

(٧٠٣)

العمانيون

من كتب التاريخ و التراجم

تراجم وأخبار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"٥٣٩٥ – عبد الرحمن بن محمد أبو محمد **العماني** ولي القضاء بربع الكرخ وكان فيه جلادة وشهامة وحدثني أبو الحسين هلال بن المحسن أنه توفي في يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاث مائة.." (١)

"٥٩٢٥ – عمر بن داود بن سليمان بن عنبسة أبو حفص الأنماطي مروزي الأصل، ويعرف **بالعماني** حدث عن عباس الدوري، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وعبد الله بن أبي سعد الوراق، وأحمد بن أبي خيثمة، وحمدان بن علي، وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

روى عنه المرزباني، أحاديث مستقيمة.

أخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار، قال: حدثنا ابن قانع، أن أبا حفص بن داود المروزي مات في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة." (٢)

"٦٢٧٢ – علي بن سهل بن المغيرة أبو الحسن البزاز نسائي الأصل سمع أبا بدر شجاع بن الوليد، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وعبيد الله بن موسى، وعلي بن قادم، وأبا نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ويحيى ابن الحماني، ويحيى بن أبي بكير، وعفان بن مسلم، ومحمد بن بكير الحضرمي، ووضاح بن يحيى، وعبد الوهاب بن عطاء، وخالد بن أبي يزيد القرني، وعثمان بن أبي شيبة.

روى عنه موسى بن هارون الحافظ ومحمد بن محمد الباغندي، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد العطار، وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وأبو الحسين ابن المنادي، وعمر بن داود **العماني**، وإسماعيل بن محمد الصفار.

وقال ابن أبي حاتم: كتبنا بعض حديثه، ولم يقض لنا السماع منه، وهو صدوق.

(٣٩٤١) -[١٣: ٣٨٣] أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ إملاء في سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، قال: أخبرنا علي بن سهل بن قادم، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع عمتي على عائشة، فقالت عمتي لعائشة " من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: فاطمة.

قالت: من الرجال؟ قالت: زوجها " أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال: كان علي بن سهل بن المغيرة ثقة أخبرنا علي بن محمد السمسار، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع أن علي بن سهل بن المغيرة مات في صفر من سنة سبعين ومائتين أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٠٦/١١

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٨٦/١٣

وأخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: قرئ على ابن المنادي، وأنا أسمع، أن علي بن سهل بن المغيرة مات في سنة إحدى وسبعين ومائتين وكذلك ذكر محمد بن مخلد فيما قرأت بخطه، وزاد في صفر.." (١)

"٧٣٩٦ – لاحق بن القاسم بن خالد بن محمد أبو القاسم **العماني**

قدم بغداد، وحدث بها عن: أبي النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة الإسفراييني.

حدثني عنه: القاضي أبو القاسم التنوخي، وقال لي: سمعت منه في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة في دار أبي إسحاق الطبري وبحضرته.." (٢)

"٧٨٧ – محمد بن ذؤيب أبو العباس النهشلي التميمي المعرف **بالعماني** الراجز قدم بغداد، ومدح هارون الرشيد، والفضل بن الربيع، وكان من أهل الجزيرة، فطرأ إلى عمان مرة ثم رجع إلى بلده، فقيل له: **العماني** وغلب عليه، وعمر عمرا طويلا، فذكر الأصمعي أنه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة.

ويقال: إن أشعر الرجاز الرشيديين أربعة؛ **العماني** أولهم.

قرأت على الحسن بن علي الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني، قال: أخبرني محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي، قال: دخل محمد بن ذؤيب **العماني** على الرشيد فأنشده أرجوزة يصف فيها فرسا شبه أذنيه بقلم محرف، فقال:." (٣)

"١٠٣٣ – محمد بن عبد الله بن إسحاق أبو الفرج القاضي المعروف **بالعماني** حدث عن: القاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد.

حدثنا عنه: العتيقي، وسألته عنه، فقال: كان يكون في صف البزازين، وكان صالحا ثقة، ولم يكن عنده إلى شيء يسير." (٤)

"١٢٠١ – محمد بن عيسى أبو عبد الله يعرف **بالعماني** كان من أهل الأدب.

روى عن: أبي إسحاق الزجاج، حدثنا عنه: علي بن محمد بن الحسن بن قشيش المالكي، عن الزجاج بكتاب فعلت وأفعلت.." (٥)

"٤٠٩٢ – الحسين بن علي بن يزيد أبو علي الكرابيسي سمع أبا قطن عمرو بن الهيثم، وشبابة بن سوار، ومحمد بن إدريس الشافعي، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ومعن بن عيسى، وإسحاق بن يوسف الأزرق، ويعلى، ومحمد ابني عبيد الطنافسي.

روى عنه محمد بن علي المعروف بفستقة، وعبيد بن محمد بن خلف البزاز.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٨٢/١٣

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥٢/١٦

(٣) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٨٠/٣

(٤) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٠٣/٣

(٥) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٧١١/٣

وكان فهما عالما فقيها، وله تصانيف كثيرة في الفقه وفي الأصول تدل على حسن فهمه، وغزارة علمه.

أخبرني علي بن أيوب القمي، قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى، قال: حدثني عمر بن داود **العماني**، قال: حدثني محمد بن علي بن الفضل المديني، قال: حدثني الحسين بن علي المهلبي مولى لهم، يعني الكرابيسي، قال: أخبرني مسدد، قال: حدثني عبد الوهاب فيما أحفظ أو غيره، قال: كان زياد بن مخراق يجلس إلى إياس بن معاوية، قال: ففقده يومين أو ثلاثة فأرسل إليه فوجدوه عليلا، قال: فأتاه، فقال: ما بك؟ فقال له زياد: علة أجدها، قال له إياس: والله ما بك حمى، وما بك علة أعرفها فأخبرني ما الذي تجد؟ قال: يا أبا واثلة تقدمت إليك امرأة فنظرت إليها في نقابها حين قامت من عندك فوقعت في قلبي فهذه العلة منها! وحديث الكرابيسي يعز جدا وذلك أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه بسبب مسألة اللفظ، وكان هو أيضا يتكلم في أحمد، فتجنب الناس الأخذ عنه لهذا السبب.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا جعفر الطيالسي، قال: قال يحيى بن معين، وقيل له: إن حسينا الكرابيسي يتكلم في أحمد بن حنبل، قال: ما أحوجه أن يضرب.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: حدثنا أبو سهل بن زياد، قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، قال: سمعت يحيى بن معين، وقيل له: إن حسينا الكرابيسي يتكلم في أحمد بن حنبل، قال: ومن حسين الكرابيسي؟ لعنه الله، إنما يتكلم في الناس أشكالهم، ينطل حسين ويرتفع أحمد، قال جعفر: ينطل يعني ينزل، وهو الدردي الذي في أسفل الدن.

أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثني أبو بكر عبد الله بن إسماعيل بن برهان، قال: حدثني أبو الطيب الماوردي، قال: جاء رجل إلى أبي علي الحسين بن علي الكرابيسي، فقال: ما تقول في القرآن؟ فقال حسين الكرابيسي: كلام الله غير مخلوق، فقال له الرجل: فما تقول في لفظي بالقرآن؟ فقال له حسين: لفظك بالقرآن مخلوق، فمضى الرجل إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل فعرفه أن حسينا قال له: إن لفظه بالقرآن مخلوق، فأنكر ذلك، وقال: هي بدعة، فرجع الرجل إلى حسين الكرابيسي فعرفه إنكار أبي عبد الله أحمد بن حنبل لذلك وقوله هذا بدعة، فقال له حسين: تلفظك بالقرآن غير مخلوق فرجع إلى أحمد بن حنبل فعرفه رجوع حسين، وأنه قال تلفظك بالقرآن غير مخلوق فأنكر أحمد بن حنبل ذلك أيضا، وقال: هذا أيضا بدعة، فرجع الرجل إلى أبي علي حسين الكرابيسي فعرفه إنكار أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وقوله: هذا أيضا بدعة، فقال حسين: أيش نعمل بهذا الصبي؟ إن قلنا: مخلوق.

قال: بدعة، وإن قلنا: غير مخلوق قال: بدعة؟ فبلغ ذلك أبا عبد الله فغضب له أصحابه فتكلموا في حسين، وكان ذلك سبب الكلام في حسين والغمز عليه بذلك.

أخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ، قال: أخبرنا حمزة بن أحمد بن مخلد القطان، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن هارون الموصلي، قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبد الله أنا رجل من أهل الموصل والغالب على أهل بلدنا الجهمية، وفيهم أهل سنة نفر يسير يحبونك، وقد وقعت مسألة الكرابيسي نطقي بالقرآن مخلوق؟ فقال لي أبو عبد الله: إياك إياك وهذا الكرابيسي لا تكلمه ولا تكلم من يكلمه، أربع مرات أو خمس مرات.

قلت: يا أبا عبد الله، فهذا القول عندك فما تشاغب منه يرجع إلى قول جهم؟ قال: هذا كله من قول جهم.

أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفوي بالبصرة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: وسألت أبا عبد الله عن الكرابيسي وما أظهر، فكلح وجهه، ثم أطرق، ثم قال: هذا قد أظهر رأي جهم، قال الله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾، فممن يسمع؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " فله الأمان حتى يسمع كلام الله " إنما جاء بلاؤهم من هذه الكتب التي وضعوها، تركوا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وأقبلوا على هذه الكتب أخبرنا محمد بن عمر النرسي، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي: حدثنا أحمد بن محمد بن مظفر، قال: حدثني أبو طالب، قال: سمعت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل يقول: مات بشر المريسي وخلفه حسين الكرابيسي.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، قال: قال لي عمي وسألته، يعني أحمد بن حنبل، عن الكرابيسي، فقال: مبتدع.

أخبرنا علي بن أبي علي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الدوري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة بن الصلت، قال: سمعت أبا البختري عبد الله بن محمد بن شاكر يقول: سمعت حسينا الكرابيسي يقول: ما خص النبي صلى الله عليه وسلم عليا بفضيلة إلا وقد شركه فيها فلان وفلان، وجليبيب.

قال: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فسمعته يقول: كذب ما هو كهم، ولا محله كمحلهم، ولا منزلته كمنزلتهم.

أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الهروي، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: سمعت محمد بن عبد الله الشافعي، وهو الفقيه الصيرفي صاحب الأصول، يخاطب المتعلمين لمذهب الشافعي، ويقول لهم: اعتبروا بهذين، حسين الكرابيسي، وأبو ثور، والحسين في علمه وحفظه، وأبو ثور لا يعشره في علمه، فتكلم فيه أحمد بن حنبل في باب اللفظ فسقط، وأثنى على أبي ثور فارتفع للزومه السنة.

أخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار، قال: حدثنا ابن قانع: أن الحسين بن علي الكرابيسي مات في سنة خمس وأربعين ومائتين.

قال ابن قانع: وقيل سنة ثمان وأربعين.

وهو أشبه بالصواب.." (١)

"يقال لهم الخُضر. وقال أبو عُبيدة معمر بن المُثنَّى: الخُضر هو مالك بن طريف ابن خلف بن محارب بن خصفة كان آدم فسُمي ولدُه الخُضْر، منهم عامر الرَّام ويقال ابن الرَّام أخو الخُضر ذُكِر في من له روايةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ ومنهم شيبة الخُضري روى عن عروة بن الزُّبير، روى عنه إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة؛ ومنهم صَخر بن الجَعْد الخُضري وغيرهم.

الخِطَامي منسوب إلى خِطامة فَخِذ من طيّئ؛ منهم ابن الغضوبة، ويقال: الغَضُوب الخِطامي الطَّائي **العُماني**، وهو جَدُّ أحمد

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦١١/٨

وعلي ابني حرب الطَّائي، وله خبر عجيب يُخرَّج في أعلام النبوءة من أخبار الكُهَّان، وفي خبره قال: قلت يا رسول الله إني امرؤٌ من خِطامة طيئ، وإني مولع بالطَّرب وشُرب الخمر، فادع الله يُذهب ذلك عني قال فدعا لي. فأذهب اللهُ عني ما كنت أجد في حديث طويل.

الخَطْمي منسوب إلى خطمة فَخِذ من الأنصار، من الأوس، واسمه عبد الله بن جُشم ابن مالك بن الأوس بن حارثة. منهم عبدُ الله بن يزيد الخَطمي الأنصاري وغيره وعامتهم بالمدينة.

الخَوْلاني منسوب إلى خولان، قبيل كبير، واسم خولان أفْكَلُ بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ،." (١)

"٣١٧ – الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي أبو عبد الله ابن **العماني**، النيسابوري. [المتوفى: ٥٤٦ هـ]

شيخ صالح، من بيت الحديث، سمع: أبا القاسم الواحدي، وأبا بكر بن خلف، وأبا السنابل هبة الله بن أبي الصهباء، روى عنه ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

وتوفي في العشرين من المحرم.

وروى عنه عمر العليمي، والمؤيد الطوسي، والقاسم الصفار.." (٢)

"٥٦٤ – يعقوب بن غيلان **العماني**. [الوفاة: ٢٩١ – ٣٠٠ هـ]

حدث بالبصرة عن: سعيد بن عروة.

وعنه: الطبراني. مات سنة ثلاث وتسعين.." (٣)

"٢٣٦ – محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد، أبو بكر النيسابوري، **[العماني]** [المتوفى: ٣٤٦ هـ]

نزيل مرو الروذ.

سمع: جده لأمه العباس بن حمزة، والسري بن خزيمة، ومحمد بن يونس الكديمي، وبشر بن موسى.

ويعرف **بالعماني**.." (٤)

"٢١ – سعيد بن عبد الله بن الحسن، أبو القاسم **العماني** الفقيه. [المتوفى: ٤٠١ هـ]

توفي في جمادى الآخرة بخراسان.." (٥)

"١٨٨ – محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع، [المتوفى: ٤٠٥ هـ]

صاحب التصانيف في علوم الحديث.

---

(١) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، الحازمي ص/٥٥

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١١/٨٨٧

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٦/١٠٦٧

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧/٨٤٠

(٥) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩/٣٠

ولد يوم الإثنين ثالث ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.
وطلب العلم من الصغر باعتناء أبيه وخاله، فأول سماعه سنة ثلاثين، واستملي على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين.
ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصفار بأشهر. وحج، ورحل إلى بلاد خراسان وما وراء النهر.
وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ، وسمع بالعراق وغيرها من البلدان من نحو ألف شيخ.
وحدث عن أبيه، وقد رأى أبوه مسلم بن الحجاج، وعن محمد بن علي المذكر، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني الصفار نزيل نيسابور، ومحمد بن -[٩٠]- أحمد بن محبوب المروزي، وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنوية المقرئ، والحسن بن يعقوب البخاري، والقاسم بن القاسم السياري، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي الفقيه، وأبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ، وأبي عمرو عثمان ابن السماك، وأبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه، وأبي محمد بن حمدان الجلاب الهمذاني، والحسين بن الحسن الطوسي، وعلي بن محمد بن عقبة الشيباني الكوفي، وأبي علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ وبه تخرج، وأبي الوليد حسان بن محمد المزكي الفقيه، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المؤدب، وعبد الباقي بن قانع الأموي الحافظ، ومحمد بن حاتم بن خزيمة الكشي، شيخ معمر قدم عليهم. روى عن عبد بن حميد، وغيره، ولم يزل يسمع حتى كتب عن غير واحد أصغر منه سنا وسندا.
روى عنه أبو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وأبو يعلي الخليل بن عبد الله القزويني، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وعثمان بن محمد المحمي، والزكي عبد الحميد بن أبي نصر البحيري، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي.
وانتخب علي خلق كثير، وجرح وعدل، وقبل قوله في ذلك لسعة علمه ومعرفته بالعلل والصحيح والسقيم.
وقرأ القرآن العظيم على أبي عبد الله محمد بن أبي منصور الصرام، وابن الإمام بنيسابور، وعلى أبي علي ابن النقار الكوفي، وأبي عيسى بكار البغدادي، وتفقه على أبي علي بن أبي هريرة، وأبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي، وأبي الوليد حسان بن محمد، وذاكر أبا بكر محمد بن عمر -[٩١]- الجعابي، وأبا علي النيسابوري، وأبا الحسن الدارقطني. وسمع منه أحمد بن أبي عثمان الحيري، وأبو بكر القفال الشاشي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي، وابن المظفر، وهم من شيوخه.
وصحب من الصوفية: أبا عمرو بن نجيد، وجعفرا الخلدي، وأبا عثمان المغربي، وجماعة سواهم بنيسابور، ورحل إليه من البلاد، وحدث عنه في حياته، وأبلغ من ذا أن أبا عمر الطلمنكي كتب " علوم الحديث " للحاكم، عن شيخ له سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، بسماعه من صاحب الحاكم، عن الحاكم، ولم يقع لي حديثه عاليا إلا بإجازة.
أخبرنا أبو المرهف المقداد بن هبة الله القيسي في كتابه قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن هبة الله بن عبد القادر المنصوري العباسي سنة اثنتي عشرة وستمائة (ح) وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الزاهد، وعبد الرحمن بن أحمد كتابة قالا: أخبرنا الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب قالا: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله الميهني (ح) وأخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمناء قراءة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين ابن المقير، عن أبي

الفضل الميهني (ح) وأخبرنا ابن تاج الأمناء أيضا قال: أخبرنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة قال: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وابن أخيه عبد الخالق بن زاهر، وابن أخيه الآخر عبد الكريم بن خلف، وعمر بن أحمد الصفار الأصولي، وعبد الله بن محمد الصاعدي، وعبد الكريم بن الحسن الكاتب، وأخوه أحمد، وأبو بكر عبد الله بن جامع الفارسي، وأبو الفتوح عبد الله بن علي الخرجوشي، وأبو عبد الله الحسن بن إسماعيل العماني، والحسن بن محمد بن أحمد الطوسي، ومنصور بن محمد الباخرزي، وعرفة بن علي السمرقندي، وعبد الرزاق بن أبي القاسم السياري، وجامع بن أبي نصر السقاء، وأبو سعد محمد بن أبي بكر الصيرفي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الكرماني، وأحمد بن إسماعيل بن أبي سعد، وسعيد بن أبي بكر الشعيري، وعبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي. قالوا هم والميهني: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قراءة عليه قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق بمصر قال: حدثنا -[٩٢]- عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: " تقتلك الفئة الباغية ".

أخرجه مسلم، عن إسحاق الكوسج، عن عبد الصمد. فوقع لنا بدلا عاليا.

أخبرنا أبو علي ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر الهمداني قال: أخبرنا أبو طاهر بن سلفة قال: سمعت إسماعيل بن عبد الجبار القاضي بقزوين يقول: سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول، فذكر الحاكم أبا عبد الله وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز. الرحلة الثانية سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني فرضيه، وهو ثقة واسع العلم. بلغت تصانيفه للكتب الطوال والأبواب وجمع الشيوخ قريبا من خمسمائة جزء، يستقصي في ذلك، يؤلف الغث والسمين، ثم يتكلم عليه فيبين ذلك، وتوفي سنة ثلاث وأربعمائة.

قلت: وهم الخليل في وفاته.

ثم قال: سألني في اليوم الثاني لما دخلت عليه، ويقرأ عليه في فوائد العراقيين: سفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الزهري، عن سهل بن سعد حديث الاستئذان. فقال لي: من أبو سلمة هذا؟ فقلت من وقتي: هو المغيرة بن مسلم السراج. فقال لي: وكيف يروي المغيرة عن الزهري؟ فبقيت، ثم قال: قد أمهلتك أسبوعا حتى تتفكر فيه. قال: فتفكرت ليلتي حتى بقيت أكرر التفكر، فلما وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحابه تذكرت محمد بن أبي حفصة، فإذا كنيته أبو سلمة، فلما أصبحت حضرت مجلسه، ولم أذكر -[٩٣]- شيئا حتى قرأت عليه نحو مائة حديث، فقال لي: هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة. فتعجب وقال لي: نظرت في حديث سفيان لأبي عمرو البحيري؟ فقلت: لا، وذكرت له ما أممت في ذلك. فتحير وأثني علي ثم كنت أسأله فقال لي: أنا إذا ذاكرت اليوم في باب لا بد من المطالعة لكبر سني. فرأيته في كل ما ألقي عليه بحرا، وقال لي: أعلم بأن خراسان وما وراء النهر لكل بلدة تاريخ صنفه عالم منها، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها لم يصنفوا فيه شيئا، فدعاني ذلك إلى أن صنفت " تاريخ النيسابوريين ". فتأملته ولم يسبقه إلى ذلك أحد، وصنف لأبي علي بن سيمجور كتابا في أيام النبي صلى الله عليه وسلم، وأزواجه، وأحاديثه، وسماه " الإكليل ". لم أر أحدا رتب ذلك الترتيب، وكنت أسأله عن الضعفاء الذين نشؤوا بعد الثلاثمائة بنيسابور وغيرها من شيوخ خراسان،

وكان يبين من غير محاباة.

أخبرنا المسلم بن علان، ومؤمل بن محمد كتابة، قالا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أبو عبد الله ابن البيع الحاكم كان ثقة. أول سماعه في سنة ثلاثين -[٩٤]- وثلاثمائة، وكان يميل إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور - وكان صالحا عالما - قال: جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، منها: حديث " الطائر "، و" من كنت مولاه فعلي مولاه ". فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله.

وقال أبو نعيم ابن الحداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ يقول: سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث " الطير " فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطير في " المستدرك على الصحيح "؟ فلعله تغير رأيه.

أنبؤونا عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار، وغيره، عن أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي قال: أبو عبد الله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته. يقال له: الضبي لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن الضبي، وأم عيسى هي متويه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام، وقد ذكر أباه في " تاريخه "، فأغني عن إعادته، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ولقي عبد الله بن محمد ابن الشرقي، وأبا حامد بن بلال، وأبا علي الثقفي، ولم يسمع منهم، وسمع من أبي طاهر المحمداباذي، وأبي بكر القطان، ولم يظفر بمسموعه منهما، وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه، وقد قرأ القرآن بخراسان والعراق على قراء وقته، وتفقه علي: أبي الوليد حسان، والأستاذ أبي سهل، واختص بصحبة إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، فكان الإمام يراجعه في السؤال والجرح والتعديل والعلل، وأوصي إليه في أمور مدرسته دار السنة، وفوض إليه تولية أوقافه في ذلك، وذاكر مثل: الجعابي، وأبي علي الماسرجسي الحافظ الذي كان أحفظ زمانه، وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فأتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من -[٩٥]- تخريج " الصحيحين " والعلل، والتراجم، والأبواب، والشيوخ، ثم المجموعات مثل: " معرفة علوم الحديث "، و" مستدرك الصحيحين "، و" تاريخ النيسابوريين "، وكتاب " مزكى الأخبار "، و" المدخل إلى علم الصحيح "، وكتاب " الإكليل "، و" فضائل الشافعي "، وغير ذلك، ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مقدمي عصره مثل الإمام أبي سهل الصعلوكي، والإمام ابن فورك، وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم، ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة. ثم أطنب عبد الغافر في نحو ذلك من تعظيمه، وقال: هذه جمل يسيرة هي غيض من فيض سيره وأحواله، ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظره في طرق الحديث أذعن بفضله، واعترف له بالمزية على من تقدمه، وإتعابه من بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه. عاش حميدا، ولم يخلف في وقته مثله. مضى إلى رحمه الله في ثامن صفر سنة خمس وأربعمائة.

وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدويي الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم وسألت الله تعالى أن يرزقني حسن التصنيف.

قال أبو حازم: وسمعت السلمي يقول: كتبت على ظهر جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي " الحافظ ". فأخذ القلم وضرب على " الحافظ "، وقال: أيش أحفظ أنا أبو عبد الله ابن البياع أحفظ مني، وأنا لم أر من الحفاظ إلا أبا علي الحافظ النيسابوري، وابن عقدة. وسمعت السلمي يقول: سالت الدارقطني: أيهما أحفظ ابن منده أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظا.

قال أبو حازم: أقمت عند الشيخ أبي عبد الله العصمي قريبا من ثلاث سنين، ولم أر في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيرا، وكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله. فإذا ورد جواب كتابه حكم -[٩٦]- به وقطع بقوله.

ذكر هذا كله الحافظ أبو القاسم ابن عساكر أنه قرأه بخط أبي الحسن علي بن سليمان اليمني. قال: وقع لي عن أبي حازم العبدويي فذكره، وممن روى عن الحاكم من الكبار، قال أبو صالح المؤذن: أخبرنا مسعود بن علي السجزي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال: حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد بن جعفر البحيري الحافظ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مطرف الكرابيسي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدويه الحافظ قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد قال: حدثنا محمد بن عثمان قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا سعير بن الخمس، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن بلالا يؤذن بليل. . . الحديث " ثم قال مسعود السجزي: حدثنيه الحاكم غير مرة بهذا، وكان للحاكم لما رووه عنه ست وعشرون سنة.

وقال أبو موسى المديني: أخبرنا هبة الله بن عبد الله الواسطي، قال: حدثنا الخطيب قال: أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال: حدثنا الدارقطني ، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن جعفر النسوي، قال: حدثنا الخليل بن محمد النسوي، قال: حدثنا خداش بن مخلد قال: حدثنا يعيش بن هشام قال: حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما أحسن الهدية أمام الحاجة! ".

هذا باطل عن مالك، وقد رواه الموقري – وهو واه – عن الزهري مرسلا.

قال أبو موسى الحافظ: أخبرنا الحسين بن عبد الملك، عن أبي القاسم -[٩٧]- سعد بن علي أنه سمع أبا نصر الوائلي يقول: لما ورد أبو الفضل الهمذاني إلى نيسابور وتعصبوا له ولقبوه " بديع الزمان "، أعجب بنفسه، إذ كان يحفظ المائة بيت إذا أنشدت بين يديه مرة، وينشدها من آخرها إلى أولها مقلوبة. فأنكر على الناس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثم قال: وحفظ الحديث مما يذكر؟! فسمع به الحاكم ابن البيع، فوجه إليه بجزء، وأجل له جمعة في حفظه، فرد إليه الجزء بعد الجمعة وقال: من يحفظ هذا؛ محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عن فلان؟ أسامي مختلفة، وألفاظ متباينة. فقال له الحاكم: فاعرف نفسك، واعلم أن حفظ هذا أصعب مما أنت فيه.

ثم روى أبو موسى المديني أن الحاكم دخل الحمام فاغتسل وخرج، ثم قال: آه وقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري.

وقال الحسن بن أشعث القرشي: رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة، وهو يقول: النجاة. فقلت له: أيها الحاكم! في ماذا؟ قال: في كتبه الحديث.

قال الخطيب في " تاريخه ": حدثني الأزهري قال: ورد ابن البيع بغداد قديما فقال: ذكر لي أن حافظكم - يعني الدارقطني - خرج لشيخ واحد خمسمائة جزء، فأروني بعضها. فحمل إليه منها، وذلك مما خرجه لأبي إسحاق الطبري، فنظر في أول الجزء الأول حديثا لعطية العوفي فقال: استفتح بشيخ ضعيف. ثم إنه رمى الجزء من يده ولم ينظر في الباقي.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد ببعلبك قال: أخبرنا أبو محمد عبد العظيم المنذري قال: سمعت علي بن المفضل قال: سمعت أحمد بن محمد الحافظ يقول: سمعت محمد بن طاهر الحافظ يقول: سألت أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة قلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وأبو عبد الله بن منده بإصبهان وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور. فسكت فألححت عليه، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم -[٩٨]- بالأنساب، وأما ابن منده فأكثرهم حديثا مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا. رواها أبو موسى المديني في ترجمة الحاكم، بالإجازة عن ابن طاهر.

أخبرنا أبو بكر بن أحمد الفقيه قال: أخبرنا محمد بن سليمان بن معالي، قال: أخبرنا يوسف بن خليل، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي (ح) وأنبأني أحمد بن سلامة، عن الطرسوسي، أن محمد بن طاهر الحافظ كتب إليهم أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث.

أنبأنا ابن سلامة، عن الطرسوسي، عن ابن طاهر قال: كان الحاكم شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفا غاليا عن معاوية وأهل بيته، يتظاهر به ولا يعتذر منه. فسمعت أبا الفتح سمكويه بهراة يقول: سمعت عبد الواحد المليحي يقول: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: دخلت علي أبي عبد الله الحاكم وهو في داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام، وذلك أنهم كسروا منبره ومنعوه من الخروج، فقلت له: لو خرجت وأمليت في فضائل هذا الرجل حديثا لاسترحت من هذه المحنة. فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي، وسمعت المظفر بن حمزة بجرجان، يقول: سمعت أبا سعد الماليني يقول: طالعت كتاب " المستدرك على الشيخين " الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثا على شرطهما!

قلت: وهذا إسراف وغلو من الماليني، وإلا ففي هذا " المستدرك " جملة وافرة على شرطهما، وجملة كبيرة على شرط أحدهما. لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب، وفيه نحو الربع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء أو له علة، وما بقي وهو نحو الربع، فهو مناكير وواهيات لا تصح، وفي بعض ذلك -[٩٩]- موضوعات، قد أعلمت لما اختصرت هذا " المستدرك " ونبهت على ذلك.

سمعت أبا محمد ابن السمرقندي يقول: بلغني أن " مستدرك " الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني، فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث الطير. فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

قلت: لا بل هو في " المستدرك "، وفيه أشياء موضوعة نعوذ بالله من الخذلان.

قال ابن طاهر: ورأيت أنا حديث الطير، جمع الحاكم، في جزء ضخم بخطه فكتبته للتعجب.

قلت: وللحاكم " جزء في فضائل فاطمة رضي الله عنها ".

وقد قال الحاكم في ترجمة أبي علي النيسابوري الحافظ من " تاريخه "، قال: ذكرنا يوما ما روى سليمان التيمي، عن أنس،

فمررت أنا في الترجمة، وكان بحضرة أبي علي رحمه الله، وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرت حديث: " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ". فحمل بعضهم علي، فقال أبو علي له: لا تفعل، فما رأيت أنت ولا نحن في سنه مثله، وأنا أقول: إذا رأيته رأيت ألف رجل من أصحاب الحديث.

قد مر أن الحاكم توفي في صفر سنة خمس وأربعمائة.

وذكر أبو موسى المديني في ترجمة الحاكم مفردة قال: كان دخل الحمام واغتسل، وخرج فقال: آه. وقبض روحه وهو متزر لم يلبس القميص -[١٠٠]-

بعد وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري.." (١)

"٤٧٣ - محمد بن كامل **العماني** البلقاوي: عن أبان العطار: مجهول.." (٢)

"الدمشقي، وسوادة بن عبد الله الأنصاري، وسوادة بن إبراهيم الأنصاري، وسلمى بن عبد الله أبو بكر الهذلي، وسوار بن عمارة اللخمي الرملي، وسارية بن موسى، وسكين بن عبد الرحمن الكوفي، وسليم بن مسلمة المكي، وسلام بن واقد، وشغب بن الحجاج العتكي، وشريك بن عبد الله النخعي القاضي، وشعيب بن إسحاق الدمشقي، وشعيب بن يحيى التجيبي، وشعيب بن الليث بن سعد المصري، وشبابة بن سوار المدائني، وشجرة بن عيسى، وقيل: شجرة بن عبد الله قاضي القيروان، وشبل بن عباد، وشجاع بن الوليد أبو بدر، وصالح بن مالك الخوارزمي، وصالح بن نيار السيرافي، وصالح بن عبد الله الترمذي، وصالح ابن عبد الله القيرواني، وصالح بن بهلول الإفريقي، وصباح بن عبد الله البصري، وصباح بن محارب، وصدقة بن عبد الله السمين، وصخر بن محمد ابن حاجب أبو حاجب، وصلت بن محمد الخاركي، وصفوان بن سليم **العماني**، والضحاك بن عثمان الحزامي، وضمرة بن ربيعة الرملي، وطاهر بن مدرار الكوفي، وطاهر بن حماد بن عمر النصيبي، وطلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزرقي، وطلق بن غنام الكوفي، وعبد الله بن عون بن أرطبان، وعبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، وعبد الله بن عمر بن أبي الوزير، وعبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، وعبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، وعبد الله بن عثمان المعافري، وعبد الله بن عباد أبو عباد البصري، وعبد الله بن عنبسة من ولد عثمان بن عفان، وعبد الله بن عبد الرحمن بن حماد الجزري، وعبد الله بن الربيع، وعبد الله بن نافع الجمحي، وعبد الله بن إدريس الجعفري، وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن أبي أمية البصري، وعبد الله بن عبد الله أبو أويس المدني، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن مالك بن زيد بن أسامة الأسامي سكن بخارى، وعبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي، وعبد الله بن علي بن مهران أبو أيوب الإفريقي، وعبد الله بن الزبير." (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٩/٩

(٢) ذيل ديوان الضعفاء، الذهبي، شمس الدين ص/٦٩

(٣) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٣/١١

"أبي طالب، قال: وهو عندي من أهل البصرة، كنيته أبو النضر، روى عنه [. . .]، فإن كان إياه أراد المزي وما أخاله أراد غيره، فكان ينبغي له أن يذكر علي بن أبي طالب في أشياخه.

ولما ذكره ابن شاهين في كتاب «الثقات» قال: قال أحمد بن حنبل: كان خيرا.

وقال العجلي: بصري، لا بأس به.

٤٧٣٧ - (م د س ق) المنذر بن جرير بن عبد الله، البجلي الكوفي.

خرج أبو عوانة حديثه في صحيحه، وكذلك ابن حبان والحاكم.

٤٧٣٨ - (بخ س) المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر **العماني** الأشج.

قال أبو أحمد العسكري: وقيل: اسمه عائذ بن عمرو، وقال الكلبي: المنذر بن عائذ بن الحارث بن عمرو بن زياد عصر، وقال أبو عبيدة: المنذر بن عائذ ابن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر، سمي الأشج لأن حمارة." [(١)]

"عباس، فقال: لا إله إلا الله كيف ينقص الناس لقد رأيت جد هذا العباس بن عبد المطلب وإنه لمثل القبة البيضاء، ولقد رأيت جده عبد المطلب وإنه لمثل الفسطاط الأبيض.

قال سفيان:، ثنا مولى لآل عباس يقال له رزين — وكان على السقاية — قال: أرسل إلى علي بن عبد الله أرسل إلي بلوح من المروة أسجد عليه. وقال سفيان: زعموا أنه كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة.

وفي " المنثور " لأبي بكر بن دريد: كان عبد الرحمن بن أبان يشتري أهل البيت فيكسوهم فإذا دخلوا عليه قال: أنتم أحرار لوجه الله تعالى، أستعين بكم على غمرات الموت؛ فرأى ذلك علي بن عبد الله فأعجبه، وقال: لأنا أقرب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من هذا وأخرج إلى هذا، فتزهد حين ذاك، وقال أبو العباس المبرد لما ولد لابن عباس غلام جاء إلى علي بن أبي طالب فقال: ولد لي غلام بغلام فقال: ما سميته؟ فقال: أويجوز أن أسميه قبلك؟ فقال: قد سميته باسمي، وكنيته بكنيتي، فناوله أباه فقال: خذ أبا الأملاك. وهو رد لقول من قال: ولد ليلة قتل علي، وكذا ذكره أبو الفرج الأصبهاني وغيره فينظر.

٣٨٢٤ - (م ٤) علي بن عبد الله الأزدي أبو عبد الله بن أبي الوليد البارقي:

بارق جبل نزله بنو سعد بن عدي، فسموا به، كذا ذكره المزي، وقد سبق [ق ١٥٣ / ب] التنبيه عليه.

وخرج أبو عوانة الإسفرائيني حديثه في " صحيحه " وكذلك الحاكم والطوسي والدرامي. وقال البخاري: وقال أيوب عن غيلان بن جرير عن علي **العماني**: سكن الري. وقال ابن حبان: هو من قوم ابن واسع يكنى أبا عبد الله.

ولما ذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات " قال: هو ثقة. قاله أحمد بن صالح وغيره.." [(٢)]

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٦٢/١١

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٥٧/٩

"رجعنا إلى كلام الطغرائي، اعلم أنه قد جُبلت النفوس الأبية على تحقيق الظنون بها، وتصديق الأمل فيها، والرجاء فيما يُطلب منها من نصرة وإعانة وإزالة ضرورة، وسدّ خلة، وغير ذلك، والنفوس اللئيمة بخلاف ذلك، تكذِّب الظنون فيها، وحسن الظن بالله أمر واجب، قال عليه السلام: لا يموتن أحدكم إلاّ وهو يحسن الظن بالله، وروي عن أحد أهل البيت أنه لَّما حضرته الوفاة قال: يا بني اقرأ عليّ الرخص لأموت وأنا أُحسن الظن بالله تعالى، وقال علي كرم الله وجهه: حسن الظن بالله أن لا ترجو إلاّ الله، ولا تخاف إلاّ ذنبك، وأنشد الشهاب محمود لنفسه: (مجزوء الرمل)

قيل ما أعددت للحتـ ... ـف فقد جئت محله (١)

قلت أعددت من التو ... حيد حسن الظن بالله

وقال ابن سيد الناس: (من البسيط)

/ فقري لمعروفك المعروفِ يغنيني ... يا مَن أرجّيه والتقصيرُ يرجيني [٣٣ ب]

إن أوبَقَتْني الخطايا عن مدى شرفٍ ... نجا بإدراكه الناجون من دوني

أو غضّ من أملي ما ساءَ من عملي ... فإنّ لي حسنَ ظن فيك يكفيني (٢)

ويتعين على ذوي المروءات احتمال الأذى والضرر في تصديق أمل الآمل، وتحقيق رجائه، وإيصاله إلى مآربه، وتبليغه مقاصده، فإنه: (من البسيط)

لَولا المَشَقَّةُ سادَ الناسُ كُلُّهُمُ ... الجودُ يُفقِرُ وَالإِقدامُ قَتّالُ (٣)

ومن الكلم النوابغ: محك المودة والإخاء، حال الشدة لا الرخاء، ولهذا قال الشاعر (٤):

(من الكامل)

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرةً ... بل في الشدائد تعرف الأخوانُ

قيل إنّ يوسف الصديق عليه السلام لَّما خرج من السجن كتب على بابه: هذا قبر الأحياء، وشماتة الأعداء، وتجربة الأصدقاء. على أنّ الإنسان يتعين عليه التفرس أولاً، والتكهن (٥) ليختار لحاجته مَن ينهض بحملها، ويقوم بكلّها؛ حتى تنزل من جانبه بالرحب، ويتلقّاها بالبشر، ويكون بها كفيلا، قال أبو الطيب (٦): (من الطويل)

---

(١) البيتان في الغيث المسجم ١/ ٣٢٨

(٢) الأبيات في الغيث المسجم ١/ ٣٢٨

(٣) للمتنبي، ديوانه ٢/ ٢٥٤

(٤) لأبزون **العماني**، ديوانه / (م). أبزون **العماني** ؟ - ٤٣٠ هـ / ؟ - ١٠٣٨ م

أبزون بن مهمرد الكراني، أبو علي الكافي **العماني**. شاعر عماني، اختلف كثيراً في اسمه واسم أبيه، عاش في جبل من جبال عمان، ويقول حاجي خليفة أنه كان يعيش في نزوى. ومن خلال شعره نرى أنه كان يتردد على العراق أحياناً، وفي شعره أيضاً إشارة إلى أيام له أمضاها بجرجرايا، وهي بلدة من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد.

(٥) كتبت التمسكن، وما أثبتناه من الغيث المسجم ١/ ٣٣٠

(٦) ديوانه ٢/ ٢٢٣." [1]

"٦٩٨٩ - (ز): محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف أبو بكر **العماني** النيسابوري.

سمع الحسين بن الفضل البجلي وطبقته.

وبالعراق من بشر بن موسى، وغيره. -[٢٤٠]-

أخذ عنه الحاكم وقال: كان محدث أصحاب الرأي في عصره، كثير الرحلة والطلب لولا مجون فيه وبعض الناس يجرحه فيتوهم أنه في الرواية وليس كذلك وإنما هو لشربه المسكر.

مات بهراة سنة ٣٤٤.." [2]

"٧٣٢٨ - محمد بن كامل **العماني** البلقاوي.

حدث عن أبان العطار بعد السبعين والمئتين وزعم أنه ابن مئة وعشرين سنة.

لا يعتمد عليه.

روى عنه محمد بن محمد النجدي.

مجهول. انتهى.

وقد روينا حديث المصافحة من طريق أبي عبد الله بن باكويه الشيرازي حدثنا الحسن بن سعيد المطوعي حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا حدثنا أبو كامل محمد بن كامل **العماني** بالبلقاء حدثنا أبان العطار عن ثابت، عن أنس قال: صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت خزا، ولا قزا ألين من كفه. -[٤٥٧]-

قال ثابت: أنا صافحت أنسا فاستمرت المصافحة إلى آخره.

وأخرجه الخطيب، عن علي بن شجاع المصقلي، عن محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي عن الحسن بن سعيد حدثنا محمد بن محمد بن زكريا الأضاخي من قرى نجد ... فذكره.

ساقه الخطيب في كتاب "المؤتلف والمختلف" في ترجمة **العماني**.

وساقه ابن عساكر في ترجمته من طريق الخطيب وتسلسل بالمصافحة ثم ساقه بعلو، عن أبي الغنائم النرسي إجازة: أخبرنا الشريف العلوي أخبرنا أبو الفضل الخزاعي حدثني الحسن بن سعيد حدثنا الأضاخي حدثنا محمد بن كامل.

وعاش مئة وعشرين سنة ومات سنة ٢٧١.." [3]

"٧٣٧٤ - محمد بن محمد بن زكريا أبو غانم اليمامي.

عن المقدام بن داود.

---

(١) شرح لامية العجم للدميري، الدَّمِيري ص/٥٨

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٧/٢٣٩

(٣) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٧/٤٥٦

ضعفه ابن عساكر. انتهى.

وهذا هو الراوي، عن محمد بن كامل **العماني**، وقد مضى في محمد بن كامل [٧٣٢٨] أنه الأضاخي النجدي.

وقال الذهبي هناك: إنه مجهول.

وقد ساق ابن عساكر في ترجمته حديث المصافحة مسلسلا إلى أبي الفهد الحسين بن محمد بن الحسن حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا حدثنا محمد بن كامل ، فذكره بالسند الماضي.

ثم ساق من طريق الخطيب عن النعيمي عن عتيق بن عبد الرحمن إمام مسجد أبي عاصم العباداني حدثنا محمد بن محمد بن زكريا اليمامي أبو غانم قدم علينا حدثنا المقدام بن داود حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أشهب عن مالك، عن الزهري، عن نافع عن ابن عمر رفعه: في قوله تعالى: ﴿ويخلق ما لا تعلمون﴾ قال: البراذين.

وقال الخطيب: سقط بين المقدام وعبد الرحمن: سعيد بن تليد عم المقدام.." (١)

"عليه السلام وأبو بكر **العماني**: كل منهما محمد بن عبد الله [٦٩٨٩].." (٢)

"وروى عنه أيضا: مسدد بن مسرهد، ومسلم بن إبراهيم، والمعلى بن أسد (١).

١٧٨٠ - أوس [٣] بن **العمانية** (٢).

يروي عن أبي موسى الأشعري. روى عنه زياد بن عبد الله (٣).

١٧٨١ - أوس [٢] بن نعام (٤).

يروي عن علي كنيته أبو سهيل. روى عنه المشمرج (٥).

١٧٨٢ - أوس [٢] الكلابي.

يروي عن الضحاك بن سفيان. روى عنه ابنه حاجب بن أوس (٦).

١٧٨٣ - أويس [٢] بن عامر القرني، من مراد.

سكن الكوفة، وكان زاهدا عابدا، يروي عن عمر، اختلفوا في موته فمنهم من يزعم أنه قتل يوم صفين في رجالة علي، ومنهم من يزعم أنه مات على جبل

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٢/ ٣٠٥).

(٢) في الأصل: النعمانية. خطأ، والتصحيح من المصادر.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤٨٨/٧

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٣/٩

(٣) «الثقات»: (٤/ ٤٤) وهو مترجم في التاريخ الكبير (٢/ ١٨)، و «الجرح والتعديل»: (٢/ ٣٠٥).

(٤) في الأصل: نعامة. وما أثبتناه من المصادر.

(٥) «الثقات»: (٤/ ٤٣).

(٦) «الثقات»: (٤/ ٤٤).." [1]

"يروي عن الحسن. روى عنه الحسين بن واقد (١).

وفي كتاب ابن أبي حاتم: خالد السفار (٢).

روى عن أنس والحسن. روى عنه أبو عقيل شاه محمد بن حاجب (٣) المروزي.

٣٥٢٣ - خالد [٢] **العماني**.

يروي عن عائشة. روى عنه يزيد العبدي (٤).

قلت: روى عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أين الأرض يوم القيامة قال: «هي رخام في الجنة» (٥).

---

(١) «الثقات»: (٦/ ٢٥٩).

(٢) كذا، والذي في «الجرح والتعديل»: (٣/ ٣٦٤): السقاء. ولم يشر العلامة المعلمي إلى اختلافات في نسخه.

(٣) في الأصل: حاضر. خطأ، والتصحيح من المصدر.

(٤) «الثقات»: (٤/ ٢٠٥).

(٥) «التاريخ الكبير»: (٣/ ١٦٤ - ١٦٥).." [2]

"الناس جعله اسمين [١٩٩ - ب]، سمعت أبي يقول: هما واحد.

أشار بذلك إلى البخاري (١)، وتبعه المصنف، وغضين بمعجمة مضمومة ثم معجمة مفتوحة ثم ياء ونون، وقيل في الراوي عن الشعبي بالصاد المهملة.

والأصح أن الراوي عنه الوليد، وعبد الواحد تحريف (٢)، وقد قال أبو حاتم (٣): الوليد بن زياد يروي عن غضين مجهول.

٨٧٩٢ - غطريف [٣] أبو هارون **العماني** (٤).

يروي عن جابر بن زيد عن ابن عباس. روى عنه الحكم بن أبان العدني (٥).

٨٧٩٣ - غطيف [٢] بن عبد الله الشامي الهمداني.

يروي عن عمر بن الخطاب. روى عنه أهل الشام، مات في ولاية مروان بن الحكم (٦).

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٤٥٩/٢

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٣٥/٤

(١) فقد ترجم لابن عبد العزيز: (٧/ ١١١ رقم ٤٩٤)، وترجم لغضين عن عمه في الترجمة التي تليه.

(٢) أي الذي وقع في ترجمته عند ابن حبان: عبد الواحد بن زياد.

(٣) «الجرح والتعديل»: (٩/ ٥).

(٤) كذا في الأصل، وهو الصواب، والذي في مطبوعة «الثقات» وترجمة غطريف من «الجرح والتعديل»: (٧/ ٥٨): اليماني. خطأ؛ فقد ترجمه السمعاني في **العماني** من «الأنساب»: (٤/ ٢٣٥). إلا أن الناسخ وضع علامة التشديد مع الفتح على الميم ولم أجد من ضبطها هكذا، بل نصوا على تخفيفها.

(٥) «الثقات»: (٧/ ٣١٣ - ٣١٤).

(٦) «الثقات»: (٥/ ٢٩٢).." [1]

"الفزاري (١).

٩٩٧١ - محمد بن عبد الله بن إسحاق أبو الفرج، القاضي المعروف **بالعماني**.

حدث عن القاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد.

قال الخطيب: حدثنا عنه العتيقي، وسالته عنه فقال: كان يكون في صف البزازين، وكان صالحا ثقة، ولم يكن عنده إلا شيء يسير (٢).

٩٩٧٢ - محمد [٢] بن عبد الله بن أفلح الطائفي الثقفي.

يروي عن بشر بن عاصم. روى عنه الثوري، وابن المبارك (٣).

وبيض له ابن أبي حاتم، وقال: سمعت أبي يقول: ليس بمشهور (٤).

٩٩٧٣ - محمد [٢] بن عبد الله بن أهيب، كاتب زيد بن ثابت.

يروي عن زيد بن ثابت. روى عنه محمد بن إسحاق (٥).

٩٩٧٤ - محمد بن عبد الله بن أيوب، أبو بكر القطان.

سمع محمد بن جرير الطبري، وإسحاق بن محمد بن مروان الكوفي. حدث عنه أبو محمد الخلال، وأبو القاسم الأزهري.

(١) «الجرح والتعديل»: (٧/ ٢٩٤).

(٢) «تاريخ بغداد»: (٣/ ٥٠٣ - ٥٠٤).

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٤٨٧/٧

(٣) «الثقات»: (٧/ ٤٠٢).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٧/ ٢٩٤).

(٥) «الثقات»: (٥/ ٣٧٨).." [١]

"فقليل منكم كثير ولكن ... فات ما فات وانقضى وتولى

فمن الفضل أن تعود وأن ... تجبر ما كان يا أعز أخلا

الشيخ العلامة محمد أمين اللزلي المدني رعاه الله تعالى

هلا رحمت الصب واستبقيته ... يا من ثوى قلبي فأخرب بيته

بالله أنقذ مغرماً جنبته ... خلد الوصال وفي لظى ألقيته

أدنيته من كل ما لا يشتهي ... وعن الذي يهواه قد أقصيته

ورميته من بعد ما أفنيته ... وشويته وسليته وقليته

يا ليت قلبي لم يذق طعم الهوى ... يا ليته يا ليته يا ليته

فارفق وعامل بالجميل متيما ... مضنى حزيناً أنت قد أضنيته

ودع العذول فطالما أغضبته ... إذ لام فيك وأنت قد أرضيته

فالعين فاضت عينها وتدفقت ... لكنها لم تطف ما أصليته

والصبر مرّ وما حلا لي مورد ... لما هدمت من التواصل بيته

ها حالتي وصبابتي وكآبتي ... تنبي فما قاسيت لا قاسيته

وله لا فض فوه:

لا تكن منكراً تحرق قلبي ... بلظى الشوق والعذاب الأليم

فجنان النعيم لو أدركتها ... لفحة منه أصبحت كالجحيم

وله دام مجده:

يا أيها الخل الذي ينجلي ... غماً به كل غماء وغم

إن صروف الدهر قد أصدأت ... مرآة قلبي فاجلها بالنغم

القاضي الأديب سالم بن محمد الدرمكي **العماني** رحمه الله تعالى:

وقائلة إن سارت العيس ليلة ... بنا كيف تمسي أنت قلت أذوب

فقالت وإن جدّت بنا السير في الفلا ... فماذا الذي يعروك قلت كروب

فقالت عن الأبصار إن غيبت بنا ... فصبرك عنا أين قلت يغيب

فقالت وإن شطت بنا غربة النوى ... ففي أيّ حال أنت قلت أشيب

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣٦٨/٨

فقالت وإن بشرت منا بأوبة ... فكيف يكون الحال قلت يطيب

فقلت وإن شمت المطايا مناخة ... بنا كيف ذاك اليوم قلت عجيب

الشيخ العارف بالله عبد الله الشبراوي المصري رحمه الله تعالى:

إن وجدي كل يوم في ازدياد ... والهوى يأتي على غير مراد." (١)

"صباح كل يوم قبل تسريحها وهذا خاص بالحلوبة منها.

والماعز الجبلية تشبه البلدية بصفاتها الفنية لكنها أقصر منها، ولها ثوب أكثر ما يكون أسود، وهي ليست درورا بقدر البلدية. والمعزى الجبلية منترة في أنحاء الشام لا تخلو منها قرية وعى العكس في البلدية التي تكاد لا تخرج عن المدن والمناطق التي يكثر فيها الكلأ في فصول السنة.

الإبل: إبل الشام من ذوات السنام الواحد. أما ذوات السنامين فتوجد في جبال فارس والأناضول وبلاد الكرد وتنقل إليها من آسيا الوسطى. ولما كانت تحتمل البرد والسير في المسالك الوعرة فقد فكر الشاميون في إسفاد فحولها على النوق الشامية فحصلوا على هجن لها سنام واجد كأمهاتها وذات جلد على السير في الجبال والأوعار كآبائها. وهذه الهجن شائعة في الجزيرة ولبنان وعجلون وغيرها وهي تعرف بقصر القامة وصغر الرأس.

والركائب من إبل الشام أصناف وأشهرها اليوم إبل الحرة لدى عشيرتي بني صخر والشرارات وغيرهما في البلقاء. وينتقي الجيش ركائبه من هذه الإبل غالبا. ومنها الإبل **العمانيات** أصلها من عمان وهي ذات رأس نحيف وقد أهيف ومزاج عصبي. وجيش الهند يبتاع منها ما يلزمه من الإبل، ومنها الإبل التيهية أصلها من السودان وترد إلى فلسطين والبلقاء مع القوافل الآتية من مصر. وقد كانت إبل

الجيش الإنكليزي من هذا الصنف خلال الحرب الكبرى.

ويطلق الأوربيون كلمة مهري على الإبل السباقة عموما أو على عرق معلوم منها. ويظن أن هذا الاسم مشتق من الإبل المهرية المنسوبة إلى مهرة بن حيدان وهي مشهورة بالسبق.

والبعير صديق البدوي الحميم ولولاه لزالت البدواة، فهو يحمل الخيام والماء في المراحل الخالية من الماء ومؤنا تكفي لستة أشهر يقضيها البدوي مع عشيرته في صحراء الشام، ويحمل البدوي نفسه وعياله وسلاحه وتحلب الناقة بعد الوضع في كل يوم خمسة ليترات إلى عشرة في مدة سنة أو أكثر، وحليب النوق لذيذ ملين، وليس لحم الجمل أردأ من لحم البقر الذي يأكله الأوربيون ووبر الجمل ألين من صوف الضأن ومنه تصنع عباءات الوبر العراقية الشهيرة، وتصنع من جلده قرب عظام منها ما يسع ٢٠٠ لتر من الماء وتعمل أيضا نعال." (٢)

"(Palomino) وباليسيو (Palacio) وبريس (Perez) وبيرو (Pilo) وبونو (Bono) وتكيتو (Chiquito) وتمورو (Chamorro) وجوريو (O sorio) وكديرة (Goderia) ودياس (Diaz) ورودياس (

(١) نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن، الشرواني، أحمد ص/٨٦

(٢) خطط الشام، محمد كرد علي ٤/١٨٨

(Carrasco) وكراكشو (Roan) وروان (Rienga) والرينكة (Duque) والدك (Jesus) وكسوس (Rodriguez وكريسبو (Crespo) وكليطو (Querido) والكمرا (Carmarra) ولوباريس (Olivares) ولزارو (Lazaro) ولاميرو (Romero) ومرسيل (Marcelo) وملين (Molina) وموريتو (Mareno) ومولاطو (Morato) ومراس (Miras) وصندال (Sandalio) وفرشادو (Farchado) وفلوريش (Flores) وقريون (Carrion) وقمرادة (Camarada) وسباطة (Zapata) وساكالانطو (Escalant) وغيرها من الأسماء.

ولبعض بيوتات الرباط الأندلسية أسماء عربية احتفظت بها من الأندلس، أو حدثت بعد انتقالها، منها: الأبيض وبنطاهر وبندهاق وبنطوجة وبندورو وبلفقيه وبنقدور وبنعمرو وبلكاهية والتونسي والحداد والزبدي والزهراء وزطوط وطيفور ومتجنوس ومدون وضاكة وعاشور **والعماني** وغنام وفرج (بفتح الراء) وغيرها.

ومن بين العائلات الرباطية التي لها دور مهم في تاريخ الرباط عائلة مرينو، فمنهم الفقيه الأديب أحمد حجي بن محمد مرينو، عامل الرباط، ومنهم القاضي الأديب العالم الحاج محمد بن محمد مرينو، ترك أشعارًا لو جمعت لكوّنت ديوانًا كاملاً، ومنهم الفقيه القاضي محمد المهدي ابن القاضي محمد مرينو، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، ومنهم الفقيه الحيسوبي الموقت الحاج محمد المسناوي بن محمد مرينو المتوفَّ في ذي الحجة عام ١٢٠٧ هـ، ومنهم القاضي العلامة عبد القادر بن المهدي مرينو المتوفَّ حوالي سنة ١٢٤٠ هـ. ومنهم الفقيه العدل المعطي بن المهدي مرينو، وغيرهم.

ومنها عائلة بركاش، فمنهم القائد الحاج عبد الله ابن الحاج علي بركاش، كان قائ@د الرباط في أواخر القرن الثاني عشر. ومنهم الفقيه القاضي حجي بن الغازي بركاش، المتوفَّ في ٢١ رجب عام ١٢٩٤ هـ ومنهم النائب السلطاني محمد ابن الرئيس المجاهد الحاج عبد الرحمن بركاش، المتوفَّ في ١٧ محرم عام ١٣٣٦ هـ.

ومنهم أبناؤه الحاج العباس والحاج محمد والحاج عبد المجيد والصديق الذين كان

لهم جميعًا دور مهم في الإدارة المغربية، وغيرهم.

ومن الشخصيات الأندلسية الرباطية التي لها دور هام في أحداث المغرب المعاصرة الحاج أحمد بلافريج، أمين عام حزب الاستقلال والمناضل المغربي." (١)

"الديبل

مدينة جنوبي البحر العربي وقيل هي في أرض السند ويقال لها الديبلان تقصدها مراكب **العمانيين** ومراكب الصين والهند وتقع على فرع من فروع نهر (السند(."(٢)

"هذا مجمل من أحوال السيد جمال الدين الأفغاني أتينا به دفعا لما افتراه عليه الجاهلون، ولو سلكنا في تاريخه مسلك التفصيل، لأدى بنا إلى التطويل، والله عنده حسن الصواب، وإليه المرجع والمآب. ولم يزل يتقلب على فرش النعم إلى أن

---

(١) انبعاث الإسلام في الأندلس، علي المنتصر الكتاني ص/٣٩٢

(٢) تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، ١٦٩/١

نشبت به أظفار النقم، فقاسى من الأمراض شدة، ومضى عليه وهو على حالته مدة، إلى أن استوفى منيته في خامس شوال عام ألف وثلاثمائة وأربعة عشر من هجرة سيد أهل الكمال، ودفن في الآستانة العلية في المقبرة المعروفة بمقبرة المشايخ، أسكنه الله الجنة، وأوسع له في دار الكرامة المنة.

السيد جمال الدين بن المرحوم أحمد أفندي بن المرحوم يوسف أفندي المعروف بيوسف زاده

شيخ الإسلام والمسلمين، وصفوة العلماء المتقنين، منحة الدنيا وتحفة الدهر، ودوحة الفضائل التي لم تدخل تحت حصر، من طلعت ذاته الشريفة في سماء الكمال بدرا، وانتشرت صفاته المنيفة فعطرت الأرجاء برا وبحرا، وتشنفت المسامع بصنوف نعوته الدرية، وتشرفت البدائع والبدائه بانتسابها إلى براعته العلية.

هذا الذي قد فاز بالأماني ... وحاز قدرا ما له من ثان

كأنه في ناظر الزمان ... إنسان عين الحسن والإحسان

فلا ريب أنه كعبة المعالي، وحسنة محاسن الأيام والليالي، قد ولد هذا الفرد الكامل، والشهم الأوحد الجهبذ الفاضل، يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة أربع وستين بعد المائتين والألف، وعين العناية والرعاية تحوطه من إمام وخلف، وفم الدهر ينادي، بين صاد وغادي:

قرت عيون المجد والكمال ... بمن بدا في ذروة الكمال

طالعة سعد السعود وله ... حظ ثوى في هامة المعالي

بشرى لذا العصر به بشرى له ... يا فوزه ببغية الآمال

ولم يزل بحمد الله ينمو، ويترقى على مدارج السيادة والسعادة ويسمو، إلى أن بلغ في العلوم والآداب مبلغ الأفاضل، ونبغ بين الخصوص والعموم في الشمائل وحسن الفضائل، وخدمته المناصب الداعية لترقيه إلى أعلى الرتب، فكان لها هذا المترجم نهاية الأمل وغاية الأرب، وحينما أشرقت بالعاصمة الإسلامية شمس علمه وآدابه، وزها نورها بباهر مظهر جنابه، وأسفر من خدر الفضل محيا صباحه، وظهر لنا من غرته بادر فلاحه ونجاحه، ورشحته المعارف لأعلى المناصب، ووشحته بوشاح التحلي بأثواب النفائس والرغائب، أجلسه سيدنا أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد خان، على مهاد شيخة الإسلام بكل احترام وشان، وذلك في اليوم التاسع والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ألف وثلاثمائة وتسع. فلا ريب أنه أعطى القوس باريها، وقلد السهام من هو حاميها وراميها، وسلم الأمر لأهله، وفوضه لمن اعترف الكل بفضله، أحسن الله إليه وصانه؛ ورفع قدره في العالمين وأعلى شانه.

الشيخ جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي العماني

إمام في المعارف كامل، وهمام في اللطائف والفضائل، قد ترجمه صاحب الحديقة، فقال في أوصافه الأنيقة: أشهد أنه العلم المفرد، والأجل ممن ركع وسجد، وهدى من ضل وأضل بعلومه وأرشد، فهو اليوم زعيم قومه، وكبيرهم الذي صغرت أقرانه لقصورهم عن المقابلة له في صلاته وصومه، تصانيفه دلائل الإعجاز، وتآليفه محشوة بمحاسن الحقيقة والمجاز. فمن لطائفه قوله:

خذ هاك يا ابن الأكرمين كتابا ... يحيي القلوب ويفتح الأبوابا

واظب على التعليم درسا بالعشا ... والليل، وافتح بالنهار كتابا

وإذا أتيت إلى المدارس لا تكن ... عند المعلم لاهيا لعابا

وكذاك طاعة والديك ففيهما ... بر تنال من الإله ثوابا

توفي رحمه الله تعالى سنة ألف ومائتين ونيف وثلاثين.

السيد جعفر بن السيد إسماعيل بن السيد زين العابدين بن محمد البرزنجي." (١)

"ومات الفاضل الأديب زكي الدين المأمون الحميري المصري المالكي بمصر ولي نظر الكرك والشوبك وعمر نحو تسعين سنة .

وفيها في رجب مات الفقيه محمد بن محي الدين محمد ابن القاضي شمس الدين ابن الزكي **العماني** شابا درس مدة بدمشق .

ومات الحافظ قطب الدين الكلبي بالحسينية حفظ الألفية والشاطبية وسمع من القاضي شمس الدين بن العماد وغيره وحج مرات وصنف وكان كيسا حسن الأخلاق مطرحا للتكلف طاهر اللسان مضبوط الأوقات شرح معظم البخاري وعمل تاريخا لمصر لم يتمه ودرس الحديث بجامع الحاكم وخلف تسعة أولاد ودفن عند خاله الشيخ نصر المنبجي .

وفيه أخرج السلطان من حبس الإسكندرية ثلاثة عشر نفرا منهم تمر الساقي الذي ناب بطرابلس وبيبرس الحاجب وخلع على الجميع وفيه طلب قاضي الإسكندرية فخر الدين بن سكين وعزل بسبب فرنجي .

وفيها في شعبان مات المفتي بدر الدين محمد بن الفويرة الحنفي سمع وحدث .

ومات القاضي زين الدين عبد الكافي بن علي بن تمام روى عن الأنماطي وأخذ عنه ابن رافع ومات عز الدين يوسف الحنفي بمصر حدث عن إبراهيم وناب في الحكم .

وفيها في رمضان مات صاحبنا شمس الدين محمد بن يوسف التدمري خطيب حمص كان يفتي ويدرس .

وتولى قضاء الإسكندرية العماد محمد بن إسحاق الصوفي .

وفيها في شوال قدم عسكر حلب والنائب من غزاة بلد سيس وقد خربوا في بلد أذنة وطرسوس وأحرقوا الزروع واستاقوا المواشي وأتوا بمائتين وأربعين أسيرا وما عدم من المسلمين سوى شخص واحد غرق في النهر وكان العسكر عشرة آلاف سوى من تبعهم فلما علم أهل إياس بذلك أحاطوا بمن عندهم من المسلمين التجار وغيرهم وحبسوهم في خان ثم أحرقوه فقل من نجا فعلوا ذلك بنحو ألفي رجل من التجار البغاددة وغيرهم في يوم عيد الفطر فلله الأمر .

". (٢)

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ٢١١/١

(٢) تاريخ أبي الفداء، ٢٣١/٣

" وكان يكتب لمعاوية على الرسائل عبيد بن أوس الغساني وكان يكتب له على ديوان الخراج سرجون بن منصور الرومي وكتب له عبدالرحمن بن دراج وهو مولى معاوية وكتب على بعض دواوينه عبيد الله بن نصر بن الحجاج بن علاء السلمي

وكان يكتب لمعاوية بن يزيد الريان بن مسلم ويكتب له على الديوان سرجون ويروى أنه كتب له أبو الزعيزعة

وكتب لعبد الملك بن مروان قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي ويكنى أبا إسحاق وكتب على ديوان الرسائل أبو الزعيزعة مولاه

وكان يكتب للوليد القعقاع بن خالد أو خليد العبسي وكتب له على ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشني وعلى ديوان الخاتم شعيب **العماني** مولاه وعلى ديوان الرسائل جناح مولاه وعلى المستغلات نفيع بن ذؤيب مولاه

وكان يكتب لسليمان سليمان بن نعيم الحميري

وكان يكتب لمسلمة سميع مولاه وعلى ديوان الرسائل الليث بن أبي رقية مولى أم الحكم بنت أبي سفيان وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشني وعلى ديوان الخاتم نعيم بن سلامة مولى لأهل اليمن من فلسطين وقيل بل رجاء بن حيوة كان يتقلد الخاتم

وكان يكتب ليزيد بن المهلب المغيرة بن أبي فروة

وكان يكتب لعمر بن عبدالعزيز اللي بن أبي رقية مولى أم الحكم بنت أبي سفيان ورجاء بن حيوة وكتب له إسماعيل بن أبي حكيم مولى الزبير وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشني وقلد مكانه صالح بن جبيرة الغساني وقيل الغداني وعدي بن الصباح بن المثنى ذكر الهيثم بن عدي أنه كان من جلة كتابه

وكتب ليزيد بن عبد الملك قبل الخلافة رجل يقال له يزيد بن عبدالله ثم استكتب أسامة بن يزيد السليحي

وكتب لهشام سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة الكلبي الأبرش ويكنى أبا مخاشع وكان نصر بن سيار يتقلد ديوان خراج خراسان لهشام وكان من كتابه بالرصافة شعيب بن دينار

وكان يكتب للوليد بن يزيد بكير بن الشماخ وعلى ديوان الرسائل سالم مولى سعيد بن عبد الملك ومن كتابه عبدالله بن أبي عمرو ويقال عبد الأعلى بن أبي عمرو وكتب له على الحضرة عمرو بن عتبة

وكتب ليزيد بن الوليد الناقص عبدالله بن نعيم وكان عمرو بن الحارث مولى بني جمح يتولى له ديوان الخاتم وكان يتقلد له ديوان الرسائل ثابت بن سليمان بن سعد الخشني ويقال الربيع بن عرعرة الخشني وكان يتقلد له الخراج والديوان الذي للخاتم الصغير النضر بن عمرو من أهل اليمن

وكتب لإبراهيم بن الوليد ابن أبي جمعة وكان يتقلد له الديوان بفلسطين وبايع الناس إبراهيم أعني ابن الوليد سوى أهل حمص فإنهم بايعوا مروان بن محمد الجعدي ." (١)

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ٥٣٤/٣

" قصف ومحمد أبو إسحاق المعتصم وامه ام ولد يقال لها ماردة وعلي وأمه أمة العزيز وصالح وامه أم ولد يقال لها رثم ومحمد أبو عيسى وأمه أم ولد يقال لها عرابة ومحمد أبو يعقوب وأمه أم ولد يقال لها شذرة ومحمد أبو العباس وأمه أم ولد يقال لها خبث ومحمد أبو سليمان وأمه أم ولد يقال لها رواح ومحمد أبو علي وامه أم ولد يقال لها دواج ومحمد أبو أحمد وأمه أم ولد يقال لها كتمان

ومن النساء سكينة وأمها قصف وهي أخت القاسم وأم حبيب وأمها ماردة وهي أخت أبي إسحاق المعتصم وأروى أمها حلوب وأم الحسن وأمها عرابة وأم محمد وهي حمدونة وفاطمة وأمها غصص واسمها مصفى وأم أبيها وأمها سكر وأم سلمة وأمها رحيق وخديجة وأمها شجر وهي أخت كريب وأم القاسم وأمها خزق ورملة أم جعفر وأمها حلي وأم علي أمها أنيق وأم الغالية أمها سمندل وريطة وامها زينة

ذكر يعقوب بن إسحاق الأصفهاني قال المفضل بن محمد الضبي وجه إلي الرشيد فما علمت إلا وقد جاءتني الرسل ليلا فقالوا أجب أمير المؤمنين فخرجت حتى صرت إليه وذلك في يوم خميس وإذا هو متكيء ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلمت فأومأ إلي فجلست فقال لي يا مفضل قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال كم اسما في فسيكفيكهم قلت ثلاثة أسماء يا أمير المؤمنين قال وما هي قلت الكاف لرسول الله صلى الله عليه و سلم والهاء والميم وهي للكفار والياء وهي لله عز و جل قال صدقت هكذا أفادنا هذا الشيخ يعني الكسائي ثم التفت إلى محمد فقال له أفهمت يا محمد قال نعم قال أعد علي المسألة كما قال المفضل فأعادها ثم التفت إلي فقال يا مفضل عندك مسألة تسألنا عنها بحضرة هذا الشيخ قلت نعم يا امير المؤمنين قال وما هي قلت قول الفرزدق ... أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع ...

قال هيهات أفادناها متقدما قبلك هذا الشيخ لنا قمراها يعني الشمس والقمر كما قالوا سنة العمرين سنة أبي بكر وعمر قال قلت فأزيد في السؤال قال زد قلت فلم استحسنوا هذا قال لأنه إذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه وسموا به الآخر فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام أبي بكر وفتوحه أكثر واسمه أخف غلبوه وسموا أبا بكر باسمه قال الله عز و جل

بعد المشرقين وهو المشرق والمغرب قلت قد بقيت زيادة في المسألة فالتفت إلى الكسائي فقال يقال في هذا غير ما قلنا قال هذا اوفى ما قالوا وتمام المعنى عند العرب قال ثم التفت إلي فقال ما الذي بقي قلت بقيت الغاية التي إليها أجرى الشاعر المفتخر في شعره قال وما هي قلت أراد بالشمس إبراهيم وبالقمر محمدا صلى الله عليه و سلم وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرأب أمير المؤمنين وقال يا فضل بن الربيع احمل إليه مائة ألف درهم لقضاء دينه وانظر من بالباب من الشعراء فيؤذن لهم فإذا **العماني** ومنصور النمري فإذن لهما فقال أدن مني الشيخ فدنا منه وهو يقول (١) ".

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ٥/٢٤

" قل لإمام المقتدي بأمه ... ما قاسم دون مدى ابن أمه ... فقد رضيناه فقم فسمه ... فقال الرشيد ما ترضى أن تدعو إلى عقد البيعة له وأنا جالس حتى تنهض قائما قال قيام عزم يا أمير المؤمنين لا قيام حتم فقال يؤتى بالقاسم فأتي به وطبطب في أرجوزته فقال الرشيد للقاسم إن هذا الشيخ قد دعا إلى عقد البيعة لك فأجزل لع العطية فقال حكم أمير المؤمنين قال وما أنا وذاك هات النمري فدنا منه وأنشده ... ما تنقضي حسرة مني ولا جزع ... حتى بلغ ... ما كان أحسن أيام الشباب وما ... أبقى حلاوة وذكراه التي تدع ... ما كنت أوفى شبابي كنه غرته ... حتى مضى فإذا الدنيا له تبع ...

قال الرشيد لا خير في دنيا لا يخطر فيها ببرد الشباب

وذكر أن سعيد بن سلم الباهلي دخل على الرشيد فسلم عليه فأوما إليه الرشيد فجلس فقال يا أمير المؤمنين أعرابي من باهلة واقف على باب أمير المؤمنين ما رأيت قط أشعر منه قال أما انك استبحت هذين يعني **العماني** ومنصور النمري وكانا حاضريه نحبي لهما أحجارك قال هما يا أمير المؤمنين يهبابي لك فيؤذن للأعرابي فأذن له فإذا أعرابي في جبة خز ورداء يمان قد شد وسطه ثم ثناه على عاتقه وعمامة قد عصبها على خديه وأرخى لها عذبة فمثل بين يدي أمير المؤمنين وألقيت الكراسي فجلس الكسائي والمفضل وابن سلم والفضل بن الربيع فقال ابن سلم للأعرابي خذ في شرف أمير المؤمنين فاندفع الأعرابي في شعره فقال أمير المؤمنين أسمعك مستحسنا وأنكرك متهما عليك فإن يكن هذا الشعر لك وأنت قلته من نفسك فقل لنا في هذين بيتين يعني محمدا والمأمون وهما حفافاه فقال يا امير المؤمنين حملتني على القدر في غير الحذر روعة الخلافة وبهر البديهة ونفور القوافي عن الروية فيمهلني أمير المؤمنين يتألف إلي نافراتها ويسكن روعي قال قد أمهلتك يا اعرابي وجعلت اعتذارك بدلا من امتحانك فقال يا أمير المؤمنين نفست الخناق وسهلت ميدان النفاق ثم أنشأ يقول ... هما طنباها بارك الله فيهما ... وأنت أمير المؤمنين عمودها ... بنيت بعبد الله بعد محمد ... ذرى قبة الإسلام فاهتز عودها ... فقال وأنت يا أعرابي بارك الله فيك فسلنا ولا تكن مسألتك دون إحسانك قال الهنيدة يا أمير المؤمنين قال فتبسم أمير المؤمنين وأمر له بمائة ألف درهم وسبع خلع

وذكر أن الرشيد قال لابنه القاسم وقد دخل عليه قبل أن يبايع له أنت للمأمون ببعض لحمك هذا

قال ببعض حظه وقال القاسم يوما قبل البيعة له قد أوصيت الأمين والمأمون بك قال أما انت يا امير المؤمنين فقد توليت النظر لهما ووكلت النظر لي إلى غيرك ." (١)

" وعبروا البحر الفارسي فلما عارضوا بندر مسكت وكان يومئذ بيد الفرنج انتهبوهم فخاف بعد ذلك المارة وانقطع العبور عن البحر الزخار إلى أن استولى **العماني** على بندر مسكت كما سيأتي تاريخه فسلك الناس في البحار وأمن التجار من أولئك الفجار

وفي هذا العام أو الذي قبله وقع إفساد في بحر القلزم وهو بحر اليمن من قبل الفرنج فجهز عليهم أمير اللحية وهو النقيب سعيد المجزبي عصابة من أولي الفتك والممارسة للحروب فقبضوا عليهم وأرسلهم الأمير إلى حضرة الإمام وهو بوادي

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ٥/٢٥

أقر في تلك الأيام فعرض عليهم الإمام الإسلام وهم زها سبعين نفرا فأسعدوا إلى الإسلام والإيمان وفعل بهم شعار الإسلام وهو الختان

وفي هذا العام وفدت الأخبار الى اليمن أن بلادا من البربر في بلاد العجم استولى عليها خسف عظيم شقق الأرض وهدم العمران وعطل عنها السكان وهو لا شك من أمارات الساعة بالنسبة الى صنيع العجم وفي الترمذي وغيره ما معناه لا تقوم الساعة حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها فإذا فعلوا ذلك فليرتقبوا ريحا حمرا وسخا وخسفا

ودخلت سنة ثلاث وخمسين وألف فيها أذن الإمام لولد أخيه أحمد بن الحسن بن الإمام بالإنتقال الى مدينة صنعاء والإستقرار بها وقرر له ما يقوم به

". (١)

" الجملة فأكرمه وعاد بلاده ومعه خطيب إستدعاه المذكور فلما إستقر ببلاده خطب للإمام جمعة أو جمعتين ثم عاد الخطيب ولم يتم ذلك الترتيب

ولما قبض عز الإسلام محمد بن الحسن بن الإمام جانبا من بلاد ولده يحيى أخذ بطرف من أعمال الجند وأذن لأهل النوبة بالإنصراف فساروا إلى حضرة عمه صفي الإسلام فأمرهم بالإستمرار على عهدتها معه فضربت في هذا العام واشتاقت إليها نفوس العوام لما يسمعونه عن أهل الأسنان العالية المشاهدين لدولة الأروام ولم يكن قصد عز الإسلام غير زحلفتها من باب ولده لتلقيها وأربابها جملا وافرة من مدده مع كرمه المشهور على صفحات الدهور فلما تم له مراده وغفل عنها عماده أمر فضربت بين يديه وضوعفت أسبابها وأقيم أربابها وقد تركها الإمام الأعظم صلاح الدين محمد بن علي تضرب بين يديه وتعرض في كل عرضة عليه بعد أن قبضها على الشريف إدريس والجواب عن فعلها ونحو ذلك من القدوحات التي غلت بها أفئدة الباغضين وهمهمت بها أفواه المتأكلين كفعل الدواة المحلية والمحضرة وإسدال الحجاب بعض الأحيان ونحو ذلك مبسوط في كريمة العناصر في الذب عن سيرة الإمام الناصر وغيرها من كتب مولانا الهادي بن إبراهيم بن علي المرتضى

إنتزاع ظفار من يد الأمير خلف وفي آخر شهر رجب إختلف الأمر على خلف وإضطراب وهو الأمير على ظفار من جهة العماني المسمى سلطان بن

". (٢)

" سيف فإن آل كثير ما زال ذلك المعقل شجا في حلوقهم وراية سوداء في سوقهم لأنه نازل من حضرموت وعمان منزلة الواسطة من عقد الجمان فهم يرون أن خلفا تطفل على ظفار ويتناشدون في مجالس السمار

(قدر أحلك ذا المجاز وقدرى ** وأبى مالك ذو المجاز بدار)

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٩٠

(٢) تاريخ اليمن، ص/١٨٧

فشنوا الغارات على خلف وكاد أن يذوق مرارة التلف وقتلوا من أصحابه زهاء أربعين وكان أرسلهم لإستنجاز مطالب وقضاء مأرب فلما رأى خلف أن الفرار نهاية الملاذ وأن قراة إمارته صحت من الشواذ هرب إلى حيث يجد الإعتصام وخدمت ضميره جوار في البحر كالأعلام فأصبح أثرا بعد عين ولم يترك بظفار غير مدفعين فدخلها السلطان محمد بن جعفر الكثيري وبدل قوانينها والأحكام وحول الخطبة بها للإمام ولما سك هذا الخبر مسمع **العماني** وكسر من سورة نصبه التحتاني شمخ أنفه وتشاوس طرفه وقال لم نبعث أمير إلى ذلك الصقع الحقير إلا تلبية الداعي آل كثير وإشالة بضبع من عدم النصير وإلا نحن في غنية عن تلك البلاد بمملكتنا الوافرة ودولتنا القاهرة وأما أميرنا خلف فله عن هذا الألف المركوز خلف وهو متبر عنه من المبادي ولسان حاله ينادي

(فيا برق ليس الكرخ داري وإنما ** رماني إليه الدهر منذ ليالي)

إلى كلام يميل به الحيداء وهو بالحقيقة يتنفس الصعداء

وفي أول فصل الصيف من هذه السنة حصل غيم ومطر طبق جزيرة اليمن

". (١)

"

وفيها قتل الصوباشي على سوق صنعاء رجل من شعب لإحن قديمة بينهما

وفي ليلة خامس عشر من جمادى الآخرة خسف القمر عند طلوعه ببرج الثور وفيه جاء الخبر أن أصحاب حمود غزوا بندر القنفذة وأرادوا انتهابه فحرقوا أطراف البندر ودافعهم أهلها فانكسروا بعد أن ذهب بالقتل ثلاثة أنفار

وفيه شرع محمد بن الإمام في استنباط غيل بالجراداء من أعمال سنحان فوجد الحفارون ثم آثار مجار قديمة وهو حال الرقم جار يزيد تارة وينقص أخرى

وفيه وقعت حروب في البحر ما بين **العماني** والفرنج بحدود بندر مسكت وفي رجب غزت المعضة وهم بدو الجوف ومعهم غيرهم إلى بيجان فلقيهم الأشراف بذلك المكان ووقع بينهم حرب آل الأمر إلى قتل ستة من الأشراف وجماعتهم ونهب بعض المواشي

وفيه انتهب القافلة بالعمشية أهل جبل غربان من أطراف بلاد خولان فأرسل عليهم الإمام نحو خمسمائة من العسكر فانتهبوا مواشيهم وجاءوا بها إلى الإمام فوصلوا بعد ذلك إلى الحضرة يشكون وعن فعلهم يعتذرون فرد إليهم الإمام بعض النهب بعد رد ما أخذوه وفيه وصل إلى الإمام مشايخ الحرامية من تلك البلاد التهامية ومساقط البلاد النجدية بموجب طلب الإمام لهم لما انتهبوه على الحاج قصة الشريف حمود بن عبد الله والأروام

قالوا إن الشريف حمود بن عبد الله لما تقررت لسعد مراسم الولاية ولحظ من السلطنة العثمانية بعين العناية أنفذ ولده إلى حضرة السلطان وأودع إليه ما في خاطره من الأشجان فتعرض له صاحب مصر بالتعويق ومنعه عن مرور الطريق

---

(١) تاريخ اليمن، ص/١٨٨

فاستشاط حنقه واستطار قلقه فأخذ يعتسف الأمور ويحجر الطريق السلطانية عن المرور فتوجه عليه أحد البواش بمصر في عساكر

". (١)

" نور مستطيل جدا أشبه شيء في عرضه وطوله بالمنارة مشتمل على برج الحوت وأول برج الحمل ولبث قدر عشرين يوما يغرب وقت العشاء وهو من ذوات الأذناب التي يحدثها الله في غالب العادة عند أن يحدث غلاء الأسعار وقلة الأمطار وتعقبه غلاء شديد وفاقة في القطر اليمني ودار الناس في البلاد لطلب الكلا والزاد

وفيها أو التي بعدها مات القاضي العلامة المفتي عبد العزيز بن محمد بن عمر النعمان الضمدي وله كتاب السلم شرح معيار الإمام المهدي وحاشيته الموشح للخبيصي وهي معروفة متداولة في قدر حجم الموشح وما كان شرع فيه من تخريج شفا الأمير الأعظم الحسين بن بدر الدين ولم يتم

وفيها توفي قاضي جيزان عبد الله الضمدي وفي شوال جاء صحيح الخبر بخروج طائفة مصر الشام على الشريف حمود ثم النفوذ إلى مكة وهم زهاء أربعة آلاف فيهم خمسة أمراء

وفي هذه الأيام جهز الإمام النقيب سعيد بن ريحان أمير للحاج اليمني واختاره لكماله واستمرار حسن أحواله وضعف حج اليمن هذا العام بسبب ما اتفق فيه من القحط العام واتفق أيضا بمكة وسائر تهامة بحيث رجع بعض الحاج من صبيا

وبهذه السنة أصيب أهل قرية بالشرق بصواعق تتابعت وكثرة فأهلكت بعض من في القرية فانتقل الباقون إلى قرية أخرى ومن أعجب ما اتفق عند ذلك أن بعض المنتقلين نقل من أحجار تلك القرية إلى التي انتقل إليها فأصابته الصواعق فتركت تلك القرية وأحجارها وتحامى الناس بعد ذلك آثارها

وفيها أنشأ السيد محمد بن علي الغرباني رسالة بها اعتراضات في السيرة المتوكلية

وفيها اتفق بين الجند **العماني** والبرتقال حرب بالبحر ورجع الفرنج من باب المندب بعد أن لبثوا فيه نحو ثلاثة أشهر واشتد القحط بمكة حتى

". (٢)

"

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٢٣٠

(٢) تاريخ اليمن، ص/٢٣٢

وأنه قد أجاب عنه في بعض مصنفاته بجواب يحل معاقده ويوضح مقاصده ولم أقف على شيء من ذلك وعند الله علم ما هنالك فإن معي في تحقيق نقل السؤال كما هو نظرا وفهم معنى الفظ كيف ما كان متوقف على تلقيه كما كتبه ملقيه

وفي غرة ذي الحجة تعرض **العمانيون** بساحل عدن والمخا للإنتهاب ووقعوا من مرادهم على ثلاثة جلاب وهي مما وصل للفرنج إلى باب الفرضة وكافح الفرنج عن أموالهم فهلك بالقتل منهم جماعة وعجز نائب المخا دفعهم لكثرتهم فإنهم وصلوا إلى هنالك في سبع براش وكان قد جلب عليهم بغوائر من زبيد وغيره واستدعى من الإمام زيادة من العسكر المختارة فلم يصلوا إلا وقد انفصلوا واتصلوا من الأموال بما اتصلوا فضعف البندر بسبب هذه الخارجة وتوجه بعض المراكب إلى جدة

وفيها توفي السلطان محمد بن بدر الكثيري ملك حضرموت

وفي ذي الحجة جاء الخبر أن **العمانيين** بلغوا في عودهم إلى حدود سواحل بلاد المهري ثم دخلوها وانتهبوها وعاثوا بجزيرة سقطرى وانتهبوها وأمسكوا شيخها فأوردوا هامته حدادهم وعادوا قبحهم الله إلى بلادهم

ودخلت سنة ثمانين وألف عزل يحيى باشا قد ذكرنا في أثناء حوادث سنة خمس وسبعين أن طائفة السلطان صاحب اسطنبول بعد طرد حسين باشا عن

---

(١) ".

" البصرة بوشوا بها قريبه يحيى عليان وإن السلطان مال عن ذلك الشأن وكان الأحب إليه أن تجتث علائق حسين باشا وأن صنيعهم بتولية قريبة لم يكن كما شاء وحين أخذ يحيى من حظ الباشوية ما سبق في علم باري البرية وانقضى دور ولايته القسرية وهبط عليه نافذ الأوامر القهرية وتحركت عليه نفس السلطان فأجلب عليه من كل مكان حتى سلبه تلك البردة وفار عليه التنور بأبطال تمور من عين ورده بعد معركة غرق في تامورها العباب وشابت لهولها قوادم الغراب

وفي محرمها وفدت الأخبار إلى صنعاء بتمام عمل الحج واجتماع محامل العراق والشام ومصر واليمن وبخروج حسن باشا مولا من الأبواب على الحجاز ومكة وجدة وتوليه للمدينة عند مرور إليها وانضرب لذلك خاطر الشريف سعد بن زيد وأوجس منه المكر والكيد فاستخدم الأبطال وعمر بالإحسان قلوب الرجال وكان أهل مكة قد ارتجفوا في أوائل الحال وأغلقت الدكاكين فصاح الباشا بالأمان وأمر بإسقاط المكوس والضمان ثم صار إلى جدة وأراد أن يجمع بها من عدة الحرب ما يستعين به على زحلفة يد الشريف وبالتحقيق أن ولاية سعد سماوية ممن بيده أزمة التصريف وكان قد عرض على حسن بن الإمام عقيب إتمام الحج أن يقيم عنده تلك المدة ويقوم بكفاية من معه من العسكر فلاطفه بالإعتذار وقبل منه

وفي هذه الأيام طاس جماعة من أولئك **العمانيين** إلى جيزان في أثر مركب بايزيد لأنه جاوز المخا فتبعوه ظنا منهم أنهم سيعودون به ففاتهم إلى جدة وهرب عنهم أهل جيزان عند دخولهم ثم ارتفعوا عنه وقد كذبت أوهامهم وطاشت سهامهم

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٢٥١

وفيها مات القاضي صلاح بن يحيى الحسي وكان إليه منصب القضاء بالمحويت فجلس مكانه القاضي العارف عبد الحفيظ النزيلي

وفي صفر

". (١)

" ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وفيها توفي القاضي العارف بدر بن حميد من ذرية حميد الشهيد كان له معرفة بالفقه وتوجه إليه منصب القضاء والخطابة في جبل عفار وكحلان بدولة محمد باشا وفضل الله باشا واستمر أياما على القضاء بدولة المؤيد ثم عزل وكان زاهدا في ملبوسه متواضعا مطرحا للمراتب العلوية وعرف دولة الوزير حسن وكان الباشا سنان يومئذ كدخداه وخادمه

وأخبر أنه رأى الوزير في بعض الأعياد خارجا إلى الجبانة لصلاة العيد ومعه أبطال الأجناد والنوبة التي تأوب لها جبال الجياد فلما نزل الوزير عن الحصان ودخل باب الجبانة احتضنه بيده الأمير سنان وكان في نهاية الجسامة والظرافة والوزير في نهاية اللطف والنحافة

وفيها جاءت أخبار حضرموت بأن عشرين برشة من الفرنج غزوا بلاد **العماني** مكافأة لمغزاه الماضي إلى الديو فدخلوا أطراف بلاده وسواحلها وانتهبوا فيها وقتلوا من أصحابه فوق عشرين نفسا

وفيها رفع الإمام الآداب عن أهل الذمة بعد أن مات بعضهم من الجوع وأسلم البعض

وفي وسط خريفها درت شأبيب الرحمة وعاودت الحياة البلاد والعباد والحمد لله

وفيها غزت دهمة إلى حدود براقش بالجوف فانتهب طرفا من إبلها وهي ترعا

وفي هذه الأيام عرض الإمام على ولد أخيه القاسم بن أحمد بن الإمام الدخول في ولاية البلاد التي تحت يد صنوه محمد بن أحمد فأباها احتشاما لجانب أخيه فعظم بذلك عنده وعند الناس

وفي ربيع الأول وصل إلى الإمام مكتوب من ملك عمان سلطان بن سيف ولفظه

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين سلطان بن سيف رأس العرب اليعربي إلى عالي ذروة جناب المعظم الهمام المكرم إسماعيل بن قاسم القرشي العربي أما بعد فإنا نحمد الله على سوابغ آلائه وجميل صنعه وبلائه ونستر شده إلى سلوك سبيل

". (٢)

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٢٥٢

(٢) تاريخ اليمن، ص/٢٥٥

" فاسأل به خبيرا إلا وإنا نذكرك أيها الملك والذكرى تنفع المؤمنين وإنا لك من المنذرين وعليك من الحذريين إنا لما ملكنا تلك الأيام بلدة ظفار وهي عنا نازحة الفيافي والقفار لم نر في تملكها صلاحا لشيء أوجبه منا النظر وحاكته الأذهان والفكر فتركناها لا من خوف قوة قاهرة ولا لكلمة علينا ظاهرة ولا يد غالبة ولا كف سالبة وساعة ما خرج منها عاملنا خلف خلف بها شيئا من مدافع المسلمين لغفلة منه جرت عن حملها في ذلك الحين ولما ملكتم أنتم زمام عنها واجتليتم ضوء بدرها وشمسها ولم تدفعوا إلينا تلك المدافع كأن لم يكن من ورائها ذا يد ولا دافع فاعلم أيها الملك أن البعل غيور والليث هصور والحر على غير الإهانة صبور ومن أنذر فقد أعذر وما غدر من حذر على إنا لإصلاح ذات البين بيننا وبينكم طالبون وفي استيفاء صحبتك راغبون ولإطفاء الفتن والإحن بيننا وبينك مؤثرون فإن كنت راغبا في الذي فيه رغبتنا وطالبا لماله طلبنا إخمادها فأدفع لك الخير لنا إياها ولا تتحسن بسرعة الإعتداء حمياها وإن أبيت إلا الميل لاغتنامها والجزم على نفس امرئ على خبط ظلامها ففي الإستعانة بالله ممن اعتدى فسحة وسعة ومن كان مع الله كان الله معه والسلام ورحمة الله انتهى المكتوب بحروفه

وفيه من رئاسة الألفاظ وتخير كلمات الأنفة والسمو ما يقضي بأن عامله المسمى بخلف إنما رغب عن ظفار لرغبة مخدومه وقد سلف صفة إخراجه عنه شيء من هذا وهذه صناعة فحول الملوك على أيدي أكابر الدولة وبلغائها فإن من البيان لسحرا وإلا فإن خلفا لم يخرج من ظفار إلا بما دهمه من جيش السلطان الكثيري ولو كان خروجه رغبة لما رغب عن المدفعين وهو أمس ما يكون إليهما وكيف لا وهما آية الإبقاء على دولته ورئاسته وأعظم ما يتجمل به عند الوفود على مخدومه العماني

(وينتحل المقهور كل تعلة ** ولا بد للمغلوب أن يتعللا)

". (١)

" مقدمي الذكر وفيها حصة للصفي أحمد بن الحسن وشرف الدين الحسين بن المؤيد فعاد رسوله بثواب الإثابة ورياض المنا المستطابة وفي آخر رجب سافر الشريف علي بن حسن المكي من صنعاء إلى مكة وكان قد أقام باليمن قدر عشرين سنة ولم يترك له الصفي أحمد شيئا في نفسه مما يوصله إلى بلده ويحمله عند الوصول بين أهله وولده فلبث هنالك ثلاث سنين بعد استقراره وثار بينه وبين قريبه الشريف حيدر خصام خلص فيه عن قيد الوجود إلى فضي الإعدام وأعان حيدر على غلبته الركة التي لحقته بسبب انكسار إحدى رجليه عند خروجه إلى اليمن في بلاد خمر بسقوطه من على فرسه ولما قتله حيدر واستشعر من قرابته الشر ضاقت عليه الأرض بما رحبت ففارق مكة إلى اليمن ومشاها خطا عليه كتبت

وفي هذه الأيام اتفق بين العماني والفرنج في البحر قتال شديد وكان ريح النصر في مبادئه مع جند العماني ثم عطف الفرنج عليهم فقتلوا منهم زهاء مائتي نفر وانهزم الباقون وثبت الفرنج في البحر يعوثون أياما حتى خرج منهم من خرج إلى المخا

(١) تاريخ اليمن، ص/٢٥٧

وفي عاشر شعبان اقترن زحل والمريخ بأول برج الحوت

وفي هذه الأيام غزى قوم لا يدرى منهم إلى برط فقتلوا نحو المائة

وفيها اغتال أهل ظفار وقتلوا من أصحاب الإمام عشرين من الخيار فانحصر أمير الدولة وهو ولد الشيخ زيد بن خليل واحتار فرجح نظر الإمام إرسال عبده الحاج عثمان زيد إلى حضرموت لنيابته واستدعاه الشيخ زيد خليل ولده من ظفار فخرجا جميعا إلى الحضرة

فأما ظفار فتغلب عليه أحد جند الدولة الكثيرية واستند في الظاهر إلى الحضرة العلية وكان الإمام قد عرض ولاية بلاد حضرموت وما يتعلق بها والدخول إليها على ابن أخيه شرف الإسلام الحسين بن الحسن فامتنع عن ذلك بمشاورة صنوه صفي الإسلام وأرسل بعض مقاومته ولم يتم له مرام

وفي رمضانها توفي العلامة المحدث زين العابدين بن عبد القادر الطبري إمام مقام الشافعية بالحرم الشريف ودفن بمكة وهو صاحب أسانيد عالية في الحديث النبوي

". (١)

"

بسم الله الرحمن الرحيم ودخلت سنة إحدى وثمانين وألف

سعد فيها الحال وطاب العيش وطال فإن المعصرات حركت غرابيلها وأعادت الأرض سرابيلها فدر الضرع ونما الزرع وكانت الشدة قد أتت على الطارف والتلد وأذهلت الوالد عن الولد منازلة الفرنج لبندر المخا

وفي غرة محرم وصل البرتقال كذا إلى باب المخا في سبعة أخشاب ما بين برشة وغراب وأذنوا حاكم المخاء السيد الحسن بن المطهر أن بقلوبهم الوجد عليه مالا يمحوه الاستغفار ولا تطفي سعيره البحار لأنه لما وقع بجماعتهم **العماني** سلك معهم مسلك التواني وأشعروه أنهم له قاصدون وعليه لعدم الوفاء واجدون وما كرهوا أن يطاردهم في البحر الزخار فيظهروا له الهرب والانكسار ثم ينعطفوا عليه وقد توسط لججا وخاض ثبجا فيهلكوه ومن معه دفعة واحدة ثم يرجعوا للبندر غنيمة باردة وما زالوا هناك وقد أخذوا

". (٢)

" من خلف بحر الحبشة استطرقوا من أصل بحر المغرب من بلادهم بحر الحبشة ثم بحر الهند إلى هذا المحل الذي سكنوه في الهند ولهم قلعة في الهند تسمى كوة بضم الكاف هي محل سلطانهم

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٢٦١

(٢) تاريخ اليمن، ص/٢٦٧

وفي صغر أو ربيع عند رجوع الفرنج من باب المندب وافقوا جماعة من تجار الحصا وعمان في مرسا بروم ما بين الشحر وأحور وفيهم من عسكر **العماني** نحو ثلاث مائة نفر فألجأوهم إلى الهرب إلى بروم بعد أن انكسر غرابهم المشئوم وتركوا لهم مركبهم بتفاريقه فلم يتمكن الفرنج من غير تحريقه كذا لأن العسكر **العماني** رما عليه فما جسرت الفرنج تصل إليه ولم يذهب ما لمرماه غير واحد من **العمانيين**

وفي هذه الأيام وردت الأخبار عن حسن باشا أنه سار هذا العام الماضي من جدة إلى مكة للحج ورام في الباطن أن يكون هو زعيم البلد الحرام وضابط قانونها بيد الحل والإبرام فوجد لواء السعادة في يمين سعد ولم يتصدر لشيء مما أضمر بعد وكان قد أرسل إلى أمير الحاج الآغا فرحان وأشعره أن يدخل مكة بأصحابه في قالب الأفراد وأن دخولهم بلامة سلاحهم مما يجر إلى فساد فما حرك الآغا لكلامه رأسا ولا رأى من مخالفته بأسا ورد عليه أن سعدا هو حاكم هذه الأقطار بقائم السيف البتار وما أمر به فهو المختار فلما قضى منسك الحج عاد إلى جدة

وفي صفر سار عز الإسلام محمد بن أحمد إلى عيان وطالب مشايخ برط بما أخذوه في العام الماضي على مارة الطريق إلى صعدة فسلوا له أعواضا ببعض ما انتهبوه

وفي ربيع الأول ظهر نور عظيم في مسجد النهرين من صنعاء واستمر ضوئه داخل المسجد من صبح يومه إلى العصر وتواثب عليه عوام البلد يكتحلون منه وأهل المحل يقولون هذا المسجد مبروك عليه ونقلت هذه الأيام

". (١)

"

وفي عاشر صفر وصل إلى الإمام مندوب الباشا عمر بهدية سنية ومعه مندوب آخر من المدينة النبوية فطلب من الإمام أن يبعث معه إلى نائبها بأوقافها اليمنية فأجابه الإمام بأنا لا نعلم شيئا من ذلك فيما تحويه وطأتنا

وفي العشر الآخرة منه توفي الشريف العارف علي بن الحسين الحسيني الحوثي وكان مكفوفا حافظا لتجويد القرآن ناقلا الكثير من المختصرات مشاركا في الحديث سيما سنن أبي داوود فقد كان يسرد أكثره ومجموع جده الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام فقد كان على ظهر قلبه وكان يملي أبحاثا من انتصار جده الإمام يحيى بن حمزة لا يخرم منهاحرفا وشغله التطلع إلى العوام عن التضلع في علوم أبائه الأعلام

وبلغت الأخبار إلى اليمن في هذه الأيام أن سيواجي ملك الرازبوت بالهند عاد إلى الخلاف على السلطان أورنقزيب وأثار في جهته غبار الفتنة فشق ذلك على المسلمين وعظمة المنمة

وفيها مات الأمير الهزبر الصمصام عبد الله العفاري الحمزي وكان من أعيان شرف الإسلام الحسن بن الإمام ثم لازم حضرة ولده محمد بن الحسن وكان المذكور قد نافر الحسن في المدة السالفة إلى حضرة الباشا قانصوه ومصطفى بزبيد فلقى منهما من الرحب بما ليس عليه مزيد وتصدر هناك للإمارة ونزل من أعيانها منزلة زحل من السيارة

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٢٧٠

وفيها وصلت كتب من المهري صاحب جزيرة سقطرى والساحل الحضرمي الذي هو بين بلاد الشحر وظفار ويستدعي عينة الإمام وأنه قد صمم على الإئتمام والسبب في توسله هذا أنه كان قد انتهب فيما مضى بعض من وصل إلى ساحل جزيرة سقطرى من أصحاب **العماني** فوجه إليه من ينتصف لأصحابه وليس عند كمال أنصابه فإنه آل أمره إلى الهرب إلى ساحل الشحر ودخل بلاده أمير عماني ولكنه لم يظفر مما قصد له بغير الأماني لأنه كان استصحب ما لديه ومن لديه وقدم جميع ما يهمه بين يديه والإمام أشار عليه بعض مما يوبه له أن

". (١)

" الحمل والزهرة وعطارد والمريخ ببيت شرفة الجدي وزحل بيت هبوطه الحمل والمشتري بالعقرب والجوزاء هي بآخر برج الأسد والرأس مقابل له وبالسابع الدلو

وفي نحو سبعة أشهر من هذه الأيام وما بعدها ظهر أنين موحش من مقابر باب اليمن وأخبر عنه من يعتد بخبره ولعله بنوع من عذاب القبر نسأل الله سلامة الدارين ودخلت سنة خمس وثمانين وألف في ثالث محرم حصلت عند الإمام أخبار مكة وفيها أن سعدا وأحمد إبني زيد تحيزا إلى بلاد نجد العليا وبركات عاد من بدر إلى مكة صحبته بن مضيان بعد أن ألبسه خلعة الأمان واستطرق أصحاب **العماني** هذا العام جزيرة سقطرى وقتلوا من أهلها جماعة صبرا

وفي هذه الأيام عاث في البحر أهل عمان وتبعت براشهم إلى باب المخا البانيان فشرعوا في الإنتهاب وأقحموا جماعة منهم العباب فتيقض لهم أهل صيرة وعدن فرموهم بالبنادق والزبرطانات للحين وقتلوا منهم نحو العشرين فانهزم أولئك الأوباش وتلاحق بفلهم بقية البراش حتى اجتمعوا في باب المندب في أهبة وعساكر ومنعوا بعد ذلك الوارد والصادر فرماهم صفي الإسلام بجنود منصورة وعضده ولده العز بجيش المنصورة حتى أطفى الله نوايرهم وقطع بسيوف الملكين دابرهم ولله الحمد

وفي أول صفر جاءت الأخبار بوفاة الشريف أحمد بن صلاح صاحب

". (٢)

" جيزان أمير حاج اليمن في القنفذة أثناء خروجه من مكة المشرفة ومع خروج حاج اليمن وفد على الحضرة الشريف محمد بن يحيى بن زيد آنفة عن الكون تحت وطأة بركات وتخوفا من جند السلطان بعد تلك الفعلات واستصحب حشمه وثقله وأتباعه وفارق بالكلية معاهده وأربابه وكان مع الإمام في أحسن مقام ونهاية إجلال وإعظام

ولما عز جانب المخا وعدن بعسكري الصفي والعز وعلم العسكر **العماني** عدم الطاقة على البندرين فرجعوا بعد أن طلعت الثريا من المشرق فجرا وهو موسم منصرفهم وهذا البحر ينغلق قبل البحر الهندي وينفتح قبله بشهرين والشريفان

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٣٠٣

(٢) تاريخ اليمن، ص/٣٠٦

حمود وأحمد الحارث لم يجد بدا من إصلاح جانب بركات فسكنت بذلك زعازع الهلكات خلى حدث وقع بعرفات من قبيلة هذيل فجر عليهم بركات أسباب الويل تجهيز السلطان على اليمن

وفي هذا العام أحترك خاطر صاحب التخت على إمام اليمن فندب للخروج إليه وزيره الأعظم بجيوش قاهرة وأبهة وافرة ولما انتهوا إلى حدود مصر لحقهم بريد صاحب الأبواب يأمرهم بالإضراب والإياب وأن الفرتقال قد اضطرم شرهم واستفحل أمرهم وجهادهم أبدر ما يكون وأمر الإختلاف بين المسلمين بالنسبة إلى خلافهم هون واتصل الخبر بمكة المشرفة فضجت لذلك قلوب المسلمين ودعوا لصاحب التخت بالبسطة والمكين

وصمد بركات والشاويش المبوش على جدة بمن معهما من الجموع إلى باب

". (١)

" القلعة وضجوا بالدعاء المقرون بالتأمين في نصرة الإسلام وخذلان المبطلين والتجهيز على ما عدا مالطة فأما هي فقد صارت تحت وطأة السلطان وهي بساحل الأندلس بعضها فوق البحر وكان الفرنج قد حصنوها وجعلوا معقلا لسائر البلاد المحيطة بها وفيها جمع وافر من المسلمين وجوامع ومساجد يجتمع بها الإسلام ولا يعترضهم في ذلك الكفرة الطغام قال ابن بسام في تاريخ الجزيرة جزيرة الأندلس آخر الفتوحات الإسلامية واقصى المآثر الغربية ليس ورأهم وأمامهم إلا البحر المحيط والروم وأوسط بلاد الأندلس مدينة قرطبة والجانب الغربي من جزيرة الأندلس أشبيلية وما اتصل بها من بلاد ساحل البحر المحيط الرومي والجانب الشرقي من جزيرة الأندلس هو أعلا الأندلس

وفي صفر جهز الإمام إلى بلاد الشحر من سواحل بلاد حضرموت عبده الفتى عثمان زيد في ثلاث مائة من العسكر واستوثق عليه في حفظ البندر من **العماني** تخوفا من مثل ما صدر منهم فيما مضى وفي هذه الأيام توفي بصنعاء الفقيه العارف أبو بكر بن يوسف بن محمد راوع الخولاني الأصل ثم الصنعاني وهو من مشايخ شرح الأزهار وأصول الأحكام ولم يكن له يد في غير قواعد المذهب من الفروع أخذ عن الإمام المفتي وتبع طريقته في أصول الدين وعنه أخذ سيدي عثمان بن علي والقاضي حسين بن محمد المغربي وآخرون

". (٢)

" بالكتب إلى أحمد بن المتوكل ليأخذ ما عنده من ذلك ويطرح له النصح على صفة خفية وجد واجتهد في تأليف قلوب الخاصة والعامة بالإحسان واللسان

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٣٠٧

(٢) تاريخ اليمن، ص/٣٠٨

وكان أحمد بن الإمام قد أظهر نوعا من الإستبداد وقبض من خازن الإمام الفقيه العلامة الحسين بن يحيى حنش مفاتيح المخازين وأخذ السيد العلامة علي ابن أحمد الأهبة في حفظ حقيقة حاله ونظم أمر البلاد وفهم من أنفاس السيد العلامة الكريم أحمد بن السيد العلامة إبراهيم التطلع إلى هذا المنصب وله فيه سلف لا يخفى ونور مصباح لا يطفى

وفي هذه الأيام وفدت الأخبار بوفاة الشريف الهصور حمود بن عبد الله بالطائف قالوا ولما قارب الرحيل وقطع طمعه عن القال والقيل ووضع رمح الرئاسة عن عاتقه وسكنت عن هممهة القراع شقاشقه ضج لما ندر منه أيام الشرة والنشوة وندم على ما أسلفه من التكبر والتجبر والنخوة حتى كان آخر وصيته ان لا يدفن ملاصقا لجيرانه من المسلمين كيلا يتأذون بما يصدر منه من الزفير والأنين وهو يرجى له إن شاء الله بهذا القدر السلامة من عذابي الآخرة والقبر ولله القائل

(العفو يرجى من بني آدم ** فكيف لا يرجى من الرب)

وفي رابع عشر ربيع الثاني وقع خسوف قمري في برج الجدي بالرأس غشيه بالسواد المظلم والطالع الحوت

في هذه السنة روي أنه ولد لناظر الوقف بصنعاء ولد له رأسان وفمان فسبحان المصور في الأرحام لما يشاء

وفي آخر جمادى الآخرة كان قران الزهرة والمشتري في آخر برج العقرب وفيه وصل كتاب **العماني** إلى الحضرة معاتبا فيما جرا في أصحابه بساحل عدن وغيره

---

(١) ".

" الفنون على أنواعها والنسك المرضي والورع في البحث مع المشيخة والطلبة والمنصب الرفيع والجاه الواسع وبسط الأخلاق إلى الناس على السوية ورشاقة الأسلوب وحسن الخط والكفاف الذي يصون به ماء الوجه عن تكفف اللؤماء سيما في هذه الأعصار سيما في جانب العلماء فقد وجدنا لبسطة الكف أثرا في تشييد جانب العلم وقد كان في السلف طرف من ذلك كما امتاز به من العظمة مالك بن أنس صاحب دار الهجرة عن غيره من أكابر أهل المذاهب الأربعة وله طريق متين في الحديث أخذه عن بعض علماء بني النزيلي وشعر يعبق منه أعطار الفضل والسيادة فهو متوسط في بابه كشعر أكابر العلما منه ما وصف به الفوائد الضيائية شرح الحاجبية للمحقق الملاجامي

(يا طالبا راغبا في حل كافية ** أعياه تحقيق معناها وأعضله)

(هذى الفوائد للجاني فما عسر ** عليك إلا وأدناه وسهله) (جمع الفوائد فيه غير منكسر ** ومجمل البحث بالتيسير فصله) (فاسمع لوصفي له في ضمن تورية ** إن الفوائد جمع لا نظير له)

وفي شهر رجب وصل الخبر بخوض أصحاب **العماني** البحر وخروجهم من مسكت عن البر عندما تحركت لهم ريح الشرق فأوجس الإمام وصفي الإسلام أن قصدهم السواحل اليمنية بعد تقدم تلك القضية فظاهر العساكر وفعلا فعل المحاذر والحسن بن الإمام عاود صعدة هذه الأيام وعهد إلى الجمالي علي بن أحمد أن يجتمع العسكر عند الدخول محاذرة الفتنة وتذكر الذحول

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٣١٠

وفي أول شعبان كان كسوف الزهرة بمقابلة القمر واحتجابها بالمشاهدة في برج القوس ورجع المريخ بالمشاهدة إلى برج الثور بعد أن قارب سير الثريا واستمر كذلك إلى ذي القعدة ثم دخل الجوزاء

وفي رمضان جاء الخبر بعزل محمد شاويش عن بندر جدة وكسى على ولايتها

". (١)

" المطالب فقبضها منهم قهرا وفيه اتفقت فرقة بين عسكر شرف الإسلام الحسن ابن الحسن برداع فقتل نفر من أهل الشام

وفي سلخ شعبان طلب إلى الحضرة عز الإسلام محمد بن الإمام فبادر وفي نصف شوال خسف القمر فجرا في السرطان بعقدة الذنب وغرب خاسفا وكان خسوفه العام الماضي بهذا البرج وقد اجتمع في أوله ببرج الجدي الخمس الكواكب الشمس والقمر والمريخ والزهرة وعطارد ولما انقضى الشهر جهز الإمام لإمارة الحج الحاج فرحان وفي وقت السحر ليلة ثالث شوال كان بصنعاء وغيرها زلزلة عظيمة أيقضت النائم وتبعها مثلها

وفي هذه الأيام اتصلت الأخبار بأن جلاب **العماني** بالبحر وفيها عساكر وفيها أمر الإمام أن تقوم أموال الذميين في جميع البلاد ويؤخذ منهم العشر فجمع من ذلك شيء كثير وفيها سار حسن بن الإمام إلى فيفا فأدب أهلها بتسليم شيء من الطعام لتغلبهم على الزكاة ثم عاد إلى جبل رازخ

واتصلت بهذه الأوقات الزلازل والرجفات بضوران وفي بعضها انشق أكثر البيوت منها دار الحصين حتى تناثرت الحجارة من جبل ضوران وامتدت الرجفة إلى صنعاء وكان دوامها بضوران قدر قراءة سورة يس وبعض من فيه اختلط معقوله والإمام انتقل إلى معبر

وفي خلال ذلك تقرر وصول **العمانيين** إلى باب المندب فبادر صفي الإسلام أحمد بن الحسن بإرسال السيد الحسن بن محمد الحرة في جماعة من الكفاة وأرسل ابن مذيور إلى جبل الفضلي وقد بلغه أن قبائل المشرق رفعت رؤسها سيما بلاد العولقي وفيها انتبهت دهمه قافلة بالعمشية لتجار صعدة وتعللوا بأن الإمام قطع الجامكية فإن ردها أصلحوا ما فسد في العمشية

". (٢)

"

ودخلت سنة سبع وثمانين وألف

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٣١٢

(٢) تاريخ اليمن، ص/٣٢٠

وفيها توفي قاضي السودة القاضي العارف عبد الله التهامي رحمه الله وفيها وصل إلى مكة رسالة من بعض الحلولية بالهند فأجاب عنها علماء مكة وكفروا منشئها وأوجبوا على السلطان أورنقزيب تحريق كتب المنشئ لها

وفي سابع محرم كان تحويل السنة عند المنجمين وزحل بالثور والمشتري بالدلو والمريخ بأول درجة من الأسد وعطارد مع الشمس إذ لا يفارقها والزهرة بالثور وفي نصف ربيع خسف القمر ببرج الجوزاء وتجلا بسرعة

وفيها وصل الجواب من أهل مكة عن سؤال بعث به الإمام إلى هناك في سبب أفراد العم والخال والمضاف إليهما وجمع العمات والخالات والمضاف إليهما في قوله تعالى ﴿ وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك ﴾ وممن تولى الجواب الشيخ العارف محمد بن سليمان المالكي المغربي

وفيها كان وصول المركب إلى بندر المخا وهدية من السلطان أورنقزيب للإمام وصدقة لأشراف اليمن **والعمانيون** الشاكون انفصلوا عن حضرة الإمام إلى بلادهم على وجه جميل غير أنه اعتذر عن خصوص مطلبهم

وفي ربيع الآخر أرسل حسن بن الإمام من رازخ إلى صعدة بجملة من أهله وأمر أتباعه أن يسكنوهم بدار المطهر وكان فيها بعض حشم جمال الإسلام علي ابن أحمد فتغير خاطره لذلك مع ما قد سلف بينهما من أسباب الوحشة فأمر بإرجاع أهل الحسن وحيرهم في باب صعدة وكتب إليه وهو يومئذ بمجز بمكتوب يتضمن إن أمد الصبر عليك قد انتهى فأما رجعت من حيث جئت

". (١)

" صنعاء وله شعر فيه لطف وحلاوة ومن شعره ما كتب على ضريح شيخه القاضي أحمد بن صالح

(إذا غصت في لجج المشكلات ** وباعي في السبح با ع قصير)

(فمن ذا بحبل له التوي ** إلى الله أدعو ونعم النصير)

(شيوخي مضوا واحدا واحدا ** إلى دار عدل ونعم المصير)

(مضى أحمد قدوة العارفين **كريم النجاد عديم النظير)

وفي هذه الأيام انكسرت جلبة بباب جدة فيها حجاج وبضائع وتبعها أخرى فانكسرت بما فيها ومن فيها وهلك الجميع غير من كان قد خرج عنها وفي العشر الآخرة من صفر توفي السيد العارف عماد الدين يحي بن الحسين بن الإمام المؤيد بشهارة بعد عوده من الحج وكان في الحفظ آية باهرة وفي هذا الشهر توفي السيد الفاضل العارف عبد الله بن مهدي الكبسي في بحر جدة أثناء عوده من الحج والزيارة فغسل وكفن وأرسب رحمه الله قالوا وكان في حياته يذكر وحشة القبر ويدعوا الله في ذلك وكان صاحب ذكاء ويد قوية في الفروع مشاركا في كثير من العلوم وسمع حصة من شرح الرضي على العلامة الحسن بن محمد المغربي فسح الله في مدته

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٣٢١

وفي آخر ربيع الأول وصل أول المراكب الهندية إلى المخا وكان قد تلقاهم أصحاب **العماني** بباب المندب فعشروهم فيه وفي تاسع ربيع الآخر وصل إلى عز الإسلام محمد بن المتوكل على الله مندوب علي باشا معه هدية سنية وبعد ثمانية أيام أعاده بجواب حسن ومكافأة أحسن

وفي نصف الشهر جد الإمام على التجهيز إلى البلاد البرطية وكان قد ضربت أوطقته بالرحبة بمكان يسمى ببير الدرج بحدود بني الحارث وهمدان فجهز بعد ذلك عز الإسلام محمد بن الإمام المتوكل وولده شرف الدين الحسين ابن المهدي وولد ولد عمه الأمير أحمد بن محمد صاحب البستان فساروا إلى عيان ثم استقروا هنالك وطالعوا المشايخ مع المكاتبة إلى القاضي علي العنسي

". (١)

" والسيد محمد بن علي فوصل المشايخ بوصول القاضي ومعهم ضيافة الأمراء وتأخر السيد الداعي محمد بن علي وبعد ذلك طالبهم بالحاصل فيما مضى فاعتذروا بجهلهم للفاعل فتقدم إلى المراشي بمن إليه من الأمراء ووصل السيد الداعي محمد بن علي واتفق عند ذلك وفاة القاضي علي بن قاسم العنسي وهو حاكم تلك الجهة وبعد أيام نزل عز الإسلام إلى عيان وفي أول شعبان استدعاه الإمام وقد حصل جمهور المرام وفي عشرين خلت من جمادي توفي بالروضة السيد العالم الذكي أحمد بن أمير المؤمنين المتوكل على الله وكان قد لقي عز الإسلام عند عوده من البون خارجا من السودة وبعد ايام تقدم إلى حضرة الإمام فأصابه شبه البرسام وله اليد الطولى في نصرة الإمام باطنا وظاهرا وفي هذه الشهر وصل الخبر من عامل عدن الشيخ راجح يقول فيه بأنه وصل إلى سواحل عدن مركب من ماشلي فتان وأن أهله تخوفوا جند **العماني** فبعثوا إليه في جوف الليل في أن يمدهم بالرجال ويعضدهم بالأبطال ففعل ما قالوا فلما استقر المركب بالهنود ومن فيه من الجنود لم يشعروا بعد الصباح إلا بجند **العماني** وقد وثبوا عليهم في زي عجيب وأخذوا يجرون المركب بالكلاليب فواثبهم عند ذلك الويل ولم يشعروا أن الأمر قد قضي بليل وتناوشتهم منايا الرصاص ونادوا ولات حين مناص وانجلاء أمرهم عن قتل خمسة وعشرين رجلا وانكسر الباقون ولما عرف **العمانيون** عجزهم وطلعت الثريا فجرا وعادوا بلادهم اختيارا وقسرا ولله الحمد

وفي ثالث عشر جمادى الأولى وصل خبر من شرف الدين الحسن بن المتوكل من بندر اللحية يذكر فيه وصول علي باشا بمن معه من العسكر والأتباع إلى بندر اللحية في سنجق وخيول ونوبة وطبول وهو الذي كان مبوشا من صاحب الأبواب على الحبشة فخرج عنها هاربا لأسباب اقتضت ذلك

". (٢)

" الشهر وصل الخبر بأن سلطان بن سيف ملك **العمانيين** قبض ببلاده وقعد في كرسي ملكه بعض أولاده

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٣٥٩

(٢) تاريخ اليمن، ص/٣٦٠

قال المؤلف حفظه الله في نسخته المنقولة هذه منها من خطه وإلى هنا انتهى الجزء الثاني من طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى بتاريخ خامس محرم من شهور سنة مائة وألف وثمانية عشر على يد جامعه الفقير عبد الله بن علي الوزير سامحه الله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما انتهى كما وجد في الأم بلفظه

". (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الحادي والعشرون الصفحة ١٤٤

أبو محمد النيسابوري. عن: قتيبة وأبي مروان **العماني**، وعبد الله بن عمر بن الرماح، وعلي بن حجر، وأبي مصعب، وخلق. وعنه: محمد بن صالح بن هانيء، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ويحيى بن منصور، وأبو العباس بن حمدان، وإسماعيل بن مجيد، ومحمد بن العباس بن نجيح البغدادي. حدث بنيسابور، وبغداد، وكان من علماء هذا الشأن. توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين. وقع حديثه عاليا.

٤ (جعفر بن محمد الخياط)

) صاحب أبي ثور الفقيه. روى عن: عبد الصمد بن زيد مردويه. وعنه: أبو عمرو بن السماك، وغيره.

٤ (جعفر بن إلياس بن صدقة المصري الكباش الحلاب)

عن: نعيم بن حماد، وأصبغ بن الفرج الفقيه. وعنه: الطبراني. توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٤ (جنيد بن حكيم)

أبو بكر الأزدي الدقاق. بغدادي فيه لين ما.." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثاني والعشرون الصفحة ٣٢٥

أبو سعيد الهروي الإمام.)

كان آية في العلم والزهد، حتى قيل إنه لم ير مثل نفسه. روى عن: سويد بن نصر، وغيره. روى عنه: أحمد بن عيسى الغيزاني. ومات في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين.

٤ (يحيى بن نافع بن خالد المصري. أبو حبيب.)

سمع: ابن أبي مريم. وعنه: الطبراني. مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين.

٤ (يعقوب بن إسحاق بن يعقوب بن حميد الطائي الموصلي.)

روى عن: جبارة بن المغلس، وابن عمار. قال الأزدي: مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.

٤ (يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد. أبو يوسف الكوفي.)

مات بمصر سنة ثلاث وتسعين.

---

(١) تاريخ اليمن، ص/٣٦٣

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ١٤٤/٢١

٤ (يعقوب بن غيلان **العماني**.)

حدث بالبصرة عن: سعيد بن عروة.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الخامس والعشرون الصفحة ٣٦٠

ويعرف **بالعماني**. محمد بن عبيد الله بن أبي الورد: حدث في هذه السنة، وانقطع خبره. سمع: الحارث بن أبي أسامة. وعنه: ابن رزقويه، وغيره. وهو أبو بكر البغدادي. محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم بن منصور: أبو منصور النيسابوري العتكي. أول سماعاته سنة ثلاث وسبعين. سمع: السري بن خزيمة، ومحمد بن أشرس، والحسين بن الفضل، ومحمد بن أحمد بن أنس، والحسن بن عبد الصمد، وإسماعيل بن قتيبة، وأحمد بن سلمة. وعنه: أبو عبد الله الحاكم وقال: شيخ متيقظ فهم صدوق جيد القراءة صحيح الأصول. توفي في آخر سنة ست. محمد بن القاسم بن هارون:." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثامن والعشرون الصفحة ٤٢

كان من فقهاء الأندلس. ولي الشورى، ثم قضاء طليطلة فاستعفى. توفي في رجب.

٤ (حرف السين:)

سامة بن لؤي: أبو مضر القرشي الهروي. سمع: أبا بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة. روي عن: ناصر العمري. وتوفي في ربيع الآخر. سعيد بن عبد الله بن الحسن: أبو القاسم **العماني**، الفقيه. توفي في جمادى الآخرة بخراسان.

٤ (حرف الشين:)

شقيق بن علي بن هود بن إبراهيم. أبو مطيع الجرجاني الفقيه. روى عن: نعيم بن عبد الملك، وأبي الحسين بن ماهيار. وولي قضاء جرجان سنة ونصفا. فمات في السادس والعشرين من المحرم.

٤ (حرف العين)

عبد الله بن عمرو بن مسلم. أبو محمد الطرسوسي. سمع: إسماعيل الصفار، وأبا سهل بن زياد.." (٣)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثامن والعشرون الصفحة ١ ٢٥

وأبو الفتوح عبد الله بن علي الخرجوشي، وأبو عبد الله الحسن بن إسماعيل **العماني**، والحسن بن محمد بن أحمد الطوسي، ومنصور بن محمد الباهرزي، وعرفة بن علي السمرقندي، وعبد الرازق بن أبي القاسم السياري، وجامع بن أبي نصر السقاء، وأبو سعد محمد بن أبي بكر الصيرفي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الكرماني، وأحمد بن إسماعيل بن أبي سعد، وسعيد بن أبي بكر الشعيري، وعبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي. قالوا كلهم والميهني: أنبا أبو بكر أحمد بن علي قراءة عليه: أنبا الحاكم أبو عبد الله بن عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق بمصر: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد، عن أبي الحسن، عن أمة، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٣٢٥/٢٢

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٣٦٠/٢٥

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٤٢/٢٨

وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية. أخرجه مسلم، عن إسحاق الكوسج، عن عبد الصمد. فوقع لنا بدلا عاليا. أخبرنا أبو علي بن خلال، أنا جعفر الهمداني، أنا أبو الطاهر بن سلفة: سمعت إسماعيل بن عبد الجبار القاضي بقزوين يقول: سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول، فذكر الحاكم أبا عبد الله وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز. الرحلة الثانية سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني فرضية، وهو ثقة واسع العلم. بلغت تصانيفه للكتب الطوال والأبواب وجمع الشيوخ قريبا." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الرابع والثلاثون الصفحة ٢٧٩

جمع كتابا في رجال الصحيحين سماه تقييد المهمل وتمييز المشكل وهو كتاب حسن مفيد، أخذه الناس عنه. قال ابن بشكوال: وسمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحجاج، عنه، وتوفي يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان، ومولده في) المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وكان قد لزم داره قبل موته بمدة لزمانه لحقته. قلت: روى عنه: محمد بن أحمد بن إبراهيم الباهلي شيخ **العماني**، والسلفي في سماع تقييد المهمل، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجياني المشهور بالبغدادي، وأبو علي بن سكرة، وأبو العلاء زهر بن عبد الملك الإيادي، وعبد الله بن أحمد بن سماك الغرناطي، وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنصاري الحافظ، ويوسف بن يبقى النحوي، وخلق كثير، آخرهم فيما أرى وفاء: محمد بن عبد الله بن خليل التنيسي مسند مراكش، سمع منه صحيح مسلم، وتوفي في سنة سبعين وخمسمائة.

٤ (حرف السين)

سقمان، ويقال سكمان، ابن أرتق بن أكسب التركماني: ولي هو وأخوه إيل غازي إمرة القدس الشريف بعد أبيهما، فقصدهما الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش، وأخذ منهما في شوال سنة إحدى وتسعين، فتوجها إلى الجزيرة، واخذ ديا بكر، ثم توفي سقمان بين طرابس وماردين." (٢)

"حدثني قاضي الجبل من آل الصليحي قال: حدثني رجل سمع من لفظ أبي محمد عبد الله بن حمزة الحسيني قال: إنّ أواخر في قصر غمدان كان يصل إلى وادي الظهر قلت: كم يكون بينهم من مسافة؟ قال: مثل من زبيد إلى الزريبة و من زبيدة إلى الزريبة مقدار فرسخ زائد لا ناقص. قال أبن المجاور: و لا شك إنّه كان يصل في القصر إلى وادي إذا قربت الشمس للغروب لان في مثل ذلك الحين يكون الظل و الفيء إلى أن يرجع مثل الشيء ثلاثة أربع مرات كما يقال بنيانه بل ضياء سرجه كان ينظر من المدائن و قيل إلى مدينة . و بقي القصر على حاله إلى أيام خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قعد بعض الليالي بظاهر المدينة إذ نظر في الجو شيئا يضيء سبه كوكب درى فسال عنه فقال بعض من حضر مجلس أمير المؤمنين و في خدمته: إنّ ضوء هذا ضوء شمعة تشعل على أعلى قصر غمدان بصنعاء فأمر بهدمه فهدم. فالآن بقي تل عظيم و قد بني موضع القصر بدر الدين حسن بن علي بن رسول قيصر عظيم الهيكل سنة ثمان عشرة و ستمائة. حدّثني يحيى بن علي بن عبد الرحمن الزراد قال: ما بنى قصر غمدان إلا امرأة تسمى الزباء و أمرت أن

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ١٢٥/٢٨

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٢٧٩/٣٤

يجعل فوق كل قصر قصر طويل كل قصر أربعين ذراعا بالعمرى في عرض مثله في ارتفاع مثله. قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي الازدي في ذلك:

و استنزل الزباء قصراً و هي من ... عقاب لوح الجو أعلى منتما

و سيف استعملت به همته ... حتى رمى ابعد شأو المرتمى

فخرج الاحوش سما نافعا ... و احتل من غمدان محراب الدما

و قد ذكر المسعود في كتاب مروج الذهب إنّ قصر غمدان يعمر ثانية احسن مما كان في الأول.

فصل

حدّثني سلامة بن محمد بن حجاج المذحجي: إنّ الأوائل بنت في بيت بئر فاس العوامل قصرا و أعلاه سبعين سقفا بالحجر الرخام الأبيض ضرب فيه بعض الجيوش نارا احرقته و اخربته و ارتدم بعضه على بعض فرجع كشبه جدار عظيم و كان يبظر منه إلى مكة. و بنى الإمام أبو جعفر المنصور القبة الخضراء ببغداد لسبع طباق كلها عقود لئلا يرميها الهوى من علوها في الجو و كان ينظر إليها من هيت و تكريت. و بنوا ملوك العجم ايوان كسرى في المدائن و كان ينظر منه إلى حلوان، و يقال أن العمانية و صفها مذكور مشهور و إلا كنا ذكرناها على التمام و الكمال. و بنى الكوالي قصر ادور جدورهر في قلعة كوالير على تسع طبقات و ينظر منه مسيرة عشر أيام و هو إلى الآن قائم عامر. و كان في سلف الدهر على رأس قبة المسجد الأقصى ذرة فإذا اظلم الليل غزل نساء حوران في حوران على ضوءها غزل رفيع بناه سليمان بن داوود عليه السلام و أتم بناءها سليمان عليه السلام و خربه بخت نصر البابلي و كان ينظر منه مسيرة عشرة أيام. و قلعة ماردين تبان من الفرات مسيرة ستة أيام. و كوارى حصن جاهلي بنته بنت بكر من الهنود و بينه و بين السند و راواسان يبان من توران يعدع شط السند مسيرة خمسة عشر يوماً. و بنى مهراست بن ارجاسب في أيام درست الحكيم و جمة تول ادر في بلخ و نصب على قبة الوجمة علما اخضر فأخذ شدة الهوى العلم رماه إلى الأرض على مسيرة خمسة و عشرين فرسخا و ذلك لعلوها.

صفة جبل المذيخرة

و بلغني إنّ في أعلاه نحو عشرين فرسخا و طافتها المزارع و المياه و فيه و فيه ينبت الورس و هو معنى الزعفران و لا يسلك إلا في طريق واحد. و كان محمّد بن المفضل الداعي المعروف بشيخ لاعة، و هذه لاعة إلى جنبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة و ليست عدن ابين الساحلية، قال عمارة أبن محمّد بن عمارة إنّه دخل هذه عدن لاعة و هي أوّل موضع ظهرت فيه الدعوة العلوية باليمن، و منها منصور اليمن و منها محمّد بن المفضل الداعي. و ممن وصل إليه من دعاة الدولة الفاطمية أبو عبد الله الحسن أبن أحمد الشافعي الشيعي الكوفي صاحب الدعوة العلوية بالمغرب. و فيها قرى على محمّد بن محمّد بن علي المعلم الصليحي صبيا و هي دار دعوة باليمن. فكان محمّد هذا محمّد بن المفضل الداعي على أبن المعلم على جبل

المذيخر و خطب فيه لدعوة العلوية سنة أربع و ثلاثمائة. ثم استرجعه منه أصحاب اسعد بن يعفر أصحاب صنعاء. صفة جبل شبام." (١)

" الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور ١٧٠هـ - ١٩٣ هـ

الرشيد : هارون أبو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد علي بن عبد الله بن العباس استخلف بعهده من أبيه عند موت أخيه الهادي ليلة السبت لأربع عشرة بقيت من ربيع الأول سنة سبعين و مائة

قال الصولي : هذه الليلة ولد له فيها عبد الله المأمون و لم يكن في سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة و قام خليفة و ولد خليفة إلا هذه الليلة و كان يكنى أبا موسى فتكنى بأبي جعفر حدث عن أبيه و جده و مبارك بن فضالة و روى عنه ابنه المأمون و غيره و كان من أميز الخلفاء و أجل ملوك الدنيا و كان كثير الغزو و الحج كما قال فيه أبو المعالي الكلابي :

(فمن يطلب لقاءك أو يرده ... فبالحرمين أو أقصى الثغور)

(ففي أرض العدو على طمر ... و في أرض الترفه فوق كور)

مولده بالري - حين كان أبوه أميرا عليها و على خراسان - و في سنة ثمان و أربعين و مائة

و أمه أم ولد تسمى الخيزران و هي أم الهادي و فيها يقول مروان بن أبي حفصة :

(يا خيزران هناك ثم هناك ... أمسى يسوس العالمين ابناك)

و كان أبيض طويلا جميلا مليحا فصيحا له نظر في العلم و الأدب

و كان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعلة و يتصدق من صلب ماله يوم بألف درهم

و كان يحب العلم و أهله و يعظم حرمات الإسلام و يبغض المراء في الدين و الكلام في معارضة النص

و بلغه عن بشر المريسي القول بخلق القرآن فقال لئن ظفرت به لأضربن عنقه

و كان يبكي على نفسه و على إسرافه و ذنوبه سيما إذا وعظ و كان يحب المديح و يجيز عليه الأموال الجزيلة و له شعر

دخل عليه مرة ابن السماك الواعظ فبالغ في احترامه فقال له ابن السماك : تواضعك في شرفك أشرف من شرفك ثم وعظه فأبكاه

و كان يأتي بنفسه إلى بيت الفضيل بن عياض

قال عبد الرزاق : كنت مع الفضل بمكة فمر هارون فقال فضيل : الناس يكرهون هذا و ما في الأرض أعز علي منه لو مات لرأيت أمورا عظاما

---

(١) تاريخ المستبصر، ص/٧٠

قال أبو معاوية الضرير : ما ذكرت النبي صلى الله عليه و سلم بين يدي الرشيد إلا قال : صلى الله على سيدي و حدثته بحديثه صلى الله عليه و سلم [و وددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيي فأقتل] فبكى حتى انتحب

و حدثته يوما حديث [احتج آدم و موسى] و عنده رجل من وجوه قريش فقال القريشي : فأين لقيه ؟ فغضب الرشيد و قال : النطع و السيف زنديق يطعن في حديث النبي صلى الله عليه و سلم

قال أبو معاوية : فما زلت أسكنه أقول : يا أمير المؤمنين كانت منه نادرة حتى سكن

و عن أبي معاوية أيضا قال : أكلت مع الرشيد يوما ثم صب على يدي رجل لا أعرفه ثم قال الرشيد : تدري من يصب عليك ؟ قلت : لا قال : أنا إجلالا للعلم

و قال المنصور بن عمار : ما رأيت أغزر دمعا عند الذكر من ثلاثة : الفضيل بن عياض و الرشيد و آخر

و قال عبيد الله القواريري : لما لقي الرشيد الفضيل قال له : يا حسن الوجه أنت المسؤول عن هذه الأمة حدثنا ليث عن مجاهد ﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ قال : الوصلة التي كانت بينهم في الدنيا فجعل هارون يبكي و يشهق

و من محاسنه أنه لما بلغه موت ابن المبارك جلس للعزاء و أمر الأعيان أن يعزوه في ابن المبارك

قال نفطويه : كان الرشيد يقتفي آثار جده أبي جعفر إلا في الحرص فإنه لم ير خليفة قبله أعطى منه : أعطى مرة سفيان بن عيينة مائة ألف و أجاز إسحاق الموصلي مرة بمائتي ألف و أجاز مروان بن أبي حفصة مرة على قصيدة خمسة آلاف دينار و خلعة و فرسا من مراكبه و عشرة من رقيق الروم

و قال الأصمعي : قال لي الرشيد : يا أصمعي ما أغفلك عنا و أجفاك لنا ! قلت : و الله يا أمير المؤمنين ما لاقتني بلاد بعدك حتى أتيتك فسكت فلما تفرق الناس قال : ما لاقتني ؟ قلت :

(كفاك كف ما تليق درهما ... جوادا و أخرى تعطي بالسيف الدما)

فقال : أحسنت و هكذا فكن و قرنا في الملا و علمنا في الخلا و أمر لي بخمسة آلاف دينار

و في مروج المسعودي قال : رام الرشيد أن يوصل ما بين بحر الروم و بحر القزم مما يلي الفرما فقال له يحيى بن خالد البرمكي : كان يختطف الروم الناس من المسجد الحرام و تدخل مراكبهم إلى الحجاز فتركه

و قال الجاحظ : اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره : وزراؤه البرامكة و قاضيه أبو يوسف رحمه الله و شاعره مروان بن أبي حفصة و نديمه العباس بن محمد عم أبيه و حاجبه الفضل بن الربيع أنبه الناس و أعظمهم و مغنيه إبراهيم الموصلي و زوجته زبيدة

و قال غيره : كانت أيام الرشيد كلها خير كأنها من حسنها أعراس

و قال الذهبي : أخبار الرشيد يطول شرحها و محاسنه جمة و له أخبار في اللهو و اللذات المحظورة و الغناء سامحه الله

مات في أيامه من الأعلام : مالك بن أنس و الليث بن سعد و أبو يوسف صاحب أبي حنيفة و القاسم بن معن و مسلم بن خالد الزنجي و نوح الجامع و الحافظ أبو عوانة اليشكري و إبراهيم بن سعد الزهري و أبو اسحاق الفزاري و إبراهيم بن أبي يحيى شيخ الشافعي و أسد الكوفي من كبار أصحاب أبي حنيفة و إسماعيل بن عياش و بشر بن المفضل و

جرير بن عبد الحميد و زياد البكائي و سليم المقرئ صاحب حمزة و سيبويه إمام العربية و ضيغم الزاهد و عبد الله العمري الزاهد و عبد الله بن المبارك و عبد الله بن إدريس الكوفي و عبد العزيز بن أبي حازم و الدراوردي و الكسائي شيخ القراء و النحاة و محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة .كلاهما في يوم و علي بن مسهر و غنجار و عيسى بن يوسف السبعي و الفضيل بن عياض و ابن السماك الواعظ و مروان بن أبي حفصة الشاعر و المعافى بن عمران الموصلي و معتمر بن سليمان و المفضل بن فضالة قاضي مصر و موسى بن ربيعة أبو الحكم المصري أحد الأولياء و النعمان بن عبد السلام الأصبهاني و هشيم و يحيى بن أبي زائدة و يزيد بن زريع و يونس بن حبيب النحوي و يعقوب بن عبد الرحمن قارئ المدينة و صعصة بن سلام عالم الأندلس أحد أصحاب مالك و عبد الرحمن بن القاسم أكبر أصحاب مالك و العباس بن الأحنف الشاعر المشهور و أبو بكر بن عياش المقري و يوسف بن الماجشون و خلائق آخرون كبار

و من الحوادث في أيامه : في سنة خمس و سبعين افترى عبد الله بن مصعب الزبيري على يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي أنه طلب إليه أن يخرج معه على الرشيد فباهله يحيى بحضرة الرشيد و شبك يده في يده و قال قل : اللهم إن كنت تعلم أن يحيى لم يدعني إلى الخلافة و الخروج على أمير المؤمنين هذا فكلني إلى حولي و قوتي و اسحتني بعذاب من عندك آمين رب العالمين فتلجلج الزبيري و قالها ثم قال يحيى مثل ذلك و قاما فمات الزبيري ليومه

و في سنة ست و سبعين فتحت مدينة دبسة على يد الأمير عبد الرحمن بن عبد الملك ابن صالح العباسي

و في سنة تسع و سبعين اعتمر الرشيد في رمضان و دام على إحرامه إلى أن حج و مشى من مكة إلى عرفات

و في سنة ثمانين كانت الزلزلة العظمى سقط منها رأس منارة الإسكندرية

و في سنة إحدى و ثمانين فتح حصن الصفصاف عنوة و هو الفاتح له

و في سنة ثلاث و ثمانين خرج الخزر على أرمينية فأوقعوا بأهل الإسلام و سفكوا و سبوا أزيد من مائة ألف نسمة و جرى على الإسلام أمر عظيم لم يسمع قبله مثله

و في سنة سبع و ثمانين أتاه كتاب من ملك الروم [نقفور] بنقص الهدنة التي كانت عقدت بين المسلمين و بين الملكة [ريني] ملكة الروم

و صورة الكتاب : من [نقفور] ملك الروم إلى [هارون] ملك العرب : أما بعد : فإن الملكة التي قبلي كانت أقامتك مقام الرخ و أقامت نفسها مقام البيذق فحملت إليك من أموالها أحمالا و ذلك لضعف النساء و حمقهن فإذا قرأت كتابي فأردد ما حصل قبلك من أموالها و إلا فالسيف بيننا و بينك فلما قرأ الرشيد الكتاب استشاط غضبا حتى لم يتمكن أحد أن ينظر إلى وجهه دون أن يخاطبه و تفرق جلساؤه من الخوف و استعجم الرأي على الوزير فدعا الرشيد بدواة و كتب على ظهر كتابه :

[بسم الله الرحمن الرحيم من هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم قد قرأت كتابك ياابن الكافرة و الجواب ما تراه لا ما تسمعه]

ثم سار ليومه فلم يزل حتى نازل مدينة هرقل و كانت غزوة مشهورة و فتحا مبينا فطلب نقفور الموادعة و التزم بخراج يحمله كل سنة فأجيب فلما رجع الرشيد إلى الرقة نقض الكلب العهد لإياسه من كره الرشيد في البرد فلم يجترئ أحد أن يبلغ الرشيد نقضه بل قال عبد الله بن يوسف التيمي :

(نقض الذي أعطيته نقفور ... فعليه دائرة البوار تدور)

(أبشر أمير المؤمنين فإنه ... غنم أتاك به الإله كبير)

و قال أبو العتاهية أبياتا و عرضت على الرشيد فقال : أوقد فعلها ؟ فكر راجعا في مشقة شديدة حتى أناخ بفنائه فلم يبرح حتى بلغ مراده و حاز جهاده

و في ذلك يقول أبو العتاهية :

(ألا نادت هرقلة بالخراب ... من الملك الموفق للصواب)

(غدا هارون يرعد بالمنايا ... و يبرق بالمذكرة القضاب)

(و رايات يحل النصر فيها ... تمر كأنها قطع السحاب)

و في سنة تسع و ثمانين فادى الروم حتى لم يبق بممالكهم في الأسر مسلم

و في سنة تسعين فتح هرقلة و بث جيوشه بأرض الروم فافتتح شراحيل بن معن بن زائدة حصن الصقالبة و افتتح يزيد بن مخلد ملقونية و سار حميد بن معيوف إلى قبرس فهدم و حرق و سبى من أهلها ستة عشر ألفا

و في سنة اثنتين و تسعين توجه الرشيد نحو خراسان فذكر محمد بن الصباح الطبري أن أباه شيع الرشيد إلى النهروان فجعل يحادثه في الطريق إلى أن قال : يا صباح لا أحسبك تراني بعدها فقلت : بل يردك الله سالما ثم قال : و لا أحسبك تدري ما أجد فقلت : لا و الله فقال : تعال حتى أريك و انحرف عن الطريق و أومأ إلى الخواص فتنحوا ثم قال : أمانة الله يا صباح أن تكتم علي و كشف عن بطنه فإذا عصابة حرير حوالي بطنه فقال : هذه علة أكتمها الناس كلهم و لكل واحد من ولدي علي رقيب فمسرور رقيب المأمون و جبريل بن بختيشوع رقيب الأمين و نسيت الثالث ما منهم أحد إلا و يحصي أنفاسي و يعد أيامي و يستطيل دهري فإن أردت أن تعرف ذلك فالساعة أدعو ببرذون فيجيئون به أعجف ليزيد في علتي ثم دعا ببرذون فجاؤوا به كما وصف فنظر إلي ثم ركبه وودعني و سار إلى جرجان ثم رحل منها في صفر سنة ثلاث و تسعين و هو عليل إلى طوس فلم يزل بها إلى أن مات

و كان الرشيد بايع بولاية العهد لابنه محمد في سنة خمس و سبعين و لقبه الأمين و له يومئذ خمس سنين لحرص أمه زبيدة على ذلك قال الذهبي : فكان هذا أول وهن جرى في دولة الإسلام من حيث الإمامة ثم بايع لابنه عبد الله من بعد الأمين في سنة اثنتين و ثمانين و لقبه المأمون و ولاه ممالك خراسان بأسرها ثم بايع لابنه القاسم من بعد الأخوين في سنة ست و ثمانين و لقبه المؤتمن و ولاه الجزيرة و الثغور و هو صبي فلما قسم الدنيا من هؤلاء الثلاثة قال بعض العقلاء : لقد ألقى بأسهم بينهم و غائلة ذلك تضر بالرعية و قالت الشعراء في البيعة المدائح ثم إنه علق نسخة البيعة في البيت العتيق و في ذلك يقول إبراهيم الموصلي :

(خير الأمور مغبة ... و أحق أمر بالتمام)

(أمر قضى أحكامه ال ... رحمن في البيت الحرام)

و قال عبد الملك بن صالح في ذلك :

(حب الخليفة حب لا يدين له ... عاصي الإله و شار يلقح الفتنا)

(الله قلد هارونا سياسته ... لما اصطفاه فأحيا الدين و السننا)

(و قلد الأرض هارون لرأفته ... بنا أمينا و مأمونا و مؤتمنا)

قال بعضهم : و قد زوى الرشيد الخلافة عن ولده المعتصم لكونه أميا فساقها الله إليه و جعل الخلفاء بعده كلهم من ذريته و لم يجعل من نسل غيره من أولاد الرشيد خليفة و قال سلم الخاسر في العهد للأمين :

(قل للمنازل بالكثيب الأعفر ... أسقيت غادية السحاب الممطر)

(قد بايع الثقلان مهدي الهدى ... لمحمد بن زبيدة ابنة جعفر)

(قد وفق الله الخليفة إذ بنى ... بيت الخلافة للهجان الأزهر)

(فهو الخليفة عن أبيه و جده ... شهدا عليه بمنظر و بمخبر)

فحشت زبيدة فاه جوهرا باعه بعشرين ألف دينار

فصل في نبذ من أخبار الرشيد عفا الله عنه

أخرج السلفي في الطيوريات بسنده عن ابن المبارك قال : لما أفضت الخلافة إلى الرشيد وقعت في نفسه جارية من جواري المهدي فراودها عن نفسها فقالت : لا أصلح لك إن أباك قد طاف بي فشغف بها فأرسل إلى أبي يوسف فسأله : أعندك في هذا شيء ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أو كلما ادعت أمة شيئا ينبغي أن تصدق لا تصدقها فإنها ليست بمأمونة قال ابن المبارك : فلم أدر ممن أعجب : من هذا الذي قد وضع يده في دماء المسلمين و أموالهم يتحرج عن حرمة أبيه أو من هذه الأمة التي رغبت بنفسها عن أمير المؤمنين أو من هذا فقيه الأرض و قاضيها ! قال : اهتك حرمة أبيك و اقض شهوتك و صيره في رقبتي

و أخرج أيضا عن عبد الله بن يوسف قال : قال الرشيد لأبي يوسف : إني اشتريت جارية و أريد أن أطأها الآن قبل الاستبراء فهل عندك حيلة ؟ قال : نعم تهبها لبعض ولدك ثم تتزوجها

و أخرج عن ابن إسحاق بن راهوية قال : دعا الرشيد أبا يوسف ليلا فأفتاه فأمر له بمائة ألف درهم فقال أبو يوسف : إن رأى أمير المؤمنين أمر بتعجيلها قبل الصبح فقال : عجلوها فقال بعض من عنده : إن الخازن في بيته و الأبواب مغلقة فقال أبو يوسف : فقد كانت الأبواب مغلقة حين دعاني ففتحت

و أسند الصولي [عن يعقوب بن جعفر قال : خرج الرشيد في السنة التي ولي الخلافة فيها حتى غزا أطراف الروم و انصرف في شعبان فحج بالناس آخر السنة و فرق بالحرمين مالا كثيرا و كان رأى النبي صلى الله عليه و سلم في النوم فقال له : إن هذا الأمر صائر إليك في هذا الشهر فاغز و حج و وسع على أهل الحرمين] ففعل هذا كله و أسند عن معاوية بن صالح عن أبيه قال : أول شعر قاله الرشيد أنه حج سنة ولي الخلافة فدخل دارا فإذا في صدر بيت منها بيت شعر قد كتب على حائط :

(ألا يا أمير المؤمنين أما ترى ... فديتك هجران الحبيب كبيرا)

فدعا بدواة و كتب تحته بخطه :

(بلى و الهدايا المشعرات و ما مشى ... بمكة مرفوع الأظل حسيرا)

و أخرج عن سعيد بن مسلم قال : كان فهم الرشيد فهم العلماء أنشده **العماني** في صفة فرس :

(كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا)

فقال الرشيد : دع كأن و قل : تخال أذنيه حتى يستوي الشعر

و أخرج عن عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال : حلف الرشيد أن لا يدخل إلى جارية له أياما و كان يحبها فمضت الأيام و لم تسترضه فقال :

(صد عني إذ رآني مفتتن ... و أطال الصبر لما أن فطن)

(كان مملوكي فأضحى مالكي ... إن هذا من أعاجيب الزمن)

ثم أحضر أبو العتاهية فقال : أجزهما فقال :

(عزة الحب أرته ذلتي ... في هواه و له وجه حسن)

(فلهذا صرت مملوكا له ... و لهذا شاع ما بي و علن)

و أخرج ابن عساكر عن ابن علية قال : أخذ هارون الرشيد زنديقا فأمر بضرب عنقه فقال له الزنديق : لم تضرب عنقي ؟ قال له : أريح العباد منك قال : فأين أنت من ألف حديث وضعتها على رسول الله صلى الله عليه و سلم كلها ما فيها حرف نطق به ؟ قال فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري و عبد الله بن المبارك ينخلانها فيخرجانها حرفا حرفا ؟

و أخرج الصولي عن ابن إسحاق الهاشمي قال : كنا عند الرشيد فقال : بلغني أن العامة يظنون في بغض علي بن أبي طالب و و الله ما أحب أحدا حبي له و لكن هؤلاء أشد الناس بغضا لنا و طعنا علينا و سعيا في فساد ملكنا بعد أخذنا بثأرهم و مساهمتنا إياهم ما حويناه حتى إنهم لأميل إلى بني أمية منهم إلينا فأما ولده لصلبه فهم سادة الأهل و السابقون إلى الفضل و لقد حدثني [أبي المهدي عن أبيه المنصور عن محمد بن علي عن أبيه ابن عباس أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول في الحسن و الحسين : من أحبهما فقد أحبني و من أبغضهما فقد أبغضني] وسمعه يقول : [فاطمة سيدة نساء العالمين غير مريم ابنة عمران و آسية بنت مزاحم]

روي أن ابن السماك دخل على الرشيد يوما فاستقى فأتى بكوز فلما أخذه قال : على رسلك يا أمير المؤمنين لو منعت هذه الشربة بكم كنت تشتريها ؟ قال : بنصف ملكي قال : اشرب هنأك الله تعالى قال : أسألك لو منعت خروجها من بدنك بماذا كنت تشتري خروجها ؟ قال : بجميع ملكي قال : إن ملكا قيمته شربة ماء و بولة لجدير أن لا ينافس فيه فبكى هارون بكاء شديدا

و قال ابن الجوزي قال الرشيد لشيبان : عظني قال : لأن تصحب من يخوفك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب من يؤمنك حتى يدركك الخوف فقال الرشيد : فسر لي هذا قال : من يقول لك : أنت مسؤول عن الرعية فاتق الله أنصح لك ممن يقول : أنتم أهل بيت مغفور لكم و أنتم قرابة نبيكم صلى الله عليه و سلم فبكى الرشيد حتى رحمه من حوله و في كتاب الأوراق للصولي بسنده : لما ولي الرشيد الخلافة و استوزر يحيى بن خالد قال إبراهيم الموصلي :

(ألم تر أن الشمس كانت مريضة ... فلما أتى هارون أشرق نورها)

(تلبست الدنيا جمالا بملكه ... فهارون واليها و يحيى وزيرها)

فأعطاه مائة ألف درهم و أعطاه يحيى خمسين ألفا

و لداود بن رزين الواسطي فيه :

(بهارون لاح النور في كل بلدة ... و قام به في عدل سيرته النهج)

(إمام بذات الله أصبح شغله ... فأكثر ما يعنى به الغزو و الحج)

(تضيق عيون الخلق عن نور وجهه ... إذا ما بدا للناس منظره البلج)

(تفسحت الآمال في جود كفه ... فأعطى الذي يرجوه فوق الذي يرجو)

و قال القاضي الفاضل في بعض رسائله : ما أعلم أن لملك رحلة قط في طلب العلم إلا للرشيد فإنه رحل بولديه الأمين و المأمون لسماع الموطأ على مالك رحمه الله قال : و كان أصل الموطأ بسماع الرشيد في خزانة المصريين قال : ثم رحل لسماعه السلطان صلاح الدين بن أيوب إلى الإسكندرية فسمعه على ابن طاهر بن عوف و لا أعلم لهما ثالثا

و لمنصور النمري فيه :

(جعل القران إمامه و دليله ... لما تخيره القران ذماما)

و له فيه من قصيدة :

(إن المكارم و المعروف أودية ... أحلك الله منها حيث تجتمع)

و يقال : إنه أجازه عليها بمائة ألف

و قال الحسين بن فهم : كان الرشيد يقول : من أحب ما مدحت به إلي :

(أبو أمين و مأمون و مؤتمن ... أكرم به والدا برا و ما ولدا)

و قال إسحاق الموصلي : دخلت على الرشيد فأنشدته :

(و آمرة بالبخل قلت لها : اقصري ... فذلك شيء ما إليه سبيل)

(أرى الناس خلان الجواد و لا أرى ... بخيلا له في العالمين خليل)

(و إني رأيت البخل يزري بأهله ... فأكرمت نفسي أن يقال : بخيل)

(و من خير حالات الفتى لو علمته ... إذا نال شيئا أن يكون ينيل)

(عطائي عطاء المكثرين تكرما ... و مالي كما قد تعلمين قليل)

(و كيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... و رأي أمير المؤمنين جميل)

فقال : لا كيف إن شاء الله يا فضل أعطه مائة ألف درهم لله در أبيات يأتينا بها ! ما أجود أصولها و أحسن فصولها ! فقلت : يا أمير المؤمنين كلامك أحسن من شعري فقال : يا فضل أعطه مائة ألف أخرى

و في الطوريات بسنده إلى إسحاق الموصلي قال أبو العتاهية لأبي نواس : البيت الذي مدحت به الرشيد لوددت أني كنت سبقتك به إليه :

(قد كنت خفتك ثم آمنني ... من أن أخافك خوفك الله)

و قال محمد بن علي الخراساني : الرشيد أول خليفة لعب بالصوالجة و الكرة و رمى النشاب في البرجاس و أول خليفة لعب بالشطرنج من بني العباس

و قال الصولي : هو أول من جعل للمغنين مراتب و طبقات

و من شعر الرشيد يرثي جاريته هيلانة أورده الصولي :

(قاسيت أوجاعا و أحزانا ... لما استخص الموت هيلانا)

(فارقت عيشي حين فارقتها ... فما أبالي كيف ما كانا)

(كانت هي الدنيا فلما ثوت ... في قبرها فارقت دنيانا)

(قد كثر الناس و لكنني ... لست أرى بعدك إنسانا)

(و الله لا أنساك ما حركت ... ريح بأعلى نجد أغصانا)

و له أيضا أنشده الصولي :

(يا ربة المنزل بالفرك ... و ربة السلطان و الملك)

(ترفقي بالله في قتلنا ... لسنا من الديلم و الترك)

مات الرشيد في الغزو بطوس من خراسان و دفن بها في ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث و تسعين و مائة و له خمس و أربعون سنة و صلى عليه ابنه صالح

قال الصولي : خلف الرشيد مائة ألف ألف دينار و من الأثاث و الجوهر و الورق و الدواب ما قيمته مائة ألف ألف دينار و خمسة و عشرون ألف دينار

و قال غيره : غلط جبريل بن بختيشوع على الرشيد في علته في علاج عالجه به كان سبب منيته فهم أن يفصل أعضاءه فقال : انظرني إلى غد فإنك تصبح في عافية فمات ذلك اليوم

و قيل : إن الرشيد رأى مناما أنه يموت بطوس فبكى و قال : احفروا لي قبرا فحفر له ثم حمل في قبة على جمل و سيق به حتى نظر إلى القبر فقال : ياابن آدم تصير إلى هذا ؟ و أمر قوما فنزلوا فختموا فيه ختمة و هو في محفة على شفير القبر و لما مات بويع لولده الأمين في المعسكر . و هو حينئذ ببغداد . فأتاه الخبر فصلى بالناس الجمعة و خطب و نعى الرشيد إلى الناس و بايعوه و أخذ رجاء الخادم البرد و القضيب و الخاتم و سار على البريد في اثني عشر يوما من مرو حتى قدم بغداد في نصف جمادى الآخرة فدفع ذلك إلى الأمين و لأبي الشيص يرثي الرشيد :

(غربت في الشرق شمس ... فلها عيني تدمع)

(ما رأينا قط شمسا ... غربت من حيث تطلع)

و قال أبو نواس جامعا بين العزاء و الهناء :

(جرت جوار بالسعد و النحس ... فنحن في مأتم و في عرس)

(القلب يبكي و العين ضاحكة ... فنحن في وحشة و في أنس)

(يضحكنا القائم الأمين و يب ... كينا وفاة الإمام بالأمس)

(بدران بدر أضحى ببغداد في ال ... خلد و بدر بطوس في الرمس)

و مما رواه الرشيد من الحديث قال الصولي : [حدثنا عبد الرحمن بن خلف حدثني جدي الحصين بن سليمان الضبي سمعت الرشيد يخطب فقال في خطبته : حدثني مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اتقوا النار و لو بشق تمرة] حدثني محمد بن علي [عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال النبي صلى الله عليه و سلم نظفوا أفواهكم فإنها طريق القرآن] ." (١)

"ولقد اجيب على رسالته تلك اجابة ودية ، وفي نفس الوقت كان فيصل قد أرسل رسولا من قبله الى شيوخ االساحل **العماني**، والى امام مسقط يعلمهم بأنه قد عقد العزم على تسيير حملة بقيادة (سعد بن مطلق) لارجاع تلك البلدان الى حظيرة الدولة السعودية وخاصة البريمي. وراح الشيوخ يستنجدون بالمقيم البريطاني في الخليج ، ليساعدهم ضد تدخل الامير السعودي في شؤونهم الداخلية، ولكن رد بريطانيا هذه المرة كان مخيبا لآمالهم، اذ أنها اعربت لهم عن أنها لا تستطيع التدخل في شؤون الجزيرة العربية الداخلية ، وان الخطر الداهم عليهم قد انتهى بانسحاب القوات المصرية من المنطقة عام ١٨٤٠ (١) .

هكذا بدأ الفيصل ان بإمكانه ان يبدا بارسال حملة الى البريمي فورا، ولكنه تلقى احتجاجا في نوفمبر عام ١٨٤٣ من السلطات البريطانية على مثل ذلك العمل الذي كانت تعتبره بريطانيا عاملا من عوامل بعث القرصنة على سواحل الخليج مما دعا (فيصل) الى تأجيل تلك الحملة بعض الوقت. وابان تلك الفترة راح فيصل يعالج شؤون الاحساء الداخلية، كما انه شغل بعض الوقت بإنهاء وجود العتوب في الدمام لاستكمال سيطرته على سواحل الاحساء (٢) . وفي اعتقادنا أنه من الافضل ان نعالج الوضع الداخلي الناشئ عن وجود السعوديين في الاحساء، وما ترتب على ذلك من علاقات مع بلدان ساحل عمان ، والبحرين، وبريطانيا كل على حدة ، ولنبدأ بالوضع الداخلي :

محاولات السعوديين إخضاع قبائل الاحساء :

---

(١) Selection from the records of Bombay Government , Historical sketch about

---

(١) تاريخ الخلفاء، ص/٢٤٩

.Wahabees , Op , Cit , p. 454

(٢) Ibid, p, 455.." (١)

"العطار: إلى بيع العطر والطيب. العطاردي: بالضم إلى عطارد جدّ وبطن من تميم. العطشي: بفتحتين ومعجمة إلى سوق العطش موضع ببغداد. العطوفي: بالفتح والضم وفاء إلى عطوف. العطوي: بفتحتين إلى عطية جدّ وعطية بن الأسود اليمامي رأس العطوية من الخوارج.

باب العين والفاء

العفصي: بالفتح وسكون الفاء ومهملة إلى العفص المعروف.

باب العين والقاف

العقابي: بالضم وقاف وموحدة إلى عقاب بطن من حضرموت. العقبي: بفتحتين إلى بيعة العقبة وعقبة وراء نهر عيسى ببغداد وبكسر القاف إلى عقب بطن من كنانة قلت: وبالضم والسكون إلى منية عقبة انتهى. العقدي: بفتحتين ودال مهملة إلى عقد بطن من بجيلة وقيل من قيس وبالضم والفتح إلى عقدة جدّ قال ابن الأثير المعروف سكون القاف وبسكون القاف إلى عقدة بطن من طيء ومن باهلة. العقرقوفي: بفتحتين وسكون الراء وضم القاف الثانية آخره فاء إلى عقرقوف قرية قرب بغداد. العقري: بفتحتين وراء إلى عقر قري بالرملة وبسكون القاف إلى عقر قرية على طريق بغداد إلى الدسكرة. العقفاني: بالضم والسكون وفتح الفاء إلى عقفان بطن من يربوع. العقيلي: مكبراً إلى عقيل بن أبي طالب ومصغراً إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قلت: وإلى عقيل قرية بحوران انتهى.

باب العين والكاف

العكاشي: بالضم والتشديد إلى عكاشة بن محصن. العكاوي: بوزنه إلى عكا مدينة بساحل الشام. العكبري: بالضم والسكون وفتح الموحدة وراء إلى عكبرا بلد على دجلة فوق بغداد. العكبي: بالكسر والفتح وتشديد الموحدة إلى عكب بن أسد بن الحارث بن العتيك. العكلي: بالضم والسكون إلى عكل بطن من تميم قال ابن الأثير بل أمة لامرأة من حمير. العكي: بالفتح والتشديد إلى عك ين عدنان أخي معد وإلى عكا السابقة أيضاً.

باب العين واللام

قلت: العلثي: بالفتح والسكون ومثلثة إلى علث قرية بين عكبرا وسامرا انتهى. العلفي: بالضم وتشديد اللام المفتوحة وفاء إلى علفة بطن من قيس بفتحتين وقاف إلى علقة بطن من بجيلة. العلكي: بالفتح والشتديد إلى علك جدّ. العلمي: بفتحتينن إلى علم جدّ. العلوي: إلى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وبني علي بطن من الأزد وبضم اللام المشددة إلى علويه. العلياني: بالفتح والسكون وتحتية إلى عليان بطن من همدان. العليجي: بالفتح والكسر وتحتية وجيم إلى عليجة تصغير علي. العليصي: بالضم والفتح والسكون ومهملة إلى عليص بن صمصم بن عدي. العليمي: بوزنه إلى عليم بطن من كلب ومن باهلة وجدّ. العلي: بالضم والتخفيف إلى علة بطن ن مذحج وبالكسر والتشديد إلى علة بطن من قضاعة.

---

(١) تاريخ الاحساء السياسي، ص/١١٨

باب العين والميم

: بالفتح والتشديد إلى عمار جدّ. **العماني**: بوزنه إلى عمان مدينة البلقاء بالشام وبالضم والتخفيف إلى عُمان قرية تحت البصرة. العمائمي: إلى العمامة المعروفة. العمراني: بالكسر والسكون إلى العمرانية ناحية بالموصل. العمروسي: بالفتح والسكون وضم الراء آخره مهملة إلى عمروس جدّ. العمري: بالفتح والسكون إلى عمرو بن عامر بن ربيعة وعمرو بن عوف بطن من الأنصار وعمرو بن الخزرج منهم وعمرو بن أسد من الأزد وعمرو بن عبيد المعتزلي وإلى قراءة أبي عمرو وبالضم والفتح إلى عمر بن الخطاب وعمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قلت: وإلى العمرية محلة ببغداد انتهى. العميري: مكبراً إلى عميرة بطن من ربيعة. العمي: بالفتح والتشديد إلى العم بطن من تميم أما زيد العمي فلقب به لأنه كان يسأل عن الشيء فيقول حتى أسأل عمي.

باب العين والنون

العنابي: بالضم وتشديد النون إلى العناب المعروف. العنبري: بفتح العين والموحدة بينهما نون ساكنة إلى العنبر بن عمرو بن تميم وعنبر جدّ. العنبي: بالكسر وفتح النون إلى العنب المعروف. العنتري: بفتح أوله والفوقية ثالثة إلى عنترة جدّ. العنزي: بفتحتين وزاي إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وبسكون النون إلى عنز بن وائل أخي بكر بن وائل وبه بسين مهملة إلى عنس حي من مذحج. العنقزي: بفتح أوله والقاف وزاي إلى العنقز وهو الريحان. العنيني: بالضم وفتح النون الأولى إلى عنين بطن من طيء.

باب العين والواو." [1]

"إمارة فضل بن علوي في ظفار بين الدعم العثماني والرفض **العُماني** البريطاني

(١٢٩١ ـ ١٢٩٦ هـ/ ١٨٧٤ ـ ١٨٧٩ م)

... ... الدكتور سعيد بن عمر آل عمر

... ... جامعة الملك فيصل ـ المملكة العربية السعودية

... ولد فضل بن علوي بن محمد بن سهل سنة ١٢٤٠ هـ/ ١٨٢٤ م في مليبار بالهند وتعلم فيها(١)، وأصبح له شأن هناك فكان من علماء »الموبلا«، وهم سلالة التجار العرب المتحمسون لدينهم الإسلامي(٢)

---

(١) خير الدين الزركلي، الأعلام، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت، ج ٥، ١٩٨٠، ص. ١٥٠.

(٢) ... فيلبس وندل، تاريخ عمان، ترجمة محمد أمين عبد الله، ط ٣، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م، ص. ٩٢.." [2]

---

(١) لب اللباب في تحرير الأنساب، ص/٥٨

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٨٩٢

". كما اتصل بشركة الملاحة الهندية البريطانية، طالباً منها أن تقوم إحدى سفنها بزيارة شهرية إلى صلالة عاصمة بلاده ظفار وعرض عليها ضمان شحن ٢٠٠ طن من مختلف البضائع من صادرات بلاده بشكل شهري، لكن البريطانيين تجنبوا بعناية أي خطوة قد تمنح أي اعتراف بمركزه ونظامه السياسي في ظفار، إذ أن عمله في الهند لم يكن قد طواه النسيان(١).

... ومع ذلك، فإن تجارة ظفار قد وجدت قبولاً من اليمنيين **والعمانيين** على السواء، حيث كانت سفن عمانية وأخرى يمنية تمر بظفار لنقل تجارتها إلى الهند

---

(١) فيلبس، المصدر السابق، ص. ٩٤.." (١)

"تمكن بمساعدة بني كثير من اعتقال خمسين منهم، حيث زج بهم رهائن في السجن(١).

... لكن هذه الاعتقالات أفقدته ولاء إحدى أهم القبائل في المنطقة، في الوقت الذي هاجر فيه ثلاثمائة من أهل ظفار إلى مسقط للعمل في خدمة السلطان **العماني**، حيث لم يستطيعوا تحمل حياة البؤس والفقر في ظل الجفاف الذي ضرب المنطقة(٢).

... لذلك أخذ حكمه في الاضطراب والتفكك بسبب الوضع الاقتصادي المتردي والخلافات بين القبائل، حيث عمت الثورة بين الناس

---

(١) المرجع نفسه.

(٢) المرجع نفسه، صص. ٩٣ـ ٩٤؛ كذلك: J. B. Kelly, op, cit., p. 774.." (٢)

."

... وتوثقت علاقة ظفار بعمان أكثر في هذه المرحلة من تاريخها بعد أن انشغلت السلطات **العمانية** في مسقط بمشاكلها الداخلية عنها، فترة من الزمن بسبب خلافاتها مع عزان بن قيس(١)

---

(١) المرجع نفسه، صص. ٩٠٣ـ ٩٠٤؛ Saeed A. Al-Amer, The Rebellions of the People of Jalan Region against the Authority of the Musqat Government during the Nineteenth Century بحث منشور في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٨٥، جامعة الكويت. وعزان بن قيس بن عزان بن قيس بن أحمد بن سعيد البوسعيدي (١٢٥٢ـ ١٢٨٧ هـ/ ١٨٣٦ ـ ١٨٧١ م) بويع بالإمامة في مسقط بعد أن خلع السلطان سالم بن ثويني سنة ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٩ م، اتصف بالحزم والشجاعة، قاومه تركي بن سعيد بن سلطان

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٩١١

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٩١٤

فلجأ إلى حصن مطرح وأصيب بطلق ناري قتله أثناء الحصار، ومدة إمامته سنتان وأربعة أشهر ونصف الشهر. (انظر: دليل أعلام عمان، مكتبة لبنان، ١٩٩١، ص. ١١٧).." [1]

". وتوثقت هذه العلاقة بشكل أكبر عندما اتخذت حكومة الهند البريطانية قراراً في نهاية سنة ١٢٩٦ هـ/ ١٨٧٩ م باعتبار إقليم ظفار ضمن مسؤولية الوكالة السياسية البريطانية في مسقط بدلاً من تبعيتها للوكالة البريطانية في عدن. وبذلك ألغي النظام القديم الذي كان يقضي بتحويل كل أمور إقليم ظفار إلى المقيمية البريطانية في عدن(١).

... لكن قسوة الوالي **العماني** سليمان بن سويلم كانت سبباً في ما حدث من خلاف خطير بين هذا الولي **العماني** المعين على ظفار وبين كبير أنصار السلطان في

---

(١) ج. ج لوريمر، المرجع السابق، ص. ٩٠٣.." [2]

"النفوذ التركي من الأحساء إلى قطر(١).

... وفي الوقت الذي اختلف فيه الشيخ عوض مع السلطان **العمانية** وواليها في ظفار، اشتعلت ثورة ضده في الإقليم.

... فأثناء غيابه عن قلعته، قام جماعة من أعدائه يتزعمهم أحد أنصار فضل بن علوي بمهاجمتها والاستيلاء عليها بعد أن أوقعوا بأنصار الشيخ عوض بعض الخسائر وأعادوا الولي القديم مكانه برضى الأهالي(٢). فكان هذا دليلاً على أن العصيان في

---

(١) مديحة أحمد درويش، سلطنة عمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، صص. ١٢٨ ـ ١٢٩.

(٢) ج. ج لوريمر، المرجع السابق، ج ٢، ص. ٩٠٤.." [3]

"ظفار كان مقتصراً على الشيخ عوض بن عبد الله الشنفري (شيخ قبيلة الشنافر) ورفاقه وأن هناك ولاء للسلطان من قبل بقية سكان المنطقة. وحين وصلت القوة **العمانية** إلى بلدة مرباط، هرب الشيخ عوض الشنفري أو »عوض الموت« ـ كما كان يكنى ـ إلى الجبال(١).

---

(١) عوض بن عبد الله بن مبارك الشنفري ويعرف ويلقب بين رفاقه في ظفار بـ»عوض الموت«، وهو أحد الذين وقفوا ضد السيد فضل بن علوي ونظامه السياسي على أمل أن ينصب على ظفار من قبل السلطان **العماني** (انظر: J. B. Kelly, op, cit., p. 775 ؛ كذلك انظر عبد المنعم البحر الرواس، المصدر السابق، ص. ٢١).." [4]

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٩١٧

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٩١٨

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٢١

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٢٢

."

... وبدأت مفاوضات قادة الحملة مع الأعيان. وتلقى الشيخ عوض المتحصن في الجبال وعداً بتأمينه على حياته إذا هو سلم نفسه في مسقط خلال فترة زمنية محددة؛ وعادت بعدها الحملة إلى مسقط، لكن معظم رجالها ظلوا في حامية ظفار للحفاظ على الأمن والاستقرار، فساد الهدوء في ظفار بعد ذلك وأصبحت العوائد تجبى كالمعتاد دون أي متاعب(١).

... ونتساءل هنا عن السبب الذي جعل عوض يثور على السلطان العماني ويقاوم الحاميات العمانية والوالي العماني في ظفار بعد أن كان هو الذي تبنى

---

(١) ج. ج لوريمر، دليل الخليج، ج ٢، ص. ٩٠٥.." (١)

"دعوة السلطان العماني ليمد سلطانه مرة أخرى إلى ظفار.

... ولعل الإجابة تكمن في تضارب المصالح الشخصية. ففي حين كان عوض بن عبد الله يأمل ـ فيما يبدو ـ أن ينصَّب على ظفار بناءً على ما وعده به السلطان العماني تركي بن سعيد إذا هو وقف بحزم وقاد العصيان والصورة في ظفار ضد فضل بن علوي(١)، نجد السلطان تركي بن سعيد لم ينفذ ما وعد به هذا الزعيم القبلي، ربما لعدم ثقته في الشيخ عوض وربما لأن الشيخ عوض ذاته كان غير محبوب أو مقبول من كافة أهالي ظفار، وخاصة محبي ومؤيدي السيد فضل

---

(١) B. Kelly, op, cit., p. 775.." (٢)

"بن علوي الذي أدّى دوراً كبيراً في طرده من ظفار. لذلك نكث السلطان تركي بوعده وكلف موثوقه سليمان بن سويلم بدلاً منه.

... وفي مطلع سنة ١٣٠١ هـ/ ١٨٨٣ م، حدث تمرد جديد في ظفار وحوصر واليها سليمان بن سويلم في قلعته. فأرسلت له قوة مكونة من ٧٠ رجلاً، لكن رفع الحصار قبل وصول هذه القوة ولم تمكث طويلاً في ظفار ورجعت إلى مسقط، على الرغم من تكرر التمرد في الإقليم في السنة نفسها. ويعود هذا فيما يبدو إلى عدم حنكة الوالي العماني في إدارة الإقليم وقلة خبرته في التعامل مع خلافات القبائل. وفي سنة ١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥ م،." (٣)

"انفجر تمرد آخر فجأة في ظفار أثناء غياب الولي سليمان بن سويلم، ووجد نائبه علي بن سليمان ومساعده نفسيهما محاصرين في القلعة ومعهما حامية لا يزيد عدد أفرادها على ٤٠ رجلاً. ولكن بعد وساطة عشيرة بني عمر، استطاع علي بن سليمان الانسحاب من القلعة والتراجع إلى مرباط دون أن يمسه أحد بسوء، ومنها أبحر إلى مسقط العاصمة لتدبر الأمر مع القيادة العمانية(١).

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٢٣

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٢٤

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٢٥

... كانت هذه الأحداث المحلية تجري في ظفار في الوقت الذي كان فيه السيد فضل بن علوي يحاول استعادة حكمه

---

(١) ج. ج لوريمر، المرجع السابق، ج ٢، صص. ٩٠٥ - ٩٠٦.." (١)

"مع السلطان **العماني**(١).

... وكان السيد ابن علوي أثناء إقامته في القسطنطينية قد كتب رسالة للسيد تركي بن سعيد في منتصف سنة ١٣٠١ هـ/ ١٨٨٣ م تقريباً يشير فيها إلى أن هناك علاقة صداقة قد نشأت بينه وبين الحكومة البريطانية ونصحه بالتخلي عن ظفار. وتبعت رسالته تلك رسالة أخرى من شريف مكة ينصح فيها السيد تركي بالتخلي عن مطالبته بظفار من أجل السيد فضل بن علوي، لكن السلطان **العماني** الذي كان يعتمد على مساعدة البريطانيين وتأييدهم له رفض مشورة صاحب مكة وأكد في رده

---

(١) مديحة أحمد درويش، المرجع السابق، ص. ١٢٩.." (٢)

"ووثيقة ولاية من تركيا على الإقليم مع مبلغ من العملات النقدية التركية وبعض الأسلحة والذخائر وكانت جميعها مخبأة في بيت رجل من الكثيريين الذين عرفوا بولائهم للسيد فضل منذ البيعة الأولى له في مكة المكرمة، لكن لم يتبع ذلك أي نشاط ملموس وانتهت هذه الفترة من الصراع بإنذار موجه من الوالي التركي في البصرة للسيد تركي بن سعيد بشأن ظفار في منتصف سنة ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦ م تقريباً(١).

... غير أن السلطان **العماني** أهمل ذلك الإنذار ولم يعره أي اهتمام، في الوقت الذي احتج فيه السيد فضل العلوي

---

(١) المرجع نفسه، ص. ٩٠٨.." (٣)

"على ما حدث في عدن لكل من المقيم البريطاني هناك ولنائب الملكة في الهند أيضاً. إلا أن ذلك الاحتجاج لم يجن منه السيد فضل أي رد إيجابي، في وقت تضاءلت فيه سيطرة السلطان **العماني** خلال سنة ١٨٨٦ م على ظفار باستثناء مرباط. وبقي الوضع غير مستقر في الإقليم حتى نهاية ذلك العام عندما عين سلطان عمان محمد بن سليمان والياً على ظفار، وكانت معه حامية تضم ٧٠ جندياً. ويبدو أن الوالي الجديد نجح في إعادة سيطرة السلطان على جميع أنحاء ظفار. لكن هذا الوالي لم يبق في الولاية لأكثر من سنة واحدة، حيث قرر السيد تركي إرسال." (٤)

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٢٦

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٢٩

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٣٢

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٣٣

"... فبادر بإرسال ابنيه فيصل وفهد وعدد كبير من وجهاء عمان على رأس ٢٠٠ محارب ومعهم مدفع كبير إلى ظفار. ونجحت الحملة في إعادة سليمان بن سويلم إلى الولاية؛ كما ألقي القبض على خمسة من الشيوخ المعارضين الذين كانوا على اتصال بالسيد فضل بن علوي، وحملوا على سفينة متوجهة إلى مسقط(١). وبعد هذه الأحداث مباشرة، توفي السلطان **العماني** تركي بن سعيد وخلفه ابنه فيصل سنة ١٣٠٥ هـ/ ١٨٨٨ م(٢)، وانقضت السنوات السبع الأولى من حكم

---

(١) ج. ج لوريمر، المرجع السابق، ص. ٩٠٩.

(٢) مديحة أحمد درويش، المرجع السابق، ص. ١٣٢.." (١)

"السلطان الجديد فيصل بن تركي والأوضاع هادئة في ظفار، لكنه أرسل في سنة ١٣٠٩ هـ/ ١٨٩١ م قوة قوامها ١٠٠ جندي لتعزيز الحامية **العمانية** في الإقليم. وفي الوقت الذي لم يكن اليأس قد داخل السيد فضل في إمكان استعادة ظفار وكان ما يزال مقيماً في القسطنطينية، مُنِحَ أبناؤه الأربعة ألقاباً عثمانية، وهم سهل باشا وحسان باشا ومحمد بك وأحمد بك وكانوا جميعهم يشغلون وظائف عامة في الحكومة التركية، فتدعم موقفه في الدوائر الرسمية العثمانية، فيما كانت التبرعات تصله من الهند لدعم موقفه السياسي والمالي، لكنها كانت في." (٢)

"... وفي ربيع ١٣١٢ هـ/ سنة ١٨٩٥ م، كان سهل باشا ابن السيد فضل يعيش في قصر القبة بالقاهرة ضيفاً على الخديوي عباس الثاني في مصر. وأثناء إقامته هناك، دخل في مفاوضات مع القنصل البريطاني العام في القاهرة مستهدفاً عون بريطانيا لاستعادة ظفار. غير أن محاولاته لم تنجح. وبعدها غادر القاهرة عائداً إلى القسطنطينية، فيما اتخذت السلطات البريطانية الحيطة لمراقبته في القاهرة وجدة وعدن، ونصحت السلطان **العماني** بتعزيز حامياته في ظفار وتزويدها بالرجال والسلاح، خاصة بعد أن أصبح السيد فضل بن علوي يحظى بعطف." (٣)

"التمرد هو الزج بأحد رجال بني كثير في السجن. وكان الكثيريون المتحصنون في الجبال هم الذين تولوا زمام المبادرة في هذا التمرد، وسرعان ما انضم إليهم بعض الأهالي والتزم البعض الآخر بالحياد. ولم يوفق الوالي **العماني** في إدارة الأزمة وحلها(١)، وتباطأت بريطانيا في تقديم المساعدة للسلطان في إخماد عصيان ظفار بسبب ترحيب السلطان بافتتاح قنصلية فرنسية في مسقط واتصاله بالروس(٢). ولهذا

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٣٥

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٣٦

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٣٨

(١) ج. ج. لوريمر، المرجع السابق، ص. ٩١١؛ كذلك انظر: فيلبس، المرجع السابق، ص. ٩٨.

(٢) مديحة أحمد درويش، المرجع السابق، ص. ١٤٢.." (١)

"اعتمد السلطان **العماني** على إمكاناته الذاتية، فأرسل السلطان فيصل نجدة عسكرية مكونة من ٢٥٠ جندياً، لكن هذه الحملة لم تستطع أن تستعيد زمام الأمور بالرغم من وجود قاعدة لعملياتها في مرباط (١).

... ولعل السبب يعود لوجود أنصار لفضل بن علوي وللدولة العثمانية في الإقليم مستغلين سخط الأهالي من تصرفات الوالي **العماني** في ظفار، خاصة بعدما وردت تقارير تفيد أن هناك شيئاً من التأييد والحضور لأنصار ابن علوي(٢). وقد استخدم المتمردون أعلاماً وصفت بأنها

---

(١) ج. ج لوريمر، امرجع السابق، ص. ٩١٢.

(٢) المرجع نفسه.." (٢)

"تعزيز أعمال القوات **العمانية** في البر بنيران البحرية البريطانية عند الحاجة، وأبلغ السلطان بهذا العرض(١).

... وكان البريطانيون في سباق مع الزمن حتى لا يكون في ظفار أي نفوذ عثماني. وفي منتصف عام ١٣١٥ هـ/ مطلع عام ١٨٩٧ م، طلب السلطان دعم السلطات البريطانية الذي عرضوه عليه. وكان هدف البريطانيين من ذلك العون أن لا يضطر السلطان فيصل إلى طلب المساعدة والعون من الفرنسيين(٢) في ظل تزايد الوجود الفرنسي في عمان ودخولهم في منافسة شديدة

---

(١) المرجع نفسه، ص. ٩١٣.

(٢) مديحة أحمد درويش، المرجع السابق، ص. ١٤٣.." (٣)

"مع الأنجليز، حيث منحت فرنسا أعلاماً فرنسية لسفن بعض **العمانيين**، خاصة سفن أهل صور التي أصبحت تحمل الأعلام الفرنسية والتي أعطتها هذه الأعلام الحصانة ضد تفتيش السفن الأنجليزية لها(١).

... لذلك تحرك إلى ظفار المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي ومعه الوكيل السياسي في مسقط والسيد محمد الشقيق الأكبر للسلطان فيصل مع قوة مكونة من ٧٠ فرداً على

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٤٠

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٤١

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٤٤

(١) عبد القوي فهمي محمد، »مشكلة الأعلام الفرنسية في عمان«، إقليم الخليج على مر عصور التاريخ، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م، ص. ٥٧١.." (١)

"البريطاني السياسي في الخليج العربي يطلب إعلان استسلامهم خلال يومين بشروط تتضمن استجابة لبعض مطالبهم. وبعد تدبر الموقف فيما بينهم، وفي ظل عدم وجود الدعم السريع من العثمانيين أو من الذي يمثلهم في المنطقة في الوقت المناسب، بادروا إلى نزع العلم العثماني وتسليمه لإحدى السفن البريطانية. وانتهت تلك الأزمة بسلام، وغادر سليمان بن سويلم والي ظفار **العماني** إلى ولايته بعد أن سحب الشيوخ معارضتهم لعودته(١).

---

(١) ج. ج لوريمر، المرجع السابق، صص. ٩١٤ - ٩١٥.." (٢)

"... فكان هذا دعماً واضحاً للسلطان **العماني** ورفضاً قاطعاً لحكم السيد ابن علوي ونفوذه في ظفار. فقطع البريطانيون على العثمانيين، في الوقت نفسه، الطريق للوصول إلى هذه المواقع الاستراتيجية في جنوب الجزيرة العربية.

... وبعد وصول سليمان بن سويلم وتوليه إدارة الإقليم بوقت قصير، بدأت أحداث السخط والتمرد من جديد. وفي الوقت نفسه تقريباً، قام أهل قرية الحافة الساحلية بهجوم مباغت علىأهل صلالة وقتلوا واحداً منهم في نزاع بين الأهالي. وحين وصلت هذه الأنباء إلى السلطان، كتب يستدعي الوالي سليمان بن سويلم من ظفار." (٣)

"وأرسل بدلاً عنه الوالي الجديد سيف بن يعرب ليخلفه والياً عليها، وجيء بسالم بن حمد المرهوني، زعيم التمرد، إلى مسقط وألقي به في السجن لعلاقته بالتمرد في ظفار. ولقي ابن عمه عمرو بن عبد الله المصير نفسه، لكن تم إطلاق سراح السجينين بتدخل ودي من قبل الوكيل السياسي البريطاني في عمان، وذلك لقرب احتفال السلطان فيصل بن تركي بزواجه من شقيقة أحد أعيان عمان(١).

... وفي بداية ١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩ م، نشأت أزمة جديدة بإقليم ظفار عندما تكرر اعتراض البدو طريق إمداد إحدى الحاميات **العمانية** بقلعة

---

(١) المرجع نفسه، ص. ٩١٧.." (٤)

"داخل الإقليم. فأعد الوالي **العماني** كميناً لهؤلاء البدو، ونجحت خطته، وقتل تسعة منهم، فهب بدو الإقليم كله معلنين التمرد. لكن أهل الإقليم من الحاضرة قاموا بمعاونة الحكومة على أبناء البادية، وخمد التمرد من تلقاء نفسه(١)، حيث كان فيما يبدو نتيجة لقلة هيبة السلطات في ظفار بسبب الخلاف المستمر بين أعيان ظفار ووالي الإقليم سليمان

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٤٥

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٤٧

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٤٩

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٥٠

بن سويلم بالذات(٢)

---

(١) المرجع نفسه.

(٢) توفي سليمان بن سويلم فيما بعد سنة ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م بعد أن تجاوز الستين من عمره عندما كلفه السلطان **العماني** بإحضار بعض مشايخ الهناوية الذين تمردوا في المنطقة الجنوبية الشرقية من مسقط، حيث أطلقت عليه النار وهو يعبر ممرّاً ضيقاً في وادي سمايل (انظر: فيلبس، المرجع السابق، ص. ٩٨).." [١]

". ولم تتوافر أية دلائل تشير إلى أن لابن علوي أو للعثمانيين أي دور في ذلك التمرد(١).

... وبوفاة السيد فضل بن علوي في سنة ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠ م في العاصمة العثمانية القسطنطينية(٢)، انتهت هذه الأحداث التي كان يثيرها فضل أو مؤيدوه أملاً في استعادة عرشه في ظفار، وانتظم عقد هذا الإقليم بعد ذلك مع بقية الأقاليم **العمانية** في ظل حكم السلاطين **العمانيين** من آل سعيد.

المراجع

---

(١) ج. ج لوريمر، المرجع السابق، ص. ٩١٧.

(٢) خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج ٥، ص. ١٥٠.." [٢]

"ابن رزيق المؤرخ **العماني**

الدكتور محمد موسي عبد الله

المجمع الثقافي – أبو ظبي

يحتل المؤرخ حميد بن محمد بن رزيق مكانة مرموقة بين المؤرخين **العمانيين** في العصر الحديث. عاصر ابن رزيق أحداث عمان وتاريخها في النصف الأول من القرن التاسع عشر. وتعتبر كتاباته المرجع الرئيسي عن تاريخ عمان في تلك الفترة. وكان ابن رزيق ذا معرفة واسعة بالتراث **العماني** الذي سبقه في ميادين الدين والتاريخ والآداب. لهذا كانت كتاباته موسوعة عن التاريخ **العماني** العربي والإسلامي. وقد أنهى كتابته التاريخية عند وفاة السيد سعيد بن سلطان." [٣]

"السيد سالم بن سلطان الذي يقاربه في العمر الصحبة الطبية. وانكب ابن رزيق على القراءة. ووجد في مكتبة أبيه ومكتبات السادة وأفاضل العلماء في عمان ثروة هائلة من كتب الأدب والدين والتاريخ، وكان لديه نسخة خاصة من

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٥١

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٥٢

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٦٣

مخطوطه المؤرخ العماني الذي سبقه بقرن من الزمان سرحان بن سعيد "كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة". وهي تبدأ من تاريخ عمان في العصر الجاهلي وحتى عام ١٧٢٨. وقد كتب ابن زريق نسخته بخط يده. وهذه النسخة موجودة اليوم في تونس. ولقد وجد ابن زريق في بداية حياته تشجيعا روحيا من السيد سالم بن سلطان وهو أخ." (١)

"أيضا بعد عام العالم الكبير أبو نبهان(١) . وانصرف ابن زريق إلى قراءة كتب الأنساب والتاريخ العربي والإسلامي والتراث **العماني**.

كانت دواوين ابن زريق الشعرية أولى ثمرات إنتاجه وتأليفه، ولهذا عرف بالشاعر. أما كتاباته التاريخية، رغم أنه بدأ تسجيلها منذ وقت مبكر، لم تظهر إلا في فترة متأخرة من حياته. وظهر له في عام ١٨٢٦ (١٢٤٢ هـ) ديوان "فصوص الجمان في مدح السيد محمد بن سالم" وفي العالم التالي ١٨٢٧ (١٢٤٣ هـ) انتهى من جمع ديوانه "سبائك اللجين". وهكذا ذاع اسم ابن زريق في

---

(١) ابن زريق، الفتح المبين، ص. ٣٨٨.." (٢)

"الدكتور محمد موسي عبد الله بتحقيق هذه المخطوطة وتم نشرها في عام ١٩٧٧.

وهكذا استطاع ابن زريق بسعيه الحثيث في طلب العلم وموهبته في قول الشعر أن يسجل اسمه في عداد كبار المؤرخين **العمانيين** في العصر الحديث، كما اشتهر له شعره بالفحولة والنبوغ، وسجل اسمه أيضا بين فحول شعراء عمان، رحمه الله رحمة واسعة.

مؤلفات ابن زريق :

ترك لنا ابن زريق عددا من المخطوطات في موضوعات عدة منها في علم الأنساب والتاريخ والأدب. وكان إنتاجه الأدبي في ميدان الشعر والمقامة والموضوعات النثرية باكورة أعماله.." (٣)

"وسلم – " الذي جمعه أبو الشعثاء جابر بن زيد. وقد رتب الكتاب الذي نسخه ابن زريق في الصحيفة القحطانية الشيخ الأوحد أبو يعقوب يوسف بن أبي ابراهيم بن منادى السدراني الأباضى.

وقد جاء في كتاب الترتيب من أربعة أجزاء الجزء الأول من واحد وستين بابا في الإيمان والصلاة والزكاة والصيام والمواريث والآداب الإسلامية. أما الجزء الثالث فهو عن الولاية والبراءة. وجاء الجزء الرابع مجموعة من الأحاديث الصحيحة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

مخطوطاته في التاريخ **العماني** :." (٤)

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٦٨

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٧٠

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٧٧

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٨١

"أمية والعباسيين. وأولاد بعض الأعلام العدنانيين البارزين في مختلف المجالات الأدبية والسياسية والعسكرية(١).

الثاني : الصحيفة القحطانية التي اكتملت لديه في عام ١٨٥٢ (١٢٦٩) وقد كتب أغلبها بخط يده.

وقد أدخل ابن رزيق في هاتين الموسوعتين كثيرا من دراساته ومؤلفاته التي عرفت عنه فيما بعد بعناوين متميزة وأظهرها كتبا منفصلة بذاتها ف يالتاريخ العماني.

---

(١) حميد بن محمد بن رزيق، المكتبة البريطانية لندن تحت رقم ٦٥٦٩ O.K.." [١]

"وقد أودع ابن رزيق في موسوعته الضخمة "الصحيفة القحطانية" كل قراءاته في علم الأنساب وكيف كان إسلام أهل عمان وتاريخ الحركة الأباضية ودراسة أعلام المذهب وخاصة أبي الشعثاء جابر بن زيد، وكذلك أسماء الصحابة والتابعين من الأزد ثم علماء الأزد العمانيين. وقد سجل ابن رزيق في الصحيفة القحطانية الضخمة معلوماته عن قيام الإمامة في عمان وبيان واف عن أئمتها.

وقد سجل ابن رزيق في الباب السابع من موسوعته الصحيفة القحطانية عدد اثنين وأربعين قصيدة مطولة للشاعر راشد بن جمعة بن خميس الحبسي في مدح الإمام سلطان بن سيف.." [٢]

"ولما قضى بحكم القضاء تاقت نفسي لذكر ما كان له من الكوائن في زمانه. وأن أذكر بعض ما حفظته في سيرته الجزئية السنية إذ الكلية متعذرة للسر والعلانية. وإن من رفع السماء بغير عمد هو لا غيره لا يعزب عنه مثقال ذرة(١).

ابن رزيق بين المؤرخين العمانيين :

يعتبر ابن رزيق أحد ثلاثة علماء أوائل من أبناء عمان الذين بدأو تناول كتابة التاريخ العماني الشامل بعد أن كانت كتابة التاريخ في عمان قبلهم لا تعدو سيرا متفرقة. وجاء ابن رزيق الثاني في الترتيب الزمني بين هؤلاء العلماء الثلاث.

---

(١) ابن رزيق، نفس المصدر، ص. ٢٠٦.." [٣]

"وهم حسب معالجتهم لفترات التاريخ العماني :

١- سرحان بن سعيد مؤلف كتاب "كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة" وقد عالج التاريخ العماني من بدايته وحتى عام ١٧٢٨ (١١٤١). وكان له بذلك فضل السبق في كتابة هذا النوع من التاريخ الشامل. وكان بذلك المرجع الذي أخذ عنه ابن رزيق ثم الشيخ عبد الله السالمي من بعده.

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٨٣

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٨٤

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٩٣

٢- حميد بن محمد بن رزيق مؤلف كتاب "الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين". وهو ينتهي بالتاريخ العماني في عام ١٨٥٦ (١٢٧٣) وله فضل تسجيل التاريخ العماني إبتداء من الفترة التي توقف عندها سرحان بن سعيد في عام." (١)

"تسجيل التاريخ العماني إبتداء من الفترة التي توقف عندها سرحان بن سعيد في عام ١٧٢٨. ويكمل لنا القصة حتى عام ١٨٥٦.

٣- وثالثهم عبد الله بن حميد السالمي في كتابه : "تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان" وهو يكمل قصة التاريخ العماني بين عام ١٨٥٦ (١٢٧٣ هـ) وحتى عام ١٩١٣ (١٣٣٢).

وقد وجد كل من العالم سرحان بن سعيد والمؤرخ حميد بن رزيق حينما شرعا

يكتبان التاريخ العماني الشامل لول مرة أمام أيديهما ميراثا عمانيا غنيا ينهلان منه.

سواء كان هذا في كتب الأنساب مثل كتاب أبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي." (٢)

"الصحاري : "أنساب العرب" أو مجموعات من دواني الشعر على مر العصور. ومن أهم مصادرهما في كتابة التاريخ العماني الشامل كتب السير العمانية التي سجلت لنا فترات هامة من تاريخ عمان. وتناقلت نسخ هذه السير وكتابتها أجيال العلماء وذوي الفضل من أبناء عمان، وهذه السير عبارة عن روايات شخصية لبعض الأحداث السياسية وشرح للعقيدة الأباضية ومبدأ الولاء والبراءة عند الأباضيين حيال بعض المواقف. لقد اتفق هؤلاء العلماء على عدد من الموضوعات المتقاربة فجاء نهجهم أيضا متشابها. وهذه السمات البارزة هي :." (٣)

"١- بدء عرض التاريخ العماني بدراسة سكانية للقبائل، ما هي أصول العمانيين، من أين أتوا، وما هي لغتهم وما هي عقيدتهم. وهذا نهج حديث يتبعه المؤرخون المحدثون اليوم حينما يعالجون تاريخ بلد من البلدان. ولقد اتفق العلماء الثلاثة على لمس جانب الاعتزاز عند أبناء عمان، فهم يرجعون إلى هجرة الأزد إلى عمان وهجرة القبائل العدنانية إلى شمال عمان.

وقد يتشابه مؤرخنا العماني ابن رزيق مع المؤرخ الطبري وابن الأثير في تقديم كتابتهم للتاريخ العربي والإسلامي بذكر الأنساب والقبائل العربية، ولكن بينما يبدأ المؤرخ الطبري." (٤)

"وابن الأثير القصة بخلق الكون ثم ظهور آدم متأثران في ذلك بالثقافة الإسرائيلية التي أمد بها وهب بن منبه وغيره من المؤرخين الإسلاميين الأوائل، نجد أن ابن رزيق قد سلم من ذلك ودخل مباشرة إلى هجرة مالك بن فهم وقبيلته من الأزد إلى عمان.

٢- لقد تعرضت عمان وأبناؤها من معتنقي المذهب الأباضي إلى حملات عسكرية من قبل حكام بني أمية ومن الدولة

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٩٤

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٩٥

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٩٦

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٩٧

العباسية. كما تعرض فكرهم ومذهبهم إلى هجوم شديد من دار الخلافة، فكان لا بد للمؤرخ العماني أن يعرض كيف أسلم أهل عمان وفضلهم في هذا الإسلام دون حرب أو قتال، وكذلك مشاركتهم." (١)

"في الفتوحات الإسلامية وتكاثرهم في البصرة، وكيف كان منهم في هذه المدينة الجديدة حملة العلم سواء في اللغة أو في الدين، كما كان منهم رجال في السياسة والحرب مثل آل المهلب بن أبي صفرة. ويشرح المؤرخ العماني الأحداث التي أدت إلى ظهور مذهب الاستقامة الأباضي ويناقش أفكار الأحزاب السياسية الإسلامية المختلفة،

وتسنح هنا له الفرصة كي يشرح مبادئ مذهب الاستقامة الأباضي ويبين تميزه ومعالمه، ثم يتابع المؤرخ في منهجه هذا لتكلم عن السياسة.." (٢)

"وهذه السير كثيرة العدد قليلة الصفحات، وهي مع ذلك من أهم مصادرنا التاريخية عن تاريخ عمان الإسلامي المبكر.

ومن تلك السير السيرة القحطانية لأبي قحطان خالد بن قحطان، وسيرة شبيب بن عطية وسيرة المؤثر الصلت بن خميس الخروصي وسيرة أبي الحسن بن محمد البسيوي وكتاب سير الأئمة وأخبارهم لأبي زكريا يحيى بن أبي بكر. وقد حقق ونشر هذه السير في الأيام الأخيرة وزارة الثقافة والتراث القومي في عمان.

وكما ارتبط المذهب الأباضي بالروح العمانية وتعلق أبناء عمان بالحرية وبمذهب الاستقامة الأباضي فإنه ليس بغريب أن نرى." (٣)

"هؤلاء العلماء الثلاث حينما كتبوا التاريخ العماني الشامل قد سلكوا في معالجتهم لهذا التاريخ مسلكا واحدا وذلك بتناولهم لموضوعات وقضايا متشابهة فيما بينهم، وتميز بذلك نهج واضح متميز بدأه سرحان بن سعيد، وتابعه فيه ابن رزيق، وأخذه عنه عبد الله السالمي. وكان اتفاقهم في اختيار الموضوعات وأسلوب معالجتها وطريقة الحكم عليها هو ما يدعونا أن نسميه المدرسة العمانية في كتابة التاريخ.

٣- أبدع ابن رزيق حينما أحسن التعبير عن الرؤية العمانية للتاريخ التي ترى أنه ليس مجرد وصف تطورات سياسية وسيرة حكم، لأنه بذلك." (٤)

"يصبح سردا لمعارك حربية ولأسماء الحكام، بل إن التاريخ لدى العمانيين ولدى ابن رزيق هو سجل للمبادئ والأفكار، ومواقف الرجال من أجلها، فهو بذلك مواقف شجاعة لعلماء وبطولة حقيقية لرجال لإقامة الحكم العادل. والتاريخ سجل لشاعر صادق يدعو في قصيدته لمبدأ ويسجل بطولات رجاله. وصحيح ان قيمة بعض فترات التاريخ تأتي من إمام فاضل أو حاكم صالح. ولكن هنالك أيضا قيمة العالم الفقيه ورأية ومواقفه، وهو حري بتسجيل اسمه وفكره وأسماء

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٩٨

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٩٩

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠٠٠

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠٠١

كتبه.

لهذا جاء كتابات ابن رزيق متأثرة بالنهج العماني أو مليئة بأسماء الشعراء العمانيين." (١)

"وأسماء العلماء الفضلاء وأفكارهم وفتاويهم جنبا إلى جنب مع الأئمة والولاة،

ويأخذ ابن رزيق بين الفترة والأخرى لنستريح من تعب أحداث السياسة ونغوص معه في مناقشة حرف جر أو تذوق بيت من الشعر أو الجلوس في حلقة عالم في قضية ميراث، أو مسألة فقهية، وهي أمور يحبها أبناء عمان ويعشقونها، ثم يعود بنا ابن رزيق ثانية إلى أحداث التاريخ، وقد جعل ذلك عرض التاريخ العماني ممتعا ليس فيه سأم السياسة، ودبت في الأحداث حياة يعيش فيها القارئ ويحسها ويلمس نبض الحيوية فيها.." (٢)

"٤- بسبب تدين العمانيين، وتأثرهم بمبدأ تدقيق الرواية مثلما فعل المسلمون الأوائل في جمع حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ومثلما فعل رجال المذهب الأولائل، وبسبب تدين العلماء الذين تعرضوا لكتابة السير العمانية، هنا حرص مؤرخنا ابن رزيق على التحقق من صدق الرواية التي سمعها. ولسوف نجد أثر ذلك في صدق روايات ابن رزيق، وسلوكه أسلوب التدقيق والترجيح والتحقيق والاعتماد على الكتب والوراة الثقاة والسعي وراء الخبر للتأكد منه، وأن ابن رزيق بعد قراءتنا لكتبه ولسيرته وعرفة رواته وجهده في تحقيق الأخبار." (٣)

"يعتبر مؤرخ ثقة بلا شك في الفترة التي سجلها ونعتمد نحن جميعا عليه فيها وهي الفترة ما بين عام ١٧٤١ (١١٥٤) وحتى عام ١٨٥٦ (١٢٧٣ هـ) في تاريخ عمان الداخلي المحلي، وهذا جانب هام وأساسي في التاريخ العماني.

معالم الكتابة التاريخية عند ابن رزيق :

نلاحظ عند قراءتنا لدواوين ومخطوطات ابن رزيق في التاريخ الأمور التالية :

١- اعتزاز ابن رزيق بدينه الإسلامي وبمذهب أهل الاستقامة الأباضي لما يجد فيه من أصالة وأخذ من المنبع، ولما فيه من رفق وسماحة وابتعاد عن الغلو. وابن رزيق يحب أهل الورع والتقوى وعرف عنه صحبته." (٤)

"لعلماء الدين، وهو مواظب على صلواته في المسجد عف اللسان محب العلم.

٢- كان داعيا من دعاة الوحدة الوطنية العمانية. فلقد هاله الاختلاف بين قبائل

النزار وقبائل قحطان أثناء قراءته للتاريخ العماني وما سببه ذلك الصراع من ويلات على

وحدة التراب العماني ... خاصة أنه قد عاصر الخلاف الهناوي والغافري،

الذي نشب في أعقاب انهيار دولة اليعاربة. ونرى ابن رزيق ينصب نفسه داعية إلى الوحدة الوطنية العمانية، ويظهر ذلك جليا في مخطوطتيه (الصحيفة العدنانية والصحيفة القحطانية).." (٥)

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠٠٢

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠٠٣

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠٠٤

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠٠٥

(٥) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠٠٦

"٣- لقد حرص على استلهام التراث داعيا إلى قراءته وإلى تذوق لغتنا العربية الجميلة، وهو يلفت أنظار أبناء عمان خاصة، وهم العاشقون للغتهم العربية إلى جوانب الإبداع والبلاغة في الشعر والارتقاء بمفرداتهم اللغوية وباختيار الكلمة لدى الشعراء والأدباء.

٤- كان اعتزاز ابن رزيق بوطنه عمان كبيرا فقد عاش سنوات طويلة بين صفحات مجلدات وكتب التاريخ العربي والإسلامي العام كما قرأ التراث **العماني** المحلي وجالس كبار العلماء في عهده يستمع إليهم، كما صاحب شعراء العربية وأدباءها الماضيين في دواوينهم يحفظ ويستمتع بنظمهم." (١)

"العائلة الحاكمة من البوسعيد الذين كان يختلط بهم ويزور مجالسهم مباشرة.

لم يأت ابن رزيق في هذه الفترة بجديد من الأخبار والتاريخ، ولكنه كان قارئا جيدا، أحسن القرأة الواسعة في كتب التراث العربي والإسلامين وقرأ السير **العمانية**، واستوعب الشعر **العماني** والشعر العري، وميزته أنه عرض هذه الفترة عرضا شيقا مختصرا.

وقد كتب ابن رزيق في هذه الفترة عن أنساب قبائل الأزد والقبائل العدنانية في الجاهلية وقبل الإسلام وتواجد هذه القبائل في عمان ثم كتب طرفا من السيرة النبوية وأخبار الصحابة والتابعين وأحداث التاريخ." (٢)

"وكتب الأدب للمبرد وابن دريد ودواوين الشعراء الفطاحل.

وإن الإنسان ليعجب هنا لأمرين :

* الأول سعة اطلاع ابن رزيق وقراءته لكل هذه المراجع الكثيرة والغنية.

* الثاني غنى عمان وحوزتها لهذه الكتب والذخائر في لاتراث العربي. هذا عدا ما لديها من تراثها الديني والأدبي والتاريخي الخاص بها الذي لم يعرفه العرب إلا خلال العشرين عاما الأخيرة.

وحين يسرد التاريخ **العماني** والدعوة الأباضية والمذهب نحس درايته العميقة بكل التراث **العماني** وما أنجزه أبو الشعثاء جابر بن زيد ومسند الحبيب بن ربيع الفراهيدي وكتب السير." (٣)

"**العمانية** مثل أبي المؤثر الصلت بن خميس وسيرة ابن قحطان خالد بن قحطان وسيرة منير ابن النير الجعلاني وسيرة محبوب بن الرحيل وغيرها من السير والجوابات الفقهية، وهو دائما حينما يذكر خبرا مصدره.

وحينما يصل بنا إلى دولة اليعاربة يتضح لنا أن ابن رزيق قد اعتمد على الكتب المؤثقة المعروفة في هذا العصر مثل كتاب ابن قيصر : "سيرة الإمام ناصر بن مرشد". كما اعتمد كثيرا على كتاب سرحان بن سعيد : "كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة". وقد عاصر سرحان بن سعيد هذه الفترة وهو حجة فيها.." (٤)

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠٠٧

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠٠٩

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠١١

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠١٢

"أحمد وابنه السيد حمد. وجمع ابن رزيق الكثير من أخبار السيد حمد بن سعيد من الشيخ القاضي سعيد بن أحمد بن سعيد اليحمدي.

لم يكن ابن رزيق فيما يحكيه ويرويه عن مشاهداته بالمؤرخ العادي – إذ هو عالم قرأ التاريخ **العماني** وعرف الفكر **العماني** والقبائل وأخبار الماضين في عمان، لذا فإنه حين يسأل ويجمع المعلومات فهو رجل ذو خبرة بالموضوع، يعرف عم يسأل،ويدرك كيف يقيم ما يقال، ويعطى لكل كلام ميزاته من الصدق، ودرجته من القيمة التاريخية.

كان ابن رزيق قريبا من المسئولين صانعي القرار السياسي وخاصة صديقه السيد." (١)

"... ويبدو أن سكان عمان كانوا يشتغلون بالملاحة فترة طويلة قبل الإسلام. فيذكر أبو عبيدة أن »أردشير بن بابك جعل الأزد ملاحين بشهر عمان قبل الإسلام بستمائة سنة« (١). وبعد ظهور الإسلام، كثرت الإشارات إلى اشتغال **العمانيين** بالملاحة وإلى مهارتهم فيها. فيروي الجاحظ(٢) قصة تصف أزد عمان بأنهم ملاحون.

---

(١) ياقوت، المرجع السابق، ج ٤، صص. ٥٢١ ـ ٥٢٢.

(٢) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ٢، القاهرة، ١٩٦٦، ج ٣، ص. ٣١٣.." (٢)

"... وكان للعمانيين نشاطٌ ملاحيٌّ بعدة جهات. فيذكر المسعودي(١) أن المحيط الهندي »له خليج متصل بأرض الحبشة... ويسمى الخليج البربري... وأهل المراكب من **العمانيين** يقطعون هذا الخليج إلى جزيرة قنبلو من بحر الزنج... وهؤلاء القوم الذين يركبون هذا البحر من أهل عمان عرب من الأزد«. وقال بخصوص سفالة: »وهي أقاصي بلاد الزنج، وإليها تقصد مراكب **العمانيين**... وهي غاية مقاصدهم« (٢).

---

(١) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط ٤، بيروت، ١٩٨١، ج ١، ص. ١٠٧.

(٢) المرجع نفسه، ج ٢، ص. ٦.." (٣)

". وكان **العمانيون** يتاجرون مع المحطات الملاحية والتجارية التي تقع على طريق الصين، وأهمها »كله« وهي »فرضة بالهند«. وخلاصة القول: كانت مراكب **العمانيين** تؤم معظم موانئ المحيط الهندي وتتاجر معها؛ فوصلت مراكبهم إلى الصنف وفنصور وسرنديب وصندايور وسندان والديبل وغيرها(١).

... ولابد من أن نشير إلى صحار أهم مدن عمان، حيث وصفها المقدسي بأنها »بلدة طريفة ممتدة على البحر... لهم آبار

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠١٥

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٢١٤٤

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٢١٤٥

عذبة وقناة حلوة. وهم في سعة من العيش، ودهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومئونة اليمن«(٢)

---

(١) العاني، المرجع السابق، ص. ١٨٤.

(٢) أحسن التقاسيم، المرجع السابق، ص. ٩٣.." (١)

"الحرب الأهلية **العمانية** ١٧١٨-١٧٥٣م

الدكتور محمد حسن العيدروس

كلية الآداب - جامعة الكويت

مقدمة

... أدت دولة اليعاربة دورا رئيسا في تاريخ الحديث ليس في منطقة الخليج وجنوب الجزيرة العربية وشرقها فحسب، بل في سواحل الهند الغربية وسواحل إيران الجنوبية على بحر العرب وكذلك في شرق أفريقيا أيضا. ولكن الفترة الأخيرة من حكمها كانت مؤلمة، وجاءت نتيجة للحرب الأهلية **العمانية** التي أدت إلى نهايتها. ولذا فإننا نعالج إشكالية هذا الحرب وكيف؟ ولماذا؟ وما الأطراف التي لعبت دورا في هذا الحرب وما دوافعها؟ ثم ما." (٢)

"له. فوقع الاختيار على ناصر بن مرشد اليعربي عام ١٦٢٤م الذي يرجع إلى إحدى بطون النبهان من قبيلة الأزد اليمنية، فرضي به الجميع وعقدوا عليه الإمامة بالرستاق(١). واستطاع هذا الإمام أن يستوعب كل أبعاد القضية وأن يدرك المتغيرات الجارية من حوله سواء على المستوى المحلي **العماني** أو الخارجي الخليجي(٢)

---

(١) نور الدين عبد الله بن حميد السالمي، "تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان"، القاهرة، ١٩٦١، ج٢، ص.٢.

(٢) د. محمد صابر إبراهيم عرب، "دولة اليعاربة بين الوحدة الوطنية والانتصارات الخارجية"، مجلة الجمعية التاريخية المصرية، العدد ٣٧، ١٩٨٠، ص.١٩١.." (٣)

"Charles) -الذي زار مسقط عام ١٧٠٦م ولاحظ القوة البحرية- بأن الأسطول **العماني** يتكون من أربع عشرة سفينة حربية وعشرين سفينة تجارية وبعض هذه السفن يحتوي على سبعين مدفعا ولا توجد سفينة تحمل أقل من عشرين مدفعا(١). وقد بنى **العمانيون** طرازا جديدا من السفن والمدفعية على الطراز الأوربي ذات الأشرعة المربعة(٢)، وذلك بعدما تم تخصيص المبالغ الكبيرة من الموارد المالية من ميزانية

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٢١٤٧

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٦٨٤

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٦٨٩

(١) Charles Lockyer, An account of the Trade in India, London, 1911, p.207.

(٢) Robert Geran Landen, Oman since 1856, London, p.56.." (١)

"الدولة لبناء وشراء السفن الحربية إضافة إلى السفن البرتغالية التي تم الاستيلاء عليها(١)، وبذلك أصبح **العمانيون** يملكون أكبر أسطول بحري في المنطقة(٢)، واستخدموها للجهاد ضد البرتغاليين(٣).

---

(١) R. D. Bathurst, Maritimetrade and Imamate Government: Two Principal Themes in the History of Oman tp 1728 in the arabian Peninsula, London, 1972, p.99.

(٢) Robert Geran Landen, op. cit., p.57.

(٣) W. H. Ingram, op. cit., p.120.." (٢)

"بالجهاد والتوسع. وكانت القوة البحرية **العمانية** الأولى في الجزء الغربي من المحيط الهندي(١). وعن طريقها حارب الإيرانيين وانتزع منهم جزرا عديدة منها جزيرة قشم وهرمز(٢) ولارك وهنجام، كما استولى على جزيرة البحرين عام ١٧١٧م(٣)، وهاجم ديو في الهند وكذلك ساحل كجرات وأخضع جزيرتي سالست والداما ن واحتل بارسلور ومانجلور

---

(١) R. Coupland, East Africa and its Invaders, London, 1969, p.69.

(٢) Laurence Lokchart, The Fall of the Safari Dynasty, Cambridge, 35, 1958, p.115.

(٣) S. B. Miks, op. cit., p.237.." (٣)

". وبوفاة الإمام سلطان بن سيف الثاني انتهت الوحدة التي عرفها **العمانيون**؛ إذ أعقبت وفاته سنوات من الحروب الأهلية، استمرت أكثر من ثمانية عشر عاما وقعت في خلالها مجموعة كبيرة من الاضطرابات والثورات أدت إلى انقسام **العمانيين**(١). وبذلك ضاعت هذه الانتفاضة والنهضة **العمانية** التي كانت تعبيرا عن المقاومة المحلية العربية للنفوذ والوجود الاستعماري البرتغالي في رمال

---

(١) د. جمال زكريا قاسم، "الخليج العربي"، دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوربي الأول، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥، ص.١٣٢.." (٤)

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٦٩٥

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٦٩٦

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٦٩٨

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٠١

"الانقسامات والتحزبات القبلية والصراع على السلطة(١) من خلال الحرب الأهلية **العمانية**.

الإمام مهنا بن سلطان بن حامد (١٧١٨-١٧٢٠م):

... ارتبطت حركة المقاومة المحلية الوطنية بالقضية المذهبية العصبية العريقة في القدم. وتغلب هذه السمة العصبية المذهبية على الدين في الجزيرة العربية عامة واليمن وعمان خاصة. فالتحرك الأول يمثل القبائل القحطانية اليمنية(٢)، التي اتخذت موقف المعارضة من القبائل العربية العدنانية الحجازية في وقت مبكر ربما عاد

---

(١) د. خلدون حسن النقيب، المرجع السابق، ص.٧٩.

(٢) المرجع نفسه، ص.٧٥.." [١]

"إلى ما قبل الإسلام؛ ولذلك كان اعتناق بعضها للمذهب الزيدي في اليمن يمثل امتدادا لهذا الموقف التاريخي، في حين كان الاعتناق المذهب الإباضي في حضرموت. وكانت القبائل **العمانية** التي اعتنقت المذهب الإباضي تنتمي إلى الازد أو قضاعة، وهما قبيلتان يمنيتان تحالفتا مع عناصر من قبائل كندة الحضرمية(١).

... يرجع قيام دولة الإباضية في عمان حسب ما توفر لنا المصادر **العمانية** إلى شخص هو الجلندى بن مسعود(٢)

---

(١) المرجع نفسه، ص.٧٥.

(٢) سرحان بن سعيد الأزكوي **العماني**، "تاريخ عمان"، المقتبس من كتاب "كشف الغمة لتاريخ الأمة"، تحقيق عبد المجيد القيس، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٨٠، ص.٣٤٥.." [٢]

"... تعرضت أسرة اليعاربة إلى صراع أسري خطير حول منصب الإمامة والسلطة(١)، وزاد الوضع سوءا بقيام فتنة كبرى في عمان أدت إلى انقسام الشعب **العماني** الذي اختلف على الإمامة بعد وفاة الإمام سلطان بن سيف عام ١٧١٨م(٢) نظرا لصغر سن ابنه سيف الذي كان صبيا دون العاشرة من عمره(٣) لا يستطيع إدارة أمور الشعب(٤)

---

(١) محمد عبد الله السلمي وناجي عساف، المرجع السابق، ص.١٦٠.

(٢) I. B. Kelly, op. cit.

(٣) George Percy Badger, op. cit., p.XXX.

(٤) E. G. Ross, Annals of Oman from Early Times to the Year 1728 a. p.; Beng AS. Soc. Journal of the Asiatic Society of Bengal, Vol. XLIII, Calcutta, 1874, p.166.." [٣]

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٠٢

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٠٣

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٠٦

"ودعت إلى إمامة الصبي الصغير(١)، واشتدت الخصومة وتحزب كل طرف إلى جهة وإلى زعيم، وانصرف الطرفان إلى السلاح وأطلت الفتنة وبوادر الحرب الأهلية. وكان الشيخ عدي بن سليمان الذهلي قاضي القضاة، يراقب الموقف بحذر شديد، فلاحظ أن عامة الشعب **العماني** تؤيد إمامة الصبي الصغير. وهذا ما لم يكن يؤكده القاضي عدي نفسه؛ فأراد استعمال الحكمة والدهاء في معالجة الموقف وسرعان ما ظهر أمام الملإ ممسكا بيد الطفل وبايعه أمام الشعب بطريقة لغوية(٢)

---

(١) نور الدين بن عبد الله بن حميد السالمي، المرجع السابق، ج٢، ص.١١٦.

(٢) فالح حنظل، "المفصل في تاريخ الإمارات العربية المتحدة"، لجنة التراث والتاريخ، أبو ظبي، ١٩٨٣، ص.١٢٠.." [١]

"وعند سرحان الأزكوي(١)، فمفاده أن مهنا هو ابن سلطان بن ماجد بن مبارك زوج أخت الإمام المتوفى سلطان بن سيف الثاني. ويبدو أن الرأي الثاني هو الأصح. فما الذي يدفع بالشعب **العماني** وبالذات اليعاربة للنزاع فيمن يتولى الإمامة ما دام المرشحان أخوين وابنين للإمام الراحل سلطان بن سيف الثاني وما دام مهنا –كما يبدو– هو الابن الأكبر لأن سيف صغير السن لا تجوز له الإمامة. لكن اليعاربة ثارت على مهنا. وفي ذلك دليل واضح على أن مهنا ليس أخا لسيف بن سلطان ولا ابنا للإمام

---

(١) سرحان الأزكوي، المرجع السابق، ص.١٤.." [٢]

"ما بين اليعاربة من جهة(١) وشيوخ القبائل من جهة أخرى. ولم يؤد ذلك إلى إضعاف الإمامة فحسب، بل أدى إلى مزيد من الفتن والحروب الأهلية(٢). وإن كان الإمام مهنا بن سلطان حسن السيرة والسلوك مجتهدا في التقرب من كافة فئات الشعب **العماني** بما قدمه من إصلاحات سياسية واقتصادية وكان إداريا ناجحا من الطراز الأول وعقلية تجارية نشطة؛ وقام بإصلاح ميناء مسقط(٣)

---

(١) د. صالح محمد العابد، "دور القواسم في الخليج العربي ١٧٤٧-١٨٢٠"، بغداد، ١٩٧٦، ص.٤٢،

(٢) S. B. Miles, op. cit., p.238.

(٣) د. خالد ناصر الوسمي، المرجع السابق، ص.٤٠.." [٣]

"... يبدو أن الإمام مهنا بن سلطان اضطر إلى إجراء الانتقالات في الأسرة الحاكمة السابقة، فحجز كبار رجالاتها ونفي بعضهم. وكان أشهر من سجنهم هو يعرب بن الإمام السابق بلعرب بن سلطان الذي حكم عامي ١٦٦٨-١٦٨٨م،

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٠٩

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧١٥

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧١٧

وبهذا يكون يعرب ابن عم والد الصبي الصغير، ولكن يعرب بن بلعرب تمكن من الهرب من السجن إلى حصن يبرين(١).

الإمام يعرب بلعرب (١٧٢٠-١٧٢٢):

... لم يرض الشعب **العماني** مهنا بن سلطان(٢)، وكذلك بقية أفراد الأسرة اليعربية(٣)

---

(١) فالح حنظل، المرجع السابق، ج١، ص.١٣٠.

(٢) G. P. Badger, op. cit., p.170.

(٣) نور الدين بن عبد الله بن حميد السالمي، المرجع السابق، ج٢، ص.١١٦.." [1]

"الإسلامية التي عبرت إلى فارس نفسها، ولكننا نلاحظ أن غالبية القبائل **العمانية** التي تنتمي إلى الحزب الغافري أو الهنائي هي في الأصل قبائل يمانية ترجع إلى الأزد وقضاعة بالتحالف مع عناصر(١) من كنده الحضرمية. فالحزب الغافري، مثلاً، معظم قبائله من القبائل اليمانية مثل: ١- بني قنب، ٢- بني نقب، ٣- بني كعب، ٤- بني عمر، ٥- بني شكيل، ٦- طنيج، ٧- بني بوعلي، ٨- النعيم والضوامي، ٩- المساكرة، ١٠- الجنبة، ١١- بنو ريام، ١٢- سوالم، ١٣- اليعاربة، ١٤- بني نبهان، ١٥-

---

(١) د. خلدون حسن نقيب، المرجع السابق، ص.٧٥.." [2]

"هذا الرأي حول بعض المناطق الجغرافية مقبولا إلى حد ما، في حين أن إصباغ المذهب السني على الحزب الغافري والمذهب الإباضي على الحزب الهنائي لا يتفق مع الواقع، وأن المناطق الجغرافية لإقامة القبائل هي ذات طبيعة مذهبية متقاربة. إلا أن المذهب الإباضي هو الغالب على الحزبين، كما لا ننسى أن معظم المناطق الغافرية هي في عمان الداخل وأنها معقل الإباضية وذات كثافة عالية حيث تتركز فيها معظم القبائل **العمانية** كما أنها مقر الحكم والسلطات الدينية الإباضية والسياسية، في حين نجد مناطق ساحل عمان الشمالي كرأس الخيمة." [3]

"والظاهرة برغم المساحة الصحراوية الكبيرة، هي ذات كثافة سكانية قليلة. إضافة إلى ذلك، كان اعتماد اليعاربة ذوي الأصول اليمانية الإباضية على قبيلة بني غافر الحجازية السنية خلال حكمهم، في حين كانت قبيلة بني هناة اليمنية الإباضية في الجانب المعارض لليعاربة، حتى جاء بلعرب بن ناصر وقرب الهنائية ورفع الحجر والحجز عليها؛ وبذلك أصبحت إلى جانب اليعاربة.

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧١٩

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٣٩

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٤٣

... يبدو أن العمانيين مثلهم مثل إخوانهم اليمنيين لا يدخلون المذهب الديني في الصراع السياسي والقبلي، أي أن الزيدية الشيعية ذات الغالبية في اليمن تتعاون مع." (١)

"السنة الشافعية ذات الأقلية في جميع المسائل والشؤون وخاصة في المجال السياسي والصراع القبلي، ولم يكن قد حدث أي خلاف مذهبي بين الشيعة الزيدية والسنة الشافعية في اليمن، وكذلك حال الإباضية المالكية في عمان. وبذلك يمكن إبعاد العامل المذهبي الديني من التكتل أو التحزب الغافري–الهنائي نظرا لوعي الشعب العماني بهذا العامل وعدم إدخاله في الصراع القبلي أو السياسي، لأن فكرة العصبيات المذهبية أو القبلية لا وجود لها في عمان في ظل تطور الوضع السياسي والاقتصادي.." (٢)

"... تشابكت المصالح السياسية والاقتصادية وكان لها أثر كبير في تحطيم الكثير من النزعات القبلية والمذهبية. ولذا فإن ظهور الحزب الهنائي الغافري بالانتماءات القبلية المختلطة يعد تطورا ضخما في الحياة السياسية العمانية(١)، إذ أن هذين الحزبين أعادا تشكيل تحالفات القبائل وولائها من العصبيات القبلية أو المذهبية إلى تحالف وولاء سياسي واقتصادي جديد(٢)، انطلاقا من العامل

---

(١) J. c. Wilkinson, The Organization of the Falaj Irrigation in Oman, Oxford, 1971, p.25.

(٢) د. جمال زكريا قاسم، المرجع السابق، ص.١٣٣.." (٣)

"الجغرافي في المجتمع العماني. ومما سبق ذكره، لا يمكننا أن نعتبر التحزب الهنائي والغافري صورة من صور التعصب التقليدي بين القبائل الحجازية العدنانية واليمانية القحطانية أو نوعا من أنواع التعصب المذهبي بين الإباضية والسنة، وإنما هو نوع من المصلحة المشتركة التي جمعت القبائل العمانية في حزب هنائي وغافري. وهناك عدة عوامل جمعت فيما بينها، منها ما يلي:

... أولا– العامل الجغرافي:

... يتضح ذلك من الوضع الجغرافي الذي كان له تأثير كبير من حيث تقارب منطقة استيطانهم وتطابق المصالح. فالقبائل الغافرية تسكن في." (٤)

"محمد بن ناصر بن عامر بن رمثة بن خميس الغافري إماما جديدا لعمان. ولم تنه هذه البيعة والإمامة الحرب الأهلية العمانية، إذ أن الحزب الهنائي اتخذ تلك البيعة ذريعة تقوى بها مركزه. فانتقد بعضهم ما فعله قضاة عمان واعتبروه بدعة

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٤٤

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٤٥

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٤٦

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٤٧

مخالفة للعرف، بينما اعتبره بعضهم اجتهادا من قضاة وفقهاء عمان لرأب الصدع وجمع الصفوف. أما مؤرخو عمان، فقد رأوا أنه حدث جبرا من محمد بن ناصر الغافري، أقره القضاة وقبله الشعب **العماني** تقية وخوفا، كما أن ردود الفعل على الإمامة الجديدة لم تظهر بعد بين أوساط الأسرة اليعربية(١)

---

(١) المرجع نفسه، ص.١٤٧.." [1]

"ناصر وملازما له في سلمه وحربه وقد تولى سيف بن سلطان الإمامة وهو صغير السن، فواجهته المشاكل الخارجية قبل الداخلية. ففي عام ١٧٣١م، بدأت البرتغال في استفزاز **العمانيين** فأرسل الإمام سيف بن سلطان حملة من ثلاثة سفن حربية من الأسطول **العماني** الذي انتصر بعد مواجهة صعبة(١). أما المشاكل الداخلية، فقد بدأت بامتناع مدينة نخل عليه(٢). وبرغم نجاح الإمام في الخارج، أثبت فشله وعدم كفاءته في الداخل(٣)

---

(١) S. B. Miles, op. cit., p.256.

(٢) G. P. Badger, op. cit., p.53.

(٣) N. Niebuhr, op. cit., Vol. II, p.118.." [2]

"إماما للمسلمين، وانصرف عن شؤون الرعية وشؤون الحكم إلى أمور الترف والملذات. ويبدو أن قبائل عمان لم تكن راضية عن سيرته.

... انتهى الصراع الحربي الغافري والهنائي لفترة، لأن غالبية الشعب **العماني** أيدت اختيار الإمام سيف بن سلطان. ولكن عدم تمكن الإمام الجديد من إدارة أمور البلاد يرجع لاختفاء شخصين متنافسين على السلطة في عمان والذي ترك فراغا سياسيا، وليس لجهود ذاتية بذلها الإمام سيف بن سلطان الذي كان يمثل باستمرار الشخصية الضعيفة في حكم البلاد(١). وعلى ذلك، عادت

---

(١) E. G. Ross, op. cit., p.195.." [3]

"المنطقة. وبعد الهزيمة، بدأ الإمام المخلوع يفكر بعيدا عن شعبه(١).

... ويبدو أن الشعب **العماني** انصرف عن مساندة الإمام المخلوع بسبب خروجه على التقاليد الإباضية بالاستعانة الخارجية(٢)، ولجوئه إلى طلب معونة الأجنبي(٣). ونظرا لعدم فعالية الجنود المرتزقة من البلوش(٤)، فإن

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٦٤

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٦٨

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٦٩

(١) حميد بن محمد بن رزيق، المرجع السابق، ص.٣٢.
(٢) د. مصطفى عقل الخطيب، "التنافس الدولي في الخليج العربي"، المكتبة العصرية، صيدا، ١٩٨١، ص.٢٧٦.
(٣) Laurence Lockhart, op. cit., p.123.
(٤) د. مصطفى عقل الخطيب، المرجع السابق، ص.٢٧٦.." (١)

"الإمام المخلوع سيف بن سلطان ارتكب أكبر خطإ قومي(١) في حق الشعب **العماني** وأقدم على حماقة كبيرة(٢). وكان نادر شاه قد بدأ تكوين قوة بحرية كبيرة في الخليج العربي(٣)، لاتباعه سياسة التوسع والسيطرة

---

(١) Allen Jr. Calivinll, Sayyids and Sultans Politics under the Al Ba Said, 1785-1914, University Micro Films International, Ann Arbor, Michigan, 1984, p.25.
(٢) د. خالد ناصر الوسمي، المرجع السابق، ص.٤١.
(٣) د. عبد الأمير محمد أمين، "القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر"، بغداد، ١٩٦٦، ص.٢٠.." (٢)

"في عمان. وهنا جاءته هذه الفرصة لتحقيق مطامعه(١) عندما طلب الإمام المخلوع سيف بن سلطان الثاني مساعدته(٢). وبذلك أسهمت الحروب الأهلية في إضعاف القوى **العمانية** وتصدع وحدتها الوطنية بإجبار أحد الأطراف المتنازعة على الاستعانة بالقوى الأجنبية نفسها كالفرس(٣). وسرعان ما وافق شاه فارس على بسط سيطرته على عمان(٤) ليصبح هو المسيطر على الخليج

---

(١) S. B. Miles, op. cit., p.254.
(٢) Allen Jr. Calivin II, op. cit., p.25.
(٣) د. خلدون حسن نقيب، المرجع السابق، ص.٧٧.
(٤) J. G. Cit Lorimer, vol.2, p.164.." (٣)

". ثم طلب الإمام المخلوع مزيدا من القوات الفارسية التي جاءت من شيراز تحمل الأعلام الفارسية(١)، واتجهت إلى شمال رأس مسندم ومنها إلى رأس الخيمة(٢) حيث انضم إلى القوات الفارسية المرابطة هناك ومنها تحرك الجيش الفارسي والجيش **العماني** التابع للإمام المخلوع والذي يشكل معظمه من الغافرية تحت قيادة زعيمهم مبارك بن مسعود(٣)

---

(١) G. P. Badger, op. cit., p.141.

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٧٩
(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٨٠
(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٨١

(٢) د. صادق حسن عيدواني، "ندوة الحصاد"، الجزء الثاني، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٨٠، ص.٥٦.

(٣) د. عبد الأمير محمد أمين، المرجع السابق، ص.١٦.." [١]

". ونجح الجيش **العماني** المتحالف مع الجيش الفارسي في الاستيلاء على مواقع كانت خاضعة للإمام بلعرب بن حمير(١)، واستولى على بهلا(٢)، كما استولى على أزكي صلحا والباطنة ومسقط ونزوى(٣) التي ارتكبت فيها فظائع شديدة(٤). وتعرض أفراد الجيش الفارسي للنساء والأطفال وأذاقوا **العمانيين** مر العذاب والهوان(٥)

---

(١) د. مصطفى عقيل الخطيب، المرجع السابق، ص.٢٧١.

(٢) د. عبد الأمير محمد أمين، المرجع السابق، ص.١٦.

(٣) سرحان الأذكوي، المرجع السابق، ص.١٤٢.

(٤) د. صلاح العقاد، المرجع السابق، ص.٤٨.

(٥) د. سعيد عبد الفتاح عاشور، المرجع السابق، ص.١٨٧.." [٢]

"الأهلية واتحاد كل الشعب **العماني** في وجه الغزو الفارسي(١) بعدما التقى سيف بن سلطان مع الإمام بلعرب بن حمير وعلماء عمان ومشايخها(٢) وتقرر أن يتنازل الأخير للأول عن الإمامة حتى يتحد **العمانيون** على الفرس(٣).

الإمام سيف بن سلطان عام ١٧٣٨م ثم خلعه في العام نفسه:

---

(١) د. خالد ناصر الوسمي، المرجع السابق، ص.٤٠.

(٢) حميد بن محمد بن رزيق، المرجع السابق، ص.٣٣٧.

(٣) د. سعيد عبد الفتاح عاشور، المرجع السابق، ص.١٨١.." [٣]

"... أعلن الإمام سيف بن سلطان حرب التحرير على الغزاة الفرس(١) الذين جلبهم هو نفسه والذين انقلبوا عليه بغية الاحتلال والسيطرة الكاملة، وانتهت عملية التحرير بانسحاب الفرس من مسقط إلى بركا ومنها إلى رأس الخيمة(٢). غير أن الإمام سيف بن سلطان عاد إلى سلوكه الشخصي السابق وإلى بعض الأفعال التي لم يرض عنها الشعب **العماني**(٣)، مما دفع الفقهاء

---

(١) نور الدين بن عبد الله بن حميد السالمي، المرجع السابق، ج٢، ص.١٤٨.

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٨٣

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٨٤

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٨٦

(٢) سرحان الأذكوي، المرجع السابق، ص.١٤٢.

(٣) د. عبد الأمير محمد أمين، المرجع السابق، ص.١٦.." (١)

"وسرحان الأزكوي في عام ١١٥٤هـ/١٧٤٢م(١)، وهو التاريخ نفسه الذي يحدده مايلز في كتابه(٢). ونميل إلى الرأي الأول الذي قد يكون أقرب إلى الصواب، نظرا لتصرفات سيف بن سلطان الطائشة(٣).

... قامت المواجهة بين الإمام الجديد سلطان بن مرشد والإمام المخلوع سيف بن سلطان وانتهى بهزيمة الأخير(٤)

---

(١) سرحان الأزكوي، المرجع السابق، ص.١٤٣.

(٢) S. B. Miks, p.260.

(٣) لمزيد من المعرفة، يرجى الاطلاع على بحثنا عن "التدخل الفارسي في الشؤون العمانية ١٧٣٧-١٧٤٤"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، يوليو، ١٩٨٨.

(٤) Laurence Lockhart, op. cit., p.166.." (٢)

". ومع أن الفرس خانوا الإمام المخلوع سيف بن سلطان الثاني في المرة الأولى، فقد عاد يطلب عونهم ليعودوا إلى خداعه مرة أخرى وبصورة واضحة أيضا؛ مما جعله يواجه فشلا كاملا(١) في الوصول إلى السلطة بمساعدة القوى الأجنبية. فقد أرسل شاه فارس(٢) جيشا ضخما بلغ تعداده حوالي الستين ألفا، وبذلك استولى الفرس على معظم المدن العمانية(٣)

---

(١) د. خالد ناصر الوسمي، المرجع السابق، ص.٤١.

(٢) Laurence Lockhart, The Navy of Nadir Shah. Proceedings of the Iran Society, vol.1, Part, London, 1936, p.184.

(٣) J. G. Lurimer, op. cit., vol.2, p.164.." (٣)

"... نشب قتال عنيف بين الطرفين الفارسي والعماني(١) قاوم خلاله والي صحاري واستطاع بمساعدة الإمام سلطان بن مرشد أن يوقف تقدم الفرس ويمنعهم من احتلال صحار(٢). وفي أثناء ذلك، توفي الإمام سلطان بن مرشد متأثرا بجراحه من جراء رصاصا أصابت جسده أثناء اقتحامه صفوف الجيش الفارسي عام ١٧٤٣م. وبعد أيام، لحق به سيف بن سلطلن الثاني الذي توفي كمدا وحزنا(٣). وانتهت هذه المرحلة على أثر

---

(١) Laurence Lockhart, op. cit., p.184.

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٨٧

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٨٩

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٩٠

(٢) محمد عدنان مراد، المرجع السابق، ص.٢٣٤.

(٣) سرحان الأزكوي، المرجع السابق، ص.١٤٢.." (١)

"النجاح الذي حققه على الفرس مستخدما أشد الخدع مكرا ومخططا بكل الوسائل للوصول إلى الحكم من خلال التخلص من الفرس(١) وتضييق الخناق على قواتهم في ميناء بركا حيث قضى عليهم الشعب **العماني** بشكل إبادة جماعية(٢).

الإمام بلعرب حمير (١٧٤٣-١٧٥٣م):

... بايع الشعب **العماني** بلعرب بن حمير إماما على الدفاع للمرة الثانية في عام ١٧٤٣م. وفي آخر عهده خرج عليه أحمد بن سعيد حاكم

---

(١) د. خالد ناصر الوسمي، المرجع السابق، ص.٤٠.

(٢) رياض نجيب الريس، "ظفار. قصة الصراع السياسي والعسكري في الخليج العربي"، لندن، ١٩٧٧، ص.٦٣.." (٢)

"الإمامة من قبل. وأدى أئمة اليعاربة دورا مهما في السياسة والإدارة، وخاصة الإمام ناصر بن مرد الذي بدأ في بناء الدولة المنظمة العصرية وتوحيد الجبهة الداخلية **العمانية**، ثم اتجه إلى محاربة الاستعمار البرتغالي وبذلك بنيت الإمامة على ركنين: التوجه في الداخل بالتوحيد والوحدة، وفي الخارج بالتحرير والجهاد ضد البرتغاليين وبناء القدرة العسكرية البحرية؛ في حين كان الأئمة المتأخرين على ضعف كبير، فلم يستطيعوا توحيد الجبهة الداخلية وتحقيق الوحدة **العمانية**، مما زاد في الحروب الأهلية.." (٣)

"... ثالثا: تضافرت مجموعة من الأسباب للإجهاز على دولة اليعاربة في كل من عمان وشرق إفريقيا خلال أربعينيات القرن الثامن عشر. وقد تمثلت أهم تلك الأسباب في الصراعات الداخلية التي واجهتها عمان وما تعرضت له من تدخل فارسي في الشؤون الداخلية **العمانية**، وهذا أثر في سير تلك الأحداث التي انقسمت فيها عمان، وظهرت الاضطرابات والفتن الداخلية بين التجمعات القبلية السائدة.

... رابعا: أدى الدين دورا بارزا عندما امتزج بالمفهوم السياسي الوحدوي ليطرح شعارين: بناء الجبهة الداخلية وتوحيدها ثم تحرير عمان من الاستعمار." (٤)

"طلبوا مساعدة فارس من قبل سيف بن سلطان الثاني. وكما مهدت نهاية النبهانيين لقيام اليعاربة، كذلك مهدت نهاية اليعاربة لقيام البوسعيد.

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٩٣

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٩٤

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٧٩٩

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٨٠٠

... سابعا: أثر سقوط دولة اليعاربة ليس على الاستقرار الداخلي أو الازدهار الفكري والاقتصادي في عمان فقط، بل أدى إلى اختفاء الأسطول اليعربي القوي (الذي كان عامل أمن واستقرار وحماية من أطماع الاستعمار الأوربي)، وإلى تكالب تلك الدول وخاصة بريطانيا التي قامت بملء الفراغ العسكري الذي خلفه اليعاربة نتيجة للحروب الأهلية، وذلك برغم عودة **العمانيين** إلى البحار الشرقية بعد سقوط." (١)

"إلى عدة أقسام غافرية صغيرة عندما انفصلت الشارقة عن رأس الخيمة التي تزعمت غافرية ساحل عمان الشمالي كما انفصلت أقسام أخرى وهي عجمان، أم القوين، الفجيرة. والرابع المتمثل في الحزب الهنائي في ساحل عمان الجنوبي – أبو ظبي– والتي انفصلت عنها دبي كما حاولت "خور العديد" الانفصال، ولكن الظروف الإقليمية منعتها، إضافة إلى أن حكام أبو ظبي تمكنوا من استرجاعها. وبذلك يمكن القول إن النتيجة النهائية للحرب الأهلية **العمانية** لم تتوقف بانتهاء اليعاربة عام ١٧٥٢م وباستيلاء البوسعيد السلطة، بل استمرت بالانقسام الغافري." (٢)

"بين هذه القوى الأوروبية الثلاث من تحالفها على القوة البحرية الخامسة في هذا القرن، وهي في هذه المرة قوة عربية من المنطقة نفسها. فقد وصلت القوة البحرية **العمانية** في النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي إلى درجة جعلت شركة الهند الشرقية الإنجليزية تتراجع عن مواجهتها(١). لذلك قامت القوى الأوروبية الثلاث: هولندا وإنجلترا وفرنسا عام ١٧٠٠ م بالاتفاق على توزيع

---

(١) جمال زكريا قاسم، الخليج العربي: دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوروبي الأول، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٥، ص. ١١٣.." (٣)

"الهند الشرقية الإنجليزية نتيجة لتلك المنافسة، فإن الإنجليز أبقوا على وكالاتهم في الخليج العربي للحفاظ على موطئ قدم لهم في المنطقة حتى وإن كانت وكالات الشركة في حالة إفلاس. وقد أثمرت تلك السياسة فيما بعد عندما وصلت القوة الإنجليزية إلى ذروتها في نهاية القرن السابع عشر الميلادي، وخروج هولندا من المنافسة، فأصبحت شركة الهند الشرقية الإنجليزية صاحبة الهيمنة في المنطقة.

... وتأثرت السواحل اليمنية **والعمانية** بنشاط هذه الشركة ورحلات سفنها التي كانت تجوب شواطئ شمال المحيط الهندي والخليج العربي وتتوقف في." (٤)

"... وعلى الرغم من عدم الاستقرار السياسي في البصرة في تلك الفترة نتيجة للصراع **العماني** . الفارسي عليها واحتلال كريم خان لها، فإن المقر التجاري للشركة استمر يخدم الأهداف التي وجد من أجلها؛ ولم يتأثر بالتغيرات الجديدة

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٨٠٤

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٣٨٠٦

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٢٢١

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/٩٢٤٠

إلا في نطاق محدود.

... ولكن حدث في عام ١٧٩٣ أن قرر المقيم البريطاني نقل المقيمية إلى الكويت حتى عام ١٧٩٥ لتعود مرة أخرى للبصرة(١).

(١) F.O.R. Embassy and Consular Archives: Turkey: Basra, F.O, 602 Factory Records Persia and Persian Gulf.." (١)

"سرحان في المخطوطة **العمانية** "كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة" الذي كتب حوالي عام ١٧٢٨، ومخطوطة المؤرخ **العماني** محمد بن رزيق "الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين" التي كتبها عام ١٨٥٦. وقد حوت هاتان المخطوطتان الكثير من المعلومات المفيدة عن تاريخ الإمارات المبكر. وهكذا أصبح من الممكن والمتيسر لي لأول مرة تناول موضوع خطير كان من الصعب قبل الكتابة فيه عشرين عاماً، ألا وهو نشأة الإمارات.

... ثالثاً: الإفراج عن مجموعة من الوثائق البريطانية ذات العهد القريب بين عام ١٩٤٥ وعام ١٩٦٦ حول الإمارات. وهذه." (٢)

"مخطوطة غميسة نادرة لكتاب نفيس من التراث العربي الإسلامي

... ... الدكتور عزت حسن

... ... دمشق

... ...

... هذا الكتاب هو "المرشد في تهذيب وقوف القرآن" للإمام أبي محمد **العُمَاني** المقرئ.

... وموضوعه هو معرفة »وقوف القرآن، وتحقيقها، ووجوه تقاسيمها، وعِلَلها، وأحكامها«.

مؤلف الكتاب

... هو الإمام أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ **العُمَانِي**، من علماء القرنين الرابع والخامس من الهجرة.." (٣)

"**بالعُمَاني** في قوله عَزّ وجلّ ﴿بَلَى، مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾(١) ونحوه... «.

... وأورد له ترجمة موجزة شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجَزَرِي المتوفى سنة ٨٢٢، في كتابه الكبير "غاية النهاية في طبقات القُرّاء"(٢). فذكر اسمه الكامل، وأثنى عليه بقوله: »إمام فاضل محقّق«. ثم أشار إلى كتابين له في الوقف والابتداء

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/١٠٠١٠

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/١١١٥٦

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/١٢٣٣٢

في قراءة القرآن. ودلّ على إجادته وإحسانه وإفادته. قال الجزري: »له في الوقوف كتابان، أحدهما : المغني"؛ والآخر "المرشد". وهو

---

(١) سورة البقرة، رقم ٢، الآية ٨١.

(٢) غاية النهاية، ج ١، ص. ٢٢٣.." (١)

"أتمُّ منه وأبْسَط(١). أحسن فيه وأفاد.... «.

... ولم يبق لنا إزاء هذا الواقع من قلة أخبار الإمام **العُماني** في المصادر القديمة إلاّ استقصاءُ بعض أخباره واستقاؤها من أقواله التي أدلى بها في كتاب آخر له اسمه "الكتاب الأوسط في علم القراءات". وتحتفظ الخزانة الحسنية في القصر الملكي العامر بالرباط بنسخة فريدة منه. وسوف نعرّف بها في مقام آخر، إن شاء الله تعالى.

... ذكر الإمام **العماني** في هذا الكتاب أنه قرأ القرآن، بحرف أبي عمرو بن العلاء، على الشيخ أبي عبد الله

---

(١) أبسط: أي أوسع وأكثر تفصيلاً.." (٢)

"... وتابع الإمام **العُمَاني** الترحال في طلب العلم. فمضى إلى الأهواز. ولقي هناك شيخه وأستاذه الأكبر أبا الحسن الكُرَيْزي، في تاريخ لم يذكره. فأخذ عنه القراءات الثماني التي ضمّنها "الكتاب الأوسط في علم القراءات". قال في بيان ذلك: »ثم لم أَزَلْ أقرأ على الشيوخ حتى دخلت الأهواز. فظفرت بأبي الحسن محمد بن محمد الكُرَيْزي البصري، رحمه الله. فعلّقت عنه هذه القراءات بوجوهها ورواياتها وطرقها.... «(١).

---

(١) المصدر نفسه.." (٣)

"عن الوطن: »فلما عدت إلى مستقرّي بعُمَان، ثم عزمت على الحركة ثانياً سنة أربعٍ وأربعمائة... «(١).

... وقد أعلمنا أنه ألّف "الكتاب الأوسط في علم القراءات" سنة ثلاثَ عشرةَ وأربعمائة (٤١٢) في سجستان(٢).

... ولا ندري هل عاد الإمام **العُمَاني** إلى وطنه من رحلته الثانية، بعد تأليف هذا الكتاب، أم ظل بعيداً في الاغتراب. ولا نعرف شيئاً من أحواله وأعماله بعد هذه السنة سوى تأليفه، في زمن لا نعرفه، كتابَه الكبير الشهير "المرشد في تهذيب وقوف القرآن". وهو أكبر كتاب معروف في

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/١٢٣٣٤

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/١٢٣٣٥

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/١٢٣٣٧

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.." (١)

"بابه. أثنى عليه شمس الدين أبو الخير الجَزَري ثناء حسناً في كتابه "غاية النهاية في طبقات القراء"(١) كما عرفنا آنفاً غير بعيد.

... ولا نعرف تاريخ وفاة الإمام أبي محمد **العُمَاني**، وهل كانت في مستقرّه في وطنه عُمَان، أم في بلد آخر في الاغتراب. كما لم نعرف سنة ميلاده. ولا ضَيْرَ في ذلك، إذ يبقى الثابت المعروف، بلا ريب، من أقواله نفسه أنه إمام كبير، وعالم بارز من علماء القرنين الرابع والخامس من الهجرة، وهما أزهى عصور الثقافة العربية الإسلامية. وقد كان له شأن في زمانه،

---

(١) غاية النهاية، ج ١، ص. ٢٢٣.." (٢)

"الدين ابن الجَزَري: »وهو أوّل من ألّف في الوقوف«(١). ولم يصلنا هذا الكتاب.

... وتوالى العلماء في التأليف في هذا العلم، جيلاً بعد جيل، طوال العصور. فجمعوا مسائله، وبيّنوا تقاسيمه وأحكامه، وشرحوا عِلَلَه حسب العلاقات الرابطة بين أجزاء الكلام، وتمام جمله، وختام معانيه في آيات القرآن. ومن أكبرهم وأشهرهم أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥ هـ. وقد اعتمد الإمام **العُمَاني** على كتابه، ورجع إليه كثيراً، حتى نستطيع القول بأنه كان مُعْتَمَدَه الأوّل. يتبيّن

---

(١) غاية النهاية، رقم ١، الآية ٣٣٠.." (٣)

"الإمام **العُمَاني**، واستقى شيئاً من أقواله، واستشهد ببعض آرائه في مواضع من كتابه، لتقوية ما يراه هو وإثباته.

... وفي القرن الرابع نفسه وضع أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحّاس النحوي، المتوفى سنة ٣٣٨، كتاب "القطع والائتناف" الذي عرفناه آنفاً. وجمع فيه أقوال العلماء الذين كان لهم كلام قبلَه في علم الوقف والابتداء، وضاعت كتبهم. وساق عدداً كبيراً من الأحاديث وشواهد الشعر والنحو من كلام العرب. وهو ما يدلّ على سعة علمه، ووقوفه الشامل على مسائل هذا العلم.." (٤)

"... وتلا الإمام **العُمَاني** أبا بكر الأنباري وأبا جعفر النحّاس فأبدع كتابه "المرشد في تهذيب وقوف القرآن" في القرن الخامس من الهجرة. ففاقهما بعلمه واطّلاعه. وجاء كتابه أوسع وأشمل من كتابيهما في حجمه ومحتواه، وفي طريقة بسط المسائل وأسلوب عرضها وتيسيرها. وقد ضمّنه، إلى جانب وقوف القرآن وبيان أحكامها وعِلَلِها، أشياءَ جمّة من علوم

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/١٢٣٤٠

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/١٢٣٤١

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/١٢٣٤٩

(٤) مجلة التاريخ العربي، ص/١٢٣٥٢

العربية. فظهر فيه تبحّره في اللغة، وتمكّنه في النحو وإحاطته بمراميه ومسائله، وبراعتُه في وجوه الإعراب ومشاكله. ويعدّ كتابه معرضاً حافلاً بمادّة غزيرة غنيّة في قراءات القرآن." [(١)]

"... تحتفظ بهذه المخطوطة دار الوثائق في الخزانة العامة بالرباط، في قسم مخطوطات دائرة الأوقاف، برقم (٥٦٦ ق).

... وهي السفر الثاني من الكتاب. جاء في صفحة العنوان منها: »السفر الثاني من "المرشد في تهذيب وقوف القرآن، وتحقيقها، ووجوه تقاسيمها، وعِلَلها، وأحكامها". تصنيف الشيخ الفقيه الإمام المحقّق أبي محمد الحسن بن علي **العُمَانِي** المقرئ، رحمة الله عليه، ورضوانه لَدَيْه «(١).

... والسفر الأول منها مفقود. لم نعلم بوجوده، على الرغم من التنقيب والبحث الطويل، دون جدوى، في خزائن

---

(١) انظر الصورة المرفقة.." [(٢)]

"الكتاب الأوسط في علم القراءات، تأليف أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد **العماني** المقرئ،، مخطوط في الخزانة الحسنية بالرباط.." [(٣)]

"والذي سمعناه من شمر وغيرها من القبائل القحطانية يؤكد انتماء القشعم إلى قحطان وكذلك ما سمعناه من بعض العشائر العدنانية يؤكد ذلك ، و القشاعمة في البلاد التي يتواجدون فيها يؤكدون أمرا مهما أنهم من شمر وأنهم من الضياغم وأنهم قحطان ، وقد رأينا كتبا مسجلة مخطوطة بخط مشايخ وأمراء القشاعمة في البلاد العربية الأردنية والعراقية **والعمانية** واليمنية يؤكدون جميعا أنهم قحطانيون لا يختلف في هذا واحد منهم وهو أمر توارثوه أبا عن جد ونحن نسلم لهم بهذا رغم وجود النص الصريح الذي ذكره ابن الكلبي وهو من أقدم العلماء الذين كتبوا في الأنساب وكتابه : جمهرة٢–أنساب العرب نستنتج مما تقدم : أن العلماء والشعراء المتأخرين نحلوا المعلومات والأخبار من الذين سبقوهم ، وذكر القشعم اسما كان أم لقبا هو مجرد ذكر تاريخي ليس له صلة نسب مع جد قبيلة القشعم موضوع هذا الكتاب ، وذلك أن زمن تواجدهم أقدم من نشأة جد قبيلة القشعم الذي ذكرناه في جذور ضيغم ، كما أنه لا يمنع من وجود أكثر من قشعم في التاريخ ، وحديث الدواوين التي تقاذفتها أمواج التاريخ ، التبس عليها تشابه الأسماء والحوادث في فترات مظلمة وساعد في ذلك النزعة العشائرية للارتكاز على نسب عريق مما جعل البعض يرد نسب القشعم إلى العدنانية والآخر إلى القحطانية .

على الرغم من النتيجة التي توصل إليها الشعيبي :

"أن معاني كلمة القشعم لدى الشعراء والمؤرخين وأصحاب المعاجم ، إقرارها جميعا بأن ربيعه بن نزار هو المعني بلقب القشعم أو قولهم ربيعه القشعم " .

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/١٢٣٥٣

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/١٢٣٥٧

(٣) مجلة التاريخ العربي، ص/١٢٣٦٣

ويرى نفسه ملزما بمقولة العشيرة ، ومؤيدا لها بقوله : والناس أمناء على أنسابهم ، وكما يؤكد نسب قبيلة القشعم١–فيقول :

" فإن آل قشعم يعودون إلى الضياغم ، و الضياغم يعودون لآل ثعل بن سلامان من طي بن كهلان من قحطان ، و قحطان تنقسم إلى حيين هما : حمير وكهلان ، ومن كهلان الأزد و طي و مذحج و حمدان ومراد وكنده وجذام " .." (١)

"والحياة.د– المذهبية القومية التي تريد تكرار التجربة الغربية بكل ملابساتها وظروفها من علمانية وغيرها. متجاهلة خصائص الكيان العربي الإسلامي الذاتية وتجربته التاريخية التي لا يمكن أن تنفك عن الإسلام، حتى بالنسبة للمسيحيين العرب الذي يمثلون جزءا ثقافيا لا يتجزأ من حضارة إسلامية لغير العرب.هـ– تجذير الوطنية الإقليمية وترسيخها في العقل العربي المعاصر من خلال الدفع الفكري والبحثي ومحاولة حفر جذور تاريخية لكيانات قطرية مفتعلة رسمتها خرائط المستعمر أكثر من خصائص الواقع. فنقرأ الآن عن تاريخ دولة قطر أو الشعب البحريني والثقافة **العمانية** والثقافة العراقية والثقافة السورية والعودة إلى الجذور الفرعونية والفينيقية والبابلية، وكأن هناك جذورا تاريخية منفصلة لهذه الكيانات التي لا يمكن إيجاد صور تاريخية لها خارج إطار النصف الثاني من القرن الحالي.و– النخبوية وتزايد انعزال النخبة العربية عن الجماهير، واتساع الشقة بينها بصورة تجعل كلا منهما يعيش في عالم مختلف عن الآخر بصورة شبه كاملة.

*مسالك التجانس:تتعدد مسالك التجانس وتتسع، ويسهل التعامل معها؛ لأن بقية منها لم تزل كامنة في عقل الأمة وروحها، ومن ثم تصبح يسيرة الاستدعاء سريعة التأثير. وأهم هذه المسالك:

أ– التأكيد على الهوية الحضارية للأمة العربية من خلال التأكيد على المشترك الثقافي والحضاري في تاريخ هذه الأمة. ومن خلال فصل الحضاري عن العقيدي والمذهبي.

ب– الإصلاح الفكري والمعرفي من خلال عمليات نقد وتفكيك لبنية الثقافة العربية وتحليلها بصورة تحدد وبدقة مواطن الخلل وطرائق الإصلاح.

ج– التأكيد على البعد الحضاري للإسلام الذي مثل هوية لمجموع الأمة العربية مسلميها ومسيحييها.

د– التأكيد على أهمية التفاعل الثقافي بين الجماعات الثقافية العربية من مختلف التخصصات وكذلك التفاعل الإعلامي والفني.." (٢)

"٥٠٥ – محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

رحمه الله تعالى. م سنة ١٣٨٩ هـ.

كان رحمه الله تعالى. م سنة ١٣٨٩ هـ.

كان رحمه الله تعالى إماماً في العلم والقضاء والفتيا ممدحاً شجاعاً في الحق ما رأت عيني من ذوى الصدارة أبعد منه عن الرياء وفضول الكلام.

---

(١) لكود القشعم، ١/١١٩

(٢) سياسة التطهير الطائفي في جنوب العراق، ص/١٢

وكان يدرى الأنساب ويرجع إليه فيها. ويعتني بذوي البيوتات الشريفة متخذاً منها دليلاً على أن طهارة الأعراق تدل على طهارة الأخلاق.

٥٠٦ - عبد الرحمن بن محمد بن قاسم

العاصمي الحنبلي النجدي. م سنة ١٣٩٢ هـ. رحمه الله تعالى.

كان من أوعية العلم. جلداً في سبيل الطلب فقيهاً نسابة مؤرخاً.

٥٠٧ - شيخنا العلامة المفسر الشيخ محمد الأمين

بن محمد المختار الجكني الشنقيطي. المتوفي ضحى الخميس من اليوم السابع عشر من شهر ذي الحجة عام ١٣٩٣ هـ. في مكة " حرسها الله تعالى " . رحمه الله تعالى وصلى عليه ظهراً بالمسجد الحرام بإمامة شيخنا العلامة عبد العزيز بن باز.

له: كتاب نسب بني عدنان. نظم.

كان ألفه في شبابه ثم دفنه لأنه كان يقول إنما ألفته للتفوق به على الأقران فدفنته لأن تلك كانت نيتي، ولو أستقبلت من أمري ما أستدبرت لصححت النية ولم أدفنه وقد أخذت عنه رحمه الله تعالى علم النسب فقرأت عليه كتابي ابن عبد البر: القصد والأمم والإنباه على قبائل الرواة.

وكان يقول لي رحمه الله تعالى: إن هذا العلم لم يتلقه عني في جزيرة العرب إلا أنت فرحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكان رحمه الله تعالى غزير العلم جم الفوائد يسوق أنساب العرب كأنه يسوق نسب نفسه.

٥٠٨ - أبو بكر

عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم الغيهبيالقضاعي. في ١١٢١٣٩٥ هـ. في بلد الدوادمي رحمه الله تعالى.

كان مؤرخاً أخبارياً نسابة. شديد التثبت والتحري. وكانت ترد إليه مراسلات من قطر والبحرين والكويت، والأمارات في سؤالات عن الأنساب.

وكان رحمه الله تعالى يهذ أنساب الناس كأنما يسوق نسب نفسه.

له: شجرة نسب آل غيهب من بني زيد. وهي مطبوعة مساحتها متران في متر واحد.

٥٠٩ - أحمد لطفي السيد

" القرن الرابع عشر " . مدير دار الكتب المصرية.

له: قبائل العرب في مصر. في أجزاء.

الجزء الأول: العليقات و الجعافرة وقبائل أخرى. طبع بمصر عام ١٣٥٤ هـ.

٥١٠ - حسن بن محمود المرعشي الحسيني

المولود سنة ١٣١٥ هـ.

له: طبقات النسابين.

كما في منية الراغبين ص٤٩٧ عن: مصطفى المقال ص١٩٥، والذريعة ٢٢٨١، ١٥١٥٣.

٥١١ - أبو هلال

سالم بن حمود بن شامس بن سليم السيابي **العماني** الأباضي. له: اشتغال بالتاريخ وأنساب أهل عمان.

٥١٢ – عارف العارف.

" القرن الرابع عشر " .

له: تاريخ بير السبع وقبائلها.

طبع عام ١٣٥٣ هـ. بمطبعة بيت المقدس.

٥١٣ – عباس العزاوي

" القرن الرابع عشر " له: عشائر العراق القديمة البدوية الحاضرة طبع ١٣٦٥ هـ. في بغداد.

٥١٤ – عبد الله بن حميد بن سلوم السالمي

" القرن الرابع عشر " .

له: تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان.مطبوع عام ١٣٣٢ هـ. بالقاهرة ثم بالكويت عام ١٣٩٤ هـ.

٥١٥ – عبد الرزاق بن حسن كمونة الشيعي

" القرن الرابع عشر "

له: منية الراغبين في طبقات النسابين. طبع بالنجف عام ١٩٧٣م. وجله في النسابين من الشيعة. وقد ترجم لنفسه في كتابه هذا ص.

٥١٦ – عبد الوهاب حموده

" القرن الرابع عشر " .

له : الأنساب في الميزان.

بحث نشر في: مجلة كلية الآداب في جامعة القاهرة ج١٤ جزء ١عام ١٩٥٢م.

٥١٧ – محمد توفيق البكري الصديقي

" القرن الرابع عشر " . له: ١ بيت الصديق طبع عام ١٣٤٣ هـ. بمطبعة المؤيد.

٢ – بيت السادات الوفائية. طبع بمصر بلا تاريخ.

٥١٨ – محمد بن محمد بن يحيي بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد زبارة الحسني الصنعاني

كان حياً إلى سنة ١٣٧٦ هـ.له: له: نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين.

ساقهم إلى عام ١٣٧٦ هـ. طبع بالمطبعة السلفية بمصر بلا تاريخ.

٥١٩ – مزاحم بن سالم باوزير

" القرن الرابع عشر " .

له: البدر المنير في رفع الحجاب عن نسب آل أبي وزير.." (١)

---

(١) طبقات النسابين، ص/٣٥

"٥ – العامود. رئيسهم حسن بن عامود. وهو عارفة مشهورة ونخوتهم (عصلان) أو (أهل العصلة) ويحكى عن سبب هذه النخوة أنه وقعت لهم حرب مع بعض أعداءهم وكان لامرأة ناقة (عصلاء) وهي التي لا ذنب لها فأكثر القوم النضال عنها لاستخلاصها من أيدي عدوهم وكانت صيحتهم عليها (عصلة) فكرروها ومن ثم صارت لقباً لهم. منهم في العراق ومنهم في نجد والذين في نجد يرأسهم ابن فنيدي

وهذه حالة مألوفة من قديم الزمان وأساسها التنابز بالألقاب وهكذا يكون منشأ الألقاب أو التسميات في غالب أهل البادية... وقد يترك الاسم الأصلي ويتمسك بهذه الألقاب وحدها لكثرة ما تتردد على الألسن.

وأفخاذ هذه الفرقة: التجاغفة. رئيسهم جاجان بن مصيول آل غضا. رئيسهم حسن بن محيسن آل خلف. رئيسهم حسن بن عامود. وهو رئيس كل الفرقة وعارفتها خلفاً عن سلف

٦ – الصبحة وهؤلاء لم يكونوا من الخرصة كما هو المحفوظ والمنقول وإنما هم من الفضول من بني لام أو من طيء. وكذا الغزي من الفضول... ومنهم من يعدهم من الغشوم كما تقدم. والقربى ظاهرة سواء كانوا من طيء رأساً أو بالواسطة والاختلاف كثير من جهة الحافظة واستمرارها فانها لا تتمكن من ضبط الاتصال وهناك الاختلاف.

ومن عوارف الخرصة: ١ – متيوت بن صحن بن سعدي بن البريج وهو عارفة العموم ٢ – مسلط من العامود وقد توفي والآن حسن العامود... ومن أقوالهم الشعرية مما يؤيد أن أصلهم من بني ياس

السربة الحرشة عليها بني ياس ... واستلغفوا بعكاب(١) راسك معه راس

أظن أن هذا البيت تغنوا به فحسبوه يخصهم أو أنه جد ليس بالبعيد وإلا فقبيلة (بني ياس) ذكر عنها صاحب (عشائر العرب) انها تبع القواسم من قبائل عمان وقال عنها: " قبيلة قوية، ذات طعن وحمية، وهؤلاء شعارهم الركاب **العمانيات** والضرب باليمانيات، والطعن بالردينيات، ولم يستعملوا ركوب الخيل، ولا يعرفون إلا مناجاة حريبهم في الليل، وعدد سقمانهم خمسة آلاف راكب امضى في المهمات من حدرد القواضب. " اه(١) وقد يجوز ان تكون التسمية متماثلة ولكن العلاقة في القربى لا وجود لها... وان جد الخرصة أو احد رؤسائهم كان يقال له " سيف " فتنخوا به وصاروا يقولون " سيافة " كما أن أحد أجدادهم " ياس " واحتفظوا باسمه...

ملحوظة: ١ – الخرصة يقال لهم (غلبه) فهي تعمهم جميعاً. وما عدا الثابت ٢ – والثابت يرجعون الى زايدة فيقال لهم ضنا زائدة والخرصة ٣ – والفداغة والعامود والحريرة يقال لهم (بني ياس ومن ثم ٤ – والعامود ترى درجة القربى ومكانة بعضها من البعض.

٥ – والصبحى وهي من مؤيدات ما قلناه اعلاه.

لذا قيل:

لو اهني من حطهم بس عامه

من حطهم ما بين تيمه والسياح

جسابة العيدان ريش النعامة

غلبه وعنهم تكع الاسلاف تنزاح

٢ – قبيلة سنجارة

وهذه القبيلة تشترك وقبيلة زوبع وهما من نجار واحد، وكانت تسكن نجداً والآن قسم منها في نجد والقسم الآخر في العراق، جاؤا اليه بعد الاحتلال فراراً من الاخوان. ونخوتهم العامة (زوبع) والخاصة (جدعة) أو (خيال الجدعة ذريبي) ويقال ان اصل تسميتهم هو ان جدهم الأول قد ربته امة يقال لها (سنجارة) فسموا باسمها للسبب المذكور في نخوة العامود والتنابز بالالقاب عادة الجاهلية لا تزال آثارها معروفة. ورئيسهم متعب الاحدب واصلهم زوبع من طيء من فرقة الحريث وينتمون الى محمد الحريث من طيء هكذا يحفظون نسبهم. ولعل طارقة دعت الى اتفاقهم مع سائر شمر الطائية وكلهم يمتون الى القحطانية وفرقها: ١ – الثابت: وهذه فرقة كبير من سنجارة وتتفرع الى: (١) آل زرعه: رئيسهم متعب الاحدب وفروعها: أ. آل عكبه ومنهم من يتلفظها بكعة: رئيسهم الاوضيح وظاهر الرويس: (١) الجودان (٢) الروسان (٣) الوضحان (٤) آل شرارة ب. آل جاسم: (١) الحدبان. رؤسائهم رؤساء الثابت (٢) آل وسيد.

ج. الحذانا.

(٢) آل نجم: رئيسهم بن محيثل.

أ. آل متيتة: رئيسهم ابن رطني ب. آل دجارة. رئيسهم ابن جديان وابن عزام (٣) آل عمار. رئيسهم ابن محيثل: العجارشه. رئيسهم العجرش (مطلك) ب. الذياب. رئيسهم ابن محيثل. وكان رئيس كل الثابت فترك." (١)

"ومن هذه كلها اذا كانت الخيل مشتركة قسم الشريك وكان الخيار لصاحب الرسن وهو القائم بتربية الخيل، وينقطع الخيار لمرتين وفي الثالثة ليس له ان يرجع عن اختياره وذلك انه يختار فاذا وافق الطرف الآخر فله ان ينكل عن الخيار، ثم يقسم الشريك مرة أخرى وله أيضاً ان ينكل، وفي الاثلثة ليس له ان يرجع عما اختاره، ويكون هذا قطعياً...

٢

– الابل

اذا كانت الخيل وسائط نجاة مهمة لحياة البدوي فلا شك ان الأبل قوام هذه الحياة ووسيلة بقائها وطريقة سد حاجياتها.. فمنها لبنه، ومنها وبره ومنها لحمه، وجلدها نافع له... وهي واسطة نقله من مكان الى آخر، وحمل اثقاله فهي في نظره (سفن البر)... ولولاها لكانت حياته منغصة، وعيشته مرة، وآماله ضيقة... وهذه فيها غناؤه وثراؤه بل من اعظم ثروة له، ومن أهم تجارته، وأكبر واسطة لنماء أمواله...

لا تعيش للبدوي أنعام وهو في حالة غزو، وتنقل سريع من مكان الى مكان الا اذا كانت كهذه الابل تتحمل المشاق، وتتكبد الصعوبات والاراضي الوعرة، والفيافي البعيدة عن العمران... فهي بحق تعدّ أعظم نعمة ناسبت اوضاعه فكأنها خلقت لأجله، وقدرت له في أصل الخلقة...

وفي آية " أفلا ينظرون الى الأبل كيف خلقت " دليل الامتنان بهذه النعمة، ولولا الابل لما تمكن البدوي ان يبلغ المكان

---

(١) عشائر العراق، ص/٥٩

الذي يريده الا بشق الانفس وصعوبتها، وهكذا المشاهد والمنتفع به أكبر دليل وأعظم نعمة...
والعرب في آثارهم الكثيرة من كتب الأدب واللغة تعرضوا للكلام عليها، واوسعوا المباحث ومن اقدم من كتب، وخص الأبل بمباحث خاصة الأصمعي فقد نشرت له في الأيام الأخيرة رسالتان في الأبل وردتا في (الكنز اللغوي) للدكتور أوغست هفنر استاذ اللغات السامية في كلية فينا. طبعت هذه المجموعة في بيروت سنة ١٩٠٣ والرسالتان احداهما جاءت في صحيفة ٦٦ والأخرى في صحيفة ١٣٧.
وعلى كل حال يهمنا ان ننظر الى ثروة البدوي، ونقدر قيمتها ومكانتها ونعين طريق معيشته من وراء هذه الثروات لنتخذ له التدابير الملائمة للانتاج، والطرق الصالحة للتكثير، ومخارج للبيع والصرف في المواطن الأخرى للاستفادة من نواح عديدة منها.، فنكون قد ساعدناه وجعلنا حالته في رفاه وربحنا منه في تجارتنا، وضرائبنا، وسهلنا له مهماته...
والابل في العراق كثيرة، وكانت لها فائدتها قبل شيوع السيارات؛ فهي من أرخص وسائط النقل، وإن كانت بطيئة... اهمال هذه الثروة دون عناية في امرها غير صحيح، ومن اهم ما يعرض للبدوي قلة المراعي لها، ومن الوسائل الفعالة افساح المجال له للسرح في مواطن لا يستفيد منها سواه، وفي هذا تخيف لويلاته ومصائبه مما قد يؤدي الى ضياع كافة ابله...
والابل انواع كثيرة، وبينها ما هو معروف قديماً، ويعد من نجائب الابل لما فيه من المزايا المختارة من سرعة، وتحمل مشاق، أو ما ماثل...
أنواع الابل: وأشهر المعروف منها مما ينتفع به للحليب والحمل: ويسمى (البعير) ويقال له (الرحول): ١ - الخواوير. وواحدها خوار، وهي اباعر عنزة وشمر وغالب البدو بصورة عامة، وهذه ابل بادية الشام، تصبر على العطش، وتستخدم للغزو، تعيش خارج المياه في البادية الجرداء. وهذه لا تعيش في العراق في الأرياف من جهة القارص (الزريجي) والمعروف منها (بنات وضيحان)، و (بنات عبجلي)، و (النجبانيات)، و (الشراريات).
٢ - الجوادة. واحدها الجودي وهذه في الغالب عند المنتفق وغزية والصمدة من الضفير وسائر القبائل الريفية كالزكاريط (الزقاريط) وغيرها. ولا تصبر هذه على الضمأ، ولا تتحمل المشاق التي تصيب البدو... وابل شمر طوقه كلها (جواده).
وهناك قسم آخر يستفاد منه للركوب غالباً ويقال له (الذلول) ومن أنواعه: التيهية. وهذه صغيرة، ولها رسن، تفيد للسرعة وللمغازي، وتقطع مسافات بعيدة. وهي عند الشرارات من الصلبة، والحويطات منهم. وهذه تطرح النعام، والغزال، وهي للركوب خاصة، ويقال ان اضلاعها سبعة في كل جانب.
الحُرّه. تعيش في البادية، وتصبر على الماء، وهي عند شمر وعنزة، وعند الشرارات. وبها يتمكون من اللحاق بالخيول...
العمانية. من نوع الجودي، وهي جميلة ووافية، وغالب ما تكون عند المنتفق ويحتفظون بها، وقليلة في سائر الأنحاء، ومواطنها على ساحل خليج فارس.
الباطنية. وهذه قليلة في العراق.." (١)

---

(١) عشائر العراق، ص/١٠٨

"" الخُزاعِي " منسوب إلى خُزاعة وهو كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لُحيّ بن حارثة ابن عمرو بن عامر ماء السماء. وقد تكرَّر باقي النَّسب، وعمرو بن لُحي أبو خُزاعة هو الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجُرُّ قُصبة في النَّار، وهو أوّل من سيَّب السَّوائب وبح البحيرة وغيَّر دين إبراهيم. ومن خزاعة خلق كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أهل العلم وغيرهم.

" الخُشَني " منسوب إلى خُشَين بن النَّمِر بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن إلحاف بن قُضاعة، بطن منهم أبو ثعلبة الخُشَني وغيره، وعامتهم بالشام.

" الخُضْري " بضم الخاء وسكون الضاد المعجمة منسوب إلى خُضْر، بطن من قيس عيلان، وهم بنو مالك بن طريف بن خلف بن مُحارب بن خصفة بن قيس بن عيلان، يقال لهم الخُضر. وقال أبو عُبيدة معمر بن المُثنَّى: الخُضر هو مالك بن طريف ابن خلف بن محارب بن خصفة كان آدم فسُمي ولدُه الخُضْر، منهم عامر الرَّام ويقال ابن الرَّام أخو الخُضر ذُكِر في من له روايةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ ومنهم شيبة الخُضري روى عن عروة بن الزُّبير، روى عنه إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة؛ ومنهم صَخر بن الجَعْد الخُضري وغيرهم.

" الخِطَامي " منسوب إلى خِطامة فَخِذ من طيِّئ؛ منهم بن الغضوبة، ويقال: الغَضُوب الخِطامي الطَّائي **العُماني**، وهو جَدُّ أحمد وعلي ابني حرب الطَّائي،وله خبر عجيب يُخرَّج في أعلام النبوءة من أخبار الكُهَّان، وفي خبره قال: قلت يا رسول الله إني امرؤٌ من خِطامة طيئ، وإني مولع بالطَّرب وشُرب الخمر، فادع الله يُذهب ذلك عني " قال " فدعا لي. فأذهب اللهُ عني ما كنت أجد في حديث طويل.

" الخَطْمي " منسوب إلى خطمة فَخِذ من الأنصار، من الأوس، واسمه عبد الله بن جُشم ابن مالك بن الأوس بن حارثة. منهم عبدُ الله بن يزيد الخَطمي الأنصاري وغيره وعامتهم بالمدينة.

" الخَوْلاني " منسوب إلى خولان، قبيل كبير، واسم خولان أفْكَلُ بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ، وعامَّتُهم بالشام. منهم أبو إدريس الخولاني وأبو مُسلم الخولاني وغيرهما. وفي حديث شُعبة عن عبيد الله بن حُنين عن ابن مغفل قال: كان على عائشة مُحرَّر من وَلَدِ إسماعيل فقَدم على النبي صلى الله عليه وسلم بِسبي من خولان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تُعْتِقي من هؤلاء وأُعْتِقي من سبي بلعنبر وبني لِحيان " " قال ابن حبيب: خولان هو فكلُ بن عمرو " .

" الخِنْدِفي " منسوب إلى خِنْدِف، وهي امرأةُ إلياس بن مُضر بن نِزار، فنُسب ولدُ إلياس إليها.

" الخُنَاعي " منسوب إلى خُناعة " بن سعد بن هُذيل " بطن من هُذيل، منهم خَطَّاب ابن دينار أبو طلحة الخُناعي مولى هُذيل، ثم لِبطن منهم يقال لهم خُناعة. روى منه عمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب وابن لَهيعة. وقد روى الأوزاعي عن شاميّ، والمِصري مُستقيم الحديث.

" الخُلَيْفِي " منسوب إلى خُلَيْفة بطن من المعافر، منهم صُمَّل بن عوف المعافري ثم الخُلَيْفي، أبو عُبادة، شهد فتح مصر؛ وابنه عُبادة بن صُمَّل ذكره ابن يونس.

" الخَلاَوِي " منسوب إلى الخَلاَوَة بطن من بني سعد بن تُجيب، وهو خَلاَوَةُ بن جَدٌ ابن حُنين، وهم بمصر؛ منهم سعد بن مالك بن عبد الله بن سيف التُّجيبي ثم الخلاوي أبو عمرو، كتب عنه ابن يونس.
" الخَيْوَاني " منسوب إلى خَيْوَان بن نوف بن همدان، من ولده الجَمَّاءُ الغفير من حملة العلم والشُعراء والأُمراء؛ قاله الدَّارقُطني بالرَّاء بدل الواو، وقال أبو نصر: الأكثر والأشهر أنه خيوان بالواو.
" الخَفاجِي " منسوبٌ إلى خفاجة بن عمرو بن عُقيل، وتمام النسب يأتي، منهم جماعة من الفرسان، ودُورهم أكناف نجد وأطراف العراق والشام. واسم خفاجة معاوية اشتهر باللقب، قال ابن حبيب: طعن رجلاً من اليمن فأخفجه.
باب الدال." (١)

"العُبَادي والعُبَادي بالضمّ والتخفيف الأول ولد عُبَادة ابن الصَّامت وهو إبراهيم بن الحرث العُبَادي ذكره الخطيب في تأريخ بغداد الثاني عبد الله بن محمد العُبادي عن الحسن بن حبيب ابن نَدءبَةَ روى عنه عبدان وغيره قال الأمير ابن ماكولا قال الصوري العُبَّادي وشدّد الباء ثمّ قال العُبَّادي منسوب إلى عبّاد بن ربيعة قال الأمير ولستُ أعرفُ من اسمه عُبَّاد وإنَّما هو عُبَاد بالتخفيف.
العِبَادي والعِبَادي بالكسر الأول شعيب بن يحيي بن السائب العِبَادي عن مالك بن أنس وغيره قاله ابن يونس وجماعة سواه ذكرهم قال والعِبَاد بطن من نُجيب وذكرهم الأمير وذكر معهم عدي بن زيد العَبادي شاعرا مشهورا وأولاده ثمّ قال عَقِيبُ العباديّين من نُجيب وليس عدي بن زيد منهم ثمّ قيل لي إنَّ جماعة بُعِثوا إلى كسرى رهائن كانوا يسمّون العِبَاد فهذا منهم والله أعلم.
العَبَّاسي والعَبَّاسي الأول من ينسب إلى العّباس بن عبد المطّلب رضي الله عنه وفيهم كثرة منهم الخلفاء وأتباعهم وفي قصة هارون الرشيد مع الفضيل بن عياض إنّه كان يقول لحاجبه الربيع يا عبّاس الثاني من ينسب إلى عبّاس بن علي بن أبي طالب منهم محمد بن علي ابن حمزة العلوي العبّاسي من ولد عبّاس بن علي قاله ابن أبي حاتم.
العَبْدي والعَبْدي الأول من عبد القيس بن أفضى بن دُعمي بن ديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان قبيلة عظيمة منها جماعة جَمَّة من الصحابة فمن بعدهم كالجارود والأشجّ وغيرهما وقد يقال لهم عَبْقَسي أيضا منسوبين إلى تركيب الاسمين معا كما يقال في المنسوب إلى عبد الدار عبدري وإلى عبد شمس عبشمي الثاني أبو عبد الله بن مندة العبدي وأهل بيته من عبد ياليل ذكروا إنّ أمَّ محمد بن يحيي بن مندة برّة بنت محمد بن الفيض بن إبراهيم بن الفيض بن مصعب بن الفُضيل ابن السائب بن الأقرع بن عوف بن جابر بن سفيان بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن جُثَم بن ثقيف ذكر معناه أبو عبد الله بن مندة في كتاب أصبهان.
العُطَارِدي والعُطَارِدي الأول أبو رجاء العطاردي قال أبو محمد بن خلاّد هو من اليمن سباه بنو عطارد فبقى فيهم ونُسب إليهم وهو عطارد بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تيميم الثاني من ينسب إلى عطارد بن حاجب بن زرارة الذي قال عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم هل لك في حلّة عطارد وهو من تيميم أيضا.

---

(١) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، ص/١٧

العُمَاني والعُمَاني بالتخفيف والضمّ الأول منسوب إلى عمان الساحل منهم داود بن غفّان **العُماني** الذي روى عن أنس وجماعة ذكروهم الثاني هو **العُماني** الشاعر الراجز قال أبو محمد بن قتيبة لم يكن من عُمان ولكنّه كان مُصْفَرَّ الوجه عظيم البطن فرآه دُكين الراجز فقال مَنْ هذا **العُماني** لأنّ أهل عُمان أكثرهم كذلك.

العُمَيْري والعُمَيْري منسوبان إلى الجدّ الأول أبو حَبيب العُميْري عثمان بن عبّاد بن معبد بن عُبيد بن عُمَير في إسناد حديث رُقَيْقة من معرفة الصحابة الثاني أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عمير العُمَري الهروي محدّث مكثر حدَّثونا عنه.

العَوَقي والعَوَقي الأول من عَوَقة بطن من عبد القيس منهم أبو نَضْرَة المنذر بن مالك العَبْدي العَصري العوقي عن أبي سعيد الخدري وغيره الثاني محمد بن سِنَان العوقي ذكر أبو حاتم بن حبَّان إنّه من باهلة وإنّه موضع بالبصرة فلعلّ الموضع كان يعرف بهم لنزولهم به والله اعلم.

ومن باب الغين من النوع الثاني

الغُدَاني والغُدَاني بالتخفيف الأول من بني غُدَاتة قال لي محمد بن الهيثم هو بطن من بني يربوع من تميم فيهم أهل العلم والرواية الثاني منصور بن عبد الرحمن الأشلّ الغُدَاني قال ابن عُلَيَّةَ هو كُليبي ولكنّه نزل في غُدَاتة فنسب إليهم.

ومن باب الفاء من النوع الثاني

الفَقِير والفَقِير والفَقِير الأول من ينسب إلى الفقر والفاقة والتقلّل منهم شيخنا محمد بن عمر بن هارون الفقير الضرير الثاني يزيد الفقير قال أبو محمد بن خلاّد كان يألَمُ فَقَار ظهره حتّى ينحني له وليس من الفقر الثالث اسم وهو فقر بن موسى الاسواني.

ومن باب القاف من النوع الأول." (١)

"ان كسرى سمى عمان مزونا ... ومزون يا صاح خير بلاد

بلدة ذات مزرع ونخيل ... ومراع ومشرب غير صاد

قال، ونزلت قبائل الازد تنتقل إلى عمان، حتى كثروا بها، وقويت ايديهم واشتدت شوكتهم، وتظاهر بعضهم إلى بعض. لم نذكر من مصاهرتهم ومناسبتهم شيئا لطوله. ثم انهم ملأوا عمان فانتشروا منها حتى نزلوا البحرين، وهجر، وفي ذلك يقول شاعرهم، وهو عامر بن ثعلبة، حين نزلوا عمان:

ابلغ ابيدة اني غير ساكنها ... ولو تجمع فيها الماء والشجر

ولا اقيم بذي الاحقاف من طربى ... كما تروح إلى اوطانها البقر

ولا اقيم بقملى لا افارقها ... كما يناط بجنب الراكب العمر

من بارض عمان سادة رجح ... عند اللقاء وحي دارهم هجر

فالازد، اول من نزل بعمان من العرب، بعدهم سائر الناس. وذكر آخرون ان نزار كثرت بناحية البحرين.

اولاد مالك بن فهم

(١) الأنساب المتفقة، ص/٦٥

١ – سليمة بن مالك

" خروجه وولده " حديث سليمة بن مالك بن فهم حين قتل اباه وخروجه إلى ارض فارس وكرمن وما كان من شأنه قال مكان من حديث سليمة بن مالك بن فهم الازدي، وقتله اباه ان اباه مالكا لما استولى على ملك عمان والعراق، وحاز اطرافها وما حولها، كان بنزل ما بين شط عمان إلى ناحية اليمن وكان ينتقل إلى ناحية اخرى. وكان بينه وبين ملوك اليمن تنافس وتحاسد. إلى ان طمع احدهما في ملك الاخر. وقد اختلفت الرواية في ذلك.

وكان مالك بن فهم قد جعل على اولاده الحرس بالنوبة، في كل ليلة على رجل منهم مع جماعة من خواصه وامنائه من قومه الازد. وكان احظى ولد مالك اليه واقربهم، ابنه سليمة. وهو اضغر ولده. فحسد اخوته مكانه من ابيه، وجعلوا يطلبون له زلة عند ابيه وقومه. وكان مالك يعلم سليمة في صغؤه الرمي بالسهام إلى ان يعلم وكبر، واشتد عضده، فكان يحرس كأحد اخوته بالنوبة. وان اخوته لما بلغ حسدهم له مكانة عند ابيه، واقبل نفر منهم إلى ابيهم. فقالوا: يا ابانا انك قد جعلت على جماعة اولادك الحرس بالنوبة، وما احد منهم الا قائم بما يليه، ما خلا سليمة، فانه اضعف همة، واعجز منه، وانه إذا جنه الليل في ليلة التي تكون نوبته من الحرس يعتزل عن فرسان قومه، ويتشاغل بالنوم والغفول عما يلزمه، فلا يكون لك فيه كفاية و لا معني.

وجعلوا يوهنون أمره عند أبيه، وينسبونه إلى العجز والتقصير. فقال لهم مالك: إنكم لكذلك، وما أحد منكم الا وهو قائم بما يليه. واما قولكم في ابني سليمة بما قلتم، فليس هو كذلك وان ظني فيه كعلمي، ومذ لم تزل الاخوة يحسد بعضهم بعضا لإيثار الآباء بعضا دون بعض. فانصرفوا من عنده راجعين بغير ما كانوا يأملون في أخيهم سليمة.

ثم ان مالكا دخله الشك فأسر كل منهم ذلك في نفسه. إلى ان كانت الليلة التي كان فيها نوبة إبنه سليمة. وقد خرج سليمة في نفر من فرسان قومه يحرسونه في العادة، إلى ان جنهم الليل. ثم اعتزل عنهم المكان الذي يكمن فيه بقرب دار ابيه.

فبينما هو كذلك، إذا أقبل مالك بن فهم من قصره في جوف الليل،س مختفيا من حيث لا يعلم به أحد، قاصدا، يريد ابنه سليمة إلى ذلك الموضع، لينظر انه كما القى اليه ولده عنه ام لا. وكان سليمة في ذلك الوقت قد لحقته سنة، فأغمض على ظهر فرسه، وهو متنكب كتانته، وفي يده قوسه، وهو على ذلك الحال إذا اقبل مالك بن فهم في سواد الليل قاصدا نحوه فحسب الفرس حس مالك ورأت شخصه من بعيد وهو متنكر، فصهلت الخيل. فانتبه سليمة من سنته تلك مذعورا. ونظر إلى الفرس وهي ناصبة أذنيها نحو شخص مالك وحسه، ففوق سهمه في كبد قوسه، ويممه نحو شخص مالك وهو يعلم أنه أبوه.

فسمع مالك صوت السهم، وقد حشق في القوس حين أرسله نحوه. فهتف به: يا بني لا ترم أنا أبوك. فقال سليمة يا أبت قد ملك السهم قصده. فارسلها مثلا. فأصاب السهم مالكا في قلبه، فقتله. فقال مالك حين أصاب السهم من ابنه سليمة هذه القصيدة، ونعى نفسه فيها إلى القبائل بأرض اليمن وذكر مسيره الذي ساره من أرض السراة، وخروجه من برهوت إلى

عمان، وما كان من شأنه:

ألا من مبلغ أبناء فهم ... بمالكه من الرجال **العماني**." (١)

"فأول ملوك المعاول بعمان عبد العزيز بن معولة بن شمس بن عمرو. فملك واشتد ملكه. وكان من اعز الناس نفسا ومملكة، وهو الذي سبى أهل العباب واستاق منهم ألف فارس، وكان في جملة السبى عير لدوالة بن صعدت النخل، فقدم دوالة على عبد العزيز في شأنها، فسأله ردها فردها على أهلها. وكان بلغ ملك عبد العزيز في شأنها، فسأله ردها فردها على أهلها. وكان قد بلغ ملك عبد العزيز بن معولة إلى اليمامة والبحرين وما والاهما. وكان له على أهل البحرين واليمامة اتاوة معلومة، وكان عامله ورسوله إلى أهل اليمامة في قبضها باقل بن ساري بن اليحمد، وكان منزله إذا قدم اليمامة على عمرو بنعمرو الحنفي من أهل اليمامة، فقدم باقل اليمامة في بعض مراته فاعجل أهلها بالأتاوة. فاغلظ عليهم فيها وحبس منهم بشرا كثيرا في مجلس كان له باليمامة يسمى محبس الهوان.

فبينما باقل ذات ليلة في منزلة إذ سمع قائلا يقول:

ولولا تعدية الخيار بن جنة ... سقته سيوف الأزد سما مقبسا

فدانوا واعطوا بالاتاوة عنوة ... ولو فعلوه أولا كان أصوبا

ولو عبد عز رام جيشا مكبكبا ... لزلزل بالجيش **العماني** كبكبا

ولو قدحت كفاه بالنبع صخرة ... غداة الفخر قدى واثقبا

وقال مصعب بن عمرو الحنفي:

ثمامة قادنا للحين جهرا ... وعرضنا البلاء لعبد عز

وصبحنا بحر صباح سوء ... على خيل تقحمها نبقز

فكم قد تعرى ... وشتان المعز والمعز

وقال المستنير بن عبد عز:

حنيفة غدرت فاذقتها ... بالسيف وبال فعالها

غدرة عاد تسحى بها ... يوما وبحربه بقدر مثالها

حنيفة أن تقوم بخرجنا ... ياسر ماذا فيه من آمالنا

وان عفوى واسع ... لطحنتهم طحن الرحى بثقالها

الا المسهودين منها التي ... رب الأسعار سوى هداها

وأما خبره في الاسلام، في قدومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حديث يطول.

جعفر بن محمد الثقفي، عن أبي اسحق، عن المنذر، قال عمرو بن عمارة بن جبر بن عمرو بن معدي كرب، فقال: من سيد هذا البحر ؟فقيل: سعد بن عبادة. فأقبل أياما وأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم، الوفود وانصرف راجعا إلى

---

(١) الأنساب للصحاري، ص/٢٣٦

بلاده، فلما قدم كتاب عمر إلى النعمان، بعث إليهما فقالوا: عندك. فقال: اروني، وأعتقه، وأخذ لهم قبضا.
ولما كان يو مالقادسية، ركب عمر بغلا، ثم وقف فقال: أيها الناس إني في القوم فلا تستبطوني الا بقدر نجر حروم الفراس، وهو يقول: اضربهم يوم الوغى تأمنه ضرب الغلام للغلام الهه.
قال: كان سعد وإمرأته في غرفة ينظرون إلى الحرب، فلما رأت امرأة سعد إلى عمر وقد انغمس فيهم. قالت: يا ملك مثنى مثنى الخيل، تعني زوجها المثنى بن أبي حارثة فلما أقبل زرجها سعد. قالت: ادخل مدخل المثنى الزبيدي إن كنت فارسا.
قال: وحمل عمر وقيس بن هبير ة المكشوح المرادي وهو يقول:

اضربهم يوم الوغى بذي النون ... ضرب بال وسدالهم ثمانون

وحمل زياد بن زيد الخيل وهو يقول:

لا عيش إلا تطرد الخيل الخيل ... مع الصبوح والغبوق والقيل

قال: والقادسية يوم زاحم رستم لمسهى كلها شطآن:

الضاربون بكل صارم مخذوم ... والطاعنون مجامع الفرسان

قوم هم ضربوا الكتائب إذا بغوا ... بالمشرقين من نبي ساسان

ومضى ربيع بالجيوش مشرقا ... ينوي الجهاد وطاعة الرحمن

حتى استباح قرى السواد وفارسا ... والسهل والأجيال من كرمان

وقال عمرو لقيس بن هبيرة المكشوح:

فلولا لقيتم فرس ... وفوق سراته أسده

على مفاضة مفضة ... والنهى اجعلن ماه

إذا للقيتم اشتن ... البر ابن ياما لنده

يسامي القرن ان قرنا ... تيممه معتضده

ظلوم الشرك فيما ... اعلقت أظافره ويده

يلوث القرن ان لاقاه ... لو نائم يضطهده

يرتف كما يرتف العجل ... فوق شدقه زبده." (١)

"عن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فقالوا له: كان يقري الضيف ويعتق ويتصدق فهل ينفعه ذلك ؟ فقال: إنه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين هذا وقد كان من الأجواد المشهورين أيضا المطعمين في السنين الممحلة والأوقات المرملة.
وقال الحافظ أبو بكر البيهقي: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** حدثنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي حدثنا ضرار بن صرد حدثنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد

---

(١) الأنساب للصحاري، ص/٢٥٢

الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال علي بن أبي طالب: يا سبحان الله ما أزهد كثيرا من الناس في خير، عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح فقام إليه رجل وقال: فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين، أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم. وما هو خير منه لما أتي بسبايا طيئ وقعت جارية حمراء لعساء ذلفاء عيطاء شماء الأنف، معتدلة القامة والهامة، درماء الكعبين، خدلة الساقين، لفاء الفخذين، خميصة الخصرين، ضامرة الكشحين، مصقولة المتنين قال: فلما رأيتها أعجبت بها، وقلت: لأطلبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعلها في فيئي فلما." (١)

"وكتب لنا كتابا نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لزمل بن عمرو ومن أسلم معه خاصة إني بعثته إلى قومه عامدا فمن أسلم ففي حزب الله ورسوله ومن أبى فله أمان شهرين شهد علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري. ثم قال ابن عساكر: غريب جدا.

وقال أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثنا علي بن حرب حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن عبد الله **العماني** قال: كان منا رجل يقال له: مازن بن الغضوبة. يسدن صنما بقرية يقال لها: سمايا من عمان وكانت تعظمه بنو الصامت وبنو حطامة ومهرة وهم أخوال مازن أمه زينب بنت عبد الله بن ربيعة بن حويص أحد بني نمران. قال مازن: فعترنا يوما عند الصنم عتيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول: يا مازن، اسمع تسر، ظهر خير وبطن شر، بعث نبي من مضر، بدين الله الأكبر، فدع نحيتا من حجر؛ تسلم من حر سقر، قال: ففزعت لذلك فزعا شديدا ثم عترنا بعد أيام عتيرة أخرى، فسمعت صوتا من الصنم يقول: أقبل إلي أقبل، تسمع ما لا تجهل، هذا نبي مرسل، جاء بحق منزل، فآمن به." (٢)

" ووقع في بعض روايات الحافظ ابن عساكر عن أبي نصر شيبة الناجي والله أعلم

وقال الإمام أحمد حدثنا يزيد بن اسماعيل حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم قال قلت لرسول الله صلى الله عليه و سلم إن أبي كان يصل الرحم ويفعل ويفعل فهل له في ذلك يعني من أجر قال إن أباك طلب شيئا فأصابه وهكذا رواه أبو يعلى عن القواريري عن غندر عن شعبة عن سماك به وقال إن أباك أراد أمرا فأدركه يعني الذكر وهكذا رواه أبو القاسم البغوي عن علي بن الجعد عن شعبة به سواء وقد ثبت في الصحيح في الثلاثة الذين تسعر بهم جهنم منهم الرجل الذي ينفق ليقال إنه كريم فيكون جزاؤه أن يقال ذلك في الدنيا وكذا في العالم والمجاهد وفي الحديث الآخر في الصحيح أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه و سلم عن عبدالله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فقالوا له كان يقري الضيف ويعتق ويتصدق فهل ينفعه ذلك فقال إنه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين هذا وقد كان من الأجواد المشهورين أيضا المطعمين في السنين الممحلة والأوقات المرملة وقال الحافظ أبو

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٢٥٤/٣

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٥٩٦/٣

بكر البيهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبدالله بن يوسف **العماني** حدثنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبدالواحد الكوفي حدثنا ضرار بن صرد حدثنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال علي بن أبي طالب يا سبحان الله ما أزهد كثيرا من الناس في خير عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح فقام إليه رجل وقال فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال نعم وما هو خير منه لما أتى بسبايا طيء وقعت جارية حمراء لعساء زلفاء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين خدلجة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين قال فلما رأيتها أعجبت بها وقلت لأطلبن إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فيجعلها في فيئي فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها فقالت يا محمد إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب فإني ابنة سيد قومي وإن أبي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط وأنا ابنة حاتم طيء فقال النبي صلى الله عليه و سلم يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان أبوك مؤمنا لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق والله تعالى يحب مكارم الأخلاق فقام أبو بردة بن ينار فقال يا رسول الله والله يحب مكارم الأخلاق فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني عمر بن بكر عن أبي عبدالرحمن الطائي هو القاسم بن عدي عن عثمان عن عركي بن حليس الطائي عن أبيه عن جده وكان أخا عدي بن حاتم لأمه قال قيل لنوار امرأة ." (١)

" فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم سر في قومك وقل هذا الشعر فيهم

ورواه الحافظ ابن عساكر من طريق سليمان بن عبدالرحمن عن الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي عن عباد بن عبدالصمد عن سعيد بن جبير قال أخبرني سواد بن قارب الأزدي قال كنت نائما على جبل من جبال السراة فأتاني آت فضربني برجله وذكر القصة أيضا

ورواه أيضا من طريق محمد بن البراء عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء قال قال سواد بن قارب كنت نازلا بالهند فجاءني رئي ذات ليلة فذكر القصة وقال بعد انشاد الشعر الأخير فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بدت نواجذه وقال أفلحت يا سواد

وقال أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة (١) حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا عبدالرحمن بن الحسن علي بن حرب حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن عبدالله **العماني** قال كان منا رجل يقال له مازن بن العضوب يسدن صنما بقرية يقال لها سمايا من عمان وكانت تعظمه بنو الصامت وبنو حطامة ومهرة وهم أخوال مازن أمه زينب بنت عبدالله بن ربيعة بن خويص (٢) أحد بني نمران قال مازن فعترنا يوما عند الصنم عتيرة وهي الذبيحة (٣) فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شر بعث نبي من مضر بدين الله الأكبر فدع نحيتا من

---

(١) البداية والنهاية، ٢/٢١٣

حجر تسلم من حر سقر قال ففزعت لذلك فزعا شديدا ثم عترنا بعد أيام عتيرة أخرى فسمعت صوتا من الصنم يقول أقبل إلي أقبل تسمع ما لا تجهل هذا نبي مرسل جاء بحق منزل فآمن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها الجندل قال مازن فقلت إن هذا لعجب وإن هذا لخير يراد بي وقدم علينا رجل من الحجاز فقلت ما الخبر وراءك فقال ظهر رجل يقال له أحمد يقول لمن أتاه أجيبوا داعي الله فقلت هذا نبأ ما سمعت فثرت إلى الصنم فكسرته جذاذا وركبت راحلتي حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فشرح الله صدري للإسلام فأسلمت وقلت ... كسرت باجرا (٤) أجذاذا وكان لنا ... ربا نطيف به ضلا بتضلال ... فالهاشمي هدانا من ضلالتنا ... ولم يكن دينه مني على بال ... يا راكبا بلغن عمرا وإخوتها ... إني لمن قال ربي باجر قالي ...

يعني يعمرو الصامت واخوتها حطامة فقلت يا رسول الله إني امرؤ مولع بالطرب وبالهلوك من النساء وشرب الخمر وألحت علينا السنون فاذهبن الأموال واهزلن السراري وليس لي ولد فادعو ." (١)

" أبو عبد الله قال معمر أعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت إليهم إذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال ما نصيحتك فقلت إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن أستجاب لله ولرسوله وهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه و سلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد فقال أدركت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت لا ولكن خلص إلى من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها قال أما بعد فإن الله بعث محمدا بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله فأمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه و سلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز و جل ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت أفليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم أما ما ذكرت من شأن الوليد فسآخذ فيه بالحق إن شاء الله ثم دعا عليا فأمره أن يجلده فجلده ثمانين

حديث آخر

قال الإمام أحمد حدثنا أبو المغيرة ثنا الوليد بن مسلم حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة رضي الله عنها قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى عثمان بن عفان فجاء فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما رأينا إقبال رسول الله صلى الله عليه و سلم على عثمان أقبلت إحدانا على الأخرى فكان من آخر كلمة أن ضرب منكبه وقال يا عثمان إن الله عسى أن يلبسك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني ثلاثا فقلت لها يا أم المؤمنين فأين كان هذا عنك قالت نسيته والله ما ذكرته قال فأخبرته معاوية بن أبي سفيان فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن أكتبي إلى به فكتبت إليه به كتابا وقد رواه أبو عبد الله الجيري عن عائشة وحفصة بنحو ما تقدم ورواه قيس بن أبي حازم وأبو سلمة عنها وراه أبو سهلة عن عثمان إن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلى عهدا فأنا صابر نفسي عليه ورواه فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكره قال الدارقطني تفرد به الفرج بن فضالة ورواه أبو مروان محمد عن عثمان بن خالد **العماني** عن أبيه عن

---

(١) البداية والنهاية، ٣٣٧/٢

عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه (١) عن عائشة ورواه ابن عساكر من طريق المنهال بن عمر عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عنها ورواه ابن أسامة عن الجريري حدثني أبو بكر العدوى قال سألت عائشة وذكر عنها نحو ما تقدم تفرد به الفرج بن فضالة (٢) ورواه حصين عن مجاهد عن وقال الإمام أحمد حدثنا محمد بن كنانة الأسدي أبو يحي ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال عائشة بنحوه ." (١)

"يبدو أن الجميع متفقٌ على أن هذه الجماعات البشرية قطنت وتوالدت وانتشرت واستنبتت واخترعت وابتكرت وتطورت بشكل متوازٍ ومتطابق من عصر لاقط الثمار ورجل الصيد إلى مرحلة التدجين الحيواني والنباتي في مرحلة كان فيها شط العرب كنهر يمتد حتى مضيق هرمز حيث كان مصب نهري دجلة والفرات(كل الدراسات تشير إلى ملامح التدجين الموازية والمطابقة للمرحلة النطوفية والصفاقصية والسبيلية **والعُمانية** وهذا ماتؤكده المكتشفات والمستحاثات المأخوذة من قاع الخليج وعلى ضفتي النهر الذي كان)." وفي الوقت الذي كانت منطقة الخليج العربي تحت المياه تتألف من مناطق خصبة ويجري في قرارها دجلة والفرات، ووادي الرمّة، بعد أن يتحد بوادي الدواسر، ومجموعة غيرها من الأنهار والجداول الأخرى، كانت منطقة شبه جزيرة العرب منطقة أمطار موزعة على جميع فصول السنة وبالتالي فقد كانت الوديان أنهاراً غزيرة دائمة الجريان. ومن المعروف أن منطقة كنعان، وجميع المنطقة الممتدة من عدن في أقصى جنوب اليمن إلى حدود بلاد الشام على سواحل البحر الأحمر الشمالية إنما كانت من أخصب بقاع الأرض"(٣٢).." (٢)

"وفي فترة متأخرة، تعود إلى حوالي سنة ٦٤٠ ق.م أيام الملك الاشوري أشور بانيبال يوجد هناك نص من معبد عشتار في نينوى يذكر أن الملك بادي (PADE) ملك أرض كادي " قادي" (Qade) والمقيم في مدينة اسكي، قدم إلى نينوى ليقدم الجزية إلى الملك الأشوري.(٧٢).

كما نلاحظ أن النص ذكر بلداً باسم كادي، وهو اسم لعُمان، استخدم منذ عهد الدولة الاشورية الثالثة مروراً بزمن الدولة الكلدانية. والاسم أكدي الأصل"كا- دي-ي -De-E- Qa) أو (كاددو-و-Qa-Du-U) وكاد - دو - بالأكادية. وهي كلها تدل على اسم مكان واحد هو عُمان. أما اسم أسكي الوارد في النقش، فهو ربماإزكي، وهو اسم لمدينة مشهورة تقع في المنطقة الداخلية من عُمان، وتعتبر من أقدم المدن **العمانية**(٧٣).

أما بعلاقة العمالقة التاريخية وسكناهم في تلك المنطقة، فعلى ذلك يتفق كل الاخباريين والمؤرخين والذين أطلق عليهم لاحقاً اسم الكنعانيّين " الفينيقيين" والذين شرحنا باسهاب حركية تاريخهم الأناسي في التاريخ والجغرافية العربيين بالإضافة لما أوردناه في هذا الفصل من حيثيات تأريخية وجغرافية دقيقة ونظراً لضرورة إكمال هذا البحث باتجاه القراءة المتأنية والحيادية لأصل السومريين بالقراءة النسبية يمكن إضافة العناصر التالية:

- إن الدراسات الأنتروبولوجية Antrpolojy التي أجريت على عظام وهياكل قبور هيلي في رأس العين في الامارات، وشمل، وغليله في شمال رأس الخيمة، والتي تعود فتراتها إلى الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد، تثبت أن السكان كانوا يتمتعون

---

(١) البداية والنهاية، ٧/٢٠٨

(٢) الانتربولوجية المعرفية العربية، ص/٨٧

بصحة جيدة، وأنهم كانوا يتصفون بالرشاقة والطول والضخامة، إضافة إلى أن حياتهم كانت قصيرة حيث دلت الدراسات على أن أعمارهم تقدر بين ٣٥-٤٠ سنة بالاضافة إلى أنه توجد على هياكل قبور هيلي بعض الملامح الافريقية مما يوحي بأن السكان ربما اختلطوا بجنس افريقي (٧٤)." (١)

"... وأحمد الله أنني في عملي في الأمم المتحدة رئيسا للوفد السوري ورئيسا للوفد السعودي ، قد وقفت على الصعيد الدولي مع قضايا التحرير ، ومكافحا الاستعمار في كل مواقفه ، وعلى الصعيد العربي ناضلت كجزائري في القضية الجزائرية ، وتونسي في القضية التونسية ، وليبي في القضية الليبية ، ومغربي في القضية المغربية ، وعُماني في القضية **العُمانية** ، وفلسطيني في القضية الفلسطينية ..

ولكني أولاً وآخرا مثلت مشاعر الجماهير العربية ..

وبذلك أفتخر .. وبذلك أعتز .

أيام مع خروشوف وكوسيجن

وكما نشأت أول ما نشأت محبا للانجليز والأمريكان ، ثم انقلبت وأصبحت عدوهم الأول ، فكذلك نشأت أول ما نشأت كارها للاتحاد

السوفيتي ، ثم انقلبت وأصبحت صديقهم الأول ..

... وقد بدأت كراهيتي للاتحاد السوفيتي في أوائل العشرينات ، منذ أن كنت صبيا ، أستمع في "ديوان" بيتنا في عكا إلى عمي ، وهو يقرأ صحيفة "المقطم" القاهرية على جمع من الزوار المتقاعدين من بقايا موظفي الدولة العثمانية .. فقد كانت عناوينها البارزة مثيرة إلى حد بعيد ، وكانت أخبارها." (٢)

"ومن مخزوم، ذلك البطل الصنديد خالد بن الوليد، ومنهم سعيد بن المسيب التابعي المشهور، وبعمان من آل الرحيل، أولئك ألأئمة الأعلام: محبوب بن الرحيل، وهو ولي رضي، عالم تقي، وهو المشهور في المذهب بأبي سفيان؟ وولده الأمام العلامة القدوة الجليل محمد بن محبوب، أكبر عالم في زمانه بعمان، وهو المراد عند الأطلاق في الاثر المشرقي بأبي عبد الله، وناهيك بمحمد بن محبوب أكبر علماء عمان، وأفضلهم شأناً، وولده المكنى به عبد الله الفاضل التقي الزاهد، وولده الامام الفاضل، السيد الحلاحل، أفضل أمام بعمان، سعيد بن عبد الله بن محمد بن محبوب بن الرحيل، وولده العالم بشير بن محمد بن محبوب، وهو صاحب كتاب المحاربة المشهور، وولده العالم محبر بن بشير بن محمد بن محبوب، وذراريهم المشهورة بالفضل الشامل والعلم الكامل.

ومنازلهم بصحار أشهر من نار على علم، من ذلك العهد إلى هذه الايام الاخيرة. ومن بقية رجالهم البارزين بكل معنى الكلمة الشيخ محمد بن سيف، وعليه تتلمذ قاضي صحار الحالي الشيخ سعيد بن حمدان الريامي، وقد أخبرني الشيخ محمد

(١) الانتربولوجية المعرفية العربية، ص/١١٩

(٢) أربعون عاما. في الحياة العربية والدولية، ص/٨٢٩

بن سيف أبن عبد الله السعدي عن هذا الشيخ الرحيلي بأخبار عطرة، ولا بدع، فأن الثمر دال على الشجر، والفرع لا يزال معروفاً بالاصل.

نسب بني سامة بن لؤي بن غالب بعمان

وممن ينتسب إلى قريش بعمان: بنو سامة. قال أبن هشام صاحب السيرة: قال ابن أسحاق: فأما سامة بن لؤي فخرج إلى عمان وكان بها " قال " : ويزعمون أن عامر بن لؤي أخرجه وذلك أنه كان بينهما شي، ففقأ سامة عين عامر بن لؤي، فاخافه عامر، فخرج إلى عمان " قال " فيزعمون أن سامة بن لؤي، بينا هو يسير على ناقته، أذ وضعت رأسها ترتعي، فأخذت حيه بمشفرها فهصرتها حتى وقعت الناقة على شقها، ثم نهشت سامة فقتلته، فأنشد سامة شعراً ذكره أبن هشام، أعرضت عنه أذ لم يكن من صددنا " قال ابن هشام " : وبلغني أن بعض ولده أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنتسب أليه، أي سامة بن لؤي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشاعر كالمصدق له " ، فقال بعض أصحابه: أردت قوله:

رب كاس هرقت يا أبن لؤي ... حذر الموت لم نكن مهراقه

وذلك في جملة الشعر الذي رواه ابن هشام. " قلت " ومسألة سامة بن لؤي و أنتقاله إلى عمان أمر شهير لاينكره أحد ممن له علم وأطلاع بالتاريخ وأن دفع هذا النسب بعض نسابة قريش فالحق غير مدفوع، ةالباطل غير مسموع، وبنو سامة بعمان معروفون، وفي التاريخ مذكورون وبذلك النسب متوا إلى محمد بن بور إلى البحرين، فسار بهم إلى السلطان العباسي، وأعترف به أي بالنسب المذكور وأعانهم في حروبهم العمانية، والقضية مشهورة. وأرهاط سامة سوف تتلى على المسامع، ويتلقى حقائقها السامع، والتاريخ العربي شاهد، والسير العمانية معربة عنها، وقد تولوا ملك عمان عهداً كبيراً، لا محل لذكره هنا فان منهم أمراء في عمان، وزعماء لهم عظيم الشأن بين بني عدنان وقحطان، نأتي به أنشاء الله في تاريخ عمان.

نسب بني غافر بن سامة في عمان

ومن سامة بعمان بنو غافر، وأليهم يشير شاعر العرب أبو مسلم حيث يقول: ويابني غافر عليا قريش لكم أصل وأنتم لنا كالأصل أغصان." (١)

"ومن حيث أنا قدمنا نسب قريش، للمعنى الذي أشرنا أليه بالحديث النبوي، وهم نزاريون، وجب أن نوالي أنساب النزارية بعمان لهذه المناسبة، وأن كان أول من نزلها من العرب اليمن، فقريش مقدمة على العرب أجمع لما لاينكر، كما في الحديث السابق: " قدموا قريشاً ولاتتقدموها " ، وحديث: " الناس تبع لقريش " الخ.،. في أمثالها.

نسب آل سعد أهل الباطنة في عمان

أعلم أن أوسع القبائل العمانية النزارية فروع هوازن، وهم كثيرون، كما سوف تقف على ذكرهم أن شاء الله بحسب الأماكن، وأن كانت المصادر العمانية في هذا المنهج قليلة لعدم أهتمام العمانيين بذلك بل المهم معهم انصاف مظلوم، وأغاثة ملهوف، وتقديم الأفضل على الفاضل، وأكبر القبائل العمانية المتسلسلة من هوازن بن منصور: بنو سعد: والبدء بهم لأنهم

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٥

حضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما يعلم ذلك المسلمون أجمع، وأليه أشار شاعر العرب أبو مسلم، حيث يقول في نونيته **العمانية**: وأنتم لرسول الله أحضان. وهم من سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.ومنازلهم الباطنة من عمان، بل لهم منها أكثرها، ولاتباريهم فيها قبيلة من قبائل عمان عدداً وأموالاً ورجالاً، وتاريخهم مجيد في تاريخ عمان بكل معنى المجد كرماً وشجاعة، وفضلاً وتقوى وخسن عواطف دينية.

ومنهم شيخ العلم الجليل صاحب الاعتناء الواسع والاطلاع الجامع، والهمة البارزة: جميل بن خميس بن لافي صاحب قاموس الشريعة، وهو تسعون مجلداً، كل مجلد جامع ضخم، كله فقه وأدب وتشريع وحوار وجدل، وأنه لأشبه بدائرة معارف علمية بجميع ما يشمله أسم العلم، في فنون عدة لامقام لذكر نراجمهان وحسب المطلع على هذا الكتاب الذي لم تفته شاردة ولاواردة ألاجاء بها وافية، وهذا الشيخ هو من أهالي القرط بلد من بلدان آل سعد بن البطانة.

وفي آل سعد جملة من أعيان المسلمين، وليس غرضنا ذكر أعيان القبائل، ألا ما كان لقصد التعريف بهم في بعض المناسبات لبعض المعاني التي لها بالمقام ألمام.

وأهم قبائل الباطنة هؤلاء بغير مدافع، ورئاستهم الآن في آل حمد بن هلال، وقد ذكرنا هذه القبيلة بين القبائل **العمانية** في عنواننا، حيث جاءذكر القبائل ومواقع بلدانها ومراكز زعاماتها، بما يغني عن الاطالة في هذا المختصر الوجيز. وهم بطون متعددة، لو ذهبنا إلى ذكرها بالتفصيل، لضاق المجال، واتسع النطاق، وخرجنا عن الشرط الموضوع عليه هذا البيان.

نسب الناصر في عمان

ومن نسب هوازن أيضا: المناصير، وهم من منصور عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ابن عدنان، ومنازلهم من البريمي إلى أطراف أبو ظبي. بادية نوسعوا في نلك النواحي إلى الربع الخالي، فهم قبائل البدو في غربية عمان، فأنهم منتشرون من حدود البريمي إلى دبي وأبو ظبي وقطر، وهم بطون عديدة وزعماء أشتراكيون ولهم بآل زائدبن خليفة أوثق العلاقات والروابط، وتغلب عليهم البداوة القحة، وللمناصير في قبائل الغربية أعلام مرفوعة، وفروعهم كثيرة لا مقام لتفصيلها في المختصر الوجيز.

نسب بني بكر أهل الظاهرة

والبكريون هم من بكر بن هوازن بن منصور الخ، وقبائل هوازن الآن بتلك الاطراف، وبكر أيضاًفي اليمن، في وائل، والظاهر أن البكريين الذين بداخلية عمان هم بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وبنو بكر أنشط بطون وائل وأكثرهم عدداً وعدة، وكم في بكر بن وائل من تمام، وقد تكلفت نواريخهم الخاصة بذكر مناقب بكر تغلب، وما صار بينهم في حربهم المشهورة، التي أكلت اللحم، وأذابت الشحم، وأفنت الرجال، وأبقت الوبال، فلا داعي أن نذكرهم هنا، وقد شهروا، وحررت فيهم التواريخ من قديم، السير الجامعة لأحوالهم. وأما البكريون الذين في سمائل، فليسوا من بكر بن وائل على ما بلغنا، بل هم من هناء بالمد، بطن من طيء، وهم أولاد سعد أبو علي نسب واحد، وفي مساكنهم ومناصرتهم بعضهم بعضاً كذلك، من عهدهم القديم، والله أعلم.

نسب بني ياس في عمان

اعلم أن بني ياس أهل دبي وأبو ظبي على شهير النسب، بني ياس بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن." [١]

"وحبس ومسيب لقبان غلبا على هذين الرجلين، ونزل آل حبس وآل المسيب جانباًمن شرقية عمان، ومن أخص بلدانهم في ألايام الخالية الروضة، وهي كأسمها أذ ذاك روضة غناء، وارفلة الظل، حتى وقع ما وقع بين حبس ونسيب ونزغ الشيطان بينهم، فاغرى بعضهم على بعض، في فتنة أهلية بالروضة، كما نزغ بين عبس وذبيان في قضية داحس والغبرا، كما أوقع الشر بين بني بكر وبني تغلب في قضية البسوس، حتى أفنت الحرب رجالهم، وثارت حبس حين رأت الغلبة عليها، فحالفت اليمانية في شرقية عمان، كآل الاسود، وآلالحارث بن كعب بن اليحمد، وآل حجر، ومن تصعب لهم، وفعلاً هاجموا أخوتهم آل المسيب، باغتين لهم في مأمنهم، حتى تمكنوا منهم، وأخذوا ثارهم، حسب قصدهم الذي اجتمعوا له، فكانت الغلبة لهم، وتولوا أمر الروضة، عاضين على زمامها، متمركزين فيها، بسلطة مؤلفة من تلك القبائل المشار أليها، واستعر العداء بين الفئتين، ولعب الشيطان فيهم، حتى باعد بين الحيين، وفرق بين الفئتين، وحتى تناسى القوم ما بينهم من الاواصر، وأهملوا ما بينهم من الحقوق، ورضي آل حبس أن يكونوا يمانية بالحلف، ولم ترض آل المسيب بذلك، مع أنه غضب لهم من أبناء عيصهم أناس ووعدوهم برد الكرة على حبس قلم يقبل آل المسيب أن يتقلدوا منة قبيلة اخرى، في الانتقام من آل حبس، وتفرق آل المسيب في بلدان اخرى، ومنها بلدان وادي سمائل، واحتلوا بلدة نفع، متعاضين بها عن روضتهم، وسموا أمكنة لهم بالروضة بأسمائها في نفعا، كالبليدة، والعاو ونحوها، بدلاًمن بليدة الروضة والعلو الذي لهم بها، وذلك فيما أحسب أيام ملوك بني نبهان، فاما آل حبس فلم يزالوا على منزلهم من الروضة والمضيبي وتوابعها، وآل حبس شرف في قبائل الشرقية، وهم حجة، وقد اقتتلوا فيما بينهم في هذه الأيام الاخيرة، خصوصاً بالمضيبي، ووقع بينهم الشر، حتى افنى رجالهم الكمل، وعطل عيشهم الخضل، وأمحل ربعهم الخصب، وأذا كان هذا فيما بينهم، فكيف في ما بينهم واخوتهم آل المسيب؟ وقد تردد عليهم الساعون في صلحهم ففشلوا، حتى باغت الحال بهم إلى أستشعار الهوان الذي لا تقوم بعده قناتهم، وفيهم أنشأ شاعر عمان الشيخ ابن شيخان قصيدته السينية التي مطلعها: ذكرت أسىً وبعض الذكر ينسي...

وهي كفياة بأيضاح هذه الفتنة العمياء.

فحبس بن شهاب والمسيب بن شهاب. ومن حبس الشاعر راشد بن خميس بن جمعة بن أحمد الحبسي النزوي العقري الأعمى، شاعر دولة آل يعرب، الذي وضع ترجمته الامام لبسالمي رحمه الله، في الجزء الثاني من تحفته، وبحث المؤلف أي مؤلف الترجمة في مقاله الذي يخبر فيه عن نسبه وعن عشيرته، وعلق عليه بما ليس له علاقة بمقامه، حتى نسب أليه الجهل بأصله، وأنما الرجل غير مخطيء في مقاله، فهو الحبسي بحسب ما يشمله علم هذه القبيلة، وهو ازدي بحسب التداخل العماني فالرجل لم يخطيء ولم يخلط كما نسب أليه، وانما في الحبوس من الازد بطن مهم وهم الغساسنة، والغساسنة قوم من اليمن من خصوص الازد، وعليه يحمل قول الشاعر الحبسي.

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٨

وليس ذلك بالعجيب في عمان، فأنه موجود في عدة قبائل كآل صالح بن علي بن آل الحارث بن كعب بن اليحمد، وليس منهم كما عرفت، وهذه كتبهم وأوراقهم حسب العرف **العماني** العام وهؤلاء آل الخليل لولا الامامة التي قامت في هذه الايام فأبرزت أسم الخليلي من مظانه، وأخبرت أنه من العنصر الخروصي، والشيء إذا طال عليه العهد أختفى، والله أعلم ولولا ذلك، لما كان أسم الخليلي معروفاً ألا شيخ بني رواحة، وبني رواحة معروفون أنهم من عبس، وعبس من نزار، هكذا فتختفي الاحوال على مر الايام والليالي.

وهؤلاء شيوخ بني جابر ليسوا من ذبيان بل هم من غنيم وكذلك شيوخ الطوا، الذين هم أولاد سعيد علي المشهورون أنهم من آل الصلت بن مالك.

وكذلك شيوخ بني بو علي في جعلان، ليسو من نفس القبيلة، أنما هم صلوت من أهل حلم، دخلوا في بني بو علي وتولوا رئاستهم.

وكذلك النباهنة الآن رؤساء على بني ريام.." (١)

"وكثير غيرهم من أهل عمان، يمانيون دخلوا في النزار، وترأسوا فيهم، وكذلك نزاريون دخلوا في اليمن، فترأسوا فيهم، وكذلك يمانيون دخلوا قبائل أخرى، يمانية من غير نسبهم، وأنتسبوا فيهم وكذلك النزار وهلم جرا..وهذا أمر لم يختصوا به بل شاركتهم قيه العرب في الجاهلية، يعلم ذلك المطلع على السير، وفي تاريخهم أيضاً ذلك شائع ذائع، لايسع المقام ذكره، ولا يضر عرب تدخل في عرب، لكن المضر حفاء النسب الأصلي والآنتساب بنسب مستحدث، وقد شنع الشارع على أهل هذا الشأن غاية التشنيع، وتوعدهم بأبشع وعيد، ولعل قابل ذلك بنهاية اللعن، وقد عرفت أن الأصول لايمكن تغييرها، فالفرع أحرى بذلك، والنسب حجة في عدة أشياء في أحكام الله عز وجل. نعم هنا بحث ينبغي ان يذكر، فيقال: مابال علماء فقهاء يعرفون أصولهم في قبيلة ويقبلون الأنتساب القبيلة الأخرى الني دخلوا فيها؟ ولهذا المقام جواب واضح، ولكنه ليس من صددنا. ولحبس الخط الغربي من شرقية عمان، وعمدة بلدانهم سيبي وتوابعها، إلى سمد الشان، إلى الروضة، وهي من أفخر بلدان الشرقية. ويرأسهم الآن بيت آل رشيد ورئيسهم الحالي محمد بن سعود.

وأما آل المسيب فهم من وادي سمائل، وأهم بلدانهم نفعا على وزن صنعا، ولهم في وادي سمائل بلدان تمتد من الجردا إلى السيب من البطانة، ويرأهم هنا آل محسن بن سعيد، والآن الرئيس فيهم عبد الله بن سعيد بن محسن بن سعيد بن عبد الله ابن سعيد. ولهم في وادي الطائيين بلدان، ويرأسهم هناك حمد ابن سيف، وهو رجل أبرز رئاسته بين زعماء ذلك الطرف، ومنهم العلامة ابن جميل، مؤلف كتاب السلك نظماً مزدوجاً، ومؤلف هذه الرسالة.

نسب الشكور في وايل

ومن النزار بعمان الشكور، حسب العرف **العماني** العام، فهم من يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط، ومنهم الحارث بن حلزة المعروف، والشكور بعمان قليلون، يوجد منهم أناس دخلوا في القبائل الرستاقية وما أليها، واندمجوا فيهم، فلم تميزهم العرب بأعلام مشهورة، ألاما كان دخيلاً في رهط آخر، فلا نطيل بهم الكلام.

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/١٣

قلت: أن أكثر هذه القبيلة ببلد ضنك من بلدان الظاهرة، ويوجد منها بعض أفراد ببلد حمراء العبريين من جوف عمان.

نسب آل حراص في وايل

ومن النزار بعمان بنو حراص، وحراص لقب أحد أولاد وائل، ولكن المختلف فيه هل هم من بكر أو تغلب أو عوف أو شيبان أو غيرهم، وعلى كل حال، فحراص هم من وائل.

ومنازلهم معروفة. وجما هي عاصمتهم وهي من أعمال الرستاق، ولهم بلد طيمسا من أعمال بهلى، ولهم رئاسة على نخل في العصور الأخيرة، وزعامتهم في آل محمد بن فاضل، ثم الآن في آل محمد بن طالب، ويرأسهم الآن زهران بن محمد بن طالب، ورءاسة نخل لآل ثنيان خاصة، ولكنهم كما قال ابن شيخان: خراص من نخل تمزق شملهم كسبا تمزق شملهم من بابل هذا حالهم الحاضر، وأما أخوانهم بكر وعوف وهذل وصبح ففي قرى الرستاق، وتوابعها، ويختص بنو صبح ببلدة الأبيض في نواحي الجنوب من أعمال نخل، وتقع في ثغر وادي بني خروص، ولهم أيضاً بلدة القرية الواقعة بين تنوف والحمراء، وهذه القرية هي التي سقط فيها الأمام السالمي رحمه الله.

وفي بني صبح رجال معدودون، وأعيان معروفون، كالشيخ العلامة سعيد بن بشر في المتأخرين. ولن تكن لعن رئاسة خاصة، بل يرجعون إلى العبريين.

وأما بنو عوف فلهم الوادي المعروف بوادي بني عوف، المنحدر من الجبل الأخضر متوجهاً إلى الرستاق، منصباً في بطاحها، ومجمع أمرهم، بلدة الفرع بفتخ الفاء وسكون الراء المهملة آخرها عين مهملة أيضاً. وبيت رئاستهم آل سالم بن محسن، وسالم ابن محسن هذا صارحاتماً الثاني في تلك الحوزة على قلة ما في يده، حتى ضربت به الأمثال في أيامه، وزار الشيخ زائد بن خليفة في ابو ظبي لشهرته.ولعله يطلب منه، وأما أخوانهم الذهول فهم في بلدة العوابي من سوني، ويختص محلهم بأسم طوي السيح في البلد المذكور، وان كانوا موجودين في أمكنة أخرى من عمان، ولكن طوي السيح مركزهم الوحيد، وفيهم أعيان لهم مقامهم المعتبر بين أخوانهم، ومنهم القا ضي الشيخ سليمان بن ناصر، الموجود الآن على قضاء وادي المعاول.." (١)

"وأما بنو شيبان ففي قرى الظاهرة، ويوجد بعضهم في قرى البطانة، متبعثرين زرافات ووحداناً، وما ذلك ألا لقلتهم، فأنهم غير كثيرين بعمان، كسائر بقايا بطون وائل. وكذلك أخوانهم بنو جسام فهم في السليف أفراد معدودون وأشخاص منفردون ولكنهم باقون على نسبهم الأصلي، وفي عبرى لعضهم، ومنهم حميد بن راشد المعروف بالوائلي من أعيلن عبرى، وقد ابتلي في عبرى عند تقلب ملك عمان من أمام إلى سلطان، ولحقه من حر الحرب لفح كاد يقضي عليه.وبقايا بطون وائل في عمان منضمة إلى قبائلها، شأن كل قبيلة غير كبيرة. ويطول لنا تتبع البطون لهذه القبائل المشار اليها.ولاشك أن حراص لم يكن في الاصل من البطون المشهورة كشيبان وبكر وذهل وتغلب وعوف، ولكنهم نموا في عمان وكثروا، وكان في زعامتهم غنى، فالتفت عليهم قبائل أخرى دخلت تحت العلم الحراصي، فنشطت القبيلة بهم، وبذلك صاروا عمارة فقبيلة بعد ما كانوا بطناً.

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/١٤

نسب بني جابر في ذبيان

ومن النزار بعمان بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض، وبنو مرة بادية برمل عمان، الفاصل بين ابو ظبي والبريمي وعبرى، وهم رهط عنيد في البادية، ولهم صولة وطولة، وبينهم وبني ياس روابط وأخاء.وهم باديتهم أن لم نقل أن بني ياس مطلق بادية، بل وأهل عمان كلهم تغلب عليهم البداوة بحكم موقعهم من الجزيرة العربية، وهم عرب صراح لا يضرهم ما ينسب أليهم من أنهم عرب تنبطوا، فأن كان أهل عمان تنبطوا مرة واحدة فقد تنبط غيرهم مرات، ولله الامر.

ومن بني مرة هرم بن سنان المري، الجواد المشهور، والذي مدحه زهير بن أبي سلم. ومنهم آل ضرار بن الشماخ.

وفي آل مرة عدد عديد، وزاد مزيد، ورأي سديد، وهم أرهاط كثيرة، وبطون طويلة عريضة، نهابة أكالة، لم تطأهم حكومة، ولم يخضعوا لسلطة، أحرار مطلقاً.

نسب بني عوف في ذبيان

ومن النزار بعمان بنو عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وهم متداخلون في الاعواف **العمانية**، فأن عوف وائل وعوف قيس عيلان وعوف الأزد يعسر التفريق بينهم، لدخول بعضهم بعضاً فأن العوفي إذا خرج عن قومه ودخل في أحد الاعواف انتسب إلى عوف، فظن أنه منهم وظنوا أنه كذلك والكل عوفي، وليس كذلك. وقد عزمنا أننجعل خاتمة الكتاب في بيان القبائل المتسامية بعمان، كالاعواف، وآل جابر، وآل عامر، وآل ربيعة، وآل شمس، وآل بكر، وآل عدي، وآل محارب، وآل راشد، وآل سعد، وآل كعب، وآل الحار، وآل الحجر، وآل اليحمد، وآل بحر، وآل عزان، وآل دهمان، وآل مالك، وآل سعيد، فأن هذه القبائل في عمان كلها متسامية كما أشرنا أليها.

ومن الأعواف بعمان آل عوف بن عامر بن صعصعة، وهم الذين نزلوا تؤام وتلك الاطراف. ومنهم صعصعة بن عوف العوفي المقتول في وقعة القاع من ظهر عوتب من صحار، التي دارت بين أصحاب الفضل بن الحواري السامي وأصحاب عزان أبن تميم الخروصي، وهي حرب عظيمة في عمان، وكان الفضل بن الحواري طلب الأعانة من بني عوف بن علمر أهل تؤام وأرهاطهم الذين انتشروا بالرمل في قضية مشهورة.

نسب بني محارب في قيس عيلان

ومن النزار بعمانبنو محارب بن زياد بن خصفة بن قيس بن عيلان ابن مضربن نزار بن معد بن عدنان، وهم الذين في وهيبة، وهم بطن واسع، ومنهم الحكم بن منيع الشاعر، وبقيع بن صفار الشاعر، الذي كان يهاجي الأخطل، ومنهم بنو مالك بن محارب بن زياد، وهم أيضاًبطن في وهيبة، ومنهم ذهل البدو وغنم، ومن حيث أن هؤلاء لم يبرروا وحدهم، ولم يخرجوا عن دائرة وهيبة، لم يستقلوا بمكان خاص، ولا برئاسة خاصة.والجلافة والجفاء يغلبان على البادية، فيسلخانهامن كل فضيلة، وعنه صلى الله عليه وسلم: " من بدا جفا، ومن جفا كفر " وهذا الحال غلب على أممن العرب كثيرة، فأورثها الوبال وأراها من مجدها الخيال، ومن تبع لها هلك في مهاويها.

نسب بني جشم في النزار

ومن النزارية بعمان بنو جشم بن معاوية بن بكر بنهوازن ابن منصور، وبقية النسب معروف، وبنو جشم من القبائل القديمة

التي لم تكثر بعمان أستقلالاً بل هم داخلون في قبائلها، وفي أمم الرستاق؛ ومنهم دريد بن الصمة فارس العرب المشهور، وصاحب رأيها المخبور، وناهيك بآخر أيامه في حنين، والأمر غير خفي.

نسب آل قيس وهو ثقيف بعمان." (١)

"ومن النزار بعمان آل قيس وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور، وهم قوم تبعثروا في قبائل الباطنة، فدخلوا فيهم، وفيهم أعيان كمسعود بن متعب، والمختار بن أبي عبيد عظيم القريتين.والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن أم الحكم وغيرهم. وفي آل قيس رجال مقاديم اختفوا في القبائل التي دخلوا فيها.

والباطنة بلد عظيم، يجمع من رجال العرب فبائل شتى لايحصيها القلم العجول، بل يتطلب ذكرهم فراغاً واسعاً مهماً، فأن مختصراً كهذا لايأتي ألا على القليل من أهل عمان الذين لهم الشهرة عند أهل الخبرة. وأهل عمان أمم كثيرة، أختفت أنسابهم حين تركوا الآصول وانتسبوا إلى الفروع الغير المألوفة، واختفى الأصل، وانبهم الفرع، فلم يكن يعرف من أي القبائل، بلا تمييز من اليمانية إلى النزارية ولا العكس الا ما شاء الله، وهذا الحال هو الذي ذهب بأكثر أنساب أهل عمان، وتركهم يخمنون في أنسابهم ويخطئون في أنتسابهم.

نسب عامر بن صعصعة في عمان وبطونهم

ومن القبائل المهمة بعمان بنو عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن منصور وبقية النسب معروف، وبنو عامر بن صعصعة بعمان قبائل متعددة. وأما الذين هم على عمود النسب فهم الذين يحتلون أرض الجوف من عمان من القلعة جنوباً القريب من بلدة سناو، ولهم بلدتا الحيل والمعبيلة من أعمال السيب من الباطنة وقد ذكرنا أحوال هذه القبيلة ورجالاتها وما لها من الخصال بين قبائل أهل عمان في العنوان وذكرنا رؤساهم بالبطانة آل منصور بن غالب بالمعبيلة وآل حمد بن شامس بالحيل، وهم عمال حكومة مسقط ورؤساؤهم ببلاد الجوف أولاد محمد بن سيف ورئيسهم الحالي سرحان بن مراش بن علي بن سليمان ابن محمد بن سيف، وهؤلاء المذكورون غير عامر ربيعة الذين في بادية عمان، وهؤلاء هم الذين يعرفون بالعوامر عند الاطلاق في عمان وأن أريد غيرهم ميز بشيء من الاحوال والصفات الخاصة. وفروع عامر صعصعة كثيرون، ومنهم شكيل، ومنهم كعب، ومنهم بنو قشير، وبنو العجلان، وبنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومنهم الجعافرة، ومنهم بنو سلول، وبنو عادية بن صعصعة، ومنهم بنو هلال، وبنو عمر، وقد سبق ذكر بعضهم وسوف نذكر هذه البطون ليعلم أن من أعمدة النسب النزاري بعمان عمود عامر بن صعصعة كعمود وائل وعمود قيس بن عيلان ونحوهم، ولكنه لاينتسب إلى عامر صعصعة خاصة الا من ذكرنا فهم باقون على الاصل.

نسب بني هلال في عامر صعصعة

من القبائل المعروفة بعمان من قبائل عامر صعصعة، بنو هلال بن عامر بن صعصعة، بنو هلال بن عامر بن صعصعة، وهم رهط الجبور، أي لأن الجبور من بني هلال، ولكن صار لهم شأن، حتى أصبح بنو هلال عشيرة الجبور كما قدمنا، فكانوا فيما خلا يفيضون على عمان غزاة من الحسا والقطيف، وينتهبون في عمان ثم يرتفعون إلى أطراف الحسا ونواحيها، وتوجد

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/١٥

منهم بقية في عمان بأطراف الباطنة، وبعضهم في البدو من أطراف الغربية. ومنهم عاصم ابن عبد الله صاحب خراسان، وحميد بن ثور الشاعر، وعمروبن عامر بن فارس الضحب، ومن ولده خالد وحرملة ابنا هوذة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم خداش بن زهير، ومنهم بني زهير بن عاصم بن عامر بن صعصعة. ومنهم عبيد بن حصن الشاعر، ومنهم همام بن قبيصة، وشريك بن خباشة وغيرهم من الرجال، وبعمان رجال أهل شأن وشرف، وقد اتينا على ذكرهم في محله، وذكرنا بلدانهم ورؤسائهم في الداخل والساحل، ومنهم المعتمر بن سالم بن ذكوان، الذي قيل فيه: البراءة منه وحد السيف أيام شبيب **العماني**.

نسب بني كعب في عامر صعصعة

ومن القبائل النزارية بعمان بنو كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة. ومن منازل هؤلاء البريمي وما اليها، وهي رهط لابأس به ولهم مواقف في ناحية البريمي مهمة، ومن بني كعب آل عقيل بن كعب، رهط توبة بن حمير صاحب ليلى الأخيلية.

وبنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، دخلوا في قبائل الشمال من عمان. ومنهم تميم بن مقبل الشاعر، وقشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، دخلوا في بطون عامر، وبنو كلاب بن عامر بن صعصعة دخلوا في قبائل عمان واندمجوا فيها، وقد عرفت بني مرة " بن عامر " بن صعصعة، وهم المعروفون ببني سلول، وسلول أمهم، نسبوا اليها، فيقال فلان من بني سلول والمراد من بني مرة.

نسب الجبور في عمان." (١)

"ومن النزار بعمان بنو عادي، فهم من عادية بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن، وهؤلاء غير كثيرين بعمان، اوانهم دخلوا في قبائلها وهو الواضح، وتوجد منهم بقية في القريات في الساحل الشرق، وهم قوم أمجاد، ومنهم الشيخ مالك الذي بنى المسجد المعروف في قريات بمسجد الشيخ مالك، ولهم في قريات رئاسة قديمة، ولعدم حفظ الانساب وتدوينها في عمان اختفى كثير من انساب أهلها، بل الاكثر، ألا ماشاء الله بقي محفوظاً، والامر لله.

نسب بني خالد في عامر صعصعة

ومن النزار بعمان بنو خالد، وهم من خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وبقية النسب قد مر عليه غير مرة.

وبنو خالد نزلوا الوادي المعروف بوادي بني خالد، في القسم الشرقي من عمان، فاضيف " الوادي " أليهم، وعرف بهم، كوادي بني رواحة، ووادي المعاول، ووادي الجهاور، ووادي بني غافر، ونحوها.ولهذا الوادي، أي واديني خالد، أيام ملوك بني نبهان صولة وطولة، ولا يزال يستعصي على الامراء والملوك، وله تاريخ مهم، وكانوا أهلهميعتمدون على صعوبة الجبال والعقبات التي تحيط به متمنعين بها، ولكن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوهاوجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون.

ولا تعصم الجبال والقلاع ممن إذا قال فعل، وقد تخلى بنو خالد عن هذا الوادي، ولم يبقى لهم فيه ألا أسمه، ولكنهم الآن موجودون في أطراف الباطنة الغربية أفراداً، وخصوصاً بلوى في العهد الخالي، ولعلهم حتى الآن كذلك.

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/١٦

وبنو خالد فيهم من المشاهير الرجال من ذكرهم التاريخ، كابن حميد بن محمد بن عثمان، كان أحد الصناديد النهابة مع ناصر بن قطن الهلالي، أيام الامام ناصر بن مرشد اليعربي رحمه الله، وقد ذكرنا بني عوف بن عامر صعصعة، فهؤلاء الذين حضرنا ذكر نسبهم بعمان من خصوص عامر صعصعة.

نسب بني تميم في عمان

ومن النزار بعمان بنو تميم بن أد بن طابخة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهم قوم موجودون بعمان باقون على نسبهم الاصلي، لم ينتسبوا إلى فروع تميم التي نذكرها ومنهم سالم بن حمدان بن بهلى من الاعيان وقبائل تميم وبطونها كثيرة بل أكثر العرب ولذلك يقول بعضهم: لولا تميم لانكفأت الأرض باهلها ولكن أغلبية تميم في عمان قل وجودها بل يوجد منها بطون أكثرهم دخلوا في القبائل **العمانية** كما سوق تقف على ذلك أنشاء الله.

نسب المحاريق في عمان

ومن النزارية بعمان المحاريق وهم قوم من نميم من بقايا القوم الذين أحرقهم الملك التبعي أيام سلطته عليهم، ومنازلهم بعمان " أدم " على وزن " علم " .جبل. وهم عريقون فيها، ويشاركهم فيها سابقاً الجنبة، وهم وأياهم كانوا عصبة واحدة. وفي الأمثال **العمانية**: " القاتل جنيبي والشاهد محروقي " ، ولهم أدم رئاسة وسياسة، ويرأسهم فيها في هذه العصور الاخيرة آل علي بن خميس وأبناء عمه، ومنهم العالم الزاهد الشيخ درويش بن جمعه، صاحب الثبيان والدلائل، أحد قضاة الدولة اليعربية في طليعة شبابها، ومنهم القاضي سيف بن هلال. وللمحاريق فضل وشرف، وناهيك بشرف تميم في العرب جاهلية وإسلاماً.ويوجد منهم، أي المحاريق، فريق ببهلى وأفراد في بلدان أخرى من عمان.

نسب بني تقاعس في تميم

ومن النزار بعمان بنو مقاعس، وهو لقب الحرث بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهم المعروفون في الباطنة بالمجاعسة بأبدال القاف جيماً، على قاعدة البادية **العمانية**، وفي الباطنة موجودون معنوياً وحساً، ومنهم قيس بن عاصم سيد أل الوبر، وأكرم بقيس في شرفه وعزته. ومنهم عمرو بن الاهتم، وأبناء عمه، وذراريهم، كشبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم، وآل الأهتم بيت بلاغة في الجاهلية والأسلام، بأجماع أهل الأدب. ومن بني مقاهس الأمام عبد الله بن أباض أمام الأباضية، ومنهم عبد الله ابن الصفار، أمام الصفرية.وفيمقاعس رجال كمل، وأحرار أكابر، وأعيان يشار أليهم بالبنان، ولكنهم في عمان قليلون، مستضعفون، في مصاف القبائل المجاورة لهم، وكم مثلهم في ذلك. وهؤلاء بنو الجلندى كانوا ملوك عمان جاهلية واسلاماً، وأولئك اليعاربة في أئمتهم العظماء وملوكهم الكرماء. وفس على ذلك غيرهم، ولا يضر ذلك في شرفهم الاصلي المعروف، وفضلهم التميمي المشهور، فأن في تميم من رجال المجد أقيالا، ومن صناديد الشرف أبطالاً.

نسب بني عدي في عمان." (١)

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/١٨

"ومن النزار بعمان أل محرز، ويقال لهم أولاد محرز، هم قوم من وائل، على شهير النسب عند أهل عمان، وهم كذلك يقولون.وأولاد محرز كرام أمجاد. ولهم بلدة بعد بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة آخرها دال مهملة ، وثقع بعد بين آل حبس وآل همدان، وآخر زعمائهم الشيخ خلفان بن سرحان، الذي أبتلي فاعتقلته حكومة مسقط، أيام الامام سالم ابن راشد الخروصي وغربته إلى الهند، كغيره ممن غربتهم بدعوى أنهم جواسيس، وأبلى خلفان بن سرحان بلاءً كبيراً، وآخر الأمر أطلق سراحه وعاد إلى رئاسته في قومه، وكان من أفاضل الزعماء لولا عدم العلم معه، وكانت صداقته الخاصة، كبقية عشيرته لآل المسيب معروفة، ولهم فيهم مودة ومكانة لاينكرها المشار اليهم، وعند الامتحان يكرم المرء أويهان، وآل محرز أصدقاء خاصون لآل المسيب دون غيرهم.

نسب بني هميم في عمان

ومن النزار بعمان بنو هميم، وهم نت هميم عتزة بنأسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، دخلوا في بطون عبس وليسوا منهم وليسوا منهم.ومنهم كدام بن حيان المشهور، وقيل أن بني هميم من هميم بن معن بن مالك بن فهم، ولعلهم فرقتان كسائر الفرق المتسامية، والله أعلم أي النسبين أصح، والأشه أن يكونوا فرقتين ألاولى ذكرها المؤرخون وأهل الأنساب؛ والثانية ذكرها العمانيون في سيرهم، ومنهم الآن بطن في حبس، أي في بني رواحة، ولعل هذا القول أصح، وأهل عمان أعرف بأصولهم، وأعلم بأنسابهم، وأهل مكة أدرى بشعابها، وغالب أهل عمان يتدارسون أنسابهم جيلاًعن جيل، فيأخذها الأبناء عن الآباء بأسبابها، وفي المنتقلة بأسباب انتقالها، وفي عمان وخصوصاً ببلد الرستاق، وبنو همام ولعلهم من أولاد همام المشهور في وائل.

نسب القواسم في عمان وما قيل فيهم

ومن النزارية بعمان القواسم، وهم الذين يسميهم الاجانب الجوازم بأبدال الالقاف جيماً وبأبدال السين زاياً، على لغة البداوة العمانية، فأخذها الكتاب بذلك النحو، وعلى تلك اللهجة، وهم حسب ما يظهر لنا في نسبهم من القواسم بن شعوة المزني، وهم بنو أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومزينة أمهم نسبوا أليها، ومن مزينة رجال معدودون، منهم النعمان بن مقرن، وزهير بن أبي سلمى الشاعر، ومعن بن أوس الشاعر، وأياس بن معاوية القاضي، وفيهم يقول القايل:

متى أدع في أوس وعثمان تأتني ... مساعير قوم كلهم سادة دعم

هم الأسد عند البأس والحشد في القرى ... وهم عند عقد الجار يوفون في الذمم." (١)

"والقاسم بن شعوة هو الذي أخرجه الحجاج إلى عمان في جمع كثير وخميس جرار، فخرج بجيشه حتى انتهى إلى عمان في سفن كثيرة، فأرسى مراكبه في قرية من قرى عمان يقال لها حطاط، لحرب سليمان بن عباد بن عبد بن الجلندى العماني، ولعله نزل على قريات فأنها هي التي تفضي إلى حطاط، وألا فحطاط ليست على ساحل البحر، أو أن تلك الأطراف كانت كلها يشملها اسم حطاط، وهو الظاهر، حتى ان وادي بوشر في القديم داخل في أسم حطاط، والذي أراه

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٢١

أنهم نزلوا مسقط، فأنها هي أخص بأطراف حطاط في ذلك الوقت، ولم تكن لها ذلك الوقت أهمية أكثر من غيرها من تلك الثغور التي تتصل بها كالجصة وقنتب والبستان وحرامل إلى قريات المذكورة، وأحسن المراسي مرسى مسقط، ولما وصل القاسم المذكور إلى هذه الحوزة، التقاه سليمان بن عباد في رجال الأزد من عمان، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فكانت الهزيمة على اصحاب القاسم المذكور، وقتل القاسم معهم، واستولى على سوادهم، فبلغ ذلك الحجاج فأثار حميته وغضب لعصبيته، فاستدعى مجاعة بن شعوة أخا القاسم ابن شعوة، وأمره أن يندب الناس ويصرخ في قبائل النزار مستصرخاً لهم حيث كانوا، وأظهر الحجاج غضباً وحمية وأنفة وكتب إلى عبد الملك بن مروان بذلك، وأقعد وجوده الأزد الذين كانوا بالبصرة عن النصرة لسليمان بن عباد، فكان الجيش الذي أخرجه الحجاج هذه المرة أربعين ألفاً، ومضوا إلى عمان والتقوا بالبلقعة من وادي بوشر، والقضية مشهورة في التاريخ **العماني**، ووقعات هذا الجيش في بوشر وبركا وفي سمائل، حتى كان آخر الأمر النصر لمجاعة بن شعوة، وهرب سليمان وسعيد بذراريهما إلى أرض الزنج، أي زنجبار، وكانوا سبباً لدخول زنجبار تحت سلطان عمان، وبقيت زنجبار منتزحاً لأهل عمان، وأنتشر الأسلام بأرض الزنج بأهل عمان، وكانوا داعية الاتصال **العماني** بتلك الاطراف، وبقي مجاعة هو وجنوده يعيثون في عمان فساداً، وفعلوا الافاعيل المنكرة، شأن كل فاتح غالب، الذي لا يحجزه دين، ولا يراعي الحقوق الانسانية.فالقواسم المذكورون بعمان هم من نسل القاسم بن شعوة المذكور، وانتشروا في عمان، وخصوصاًفي سواحلها، ولعلهم اتخذوا الجصة متفائلين بها في ذلك العهد، وناهيك بقواسم الجصة، فقد كادوا يكونون حكومة مستقلة، وتقع الجصة شرقي مسقط، ولهم فيها آثار مهمة شاهدة على مجدهم. ومنهم زعماء الشارقة ورأس الخيمة، وتوابعهما، وهم في الداخلية موجودون في قرى متعددة، ولكنهم دخيل في قباءلها، غير أن أصل النسب معهم محفوظ، في ساحل صور وجعلان كذلك، وفرقة منهم في وادي سمائل في جامعة آل المسيب، تشملهم رئاستهم، ولهم بلدتا الملتقى العلوية والحدرية في وادي سمائل، ويوجد منهم أناس متعددون في قبائل عمان الداخلية والساحلية.

نسب أولاد حسين أو بني حسين

اختلف الناظرون في أنساب أولاد حسين من أهل عمان، فقيل هم عوامر، أي من عامر بن صعصعة وكذلك قال شيخنا ابن جميل عفا الله عنه، ولكنه يقول على أغلب الظن، وأولاد حسين وبنو حسين كلهم طائفة واحدة. وقد نزلوا وادي عندام من داخلية عمان، ونزل فريق منهم بأزكى، وباسمهم سميت الحارة المعروفة بها بحارة بنو حسين، ونزل فريق منهم في العهود الأخيرة بلدة سرور من وادي سمائل. ومنهم الشاعر الكيناوي ماد ح النباهنة، وشاعرهم الخاص.وهو موسى بن حسين بن شوال بشين معجمة وواو بعدها ألف فلام وقيل آخره نون، والنون واللام قريبتان من بعضهما لبعض في المخرج والصورة. وفي أولاد حسين أدباء وأذكياء وأخيار بالنسبة إلى جيرانهم، وهم منضمون إلى القبائل التي تحيط بهم، لم يستقلوا برئاسة ولا ببلد مهم.

نسب الدروع في النزار." (١)

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٢٢

"ومن المزار بعمان الدروع، وهم بطن من بهثة من ذئاب وبقية النسب معروف. والمحاميد بعمان عمود الدروع، وهم الرؤساء عليهم، وهم الاعيان فيهم، ومنازل الدروع معروفة، خصوصاً الان، وتمتد من تنعم إلى فهود إلى أن تتسع في الرمل الجنوبي.والدروع أيضاً كلهم من النزار، فهم بطون من لبيد من بني سليم خاصة، ويرأس الدروع الآن محمد بن سعيد الملقب التينة وعلى بن هلال، ولهم من نجائب الابل خيارها. والدروع الآن قبيلة لها شأن، بعدما كانت بطناً أو بطوناً، فصارت الآن قبيلة مستقلة في شؤونها حرباً وسلماً، وعددهم وافر، والدروع كأسمهم، وقد ذكرنا فرقة منهم في جعلان بني بحسن. وكذلك بنو سبت في هذا النسب، أي من لبيد بن سليم، كما ذكرهم صاحب " سبائك الذهب " . وكذلك بنو صابر، أما بنو سبت فهم الموجودون بفنجا، ومنهم الشيخ سعيد بن أحمد بن ناصر السبتي كان من أهل العلم. وكذلك الآن أبن أبنه القاضي سيف بن حمدان بن سعيد بن أحمد بن ناصر السبتي، القائم بالساحل الشمالي من عمان قاضياً لحكومة مسقط. وكذلك الموالك من هذا النسب، أي بطن من لبيد من سليم، وهم متبعثرون في عمان وفي قبائلها. وكذلك بنو محارب بطن من بهثة من سليم، وهم غير محارب اليمن كما عرفت، وغير محارب قريش، وقد سبقت الأشارة أليهم، وكذلك بنو حرب بطن من بني هلال بن عامر ابن صعصعة، وكذلك بنو حميد بطن من غزية، وكذلك السنديون الذين في جامعة بني بو علي في جعلان بطن من غزية، وبنو غزية بطن من هوازن، وكذلك آل تميم بطن من غزية وهم الموجودون الآن بالمسفاة من وادي بوشر.

وكذلك بنو ساعدة، بطن من غزية، وهم الموجودون في بدو عمان. وكذلك النواصر الذين في جامعة آل عبرة بن زهران، وهم بطن من سعد بن ذبيان، فهم من ناصرة بن بجالة بن مازن ابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان. وكذلك القبوس، وهم القبيسات الذين في جامعة بني ياس هم بطن من فزارة. وبنو بدر الذين في الباطنة كما سبق الكلام عليهم من بدر بن علي بن فزارة. ولا يخفى أن السنديين الذين هم في جعلان من جملة بطون قبيلة بني بو علي، بل هم الشرارة فيهم، وهم عدد مهم، وعليهم علاقات من بقية القبيلة. ومنهم الشيخ خميس بن سعد بن صالح، زعيم السنديين وأحد الرجال البارزين في جعلان، وهو بحق أقول كان أحد الدهاة في عجلان، وأحد المتوجهين عند الحكومتين بعمان: السلطنة والأمامة، وقد وقع في هذه الأيام في باقعة، أتت على زعامته بالويل، وعلى حياته بالأنهيار، ولله في خلقه أمر هو بالغه.

؟؟؟نسب المزاريع في عمان

ومن النزار بعمان المزاريع، على الشهير الشائع، وهم جملة لكنهم متفرقون، لا تجمعهم رئاسة، ولا يختصون ببلد خاص، بل يوجد بعضهم، بأطراف الشمال من عمان، ولعلهم في القصر من أرض الشميلية من أعمال شناص، ويوجد بعضهم بالرستاق بالمحلة المعروفة بمحلة برج المزارعة من علاية الرستاق، ويقال لهم بالرستاق المزارعة، حسب الأصطلاح العماني العام، وبعضهم بسفالة سمائل خصوصاًبمحلة الحاجر منها، وهم أقدم من بها. ومن المزاريع بأفريقيا أي زنجبار ومتعلقاتها رجال أبطال. ولما انحلت دولة آل يعرب، وتقلص ظلها من أفريقيا، وكان منهم ولها ولاة، استقلوا بالممالك التي بأيديهم وبقوا قابضين عليها بيد من حديد، حتى عاركهم السلطان سعيد بن سلطان بن الأمام أحمد، بوجه أهل عمان، وسلخهم منها، وانحل أمرهم بوقائع دامية، ذكرها المؤرخون في أفريقيا، ولم يسلموها لقمة سائغة لأكلها، بل أفنوا بها رجالاًوقضوا فيها

على أرواح، ومضوا والدهر دول بالناس ينتقل.

ونسب المزاريع على الشهير من وائل، والى ذلك يشير شاعر سمائل حمود بن حمد بن سعيد الخروصي حيث يقول:

قل للمزاريع التي أنسابها ... من تغلب أنتم سماء المفخر

وبلغني عن أكابر سنهم يقولون نحن من كليب والله أعلم، ولعلهم يسمعون بكليب وشهرته فيعلقون نسبهم عليه بغير حجة، ولكن المشهور أنهم من بطون وائل.

؟؟نسب بني كلبان في عمان." (١)

"واعلم ان غالب تسميات العرب منقولة من أحوال ترد بهم، كحرب لمن يولد في الحرب، وحارب كذلك، وربيعة من يولد في الربيع، أو الاربعاء، أو خميس لمن يولد يوم الخميس، وجمعة لمن يولد يوم الجمعة، وكخصيب، ومحل، وكأسد، وفهر، ومنحر، وقمر، وصعب، وكفهد، ونمر، وسيف، وخنجر، ورمح، وكذلك: شعبان، ورمضان، ورجب، لمن يولد في هذه الأشهر.وكذلك إذا كان في عمود النسب اسان متوافقان، كحارث وحارث، وناصر وناصر، وقطن وقطن، ومالك ومالك، كلاهما من نسب واحد، عبروا من الأول بالأكبر، فيقولون: حارث الأكبر، حارث الأكبر، وعبروا عن الثاني بالأصغر، ومراد السن لا القدر والشأن، إذ ربما يكون الثاني أكبر شأناً من الأول وأعلى قدراً منه. وربما قالوا: محمداً الأول ومحمداً الثانيإذا كان في عمود النسب محمدان وثلاثة وأربعة وهكذا..

ويشترط في الولاء الاحتفاظ على الاصل كما يشترط في الدخيل، وهكذا..

تنبيه: إعلم أنه لما كانت عمان وطن الأزد خاصة قبل غيرهم من العرب ووطن مالك بن فهم وأولاده وذويه قبل غيرهم من الأزد، وجب أن نقدم في هذا الركن أولآ نسب مالك وأولاده ومن انتسب اليهم من الأفخاذ والبطون قبل غيرهم، ثم نعقب بعدهم بنسب الأزد على التوالي، ثم نأتي بعدهم بنسب باقي اليمن بعمان، إن شاء الله، على التوالي، حتى لانبخس أحداً حقه، فإن التقدم في عمان للأزد بأجماع أهل التاريخ.

ومنهم مالك بن فهم وهو أقدمهم لشيئين: الأول: لمطلقالسبق له. والثاني: لكونه من أعمدة الأزد في عمان، فقد فتحها هو وأخرج منها أرهاط كسرى، وبه صارت قاعدة عربية، لأن العجم تولوها عدة قرون قبل العرب الأزديين، وأن كان أول من نزلها عمان بن قحطان، وسميت به، وقد باد منها، ولم يبقى للعرب فيها سلطان، كما سوف تقف عليه إن شاء الله في تاريخنا **العماني**.

نسب مالك بن فهم الأزدي

إعلم أن مالك بن فهم هو أول العنصر اليمني بعمان، وهذا نسبه: مالك بن فهم بن غنم ويقال غانم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله وهو حمى بن مالك بن نصر وهو شنوءة بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام.

وقضية مالك بن فهم ونزوله عمان لم تخف على احد. وكانت عاصمة مالك بن فهم هذا منح، وهو الذي حفر بها الفلج

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٢٣

المعروف بفلج مالك، واختار هذه الواحة لاتساعها وسهولها وطيب مراعيها لخيله وابله، وكونها في قلب الداخلية من عمان.
ومن ذراريه مسدلة بن الجلندى بن كركر. ومن ذراريه أيضاً ملوك مرو في الجاهلية، وشهرة مالك تغني عن ذكره.
نسب بني هناءة بن مالك
ومن الأزد بعمان: بنو هناءة بن مالك بن فهم، وقد ذكرنا في العنوان أحوال هناءة بن مالك، وما لهم من الخصال، وأنهم يحيطون بجبل الكور، إحاطة السوار بالمعصم، ولهم بلاد سيت وبلاد الفاقات، وهم في عمان، في عدة بلدان، ولهم بلدة الخوض من وادي سمائل، وهي ثغرة من جهة الباطنة.
وهناءة بن مالك هو الذي لم يزل على يمينة أبيه مالك، أيام تلك الحروب الشوهاء، بين العجم ومالك، ومنها أخذ دروس الحرب، وعليها شب وشاب، وهو الذي تملك بعد أبيه، فكان على وتيرته، وهو أحد الملك الأجلاء الموقرين، في عمان، ومنهم الأمام عبد الله بن محمد بن القرن، من أئمة القرن العاشر، فإن القرون بطن من هناءة بن مالك، وكذلك الربوخ هم من ربخة بن هناءة بن مالك، ومنهم الأمام عمر بن محمد، احدأئمة المسلمين أيام بني نبهان، وكذلك آل الحديد من هناءة ابن مالك وهذه البطون موجودة بعمان، ومنهم الإمام غالب بن علي بن هلال بن زاهر بن غصن، وبقية النسب معروف وموصول إلى مالك بن فهم.
ورئاسة آل هناءة اليوم في أولاد زاهر بن غصن المذكور، وهؤلاء هم ذراري خلف بن مبارك بن القصير العنبوري الهناوي، ولعل عبد الله بن زاهر هو الرئيس الحالي فيهم.
نسب بني فراهيد بن مالك." (١)

"فبنو الجلندى الآن في عمان شواوى أعراب جفاة، ليس فيهم من يحسن أي عمل من الأعمال، بعد ذلك العز والشرف، فإنه قد جاء الأسلام وهم ملوك عمان، وإلى جيفر وأخيه عبد كتب النبي صلى الله عليه وسلم في إسلام أهل عمان، كما يعرف ذلك الكل. ولم تزل بنو الجلندى تهاجم مراكز عمان قديماً، ويثيرون ثائرات يحاولون بها ملك عمان، فتقوم لهم الامامة **العمانية**، فتقمعهم وتردهم على ورائهم. وانهم لأشبه بآل يعرب، فإنهم خرجوا من بني نبهان فتولوا ملك عمان، وسادوا ممالك عديدة، وامتد لهم سلطان عظيم، وأحسنوا الادارة كذلك حتى شمخت أنوفهم، وعظمت نفوسهم، ورأوا لهم ما ليس لغيرهم، فكان لهم سلطان عظيم في بلاد العرب بالشرق الأوسط، اجتاح الأقاليمالشرقية براً وبحراً. وسترى في تاريخ عمان إن شاء الله عنهم ما تقضي به العجب، ولله الملك الدائم. فبنو الجلندى الآن في عمان يعدون بالأنامل متبعثرين في البلاد بين الرائح والغادي.
؟؟؟؟نسب بني سعيد في عمان ومن الأزد بعمان بنو سعيد بن عباد بن عبد بن الجلندى ابن المستكبر بن الحرار بن عبد عز بن معولة بن شمس. وبنو سعيد هؤلاء متفرقون في عمان، بعضهم في حبس، وبعضهم في المساكرة، وبعضهم في الحواسنة وبعضهم في بني كلبان، يشملهم اسم هذه القبائل، فهم منضمون فيها، ولعله لمحذور كان عليهم، وهل أكبر مما شرد بهم إلى زنجبار، في أيام كانت لاأسم للعرب فيها، وتحملوا بذراريهم إليها، وقضيتهم مشهورة في التاريخ **العماني.**

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٢٦

؟؟نسب السليمانية في عمان ومن الأزد بعمان السليمانيون، وهم من سليمان بن عباد بن عبد بن الجلندى، وبقية النسب هو هو. والسليمانيون بعمان كثيرون في نزوى وفي منح وفي جعلان بني بحسن، حتى أن نصف بني بحسن الذين هم الصواويع والرواجح والمساير وغيرهم، من بني جابر ومن لف إليهم، يشملهم اسم السليمانيين، عرفاً اصطلاحياً، إلى الآن، فهم من سليمان بن عباد، وفيهم مقاديم الرجال؛ ولاشك فيهذا، فإن اسم السليمانيين غلب على نصف القبيلة، ولا بد لهذا التغليب من سبب، ولعل السليمانيين كانوا هم الرؤساء على هذه البطون المذكورة، وهو الواضح، وقد تضعف القبيلة، وتبقى لها بعض الصفات، ثم يختفي سببها.

ولقد توليت بلاد بني بحسن من قبل الأمام الخليلي رحمه الله، فعرفت شأن السليمانيين بها.

؟؟؟؟نسب العباديين بعمان ومن الأزد بعمان العباديون، وهم من عباد بن عبد بن الجلندى الخ...وهم بيت علم في عمان، مشهورون بنزوى. ومنهم الشيخ العالم المعاصر للشيخ الولي الرباني ناصر بن جاعد الخروصي، وهو عامر بن علي بن مسعود بن علي بن علي بن محمد بن خلف بن أحمد بن علي بن محمد بن عباد بن محمد بن عباد العابدي، وذريته بنزوى إلى اليوم.

؟؟نسب العتيك بعمان ومن الأزد بعمان العتيك بن الأزد بن عمران بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن أمريء القيس بن مازن بن الأزد. وبقية النسب معروفة، وإليهم تنسب محلة العتيك بنخل، فهي بهذا الأسم إلى الآن. وفروع العتيك منتشرة في عمان أفخاذاً وبطوناً وفصائل. ومن العتيك نصر بن منهال، وولداه المنهال وغسان، وأخوه صالح بن المنهال، المقتولون في وقعة الروضة، التي هي أشنع الوقائع **العمانية**، وهي بين **العمانيين** وحدهم.

ومن زعماء العتيك الصلت بن النظر بن منهال الهجاري، ومن أعيانهم منبه بن مخلد، المقتول أيضاً في جمع من أصحابه بالوقعة المذكورة. ورجال العتيك كثيرون.

؟نسب اليحمد بعمان ومن الأزد بعمان اليحمد بن حمى، وهو لقب عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وفيه تلتقي قبائل عديدة من الأزد، أي تلتقي في اليحمد فانظر في سياق الأنساب تركثيراً من أنساب الأزد تلتقي باليحمد بن حمى.

؟نسب بني خروص في عمان." (١)

"ومن الأزد بعمان، بنو خروص بن شاري بن اليحمد، وهم حضيرة الامامة بعمان، وبيت العلم والعمل، وأهل الفضل والشرف الديني، ومنهم الأئمة الأمجاد، والعلماء الفطاحل، ليس القوم في حاجة إلى التعريف بهم في مصاف القبائل، ولهم الوادي المعروف بوادي بني خروص، الذي ينحدر من الجبل الأخضر من سفحه النعشى فيمر على بلدة الأبيض، وبها يعرف الوادي في الجانب السافل، وتقع بلدة سوني في نحره وهي المعروفة الآن بالعوابي، بفتح العين المهملة والواو بعدها ألف فباء موحدة فياء مثناة من تحت، واختفى اسمها القديم، كما اختفى اسم حممت، بحاء مهملة مفتوحة وميمين بعدهما تاء مثناة من فوق، واشتهرت بأسم الجناةفي هذا العهد، وهي بوادي بني رواحة الغربي. وكما اختفى اسم دنا من الباطنة،

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٣١

واشتهرت باسم الخريس، تصغير خرس، بالسيب. وكما اختفى اسم توأم، بتاء مثناة من فوق بعدها واو فألف فميم، واشتهرت بأسم البريمي. وكذلك اختفت جلفار، بجيم معجمة فلام ففاء فألف وراء مهملة، واشتهرت جلفار باسم رأس الخيمة. وهكذا..

وحصن العوابي كان بيتاً للشيخ العلامة الكبير جاعد بن خميس بن مبارك بن يحيى بن عبد الله بن ناصر بن محمد بن حيان بن زيد بن منصور بن الخليل بن شاذان بن الصلت بن مالك بن بلعرب.ومنهم الشاعر سعيد بن محمد بن راشد بن محمد بن بشير الغشرى. ومنهم الشاعر السيالى مادح ملوك آل نبهان. وهو أحمد ابن سعيد. ومنهم الشاعر اللواحي سالم بن محمد بن غسان، من أهالي بدبد، صاحب الهائية المشهورة التي مطلعها:

دعاها كيفما منعت دعاها ... ولا تلماها لهوىً دعاها

وزعامة بني خروص الأمامة، فأن كل بطن من بني خروص يدعي الزعامة له، ويرى أنه الأحق بها، أذ هو ابن الأمام الفلاني وهكذا..

وبنو خروص أشرف قبيلة في باب العلم والدين والتقوى، وهم أيسر قبيلة يتفق العمانيون على إمامتهم منها، إذ لايخشى أهل عمان منهم تسلطاً على الملك، ولا يغضون عليه، ولا يخشى بأسهم من هذا الوجه، فلا يدعون الملك بالوراثة، ولا يطالبون به على هذا الوجه، فلذلك ترى أكثر أئمة عمان منهم. وهم أضاً متعددون في عمان، ولهم بلدة مشايق، وطن الأمام سالم بن راشد الخروصي رحمه الله قبل الأمامة. ونسبه هو: سالم بن راشد ابن سليمان بن عامر بن مسعود بن سالم بن محمد بن سعيد بن سالم، من ذرية الشيخ عزان بن محمدبن مسعود بن الأمام عزان بن تميم. ومشايق وطن هذا الأمام. وهي في الوقت الحالي من أعمال السويق، ومن بني خروص شاعر سمائل، حمود بن حمد بن سعيد بن سيف بن عدي بن محمد بن سليمان بن محمد ابن سليمان بن مبارك بن مسعود بن سليمان بن ماجد بن عدي، وهو شاعر أديب.

وفي سمائل منهم جماعة مشهورون، وهم أهل أدب وفضل، وقد كان أجداد العلامة المقدم أبي نبهان جاعد بن خميس، وأجداد بيت آل الخليل، من بلد بهلى من جوف عمان.ومن أشهر علمائهم ببهلى الشيخ العلامة الشهيرأبو المؤثر الصلت بن خميس، وولده الشيخ عبد الله بن أبي المؤثر، الذي قتل مع الأمام الشهيد سعيد بن عبد الله بن محمد بن محمود، بوادي الرستاق، في حادثة أهلية.

نسب آل الحارث بن كعب

ومن الأزد بعمان آل الحارث بن كعب بن اليحمد. وهم رهط آل صالح بن علي، وليسوا منهم كما عرفت نسبهم. وقد تكلمنا في العنوان عنهم، وحسبك أطراء شلعر العرب لهم بما لا مزيد عليه. ورئاستهم ترجع إلى آل صالح بن علي، وهم بطون عدة، من براونة ودغشة وخناجرة وطوقيين وسناويين وغيوث وغيرهم. ومن براونتهم عنصر آل بارون في جبل نفوسة على شهير النسب.

وللحارث القدم الراسخ في شرقية عمان. ومنهم بالولاء الشيخ أبو الوليد سعود بن حميد بن خليفين، أحد الفقهاء في دولة الأمامين: سالم بن راشد الخروصي، ومحمد بن عبد الله الخليلي.

نسب آل عبرة في عمان

ومن الأزد بعمان، آل عبرة بن زهران بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عبد الله، وهو حمى بن مالك بن نصر بن الأزد. وبقية النسب معروفة، وأكرم بعبرة بن زهران وآل عبرة في عمان، أهل السيف والضيف، يلتقون بخروص بن شارى في حمى، وكذلك آل الحارث وآل معولة في نصر بن زهران.

ورئلسة آل عبرة بن زهران في آل محسن بن زهران بن محمد بن ابراهيم بن راشد بن سالم بن راشد بن ابراهيم بن عيسى بن عمران بن راشد بن عمر بن عيسى بن عمران.." (١)

"ومن الأزد بعمان آل يعرب بن عمر بن نبهان بن محمد بن نبهان ابن كهلان، وبقية النسب معروفة، فاليعاربة في الحقيقة بطن من آل نبهان، صاروا ملوك عمان وأئمتها، الذين يعلم العالم العربي من هم، ويعترف الكل بشرفهم، وأحوال آل يعرب في عمان منقطعة النظير، ولا قياس لها، فقد خاضوا البحر فاتحين، وتغلغلوا في البر مكافحين، وداسوا ممالك في الشرق، كانت بعيدة الأمنية لأهل عمان. ولله تلك الرجال الذين خلفوا بعدهم ذكرى الصالحين تدهش السامعين، والقلاع المنيعة بعمان، والحصون الشامخة الأركان، هي من آثار آل يعرب، والغراس الباهر، والثمر الحلو اليانع، والروض الفاره، فهو لهم. والمدافع الطويلة الضخمة هي من ثمرهم بعمان، وما من ذكر حسن في عمان إلا وقد أخذوا حظهم منه. ومفاخر آل يعرب في عمان خالدة الذكر، عالية الشأن. أخبرني بعض رجال الأنجليز، الذين تغلغلوا الآن في عمان، أن المدافع الموجودة بعمان، أكثرها من أسبانيا، وبعضها من بقية دول أوربا، وقليل منها عليه اسم خديوي، وهي التي سيقت إليهم كهدية من الدول التي تخطب ودهم، ويوجد واحد منها في حصن بدبد، عليه اسم خديوي مصر، وبعضها في نزوى عليه اسم الشاه عباس. لإن آثار هذه الأسلحة في عمان عند من يلقي إليها نظرة، تلقي إليه دهشة وروعة، فقد ملئت الحصون والقلاع والمراصد، ومواقف الجيوش بعمان. فها هي التي تدفن الآن تحت الأنقاض، وتلقى في أعماق البحار اليوم، عندما صارت الآن بالنسبة إلى السلاح العصري غير شيء، تلقى في تخوم الأرض، وكان لها الشأن الكبير في وقتها. وحسبك الأساطيل التي كانت تمخر عباب البحر، حاملة للعلم **العماني** الموقر، باسم آل يعرب، في ضخامتها وعدتها وعدها.

تلك آثارنا تدل علينا ... فانظروا بعدنا إلى الآثار

وكان من فرعهم ملك اليعاربة الصيد الكرام، وما أدراك ما الشأن، والله يؤتي ملكه من يشاء.

واليعاربة اليوم قليلون بعمان، إلا بقايا في بلدة سيجا من وادي سمائل وأفراد في بعض البلدان.

؟؟؟؟؟؟نسب بني راسب في الأزد

ومن الأزد بعمان، بنو راسب بن مالك بن ميدعان بن نصر ابن الأزد. ومنازلهم الوافي من أرض جعلان، وهي بلدة من أفخر بلدان جعلان.

ومن بني راسب الأمام عبد الله بن وهب الراسبي، إمام أهل النهروان وهو ذو الثفنات، وقد قتل يوم النهروان.

ومنهم الأمام في الأدب، المبرد، صاحب " الروضة " .

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٣٢

وبنو راسب في جعلان فخيذتان: أولاد فارس، أولاد ربيع. ويرأس أولاد فارس ناصر بن سعيد، وياسر بن علي بن صالح. ويرأس أولاد ربيعناصر بن محمد بن خميس.

ومن أعيانهم، ولد راعي البادة. وبنو راسب شرارة في جعلان، وهم عدد غير كبي، ولكنهم مقاديم مغاوير، وبلدة الوافي هي محط رحالهم.

؟نسب بني غسان في الأزد

ومن الأزد بعمان بنو غسان بن عمرو بن مازن بن الأزد. وبنو غسان في عمان توجد في آل حبس، وليسوا منهم، بل هم دخيل فيهم، شأن القبائل **العمانية**، بل هو شأن العرب قديماً وحديثاً.

وهم باقون محافظون على نسبهم في حبس، وليسوا منهم. والظاهر أن الشاعر الحبسي من هذا الفريق، كما أشرنا إليه عند كلامنا على حبس.

نسب بني بحري أو بني بحر في الأزد ومن الأزد بعمان بنو بحري أو بنو بحر بن شادي بن اليحمد أخي خروص بن اليحمد. وهؤلاء خلاف بني بحر الذين في بني هناءة بن مالك بن فهم، فإنهم بضم الباء الموحدة والنسبة إليهم بحري بضمها على الأصل، وبحر بن شادي، بفتح الباء الموحدة، فهما قبيلتان، الأولى من اليحمد، والثانية من مالك بن فهم.

ومن بني بحر الهنائي آل حميد بن عمير أهل الخوض على صحيح النسب.

؟نسب المساكرة في الأزد

ومن الأزد بعمان المساكرة، وهم أولاد الأسود بن عمران ابن عمرومزيقيا بن عامر، ومنازلهم علاية إبراء من الشرقية، ولهم هنالك بلدان أخرى تتصل بالعلاية، وتجيب دعوتها، وهم فرق متعددة. ويرأسهم الآن الشيخ هاشل بن راشد وأبناء عمه، وهم أعيان في الطرف الشرقي، أنجاب، أكابر، لهم بين جيرانهم المقام المحمود، وأعيان المساكرة، ومنهم ذراري الشيخجمعة بن سعيد المغيري. وهم يعدون من جمرات الشرقية. ولآل الأسود شرف عريق، وكان منهم الشيخسيف بن علي، الأديب الكاتب، توفي في عشر الخمسين من هذا القرن.

نسب الحجريين في الأزد." (١)

"؟ومن الأزد بعمان آل الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر ماء السماء وبقية النسب قد عرفته إذ مر عليك غير مرة. ومنازل الحجريين في عمان واحة بدية، تلك الديار الفيحاء المكشوفة، بفضائها الواسع، وهوائها النقي.

وفي آل حجر أخيار وأمجاد، وناهيك بمطاوعة الحجريين في الشرقية من عمان، فإنهم نجوم سمائها الزاهرة، ولهم بين قبائل الشرقية عرش بدية المصون. ويرأسهم الآن الشيخ الوالي أحمد بن عبد الله بن أحمد الحارثي.

ومن زعائمهم صديقنا الخاص الشيخ حمدان بن سالم بن سعيد، فهو الآن من رؤسائهم المنظور إليهم، المسموع في أكثريتهم، ومقامه المحبوب بفلج المطاوعة من بدية، وله في قيها. مقامات. وشهامة الحجريين في الشرقية معروفة عند كل أحد.

نسب بني ربيعة في الأزد

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٣٤

؟ومن الأزد بعمان بنو ربيعة بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن حارثة الغطريف بن أمرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلولبن مازن زاد الركب بن الأزد. وبنو ربيعة في عمان موجودون في الظاهرة، وفي بلدان الداخلية من عمان. وبعض النسابة يقول: الذين في فلج بني ربيعة، وعندي أن بني ربيعة الذين في عمان من المختلف فيهم، ومن القبائل المشتبهة، فإن النزارية راهم منها، واليمانية كذلك، شأن القبائل المتسامية والله أعلم.

؟نسب بني خزير في الأزد

ومن الأزد بعمان بنو خزير، بصيغة التصغير، فهو بخاء معجمة وراء مهملة وياء مثناة من تحت بعدها راء مهملة. وخزير هذا لقب محمد بن كعب، أخي الأمام الوارث بن كعب. ولقب خزيراً حين خزر عن أخيه الوارث، عندما توجه الوارث إلى نزوى بعناية سماوية، ذكرها العلماء والفقهاء والمؤرخون، لأنها من بدائع التاريخ، من غر الحوادث، وقضية وقف الأمام الوارث رحمه الله تخبر عن الحقيقة.

وبنو خزير لهم الفلج المعروف بفلج بني خزير، أسفل من العوابي، وأعلى من المهاليل. ولقد أثر نفور محمد بن كعب عن أخيه الوارث بن كعب في ذريته. فلا يوجد إمام من هذه الفرقة الخزيريه أبداً على كثره أئمة بني خروص وعلمائهم وأهل الفضل، وإنما أئمة بني خروص من بقايا بطون خروص الأخرى، كآل الخليل والجوامع وغيرهم من العزانيين، والفشور من بني خروص أيضاً، وكذلك بنو لواح، وهم من البيوت المشهورة في خروص بن شادي بن اليحمد، والكل أزد. وبنو خزيرة بالنسبة إلى بني خروص شواويهم وباديتهم، فهم بعيدون عن شرف خروص بعد الثريا عن الثرى، وتلك كرامة عظيمة للأمام الوارث، ظلت هذا العهد الطويل، يتناقلها جيل عن جيل ولله في خلقه أسرار.

نسب بني عمران في الأزد

ومن الأزد بعمان بنو عمران بن الأزد. وهم متعددون في عمان، منضمون في قبائلها، الأشبه أن يكونوا كلهم قبيلة واحدة، فهم في العبريين بطن واسع، وهم في الرحبيين رهط جامع، وفي قبائل أخرى كذلك. فهم معروفون بعمان. وإليهم تنسب بلدة بوشر بن عمران، فهي معروفة بهم، مضافة إليهم، ولعلهم أول من أستعمرها وهو الواضح.

وبنو عمران في القبائل التي دخلوا فيهم شرارة متقدة، وأبطال تعرف في مواقف الرجال. وفي وادي الطائيين منهم فريق، وأحسب أن في قبائل الغربية منهم كذلك. وكاتب هذه الورقات أيضاً من أولاد عمران، فنحن في آل المسيب، ويقال لنا أولاد عمران، وعن النساب المتقدمين في المتداول بينهم حين يذكرون الأنساب وبطون القبيلة يقولون: جاء جدنا من غرب عمان، ونزل بالمكان المعروف بجنب ابن عمران، وكان من البادية، وله ماشية نزل بها في أسفل الغريين من وادي عندام، والغريين بغين مفتوحة معجمة وراء مهملة مكسورة وياءين مثناتين من تحت بعدها نون، وأظن هذه التسمية جاهلية المنزع، الحاقاً بالغريين اللذين بناهما أحد ملوك اليمن القدماء لنديميه حين قتلهما، وبعد ذلك أحدث عندهما تلك البدعة المذمومة، ويرشد إلى هذا أيضاً تسمية فلج هذه البلدة " الجاهلي " والله أعلم بصحة ذلك. أما نحن الآن ففي جامعة آل المسيب.

وقد عرفت تداخل القبائل العربية بل **العمانية** خصوصاً، فإنه فيها كثير، والعلم الحقيقي إلى الله عز وجل.

نسب بني علي في الأزد." (١)

"ومن الأزد بعمان بنو علي بن سودة بن علي بن عمرو بن عامر ماء السماء. وبقية النسب سبق فلا حاجة إلى إعادته.وبنو علي هم أهالي ينقل من الظاهرة، ومنهم الإمام الجليل عبد الملك ابن حميد، بويع بالإمامة في أواخر شوال سنة ٢٠٧ مائتين وسبع، أي في أول القرن الثالث للهجرة. وبنو علي في الظاهرة الجامود الثابت، والعمود الراسي، ويرأس بني علي المذكورين الغصون، وإليهم ينتهي شرف بني علي. ومنهم الآن الشيخ سيف ابن عامر وأبناء عمه، وهم عروة بني علي، وبيدهم زمام هذه القبيلة، وليسوا من نسب بني علي على الصحيح. بعد ما تأخرت حكومة عمان عن الأستيلاء على تلك الأطراف، وأهمات بلاد الظاهرة، وتركتها بيد أهاليها يتلاعبون بها، ويتقاتلون عليها، ولبني علي في الظاهرة واحات واسعة، وبلدان متعددة، وهم رهط يرأس قبائل عديدة.

نسب بني الحدان بن شمس في الأزد

ومن الأزد بعمان، بنو حدان بن شمس بن عمرو بن غنم ابن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران. وبقية النسب هو هو. وبنو الحدان من أشرف أهل عمان من أعيان يمنها. ومنهم الإمام عبد الله بن محمد الحداني، والإمام الحواري بن مطرف. ومنهم الإمام عمر بن محمد بن مطرف، وهو المنصوب أيام حروب القرامطة لعمان. وبهذا يظهر فضل الحدان بن شمس، ومناصرة الحدان للأئمة تكفل بها التاريخ **العماني** في صحائفه. ومنازل حدان الجبال المعروفة، بجبال الحدان، من أعمال في الداخلية قديماً، فهم منتشرون بالغربية من عمان، وقد شاركوا في إمامة عمان، بثلاثة أئمة من خيار أئمة المسلمين، والله يؤتي فضله من يشاء.

والذي يظهر لي بالأستقراء والنظر في الأحوال، أن المقابيل من فرق الحدان بنشمس، لاشتراكهم في أراضي الحدان وأوديتهم وفلواتهم، والعادة لا تشترك القبيلة في العرب إلا في أعياصها، والله أعلم بحقيقة الأمر.

ويرأس المقابيل الآن علي بن حميد ببلدة اللثبات بنو حمدان ابن علي بالحلة، ومحمد بن سليمان بن حمد بن حميد بن سالم، وأولاد حمدان بن علي بن هلال في الحلة، ومحمد بن سالم في بلدة بات.

نسب بني الندب بن شمس في عمان

ومن الأزد بعمان بنو الندب بن شمس، وبقية النسب معلوم لشمس الأزد. وبنو الأزد بعمان يحتلون وادي العق، المفضي إلى الشرقية من أعلاه، ولهم بلدة سرور من وادي سمائل، وهي عاصمتهم الوحيدة، وجامعتهم الوطيدة، ومنهم الإمام العلامة ضمام بن السائب الندبي، أحد زملاء الربيع بن حبيب الفراهيدي البصري.

ويرأسهم الآن الشيخ ناصر بن حميد بن مسلم بن سليمان ابن سيف، والندب الأصغر والندب الأكبر كلاهما من شمس الأزد، ولكن الندب الأصغر هو المسمى زياداً، والندب لقب له، كما هو لقب للندب الأكبر، وقد عرفت أن العرب تريد بالأكبر والأصغر ونحو ذلك السن لا القدر وشأن، كما ذكرنا في أول كلامنا المار آنفاً من هذا الكتاب.

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٣٥

نسب بني شبيب في الأزد

ومن الأزد بعمان بنو شبيب. وبنو شبيب بطن من الأزد، وهم بعمان الشرقية، ولهم بلدة لزق، بكسر اللام وسكون الزاي المعجمة. وهي في هذه العصور الأخيرة من أحسن البلدان المجاورة لها، وهي قريبة من خضرا بني دفاع، من أعمال سمد الشان في الأصل، وهي الآن من أعمال المضيبي.

وبنو شبيب أو آل شبيب عصبة بني رواحة، وترجع رئاستهم تارة إلى زعامة آل صالح بن علي، وفي آن آخر إلى آل الخليلي، فهم بين زعامتين شاغلتين لهم، تتجاذبانهما تجاذباً معنوياً.

وهنا بطون من الأزد. منهم بنو بحر في أنساب عمان، وهو بحر بن شادي أخ خروص بن شادي بن اليحمد، وعند نسابة العرب الآخرين بحر بن غسان.

وكذلك الشعيبيون بطن من الأزد من خصوص أزد شنوءة. وللشعيبيين بلدة كبدى بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة بعدها دال مهملة فألف قصر، ولها توابع، وهي في الحوزة الشرقية من الطائيين، وترجع إلى ولاية صور، أي هي من أعمالها، ويرأسهم الآن سلطان بن محمد بن شماس.

وكذلك بنو مفرج بطن من الأزد، أي خاصة أزد شنوءة، وشنوءة لقب نصر بن الأزد، وهم كثيرون، منهم في قبيلة الدروع، ومنهم في قبيلة بني ريام، ومنهم في بهلى، وفي بلاد أخرى.

نسب بني بطاش في عمان

إعلم أن بني بطاش عند أهل عمان من طي، وإلى هذا يشير شاعر العرب حيث يقول:

عادات طيء تخضيب السيوف وإر ... واء المثقف وهو اليوم عطشان." (١)

"وشهير نسبهم عند العمانيين طي، ولكن الشيخ محمد بن شامس القاضي البطاشي ينكر هذا النسب، ولما وقف على العنوان رأيت له عليه تعليقاً لنسب بني بطاش إلى الأزد، ثم التقينا نحن وهو، وتذاكرنا نسب بني بطاش، فأجاب بأن انتسابهم إلى طي غلط، وإنما هم أزد، وعليه فهاك سياق النسب الذي يقوله القاضي المذكور، والعهدة عليه في ذلك فإنه على فلاف ما يقوله أهل عمان، وخصوصاً نسابة طي، وهو أحد قضاة المسلمين فيحسن به الظن، ولاشك أن أهل مكة أدرى بشعابها، والناس أعرف بأنسابهم، فبطاش بحسب الظاهر لقب عمر بن عدي بن محمد بن بلعرب بن مزاحم بن جبلة بن بلعرب بن محمد بن مربع بن الحارث بن عمرو بن جبلة بن الأيهم بن الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن أمرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن زاد الركب بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام. فتراه يلتقي بآل نبهان بن عمرو بن عامر، وبمعولة في نصر بن الأزد، وكذلك بمالك بن فهم وبقية قبائل الأزد. هذا ما يقوله القاضي المذكور، ولعل القوم من الأزد في الأصل، فدخلت فيهم قبائل من طيء، فغلبوا عليهم عرفاً، أو أنهم تولوا على قبائل من طيء شهروا بها، والكل محتمل، فعلى نسب القاضي هم من الأزد، وعلى نسب أهل عمان هم من

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٣٦

طيء، ولاشك أن الجانب الشرقي أغلبه طيء، كما سوف تقف عليه أنشاء الله.

وهنا ينتهي نسب الأزد حسب علمنا والعلم عند الله. وسوف نتبعه بأنساب بقية اليمن أنشاء الله.

نسب بني ريام في عمان

ومن اليمن بعمان بنو ريام. وأصل أسم ريام حسب العرف للراشدي خاصةً، أي هو الذي يختص بأسم ريام دون بقية القبيلة التي يجمعها أسم ريام التي يرأسها بنو نبهان المقدم ذكر نسبهم.فأولاد راشد بن سالم هم الذين يكتبون ويكتبون بذلك، وأما بقايا بطون هذه القبيلة فكل ينتسب على أسم قبيلته. وبنو نبهان زعماؤهم، وهم آل سيف بن سليمان، الذين هم أحفاد الملوك من بني نبهان، لما زال الملك عنهم بقوا زعماء على الجبل الأخضر وأهله، وأهله هم المذكورون. وأما أصولهم فكل بطن من نسب خاص، ويجمع الكل بنو ريام. وإليك سرد نسبهم، فهم ريام بن الحارث بن عبدالمدان بن حمير بن رعين ابن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد ابن شداد بن الهاد بن حمير الأصغر بن سبأ بن كعب بن زيد الجمهور ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن العرنجج بن حمير الأكبر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام.

وبنو ريام قبائل ملتفة على عمود ريام هذا، من توبي ودغيشي وجامودي وعمري وعموري وشريقي وسليمي وراشدي ونبهاني وحضرمي. فبنون ريام على هذا الوضع أخلاط يمانية غالباً، إلا العزور، على ما عرفت من نسبهم، وإلا الكنود، وإلا بنو قريش، وإلا السراحنة ومن إليهم.

وبنو ريام أكثر القبائل العمانية، لهذا، أي فهم في الأصل قبائل لا قبيلة، أحاطوا بالجبل الأخضر إحاطة السور بالمعصم، والخاتم بالأصبع، وفي كل قبيلة من قبائل بني ريام المذكورين مسؤول كرئيس فيهم. وفيهم آل ثاني كما هم في آل المسيب وآل حبس، ويرأسهم الشيخ سيف بن هاشم بن سيف في الجبل. وقد سمعت الشيخ سيف بن هاشم يذكر أن أولاد ثاني الموجودين في بني ريام هم من الصلاهمة، والصلاهمة من بني هناءة والله أعلم.

؟؟؟؟؟؟؟نسب آل كندة في عمان." (١)

"ومن اليمن بعمان بنو راسب، فهم غير بني راسب الأزد، الذين سبق كلامنا عليهم، وأنهم نزلوا الوافي من جعلان. وهؤلاء بنو راسب بن الخزرج بن جرم بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فتراهم في ذلك غير راسب الأزد الذي مر عليك ذكره، بل هذا هو الذي لحق بالملك مالك بن فهم أولاً إلى عمان كما ذكره المؤرخون، منهم الإمام السالمي رضي الله عنه أيضاً، وهؤلاء نزلوا الشحر، ولا يعرف هل أفاضوا على عمان أولاً تحقيقاً، وإذا كانوا أفاضوا على عمان، وقالوا نحن بنو راسب، فلعلهم دخلوا في راسب الأزد، وهو الواضح من حالهم، وتفصيل قضيتهم عندي مشكل، والعمانيون لايعرفون إلا راسب الأزد في شعرهم وتواريخهم، وأهل السير يقولون خرجوا لحوقاً بمالك بن فهم، وعلى كل حال أن مالك بن فهم استقر بعمان، ولحقت به القبائل اليمانية والنزارية كما عرفت.

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٣٧

نسب الجنبة في اليمن

ومن اليمن بعمان الجنبة. وهم من جنب بن يزيد بن حرب ابن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

والجنبة كما قلنا عنهم في العنوان رهط وافر، وفيهم شهامة، ولهم عرامة، وفيهم زعامة، وبلادهم صور، أفخر بلاد في عمان، وأقدمها عمراناً، كما يقال، هي من استعمار الأمم البائدة الأول، أي هم الفينيقيون. والجنبة الآن أربعة أفخاذ: العرامي: ومنهم الشيخ أحمد بن سليم بن المر، أحد ولاة الإمام سالم بن راشد الخروصي رحمه الله على سمد الشأن وتوابعها، ثم قتل رحمه الله في بلد صور. وفوارس: وفيهم سالم بن ناصر، مسؤول في الفوارس، مقبول الأمر فيهم.

ومخانة: وفيهم حمد بن خلفان، زعيم مسؤول. وغيالين: وفيهم أولاد ناصر بن علي، المعروف بالحشار.

وأخلاق الجنبة في هذه الأخيرة ضلت تتباعد عن أخلاق أهل عمان، ولكثرة أختلاطهم بالأجانب في الأسفار. وللجنبة في الأقليم الشرقي من عمان ما ليس لغيرهم، ولهم في جعلان موارد ومصادر، وهم من أعزم رجال عمان على مصارعة البحر، وللجنبة شأن لا يجهل، وهم عدد، ولهم في عمان الداخلية زعامة يتولاهاالشيخ ياسر بن حمود المعجلي. والجنبة كلهم يعترفون للمجاعلة بالرئلسة المشار إليها.ولهم علاقات بما حوالي صور شرقاً وغرباًواضحة الأعلام. وسموا جنبة لأنهم جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة، وفي بني جنب أعيان لا مقام لذكرهمهنا، إذ ليس غرضنا ذكر مفاخر القبائل الأ على جهة التعريف بهم، كما قلنا ذلك غير مرة في هذا الكتاب. وقول الشيخ أبي مسلم شاعر العرب ناصر بن سالم في نسب الجنبة: سعد العشيرة عليا مذحج كانوا فإن كان يريدهم من مذحج بالحلف فذاك، وإلا فمذحج غيرهم، وليس الجنبة من مذحج كما قرأت سرد نسبهم إلى قحطان.

نسب الرحبيين في همدان

ومن اليمن بعمان الرحبيون. وهم ينو رحب أو أرحب بن دعام ابن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وبطون همدان في عمان ملتفة إلى هذه القبيلة. وبنو أرحب، أو رحب على الخلاف فيه، منتشرون في عمان من وادي سمائل، إلى وادي الطائيين، إلى أطراف حطاط.

لهم من البلدان مسر ونقصى وبليدات أخرى أيضاً.وهم رهط واسع وفيهم طاعة لرؤسائهم ولهم بأس.

ورئاستهم في آل حسن بن محمد، والآن الرئيس فيهم سعيد بن سلطان بن سالم بن حسن بن محمد بن سعيد بن سيف بن محمد بن سالم، وعاصمة هذا الرئيس جردمانة، بجيم بعدها راء مهملة فدال مهملة فميم فألف فنون فهاء، بليدة صغيرة، وهي أشبه بصغار البلدان في عمان، داخلة في جبال وادي مذحج، فهي كغاب لهم، وقد استعمروها من جديد، وجعلوها صندوقاً مغلقاً ملقى بين أودية وادي سمائل وأودية الطائيين وحطاط.

نسب بني شمس في اليمن." (١)

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٤٠

"ومن اليمن بعمان بنو شمس، أعني غير شمس الأزد، فهم من شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عمرو بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. و منهم بنو حسن أهل حطاط و وادي بوشر. ومنهم بنو شرجة بن شمس، والشروج في خضرا بني دفاع من وادي عندام، وهم جملة بالخضرا، وهي مركزهم، وليس لهم غيرها، وليست هي كلها لهم، بل يشاركهم فيها الفوارس وبنو دفاع وبنو رواحة والرواشد وغيرهم. ويرأس الشروج الشيخ سرحان بن......... وكذلك الكيوميون هم من كيوم بن شمس، والكيوميون متفرقون في عمان الغربية، من نزوى مغرباً، وبأودية بني غافر، كبني ريام، لاتجمعهم رئاسة، ولا تحيطهم سياسة، وبعضهم في الباطنة، بالقرب من بلد الخابورة، في بلدة يقال لها البداية.

نسب طي في عمان

ومن اليمن بعمان قبائل طي، وطي جامعة عربية كجامعة هوازن ابن منصور، وكجامعة اليحمد بن حمى. وطي هو ابن أدد بن بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأبن يشجب ابن يعرب بن قحطان. واسم طي جلهمة، ولقب طياً لأنه أول من طوى البيوت في العرب. ومن طي تفرعت قبائل عديدة بعمان، فإن الجانب الشرقي من عمان غلب عليه الطائيون كماسوف تقف عليه إنشاء الله، فسمي بهم، وأضيف إليهم، فهم من حوزة مسقط، إلى وادي بوشر شمالاً، إلى أودية قلهات وصور وما إليها جنوباً، إلى جعلان، كلها قبائل طي، ولم يخالطهم إلا دخيل ناجع إليهم من بعض القرى أيام حروب العمانيين فيما بينهم.

نسب أولاد سعد أمبو علي في طي

ومن اليمن بعمان أولاد سعد أمبو علي، المعروفون بأولاد سعد، في سمائل، وهم رهط الشيخ الصحابي مازن بن غضوبة السعدي، الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وخبره شهير في السير وعند أهل التاريخ، ويكتبون أولاد سعد أمبو علي بهذا التقييد، لا بمطلق ما يقال لهم الآن، كذا وجدناهم في الصكوك، وفي كتب الأثر أيضاً، فإن منهم أناساً أخياراً، وفيهم رجال لهم مفام وأعتبار، فهم من سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي. ومنازلهم سمائل، وهم من القدماء بها، وأولاد سعد غير عديدين، ولعلهم كانوا كثيرين في الأصل، ولكنهم لجهل الأنساب، وعدم التدوين، وعدم التعيين اختلط حابلهم بنابلهم، وسوف ترى ما يقال فيهم، وآخر أولاد سعد في أيامنا الحالية الشيخ محمد بن سليمان بن سيف بن عبد الله المشهور في سمائل بكرمه الحاتمي في أيامه.

ومنهم خال الإمام الخليلي الشيخ خلفان بن ناصر بن عبد الله لأن والدة الأمام المذكور بنت ناصر بن عبد الله، ومقام أولاد سعد في هذا العهد بعلاية سمائل، ولاتزال حجرتهم معروفة بهم إلى الآن، وبركات مازن لاتزال تراعيهم، ودعوات الرسول عليه الصلاة والسلام ما برحت حافة بهم.

ومازن هو ابن غضوبة بن سبيعة بن شماسة بن حيان بن مر بن حيان بن ابي بشر بن خطامة بن سعد بن نبهان بن عمرو ابن الغوث بن طي، وهل لنا صحابي آخر غير مازن؟على الشهير لا. وعلى الصحيح نعم، أبو شداد المعروف في عداد الصحابة، ذكره صاحب " الأستيعاب " لكن لم يعرف من أي قبائل عمان هو؟

نسب النباهنة في طي

ومن اليمن بعمان النباهنة، الذين بوادي بوشر في بلدة سنب والحمام وفي سمائل، خصوصاً بمحلة الدن، وليس هم من نباهنة العتيك المقدم ذكرهم، بل من نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي، فهؤلاء نباهنة طي. أما النباهنة الذين هم ملوك عمان سابقاً، فهم نباهنة الأزدوقد مر عليك نسبهم فافهم.

وقول مازن رحمه الله: يا راكباً بلغن عمراً وإخوته." (١)

"والمشارفة من أشرف بن الصامت بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي. والمشارفة بالجانب الشرقي من عمان من خصوص أعمال صور.وأهم بلدانهم تيما، بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت ساكنة بعدها ميم فألف، على وزن سيما، ولهم الرفصة المعروفة، وهي مركز قابض على طريق صور المفضي إلى جعلان والشرقية، في مضيق الجبال، عليه قلاع لهم بمدافعها، إذا جاءهم من لا يقدرون على رده، طلقوا مدفعيتهم، فيعلم قومهم الذين في تلك البلدان، فيأتون إليهم مسرعين، فيقبضون الثغور الضيقة على المار، ويتحكمون عليهم. وفيهم رؤساء منهم، ولم أقف على حقيقة بناء هذا الرصد، ما أظن المشارفة وحدهم بنوه، مع أنه طريق القبائل الشرقية بعمان، وطريق صور، وهي كما لايخفى حالها، فلعله غني عن أتفاق أيام الحروب **العمانية**، ثم أستمر به الوقت، حتى فض عليه المشارفة بالنواجذ، والله أعلم بحقيقة الأمر.

نسب الهاديين في طي

ومن اليمن بعمان الهاديون، فهم من هادية بن شرح بن الصامت بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي.

والهاديون قوم من حطاط، في بليدات لهم هناك، ولهم بليدة القرم، غربي الوطية، من الجانب النعشي منها، وليسوا كثيرين في العدد، ويرأسهم الآن الشيخ حارث بن محمد، ومقامه الحالي بحاجر حطاط، وهم بين أضرابهم أكفاء، وفي المثل: بكل وادي بنو سعد.

نسب أخزم في طي

ومن اليمن بعمان بنو أخزم بن شرح بن خطامة بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي، وبنو أخزم أهالي صيا، بكسر الصاد المهملة وفتح الياء المثناة من تحت بعدها ألف، وصيا هذه بلدة طيبة، في الجانب الحطاطي، وبها قبائل أخرى، لكن رئاستها لبني أخزم.

ويرأسهم الآن الشيخ سيف بن سعود بن خلفان، أحد ولاة حكومة مسقط في الوقت الحالي.

ويقال: بنو أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي. ومن بني ثعل: زيد الخيل، الذي قال فيه رسوا الله صلى الله عليه وسلم ما قال من حديثه الشريف، حيث قال: " ما بلغني عن أحد إلا رأيته دون ما بلغني إلا زيد الخيل " ، وسماه " زيد الخير " . وبنو ثعل هم الذين يضرب بهم المثل في إجادة الرمى، فيقال: أرمى من ثعل.

نسب بني تمام أي بنو بوعلي في طي

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٤١

ومن اليمن بعمان بنو بو علي، أهل جعلان، وهم بطن من طي كما ذكرهم صاحب " العقد الفريد " .وبنو تمام بتاء مفتوحة فميمين بينهما ألف، وهم عمود قبيلة بنو بو علي، وهم عند علماء الأنساب من جذيمة جرم، بطن منطيء. وبنو بو علي من القبائل المهمة، ذات الشأن في عمان، كما تكلمنا عنهم في العنوان، أكثر قبائل عمان الشرقية عدداً، وأقوامهم عدة، ولهم في مصاف القبائل العربية **العمانية** شأن لايخفى، وتقدير الحكومات لهم معروف غير منكور، ويدعون لهم السيادة على القبائل الجعلانية. وقد قلنا عنهم في العنوان ما يلزم.

ويرأسهم الآن آل حمودة بن سلطان. ولهم فيهم رئاسة فعالة بمعناها الحقيقي، ولا مثيل لهم في قومهم إلا رئاسة النباهنة في بني ريام. وكل أهل عمان يعرف ذلك. والآن يتولى رئاستهم خميس بن محمد بن ناصر بن عبد الله بن سالم بن حمودة بن سلطان، وابن عمه صالح بن علي بن عبد الله.

وهم، أي آل حمودة، صلوت من أهل حلم، ويقال: هم من صلوت بني خروص، نزحوا إلى تلك الأطراف في القرون الوسطى، فترأسوا على بطون بني تمام، من بني بو علي، ومن ألتف إليهم، ودخل في عصبتهم، وسيأتي إنشاء الله في تاريخ عمان، أن الصلوت وبطوناً من بني خروص، اقتتلوا في بلدة شال، من وادي بني خروص، فانهزم الصلوت، بعدما تجبروا فيها، وطغوا على المارة في ذلك المكان وبنوا حصناً على ذروة جبل في وسط الوادي، حيث تمر الطريق صاعدة إلى البلدان وإلى الجبل الأخضر، يعرف إلى اليوم بحصن الصلوت، فاستعان عليهم قومهم بالريامي، وكان الريامي يهوى زوالهم، وكسر شوكتهم، وخضد قوتهم، فكبسوهم ليلاً، والقوم في لهوهم، فحل عليهم الدمار، ولم يبق منهم إلا قتيل أو جريح أو أسير أو شارد. وبذلك تفرقوا في البلدان، وتفصيل هذه الحوادث في محله.

نسب بني لام في طي." (١)

"ومن اليمن بعمان بنو لام. وهم رجال معدودون، فهم في قبائل الباطنة من الجهة الغربية.وقد صاروا، هم وبنو خالد، أنصاراً للإمام ناصر بن مرشد رحمه الله، وما زال أضداد الإمام من أهل الغربية يغيرون عليهم، لمناصرتهم للإمام المذكور. وناصر بن قطن الهلالي النهابة من أهل الأحساء لا يزال يشن الغارات على غربية عمان، قتلاً ونهباً وسرقاً.

وكم أصاب من بني لام، وكم قتل ونهب. ويذهب إلى الأحساء هرباً من ثأر **العمانيين**، فيأبى في حين غرة من القوم، على إبله التي أعدها للنهب. وكم فسد في الأرض. وعمان أمس ليست عمان اليوم، ومن المحال ام الحال، والله ولي كل شيء.

نسب آل الريس في طي

ومن اليمن بعمان آل الريس. وهم قوم من طي، نزلوا عمان على أثر خروج مالك بن فهم، واحتلوا الجانب الغربي من عمان. وهم بلدانهم فسح، بكسر الفاء وسكون السين المهملة بعدها حاء مهملة، وهي من أعمال لوى من الجهة الشمالية. وهم هناك في رهط باسل، وهم زعماء وأعيان معروفون، وآل الريس كثيرون، ثم عريقون بذلك الطرف من عهدهم القديم.

نسب الهدادبة، وهم قوم من طي على الشائع الشهير.والهدادبةهم بطن من آل الريس، وهم كثيرون في بلدة فنجا من وادي سمائل، ويوجد فريق منهم في أطراف الشميلية، ولهم السور المعروف بسور الهدادبة، وفي أفريقيا الشرقية، أي زنجبار وتوابعها،

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٤٣

فإن قبائل عمان في زنجبار فروع من عمان، قل ان توجد قبيلة في عمان، إلا وقسم منها في زنجبار، ويرأس الهدادبة في فنجا أولاد سعيد بن راشد، والموجود منهم الآن سعيد بن خلفان بن محمد بن سليمان، والهدادبة يرجحون بفنجا إذا ووزن بين قبائلها، ورئاستهم تشمل نصف فنجا والنصف الثاني ترجع رئاسته إلى الفوارس، وزعيمهم الآن الشيخ منصور بن ناصر بن محمد بن سيف، أحد القضاة بنزوى، منذ عهد الإمام محمد بن عبد الله الخليلي رحمه الله. وينوب عن منصور المذكور في رئاسة الفوارس بفنجا ولده محمد، هكذا وصلني رسمياً من حكومة السلطان سعيد بن تيمور أيام كنت والياً على بدبد، لأن فنجا من أعمالها.

نسب بني نهد في اليمن

ومن اليمن بعمان بنو نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، على اختلاف في قضاعة كما عرفته. وبنو نهد بن زيد موجودون في عمان، بالباطنة منها. ويوجد بعضهم في بدو عمان، ومنازل باديتهم الجرداء. وكانوا العريقين ببلدة بعد، بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة بعدها دال مهملة، حتى قيل في الأمثال **العمانية**: " تردك بعد يا النهدى " . ويوجد فريق منهم في جامعة آل المسيب. ولعل شاعر العرب ابن عديم البهلاني إليهم يشير في قوله:

وأين نار الوغى آل المسيب من ... قضاعة وزعيم القوم زهران.

وزهران المشار اليه هو محسن بن زهران، زعيم آل المسيب، كان يسميه السلطان فيصل بن تركي: " زهران " حتى شاع ذلك عند الزعماء، ومصداقه أن زهران والد محسن هذا كان غير موجود أيام يقول الشاعر هذه القصيدة، بل الموجود هو محسن بن زهران، وهو الذي هرب من الإمام سالم إلى مسقط، إذ كان من أنصارها، حتى أنتهت أيام ذلك الإمام. وكان شاعر العرب رأى هذه القبيلة فظن أن نسب الكل قضاعة فعلقهم عليه، أو أنه وجد في سير العرب ما يدل على ما قال، وكل يقفو ما علم، وإلا فبنو المسيب على شهير نسابة أهل عمان أنهم من وائل، كما يقول صاحب " المؤتمن " . وقد أوردنا لك ذلك مسلسلاً إلى وائل والعلم عند الله. ومن بني نهد بن زيد : الصعق الذي يعرفه كل أحد، وهو جشم بن عمرو بن سعد، وكان سيد نهد في زمانه.

وبنو نهد في أرض اليمن وحضرموت كثيرون، والحقيقة أن اليمانية بعمان أغلبها من أرض اليمن وحضرموت، إلا قيلاً من بلاد العرب الأخرى.

نسب بني حرب في همدان

ومن اليمن بعمان الحربيون. وهم بنو حرب بن شهاب بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، وبقية نسب همدان معروف.

قال في " العقد الفريد " : وبنو حرب وهم الحربيون..الخ، ومنهم أفراد بعمان مترددون لا متعددون، فإن بعض القبائل تزيد سنوياً، وبعضها تنقص سنوياً، وبعضها تستمر على حالها. ومن الحربيين قوم بعلاية سمائل يعرفهم أهلها.

نسب بني حضرموت في عمان." (١)

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٤٤

"ومن اليمن بعمان بنو حضرموت بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ويقال لهم: الحضارم والواحد حضرمي، ولعل بني حضرم الذين بعمان المدعى نسبهم من عبس هم من حضرموت هذا، فإن الحضارم لايزالون كثيري الأتصال بعمان والأختلاط بأهلها وسكونهم فيها.

وأما أنتسابهم إلى حضرم في عبس، فإنا لا نجده في شيء من كتب الأنساب **العمانية**، ولا في الكتب الأخرى لبقية علماء النسب في العرب، أن بطناً أو فخذاً أو فصيلة في عبس تعرف بهذا النسب، والله أعلم. ومن المحتمل أن يكون بعمان بنو حضرم في عمان من عبس، وبنو حضرموت في عمان أيضاً. والحضارم يعدون عمان بلدهم الذي يعتاضون به عن بلادهم في القديم والحديث، ومن يطلع على السير يدرك ذلك صريحاً، ومنه: الإمام الحضرمي وتردده على عمان، وتردد **العمانيين** على اليمن في أيامه، وفي أيام بقية الأئمة. والأمر لله عز وجل.

نسب الجهاور بعمان في اليمن

ومن اليمن بعمان الجهاور، وهم قبيلة لابأس بها، ولهم وادي الحيال، بكسر الحاء المهملة بعدها ياء مثناة من تحت بعدها ألف فلام. وبيدهم الآن حصن المبرح من حصون الظاهرة ومنهم آل يداع، ولهم بلدة بدت بباء موحدة ودال مهملة وتاء مثناة من فوق، وبليدات أخرى، ولهم رؤساء كغيرهم من قبائل عمان. وهم من مغاوير الرجال المعدودين، ورئيسهم علي بن حمود الجهوري.

نسب بني عرابة في طي

ومن اليمن بعمان بنو عرابة، وهم من عرابة بن شرح بن خطامة بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي. وربما اشتبه على بعض الناس نسبهم، فيظنهم من عرابة الأوسي، وليس كذلك، وإنما الصحيح هذا الذي أوردناه لك. وعرابة في طي معروفة النسب، مشهورة الأصل، وهم قوم في الجانب الشرقي من بلاد الطائيين المشهورة، ويعتصبون الآن لقبيلة الرحبيين من همدان، وليسوا منهم.

نسب بني وهيب في طي

ومن اليمن بعمان بنو وهيب بن شرح بن خطامة بن سعد ابن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي.وبنو وهيب قوم لهم الأكثرية في حطاط، ولهم بلدة الحاجر، تمن أفخر بلدان حطاط، وتتصل بلدانهم إلى قربات وإلى بلدة روى، ثغر مدينة المطرح، ومسقط، ولعلهم هم الذين عمروا مسقط، وهو الظاهر، كسائر الساحل الشرقي، ويشاركهم في ذلك بنو حسن بن شمس بن وائل بن الغوث بن قطن.وفي بني وهيب كرم معروف، وهم عدد في حطاط، ولهم رئاسة مازالت يتداولها زعماء لهم حتى الآن. وزعيمهم الحالي محمد بن سالم بن خلفان، المقيم موظفاً في حكومة مسقط، وكان بنو وهيب شعرة يراها كل أحد في الطرف الحطاطي، حتى أخذ من أصلها بنو بطاش وراموا قطعها، ولكن الأيام يداولها الله عز وجل بين عباده، والبغي يصرع راكبه، والقوي يضعف به، والله أمر هو بالغه.

ومن أعيان بني وهيب: سليمان بن محمد، الموجود بمسقط وذووه.

نسب بني حسن في عمان

ومن اليمن بعمان بنو حسن بن شمس بن وايل بن الغوث ابن قطن بن عمرو بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.وبنو حسن في أطراف حطاط من رأس بو داود على الساحل، حتى غبرة بوشر، وعندهم في ذلك وثائق تاريخية من عهد ملوك بني نبهان، ولهم أحواز معروفة، حسب أصطلاح أهل الساحل، ولهم في الداخل إلى وادي قشة، الفاصل بينهم وبين آل المسيب في الأحواز، ولهم في العصور الأخيرة رئاسة وادي بوشر، على من فيه من القبائل، من نبهاني ورقادي وتمتمي، وغيرهم من سكان الوادي المذكور. وما زالت زعامتهم تضعف، فتنتقل من بيت إلى آخر حتى الآن، يرومها متعددون، ويدعيها كثيرون، ولم تكن رسمية لواحد منهم، وكلهم يقول أنا.

ويوجد منهم فريق بوادي عندام، ببلدة الغريين، حتى راحوا منها هم وآل المسيب، وحلت بنو رواحة محل الفئتين، وتلك الأيام نداولها بين الناس.

نسب بني عمر أهل اللجيلة في طي." (١)

"فَقُلْتُ: إنْ رَدَدْتُ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا الْهَجْوُ لِنَفْسِي، فَاعْتَزَلْتُهُمْ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَقُلْتُ: بُغْضُكُمُ عِنْدَنَا مُرْمِدًا فِيهِ وَبُغْضُكُمْ عِنْدَنَا يَا قَوْمَنَا لَثِنُ

فَلا يَعْطَنِ الدَّهْرُ أَنَّ نَشِبَ مَعَايِبَكُمْ وَكُلُّكُمْ يَبْدو عَيْبَنَا فَطِنُ

شاعِرُنا مُعْجِمٌ عَنْكُمْ وَشَاعِرُكُمْ فِي حَرْبِنَا مُبْلِغٌ فِي شَتْمِنَا لَسِنُ

مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا وَغَرٌ وَفِي صُدُورِكُمُ الْبَغْضَاءُ وَالإِحَنُ

فَأَتَتْنِي مِنْهُمْ أَزْفَلَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَمٍّ، عِبْنَا عَلَيْكَ أَمْرًا وَكَرِهْنَاهُ لَكَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَشَأْنَكَ وَدِينَكَ، فَارْجِعْ فَأَقِمْ أُمُورَنَا، فَكُنْتُ الْقَيِّمَ بِأُمُورِهِمْ، فَرَجَعْتُ مَعَهُمْ ثُمَّ هَدَاهُمُ اللَّهُ بَعْدُ إِلَى الإِسْلامِ).

إسناد ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"(٢/٣٣٨)ح(٧٩٩) وكذا أخرجه في " الأحاديث الطوال " ح (٦٤) ، وابن سيد الناس في " عيون الأثر " (١ / ١٠٣)من طريق بن محمد السائب الكلبي عن أبيه عن عبد الله **العماني** عن مازن بن الغضوبة به .

وعزاه إبن حجر في "الإصابة"(٥/٧٠٤) إلى الفاكهي في كتابه "أخبار مكة " ، والبيهقي في "الدلائل"، وابن السكن وابن قانع كلهم من طريق هشام عن أبيه به .

قلت : وهذا الإسناد واهٍ فيه (٤) علل :

الأولى : هشام بن محمد بن السائب الكلبي : متروك . قال البخاري : صاحب سمر ونسب ، وقال الدارقطني : متروك ،

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص/٤٥

وقال إبن عساكر : رافضي ليس بثقة ، وقال أحمد : صاحب سمر ونسب ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه .وقال إبن أبي حاتم : يروي عن أبيه ومعروف والعراقيين العجائب والأخبار التي لا أصول لها . وقال الذهبي : تركوه .." (١)

"الثانية : محمد بن السائب بن بشر الكلبي : متهم بالكذب ، قال الجوزجاني : كذاب ساقط ، وقال البخاري : تركه يحيى بن سعيد وابن مهدي ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال الذهبي : شيعي متروك الحديث . وقال أبو حاتم : أجمعوا على تركه ، واتهمه جماعة بالوضع ، وقال إبن حجر في " التقريب " : متهم بالكذب ، ورمي بالرفض .

الثالثة : عبد الله العماني : لم أجد له ترجمة .

الرابعة : جهالة موسى التنيسي .

ذكر كتاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى أهل عمان

٩ – عن أبي شداد رجل من أهل دما ، قرية من قرى عمان قال : جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل عمان : « سلام ، أما بعد ، فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وأدوا الزكاة ، وخطوا المساجد ، وإلا غزوتكم » ، قال أبو شداد : « فلم نجد أحدا يقرأ علينا الكتاب حتى وجدنا غلاما أسود فقرأه علينا » ، فقلت لأبي شداد : من كان يومئذ على عمان يلي أمرهم ؟؟ قال : " أسوار من أساورة كسرى ، يقال له : سحان".

ضعيف الإسناد . أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٦٠/٧)ح(٦٨٤٩) ، عن معمر بن معاذ قال : نا موسى بن إسماعيل ثنا عبد العزيز بن زياد أبو حمزة الحبطي ، حدثني أبو شداد رجل من أهل عمان قال : جاءنا كتاب رسول الله ، فذكره .
ثم قال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن أبي شداد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به موسى بن إسماعيل .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فأبو حمزة الحبطي مجهول ، ذكره إبن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومحمد بن معاذ وموسى بن إسماعيل لم أقف على ترجمتهما .." (٢)

"ومات فجأة التاجر علاء الدين علي السنجاري بالقاهرة، وهو الذي أنشأ دار القرآن بباب الناطفانيين قلت:

ما مات من هذي صفاته ... فوفاة ذا عندي حياته

إن مات هذا صورة ... أحيت معنى سالفاته

ومات بمصر، الواعظ شمس الدين حسين، وهو آخر أصحاب الحافظ المنذري، سمع من جماعة، وكان عالما حسن الشكل.
ومات الفاضل الأديب زكي الدين المأمون الحميري المصري المالكي بمصر، ولي نظر الكرك والشوبك، وعمر نحو تسعين سنة.

وفيها في رجب مات الفقيه محمد بن محي الدين محمد ابن القاضي شمس الدين ابن الزكي العماني، شابا درس مدة بدمشق.
ومات الحافظ قطب الدين الكلبي بالحسينية حفظ الألفية والشاطبية، وسمع من القاضي شمس الدين بن العماد وغيره، وحج

---

(١) إتحاف الأعيان بذكر ما جاء في فضائل أهل عمان، ص/١٢

(٢) إتحاف الأعيان بذكر ما جاء في فضائل أهل عمان، ص/١٣

مرات وصنف وكان كيسا حسن الأخلاق؛ مطرحا للتكلف؛ طاهر اللسان مضبوط الأوقات، شرح معظم البخاري، وعمل تاريخا لمصر لم يتمه، ودرس الحديث بجامع الحاكم، وخلف تسعة أولاد، ودفن عند خاله الشيخ نصر المنبجي.
وفيه أخرج السلطان من حبس الإسكندرية ثلاثة عشر نفرا منهم تمر الساقي الذي ناب بطرابلس، وبيبرس الحاجب وخلع على الجميع، وفيه طلب قاضي الإسكندرية فخر الدين بن سكين وعزل بسبب فرنجي.
وفيها في شعبان مات المفتي بدر الدين محمد بن الفويرة الحنفي سمع وحدث.
ومات القاضي زين الدين عبد الكافي بن علي بن تمام، روى عن الأنماطي وأخذ عنه ابن رافع وغيره.
ومات عز الدين يوسف الحنفي بمصر، حدث عن إبراهيم، وناب في الحكم.
وفيها في رمضان مات صاحبنا شمس الدين محمد بن يوسف التدمري، خطيب حمص، كان يفتي ويدرس.
وتولى قضاء الإسكندرية العماد محمد بن إسحاق الصوفي.
وفيها في شوال قدم عسكر حلب، والنائب من غزاة بلد سيس، وقد خربوا في بلد أذنة وطرسوس، وأحرقوا الزروع واستاقوا المواشي، وأتوا بمائتين وأربعين أسيرا، وما عدم من المسلمين سوى شخص واحد، غرق في النهر، وكان العسكر عشرة آلاف سوى من تبعهم، فلما علم أهل إياس بذلك أحاطوا بمن عندهم من المسلمين التجار وغيرهم، وحبسوهم في خان ثم أحرقوه، فقل من نجا، فعلوا ذلك بنحو ألفي رجل من التجار البغاددة وغيرهم في يوم عيد الفطر فلله الأمر.
واحترق في حماة مائتان وخمسون حانوتا، وذهبت الأموال واهتم الملك بعمارة ذلك وكان الحريق عند الفجر إلى طلوع الشمس، وذكر أن شخصا رأى ملائكة يسوقون النار، فجعل ينادي أمسكوا يا عباد الله، لا ترسلوا، فقالوا أبهذا أمرنا ثم إن رجل توفي لساعته.
وناب بدمشق في القضاء، شهاب الدين أحمد بن شرف الزرعي الشافعي.
قاضي حصن الأكراد.
وورد الخبر بحريق أنطاكية قبل رجوع العسكر، فلم يبق بها إلا القليل، ولم يعلم سبب ذلك.
وفيها في ذي القعدة توفيت زينب بنت الخطيب يحيى ابن الإمام عز الدين بن عبد السلام السلمي، سمعت من جماعة، وكان فيها عبادة وخير وحدثت.
ومات الطبيب جمال الدين عبد الله بن عبد السيد، ودفن في قبر أعده لنفسه، وكان من أطباء المارستان النوري بدمشق، وأسلم مع والده الذبان سنة إحدى وسبعمائة.
ومات حسام الدين مهنا بن عيسى أمير العرب، وحزن عليه آله، وأقاموا مأتما بليغا ولبسوا السواد، أناف على الثمانين. وله معروف، من ذلك مارستان جيد بسرمين، ولقد أحسن برجوعه إلى طاعة سلطان الإسلام قبل وفاته، وكانت وفاته بالقرب من سلمية.
ومات المحدث الرئيس العالم شمس الدين محمد بن أبي بكر بن طرخان الحنبلي سمع من ابن عبد الدائم وغيره، وكان بديع الخط، وكتب الطباق، وله نظم.
وفيها في ذي الحجة مات الفقيه الزاهد شرف الدين فضل بن عيسى بن قنديل العجلوني الحنبلي بالمسمارية، كان له اشتغال

وفهم ويد في التعبير، وتعفف وقوة نفس، عرض عليه خزن المصحف العثماني فامتنع، رحمه الله تعالى.

وفيها وصل الأمير سيف الدين أبو بكر الباشري إلى حلب، وصحب معه، الرجال والصناع، وتوجه إلى قلعة جعبر، وشرع في عمارتها، وكانت خرابا من زمن هولاكو، وهي من أمنع القلاع، تسبب في عمارتها الأمير سيف الدين تنكز نائب الشام، ولحق المملكة الحلبية وغيرها بسبب عمارتها ونفوذ ماء الفرات إلى أسفل منها كلفة كثيرة.

ثم دخلت سنة ست وثلاثين وسبعمائة.." (١)

" تسمية من قتل بالحرة من قريش والأنصار وغيرهم

قال أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم قرأت على أبي عثمان أحمد بن عثمان المتوكل **العماني** عن بكر بن عبد الوهاب عن محمد بن عمر الواقدي قال قرأت كتاب إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة تسمية من قتل بالحرة وأخبرني إبراهيم أن الكتاب كتاب داود بن الحصين مولى آل عثمان بن عفان

من بني هاشم الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وحمزة بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وجعفر بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب والعباس بن عتبة بن أبي لهب وهم أربعة قال الواقدي نظن أنهم اعترضوا ولم ينصبوا للقتال إلا واحدا الفضل بن عباس بن ربيعة

ومن بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف إسماعيل بن خالد بن عقبة بن أبي معيط وأبو كنانة مولى مروان بن الحكم وهما إثنان

." (٢)

" فقيها عابدا توفي سنة خمسين ومائتين أول رجب م

الحفيد بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وآخره دال مهملة - هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف النيسابوري الحفيد وإنما عرف بهذا لأنه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ كان فقيها حنفيا ومحدثا مكثرا رحل إلى العراق والبحرين وغاب عن بلده أربعين سنة وأقام بعمان مدة فكان يعرف بها بأبي بكر النيسابوري وكان يعرف بنيسابور بأبي بكر **العماني** روى عن جده العباس بن حمزة وبشر ابن موسى الأسدي وأبي العباس الكديمي وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبد الله وجماعة يعرفون بالحفيد لهذا السبب * باب الحاء والقاف *

الحقلي بفتح الحاء وسكون القاف وفي آخرها لام - هذه النسبة إلى حقل وهي قرية بجنب أيلة على البحر منها أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم ابن أعين الحقلي مولى رافع مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان إماما فقيها فاضلا توفي سنة أربع وعشرين ومائتين في شهر رمضان ومولده سنة أربع وخمسين ومائة

---

(١) المختصر في أخبار البشر، ٢/٤٠

(٢) المحن، ص/١٨٧

الحقلاوي بفتح الحاء المهملة وسكون القاف وبعدها لام ألف وفي آخرها واو – هذه النسبة إلى حقلا بن مالك بن زيد بن سهل وحقلا قرية بنواحي حلب

". (١)

" الحارثي وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني الحارث بن كعب فسماه عبد الله وزرارة بن قيس بن الحارث بن عدي بن عوف بن جشم العلي النخعي وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد النخع فأسلم م

العلي بكسر العين والام المشددة – هذه النسبة إلى علة وهو بطن من قضاعة وهو علة بن غنم بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم وعلة ابن غنم بن ضنة بن سعد هذيم * باب العين والميم *

العماري بفتح العين والميم المشددة وبعد الألف راء – هذه النسبة إلى عمار وهو جد المنتسب إليه وهو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر وأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عمار بن يحيى بن العباس الأنصاري الخزرجي العماري وهو من ولد قيس بن سعد بن عبادة وهو نيسابوري سمع أبا العباس محمد بن إسحاق الضبعي وابا علي حامد بن محمد الرفا الهروي وغيرهما بالعراق والحجاز وكان حافظا عالما ثقة وتوفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة

قلت فاته النسبة إلى عمارة بن مالك بن عمرو بن بثيرة بن مشنوء بن القشر بن تميم بن عوذ مناة بن ناج بن تيم بن اراشة بن عامر بن عبيلة بن قسيل ابن فران بن بلى بطن من بلى منهم المجدر بن زياد بن عمرو بن زمزمة ابن عمرو بن عمارة البلوي حليف الأنصار شهد بدرا وأبلى فيها

العماني بضم العين وفتح الميم المخففة وبعد الألف نون – هذه النسبة إلى عمان وهي على البحر تحت البصرة ينسب إليها كثير منهم أبو هارون غطريف **العماني** يروي عن أبي الشعثاء عن ابن عباس روى عنه الحكم

". (٢)

" ابن ابان العبدي وأبو بكر قريش بن حيان العجلي **العماني** أصله من عمان سكن بالبصرة يروي عن ثابت البناني روى عنه شعبة والبصريون وأبو العباس محمد بن ذؤيب التميمي النهشلي المعروف **بالعماني** الراجز وهو من أهل الجزيرة فسار إلى عمان ثم رجع إلى بلده فقيل له **العماني** مدح الرشيد والفضل بن الربيع وعمر طويلا وقيل عاش مائة وثلاثين سنة

العماني بفتح العين والميم المشددة وبعد الألف نون – هذه النسبة إلى عمان وهو موضع بالشام وهي مدينة البلقاء ينسب إليها محمد بن كامل **العماني** روى عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكريا الأضاحي

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب، ٣٧٧/١

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب، ٣٥٦/٢

العمايمي بفتح العين المهملة والميم وبعد الألف ياء تحتها نقطتان وبعدها ميم أخرى – هذه النسبة إلى العمامة والمشهور بهذه النسبة أبو الفضل محمد ابن حامد بن حرب البلخي المعروف بالعمايمي حدث عن علي بن سلمة اللبقي روى عنه محمد بن علي بن سهل المحاملي المقري م

العمراني بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون – هذه النسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس قديم الرياسة منهم الرئيس أبو الحسن علي بن محمد العمراني السرخسي كان له منزلة كبيرة عند السلطان سنجر بن ملكشاه ثم حبسه سنة خمس وأربعين وخمسمائة وأبو بكر محمد ابن القاسم بن منصور بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن محمد بن معمر بن عمران العمراني الكسبوي من كسبة قرية من قرى نسف نسب إلى جده كان يلي أعمال السلطان بسمرقند ثم تركها وحدث عن الدهقان أبي إسماعيل إبراهيم ابن محمد الحاجي روى عنه ابو حفص عمر بن محمد النسفي ومات سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وإلى العمرانية وهي ناحية من أعمال الموصل ينسب إليها القاضي ابو منصور العمراني قرأ القرآن على أبي علي الأهوازي وتفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وانتقل إلى ميافارقين فأقام

". (١)

" السقوف توفي في محرم هذه السنة ودفن بباب الشام وانبأنا عمر بن ظفر المغازلي قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد الدهان يقول دخلت على ابي القاسم ابن ناقيا بعد موته لاغسله فوجدت يده مضمومة فاجتهدت على فتحها فاذا فيها مكتوب ... نزلت بجار لا يخيب ضيفه ... ارجى نجاتي من عذاب جهنم ... واني على خوفي من الله واثق ... بانعامه والله اكرم منعم ...

١٠٥ – عبد الرحمن بن محمد

ابو محمد العماني كان يتولى قضاء ربع الكرخ ببغداد ثم ولي قضاء البصرة وتوفي في رمضان هذه السنة

١٠٦ – مالك بن احمد

ابن علي بن ابراهيم ابو عبد الله البانياسي وبانياس بلد من بلاد الغور قريب من فلسطين ولد سنة ثمان وتسعين وهذا الرجل له اسمان وكنيتان يقال له ابو عبد الله مالك وابو الحسن على وكان يقول سماني ابي مالكا وكناني بابي عبد الله واسمتني أمي عليا وكنتني بابي الحسن فانا اعرف بهما لكنه اشتهر بما سماه ابوه سمع ابا الحسن بن الصلت وهو آخر من حدث عنه في الدنيا وسمع من ابي الفضل بن ابي الفوارس وابا الحسين بن بشران وحدثنا عنه مشايخنا آخرهم ابو الفتح ابن البطي وكان ثقة

واحترق سوق الريحانيين يوم الثلاثاء بين الظهر والعصر تاسع عشر جمادي الاخرة من هذه السنة وهلك فيه جماعة من الناس فاحترق فيه مالك البانياسي وكان في غرفته ودفن يوم الاربعاء

١٠٧ – ملك شاه

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب، ٣٥٧/٢

ويكنى ابا الفتح بن ابي شجاع محمد الب ارسلان ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق الملقب جلال الدولة عمر القناطر واسقط المكوس والضرائب ." (١)

" وسمع الحديث ثم لزم منزله توفي في ذي الحجة من هذه السنة

٢١٠ – احمد بن محمد

ابن الحسين ابو بكر الأرجاني قاضي تستر وارجان بلدة منها روي عن ابي بكر ابن ماجه وله الشعر المستحسن يتضمن المعاني الدقيقة وورد بغداد ومدح المستظهر بالله وله في قصيدة ... جعلت طليعتي طرفي سفاها ... تدل على مقاتلي الخفايا ... وهل يحمى حريم من عدو ... اذا ما الجيش خانته الربايا ... ولي نفس اذا ما امتد شوقا ... أطار القلب من حرق شظايا ... ودمع ينصر الواشين ظلما ... فيظهر من سرائري الخفايا ... ومحتكم على العشاق جورا ... واين من الدمى عدل القضايا ... يريك بوجنتيه الورد غضا ... ونور الأقحوان من الثنايا ... تأمل منه تحت الصدغ خالا ... لتعلم كم خبايا في الزوايا ... خطبت نواله الممنوح حتى ... اثرت به على نفسي البلايا ... يؤرق مقلتي وجدا وشوقا ... فأقلق مهجتي هجرا ونايا ...

وهذه الابيات من قصيدة قالها الارجاني على وزن قصيدة لابن ون العماني وهي ... نقود عهودها عادت نسايا ... وعاد وصالها المنزور وايا ... اذا انشدت في التعريض بيتا ... تلت من سورة الاعراض آيا ... ورب قطيعة جلبت وصالا ... وكم في الحب من نكت خفايا ... شكت وجدي الي فآنستني ... وبعض الانس في بعض الشكايا ... فلا ملت معاتبتي فاني ... اعد عتابها احدى العطايا ... وليلة اقبلت في القصر سكري ... تهادى بين أتراب خفايا ... ثنينا السوء عن ذاك التثني ... وأثنينا على تلك الثنايا ...

وله في قصيدة ... ولما بلوت الناس اطلب منهم ... أخا ثقة عند اعتراض الشدائد ." (٢)

"وتتألف أرض عمان من أماكن جبلية، وهضاب متموجة، وسهول ساحلية. واكثر حجارتها كلسية و غرانيتية، و فيها أيضا حجارة بركانية. والظاهر إنها كانت من مناطق البركانية. وفي مناطق التلال وفي "جعلان" عيون ومجاري مياه معدنية أكثرها ذات درجات حرارة مرتفعة. وتوجد آبار في "الباطنة" وفي المناطق المجاورة للصحراء وفي الأقسام الشرقية من عمان.

وتتخلل هضاب عمان وجبالها أودية معظمها جاف، وتكون طرق المواصلات بين الساحل والأرضين الباطنة، وجوها حار استوائي، وتتجه الجبال من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، وأعلى قمة فيها هي قمة الجبل الأخضر، ويبلغ ارتفاعها تسعة آلاف قدم. الأرضون المحيطة بهذا الجبل، خصبة، وقابلة للاستثمار.

وفي عمان مدن قديمة، منها "صحار" و "نزوة" و "دبا" أو "سما"، وكانت من المدن المهمة في أيام الرسول، وهي عاصمة عمان الشمالية، كما كانت سوقا من أسواق الجاهلية، وسكانها من الأزد. والعمانيون من الشعوب للبحرية المحبة لركوب

---

(١) المنتظم، ٦٩/٩

(٢) المنتظم، ١٣٩/١٠

البحار، ولهم صلات وروابط بسواحل أفريقية والهند. ونجد بينهم عددا كبيرا من الزنوج والهنود والفرس والبلوج.

العروض

و أما العروض، فيشمل اليمامة والبحرين وما والاها. وأغلب الأرضين فيه صحارى وسهول ساحلية، ترتفع في الجهات الغربية عن ساحل البحر. ويمتد مرتفع الصمان الصخري موازيا لساحل الخليج، متوسطا بين الأحساء والدهناء. ومن اودية الأحساء، وادي فروق في الجنوب، وهو قسم من وادي المياه.

ومن أقسام العروض، شبه جزيرة "قطر" التي يمتد من عمان إلى حدود الأحساء، يشتغل سكانها بصيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ، وقد عرفت ب "Cataraei" عند "بلينيوس". ومعظم أراضيها صحارى، وفيها واحات قليلة، ويزرع السكان في بعض الأماكن على مياه الآبار. وقد عرفت قديما بأنواع من الثياب والمنسوجات القطرية، كانت تصدر إلى الخارج، كما عرفت بتصدير النجائب والنعام.." (١)

"وقد قصر علماء الشعر فحولة الشعر في الجاهلية على الشعراء المعروفين بالنظم بالبحور المشهورة، فيما عدا الرجز، أما قالة الرجز، فهم طبقة خاصة، عرفت عندهم بالرجاز. ويظهر من القول المنسوب إلى "الوليد بن المغيرة"، "لقد عرفنا الشعر كله: رجزه، وهزجه، وقريضه، ومقبوضه، ومبسوطه"، أن الشعر في نظم أهل مكة: رجز، أو هزج، أو قريض، أو مقبوض، أو مبسوط، وأن من يقول الرجز، فهو راجز ورجاز، ولم يكن الرجز كما يقول علماء الشعر طويل النفس، وإنما كان أبياتا، وقد بقي هذا حاله حتى أيام الأمويين، فطول ولقي عناية خاصة عند كثير من الشعراء، فأخذوا يذهبون به مذهب القصيد، فقصدوه، بأن جعلوه قصائد، وعمدوا إلى تخفيف ما تتركه بساطة العروض وسهولته في النفس من ملل، بأن لجأوا إلى استعمال العبارات البعيدة المأخذ، والأفاظ الغريبة، والاختراعات اللطيفة، حتى تمكنوا من إدخاله إلى قصور الخلفاء الأمويين، ومن نيل الجوائز والألطاف منهم.

وبعود الفضل في رفع مستوى الرجز في الإسلام، إلى رجلين من "بني عجل"، هما: "الأغلب بن عمرو" العجلي، "٢١ ه"، و "أبو النجم الفضل بن قدامة" العجلي، والى رجال من "تميم"، على رأسهم: "العجاج" "٩٧ ه" وابنه "رؤبة" المتوفي سنة "١٤٥ ه" وقيل "١٤٧ ه"، و "عقبة" ابن "رؤبة" هذا، و "أبو المرقال الزفيان"، و "دكين بن رجاء" الفقيمي، و "محمد ابن ذؤيب" الفقيمي **العماني**.." (٢)

"عدد سقمانهم أربعة آلاف وألف فارس، هم ينتهون إلى غزة كرام المتارس، ومنهم " الظفير " المشهورون والكماة المذكورون ذوو التقلب كتقلب الفلك والتنقل من ملك إلى ملك يحمون نزيلهم، ويضفون جميلهم حمدهم سائر وفخرهم شاهر، وفضائلهم لا تحص، ومحامدهم لا تستقص، عدد سقمانهم سبعة آلاف وفرسانهم ألفان بل أضعاف ومنهم " عدوان " غير السابق ذكرهم، القول فيهم أنهم جوهرة البادية، والطريقة الهادية ذوو الأقدام على المحن وبذل الجود والمنن والزناد الوارية، والكتائب السارية أفضل أقرانهم بكسب الثناء.

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٨٢/١

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٧٠/١٤

وارفع من ستار المكرمات بالبناء، سقامنهم الفارامي، وفرسانهم خمسمائة سامي. ومنهم " الصقور " التاركي مساميهم محفور، أزكى القبائل أقوالاً، وأصدقهم فعالاً، وأشدهم ساعداً وأعدهم للمراصد.

سقمانهم ألف وخمسمائة سقماني وخمسمائة فارس عشيرواني ومنهم " عبده " غير الماضي ذكرهم،أقول فيهم كما قيل من قبلي:

ما شبه الليلة بالبارحة ... و الغادية بالرايحة

وأما عددهم سقماناً فثلاثة آلاف وألف فارس، وفهم المعروفون " بزوبع " وهؤلاء أخلاقهم حسنة وطباعهم مستحسنة كرام الأصول والفروع، أحلام لم يدرك شأؤهم في القول عدد سقمانهم خمسة آلاف وألف خيال.

ومنهم " الأسلم " وهم الطاعنون العدى، والواجدون الندى ذوو الفهم الدقيق الذكي، والحلم المنيع الزاكي، يقدر لهم أضدادهم.

الفصل الخامس

في ذكر عمان وسواحلها

أما عمان فهي من السواحل إلى قطر المشهور وتعرف براريها بالرمال ومدائها بالأشجار اليانعة وربما تغلب الرمل على مشئ منها، فإما شرقيها ففي قبضة الإمام السعيد سلطان الماضي. وبقي أبنه السديد سعيد، ونشر على هذه الممالك، وارف ظله بالعدل والأمان والجهاد براً وبحراً، وكرم الطباع وحسن السير ومحامد الأخلاق ولم يفتد من نظام أبيه في تدبير الممالك، وأما من أحد الباطنة إلى قطر هذا متعلق بيد القواسم المشهورين، وأما تحت عمان فالمسقط ورستاق وسور وبركة ولهم أتباع متعددة لا تحص، هذا بقبضة السيد المذكور فأما بوادي عمان فمنهم: - بنو " أياس " تبع للقواسم قبيلة قوية ذات طعن وحمية وهؤلاء شعارهم ركب **العمانيات** والضرب باليمانيات والطعن بالردينيات ولم يستعملوا ركب الخيل ولا يعرقون إلا مفاجآت حربهم في الليل وعدد سقمانهم خمسة آلاف راكب، أمعن في المهمات من حدود القواضب ومنهم: - بنو "كثب " ذوو الطعن واليلب والسير والحبب، ذوو قوة باذخة وعلامات شامخة، ومحامد راسخة، ولم يعرفوا راكب الجياد سوى **العمانيات** النائبة الجياد. وعددهم سقمانا خمسة آلاف، والبنادق لم يعرفوا لها ولا الرمي سوى السيف والرمح.

ومنهم " الماصير " الكرام ذوو الشيمة والإقدام والطعن بالرمح والضرب بالحسام، وما أشبههم بالماضي ذكرهم بعدنا الخيل والبنادق، ولكن استمساكهم بالسيف والرمح في المضائق، وسقمانهم نحو ألفي سقماني في اللقاء صوادق.

ومنهم " بنو ظاهر " ذوو المجد الظاهر والمثل السائر والكرم الباهر، القول فيهم انهم ليوث الهيجاء وزمام الرجاء وقدوة الحائر، وآفة الجائر ركابهم كالنعام وأكفهم مالفحام ولم يركبوا خيلاً سوى الركاب، ولم يقاتلوا بسوى السيف والحرب عددهم ثلاثة آلاف صنديد كلهم في الحروب أمضى من قواطع الحديد، ومنهم قبائل لم نذكر عددهم ولم نعرف بلدهم، وكل هؤلاء المذكورين من أسم عمان بقبضة السيد ابن الإمام ما عدا بن ياس فهم تبع القواسم أهل رأس الخيمة.

الفصل السادس

الإحساء

مدينة عظيمة وهي من أعظم المدائن، ذات أشجار وأنهار، لم يشاهد بغيرها، وأنهارها عيوناً تتفجر من بطنها، وأشجارها ونخيلها وفواكهها فلما تدرك بسواها قال بعض العارفين بها: إنها أحسن في ذاتها وصفاتها وعيونها وأشجارها وهوائها ونسائها من البصرة المشهورة ذات المد والجزر، وهي بلد لبني خالد أسمها البحرين والإحساء، ولكن الآن غلب أسم الإحساء على اسمها الأول.

وبنو خالد سكانها عن أب فأب، حتى فرق ملكهم الوهابي وملكهم بعدهم فلما ظهر الوزير العزيز من مصر وفرق شمل الوهابي ردها عليهم، كما كان سابقاً، وقدر ملك الوهابي لها أربعون سَنَة، ولها جملة بلدان لا تحصى بفعالها.." (١)

"مسجد فيروز

٣٨- مسجد فيروز في المقابر قديم كان يصلى فيه على الجنائز فخرب وجددته امرأة الحاجب فيروز له بركة ومنارة وعلى بابه قناة.

٣٩- مسجد في غربي المقبرة على النهر لطيف قد أنشأه أبو محمد ابن طاووس المقري خطيب جامع دمشق رحمه الله تعالى.

٤٠- مسجد لطيف شرقي المقبرة عند بستان ابن صدقة.

مسجد شواقة

٤١- مسجد عند عقب الجسر عند الرحى الزبيرية يعرف بمسجد شواقة.

٤٢- مسجد عند قصر اللباد وهو دير مسكون.

مسجد آدم

٤٣- مسجد عند بيت أبي ات يعرف بمسجد آدم جوار البستان المعروف بالعميقة ملك بني الشيرجي فيه الاسم الأعظم والدعاء فيه مستجاب قديم جدده الحاجب عطاء.

٤٤- مسجد الميطور له منارة بناه السلار إسماعيل بن عمر بن بختيار.

٤٥- مسجد عند الميطور أيضا بناه أبو الفضل سبط أبي الحسن يزيد معطل.

٤٦- مسجد غربية بناه حسن **العماني** القصاب.

مسجد الخادم

٤٧- مسجد في غربي العقيبة عند رحى المنشر يعرف بمسجد الخادم له على نهر بردى شبابيك.

٤٨- مسجد عند طرف اندر بن أبي عقيل بناه أبو عامر الاجري له منارة لم يتمم.." (٢)

"ومن تصنيفه زوائد البيان على المهذب في كتاب. ويقال أن ذلك سبب الوحشة بينهُ وبين قاضي القضاة بهاء الدين أحد قرابة صاحب البيان فإنه نقل إليه أنه قصد بذلك حط البيان وإن لا يتلفت إليهِ مع وجود المهذب مع أن كتابةُ لم

---

(١) الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، ص/١١

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، ٢/٢٦٧

يكد يشتهر ولا يتداول بين الناس. وكانت وفاته عند طلوع الشمس من يوم الخميس لخمس بقين من شهر ربيع من السنة المذكورة رحمهُ الله تعالى.

وفيها توفي الفقيه الفاضل أبو عبد الله محمد بن علي وكان فقيهاً ورعاً زاهداً عالماً بالفقه تفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه. وكان لا يتعلق بشيٍ من الدنيا ولا يتعلق بأهلها وعلقهُ دين عظيم هرب بسببه إلى الجبال وبلغه أن قضاة سير يفعلون المعروف فقصدهم وأَقام عندهم فسأَلهُ بعضهم عن المعتقد فأَجابهُ بما أنكر عليهِ السائل فأفضى ذلك إلى شقاق وتكفير فخرج الفقيه هارباً وبلغ القضاة ذلك فلم يعجبهم وأمروا برده إليهم فلم يوجد فشق عليهم فشكوا إلى أَخيهم القاضي بهاء الدين الوزير يخبرونهُ بقصتهِ ويسأَلونهُ أن يبحث عنهُ بتعز ففعل فلما جاءهُ بجلهُ وأكرمهُ واعتذر إليهِ من فعل ذلك المجادل ثم سأَلهُ عن سبب قدومهِ فأخبرهُ بدينهِ فسعى له في قضاء دونهِ وزيادة. وتوفي في مدينة زبيد في المحرم أول السنة المذكورة رحمهُ الله تعالى.

وفيها توفي القاضي الفقيه أحمد بن حمزة بن علي بن حسن الهرامي ثم السكسكي وكان فقيهاً فاضلاً متأَدباً وكان يقول الشعر ودرَّس في مدينة حصن الظفر وهي التي أحدثها الشيخ عبد الوهاب بن رشيد. ثم توفي في بلدة **العماني** وكانت وفاتهُ في صفر من السنة المذكورة.

وفيها توفي القاضي أبو حفص عمر بن سعيد بن محمد بن علي الربيعي وكان فقيهاً محدثاً أخذ عن أَخيهِ لأبيه علي بن عمر وعن غيره وتولى قضاء صنعاءَ حين عزل سه عنه. وكان من افصح الناس وأحسنهم. وأية للحديث والتفسير. وكان إذا حضر مجلساً لم يكن لأحد فيه ذكر دونهُ. ويروى أن محفوظهُ خمسة آلاف حديث. وكان السلطان الملك المظفر يعظمهُ ويبجلهُ ورزقهُ على القضاء جزية اليهود في جهته. وكانت دنياه متسعة اتساعاً عظيماً .

ومن عجيب ما جرى له أنه كان قاعداً مع الأمير الشعبي في دار السلطان في صنعاءَ إذ خرَّ عليهم السقف وهم جماعة منهم محمد بن حاتم الهمداني وأخوه ومحمد بن زيد صهر الشعبي فمات الجميع تحت الهدم وسلم القاضي المذكور ومحمد بن حاتم. وكان القاضي يحكي أنه لما تهوَّر الدار رأى رجلاً كبير السن التقى عنهُ خشبة وسحقاً وسقفهما عليه فلم يصله الهدم. وكان هذا القاضي عظيم القدر شهير الذكر معظماً عند كبراءِ العصر. انتشرت فضائله شرقاً وغرباً وبعداً وقرباً ولا أعلم أحداً من أهل عصره اشتهر كاشتهاره حتى رأيت مجلداً لطيفاً في مناقبه تصنيف الفقيه علي بن أبي بكر الفراء الصنعائي وجاءَ تقليدهُ من بغداد متوَّجاً بالعلامة الشريفة العباسية المستعصمية وفيه من التعظيم لجلاله والتنويه بقدره ما يليق به. وكانت ولايته من مدينة إب إلى نفسه ومضت أحكامه في هذه البلاد كلها ونفذت. وأخذ عنهُ جماعة من أهل صنعاءَ وغيرهم. وكان له عدة أولاد لم يقم أحد منهم مقامهُ وكان من زواحا في صنعاءَ وكانت وفاته في السنة المذكورة وقيل في سنة خمس وثمانين والله أعلم.

وفي سنة خمس وثمانين وستمائة ضرب الدرهم السعيد المظفري في مدينة صعدة في شهر جمادى الأخرى. ونزل الأمير جمال الدين علي بن عبد الله إلى الأبواب السلطانية فتلقاه الملك لمسعود والقاضي بهاء الدين الصاحب إلى الحوبان وحضر المقام السلطاني للفور وأَقام أياماً ثم حملت له طبلخانة خمسة أحمال وخمسة أعلام وزاده مع البوابين الخشب والجارود ومطرت

وحصن دهان فانشأ قصيدة يمدح بها السلطان ويقول

وأعلمت بالأعلام يوسف إنني ... صفيٌّ وإني عبد حادثة ذخرُ

وحركت بالكوشات ما كان ساكناً ... ولكن به عن سمع تحريكها وقر." (١)

"@ ٤٩ @ . ٪ (فلا يغرنك شمل الدهر منتظما ٪ فإن شمل الليالي نهبة الغير) ٪ . ولم يأت فيه من الأشعار على قلتها فيه بما ضمنه – رحمه الله – في آخره من عبر لرضي الدين الخزاعي (ش) : [الهزج] . ٪ (سلامي عدد القطر ٪ على أخلاقك الزهر) ٪ . ٪ (ووجه إن دجا الليل ٪ يباهي (ص) عرة البدر) ٪ . ٪ (مواعيد وحاشاها ٪كمثل الأل (ض) في القفر) ٪ . ٪ (فمن يوم إلى يوم ٪ ومن شهر إلى شهر) ٪ . ومنه (ط) : [الرجز] . ٪ (خلع العذار أصوب ٪ والعيش فيه أطيب) ٪ . ٪ (كن عاذلي أو عاذري ٪ فإنني مسيب) ٪ . ٪ (لا توعدني بالردى ٪ فإنني لا أرهب) ٪ . ٪ (خسرت ديني ودنى (ظ) ٪ في حبهم من يرغب) ٪ . ٪ (إني إذا تنسمت ٪ ريح الشمال أطرب) ٪ . ٪ (/ لأنها قد بشرت ٪ بأنهم قد قربوا) ٪ . ٪ (إن وصفوا أشواقهم ٪ فعن ضميري أعربوا) ٪ . ٪ (لا تصدقوا في هجرتي ٪ عدوا بوصلي واكذبوا) ٪ . ومن خطه لأبزون بن مهبزذ العماني [الكامل] . ٪ (أشكو إليك ومن صدودك أشتكي ٪ وأظن من شغفي بأنك منصفي) ٪ . ٪ (وأصد عنك ملالة كي لا يرى (ع) ٪ منك الصدود فيشتفي من يشتفي) ٪ . ٪ (من صح قبلك في الهوى ميثاقه ٪ حتى يصح ومن وفى حتى يفي ؟) ٪ . لآخر ذلك ، والحمد لله على بلوغ الأمل (غ) .." (٢)

"مراكب العمانيين بأمتعتها وبضائعها، وقد ترد عليها مراكب الصين والهند بالثياب والأفاوه العطرية الهندية فيشترون ذلك جزافاً لأنهم أهل يسار وأموالهم كثيرة، وبين الديبل وموقع نهر مهران قليل.

دنيصر (١) :

من الموصل إلى نصيبين إلى مدينة دنيصر، وهي مدينة في بسيط من الأرض فسيح وحولها بساتين الرياحين والخضر تسقى بالسواني، وكأنها بادية ولا سور لها، وهي مشحونة بشراً، ولها أسواق حفيلة والأرزاق بها واسعة، وهي مخطر (٢) لأهل بلاد الشام وبلاد الروم التي لطاعة الأمير مسعود، وبها المرافق الكثيرة.

الديارات:

هي كثيرة، نقتصر على المشتهر منها:

دير القائم الأقصى (٣) :

على شاطئ الفرات من الجانب الغربي، والقائم الأقصى مرقب من المراقب التي كانت بين الفرس والروم على أطراف الحدود، وفي هذا الدير قال الشاعر:

بدير القائم الأقصى ... غزال شادن أحوى

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، ص/٩٨

(٢) الجزء الثاني من تاريخ بني العباس، ص/١٧

برى حبي له جسمي ... ولا يدري بما ألقى

وأخفي حبه جهدي ... ولا والله ما يخفى

دير حنظلة (٤) :

هو بالجزيرة في أحسن موضع فيها وأكثره رياضاً وزهراً وشجراً وهو موصوف مألوف، قال عبد الله بن محمد بن زبيدة:

ألا يا دير حنظلة المفدى ... لقد أورثتني سقماً ووجدا

ألا يا دير جادتك الغوادي ... سحاباً حملت برقاً ورعدا

دير حنظلة (٥) بن عبد المسيح:

بالحيرة، فيه يقول الشاعر:

بساحة الحيرة دير حنظله ... عليه أذيال السرور مسبله ... أحييت فيه ليلة مقبله ... وكاسنا بين الندامى معمله ... والراح فيها مثل نار مشعله ... وكلنا مستنفد ما خوله ...

دير مران (٦) :

بنواحي الشام، على قلعة مشرفة على مزارع زعفران ورياض حسنة، نزله الرشيد وشرب فيه ومعه الحسين بن الضحاك، فقال الحسين:

يا دير مران لا عريت من سكن ... قد هجت أشجاننا يا دير مرانا

هل عند قسك من علم فيخبرني ... أم كيف يسعد وجه الصبر من بانا

حث المدام، فإن الكأس مترعة ... مما يهيج دواعي الشوق أحيانا

دير هند (٧) :

بالحيرة، بنته هند بنت النعمان، وهي التي دخلت على خالد بن الوليد لما فتح الحيرة ودعت له لما برها وقضى حوائجها، فقالت: شكرتك يد افتقرت بعد غنى، ولا وصلتك يد استغنت بعد فقر، وأصاب الله بمعروفك مواضعه، ولا أزال من كريم نعمة إلا جعلك سبباً لردها إليه. وقالت: هذا دعاء كنا ندعو به لأملاكنا. وقال معن بن زائدة يذكر هذا الدير وهناك كان منزله:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... لدى دير هند والحبيب قريب

---

(١) عن رحلة ابن جبير: ٢٤١، وتكتب بالسين أيضاً.

(٢) ص ع: محيط، ولعلها: محط.

(٣) قارن بياقوت، والمسالك ١: ٢٦٩، ومعجم ما استعجم ٢: ٥٩١.

(٤) معجم ما استعجم ٢: ٥٧٥ وياقوت.

(٥) مسالك الأبصار ١: ٣٠٧ - ٣٠٨، وياقوت، ومعجم ما استعجم ٢: ٥٧٧.

(٦) معجم ما استعجم ٢: ٦٠٢، وياقوت، والمسالك ١: ٣٥٣.

(٧) معجم ما استعجم ٢: ٦٠٤، وياقوت، والديارات: ١٥٧، والمسالك ١: ٣٢٢.." [١]

"القطر جليلة القدر نامية الشجر، طولها ثمانون فرسخاً، وأكثر نباتها شجر الصبر، ولا صبر يفوق صبرها في الطيب كالذي يتخذ بحضرموت اليمن وبالشحر وغيرها، وتتصل من جهة الشمال والمغرب ببلاد اليمن، بل هي محسوبة منه ومنسوبة إليه، وبها من جميع قبائل مهرة، وبها نخل كثير، ويسقط إليها العنبر، وإذا قيل لمهري: يا سقطري، غضب، وتقابلها بلاد الزنج، وأكثر أهل هذه الجزيرة نصارى، لأن الإسكندر لما غلب على ملك فارس وغزت أساطيله جزائر الهند وقتل ملك الهند، وكان معلمه أرسطوطاليس قد أوصاه بطلب جزيرة الصبر فكان في بال الإسكندر ذلك من أجل وصية معلمه، فعند فراغه من أخذ جزائر الهند وتغلبه عليها وعلى ملوكها أخذ راجعاً في بحر الهند إلى جهة البحر **العماني** إلى أن وصل إلى جزيرة سقطرى فأعجبه طيب ثراها واعتدال هوائها، فكتب إلى معلمه بذلك، فأجابه يأمره بأن ينقل أهلها عنها ويستبدلهم باليونانيين ويوصيهم بحفظ شجرة الصبر وحياطتها لما في ذلك من المنافع الطبية، وأنه لا تتم الايارجات إلا به، مع انتفاع جميع الأمم بتصريفه لأنه في ذاته دواء جليل كثير المنافع، ففعل الإسكندر ذلك فأخرج عنها جملة أهلها ونقل إليها قوماً من اليونانيين، وأمرهم بحفظ شجرة الصبر والقيام بها وغراستها وإدامة تنميتها، ففعلوا ذلك إلى أن ظهر دين المسيح فآمنت به، فدخل أهل سقوطرى في دين النصرانية، وبقايا ذراريهم بها إلى هذا الوقت مع سائر من سكنها من غيرهم، وأوراق شجر الصبر تجمع في شهر يوليه، ويستخرج لعابها ويطبخ في قدور النحاس وغيرها، ويوضع في زقاق ويجفف في شهر أغشت للشمس، ويباع منه بهذه الجزيرة قناطير فيتجهز به إلى الآفاق شرقاً وغرباً.

وقد يسقط العنبر إلى جزيرة سقوطرى (١) ، ومن عمان إلى الساحل إلى سقوطرى، والطريق من عمان إلى مسقط على الساحل ثم منه إلى سقوطرى، وبها الصبر الذي لا يعدل به كما قلناه.

سقوما (٢) :

قلعة سقوما على مقربة من فاس بالمغرب.

ولما وصل موسى بن نصير إلى طنجة، مال عياض بن عقبة إلى قلعة سقوما ومال معه سليمان بن مهاجر وسألا موسى الرجوع معهما فأبى، وقال: هؤلاء قوم في الطاعة، فأغلظا له القول حتى رجع فقاتل أهل سقوما، فكان لهم على العرب ظهور، فجاءهم عياض بن عقبة من خلفهم فتسور عليهم في قلعتهم، فانهزم القوم واشتد القتل فيهم فغلبوا، وكتب موسى إلى الوليد بن عبد الملك أنه سار إليك يا أمير المؤمنين من بني سقوما مائة ألف رأس، فكتب إليه الوليد: ويحك أظنها بعض كذباتك، فإن كنت صادقاً فهذا محشر الأمم.

ولم يكن بالمغرب أعظم من مدينة سقوما.

سهرورد (٣) :

بلدة بين زنجان وهمذان.

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار، ص/٢٥٠

السواجير (٤) :

موضع بالشام.

سويقة (٥) :

بالتصغير، موضع بشق اليمامة.

وسويقة أيضاً بمقربة من المدينة بها كانت منازل حسن بن حسن بن علي رضي الله عنهم، قال موسى بن عبد الله بن حسن: خرجت من منازلنا بسويقة جنح ليل، وذلك قبل خروج محمد أخي، فإذا أنا بنسوة توهمت أنهن خرجن من ديارنا فأدركتني غيرة عليهن، فاتبعتهن لأنظر أين يردن، حتى إذا كن بطرف الحفير (٦) التفتت إلي إحداهن وهي تقول:

سويقة بعد ساكنها يباب ... لقد أمست أجد بها الخراب فقلت لهن: أمن الإنس أنتن، فلم يراجعني، فخرج محمد هذا فقتل وخربت ديارنا.

وقال إسماعيل (٧) : لقيني موسى بن عبد الله فقال لي: هلم حتى أريك ما صنع بنا بسويقة، فانطلقت معه، فإذا نخلها قد عضد عن آخره، وديارها ومصانعها قد خربت فخنقتني العبرة، فقال: إليك فنحن والله كما قال دريد بن الصمة:

---

(١) قد تقدم هذا في هذه المادة.

(٢) في الاستبصار: ١٩٤ سكوما؛ والمؤلف ينقل عن البكري: ١١٧.

(٣) قارن بياقوت (سهرود).

(٤) ص ع: السواحر؛ وعند ياقوت: نهر مشهور من عمل منبج بالشام.

(٥) معجم ما استعجم ٣: ٧٦٧.

(٦) معجم البكري: الجمير.

(٧) يعني اسماعيل بن جعفر بن إبراهيم.." (١)

"ولكنا نضن بملكنا وكان قومه توجوه وملَكوه، قال عامر: فمرَ بي سليط بن عمرو العامري حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هوذة، فضيفته وأكرمته، فأخبرني من خبر هوذة وأنه لم يسلم وأنه رد رداً دون ردّ، قال: وأخبرت سليطاً خبري بهوذة فأخبره سليط رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم عامر بن سلمة ومات هوذة بن علي سنة ثمان من الهجرة كافراً على نصرانيته.

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني محارب بن خصفة بعكاظ، فوجدهم في محالهم فيهم شيخ منهم وهو جالس في أصحابه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته، ودعا إلى الله تعالى وطلب المنعة حتى يبلغ رسالات ربه، فردَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبح الردّ وقال له: عجباً لك، يأبى قومك أن يتبعوك وتأتي إلى محارب تدعوهم إلى ترك ما كان عليه آباؤهم!! اذهب، فإنه غير متبعك رجل من محارب آخر الدهر، وأقبل إليه سفيه منهم فقال: يا محمد ما في بطن

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار، ص/٣٢٨

ناقتي هذه إن كنت صادقاً؟ فلعمري إنك لتدعي من العلم أعظم مما سألتك عنه، تزعم أن الله يوحي إليك ويكلمك، فاسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل إليه رجل منهم يقال له سلمة بن قيس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً قريباً من بئرهم فأراد أن يطرحه في البئر، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحى عن البئر فجعل سلمة يقول: لو وقعت في البئر استراح منك أهل الموسم وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمام ناقته يقودها، وهم يرمونه بالحجارة حتى توارى عنهم وهو يقول: " اللهم إنك لو شئت لم يكونوا هكذا فإن قلوبهم بيدك، وأنت أعلم بهم فإن كان هذا من سخط بك عليَ فلك العتبى ولا حول ولا قوة إلا بك " .

وقال أبو فروة: وجد بعكاظ حجر مكتوب فيه:

اصبر أخي فحبذا الصبر ... لا تجزعن فإنه الدهر

فلربما صبر الفتى متجلداً ... ولربما جزع الفتى الحر وقال عقْبة بن رؤبة بن العجاج: مرَّ المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بعكاظ يقوده ابن ابنه خرِفاً فقال له رجل: أحسن إليه فقد طال ما أكرمك، فقال: من ظننته قال: أباك أو جدك؟ فال: فإن هذا ابن ابني، فقال له الرجل: لم أر كاليوم قط في الكذب، لو كنت المستوغر ما زدت، فقال: فإني المستوغر. وقال أبو عمرو بن العلاء: عاش المستوغر ثلثمائة وعشرين سنة.

عكبرا (١) :

بينها وبين بغداد في طريق الموصل سبعة فراسخ، وهي مدينة صغيرة على شرقي دجلة.

قال ابن ماكولا: ولِدْت بعكبرا عام أحد وعشرين وأربعمائة.

علقمة (٢) :

بلدة بجزيرة صقلية كبيرة منيعة (٣) فيها السوق والمساجد وسكانها مسلمون.

عم (٤) :

قرية بالشام ما بين حلب وأنطاكية، وإليها ينسب عكاشة العمي (٥) ، وقيل عم: مخلاف من مخاليف مكة.

عَمَّان (٦) :

بفتح أوله وتشديد الميم، قرية من عمل دمشق سميت بعمان بن لوط عليه السلام.

وعمان أيضاً في مفازة سمرقند خربت في الزمن القديم وهي مفتوحة العين مشددة الميم، ولبعضهم:

أين عمان من قصور عمان

عمان (٧) :

مضمومة الأول مخففة الميم، مدينة معروفة، سميت بعمان بن سنان بن إبراهيم، كان أول من اختطها، وقال الشاعر:

أين عمان من قصور عمان ... وهي فرضة البحر من العروض، وإليها ينسب **العماني** الشاعر (٨) .

---

(١) قارن بياقوت (عكبرا).

(٢) رحلة ابن جبير: ٣٣٤.

(٣) الرحلة: متسعة.

(٤) معجم ما استعجم ٣: ٩٦٩، وانظر ياقوت (عم) وضبطها بكسر العين. وقال: وهي قرية غناء ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين حلب وأنطاكية.

(٥) نسة البكري في شرح الأمالي: ٥٢٨ إلى بني العم من أهل البصرة.

(٦) معجم ما استعجم ٣: ٩٧٠.

(٧) معجم ما استعجم ٣: ٩٧٠.

(٨) العمالي الراجز، لا الشاعر هو محمد بن ذؤيب الفقمي، ولم يكن من عُمان وإنما كان أصفر مطحولاً، فرآه دكين الراجز فقال: من هذا **العماني** (الشعر والشعراء: ٦٤١، وانظر مصادر أخرى لترجمته في الحاشية).." [١]

" بن الخطاب روى عنه أهلها

١٧٥٦ – أوس بن ثريب التغلبي يروى عن جرير بن عبد الله روى عنه حنظلة والد أبي طلق ويقال بن ثويب

١٧٥٧ – أوس بن **العمانية** يروى عن أبي موسى الأشعري روى عنه زياد بن عبد الله

١٧٥٨ – أوس بن خالد يروى عن أبي محذورة وسمرة وأبي هريرة روى عنه على بن زيد بن جدعان

١٧٥٩ – أوس بن بشر المعافري يروى عن عقبة بن عامر عداده في المصريين روى عنه واهب بن عبد الله المعافري ومعافر سكة بمصر

١٧٦٠ – أوس الكلابي يروى عن الضحاك بن سفيان روى عنه ابنه حاجب بن أوس

١٧٦١ – أسامة بن خريم يروى عن مرة بن كعب البهزى وله صحبة ." [٢]

"كان شيخاً فاضلاً، مسناً، كبيراً جليل القدر، حسن السيرة، مليح الأخلاق، كثير المحفوظ، وكان يمزح مع كل أحد ويكرم الغرباء الواردين عليه ويبرهم ويحسن إليهم، وكان الناس ينتابونه من كل قطر، وداره كانت مجمع الفضلاء والعلماء ورد مرو وأقام بها مدة يتفقه على جدي الإمام أبي المظفر السمعاني رحمه الله، ولما عزم على الخروج إلى كرمان، سأل جدي أن يكتب له كتاباً إلى أخيه أبي القاسم علي بن محمد ابن عبد الجبار السمعاني، فأجابه إلى ذلك، وكتب له الكتاب وأكرم مورده، وحظي عند تلك الحضرة، وحصل له مال كثير، وسعة وافرة، واتفق أن لحقته علّة الدم يكرمان فقطعت أصابعه العشر ولم يبق له إلا الكفّان فحسب، ومع هذا كان يأخذ القلم بكفيه ويضع الكاغد على الأرض ويمسكه برجل، ويكتب بكفيه خطاً حسناً مقروءاً مبيناً، وربما كان يكتب في كل يوم خميس طاقات من الكاغد وهذا من عجيب ما رأيته. سمع بخسروجرد الإمام أبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وأبا منصور محمد بن أحمد بن الحسن السوري، وأبا مسلم عبد الله بن المعتز بن القاسم المؤملي، وبنيسابور أبا القاسم عبد الكريم القشيري، وأبا بكر محمد بن القاسم الصفّاد، وأبا سعيد محمد

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار، ص/٤١٢

(٢) الثقات لابن حبان، ٤/٤٤

بن علي الخشاب وأبا نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، وأبا بكر محمد بن الحسن بن علي الخبازي الطبري، وبطوس أبا بكر محمد بن منصور ابن خلف المغربي، وأبا علي محمد بن إسماعيل العراقي، وبمرو أستاذه أبا المظفر السمعاني، بأصبهان أبا بكر محمد بن ثابت الخجندي ومن الغرباء مسعود بن ناصر السجزي، والسيد أبا عبد الله الحسين بن الحسن الحسيني وجماعة سواهم. كتبت عنه وما رأيت في سفري ألطف، ولا أخف روحاً، ولا أضحك سناً منه، مع سخاء النفس، وبذل الموجود، واتفق أني خرجت إلى أصبهان في صفر إحدى وثلاثين، فلما وصلت القافلة إلى بيهق، نزلت بقصبة سبزوار، فتركت القافلة، وخرجت راجلاً إلى خسروجرد مع رفيق لي من أصبهان يقال له محمد ابن أبي الوفاء المديني، فلما دخلنا داره، وسلمنا على أصحابه، ردوا السلام، وقعدنا وما ألتفت إلينا أحد فقلنا لهم نريد أن نبصر القاضي، فقالوا: يخرج، فبعد ساعة خرج القاضي، فقمنا وسلمنا عليه واستقبلناه فأجاب وقعد في موضعه، وأقبل علينا وقال: لم جئتم وأيش حاجتكم.فقلنا له: حاجتنا أن نقرأ عليك جزئين من كتاب " معرفة الآثار والسنن " للشيخ أحمد بن الحسين البيهقي فقال: بلى لعلكم سمعتم الكتاب من الشيخ الإمام عبد الجبار وفاتكم هذا القدر، فقلنا: بلى، وكان هذا الكتاب يرويه عبد الجبار إلا هذا القدر، كان قد فاته في مصنفه، وكان الناس على الاجتياز يقرأون هذا القدر على القاضي فقال: تكونون عندي الليلة، فإن لي مُهِمّاً أحتاج فيه أن أخرج إلى سبزوار، فإن إبني أبا منصور، كتب إليّ من نيسابور أن أستاذي خارج في هذه القافلة إلى العراق فأريد أن أسلم عليه، وأسأله أن يكون عندي أياماً، وسماني فتبسّمت، فقال لي: ومن أين أنت يا بني؟ فقلت: الذي تقصده قاعد بين يديك وأنت تكلمه، فعرف وقام ونزل إلى صحن الدار، وبكى وقعد على الأرض، وكاد أن يقبل رجلي وقال: آخذ الخف بيدي، وأكرم غاية الإكرام، وأخرج الكتب والأجزاء، ووهب مني بعض أصوله، ونفذ إلى سبزوار حتى أقاموا القافلة ليلة بها، ولما وصلت القافلة إلى خسروجرد سيرهم إلى مزينان، وما مكّنّي من الخروج معهم فكنت عنده ثلاثة أيام، وخرج معي مشيعاً إلى مزينان، وألحقني بالقافلة، فقرأت عليه الكثير، وكانت ولادته قبل سنة خمسين وأربعمئة، ووفاته في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمئة بخسروجرد.

١٢٩ – أبو القاسم العَلَوي

السيد أبو القاسم الحسين بن إسماعيل بن أميرك بن إسماعيل بن أميرك بن إسماعيل بن جعفر بن القاسم بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني من أهل هراة. أخو أبي الحسن محمد.

وكان علوياً، من بيت الحديث، وأهل الخير. سمع أبا الفضل أحمد بن عبيد الله بن أبي سعد الأزدي المركب، وأبا سهل نجيب بن ميمون الواسطي، وجده لأمه أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم وغيرهم، وكتبت عنه بهراة، وسمعت منه ومن أخويه " الأربعين " لأبي الفضل الجارودي الحافظ، بروايته عن أبي الفضل الأزدي عنه.

١٣٠ – أبو عبد الله **العَمَّاني**." (١)

"أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن أحمد **العماني** من أهل نيسابور.

كان شيخاً، صالحاً، صدوقاً، من بيت الحديث. سمع أباه أبا الفضل، وأبا القاسم إسماعيل بن عبد الله بن موسى الساوي،

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، ص/٢٤

وأبا عمرو عثمان المحمي، وأبا السنابل هبة الله بن أبي الصهباء، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأبا بكر أحمدبن علي الشيرازي، وغيرهم كتبت عنه، وكانت وفاته بنيسابور يوم الأربعاء بعد العصر العشرين من المحرم سنة ست وأربعين وخمسمئة.

١٣١ - أبو القاسم الدِمَشْقي

أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي الدمشقي المعروف بابن ألبنّ من أهل دمشق.

كان شيخاً، مستوراً، ولم يكن بذاك، لأن صاحبنا أبا القاسم علي ابن الحسن الدمشقي كان يسيء الرأي فيه. سمع أبا القاسم علي ابن محمد بن علي المصّيصي. كتبت عنه بدمشق. كانت ولادته يوم الخميس الرابع من شهر رمضان سنة سبع وستين وأربعمئة.

١٣٢ - أبو محمد المَرْوَالروُذي

أبو محمد الحسين بن الحسن بن أبي نصر بن يوسف الصائغ المروالروذي من أهل مرو. وأصله من مرو الروذ.

شيخ، راغب في الخير وأهله، حجّ مع والدي رحمه الله سنة ثمان وتسعين، وسمع ببغداد أبا المعالي ثابت بن بندار البقال، وأبا الفضل محمد ابن عبد السلام، وبهمذان مكي بن بجير الشعار الحافظ، وأبا محمد عبد الرحمن بن حمد الدُّوني، وبأصبهان أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، وأبا القاسم غانم البرجي وغيرهم.

سمعت منه بمرو، وبسرخس، وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمئة، ووفاته بمرو ليلة الأحد في غدها العشرين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمسمئة.

١٣٣ - أبو الوردان الشَاشِي

أبو الوردان الحسين بن الحسن بن عبد الرحيم الشاشي الصوفي من أهل الشاش.

سكن مرو، وكان من أهل القرآن، والخير، كثير التلاوة، صالحاً. سمع ببغداد أبا الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي وغيره، وكانت ولادته في حدود سنة تسعين وأربعمئة أو قبلها ووفاته في أواخر سنة ثمان وعشرين وخمسمئة بمرو.

١٣٤ - أبو الفضل الصَاعِدي

أبو الفضل الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد القاضي من أهل نيسابور.

ولد قاضي القضاة أبي الحسن، ووالد أبي العلاء صاعد الذي سمعنا منه، وأبو الفضل من بين العلم والقضاء. سمع أبا بكر محمد بن عبد العزيز ابن الحيري الحافظ، وأبا سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي. كتب إليّ الإجازة ومن جملتها كتاب " التاريخ الكبير للنيسابوريين " ، تصنيف الحاكم أبي عبد الله البيّع الحافظ، بروايته عن أبي بكر الحيري، عنه. توفي بنيسابور يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وخمسمئة.

١٣٥ - أبو عبد الله العُمْرَوي

أبو عبد الله الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه العمروي من أهل أصبهان.

فقيه الشافعية، كان إماماً، فاضلاً، مناظراً، حسن السيرة، متودداً. سمع أبا عيسى عبد الرحمن بن عيسى بن زياد، وأبا بكر

محمد ابن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الأبهري، وغيرهما. كتبت عنه بأصبهان، وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمئة إن شاء الله، ووفاته بأصبهان في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة.

١٣٦ – أبو نصر السُلَيْمي

أبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن أحمد ابن سليم السليمي حفيد أبي بكر بن سليم من أهل أصبهان.

شيخ، كبير، من بيت الحديث وأهله، وكان من أهل القرآن، كثير التلاوة له. سمع جده أبا بكر محمد بن الحسن بن سليم القاضي، وأبا عمرو عبد الوهاب بن مندة، وأبا بكر محمد بن ماجة الأبهري، وجماعة، سواهم. حدث ببلده، وببغداد، وكتبت عنه بأصبهان. وكانت ولادته في المحرم سنة تسع وستين وأربعمئة.

١٣٧ – أبو منصور الصَالْحَاني

أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين بن أبي ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني من أهل أصبهان. أخو أبي الخير سعيد.

شيخ، صالح، حسن السيرة، من بيت الحديث. سمع الحديث الكثير من أبي القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم السلّمي، وأبا سعد أحمد بن محمد المعروف بالعيار، وأم الحسن عائشة بنت الحسن الوركانية وغيرهم. كتبت عنه بأصبهان، وكانت ولادته في سنة تسع وأربعين وأربعمئة، ووفاته بأصبهان في رجب سنة إثنين وثلاثين وخمسمئة.." (١)

"كاسوية بن محمد بن الحسين البزاز، سمع با الفتح الراشدي في صحيح البخاري، حديثه عن عمران بن ميسرة، ثنا عبد الوارث، ثنا خالد عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه، قال ذكروا النار والناقوس فذكر اليهود والنصارى، فأمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الاقامة.

الاسم الرابع

كوشيار بن لياليزور بن الحسين بن عيسى بن مهدي الجبلي أبو علي، سكن بغداد وحدث بها عن أبي أحمد بن عدي وأبي بكر الاسمعيلي، وأبي الشيخ الأصبهاني وعلي بن أحمد بن يوسف القزويني وبها سمع منه، قال أبو بكر الخطيب في تاريخه وكان ثقة أخبرني الطناجيري أخبرنا أبو علي كوشيان بن لياليزور ثنا سقا الدارقطني، ثنا على أحمد بن يوسف القزويني، ثنا هارون بن هزاري ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما يمشون أمام الجنازة.

الاسم الخامس

كيا بن إسحاق الجبلي، سمع أبا الفتح الراشدي بقزوين.

باب اللام فيه إسمان الأول

لاحق بن الحسين بن الحسن بن عمران بن أبي الورد الصدري أبو عمر قدم قزوين، وحدث بها، عن موسى بن جعفر بن محمد البغدادي رأيت بخط من حدث، عن أبي الحسن علي بن الحسن بن محمد الصيقلي الواعظ قال: حدثني أبو بكر

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، ص/٢٥

محمد بن عمر بن آزاد الفقيه، وكان مستجاب الدعوة ثنا أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران الصدري قدم علينا بقزوين. ثنا موسى بن جعفر بن عثمان بن قرين البغدادي، ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا حجاج بن محمد المصيصي، ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب عليه فالله أعدل من أن يثني العقوبة على عبده، ومن أذنب ذنبا فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه.

ثم رأيت أبا الحسن الصيقلي، روى عنه في بعض أماليه في جزء بخط ناصر بن عبد الرزاق بن دولينة، وعلى الجزء سماع ناصر منه، فقال ثنا أبو عمرو لاحق بن الحسين هذا بقزوين، ثنا علي بن الفضل ثناء جعفر ابن محمد الساوي، حدثني محمد بن علي بن خلف، حدثني عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن عباس عن أبيه، عن جده عبد الله رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمن يوم الجمعة مثل المحرم لا يأخذ من شعره، ولا أظفاره حتى ينقضي الصلاة، قلت يا رسول الله متى يتأهب للجمعة قال: يوم الخميس.

لاحق بن القاسم بن محمد بن خالد أبو القاسم **العماني**، ورد قزوين وحدث بها عن عبيد الله بن سليمان البغدادي وروى عنه الخليل بن عبد الله الحافظ، فقال في مشيخته حدثني أبو القاسم لاحق بن القاسم **العماني** بقزوين عند الصرافة من خراسان سنة تسعين وثلاثمائة، ثنا أبو محمد عبيد الله بن سليمان البغدادي، ثنا محمد بن أبي السرى ثنا علي بن عبد الله القراطيسي، ثنا يحيى بن أكثم القاضي قال بت ليلة عند المأمون فانتبهت فقال لي أمير المؤمنين مالك يا يحيى بن أكثم، قلت عطشت فوثب فجاءني بكوز من ماء، فقلت ألا صحت بخادم ألا صحت بغلام فقال: حدثني أبي عن جدي عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيد القوم خادمهم.

لاحق بن محمد بن علي بن ثابت سبط علي بن أحمد بن ثابت، من أهل الحديث، وأجاز له ولأبيه في جماعة، عبد الرحمن بن محمد بن يوسف، سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

الاسم الثاني

ليال كير الديلمي، سمع الخليل بن عبد الله الخليلي أبا يعلى الحافظ.

الزيادات

الليث بن سعد بن محمد بن عبد الواحد بن يوغة أبو الحارث بن أبي الفخر الصوفي الهمداني، سمع بقزوين القاضي أبا القاسم عبد الملك بن أحمد ابن محمد بن المعافى يحدث عن أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، عن أبي عمر بن مهدي، أنبأ ابن مخلد، ثنا حميد بن هشيم، عن الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال دخل الأقرع بن حابس رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فرآه يقبل إما حسنا وإما حسنيا قال تقبله ولي عشرة من الولد ما قبل وأحدا منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه من لا يرحم لا يرحم.

باب الميم فيه سبعة وأربعون أسماء

الاسم الأول." (١)

" ١١٣٤ - أوس بن نعام سمع عليا بالبصرة روى عنه مشمرج بن حمران سمعت أبي يقول ذلك

١١٣٥ - أوس بن العمانية روى عن أبي موسى الأشعري روى الصلت عن مسلمة يعنى بن علقمة عن داود يعنى بن أبي هند عن زياد بن عبد الله عنه سمعت أبي يقول ذلك

١١٣٦ - أوس بن خالد أبو خالد وهو أوس بن أبي أوس روى عن أبي هريرة وسمرة وأبي محذورة روى عنه على بن زيد بن جدعان سمعت أبي يقول ذلك

١١٣٧ - أوس بن بشر المعافري بصرى روى عن عقبة بن عامر روى عنه واهب بن عبد الله المعافري سمعت أبي يقول ذلك

١١٣٨ - أوس بن ثابت الأنصاري والد أبي زيد النحوي روى عن حكيم بن عقال القرشي روى عنه شعبة وحماد بن سلمة سمعت أبي يقول ذلك حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيي بن معين انه قال أوس بن ثابت الأنصاري ثقة

١١٣٩ - أوس بن عبيد الله السلولي بصرى روى عن بريد بن أبي مريم عمه روى عنه مسدد بن مسرهد ومسلم بن إبراهيم والمعلى بن أسد سمعت أبي يقول ذلك

١١٤٠ - أوس بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب روى عن أخيه سهل والحسين بن واقد روى عنه أبو الحسن محمد بن مقاتل والحسين بن حريث المروزيان وسليمان بن عبيد الله المروزي حدثهم بالبصرة على باب الأنصاري سمعت أبي يقول ذلك سمعت أبي يقول سألت المراوزة عنه فعرفوه وقالوا تقادم موته ." (٢)

" ١٦٣٩ - خالد بن يسار روى عن جابر وأبي هريرة روى عنه سقط سمعت أبي يقول ذلك ويقول هو مجهول

١٦٤٠ - خالد بن يحيى الكندي روى عن حماد بن أبي سليمان روى عنه معن منقطع سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول خالد بن يحيي محله الصدق يكتب حديثه كان يرى الارجاء

١٦٤١ - خالد بن يزيد ابوالهيثم الواسطي البزار روى عن طلحة المعلم أبي سليمان الواسطي صاحب قتادة روى عنه محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي سألت أبي عن خالد بن يزيد هذا فقال لا يعرف وطلحة لا يعرف

(باب تسمية خالد الذين لا ينسبون)

١٦٤٢ - خالد الخزاعي له صحبة روى عنه ابنه نافع يعد في الكوفيين سمعت أبي يقول ذلك

١٦٤٣ - خالد روى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم روى عنه ابنه محمد سمعت أبي يقول ذلك ويقول هما مجهولان

---

(١) التدوين في أخبار قزوين، ١٤/٢

(٢) الجرح والتعديل، ٣٠٥/٢

١٦٤٤ - خالد أبو الهيثم البصري روى عن أبي جعفر محمد بن علي روى عنه مروان الفزاري سمعت أبي يقول ذلك

١٦٤٥ - خالد **العماني** روى عن عائشة روى عنه يزيد العبدي سمعت أبي يقول ذلك ." (١)

"١٧٨ أحمد بن علي بن شجاع بن محمد بن مسهر بن عبد العزيز بن سليل بن عبد الله بن زكير بن مصقلة بن هبيرة بن شبل الشيباني أبو زيد المصقلي

حدث عن أبي عبد الله بن منده هكذا نسبه يحي بن منده في تاريخه وقال مات في شوال سنة أربع وستين وأربعمائة

١٧٩ أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي أبو بكر النيسابوري

حدث عن الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ بجملة من مصنفاته حدث عنه عبد الله بن السمرقندي ومؤتمن بن أحمد الساجي ومحمد ابن طاهر المقدسي وأبو عبد الله الفراوي وزاهر ووجيه الشحاميان وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي وأبو حفص عمر بن أحمد الصفار وأبو عبد الله الحسين بن علي **العماني** وغيرهم

أخبرنا أبو المعالي عبيد الله بن علي البغوي قال أنبأ علي بن محمد المستوفي قال أنبأ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي قال أما شيخنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف فهو الأديب المحدث المتقن الصحيح السماع والرواية ما رأينا شيخا أورع منه ولا أشد إتقانا وسمعه أبوه أبو الحسن الحديث الكثير في صباه من الحاكم والزيادي يعني ابن محمش وابن باموية والمهلبي والأستاذ أبي بكر بن فورك وغيرهم ورزق الرواية سنين وأملى على الصحة سمعنا منه مع الأقران الكثير وقرأنا عليه من التفاريق والكتب المصنفة سنين توفي في شهر ربيع الأول من سنة سبع وثمانين وأربعمائة

١٨٠ أحمد بن علي بن الحسين البغدادي أبو الفتح بن الغزنوي

سمع كتاب الجامع لأبي عيسى من أبي الفتح عبد الملك الكروخي عن شيوخه وسمع من أبي الفضل الأرموي وأبي الحسن بن صرما وأبي الفضل محمد بن ناصر وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي وغيرهم وكان سماعه صحيحا وكان يرمى برذائل لا تليق بأهل العلم فسئل عن ذلك فتبرأ منه وأنا أسمع وكتب خطه بالبراءة مما ذكروه به توفي في ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان من سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن من الغد بالوردية

". (٢)

"/ باب جعبان وخفتان وكعبان اما جعبان اوله جيم بعده عبن ثم باء معجمة بواحدة فهو طلق بن جعبان الفارسى، كان احد النفر الذين بعث بهم عمربن عبد العزيز من فقهاء مصر الى المغرب ليفقهوهم، روى عنه موسى بن على بن رباح وسعيد ابن ابى ايوب، وهو يروى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن * وعبد الله بن جعبان الصنعانى، يروى عن ابى قرة الصغير. وأما خفتان اوله خاء معجمة بعدها فاء ثم تاء معجمة باثنتين من وفوقها فهو محمد بن الحكم بن خفتان، له حديث تفرد بن من حديث بيان ابن بشر، روى عنه عمرو بن احمد بن عمرو بن السرح.

---

(١) الجرح والتعديل، ٣/٣٦٢

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ـ لابن النقطة، ص/١١٤

وأما كعبان اوله كاف بعدها عين مهملة وباء معجمة بواحدة فهو مقاتل بن سعيد اخو كعبان، روى عن عيسى بن موسى غنجار، حدث عنه صهيب بن عاصم.

(١) باب جف وخف اما جف بضم الجيم فهو الاخشيد محمد بن طغج بن جف الفرغاني

= الواعظ ويقال له **العماني** ايضا سمع بنيسابور من جماعة منهم جده والحسين ابن الفضل البجلي وببغداد من عبد الله بن احمد بن حنبل وبشر بن موسى الاسدي

في آخرين توفى بهراة في شهر رمضان سنة اربع وأربعين وثلاثمائة حدث عنه الحاكم أبو عبد الله في تاريخه وقال حدثنا أبو بكر الحفيد " اقول والفيلسوف ابن رشد الحفيد وغيره.

(١) وكعبان تقدم في الجزء الاول ص ٢٩٥.

[*]." (١)

"الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب تأليف: الامير الحافظ ابن ماكولا المتوفى سنة ٤٧٥ هـ - ١٠٨٢ م الجزء الخامس اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحي المعلمى اليماني أمين مكتبة الحرم المكى الطبعة الثانية مطبعة مجلس دائرة المعارف **العمانية** بحيدر آباد الدكن الهند دار الكتاب الاسلامي." (٢)

"المروزي.

(١) باب **العماني والعماني** (٢) أما **العماني** بضم (٣) العين وتخفيف الميم فهو داود بن عفان **العماني**، روى عن أنس بن مالك، روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي * والغظريف أبو هارون **العماني**، روى عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، روى عنه (٤) الحكم بن أبان * ومحمد بن صالح بن سهل **العماني**، حدث عن

= غير منقوطة، يأتي في رسمه، ووقع هنا في الاصل وه " عزيز " ولم ينقط في جا البتة.

(١) وفي الانساب " [وأما] الغيشتي - بكسر الغين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين والشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين [فان] هذه النسبة إلى قرية من قرى بخاري يقال لها غيشتي، منها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام الغيشتي الامير، وهشام لقبه سام، من أهل بخاري، سمع بمرو بخاري، حدث عن أبي يعقوب إسرائيل بن السميدع وأبي سهيل

سهل بن بشر الكندي وعلي بن الحسين البيكندي وقيس بن انيف وعبد الله العزيز ابن حاتم المروزي وأبي الموجه محمد بن عمرو بن الموجه...وكانت وفاته سنة ٣٤٦ " قال المعلمي ذكرها هذا في الانساب واللباب والتبصير وذكر فيها (الغشتي)

---

(١) إكمال الكمال، ١٠٨/٢

(٢) إكمال الكمال، ١/٥

بمعنى ما ذكر في الاكمال فقط وذاك إبراهيم بن محمد، وهذا إبراهيم ابن محمد والطبقة واحدة شيخ ذاك مروزي كأكثر شيوخ هذا فالله أعلم.

(٢) والغماتي.

(٣) في جا " بفتح " خطأ.

(٤) في الاصل " عن " خطأ.." [١]

"محمد بن إسحاق الفاكهي المكي، روى عنه أبو بكر الاسماعيلي * ويعقوب ابن غيلان **العماني**، حدث عن سعيد بن عروة الربعي - وقيل: عروة بن سعيد بن عروة، وكأن الاول أشبه، وعن محمد بن الصباح الجرجرائي (١)، روى عنه الطبراني وعبد الباقي بن قانع * وعلي بن محمد **العماني**، حدث عن أحمد بن سعيد الدارمي، روى عنه أبو الحسن بن الجندي * **والعماني** الراجز اسمه...(٢) * وعمر بن داود **العماني**، حدث عن عباس الدوري وأبي بكر بن أبي خيثمة والمفضل بن سلمة بن عاصم وثعلب، روى عنه المرزباني * وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد / النيسابوري، يعرف **بالعماني**، حفدة العباس بن حمزة، روى عن جده العباس بن حمزة وعن السري بن خزيمة الابيوردي والحسين بن الفضل البجلي والكديمي ومعاذ ابن المثنى وبشر بن موسى وغيرهم، توفي بمرو الروذ سنة ست وأربعين وثلاثمائة * وعمر بن عنبسة **العماني**، روى عن أبي بكر محمد بن المطلب، روى عنه منصور بن جعفر * ومحمد بن عيسى أبو عبد الله **العماني** النحوي،

---

(١) في جا " الجرجاني " خطأ.

(٢) بياض، وفي اللباب " أبو العباس محمد بن ذؤيب التميمي النهشلي المعروف **بالعماني** الراجز وهو من أهل الجزيرة فسار إلى عمان ثم رجع إلى بلده فقيل له: **العماني**، مدح الرشيد والفضل بن الربيع وعمر طويلا، وقيل عاش مائة وثلاثين سنة " ونحوه في تاريخ بغداد ج ٥ رقم ٢٧٦٦، وفي الاغاني مطبوعة الساسي ١٧ / ٧٨ أنه دارمي صليبة، ثم ذكر بعد ذلك أنه فقيمي وذكر أنه بصري وذكر في سبب تلقيبه **بالعماني** أمرا آخر فراجعه وراجع الشعر والشعراء رقم ١٨٠.." [٢]

"بغدادي، روى عن الزجاج، روى عنه علي بن محمد الحسن الحربي (١).

(٢) وأما **العماني** بفتح العين وتشديد الميم فهو محمد بن كامل **العماني**، حدث عن أبان بن يزيد العطار، روى عنه محمد بن زكريا لاضاخي * ونصر بن مسرور بن محمد أبو الفتح الزهري (٣) **العماني**، حدث عن أبي الفتح محمد ابن إبراهيم الطرسوسي، كتب عنه غير واحد بن أصحابنا (٤)، ولم أكتب عنه.

(٥)

---

(١) مثله في ترجمة علي هذا من تاريخ بغداد ج ١٢ رقم ٦٥٣٤، ووقع في الاصل " الحراني " كذا.

---

(١) إكمال الكمال، ٣٥٩/٦

(٢) إكمال الكمال، ٣٦٠/٦

(٢) وفي الانساب " الحسن بن هادية **العماني**، يروى عن ابن عمر، روى عنه الزبير ابن خريت (في النسخة: حرب) في فضل الحج،...وأبو بكر (يزيد في النسخة: بن) قريش بن حيان العجلي **العماني**..(راجع التهذب)...وأبو الحسين **العماني** من أهل نيسابور، شيخ ثقة صالح، روى عن أحمد بن علي ابن خلف الشيرازي وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي سمعت منه في النوبة الثانية بنيسابور، وتوفي في حدود سنة ٥٤٥ "كذا في النسخة وفي الاستدراك
" أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد **العماني** المعدل، نيسابوري، سمع بها من أبي بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازي وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فتويه الواحدى، سمع منه الحافظ أبو سعد السمعاني وأبو الخطاب العليمي في جماعة، وحدثنا عنه من شيوخنا منصور بن عبدالمنعم الفراوي والمؤيد بن محمد بن علي الطوسي والقاسم بن أبي سعد عبد الله بن الصفار " ومن أهل عمان الجلندي وآله مشهورون.
(٣) هكذا في هـ وجا والمشتبه والتوضيح والتبصير والانساب وغيرها، ووقع في الاصل " الزهيري " وكذا.
(٤) منهم الخطيب كما في المشتبه وغيره.
(٥) وفي الاستدراك " أبو الندى حسان بن تميم بن نصر بن عبد الواحد الانصاري =." [١]

"باب العمري والعمري (١) والغمري والغمزي (٢) والقمري (٣) أما العمري بضم العين وفتح الميم فجماعة (٤).

= **العماني** الصيرفي المعروف بالزيات، حدث بدمشق عن الفقيه ابي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن داود المقدمسي الزاهد، سمع منه أبو الخطاب العليمي - نقلته من خطه مضبوطا.
وأما الغماتي بضم الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد الالف تاء معجمة من فوقها باثنتين فهو أبو الحجاج يوسف بن مخلوق الغماتي، قدم بغداد فسمع بها من جماعة من أصحاب الارموي وعبد الاول وغيرهما ".
(١) والعمري.
(٢) والعمدي.
(٣) والقمري.
(٤) هذه النسسبة أولا إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فمن ذريته عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر وبنوه عبيدالله وعبد الله ويحيي وبنوهم رباح بن عبيدالله والقاسم وعبد الرحمن ابنا عبد الرحمن، ومنهم العمري الزاهد وهو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر.
وأخوه محمد روى عن موسى بن عقبة وعنه منصور بن أبي مزاحم.
ومحمد زيد بن عبد الله بن عمر وبنوه عاصم وعمر وزيد.
هؤلاء في كتاب عبد الغني والتوضيح.
ومن مواليهم عاصم بن زيد العمري، روى عنه محمد بن مسلم بن وارة ذكره أبو موسى في زياداته على كتاب ابن طاهر في

---

(١) إكمال الكمال، ٣٦١/٦

الانساب المتفقة انظره ص ٢٠٦.

ثانيا إلى عمر بن علي أبي طالب رضى الله عنه، منهم أحفاده عبد الله وعبيدالله وعمرو وجعفر بنو محمد بن عمر.

وجعفر بن عبد الله بن محمد بن عمر، روى عن جعفر الصادق وعنه ابنه محمد، وعن محمد ابنه القاسم.

وأحمد بن الطيب بن عبيدالله بن محمد بن عمر.

وابنه محمد.

وفي الانساب المتفقة " القاسم بن محمد العمري من ولد علي بن أبي طالب، حكى عنه أبيه، روى عنه أبو يعلي الموصلي ."

=." (١)

"قال حدثنا موسى بن أعين عن عمرو بن الحارث عن عيسى الرستني عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير .

كناه ابن وهب عن عمرو بن الحارث وسماه موسى بن أعين عنه .

١٧٠١- أبو حمزة عبد العزيز الحبطي .

سمع أبا شداد العماني قال : " جاءنا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم " .

روى عنه أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري .

حديثه في البصريين .

حدثني علي بن محمد نا الحسين يعني ابن محمد قال حدثني محمد بن يوسف قال حدثني موسى بن إسماعيل نا عبد العزيز أبو حمزة الحبطي .

١٧٠٢- أبو حمزة عبد الواحد بن حمزة القرشي مولى عروة بن الزبير .

عن عروة بن الزبير .

روى عنه أبو المنذر إسماعيل بن عمرو .

وقد أخرجت فيما تقدم عبد الواحد بن ميمون أبا حمزة المدني عن عروة بن الزبير روى عنه طلحة بن يحيي وأبو عامر العقدي ولا أراهما إلا واحدا والله أعلم .

حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن الحسين بن أشكيب نا أبو المنذر قال عبد الواحد بن حمزة أبو حمزة مولى عروة .

١٧٠٣- أبو حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي واسم أبي صفية دينار الأزدي مولى المهلب الكوفي .

راى أبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني .

عن أبي جعفر محمد بن علي الهاشمي وأبي عبد الله سعيد بن جبير الأسدي .

ليس بالقوي عندهم .

---

(١) إكمال الكمال، ٣٦٢/٦

روى عنه أبو سفيان وكيع بن الجراح الرواسي وأبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس قال سمعت يحيى يقول أبو حمزة الثمالي ليس بشيء .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي نا محمد بن إسماعيل يعني الأحمسي نا مفضل يعني ابن صالح نا ثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي .

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي نا عثمان يعني ابن أبي شيبة قال أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية .

١٧٠٤- أبو حمزة ثابت .

سمع كثير النواء .

حدث عنه زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي رحموية .." (١)

" ١٥٤٤ - أوس بن **العمانية** سمع أبا موسى الأشعري يأتي زمان يرق فيه بأسهم قاله لي الصلت بن محمد عن مسلمة عن داود عن زياد بن عبد الله وكان أوس شجاعا

١٥٤٥ - أوس بن نعام سمع علي بن أبي طالب قوله روى عنه مشمرج بن حمران حدثني محمد بن معمر حدثنا سهل بن حماد حدثنا نصر بن علي أبو علي أخبرني المشمرج عن أبي السهيل أوس بن نعام صليت خلف علي

١٥٤٦ - أوس بن ثريب التغلبي قال لي زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال حدثني أبو طلق بن حنظلة قال حدثني أبي عن أوس بن ثريب التغلبي أكريت جرير بن عبد الله في الحج فقدم على عمر وسأله وضرب عمر بين كتفي بن مسعود فقال لقد جعل الله في قلبك من العلم غير قليل

١٥٤٧ - أوس بن خالد سمع أبا محذورة وسمرة وأبا هريرة قال لنا حجاج حدثنا حماد عن علي بن زيد عن أوس مات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات سمرة ." (٢)

" ٥٦٣ - خالد بن عمرو عن شيبان وهشام الدستوائي روى عنه القاسم بن سلام أبو عبيد يعد في الكوفيين منكر الحديث

٥٦٤ - خالد بن أبي عطاء عن غالب القطان كنية سوء الخلق الحدة قاله مخلد عن عبد الواحد

٥٦٥ - خالد بن أبي عزة البصري مرسل نسبه جعفر بن عون سمع جعفر بن برقان سمع خالدا

٥٦٦ - خالد **العماني** قال محمد بن أبي بكر حدثنا أبو معشر البراء حدثنا المختار بن قيس حدثتني حدرة مولاة عبيدة عن يزيد العبدي حدثني خالد **العماني** عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه و سلم أين الأرض يوم القيامة قال هي رخام في الجنة ." (٣)

---

(١) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، ٤/١٥

(٢) التاريخ الكبير، ٢/١٨

(٣) التاريخ الكبير، ٣/١٦٤

" ١٥٣٦ – عبد العزيز بن أبي سليمان أبو مودود مولى هذيل المديني رأى أنس بن مالك رضي الله عنه وعبد الرحمن بن أبي حدرد سمع منه وكيع وعبد الله بن مسلمة

١٥٣٧ – عبد العزيز بن أبي جميلة الأنصاري قال موسى حدثنا سلام يعني بن مسكين عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال إني لأعرف دعوة النبي صلى الله عليه و سلم في يقول فيه وفي ماله وولده وسمع أبا بكر بن بشير وعن أبي رافع عن معمر سمع منه سلام البصري

١٥٣٨ – عبد العزيز أبو حمزة الحبطي سمع أبا شداد **العماني** سمع منه موسى بن إسماعيل حديثه في البصريين

١٥٣٩ – عبد العزيز بن جماز روى عنه حرملة بن عمران مرسل في البصريين ." (١)

" ٢٤٠٩ – علي بن عبد الله بن رفاعة عن ربيع بن معبد قاله الليث عن يحيي بن سعيد وقال عبد الوهاب عن يحيي عن عبد الله بن علي بن رفاعة القرظي حديثه عن أهل المدينة

٢٤١٠ – علي بن عبد الله البارقي الأزدي وبارق جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد فسموا به سمع بن عمر روى عنه يعلى بن عطاء وقتادة وأبو الزبير وأبو بشر قال إسحاق هو من قوم محمد بن واسع يكنى أبا عبد الله وقال أيوب عن غيلان بن جرير عن علي **العماني**

٢٤١١ – علي بن عبد الله بن أبي راشد الرازي العامري سمع عبد الكريم عن شيبة بن مساور روى عنه الحكم بن مبارك سكن الري أبو الحسن وكنية أبيه أبو علي روى عنه بن المبارك يروي عن عكرمة أصله من مرو ." (٢)

"

١٦٢ الحسن بن هادية **العماني** قال لقيت بن عمر فقال لي ممن أنت قلت من أهل عمان روى عنه الزبير بن الحريث في فضل الحج من عمان ذكره بن حبان في الثقات

١٦٣ الحسن بن يحيي المروزي عن بن المبارك والفضل بن موسى والنضر بن شميل وعنه أحمد وغيره فيه نظر

١٦٤ الحسن بن يزيد الأصم أبو علي القرشي مولاهم الكوفي عن السدي وغيره إلا أنه حدث عن السدي عن أوس بن ضمعج وعنه إبراهيم بن أبي العباس ومحمد بن بكار وزكريا بن يحيي وجماعة قال أحمد ثقة ليس به بأس وقال بن عدي ليس بالقوي وقال بن معين والدارقطني ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال روى عنه أهل العراق

". (٣)

"١٧٠١- أبو حمزة عبد العزيز الحبطي.

سمع أبا شداد **العماني** قال : جاءنا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) التاريخ الكبير، ١٥/٦

(٢) التاريخ الكبير، ٢٨٣/٦

(٣) الإكمال بمن في مسند أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، ص/٩٦

روى عنه أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري.

حديثه في البصريين.

حدثني علي بن محمد ، حدثنا الحسين ، يعني ابن محمد ، قال : حدثني محمد بن يوسف ، قال : حدثني موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز أبو حمزة الحبطي. ." (١)

"-ق١٨٨ب-

أبو سلمة جرير بن زيد الأزدي البصري عم جرير بن حازم عن عامر بن سعد الزهري وأبي عمر سلام بن عبد الله بن عمر العدوي روى عنه ابنا أخيه يزيد وجرير ابنا حازم الأزديان .

- أخبرنا محمد بن سليمان ، حدثنا محمد ، يعني ابن إسماعيل قال قال سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال لعمي جرير بن زيد يا أبا سلمة.

أبو سلمة عثمان بن مقسم البري الكندي مولاهم البصري عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي وأبي عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر العدوي ، حديثه ليس بالقائم ، روى عنه أبو عمرو مسلم بن إبراهيم الأزدي وإسماعيل بن الفضل أبو سلم البصري .

- سمعت أبا الحسين الغازي يقول سنعت أبا حفص يعني عمرو بن علي يقول عثمان بن مقسم البري أبو سلمة الكندي ، وهو صدوق ولكنه أكثر الغلط والوهم وكان صاحب بدعة .

- وسمعت إسماعيل بن الفضل أبا سلم يقول سمعت عثمان بن مقسم وذكر الميزان فقال ميزان التبن ميزان العلف وكان منكر الميزان.

أبو سلمة عمر بن الوليد الشني العبدي من عبد القيس البصري ، ليس بالقوي عندهم ، روى عنه أبو سفيان وكيع بن الجراح الرواسي

- أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الايفراييني حدثنا صالح يعني ابن أحمد بن حنبل ثناعلي يعني بن عبد الله قال سألت يحيى بن سعيد عن الربيع بن حبيب أبي سلمة قال تعرف وتنكر قال بيده قلت نحو عمر بن الوليد فقال هو نحوه .

- أخبرنا محمد بن سليمان حدثنا محمد ، يعني ابن إسماعيل قال عمر بن الوليد الشني كنيته أبو سلمة.

أبو سلمة يزداد بن فسويه أراه من أهل اليمن قوله روى عنه أبو عيسى الحكم بن أبان العدني

- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا عبدالرحمن بن بشر ، حدثنا موسى بن عبد العزيز ، حدثنا الحكم بن أبان قال حدثني أبو هارون **العماني** قال أبو الشعثاء قال حدثني ابن عباس قال أخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أخبره الروح الأمين أن الله قضى أن يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة فيقص بعضها ببعض فإن بقيت له حسنة وسع الله له الجنة ما شاء ، قال الحكم فدخلت على أبي سلمة يزداد بن فسويه فأخبرته." (٢)

---

(١) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، ٤٧/٤

(٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، ٧٩/٥

"- الهاء

٦٢٩٥ أبو هارون مسعود بن الحكم الزرقي عن علي بن شريف

٦٢٩٦ كلاب بن أمية أو ابن علي عن عثمان بن أبي العاص قوله

٦٢٩٧ إبراهيم بن العلاء سمع حطان بن عبدالله عنه حماد بن زيد

٦٢٩٨ الغطريف **العماني** عن أبي الشعثاء وعنه الحكم بن أبان

٦٢٩٩ عمارة بن جوين العبدي ضعيف

٦٣٠٠ عيسى بن المطلب الزهري عن ابن شهاب وعنه ابن أبي فديك

٦٣٠١ موسى بن عمير عن مكحول

٦٣٠٢ عمران بن إسحاق سمع شعبة وعنه إسماعيل بن عياش

٦٣٠٣ محمد بن خالد الرازي عنه أبو زرعة

٦٣٠٤ موسى بن النعمان سمع المقرئ وعنه ابن خزيمة

٦٣٠٥ أبو هارون الحجام حجم أبا بكر بن حزم

٦٣٠٦ أبو هارون الواسطي حكي عنه شريك

٦٣٠٧ أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمي خال معاوية عنه أبو هريرة." (١)

"٥٩١٣ - محمد بن القاسم بن شعبان المصري الفقيه وهاه ابن حزم

٥٩١٤ - محمد بن القاسم الجهني عن الربيع بن سبرة وعنه الواقدي مجهول

٥٩١٥ - ت / محمد بن القاسم الأسدي الكوفي كذبه أحمد والدارقطني لقي موسى بن عبيدة ونحوه

٥٩١٦ - محمد بن القاسم أبو العيناء أخباري مشهور قال الدارقطني ليس بقوي في الحديث

٥٩١٧ - محمد بن القاسم الكوفي عن علي بن سنان متأخر والخبر باطل

٥٩١٨ - عخ / محمد بن قدامة الجوهري ضعفه أبو داود لم يخرج عنه أحد

[جزء ٢ - صفحة ٦٢٦]

٦٢٦

٥٩١٩ - م د س / محمد بن قيس الأسدي عن سلمة بن كهيل مختلف فيه ضعفه بعضهم بلا حجة ووثقه الحفاظ الكبار

٥٩٢٠ - محمد بن قيس عن سعيد بن المسيب لا يعرف وهو والد أبي زكير يحيى

---

(١) المقتنى في سرد الكنى، ٢/١٢٠

٥٩٢١ - م ت س ق / محمد بن قيس شيخ أبي معشر السندي قال ابن معين ليس بشيء وقواه غيره

٥٩٢٢ - محمد بن قيس الهمداني المرهبي عن ابن عمر ضعفه أحمد بن حنبل

٥٩٢٣ - محمد بن كامل البلقاوي عن ابان بن يزيد العطار لا يدري من هو بلى دريت أنه ليس بثقة عاش إلى بعد السبعين ومائتين وزعم أنه ابن مائة وعشرين سنة ويقال له **العماني**

٥٩٢٤ - محمد بن كثير السلمي البصري القصاب عن ابن طاوس ونحوه قال ابن المديني ذاهب الحديث وقال الدارقطني وغيره ضعيف الحديث

٥٩٢٥ - محمد بن كثير القرشي الكوفي عن ليث بن أبي سليم ضعفه جماعة إلا ابن معين

٥٩٢٦ - د ت س / محمد بن كثير المصيصي أبو يوسف وهو

[جزء ٢ - صفحة ٦٢٧]

٦٢٧ الصنعاني الشامي عن معمر وطبقته ضعفه أحمد وقال ابن معين صدوق وقال س ليس بقوي

٥٩٢٧ - محمد بن كثير بن مروان الفهري الشامي عن الليث وعنه البغوي وأساء الثناء عليه وقال ابن عدي روى بواطيل والبلاء منه أما

٥٩٢٨ - محمد بن كثير العبدي شيخ البخاري وأبي داود فثقة." (١)

"٩٤٨ - أخبرني أحمد بن شعيب ، قال : أنبأ سويد بن نصر قال : أنبأ عبد الله بن المبارك عن عيسى بن دينار أبي علي ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن الحارث ، يقول : سمعت عبد الله بن مسعود ، يقول : « ما صمت مع رسول الله A تسعة وعشرين أكثر مما صمت معه ثلاثين » . وأبو علي محمد بن يعلى بن زنبور . وأبو علي محمد بن الفرات الكوفي . وأبو علي محمد بن معاوية النيسابوري . وأبو علي مهدي بن إبراهيم **العماني** . أخبرني أحمد بن شعيب قال : أنبأ ابن المعلى قال : أنبأ أبو عمير قال : أخبرنا أبو علي مهدي بن إبراهيم **العماني** . وأبو علي هلال بن أبي ميمون . وأبو علي هارون بن معروف . وأبو علي هشيم بن هشام بن السري بن أبي ساسان." (٢)

"فضل صلاة الوتر

قوله صلى الله عليه وسلم: (إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم).

ثم يأتي بهذا الحديث وله دلالة من جهتين: الجهة الأولى: (إن الله أمدكم) والمدد يكون زيادة عن الأصل، كمدد الجيش.

---

(١) المغني في الضعفاء للذهبي، ص/٤٣

(٢) الكنى والأسماء للدولابي، ٣٥٣/٤

(أمدكم بصلاة) ولم يقل: (أوجب عليكم صلاة) يعني: هي مدد زيادة في الأجر وفي العمل، وفرصة أخرى فيها متسع لكم (هي خير لكم من حمر النعم) فإذا كان الأمر موكولا إلى: (خير لكم من حمر النعم)، فالذي يريد حمر النعم يهتم بها، والذي لا يريد فلا حرج.

إذا: هذا الحديث يدل من جانب على أن الوتر ليس بواجب، وإنما هي صلاة أمدنا الله سبحانه وتعالى بها.

الناحية الثانية: بيان فضل الوتر، بأن الوتر من صلاها فهي خير من حمر النعم، وما هي حمر النعم؟ أين أهل نجد أو أهل البوادي أو أهل الإبل أين العمانيون؟ حمر النعم هي نوع من الإبل العمانية أو مثلها، تأتي في لون فيه احمرار، وهي جميلة الشكل، فارهة القوام، وهي أحسن أنواع الإبل.

ولما كان المخاطبون أهل إبل خوطبوا بما هو أحب شيء إليهم، واليوم تخاطبهم فنقول: خير من أجمل القصور، وخير من أحسن السيارات، ولكن التعبير النبوي الكريم، لا يأتي تعبير أحسن منه ولو تطورت الحياة حتى يصل الناس إلى غزو الفضاء وغيره، فحمر النعم هي الزينة وهي الجمال، وهي المتعة، وهي التي تقر لها العين، أما غيرها فقد يخشى الإنسان منها.

فحمر النعم إذا رأيتها في الصحراء وهي تقطع الفضاء، وهي في رشاقتها كما يقال: تسر النظر، وتشرح الصدر، ويطمئن إليها صاحبها، وهذا خير ما يتطلع إليه الإنسان صاحب الحلال.

فالرسول صلى الله عليه وسلم كما قال: (لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم)، وهذا منه صلى الله عليه وسلم ترغيب في الوتر، وبيان لأجره وفضله.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال المؤلف: [وعن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا) أخرجه أبو داود بسند لين، وصححه الحاكم ، وله شاهد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه عند أحمد .

] تقدم مثل هذا اللفظ، وتقدم معه ما يبين ذلك الحق: (فمن شاء أن يوتر بخمس .

بثلاث .

بواحدة فليفعل)، وهنا أعاده المؤلف مرة أخرى بعد هذا البيان: (الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا).

هذه الأحاديث التي فيها: (ليس منا من فعل كذا، ليس منا من فعل كذا) تترك على عمومها، كما قالوا: أحاديث الزجر والوعيد لا تشرح ولا تفسر، وبإجماع المسلمين كلمة: (ليس منا) لم تخرجه عن نطاق الإسلام، حاشا وكلا، ولكن (ليس منا) أي: من خيارنا، وليس على مستوانا، وليس على ما نحن عليه من التزام الفرائض والنوافل.

إذا: (ليس منا): أي: من المجموعة التي تحافظ على هذا الباب الخير، ويكون الصارف على هذا المعنى تلك النصوص الأخرى التي صرفت نصوص الوجوب إلى الندب، ومعلوم أن من ترك مندوبا لم يخرج عن الإسلام، بل إجماع المسلمين – ما عدا بعض الفرق– أن من وقع في كبيرة لا يخرج عن الإسلام؛ لأنه يترك إلى المشيئة، بخلاف المعتزلة والخوارج الذين

يكفرون بالكبائر، والمعتزلة لا يجرءون أن يكفروا في الدنيا، وأهل السنة والجماعة مجمعون على أن لا تكفير بذنب: ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ [النساء:٤٨]، فما دون الشرك متروك لمشيئة الله سبحانه.

إذا: فقد اتفقنا على أن الوتر ليس فرضا كفرض الصلاة، كما قال علي رضي الله تعالى عنه: (ولكنه سنة سنها رسول الله)، فمن ترك سنة لا يكون ترك الإسلام.

إذا: هذا من أحاديث الوعيد التي تمر كما جاءت.." (١)

"والخالص أيضا الأبيض من الألوان وخلص الشيء إليه خلوصا وصل وخلص العظم بالكسر يخلص بالفتح خلصا بالتحريك إذا تشظى في اللحم قوله خصلة أي خلة بفتح الخاء فيهما وكذا وقع في رواية مسلم قوله حتى يدعها أي يتركها قيل قد أميت ماضيه وقد استعمل في قراءة من قرأها ما ودعك ربك (الضحى ٣) بالتخفيف قوله عاهد من المعاهدة وهي المحالفة والمواثقة قوله غدر من الغدر وهو ترك الوفاء قال الجوهري غدر به فهو غادر وغدر أيضا وأكثر ما يستعمل هذا في النداء بالشتم وفي (المحكم) غدره وغدر به يغدر عدرا ورجل غادر وغدار وغدور وكذلك الأنثى بغير هاء وغدرة وقال بعضهم يقال للرجل يا غدر ويا مغدر ويا ابن مغدر ومغدر والأنثى يا غدار لا يستعمل إلا في النداء وغذر الرجل غدار وغدرانا عن اللحياني ولست منه على ثقة وفي (المجمل) الغدر نقض العهد وتركه ويقال أصله من الغدير وهو الماء الذي يغادره السيل أي يتركه يقال غادرت الشيء إذا تركته فكأنك تركت ما بينك وبينه من العهد وفي (شرح الفصيح) لابن هشام السبتي **والعماني** غدر في الماضي بالكسر زاد **العماني** وغدر بالفتح أفصح وفي (شرح المطرز) العرب الفصحاء يقولون كما ذكره ثعلب غدرت بالفتح ومنهم من يقول غدرت بالكسر وفي (نوادر ابن الأعرابي) غدر الرجل بكسر الدال عن أصحابه إذا تخلف قال ويقال مات إخوته وغدر وفي (شرح الحضرمي) غدر يغدر ويغدر بالكسر والضم هو في مستقبل غدر بالكسر يغدر بالفتح قياسا وفي كتاب (صعاليك العرب) للأخفش غادر وغدار مثل شاهد وشهاد قوله خاصم من المخاصمة وهي المجادلة قوله فجر من الفجور وهو الميل عن القصد والشق بمعنى فجر مال عن الحق وقال الباطل أو شق ستر الديانة." (٢)

"ش-" نعى" من النعي، وهو خبر الموت، والناعي الذي يأتي بخبر الموت، والنجاشي اسم كل من ملك الحبشة كما أن كل من ملك الشام مع الجزيرة، وبلاد الروم يسمى قيصر، وكل من ملك الفرس يسمى كسرى، وكل من ملك مصر كافرا يسمى فرعون (١) ، وكل من ملك الإسكندرية يسمى المقوقس، وكل من ملك اليمن يسمى تبع، وكل من ملك الهند، وقيل: اليونان يسمى بطليموس (٢) ، وكل من ملك الترك يسمى خاقان، وكل من ملك اليهود يسمى القطبون، وكل من ملك الصابئة يسمى نمرود، وكل من ملك العرب من قبل العجم يسمى النعمان، وكل من ملك البربر يسمى جالوت، وكل من ملك فرغانة يسمى الإخشيد، واسم هذا النجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصحمة ابن أبجر، ويقال: مصحمة بالميم موضع الهمزة، ويقال: أصحم، ومعناه بالعربية: عطية، وكان عبدا صالحا لبيبا

---

(١) شرح بلوغ المرام، ١٠/٧٩

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٩٩/٢

ذكيا، عادلا عالما وعن جابر قال: قال رسول الله– عليه السلام– حين مات النجاشي: "مات اليوم رجل صالح، فقوموا وصلوا على أخيكم أصحمة" رواه البخاري، وقال ابن كثير: وشهود أبي هريرة الصلاة على النجاشي دليل على أنه مات بعد فتح خيبر التي قدم بقية المهاجرين إلى الحبشة مع جعفر ابن أبي طالب يوم فتح خيبر، ولهذا روي أن النبي– عليه السلام– قال:

"والله ما أدري بأيهما أسر: أبفتح خيبر؟ أم بقدوم جعفر" وقدموا معهم بهدايا وتحف من عند النجاشي إلى النبي– عليه السلام– وصحبتهم أهل السفينة العمانية أصحاب أبي، موسى وقومه من الأشعريين ومع جعفر

= الجنائز، باب "الصفوف على الجنازة (١٠٢٢) " النسائي: كتاب الجنائز، باب: الصفوف على الجنازة (٤/ ٦٩) ، ابن ماجه: كتاب الجنائز، باب:

الصلاة على النجاشي (١٥٣٤) .

(١) وقيل: كل من ملك القبط يسمى فرعون، ومن ملك مصر يسمى العزيز، وانظر: "شرح صحيح مسلم" (٧/٢٣) تحت شرح هذا الحديث.

(٢) في الأصل: "بطلميوس" خطأ.." [(١)]

"وأما حديث أبي حازم ، عن عروة ، فرواه إسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن الفضل بن عطية ، عنه وأما حديث أبي الغصن ؛

فرواه عنه خالد بن يزيد العمري المكي.

وأما حديث هشام بن عروة ؛

فرواه عنه حجاج بن أرطاة ، وأبو مالك الجنبي ، وزمعة بن صالح ، ومندل ، وابن جريج ، وجعفر بن برقان ، ويزيد بن سنان ، ويزيد بن خالد العماني ، وشريك ، ونوح بن دراج ، فأما الحجاج بن أرطاة ، فاختلف عنه ؛

فرواه عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن حجاج ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة وتابعه هشام بن يونس الكوفي ، عن أبي مالك الجنبي ، عن حجاج ، عن هشام ، عن أبيه.

والصحيح عن حجاج ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وقد تقدم.

ورواه سهل بن عثمان ، وإبراهيم بن يوسف الصيرفي ، عن أبي مالك الجنبي ، عن هشام ، ولم يذكروا فيه حجاجا.

وأما حديث ابن جريج ، عن هشام ، فتفرد به مطرف بن مازن ، عنه ، ووهم فيه.

والصحيح عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن الزهري ، .." [(٢)]

---

(١) شرح أبي داود للعيني، ١٥٠/٦

(٢) علل الدارقطني، ١٣/١٥

"ومحمد بن صالح الوراق وكناه أبو إسحاق إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم بصري سكن بغداد وكان قاضيها أربعين سنة روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وموسى بن هارون حدثنا عنه علي بن محمد بن نصر وعمر ابن محمد بن سليمان وكناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الصيدلاني النيسابوري حدث عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع كناه علي بن محمد بن نصر أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد بن عبد الله المروزي سكن نيسابور حدث عن علي بن حجر كناه محمد بن صالح الوراق أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النيسابوري حدث عن لوين يعرف بالأنماطي حدثنا عنه محمد بن يعقوب الشيباني وكناه أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن يزيد الهسنجاني الرازي سمع أبا المعافاة محمد بن وهب بن أبي كريمة وأبا طاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري حدث عن العراقيين والرازيين حدثنا عنه أحمد بن إسحاق بن أيوب وكناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد بن أشرس النيسابوري يعرف بابن أبي طالب أحد الأئمة في علم الحديث حدث عن بشر بن الحكم وحامد بن عمر وإسحاق بن راهوية حدثنا الحسين بن علي عنه وكناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن حمزة القطان النيسابوري حدث عن علي بن حرب والربيع بن سليمان المرادي وكناه محمد بن عبد الله **العماني** أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني حدث عن هدبة بن خالد وشيبان كناه علي بن نصر أبو إسحاق يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي الكوفي حدث عن يحي بن يعلى الأسلمي كناه أبو العباس بن عقدة وحدث عنه." (١)

"أبو بحر عبد الرحمن بن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة حدث عن أبيه كناه مسلم أخبرنا الحسين بن محمد ثنا مكي عنه أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة حدث عن عوف والجريري وشعبة أخبرنا علي بن محمد بن نصر ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا نصر بن علي ثنا أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي أبو بحر يزيد بن عبد الله العبسي حدث عن زيد العمي كناه مسلم ابن الحجاج أخبرنا الحسين بن محمد ثنا مكي عنه أبو بحر فرات بن محبوب حدث عن الأشجعي وعبد الله بن إدريس كناه ق أ أبو حصين الكوفي أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** ثنا أبو حصين الكوفي بهذا أبو بحر عبد الواحد بن غياث البصري مشهور حدث عن حماد وغيره

ومن كنيته أبو البختري

أبو البختري ويقال أبو عبد الرحمن سفينة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم ﴾أدرك النبي ﴿صلى الله عليه وسلم ﴾كناه محمد بن إسحاق السراج أبو البختري سعيد بن فيروز وقيل ابن أبي عمران ويقال ابن ذي لعوة حدث عن عبد الله بن عمر وأبي سعيد وغيرهما روى عنه عمرو بن مرة عداده في أهل الكوفة سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت عباس الدوري يقول سمعت يحي بن معين يقول أبو البختري سعيد بن فيروز أبو البختري مغراء العبدي حدث عن عبد الله بن عمر سمعت محمد

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، ص/٢٣

بن يعقوب يقول سمعت عباس الدوري يقول سمعت يحيى بن معين أبو البختري عن ابن عمرو روى عنه أبو إسحاق اسمه مغراء." (١)

"روى عنه الحسن بن محمد التميمي أبو الحسن أحمد بن الحسن الترمذي أحد الأئمة حدث عن عبيد الله بن موسى وأبي نعيم روى عنه محمد بن إسحاق بن خزيمة وكناه أبو الحسن أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن المروزي حدث عن عبدان وعلي بن الحسن كناه لي القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السياري أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي نزل مكة حدث عن أبي نعيم وعارم ومسلم بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز أبو الحسن علي بن الحسين بن الجنيد الرازي حدث عن ق ب عن المعافا بن سليمان وغيره أخبرنا علي بن محمد بن نصر عنه وكناه أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقريء حدث عن خلف بن هشام أخبرنا أحمد بن سهل البغدادي بمكة ثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقريء أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الواسطي حدث عن محمد بن أبان ووهب بن بقية أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** ثنا أبو الحسن أسلم بن سهل الواسطي أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون العوذي البصري حدث عن سليمان بن حرب أخبرنا الفاروق البصري عنه وكناه أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الشوارب البصري نزل بغداد حدث عن جده وابن عائشة حدثنا عنه علي بن محمد بن نصر وكناه أبو الحسن علي بن عبد الصمد يعرف بما غمه الحافظ حدث عن أبي كامل وبني أبي شيبة أخبرنا علي بن محمد بن نصر عنه أبو الحسن مسدد بن قطن القشيري النيسابوري حدث عن قتيبة وعمرو بن زرارة حدثنا عنه محمد بن يونس المقريء وكناه أبو الحسن محمد بن إسحاق بن." (٢)

"روى عنه سليمان الأعمش ومنصور وحصين وأبو مالك الأشجعي ويزيد بن كيسان وكناه أخبرنا علي بن نصر ثنا الحسين بن محمد ثنا الحسن بن الصباح البزاز ثنا مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم سلمان مولى أشجع وروى قتيبة عن عبد الواحد بن زياد وكناه في حديث أبو حازم التمار حدث عن البياضي روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي حدثنا محمد بن يعقوب ومحمد بن عبد الله ابن يوسف **العماني** قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال وأبو حازم التمار مدني روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي ولا أظن أحدا روى عنه غيره ولا أدري ما اسمه أبو حازم مولى الأنصار حدث عن أبي هريرة روى عنه يحيى بن أبي كثير أخبرنا خيثمة وأحمد بن محمد بن زياد قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي حازم مولى الأنصار عن أبي هريرة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كره إشارة الرجل بإصبعه في الصلاة أبو حازم دينار الغفاري حدث عن أبي هريرة روى عنه موسى بن عقبة وابن أبي ذئب أبو حازم نبتل القرشي مولاهم من أهل المدينة حدث عن أبي هريرة وابن عباس روى عنه إسماعيل بن أبي خالد سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت عباسا قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو حازم روى عنه ابن أبي خالد اسمه نفيل أبو حازم حدث عن أبي سعيد الخدري قوله معيشة ضنكا روى عنه حميد البصري أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، ص/١٤٤

(٢) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، ص/٢١٤

ومحمد ابن عبد الله بن ق أ المنذر أبو النضر النجاري قالا ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن حميد البصري عن أبي حازم بهذا." (١)

"ومن كنيته أبو حصين

أبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي كوفي أدرك ابن عباس وحدث عن الأسود بن هلال وعامر الشعبي روى عنه مسعر والثوري والشيباني وابن جحادة أبو حصين حميد بن الحكم الجرشي بصري حدث عن الحسن بن أبي الحسن أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس الكوفي حدث عن عبثر وأبي بكر بن عياش روى عنه موسى بن إسحاق وسماه أبو حصين الرازي عبد الله بن أحمد روى عنه أبو زرعة الرازي وعلي بن الحسين ابن الجنيد أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي حدث عن أحمد بن يونس اليربوعي ثنا عنه خيثمة ومحمد بن عبد الله **العماني** ومن ولده أبو حصين القاضي بحلب حدث عن جده أبو حصين حدث عن عبد الله بن عامر بن ربيعة حدث عنه عمر بن حفص أخبرنا عثمان بن محمد التنيسي ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يزيد بن سنان ثنا أبي عن عمر بن حفص عن أبي الحصين عن عبد الله بن عامر

ومن كنيته أبو حسان أبو حسان الفضل بن يزيد الرقاشي بصري حدث عن عبد الله بن مغفل روى عنه عاصم الأحول وكناه أخبرنا علي بن نصر ثنا الحسين بن محمد قال سمعت عمرو بن علي يقول الفضيل ابن زيد الرقاشي أبو حسان كان من العابدين أبو حسان مسلم بن عبد الله الأعرج وقيل ق ب الأجرد روى عنه قتادة بن دعامة سماه عمرو بن علي ومحمد بن المثنى ومحمد بن يحيى وغيرهم أبو حسان أسماء بن الحكم الفزاري كوفي." (٢)

"روى عنه شعبة بن الحجاج وابن علية كناه عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه ثنا أبو روح عمارة أخبرنا علي بن نصر ثنا الحسين بن محمد قال سمعت عمرو بن علي يقول عمارة ابن أبي حفصة أبو روح وهو عمارة بن ثابت سألت ابنه حرمي فقال ما يكون أسماء العبيد أي شيء يقول اسمه قلت اسمه عمارة أبو روح سلام بن مسكين بصري حدث عن الحسن ويزيد بن عبد الله بن الشخير روى عنه عارم أبو النعمان بن عمرو أخبرنا محمد بن يعقوب ومحمد بن عبد الله ابن يوسف **العماني** قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول حوشب بن سيف أبو روح حدثنا أبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عنه أبو روح المغلس حدث عن يعقوب عن دفرة روى عنه محمد بن حمران أبو روح محمد بن عبد العزيز الراسبي بصري حدث عن جابر بن زيد وأبي الورع روى عنه وكيع بن الجراح وكناه أبو روح عون بن موسى البصري حدث عن الحسن ومعاوية بن قرة روى عنه علي بن الحسن وخلف بن هشام وسماه وكناه أبو روح النضر بن عربي أدرك أنس بن مالك وحدث عن مجاهد روى عنه عبد الغفار ق ب بن داود وكناه أبو روح قدام بن عبد الله العامري الكوفي حدث عن جسرة روى عنه الثوري ومروان بن معاوية وأبو إسحاق الفزاري وكناه أبو روح معاوية بن يحي الصدفي الدمشقي حدث عن

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، ص/٢٣١

(٢) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، ص/٢٤٦

الزهري ومكحول روى عنه إسحاق بن سليمان الرازي وعيسى بن يونس وبقية صاحب مناكير كناه البخاري أخبرنا إسماعيل بن عمرو السمرقندي عن محمد بن الفضل عن أبي روح وهو معاوية ابن يحيى أبو روح نوح بن قيس الحداني." (١)

"ابن زياد الحمصي سمع عبادة بن الوليد روى عنه معاوية بن صالح أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح ثنا أيوب بن زياد وهو أبو زيد أبو زيد يحيى بن عبيد الحمصي روى عنه حريز بن عثمان من حديث إسماعيل بن عياش عنه أبو زيد مولى بني ثعلبة حدث عن معقل بن أبي معقل الأسدي روى عنه يحيى بن عمرو قاله القباني أبو زيد ثابت بن يزيد الأحول حدث عن هلال بن حباب وعاصم الأحول روى عنه عارم أبو النعمان وكناه أبو زيد عطاء بن السائب بن زيد وقيل السائب بن مالك كوفي حدث عن أنس بن مالك روى عنه الأعمش ومسعر والثوري أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ومحمد ابن عبد الله **العماني** قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي بكر بن عياش قال قلت لعطاء بن السائب يا أبا زيد أبو زيد أسامة بن زيد الليثي المديني حدث عن نافع وعطاء أخبرنا أحمد بن مهران وأحمد بن عثمان قالا ثنا موسى ثنا شباب قال وأسامة ابن زيد الليثي يكنى أبا زيد أبو زيد عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب حدث عن أبيه روى عنه عبد الله بن وهب وعبد الله بن نافع أبو زيد أسامة بن زيد بن أسلم أخبرنا أحمد بن مهران ثنا موسى ثنا شباب قال وأسامة بن زيد بن أسلم القرشي أبو زيد أبو زيد خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد حدث عن نافع روى عنه معن بن زيد بن عيسى وغيره كناه الواقدي أبو زيد عبد الرحيم بن زيد العمي حدث عن أبيه." (٢)

"أبو الشعثاء بشير بن نهيك حدث عن أبي هريرة روى عنه النضر بن أنس أخبرنا محمد بن عبد الله **العماني** ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال قال أبي بشير بن نهيك أبي الشعثاء أبو الشعثاء العجاج واسمه عبد الله التميمي بصري سمع أبا هريرة روى عنه ابنه رؤبة أبو الشعثاء يزيد بن المهاجر الكندي كناه محمد بن عبد الله بن نمير أبو الشعثاء أحمد بن عثمان الواسطي روى عنه علي بن عبد العزيز ومسلم بن الحجاج وأسلم بن سهل ب أبو الشعثاء الكندي عن ابن عمر روى عنه يونس بن أبي إسحاق أبو الشعثاء عن أنس روى عنه عمر بن سهل المازني أبو الشعثاء عن عبد الله بن بريدة روى عنه عبد الملك بن أبي سليمان من كنيته أبو شعبة أبو شعبة حدث عن سويد بن مقرن روى عنه محمد بن المنكدر أبو شعبة البكري من أهل البصرة حدث عن الحسن والحسين وابن عمر رضي الله عنهم روى عنه عمار الدهني وهلال بن يساف أبو شعبة الأسدي رأى عبد الله بن عمر روى عنه عبيد بن عبد الملك أبو شعبة عبيد بن عبد الرحمن العدوي البصري سمع ابن عباس روى عنه قتادة وخلدة ومطر الوراق وكناه وسماه أبو شعبة رأى الحسن روى عنه ليث بن أبي سليم أبو شعبة نوح الراسبي حدث عن يزيد بن عمر وعن الحسن روى عنه زيد بن الحباب وسماه وكناه أبو شعبة عن عبد الرحمن بن فارس الأبلق روى عنه عبد الملك بن ميسرة." (٣)

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، ص/٢٩٣

(٢) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، ص/٣١٠

(٣) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، ص/٣٩٥

"أبو صالح عصمة بن إبراهيم بن عصمة النيسابوري حدث عن عبدان بن عثمان ويحيى بن يحيى النيسابوري أنا علي بن محمد بن نصر ثنا عصمة بن إبراهيم أبو صالح البالي النيسابوري ثنا عبدان بن عثمان عن ابن المبارك من كنيته أبو صفوان أبو صفوان وقيل أبو بسر عبد الله ابن بسر المازني له صحبة أبو صفوان سويد بن قيس وقيل مالك بن عميرة له صحبة روى عنه سماك بن حرب وكناه أبو صفوان وقيل ابو المنذر وأبو الأسود مخرمة بن نوفل أبو صفوان أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري حدث عن جابر بن عبد الله روى عنه عمر ق أ مولى غفرة قاله البخاري أبو صفوان اسمه مهران حدث عن عبد الله بن عباس روى عنه الحسن بن عمر الفقيمي أخبرنا محمد بن يونس المقريء وحدثنا الحسين بن محمد ثنا الحسن بن حماد ثنا أبومعاوية عن الحسن بن عمر الفقيمي عن مهران أبي صفوان أبو صفوان يحيى بن قيس الطائفي حدث عن ابن عمر سمعت محمد بن يعقوب قال سمعت عباسا قال سمعت يحيى بن معين يقول يحيى بن قيس الطائفي أبو صفوان أبو صفوان حميد بن قيس المكي سمع مجاهدا روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك ابن أنس والثوري أخبرنا محمد بن عبد الله ابن يوسف **العماني** ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول حميد الأعرج هو حميد بن قيس ويكنى أبا صفوان أبو صفوان عطاف بن خالد القرشي المخزومي حدث عن نافع وعبد الرحمن بن حرملة كناه يحيى بن بكير أبو صفوان يحيى بن هانيء." (١)

"٦٦٨١ - محمد بن الحسن بن حمزة أبو يعلى الجعفري أحد أئمة الأمامية ودعاتهم وصهر بن النعمان روى عن صهره الملقب بالمفيد وعنه أبو الحسن بن هلال **العماني** وأبو منصور بن أحمد توفي في رمضان سنة ثلاث وستين وأربع مائة ببغداد ذكره بن النجار في الذيل." (٢)

"٦٨٤٥- محمد بن سفيان لا يدري من هو ذكره الذهبي في ترجمة عقبة بن حسان وقد أثنى عليه الراوي عنه قال الدارقطني في غرائب مالك حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب العيزار ويوسف بن سهل التمار قالا ثنا محمد بن سفيان الهمداني قال عبد الله بن إبراهيم وكان شيخا صالحا وأثنى عليه خيرا ثنا عقبة بن حسان الهجري عن مالك عن نافع فذكر الحديث الماضي في ترجمة عقبة بن حسان وقد أخرجه بن مردويه في تفسير الأحزاب عن أحمد بن كامل به وأخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من طريق محمد بن إبراهيم بن حمدان القاضي الدبري مولى ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب **العماني**." (٣)

"البزار حدثني محمد بن سفيان **العماني** وكان شيخا صالحا دينا قال ثنا عقبة مثله وقال تفرد به عقبة عن مالك ولم أكتبه الا بهذا الإسناد وقال الدارقطني بعد تخريجه هذا حديث باطل وإسناده مجهول وقد توبع محمد بن سفيان على رواية مسلم منه أخرجه الدارقطني أيضا عن الحسن بن إسماعيل القراب عن سعيد بن عثمان بن السكن عن سليمان بن يزيد القزويني عن عقبة مثله وهذا الإسناد لا بأس به الى عقبة فالحمل فيه عليه

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، ص/٤١٠

(٢) لسان الميزان لابن حجر (اتحقيق أبو غدة)، ٨٣/٧

(٣) لسان الميزان لابن حجر (اتحقيق أبو غدة)، ١٦٢/٧

٦٨٤٦ – محمد بن السكن عن عبد الله بن بكير لا يعرف وخبره منكر وقال البخاري في إسناد حديثه نظر وهو مؤذن مسجد بني شقرة." (١)

"٧٣٢٨ – محمد بن كامل **العماني** البلقاوي حدث عن أبان العطار بعد السبعين والمائتين وزعم أنه بن مائة وعشرين سنة لا يعتمد أحد عليه روى عنه محمد بن محمد البخاري مجهول انتهى وقد روينا حديث المصافحة من طريق بن أبي عبد الله بن مالويه الشيرازي حدثنا الحسن بن سعيد المطوعي حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا حدثنا أبو كامل محمد بن كامل **العماني** بالبلقاء حدثنا أبان العطار عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه قال صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت خزا ولا حريرا الين من كفه." (٢)

"قال ثابت انا صافحت أنسا فاستمرت المصافحة الى آخره وأخرجه الخطيب عن علي بن شجاع الصقلي عن محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي عن الحسن بن سعيد قال حدثنا محمد بن محمد بن زكريا الأضاحي من قرى فذكره ثم ساقه الخطيب في كتاب المؤتلف والمختلف في ترجمة **العماني** وساقه بن عساكر في ترجمته من طريق الخطيب وتسلسل بالمصافحة ثم ساقه بعلو عن أبي الغنائم السوسي إجازة انا الحسن بن العلوي انا بن المفضل الخزاعي حدثني الحسن بن سعيد حدثنا الأضاحي حدثنا محمد بن كامل وعاش مائة وعشرين سنة ومات سنة إحدى وسبعين ومائتين

٧٣٢٩ – محمد بن كامل بن ميمون الزيات عن زيد بن الحسن عن مالك بخبر باطل ضعفه الدارقطني انتهى وقد مضى الخبر في ترجمة زيد بن الحسن المصري وقال الدارقطني أيضا في العلل مصري ليس بالقوي وله رواية عن عمرو بن أبي سلمة روى عنه محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي ومحمد بن أحمد بن علي المصري وأحمد بن يحي بن زكير وغيرهم." (٣)

"٧٣٧٤ – محمد بن محمد بن زكريا أبو غانم اليمامي عن المقدام بن داود ضعفه بن عساكر انتهى وهذا هو الراوي عن محمد بن كامل **العماني** وقد مضى في محمد بن كامل انه الأضاحي النجدي وقال الذهبي هناك انه مجهول وقد ساق بن عساكر في ترجمته حديث المصافحة مسلسلا الى أبي العهد الحسين بن محمد بن الحسن قال حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن كامل فذكره بالسند الماضي ثم ساق من طريق الخطيب عن النعيمي عن عتيق بن عبد الرحمن امام مسجد أبي عاصم العباداني قال ثنا محمد بن محمد بن زكريا اليمامي أبو غانم قدم علينا قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أشهب." (٤)

"حدثنا يعقوب بن غيلان **العماني** ثنا عروة بن سعيد عن عروة الربعي المصري ثنا هشيم بن بشير أنا إبراهيم بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال * أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بأصحابه العشاء أو المغرب فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد ^ إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع ^ فكأنما صدع عن قلبي

---

(١) لسان الميزان لابن حجر (تحقيق أبو غدة)، ١٦٣/٧

(٢) لسان الميزان لابن حجر (تحقيق أبو غدة)، ٤٥٦/٧

(٣) لسان الميزان لابن حجر (تحقيق أبو غدة)، ٤٥٧/٧

(٤) لسان الميزان لابن حجر (تحقيق أبو غدة)، ٤٨٨/٧

الطبراني في معجمه الكبير ج٢/ص١١٧ ح١٥٠٢." [1]

"حدثنا أبو الزنباع ثنا أبو مروان **العماني** ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن الهلالية التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت لها خادمة سوداء فقالت يا رسول الله اني أردت أن أعتق هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعينين بها بني أخيك في رعية الغنم

الطبراني في معجمه الكبير ج٢٤/ص٢٦ ح٦٤." [2]

"(١٦٢) الحسن بن هادية **العماني** قال لقيت بن عمر فقال لي ممن أنت قلت من أهل عمان روى عنه الزبير بن الحريث في فضل الحج من عمان ذكره بن حبان في الثقات (١٦٣) الحسن بن يحيي المروزي عن بن المبارك والفضل بن موسى والنضر بن شميل وعنه أحمد وغيره فيه نظر (١٦٤) الحسن بن يزيد الاصم أبو علي القرشي مولاهم الكوفي عن السدي وغيره إلا أنه حدث عن السدي عن أوس بن ضمعج." [3]

"٨٠٩٥ محمد بن قيس اليشكرى.

عن أم هانئ، وجابر.

وعنه حميد، وخالد الحذاء، وغير هما.

ما علمت فيه مغمزا، وهو أخو سليمان.

٨٠٩٦ محمد بن كامل **العماني** البلقاوى.

حدث عن أبان العطار بعد السبعين والمائتين، وزعم أنه ابن مائة وعشرين سنة.

لا يعتمد [أحد] (١) عليه.

روى عنه محمد بن محمد النجدي.

مجهول.

٨٠٩٧ محمد بن كثير السلمى البصري القصاب.

حدث عن عبدالله بن طاوس، وطبقته.

قال ابن المديني: ذاهب الحديث.

وقال الدار قطني وغيره: ضعيف.

قال معلى بن أسد، ونعيم بن حماد: حدثنا محمد بن كثير السلمى، عن يونس ابن عبيد، عن محمد، عن عبادة بن الصامت مرفوعا: الدار حرم، فمن دخل عليك حرمك فاقتله.

٨٠٩٨ محمد بن كثير القرشى الكوفى، أبو إسحاق.

---

(١) التبويب الموضوعي للأحاديث، ٤٣٠٧/١

(٢) التبويب الموضوعي للأحاديث، ٨٩٩٣/١

(٣) من له رواية في مسند أحمد، ص/٩٦

عن ليث، والحارث ابن حصيرة.

قال أحمد: خرقنا (٢).

(٢ - الميزان - ٤) حديثه.

وقال البخاري: كوفى منكر الحديث.

وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه.

ومشاه ابن معين.

ومن مناكيره: من عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعا: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

فرواه ابن وهب، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، قال كان يقال: اتقوا..فذكره.

روى عباس، عن يحيى، قال: شيعي، ولم يكن به بأس.

---

(١) من ل.

(٢) في الموضوعات لابن الجوزى: مزقنا (هامش س) (*)."[١]

"٦٢٤٩- محمد ابن كامل المروزي ثقة من صغار العاشرة ت س

٦٢٥٠- محمد ابن كامل العماني بفتح المهملة والتشديد البلقاوي ضعيف جدا من العاشرة تمييز

٦٢٥١- محمد ابن كثير ابن أبي عطاء الثقفي الصنعاني أبو يوسف نزيل المصيصة صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة مات سنة بضع عشرة د ت س

٦٢٥٢- محمد ابن كثير العبدي البصري ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة مات سنة ثلاث وعشرين وله تسعون سنة ع

٦٢٥٣- محمد ابن كثير القرشي الكوفي أبو إسحاق ضعيف من التاسعة تمييز

٦٢٥٤- محمد ابن كثير البصري السلمي القصاب ضعيف من الثامنة تمييز

٦٢٥٥- محمد ابن كثير ابن مروان الفهري الشامي متروك من التاسعة مات سنة ثلاثين تمييز

٦٢٥٦- محمد ابن كريب مولى ابن عباس ضعيف من السادسة مات بعد الخمسين ق

٦٢٥٧- محمد ابن كعب ابن سليم ابن أسد أبو حمزة القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة ثقة عالم من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة مات محمد سنة عشرين وقيل قبل ذلك ع

٦٢٥٨- محمد ابن كعب ابن مالك الأنصاري السلمي بالفتح المدني ثقة من الثالثة م ق وله أخ أكبر منه اسمه

٦٢٥٩- محمد أيضا صحابي مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال

---

(١) ميزان الاعتدال، ٤/١٧

[ ] محمد ابن كناسة هو ابن عبد الله تقدم

٦٢٦٠- محمد ابن مالك ابن المنتصر مجهول من الخامسة بخ

٦٢٦١- محمد ابن مالك الجوزجاني أبو المغيرة مولى البراء صدوق يخطىء كثيرا من الرابعة ق

٦٢٦٢- محمد ابن المبارك الصوري نزيل دمشق القلانسي القرشي ثقة من كبار العاشرة مات سنة خمس عشرة وله اثنتان وستون ع

٦٢٦٣- محمد ابن المتوكل ابن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السري صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين د." (١)

"١٨٥٣ ... طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادي نزيل نيسابور

١٨٥٤ ... طاهر بن محمد بن عبدان التاجر المعروف بأبي الطيب بن عبدان وكان من الأمناء الصالحين قال الحافظ أبو عبد الله : وكنت أتبرك بدعائه

١٨٥٥ طاهر بن علي **العماني**

١٨٥٦ ... طاهر بن أحمد بن عبد الله البيهقي أبو الطيب

١٨٥٧ طاهر بن أحمد بن محمد بن طاهر الوراق أبو القاسم المولقابادي النيسابوري

ص ٩٠

١٨٥٨ ... طالب بن القاسم بن أبجرك الثغري

١٨٥٩ ... ظفر بن محمد بن أحمد بن زمادة الشريف أبو منصور بن زمادة العلوي العابد الزكي النيسابوري رضي الله عنه

١٨٦٠ ... عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ أبو محمد البزاز المعروف بالحاجي النيسابوري

١٨٦١ ... عبد الله بن أحمد بن إسحاق الصنعي النيسابوري

١٨٦٢ عبد الله بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن بكر بن زياد الشيباني أبو محمد بن أبي حامد

١٨٦٣ ... عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر أبو القاسم بن عمر النيسابوري من أعيان مشايخنا

١٨٦٤ ... عبد الله ابن أحمد بن محمد الأبريشمي أبو محمد بن أبي الحسين النيسابوري

١٨٦٥ ... عبد الله بن أحمد بن إسكاف أبو محمد الأصبهاني نزيل نيسابور

١٨٦٦ ... عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحرشي أبو محمد بن أبي عمر الحيري النيسابوري

١٨٦٧ ... عبد الله بن أحمد بن سلمة من مسلم أبو القاسم المعادي النيسابوري

١٨٦٨ ... عبد الله بن إبراهيم الأبندوئي أبو القاسم الجرجاني نزيل بنيسابور

(١) تقريب التهذيب، ٥٠٤/٢

١٨٦٩ ... عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المزني أبو بشر بن الشيخ أبي محمد

١٨٧٠ ... عبد الله بن أحمد بن محمد سعيد الفقيه أبو القاسم بن أبي سعيد النسوي

١٨٧١ ... عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال رئيس بنيسابور أبو محمد الميكلي النيسابوري توفى بمكة رضي الله عنه

١٨٧٢ ... عبد الله بن أبي بكر أبو النصر البزاز النيسابوري

١٨٧٣ عبد الله بن جعفر بن مرة المنصوري أبو محمد المقرئ التاجر." (١)

"ص -٣٩٧- بديل وعبد الرحمن بن صالح الأزدي وأبو الوليد الكلبي قلت: قال بن حزم مجهول وقال بن القطان لا يعرف له حال.

٦٩٤- "ق – حفص" بن جميع العجلي الكوفي روى عن سماك بن حرب ومغيرة وأبان بن أبي عياش وأبي حمزة الأعور وياسين الزيات وعنه أحمد بن عبدة الضبي وحجاج بن نصير وعبد الواحد بن غياث ومحمد بن الصلت **العماني** وغيرهم. قال أبو زرعة ليس بالقوي وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال بن حبان كان ممن يخطيء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. قلت: وقال الساجي يحدث عن سماك بأحاديث مناكير وفيه ضعف.

٦٩٥- "حفص" بن١ الفزاري أبو مقاتل السمرقندي الخراساني. روى عن عون بن أبي شداد وأيوب وعبد الله بن عون وعبد الله بن عمر العمري وعبد العزيز بن أبي رواد والثوري ومسعر وغيرهم. روى عنه صالح بن عبد الله الترمذي وقتيبة بن سعيد وعلي بن سلمة اللبقي ومعروف بن الوليد الصائغ وخلف بن يحيى قاضي الري وخاقان بن الأهتم ومحمد بن الحسين بن غزوان وغيرهم قال أبو الدرداء بن منيب سألت قتيبة فقال ثنا أبو مقاتل عن سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان سئل عن كور الزنابير فقال من صيد البحر لا بأس به قال قتيبة فقلت: يا أبا مقاتل هذا موضوع فقال هو في كتابي وتقول موضوع قلت نعم وضعوه في كتابك وقال بن عدي سمعت بن حماد يقول قال السعدي أبو مقاتل كان فيما حدث ينشئ الكلام الحسن إسنادا وأورد له بن عدي من طريق خلف بن يحيى عنه عن

---

١ بياض في الأصل وفي لسان الميزان حفص بن سلم "١٢" أبو الحسن.

ج ٢ /." (٢)

"ص -٤١٥- بعضهم بين هذه والتي قبلها والصواب التفريق

٦٨١ – "تمييز – محمد" بن قيس اليشكري وأخو سليمان بصري روى عن جابر وأم هانئ بنت أبي طالب وعنه حميد الطويل وخالد الحذاء وحماد بن سلمة قلت إنما روى حماد بن سلمة عن خاله حميد الطويل عنه وقد قال علي بن المديني محمد بن قيس مكي عن جابر ثقة ما أعلم أحدا روى عنه غير حميد وروى عن أم هانئ أيضا

---

(١) تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم، ص/٩٠

(٢) تهذيب التهذيب، ٢٧٢/٨

٦٨٢ – "محمد" بن قيس هو محمد بن سعيد بن قيس المعروف بالمصلوب نسب إلى جده وقد تقدم (محمد مع الكاف في الآباء)

٦٨٣ – "ت س – محمد" بن كامل المروزي يقال أصله بغدادي روى عن عبد العزيز بن أبي حازم وهشيم وعباد بن العوام وعبد الوهاب بن عطاء ووكيع وأسد بن عمرو والنضر بن إسماعيل روى عنه الترمذي والنسائي وإبراهيم بن يحيى المروزي قال النسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات

٦٨٤ – "تمييز – محمد" بن كامل **العماني١** البلقاوي روى عن أبان العطار بعد السبعين ومائتين وزعم أن عمره مائة وعشرون روى عنه محمد بن محمد النجدي ليس بعمدة قلت استوعبت أخباره في لسان الميزان

٦٨٥ – "د ت س – محمد" بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم أبو أيوب الصنعاني نزيل المصيصة يقال هو من صنعاء دمشق روى عن الأوزاعي ومعمر بن راشد وحماد بن سلمة وأبي إسحاق الفزاري وزائدة والثوري وابن

---

١ **العماني** بفتح المهملة والتشديد ١٢ تقريب

ج ٩ /." (١)

" الجوفي البصري والجوفي نسبة٢ إلى ناحية بعمان وقيل موضع بالبصرة يقال له درب الجوف روى عن الحكم بن عمرو الغفاري خ د وعبد الله بن الزبير خت وعبد الله بن عباس ع وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعكرمة مولى بن عباس ومعاوية بن أبي سفيان خت روى عنه أمية بن زيد الأزدي حد وأيوب السختياني وحيان الأعرج وداود بن أبي القصاف وسليمان بن السائب وصالح الدهان وأبو حفص عبيد الله بن رستم إمام مسجد شعبة وأبو المنيب عبيد الله بن عبد الله العتكي وعزره بن عبد الرحمن الكوفي وعمرو بن دينار ع وعمرو بن هرم الأزدي س والغطريف أبو هارون **العماني** وقتادة بن دعامة ع ومحمد بن عبد العزيز الجرمي ومزيد بن هلال وقال هلال بن مزيد والمهلب بن أبي حبيبة والوليد بن يحي الأزدي ويعلى بن حكيم ويعلى بن مسلم صد س وأبو العنبس الأكبر د س قال عمرو بن دينار عن عطاء عن بن عباس لو أن أهل ." (٢)

" روى له أبو داود

١٣٨٦ - ق حفص بن جميع العجلي الكوفي روى عن أبان بن أبي عياش وسماك بن حرب ق ومغيرة بن مقسم الضبي وميمون أبي حمزة الأعور وياسين الزيات روى عنه أحمد بن عبدة الضبي ق وأيوب بن سليمان المروزي صاحب بن المبارك والحجاج بن نصير الفساطيطي وعبد الواحد بن غياث وعمر بن حفص الآملي وعمر بن عبيد الله التميمي وعمر

---

(١) تهذيب التهذيب، ٤١٥/٣٠

(٢) تهذيب الكمال، ٤٣٥/٤

بن يحيى بن نافع الأبلي وعون بن عمارة ومحمد بن الصلت **العماني** قال أبو زرعة ليس بالقوي وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال بن حبان كان يخطئ حتى خرج عن حد ." (١)

" ١٤٢٢ – ر ٤ الحكم بن أبان العدني أبو عيسى والد إبراهيم بن الحكم بن أبان روى عن إدريس بن سنان بن بنت وهب بن منبه فق وسالم بن عبد الله بن عمر وسلمة بن وهرام وشهر بن حوشب وطاوس بن كيسان وعبد الرحمن بن زامرد العدني وعكرمة مولى بن عباس ر ٤ والغطريف أبي هارون **العماني** والفضل بن عيسى الرقاشي فق والقاسم بن أبي بزة وأبي مكين نوح بن ربيعة ووهب بن منبه روى عنه إبراهيم بن أعين الشيباني وابنه إبراهيم بن الحكم بن أبان فق وإسماعيل بن علية د وأمية بن شبل الصنعاني والحسين بن عيسى الحنفي د ق أخو سليم بن عيسى القارئ وحفص بن عمر العدني ق وخالد بن يزيد العمري وسفيان بن عيينة د وسلم بن جعفر د ت وأبو عمر عبد العزيز بن فائد العدني وعبد الملك بن عبد العزيز بن ." (٢)

" روى عن الحسن بن هادية **العماني** والسائب بن يزيد الكندي وعبد الله بن شقيق م وعكرمة الطائي وعكرمة مولى بن عباس خ د والفرزدق الشاعر وأبي لبيد لمازة بن زبار د ت ق ومحمد بن سيرين ونعيم بن أبي هند مد روى عنه جرير بن حازم خ د وأخوه الحريش بن الخريت وحماد بن زيد م قد وأخوه سعيد بن زيد د ت ق وسليمان بن كثير العبدي وعباد بن عباد المهلبي وعبد الله بن عبد الله الأموي وهارون بن موسى النحوي الأعور خ ت قال عبد الله بن احمد بن حنبل عن أبيه وإسحاق بن منصور عن يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة روى له الجماعة سوى النسائي أخبرنا أبو الحسن بن البخاري قال أخبرنا أبو حفص بن طبرزد قال أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري قال أخبرنا أبو محمد الجوهري قال أخبرنا أبو الحسين بن المظفر الحافظ قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا الزبير بن الخريت عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال خطبنا عبد الله بن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم وجعل الناس ينادونه الصلاة الصلاة قال ورجل من هذه الناحية من بني تميم يقول الصلاة الصلاة فكأنه اغضبه فقال أتعلمني بالسنة لا أم لك شهدت رسول الله صلى الله عليه و سلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق ثم لقيت أبا هريرة بعد ذلك فسألته فصدقه ووافقه رواه مسلم عن أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد نحوه فوقع لنا بدلا عاليا وليس له عنده غيره ." (٣)

" زيد بن إبراهيم بن عبد الملك الملطي وأبو محمد عبد الله بن علي بن الحسن الخواص وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السلمي الحراني وعبد الله بن محمد بن وهب الدينوري وعبد الرحمن بن بندار المقرئ وعبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز الهاشمي الحلبي المعروف بابن أخي الامام وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن السكن الأنطاكي المعروف باللؤلؤي وعلي بن محمد بن يزيد **العماني** ومحمد بن إبراهيم بن داود وأبو بكر

---

(١) تهذيب الكمال، ٦/٧

(٢) تهذيب الكمال، ٨٦/٧

(٣) تهذيب الكمال، ٣٠٢/٩

محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي وأبو بكر محمد بن بركة بن الفرداج المعروف ببرداعس وأبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحراني الحافظ ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نزار الرافقي القاضي ومحمد بن المسيب الأرغياني ومحمد بن المنذر الهروي شكر وأبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأنطاكي وأبو عمران موسى بن العباس الجوني وأبو الوليد هاشم بن احمد بن مسرور النصيبي ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني الحافظ وأبو طالب الحراني بن أخي أبي عروبة قال النسائي ثقة وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم كنت بحمص وهو بحران ولم يقض لي دخول حران وكتب الي ببعض حديثه وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال مات بحران يوم السبت قبل نصف شعبان سنة اثنتين وسبعين ومئتين وقال بن عقدة مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين ومئتين ." (١)

" روى عنه أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادى وإسماعيل بن محمد الصفار والحسن بن علي بن عفان العامري فيما قيل وعبد الله بن أحمد بن زبر الربعي وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وأبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ وعمر بن داود **العماني** والفضل بن محمد الواسطي ومحمد بن أحمد الحكيمي ومحمد بن إسحاق الثقفي السراج ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ومحمد بن مخلد العطار الدوري ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي وموسى بن هارون الحافظ ويحيى بن محمد بن صاعد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم كتبنا بعض حديثه ولم يقض لنا السماع منه وهو صدوق وقال الدارقطني كان ثقة وذكره بن حبان في كتاب الثقات قال عبد الباقي بن قانع مات في صفر سنة سبعين ومئتين وقال أبو القاسم البغوي وأبو الحسين بن المنادى مات سنة إحدى وسبعين ومئتين وكذلك قال محمد بن مخلد وزاد في صفر هكذا ذكر هذه الترجمة لعلي بن سهل بن المغيرة البغدادي وزعم أن أبا داود والنسائي رويا عنه ولم يذكر الرملي وإنما ذكر بعض شيوخه مثل الوليد بن مسلم وغيره في شيوخ هذا وذلك خطأ لا شك فيه إنما رويا عن الرملي عن الوليد بن مسلم وغيره كما تقدم وهذا لم يدرك الوليد بن مسلم وليس هو الذي رويا عنه والله أعلم ولهم شيخ آخر يقال له ." (٢)

" والحسن بن سفيان النسائي وأبو عروبة الحسين بن محمد الحراني وأبو حامد حمدان بن غارم البخاري وزكريا بن يحيى السجزي سي وشعيب بن محمد الذارع وعبد الله بن أحمد بن حنبل وعبد الله بن زيدان بن بريد البجلي وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا وعبد الله بن محمد بن ناجية وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي وعلي بن محمد بن هارون الحميري والقاسم بن زكريا المطرز ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ومحمد بن إسحاق الثقفي السراج ومحمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ومحمد بن هارون الروياني ومحمد بن يحيى الذهلي وموسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ويعقوب بن غيلان **العماني** وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان قال حجاج بن الشاعر سمعت أحمد بن حنبل يقول لو حدثت عن أحد ممن أجاب يعني في المحنة لحدثت عن اثنين أبو معمر وأبو كريب أما أبو معمر فلم يزل بعد ما أجاب يذم نفسه على إجابته وامتحانه ويحسن أمر الذي لم يجب ويغبطهم وأما أبو كريب فأجرى عليه

---

(١) تهذيب الكمال، ٤٥٢/١١

(٢) تهذيب الكمال، ٤٥٧/٢٠

ديناران وهو محتاج فتركها لما علم أنه أجرى عليه كذلك وقال الحسن بن سفيان سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول ما بالعراق أكثر حديثا من أبي كريب الهمداني ولا أعرف ." (١)

"كتابه الألقاب وذكر معه كذلك آخر وهو أبو الحسن علي بن الحسن بن مخلد عليك البخاري يقال إنه كان من الأبدال قال و غلبك بمعجمة مضمومة وموحدة قلت مفتوحة واللام قبلها ساكنة قال غلبك جماعة أمراء قلت وأبو سعيد غلبك بن عبد الله الأشرفي الخزنداري الظاهري سمع من النجيب الحراني مشيخته وغيرها سمع منه إسماعيل بن إبراهيم الشارعي وعلي بن قيران السكزي وغيرهما وغلبك بن عبد الله العلمي حدث عن ابن البخاري قال العليق بكشر لامه وكأنه إمالة قلت هو بضم وتشديد اللام ممالة تليها مثناة تحت ساكنة ثم قاف قال بقاء بن أبي شاكر الحريمي ابن العليق سمع ابن البطي وزور ألف طبقة مات سنة إحدى وست مئة قلت هو بقاء بن أحمد بن بقاء وفي قول المصنف زور ألف طبقة فيه نظر فقال ابن نقطة زور نحو ألف طبقة على عبد الوهاب الأنماطي وأبي منصور بن خيرون وأبي بكر بن الأشقر الدلال في آخرين وكشط اسم غيره في بعض الطباق وألحق اسمه انتهى

وقال ابن النجار قد ألحق اسمه في أكثر من ألف جزء لا تحل الرواية عنه وقال ابن نقطة أيضا وتوفي بخيمتي أم معبد في ثالث عشرين ذي الحجة من سنة إحدى وست مئة انتهى قال وفضائل بن أبي نصر بن العليق قلت هو ابن أبي نصر بن أبي العز بن العليق حدث عن أبي المعالي عن ابن بنيمان قال وابناه الأعز وحسن سمعا من شهدة قلت ومن غيرها قال و عليق بفتح اللام حيان بن عليق الطائي شاعر قديم قلت اسم أبيه بتخفيف اللام قال **العماني** قلت بضم أوله وفتح الميم المخففة تليها ألف ثم نون مكسورة

". (٢)

"قال أبو هارون غطريف عن أبي الشعثاء وعنه الحكم بن أبان وداود بن عفان **العماني** عن أنس قلت وعنه عمار بن عبد المجيد وكان **العماني** هذا كذابا وضاعا قال ومحمد بن صالح بن سهل **العماني** عن الفاكهي وعنه الإسماعيلي قلت الفاكهي محمد بن إسحاق المكي قال ويعقوب بن غيلان **العماني** شيخ للطبراني وآخرون قلت منهم أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد **العماني** ثم النيسابوري حدث عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وغيره وعنه المؤيد بن محمد الطوسي وطائفة أما **العماني** الشاعر فبصري **والعماني** لقبه واسمه محمد بن ذؤيب بن محجن بن قدامة البصري ولقب **بالعماني** لأنه أقبل يوما وقد خرج من علة ووجهه أصفر فقالوا له كأنك جمل عماني فلزمته وكان من شعراء الدولة العباسية في أيام هارون الرشيد قال و **العماني** بالفتح والتثقيل نسبة إلى عمان البلقاء هي باسم عمان بن لوط عليه السلام منها محمد بن كامل **العماني** عن أبان بن يزيد العطار وكأنه كذاب مات سنة إحدى وسبعين ومئتين وزعم أنه ابن مئة وعشرين سنة ونصر بن مسرور الزهري **العماني** كتب عنه الخطيب وحسان بن تميم الزيات **العماني** شيخ مكرم قلت هو أبو الندى حسان بن تميم بن نصر بن عبد الواحد الأنصاري الصيرفي حدث عن الفقيه أبي الفتح

---

(١) تهذيب الكمال، ٢٦/٢٤٦

(٢) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ٦/١٨٩

نصر بن إبراهيم المقدسي قال و الغماتي بمعجمة مضمومة ومثناة قلت المثناة فوق بدل النون مع تخفيف الميم قال يوسف بن مخلوف الغماتي رحل وكتب بعد العشرين وست مئة ببغداد قلت في هذا نظر فإن الغماتي هذا سمع ببغداد قبل العشرين وقال ابن نقطة أبو الحجاج يوسف بن مخلوف الغماتي قدم بغداد وسمع بها في سنة ست عشرة وست مئة من جماعة من أصحاب

". (١)

"قرأ على قاضي الجماعة بقرطبة أبي القاسم أحمد بن بقي الكامل للمبرد.

وسمع عليه الموطأ لمالك رواية يحي بن يحيي وتلا عليه بالسبع على أبي العلاء إدريس بن محمد الأنصاري. وكان عارفا بالقراءات والأدب وكان أديبا فاضلا.

ومات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعمائة بتونس عن مائة سنة مولده سنة اثنين وستمائة.

روى عنه أبو حيان النحوي وأبو عبد الله الوادي آشي وأبو مروان **العماني**.

قلت روى عن أبي الحسن سهل بن مالك الشاف لعياض رواه عنه الوادي آشي١.

١١٦٤- عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز بن حسن الفارقي الشيخ زين الدين الدمشقي الشافعي مدرس دار الحديث الأشرفية بدمشق وخطيب الجامع الأموي بها سمع على كريمة بنت عبد الوهاب "صحيح البخاري" وعلى أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح "صحيح مسلم".

وكان عارفا بالفقه وغيره خيرا درس بدار الحديث الاشرفية بدمشق بعد الفراوي وولي خطابة دمشق.

ومات في صفر سنة ثلاث وسبعمائة.

وسمع من أبي الحسن السخاوي وبحلب من أبي القاسم بن رواحة وأبي الحجاج بن خليل.

خرج له البرزالي مشيخته ولم يقدر له أن يحدث بها.

سمع منه ابن شامة وابن أبي الفتح وابو الحسن بن العطار والمزي والبرزالي وابن مظفر النابلسي والمجد الصيرفي وعدد كثير.

وخلا من حديث الثوري السابق ذكره أدخلت على المهدي إلى حديث قيس بن عاصم أنه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم في المجلد الخامس أيضا وقد سبق وخلا

---

١ زيادة من أ.

١١٦٤- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٦/٨، طبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢١٥، الدرر الكامنة ٢/٣٠٤، طبقات الشافعية للأسنوي ٢/١٤٤، معجم الذهبي ١/٣٤٢، الوافي بالوفيات ١٧/٦٠٢.." (٢)

---

(١) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ٦/١٩٠

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، ٢/٦٦

" ٢٧٦٤ - محمد بن دبيس بن بكار المقرئ البندار سمع أبا همام الوليد بن شجاع ومحمد بن رزق الله الكلوذاني وأبا هشام الرفاعي روى عنه أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن النحاس وعمر بن بشران السكري وكان ثقة أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أخبرنا علي بن عمر الحربي قال وجدت في كتاب أخي مات بن دبيس البندار في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة أخبرنا السمسار أخبرنا الصفار حدثنا بن قانع أن بن دبيس البندار بالكرخ مات في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة

٢٧٦٥ - محمد بن دينار بن موسى بن دينار بن بيان بن ازدويه بن زاذنوش بن بهرام مولى عمر بن الخطاب الدقاق حدث عن علي بن حرب الطائي روى عنه بن ابنه الحسين بن أحمد بن محمد بن دينار المعدل

(حرف الذال من آباء المحمدين)

٢٧٦٦ - محمد بن ذؤيب أبو العباس النهشلي التميمي المعرف بالعماني الراجز قدم بغداد ومدح هارون الرشيد والفضل بن الربيع وكان من أهل الجزيرة فطرأ إلى عمان مرة ثم رجع إلى بلده فقيل له العماني وغلب عليه وعمر عمرا طويلا يذكر الأصمعي أنه مات وهو بن ثلاثين ومائة سنة ويقال إن أشعر الرجاز الرشيديين أربعة العماني أولهم قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني قال أخبرني محمد بن العباس حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال دخل محمد بن ذؤيب العماني على الرشيد فأنشده أرجوزة يصف فيها فرسا شبه أذنيه بقلم محرف فقال ... كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا ... فقال له الرشيد دع كأن وقل تخال حتى يستوي الأعراب ." (١)

" ٣٠١٢ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون أبو الحسين الدقاق المعروف بابن أخي ميمي سمع عبد الله بن محمد البغوي ومن بعده حدثنا عنه محمد بن علي بن مخلد وأبو خازم بن الفراء وأبو القاسم الأزهري ومحمد بن علي بن الفتح والقاضي التنوخي وغيرهم حدثني الأزهري قال قال لنا بن أخي ميمي مولدي يوم الثلاثاء وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح قال سمعت بن أخي ميمي يقول ولدت في يوم الثلاثاء العاشر من صفر سنة أربع وثلاثمائة حدثني أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي قال لم يزل بن أخي ميمي يكتب الحديث إلى أن مات وكتب عن الشيوخ المتأخرين مثل بن إسماعيل الوراق ونحوه ولم أر شيخا أحسن بشرا منه ما لقيته معبسا وجهه قط وقيل لي إنه مكث أربعين سنة لم ينم على ظهر سطح إنما كان يبيت في داره شتاء وصيفا حدثني أحمد بن محمد العتيقي قال كان أبو عمر بن حيويه ينزل في القرب منا وكنت أبكر إليه في سماع الحديث ما جئت إليه قط إلا وجدت بن أخي ميمي قد سبقني وكان مسكن بن أخي ميمي في قطيعة الدقيق آخر بغداد ومسكن بن حيويه في قطيعة الربيع أخبرنا العتيقي قال توفي أبو الحسين بن أخي ميمي ليلة الخميس سلخ رجب من سنة تسعين وثلاثمائة وكان ثقة مأمونا كتب الحديث إلى أن توفي قال بن أبي الفوارس توفي بن أخي ميمي في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شعبان سنة تسعين وثلاثمائة وكان ثقة مأمونا دينا فاضلا

٣٠١٣ - محمد بن عبد الله بن إسحاق أبو الفرج القاضي المعروف بالعماني حدث عن القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد حدثنا عنه العتيقي وسألته عنه فقال كان يكون في صف البزازين وكان صالحا ثقة ولم يكن عنده إلا شيء يسير

---

(١) تاريخ بغداد، ٢٧٠/٥

٣٠١٤ - محمد بن عبد الله بن أحمد أبو بكر الجوهري سمع خيثمة بن سليمان الأطرابلسي حدثني عنه أحمد بن محمد العتيقي أيضا وسألته عنه فقال كان شيخا ثقة صالحا ينزل دار كعب ويؤم بالناس في مسجد أبي القاسم بن حبابة وبن حبابة دلني عليه وقال لي اكتب عنه فإنه شيخ صالح يقال إنه مستجاب الدعوة منذ أربعين سنة قال ولم يكن عنده غير جزء واحد عن خيثمة حسب أخبرني العتيقي حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الجوهري حدثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي بدمشق حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى بالكوفة وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني بنيسابور حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا السري بن يحيى حدثنا سعيد بن إبراهيم حدثنا سيف بن عمر عن دليل بن داود عن يزيد البهي عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اللهم إنك باركت لأمتي في صحابتي فلا تسلبهم البركة وباركت لأصحابي في أبي بكر فلا تسلبه البركة وأجمعهم عليه ولا تنشر أمره فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره اللهم وأعن عمر بن الخطاب وصبر عثمان بن عفان ووفق عليا واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم سعدا ووقر عبد الرحمن وألحق بي السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان لفظ حديث الأصم ." (١)

" ٤١٣٩ - الحسين بن علي بن يزيد أبو علي الكرابيسي سمع أبا قطن عمرو بن الهيثم وشبابة بن سوار ومحمد بن إدريس الشافعي ويزيد بن هارون ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ومعن بن عيسى وإسحاق بن يوسف الأزرق ويعلى ومحمد ابني عبيد الطنافسي روى عنه محمد بن علي المعروف بفستقة وعبيد بن محمد بن خلف البزار وكان فهما عالما وله تصانيف كثيرة في الفقه وفي الأصول تدل على حسن فهمه وغزارة علمه أخبرني علي بن أيوب القمي أخبرنا محمد بن عمران بن موسى حدثني عمر بن داود **العماني** حدثني محمد بن علي بن الفضل المديني قال حدثني الحسين بن علي المهلبي مولى لهم يعني الكرابيسي أخبرني مسدد حدثني عبد الوهاب فيما أحفظ أو غيره قال كان زياد بن مخراق يجلس إلى إياس بن معاوية قال ففقده يومين أو ثلاثة فأرسل إليه فوجدوه عليلا قال فأتاه فقال ما بك فقال له زياد علة أجدها قال له إياس والله ما بك حمى وما بك علة أعرفها فأخبرني ما الذي تجد فقال يا أبا واثلة تقدمت إليك امرأة فنظرت إليها في نقابها حين قامت من عندك فوقعت في قلبي فهذه العلة منها وحديث الكرابيسي يعز جدا وذلك أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه بسبب مسألة اللفظ وكان هو أيضا يتكلم في أحمد فتجنب الناس الأخذ عنه لهذا السبب أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا جعفر الطيالسي قال قال يحيى بن معين وقيل له إن حسينا الكرابيسي يتكلم في أحمد بن حنبل قال ما أحوجه أن يضرب أخبرنا محمد بن الحسين القطان حدثنا أبو سهل بن زياد حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال سمعت يحيى بن معين وقيل له إن حسينا الكرابيسي يتكلم في أحمد بن حنبل ." (٢)

" ٥٤٤٠ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن المهتدي بالله أبو بكر الهاشمي حدث عن إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا عنه بشرى بن عبد الله أخبرنا بشرى أنبأنا أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله

---

(١) تاريخ بغداد، ٥/٤٦٩

(٢) تاريخ بغداد، ٨/٦٤

حدثنا إبراهيم بن موسى من ولد إبراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس حدثني عبد الصمد بن موسى عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ويرفع بهم الظلم

٥٤٤١ – عبد الرحمن بن احمد بن محمد أبو علي السكري أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن احمد بن محمد السكري ببغداد حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن احمد الأزدي حدثنا مسبح بن حاتم بحديث ذكره

٥٤٤٢ – عبد الرحمن بن محمد أبو محمد **العماني** ولي القضاء بربع الكرخ وكان فيه جلادة وشهامة وحدثني أبو الحسين هلال بن المحسن أنه توفي في يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة

٥٤٤٣ – عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سورة بن سعيد أبو سعيد الفقيه الشافعي من أهل نيسابور قدم بغداد وحدث بها عن أبي عمرو بن نجيد وأبي طاهر ومحمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ذكر لي القاضي أبو القاسم التنوخي انه سمع منه بعد عوده من الحج في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وقال لي التنوخي حدثنا من حفظه قال حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد حدثنا أبو عبد الله البوسنجي محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقد وهم أبو سعيد في رواية هذا الحديث هكذا وذلك ان البوسنجي ليس عنده عن الأنصاري شيء ولا أدركه وهذا الحديث عند أبي نجيد عن أبي مسلم الكجي عن الأنصاري وإنما دخل الغلط فيه على أبي سعيد لأنه رواه من حفظه والله أعلم ." (١)

" ٥٩٧٢ – عمر بن داود بن سليمان بن عنبسة أبو حفص الأنماطي مروزي الأصل ويعرف **بالعماني** حدث عن عباس الدوري وأحمد بن عبيد بن ناصح وعبد الله بن أبي سعد الوراق وأحمد بن أبي خيثمة وحمدان بن علي وبشر بن موسى وعبد الله بن احمد بن حنبل روى عنه المرزباني أحاديث مستقيمة أخبرنا السمسار أخبرنا الصفار حدثنا بن قانع ان أبا حفص بن داود المروزي مات في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة

٥٩٧٣ – عمر بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم الخرقي صاحب الكتاب المختصر في الفقه على مذهب احمد بن حنبل قال لي القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء كانت له مصنفات كثيرة وتخريجات على المذهب لم تظهر لأنه خرج عن مدينة السلام لما ظهر سب الصحابة وأودع كتبه قال فحكى لي عن أبي الحسن التميمي أنه قال كانت كتبه مودعة في درب سليمان فاحترقت الدار التي كانت فيها واحترقت الكتب أيضا ولم تكن قد انتشرت لبعده عن البلد أخبرني الحسن بن علي الطناجيري أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار حدثني أبو القاسم عمر بن الحسين الخرقي الفقيه قال قال لي أبو الفضل بن عبد السميع الهاشمي جئنا يوما إلى الفتح بن شخرف فقال أكتبوا رؤيا رأيتها البارحة فقلنا ما هي فقال رأيت علي بن أبي طالب فقلت جعلت فداك يا أمير المؤمنين حدثني فقال ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قال قلت زدني جعلت فداك يا أمير المؤمنين قال وأحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء قال فقلت زدني جعلت فداك يا أمير المؤمنين

---

(١) تاريخ بغداد، ٣٠٠/١٠

قال فاراني كفه فإذا فيه أسطر تلوح ... قد كنت ميتا فصرت حيا ... وعن قليل تعود ميتا ... ... فابن بدار البقاء بيتا ... ودع بدار الفناء بيتا ... حدثت عن أبي عبد الله بن بطة العكبري قال مات أبو القاسم الخرقي في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ودفن بدمشق وزرت قبره ." (١)

" ٦٣١٨ - علي بن سهل المدائني حدث عن شبابة بن سوار روى عنه محمد بن جرير الطبري أخبرنا محمد بن بكير المقرئ أخبرنا علي بن محمد بن المعلى الشونيزي حدثنا محمد بن جرير حدثني علي بن سهل المدائني حدثنا شبابة بن سوار حدثنا ورقاء بن عمر اليشكري عن عمرو بن دينار عن زياد مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ويح عمار تقتله الفئة الباغية

٦٣١٩ - علي بن سهل بن المغيرة أبو الحسن البزاز نسائي الأصل سمع أبا بدر شجاع بن الوليد ومحمد بن عبيد الطنافسي وعبيد الله بن موسى وعلي بن قادم وأبا نعيم الفضل بن دكين ومحمد بن سعيد بن الأصبهاني ويحيى بن الحماني ويحيى بن أبي بكير وعفان بن مسلم ومحمد بن بكير الحضرمي ووضاح بن يحيى وعبد الوهاب بن عطاء وخالد بن أبي يزيد القرني وعثمان بن أبي شيبة روى عنه موسى بن هارون الحافظ ومحمد بن محمد الباغندي ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن مخلد العطار وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ ومحمد بن احمد الحكيمي وأبو الحسين بن المنادى وعمر بن داود العماني وإسماعيل بن محمد الصفار وقال بن أبي حاتم كتبنا بعض حديثه ولم يقض لنا السماع منه وهو صدوق أخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ إملاء في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة أخبرنا علي بن سهل بن قادم حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عائشة فقالت عمتي لعائشة من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت فاطمة قالت من الرجال قالت زوجها أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال كان علي بن سهل بن المغيرة ثقة أخبرنا علي بن محمد السمسار أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا عبد الباقي بن قانع أن علي بن سهل بن المغيرة مات في صفر من سنة سبعين ومائتين أخبرنا احمد بن محمد العتيقي أخبرنا محمد بن المظفر قال قال عبد الله بن محمد البغوي وأخبرنا محمد بن عبد الواحد قال حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على بن المنادى وأنا أسمع أن علي بن سهل بن المغيرة مات في سنة إحدى وسبعين ومائتين وكذلك ذكر محمد بن مخلد فيما قرأت بخطه وزاد في صفر ." (٢)

" مسجد في رأس العقيبة عند مفرق الطرق مسجد فيروز في المقابر كان مسجدا قديما يصلى فيه على الجنائز فخرب وجددته امرأة الحاجب فيروز (١) فيه بركة ومنارة وعلى بابه قناة مسجد في غربي المقبرة على النهر لطيف أنشأه أبو محمد بن طاوس المقرئ خطيب جامع دمشق (٢) مسجد لطيف في شرقي المقبرة بقرب (٣) بستان ابن صدقة مسجد في عقب الجسر (٤) عند الرحى الزبيرية يعرف بمسجد سواقة مسجد عند قصر اللباد وهو دير مسكون مسجد عند بيت أبيات يعرف بمسجد آدم عليه السلام قديم جدده الحاجب عطاء مسجد الميطور (٥) بناه السلار (٦) إسماعيل بن

---

(١) تاريخ بغداد، ٢٣٤/١١

(٢) تاريخ بغداد، ٤٢٩/١١

عمر بن بختيار مسجد عند الميطور (٥) بناه حسن العماني القصاب مسجد في غربي العقيبة عند رحى المنشر (٧) يعرف بمسجد الخادم له شبابيك على نهر بردا مسجد عند طرف أندر بن عقيل ودار أم البنين بناه أبو عامر الآجري له منارة لم يتمم مسجد في مقبرة الأمير قرواش (٨) عند دار ابن الحكاك

---

(١) عن الدارس ٢ / ٢٦٧ وبالاصل : قيرون

(٢) الزيادة عن الدارس ٢ / ٢٦٧

(٣) عن الدارس وبالاصل : يعرف

(٤) عن الدارس وبالاصل : " الحسن "

(٥) عن الدارس وبالاصل وخع : المطيور

(٦) عن خع وبالاصل " السلام " وانظر الدارس ٢ / ٢٦٧

(٧) بالاصل " الميشر " وفي خع : " رخا المبشر " والمثبت عن الدارس

(٨) الزيادة عن الدارس ٢ / ٢٦٨ ." [1]

" الحافظ (١) محمد (٢) بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف العماني أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي أنبأنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس (٣) قال حدثني أبي عن أبيه سليمان بن علي عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال كانت حليمة بنت أبي ذؤيب التي وضعت النبي (A) تحدث أنها لما فطمت رسول الله تكلم قالت سمعته يقول كلاما عجيبا سمعته يقول الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فلما ترعرع كان يخرج فينظر إلى الصبيان يلعبون فيتجنبهم فقال لي يوما من الأيام يا أماه ما لي لا أرى اخوتي بالنهار قلت فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيروحون من ليل إلى ليل فأسبل عينيه وبكى وقال يا أماه فما أصنع ها هنا وحدي ابعثيني معهم قلت وتحب (٤) ذلك قال نعم قالت فلما أصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت إلى خرزة جزع (٥) يمانية فعلقته في عنقه من العين وأخذ عصا وخرج مع أخوته فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا (٦) فلما كان يوما من ذلك خرجوا يرعون بهما لنا حول بيوتنا فلما انتصف النهار إذا أنا بابني ضمرة يعدو فزعا وجبينه يرشح قد علاه البهر باكيا ينادي يا أبة يا أمة الحقا أخي محمدا فما تلحقاه إلا ميتا قلت وما قصته قالا بينا نحن قيام (٧) نترامى ونلعب إذ أتاه رجل فاختطفه من أوساطنا وعلا به ذروه الجبل ونحن ننظر إليه حتى شق من صق صدره إلى عانته ولا أرى ما فعل به ولا أظنكما تلحقاه أبدا إلا ميتا قالت فأقبلت أنا وأبوه يعني زوجها نسعى سعيا فإذا نحن به قاعدا على ذروة الجبل شاخصا ببصره إلى السماء يتبسم ويضحك وأكببت عليه وقبلت ما بين عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خيرا يا أماه بينا أنا الساعة قائم (٨) على إخوتي إذ أتاني رهط ثلاثة بيد أحدهم إبريق فضة وبيد الثاني

---

(١) تاريخ دمشق، ٣١٤/٢

(١) بعدها بالاصل وخع : " أنبأنا أبو بكر " وهي مقحمة حذفناها ليوافق السند في دلائل البيهقي

(٢) بالاصل وخع " أنبأنا " تحريف والصواب عن البيهقي

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وخع واستدرك عن البيهقي

(٤) في البيهقي : " أو تحب " وفي خع كالاصل

(٥) ضرب من الخرز فيه بياض وسواد تشبه بن الاعين (اللسان)

(٦) الزيادة عن البيهقي سقطت من الاصل وخع

(٧) بالاصل وخع : " قياما)

(٨) بالاصل وخع : " قائما " والمثبت عن البيهقي ." [(١)]

" ربي D فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت " وكائن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم " فقال رسول الله (A) إن الله D لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع الشهوات فمن كنز دنيا يريد بها حياة باقية فإن الحياة بيد الله ألا وإني لا أكنز دينارا ولا درهما ولا أخبأ رزقا لغد [٩٥٠] الرجل الذي لم يسمه يزيد بن (١) هارون هو عطاء بن أبي رباح سماه عمار بن عبد الجبار أبو الحسن المروزي أخبرنا بحديثه أبو محمد الحسن بن أبي بكر الهروي أنا الفضل بن يحيى الفضيلي أنا أبو محمد بن شريح أنا محمد بن عقيل البلخي نا منصور بن محمد بن منصور التيمي في قرية علي بن خشرم أنبأ عمار وهو ابن عبد الجبار أنا أبو العطوف عن الزهري عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر قال كنت أمشي مع رسول الله (A) في حائط من حيطان المدينة فجعل رسول الله (A) يلقط من الرطب ويأكل فقال لي كل يا ابن عمر فقلت لا أشتهيه يا رسول الله فقال لكني آكله وأشتهيه وهذه أربعة مذ لم أطعم طعاما ولم أجده ولو سألت ربي لأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ثم قال لي يا ابن عمر فكيف بك إذا أعملت خبالة الناس يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال ابن عمر فما رمت ولا برحت حتى نزلت عليه " وكائن من دابة لا تحمل رزقها " [٩٥١] أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يونس بن نيطرا العاقولي (٢) نا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب العماني البزار حدثني محمد بن سفيان اليماني نا عقبة بن حسان الهجري عن مالك عن نافع عن ابن عمر " ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " (٣) قال في جوع رسول الله (A) أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا أنا أبو سعد

---

(١) زيادة لازمة

(٢) هذه النسبة الى دير العاقول وهي بليدة على خمسة عشر فرسخا من بغداد

---

(١) تاريخ دمشق، ٤٧٤/٣

وقد ينسب إليها " الدير عاقولي " ايضا

(٣) سورة الاحزاب الاية : ٢١ ." (١)

" شخصك عني ثلاثة أيام ولا تطعم شيئا ففعلت ما أمرني فمشيت معه على ساحل البحر فحرك شفتيه فإذا رف من سمك شايلة رؤوسها من الماء رف فوق رف فاتحه فاه كالمشيرة بالسلام إلى إبراهيم بن سعد العلوي فقلت في نفسي لو كان بشر الصياد هاهنا طرح شبكته على هذه الحيتان لاصطاد منها شيئا كثيرا فما تم ذلك في نفسي حتى غاص السمك كله في الماء والتفت إلي إبراهيم فقال إيش عرض في نفسك فقلت له عرض في نفسي كذا وكذا فقال يا أبا الحارث ما أنت براد بهذا الأمر ورأيت الشيخ إبراهيم كأنه وجد فقال يا أبا الحارث قطعت أكثر شرق الإسلام وغربه أو بعضه على السياحة والتوكل ورأيت أن البر والبحر لواحد فاستعملت لنفس جلبة فركبت فيها وحدي ولججت هذا البحر يعني بحر الروم يرفعني موج ويحطني آخر فبينا أنا كذلك إذا بحوت قد أقبل إلي فاتح فاه يريد يبتلعني ويبتلغ الجبلة فقلت في نفسي تخلفي عن هذا الحوت يضعف إيماني ويشين بغيتي فطفرت من الجبلة إلى فكي (١) الحوت فركعت فيه ركعتين ثم رجعت إلى الجبلة وخرجت إلى البر وأنا في هذا الجبل يعني اللكام (٢) انتظر ما ينتظر الموحدو لله D أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الأصبهاني (٣) نا عبد المنعم بن عمر (٤) نا الحسن بن يحي قال قال محمد بن محبوب العماني سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول خرجت من مكة في غير أيام الموسم أريد الشام فإذا أنا بثلاثة نفر على جبل وإذا هم يتذاكرون الدنيا فلما فرغوا أخذوا يعاهدون الله أن لا يسموا ذهبا ولا فضة فقلت وأنا أيضا معكم فقالوا إن شئت ثم قاموا فقال أحدهم أنا أنا فصائر إلى بلد كذا وكذا وقال الآخر أما أنا فصائر إلى بلد وكذا وكذا وبقيت أنا وآخر فقال لي أين تريد فقلت أريد الشام فقال وأنا أريد اللكام فكان إبراهيم بن سعد العلوي فودع بعضهم بعضا وافترقنا فمكثت حينا أنتظر أن يأتيني كتابه فما شعرت يوما وأنا بأولاس فخرجت أريد البحر وصرت بين الأشجار إذا برجل صاف قدميه يصلي فاضطرب قلبي

---

(١) غير واضحة بالاصل ولعل الصواب ما أثبت

(٢) اللكلام بالضم وتشديد الكاف وهو الجبل المشرف على أنطاكية وتلك الثغور (معجم البلدان)

(٣) حلية الاولياء ١٠ / ١٥٦

(٤) في الحلية : " عمرو " ." (٢)

" ٦٩٥ - اسلم بن محمد بن سلامه بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو دفافة الكناني العماني (١) من أهل عمان (٢) مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها عن أبي عطاء (٣) السائب بن أحمد بن حفص العماني المخزومي ومحمد بن هارون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر أحمد بن صافي التنيسي مولى الحباب بن رحيم البزار أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن إ محمد نا أبي أبو الحسين

---

(١) تاريخ دمشق، ١٢٨/٤

(٢) تاريخ دمشق، ٤٠٣/٦

نا أبو دفافة أسلم بن محمد **العماني** بدمشق نا أبو عطاء السائب بن أحمد بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب عن جدي حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب المخزومي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي (A) قال إن ثلاثة نفر أووا إلى غار وذكر حديث الغار بطوله لم يزد على هذا [٢٢٢٦] أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله قالا أنا أبو الحسين الرازي حدثني أبو دفافة حدثني أبو عطاء السائب بن أحمد أخبرني أبي أحمد بن حفص والسائب بن عمر عن جدي حفص بن عمر عن الزهري قال كان أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني يقول سمعت حذيفه بن اليمان يقول والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي أن يكون رسول الله (A) أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله (A) قال وهو يحدث مجلسا أنا فيهم عن الفتن فقال

---

(١) ترجم له ياقوت في معجم البلدان " عمان "

(٢) عمان : بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء

والبلقاء : كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى (معجم البلدان)

(٣) في معجم البلدان : عن عطاء بن السائب بن أحمد ." [١]

" الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم وهو هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طئ قال ابن ماكولا هذا هو الصواب وما اتفق عليه النسابون قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أبو الحسن أحمد بن معروف نبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد قال كان حاتم طئ جوادا أجود العرب قال ويكنى أبا سفانة بابنته انتهى أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا نصر بن إبراهيم المقدسي أنبأنا سليمان بن أيوب أنبأنا أبو طاهر محمد بن سليمان نبأنا علي بن إبراهيم نبأنا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت أحمد بن محمد المقدسي يقول حاتم يكنى أبا سفانة انتهى أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي (١) أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** نبأنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي نبا ضرار بن صرد نبأنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يا سبحان الله ما أزهد كثيرا (٢) من الناس في خير (٣) عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عذابا (٤) لكان ينبغي أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل (٥) النجاح فقام إليه رجل وقال فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعته من رسول الله (A) قال نعم وما هو خير منه لما أتي بسبايا طئ وقفت جارية حمراء لعساء (٦) ذلفاء (٧) عيطاء (٨) شماء الأنف معتدلة القامة والهامة درماء (٩) الكعبين

---

(١) تاريخ دمشق، ٣٥١/٨

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٥ / ٣٤١

(٢) بالاصل " كثير "

(٣) بالاصل " قصر " والمثبت عن البيهقي

(٤) في دلائل البيهقي : عقابا

(٥) البيهقي : سبل النجاح

(٦) لعساء : من اللعس وهو سواد يعلو شفة المرأة البيضاء وقيل هو سواد في حمرة (اللسان : لعس)

(٧) ذلفاء " من الذلف : وهو قصر الانف وصغره (اللسان : ذلف)

(٨) عيطاء : طويلة العنق في اعتدال

(٩) درماء الكعبين : أي المرأة التي لا تستبين كعوبها ومرافقها وكل ما غطاة الشحم واللحم وخفي حجمه فقد درم (القاموس : درم) ." [1]

" المؤمنين اميرا (١) وقتل بعذراء من قرى دمشق ومسجد قبره بها معروف اخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد نبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا محمد بن عبد الله العماني أنبأنا أبو حصين الوادعي نبأنا عبادة بن زياد الاسدي نبأنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي البختري عن حجر بن عدي قال سمعت شراحيل بن مرة قال سمعت النبي (A) يقول ابشر يا علي حياتك وموتك معي (٢) انتهى قال وأنبأنا خيثمة بن سليمان نبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة (٣) نبأنا محول بن إبراهيم عن عمر بن شمر عن أبي طوق عن جابر الجعفي وذكر عن محمد بن بشر قال قام حجر بن عدي يخطب على شاطئ الفرات حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اشهد أني سمعت شرحيل بن مرة يزعم انه سمع رسول الله (A) يقول ابشر يا علي حياتك وموتك معي انتهى اخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو بكر الاشناني حدثنا أبو الحسن الطرائفي نبأنا عثمان بن سعيد نبأنا عبد الله بن رجاء البصري نبأنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ليلى قال قال حجر بن عدي سمعت علي بن أبي طالب يقول الوضوء نصف الإيمان اخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد بن الحسن بن علي (٤) الجوهري أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بالعسكري نبأنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي أنبأنا أبو عبيد القاسم بن سلام نبأنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان حينئذ اخبرنا أبو سعد احمد بن محمد بن البغدادي أنبأنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد بن البراتي أنبأنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب السلمي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن بن

---

(١) الزيادة عن الوافي بالوفيات ١١ / ٣٢١

(٢) الحديث في كنز العمال ١١ / ٣٢٩٨٤ وبغية الطلب ٥ / ٢١٠٦

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٣ / ٢٣٩

---

[1] تاريخ دمشق، ٣٥٨/١١

(٤) بالأصل : " أبو محمد عبد الله بن عبد الله الجوهري " خطأ والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ٦٨ ١٨ ." (١)

" ١٣٠٣ – الحسن بن إبراهيم بن عثمان أبو محمد العماني القاضي قدم دمشق وسمع بها أبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي وأبا سليمان بن زبر وعبد الوهاب الكلابي وعلي بن محمد الرملي الإمام والحسين بن عثمان بن أحمد البيروذي وبغيرها أبا علي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني وأبا الحسن علي بن أحمد المدبري وصنف رسالة في قدم الحروف روى فيها عنهم وانتقى على أبي بكر بن أبي الحديد روى عنه إبراهيم بن الخضر الصايغ وسمع منه عبد العزيز وعبد الواحد ابنا محمد الشيرازيان أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي المالكي أخبرني أبو محمد إبراهيم بن الخضر بن زكريا الصايغ نا القاضي أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن عثمان العماني قدم علينا دمشق سنة ست وثمانين وثلاثمائة أنا محمد بن عبد الله الربعي نا أبو الجهم نا أحمد بن أبي الحواري وعبد الوهاب الجوبري قالا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي (A) قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو الحسن الفقيهان قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو الدحداح التميمي نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه فذكره وزاد في آخره قال سفيان ينفقه في طاعة الله D 1304 الحسن بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو علي السلمي الصايغ حدث عن أبي الحسين بن محمد التنيسي ." (٢)

" وقد (١) مات قبلي أول الحب مرة * ولو مت أضحى الحب قد مات آخره قال وأنشدني أبو جعفر للحسين بن مطير ونفسك أكرم عن أشاء كثيرة * فما لك نفس بعدما تستعيرها ولا تقرب الأمر الحرام فإنه * حلاوته تفنى ويبقى مريرها (٢) أنبأني أبو الحسن سعد الخير بن محمد عن أبي عبد الله الحميدي أنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي نا القاضي أبو محمد عبد الله بن الربيع نا علي القالي قال قرأت على أبي بكر بن دريد للحسين بن مطير الأسدي (٣) فواعجبا للناس يستشرفوني (٤) *كأن لم يرو بعدي محبا ولا قبلي يقولون لي أصرم رجع العقل كله * وصرم حبيب النفس أذهب للعقل فيا عجبا من حب من هو قاتلي *كأني أجازيه (٥) المودة عن قتلي ومن بينات الحب إن كان أهلها * أحب إلى قلبي وعيني من أهلي أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي قالا نا أبو بكر الخطيب أخبرني علي بن أيوب أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران أنشدني عمر بن داود العماني عن أحمد بن يحي ثعلب عن ابن الأعرابي للحسين بن مطير الأسدي (٦) أحبك يا سلمى على غير ريبة * ولا (٧) بأس في حب تعف سرائره ويا عاذلي لولا نفاسة حبها (٨) * عليك لما باليت أنك جائره (٩)

---

(١) تاريخ دمشق، ٢٠٨/١٢

(٢) تاريخ دمشق، ٣٤/١٣

(١) صدره في معجم الادباء : لقد مات قبلي أول الحب فانقضى

(٢) البيت الثاني في الاغاني ١٧ / ٢١ والوافي بالوفيات ١٣ / ٦٦ من ثلاثة أبيات وفيهما " فلا تقرب " وفي الوافي : " فإنما " بدل " فإنه "

(٣) الابيات في أمالي القالي ١ / ١٥٥ والوافي بالوفيات ١٣ / ٦٦

(٤) في المصدرين : " تستشرفونني " قال أبو علي القالي : استشرفت الشئ واستكففته كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس ونظر هل يراه

(٥) عن أمالي القالي وفي الوافي : " أجزيه " وبالاصل : " أحاديه "

(٦) الابيات في معجم الادباء ١٠ / ١٧٤ - ١٧٥ وبعضها في الاغاني ١٦ / ١٦

(٧) عجزه في الاغاني : وما خير حب لا تعف سرائره

(٨) استدركت عن هامش الاصل

(٩) في معجم الاباء : خاسرة ." [(١)]

" الإشراف عليهم وليس لي في الموضع شئ فقال له عبد الملك سل هل لنا في تلك القرية شئ فنظر فإذا فيها ضيعة من صوافي الروم فأقطعه إياها وكتب له عبد الملك بن مروان بذلك كتابا هذا نسخته بسم الله لرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين لحفص بن عمر بن سعيد بن أبي عزيز الأزدي إني أنطيتك بقرية زملكا كذا وكذا فدانا وأشهد على نفسه أخويه محمد وعبد العزيز وقبيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع قال ظفر بن محمد فبقيت تلك الضيعة بزملكا في أيدينا إلى الساعة نتوارثها كابرا عن كابر ١٦٦٧ حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب ويقال حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب ابن أبي السائب المخزومي القرشي **العماني** (١) قاضي عمان (٢) أصله من المدينة روى عن الزهري وعمار (٣) بن يحيى والأوزاعي روى عنه ابنه أحمد وابن ابنه السائب بن عمر بن حفص والهيثم بن خارجة وإبراهيم بن موسى وهشام بن عمار ومحمد بن وهب بن عطية وسليمان بن عبد الرحمن وأحاديثه مستقيمة أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله قالا أنا محمد بن عبد الله الرازي نا أبو دفافة أسلم بن محمد **العماني** حدثني أبو عطاء السائب بن أحمد أخبرني أبي أحمد بن حفص والسائب بن عمر عن جدي حفص بن عمر عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه أنه

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣ / ١٠٠ والتاريخ الكبير ١ / ٢ / ٣٦٧ والجرح والتعديل ١ / ٢ / ١٨٢ ومعجم البلدان : " البلقاء "

والعماني نسبة إلى عمان اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند

---

(١) تاريخ دمشق، ١٤/٣٣٤

(٢) في معجم البلدان : قاضي البلقاء

(٣) معجم البلدان : عامر بن يحيى ." (١)

" رواه عثمان بن أبي شيبة ويوسف بن عدي عن شريك عن مغيرة عن الشعبي عن عياض الأشعري وكذلك رواه هشيم عن مغيرة ورواه إسرائيل بن يونس عن جابر الجعفي عن الشعبي عن قيس بن سعد وكذلك رواه يحيى بن جعفر بن الزبرقان عن يزيد بن هارون عن شريك عن جابر عن عامر عن قيس فأما حديث عثمان فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا عثمان بن أبي شيبة وغيره قالا نا (١) شريك عن مغيرة عن الشعبي عن عياض الأشعري أنه شهد عيدا بالأنبار وقال ما لي لا أراهم يقلسون كما كانوا يقلسون على عهد رسول الله (A) قال البغوي عياض بن عمرو الأشعري سكن الكوفة ويشك في صحبته وأما حديث يوسف فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن غانم أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنا أبي أنا محمد بن عبد الله بن يوسف العماني نا محمد بن إبراهيم بن شعبة وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور نا وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأ أبو بكر الخطيب أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا دعلج بن أحمد نا أبو عبد الله البوشنجي قال نا يوسف بن عدي نا شريك عن مغيرة عن الشعبي قال شهد أو شهدت عيدا بالأنبار فقال يعني عياضا الأشعري ما لي لا أراكم تقلسون كانوا في زمان رسول الله (A) يفعلونه قال يوسف بن عدي التقليس أن يقعد الجواري والصبيان على أفواه الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك واللفظ لحديث دعلج ولم (٢) ابن مندة

---

(١) زيادة لازمة منا

(٢) لفظة غير مقروءة ." (٢)

" حاتم قال (١) أنبأ ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي وقرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول زياد بن مخراق ثقة أنبأنا أبو القاسم الأصبهاني وأبو الفضل السلامي قالا أنبأ أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو إسحاق البرمكي أنا أبو بكر الدقاق أنا أبو حفص الجوهري نا أحمد بن محمد بن هانئ سألت أحمد بن محمد بن حنبل عن زياد بن مخراق فقال ما أدري قلت له يروي أحد حديث معاوية بن قرة (٢) عن أبيه بسنده غير إسماعيل فقال ما أدري ما سمعته من غيره قلت له حماد أعني ابن سلمة يرويه عن زياد عن معاوية بن قرة مرسل قال أبو بكر وهذا في حديث النبي (A) أن رجلا قال له إني أرحم الشاة وأنا أذبحها قلت لأبي عبد الله وروي حديث سعد أن النبي (A) قال يكون بعدي قوم يعتدون في الدعاء فقال نعم لم يقم إسناده [٤٤٢٥] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا علي بن الحسن بن علي ورشأ بن نظيف قالا أنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف

---

(١) تاريخ دمشق، ٤٢١/١٤

(٢) تاريخ دمشق، ٢١٢/١٩

بن سعيد بن خراش قال زياد بن مخراق بصري صدوق أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي (٣) قال أنا أبو بكر الخطيب حدثني علي بن أيوب القمي أنا محمد بن عمران بن موسى حدثني عمر بن داود **العماني** حدثني محمد بن علي بن الفضل المديني حدثني الحسين بن علي المهلبي مولى لهم يعني الكرابيسي أخبرني مسدد حدثني عبد الوهاب فيما أحفظ أو غيره قال كان زياد بن مخراق يجلس إلى إياس بن معاوية قال ففقده يومين أو ثلاثة فأرسل إليه فوجده عليلا قال فأتاه فقال ما بك فقال له زياد علة أجدها قال له إياس والله

---

(١) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٥٤٥

(٢) بالاصل : فروة والصواب ما أثبت ترجمته في سير الاعلام ٥ / ١٥٣

(٣) بالاصل السنجي خطأ والصواب ما أثب ت " الشيحي " بكسر الشين المعجمة نسبة إلى شيحه من قرى حلب ". [1]

" " ذكر من اسمه سائب " ٢٣٧٦ السائب بن أحمد بن حفص بن عمر بن صالح ابن عطاء بن السائب بن أبي السائب أبو عطاء القرشي المخزومي **العماني** من أهل البلقاء روى عن أبيه أحمد بن حفص وابن عمه السائب بن عمر بن حفص بن عمر روى عنه أبو ذفافة (٢) أسلم بن محمد بن سلامة **العماني** وحديثه مستقيم أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأ تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان الصفار قالا أنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي أخبرني أبو ذفافة حدثني أبو عطاء السائب بن أحمد أخبرني أبي أحمد بن حفص بن عمر والسائب بن عمر عن جدي حفص بن عمر عن الزهري أخبرني سحيم مولى بني زهرة وكان لصاحب أبا هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله (A) يغزو هذا البيت جيش ينخسف بهم بالبيداء (٤٦١٠)

---

(١) **العماني** نسبة الى عمان بالفتح ثم التشديد بلد في طرف الشام كانت أرض البلقاء (معجم البلدان)

(٢) في معجم البلدان (عمان) : أبو دفافة وفيه أنه عن عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص ." [2]

" أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله البزار أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني قال وسألته يعني الدارقطني عن السائب بن حبيش فقال من أهل الشام صالح الحديث حدث عنه زائدة لا أعلم حدث عنه غيره (١) ٢٣٧٩ السائب بن عمر بن حفص بن عمر بن صالح ابن عطاء بن السائب بن أبي السائب المخزومي **العماني** روى عن جده حفص بن عمر روى عنه ابن عمه أبو عطاء السائب بن أحمد بن حفص **العماني** أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ثنا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وعقيل بن عبد الله قالا أنا أبو الحسين الرازي أنا أبو دفافة حدثني أبو عطاء السائب بن أحمد أخبرني أبي أحمد بن حفص بن عمر بن السائب بن عمر عن جدي حفص بن

---

(١) تاريخ دمشق، ٢٢٠/١٩

(٢) تاريخ دمشق، ٩٤/٢٠

عمر أنه قال قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وأخبرني يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع عروة بن الزبير يقول قالت عائشة سأل الناس رسول الله (A) عن الكهان فقال رسول الله (A) ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله (A) تلك كلمة يحفظها الرجل من الجن فيقذفها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة (٤٦١٥) ٢٣٨٠ السائب بن قيس السهمي استشهد يوم أجنادين كما ذكر أبو حذيفة البخاري وقد تقدم ذلك في ترجمة الحارث بن قيس

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦١ ." [1]

" بن أحمد بن حماد (١) قال أبو أمية شريح بن الحارث القاضي أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأ أبو بكر الصفار أنبأ أحمد بن علي بن منجويه أنبأ أبو أحمد الحاكم قال أبو أمية ويقال أبو عمرو شريح بن الحارث بن الرايش بن المنتجع بن معاوية بن جهم بن ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد الكندي حليف لهم القاضي الكوفي وهو من الأبناء الذين باليمن وعداده في كندة سمع أبا حفص عمر بن الخطاب العدوي وعلي بن أبي طالب أبا الحسن الهاشمي روى عنه أبو عبد الله قيس بن أبي حازم البجلي ومرة بن شراحيل وعامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي وأبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأ محمد بن أحمد بن جعفر أنبأ أحمد بن محمد بن زنجويه أنبأ الحسن بن عبيد الله بن سعيد قال أما شريح الشين المعجمة والحاء غير معجمة شريح بن الحارث الكندي القاضي وهو من بني الرايش بن الحارث قضى لعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وروى عنهما وعن زيد بن ثابت روى عنه الشعبي وإبراهيم النخعي وابن سيرين وتميم بن سلمة ولاه عمر قضاء الكوفة وولاه بعده علي وقال له أقضى العرب ثم قال له بعد ذلك في شئ خطأه فيه أخطأ العبد الأبطر وقال أحمد بن الحباب الحميري عاش شريح بن الحارث عشرين ومائة سنة أخبرنا أبو سعد الكرماني وأبو الحسن الهمداني قالا أنا أبو بكر بن خلف الشيرازي أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال شريح بن الحارث القاضي أبو أمية الكندي سمع علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود توفي سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وسبعة (٣) وعشرين سنة أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأ شجاع بن علي أنبأ أبو عبد الله بن مندة ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ومحمد بن عبد الله العماني قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول هو شريح بن الحارث قال ابن

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١ / ١١٣

٢ - ( ) بالأصل : " الضعبي "كذا والصواب ما أثبت وقد مر في بداية الترجمة وانظر مصادر ترجمته

(٣) كذا ." [2]

---

(١) تاريخ دمشق، ١٠١/٢٠

(٢) تاريخ دمشق، ١٢/٢٣

" أخبرناه عاليا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنبأ خيثمة بن سليمان أنبأ عباس بن الوليد ثنا محمد بن شعيب أخبرني عمر مولى غفرة عن (١) عبد الله بن علي بن السائب عن عبد الله بن حصين عن محصن عن عبد الله بن هرمز عن خزيمة بن ثابت أنه قال أشهد على رسول الله (A) أنه قال إن الله D لا يستحي من الحق لا يحل لكم أن تأتوا النساء في أدبارهن الصواب ابن حصين بن محصن كما في رواية الهيثم وهرمى كما في رواية خيثمة أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أنبأ جدي أبو محمد أنبأ أبو علي الأهوازي قال قال لنا عبد الوهاب الكلابي في تسمية شيوخه الذي سمع منهم شعيب بن الهيثم أبو محمد ببيروت ٢٧٥٢ شعيب العماني مولى الوليد بن عبد الملك ذكر أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق وذكر أنه كان على الخاتم الصغير للوليد بن عبد الملك كذا ذكره أبو الحسين وأظنه شعيث (٢) بن زيان الذي يأتي ذكره ٢٧٥٣ شعيب مولى عمر بن عبد العزيز حكى عن عمر روى عنه أبو سلمة بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز "

---

(١) بالأصل : بن

٢ - ( ) بالأصل : شعيب بالباء الموحدة خطأ والصواب ما أثبت وانظر ما سيأتي قريبا ." [1]

" أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم أنبأ أبو بكر الخطيب (١) أنبأ محمد بن أحمد (٢) بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا أنبأ دعلج بن أحمد ثنا وفي حديث ابن الفضل أنبأ أحمد بن علي الآبار نا أحمد بن منيع ثنا علي بن ثابت عنأبي (٣) العنبس قال كان شقيق لا يخضب قال بعث النبي (A) وأنا أمرد ولم أره أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنبأ أبو نعيم الحافظ قال ثنا أبو بكر بن يعقوب ومحمد بن عبيد الله العماني قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا مصعب بن سلام ثنا زبرقان السراج قال قال أبو وائل أنا أذكر حين وقال ابن مالك أذكر حيث بعث النبي (A) وأنا ابن عشر حجج أرعى إبلا لأهلي (٤) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنبأ حمزة بن يوسف أنبأ عبد الله بن عدي (٥) نا ابن صاعد ثنا زياد بنأيوب ثنا مصعب بن سلام ثنا الزبرقان السراج عنأبي وائل شقيق قال إني لأذكر وأنا ابن عشر حجج في الجاهلية وأنا أرعى إبلا (٦) لأهلي بالبادية حين بعث النبي (A) قال ابن عدي لا يحدث به إلا مصعب أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأ أحمد بن الحسن بن أحمد أنبأ يوسف بن رباح أنبأ أبو بكر بن المهندس نا أبو بشر الدولابي ثنا معاوية بن صالح أخبرني أبو نعيم حدثني عمرو بن مرة (٧) قال قلت لأبي وائل تذكر النبي (A) قال بعث النبي (A) وأنا (٨) على أهلي

---

(١) تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٩

(٢) بالأصل : " أحمد بن محمد " وفوق اللفظتين علامتا تقديم وتأخير وهو ما أثبتناه بما يوافق عبارة الخطيب

(٣) بالأصل : " ابن العنبس " والصواب عن تاريخ بغداد

---

(١) تاريخ دمشق، ١٢١/٢٣

(٤) نقله الذهبي في سير الأعلام ٤ / ١٦٢ من طريق الزبرقان السراج

(٥) الكامل لابن عدي ٦ / ٣٦٣ في ترجمة مصعب بن سلام

(٦) في ابن عدي : غنما

(٧) بالأصل : مروان خطأ والصواب ما أثبت وقد مر في أول الترجمة فيمن حدث عن أبي وائل

(٨) بياض بالأصل ." [١]

" روى عنه أبو بكر بن المقرئ وعبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ المعروف بابن السقا الواسطي والحسن (١) بن حبيب وأبو دفافة اسلم بن محمد بن سلامة **العماني** وأبو الحسن (١) عبد الرؤوف بن الحسن (١) الدمشقي وأبو الحسين الرازي وأبو القاسم بن أبي العقب وأبو الطيب احمد بن إسحاق بن إبراهيم الربعي ويوسف بن القاسم الميانجي وأبو احمد بن عدي وأبو الحسين بن المظفر الحافظ وأبو سعيد بن الأعرابي أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن رواد الكاتب واحمد بن محمود قالا أنا أبو بكر بن المقرئ نا القاضي عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني قاضي الرملة بمصر نا إبراهيم بن سليمان بن حبان نا أبو حفص الاعشى عن الاعمش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله (A) من كذب علي متعمدا فايتبؤا مقعده من النار [٦٦٤٣] قال ابن المقرئ هكذا حدثنا هذا الشيخ ورأيت اصحابنا ضعفوه بعد كتابنا عنه والله اعلم وأنكروا عليه أشياء أخبرنا أبو غالب احمد بن الحسن أنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن صالح بن عصمة النسفي الشافعي قراءة عليه أخبرنا الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي بها نا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ نا عبد الله (٢) بن جعفر قاضي دمشق نا يونس (٣) بن عبد الأعلى قال قال لي الشافعي رأيت العراق قال قلت لا قال لم تر (٤) الدنيا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها نا عبد العزيز بن احمد نا تمام بن محمد اجازة أنا أبو عبد الله بن مروان قال وكان خليفته يعني محمد بن العباس الجمحي على دمشق عبد الله بن محمد القزويني كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أخبرنا (٥) عمي عن أبيه

---

(١) بالأصل : " الحسين " والمثبت عن المطبوعة

(٢) كذا بالأصل هنا وهو صاحب الترجمة

(٣) بالأصل : " يوسف " والصواب ما أثبت انظر أول الترجمة

(٤) بالأصل : ترى

(٥) المطبوعة : أخبرني ." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق، ١٥٩/٢٣

(٢) تاريخ دمشق، ١٧٠/٣٢

" أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة عبد الله بن عمرو النصري نا عبد الرحمن بن عبيدالله الهاشمي الحلبي قدم دمشق سنة اثنتين (١) وثلاثمائة (٢) ٣٨٨١ - عبد الرحمن بن عبيد بن الحجاج أبو علي **العماني** حدث ببيت المقدس عن الحسن بن جرير الصوري روى عنه أبو القاسم شهاب بن محمد بن شهاب الصوري ٣٨٨٢ - عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع ويقال ابن عبيد بن نعيم العنسي (٣) من أهل حرستا (٤) روى عن مصعب وقيل عامر بن سعد بن أبي وقاص روى عنه ابنه اسماعيل أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم (٥) أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبو عمران موسى بن محمد بن أبي عوف المزني الصفار (٦) قالا نا أبو مالك حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني نا اسماعيل بن عبد الرحمن العنسي (٧) عن أبيه عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع أنه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضحى ويمتع (٨) النهار قال فبينا هو جالس

---

(١) الأصل وم : اثنين

(٢) وذكر الذهبي في سير الأعلام ١٤ / ٣٠٧ أنه مات سنة بضع عشرة وثلثمائة

وقال : ما أظن به بأسا

(٣) العنسي بالنون كما في مختصر ابن منظور ١٤ / ٢٩٩ والأنساب (الحرستاني) ذكره السمعاني وترجمه

وذكر ياقوت في معجم البلدان ابنه إسماعيل

وميزان الاعتدال ٢ / ٥٧٨

(٤) حرستا : قرية على باب دمشق قريبة منها (معجم البلدان)

(٥) اللفظة مطموسة بالأصل وغير واضحة في م من سوء التصوير وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥١٤ وذكر فيها من شيوخه يزيد بن عبد الصمد وقد حدث عنه : تمام الرازي

(٦) مطموسة بالأصل والمثبت عن م

(٧) إعجامها مضطرب بالأصل واللفظة غير مقروءة في م والصواب ما أثبت

(٨) بالأصل : " ويمنع " وبدون إعجام في م والصواب ما أثبت وفي المختصر : " ومتع النهار " أي ارتفع ." (١)

" رسول الله (A) ثم أقبل على أبي بكر فقال يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل أخبرناه أبو طالب (١) علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل وخالي (٢) أبو المعالي القرشي قالا أنا علي بن الحسن بن (٣) أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن زكريا الغلابي (٤) نا العباس بن بكار (٥) أبو الوليد نا عبد الله بن المثنى الأنصاري عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس قال (٦) كان رسول الله (A) جالسا في المسجد وقد أطاف به أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب ثم وقف ينظر (٧) مكانا يجلس فيه فنظر النبي (A) إلى وجوه أصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر عن يمين رسول الله (A) جالسا فتزحزح أبو بكر عن مجلسه وقال ها هنا يا أبا الحسن

---

(١) تاريخ دمشق، ٨٧/٣٥

فجلس بين النبي (A) وبين أبي بكر (٨) فرأينا السرور في وجه رسول الله (A) ثم أقبل على أبي بكر فقال يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد أنا عبد الواحد بن علي بن أحمد العلاف نا علي بن أحمد بن عمر الحمامي أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر الإخباري نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا عباد بن زياد الأسدي نا قيس عن أبي إسحاق عن أبي البختري عن حجر بن عدي الكندي عن شراحييل بن مرة قال سمعت رسول الله (A) يقول لعلي أبشر يا علي حياتك وموتك معي كذا قال والصواب عبادة (٩) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد نا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا محمد بن عبد الله **العماني** نا أبو حصين الوادعي نا عبادة بن زياد الأسدي نا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي البختري عن حجر بن عدي قال

---

(١) بياض بالاصل والمستدرك عن مشيخة ابن عساكر وأسانيد مماثلة ولا نقص أو بياض في م

(٢) بالاصل : وخال والمثبت عن م (٣) بياض بالاصل وم و (ز)

(٤) الاصل : العلائي والمثبت عن م

(٥) بياض بالاصل وم و (ز) واستدركت اللفظة عن المطبوعة

(٦) بياض بالاصل واستدركت اللفظة عن م

(٧) كذا بالاصل وفي م و (ز) فنظر مكانا

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدركت العبارة عن م لتقويم المعنى ودفع الخلل في العبارة

(٩) كذا ورد بالاصول وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩ / ٤٠٤ وفيه : عباد بن زياد بن موسى الاسدي الساجي وفي ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ / ٨٢ ط

دار الفكر : قال ابن عدي : عباد بن زياد بن موسى وقيل : عبادة ." [١]

" الحسن بن عبد الرحمن العلوي (١) في مسجده بالكوفة في شارع القلعة أنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن التيملي قراءة عليه أنا أبو محمد عبد الله بن زيدان البجلي (٢) نا سفيان بن وكيع نا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال توفي أو استشهد عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت برسول الله (A) الحديث ٥٠٧١ علي بن محمد بن يزيد **العماني** سمع العباس بن الوليد بن مزيد (٣) ببيروت روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي (٤) قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل عن أبي القاسم بن أبي العلاء عن أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح نا علي بن محمد بن يزيد **العماني** بشاطئ عثمان (٥) بن أبي العاص نا العباس بن الوليد بن مزيد (٣) ببيروت نا محمد بن شعيب نا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي أنه حدثه عن مقاتل بن سليمان عن عبد الله بن دينار وأبي عبيدة عن أنس بن مالك أن نبي الله (A) قال من قرأ " قل هو الله أحد " مائة مرة في خلاء لا يخبر بها أحدا غفر الله له ذنوب خمسين سنة إلا الدماء

---

(١) تاريخ دمشق، ٣٦٦/٤٢

والأموال وبنى له بكل مرة قصرا في الجنة طوله فرسخ وعرضه فرسخ ارتفاعه في السماء مائة سقط كلمة (٦) بعده بعد

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٣٦

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٣٦

(٣) بالأصل : يزيد تصحيف

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٥٥

(٥) كذا بالأصل : " شاطئ عثمان بن أبي العاص "

ورد في معجم البلدان ٣ / ٣١٠ شاطئ عثمان وشاطئ الوادي والنهر : ضفته وجانبه يراد به ههنا شاطئ دجلة وهو بالبصرة كان عثمان بن عفان B هـ أخذ دار عثمان بن أبي العاص الثقفي بالمدينة وأضافتها إلى الجامع وكتب بأن يعطى بالبصرة أرضا عوضا عنها فأعطي أرضه المردفة لشاطئ عثمان حيال الأبلة

(٦) كذا بالأصل : " سقط كلمة " ."[1]

" أن عندك علم ما اختلفنا فيه فهاته لنعرف (١) ثم قال (٢) : كف يديه ثم أغلق بابه * وأيقن أن الله ليس بغافل وقال لمن في داره لا تقاتلوا (٣) * عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل فكيف رأيت الله صب عليهم * العداوة والبغضاء التواصل وكيف رأيت الخير أدبر عنهم * وولى كإدبار النعام الجوافل (٤) فقال لهم علي لكم عندي ثلاثة أشياء استأثر عثمان وأساء الأثرة وجزعتم وأسأتم الجزع وعند الله ما تختلفون فيه إلى يوم القيامة فقالوا لا ترضى (٥) بهذا العرب ولا تعذرنا به فقال علي أترد علي بين ظهراني المسلمين بلا نية (٦) صادقة ولا حجة واضحة اخرجوا فلا تجاوروني في بلد أنا فيه أبدا فخرجوا من يومهم فساروا حتى أتوا معاوية فقال لهم لكم الكفاية أو الولاية فأعطى حسان بن ثابت ألف دينار وكعب بن مالك ألف دينار وولى النعمان بن بشير حمص ثم نقله إلى الكوفة بعد أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا محمد بن يعقوب بن يوسف ومحمد بن عبد الله بن يوسف العماني قالا حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا هارون بن إسماعيل بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك بن ابي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أحمد بن محمد البزاز (٧) أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا هارون بن إسماعيل من ولد كعب بن مالك قال كانت كنية كعب في الجاهلية أبا بشير (٨) فكناه النبي (A) بأبي عبد الله ولم يكن لمالك ولد غير كعب أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز بن منصور قالا انبأنا أبو طاهر الباقلاني

---

(١) الأغاني : نعرفه

(٢) تقدمت الأبيات في ترجمة عثمان بن عفان تاريخ مدينة دمشق ٣٩ / ٥٣٧ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٢٧

---

[1] تاريخ دمشق، ٢١٨/٤٣

(٣) صدره فيما تقدم في ترجمة عثمان : وقال لأهل الدار : لا تقتلوهم

(٤) عجزه في ترجمة عثمان : عن الناس إدبار النعام الجوافل

(٥) الأصل : نرضى والمثبت عن م و " ز " والأغاني

(٦) كذا بالأصل وم و " ز " وفي الأغاني : بينه

(٧) كذا بالأصل وم وفي " ز " : البزار

(٨) في " ز " : أبو بشير ." (١)

" ٥٨٩٨ - محمد بن أحمد بن سعيد أبو عبد الله الواسطي المعروف بابن كساء سمع بدمشق هشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق ودحيما والقاسم بن عثمان الجوعي وأحمد بن ابي الحواري ومحمد بن سليمان المصيصي لوينا والعلاء بن سالم وأبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح وعيسى بن مثرود الغافقي المصري ومحمد بن الوزير الدمشقي ومحمد بن حرب النشائي وحماد بن إسماعيل بن علية ومحمد بن معمر البحراني وعمر بن شبة وأبا الطاهر بن السرح (١) وعبد الرحمن بن عبيد الله وعبيد بن هشام الحلبي وأحمد بن صالح المصري ومحمد بن صدران (٢) روى عنه أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الفقيه وأبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان وأبو الحسين علي بن عبد الله بن الفضل البغدادي وعبد الباقي بن قانع وأبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (٣) وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الواسطي المعروف بابن السقا (٤) وسليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر الإسماعيلي وأبو علي الحسن بن هشام بن عمرو ومحمد بن عبد الله ابن يوسف **العماني** نزيل بخارى وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي كتب إلي أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني (٥) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر حدثني محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني ربيعة بن ربيعة عن نافع بن كيسان عن أبيه كيسان قال سمعت رسول الله (A) يقول ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق [١٠٧٣٤] ٥٨٩٩ محمد بن أحمد بن سعيد البيروتي حكى عنه إبراهيم بن علان

---

(١) كذا بالاصل وم وت ود : " وابا الطاهر بن السرح " ولعله تكرار فقد مر : ابا الطاهر احمد بن عمرو بن السرح

(٢) ضبطت بضم الصاد عن الاصل ود

(٣) ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٦ / ٧٣

(٤) ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٦ / ٣٥١

وهو من مزينة مضر ولم يكن سقاء بل هو لقب له

(٥) ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٧ / ٦٠٨ ." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق، ١٧٨/٥٠

(٢) تاريخ دمشق، ٤١/٥١

" ٦٢٤١ - محمد بن الحسن العماني (١) حدث بدمشق قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة محمد بن الحسن العماني ٦٢٤٢ محمد بن الحسن أبو الحارث الرملي سمع بدمشق صفوان بن صالح روى عنه الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن الأنطاكي أخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا المعافى بن زكريا حدثنا الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن الانطاكي (٢) حدثنا محمد بن الحسن يعني أبا الحارث الرملي حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي حدثنا الوزير بن صبيح الثقفي حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدردا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله (A) في قول الله D "كل يوم هو في شأن " (٣) من شأنه يغفر ذنبا ويكشف كربا ويجيب داعيا ويرفع قوما ويضع آخرين [١١٠٤٩] ٦٢٤٣ محمد بن الحسن بن معية الحسني (٤) شاعر سكن أطرابلس روى عنه شيئا من شعره أبو البركات بن عبيد الله العلوي أنشدنا أبو سعد بن السمعاني المروذي بدمشق أنشدنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة الكوفة بها أنشدنا أبو البركات بن عبيد الله العلوي بأطرابلس (٥) أنشدنا محمد بن الحسن بن معية الحسني (٦) لنفسه ارتجالا في صديق له ركب البحر إلى الإسكندرية من أطرابلس (٧)

---

(١) قدمت ترجمته في " ز " إلى ما قبل الترجمة السابقة وكتب فوقه : مقدم

(٢) من أول الخبر إلى هنا سقط من " ز "

(٣) سورة الرحمن الاية : ٢٩

(٤) في " ز " : الخشني

(٥) في " ز " : بطرابلس

(٦) في " ز " : الخشني

(٧) في " ز " : طرابلس ." [١]

" ابن سلامة الكناني العماني وسعيد بن عبد العزيز الحلبي غيرهم روى عنه ابنه تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله بن عبدان الصفار وعبد الواحد بن بكر الورثاني وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وعبد الله بن محمد بن روزبة الكشوري (١) وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي وأبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني البصري وأبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني وغيرهم وكان أحد المكثرين المصنفين الثقات أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي حدثنا عبد العزيز الكتاني (٢) أنبأنا تمام ابن محمد (٣) وأبو طالب عقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان قالا أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي قراءة من كتابه حدثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيي بن ضريس الرازي (٤) أنبأنا محمد بن سعيد بن سابق الرازي وكان يسكن قزوين حدثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة السوائي (٥) قال من حدثك أن رسول الله (A) كان يخطب على المنبر جالسا فكذبه فأنا

---

(١) تاريخ دمشق، ٣٣٤/٥٢

شهدته كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب خطبة أخرى قال قلت فكيف كانت خطبته قال كلام يعظ به الناس ويقرأ آيات من كتاب الله ثم ينزل وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا بنحو " والشمس وضحاها " و " السماء وا لطارق " إلا صلاة الغداة قال وصلاة الظهر كان بلال يؤذن حين تدحض (٦) الشمس فإن جاء رسول الله (A) أقام وإلا مكث حتى يخرج والعصر نحو ما يصلون والمغرب نحن ما تصلون والعشاء الآخرة يؤخرها عن صلاتكم قليلا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد (٧) الكتاني أنبأنا تمام (٨) بن محمد

---

(١) في " ز " : الكسروي تصحيف

(٢) في " ز " : أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكناني التميمي

(٣) زيد في " ز " : بن عبد الله الرازي

(٤) من قوله : من كتابه

إلى هنا سقط من " ز "

(٥) في " ز " : Bه

(٦) تدحض يقال : دحضت الشمس : زالت عن كبد السماء إلى جهة الغرب (راجع القاموس المحيط ولسان العرب)

(٧) في " ز " : أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني

(٨) في " ز " : أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله ." [1]

" عمر بن عبد العزيز وهو ثقة (١) متقن وحدثنا عنه أبو نعيم قال ابن عساكر (٢) الأسدي كوفي وهو غير القاص وهذا وهم من يعقوب قال وحدثنا يعقوب (٣) حدثنا عبد الله بن عثمان قال قال عبد الله يعني ابن المبارك قال عمر بن عبد العزيز إني نظرت في أمري وأمر الناس فلم أر شيئا خيرا من الموت قال عبد الله يعني لفساد الناس وما دخلهم وقال لقاصه محمد بن قيس ادع لي بالموت فأبيت وأبى علي قال فدعوت له وعمر رافع يديه يؤمن على دعائي وهو يبكي قال وحضر ابن له صغير فلما رأى عمر يبكي بكى قال فقال عمر وهذا معنا قال فدعوت بذاك أيضا قال ويقول محمد بن قيس واستحييت فدعوت لنفسي معهم أيضا قال فعرف الله الصدق من عمر فلم يلبث إلا قليلا حتى مات ومات ابنه ذلك وبقي (٤) محمد بن قيس حتى كان بعد " حرف الكاف في أسماء آباء المحمدين " ٦٩٢٥ - محمد بن كامل العماني (٥) (٦) من أهل البلقاء حدث عن أبان بن يزيد البصري العطار روى عنه أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا الأضاخي (٧) النجدي أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد قالا أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن علي بن

---

(١) تاريخ دمشق، ٣٣٦/٥٣

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز " والمعرفة والتاريخ

(٢) زيادة منا للايضاح

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٥٩١ وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٩٣

(٤) رسمها بالاصل : " ومنى " وفي " ز " : والمثبت عن المعرفة والتاريخ

(٥) العماني بفتح المهملة والتشديد

(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ / ٢٦٥ وميزان الاعتدال ٤ / ١٧ ولسان الميزان ٥ / ٣٥٠ ، ومعجم البلدان (عمان)

(٧) كذا بالاصل وفي " ز " : الانصاري

وهذه النسبة إلى أضاخ بالضم من قرى اليمامة (معجم البلدان) ." [1]

" شجاع بن محمد المصقلي الأصبهاني بنيسابور ثنا أبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن بديل الخزاعي بالخان على باب أصبهان ثنا أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المقرئ بفيروزآباد ثنا أبو غانم محمد بن زكريا الأضاخي من قرى نجد (١) ثنا محمد بن كامل العماني بعمان ثنا أبان العطار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال صافحت رسول الله (A) فلم أر خزا ولا قزا كان ألين من كف رسول الله (A) قال ثابت أنا صافحت (٢) أنس ابن مالك قال أبان أنا (٣) صافحت ثابت البناني قال محمد بن كامل أنا صافحت أبان العطار قال أبو غانم أنا صافحت محمد بن كامل قال الحسن بن سعيد أنا صافحت أبا غانم قال أبو الفضل أنا صافحت المصقلي (٤) قال ابنا رزيق (٥) نحن صافحنا الخطيب قال الحافظ وأنا صافحت أبا العباس وأبا منصور قال لنا أبو منصور قال لنا أبو بكر الخطيب أما الثاني بفتح العين وتشديد الميم محمد بن كامل العماني حدث عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكريا الأضاخي ثم ساق الحديث قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر علي (٦) ابن هبة الله قال (٧) وأما العماني بفتح الميم وتشديدها (٨) فهو محمد بن كامل العماني حدث عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكريا الأضاخي أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ميمون أنبأنا الشريف أبو عبد الله بن عبد الرحمن ثنا أبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم الخزاعي المقرئ بالكوفة حدثني أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المقرئ حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا الأضاخي ثنا محمد بن كامل العماني بعمان من بلد البلقاء من الشام وعاش مائة وعشرين سنة ومات في سنة إحدى وسبعين ومائتين فذكر الحديث ٦٩٢٦ - محمد بن كامل حكى عن عراك بن خالد بن صالح بن صبيح المري (٩)

---

(١) راجع معجم البلدان " أضاخ "

(٢) من هنا إلى قوله

أبا غانم سقط من " ز "

---

(١) تاريخ دمشق، ١١٤/٥٥

(٣) زيادة منا للايضاح

(٤) يعني علي بن شجاع بن محمد الصقلي الاصبهاني

(٥) كذا بالاصل و " ز " : " ابنا رزيق " وليسا في السند المتقدم

(٦) بالاصل : " عن " تصحيف والمثبت عن " ز "

(٧) الاكمال لابن ماكولا ٦ / ٣٦١

(٨) في الاكمال : بفتح العين وتشديد الميم

(٩) ترجمته في تهذيب الكمال ١٢ / ٥١٣ ." (١)

" روى عنه أبو محمد الحسن بن محمد بن جعفر بن جبارة وأبو الحسن بن السمسار وتمام (١) الرازي وعبد الواحد بن أحمد بن محمد بن مشماس أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو الحسين (٢) أنبأنا أبو الحسن بن السمسار أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن زكريا البلخي قدم علينا مع نفير خراسان في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر الكرابيسي البلي سنة ثلاثمئة نا إبراهيم بن يوسف البلخي نا إسماعيل بن جعفر (٣) المدني عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي (A) قال " اتقوا اللاعنين " قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال " الذي يتخلى في طريق الناس وفي ظلهم " [١١٦٥١] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن جعفر بن جبارة ثنا أبو نصر محمد بن محمد بن زكريا البلخي ثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الكرابيسي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا إسحاق بن منصور عن عقبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال إني لأعجب ممن يصلي معي ولا يسالني عن شئ لأن أحدثكم أحب إلي من أن أدخله معي القبر ٦٩٤٢ - محمد بن محمد بن زكريا أبو غانم النجدي ويقال اليمامي الأضاخي (٤) من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل **العماني** بعمان البلقاء والمقدام بن داود الرعيني المصري روى عنه أبو العباس الحسن بن بن سعيد بن جعفر الفيروزباذي المقرئ وابو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن أحمد السلمي العباداني أنبأنا بو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن زريق وشجاع بن فارس بن

---

(١) تحرفت بالاصل إلى : وقام

(٢) بالاصل : " أنبأنا أبو الحسيس " وفوقها ضبة والمثبت عن " ز "

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز " لرفع الخلل عن السند

(٤) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤ / ٣١ ولسان الميزان ٥ / ٣٦٩ ومعجم البلدان (أرضاخ)

(٥) تحرفت بالاصل إلى " رزيق " والمثبت عن " ز " قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٩٦ / أ ." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق، ١١٥/٥٥

(٢) تاريخ دمشق، ١٦٤/٥٥

" الحسين الذهلي قالا صافحنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الملطي السراج قال صافحني أبو الحسين محمد بن أحمد المحاملي قال صافحني محمد بن حمدان العباداني لما قرأ علي هذا الحديث ثنا أبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن (١) ثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن كامل العماني (٢) بعمان وهي مدينة (٣) البلقاء بالشام وعاش مائة وعشرين سنة ومات في سنة إحدى وسبعين ومائتين ثنا أبان العطار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال صافحت رسول الله (A) فلم ار خزا ولا قزا ألين من كف رسول الله (A) قال ثابت وأنا صافحت أنس بن مالك وقال أنس وأنا صافحت ثابت البناني وقال محمد بن كامل وأنا صافحت أبان العطار وقال محمد بن محمد بن زكريا وأنا صافحت محمد بن كامل وقال أبو الفهد أنا صافحت محمد بن محمد بن زكريا وقال محمد بن أحمد بن حمدان أنا صافحت أبا الفهد وقد سقته في ترجمة محمد بن كامل مسموعا مسلسلا (٤) أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنا علي بن أحمد بن الحسن النعيمي لفظا حدثني عتيق بن عبد الرحمن بن أحمد أبو بكر السلمي إمام مسجد أبي عاصم العباداني (٥) بها ثنا محمد بن محمد بن زكريا اليمامي أبو (٦) غانم قدم علينا ثنا المقدام بن داود ثنا عبد الرحمن بن القاسم ثنا أشهب عن مالك بن أنس عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (A) في قوله تعالى " " ويخلق ما لا تعلمون " (٧) قال " البراذين " [١١٦٥٢] قال الخطيب كذا حدثنا به النعيمي وليس يروي مقدام عن عبد الرحمن بن القاسم وإنما يروي عن عمه سعيد بن عباس بن بليد وغيره عنه

---

(١) " بن محمد بن الحسن " ليس في " ز "

(٢) بالاصل : " العماني " والمثبت عن " ز "

(٣) كذا بالاصل و " ز " وفي معجم البلدان : عمان بالفتح ثم التشديد بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء

(٤) تقدم ترجمته في كتابنا هذا قريبا

(٥) تحرفت بالاصل إلى : " العابداني " والمثبت عن " ز "

(٦) بالاصل : " وأبو "

(٧) سورة النحل الاية : ٨ . "[(١)]

" إلى خير من يستمطر الخير عنده * ويقصد مغناه ركاب وركبان إلى ربع مولاي الكريم محمد * جواد نمته للمكارم أعيان كريم تقاضاه المعالي شروطها *كما يتقاضى بارد الماء ظمآن خصم غرقنا في نداه (١) كأننا * بعير إذا في لجة البحر حيتان لبيت من القوم الذي عهدتهم (٢) * فأعطوا فما منوا وقالوا فما مانوا ومن فضله قد شاع في الخلق ذائع *كما طال فوق السبعة الشهب كيوان فصغر بهرام وبخل حاتم * وجبن بسطام وغلط لقمان إذا قلت فيه المدح خفت انتقاده * علي كأني باقل وهو سحبان فعش عمر نوح عالي القدر نائلا * من الفضل ما قد نال منه سليمان ٧٨٧٥ نصر بن مسرور بن محمد أبو الفتح الزهيري العماني (٣) من أهل عمان (٤) مدينة البلقاء سكن ببيت المقدس وسمع بها أبا الفتح محمد

---

(١) تاريخ دمشق، ١٦٥/٥٥

بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو الفتح نصر بن إبراهيم اخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أنا أبو بكر الخطيب أنا نصر بن مسرور **العماني** أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي أنا محمد بن محمد بن داود الكرخي نا أبو أمية هو محمد بن إبراهيم الطرسوسي (٥) نا عمرو ابن حكام نا شعبة عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي (A) أنه قال ما من أيام العمل فيها أفضل من هذه الأيام يعني أيام العشر عشر ذي الحجة (٦) فقيل له ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيئ [* *]

---

(١) كذا بالاصل وفي م : ثداه وفي " ز " : يديه

(٢) كذا بالاصل وم وفي " ز " : عهدتم

(٣) ترجمته في معجم البلدان (عمان) ٤ / ١٥٢ وفيه : الزهري بدل : الزهيري

والانساب (**العماني**) وفيه أيضا : الزهري

(٤) عمان : بالفتح ثم التشديد : بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقان (معجم البلدان)

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٩١

(٦) بالاصل وم : ذي القعدة والمثبت عن " ز ".[1]

" قال الخطيب نصر بن مسرور (١) بن محمد أبو الفتح الزهيري **العماني** حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي كتبت عنه ببيت المقدس ٧٨٧٦ نصر بن منصور بن بسام قدم دمشق وكان المعتصم بها وكان الفضل بن مروان وزير المعتصم يتخوفه أن يلي وزارة المعتصم قرأت في كتاب ابي محمد بن يحيى الصولى حدثني ابن المتوكل القنطري قال دخل أبو تمام إلى نصر بن منصور فأنشده مديحا له فلما بلغ قوله (٢) أسائل نصر لا تسله فإنه * احن (٣) إلى الإرفاد منك إلى الرفد * قال له نصر انا والله أغار على مدحك أن تضعه في غير موضعه ولئن بقيت لأحظرن ذلك إلا على أهلي وأمر له بجائزة سنية وكسوة قال فمات نصر بعد ذلك في شوال سنة سبع وعشرين ومائتين قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب (٤) أخبرني الكوكبي حدثني ابن عبدوس (٥) قال سأل دعبل نصر بن منصور بن بسام (٦) حاجة فلم يقضها فقال يهجو بني بسام حواجب كالجبال (٧) سود * إلى عثانين (٨) كالمخالي وأوجه جهمة غلاظ * عطل من الحسن والجمال * وكان لنصر ابن اسمه محمد مات يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة تسع وسبعين ومائتين

---

(١) بالاصل وم : مسروق والمثبت عن " ز "

(٢) ديوان أبي تمام ط بيروت ص ١٠٩ من قصيدة يمدح بها أبا العباس نصر بن منصور بن بسام مطلعها : أأطلال هند ساء ما اعتضت من هند * أقايضت حور العين بالعور والربد (٣) بالاصل وم : أحق والمثبت عن " ز " والديوان

---

(١) تاريخ دمشق، ٤٨/٦٢

(٤) الخبر والشعر في الاغاني ٢٠ / ١٤٣

(٥) بالاصل وم و " ز " : " أبو عروس " والمثبت عن الاغاني

(٦) البيتان معهما ثالث في ديوان دعبل الخزاعي (جمع الدجيلي) ط

دار الكتاب العربي بيروت ص ٢٧١

(٧) في الديوان والاغاني : كالجبال وهو أشبه

(٨) عثانين جمع عثنون هو ما فضل من اللحية بعد العارضين أو هو ما نبت على الذقن وتحته سفلا ." [١]

"كان أجمع لأمرنا فأجابه إلى ذلك سبرة فقال الرهاوي إما أن تؤمرني وإما أن أؤمرك قال سبرة فأنت الأمير فقال الرهاوي أفيكم خالد بن الوليد قالوا نعم قال فإني قد أمرته علينا وعليكم أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا محمد بن يعقوب وأحمد بن محمد بن زياد قالا نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد قال خطبنا يزيد بن شجرة الرهاوي وكان معاوية استعمله على الجيوش فخطبنا وقال يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمة الله عليكم إنكم قد أصبحتم عليكم وأمسيتم من بين أحمر وأخضر ثم ذكر الحديث (١) أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد أنا أبو بكر الخطيب أنبأ أبو سعيد بن حسنويه أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن أحمد الأهوازي نا خليفة بن خياط قال (٢) ويزيد بن شجرة من الرهاء بن منبه بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد (٣) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا محمد بن يعقوب ومحمد بن عبد الله بن يوسف العماني قالا نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول يزيد بن شجرة من أهل الشام روى عنه مجاهد أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز بن منصور قالا أنا أحمد بن الحسن زاد ابن المبارك وأحمد بن الحسن (٤) قالا أنا محمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن إسحاق نا عمر بن أحمد بن إسحاق نا خليفة بن خياط قال (٥) ومن الرهاء بن منبه بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد يزيد بن شجرة من ساكني الكوفة استشهد ببلاد الروم وهو أمير على جيش سنة ثمان وخمسين

---

(١) الاصابة ٣ / ٦٥٨

(٢) الخبر في طبقات خليفة بن خياط ص ١٣٧ رقم ٥٠٠

(٣) راجع جمهرة ابن حزم ص ٤١٢ وتاج العروس " أدد " طبعة دار الفكر

(٤) كذا بالاصل وم وز : أحمد بن المبارك

(٥) راجع طبقات خليفة بن خياط ص ١٣٧ رقم ٥٠٠ ." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق، ٤٩/٦٢

(٢) تاريخ دمشق، ٢٢٣/٦٥

" أخبرناه عاليا أبو المظفر بن القشيري نا أبي الأستاذ أبو القاسم إملاء أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** نا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي نا ضرار بن صرد نا عاصم بن حميد عن أبي حمزة وهو الثمالي (١) عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال علي بن أبي طالب يا سبحان الله ما أزهد كثيرا من الناس في خير عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في الحاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا فلو كان لا يرجو حسابا ولا يخشى عذابا لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح فقام إليه رجل فقال فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعته من رسول الله (A) قال نعم وما هو خير منه لما أتي بسبايا طئ وقفت جارية جماء حواء (٢) لعساء لفاء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين جدلة الساقين لفاء الفخذين (٣) خميصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين قال فلما رأيتها أعجبت بها وقلت لأطلبن إلى رسول الله (A) ليجعلها في فيئي فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها فقالت يا محمد إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب فإني ابنة سيد قومي فإن أبي كان يحمي الذمار ويفك (٤) العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط أنا ابنة حاتم طئ فقال النبي (A) يا جارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله يحب مكارم الأخلاق فقال رسول الله (A) والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة أحد إلا يحسن الخلق قال الأستاذ قوله جماء أي كثيرة شعر الرأس وقوله لعساء إذا كان في لونها أدنى سواد مشرب حمرة ويقال لعساء الشفة أي حمراؤها حمرة تضرب إلى السواد وقوله لفاء أي كثيرة شعر الرأس وشجرة لفاء ملتفة الأغصان وقوله عيطاء أي طويلة العنق في

---

(١) اسمه ثابت بن أبي صفية دينار أبو حمزة الثمالي راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣ / ٢٣٣

(٢) بالاصل و " ز " هنا : " حمراء "

(٣) بالاصل : " العجزين " والمثبت عن " ز "

(٤) بالاصل : ويقبل والمثبت عن " ز " ." [1]

"

مسجد في رأس العقيبة عند مفرق الطرق

مسجد فيروز في المقابر كان مسجدا قديما يصلى فيه على الجنائز فخرب وجددته امرأة الحاجب فيروز فيه بركة ومنارة وعلى بابه قناة

مسجد في غربي المقبرة على النهر لطيف أنشأه أبو محمد بن طاوس المقرئ خطيب جامع دمشق

مسجد لطيف في شرقي المقبرة بقرب بستان ابن صدقة

مسجد في عقب الجسر عند الرحى الزبيرية يعرف بمسجد سواقة

---

(١) تاريخ دمشق، ٢٠٣/٦٩

مسجد عند قصر اللباد وهو دير مسكون

مسجد عند بيت أبيات يعرف بمسجد آدم عليه السلام قديم جدده الحاجب عطاء

مسجد الميطور بناه السلار إسماعيل بن عمر بن بختيار

مسجد عند الميطور بناه حسن العماني القصاب

مسجد في غربي العقيبة عند رحى المنشر يعرف بمسجد الخادم له شبابيك على نهر بردا

مسجد عند طرف أندر بن عقيل ودار أم البنين بناه أبو عامر الآجري له منارة لم يتمم

مسجد في مقبرة الأمير قرواش عند دار ابن الحكاك

". (١)

" الحافظ محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف العماني أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي أنبأنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال حدثني أبي عن أبيه سليمان بن علي عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال كانت حليمة بنت أبي ذؤيب التي وضعت النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أنها لما فطمت رسول الله تكلم قالت سمعته يقول كلاما عجيبا سمعته يقول الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فلما ترعرع كان يخرج فينظر إلى الصبيان يلعبون فيتجنبهم فقال لي يوما من الأيام يا أماه ما لي لا أرى اخوتي بالنهار قلت فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيروحون من ليل إلى ليل فأسبل عينيه وبكى وقال يا أماه فما أصنع ها هنا وحدي ابعثيني معهم قال وتحب ذلك قال نعم قالت فلما أصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت إلى خرزة جزع يمانية فعلقته في عنقه من العين وأخذ عصا وخرج مع أخوته فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا فلما كان يوما من ذلك خرجوا يرعون بهما لنا حول بيوتنا فلما انتصف النهار إذا أنا بابني ضمرة يعدو فزعا وجبينه يرشح قد علاه البهر باكيا ينادي يا أبة يا أمة الحقا أخي محمدا فما تلحقاه إلا ميتا قلت وما قصته قالا بينا نحن قيام نترامى ونلعب إذ أتاه رجل فاختطفه من أوساطنا وعلا به ذروه الجبل ونحن ننظر إليه حتى شق من صق صدره إلى عانته ولا أرى ما فعل به ولا أظنكما تلحقاه أبدا إلا ميتا قالت فأقبلت أنا وأبوه يعني زوجها نسعى سعيا فإذا نحن به قاعدا على ذروة الجبل شاخصا ببصره إلى السماء يتبسم ويضحك وأكببت عليه وقبلت ما بين عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خيرا يا أماه بينا أنا الساعة قائم على إخوتي إذ أتاني رهط ثلاثة بيد أحدهم إبريق فضة وبيد الثاني

". (٢)

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٣١٤/٢

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ٤٧٤/٣

" ربي عز وجل فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع الشهوات فمن كنز دنيا يريد بها حياة باقية فإن الحياة بيد الله ألا وإني لا أكنز دينارا ولا درهما ولا أخبأ رزقا لغد \ ح \

الرجل الذي لم يسمه يزيد بن هارون هو عطاء بن أبي رباح سماه عمار بن عبد الجبار أبو الحسن المروزي

أخبرنا بحديثه أبو محمد الحسن بن أبي بكر الهروي أنا الفضل بن يحيى الفضيلي أنا أبو محمد بن شريح أنا محمد بن عقيل البلخي نا منصور بن محمد بن منصور التيمي في قرية علي بن خشرم أنبأ عمار وهو ابن عبد الجبار أنا أبو العطوف عن الزهري عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر قال

كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقط من الرطب ويأكل فقال لي كل يا ابن عمر فقلت لا أشتهيه يا رسول الله فقال لكني آكله وأشتهيه وهذه أربعة مذ لم أطعم طعاما ولم أجده ولو سألت ربي لأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ثم قال لي يا ابن عمر فكيف بك إذا أعملت خبالة الناس يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال ابن عمر فما رمت ولا برحت حتى نزلت عليه ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها ﴾ \ ح \

أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا ابو بكر محمد بن إبراهيم بن يونس بن نيطرا العاقولي نا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب **العماني** البزار حدثني محمد بن سفيان اليماني نا عقبة بن حسان الهجري عن مالك عن نافع عن ابن عمر ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ قال في جوع رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا أنا أبو سعد

". (١)

" شخصك عني ثلاثة أيام ولا تطعم شيئا ففعلت ما أمرني فمشيت معه على ساحل البحر فحرك شفتيه فإذا رف من سمك شايلة رؤوسها من الماء رف فوق رف فاتحه فاه كالمشيرة بالسلام إلى إبراهيم بن سعد العلوي فقلت في نفسي لو كان بشر الصياد هاهنا طرح شبكته على هذه الحيتان لاصطاد منها شيئا كثيرا فما تم ذلك في نفسي حتى غاص السمك كله في الماء والتفت إلي إبراهيم فقال إيش عرض في نفسك فقلت له عرض في نفسي كذا وكذا فقال يا أبا الحارث ما أنت براد بهذا الأمر ورأيت الشيخ إبراهيم كأنه وجد فقال يا أبا الحارث قطعت أكثر شرق الإسلام وغربه أو بعضه على السياحة والتوكل ورأيت أن البر والبحر لواحد فاستعملت لنفسي جلبة فركبت فيها وحدي ولججت هذا البحر يعني بحر الروم يرفعني موج ويحطني آخر فبينا أنا كذلك إذا بحوت قد أقبل إلي فاتح فاه يريد يبتلعني ويبتلغ الجبلة فقلت في نفسي تخلفي عن هذا

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ١٢٨/٤

الحوت يضعف إيماني ويشين بغيتي فطفرت من الجبلة إلى فكي الحوت فركعت فيه ركعتين ثم رجعت إلى الجبلة وخرجت إلى البر وأنا في هذا الجبل يعني اللكام انتظر ما ينتظر الموحدون لله عز وجل

أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الأصبهاني نا عبد المنعم بن عمر نا الحسن بن يحيي قال قال محمد بن محبوب **العماني** سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول خرجت من مكة في غير أيام الموسم أريد الشام فإذا أنا بثلاثة نفر على جبل وإذا هم يتذاكرون الدنيا فلما فرغوا أخذوا يعاهدون الله أن لا يسموا ذهبا ولا فضة فقلت وأنا أيضا معكم فقالوا إن شئت ثم قاموا فقال أحدهم أما أنا فصائر إلى بلد كذا وكذا وقال الآخر أما أنا فصائر إلى بلد كذا وكذا وبقيت أنا وآخر فقال لي أين تريد فقلت أريد الشام فقال وأنا أريد اللكام فكان إبراهيم بن سعد العلوي فودع بعضهم بعضا وافترقنا فمكثت حينا أنتظر أن يأتيني كتابه فما شعرت يوما وأنا بأولاس فخرجت أريد البحر وصرت بين الأشجار إذا برجل صاف قدميه يصلي فاضطرب قلبي

---

(١) ".

"

٦٩٥ أسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو دفافة الكناني **العماني**

من أهل عمان مدينة البلقاء

قدم دمشق وحدث بها عن أبي عطاء السائب بن أحمد بن حفص **العماني** المخزومي ومحمد بن هارون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي

روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر أحمد بن صافي التنيسي مولى الحباب بن رحيم البزار

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد نا أبي أبو الحسين نا أبو دفافة أسلم بن محمد **العماني** بدمشق نا أبو عطاء السائب بن أحمد بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب عن جدي حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب المخزومي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ثلاثة نفر أووا إلى غار \ ح \ وذكر حديث الغار بطوله لم يزد على هذا

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله قالا أنا أبو الحسين الرازي حدثني أبو دفافة حدثني أبو عطاء السائب بن أحمد أخبرني أبي أحمد بن حفص والسائب بن عمر عن جدي حفص بن عمر عن الزهري قال كان أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني يقول سمعت حذيفة بن اليمان يقول والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا أنا فيهم عن الفتن فقال

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٤٠٣/٦

". (١)

" الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم وهو هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء قال ابن ماكولا هذا هو الصواب وما اتفق عليه النسابون

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أبو الحسن أحمد بن معروف نبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد قال كان حاتم طيء جوادا أجود العرب قال ويكنى أبا سفانة بابنته انتهى

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا نصر بن إبراهيم المقدسي أنبأنا سليمان بن أيوب أنبأنا أبو طاهر محمد بن سليمان نبأنا علي بن إبراهيم نبأنا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت أحمد بن محمد المقدسي يقول حاتم يكنى أبا سفانة انتهى

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** نبأنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي نبا ضرار بن صرد نبأنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يا سبحان الله ما أزهد كثيرا من الناس في خير عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عذابا لكان ينبغي أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح فقام إليه رجل وقال فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وما هو خير منه لما أتي بسبايا طيء وقفت جارية حمراء لعساء ذلفاء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين

". (٢)

" المؤمنين اميرا وقتل بعذراء من قرى دمشق ومسجد قبره بها معروف

اخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد نبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا محمد بن عبد الله **العماني** أنبأنا أبو حصين الوادعي نبأنا عبادة بن زياد الاسدي نبأنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي البختري عن حجر بن عدي قال سمعت شراحيل بن مرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

ابشر يا علي حياتك وموتك معي انتهى \ ح \

قال وأنبأنا خيثمة بن سليمان نبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نبأنا محول بن إبراهيم عن عمر بن شمر عن أبي طوق عن جابر الجعفي وذكر عن محمد بن بشر قال قام حجر بن عدي يخطب على شاطئ الفرات حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اشهد أني سمعت شرحيل بن مرة يزعم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ابشر يا علي حياتك وموتك معي انتهى \ ح \

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٣٥١/٨

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ٣٥٨/١١

اخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو بكر الاشناني حدثنا أبو الحسن الطرائفي نبأنا عثمان بن سعيد نبأنا عبد الله بن رجاء البصري نبأنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ليلى قال قال حجر بن عدي بن سمعت علي بن أبي طالب يقول الوضوء نصف الإيمان

اخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد بن الحسن بن علي الجوهري أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بالعسكري نبأنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي أنبأنا ابوعبيد القاسم بن سلام نبأنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان حينئذ اخبرنا أبو سعد احمد بن محمد بن البغدادي أنبأنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد بن البراتي أنبأنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب السلمي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن

---

(١) ".

"

١٣٠٣ الحسن بن إبراهيم بن عثمان أبو محمد **العماني** القاضي

قدم دمشق وسمع بها أبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي وأبا سليمان بن زبر وعبد الوهاب الكلابي وعلي بن محمد الرملي الإمام والحسين بن عثمان بن أحمد البيروذي وبغيرها أبا علي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني وأبا الحسن علي بن أحمد المدبري

وصنف رسالة في قدم الحروف روى فيها عنهم وانتقى على أبي بكر بن أبي الحديد

روى عنه إبراهيم بن الخضر الصايغ وسمع منه عبد العزيز وعبد الواحد ابنا محمد الشيرازيان

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي المالكي أخبرني أبو محمد إبراهيم بن الخضر بن زكريا الصايغ نا القاضي أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن عثمان **العماني** قدم علينا دمشق سنة ست وثمانين وثلاثمائة أنا محمد بن عبد الله الربعي نا أبو الجهم نا أحمد بن أبي الحواري وعبد الوهاب الجوبري قالا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار \ ح \

أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو الحسن الفقيهان قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو الدحداح التميمي نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه فذكره وزاد في آخره قال سفيان ينفقه في طاعة الله عز وجل

١٣٠٤ الحسن بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو علي السلمي الصايغ

حدث عن أبي الحسين بن محمد التنيسي

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٢٠٨/١٢

".(١)

"

(وقد مات قبلي أول الحب مرة ٪ ولو مت أضحى الحب قد مات آخره)

قال وأنشدني أبو جعفر للحسين بن مطير

(ونفسك أكرم عن أشاء كثيرة ٪ فما لك نفس بعدما تستعيرها)

(ولا تقرب الأمر الحرام فإنه ٪ حلاوته تفنى ويبقى مريرها)

أنبأني أبو الحسن سعد الخير بن محمد عن أبي عبد الله الحميدي أنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي نا القاضي أبو محمد عبد الله بن الربيع نا علي القالي قال قرأت على أبي بكر بن دريد للحسين بن مطير الأسدي

(فواعجبا للناس يستشرفوني ٪ كأن لم يرو بعدي محبا ولا قبلي)

(يقولون لي أصرم رجع العقل كله ٪ وصرم حبيب النفس أذهب للعقل)

(فيا عجبا من حب من هو قاتلي ٪ كأني أجازيه المودة عن قتلي)

(ومن بينات الحب إن كان أهلها ٪ أحب إلى قلبي وعيني من أهلي)

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي قالا نا أبو بكر الخطيب أخبرني علي بن أيوب أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران أنشدني عمر بن داود العماني عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي للحسين بن مطير الأسدي

(أحبك يا سلمى على غير ريبة ٪ ولا بأس في حب تعف سرائره)

(ويا عاذلي لولا نفاسة حبها ٪ عليك لما باليت أنك جائره)

".(٢)

" الإشراف عليهم وليس لي في الموضع شيء فقال له عبد الملك سل هل لنا في تلك القرية شيء فنظر فإذا فيها ضيعة من صوافي الروم فأقطعه إياها وكتب له عبد الملك بن مروان بذلك كتابا هذا نسخته

بسم الله لرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين لحفص بن عمر بن سعيد بن أبي عزيز الأزدي إني أنطيتك بقرية زملكا كذا وكذا فدانا وأشهد على نفسه أخويه محمد وعبد العزيز وقبيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع

قال ظفر بن محمد فبقيت تلك الضيعة بزملكا في أيدينا إلى الساعة نتوارثها كابرا عن كابر

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٣٤/١٣

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ٣٣٤/١٤

١٦٦٧ حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب ويقال حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب ابن أبي السائب المخزومي القرشي **العماني**

قاضي عمان أصله من المدينة

روى عن الزهري وعمار بن يحيى والأوزاعي

روى عنه ابنه أحمد وابن ابنه السائب بن عمر بن حفص والهيثم بن حفص وإبراهيم بن خارجة وإبراهيم بن موسى وهشام بن عمار ومحمد بن وهب بن عطية وسليمان بن عبد الرحمن وأحاديثه مستقيمة

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله قالا أنا محمد بن عبد الله الرازي نا أبو دفافة أسلم بن محمد **العماني** حدثني أبو عطاء السائب بن أحمد أخبرني أبي أحمد بن حفص والسائب بن عمر عن جدي حفص بن عمر عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه أنه

". (١)

"

رواه عثمان بن أبي شيبة ويوسف بن عدي عن شريك عن مغيرة عن الشعبي عن عياض الأشعري

و كذلك رواه هشيم عن مغيرة

ورواه إسرائيل بن يونس عن جابر الجعفي عن الشعبي عن قيس بن سعد

و كذلك رواه يحيى بن جعفر بن الزبرقان عن يزيد بن هارون عن شريك عن جابر عن عامر عن قيس

فأما حديث عثمان فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا عثمان بن أبي شيبة وغيره قالا نا شريك عن مغيرة عن الشعبي عن عياض الأشعري أنه شهد عيدا بالأنبار وقال ما لي لا أراهم يقلسون كما كانوا يقلسون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال البغوي عياض بن عمرو الأشعري سكن الكوفة ويشك في صحبته

و أما حديث يوسف

فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن غانم أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنا أبي أنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** نا محمد بن إبراهيم بن شعبة \ ح \

و أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور نا وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأ أبو بكر الخطيب أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا دعلج بن أحمد نا أبو عبد الله البوشنجي قال نا يوسف بن عدي نا شريك عن مغيرة عن الشعبي قال شهد أو شهدت عيدا بالأنبار فقال يعني عياضا الأشعري ما لي لا أراكم تقلسون كانوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلونه

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٤٢١/١٤

قال يوسف بن عدي التقليس أن يقعد الجواري والصبيان على أفواه الطرق يلعبون بالطبل و غير ذلك واللفظ لحديث دعلج ولم ابن مندة

". (١)

" حاتم قال أنبأ ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي \ ح \

و قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول زياد بن مخراق ثقة

أنبأنا أبو القاسم الأصبهاني وأبو الفضل السلامي قالا أنبأ أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو إسحاق البرمكي أنا أبو بكر الدقاق أنا أبو حفص الجوهري نا أحمد بن محمد بن هانيء سألت أحمد بن محمد بن حنبل عن زياد بن مخراق فقال ما أدري قلت له يروي أحد حديث معاوية بن قرة عن أبيه بسنده غيرإسماعيل فقال ما أدري ما سمعته من غيره قلت له حماد أعني ابن سلمة يرويه عن زياد عن معاوية بن قرة مرسل قال أبو بكر وهذا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال له إني أرحم الشاة وأنا أذبحها قلت لأبي عبدالله و روي حديث سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون بعدي قوم يعتدون في الدعاء فقال نعم لم يقم إسناده \ ح \

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا علي بن الحسن بن علي و رشأ بن نظيف قالا أنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال زياد بن مخراق بصري صدوق

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي قال أنا أبو بكر الخطيب حدثني علي بن أيوب القمي أنا محمد بن عمران بن موسى حدثني عمر بن داود **العماني** حدثني محمد بن علي بن الفضل المديني حدثني الحسين بن علي المهلبي مولى لهم يعني الكرابيسي أخبرني مسدد حدثني عبد الوهاب فيما أحفظ أو غيره قال كان زياد بن مخراق يجلس إلى إياس بن معاوية قال ففقده يومين أو ثلاثة فأرسل إليه فوجده عليلا قال فأتاه فقال ما بك فقال له زياد علة أجدها قال له إياس و الله

". (٢)

" ذكر من اسمه سائب

٢٣٧٦ السائب بن أحمد بن حفص بن عمر بن صالح ابن عطاء بن السائب بن أبي السائب أبو عطاء القرشي المخزومي **العماني**

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٢١٢/١٩

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ٢٢٠/١٩

من أهل البلقاء

روى عن أبيه أحمد بن حفص وابن عمه السائب بن عمر بن حفص بن عمر

روى عنه أبو ذفافة أسلم بن محمد بن سلامة **العماني** وحديثه مستقيم

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأتمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان الصفار قالا أنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي أخبرني أبو ذفافة حدثني أبو عطاء السائب بن أحمد أخبرني أبي أحمد بن حفص بن عمر والسائب بن عمر عن جدي حفص بن عمر عن الزهري أخبرني سحيم مولى بني زهرة وكان لصاحب أبا هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يغزو هذا البيت جيش ينخسف بهم بالبيداءح

". (١)

" أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله البزار أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني قال وسألته يعني الدارقطني عن السائب بن حبيش فقال من أهل الشام صالح الحديث حدث عنه زائدة لا أعلم حدث عنه غيره

٢٣٧٩ السائب بن عمر بن حفص بن عمر بن صالح ابن عطاء بن السائب بن أبي السائب المخزومي **العماني**

روى عن جده حفص بن عمر

روى عنه ابن عمه أبو عطاء السائب بن أحمد بن حفص **العماني**

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ثنا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وعقيل بن عبد الله قالا أنا أبو الحسين الرازي أنا أبو دفافة حدثني أبو عطاء السائب بن أحمد أخبرني أبي أحمد بن حفص بن عمر بن السائب بن عمر عن جدي حفص بن عمر أنه قال قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وأخبرني يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع عروة بن الزبير يقول قالت عائشة سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك كلمة يحفظها الرجل من الجن فيقذفها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة \ ح \

٢٣٨٠ السائب بن قيس السهمي

استشهد يوم أجنادين كما ذكر أبو حذيفة البخاري وقد تقدم ذلك في ترجمة الحارث بن قيس وصوابه السائب بن الحارث بن قيس

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٩٤/٢٠

". (١)

" أحمد بن حماد قال أبو أمية شريح بن الحارث القاضي

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأ أبو بكر الصفار أنبأ أحمد بن علي بن منجويه أنبأ أبو أحمد الحاكم قال أبو أمية ويقال أبو عمرو شريح بن الحارث بن الرايش بن المنتجع بن معاوية بن جهم بن ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد الكندي حليف لهم القاضي الكوفي وهو من الأبناء الذين باليمن وعداده في كندة سمع أبا حفص عمر بن الخطاب العدوي وعلي بن أبي طالب أبا الحسن الهاشمي روى عنه أبو عبد الله قيس بن أبي حازم البجلي ومرة بن شراحيل وعامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي وأبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأمحمد بن أحمد بن جعفر أنبأ أحمد بن محمد بن زنجويه أنبأ الحسن بن عبيد الله بن سعيد قال أما شريح الشين المعجمة والحاء غير معجمة شريح بن الحارث الكندي القاضي وهو من بني الرايش بن الحارث قضى لعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وروى عنهما وعن زيد بن ثابت روى عنه الشعبي وإبراهيم النخعي وابن سيرين وتميم بن سلمة ولاه عمر قضاء الكوفة وولاه بعده علي وقال له أقضى العرب ثم قال له بعد ذلك في شيء خطأه فيه أخطأ العبد الأبطر

وقال أحمد بن الحباب الحميري عاش شريح بن الحارث عشرين ومائة سنة

أخبرنا أبو سعد الكرماني وأبو الحسن الهمداني قالا أنا أبو بكر بن خلف الشيرازي أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال شريح بن الحارث القاضي أبو أمية الكندي سمع علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود توفي سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وسبعة وعشرين سنة

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأ شجاع بن علي أنبأ أبو عبد الله بن مندة ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ومحمد بن عبد الله العماني قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول هو شريح بن الحارث قال ابن

". (٢)

"

أخبرناه عاليا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنبأخيثمة بن سليمان أنبأعباس بن الوليد ثنا محمد بن شعيب أخبرني عمر مولى غفرة عن عبد الله بن علي بن السائب عن عبد الله بن حصين عن محصن عن عبد الله بن هرمز عن خزيمة بن ثابت أنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله عز وجل لا يستحي من الحق لا يحل لكم أن تأتوا النساء في أدبارهن \ ح \

الصواب ابن حصين بن محصن كما في رواية الهيثم وهرمى كما في رواية خيثمة

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ١٠١/٢٠

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ١٢/٢٣

أخبرناأبو القاسم نصر بن أحمد أنبأ جدي أبو محمد أنبأ أبو علي الأهوازي قال لنا عبد الوهاب الكلابي في تسمية شيوخه الذي سمع منهم شعيب بن الهيثم أبو محمد ببيروت

٢٧٥٢ شعيب العماني

مولى الوليد بن عبد الملك

ذكر أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق وذكر أنه كان على الخاتم الصغير للوليد بن عبد الملك كذا ذكره أبو الحسين وأظنه شعيث بن زيان الذي يأتي ذكره

٢٧٥٣ شعيب مولى عمر بن عبد العزيز

حكى عن عمر

روى عنه أبو سلمة بشر بن عبد الله بن عمر بن عبدالعزيز

". (١)

"

أخبرناأبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأمحمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا أنبأ دعلج بن أحمد ثنا وفي حديث ابن الفضل أنبأ أحمد بن علي الآبار نا أحمد بن منيع ثنا علي بن ثابت عنأبي العنبس قال كان شقيق لا يخضب قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أمرد ولم أره

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنبأ أبو نعيم الحافظ قال ثنا أبو بكر بن يعقوب ومحمد بن عبيد الله العماني قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا مصعب بن سلام ثنا زبرقان السراج قال قال أبو وائل أنا أذكر حين وقال ابن مالك أذكر حيث بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر حجج أرعى إبلا لأهلي

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنبأ حمزة بن يوسف أنبأ عبد الله بن عدي نا ابن صاعد ثنا زياد بنأيوب ثنا مصعب بن سلام ثنا الزبرقان السراج عنأبي وائل شقيق قال إني لأذكر وأنا ابن عشر حجج في الجاهلية وأنا أرعى إبلا لأهلي بالبادية حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن عدي لا يحدث به إلا مصعب

أخبرناأبو البركات الأنماطي أنبأأحمد بن الحسن بن أحمد أنبأ يوسف بن رباح أنبأ أبو بكر بن المهندس نا أبو بشر الدولابي ثنا معاوية بن صالح أخبرني أبو نعيم حدثني عمرو بن مرة قال قلت لأبي وائل تذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على أهلي

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ١٢١/٢٣

". (١)

"

روى عنه أبو بكر بن المقرئ وعبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ المعروف بابن السقا الواسطي والحسن بن حبيب وأبو دفافة اسلم بن محمد بن سلامة العماني وأبو الحسن عبد الرؤوف بن الحسن الدمشقي وأبو الحسين الرازي وأبو القاسم بن أبي العقب وأبو الطيب احمد بن إسحاق بن إبراهيم الربعي ويوسف بن القاسم الميانجي وأبو احمد بن عدي وأبو الحسين بن المظفر الحافظ وأبو سعيد بن الأعرابي

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن رواد الكاتب واحمد بن محمود قالا أنا أبو بكر بن المقرئ نا القاضي عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني قاضي الرملة بمصر نا إبراهيم بن سليمان بن حبان نا أبو حفص الاعشى عن الاعمش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار \ ح \

قال ابن المقرئ هكذا حدثنا هذا الشيخ ورأيت اصحابنا ضعفوه بعد كتابنا عنه والله اعلم وأنكروا عليه أشياء

أخبرنا أبو غالب احمد بن الحسن أنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن صالح بن عصمة النسفي الشافعي قراءة عليه أخبرنا الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي بها نا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ نا عبد الله بن جعفر قاضي دمشق نا يونس بن عبد الأعلى قال قال لي الشافعي رأيت العراق قال قلت لا قال لم تر الدنيا

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها نا عبد العزيز بن احمد نا تمام بن محمد اجازة أنا أبو عبد الله بن مروان قال وكان خليفته يعني محمد بن العباس الجمحي على دمشق عبد الله بن محمد القزويني

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة

وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أخبرنا عمي عن أبيه

". (٢)

" أحمد بن عبدالله بن أبي دجانة عبدالله بن عمرو النصري نا عبدالرحمن بن عبيدالله الهاشمي الحلبي قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثمائة

٣٨٨١ عبدالرحمن بن عبيد بن الحجاج أبو علي العماني

حدث ببيت المقدس عن الحسن بن جرير الصوري

روى عنه أبو القاسم شهاب بن محمد بن شهاب الصوري

٣٨٨٢ عبدالرحمن بن عبيد بن نفيع ويقال ابن عبيد بن نعيم العنسي

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ١٥٩/٢٣

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ١٧٠/٣٢

من أهل حرستا

روى عن مصعب وقيل عامر بن سعد بن أبي وقاص

روى عنه ابنه اسماعيل

أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة نا عبدالعزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبدالصمد وأبو عمران موسى بن محمد بن أبي عوف المزني الصفار قالا نا أبو مالك حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني نا اسماعيل بن عبدالرحمن العنسي عن أبيه عبدالرحمن بن عبيد بن نفيع

أنه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضحى ويمتع النهار قال فبينا هو جالس

". (١)

" رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على أبي بكر فقال يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل \ ح \

أخبرناه أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل وخالي أبو المعالي القرشي قالا أنا علي بن الحسن بن أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن زكريا الغلابي نا العباس بن بكار أبو الوليد نا عبد الله بن المثنى الأنصاري عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد وقد أطاف به أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب ثم وقف ينظر مكانا يجلس فيه فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى وجوه أصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فتزحزح أبو بكر عن مجلسه وقال ها هنا يا أبا الحسن فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر فرأينا السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على أبي بكر فقال يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل \ ح \

أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد أنا عبد الواحد بن علي بن أحمد العلاف نا علي بن أحمد بن عمر الحمامي أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر الإخباري نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا عباد بن زياد الأسدي ناقيس عن أبي إسحاق عن أبي البختري عن حجر بن عدي الكندي عن شراحييل بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أبشر يا علي حياتك وموتك معي \ ح \

كذا قال والصواب عبادة

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد نا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا محمد بن عبد الله العماني ناأبو حصين الوادعي نا عبادة بن زياد الأسدي نا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي البختري عن حجر بن عدي قال

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٨٧/٣٥

". (١)

" الحسن بن عبدالرحمن العلوي في مسجده بالكوفة في شارع القلعة أنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن التيملي قراءة عليه أنا أبو محمد عبدالله بن زيدان البجلي نا سفيان بن وكيع نا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبدالله قال

توفي أو استشهد عبدالله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث

٥٠٧١ علي بن محمد بن يزيد **العماني**

سمع العباس بن الوليد بن مزيد ببيروت

روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي

قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل عن أبي القاسم بن أبي العلاء عن أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح نا علي بن محمد بن يزيد **العماني** بشاطىء عثمان بن أبي العاص نا العباس بن الوليد بن مزيد ببيروت نا محمد بن شعيب نا عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي أنه حدثه عن مقاتل بن سليمان عن عبدالله بن دينار وأبي عبيدة عن أنس بن مالك

أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مائة مرة في خلاء لا يخبر بها أحدا غفر الله له ذنوب خمسين سنة إلا الدماء والأموال وبنى له بكل مرة قصرا في الجنة طوله فرسخ وعرضه فرسخ ارتفاعه في السماء مائة سقط كلمة بعده بعد

". (٢)

" أن عندك علم ما اختلفنا فيه فهاته لنعرف ثم قال

(كف يديه ثم أغلق بابه ٪ وأيقن أن الله ليس بغافل)

(وقال لمن في داره لا تقاتلوا ٪ عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل)

(فكيف رأيت الله صب عليهم ٪ العداوة والبغضاء التواصل)

(وكيف رأيت الخير أدبر عنهم ٪ وولى كإدبار النعام الجوافل)

فقال لهم علي لكم عندي ثلاثة أشياء استأثر عثمان وأساء الأثرة وجزعتم وأسأتم الجزع وعند الله ما تختلفون فيه إلى يوم القيامة فقالوا لا ترضى بهذا العرب ولا تعذرنا به فقال علي أترد علي بين ظهراني المسلمين بلا نية صادقة ولا حجة واضحة اخرجوا فلا تجاوروني في بلد أنا فيه أبدا فخرجوا من يومهم فساروا حتى أتوا معاوية فقال لهم لكم الكفاية أو الولاية فأعطى حسان بن ثابت ألف دينار وكعب بن مالك ألف دينار وولى النعمان بن بشير حمص ثم نقله إلى الكوفة بعد

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٣٦٦/٤٢

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ٢١٨/٤٣

أخبرنا ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا محمد بن يعقوب بن يوسف ومحمد بن عبد الله بن يوسف العماني قالا حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا هارون بن إسماعيل بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك بن ابي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أحمد بن محمد البزاز أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا هارون ابن إسماعيل من ولد كعب بن مالك قال كانت كنية كعب في الجاهلية أبا بشير فكناه النبي صلى الله عليه وسلم بأبي عبد الله ولم يكن لمالك ولد غير كعب

أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز بن منصور قالا انبأنا أبو طاهر الباقلاني

---

(١) ".

"

٥٨٩٨ محمد بن أحمد بن سعيد أبو عبد الله الواسطي المعروف بابن كساء

سمع بدمشق هشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق ودحيما والقاسم بن عثمان الجوعي وأحمد بن ابي الحواري ومحمد بن سليمان المصيصي لوينا والعلاء بن سالم وأبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح وعيسى بن مثرود الغافقي المصري ومحمد بن الوزير الدمشقي ومحمد بن حرب النشائي وحماد بن إسماعيل بن علية ومحمد بن معمر البحراني وعمر بن شبة وأبا الطاهر بن السرح وعبد الرحمن بن عبيد الله وعبيد بن هشام الحلبي وأحمد بن صالح المصري ومحمد بن صدران

روى عنه أبو عبد الله محمد بن يحيي بن أحمد بن يحيي الفقيه وأبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان وأبو الحسين علي بن عبد الله بن الفضل البغدادي وعبد الباقي بن قانع وأبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الواسطي المعروف بابن السقا وسليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر الإسماعيلي وأبو علي الحسن بن هشام بن عمرو ومحمد بن عبد الله ابن يوسف العماني نزيل بخارى وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي

كتب إلي أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر حدثني محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني ربيعة بن ربيعة عن نافع بن كيسان عن أبيه كيسان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق \ ح \

٥٨٩٩ محمد بن أحمد بن سعيد البيروتي

حكى عنه إبراهيم بن علان

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٥٠/١٧٨

". (١)

"

٦٢٤١ محمد بن الحسن العماني

حدث بدمشق

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة محمد بن الحسن العماني

٦٢٤٢ محمد بن الحسن ابو الحارث الرملي سمع بدمشق صفوان بن صالح

روى عنه الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن الأنطاكي

أخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا المعافى بن زكريا حدثنا الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن الانطاكي حدثنا محمد بن الحسن يعني أبا الحارث الرملي حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي حدثنا الوزير بن صبيح الثقفي حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدردا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل ﴿كل يوم هو في شأن﴾ من شأنه يغفر ذنبا ويكشف كربا ويجيب داعيا ويرفع قوما ويضع آخرين \ ح \

٦٢٤٣ محمد بن الحسن بن معية الحسني شاعر سكن أطرابلس

روى عنه شيئا من شعره أبو البركات بن عبيد الله العلوي

أنشدنا أبو سعد بن السمعاني المروذي بدمشق أنشدنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة الكوفة بها أنشدنا أبو البركات بن عبيد الله العلوي بأطرابلس أنشدنا محمد بن الحسن بن معية الحسني لنفسه ارتجالا في صديق له ركب البحر إلى الإسكندرية من أطرابلس

". (٢)

" ابن سلامة الكناني العماني وسعيد بن عبد العزيز الحلبي غيرهم

روى عنه ابنه تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله بن عبدان الصفار وعبد الواحد بن بكر الورثاني وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وعبد الله بن محمد بن روزبة الكشوري وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي وأبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني البصري وأبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني وغيرهم

وكان أحد المكثرين المصنفين الثقات

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٤١/٥١

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ٣٣٤/٥٢

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا تمام ابن محمد وأبو طالب عقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان قالا أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي قراءة من كتابه حدثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس الرازي أنبأنا محمد بن سعيد بن سابق الرازي وكان يسكن قزوين حدثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة السوائي قال من حدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر جالسا فكذبه فأنا شهدته كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب خطبة أخرى قال قلت فكيف كانت خطبته قال كلام يعظ به الناس ويقرأ آيات من كتاب الله ثم ينزل وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا بنحو ﴿ والشمس وضحاها ﴾ و ﴿ والسماء والطارق ﴾ إلا صلاة الغداة قال وصلاة الظهر كان بلال يؤذن حين تدحض الشمس فإن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام وإلا مكث حتى يخرج والعصر نحو ما يصلون والمغرب نحن ما تصلون والعشاء الآخرة يؤخرها عن صلاتكم قليلا

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا تمام بن محمد

". (١)

" عمر بن عبد العزيز وهو ثقة متقن وحدثنا عنه أبو نعيم قال ابن عساكر الأسدي كوفي وهو غير القاص وهذا وهم من يعقوب

قال وحدثنا يعقوب حدثنا عبد الله بن عثمان قال قال عبد الله يعني ابن المبارك قال عمر بن عبد العزيز إني نظرت في أمري وأمر الناس فلم أر شيئا خيرا من الموت قال عبد الله يعني لفساد الناس وما دخلهم وقال لقاصه محمد بن قيس ادع لي بالموت فأبيت وأبى علي قال فدعوت له وعمر رافع يديه يؤمن على دعائي وهو يبكي قال وحضر ابن له صغير فلما رأى عمر يبكي بكى قال فقال عمر وهذا معنا قال فدعوت بذاك أيضا

قال ويقول محمد بن قيس واستحييت فدعوت لنفسي معهم أيضا قال فعرف الله الصدق من عمر فلم يلبث إلا قليلا حتى مات ومات ابنه ذلك وبقي محمد بن قيس حتى كان بعد - * حرف الكاف في أسماء آباء المحمدين - *

٦٩٢٥ محمد بن كامل العماني

من أهل البلقاء

حدث عن أبان بن يزيد البصري العطار

روى عنه أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا الأضاخي النجدي

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد قالا أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن علي بن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٣٣٦/٥٣

". (١)

" شجاع بن محمد المصقلي الأصبهاني بنيسابور ثنا أبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن بديل الخزاعي بالخان على باب أصبهان ثنا أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المقرىء بفيروزآباد ثنا أبو غانم محمد بن زكريا الأضاخي من قرى نجد ثنا محمد بن كامل **العماني** بعمان ثنا أبان العطار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أر خزا ولا قزا كان ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثابت أنا صافحت أنس ابن مالك قال أبان أنا صافحت ثابت البناني قال محمد بن كامل أنا صافحت أبان العطار قال أبو غانم أنا صافحت محمد بن كامل قال الحسن بن سعيد أنا صافحت أبا غانم قال أبو الفضل أنا صافحت المصقلي قال ابنا رزيق نحن صافحنا الخطيب قال الحافظ وأنا صافحت أبا العباس وأبا منصور قال لنا أبو منصور قال لنا أبو بكر الخطيب أما الثاني بفتح العين وتشديد الميم محمد بن كامل **العماني** حدث عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكريا الأضاخي ثم ساق الحديث

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر علي ابن هبة الله قال وأما **العماني** بفتح الميم وتشديدها فهو محمد بن كامل **العماني** حدث عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكريا الأضاخي أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ميمون أنبأنا الشريف أبو عبد الله بن عبد الرحمن ثنا أبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم الخزاعي المقرىء بالكوفة حدثني أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المقرىء حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا الأضاخي ثنا محمد بن كامل **العماني** بعمان من بلد البلقاء من الشام وعاش مائة وعشرين سنة ومات في سنة إحدى وسبعين ومائتين فذكر الحديث

٦٩٢٦ محمد بن كامل

حكى عن عراك بن خالد بن صالح بن صبيح المري

". (٢)

"

روى عنه أبو محمد الحسن بن محمد بن جعفر بن جبارة وأبو الحسن بن السمسار وتمام الرازي وعبد الواحد بن أحمد بن محمد بن مشماس

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو الحسين أنبأنا أبو الحسن بن السمسار أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن زكريا البلخي قدم علينا مع نفير خراسان في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة

حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر الكرابيسي البلي سنة ثلاثمئة نا إبراهيم بن يوسف البلخي نا إسماعيل بن جعفر المدني عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس وفي ظلهم \ ح \

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ١١٤/٥٥

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ١١٥/٥٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن جعفر بن جبارة ثنا أبو نصر محمد بن محمد بن زكريا البلخي ثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الكرابيسي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا إسحاق بن منصور عن عقبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال إني لأعجب ممن يصلي معي ولا يسالني عن شيء لأن أحدثكم أحب إلي من أن أدخله معي القبر

٦٩٤٢ محمد بن محمد بن زكريا أبو غانم النجدي ويقال اليمامي الأضاخي

من قرية من قرى اليمامة

سمع محمد بن كامل العماني بعمان البلقاء والمقدام بن داود الرعيني المصري

روى عنه أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر الفيروزباذي المقرئ وابو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن أحمد السلمي العباداني

أنبأنا أبو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن زريق وشجاع بن فارس بن

". (١)

" الحسين الذهلي قالا صافحنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الملطي السراج قال صافحني أبو الحسين محمد بن أحمد المحاملي قال صافحني محمد بن حمدان العباداني لما قرأ علي هذا الحديث ثنا أبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن كامل العماني بعمان وهي مدينة البلقاء بالشام وعاش مائة وعشرين سنة ومات في سنة إحدى وسبعين ومائتين ثنا أبان العطار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ار خزا ولا قزا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ثابت وأنا صافحت أنس بن مالك وقال أنس وأنا صافحت ثابت البناني وقال محمد بن كامل وأنا صافحت أبان العطار وقال محمد بن محمد بن زكريا وأنا صافحت محمد بن كامل وقال أبو الفهد أنا صافحت محمد بن محمد بن زكريا وقال محمد بن أحمد بن حمدان أنا صافحت أبا الفهد

وقد سقته في ترجمة محمد بن كامل مسموعا مسلسلا

أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنا علي بن أحمد بن الحسن النعيمي لفظا حدثني عتيق بن عبد الرحمن بن أحمد أبو بكر السلمي إمام مسجد أبي عاصم العباداني بها ثنا محمد بن محمد بن زكريا اليمامي أبو غانم قدم علينا ثنا المقدام بن داود ثنا عبد الرحمن بن القاسم ثنا أشهب عن مالك بن أنس عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ﴿ ويخلق ما لا تعلمون ﴾ قال البراذين \ ح \

قال الخطيب كذا حدثنا به النعيمي وليس يروي مقدام عن عبد الرحمن بن القاسم وإنما يروي عن عمه سعيد بن عباس بن بليد وغيره عنه

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ١٦٤/٥٥

". (١)

"

(إلى خير من يستمطر الخير عنده ٪ ويقصد مغناه ركاب وركبان)

(إلى ربع مولاي الكريم محمد ٪ جواد نمته للمكارم أعيان)

(كريم تقاضاه المعالي شروطها ٪ كما يتقاصى بارد الماء ظمآن)

(خصم غرقنا في نداه كأننا ٪ بعير إذا في لجة البحر حيتان)

(لبيت من القوم الذي عهدتهم ٪ فأعطوا فما منوا وقالوا فما مانوا)

(ومن فضله قد شاع في الخلق ذائع ٪ كما طال فوق السبعة الشهب كيوان)

(فصغر بهرام وبخل حاتم ٪ وجبن بسطام وغلط لقمان)

(إذا قلت فيه المدح خفت انتقاده ٪ علي كأني باقل وهو سحبان)

(فعش عمر نوح عالي القدر نائلا ٪ من الفضل ما قد نال منه سليمان)

٧٨٧٥ نصر بن مسرور بن محمد أبو الفتح الزهيري **العماني**

من أهل عمان مدينة البلقاء

سكن ببيت المقدس وسمع بها أبا الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي

روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو الفتح نصر بن إبراهيم

اخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أنا أبو بكر الخطيب أنا نصر بن مسرور **العماني** أناابو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي أنا محمد بن محمد بن داود الكرخي نا ابو أمية هو محمد بن إبراهيم الطرسوسي نا عمرو ابن حكام نا شعبة عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أيام العمل فيها أفضل من هذه الأيام يعني أيام العشر عشر ذي الحجة فقيل له ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء \ ح \

". (٢)

"

قال الخطيب نصر بن مسرور بن محمد أبو الفتح الزهيري **العماني** حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي كتبت عنه ببيت المقدس

(١) تاريخ مدينة دمشق، ١٦٥/٥٥

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ٤٨/٦٢

٧٨٧٦ نصر بن منصور بن بسام

قدم دمشق وكان المعتصم بها وكان الفضل بن مروان وزير المعتصم يتخوفه أن يلي وزارة المعتصم

قرأت في كتاب ابي محمد بن يحيى الصولى حدثني ابن المتوكل القنطري قال دخل أبو تمام إلى نصر بن منصور فأنشده مديحا له فلما بلغ قوله

(أسائل نصر لا تسله فإنه ٪ احن إلى الإرفاد منك إلى الرفد)

قال له نصر انا والله أغار على مدحك أن تضعه في غير موضعه ولئن بقيت لأحظرن ذلك إلا على أهلي وأمر له بجائزة سنية وكسوة قال فمات نصر بعد ذلك في شوال سنة سبع وعشرين ومائتين

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب أخبرني الكوكبي حدثني ابن عبدوس قال سأل دعبل نصر بن منصور بن بسام حاجة فلم يقضها فقال يهجو بني بسام

(حواجب كالجبال سود ٪ إلى عثانين كالمخالي)

(وأوجه جهمة غلاظ ٪ عطل من الحسن والجمال)

وكان لنصر ابن اسمه محمد مات يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة تسع وسبعين ومائتين

"(١).

"كان أجمع لأمرنا فأجابه إلى ذلك سبرة فقال الرهاوي إما أن تؤمرني وإما أن أؤمرك قال سبرة فأنت الأمير فقال الرهاوي أفيكم خالد بن الوليد قالوا نعم قال فإني قد أمرته علينا وعليكم

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبدالله بن مندة أنا محمد بن يعقوب وأحمد بن محمد بن زياد قالا نا أحمد بن عبدالجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد قال

خطبنا يزيد بن شجرة الرهاوي وكان معاوية استعمله على الجيوش فخطبنا وقال يا أيهاالناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمة الله عليكم إنكم قد أصبحتم عليكم وأمسيتم من بين أحمر وأخضر ثم ذكر الحديث

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد أنا أبو بكر الخطيب أنبأ أبو سعيد بن حسنويه أنا عبدالله بن محمد بن جعفر نا عمر بن أحمد الأهوازي نا خليفة بن خياط قال ويزيد بن شجرة من الرهاء بن منبه بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبدالله بن مندة أنا محمد بن يعقوب ومحمد بن عبدالله بن يوسف **العماني** قالا نا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول يزيد بن شجرة من أهل الشام روى عنه مجاهد

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٤٩/٦٢

أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز بن منصور قالا أنا أحمد بن الحسن زاد ابن المبارك وأحمد بن الحسن قالا أنا محمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن إسحاق نا عمر بن أحمد بن إسحاق نا خليفة بن خياط قال ومن الرهاء بن منبه بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد يزيد بن شجرة من ساكني الكوفة استشهد ببلاد الروم وهو أمير على جيش سنة ثمان وخمسين

". (١)

"

أخبرناه عاليا أبو المظفر بن القشيري نا أبي الأستاذ أبو القاسم إملاء أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** نا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي نا ضرار بن صرد نا عاصم بن حميد عن أبي حمزة وهو الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال علي بن أبي طالب

يا سبحان الله ما أزهد كثيرا من الناس في خير عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في الحاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا فلو كان لا يرجو حسابا ولا يخشى عذابا لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح فقام إليه رجل فقال فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وما هو خير منه لما أتي بسبايا طيء وقفت جارية جماء حواء لعساء لفاء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين جدلة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين قال فلما رأيتها أعجبت بها وقلت لأطلبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجعلها في فيئي فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها فقالت يا محمد إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب فإني ابنة سيد قومي فإن أبي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط أنا ابنة حاتم طيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله الله يحب مكارم الأخلاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة أحد إلا يحسن الخلق \ ح \

قال الأستاذ قوله جماء أي كثيرة شعر الرأس وقوله لعساء إذا كان في لونها أدنى سواد مشرب حمرة ويقال لعساء الشفة أي حمراؤها حمرة تضرب إلى السواد وقوله لفاء أي كثيرة شعر الرأس وشجرة لفاء ملتفة الأغصان وقوله عيطاء أي طويلة العنق في

". (٢)

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٢٢٣/٦٥

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ٢٠٣/٦٩

"٢٠٩- ا الحسن بن هادية العماني عن بن عمر في فضل الحج من عمان وعنه الزبير بن الخريت ذكره بن حبان في الثقات." (١)

" | صلوات الله عليهما امرأتا سوء فهما في غاية الشقاوة ، ولوط ونوح في غاية السعادة ، | وأمرأة فرعون أسعد أهل زمانها ، وفرعون أشقى الخلق ، وقد كان لموسى - صلوات | الله عليه - عريش يأوي إليه ، وكذلك أكثر الأنبياء - صلوات الله عليهم - والأولياء | رضوان الله عليهم ، فدل أنه أراد السعادة المقيدة التي هي سعادة الدنيا دون السعادة | المطلقة التي تعم الدين والدنيا . | حديث آخر | |

حدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف المعروف بالعماني ، قال : ح أبو إسحق | إبراهيم بن سعيد القشيري ، قال : ح محمد بن الأزهر ، قال : ح عبد الرحمن بن | قيس ، قال : ح سكين بن السراج ، قال : ح المغيرة بن السويد ، عن ابن عباس | رضي الله عنهما قال : قال رسول الله - [ ] - . ' من سعادة المرء | خفة لحيته ' . | | قال الشيخ - رحمه الله - : اللحية للرجل زينة ، وروي عن عائشة - رضي الله عنها - | أنها كانت تقسم فتقول : لا والذي زين الرجال باللحى ، والزينة إذا كانت تامة | وافرة ربما أعجب المرء نفسه ، والعجب هلاك ، والهلاك شقاء ، وقال رسول الله - | [ ] - : ' ثلاث مهلكات ، شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء | بنفسه ' . | | وسئل النبي - [ ] - : ' ما خير ما أعطي المسلم ؟ قال : ' حسن | الخلق ' قال : فما شر ما أعطى ، قال : ' قلب سوء في صورة حسنة ، فإذا نظر إلى | نفسه أعجبته ' . |

". " (٢)

" | | وروي أن الملك يتباعد عن العبد عند الكذب . | |

حدثنا نصر بن الفتح ، قال : ح أبو عيسى ، قال : ح يحيى بن موسى ، قال : | قلت لعبد الرحيم بن هارون الغساني : حدثكم عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، | عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن رسول الله - [ ] - قال : ' إذا | كذب العبد تباعد منه الملك ميلا من نتن ما جاء به ' . | | قال يحيى : فأقر به عبد الرحيم بن هارون ، فَّال : نعم ، فإذا غاب الملك عند | الكذب حضر عند الصدق فشهد ، والملك حبيب الله عز وجل لأنه كريم عليه قال الله | جل وعلا : ^ (وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين) ^ [الانفطار : ١٠ - ١١] أي كراما على | الله كاتبين لأعمالكم ، وقال الله عز وجل : ^ (كرام بررة) ^ [عبس ٦٠] وقال : ^ (لا | يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) ^ [التحريم : ٦] فهذه صفات من يحبهما الله | فإذا فالملك حبيب الله ، ومن كان بهذه الصفة فهو لله عز وجل حبيب ، وورد الخبر | عن النبي - [ ] - : ' إن الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب ' . | |

---

(١) تعجيل المنفعة، ١/٤٤٨

(٢) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، ص/٤٩

حدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** ، قال : ح محمد بن أحمد البراء أبو | الحسن ، قال : ح المعافي بن سليمان ، قال : ح القسم بن القاسم ، عن محمد بن | عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : | قال رسول الله – [ ] – . ' إن الله تعالى يحب العطاس ويكره | التثاؤب ' . |

" (١).

" | حديث آخر | |

حدثنا محمد بن عبد الله **العماني** ، قال : ح محمد بن هشام هو ابن أبي الدميك ، | قال : ح أحمد بن خباب ، قال : ح عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح | عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – [ ] – : | ' بشروا خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ' . | | قال الشيخ – رحمه الله – : يجوز أن يكون معنى قوله ' لا صخب فيه ' أي : | هو مخصوص لها لا يشاركها فيه أحد ، لأن الغالب في أحوال الناس التنازع في الشيء | المشترك بينهم ، والمنازعة تفضي إلى الصخب ، وما انفرد لأحد شيء لم ينازع فيه ، | فلم يكن هناك صخب ، فعبر عن انفرادها بهذا البيت الذي هو من درة جوفاء بزوال | الصخب فيه ، وإن لم يكن هناك صخب . | | وقوله : ' لا نصب ، أي : ليس ذلك جزاء لنصبها ولا تكلفها من الأعمال التي | أتيت عليها ، لكن هذا زيادة وفضل من الله تعالى لها بعد ما أعطاها من الثواب على | أفعالها وأضف لها منه ، والله أعلم . | حديث آخر | |

حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر البختري قال : ح أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله | البصري ، قال : ح سليمان بن حرب ، قال : ح شعبة ، ح واقد جده عبد الله بن | عمر ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت رسول الله – [ ] – يقول : | ' لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ' . |

" (٢).

" | | أحدها : أن المعروف الذي يصطنعه الناس وإن كثر فمعدود متناه ، ونعم الله تعالى | لا تحصى عدا ، ولا يتناهى حدا ، والإنسان وإن كافئ المصطنع إليه فللمصطنع فضيلة | السبق ولم يدركه المكافئ أبدا ، فكأنه قال : لا يشكر الله تعالى ، أي : لا يقدر على | شكر الله تعالى في نعمه التي لا تحصى من لا يقدر على شكر الناس في المعروف | المحدود المعدود المحصي . | |

وحدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** ، قال : ح أبو اسحق إبراهيم بن | هاشم البغوي ، قال : ح الأزرق بن علي ، قال : ح حسان ، قال : ح عبد المنعم بن | نعيم أبو سعيد ، قال : ح الحريري ، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد – | رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – [ ] – : ' اشكر الناس لله | تعالى اشكرهم للناس ' . |

(١) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، ص/٥٢

(٢) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، ص/٦٢

| قال الشيخ - رحمه الله - فمعناه أن القيام بشكر الله تعالى على قدر الوسع | والطاقة بذل المجهود فيه والحد بمطالبته الشكر لله من نفسه في طلب مرضاته والوفاء بما | أمر ونهى حتى يعفي به الأمر إلى بذل المجهود في شكر الناس لإيجاب الله ذلك له ، | فمن كان للناس اشكر كان في أيفاء حق الشكر لله تعالى من نفسه أسعى . | حديث آخر | |

قال المصنف - رحمه الله - قال : حدثنا حاتم ، قال : ح يحيي قال : ح | يحيي ، قال : ح أبو اسحق هو حازم بن حسين الحميسي ، عن يزيد بن يعني الرقاشي ، | عن انس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - [ ] - يوم | فتح مكة : ' أما قريش فاستبقوهم فإن لله فيهم حاجة وأما سائر الناس فحرورهم ' . | | قال الشيخ رحمه الله : يجوز أن يكون معنى قوله ' لله تعالى فيهم حاجة ' أي | خصائص ونجباء وفيهم كرائم وفضائل فيما علمه منهم ، وغرزه فيهم وأودعها إياهم ، | وإنهم لم يهونوا عليه فلما كانت قريش خيرة الناس ، فقد اخرج الله تعالى منها كل | خبث كان فيها ، وكل خبيث كان منهم في المواطن التي اهلك الله منهم فيها خبيثهم |

---

(١) ".

" | فائدة ونفع ، وهو أن يعرفه من لا يعرفه به فيجتنب ، ويتجافى عنه ، ولا يداخله ، | فيتأذى به . | حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف العماني ، ح أبو شجاع أحمد بن | مخلد النيسابوري ، ح الجارود بن يزيد ، ح بهز بن حكيم ، عن ابيه ، عن جده ، | قال : قال رسول الله - [ ] - : ' أترعون من ذكر الفاجر ، اذكروه | بما فيه حتى يعرفه الناس ' . | | يحذره الناس ، فهذه فائدة ذكره . فأما ما لم يظهره من نفسه فإنه يتأذى به ، | ولعله يكره من نفسه ويجب إخراجه من نفسه ولا يقاوم هواه ، فهو كالمكروه ، فإذا | ذكرت ذلك منه هتكته وأذيته ، وأذى المؤمن غير فائدة ذنب كبير ، فكذلك يكون ذكره | بالسترة على نفسه مغتابا والله أعلم . |

---

(٢) ".

" | كنت له جليسا ، اخبره بأنه منع بأبلغ غايات القرب وأقصى نهايات الدنو اليه ، كأنه | يقول له : أنت مني بالقرب والدنو بمنزلة المرء من جليسه . | | ولم يقل في الحديث إن من ذكرني جليسي ، لأنه لو كان كذلك لكانت الحالة | مكتسبة ولم يكن فيه دلالة الخصوص والافضال على من اثره الله ، لأن الله تعالى اجل | من أن يرام مجالسته والدنو إليه من حيث البعد ، وإنما ذكر انه هو الجليس إظهارا | لفضله ، وتقربا إلى عبده ، ولطفا بذاكره ، كما قال تعالى : ^ (ما يكون من نجوى | ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم) ^ [المجادلة : ٧] وكما قال الله تعالى : | ^ (يحبهم ويحبونه) ^ [المائدة : ٥٤] جل الله البر الرءوف الرحيم بعباده اللطيف الخبير . | حديث آخر | | ح أبو النضر محمد بن إسحاق الرشادي ، ح علي بن عبد العزيز ، ح مسلم ، ح | شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الاحوص

---

(١) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، ص/١٧٢

(٢) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، ص/٢٥٦

، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله | عنه – عن رسول الله – [ ] – قال : ' لو كنت متخذا خليلا من | أمتي لاتخذت أبا بكر خليلا ' . | | وفي حديث آخر : ' لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا ' . | | |

حدثناه خلف بن محمد ، ح إبراهيم بن معقل ، ح محمد بن اسماعيل ، حدثني | عبد الله بن محمد ، ح أبو عامر ، ح فليح ، حدثني سالم أبو النضر ، عن بشر بن | سعيد ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي – [ ] – . | | وفي حديث آخر : ' إن صاحبكم خليل الله ' . | | سمعت محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** ، يقول : سمعت كهمس ، يقول : | سمعت محمد بن الحسن يقول : سمعت عبد الله بن شقيق – رحمه الله – يقول : | قلت لعائشة – رضي الله عنها – : من كان احب إلى رسول الله – [ ] – |

". (١)

"اهل البصرة ورد خراسان فحدث بنيسابور ومات بمرو

١٦٠- وسألته عن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة السبري

فقال يروي الاحاديث الموضوعات عن الشيوخ الاثبات مثل هشام ابن عروة وجعفر بن محمد الصادق وغيرهما

اخبرني محمد بن عبد الله **العماني** ابو بكر حدثنا عبد الله بن احمد بن." (٢)

"ولأبي الحسن من التآليف المشهورة كتب كثيرة جداً عليها معول أهل السنة ككتاب الموجز وكتاب التوحيد والقدر وكتاب الأصول الكبير وكتاب خلق الأفعال الكبير وكتاب الصفات وكتاب الاستطاعة وكتاب الرؤية وكتاب الأسماء والأحكام والخاص والعام وكتاب إيضاح البرهان وكتاب الحث على البحث والنقض على البلخي والنقض على الجبائي والنقض على بن الراوندي والنقض على الخالدي وكتاب الدامغ وأدب الجدل وجوابات الطبريين وجوابات **العمانيين** وجوابات الجرجانيين والجوابات الخراسانية وجوابات الرامهرمزيين وجوابات الشيرازيين وكتاب النوادر والرد على الفلاسفة ونقض كتاب الإسكافي وكتاب الاجتهاد وكتاب المعارف والرد على الدهريين والرد على المنجمين ومقالات الإسلاميين والمقالات الكبيرة ونقض كتاب التاج وكتاب النبوات وكتاب اللمع الصغير وكتاب الشرح والتفصيل وكتاب الإبانة في أصول الديانة وله الكتاب المسمى بالمختزن في علوم القرآن كتاب عظيم جداً بلغ فيه سورة الكهف وقد انتهى مائة جزء وقيل أنه أكثر من هذا. ومن وقف على تآليفه رأى أن الله تعالى أيده بتوفيقه.

وذكر أنه كان في ابتداء أمره معتزلياً ثم رجع إلى هذا المذهب الحق ومذهب أهل السنة فكثر التعجب منه وسئل عن ذلك فأخبر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وأمره بالرجوع إلى الحق ونصره فكان ذلك والحمد لله تعالى.

توفي أبو الحسن رحمه الله تعالى في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. وفي ترجمته في كتاب الوفيات لابن خلكان: والأشعري بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبعدها راء: هذه النسبة إلى أشعر واسمه نبت بن أدد بن زيد. وإنما قيل

(١) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، ص/٢٧٥

(٢) سؤالات السجزي للحاكم م م، ص/١٥٣

له أشعر لأن أمه ولدته والشعر على يديه. هكذا قاله السمعاني.
ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس:
علي بن عيسى بن عبيد التجيبي
طليطلي أبو الحسن أخذ بقرطبة عن عبد الله بن يحيى وسعيد بن عثمان وأحمد بن خالد ونظرائهم وبطليطلة من وسيم بن سعدون وغيره. فقيه عالم وله مختصر مشهور منتفع به روى عنه بن مدارج وشكور بن حبيب وانتقدت عليه فيه مسائل وهي صحيحة جيدة جارية على الأصول وإن خالفه فيها غيره.
قال بعض الفقهاء: من حفظه فهو فقيه قرية فقال بن مغيث: ولو كانت مثل مصر لمن أتقن حفظه والتفقه في أصوله. وقال فيه أبو عبد الله بن عتاب: كان من أهل العلم ثم قال بعد مدة غير ذلك قال: كان فقيهاً عالماً ثقة زاهداً ورعاً مجاب الدعوة محتسباً في تعليمه قانعاً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى استثقله أهل طليطلة فانحاز عنهم إلى قرية كان له بها جنة يحتفرها ويعملها بيده ويقوم منها حاله وكان الطلبة يأتون إليه فيها فيأخذون عنه وبلغه رغبة الحاكم في استخلافه ففر عن موضعه. وكان بن الفخار يقول: يا أهل طليطلة كتابان جازا قنطرتكم وتلقاهما الناس: تفسير يحيى بن مزين ومختصر بن عبيد.
ومن الطبقة السادسة من أهل العراق من غير آل حماد بن زيد:
علي أبو الحسن بن ميسرة القاضي
مذكور في طبقة الأبهري من العراقيين وممن لم يسمع من القاضي إسماعيل وولي قضاء أنطاكية وله كتاب في إجماع أهل المدينة.
ومن أهل إفريقية:
علي أبو الحسن بن محمد بن مسرور الدباغ
من أهل العلم والورع والتعبد والصيانة والإخبات والسلامة والحياء ثقة حسن التقييد. سمع من أحمد بن سليمان وعول عليه ومن محمد بن بسطام وعمر بن يوسف ومحمد بن شبل وعبد الرحمن الوزنة وسمع أيضاً في رحلته من محمد بن زيان ومحمد بن رمضان ومن عبيد الله بن أبي هاشم وأبي بكر بن زياد وأبي بكر بن اللباد واجتمع بأبي الحسن الدينوري.
سمع منه أبو الحسن القابسي وأبو عبد الرحمن بن محمد الربعي وأبو جعفر الدراوردي وعبد الرحمن بن محمد الربعي ومكي بن يوسف وأحمد بن حاتم الزيات وخلف بن أبي فراس وحمدون المقري ومحمد بن علون وعتيق بن إبراهيم الأنصاري وعالم كثير.
كان أبو عبد الله بن أبي هاشم يثني عليه ويأمر بالسماع منه. وقال الربعي: كان ثقة مأموناً لم أر أعقل منه ولا أكثر حياء اجتمع له مع العلم: الورع والعبادة والتواضع سريع الدمعة رفيقاً بالطالب أخذ الناس عنه من سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى سنة ست وخمسين.." (١)

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/١١٢

" معكم ثم ركبت دابتي وسرت معهم حتى دخلنا مكة فوجدنا الرجل على حاله ذلك لم يكد يتغير فشكونا إليه فعل الغز فقال روحوا فقد سلط الله عليهم أهل الدراريع السود والخيل البيض سلط عليهم **العماني** فنظرت خيلهم ولباسهم وأداتهم كما وصف فبينا أنا في أثناء النوم إذ بأصحابي أيضا قد جاؤوني وقالوا نريد مكة فقلت ما تصنعون قالوا نشكو إلى ذلك الرجل منكر **العمانيين** فقلت وأنا معكم ثم سرت معهم راكبا دابتي حتى أتينا مكة فوجدنا الرجل مكانه وعليه لباس أخضر وعمامة خضراء وهو يتهيأ للسفر وعليه أهبته فشكا إليه القوم فعل **العماني** وجنده وما صنعوا فقال لهم اذهبوا فأنا لهم على أثركم فوقع في قلبي أنه الفاطمي ثم انتبهت من نومي وبادرت إلى كتاب علقت فيه ما رأيت والله يقضي بالحق والخير فقلت وقد صرنا في دولة الغز وكان ما قبلها ما سبقنا كما ذكر الرائي ظهر ابن مهدي على الحبشة ثم الغز على ابن مهدي وسيأتي ما يؤيد بيان ما ذكر من **العمانيين** بأثر عن الإمام ابن عجيل مع ذكره نفع الله به وذكر ابن سمرة الفقيه علي بن عمر بن عجيل وأنه تفقه بابن الصريدح فأحببت بيان ما صح لي من نعته ونعت ذريته ولولا خشية العيب بالتقديم لكان المعتقد أن أقدم ذكر هذا البيت لما ثبت من غزارة علمهم وقوة ورعهم وشرف منصبهم وقومهم الذين ينتسبون إلى ذوال إذ هم فخذ يقال لهم شيت لكونهم بيت رئاسة وشرف أما علي بن عمر فلم أجد ذكره إلا من ابن سمرة وذكرته كذلك ولم أتحقق من نعته شيئا وكان له ولدان هما إبراهيم وموسى

فإبراهيم طلع الجبال فقدم جبا فأخذ عن أبي يحيى وعن محمد بن أبي القاسم المعلم مقدم الذكر بجبا ثم ارتحل عن جبا فطلع المخلاف فأخذ عن القاضي مسعود ثم صار إلى قرية المخادر من وادي السحول وأخذ عن ابن سحارة الآتي ذكره وأخذ بذي جبلة عن القاضي الأشرف شرح مقدمة ابن باب شاذ ولما عاد بلده أخذ عن أخيه موسى فرائض الصردفي وكان فقيها محققا فاضلا بالفقه والنحو واللغة والفرائض وعلم الحساب وكان مسكنه بيت عجيل قرية تنسب إلى جده من بلد المعازبة بالقرب من قرية المداهلة فيقال إنه انتقل عن القرية إلى الكثيب المعروف بكثيب الشوكة نسبة إلى

". (١)

" مكة فوجدنا الرجل على حاله فشكوا اليه ابن مهدي وما اظهر باليمن فقال اذهبوا فقد سلط الله عليه اهل الذوائب فرأيت قوما صباح الوجوه ولهم ذوائب مظفورة ملقاة على ظهورهم ثم رأيت اولئك القوم باعيانهم على مثل حالتهم الأولتين فسألتهم أين تذهبون فقالوا مكة نشكو فعل هؤلاء الغز معنا وبلادنا فقلت ما قلته اولا وأنا معكم وركبت دابتي وسرت معهم حتى قدمنا مكة ودخلنا الحرم فوجدنا الرجل على حالته تلك ما تغيرت فشكونا اليه فعل الغز فقال اذهبوا فقد سلط الله عليهم اهل الدراريع السود والخيل البيض سلط الله **العماني** فرايت قوما قد ظهروا باليمن على صفة ما ذكر فعاثوا باليمن فأفسدوا فبينا أنا في نومي اذ بالقوم قد اقبلوا باعيانهم فقلت لهم اين تريدون فقالوا مكة فقلت وانامعكم ثم

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٤١٤/١

ركبت دابتي وسرنا حتى اتينا مكة ودخلنا الحرم فوجدنا الرجل بمكانه عليه لباس اخضر وهو متهيأ بهيئة السفر فشكونا اليه فعل العماني وجنده فقال اذهبوا فانا لهم على اثركم فوقع في نفسي أنه الفاطمي وسألت عن ذلك بعض من حوله فقالوا هو الفاطمي ثم استيقظت هكذا نقلته محققا لفظا في الغالب لا معنى وهذه الرواية حملني على ايرادها ازالة تشكك المتشككين في ظهور الفاطمي ومتى تكون وبعد أي الدول وقد زال الشك في الاول والثاني والثالث لم يزل فيه شك فإن قيل كيف يزول بمنام قلنا قد قال رسول الله صللم ما خلفت فيكم إلا المبشرات قالوا يا رسول الله وما هي قال الرؤيا الصالحة يراها العبد وترى له وفي رواية أخرى رويا المؤمنين كفلق الصبح وليس هذا بشيء يتعلق به تحليل ولا تحريم إنما هو من باب الخبر وقد رأيناه في الماضي من تنقل الدول من الحبش على ابن مهدي ثم إلى الغز ونحن في ايامهم منذ سنة تسع وستين خمسمائة الى عصرنا سنة ست وعشرين وسبعمائة

ومن نواحي هذه الجهة حصبان الاعلا والاسفل يرويان بخفض الصاد ففي احدهما قرية تعرف براحة الفقهاء بها قوم اهل فقه ودين نسبهم في

". (١)

"وذكر ذلك الحكيم في بعض تصانيفه عن أرسطو أنه قال: إني ربما خلوت بنفسي كثيراً، وخلعت بدني فصرت كأني جوهر مجرد بلا بدن، فأكون داخلاً في ذاتي وخارجاً من سائر الأشياء، فأرى في ذاتي من الحسن والبهاء ما أبقى له متعجباً باهتاً، فاعلم أني جزوء من العالم الشريف، وإني ذو حياة فعالة، فلما بقيت كذلك ترقيت بذهني من ذلك العالم إلى العوالم الإلهية فصرت كأني موضوع فيها، معلق بها، فأكون فوق العالم العقلي فأرى كأني واقف في ذلك الموقف الشريف وأرى هناك من البهاء والنور ما لا تقدر الألسن على صفته، والأسماع على قبول نعته فإذا استعز الشأن وغلبني ذلك النور والبهاء، ولم أقو على احتماله، هبطت من العقل إلى الفكرة، وحجبت الفكرة عني ذلك النور، فأقضي عجباً أني كيف انحدر(ت) من هذا العالم، وعجبت أني كيف رأيت نفسي ممتلئة نوراً، وهي مع البدن كهيئتها.

أبو الحسن بن سنان الطبيب

كان حكيماً فاضلاً، وطبيباً حاذقاً، وصديقاً للحكيم أبي الخير الذي تقدم ذكره.

ومن كلماته: البدن بناء، وحفظ الصحة عماده، ولا غناء للبيت عن الأساس والعماد.

قال: لذة الهوى لذة ساعة وألم دهر.

أبعث عينيك على نفسك، حتى لا يكون الناس بعيبك أعلم منك بنفسك.

في الناس معايب سترها أولى من كشفها.

إصلاح الأمور بوثاقة الرأي وشدة الرحمة.

رأس مروءة الملوك حب العلم والعلماء، ورحمة الضعفاء، والإجتهاد في مصلحة العامة.

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١٩١/٢

من صرف رأيه في غير المهم ازرى بالمهم

أبو الحسن بن هرون الحراني

طبيب ماهر وحكيم متفلسف، والغالب عليه علم الرياضة وعلم الطب. قال: إصابة الرأي حلية الملوك. وقال: عليك في مشورتك بالخبير العالم غير الحسود، فإن الجبان يضيق الأمور، والبخيل يقصر في طلب الغايات، والحريص يطلب الأمور من غير استكمال الآلات والأسباب.

المستشار اللبيب كالطبيب العالم الذي إن رأى ظاهر حال المريض في عرقه وتفسرته ولونه أطلع من باطن أمره على ما لا يطلع عليه المريض من نفسه، ثم عالجه على حسب ذلك.

العماني الطبيب

كان أبو الخير أثنى على العماني وقال: هو أقوى أهل الزمان في صناعته. ومن كلماته قوله: حق على المرء أن يوكل معه كالئين أحدهما يكلؤه من أمامه والآخر من ورائه، وهما عقله وأخوه الناصح. ما ينفعك في ذاتك فاطلبه، وإن لم يكن فيه افتخار، وما يضرك في الدنيا والآخرة فاتركه وإن كان به افتخار.

من استبد بمعالجته في حال مرضه وإن كان طبيباً حاذقاً فقد يعرض للخطأ بجهده والاستشارة أداة كاملة.

الحكيم ابن سيار الطبيب

كان حكيماً طبيباً وكان يعالج أصحاب الحميات معالجة شافية وله تصانيف في الحكمة والطب وكان في صناعة المنطق من الظاهرين.

ومن كلماته قوله: لا يرجى نيل معالي الأمور بكثرة الأعوان لكن بصلحاء الأعوان.

أعوذ بالله من صديق يحسن القول ولا يحسن العمل.

إذا باعدت صديقك ولايته، فاعلم أن أخلاقه تبدلت، فإن الأخلاق تستحيل في الولاية.

المحاسن إذا قويت انهزمت المساوي الولاية تبسط اللسان بالغلظة، فلا تغضبن من شتم الوالي. أذكر دائماً تلون الأحوال.

الحكيم دانيال الطبيب

كان طبيباً لمعز الدولة، وقد أصاب معز الدولة فلج بشابور خواست فعالجه دانيال وصح. فبعد ذلك بثلاث سنين عرا معز الدولة سرسام حاد. فقال له الحمقى من الأطباء: هذه تأثيرات الأدوية الحارة التي عالجك بها دانيال دفعاً للفلج، فقبل المعز ذلك الكلام وغضب على دانيال، ولم يكن في حضرة المعز عالم منصف، فصار دانيال بسبب ذلك منكوباً، كما ذكره أبو الخير في كتابه محنة الأطباء. ومن كلمات دانيال قوله: إذا سئل غيرك فلا تجب، فإن ذلك استخفاف بالسائل والمسؤول.

لكل إنسان أليف قد أنس به فلا يطمع في أن يفرق بينهما.

من شرع في أمر بسبب حرصه بلا آلة وعلم فقد لبس لباس الغرور.

إذا جاء المرض من قبل الدواء النافع وجهته عجز الطبيب. من خدم السلطان قاسى في ساعة واحدة من الأذى والخوف ما لا يقاسيه غيره في زمان طويل.

الحكيم أبو سليمان محمد بن طاهر

بن بهدام السجستاني مصنف كتاب صوان الحكمة، كان حكيماً له تصانيف كثيرة أكثرها في المعقولات، منها رسالة في انتصاص طرق الفضائل، ومنها رسالة في المحرك الأول.." [1]

"وقد ازداد ازدهارها ونموها في عهد الإمام سعود (١٢١٨ - ١٢٢٩هـ / ١٨٠٣ - ١٨١٤ م) حين زارها ابن بشر ، ووصفها بقوله : " ولقد رأيت الدرعية بعد ذلك في زمن سعود - رحمه الله تعالى - وما فيه أهلها من الأموال وكثرة الرجال والسلاح المحلى بالذهب والفضة الذي لا يوجد مثله ، والخيل والجياد والنجايب **العمانيات** ، والملابس الفاخرة ، وغير ذلك من الرفاهيات ، ما يعجز عن عده اللسان " (١) .

ثالثا : أصبحت الدرعية حاضرة الدولة الجديدة المركز الرئيسي للدعوة ، ففيها تلقى الدروس ، ويعد الدعاة الذين سيلقى على كاهلهم تعليم الناس العقيدة الإسلامية الصحيحة ، ومنها توفد الرسل إلى مختلف أنحاء الجزيرة ، وتبعث الرسائل إلى الحكام والعلماء التي تشرح وتوضح حقيقة الدعوة وأهدافها . فكانت الدرعية - دون مبالغة - كخلية النحل تموج بالنشاطات العلمية الاجتماعية والسياسية (٢) .

---

(١) ابن بشر : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٣ .

(٢) غرايبة : المرجع السابق ، ص ٥٢ .." [2]

"الحفيد: بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الدال المهملة، عرف بهذا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النيسابوري الحفيد، عرف بهذا لانه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ من نيسابور، كان محدث أصحاب الرأي في عصره، كثير الرحلة والسماع والطلب، خرج إلى العراق والبحرين وغاب عن بلده أربعين سنة، سمع جده العباس بن حمزة والحسين بن الفضل البجلي - وأكثر عنه لمحل جده، وأحمد بن نصر وأبا علي الحرشي وكافة مشايخ نيسابور، وببغداد أبا العباس محمد بن يونس الكديمي وأبا علي بشر بن موسى الاسدي وأبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وذكره في التاريخ وقال كان محدث أصحاب الرأي كثير الرحلة والسماع والطلب لولا مجون كان فيه، وذلك أنه خرج من نيسابور سنة تسعين ومائتين وانصرف إليها سنة ثلاثين وثلاثمائة، وأكثر مقامه كان بالعراقين، ثم وقع إلى عمان واستوطنها، وكان يعرف بالعراق وبلاد خراسان بأبي بكر النيسابوري، وكان يعرف بنيسابور بأبي بكر **العماني**، ومن الناس من يجرحه ويتوهم أنه في الرواية، فليس كذلك فإن جرحه كان بشرب المسكر فإنه على مذهبه كان يشرب ولا يستره، سمع بنيسابور، وبالعراق وأكثر بالكوفة بانتقاء أبي العباس ابن سعيد على الشيوخ وسمع أخبار الغلابي عن آخرها بالبصرة وكتب عن أقرانه، حدث بنيسابور تسع سنين، وقد أكثرنا عنه، وكان يحضر المجالس ويكتب أماليهم بخطه، ثم خرج من نيسابور متوجها إلى مرو في المحرم من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة،

---

(١) تتمة صوان الحكمة، ص/١٥

(٢) الإمام محمد بن سعود دولة الدعوة والدعاة، ص/٤٢

وخرج إلى بخارا وسمرقند، وحدث بتلك الديار، ثم انصرف في أواخر عمره إلى هراة إلى أن توفي بها، وله بها عجائب وقصص يطول شرحها، وتوفي بهراة في شهر رمضان من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

قال الحاكم سمعت أبا بكر الحفيد يقول تقدمت إلى حانوت نصر بن أحمد بالبصرة وهو يخبز الارز فقلت يا أبا القاسم أنشدنا من

شعرك، فقال كيف أنشد وأنا كما ترى: نار شوق ونار خبز وحر * أي عيش يكون من ذا أمر وأبو النضر أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى (الانماطي الحفيد قيل له) الحفيد لانه ابن ابنة أبي يحيى البزاز من أهل نيسابور، كان سمع الكثير وحدث عن أبي محمد عبد الله وأبي حامد أحمد ابني محمد بن الحسن الشرقي ومكي بن عبدان التميمي وغيرهم، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وقال: أبو النضر الحفيد ابن ابنة أبي يحيى البزاز، ما علمت في أصحاب الرأي بنيسابور أكثر سماعا للحديث منه، سمع أبا عمرو الحيري والمؤمل بن الحسن وأقرانهما، وأكثر السماع بنيسابور، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.." (١)

"العماني (١): بضم العين المهملة، وتخفيف الميم، وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى " عمان " وهي من بلاد البحر أسفل البصرة، والمنتسب إليها: الحسن بن هادية العماني، روى عن ابن عمر، روى عنه الزبير بن خريت في فضل الحج.

وأبو هارون غطريف العماني، يروي عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، عن ابن عباس، روى عنه الحكم بن أبان العدني.

وأبو بكر قريش بن حيان العجلي العماني، قال أبو حاتم بن حيان: هو من بكر بن وائل، أصله من عمان، سكن البصرة، يروي عن ثابت البناني، وبكر بن وائل بن داود.

روى عنه شعبة بن الحجاج، والبصريون الذي روى عنه عثمان بن عمر بن فارس عن

العلاء بن عبد الرحمن.

وداود بن عفان العماني يروي عن أنس بن مالك.

روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي.

ومحمد بن صالح بن سهل العماني، حدث عن محمد بن إسحاق الفاكهي المكي، روى عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي.

ويعقوب بن غيلان العماني، حدث عن سعيد بن عروة الربعي البصري.

روى عنه أبو القاسم الطبراني، وعبد الباقي بن قانع.

وعلي بن محمد العماني، حدث عن أحمد بن سعيد الدارمي.

روى عنه أبو الحسن بن الجندي.

وعمر بن داود العماني، حدث عن عباس الدوري، وأبي بكر بن أبي خيثمة، وثعلب.

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢/٢٤٠

روى عنه أبو عبيدالله المرزباني وعمر بن عنبسة العماني، يروي عن أبي بكر [هامش...(١) من عمان لا مطلقا، ففي " تاريخ " البخاري ١ / ٢ / ٣٠٧ بإسناده إلى جرير بن حازم عن الحسن بن هادية قال: لقيت ابن عمر قال: إني لاعلم أرضا ينضح بجانبها البحر، الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها، وذكر عمان ".

وهذا موقوف، وجعله ياقوت مرفوعا، وتحرف فيه " هادية " إلى " عادية ".

وفي " مسند " الامام أحمد ١: ٤٤ حديث مرفوع في فضل أهل عمان أوله كالجملة المذكورة هنا، وهو من رواية جرير بن حازم عن الزبير بن خريت أيضا عن أبي لبيد لمازة بن زبار، عن عمر بن الخطاب مرفوعا، قال الهيثمي ١٠: ٥٢: " رجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زبار وهو ثقة، ورواه أبو يعلى كذلك "]..." (١)

"محمد بن المطلب.

روى عنه منصور بن جعفر.

وأبو عبد الله محمد بن عيسى العماني النحوي، كان ببغداد، روى عن إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج "كتاب فعلت وأفعلت ".

روى عنه علي بن محمد بن الحسن الحربي.

وأبو العباس النهشلي هو محمد بن ذؤيب التميمي المعروف بالعماني الراجز، قدم بغداد ومدح هارون الرشيد والفضل بن الربيع، وكان من أهل الجزيرة، فطرأ إلى عمان، ثم رجع إلى بلاده فقيل له " العماني " وغلب عليه، وعمر عمرا طويلا، فذكر الاصمعي أنه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة، ويقال: إن أشعر الرجاز الرشيديين أربعة: العماني أولهم.

ودخل على الرشيد فأنشده أرجوزة يصف فيها فرسه شبه أذنيه بقلم محرف فقال: كأن أذنيه إذا تشوفا * * * قادمة أو قلما محرفا فقال له الرشيد: دع كأن، وقل: تخال، حتى يستوي الاعراب.

والحسين العماني، من أهل نيسابور، شيخ ثقة صالح، يروي عن أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، سمعت منه في النوبة الثانية بنيسابور، توفي في حدود سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

ومن القدماء: جيفر بن الجلندي العماني، كان رئيس أهل عمان هو وأخوه عبد، أسلما على يد عمرو بن العاص حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يريا النبي صلى الله عليه وسلم ولا أخوه، وكان إسلامهما بعد خيبر.

العماني: بفتح العين المهملة، والميم المشددة، وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى " عمان " وهو موضع بالشام.

وقال أبو القاسم الدمشقي الحافظ: عمان موضع عند بصرى.

وقال غيره: بلدة عند بيت المقدس، خربت، وعمان هي مدينة البلقاء، سميت بعمان بن لوط.

والمشهور بالنسبة إليها: محمد بن كامل العماني، حدث عن أبان بن يزيد العطار، روى عنه محمد بن زكريا الاضاخي.

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢٣٥/٤

وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهري **العماني**، حدث ببيت المقدس عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي، كتب عنه أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب.." (١)

"محمد بن ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف، قال ابن النجار: أبو عبد الله ابن شيخنا أبي القسم جارنا بالظفرية، كان شابا صالحا ورعا تقيا دينا حسن الطريقة، تفقه بالمدرسة النظامية وقرأ القرآن بالروايات واشتغل بشيء من الأدب وسمع الحديث من والده وغيره، ومات قبل أوان الرواية توفي سنة خمس وتسعين وخمس ماية.

أبو بكر الخرقي القاساني محمد بن ذاكر بن محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر ابن أبي نصر الخرقي المعروف بالقاساني من أهل اصبهان، طلب بنفسه وسمع الكثير وكتب بخطه كثيرا، سمع أبا علي الحسن بن أحمد الحداد وأبا الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية وخلقا كثيرا من أصحابه أبي طاهر الثقفي وجماعة حتى سمع من أقرانه وسمع بخراسان وما وراء النهر وخرج لنفسه معجما في جزئين وحدث بأكثر ما سمع، وكان صدوقا، وقدم بغداد حاجا وحدث بها، سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي والقاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي، وتوفي باصبهان سنة ثلث وثمانين وخمس ماية.

العماني الراجز محمد بن ذؤيب **العماني** الراجز النهشلي ثم الفقيمي يكنى أبا العباس، وهو من أهل الجزيرة وقيل من ديار مصر وإنما خرج إلى عمان فأقام بها مديدة ثم عاد، يقال أنه عاش ماية وثلثين سنة وهو أحد شعراء الرشيد وأخباره معه كثير وفيه يقول:

يا ناعش الجد إذا الجد عثر

وجابر العظم إذا العظم انكسر

أنت ربيعي والربيع ينتظر

وخير أنواء الربيع ما بكر

وروى صاحب الأغاني عن زيد بن عقال أنه قال: كنا وقوفا والمهدي قد أجرى الخيل فسبقها فرس يقال له الغضبان فطلب الشعراء فلم يجد مهم أحد إلا أبو دلامة فقال له: قلده يا زند، فلم يفهم ما أراد فقلده عمامته فقال له المهدي يا ابن اللخناء أنا أكثر عمايم منك إنما أردت أن تقلده شعرا، ثم قال: يا لهفي على **العماني**، فلم يتكلم حتى أقبل فقيل له: هذا **العماني** قد أقبل الساعة يا أمير المؤمنين، فقال: قدموه، فقدم فقال: قلد قرسي هذا، فقال غير متوقف:

قد غضب الغضبان إذ جد الغضب

وجاء يحمي حسبا فوق الحسب

من إرث عباس بن عبد المطلب

وجاءت الخيل به تشكو العتب

له عليها ما لكم على العرب

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢٣٦/٤

فقال له المهدي: أحسنت والله، وأمر له بعشرة آلاف درهم.

المكحول الدمشقي محمد بن راشد المكحول الدمشقي روى له الأربعة، وتوفي سنة سبعين وماية.

الثقفي محمد بن راشد بن معدان أبو بكر اليقفي مولاهم الحافظ محدث بن محدث، طاف الدنيا ولقي الشيوخ وصنف الكتب، وتوفي بكرمان سنة تسع وثلث ماية، حدث عن يونس بن حبيب وغيره، وروى عنه ابن المنادى وغيره، وكان صالحا ثقة.

الحافظ القشيري محمد بن رافع بن أبي زيد سابور القشيري مولاهم الحافظ إمام عصره بخراسان الزاهد أحد الأعلام، بعث إليه عبد الله بن طاهر بخمسة آلاف درهم فدخل إليه الرسول بها وهو يأكل الخبز مع الفجل بعد صلاة العصر وقال: الأمير بعث إليك بهذه لتنفقها عليك وعلى أهلك، فقال: خذه لا أحتاج إليه فإن الشمس قد بلغت رؤس الجبال وقد جاوزت الثمانين إلى متن أعيش؟ ورده، قال الحاكم: دخلت داره وتبركت بالصلاة فيه، رؤي بعد موته في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: بشرني بالروح والراحة، سمع سفين بن عيينة وغيره وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وقال النسائي ومسلم: ثقة مأمون، توفي سنة خمس وأربعين وماتين.." (١)

"أبرنس الكرك قيل اسمه أرناط، كان أخبث الفرنج وأشرهم وأغدرهم قطع الطريق على قافلة جاءت من مصر إلى الشام وفيها خلق كثير ومال عظيم فاستولى على الجميع قتلا وأسرا ونهبا، فأرسل إليه السلطان صلاح الدين يوبخه على فعله ويقول: أين العهود رد ما أخذت، فلم يلتفت وشن الغارات على المسلمين وفتك فيهم فنذر السلطان دمه، وكانت فعلته هذه في سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة، فلما كانت وقعة حطين سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة وكانوا قد خرجوا من عكا ولم يترك الفرنج محتلما وراءهم – فيقال إنهم كانوا في ثمانين ألف ومائتين فارس وراجل – فنزلوا صفورية وتقدم السلطان إلى طبرية وكان في اثني عشر ألف فارس وأما الرجالة فكثيرة، ونصب المجانيق على طبرية ونقب أسوارها وفتحها يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وامتنعت القلعة عليه وبها زوجة القمس ومقدم الفرنج فنزل لوبية عند طلوع الشمس وملك المسلمون عليهم الماء وكان يوما حارا والتهب عليهم وأضرم مظفر الدين النار في الزرع وباتوا طول الليل والمسلمون حولهم فلما طلع الفجر يوم السبت قاتلوا إلى الظهر وصعدوا إلى تل حطين والنار تضرم حولهم فهلكوا وتساقطوا من التل وكان القومص معهم فحمل وفتح له السلطان دربا فصعد إلى صفد، وعملت سيوف المسلمين في الفرنج قتلا وأسر من الملوك كي وأخوه جفري وأبرنس الكرك والهنفري وصاحب جبيل وبيروت وصيدا ومقدم الداوية والأسبتار وغيرهم، وجيء إلى السلطان بصليب الصلبوت وهو مرصع بالجواهر واليواقيت في غلاف من ذهب. ولما سيق الملوك أسرى إلى بين يدي السلطان نزل وسجد وباس الأرض شكرا، وجاء إلى خيمة واستدعاهم فأجلس الملوك عن يمينه وأبرنس الكرك إلى جانبه، ونظر السلطان إلى الملك وهو يلتفت يتلهب عطشا فأمر له بقدح من ثلج وماء فشربه وسقى الأبرنس فقال له السلطان: ما أذنت لك في سقيه، وكان قد نذر أن يقتله بيده فقال له: يا ملعون يا غدار حلفت وغدرت ونكثت، وجعل يعدد عليه غدراته ثم قام إليه فضربه بالسيف فحل كتفه وتممه المماليك فقطعوا رأسه وأطعموا جثته للكلاب، فلما رآه الملك

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٢٧/١

قتيلا خاف وطار عقله فأمنه السلطان وقال: هذا غدار كذاب غدر غير مرة، ثم إن السلطان عرض الإسلام على الداوية والاسبتار فمن أسلم منهم استبقاه ومن لم يسلم قتله فقتل خلقا عظيما وبعث بباقي الملوك والأسارى إلى دمشق وذلك سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة.

العماني المجوسي

أبزون بن مهبرد **العماني** أبو علي الكافي المجوسي، قال محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب: كنت قبل حصولي بعمان أسمع بشعر الكافي أبي علي وتمر بي القصيدة بعد القصيدة وكنت أفرط إعجابي بمن يرويها لي عن مؤلفها فتكون النفس بحفظها أنشط والفكرة على ضبطها أحرص لسلامتها من تصحيف يقع فيها، فقصدته فلما اجتمعت معه لم أتمكن من مجالسته فوجدته غير معجب بشعر نفسه على عادة أبناء جنسه، وأنشد له:

هل في مودة ناكث من راغب ... أم هل على فقدانها من نادب

أم هل يفيدك أن تعاتب مولعا ... يتتبع العثرات غير مراقب

جعل اعتراضك للسفاهة ديدنا ... والذئب ديدنه اعتراض الراكب

منها:

إن الفتوة علمتني شيمة ... تهدي الضياء إلى الشهاب الثاقب

ما زال يسلب كل من حمل الظبي ... قلمي وأحداق الظباء سوالبي

فهو التصرف والتصرف في الهوى ... دفنا شبابي في العذار الشائب

فتظلمي من ناظر أو ناظر ... وتألمي من حاجب أو حاجب

وقبلت عذر بني الزمان لأنهم ... سلكوا طريق بني الزمان الذاهب

جبلوا على رفض الوفاء لغيرهم ... وتمسكوا بالغدر ضربة لازب

ومن شعره:

ألزم جفاءك بي ولو فيه الضنا ... وارفع حديث البين عما بيننا

فسموم هجرك في هواجره الأذى ... ونسيم وصلك في أصايله المنى

لي التلون من إمارات الرضى ... لكن إذا مل الحبيب تلونا

تبدي الإساءة في التيقظ عامدا ... وأراك تحسن في الكرى أن تحسنا

ما لي إذا استعطفت رأيك رمت لي ... عتبا جديدا من هناك ومن هنا

ومنه:." (١)

"قلت: شعر جيد.

؟الألقاب

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢/٢٨٢

ابن جيان الكاتب المغربي، اسمه محمد بن عطية.

الجياني الأندلسي: الحسين بن محمد.

الجيروني أبو الفضل: إسماعيل بن علي.

الجيزي صاحب الشافعي: الربيع بن سليمان.

جيش

ابن طولون

جيش بن خمارويه بن طولون، تملك بعد قتل أبيه بدمشق ثم صار إلى مصر فوثب عليه أخوه هارون فقتله لكونه قتل عميه. وكانت قتلته في حدود التسعين والمئتين.

القائد أمير دمشق

جيش بن محمد بن صمصامة أمير دمشق القائد أبو الفتح. وليها من قبل خاله أبي محمود الكتامي سنة ثلاث وسين وثلاثمئة ثم إنه وليها سنة سبعين بعد موت خاله، ثم وليها وسع وثمانين إلى أن مات. وكان جبارا ظالما سفاك الدماء أخاذا للأموال كثر دعاء أهل دمشق عليه وابتهالهم إلى الله تعالى فيه فهلك فالجذام سنة تسعين وثلاثمئة.

العمانى

جيفر بن الجلندي، العماني والصحابي. كان رئيس عمان هو وأخوه عبد بن الجلندي. أسلما على يد عمرو بن العاص حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمان ولم يقدما على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرياه، وكان إسلامهما بعد خيبر.

الألقاب

الجيلي قاضي القضاة: عماد الدين نصر بن عبد الرزاق.

الجيلي الشافعي، اسمه: شافع بن عبد الرشيد.

وعماد الدين أبو بكر بن هلال بن عياد.

وعبد العزيز بن عبد الكريم شارح التنبيه.

ابن جياء الكاتب، اسمه محمد بن أحمد بن حمزة.

الجيهاني: محمد بن أحمد بن نصر.

حرف الحاء

حابس

أبو حية التميمي

حابس أبو حية بن ربيعة التميمي. له صحبة ورواية فيما يقال. يعد في البصريين. روى عنه ابنه حية. وفي حديثه اختلاف على يحيى بن أبي كثير. يقال إنما رواه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الطائي قاضي حمص

حابس بن سعد الطائي. ولي قضاء حمص زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقتل يوم صفين سنة سبع وثلاثين للهجرة مع معاوية.وهو صحابي، دعاه عمر رضي الله عنه فقال له: إني أريد أوليك قضاء حمص فكيف أنت صانع؟ فقال: أجتهد رأيي وأشاور جلسائي. فقال: انطلق. فلم يمض إلا يسيرا حتى رجع، فقال: يا أمير المؤمنين إني رأيت رؤيا أحببت أن أقصها عليك. قال: هاتها. قال: رأيت كأن الشمس أقبلت من المشرق ومعها جمع عظيم وكأن القمر أقبل من المغرب ومعه جمع عظيم. فقال له عمر: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. فقال عمر رضي الله عنه: كنت مع الآية الممحوة لا والله لاتلي لي عملا أبدا ورده فشهد صفي مع معاوية. وكانت مع راية طيء فقتل. وهو ختن عدي بن حاتم الطائي، وخال ابنه زيد بن عدي، وقتل زيد قاتله غدرا فأقسم أبوه عدي ليدفعنه إلى أوليائه فهرب إلى معاوية.

حاتم

الأصم الزاهد

حاتم الأصم الزاهد، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين. له كلام عجيب في الزهد والوعظ والحكم. وكان يقال له لقمان هذه الأمة. حكى عنه سعيد بن العباس الصيرفي والحسن بن سعد السقاء وغيرهما. وكان قد صحب شقيقا البلخي وتأدب بآدابه.

قال السلفي: هو حاتم بن عنوان، ويقال ابن يوسف، روى عن شقيق البلخي وسعيد بن عبد الله الماهياني. قال: وروى عنه عبد الله بن سهل الرازي وأحمد بن خضرويه البلخي الزاهد ومحمد بن فارس البلخي. وقال حاتم: مررت براهب في صومعة فسألته عن مسألة فقال: مكانك، ثم أدحل رأسه في صومعته فلما كان بعد أسبوع أخرج رأسه وقال أنت ها هنا؟ فقلت: نعم للموعد، فما الذي حبسك عني؟ فقال: كنت على غير طهر فعرض لقلبي شيء فلم أزل أكفر فيه إلى اليوم. ثم قال لي: من أين كنت؟ قلت من بلخ. قال إلى من كنت تجلس؟ قلت إلى شقيق البلخي. قال فايش سمعته يقول: قلت: سمعته يقول لو كانت السماء من نحاس والأرض من حديد فلا السماء تمطر ولا الأرض تنبت. وكان عيالي ما بين الخافقين لم أبال. فقال الراهب: لا تجلس إليه، قلت ولم؟ قال: لأنه يفكر فيما لم يكن كيف لم يكن وإنما ينبغي أن يفكر فيما كان كيف كان، لا تجالسه فإنه فاسد الفكر.

السلمي

حاتم بن أبي سحيم السلمي، كان مع عبد الله بن حازم بخراسان وهو القائل يفخر بوقائع ابن حازم: من الطويل

ألا هل أتى أهل العراق مناخنا ... نقسم بين الناس بؤسى وأنعما." (١)

"وفيها توفي إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم الفقيه، أبو إبراهيم المزني المصري صاحب الشافعي؛ روى عنه وعن غيره، وروى عنه أبو بكر بن خزيمة والطحاوي وغيرهما؛ وهو أحد الأئمة المشهورين، وتفقه به جماعة، وصنف التصانيف، منها: الجامع الكبير، والجامع الصغير، ومختص! المختصر؛ ولما قدم القاضي بكاربن قتيبة على قضاء مصر وهو

---

(١) الوافي بالوفيات، ٦٥/٤

حنفي، اجتمع به المزني، فسأله رجل من أصحاب بكار وقال: قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ وتحليله، فلم قدمتم التحريم على التحليل؟ فقال المزني: لم يذهب أحد إلى تحريم النبيذ في الجاهلية ثم حلل لنا، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالا فحرم، فهذا يعضد أحاديث التحريم. فآستحسن القاضي بكار ذلك منه .

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ثماني أذرع واثنتا عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا واثنتان وعشرون إصبعا.

السنة الحادية عشرة من ولاية أحمد

وهي سنة خمس وستين ومائتين: فيها خرج صاحب الترجمة أحمد بن طولون من مصر إلى الشام في المحرم ، وتوجه إلى أنطاكية وحصر بها صاحبها سيما الطويل، ولم يزل! مقيما عليها بآلات الحصار إلى أن أخذ أنطاكية وقتل سيما الطويل المذكور، ثم عاد إلى مصر .

وفيها أمر الموفق بحبس سليمان بن وهب وأبنه عبد الله فحبسا، وأخذ أموالهما وعقارهما، ثم صلحا على تسعمائة ألف دينار.

وفيها استوزر الخليفة المعتمد إسماعيل بن بلبل .

وفيها مات يعقوب بن الليث الصفار بالأهواز، وخلفه أخوه عمرو بن الليث؛ فكتب عمرو بن الليث إلى المعتمد بأنه سامع مطيع.

وفيها بعث ملك الروم بعبد الله بن رشيد بن كآس، الني كان عامل الثغور وأسره الروم، إلى أحمد بن طولون مع عدة إساري ..

وفيها خرج العباس بن أحمد بن طولون إلى برقة مخالفا لأبيه، وكان أبوه قد استخلفه على مصر لما توجه إلى حصار سيما الطويل بإنطاكية، وأخذ معه العباس ما في بيت مال مصر من الأموال وما كان لأبيه من الآلات وغيرها وتوجه إلى برقة؛ فوجه أبوه أحمد بن طولون خلفه جيشا فقاتلوه حتى ظفروا به، وأحضروه إلى أبيه فحبسه، وقتل جماعة من القواد الذين كانوا معه.

وفيها دخل الزنج العمانية فأحرقوا سوقها وأكثر منازل أهلها وقتلوا وسبوا.

وفيها ولى الموفق عمرو بن الليث الصفار هراسان وكرمان وفارس وآبهان وسجستان.

وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي .

وفيها توفي إبراهيم بن هانيء الحافظ، أبو إسحاق النيسابوري؟ كان أحد أئمة الحديث الرحالة، واختفى أحمد بن حنبل في داره أيام المحنة.

وفيها توفي سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز! ولد سنة اثنتين وسبعين ومائة، وسمع سفيان بن عيينة وغيره، وكان أديبا شاعرا، مات فى ذي الحجة..

وفيها توفي صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبوالفضل الشيباني؛ ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائتين في ربيع الأخر، وولي قضاء أصبهان؟ وكان صدوقا كريما جوادا ورعا.

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن أيوب، أبو محمد الزاهد الورع ؛ سئل قضاء بغداد فامتنع.
وفيها توفي علي بن الموفق العابد؛ كان صاحب كرامات وأحوال، وكان محدثا ثقة صدوقا.
وفيها توفي عمرو بن مسلم الشيخ المعتقد أبو حفص النيسابوري. كان من الأبدال مجاب الدعوة؛ مات في شهر، ربيع الأول.
أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا.
السنة الثانية عشرة من ولاية أحمد
وهي سنة ست وستين ومائتين: فيها دخل علي بن أبان مقدم الزنج الأهواز فقاتله أغرتمش التركي فانتصر الخبيث على أغرتمش المذكور وقتل ونهب وبعث برؤوس القتلى ونصبها على سور مدينته.
وفيها وثب الأعراب على الحجاج وأخذوا الكسوة، وصار بعضه إلى صاحب الزنج، وأصاب الحج شدة عظيمة.
وفيها دخل أصحاب الزنج رامهرمز وآستباحوها.
وفيها كانت بين الأكراد والزنج وقعة ظهر فيها الزنج في الأول ثم كان النصر للأكراد على الزنج، وأعمل فيهم السيف، ولله الحمد والمنة.." (١)

"أنبأنا أبو نصر محمد بن هبد الله القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي الحسين قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن الحسن بن البناء، وأبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن الدوري، قال: أخبرنا أو محمد الجوهري قال: أخبرنا محمد بن العباس بن حيوية، قال: حدثنا الحسين بن محمد – يعني – ابن عبد الله بن عبادة الواسطي قال: سمعت هلال بن العلاء يقول: كان حجاج بن أبي منيع من أعلم الناس بالأرض وما أنبتت، وأعلم الناس بالبعير من سنامة إلى خفه، وكان مع بني هشام في الكتاب، وهو شيخ ثقة.
ذكر أبو حاتم بن حبان البستي في كتاب تاريخ الثقات، في الطبقة الرابعة، قال: حجاج بن يوسف بن أبي منيع الرصافي، من أهل الشام كنيته أبو محمد، سكن حلب، يروى عن جده عبيد الله بن أبي زياد عن الزهري، روى عنه الحسين بن الحسن المروزي، وأيوب بن محمد الوزان، مات بحلب سنة إحدى وعشرين ومائتين.
الحجاج القضاعي الشاعر
كان من جملة الشعراء الوافدين على عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلافة، وفد عليه بدابق وبخناصرة مع جرير والفرزدق وكثير وغيرهما.
ذكر من اسمه حجر
حجر بن عدي
الأدبر بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن ثور، وهو كندة بن عفير

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢٧٩/١

بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، أبو عبد الرحمن الكندي، وقيل في نسبه: حجر بن عدي بن الأدبر بن عدي بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندي بن عفير، وقيل هو حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن الأدبر، وكان يقال له: حجر الخير، وسمي أبوه الأدبر لأنه طعن موليا في دبره فسمي الأدبر، وقيل ضرب بالسيف على إليته، وقيل أن الدبر جده جبلة، وقيل الأدبر عدي جد أبيه، وقال بعضهم: حجر هو الأدبر، وكان من أهل الكوفة، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وحدث عن علي بن أبي طالب، عمار بن ياسر، وشراحيل وقيل شرحيل بن مرة، روى عنه أبو ليلى الكندي المدني فولاه، وعبد الرحمن بن عابس، وأبو البختري الطائي، وشهد صفين مع علي عليه السلام أميرا على كندة وقضاعة وحضرموت ومهرة.

وكان أحد الشهود على كتاب التحكيم وقال ابن سعد في كتاب الطبقات: كان ثقة معروفا.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد قال: أخبرنا شجاع بن علي قال: أخبرنا أبو عبد الله بن منده قال: أخبرنا محمد بن عبد الله **العماني** قال: حدثنا أبو حصين الوداعي: قال: حدثنا عبادة بن زياد الأسدي قال: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي البختري عن حجر بن عدي قال: سمعت شراحيل بن مرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أبشر يا علي حياتك وموتك معي.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد – فيما أذن لنا في روايته عنه – قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري – إجازة إن لم يكن سماعا – قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بالعسكري قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي اسحاق عن أبي ليلى الكندي عن حجر بن عدي قال: حدثنا علي أن الطهور نصف الإيمان.

قال ابن مندة: وأخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال: حدثنا محول بن إبراهيم عن عمر بن شمر عن أبي طوق عن جابر الجعفي وذكر عن محمد بن بشر قال: قام حجر بن عدي يخطب على شاطىء الفرات حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أشهد أني سمعت شراحيل بن مرة يزعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أبشر يا علي حياتك وموتك معي.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن قال: أخبرنا يوسف بن رباح بن علي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول: في أهل الكوفة حجر بن الأدبر الكندي سمع من علي.." (١)

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢/٢٩٨

"ومتى ما صحبت تصحب كل خس والله أن يقاس بكلب

لم تكن طاهر الولادة أصليا وفرع الدفل عن الأصل ينبي

إن يكن كان يعرف الشعر طبعا فهو لم يعرف اعترافا برب

لا يشن الإله كف فتى أهوت إلى كافر بجزر وعضب

حسبه النار والمقامع يصلاها بما كان فيه والله حسبي

العين

العماني الشاعر:

الراجز النهشلي، من بني نهشل بن دارم من بني فقيم، واسمه محمد بن ذؤيب، وقد ذكرناه في موضعه من المحمدين، وعرف **بالعماني** ولم يكن عمانيا، وإنما غلب عليه **العماني**، لأن دكينا نظر إليه وهو يسقي الإبل ويرتجز فرآه مصفرا ضريرا، فقال: من هذا **العماني** لصفرة وجهه، فلازمه ذلك.

قرأت في مجموع وقع إلي قيل أنه بخط أبي علي الحسن بن إبراهيم الآمدي صاحب الوزير أبي الفضل بن الفرات ذكر فيه أخبارا قال في أولها: اختيار من كتاب أجزاء بخط اليزيدي ترجمتها أخبار أبي الأسود النوشجاني، يعني الخليل بن أسد، قال النوشجاني: حدثني العمري قال: حدثني فراس بن محمد بن عطاء الشامي قال: أدخل عبد الملك بن صالح بن علي على هرون وهو بمنبج **العماني** الشاعر الراجز فأنشأ يقول:

يا ناعش الجد إذا الجد عثر

وجابر العظم إذا العظم انكسر

أنت ربيعي والربيع ينتظر

وخير أنواء الربيع ما بكر

فقال هرون: لا جرم والله لنبكرن عليك ولأعجلن ذلك، فأمر له بأربعة آلاف دينار وخمسين ثوبا فقال: وأنشده:

هارون يا بن الأكرمين حسبا

لما ترحلت فكنت كثبا

من أرض بغداد تؤم المغربا

طابت لنا ريح الجنوب والصبا

ونزل الغيث لنا حتى ربا

ما كان من نشر وما تصوب

فمرحبا ومرحبا ومرحبا

فقال هرون: وبك أهلا

العمري:

هو حفص بن عمر.

العبسي:

صاحب إسحق بن إبراهيم الموصلي، قدم حلب مع إسحق في صحبة المأمون حين قدمها، ونفد منها إلى دمشق.

وحكى عن المأمون.

أنبأنا أبو محمد وأبو العباس ابنا عبد الله، وأبو البركات سعيد بن هاشم الأسديون قالوا: كتب إلينا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عن عبد العزيز بن أحمد قال: أخبرنا عبد الوهاب الميدان قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر قال: أخبرنا محمد بن جرير قال: وذكروا عن العبسي صاحب إسحق بن إبراهيم قال: كنت مع المأمون بدمشق، وكان قد قل المال عنده حتى ضاق وشكى ذلك إلى أبي إسحق المعتصم، فقيل له: يا أمير المؤمنين كأنك بالمال قد وافاك بعد جمعه.

قال: وكان حمل إليه ثلاثون ألف ألف من خراج ما كان يتولاه، قال: فلما ورد عليه ذلك المال قال المأمون ليحيى بن أكثم: اخرج بنا ننظر إلى هذا المال.

قال: فخرجا حتى أصحرا، ووقفنا ينتظران، وكان قد هيء أحسن هيئة، وحليت أباعره، وألبست الأحلاس الموشاة، والجلال المصبغة، وقلدت العهن وجعلت البدر بالحرير الصيني الأحمر والأخضر والأصفر، وأبديت رؤوسها.

قال: فنظر المأمون إلى شيء حسن فاستكثر ذلك، وعظم في عينه واستشرفه الناس ينظرون إليه ويتعجبون منه، فقال المأمون ليحيى بن أكثم: يا أبا محمد ينصرف أصحابنا هؤلاء الذين تراهم الساعة خائبين إلى منازلهم، وننصرف لهذه الأموال قد ملكناها دونهم، إنا إذا للئام.

ثم دعا محمد بن يزداد فقال: وقع لآل فلان بألف ألف، ورجله في الركاب، ولآل فلان بمثلها، ولآل فلان بمثلها، قال: فوالله إن زال كذلك حتى فرق أربعة وعشرين ألف ألف ورجله في الركاب، ثم قال: ادفع الباقي إلى المعلى لعطاء جندنا.

قال العبسي: فخرجت حتى قمت نصب عيني، فلم أرد طرفي عنه يلحظني إلا رآني بتلك الحال، فقال: يا أبا محمد وقع لهذا بخمسين ألف درهم من الستة آلاف ألف، لا يخلسن ناظري، فلم يأت علي ليلتان حتى أخذت المال.

الفاء

الفصيصي الحلبي:

وهو من بني الفصيص التنوخيين، الذين كانوا بحلب.." (١)

"٣٥٥ - محمد بن عيسى بن سالم بن علي بن محمد الدوسي الشريشي منشأ، ثم المكي دارا، الفقيه المفتي الفرضي النحوي اللغوي الأصولي جمال الدين أبو محمد المعروف بابن خشيشي الشافعي

سمع علي بن أبي الفضل المرسي أجزاء من صحيح ابن حبان.

وصنف " المقتضب في الفقه"، "ونظم التنبيه" للشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وشرحه في أربعة مجلدات، قرأ عليه الرضى بن

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٤٣١/٤

خليل العسقلاني كتابه المقتضب، ومات بالمدينة الشريفة سنة أربع وسبعين وستمائة.
لخصت هذه الترجمة من تاريخ مكة المسمى "بالعقد الثمين" للفاسي.
٣٥٦ - محمد بن عيسى بن عبد الله السكسكي المصري النحوي نزيل دمشق
قال في "الدرر": مهر في العربية، وشغل الناس بها، وكان كثير المطالعة والمذاكرة. وله أرجوزة في التصريف، وكتب شيئا على منهاج النووي، وله سماع من عبد الرحيم بن أبي اليسر وغيره؛ وكان كثير العبادة، حسن البشر، جيد التعليم، درس وأفتى، وولي الخانقاه الشهابية، وله أسئلة في العربية؛ سأل عنها الشيخ تقي الدين السبكي فأجابه.
مات في ثاني عشر ربيع الأول سنة ستين وسبعمائة.
قلت: وقفت على هذه الأسئلة وأجوبتها وذكرتها في الطبقات الكبرى في ترجمة السبكي.
٣٥٧ - محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان المروزي الطهماني - بفتح الطاء - الكاتب أبو العباس من ولد إبراهيم بن طهمان.
قال ابن مكتوم: كان إماما في اللغة والعلم، روى الحديث.
٣٥٨ - محمد بن عيسى بن عثمان العطار النحوي
أخذ عن السيرافي.
٣٥٩ - محمد بن عيسى **العماني** أبو عبد الله النحوي
أخذ عن الزجاج كتاب فعلت وأفعلت، وعنه علي بن محمد بن الحسن الحربي.
٣٦٠ - محمد بن عيسى الرعيني، يعرف بابن صاحب الأحباس، أبو عبد الله، والد القاضي أبي بكر القرطبي
قال ابن بشكوال في زيادته على "الصلى": كان من أهل العلم والأدب واللغة، روى عن أبي عيسى الليثي، وابن نصر هارون بن موسى النحوي.
٣٦١ - محمد بن عيسى الخزرجي المالقي المالكي أبو بكر." (١)
" . ٪ (فلا يغرنك شمل الدهر منتظما ٪ فإن شمل الليالي نهبة الغير) ٪ . ولم يأت فيه من الأشعار على قلتها فيه بما ضمنه - رحمه الله - في آخره من عبر لرضي الدين الخزاعي (ش) : [الهزج] . ٪ (سلامي عدد القطر ٪ على أخلاقك الزهر) ٪ . ٪ (ووجه إن دجا الليل ٪ يباهي (ص) غرة البدر) ٪ . ٪ (مواعيد وحاشاها ٪ كمثل الأل (ض) في القفر) ٪ . ٪ (فمن يوم إلى يوم ٪ ومن شهر إلى شهر) ٪ . ومنه (ط) : [الرجز] . ٪ (خلع العذار أصوب ٪ والعيش فيه أطيب) ٪ . ٪ (كن عاذلي أو عاذري ٪ فإنني مسيب) ٪ . ٪ (لا توعدني بالردى ٪ فإنني لا أرهب) ٪ . ٪ (خسرت ديني ودنى (ظ) ٪ في حبهم من يرغب) ٪ . ٪ (إني إذا تنسمت ٪ ريح الشمال أطرب) ٪ . ٪ (/ لأنها قد بشرت ٪ بأنهم قد قربوا) ٪ . ٪ (إن وصفوا أشواقهم ٪ فعن ضميري أعربوا) ٪ . ٪ (لا تصدقوا في هجرتي ٪ عدوا بوصلي واكذبوا) ٪ . ومن خطه لأبزون بن مهبزذ **العماني** [الكامل] . ٪ (أشكو إليك ومن صدودك

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/١٥٥

أشتكي ٪ وأظن من شغفي بأنك منصفي) ٪ . ٪ (وأصد عنك ملالة كي لا يرى (ع) ٪ منك الصدود فيشتفي من يشتفي) ٪ . ٪ (من صح قبلك في الهوى ميثاقه ٪ حتى يصح ومن وفى حتى يفي ؟) ٪ . لآخر ذلك ، والحمد لله على بلوغ الأمل (غ) .

" (١).

"إن يكن عيبُ خدِّهِ بَدَدُ الشع ... رِ فعيبُ العيون شَعرُ الجفونِ

فقلت له: نفَيتَ القياس في الفقه وأثبته في الشعر؟! فقال: غَلَبَةُ الهوى، ومَلَكَةُ النفوس دعوا إليه؟ قال: ومات من ليلته أو في اليوم الثاني. وبالإسناد قال: أحمد بن علي قال: قرأت على الحسن ابن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي، أن يوسف بن يعقوب القاضي مات في يوم الاثنين لتسع خلين من شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين، قال: وفي اليوم الذي مات يوسف فيه، مات محمد بن داود بن علي الأصبهاني.

٢٧٤ - محمد بن الدمشقي

مدرّس مدرسة بني يعقوب بسنجار، فقيه شافعي، مناظر؛ خرج عن دمشق هو ورجل مغربي واصطحبا على المصافاة والإخلاص، واتحدا بالمودّة، واشتركا في العلوم اشتراكاً غير مميز لأحدهما عن الآخر، ودوَّخا العراق، وأرمينية، وبلد الروم، وأقاما بحلب مدة ثم توجها إلى سِنجار، فتولى محمد هذا التدريس، ورفيقه الإعادة، وأقاما هناك مدة مديدة، ومات الرفيق المغربي بسنجار في حدود سنة عشرين وستمائة؛ وبقي محمد الدمشقي هذا إلى وقتنا وهو سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. وشعره قليل، من ذلك ما أنشدنيه له الفقيه شمس الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن دبابا السنجاريّ، وكتب لي خطه به، قال: أنشدني الشمس الدمشقي المدرس بمدرسة ابن يعقوب بسنجار، في القضاة من الأكراد الذين استولى أمرهم في الأحكام على أرض الجزيرة ومدنها: كامل:

يا طالباً حقاً يرُوم خلاصَه ... وخلاصُه ميعادُه الميعادُ

لا تطلُبنْ في ذي البلاد بأسرها ... حقاً وكلُّ قُضاتِها أكرادُ

٢٧٥ - محمد بن الدَّوْرَقيّ

مولى خُزاعة عتيق أبي عبد الله بن مالك؛ شاعر مذكور. وفد إلى يحيى بن عبد الله وهو والي أصبهان، فلم يحسن إليه، وكان هناك رجل من ولد هَرثمة، فوهب له مالاً، فقال: متقارب:

تنقلتُ كي أطلب المرحمهْ ... وأرفعَ عن نفسيَ المَغرمَهْ

وقد كنتُ مولى بني مالكٍ ... فأصبحتُ مولى بني هرثمه!

ثم هجا يحيى فقال: خفيف مجزوء:

قد رأيناك والياً ... فرأينا ابن زانيهْ

---

(١) تاريخ اربل، ص/٤٩

لك أنفٌ مطاوِلٌ ... مثل زُرنوقِ داليةْ

وله يرثي هاشم بن عبد الله بن مالك: وافر:

مضى من هاشمٍ ما لا يعودُ ... ووَلَّى، والزَّمانُ به حميدُ

قد اخلَقَتِ المعالي المالَ منه ... ولكن عنده كرمٌ جديدُ

٢٧٦ – محمد الديار بكريّ، أبو عبد الله

شاعر متأخر، من شعراء ديار بكر، أنشد له أحمد بن عبد الملك الفارقيّ في الزهد، قال: أنشدني محمد الدّيار بكري لنفسه: بسيط:

تنهلُّ عيني إذا ما نابني فرحٌ ... عكساً وعندَ الشَّجا تفترُّ أسناني

إذا الفتى بلغَ العلياءَ غايتَها ... فطبْعُه وطِباع الناسِ ضدَّان

من يَبْغِ في المجد ما لم يبغه أحدٌ ... يصبِرْ على مضض من أزْمِ أزمانِ

٢٧٧ – محمد بن الدَّقيقي

ويقال أحمد أبو نعامة، كوفيّ؛ يكنّى أبا جعفر، شاعر خبيث اللسان، هجّاء، وله قصيدة مزدوجة، ذكر فيها جميع رؤساء الدولة في أيام المتوكل، من أهل سُرَّ من رأى وبغداد، ورماهم بالقبائح. وهو شاعر، وأبوه شاعر، وكان أبو نعامة هذا يتشيّع، فتشاهد عليه قوم من أهل بغداد بالرفض، فضربه مُفلح، غلام موسى ابن بُغا بالسياط حتى مات، وذلك في سنة ستين ومائتين. وهو القائل: طويل:

إذا وضع الراعي على الأرض صَدْرَه ... فحُقَّ على المِعْزى بأن تتبدَّدا

وله في أبي عبد اللة بن حمدون: متقارب:

بِسَرْجِ ابن حمدون والمِيثَرهْ ... يُرقَّعُ بابُ اسْتِه المُقْذِرَهْ

فقُدّامه رجلٌ صائم ... ومن خلفه امرأة مُفطِرَهْ

فقد خلطا عملا صالحاً ... وسَيَّاً، فنرجو له المغفرهْ

وله في بشر بن هارون النصراني: سريع:

وكاتب من أهلِ الانجيلِ ... صاحب تبريقٍ وتهويلِ

ليسَ له عيبٌ سوى أنَّهُ ... ينشرُ طومارَ السراويلِ

حرف الذال المعجمة

٢٧٨ – محمد بن ذؤيب النَّهشَليّ التميمي **العُماني** الرَّاجز المشهور، يكنَّى أبا العبَّاس." (١)

---

(١) المحمدون من الشعراء، ص/١٠٤

"وهو من أهل الجزيرة وقيل من ديار مُضَر، وإنَّما خرج إلى عمان، فأقام بها مدة مديدة، ثم عاد منها فنسب إليها، ويقال إنه عاش مائة وثلاثين سنة. وهو أحد شعراء الرشيد المادحين، وأخباره معه كثيرة، وفيه يقول: رجز:

يا ناعشَ الجَدِّ إذا الجَدُّ عثَرْ.

وجابِرَ العظْم إذا العظمُ انكسر

أنت ربيعي والرَّبيع يُنْتَظر

وخير أنواع الرَّبيع ما بَكَر

وله يحثّه على البيعة لابنه القاسم: رجز:

قل للإمام المقتدى بأمِّهِ ... ما قاسم دون مدى ابن أُمِّه

وقد رَضَيْناه فقُم فسَمِّه

وله أيضاً: رجز:

إني لمعروفك غير ناس ... والشّكْرُ قِدْما في خيار النَّاس

قلت: ومدح العماني الفضل بن الربيع، وعمَّر عمراً طويلاً، فذكر الأصمعي أنه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة. ويقال: إن أشعر الرُّجاز الرشيديين أربعة: العماني أوّلهم. أنبأنا ابن طبرزد عمر قال: أخبرنا محمد ابن عبد الملك بن خيرون المقري قال: حدثنا ابن ثابت قال: قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبد الله المرزباني قال: أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال: دخل محمد بن ذؤيب العماني على الرشيد، فأنشده أرجوزة وصف فيها فرساً شبّه أُذنيه بقلم محرّف فقال: رجز:

كأنّ أُذْنَيْه إذا تشوَّقا ... قادِمةً أو قلماً محرَّفاً

فقال له الرشيد: دَعْ "كأنَّ " وقُلْ: " تخال " حتى يستوي الإعراب.

حرف الراء

٢٧٩ - محمد بن رباح المنبوز بزُنْبُور بن أبي حماد

مولى المهلهل ابن صفوان، مولى بني العباس شاعر، كاتب، بغدادي كان منقطعاً إلى آل نوبخت، فلمّا هجاهم أبو نواس ردّ عليه زنبور وهاجاه، وزنبور هو القائل:

لعن الله معشراً من ذوي المُل ... ك يُضيعون حُرمَةَ الأدباءِ

زهِدُوا في العُلى وفي المجد حَقّاً ... واستخَفُّوا بحُرمة الشُّعَراء

وله في أبي نواس: وافر:

يعزّى قلبه عن شرب راح ... وكيف عزاءُ قلب مستباح

شكا مَا باستِهِ حسنٌ إلينا ... من الدّاء المبرّح بالفقاح

فأجابه أبو نواس: وافر:

أراد محمد بن رباح شتمِي ... فعاد وبالُ ذاك على رباح

٢٨٠ - محمد بن الربيع بن أحمد الربيعي

الكاتب، الشاعر الأديب، أبو بكر، وهو القائل: كامل:

يا ذا الضغائنِ لو عطفتَ على الصِّبا ... لشفيتَ غُلَّة حائمٍ حَرَّانِ

متخشّعٍ للبَين إلاَّ أنَّه ... يُخفي الهوَى وتُبينه العينان

أبدَيْنَ يوم نأينَ أقمارَ الدُّجى ... وَهزَزْن أغصاناً على كُثبان

لك والِدَيَّ وأسرتي حتَّام لا ... يُوْدَى القتيلُ ولا يُفكُّ العاني

وله يقول جَحْظةُ البرمكي: خفيف:

يا رَبيعيُّ زارني بعدك البَدْ ... رُ وقد كان خافياً لا يزورُ

٢٨١ - محمد بن رزْق القرطبيُّ الأندلسي

شاعر أديب، فمن شعره: طويل:

إذا قفَلتْ من نحو أرضك رفقةٌ ... تلقَّيتُ من أقصى مَسالِكها الرَّكبا

أسائلهمُ عمَّن براني بحُبِّهِ ... وصيَّر قلبي للأسى بعده نَهْبا

فإن بشَّروني من إيابك بالمنَى ... ذعَرتُ لأحزاني بما زعموا سِرْبا

وإن أَيأسوني من إيابك عاجلاً ... تضاعَفَ حُزني ثم ناديتُ يا ربَّا!

وإني لأستهدي الرياحَ سلامَكُم ... إذا ما نسيمٌ من بلادِكُم هَبَّا

وأسألُها حَمْلَ السلامِ إليكم ... لتعلَمَ أني لا أزالُ بكم صَبَّا

سأبكي على وَصْلٍ كأنْ لم أفُزْ بِهِ ... وعيشٍ كأني كنت أقطعُهُ وثْبا

٢٨٢ - محمد بن رُوزَبه، أبو بكر العطَّار

فيه أدب وشعر؛ قريب العهد. قال الشريف الزيدي - رحمه الله - : أنشدني أبو بكر محمد بن روزبه العطار في جمادى الآخرة من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة لنفسه: طويل:

زَعمْتَ إذا جنَّ الظلام تزورُني ... كذبتَ فهلْ للشمس بالليل مَطلِعُ؟." (١)

"الأنماطي عن ابن ناقيا فأساء إلينا عليه وقال: ما كان يصلي، وكان يقول: في السماء نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من عسل لا ينقط منه شئ، ينقط هذا الذي يخرب البيوت ويهدم السقوف.

مولده في نصف ذي القعدة سنة عشر وأربعمائة، وتوفي في رابع محرم سنة خمس وثمانين وأربعمائة، ودفن في مقابر باب الشام - رحمه الله تعالى.

١٠٢ - عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين، أبو بكر العمروي (١): من أهل طريثيث.

---

(١) المحمدون من الشعراء، ص/١٠٥

قدم بغداد وسمع بها أبا طالب بن غيلان وأبا محمد الحسن بن عيسى ابن المقتدر وأبا القاسم عبد الله بن شاهين في آخرين.
وكان أديبا فاضلا بليغا، له مصنفات.
قدم بغداد في آخر عمره واستوطنها، وحدث بها.
سمع منه السلفي وجماعة أخبرني عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن الحاسب بالإسكندرية قال: أخبرنا جدي لأبي أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أنشدني القاضي أبو بكر عبد الله ابن محمد بن طاهر النيسابوري ببغداد قال: أنشدني أبو طاهر علي بن عبيد الله الشيرازي قال: أنشدني الكافي أبو علي أبزون بن مهبرد **العماني** لنفسه بعمان:
وقالو أفق عن سكرة اللهو والصبى * وقد لاح شيب في رجال عجيب فقلت أخلاي دعوني ولذتي * فإن الكرى عند الصباح يطيب مولد الطريثيثي سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسمائة.
١٠٣ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى بن الآبنوسي، أبو محمد الوكيل (٢): سمع أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي وأبا محمد الحسن بن علي الجوهري وأبا طالب محمد بن علي العشاري وأبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري في آخرين، وسمع تاريخ بغداد من مصنفه أبي بكر الخطيب ورواه.
روى عنه ابن ناصر ومحمد بن عبد الباقي بن البطي في آخرين.
جمع له أبو علي بن البرداني فوائد عن شيوخه.
ومن شعره - وليس له غيرهما:

(١) انظر: بغية الوعاة، ص ٢٨٨.
(٢) انظر: العبر ٤ / ٩.
وشذرات الذهب ٤ / ١٠.
(*)."[1]

"وقام الديب بالدور نفسه في ثورات اليمن وليبيا، كما امتد نشاطه في هذا المجال الى منطقة المشرق العربي، في سوريا ولبنان. كذلك لعب دوراً رئيسياً في نجاح ثورة العراق ضد نظام الحكم الملكي ونوري السعيد، وهو ما أدى الى اسقاط «حلف بغداد» الذي كانت تسعى الى تأسيسه المخابرات الأميركية في محاولة لوقف تأثير المد الناصري والقومي في المنطقة العربية.

وعبر تكليف من الرئيس عبدالناصر اضطلع فتحي الديب بدراسة الأوضاع في منطقة الخليج العربي، وعن طريقه تم توثيق العلاقة مع نضال الشعب **العُماني** ضد الاستعمار الانجليزي الذي كان يسعى الى فصل العاصمة مسقط عن عُمان، وهو ما فشل فيه الانجليز بعد المساندة القوية من ثورة يوليو.

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ١٠٨/١

ولم يقتصر دور الديب على هذه المهام، وإنما امتد نشاطه الى دعم حركات التحرر في العالم الثالث كأحد أهداف الثورة المصرية، حيث كان همزة الوصل بين حركات المعارضة الايرانية ضد حكم الشاه، وساعد على نمو هذه العلاقة التي ربطت بين تلك المعارضة والزعيم الراحل جمال عبدالناصر، وكان ذلك بعلم الإمام الخميني الذي قاد الثورة ضد الشاه عام ١٩٧٩. ولم يكشف الديب عن هذا الدور إلا منذ ثلاث سنوات.

وكان لرجل «المهام الخاصة» الراحل دور أيضاً في ربط عرب المهجر بثورة يوليو، وقدّم. عبر عرب المهجر في أميركا اللاتينية . الى الحركة الوطنية في بنما تجربة وخبرة مصر في تأميم قناة السويس للاقتداء بها في السيطرة على قناة بنما.

وتولى الديب مهام عديدة من أعقد مراحل النضال المصري والعربي، حيث شغل منصب سفير مصر في سويسرا (١٩٦١) وكان تكليف عبدالناصر له مرتبطا بجعل السفارة المصرية هناك مركزاً متقدماً وتجمعاً لحركات التحرر العربية والعالمية.." (١)

"كان من أوعية العلم. جلداً في سبيل الطلب فقيهاً نسابة مؤرخاً.

٥٠٧ – شيخنا العلامة المفسر الشيخ محمد الأمين

بن محمد المختار الجكني الشنقيطي. المتوفي ضحى الخميس من اليوم السابع عشر من شهر ذي الحجة عام ١٣٩٣ هـ. في مكة " حرسها الله تعالى " . رحمه الله تعالى وصلى عليه ظهراً بالمسجد الحرام بإمامة شيخنا العلامة عبد العزيز بن باز.

له: كتاب نسب بني عدنان. نظم.

كان ألفه في شبابه ثم دفنه لأنه كان يقول إنما ألفته للتفوق به على الأقران فدفنته لأن تلك كانت نيتي، ولو أستقبلت من أمري ما أستدبرت لصححت النية ولم أدفنه وقد أخذت عنه رحمه الله تعالى علم النسب فقرأت عليه كتابي ابن عبد البر: القصد والأمم والإنباه على قبائل الرواة.

وكان يقول لي رحمه الله تعالى: إن هذا العلم لم يتلقه عني في جزيرة العرب إلا أنت فرحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكان رحمه الله تعالى غزير العلم جم الفوائد يسوق أنساب العرب كأنه يسوق نسب نفسه.

٥٠٨ – أبو بكر

عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم الغيهبيالقضاعي. في ١١٢١٣٩٥ هـ. في بلد الدوادمي رحمه الله تعالى.

كان مؤرخاً أخبارياً نسابة. شديد التثبت والتحري. وكانت ترد إليه مراسلات من قطر والبحرين والكويت، والأمارات في سؤالات عن الأنساب.

وكان رحمه الله تعالى يهذ أنساب الناس كأنما يسوق نسب نفسه.

له: شجرة نسب آل غيهب من بني زيد. وهي مطبوعة مساحتها متران في متر واحد.

٥٠٩ – أحمد لطفي السيد

---

(١) من ملفات المخابرات المصرية، ص/١٤

" القرن الرابع عشر " . مدير دار الكتب المصرية.

له: قبائل العرب في مصر. في أجزاء.

الجزء الأول: العليقات و الجعافرة وقبائل أخرى. طبع بمصر عام ١٣٥٤ هـ.

٥١٠ – حسن بن محمود المرعشي الحسيني

المولود سنة ١٣١٥ هـ.

له: طبقات النسابين.

كما في منية الراغبين ص٤٩٧ عن: مصطفى المقال ص١٩٥، والذريعة ٢٢٨١، ١٥١٥٣.

٥١١ – أبو هلال

سالم بن حمود بن شامس بن سليم السيابي **العماني** الأباضي. له: اشتغال بالتاريخ وأنساب أهل عمان.." (١)

"وفي الكتاب كثير من الشعر السياسي المواكب للأحداث، وبخاصة ما قيل في آل المهلب ووصف فتوحاتهم وانتصاراتهم ثم رثائهم والبكاء على ما حل بهم ومن ذلك أشعار ثابت قطنة العتكي الأزدي وكعب الأشقري الخزاعي.

ويقدم الكتاب كثيرا من تراجم الصحابة والعلماء والفقهاء اثناء حديثه عن القبائل المختلفة ويعرف بكثير منهم

ويتيح لنا الكتاب ثروة لغوية قيمة إذ يتحدث عن اشتقاق الأعلام وأسماء القبائل ويذكر المعاني المختلفة للكملة مؤيدة بالشواهد من القرآن والشعر ولغة العرب.

والكتاب وإن لم يكن جديدا في بابه فقد سبقه الكثيرون ممن تحدثوا عن أنساب العرب وأيامهم وأخذ عنهم المؤلف إلا أنه يمتاز بالشمول والكفاية ويغني عن الرجوع إلى كتب متعددة في أنساب القبائل الجنوبية وتاريخها. (١)

١٥- تذكرة الألباب بأصول الأنساب: أحمد البتي البلنسي

قال المصنف: غرضنا بعد حمد الله والصلاة علة نبيه أن نجيب أحد جلة أوليائنا إلى مارغب فيه من إثبات لمع من أنساب العرب تتضمن أصول شعوبها وقبائلها ومن تشتمل عليه من العمائر والبطون والأفخاذ المشهورة.

وبالجملة فكل من شهر منهم بالنسبة إليه بما هو أب عال ليكون على ما نثبته من ذلك تنبيها للطالب وتذكرة للناسب نلحق أثناء ذلك من أفراد رجالها من نَبَه بحمة أو شرف أو شعر أو غير ذلك مما ينبه به الرجال.

وليس نلتزم توصيل القبائل بالشعوب ولا العمائر بالقبائل ولا البطون بالعمائر إلا أن يقرب جداً ويكون الشعب وما تحته مؤخرا لئلا يطول الكتاب ويخرج عن حد الإيجاز والاستعداد للحفظ واستدعاء النشاط إليه.

وهذا القدر من معرفة النسب إذا اشتملت عليه القوة الحافظة علم به كل منسوب إلى شعب أو قبيلة أو عمارة أو بطن مشهور أو فخذ مشهور.

عرف بالقبائل والعمار في الأسفل المحقق

---

(١) مناهج المحدثين في علم الأنساب، ص/٤٦

(١) دراسة وتلخيص لكتاب أنساب الصحاري للدكتور محمد عبد الحميد الرفاعي نشر وزارة التراث العماني الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م. ص٣٠-٣١.." [١]

"وأما جزيرة سقطرى فهي جزيرة واسعة القطر جليلة القدر بهية الأرض نامية الشجر وأكثر نباتها شجر الصبر ولا صبر يفوق صبرها في الطيب كالذي يتخذ بحضرموت اليمن والشحر وغيرها وهي كما قلناه تتصل من جهة الشمال والغرب ببلاد اليمن بل هي محسوبة منه ومنسوبة إليه ويقابلها من جهة بلاد الزنج مدينة ملند ومنبسة وأكثر أهل مدينة سقطرى نصارى والسبب في ذلك أن الإسكندر لما تغلب على ملك فارس وغزت أساطيله جزائر الهند وقتل قور ملك الهند وكان معلمه أرسطوطاليس قد أوصاه بطلب جزيرة الصبر فكان في بال الإسكندر ذلك من أجل وصية معلمه فعند فراغه من أخذ جزائر الهند وتغلبه عليها وعلى ملوكها أخذ راجعاً في بحر الهند إلى جهة البحر العماني وقد تغلب على تلك الجزائر إلى أن وصل إلى جزيرة سقطرى فأعجبه منها طيب ثراها وإعتدال هوائها فكتب إلى معلمه بذلك فلما وصل الخبر إلى أرسطوطاليس كتب إليه يأمره بأن ينقل أهلها عنها ويستبدلهم باليونانيين ويوصيهم بحفظ شجرة الصبر وحياطتها لما في ذلك من جمل المنافع الطبية وأنه لا تتم الايارجات إلا به مع انتفاع جميع الأمم بأخذه وتصريفه ولأنه في ذاته دواء جليل كثير المنافع ففعل الإسكندر ذلك وأخرج عنها جملة أهلها ونقل إليها قوماً من اليونانيين وأمرهم بحفظ شجرة الصبر والقيام بها وغراستها وإدامة تنميتها ففعلوا ذلك وكانوا في صيانة وجمل أموال إلي أن ظهر دين المسيح فآمنت الأمم فدخل أهل سقطرى في دين النصرانية وبقايا ذرياتهم بها إلى هذا الوقت مع سائر من يسكنها من غيرهم وأوراق شجر الصبر تجمع في شهر يوليه ويستخرج لعابها ويطبخ في قدور النحاس وغيرها ويوضع في زقاق ويجفف في شهر أغشت للشمس ويباع منه بهذه الجزيرة قناطير فيتجهز به إلى سائر بلاد الله في المشرق والمغرب وصبرها ينسب إليها ويعرف.

وأما جزيرة خرتان وجزيرة مرتان اللتهب قدمنا ذكرهما فهما في جون الحشيش بالمحاذاة إلى بلاد الشحر التي فيها منابت اللبان وهاتان الجزيرتان معمورتان يسكنهما قوم من العرب قد أقاموا فيهما وقنعوا بهما وهم يتكلمون بألسنة عادية قديمة لا تعرفها العرب في وقتنا هذا وأهل هاتين الجزيرتين في قشف وضيق عيش ونكد حال أيام الشتاء إلى أن تكون أيام الأسفار في البحر فيركبون في مراكبهم إلى أرض عمان وعدن وساحل اليمن فتتسع أحوالهم ويحسن عيشهم قليلاً وكثيراً ما يقع إليهم العنبر الجيد فيبيعونه من التجار المسافرن إليهم وربما قصدوا به إلى بلاد اليمن بأنفسهم فيبيعونه هناك بأرفع قيمة ويخرج من هاتين الجزيرتين الذبل والذيلعان وهو ضرب من الذبل وظهور السلاحف يتخذ منها أهل اليمن قصاعاً لغسلهم وخبزهم.

وأما بلاد اليمن الواقعة في هذا الجزء فمنها مخلاف الحردة وهو حصن على البحر والعرب تسمي الحصن مخلافاً والحردة حصن صغير وناسه قليلون وعيشهم اللحوم والألبان والتمر ومعايشهم ضيقة ومنه إلى مخلاف غلافقة في البر أربع مراحل وأهل هذا الحصن حضر وهو على مرسى زبيد ومنه إلى زبيد خمسون ميلاً.

ومدينة زبيد مدينة كبيرة وأهلها مياسير أهل ثروة ومال والمسافرون إلها كثيرون وبها يجتمع التجار من أرض الحجاز وأرض الحبشة وأرض مصر الصاعدون في مراكب جدة وأهل الحبشة يجلبون رقيقهم إليها ويخرج منها ضروب الأفاويه الهندية والمتاع

---

(١) مناهج المحدثين في علم الأنساب، ص/٨١

الصيني وغيره وهي على نهر صغير ومنها إلى مدينة صنعاء مائة واثنان وثلاثون ميلاً والطريق على ديار اليمن من زبيد إلى جيلان ستة وثلاثون ميلاً ومن جيلان إلى ألهان اثنان وأربعون ميلاً ومن ألهان إلى الغرف ثلاثون ميلاً ومن الغرف إلى صنعاء أربعة وعشرون ميلاً وكل هذه البلاد قرى وحصون ليست بالكبار لكنها معمورة ينزل بها ويأوي التجار والمسافرون إليها ويتزودون منها.." (١)

"ومن هذه المدينة إلى مدينة منبسة على الساحل مسافة يومين وهي مدينة صغيرة للزنج وأهلها محترفون باستخراج الحديد من معدنه والصيد للنمور وكلابهم حمر تغلب كل الذئاب وجملة السباع وهي في نهاية من القهر لها وهذه المدينة على البحر وعلى ضفة خور كبير تدخله المراكب مسيرة يومين وليس عليه شيء من العمارة أكثر من أن الوحوش تسكن في غياض ضفتيه معاً فهم يصيدونها هناك كما قدمنا ذكره وفي هذه المدينة سكنى ملاث الزنج وأجناده يمشون رجالة لأن الدواب ليست عندهم ولا تعيش بأرضهم.

ومن منبسة إلى قرية البانس في البر ستة أيام ومجرى ونصف في البحر وقرية البانس قرية جامعة آهلة بالناس وهم يعبدون الرجيم والرجيم عندهم طبل كبير كالبتية مجلد من وجه واحد ويربطون في ذلك الجلد شريطاً يجذبونه به فيكون له صوت هائل يسمع على ثلاثة أميال أو نحوها ومدينة البانس هي آخر بلاد الزنج وتتصل بها أرض سفالة الذهب فمنها على الساحل إلى مدينة تسمى بتهنة ثمانية أيام في البر ومجرى ونصف في البحر وذلك لأن ما بين هاتين المدينتين جون كبير يأخذ في جهة الجنوب فيعوق عن الطريق قصداً وبين هاتين المدينتين في البحر جبل عال عريض يقال له عجرد والماء قد حفر جوانبه من كل ناحية فيصوت الموج به صوتاً هائلاً وهذا الجبل المذكور يجتذب إلى نفسه من المراكب ما لاصقه فالمسافرون يتنحون عنه ويفرون منه.

ومدينة بتهنة أيضاً من بلاد سفالة وتتصل بأرض الزنج قرى كثيرة كل قرية منها على خور وجميع بلاد الزنج بضائعهم الحديد وجلود النمور الزنجية وهي جلود إلى الحمرة رطبة جداً وليس عندهم دواب وإنما يتصرفون بأنفسهم وينقلون أمتعتهم على رؤوسهم وعلى ظهورهم إلى مدينتي منبسة وملندة فيبيعون هناك ويشترون وليس لزنج مراكب يسافرون فيها وإنما تدخل المراكب من عمان وغيرهما إلى جزائر الزنج فيبيعون بها متاعهم ويشترون متاع الزنج وأهل جزائر الرانج يسافرون إلى الزنج في زوارق ومراكب صغار فيجلبون منها أمتعتها لأنهم يفهم بعضهم كلام بعض وللعرب في قلوب الزنج رعب عظيم ومهابة فلذلك متى عاينوا رجلاً من العرب تاجراً أو مسافراً سجدوا له وعظموا شأنه وقالوا بكلامهم هنيئاً لكم يا أهل بلاد التمر وإن المسافرين في بلادهم يسرقون أبناء الزنج بالتمر يخدعونهم به فينقلونهم من مكان إلى حتى يقبضون عليهم ويخرجونهم من بلادهم إلى البلاد التي يكونون بها وأهل بلاد الزنج كثيرو العدد قليلو العدد وصاحب جزيرة كيش من بحر عمان يغزو بمراكبه بلاد الزنج فيسبي منها خلقاً كثيراً.

ويقابل بلاد الزنج الساحلية جزائر تسمى جزائر الرانج وهي كثيرة وأرضها واسعة وأهلها سمر جداً وكل ما يزرع بها من الذرة وقصب السكر وشجر الكافور لونه أسود ومن جزائر الرانج جزيرة شربوة وتكسيرها على ما يذكر ألف ميل ومائتا ميل وبها

---

(١) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ص/١٣

مغائص للجوهر وبها أفاويه الطيب والتجار يدخلون إليها ومن جزائر الرانج الواقعة في هذا الجزء الذي نتكلم عليه جزيرة الانجية ومدينتها التي يسكن فيها أهل هذه الجزيرة تسمى الأنقوجة بلغة أهل الرانج وأهلها أخلاط والغالب عليهم أنهم مسلمون في هذا الوقت وبينهما وبين مدينة البانس التي من ساحل بلاد الزنج مجرى واحد ودورها أربع مائة ميل وأكثر عيشهم من الموز والموز عندهم خمسة ألوان فمنه الموز المسمى القند والموز الفيلي أيضاً وقد يوجد في وزن الموزة اثنتا عشرة أوقية والموز **العماني** والموز المورياني والموز السكري وأكثر عيش أهل هذه الجزيرة منه وهو عجيب الطعم لذيذ الذوق شهي المزازة وهذه الجزيرة يقسمها من العرض جبل يسمى جبل ويره وهو جبل منيع يأوي إليه المنقطعون من المدينة وهم هناك خلق كثير وجمع غزير وربما قطعوا في طرق المدينة وهم ممتنعون في أعلى هذا الجبل متحصنون فيه عمن قصدهم من ناحية صاحب الجزيرة وفيهم منعة ونجده وهم متمكنون من الأسلحة والعدد.." (١)

"ويسمى هذا البحر المضمن في هذا الجزء والجزء الذي قبله أعني البحر **العماني** ببحر هركند بلغة أهل الهند وفي هذا البحر عجائب كثيرة وصور شتى وحيتان ملونة فمنها ما يكون طوله مائة ذراع ودون ذلك ويسمى هذا السمك الوالي وهو ابيض ويتبع هذا السمك الكبير المسمى بالوالي سمكة صغيرة تسمى اللشنك فإذا طغت السمكة الكبيرة وجارت واعتدت على سائر السمك لصقت السمكة الصغيرة المسماة لشنك بأصل أذن الدابة الكبيرة فلا تفارقها حتى تقتلها وفيه سمك ذاهب في العرض إذا شق بطنها وجدت فيه سمكة أخرى وإذا شقت تلك الأخرى وجد في بطنها سمكة أخرى وكذلك إذا فعل بالثالثة مثل هذا وجد في بطنها سمكة أخرى إلى أربع سمكات بعضها في جوف بعض وفي هذا البحر سلاحف طول السلحفاة عشرون ذراعاً وفي بطنها نحو من ألف بيضة وهي تلد وترضع وظهورها الذبل الجيد وفيه سمك على خلقة البقر تلد وترضع وتعمل من جلودها الدرق وفيه سمك طوله مقدار الذراع وله وجه كوجه البومة يطير على الماء ويسمى السبح وقد قيض الله له سمكة أخرى تسمى العنقريس ترعاها تحت الماء فإذا سقط السبح في الماء ابتلعته وفيه أيضاً أسماك طيارة يقال لما النطيق لها مرارات يكتب بها الكتب فإذا جفت قرئت في الظلام كما تقرأ بالنهار في ضوء الشمس وفيه سمكة تسمى الهنس وهي من صدرها إلى رأسها مثل الترس تطيف به عيون تنظر منها وباقيها طويل مثل الحية في طول عشرين ذراعاً ولها أرجل كثيرة كأسنان الميشار من صدرها إلى ذنبها لا تمر بشيء إلا أهلكته.

ومن هذا البحر يخرج العنبر الكثير الطيب الرائحة وقد توجد منه العنبرة من قنطار وأكثر وأقل وهو شيء تقذف به عيون في قعر البحر مثل ما تقذف عيون هيت بالنفط فإذا اشتد هيجان الريح رمى به إلى الساحل وقد وهم فيه بعض الناس حين ظنوا أنه رجيع دابة وليس هو برجيع دابة وإنما هو ما ذكرناه وقد حكى ذلك إبراهيم بن المهدي في كتابه المسمى بكتاب الطيب وذكر فيه أن هارون الرشيد بعث إلى اليمن قوماً من قبله يبحثون عن العنبر ما هو على الحقيقة فأخبر أهل عدن وشرمة وحاسك أنه شيء تقذف به عيون في قعر البحر فيسوقه الموج إلى الساحل صغيراً وكبيراً وليس العنبر بشيء غير ما ذكرناه.

نجز الجزء السابع من الإقليم الأول والحمد لله ويتلوه الجزء الثامن منه إن شاء الله تعالى.

---

(١) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ص/١٦

الجزء الثامن

إن هذا الجزء الثامن من الإقليم الأول تضمن في حصته بقية من أرض سفالة فيها مدينتان كالقرى ويليهما قرى صغار ودواير رحالة كالعرب فأما المدينتان فهما جنطمة ودندمة وهما على ضفة البحر الملح وهما مدينتان صغيرتان كالقرى الجامعة وأهلهما في ذاتهم قلة وفي أنفسهم أذلة وليس بأيديهم شيء يتصرفون به ويتعيشون منه إلا الحديد وذلك أن بلاد سفالة توجد في جبالها معادن الحديد الكثيرة وأهل جزائر الرانج وغيرهم من ساكني الجزائر المطيفة بهم يدخلون إليهم ويخرجونه من عندهم إلى سائر بلاد الهند وجزائرها فيبيعونه بالثمن الجيد لأن بلاد الهند أكثر تصرفهم وتجاراتهم بالحديد ومع ذلك وإن كان الحديد موجوداً في جزائر الهند ومعادنه بها ففي بلاد سفالة هو أكثر وأطيب وأرطب لكن الهنديون يحسنون تركيب أخلاط الأدوية التي يسبكون بها الحديد اللين فيعود هندياً ينسب إلى الهند وبها دور الضرب للسيوف وصناعهم يجيدونها فضلاً على غيرهم من الأمم وكذلك الحديد السندي والسرنديبي والبينماني كله يتفاضل بحسب هواء المكان وجودة الصنعة وإحكام السبك والضرب وحسن الصقل والجلاء ولا يوجد شيء من الحديد أمضى من الحديد الهندي وهذا شيء مشهور لا يقدر أحد على إنكار فضيلته.." (١)

"وأيضاً أن مراكب **العمانيين** تقصدها بأمتعتها وبضائعها وقد ترد عليها مراكب الصين والهند بالثياب والأمتاع الصينية والأفاويه العطرية الهندية فيشترون من ذلك جزافاً لأنهم أهل يسار وأموالهم كثيرة ويمسكونا حتى إذا سارت المراكب عنهم وخلت السلع أخرجوا أمتعتهم وباعوا وسافروا إلى البلاد وقارضوا وتصرفوا في أموالهم كيف شاءوا.

وبين الديبل وموقع نهر مهران الأعظم ستة أميال في جهة المغرب منها.

ومن الديبل إلى النيرون في غربي مهران ثلاث مراحل وهي في وسط الطريق إلى المنصورة وبها يجوز نهر مهران من جاء من الديبل يريد المنصورة.

والنيرون مدينة ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة الأهل وعليها حصن حصين وأهلها مياسير ولهم قليل شجر وفيها إلى المنصورة ثلاث مراحل وبعض مرحلة.

والمنصورة مدينة يحيط بها ذراع من نهر مهران ويبعد عنها وهي على معظم مهران من الجانب الغربي.

ومهران يأتي من منبعه حتى إذا وصل إلى مدينة قالري التي هي في غربي النهر وبينهما وبين المنصورة مرحلة انقسم قسمين وسار معظمه إلى المنصورة ومر الذراع الثاني منه آخذاً مع الشمال إلى ناحية سدوسان ثم أخذ راجعاً في جهة المغرب إلى أن يلتصق بصاحبه وهو القسم الثاني من النهر وذلك أسفل مدينة المنصورة وعلى نحو اثنى عشر ميلاً منها فيصيران واحداً ويمر منما إلى النيرون ثم إلى البحر.

ومقدار المنصورة في الطول نحو ميل في عرض ميل وهي مدينة حارة بها نخل كثير وقصب سكر وليس لهم شيء عن الفواكه إلا نوع من الثمر على قدر التفاح يسمونه الليمونه وهو حامض شديد الحموضة ولهم فاكهة أخرى تشبه الخوخ وتقاربه في الطعم.

---

(١) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ص/١٨

ومدينة المنصورة محدثة بناها المنصور من بني العباس في صدر ولايته فنسبت إليها وبنا هذا الملك الملقب بالمنصور أربع مدن بأربعة طوالع وقد رأى في علمه في ذلك أنها لا تخرب أبداً وأحد هذه البلاد الأربعة بغداذ في العراق وهذه المنصورة في السند والمصيصة عل بحر الشام والرافقة بأرض الجزيرة.

والمنصورة مدينة كبيرة فيها بشر كثير وتجار مياسير وأموال ماشية وزروع وحدائق وبساتين وبناءها باللبن والآجر والجص وهي فرجة المساكن ولأهلها نزاهات وأيام راحات والتجار بها كثيرون والأسواق قائمة والأرزاق دارة وزيهم ولباس عامتهم زي العراقيين وملوكهم يتشبهون بملوك الهند في لباس القراطق وإسبال الشعور.

ودراهمهم فضة ونحاس ووزن الدرهم عندهم خمسة دراهم وربما جلبت إليهم الدراهم الطاطرية فيتعاملون بها.

ويصاد بهذه المدينة حوت كثير واللحم بها رخيص والفواكه مجلوبة إليها وبها أيضاً فواكه.

واسم المنصورة بالسندية باميرمان.

وهي والديبل والنيرون وبانية وقالري وأتري وسدوسان والجندور والسندور ومنجابرى وبسمد والملتان كل هذه المدن من السند ومحسوبة فيها.

فأما بانية فهي مدينة صغيرة كثيرة النعم رخيصة الأسعار وأهلها أخلاط ولهم رفاهة عيش ولهم كثرة خصب على أنفسهم وأكثرهم مياسير.

ومن هذه المدينة إلى المنصورية ثلاث مراحل ومنها إلى مامهل ست مراحل ومن الديبل إلى هذه المدينة مرحلتان.

ومنها إلى مامهل إلى كنبايه على البحر مفازة متصلة لا عامر بها ولا أنيس وماؤها قليل وليس لأحد بها سلوك لوحشة أرضها وبعد أقطارها.

ومدينة مامهل هي بين الهند والسند.

وفي أطراف هذه المفازة قوم يسمون المند والمند قوم رحالة ينتجعون إلى أطراف هذه المفازة وتتصل مراعيهم وجولانهم إلى مامهل وهم قوم عددهم كثير وجمعهم غزير ولهم إبل وأغنام وقد ينتهون في أكثر الأوقات في مسارحهم إلى الرور على شط نهر مهران وربما زادوا فوصلوا قرب حدود مكران.

والرور مدينة حسنة كثيرة الناس حفيلة كثيرة الجمع عامرة الأسواق نافقة التجارات وهي حصينة عليها سوران ويمر النهر بها من جهة المغرب وأهلها في رفاهة وخصب عيش وهي في قدرها تضاهي الملتان.

ومن الرور إلى بسمد ثلاث مراحل وكذلك من الرور أيضاً إلى أتري أربع مراحل.

وتصل بمدينة أتري مدينة قالري وبينهما مرحلتان.

ومدينة قالري على شط نهر مهران السند وفي غربيه وهي مدينة حسنة حصينة محاصنها ظاهرة وخيراتها وافرة ومتاجرها رابحة.." (١)

---

(١) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ص/٥١

"وجمل من أخبار الأنهار الكبار

ذكر صاحب المنطق أن البحار تنتقل على مرور السنين وطويل الدهر، حتى تصير في مواضع مختلفة، وأن جملة البحار متحركة، إلا أن تلك الحركة إذا أضيفت إلى جملة مياهها وسعة سطوحها وبعد قعورها صارت كأنها ساكنة، وليست مواضع الأرض الرطبة أبدا رطبة، ولا مواضع الأرض اليابسة أبدا يابسة، لكنها تتغير وتستحيل، لصب الأنهار إليها، وانقطاعها عنها، ولهذه العلة يستحيل موضع البحر وموضع البر، فليس موضع البر أبدا برا، ولا موضع البحر أبدا بحرا، بل قد يكون برا حيث كان مرة بحرا، ويكون بحرا حيث كان مرة برا، وعلة ذلك الأنهار وبدؤها؛ فإن لمواضع الأنهار شبابا وهرما، وحياة وموتا، ونشئا ونشورا، كما يكون ذلك في الحيوان والنبات، غير أن الشباب والكبر في الحيوان والنبات لا يكون جزأ بعد جزء، لكنها تشب وتكبر أجزاؤها كلها معا، وكذلك تهرم وتموت في وقت واحد، فأما الأرض فإنها تهرم وتكبرجزأ بعد جزء، وذلك بدوران الشمس.وقد اختلف الناس في الأنهار والأعين من أين بدؤها.فذهبت طائفة إلى أن مجراها كلها أعني البحار واحد، وهوالبحر الأعظم، وأن ذلك بحر عذب ليس هو بحر أقيانوس.زعمت طائفة أن البحار في الأرضين كالعروق في البدن.

وقال آخرون: حق الماء أن يكون على سطح، فلما اختلفت الأرض فكان منها العالي والهابط أنحاز الماء إلى أعماق الأرض، فإذا انحصرت المياه في أعماق الأرض وقعورها طلبت التنفس حينئذ، لغلظ الأرض وضغطتها إياها من أسفل، فتنبثق من ذلك العيون والأنهار، ربما تتولد في باطن الأرضين من الهواء الكائن هناك، وأن الماء ليي بأسطقس، وإنما هو متولد من عفنات الأرض وبخارها، وقالوا في فلك كلاما كثيرا أعرضنا ذكره طلبا للإيجاز وميلا للاختصار، وقد بسطنا ذلك في غير هذا الكتاب من كتبنا.أما مبادىء الأنهار الكبار، ومطارحها، ومقادير جريانها على وجه الأرض كالنيل والفرات والدجلة ونهر بلخ، وهو جيحون، ومهران السند وجنجس، وهو نهر عظيم بأرض الهند، ونهر سابط وهو نهر عظيم، ونهر طنابس الذي يصب إلى بحر نيطس، وغيرها مما كبر من الأنهار فقد تكلم الناس في مقدار جريانها على وجه الأرض.

النيل

فرأيت في جغرافيا النيل مصورا ظاهرا من تحت جبل القمر، ومنبعه ومبدأ ظهوره من اثنتي عشرة عينا، فتصب تلك المياه إلى بحرين هناك كالبطائح، ثم يجتمع الماء جاريا فيمر برمال هناك وجبال، ويخترق أرض السودان مما يلي بلاد الزنج؟ فيتشعب منه خليج ينصب إلى بحر الزنج، و!و بحر جزيرة قنبلو، وهى جزيرة عامرة فيها قوم من المسلمين، إلا أن لغتهم زنجية: غلبوا على هذه الجزيرة، وسبوا من كان فيها من الزنج، . كغلبة المسلمين على جزيرة إقريطش في البحر الرومي، وذلك في مبدأ الدولة العباسية وتقضي الأموية، ومنها إلى عمان في البحر نحو مز خمسمائة فرسخ على ما يقول البحريون حزرا منهم لذلك، لا علر طريق التحصيل والمساحة، وذكر جماعة من نواخذة هذا البحر مو السيرافيين **والعمانيين** وهم أرباب المراكب أنهم يشاهدون في هذا البحر في الوقت الذي تكثر فيه زيادة النيل بمصر، أو قبل الأوان بمدة يسيرةماء يخترق هذا البحر ويشقه من شدة جريانه، يخرج من جبال الزنج، عرضه كثر من ميل عذبا حلوا، يتكدر في إبان الزيادة بمصر وصعيدها، فيها

الشوهمان، وهو التمساح الكائن في نيل مصر، ويسمى أيضا الورل.

بعض أوهام الجاحظ." (١)

"ذكر جمل من الأخبار عن البحر الحبشي

وما قيل في فلك من مقداره وسعة خلجانه

قدروا بحر الهند، وهو الحبشي،. وأنه يمتد طوله من المغرب إلى المشرق من أقصى الحبش إلى أقص الهند والصين، ثمانية آلاف ميل، وعرضه ألفان وسبعمائة ميل، وعرضه في موضع آخر ألف وتسعمائة ميل، وقد يتقارب في قلة العرض في موضع دون موضع، ويكثركذلك، وقد قيل في طوله وعرضه غير ماوصفنا من الكثرة، وأعرضنا عن ذكره لعدم قيام الدلالة على صحته عند أهل هذه الصناعة، وليس في المعمور أعظم من هذا البحر، وله خليج متصل بأرض الحبشةيمتد إلى ناحية بربري من بلاد الزنج والحبشة، ويسمى الخليج البربري، طوله خمسمائة ميل، وعرض طرفيه مائة ميل، وليست هذه بربرى التي ينسب إليها البرابرة الذي ببلاد المغرب من أرض إفريقية لأن هذا موضع اخر يدعى بهذا الاسم، وأهل. المراكب من **العمانيين** يقطعون هذا الخليج إلى جزيرة قنبلو من بحر الزنج، وفي هنه المدينة مسلمون بين الكفار من الزنج، **والعمانيون** الذين ذكرنا من أرباب المراكب يزعمون أن هذا الخليج المعروف بالبربري وهم يعرفنه ببحر بربري، وبلاد جفني أكثر مسافة مما ذكرنا، وموجه عظيم كالجبال الشواهق فإنه موج أعمى، يريدون بذلك أنه يرتفع كارتفاع الجبال، وينخفض كأخفض ما يكون من الأودية، لا ينكسر موجه، ولا يظهر من ذلك زبد، كتكسر أمواج سائر البحار، ويزعمون أنه موج مجنون، وهؤلاء القوم الذين يركبون هذا البحر من أهل عمان عرب من الأزد، فإذا توسطوا هذا البحر ودخلوا بين ما ذكرناه من الأمواج ترفعهم وتخفضهم فيرتجزون ويقولون:

بربري وجفني ... وموخك المجنون

جفني وبربري ... وموجهاكماترى

وينتهي هؤلاء في بحر الزنج إلى جزيرة قنبلو على ما ذكرنا، وإلىبلاد سفالة والواق واق من أقاصي أرض الزنج، والأسافل من بحرهم، ويقطع هذا البحر السيرافيون، وقد ركبت أنا هذا البحر من مدينة سنجار، من بلاد عمان وسنجار قصبة بلاد عمان مع جماعة من نواخذة السيرافيين، وهم أرباب المراكب، مثل محمد بن الزيدوم السيرافي، وجوهربن أحمد، وهو المعروف بابن سيرة، وفي هذا البحر تلف ومن كان معه في مركبه، وآخر مرة ركبت فيه في سنة أربع وثلثمائة من جزيرة قنبلو إلى مدينة عمان، وذلك في مركب أحمد وعبد الصمد أخوي عبد الرحيم بن. جعفر السيرافي، بميكان وهي محلة من سيراف وفيه غرقا في مركبهم وجميع من كان معهما، وكان ركوبي فيه أخيرا والأمير على عمان أحمد بن هلال بن أخت القيتال، وقد ركبت عدة من البحار كبحر الصين والروم والخزر والقلزم واليمن، وأصابني فيها من الأهوال ما لا أحصيه كثرة، فلم أشاهد أهول من بحر الزنج الذي قدمنا ذكره، وفيه السمك المعروف بافال طول السمكة نحو من أربعمائة ذراع إلى خمسمائة ذراع العمرية، وهي ذراع ذلك البحر، والأغلب من هذا السمك طوله مائة ذراع، وربما يهز البحر فيظهر شيئا من جناحه، فيكون

---

(١) مروج الذهب، ٣٦/١

كالقلع العظيم، وهو الشراع، وربمايظهررأسه، وينفخ الصعداء بالماء فيذهب الماء في الجوأكثرمن ممر السهم، والمراكب تفزع منه في الليل والنهار، وتضرب له بالدبادب والخشب لينفر من ذلك، ويحشر بأجنحته وذنبه السمك إلى فمه، وقد فغرفاه، وذلك السمك يهوي إلى جوفه جريا.، فإذا بغت هذه السمكة بعث الله عليها سمكة نحو الذراع تدعى اللشك فتلصق بأصل أذنها فلا يكون لها منها خلاص، فتطلب قعرالبحر، وتضرب بنفسها حتى تموت، فتطففق الماء، فتكون كالجبل العظيم، وربما تلتصق هذه السمكة المعروفة باللشك بالمركب فلا يدنو الأفال مع عظمتها من المركب، ويهرب إذا رأى السمكة الصغيرة، إذ كانت آفة له وقاتلته.

آفة التمساح." (١)

"وقال آخرون: ما هيجان ماء البحر إلا كهيجان بعض الطبائع ة فإنك ترى صاحب الدم وصاحب الصفراء وغيرهما تهتاج طبيعته ثم تسكن، وكذلك مواد تمدها حالا بعد حال، فإذا قويت هاجت،، ثم تسكن قليلا قليلاحتى تعود. وذهبت طائفة أخرى إلى إبطال سائر ما وصفنا من القول، وزعموا أن الهواء المطل على البحريستحيل دائما، فإذا استحال عظم ماء البحر وفاض عند ذلك، وإذا فاض البحر فهو المد، فعند ذلك يستحيل ماؤه ويتنفس فيستحيل هواء فيعود إلى ما كان عليه، وهو الجزر، وهو دائم لا يفتر، متصل مترادف متعاقب؟ لأن الماء يستحيل هواء، والهواء يستحيل ماء، قالوا: وقد يجوز أن يكون ذلك عند امتلاء القمر أكثر؛لأن القمر إذا امتلأ استحال الهواء أكثر مما كان يستحيل، وإنما القمر علة لكثرة المد، لا للمد نفسه، لأنه قد يكون والقمر في محاقه، والمد والجزر في بحرفارس يكونان على مطالع الفجر في الأغلب من الأوقات.وقد ذهب كثير من نواخذة هذا البحر وهم أرباب المراكب، من السيرافيين **والعمانيين** ممن يقطعون هذا البحر ويختلفن إلى عمائره من الأمم التي في جزائره وحوله إلى أن المد والجزر لا يكون في معظم هذ البحر إلا مرتين في السنة: مرة يمد في شهور الصيف شرقا بالشمال ستة أشهر، فإذاكان ذلك طغا الماء في مشارق الأرض وبالصين بالصين وما وراء ذلك الصقع وانحسر بالصين من مغارب البحر، ومرة يمد في شهور الشتاء غربا بالجنوب ستة أشهر، فإذاكان الصيف طغا الماء في مغارب البحر وانحسر بالصين، وقد يتحرك البحر بتحرك الرياح، وإن الشمس إذ كانت في الجهة الشمالية تحرك الهواء إلى الجهة الجنوبية لعلل ذكروها فيسيل ماء البحر بحركة الهواء إلى الجهة الجنوبية، فكذلك تكون البحار في جهة الجنوب في الصيف لهبوب الشمال طامية عالية، وتقل المياه في جهة البحار الشمالية، وكذلك إذا كانت الشمس في الجنوب وسال الهواء من الجنوب إلى جهة الشمال سال معه ماء البحر من الجهة الجنوبية إلى الجهة الشمالية، فقلت المياه في الجهة الجنوبية منه، وينتقل ماء البحر في هذين الميلين أعني في جهتي الشمال والجنوب فيسمى جزا ومدا، وذلك أن مد الجنوب جزر الشمال ومد الشمال جزر الجنوب، فإن وافق القمر بعض الكواكب السيارة في أحد الميلين تزايد الفعلان وقوي الحمي واشتد لذلك سيلان الهواء فاشتد لذلك انقلاب ماء البحر إلى الجهة المخالفة للجهة التي ليس فيها الشمس.قال المسعودي: فهذا رأي يعقوب بن إسحاق الكندي وأحمد بن الطيب السرخسي فيما حكاه عنه: أن البحر يتحرك بالرياح، ورأيت مثل ذلك ببلاد كنباية من أرض الهند، وهي المدينة التي تضاف إليها النعال الكنبائية الصرارة وفيها تعمل وفيما يليها مثل مدينة

---

(١) مروج الذهب، ٤٠/١

سندارة وسريارة،وكان دخولي إليها في سنة ثلاث وثلثمائة، والملك يومئذ بانيا، وكان برهمانيا من قبل البلهري صاحب المانكير، وكان لبنيا هذا عناية بالمناظرة مع من يرد إلى بلاد من المسلمين وغيرهم من أهل الملل، وهذه المدينة على خور من أخوار البحر، وهو الخليج، أعرض من النيل أو دجلة أو الفرات، عليه المدن والضياع والعمائر والجنان والنخل والنارجيل والطواويس والببغاء وغير ذلك من أنواع طيور الهند، بين تلك الجنان والمياه، وبين مدينة كنباية بين البحر الذي يأخذ منه هذا الخليج يومان، أو أقل من ذلك فيجزر الماء عن هذا الخليج حتى يبمو الرمل في قعر الخليج ويبقى في وسطه قليل من الماء فرأيت الكلب على هذا الرمل الذي ينصب عنه الماء وقعر خليج قد صار كالصحراء، وقد أقبل المد من نهاية الخور كالخيل في الحلبة، فربما أحس الكلب بذلك فأقبل يحضر ما استطاع خوفا من الماء، طلب البر الذبي لا يصل إليه الماء، فيلحقه الماء بسرعته فيغرقه، وكذلك المد يرد بين البصرة والأهواز في الموضع المعروف بالباسيان وبلاد القندر، ويسمى هناك الذئب له ضجيج ودوي وغليان عظيم يفزع منه أصحاب السفن وهذا الموضع يعرفه من يسلك هنالك إلى بلاد مورق من أرض فارس، والله أعلم.

ذكر بحر الروم

ووصف ما قيل في طوله وعرضه وابتدائه وانتهائه." (١)

"قال المسعودي: وقد تكلم الناس في المياه وأسبابها، وأكثروا، وقد ذكرنا في كتابناأخبار الزمان في الفن الثاني من جملة الثلاثين فنا ما أوردوه من البراهين في مساحة البحار ومقاديرها، والمنفعة في ملوحة مائها، واتصال بعضها ببعض وانفصالها، وعدم بيان الزيادة فيهاوالنقصان، ولأية علة كان الجزر والمد في البحر الحبشي أظهر من لحون سائر البحار، ووجدت نواخذة بحر الصين والهند والسند والزنج واليمن والقلزم والحبشة من السيرافيين **والعمانيين** يخبرون عن البحر الحبشي في أغلب الأمور على خلاف ما ذكرته الفلاسفة وغيرهم ممن حكينا عنهم المقادير والمساحة، وإن ذلك لا غاية له، وفي مواضع منه شاهدت أربابالمراكب في البحر الرومي من الحربية والعمالة وهم النواتي وأصحاب الرحل والرؤساء ومن يلي تدبير المراكب والحرب فيهم، مثل لاوي المكنى بأبي الحرب غلام زراقة صاحب طرابلس الشام من ساحل دمشق، وذلك بعد الثلثمائة يعظمون طول البحر الرومي وعرضه، وكثرة خلجانه وتشعبه، وعلى هذا وجدت عبد الله بن وزير صاحب مدينة جبلة من ساحل حمص من أرض الشام، ولم يبق في هذا الوقت وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة أبصر منه في البحر الرومي، ولا أسن منه، وليس فيمن يركبه من أصحاب المراكب من الحربية والعمالة إلا وهو منقاد إلى قوله، ويقر له بالبصر والحنق، مع ما هو عليه من الديانة والجهاد القديم فيها، وقد ذكرنا عجائب هذه البحار وما سمعناه ممن ذكرنا من أخبارها وآفاتها، وما شاهدوا فيها فيما سلف من كتبنا، وسنورد بعد هذا الموضمع جملا من أخبارها.

علامات لمعرفة وجود المياه

وقد ذهب قوم في علامات المياه ومستقرها من الأرض مذهبا، وسيم هوأن يرى في المواضع التي يكون فيها الماء منابت القصب والحلفاء واللين من الحشيش؟ فذلك دلالة على قرب الماء لمن أراد الحفر، وأن ما عدا ذلك فعلى البعد.ووجدت

---

(١) مروج الذهب، ٤٤/١

في كتاب الفلاحة أن من أراد أن يعلم قرب الماء وبعده فليحفر في الأرض قدر ثلاثة أفرع أو أربعة، ثم يأخذ قحدرا من نحاس أو إجانة خزف، فيدهنها بالشحم من داخلها مستويا، ولتكن القدر واسعة الفم، فإذا غابت الشمس فخذ صوفة بيضاء منفشة مغسولة، وخذ حجرا قدر بيضة، فلف ذلك الصوف عليه مثل الكرة، ثم أطل جانب الكرة بموم مذاب وألصقها في أسفل ذلك القدر الذي قد دهنته بدهن أو شحم ثم ألقها في أسفل الحفيرة فإن الصوف يصير معلقا والموم يمسكه، ويصير إلى مكان الحجر معلقا، ثم احث على الإناء التراب قدر ذراعين أو ذراع، ودعه ليلتك كلها، فإذا كان الغد قبل طلوع الشمس فاكنس التراب عنه، وارفع الإناء، فإن رأيت الماء ملزقا بالإناء من داخل قطرا كثيرا بعضه قريب من بعض والصوفة ممتلئة فإن في ذلك المكان ماء، وهو قريب، وإن كان القطر متفرقا لا بالمجتمع ولا بالمتقارب والصوفة ماؤها وسط فإن الماء ليس بالبعيد ولا بالقريب، وإن كان القطر ملتزقا متباعدا بعضه عن بعض والماء في الصوفة قليل، فإن الماءبعيد، وإن لم ترعلى الإناء قطرا قليلا ولا كثيرا ولا على الصوفة ماء فإنه ليس في ذلك الموضع ماء، فلا تتعن في حفره.ووجدت في بعض النسخ من كتاب الفلاحة في هذا المعنى أن من أراد علم ذلك فلينظر إلى قرى النمل، فإن وجد النمل غلاظا سي ا ثقيلة المشي فلينظر فعلى قدرثقل مشيهن الماء قريب منهن، وإن وجد النمل سريع المشي لا يكاد يلحق فالماء على أربعين ذراعا، والماء الأول يكون عذبا طيبا والثاني يكون ثقيلا مالحا.فهذه جملة علامات لمن يريد إستخراج الماء، وقد أتينا على مبسوط ما ذكرنا في كتابنا أخبار الزمان لأ وإنما نذكر في هذا الكتاب ما تدعو الحاجة إلى ذكره بالإشارة إليه دون بسطه وإيضاحه.وإذ قد ذكرنا جملا من أخبار البحار وغيرها، فلنقل في أخبار ملوك الصين وغيرها وأهلها، وغيرذلك مما لحق به، إن شاء الله تعالى.

ذكر ملوك الصين والترك وتفرق ولد عابور

وأخبار الصين وغير ذلك مما لحق بهذا الباب

القول في أنساب الصين." (١)

"إلى العراق، فحمل من جهازه، وانحدر إلى البصرة، وركب البحر حتى أتى إلى بلاد عمان، وركب إلى بلاد كلة، وهي النصف من طريق الصين أو نحو ذلك، وإليها تنتهي مراكب أهل الإسلام من السيرافيين والعمانيين في هذا الوقت فيجتمعون مع من يرد من أرض الصين في مراكبهم، وقد كانوا في بدء الزمان بخلاف ذلك، وذلك أن مراكب الصين كانت تأتي بلاد عمان وسيراف وساحل فارس وساحل البحرين والأبلة والبصرة وكذلك كانت المراكب تختلف من المواضع التي ذكرنا إلى ما هناك، ولما عدم العدل وفسدت النيات وكان من أمر الصين ما وصفنا التقى الفريقان جميعا في هذا النصف، ثم ركب هذا التاجر من مدينة كلة في مراكب الصينيين إلى مدينة خانقوا، وهي مرسى المراكب على حسب ما ذكرنا آنفا، وبلغ ملك الصين خبر المراكب وما فيها من الجهاز والأمتعة فسرح خصيا من خواص خحمه ممن يثق به في أسبابه، وذلك أن أهل الصين يستعملون الخصيان من الخدم في الخراج وغيره من العمالات والمهمات وفيهم من يخصي ولحه طلبا للرياسة واعتقاد النعمة؛ فسار الخصي حتى أتى مدينة خانقوا، وأحضر التجار ومعهم التاجر الخراساني، فعرضوا عليه ما احتاج إليه

---

(١) مروج الذهب، ١/٥٠

من المتاع وما يصلح له، فسأل الخراساني أن يحضر متاعه فأحضره، وجرت بينهم محادثة، ودار الأمر في التثمين للمتاع، فأمر الخصي بسجن الخراساني وإكراهه، وذلك أنه زاده ثقة منه بعدل الملك، فمضاالخراساني من قوره حتى أتى إلى مدينة أنموا، وهي دار الملك، فقف موقف المتظلم، وذلك أن المتظلم إذا أتى من البلد الشاسع أو غيره تقمص نوعا من الحرير الأحمر، ووقف موضعا قد رسم للظلأمة، وقدرتب بعض ملوك النواحي للقبض على من يرد من المتظلمين، ويقف ذلك الموقف، فيحمل مسيرة شهر من أرضهم على البريد، ففعل ذلك بالتاجر الخراساني، ووقف بين يدي صاحب تلك الناحية المرتب لما ذكرناه، فأقبل عليه، وقال: أيها الرجل لقد تعرضت لأمر عظيم، وخاطرت بنفسك، أنظر إن كنت صادقا فيما تخبر به، وإلا فإنا نقيلك ونردك من حيث جئت، وكان هذا خطابه لمن يتظلم، فإن رآه قد جزع وضرع في القول ضربه مائة خشبة ورده من حيث جاء، وإن هو صبرعلى ما هو عليه حمل إلى حضرة الملك، وأوقف بين يديه، وسمع كلامه، فصمم الخراساني في المطالبة والظلأمة فرآه محقا غير ضرع ولا متلجلج، فحمل إلى الملك، فقف بين يديه وقص حديثه على الملك، فلما أن أس الترجمان إليه ما قاله وفهم ظلامته أمر به إلى بعض المواضع، وأحسن إليه، وأحضر الوزير وصاحب الميمنة وصاحب القلب وصاحب الميسرة، وهم أناس قد رتبوا لذلك عند الملمات وحين الحروب قد عرف كل واحد منهم مرتبته والمراد منه، فأمرهم أن يكتب كل واحد منهم إلى صاحبه بالناحية، ولكل واحد منهم خليفة في كل ناحية، فكتبوا إلى أصحابهم بخانقوا أن يكتبوا إليهم بما كان من خبر التاجر والخادم، وكتب الملك خليفته بالناحية بمثل ذلك، وقد كان خبر الخادم والتاجر اشتهر واستفاض، فردت الكتب على بغال البريد بتصحيح ما قاله التاجر، وذاك أن ملوك الصين لها في سائر الطرق من أعمالها بغال للبريد مسرجة محفة الألات للأخبار والخرائط، فبعث الملك فاستحضر الخادم، فلما وقف بين يديهى العراق، فحمل من جهازه، وانحدر إلى البصرة، وركب البحر حتى أتى إلى بلاد عمان، وركب إلى بلاد كلة، وهي النصف من طريق الصين أو نحو ذلك، وإليها تنتهي مراكب أهل الإسلام من السيرافيين والعمانيين في هذا الوقت فيجتمعون مع من يرد من أرض الصين في مراكبهم، وقد كانوا في بدء الزمان بخلاف ذلك، وذلك أن مراكب الصين كانت تأتي بلاد عمان وسيراف وساحل فارس وساحل البحرين والأبلة والبصرة وكذلك كانت المراكب تختلف من المواضع التي ذكرنا إلى ما هناك، ولما عدم العدل وفسدت النيات وكان من أمر الصين ما وصفنا التقى الفريقان جميعا في هذا النصف، ثم ركب هذا التاجر من مدينة كلة في مراكب الصينيين إلى مدينة خانقوا، وهي مرسى المراكب على حسب ما ذكرنا آنفا، وبلغ ملك الصين خبر المراكب وما فيها من الجهاز والأمتعة فسرح خصيا من خواص خحمه ممن يثق به في أسبابه، وذلك أن أهل الصين يستعملون الخصيان من الخدم في الخراج وغيره من العمالات والمهمات وفيهم من يخصي ولحه طلبا للرياسة واعتقاد النعمة؛ فسار الخصي حتى أتى مدينة خانقوا، وأحضر التجار ومعهم التاجر الخراساني، فعرضوا عليه ما احتاج إليه من المتاع وما يصلح له، فسأل الخراساني أن يحضر متاعه فأحضره، وجرت بينهم محادثة، ودار الأمر في التثمين للمتاع، فأمر الخصي بسجن الخراساني وإكراهه، وذلك أنه زاده ثقة منه بعدل الملك، فمضاالخراساني من قوره حتى أتى إلى مدينة أنموا، وهي دار الملك، فقف موقف المتظلم، وذلك أن المتظلم إذا أتى من البلد الشاسع أو غيره تقمص نوعا من الحرير الأحمر، ووقف موضعا قد رسم للظلأمة، وقدرتب بعض ملوك النواحي للقبض على من يرد من المتظلمين، ويقف ذلك الموقف، فيحمل

مسيرة شهر من أرضهم على البريد، ففعل ذلك بالتاجر الخراساني، ووقف بين يدي صاحب تلك الناحية المرتب لما ذكرناه، فأقبل عليه، وقال: أيها الرجل لقد تعرضت لأمر عظيم، وخاطرت بنفسك، أنظر إن كنت صادقا فيما تخبر به، وإلا فإنا نقيلك ونردك من حيث جئت، وكان هذا خطابه لمن يتظلم، فإن رآه قد جزع وضرع في القول ضربه مائة خشبة ورده من حيث جاء، وإن هو صبرعلى ما هو عليه حمل إلى حضرة الملك، وأوقف بين يديه، وسمع كلامه، فصمم الخراساني في المطالبة والظلأمة فرآه محقا غير ضرع ولا متلجلج، فحمل إلى الملك، فقف بين يديه وقص حديثه على الملك، فلما أن أس الترجمان إليه ما قاله وفهم ظلامته أمر به إلى بعض المواضع، وأحسن إليه، وأحضر الوزير وصاحب الميمنة وصاحب القلب وصاحب الميسرة، وهم أناس قد رتبوا لذلك عند الملمات وحين الحروب قد عرف كل واحد منهم مرتبته والمراد منه، فأمرهم أن يكتب كل واحد منهم إلى صاحبه بالناحية، ولكل واحد منهم خليفة في كل ناحية، فكتبوا إلى أصحابهم بخانقوا أن يكتبوا إليهم بما كان من خبر التاجر والخادم، وكتب الملك خليفته بالناحية بمثل ذلك، وقد كان خبر الخادم والتاجر اشتهر واستفاض، فردت الكتب على بغال البريد بتصحيح ما قاله التاجر، وذاك أن ملوك الصين لها في سائر الطرق من أعمالها بغال للبريد مسرجة محفة الألات للأخبار والخرائط، فبعث الملك فاستحضر الخادم، فلما وقف بين يديه." (١)

"وغيرها من السند والهند، ثم بحرهركند، ثم بحركلاه، وهوبحركلة والجزائر، ثم بحر كردنج، ثم بحر الصنف، وإليه يضاف العود الصنفي وإلى بلاده، ثم بحر الصين وهو بحر صنجي ليس بعده بحر، فأول بحار فارس على ما ذكرنا خشبات البصرة والموضع المعروف بالكفلاء وهي علامات منصوبة من خشب في البحر مغروسة علامات للمراكب إلى عمان مسافة ثلاثمائة فرسخ، وعلى ذلك ساحل فارس وبلاد البحرين، ومن عمان وقصبتها تسمى سنجار، والفرس يسمونها مزون إلى المسقط، وهي قرية منها يستقي أرباب المراكب الماء من آبار هناك عذبة خمسون فرسخا، ومن المسقط إلى رأس الجمجمة خمسون فرسخا، وهذا آخر بحر فارس، وطوله أربعمائة فرسخ، هذا تحديد النواتية وأرباب المراكب، ورأس الجمجمة جبل متصل ببلاد اليمن من أرض الشحر والأحقاف، والرمل منه تحت البحر، لا يدري أين تنتهي غايته في الماء أعني الجبل المعروف برأس الجمجمة، وإذا كان ما وصفنا من الجبل في البر ومنه تحت البحر سمي في البحر الرومي سفالة، من تلك السفالة في الموضع المعروف بساحل سلوقيا من أرض الروم، واتصالها تحت البحر بنحو من جزيرة قبرص، وعليها عطب أكثر مراكب الروم وهلاكها، وإنما نعبر بلغة أهل كل بحروما يستعملونه في خطابهم فيما يتعارفنه بينهم، فمن هناك تنطلق المراكب إلى البحر الثاني وهو المعروف بلا روي ولا يدرى عمقه ولا يحصر طوله وعرضه عند البحريين، وربما يقطع في الشهرين والثلاثة وفي الشهر، على قدر مهاب الريح والسلأمة، وليس في هذه البحار أعني مااحتوى عليه البحر الحبشي أكبر من هذا البحر بحر لاروى، ولا أشد، وفي عرضه بحر الزنج وبلادهم، وعنبر هذا البحر قليل، وذلك أن العنبرأكثره يقع إلى بلاد الزنج وساحل الشحر من أرض العرب، وأهل الشحر أناس من قضاعة وغيرهم من العرب، وهم مهرة، ولغتهم بخلاف لغة العرب، وذلك أنهم يجعلون الشين بدلا من الكاف، مثال ذلك أن يقولوا: هل لش فيما قلت لش، وقلت لي: أن تجعلي الذي معي في الذي معش، يريد هل لك فيما قلت لك، وقلت لي أن تجعلي الذي معي في الذي معك، وغير ذلك من خطابهم ونوادر

(١) مروج الذهب، ٥٦/١

كلامهم، وهم فو فقر وفاقة، ولهم نجب يركبونها بالليل تعرف بالنجب المهرية تشبه في السرعة بالنجب البجاوية، بل عند جماعة أنها أسرع منها، يسيرون عليها على ساحل بحرهم، فإذا أحست هذه النجب بالعنبر قد قذفه البحر بركت عليه، قد ريضت لذلك واعتادته، فيتناوله الراكب، وأجود العنبر ما وقع في هذه الناحية وإلى جزائر الزنج، وساحله، وهو المدور الأزرق النادر كبيض النعام أو دون ذلك، ومنه ما يبلعه الحوت المعروف بالأوال المقدم ذكره، وذلك أن البحر إذا أشتد قذف من قعره العنبر كقطع الجبال وأصغر، على ما وصفنا، فإذا ابتلع هذا الحوت العنبر قتله فيطف فق الماء، ولذلك اناس يرصدونه في القوارب من الزنج وغيرهم، فيطرحون فيه الكلاليب والحبال، فيشقون عن بطنه ويستخرجون العنبر منه، فما يخرج من بطنه يكون سهكا، ويعرفه العطارون بالعراق وفارس بالند، وما بقي على ظهر الحوت منه كان نقيا جيدا، على حسب لبثه في بطن الحوت، وبين البحر الثالث وهو هركند والبحر الثاني وهو لاروى على ما ذكرنا جزائر كثيرة، وهي فرز بين هذين البحرين، ويقال: إنها نحو من ألفي جزيرة، وفي قول المحق ألف وتسعمائة جزيرة كلها عامر بالناس، وملكة هذه الجزائر كلها امرأة، وبذلك جرت عادتهم من قديم الزمان لا يملكهم رجل، والعنبر يوجد في هذه الجزائر أيضا، يقذفه البحر، ويوجد في بحرها، كأكبر ما يكون من قطع الصخر، وأخبرني غير واحد من نواخذة السيرافيين والعمانيين بعمان وسيراف وغيرها من التجار ممن كان يختلف إلى هذه الجزائر أن العنبرينبت في قعر هذا البحر، ويتكون كتكون أنواع الفطر: من الأبيض، والأسي، والكمأة والمغاريد، وبنات أوبر ونحوها، فإذا هاج البحر وأشتد قذف من قعره الصخور والأحجار وقطع العنبر، وأهل هذه الجزائر متفقون، وكلمتهم واحدة، ولا يحصرهم العد لكثرتهم، ولا تحصى جيوش هذه الملكة عليهم، وبين الجزيرة والجزيرة نحو الميل والفرسخ والفرسخين والثلاثه، ونخلهم شجر النارجيل، لا يفقد من النخلة إلا التمر، وقد زعم أناس ممن عنى بتوالدات الحيوان وتطعيم الأشجار أن النارجيل هو نخل المقل، وإنما أثرت فيه تربة الهند حين غرس فيها فصار." (١)

"وقد تتوزع في نتاج هذا النوع من الدواب المعروفة بالزرافة، فمنهم من رأى أن بدء نتاجها من الإبل، ومنهم من رأى أن ذلك كان بجمع بين الإبل والنمورة وأن الزرافة ظهرت من ذلك، ومنهم من زعم أنه نوع من الحيوان قائم بذاته كقيام الخيل والحمير والبقر، وأن ليس سبيلها كسبيل البغال المولدة من النتاج بين الخيل والحمير، وتدعي الزرافة بالفارسية اشتركاو، وقد كانت تهدى إلى ملوكهم من أرض النوبة كما تحمل إلى ملوك العرب ومن مضى من خلفاء بني العباس وولاة مصر، وهي دابة طويلة اليدين والرقبة، قصيرة الرجلين، لا ركبتين لرجليها وإنما الركبتان ليديها، وقد ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان عند ذكر الزرافة كلاما كثيرا في نتاجها، وأن في أعالي بلاد النوبة يجتمع سباع ووحوش ودواب كثيرة في حمارة القيظ إلى شرائع المياه، فتتسافد هنالك، فيلقح منها ما يلقح ويمتنع منها ما يمتنع، فيجيء من ذلك خلق كثير مختلفون في الصور والأشكال ؛ منها الزرافة ذات الأظلاف، وهي دابة منحنية إلى خلفها، منصوبة الظهر إلى مؤخرها وذلك لقصر رجليها، وللناس في الزرافة كلام كثير على حسب ما قدمنا في بدء نتاجها، وأن النمور ببلاد النوبة عظيمة الخلق، وأن الإبل صغيرة الخلق قصيرة القوائم، وأن ذلك كاتساع أرحام القلاص العربية، لفوالج كرمان وغيرها من إبل خراسان، فيظهر بينهما ويتولد

(١) مروج الذهب، ٦١/١

عنهما الجمال البخت والجمازات ، ولا ينتج بين بختي وبختية، وإنما يصح هذا النوم من الإبل بين فوالج الإبل، وهي ذات السنامين، وبين قلاص الإبل، وهي النوق العربية، وكنتاج البخت بين البجاوية والمهرية، وللزرافة أخبار كثيرة قد ذكر ذلك صاحب المنطق في كتابه الكبير في الحيوان ومنافع أعضائها وغير ذلك من سائر أعضاء الحيوان، وقد أتينا على جميع ما يحتاج إليه من ذلك في كتابنا المترجم ب القضايا والتجارب.

والزرافة عجيبة الفعل في إلفها، وتوورها إلى أهلها، وهي كالفيلة: منها وحشية، ومنها مستأنسة أهلية، مع من قدمنا ذكره من الزنوج والأجناس من الأحابش الذين صاروا عن يمين النيل، ولحقوا بأسفل البحر الحبشي، وقطعت الزنج دون سائر الأحابش الخليج المنفصل من أعلى النيل الذي يصب إلى بحر الزنج، فسكنت الزنج في ذلك الصقع، واتصلت مساكنهم إلى بلاد سفالة، وهي أقاصي بلاد الزنج، وإليها تقصد مراكب **العمانيين** والسيرافيين، وهي غاية مقاصدهم في أسافل بحر الزنج كما أن أقاصي بحر الصين متصل ببلاد السيلي، وقد تقدم ذكرها فيما سلف من هذا الكتاب، وكذلك أقاصي بحر الزنج هو بلاد سفالة، وأقاصيه بلاد الواق واق، وهي أرض كثيرة الذهب، كثيرة العجائب، خصبة حارة.

وقليمي ملك الزنج

واتخذها الزنج دار مملكة، وملكوا عليهم ملكا سموه وقليمي، وهي سمة لسائر ملوكهم في سائر الأعصار على ما قدمنا آنفا، ويركب وقليمي – وهو يملك ملوك سائر الزنوج – في ثلثمائة ألف فارس، ودوابهم البقر، وليس في أرضهم خيل ولا بغال ولا إبل، ولا يعرفونها، وكذلك لا يعرفون الثلج والبرد، ولا غيرهم من الأحابش، ومنهم أجناس محددة الأسنان يأكل بعضهم بعضا.

ومساكن الزنج من حد الخليج المتشعب من أعلى النيل إلى بلاد سفالة والواق واق، ومقدار مسافة مساكنهم واتصال مقاطنهم في الطول والعرض نحو سبعمائة فرسخ أودية وجبال ورمال.

صيد الفيلة." (١)

"قال المسعودي: ثم سار – بعد طسم بن لاوذ – وبار بن أميم بن لاوذ ابن أرم بن سام بن نوح بولده ومن تبعه من قومه، فنزل بأرض وبار بالأرض المعروفة برمل عالج، فأصابهم نقمة من الله فهلكوا لما كان من بغيهم في الأرض، وقد قدمنا فصلا من ذلك فيما سلف من هذا الكتاب على ما زعم الأخباريون من العرب، وخروجهم بذلك عن حد المعقول والمعتاد من الأمر المفهوم، بذعمهم أن الله عز وجل حين أهلك هذه الامة العظيمة، المعروفة بوبار، كما أهلك طسما وجديسا وداسما، وكانت ديار داسم بأرض السماوة فأهلكوا بالريح السوداء الحارة، وداسم كانت ديارهم بالجولان وجازر من أرض نوى من بلاد حوران والبثنية، وذلك بين دمشق وطبرية من أرض الشام، وعملاق وعاد وثمود، وأن الجن كانت تسكن في ديار وبار، وحمتها من كل من أرادها وقصد إليها من الإنس، وأنها كانت أخصب بلاد الله عز وجل وأكثرها شجرا وأطيبها ثمرا وعنبا ونخلا وموزا، وإن دنا أحد من الناس إلى تلك البلاد غالطا أو متعمدا حثت الجن في وجهه التراب، وسفت عليه سوافي الرمل، وأثارت عليه الزوابع، فإن أراد الرجوع عنها خبلوه – وتيهوه، وربما قتلوه، وهذا الموضع عند كثير

---

(١) مروج الذهب، ١٦٩/١

من ذوي الحجا باطل، فإذا قيل لهم: دلونا على جهته، وقفونا على حده، زعموا أنها من أرادها ألقى على قلبه الصرفة، حتى كأنهم بنو إسرائيل الذين كانوا مع موسى في التيه فصدهم الله تعالى عن الخروج، ولم يجعل لهم سبيلا إلى أن تم فيهم مراده، وانتهى فيهم حكمه، وقد قال في ذلك شاعرهم يخبر بمثل ما وصفنا من قولهم في هذه الأرض المجهولة.

دعا جحفلا لا يهتدي لمقيله ... من اللؤم حتى يهتدي لوبار

وداع دعا والليل مرخ سدوله ... رجاء القرى يامسلم بن جبار

وأقوالهم في مثل هذا كثيرة.

والعرب ممن سلف وخلف في الجاهلية والإسلام يخبرون عن هذه الأرض كإخبارهم عن وداي القرى والصمان والدهناء والرمل الذي بيبرين وغيرها من الأرضين التي نزلوا فيها، ويخيمون عليها طلبا للماء والكلأ، وزعموا أنه ليس بهذه الأرض اليوم أحد إلا الجن والإبل الوحشية، وهي عندهم من الإبل التي قد ضربت فيها فحول الجن، فالوحشية من نسل إبل الجن، والعبدية والعسجدية **والعمانية** قد ضربت فيها الوحشية، وفي ذلك يقول أبو هريم:

كأني على وحشية أونعامة ... لها نسب في الطير وهو ظليم

والأشعار في ذلك كثيرة.

وفي بسطنا لجوامع أخبار العرب فيما نقلته عن أسلافها - مما أمكن كونه وخرج عن حد الوجوب والجواز - خروج عن حد الإيجاز والاختصار، وقد أتينا على ذلك فيما سلف من كتبنا.

مسير عبد ضخم للطائف

وسار بعد وبار بن أميم عبد ضخم بن أرم بن نوح بولده ومن تبعه فنزلوا الطائف، فهلك هؤلاء ببعض غوائل الدهر، فدثروا وذكرتهم الشعراء، وفيهم يقول الأزدي:

وعبد ضخم إذا نسبتهم ... ابيض أهل الحي بالنسب

ابتدعوا منطقا يجمعهم ... فبين الخط قحة العرب

بدء الكتابة بالعربية

وذكروا أن هؤلاء أول من كتب بالعربية، ووضع حروف المعجم وهي حروف أب ت ث، وهي التسعة والعشرون حرفا، وقد قيل غير ذلك، على حسب تنازع الناس في بدء الكتابة.

مسير جرهم إلى مكة

وسار بعد عبد ضجم بن أرم ض هم بن قحطان بولده ومن تبعه، وطافوا البلاد، حتى أتوا مكة فنزلوها وفي ذلك يقول مضاض بن عمرو الجرهمي:

هذا سبيل كسبيل يعرب ... البادى القول المبين المعرب

يا قوم سيروا عن فعال الأجنب ... جرهم جدي وقحطان أبي

مسير أميم إلى فارس

وسار أميم بن لاوذ بن أرم بعد جرهم بن قحطان فحل بأرض فارس؛ فالفرس – على حسب ما قدمنا فيما سلف من هذا الكتاب، في باب تنازع الناس في أنساب فارس – من ولد كيومرث بن أميم بن لاوذ بن أرم بن سام بن نوح، – وفي ذلك يقول بعض من تقدم من أهل الحكمة من شعراء فارس في الإسلام:

أبونا أميم الخير من قبل فارس ... وفارس أرباب الملوك؛ بهم فخري

وما عد قوم من حديث وحادث ... من المجد إلا ذكرنا أفضل الذكر

أول امرىء بنى البيوت أميم بن لاوذ." (١)

"وقال الكسائي : دخلت على الرشيد، فلما قضيت حق التسليم والدعاء وثبت للقيام، فقال: اقعد، فلم أزل عنده حتى خف عامة من كان في مجلسه، ولم يبق إلا خاصته، فقال لي: يا علي، ألا تحب أن ترى محمدا وعبد الله، قلت: ما أشوقني إليهما يا أمير المؤمنين، وأسرني بمعاينة نعمة الله على أمير المؤمنين فيهما، فأمر بإحضارهما، فلم ألبث أن أقبلا ككوكبي أفق يزينهما هدوء ووقار، وقد غضا أبصارهما، وقاربا خطوهما حتى وقفا على باب المجلس، فسلما على أبيهما بالخلافة، ودعوا له بأحسن الدعاء. فأمرهما بالدنو منه فدنوا فصير محمدا عن يمينه وعبد الله عن يساره، ثم أمرني ان استقرئهما وأسألهما، ففعلت، فما سألتهما عن شيء إلا أحسنا الجواب فيه والخروج منه، فسر بذلك الرشيد حتى تبينته فيه. ثم قال لي: يا علي، كيف ترى مذهبهما وجوابهما. فقلت: يا أمير المؤمنين هما كما قال الشاعر:

أرى قمري مجد وفرعي خلافة ... يزينهما عرق كريم ومحتد

يا أمير المؤمنين هما فرع زكا أصله، وطاب مغرسه، وتمكنت في الثرى عروقه، وعذبت مشاربه، أبوهما أغر، نافذ الأمر، واسع العلم، عظيم الحلم، يحكمان بحكمه، ويستضيئان بنوره، وينطقان بلسانه، ويتقلبان في سعادته، فأمتع الله أمير المؤمنين بهما، وأنس جميع الأمة ببقائه وبقائهما ثم قلت لهما: هلى ترويان من الشعر شيئا؟ فقالا: نعم، ثم أنشدني محمد:

وإني لعف الفقر مشترك الغنى ... وتارك شكل لايوافقه شكلي

وأجعل مالي دون عرضي جنة ... لنفسي، ومفضال بما كان من فضل

ثم انشد عبد الله:

بكرت تلومك مطلع الفجر ... ولقد تلوم بغير ماتدري

ملك الأمورعلي مقتدر ... يعطي إذا ماشاء من يسر

ولرب مغتبط بمرزئة ... ومفجع بنوائب الدهر

وترى قناتي حين يغمدها ... عض الثقاف بطيئة الكسر

فما رأيت أحدا من أولاد الخلفاء وأغصان هذه الشجرة المباركة أذرب السنا ولا أحسن ألفاظا ولا أشد اقتدارا على تأدية ما حفظا منهما، ودعوت لهما دعاء كثيرا، وأمن الرشيد على دعائي، ثم ضمهما إليه، وجمع يده عليهما، فلم يبسطها حتى رأيت الدموع تنحدر على صدره، ثم أمرهما بالخروج، فلما خرجا أقبل علي فقال: كأنك بهما وقد حم القضاء، ونزلت

---

(١) مروج الذهب، ٢٢٦/١

مقادير السماء، وبلغ الكتاب أجله، شد تشتتت كلمتهما، واختلف أمرهما، وظهر تعاديهما، ثم لم يبرح ذلك بهما حتى تسفك الدماء، وتقتل القتلى، وتهتك ستور النساء، ويتمنى كثير من الأحياء أنهم في عداد الموتى، قلت: أيكون ذلك يا أمير المؤمنين لأمر رؤي في أصل مولدهما أو لأثر وقع لأمير المؤمنين في مولدهما، فقال: لا والله إلا بأثر واجب حملته العلماء عن الأوصياء عن الأنبياء.

وصية الرشيد لمؤدب الأمين الأحمر النحوي

قال الأحمر النحوي: بعث إلي الرشيد لتأديب ولده محمد الأمين، فلما دخلت قال: يا أحمر، إن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة نفسه، وثمرة قلبه، فصير يدك عليه مبسوطة، وطاعتك عليه واجبة، فكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين، اقرئه القرآن، وعرفه الأثار، وروه الأشعار، وعلمه السنن، وبصره مواقع الكلام وبدأه، وامنعه الضحك إلا في أوقاته، وخذه بتعظيم مشايخ بني هاشم إذا دخلوا إليه، ورفع مجالس القواد إذا حضروا مجلسه، ولا تمرن بك ساعة إلا وأنت مغتنم فيها فائدة تفيده إياها، من غير أن تخرق به فتميت ذهنه، ولا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه، وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة، فإن أباهما فعليك بالشدة والغلظة.

العماني عند الرشيد يحرضه على تجديد العهد للأمين." (١)

"ويقال: أن العماني الشاعر قام بحضرة الرشيد خطيبا فلم يزل يقرظ محمدا ويحرضه على تجديد العهد له، فلما فرغ من كلامه قال له: أبشر يا عماني بولاية العهد له، فقال: إي والله يا أمير المؤمنين سرور العشب بالغيث، والمراة البنور بالولد، والمريض المدنف بالبرء، لأنه نسيج وحده، وحامي مجده، وشبيه حده، قال: فما تقول في عبد الله؟. قال: مرعى ولا كالسعدان فتبسم الرشيد وقال: قاتله الله! من أعرابي ما أعرفه بمواضع الرغبة، أما والله إني لأتعرف في عبد الله حزم المنصور، ونسك المهدي، وعز نفس الهادي، والله لو شاء الله أن أنسبه إلى الرابعة لنسبته إليها.

حرص الرشيد على ولاية عهده

قال الأصمعي: بينما أنا أسامر الرشيد ذات ليلة إذ رأيته قد قلق قلقا شديدا فكان يقعد مرة ويضطجع مرة ويبكي آخرى ثم أنشا يقول:

قلد أمورعباد الفه ذا ثقة ... موحد الرأي لا نكس ولا برم

واترك مقالة أقوام ذوي خطل ... لا يفهمون إذا ما معشر فهموا

فلما سمعت منه ذلك علمت أنه يريد أمرا عظيما، ثم قال لمسرور الخادم: علي بيحيي، فما لبث أن أتاه فقال: يا أبا الفضل، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في غير وصية والإسلام جذع، والإيمان جديد، وكلمة العرب مجتمعة، قد آمنها الله تعالى بعد الخوف، وأعزها بعد الذل، فما لبث إن ارتد عامة العرب على أبي بكر، وكان من خبره ما قد علمت، وأن أبا بكر صير الأمر إلى عمر، فسلمت الأمة له، ورضيت بخلافته، ثم صيرها عمر شورى فكان بعده ما قد بلغك من الفتن حتى صارت إلى غير أهلها، وقد عنيت بتصحيح هذا العهد وتصييره إلى من أرضى سيرته، وأحمد طريقته، وأثق بحسن

---

(١) مروج الذهب، ٤/٢

سياسته، وأمن ضعفه ووهنه، وهو عبد الله، وبنو هاشم مائلون إلى محمد بأهوائهم، وفيه ما فيه من الإنقياد لهواه، والتصرف مع طويته، والتبذير لما حوته يده، ومشاركة النساء والإماء في رأيه، وعبد الله المرضي الطريقة، الأصيل الرأي، الموثوق به في الأمر العظيم، فإن ملت إلى عبد الله أسخطت بني هاشم، وإن أفردت محمدا أبالأمر لم أمن تخليطه على الرعية. فأشر علي في هذا الأمر برأيك مشورة يعم فضلها ونفعها، فإنك بحمد الله مبارك الرأي لطيف النظر، فقال: يا أمير المؤمنين، إن كل زلة مستقالة وكل رأي يتلافى خلا هذا العهد، فإن الخطأ فيه غير مأمون، والزلة فيه لا تستدرك، وللنظر فيه مجلس غير هذا، فعلم الرشيد أنه يريد الخلوة، فأمرني بالتنحي، فقمت وقعدت ناحية بحيث أسمع كلامهما، فما زالا في مناجاة ومناظرة طويلة حتى مضى الليل، وافترقا على إن عقد الأمر لعبد الله بعد محمد.

ودخلت أم جعفر على الرشيد فقالت: ما أنصفت ابنك محمدا حيث وليته العراق وأعريته عن العمد والقواد، وصيرت ذلك إلى عبد الله دونه، فقال لها: وما أنت وتميز الاعمال واختبار الرجال؟ إني وليت ابنك السلم، وعبد الله الحرب، وصاحب الحرب أحوج إلى الرجال من المسالم، ومع هذا فإنا نتخوف ابنك على عبد الله، ولا نتخوف عبد الله على إبنك إن بويع.

الرشيد يعلق كتاب العهد في الكعبة

وفي سنة ست وثمانين ومائة خرج الرشيد حاجا ومعه وليا عهده: الأمين والمأمون، وكتب الشرطين بينهما وعلقهما في الكعبة.

وحكي عن ابراهيم الحجبي إن الكتاب لما رفع ليعلق بالكعبة وقع، فقلت في نفسي: وقع قبل أن يرتفع، إن هذا الأمر سريع إنتقاضه قبل تمامه.

وحكي عن سعيد بن عامر البصري قال: حججت في هذه السنة وقد استعضم الناس أمر الشرط والإيمان في الكعبة، فرأيت رجلا من هذيل يقود بغيره وهو يقول:

وبيعة قد نكثت أيمانها ... وفتنة قد سعرت نيرانها

فقلت له: ويحك ما تقول؟! قال: أقول إن السيوف ستسل، والفتنة ستقع، والتنازع في الملك سيظهر قلت: وكيف ترى ذلك؟ قال: أما ترى البعير واقفا والرجلان يتنازعان والغراأبان قد وقعا على الدم والتطخا به، والله لا يكون آخر هذا الأمر إلا محاربة وشرا.." (١)

"وممن تأخر موته بعد موت ابن دريد **العماني** أبو عبد الله المفجع، وكان كاتبا شاعرا بصيرا بالغريب، وهو صاحب الباهلي المصري الذي كان يناقض ابن دريد، فمما جود فيه المفجع قوله:

ألا طرب الفؤاد إلى ردين ... ودون مزارها ذو الجهلتين

ألم خيالها وهنا برحلي ... فولى رعية الشرطين عيني

وقد أتينا على ما كان في أيام القاهر – مع قصر مدته – من الكوائن في الكتاب الأوسط، فمنع ذلك من ذكره في هذا الكتاب.

---

(١) مروج الذهب، ٢/٥

ذكر خلافة الراضي بالله

وبويع الراضي بالله محمد بن جعفر، المقتدر، ويكنى أبا العباس، يوم الخميس لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، فأقام في الخلافة إلى أن مضى من ربيع الأول عشرة أيام، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، ومات حتف أنفه بمدينة السلام، وكانت خلافته ست سنين وأحد عشر شهرا وثلاثة أيام، وأمه أم ولد يقال لها ظلوم.

ذكر جمل من أخباره وسيره

ولمع مما كان في أيامه

وزراؤه

واستوزر الراضي أبا علي محمد بن علي بن مقلة، ثم استوزر أبا علي عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح، ثم أبا جعفر محمد بن القاسم الكرخي، ثم أبا القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد، ثم أبا الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات، ثم أبا عبد الرحمن بن محمد البريدي.

من شعر الراضي

وكان الراضي أديبا شاعرا ظريفا، وله أشعار حسان في معان مختلفة، إن لم يكن ضاهى بها ابن المعتز فما نقص عنه، فمن ذلك قوله في وصف حاله وحال معشوقه إذا التقيا:

يصفر وجهي إذا تأمله ... طرفي ويحمر وجهه خجلا

حتى كأن الذي بوجنته ... من دم وجهي إليه قد نقلا

ومن جيد شعره قوله:

يا رب ليل قد دنا مزاره ... يسترني ومؤنسي أزراره

ساق مليح القد كدجاره ... سراجه ووجهه مناره

يشهد لي ببذله زناره ... تاه بخد ظهر احمراره

ماس مع الحمرة جلناره ... أي كثيب قد حوى إزاره؟

وأي غصن ضمنت أزراره ... طوع الكؤوس غره عذاره

إخفاؤه تعتاده أمراره ... لا كان لهو لم يثر غباره

وقد كان أبو بكر الصولي يروي كثيرا من أشعار الراضي، ويذكر حسن أخلاقه وجميل أخباره، وارتياضه بالعلم وفنون الأدب، وإشرافه على علوم المتقدمين، وخوضه في بحار الجدليين من أهل الدراية والمتفلسفين.

من محاسن الصولي أبي بكر

وذكر أن الراضي رأى في بعض منتزهاته بالثريا بستانا مونقا، وزهرا رائقا، فقال لمن حضر من ندمائه: هل رأيتم أحسن من هذا؟ فكل قال أشياء ذهب فيها إلى مدحه ووصف محاسنه، وأنها لا يفي بها شيء من زهرات الدنيا، فقال: لعب الصولي الشطرنج والله أحسن من هذا الزهر ومن كل ما تصفون.

وذكر أن الصولي في بدء دخوله إلى المكتفي، وقد كان ذكر له بجودة لعبه الشطرنج، وكان الماوردي اللاعب مقدما عنده،

متمكنا من قلبه معجبا بلعبه، فلعبا جميعا بحضرة المكتفي، فحمل المكتفي حسن رأيه في الماوردي وتقم الحرمة والألفة على نصرته وتشجيعه حتى أدهش ذلك الصولي في أول وهلة، فلما اتصل اللعب بينهما وجمع له الصولي غايته وقصد قصده، غلبه غلبا لا يكاد يرد عليه شيئا، وتبين حسن لعبه للمكتفي، فعدل عن هواه ونصره للماوردي، وقال له: صار ماء وردك بولا.

قال المسعودي: وقد تناهى بنا الكلام وتغلغل بنا التصنيف إلى جمل من أخبار الشطرنج، وما قيل فيها، مع ما قدمنا فيما سلف من هذا الكتاب عند ذكرنا لأخبار الهند ومبادئ اللعب بالشطرنج والنرد، واتصال ذلك بالأجسام العلوية والأجرام السماوية، فلنذكر جملا مما ذكر في ذلك، مما لم يتقدم له ذكر فيما سلف من هذا الكتاب.

الخليل بن أحمد." (١)

" فقال الحارث فلما أن علا شرجي أضاخ وهت أعجاز ريقه فحارا فقال قتادة فلم يترك ببطن السر ظبيا ولم يترك بقاعته حمارا فقال امرؤ القيس إني لأعجب من بيتكم هذا كيف لا يحترق من جودة شعركم فسموا بني النار يومئذ

وقد نسب الحافظ ابن القاسم إليها محمد بن زكرياء أبا غانم النجدي ويقال اليمامي الأضاخي من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل **العماني** بعمان البلقاء والمقدام بن داود الرعيني المصري روى عنه أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر الفيروزابادي المقري وأبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن أحمد السلمي العباداني

الأضارع جمع أضرع اسم بركة من حفر الأعراب في غربي طريق الحاج ذكرها المتنبي فقال ومسى الجميعي دأداأها وغادي الأضارع ثم الدنا أضاعى بالضم والقصر واد في بلاد عذرة

إضان بالكسر ورواه أبو عمرو إطان بالطاء المهملة وأنشد على اللغتين والروايتين قول ابن مقبل تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء فوق إضان أضاءة بني غفار بعد الألف همزة مفتوحة والأضاءة الماء المستنقع من سيل أو غيره ويقال هو غدير صغير ويقال هو مسيل الماء إلى الغدير

وغفار قبيلة من كنانة موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناضب له ذكر في حديث المغازي

أضاءة لبن بكسر اللام وسكون الباء الموحدة ونون حد من حدود الحرم على طريق اليمن

أضبع بسكون ثانيه وضم الباء الموحدة والعين المهملة جمع ضبع جمع قلة موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمرة عن نصر

أضراس كأنه جمع ضرس موضع في قول بعض الأعراب أيا سدرتي أضراس لا زال رائحا روي عروقا منكما وذراكما لقد هجمتا شوقا علي وعبرة غداة بدا لي بالضحى علماكما فموت فوادي أن يحن إليكما ومحياة عيني أن ترى من يراكما أضرع موضع في شعر الراعي فأبصرتهم حتى رأيت حمولهم بأنقاء يحموم ووركن أضرعا قال ثعلب هي جبال أو قارات

أضرعة من قرى ذمار من نواحي اليمن

---

(١) مروج الذهب، ١٧٦/٢

إضم بالكسر ثم الفتح وميم ذو إضم ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينة وقيل ذو إضم جوف هناك به ماء وأماكن يقال لها الحناظل وله ذكر في سرايا النبي صلى الله عليه و سلم وقال السيد علي إضم واد بجبال تهامة وهو الوادي الذي فيه المدينة ويسمى من عند المدينة القناة ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة ومن عند الشظاة إلى أسفل يسمى إضما ." (١)

" المساكن ونزلوها فخربت المنصورة جملة حتى لم يبق لها أثر وعظمت الجرجانية وكنت رأيتها في سنة ٦١٦ قبل استيلاء التتر عليها وتخريبهم إياها فلا أعلم أني رأيت أعظم منها مدينة ولا أكثر أموالا وأحسن أحوالا فاستحال ذلك كله بتخريب التتر إياها حتى لم يبق فيما بلغني إلا معالمها وقتلوا جميع من كان بها

جرج بالضم ثم السكون وجيم أخرى بلدة من نواحي فارس

جرجرايا بفتح الجيم وسكون الراء الأولى بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتاب والوزراء ولها ذكر في الشعر كثير قال أبزون **العماني** ألا يا حبذا يوما جررنا ذيول اللهو فيه بجرجرايا وممن ينسب إليها محمد بن الفضل الجرجراي وزير المتوكل على الله بعد ابن الزيات ثم وزر للمستعين بالله ثم مات سنة ٢٥١ وكان من أهل الفضل والأدب والشعر ومنها أيضا جعفر بن محمد بن الصباح بن سفيان الجرجراي مولى عمر بن عبد العزيز نزل بغداد وروى عن الدراوردي وهشيم روى عنه عبد الله بن قحطبة الصلحي وغيره وعصابة الجرجراي واسمه إبراهيم بن باذام له حكايات وأخبار وديوان شعر روى عنه عون بن محمد الكندي

جرجسار بالضم وفتح الجيم الثانية والسين مهملة وألف وراء قرية من قرى بلخ في ظن أبي سعد منها أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجرجساري البلخي روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشوماني روى عنه أبو حفص عمر بن محمد أحمد النسفي

و جرجسار أيضا من قرى مرو

جرجنبان بفتح الجيمين وسكون الراء والنون والباء موحدة ثم ألف ونون قرية كبيرة بين ساوة والري لها ذكر في الأخبار

الجرجومة بضم الجيمين مدينة يقال لأهلها الجراجمة كانت على جبل اللكام بالثغر الشامي عند معدن الزاج فيما بين بياس وبوقة قرب أنطاكية والجراجمة جبل كان أمرهم في أيام استيلاء الروم أن خافوا على أنفسهم فلم يتنبه المسلمون لهم وولى أبو عبيدة أنطاكية حبيب بن مسلمة الفهري فغزا الجرجومة فصالحه أهله على أن يكونوا أعوانا للمسلمين وعيونا ومسالح في جبل اللكام وأن لا يؤخذوا بالجزية وأن يطلقوا أسلاب من يقتلونه من أعداء المسلمين إذا حضروا معهم حربا ودخل من كان معهم في مدينتهم من تاجر وأجير وتابع من الأنباط من أهل القرى ومن معهم من هذا الصلح فسموا الرواديف لأنهم تلوهم وليسوا منهم ويقال إنهم جاؤوا بهم إلى عسكر المسلمين وهم أرداف لهم فسموا رواديف وكان الجراجمة

(١) معجم البلدان، ١/٢١٤

يستقيمون للولاة مرة ويعوجون أخرى فيكاتبون الروم ويمالئونهم على المسلمين ولما استقبل عبد الملك بن مروان محاربة مصعب بن الزبير خرج قوم منهم إلى الشام مع ملك الروم فتفرقوا في نواحي الشام وقد استعان المسلمون بالجراجمة في مواطن كثيرة في أيام بني أمية وبني العباس وأجروا عليهم الجرايات وعرفوا منهم المناصحة

جرجير بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ساكنة وراء موضع بين مصر والفرما ." (١)

" والساج شاهقة نفسية والجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة في آخر الأسواق ولهم آبار عذبة وقناة حلوة وهم في سعة من كل شيء وهو دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومغوثة اليمن والمصلى وسط النخيل ومسجد صحار على نصف فرسخ وثمه بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه و سلم ومحراب الجامع بكوكب يدور فتارة تراه أصفر وتارة أحمر وأخرى أخضر هكذا قال ولا أدري كيف كان بروك الناقة وفتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سنة ٢١ صلحا وإليها ينسب أبو علي محمد بن زوزان الصحاري **العماني** الشاعر وكان قد نكب فخرج إلى بغدد فقال يتشوق بلدته من قصيدة لحى الله دهرا شردتني صروفه عن الأهل حتى صرت مغتربا فردا ألا أيها الركب اليمانون بلغوا تحية نائي الدار لقيتم رشدا إذا ما حللتم في صحار فألموا بمسجد بشار وجوزوا به قصدا إلى سوق أسحاب الطعام فإنه يقابلكم بابان لم يوثقا شدا ولم يردا من دون صاحب حاجة ولا مرتج فضلا ولا آمل رفدا فعوجوا إلى داري هناك فسلموا على والدي زوزان وقيتم جهدا وقولوا له إن الليالي أوهنت تصاريفها رفدي وقد كان مشتدا وغيبن عني كل ما قد عهدته سوى الخلق المرضي والمهذب الأهدى وليس يضر السيق إخلاق غمده إذا لم يفل الدهر من نصله حدا

صحراء أم سلمة قال أبو نصر الصحراء من الأرض مثل ظهر الدابة الأجرد التي ليس بها شجر ولا آكام ولا جبال ملساء يقال لها صحراء بينة الصحر والصحراء هو موضع بالكوفة ينسب إلى أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد ابن المغيرة المخزومية زوجة السفاح وبالكوفة عدة مواضع تعرف بالصحراء كما بالبصرة عدة مواضع تعرف بالجفر والمعنى واحد فبالكوفة صحراء بني أثير نسبت إلى رجل من بني أسد يقال له أثير بالكوفة وصحراء بني عامر وصحراء بني يشكر وصحراء الإهالة هي مواضع لا أدري بالكوفة أو غيرها

صحراء البردخت هي محلة بالكوفة نسبت إلى البردخت الشاعر الضبي العكلي واسمه علي بن خالد

صحراء المسناة موضع كانت به وقعة للعرب لا أحق موضعه ومنه يوم الصحراء

الصحصحان هو المكان المستوي موضع بين حلب وتدمر ذكره أبو الطيب فقال وجاؤوا الصحصحان بلا سروج وقد سقط العمامة والخمار

صحصح موضع بالبحرين

صحن الحيل صحن بالنون والحيل بالحاء المهملة ولام كذا وجدته بخط التبريزي في قول المفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وفيه بخطه ما صورته موضع وهي منازل أشجع بإيلياء

---

(١) معجم البلدان، ١٢٣/٢

صحن بالفتح ثم السكون ونون وصحن الدار والموضع وسطه وصحن جبل في بلاد سليم ." (١)

" فشئت وشاء الله ذاك لأعنين إلى الله مأوى خلفة ومصالها وينسب إلى عمان داود بن عفان **العماني** روى عن أنس بن مالك ونفر سواه وأبزون بن مهنبرذ **العماني** الشاعر وأبو هارون غطريف **العماني** روى عن أبي الشعثاء عن ابن عباس روى عنه الحكم بن أبان العدني وأبو بكر قريش بن حيان العجلي أصله من عمان وسكن البصرة يروي عن ثابت البناني روى عنه شعبة والبصريون

عمان بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من عم يعم فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز أن يكون فعالا من عمن فيصرف في الحالتين إذا عني به البلد وعمان بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء والأكثر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضا وفي الترمذي من عدن إلى عمان البلقاء والبلقاء بالشام وهو المراد في الحديث لذكره مع أذرح والجرباء وأيلة وكل من نواحي الشام وقيل إن عمان هي مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد والله أعلم وقد قيل غير ذلك وذكر عن بعض اليهود أنه قرأ في بعض كتب الله أن لوطا عليه السلام لما خرج بأهله من سدوم هاربا من قومه التفتت امرأته فصارت صبار ملح وصار إلى زغر ولم ينج غيره وأخيه وابنتيه وتوهم بنتاه أن الله قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تقيما نسلا من أبيهما وعمهما فأسقتاهما نبيذا وضاجعت كل واحدة منهما واحدا فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشيء من ذلك وولدت الواحدة ابنا فسمته عمان أي أنه من عم وولدت الأخرى ولدا فسمته مآب أي أنه من أب فلما كبرا وصارا رجلين بنى كل واحد منهما مدينة بالشام وسماها باسمه وهما متقاربتان في برية الشام وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته والله أعلم بحقه من باطله وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ورستاقها البلقاء وهي معدن الحبوب والأنعام بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء ولها جامع ظريف في طرف السوق مفسفس الصحن شبه مكة وقصر جالوت على جبل يطل عليها وبها قبر أورياء النبي عليه السلام وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود عليه السلام وهي رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جهال والطرق إليها صعبة قال الأحوص بن محمد الأنصاري أقول بعمان وهل طربي به إلى أهل سلع إن تشوقت نافع أصاح ألم يحزنك ريح مريضة وبرق تلالا بالعقيقين لامع وإن غريب الدار مما يشوقه نسيم الرياح والبروق اللوامع وكيف اشتياق المرء يبكي صبابة إلى من نأى عن داره وهو طامع وقد كنت أخشى والنوى مطمئنة بنا وبكم من علم ما الله صانع أريد لأنسى ذكرها فيشوقني رفاق إلى أرض الحجاز رواجع وقال الخطيم العكلي اللص يذكر عمان أعوذ بربي أن أرى الشام بعدها وعمان ما غنى الحمام وغردا فذاك الذي استنكرت ." (٢)

" وإني لماضي العزم لو تعلمينه وركاب أهوال يخاف بها الردى وينسب إلى عمان أسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو دفافة الكناني **العماني** قال الحافظ أبو القاسم من أهل عمان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها عن عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص **العماني** المخزومي ومحمد بن هرون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني

---

(١) معجم البلدان، ٣/٣٩٤

(٢) معجم البلدان، ٤/١٥١

القاضي روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر أحمد بن صافي التنيسي مولى الحباب بن رحيم البزاز قال ابن أبي مسلم مات أبو دفافة سنة ٤٢٣ وقال الرازي سنة ٥٢٣ وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهري **العماني** حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي ونفر سواه

ودير عمان بنواحي حلب ذكر في الديرة ومحمد ابن كامل **العماني** روى عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكرياء الأضاخي

عمايتان تثنية عماية بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت وباقيه للتثنية وعماية ويذبل جبلان بالعالية وثني عماية وهو جبل كما ثني رامتان قال جرير لو أن عصم عمايتين ويذبل سمعت حديثك أنزلا الأوعالا قال أبو علي الفارسي أراد عصم عمايتين وعصم يذبل فحذف المضاف

عماية بفتح أوله وتخفيف ثانيه وياء مثناة من تحت اسم جبل يجوز أن يكون من العما وهو الطول يقال ما أحسن عما هذا الرجل أي طوله ويجوز أن يكون من عمى يعمى إذا سأل والعمي مثال الظبي دفع الأمواج القذى والزبد من أعاليها وقيل العماية الغواية وهي اللجاجة والعماية السحابة الكثيفة المطبقة وقال نصر عمايتان جبلان عماية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعجلان وعماية القصيا هي لنهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها وللعجلان غربيها وقيل هي جبال حمر وسود سميت به لأن الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين وقال السكري عماية جبل معروف بالبحرين قاله في شرح قول جرير يخاطب الحجاج فقال وخفتك حتى استنزلتني مخافتي وقد حال دوني من عماية نيق يسر لك البغضاء كل منافق كما كل ذي دين عليك شفيق وقال أبو زياد الكلابي عماية جبل بنجد في بلاد بني كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل قال وإنما سمي عماية لأنه لا يدخل فيه شيء إلا عمي ذكره وأثره وهو مستدير وأقل ما يكون العرض والطول عشرة فراسخ وهي هضبات مجتمعة متقاودة حمر ومعنى متقاودة متتابعة فيها الأوشال وفيها الآوى وفيها النمر وأكثر شجرها البان ومعه شجر كثير وفيه قلال لا تؤتى أي لا تقطع قال السكري قتل القتال الكلابي واسمه عبد الله بن مجيب رجلا وهرب حتى لحق بعماية وهو جبل بالبحرين فأقام به قيل عشر سنين وأنس به هناك نمر فكان إذا اصطاد النمر شيئا شاركه القتال فيه وإذا اصطاد القتال شيئا شاركه النمر فيه إلى أن أصلح أهله حاله مع السلطان وأراد الرجوع إلى أهله فعارضه النمر ومنعه من الذهاب حتى هم بأكله فخاف على نفسه فضربه بسهم فقتله وقال فيه جزى الله خيرا والجزاء بكفه عماية عنا أم كل طريد (١) ".

"حدثني القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي قال ركب أحمد بن عبد الله الخرقي إلى أبي عمرو يسأله أن يشهد عنده فامتنع عليه وقال له دعاني أبو عمر إلى هذا الأمر فلم أجبه فكيف أجيب الآن فقال له أحمد بن عبد الله إن أبا عمر أراد أن يحملك بالشهادة وكان مخالفا لك في مذهبك وأنا أريد أن تحملني بشهادتك عندي مع موافقتي لك في الدين فركب إليه من يومه وشهد عنده وتوفى أبو عمرو في سنة أربعين

وممن كان يدرس مع هذه الطبقة أبو عبدالله بن أبي موسى الضرير واسمه محمد بن عيسى وولى الحكم في الجانب الشرقي ثم

---

(١) معجم البلدان، ٤/ ١٥٢

وجد مقتولا في داره وكانت وفاته قبل وفاة أبي الحسن الكرخي في سني نيف وثلاثين

ثم صار التدريس بعد أبي الحسن الكرخي رحمه الله إلى أصحابه فمنهم أبو علي الشاشي وكان شيخ الجماعة وكان أبو الحسن جعل التدريس له حين فلج والفتوى إلى ابي بكر الدامغاني وكان يقول ما جاءنا احفظ من أبي علي

حدثني القاضي أبو محمد العماني قال حضرت أبا علي الشاشي في مجلسه وقد جاءه أبو جعفر الهندواني مسلما عليه فما قام إليه فأخذ يمتحنه بمسائل الأصول وكانت على طرف لسانه فلما فرغ امتحن أبا جعفر بشيء من مسائل النوادر فلم يحفظها فكان ذلك سبب حفظ الهندواني للنوادر وقال لأبي علي جئتك زائرا لا متعلما فلما قام نهض له أبو علي الشاشي

وتوفي أبو علي الشاشي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة

حدثني أبو الفرج العماني وكان قد أدرك الشيخ أبا الحسن ودرس عليه قال أوصى أبو علي الشاشي أن يرجعوا من مواراته ويفرقوا دفاتره على أصحابه ويتصدقوا بتركته وكانت تسع مائة درهم عند ثلاثة أنفس يعيش من فضل

ـــــــــــــــــــــــــ١٧٠ـــــــــــــــــــــــــ

ذلك وأن لا يجلسوا له في عزاء ففعلوا ذلك وحضر أبو عبد الله الداعي وأبو تمام الزينبي رضي الله عنهما جنازته وتفرقة كتبه وتركته ثم تفرقوا." (١)

"وخلع في يوم الأربعاء لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة على محمد بن ياقوت لقتله ابن الخال وطُوِّقَ وَسُوِّرَ.

وخلع في يوم الخميس بعد ذلك بيومين على الوزير محمد بن علي لمعاونته على ذلك.

وكان قتل هارون بن غريب في يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الآخرة وإلى هذا الوقت فما ذكر الراضي أحداً من الجلساء ولا جلس ولا كان يشرب النبيذ ولا يوافقه، وكنت أحسن تركه وكان في إمارته ربما اشتهى أن يصل مجالسه ويبر من يحضره ويشرب اليسير منه، فيتأذى بذلك وما زال ذكياً فطناً لقناً لما يسمع يحضره ما يريده من غير فكر فدعا يوماً أخاه هارون وكانا نفساً واحدة في جسمين في أيام أبيهما، مكتبهما واحد وأمرهما واحد، يقدم طباخوه الطعام لهما شهراً ثم يقدمه في الشهر الآخر طباخو أخيه هارون، وكان في حجر نصر الحاجب وكان بره به أكثر من الباقين بالأمراء الذين في حجورهم فدعا يوماً أخاه هارون إلى الثريا فشرب هارون وأحب أن يساعده فدخل النبيذ إلى أن غيره وكان يقرأ علي شعر أبي نواس في تلك الأيام فأنشدت معرضاً به بيتاً أبي ذؤيب:

إذَا رَأَتْنِي صَرِيعُ الْخَمْرِ يَوْماً فَرُعْتُهَا يُقْرآنَ إنَّ الْخَمْرَ شَغْبٌ صِحَابُهَا

ففطن لما أردت، فقال لم أقرأتني بالأمس قول أبي نواس:

فَمَا الْعَيْشُ إلاَّ أَنْ تَرَانِيّ صَاحِياً وَمَا الْعَمْرُ إلاَّ أَنْ يُتَعْتِعَنِي الْسُّكْرُ

ثم قطع، وانصرف، فلما فرغ قلبه من أمر ابن الخال وجه إلى من ها هنا ممن جالس الخلفاء، وممن يصلح أن يجالسني؟ فوجهت إليه: إنه لم يبق ممن جالس الخلفاء غير إسحاق بن المعتمد، وها هنا من رسم بالمجالسة وما جالس بعد، مثل محمد

---

(١) أخبار أبي حنيفة للصيميري، ص/١٤٦

بن عبد الله بن حمدون ومثل ابن المنجم. فقال: قد عزمت على الجلوس وتقدم بإحضار الجماعة، وأمر أن يكون فيهم أحمد بن محمد المعروف بالعروضي، واليزيديان إسحاق وعلي ابنا إبراهيم، وكانا يعلمان الجماعة الخط، وكان العروضي مرسوماً بتأديب أبي إسحاق المتقي بالله أمير المؤمنين، وأخيه علي رسمه بذلك والمعروف بابن غالب، وكانت رياسة التأديب إليه لأن الزجاج النحوي كان ندب لتأديب المقتدر بالله فاستخلفه فغلب على الأمر وحظي به دون الزجاج، ووهب له وأقطع لما ولي المقتدر وما أغناه وكفاه فرسم العروضي بهذين، ورسم أبا عبد الله محمد بن العباس اليزيدي بتأديب الراضي وأخيه هارون، ورسم لتأديب العباس بن المقتدر رجلاً آخر يعرف بابن غدانة **العماني**.

ثم إن علي بن المقتدر توفي فكان العروضي يصير إلى الراضي وأخيه هارون فيكرمانه، وتوفي اليزيدي وابن غالب قبل خلافة الراضي بالله فلم يكن يجلس إليهما غيره، وغير علي بن إبراهيم اليزيدي، على نوبة وملازمة.

ورسم لتأديب عبد الواحد بن المقتدر المعروف بابن الأنباري النحوي فأمر الراضي أن يحضر الجماعة الدار في مستهل رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ليجالسوه وأحضرنا وأمر بأن يكون ترتيب جلوسنا على ما أنا أذكره – رسم أن يكون على يمينه أقربنا إليه إسحاق بن المعتمد، ثم أكون أنا تالياً له، ثم يكون العروضي تالياً له، ثم يكون ابن حمدون تالياً له، ثم يجلس الباقون عن يسرته على ترتيب ربما اختلف.

فكنا في المجلس في أول جلسة جلسها أربعة عن يمينه، كما ذكرت وخمسة عن يساره وهم: يوسف وأحمد ابنا يحيى بن المنجم، وعلي بن هارون بن علي بن يحيى واليزيديان إسحاق وعلي ابنا إبراهيم، وكان قد أمرني أن أعمل أبياتي الضادية على قافية المرتضى قصيدة ضادية غيرها على قافية الراضي، فعملتها فلما وصلنا إليه في ذلك اليوم أنشده أحمد بن يحيى وعلي بن هارون قصيدتين يهنيانه فيها بالخلافة ويصفان سرورهما لاغتباطهما فاستمعهما وأظهرا استحسانهما، ثم أمر بإنشاد الضادية فأنشدته أياها، وأنا أذكرها ها هنا لأنها ليست من الشعر الذي يأباه القلب ويمجه السمع، وفيها مدح لابن ياقوت وللوزير وهي:

أَصْبَحَ الْمُلْكُ عالياً بِأَبِي الْعَ ... بَّاسِ أَعْلَى الْمُلُوك بَعْدَ انْخِفَاضِ

واسْتَفَاضَ السُّرُورُ فِي سَائِرِ ال ... نَّاسِ بِمُلْكِ الْمُهَذَّبِ الْفَيَّاضِ

رَضِيَ اللهُ هَدْيَهُ فَاصْطَفَاهُ ... فَهُوَ بِاللهِ وَالْمَقَادِيرِ رَاضِي." (١)

" عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : اشتراني عمر سنة اثنتي عشرة وهي السنة التي قدم الأشعث بن قيس أسيرا فأنا أنظر إليه في الحديد يكلم أبا بكر الصديق وأبو بكر يقول له فعلت وفعلت ؛ حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث بن قيس يقول : يا خليفة رسول الله استبقني لحربك وزوجني أختك ؛ ففعل أبو بكر فمن عليه وزوجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة فولدت له محمد بن الأشعث بن قيس

قال يعقوب بن شيبة : واسلم من جلة موالي عمر كان عمر يقدمه وكان ابن عمر يعظمه ويعرف له ذلك ؛ وكان يكنى أبا خالد وقد زعم لي بعض أهل العلم بالنسب : أن أهل بيت أسلم يزعمون أنهم من الأشعريين

---

(١) أخبار الراضي بالله والمتقي لله، ص/٣

وذكر مصعب الزبيري : أن أسلم مولى عمر توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان

عن محمد بن إسحاق قال : بعث أبو بكر الصديق عمر بن الخطاب سنة إحدى عشرة فأقام اللناس الحج وابتاع فيها أسلم يقال : إنه أدرك النبي صلى الله عليه و سلم ولم يره وهو من الحبشة ؛ مات وهو ابن مئة سنة وأربع عشرة سنة وصلى عليه مروان بن الحكم

قال العجلي : أسلم مولى عمر بن الخطاب مديني تابعي ثقة من كبار التابعين

عن أبي رافع المدني أنه سمع زيد بن أسلم يحدث عن أبيه قال : تماريت أنا وعاصم في حسن الغناء فقلت : أنا أحسن منك غناء ؛ وقال : أنا أحسن منك غناء ؛ فقلت : انطلق بنا إلى أمير المؤمنين يقضي بيني وبينك ؛ فخرجنا حتى جئناه في بيته فقال : مالكما ؟ قلنا : جئناك لتقضي بيننا أينا أحسن غناء ؛ قال : فخذا ؛ قال : فتغنيت ثم تغنى صاحبي فقال : كلاكما غير محسن ولا مجمل أنتما كحماري العبادي قيل له أي حماريك شر ؟ قال : هذا ثم هذا !

وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال : ذكرت جديثا رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم : " ما حق امرئ مسلم يبيت ثلاث ليال إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه "

قال : فدعوت بدواة وقرطاس لأكتب وصيتي وغلبني النوم فنمت ولم أكتبها فبينا أنا نائم إذ دخل داخل أبيض الثياب حسن الوجه طيب الرائحة ؛ فقلت : يا هذا من أدخلك داري ؟ قال : أدخلنيها ربها ؛ قال : فقلت : من أنت ؟ قال : ملك الموت ؛ قال : فرعبت منه فقال : لا ترع إني لم أومر بقبض روحك قال : قلت : فاكتب لي إذا براءة من النار ؛ قال : هات دواة وقرطاسا ؛ فمددت يدي إلى الدواة والقرطاس الذي نمت عنه وهو عند رأسي فناولته فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم أستغفر الله حتى مل ظهر الكاغد وبطنه ثم ناولنيه فقال : هذا براءتك رحمك الله

وانتبهت فزعا ودعوت بالسراج ونظرت فإذا القرطاس الذي نمت وهو عند رأسي مكتوب ظهره وبطنه : أستغفر الله

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : سنة ثمانين فيها توفي أسلم مولى عمر

أسلم بن محمد بن سلامة

ابن عبد الله بن عبد الرحمن أبو دفافة الكناني **العماني** من أهل عمان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها

روى عن أبي عطاء السائب بن أحمد بسنده عن حذيفة بن اليمان قال : والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي أن يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال وهو يحدث مجلسا أنا فيهم عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يد الفتن : " منهن ثلاث لا يكون يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار "

قال حذيفة : فذهب أولئك الرهط غيري

قال ابن زبر : مات سنة أربع وعشرين وثلاثمئة

خالفه الرازي قال : مات سنة خمس وعشرين وثلاثمئة

إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الواسطي

سمع بدمشق وبيروت

روى عن أبي هبيرة محمد بن الوليد الدمشقي بسنده عن أنس : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يشير في الصلاة

إسماعيل بن أحمد بن أيوب

ابن الوليد بن هارون أبو الحسن البالسي الخيزراني سمع بأطرابلس وبالس وحلب

روى عن جعفر بن سهل بسنده عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : "كل مسكر حرام وكل مسكر خمر "

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله

أبو الفضل الجرجاني الصوفي قدم دمشق وحدث بها

روى عن الإمام أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي بسنده عن الزبير بن العوام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ". (١)

" قال : سمعت ابن الطرائفي يدور بدمشق وأنا صبي فيترحم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ويذكر الفضيل ويذكر عائشة ومعاوية ويترحم عليهما ويقول : الإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والقرآن كلام الله عز و جل منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود والخير والشر من الله وإن الله عز و جل يرى في القيامة لا يشكون في رؤيته ولا يضامون في رؤيته وإن نبينا صلى الله عليه و سلم يعطى الشفاعة في المذنبين من أمته

الحسن بن إبراهيم بن الأصبغ

أبو علي البجلي العكاوي حدث بصيدا عن أبي الدرداء عبد الوهاب بن محمد بن أبي قرة مولى عثمان بن عفان العكي بسنده عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لعثرة في كد حلال على عيل محجوب أفضل عند الله من ضرب بسيف حولا كاملا لا يجف دما مع إمام عادل

الحسن بن إبراهيم بن عثمان

أبو محمد العماني القاضي قدم دمشق وسمع بها سنة ست وثمانين وثلاث مئة

حدث عن محمد بن عبد الله الربعي بسنده عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لا حسد إلا في اثنتين ؛ رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار

وفي رواية : ينفقه في طاعة الله عز و جل

الحسن بن إبراهيم بن محمد

ابن عبد الله بن أحمد أبو علي السلمي الصائغ : حدث عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سلامة الطحان بسنده عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال : أنا أول من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهى أن تستقبل القبلة بغائط أو بول . قال : فخرجت إلى الناس فأخبرتهم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٥٧٠

الحسن بن إبراهيم بن يوسف بن حلقوم

أبو علي المقرئ حدث عن إبراهيم بن هشام الغساني بسنده عن أبي الدرداء قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر فإن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه و سلم وعبد الله بن رواحة

وحدث عنه أيضا بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر

وحدث أيضا عن هشام بن عمار بسنده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لو أن أحدكم إذا عاد مريضا لم يحضر أجله قال : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا شفاه الله عز وجل

وفي حديث عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا عاد مريضا وضع يده على بعضه وقال : أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي شفاء لا يغادر سقما

الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة

ابن شراحيل الكلبي يعد في أهل المدينة

حدث عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم مشتملا على الحسن والحسين وهو يقول : هذان ابناي وابنا فاطمة اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما

وفي حديث آخر يرويه عن أبيه أيضا قال : طرقت رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليلة لحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو . فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فإذا هو حسن وحسين على وركيه فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي . اللهم إنك تعلم أحبهما فأحبهما . ثلاث مرات

أخرجه الترمذي في جامعه

خرج أسامة إلى وادي القرى إلى ضيعة له فتوفي بها وخلف في المزة ابنة له يقال لها فاطمة ولم تزل مقيمة إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه وأقعدها فيه . وقال لها : حوائجك يا فاطمة . قالت : تحملني إلأخي . فجهزها وحملها وخلفت قوما من بني الشجب في ضيعتها إلى أن قدم الحسن بن أسامة فباعها

قال محمد بن عمر : خاصم ابن أبي الفرات مولى أسامة بن زيد الحسن بن أسامة بن زيد ونازعه فقال له ابن أبي الفرات في كلامه : يا بن بركة – يريد أم أيمن – فقال الحسن : اشهدوا . ورفعه إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو يومئذ قاضي المدينة أو وال لعمر بن عبد العزيز وقص عليه قصته . فقال أبو بكر لابن أبي الفرات : ما أردت إلى قولك يابن بركة ؟ قال : سميتها باسمها . قال أبو بكر : إنما أردت بهذا التصغير بها وحالها من الإسلام حالها ورسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لها : يا أمه ويا أم أيمن لا أقالني الله إن أقلتك . فضربه سبعين سوطا ." (١)

" حدث أبو نصر ظفر بن محمد بن ظفر بن عمر بن حفص بن عمر بن سعيد بن أبي عزيز الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه و سلم قال : سمعت أبي محمد بن ظفر يذكر عن أبيه ظفر بن عمر عن أبيه عمر بن حفص عن أبيه حفص

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٨٨٠

بن عمر بن سعيد بن أبي عزيز الأزدي : أنه سأل عبد الملك بن مروان فقال : يا أمير المؤمنين : إن في غوطة دمشق قرية يقال لها : زملكا ولي فيها بنو عم وسألوني الإشراف عليهم وليس لي في الموضع شيء فقال له عبد الملك : سل هل لنا في تلك القرية شيء ؟ فنظروا فإذا فيها ضيعة من صوافي الروم فأقطعه إياها وكتب له عبد الملك بن مروان بذلك كتابا هذا لحنه : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين لحفص بن عمر بن سعيد بن أبي عزيز الأزدي : إني أنطيتك بقرية زملكا كذا وكذا فدانا وأشهد على نفسه أخويه محمدا وعبد العزيز وقبيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع . قال ظفر بن محمد : فبقيت تلك الضيعة بزملكا في أيدينا إلى الساعة نتوارثها كابرا عن كابر

حفص بن عمر بن حفص

ابن أبي السائب ويقال : حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب بن أبي السائب المخزومي القرشي **العماني** . قاضي عمان أصله من المدينة

حدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي طالب : أي عم قل : لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه و سلم يعرضها ويعاودانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به : هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله عز و جل : " ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم " . وأنزل الله تعالى في أبي طالب أيضا : " إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ... " الآية وحدث عن الوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة قال : إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته

حفص بن عمر ويقال ابن عمرو

ابن سويد أبو عمرو العدوي البغدادي وحدث عنه أيضا عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فوعظنا فبكى سعد بن أبي وقاص وقال : يا ليتني مت يا ليتني لم أخلق قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى علته حمرة فقال : يا سعد أعندي تمنى الموت ؟ لئن كنت خلقت للنار وخلقت لك ما النار بالشيء يستعجل إليها ولئن كنت خلقت للجنة وخلقت لك لأن يطول عمرك ويحسن عملك خير لك

وحدث عنه أيضا عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس قال : قدمت مع أبي حوارين في العام الذي مات فيه معاوية بن أبي سفيان واستخلف يزيد فجلست مع أبي في مجلس ما جلست بعدهم إلى مثلهم فإذا رجل يحدث القوم قال : فأدخلت رأسي بين أبي وبين الذي يليه فكان مما وعيت أن قال : إن من أشراط الساعة أن يفتح القول ويخزن الفعل وترفع الأشرار ويوضع الأخيار وتقرأ المساءة بين أظهر القوم ليس لها منهم منكر فقال قائل : وما المساءة يرحمك الله ؟ قال : كل شيء اكتتب من غير كتاب الله . قالوا : أفرأيتك الحديث يبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقال : من سمع

منكم حديثا من رجل يأمنه على دمه ودينه فاستطاع أن يحفظه فليحفظه وإلا فعليكم كتاب الله فيه تجزون وعنه تسألون وكفى به علما لمن علمه

قال : والرجل عبد الله بن عمرو بن العاص

قال عمرو بن واقد : فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله فقال : حدثني أبي أنه كان معهم في ذلك المجلس

قال حفص بن عمر الدمشقي : ." (١)

"كان رسول الله صلى الله عليه و سلم كثيرا ما يقول لي : ما فعلت أبياتك ؟ فأقول : أي أبياتي تريد ؟ فإنها كثير فيقول : في الشكر فأقول : نعم بأبي وأمي قال الشاعر : من الكامل

ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه ... يوما فتدركه العواقب قد نما

يجزيك أو يثني عليك وإن من ... أثنى عليك بما فعلت كمن جزى

إن الكريم إذا أردت وصاله ... لم تلف رثا حبله واهي القوى

قالت : فيقول : نعم يا عائشة إذا حشر الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عباده اصطنع إليه عبد من عباده معروفا : فهل شكرته ؟ فيقول : أي رب علمت أن ذلك منك فشكرتك . فيقول : لم تشكرني إذ لم تشكر من أجريت ذلك على يديه

حدث أبو الزعيزعة كاتب مروان بن الحكم : أن مروان دعا أبا هريرة فأقعده خلف السرير فجعل يسأله وجعلت أكتب حتى إذا كان عند رأس الحول دعا به فأقعده من وراء الحجاب فجعل يسأله عن ذلك الكتاب فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا أخر

وعن أبي الزعيزعة : أن مروان بعث معه إلى أبي هريرة بمئة دينار فلما كان الغد قال له : اذهب فقل له : إنما أخطأت وليس إليك بعث بها وإنما أراد مروان أن يعلم أيمسكها أبو هريرة أو يفرقها . قال : فأتيته فقال : ما عندي منها شيء ولكن إذا خرج عطائي فاقتصوها

قال سليمان بن عبد الملك لأبي الزعيزعة : هل أتخمت قط ؟ قال : لا . قال : لم ؟ قال : لأنا إذا طبخنا أنضجنا وإذا مضغنا رفقنا ولا نكظ المعدة ولا نخليها

سالم خادم ذي النون الإخميمي

صحبه وحدث عنه قال : بينا أنا أسير مع ذي النون في جبل لبنان إذ قال لي : مكانك يا سالم لا تبرح حتى أعود إليك . فغاب عني ثلاثة أيام وأنا أتقمش من نبات الأرض وبقولها وأشرب من غدر الماء ثم عاد بعد ثلاث متغير اللون خائرا فلما رآني ثابت إليه نفسه فقلت له : أين كنت ؟ فقال : إني دخلت كهفا من كهوف الجبل فرأيت رجلا أغبر أشعث نحيفا نحيلا كأنما أخرج من حفرته وهو يصلي فلما قضى صلاته سلمت عليه فرد علي وقام إلى الصلاة فما زال يركع ويسجد

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٩٦٤

حتى قرب العصر . فصلى العصر واستند إلى حجر المحراب يسبح . فقلت له : يرحمك الله توصيني بشيء أو تدعو لي بدعوة . فقال : يا بني آنسك الله بقربه . وسكت . فقلت : زدني . فقال : يا بني من آنسه الله بقربه أعطاه أربع خصال : عزا من غير عشيرة وعلما من غير طلب وغنى من غير مال وأنسا من غير جماعة . ثم شهق شهقة فلم يفق إلى الغد حتى توهمت أنه ميت ثم أفاق فقام وتوضأ ثم قال : يا بني كم فاتني من الصلوات ؟ قلت : ثلاث . فقضاها ثم قال : إن ذكر الحبيب هيج شوقي وأزال عقلي . قلت : إني راجع فزدني . قال : حب مولاك ولا ترد بحبه بديلا : فإن المحبين لله هم تيجان العباد وزين البلاد . ثم صرخ صرخة فحركته فإذا هو ميت فما كان إلا بعد هنيهة إذا بجماعة من العباد منحدرين من الجبل . فصلوا عليه وواروه فقلت : ما اسم هذا الشيخ ؟ قالوا : شيبان المجنون . قال سالم : فسألت أهل الشام عنه فقالوا : كان مجنونا هرب من أذى الصبيان . قلت : فهل تعرفون من كلامه شيئا ؟ قالوا : نعم كلمة كان إذا خرج إلى الصحاري يقول : فإذا ما لم أجن بإلهي فبمن ؟ وربما قال : فإذا ما لم أجن بك ربي فبمن ؟

السائب بن أحمد بن حفص

ابن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب بن أبي السائب أبو عطاء القرشي المخزومي **العماني** من أهل البلقاء

حدث عن أبيه بسنده عن سحيم مولى بني زهرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم في البيداء "

السائب بن حبيش الكلاعي

من أمراء دمشق وكان على دواوين قنسرين في خلافة بني مروان

حدث عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال : قال لي أبو الدرداء : أين مسكنك ؟ قال : قلت : في قرية دون حمص . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ما من ثلاثة في قرية زاد في حديث آخر : ولا بدو ولا يؤذن ولا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية

قال السائب : يعني بالجماعة الجماعة في الصلاة

السائب بن عمر بن حفص

ابن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب بن أبي السائب المخزومي حدث عن جده حفص بن عمر بسنده عن عروة قال : قالت عائشة رضي الله عنها : ." (١)

" دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وأنا أفيض علي شيئا من الماء فقال لي : " يا أنس غسلك للجمعة أم للجنابة ؟ " فقلت : يا رسول الله بل للجنابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " يا أنس عليك بالحبيك والفنيك والضاغطين والمثنين والميسين وأصول البراجم وأصول الشعر واثني عشر نقبا منها سبعة في وجهك ورأسك واثنين منها في سفليك وثلاث في صدرك وصرتك فوالذي بعثني بالحق نبيا لو اغتسلت بأربعة أنهار الدنيا : سيحان وجيحان والنيل والفرات ثم لم تنقهم للقيت الله يوم القيامة وأنت جنب " . قال أنس : فقلت : يا رسول الله وما الحبيك وما الفنيك وما

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/١٢٥٩

الضاغطين وما المثنين وما الميسين وما أصول البراجم ؟ فأومأ إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحقني فلحقته فأخذ بيدي فأجلسني بين يديه وقال لي : " يا أنس أما الحبيك فلحيك الفوقاني وأما الفنيك ففكك السفلاني وأما الضاغطين وهما المثنين فهما أصل أفخاذك وأما الميسين فتفريش آذانك وأما أصول البراجم فأصول أظافرك . فوالذي بعثني بالحق نبيا لتأتي الشعرة كالبعير المربوق حتى تقف بين يدي الله فتقول : إلهي وسيدي خذ لي بحقي من هذا " . فعندها نهى النبي صلى الله عليه وسلم أني حلق الرجل رأسه وهو جنب أو يقلم ظفراص أو ينتف جناحا وهو جنب

أنكر هذا الحديث إنكارا شديدا وقال : لا أدري على من الحمل فيه : أعلى المراغي : أم على ابن بلاغ ؛ وقال : غالب الظن أن الآفة فيه من المراغي أحد رواته

وحدث عن أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بسنده إلى أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين "

وحدث عن أبي الدحداح أحمد بن محمد التميمي بسنده إلى سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استوى على ناقة حمراء في غزوة تبوك ثم قال : " أيها الناس الأيدي ثلاث : فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطى أسفل . أيها الناس تعففوا عن مسائل الناس ولو بحزم الحطب اللهم هل بلغت اللهم اشهد " . ثلاثا

مات أبو الحسن بن بلاغ سنة سبع وسبعين وثلاث مئة

علي بن محمد بن معيوف

أبو الحسن المعيوفي كان رجلا صالحا . جاور بمكة وهو من أهل قرية عين ثرما

حدث عن عبد العزيز صاحب قلب طيب لا يقدر أن يسمع شيئا إلا وجد وجدا عظيما تعود بركته على الحاضرين معه

توفي بعد سنة ست وتسعين وثلاث مئة

علي بن محمد بن يحيى بن محمد

ابن عبد الله بن محمد بن زكريا أبو القاسم السلمي الحبيشي المعروف بالسميساطي صاحب دويرة الصوفية

حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بسنده إلى بريدة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ويقومان فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال : " صدق الله ورسوله " إنما أموالكم وأولادكم فتنة " رأيت هذين فلم أصبر "

ولد أبو القاسم السميساطي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة . وقيل : سنة ثمان وسبعين . وقيل : سنة أربع وسبعين والسميساطي بسينين مهملتين وبعد الميم ياء

وكان متقدما في الهندسة وعلم الهيئة وكان قد اطلع على علوم الربعة وعلى أقاويل الأوائل . وكان لا يقول بشيء سوى بالإسلام والسنة . وكان يكذب بأحكام المنجمين

وتوفي سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة . وقيل : سنة اثنتين وخمسين وهذا وهم ودفن في داره بباب الناطفيين وكان قد وقفها على الفقراء الصوفية ووقف علوها على الجامع ووقف أكثر نعمته على وجوه البر

علي بن محمد بن يزيد **العماني**

حدث بشاطئ عثمان بن أبي العاص عن العباس بن الوليد بن مزيد بسنده إلى أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ." (١)

" حدث عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة : قد كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم "

قال محمد بن قيس : خرج علينا يوما مزاحم فقال : لقد احتاج أهل أمير المؤمنين إلى نفقة ولا أدري من أين آخذها ولا أدري ممن أستلفها ؛ قال : قلت : لولا قلة ما عندي لعرضته عليك ؛ قال : وكم عندك ؟ قلت : خمسة دنانير ؛ قال : إن فيها لبلاغا فأعطني فدفعها إليه ثم أتاه مال من أرض عمر باليمن فمر علي مزاحم مسرورا قال : جاءنا مال من أرض لنا نقضك منه الآن تلك الخمسة دنانير فدخل ثم خرج وإحدى يديه على رأسه يقول : أعظم الله أجر أمير المؤمنين قلنا : أجل أعظم الله أجر أمير المؤمنين وما ذاك ؟ قال : أمر بالمال الذي جاء من أرضه أن يدخل بيت المال ؛ فلا أدري كيف تمحل لي في الخمسة حتى قضاني

محمد بن كامل **العماني**

حدث عن أبان العطار عن ثابت عن أنس بن مالك قال : صافحت رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم أر خزا ولا قزا كان ألين من كف رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ثابت : أنا صافحت أنس بن مالك وقال كل شيخ : أنا صافحت فلانا إلى آخر إسناده

والعماني بفتح العين وتشديد الميم ؛ عاش محمد بن كامل مئة وعشرين سنة ومات سنة إحدى وتسعين ومئتين

محمد بن كامل

قال محمد بن كامل : جئت إلى عراك بن خالد وهو جالس في مسجد أيام ابن محرز فقلت : يا أبا الضحاك طاب الموت فقال : يا بن أخي لا تفعل الساعة تعيشها تستغفر الله خير لك من موت الدهر

محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد

أبو الحسين النضري المقدسي حدث ببيت المقدس سنة سبع وستين وأربع مئة عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن الترجمان بسنده إلى أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " إذا صلى أحدكم على جنازة ولم يمش معها فليقم لها حتى تغيب عنه وإن مشى معها فلا يقعد حتى توضع "

توفي أبو الحسين بن كامل سنة ست وثلاثين وخمس مئة

محمد بن كثير أبو إسماعيل الخولاني الكوفي

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٤٧٢

وفد على عمر بن عبد العزيز وقال : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب بخناصرة فذكر الدنيا فذمها فقال : والله لقد حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن الله تعالى لما خلق الدنيا نظر إليها ثم أعرض عنها ثم قال : وعزتي إلا أنزلتك إلا في شرار خلقي "

محمد بن كثير بن أبي عطاء

أبو يوسف المصيصي صنعاني الأصل سكن المصيصة

حدث عن الأوزاعي بسنده إلى أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " لا تسموا العنب الكرم فإن الكرم المؤمن "

وحدث عنه بسنده إلى أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " تجافوا عن زلة السخي فإنه إذا عثر أخذ الرحمن بيده "

ثم أنشد محمد بن كثير لنفسه من الخفيف

كن سخيا ولا تبال ابن من كن ... ت فما الناس غير أهل السخاء

لن ينال البخيل مجدا ولو نا ... ل بيافوخه نجوم السماء

وحدث عن الأوزاعي قال : كان عندنا ببيروت صياد يخرج يوم الجمعة يصطاد النينان ولا ينتظر الجمعة ؛ قال : فخرج يوما فخسف به وببغلته فلم يبق منها إلا أذناها وذنبها

قال ابن كثير : رأيت ذلك المكان كأنه شيء حول

ضعفه قوم وقالوا : ليس بالقوي كثير الخطأ وقيل : إنه اختلط في آخر عمره ؛ وقيل : إنه كان ثقة

قال محمد بن كثير : دخل علي الأوزاعي وأنا عليل فقال لي : رفع الله جنبك وغفر ذنبك وفرغك لعبادة ربك

توفي محمد بن كثير سنة ست عشرة ومئتين وقيل : سنة سبع عشرة ومئتين

محمد بن كرام بن عراق بن حزابة

ابن البراء أبو عبد الله السجستاني شيخ الطائفة المعروفة بالكرامية حدث عن مالك بن سليمان الهروي بسنده إلى أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : "كل مسكر خمر وكل مسكر حرام "

قال الخطيب : لا يثبت عن مالك هذا الحديث

وكرام بفتح الكاف وتشديد الراء

وتوفي محمد بن كرام سنة خمس وخمسين ومئتين

قال أبو العباس محمد بن إسحاق السراج : ." (١)

" حدث عن أبي محمد سليمان بن شعيب بن سليمان بن كيسان بسنده إلى أبي هريرة : أنه لقي امرأة يعصف ريحها فقال : يا أمة الجبار ألمسجد تريدين ؟ قالت : نعم قال : وله تطيبت ؟ قالت : نعم قال : فارجعي ؛ فإني سمعت رسول

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣١١٤

الله صلى الله عليه و سلم يقول : " ما من امرأة تخرج إلى المسجد تعصف ريحها فيقبل الله منها صلاة حتى ترجع فتغتسل "

حدث في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة

نصر بن القاسم بن الحسن

أبو الفتح الأنصاري المقدسي المقرئ حدث عن أبي محمد بن البري بسنده إلى علي قال : رأى النبي صلى الله عليه و سلم أبا بكر وعمر ومقبلين فقال : هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي

توفي نصر بن قاسم سنة تسع وثلاثين وخمس مئة

نصر بن قتيبة

أبو الفتح القتبي حدث عن داود بن رشيد بسنده إلى أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " كيف بكم إذا كنتم من دينكم كرؤية الهلال ؟ "

وحدث عن محمد بن كبير المصيصي بسنده إلى أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى على جنازة فكبر عليها أربعا ثم أتى قبر الميت فحثا عليه من قبل رأسه ثلاثا

توفي نصر بن قتيبة سنة اثنتين وثلاث مئة

نصر بن الليث بن سعد

أبو منصور البغدادي الوراق حدث عن يزيد بن موهب بسنده إلى عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " الإيمان يمان ورجاء الإيمان في قحطان والقسوة والجفاء فيما ولد عدنان حمير رأس العرب ونابها والأزد كاهلها وجمجمتها ومذحج هامتها وغلصمتها وهمدان غاربها وذروتها اللهم أعز الأنصار الذين اقام الله بهم الدين والأنصار هم الذين آووني ونصروني وآزروني وحموني وهم أصحابي في الدنيا وهم شيعتي في الآخرة وأول من يدخل بحبوحة الجنة من أمتي

مات نصر بن الليث سنة سبعين ومئتين

نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور

أبو الفضل بن أبي نصر الطوسي العطار حدث عن أبي أيوب سليمان بن أحمد الملطي بسنده إلى جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة "

وحدث عن سليمان بن أبي صلاية بسنده إلى علي عليه السلام قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم مناديه فنادى : فمن ضيق طرقا فلا جهاد له

وحدث عن أبي داود سليمان بن يزيد بن سليمان بسنده إلى عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج وهو معصوب الرأس من وجع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " يا أيها الناس ما هذا الكتاب الذي

تكتبون ؟ أكتاب مع كتاب الله ؟ يوشك أن يغضب الله لكتابه فلا يدع في رق ولا في يد أحد منه شيئا إلا أذهبه " فقالوا : يا رسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات يومئذ ؟ قال : " من أراد الله به خيرا أبقى في قلبه لا إله إلا الله "

نصر بن محمد بن عبيد الله

أبو القاسم البغدادي الكاتب حدث عن أبي محمد عبيد الله بن الحسن بن عبد الرحمن القاضي بسنده إلى محمد بن النعمان بن بشير : أن النعمان قال : نحلني أبي غلاما فأمرتني أمي أن أذهب إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأشهده على ذلك فقال : " أكل ولدك أعطيته ؟ " قال : لا قال : " فاردده "

نصر بن مسرور بن محمد

أبو الفتح الزهيري العماني من عمان مدينة البلقاء حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي بسنده إلى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : " ما من أيام العمل فيها أفضل من هذه الأيام يعني أيام العشر عشر ذي الحجة فقيل له : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء "

نصر بن منصور بن بسام

قدم دمشق والمعتصم بها وكان الفضل بن مروان وزير المعتصم يتخوفه أن يلي وزارة المعتصم

دخل أبو تمام إلى نصر بن منصور فأنشده مديحا له فلما بلغ قوله : " من الطويل :

أسائل نصر لا تسله فإنه ... أحن إلى الإرفاد منك إلى الرفد

قال له نصر : أنا أغار على مدحك أن تضعه في غير موضعه ولئن بقيت لأحصرن ذلك إلا على أهله وأمر له بجائزة سنية وكسوة

فمات نصر في سنة سبع وعشرين ومئتين ." (١)

"(٢) ولد أبو القاسم السميساطي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة أربع وسبعين والسميساطي بسينين مهملتين وبعد الميم ياء وكان متقدما في الهندسة وعلم الهيئة وكان قد اطلع على علوم الربعة وعلى أقاويل الأوائل وكان لا يقول بشيء سوى بالإسلام والسنة وكان يكذب بأحكام المنجمين وتوفي سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة وقيل سنة اثنتين وخمسين وهذا وهم ودفن في داره بباب الناطفيين وكان قد وقفها على الفقراء الصوفية ووقف علوها على الجامع ووقف أكثر نعمته على وجوه البر علي بن محمد بن يزيد العماني حدث بشاطئ عثمان بن أبي العاص عن العباس بن الوليد بن مزيد بسنده إلى أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد مئة مرة في خلاء لا يخبر بها أحدا غفر الله له ذنوب خمسين سنة إلا الدماء والأموال وبنى له بكل مرة قصرا في الجنة طوله فرسخ

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٥١٦

(٢) ١٧٠

وعرضه فرسخ ارتفاعه في السماء مئة بعده بعد أربعة آلاف مصراع من ذهب في كل مصراع سرير من ياقوت على كل سرير حجلة من حرير أحضر في كل حجلة زوجة من ﷺ." (١)

"(٢) محمد بن قيس أبو عثمان ويقال أبو أيوب ويقال أبو إبراهيم المدني كان مع عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة بالشام وهو قاص عمر بن عبد العزيز حدث عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة قد كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم قال محمد بن قيس خرج علينا يوما مزاحم فقال لقد احتاج أهل أمير المؤمنين إلى نفقة ولا أدري من أين آخذها ولا أدري ممن أستلفها قال قلت لولا قلة ما عندي لعرضته عليك قال وكم عندك قلت خمسة دنانير قال إن فيها لبلاغا فأعطني فدفعها إليه ثم أتاه مال من أرض عمر باليمن فمر علي مزاحم مسرورا قال جاءنا مال من أرض لنا نقضك منه الآن تلك الخمسة دنانير فدخل ثم خرج وإحدى يديه على رأسه يقول أعظم الله أجر أمير المؤمنين قلنا أجل أعظم الله أجر أمير المؤمنين وما ذاك قال أمر بالمال الذي جاء من أرضه أن يدخل بيت المال فلا أدري كيف تمحل لي في الخمسة حتى قضاني محمد بن كامل **العماني** حدث عن أبان العطار عن ثابت عن أنس بن مالك قال صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أر خزا ولا قزا كان ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﷺ." (٣)

"(٤) ثابت أنا صافحت أنس بن مالك وقال كل شيخ أنا صافحت فلانا إلى آخر إسناده **والعماني** بفتح العين وتشديد الميم عاش محمد بن كامل مئة وعشرين سنة ومات سنة إحدى وتسعين ومئتين محمد بن كامل قال محمد بن كامل جئت إلى عراك بن خالد وهو جالس في مسجد أيام ابن محرز فقلت يا أبا الضحاك طاب الموت فقال يا بن أخي لا تفعل الساعة تعيشها تستغفر الله خير لك من موت الدهر محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد أبو الحسين النضري المقدسي حدث ببيت المقدس سنة سبع وستين وأربع مئة عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن الترجمان بسنده إلى أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم على جنازة ولم يمش معها فليقم لها حتى تغيب عنه وإن مشى معها فلا يقعد حتى توضع توفي أبو الحسين بن كامل سنة ست وثلاثين وخمس مئة محمد بن كثير أبو إسماعيل الخولاني الكوفي وفد على عمر بن عبد العزيز وقال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب بخناصرة فذكر الدنيا فذمها فقال والله لقد حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ﷺ." (٥)

"(٦) نصر بن مسرور بن محمد أبو الفتح الزهيري **العماني** من عمان مدينة البلقاء حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي بسنده إلى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أيام العمل فيها

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١٧٠/١٨

(٢) ١٧٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١٧٥/٢٣

(٤) ١٧٦

(٥) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١٧٦/٢٣

(٦) ١٣٨

أفضل من هذه الأيام يعني أيام العشر عشر ذي الحجة فقيل له ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء نصر بن منصور بن بسام قدم دمشق والمعتصم بها وكان الفضل بن مروان وزير المعتصم يتخوفه أن يلي وزارة المعتصم دخل أبو تمام إلى نصر بن منصور فأنشده مديحا له فلما بلغ قوله من الطويل أسائل نصر لا تسله فإنه أحن إلى الإرفاد منك إلى الرفد قال له نصر أنا أغار على مدحك أن تضعه في غير موضعه ولئن بقيت لأحصرن ذلك إلا على أهله وأمر له بجائزة سنية وكسوة فمات نصر في سنة سبع وعشرين ومئتين سأل دعبل نصر بن منصور حاجة فلم يقضها فقال يهجو بني بسام من مخلع البسيط ﷺ." (١)

"(٢) انطلق بنا إلى أمير المؤمنين يقضي بيني وبينك فخرجنا حتى جئناه في بيته فقال مالكما قلنا جئناك لتقضي بيننا أينا أحسن غناء قال فخذا قال فتغنيت ثم تغنى صاحبي فقال كلاكما غير محسن ولا مجمل أنتما كحماري العبادي قيل له أي حماريك شر قال هذا ثم هذا وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال ذكرت جديثا رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم يبيت ثلاث ليال إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه قال فدعوت بدواة وقرطاس لأكتب وصيتي وغلبني النوم فنمت ولم أكتبها فبينا أنا نائم إذ دخل داخل أبيض الثياب حسن الوجه طيب الرائحة فقلت يا هذا من أدخلك داري قال أدخلنيها ربها قال فقلت من أنت قال ملك الموت قال فرعبت منه فقال لا ترع إني لم أومر بقبض روحك قال قلت فاكتب لي إذا براءة من النار قال هات دواة وقرطاسا فمددت يدي إلى الدواة والقرطاس الذي نمت عنه وهو عند رأسي فناولته فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أستغفر الله أستغفر الله حتى مل ظهر الكاغد وبطنه ثم ناولنيه فقال هذا براءتك رحمك الله وانتبهت فزعا ودعوت بالسراج ونظرت فإذا القرطاس الذي نمت وهو عند رأسي مكتوب ظهره وبطنه أستغفر الله قال أبو عبيد القاسم بن سلام سنة ثمانين فيها توفي أسلم مولى عمر أسلم بن محمد بن سلامة ابن عبد الله بن عبد الرحمن أبو دفافة الكناني **العماني** من أهل عمان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها روى عن أبي عطاء السائب بن أحمد بسنده عن حذيفة بن اليمان قال والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي أن يكون ﷺ." (٣)

"(٤) الحسن بن إبراهيم بن عثمان أبو محمد **العماني** القاضي قدم دمشق وسمع بها سنة ست وثمانين وثلاث مئة حدث عن محمد بن عبد الله الربعي بسنده عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار وفي رواية ينفقه في طاعة الله عز وجل الحسن بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن أحمد أبو علي السلمي الصائغ حدث عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سلامة الطحان بسنده عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال أنا أول من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن تستقبل القبلة بغائط أو بول قال فخرجت إلى الناس فأخبرتهم الحسن بن إبراهيم بن يوسف بن حلقوم أبو علي

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٣٨/٢٦

(٢) ٣٣١

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣٣١/٤

(٤) ٣١٨

المقرئ حدث عن إبراهيم بن هشام الغساني بسنده عن أبي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فإن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة ﷺ." (١)

"(٢) يقال لها زملكا ولي فيها بنو عم وسألوني الإشراف عليهم وليس لي في الموضع شيء فقال له عبد الملك سل هل لنا في تلك القرية شيء فنظروا فإذا فيها ضيعة من صوافي الروم فأقطعه إياها وكتب له عبد الملك بن مروان بذلك كتابا هذا لحنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين لحفص بن عمر بن سعيد بن أبي عزيز الأزدي إني أنطيتك بقرية زملكا كذا وكذا فدانا وأشهد على نفسه أخويه محمدا وعبد العزيز وقبيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع قال ظفر بن محمد فبقيت تلك الضيعة بزملكا في أيدينا إلى الساعة نتوارثها كابرا عن كابر حفص بن عمر بن حفص ابن أبي السائب ويقال حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب بن أبي السائب المخزومي القرشي **العماني** قاضي عمان أصله من المدينة حدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها ويعاودانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وأنزل الله تعالى في أبي طالب أيضا إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء الآية ﷺ." (٣)

"(٤) بني من آنسه الله بقربه أعطاه أربع خصال عزا من غير عشيرة وعلما من غير طلب وغنى من غير مال وأنسا من غير جماعة ثم شهق شهقة فلم يفق إلى الغد حتى توهمت أنه ميت ثم أفاق فقام وتوضأ ثم قال يا بني كم فاتني من الصلوات قلت ثلاث فقضاها ثم قال إن ذكر الحبيب هيج شوقي وأزال عقلي قلت إني راجع فزدني قال حب مولاك ولا ترد بحبه بديلا فإن المحبين لله هم تيجان العباد وزين البلاد ثم صرخ صرخة فحركته فإذا هو ميت فما كان إلا بعد هنيهة إذا بجماعة من العباد منحدرين من الجبل فصلوا عليه وواروه فقلت ما اسم هذا الشيخ قالوا شيبان المجنون قال سالم فسألت أهل الشام عنه فقالوا كان مجنونا هرب من أذى الصبيان قلت فهل تعرفون من كلامه شيئا قالوا نعم كلمة كان إذا خرج إلى الصحاري يقول فإذا ما لم أجن بإلهي فبمن وربما قال فإذا ما لم أجن بك ربي فبمن السائب بن أحمد بن حفص ابن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب بن أبي السائب أبو عطاء القرشي المخزومي **العماني** من أهل البلقاء حدث عن أبيه بسنده

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣١٨/٦

(٢) ٢٠٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٠٥/٧

(٤) ١٩٨

عن سحيم مولى بني زهرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم في البيداء السائب بن حبيش الكلاعي من أمراء دمشق وكان على دواوين قنسرين في خلافة بني مروان حدث عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال قال لي أبو الدرداء أين مسكنك قال قلت في قرية دون حمص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية زاد في حديث آخر ولا بدو ولا يؤذن ولا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية قال السائب يعني بالجماعة الجماعة في الصلاة ﷺ." (١)

"ابن ميمون اليهودي خ بخط المؤلف جامع ٥٩ مجاميع.

– إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي من الكتب التي ثار حولها نقاش خ جامع ٩٠ مجاميع وقد عني بالرد عليه جماعة من العلماء جمعت في مؤلف بعنوان إظهار الخبي في الرد على إرشاد الغبي مخطوطة بالأمبروزيانا.

– البغية في مسألة الرؤية ذكره في فتح القدير ٢٣٠/٥. كشف الأستار في إبطال كلام من قال بفناء النارخ جامع ٥٩ مجاميع . التحف في مذاهب السلف طبع في القاهرة سنة١٣٤٣.

– الدوار العاجل لدفع العدو الصائل في مسألة تملك الكفار على المسلمين طبع في القاهرة سنة ١٣٤٢. رفع الريبة فيما يجوز وما لا يجوز من الغيبة طبع في القاهرة سنة ١٣٤٢.شرح الصدور في تحريم رفع القبور طبع في القاهرة سنة ١٣٤٢.

يحيى بن عبد الله بن عثمان الوزير المتوفى سنة ١٢٥٠هـ فقه:

– الرسالة الساطعة بالأدلة القاطعة حول صنعاء الأوقاف ٢٤٢.

جغمان:

– إسماعيل بن الحسين بن حسن بن هادي جغمان ولد بصنعاء سنة ١٢١٢ وتلقى علومه على شيوخ صنعاء وتبحر في علم الفقه والفرائض وكان من الشيعة ولما قتل ابن حريوة فر إلى محل أسلافه بخولان ثم عاد إلى الروضة بعد دعوة الإمام الناصر عبد الله بن الحسن سنة ١٢٥٢ وكان من أعيان دولته توفي سنة ١٢٥٦ مقتولاً بوادي ضهر مع الإمام الناصر. عقود اللآل في عقائد اللآل ويسمي أيضاً العسجد المذاب في منهج العترة والأصحاب خ ١٢٥٦ بمكتبة المتحف ٣٨٩/١ أخري خ جامع ٥٥ مجاميع ثالثة جامع الغربية ١٤ مجاميع.

– الصوارم المنتضاة في جوهر من المذاهب المرتضاة شرح أبيات سيف الصحارب **العماني** في حب أهل البيت خ جمع الغربية ٧١ مجاميع . لرد على الحلبي أئمة اليمن ق ٢ ص ٩٠.

– إرشاد الجهول إلى عقيدة اللآل في أصحاب الرسول خ جامع الغربية ٧ مجاميع.

محمد بن على العمراني المتوفى سنة ١٢٦٤ حديث:

– عجالة النظر في مسألة القضاء والقدر.

@." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٩٨/٩

(٢) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي، ص/١٦٤

" ٩٣٨ - أنشدني القاضي أبو القاسم علي بن أحمد بن علي الكرماني بالنيل قال أنشدنا أبو عبد الله الواثلي العماني لنفسه من قصيدة

(بين حزوى فالجزع من ذي طلوح ... فإلى الخرج فاللوى فالسفوح)

(أرسم من ديار آل سعاد ... قسم الدهر بين قطر وريح)

(زعزعتها هوج الرياح ومحى ... آيها وادقات كل دلوح)

(وقف الركب في عراص مغانيها ... على كل أرحبي طليح)

(قد عهدنا بها زمان التصابي ... مثقلات الأرداف هيف الكشوح)

(يتهادين كالقطا في دهاس الرمل ... هونا في ناعم الإضريح)

(دون أن حط رحلها إذ أنيخت ... بفناء الملك الأجل النجيح) - الخفيف -

٩٣٩ - قاضي النيل مدينة بين الحلة والنعمانية على الفرات وتوفي سنة ثمان أو تسع وتسعين

٩٤٠ - أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن فيد الفارسي القرطبي بالإسكندرية قال أنشدنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الشانج الكاتب بالأندلس لنفسه في الحرشف

(ختم الربيع الطلق حسن نباته ... بالحرشف المكسو خشن ملابس)

(فحكى النهود البيض حف جميعها ... حدق الوشاة مخافة من لامس) - الكامل -

٩٤١ - ابن فيد هذا قدم علينا الإسكندرية ولازمني وكتب عني كثيرا قبل أن يحج وكان يقول كتبت عنك ألف ورقة وسمعتها ومن جملة ذلك السيرة لابن هشام وكتاب المجالسة لابن مروان المالكي وكتاب مشكل القرآن ." (١)

"يقول في رسالته تلك: "ومن شاهد حالنا، وحضر مجالسنا، وتحقق ما عندنا؛ علم قطعا أن جميع ذلك وضعه وافتراه علينا أعداء الدين وإخوان الشياطين؛ تنفيرا للناس عن الإذعان بإخلاص التوحيد لله تعالى بالعبادة، وترك أنواع الشرك الذي نص الله عليه؛ بأن الله لا يغفره ويغفر ما دونه لمن يشاء".

ويشير إلى ما كذب عليهم من أنهم مخالفون لعقيدة أهل السنة والجماعة في أي مسألة من مسائل العقيدة(١).

ومن هؤلاء القضاة في زمن الإمام سعود:

الشيخ عبد الرحمن بن نامي، الذي صار قاضيا في بلد العيينة، ثم صار قاضيا في الأحساء زمن سعود وابنه عبد الله(٢).

الشيخ محمد بن سلطان العوسجي قاضي المحمل، صار قاضيا في الأحساء زمن "سعود(٣) وقد حصل في التوحيد والتفسير والحديث والفقه وأصول هذه العلوم، وقام بنشر عقيدة السلف الصالح في الأحساء(٤).

والشيخ عبد الرحمن بن عبد المحسن أبا حسين، الذي صار قاضيا في حريملاء وبلد الزلفي وغيرهما زمن سعود وابنه عبد الله(٥).

الأثر العمراني والحضاري

---

(١) معجم السفر، ص/٢٨٣

وعن الأثر العمراني والحضاري لهذه العقيدة السلفية التي لا ينسى صاحبها نصيبه من الدنيا، ويحسن كما أحسن الله إليه، يحدثنا المؤرخ ابن بشر عن مثال رآه وشاهده، فيقول :

"ولقد رأيت في الدرعية بعد ذلك في زمن سعود رحمه الله تعالى، وما فيه أهلها من الأموال، وكثرة الرجال، والسلاح المحلى بالذهب والفضة الذي لا يوجد مثله، والخيل الجياد، والنجايب **العمانيات**، والملابس الفاخرة، وغير ذلك من الرفاهيات؛ ما يعجز عن

---

(١) انظر: نص رسالة الشيخ عبد الله كاملا في "الدرر السنية" (ج ١، ص ١٢٣- ١٣٤) .

(٢) "عنوان المجد في تاريخ نجد" (١/ ٩٤)..

(٣) "عنوان المجد في تاريخ نجد" (١/ ٩٤)..

(٤) "علماء نجد خلال ستة قرون" (٣/ ٨٠٩).

(٥) "عنوان المجد في تاريخ نجد" (١/ ٩٤).." [1]

"عده اللسان، ويكل عن حصره الجنان والبنان، ولقد نظرت إلى موسمها يوما في مكان مرتفع (وهو في الموضع المعروف بالباطن) بين منازلها الغربية التي بها آل سعود والمعروفة بالطريف ومنازلها الشرقية المعروفة بالبجيري التي فيها أبناء الشيخ، ورأيت موسيم الرجال في جانب، وموسم النساء في جانب، وموسم اللحم في جانب، وما بين ذلك من الذهب والفضة والسلاح والإبل والأغنام والبيع والشراء والأخذ والعطاء وغير ذلك، وهو مد البصر، لا تسمع فيه إلا كدوي النحل من النجناج، وقول: بعت وشريت، والدكاكين على جانبيه الشرقي والغربي، وفيها من الهدم والسلاح والقماش ما لا يعرف ولا يوصف "(١).

"وكان قوة هذه البلد، وعظم مبانيها، وقوة أهلها، وكثرة رجالها وأموالها؛ لا يقدر الواصف صفتها، ولا يحيط العارف بمعرفتها، فلو ذهبت أعد رجالها وإقبالهم فيها وإدبارهم قي كتائب الخيل والنجائب **العمانيات**، وما يدخل على أهلها من أحمال الأموال من سائر الأجناس التي لهم مع المسافرين من أهلها ومن أهل الأقطار؛ لم يسعه كتاب، ولرأيت العجب العجاب، وكان الداخل في موسمها لا يفقد أحدا من أهل الآفاق من اليمن وتهامة والحجاز وعمان والبحرين وبادية الشام ومصر وأناس من حاضرتهم، إلى غير ذلك من أهل الآفاق، ممن يطول عدهم؛ هذا داخل فيها، وهذا خارج منها، وهذا مستوطن فيها، وكانت الدور لا تباع فيها إلا نادرا، وأثمانها سبعة آلاف ريال وخمسة

---

(١) " تاريخ نجد... " (١/١٣-١٤).." [2]

---

(١) عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي، ص/١٨٠

(٢) عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي، ص/١٨١

"صرت إلى خير الحمد لله، قال فقلت له: هل لك من علم بسفيان بن سعيد فقال: كان يحب الخير وأهله فرقاه الخير إلى درجة أهل الخير] (١) .

٢٢٦ - (٢)

دبيس بن صدقة

أبو الأغر (٣) دبيس بن سيف الدولة أبي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي الناشري الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزيدية؛ كان جوادا كريما عنده معرفة بالأدب والشعر، وتمكن في خلافة الإمام المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق، وهو من بيت كبير - وسيأتي ذكر أبيه وأجداده في حرف الصاد إن شاء الله تعالى - .

ودبيس المذكور هو الذي عناه ابن الحريري صاحب " المقامات " في المقامة التاسعة والثلاثين (٤) بقوله " أو الأسدي دبيس " لأنه كان معاصره - كما نذكره في حرف القاف إن شاء الله تعالى - فرام التقرب إليه بذكره في مقاماته، ولجلالة قدره أيضا.

وله نظم حسن، ورأيت العماد الكاتب في " الخريدة " وابن المستوفي في " تاريخ إربل " وغيرهما قد نسبوا إليه الأبيات اللامية التي من جملتها:

---

(١) زيادة من ر د.

(٢) ترجمة دبيس بن صدقة في كتب التاريخ كان الأثير وابن خلدون. وانظر النجوم الزاهرة ٥: ٢٥٦ وشرح المقامات ٢: ٢١٨.

(٣) الأغر: كذا هو في ص ر والمسودة بالغين المعجمة والراء المهملة، وورد في بعض النسخ " الأغر " .

(٤) هي المقامة **العمانية**، وفيها يصف كيف أحاطت الجماعة بأبي زيد تثني عليه وتقبل يديه " حق خيل إلي أنه القرني أويس، أو الأسدي دبيس " (المقامات: ٤١٥).." [١]

"١٠٠٧ - " غا مب " الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو محمد النيسابوري البصري مقري متصدر، أخذ القراءة عرضاً عن " غا مب " أبو بكر النقاش، روى القراءة عن " غا مب " أبو علي الحسن بن القاسم في داره ببني ضبة من البصرة، وقد اشتبه على بعضهم بما بعده والصواب أنه الحسن بن علي بن أحمد بن بشار وأن الذي بعده الحسن بن علي بن بشار والله أعلم.

١٠٠٨ - " س غا مب ك " الحسن بن علي بن بشار بن زياد المقري أبو بكر البغدادي بن العلاف الضرير الأديب الشاعر النحوي مقري، قرأ على " س غا مب ك " الدوري ولعله آخر من قرأ عليه، وله الشعر الفائق ومنه في مرثية ابنه:

يا حسرتي بسعيد منذ فارقني ... ويا حنيني إلى مافات من أنسه

---

(١) وفيات الأعيان، ٢/٢٦٣

فلست أنسى وكفي تحت منخره ... وكان آخر ما أحسست من نفسه

وقد قضى الناس حقي في جنازته ... وكنت آمر أن يقضوه في عرسه

وهو صاحب المرثية المشهورة في الهر:

يا هرُّ فارقتنا ولم تعد ... وكنت عندي بمنزل الولد

قرأ عليه " غا ك " أبو الفرج الشبنوذي و " مب ك " أحمد بن نصر الشذائي و " س " أحمد بن عبد الرحمن الولي، وعمر طويلاً مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وقال أبو محمد سبط الخياط سنة عشر وثلاثمائة.

١٠٠٩ - " ك " الحسن بن علي بن حبيب عن الأخفش كذا ذكره الهذلي فوهم فيه وصوابه الحسن بن حبيب بن عبد الملك تقدم وقد جعلهما الهذلي اثنين عن الأخفش.

١٠١٠ - الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد أبو علي الحريري يعرف بالطريثلي مقري، قرأ على مدين بن شعيب، قرأ عليه علي بن إسماعيل الخاشع.

١٠١١ - " ك " الحسن بن علي بن خشيش بضم الخاء المعجمة مصغراً أبو علي التميمي الكوفي شيخ، روى القراءة عرضاً عن " ك " زيد بن علي وهو بعيد عندي، قرأ عليه " ك " أبو القاسم الهذلي وحكى عنه أبو علي الحسن ابن القاسم الواسطي.

١٠١٢ - الحسن بن علي بن خلف أبو علي القرطبي الأموي المعروف بالخطيب الأديب نزيل اشبيلية إمام، قرأ على أبي القاسم بن رضى ومحمد بن صاف وعبد الرحيم الحجازي، وألف كتاب اللؤلؤ المنظوم في معرفة الأوقات والنجوم وكتاب الأزهار في الأدب وكتاب تهافت الشعراء، مات بأشبيلية سنة اثنتين وستمائة وله ثمان وثمانون سنة.

١٠١٣ - الحسن بن علي بن سعيد أبو محمد **العماني** المقري، صاحب الوقف والابتداء إمام فاضل محقق له في الوقوف كتابان أحدهما بياض والاخر المرشد وهو أتم منه وابسط أحسن فيه وافاد وقد قسم الوقف فيه إلى التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم وزعم أنه تبع أبا حاتم السجستاني، وقد كان نزل مصر وذلك بعيد الخمسمائة ولا أعلم على من قرأ ولا من قرأ عليه غير أن السخاوي ذكره في فصل الوقف من كتابه جمال القراء وأنكر عليه منعه الوقوف على قوله " س ٣٢ آ ١٨ "كمن كان فاسقاً مع أنه أجاز الوقف على " س٩ أ١٩ " من آمن بالله واليوم وأجاز الابتداء بلا يستوون ولا فرق بينهما.

١٠١٤ - " ك " الحسن بن علي بن أبي المغيرة سلام القطان مقري، روى القراءة عن " ك " أيوب بن علي العبسي ومحمد بن عبد الرحمن المخزومي، روى القراءة عنه أبو الحسن بن شنبوذ.

١٠١٥ - " ج " الحسن بن علي بن سهل أبو علي العطار البغدادي، روى القراءة عن " ج " محمد بن أحمد بن واصل، روى القراءة عنه " ج " عبد الواحد بن عمر.

١٠١٦ - الحسن بن علي بن الصقر أبو محمد البغدادي الكاتب شيخ عالي الرواية، قرأ لأبي عمرو على زيد بن علي بن أبي بلال وهو آخر من روى عنه، قرأ عليه أبو الفضل بن خيرون وثابت بن بندار وعبد السيد بن عتاب وأبو البركات محمد

بن عبد الله الوكيل وأبو الخطاب علي بن الجراح وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم، توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة عن أربع وتسعين سنة.

١٠١٧ – الحسن بن علي بن عبد الله أبو الجود الأنطاكي يعرف بابن الزف بالزاي مكسورة وبالفاء، شيخ لأبي علي الرهاوي ذكر أنه قرأ عليه عن قراءته على أبي بكر محمد بن هارون التمار صاحب رويس وذكر الحافظ أبو العلاء أنه قرأ أيضاً على أبي بكر أحمد بن كامل عن التمار وعلى الحسين بن علي الملقب بكر داب صاحب الغرائب عن رويس.." (١)

"أبو عمرو بن العلاء زبان بن العلاء، أبو عمرو الشيباني سعد بن أياس، أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد، أبو عمرو بن عظيمة العبدري عياش بن محمد وابن عظيمة الاندلسي عثمان بن عظيمة، أبو عمرو الزاهد عثمان بن بلال، أبو عمرو بن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر.

" س " أبو عمرو الضرير مقرى، روى القراءة عرضاً عن " س " محمد بن سعدان عن سليم، روى القراءة عنه عرضاً " س " أحمد بن عبد الرحمن الولي.

" ك " أبو عمرو بن سعيد البصري، روى القراءة عن " ك " الشذائي، قرأ عليه " ك " الهذلي.

أبو عمران الحصني، عرض على أبي شعيب، قاله عبد الباقي.

أبو عون الواسطي محمد بن عمرو، أبو عيسى الزينبي هو موسى بن إبراهيم ويقال فيه أبو القاسم.

الأنساب والألقاب العاقولي أحمد بن الحسن بن أبي البقاء، العبدري عتيق بن علي وعبد الله ابن محمد بن يحيي وأحمد بن محمد، العبسي علي بن خلف وعبيد الله بن موسى، العثماني عتبة بن عبد الملك ومحمد بن سلمة، العجلي أحمد بن محمد بن عبيد الله وعبد الله بن صالح ومحمد بن عبد الله، العراقي منصور بن أحمد وأحمد ابن الحسين، العشريني أحمد بن عبد الله، العطار عبد الله بن محمد والحسن بن علي وعمر بن عبد الواحد والفضل بن محمد وأبو بكر، العكبري محمد بن محمد وأبو البقاء عبد الله بن بياض، العلاف محمد بن جعفر، العماد الموصلي علي بن يعقوب، **العماني** بياض، العُمري الزبير بن محمد وعبيد بن إبراهيم، العنابي أحمد بن محمد بن علي، العنبري عبد الله بن نافع، العواد أحمد بن عبد الولي، العين زربى الموصلي أبو علي، العينوني عبد الصمد بن محمد.

الابناء ابن عامر عبد الله، ابن العالمة أحمد بن الحسن، ابن أبي العافية علي بن محمد، ابن عبادة محمد بن عبد الرحمن، ابن عبدان محمد بن أحمد، ابن عبدويه عبد الملك بن حسين، ابن عبدوس أبو الزعراء عبد الرحمن وعبد الله بن محمد، ابن عبد الوهاب محمد بن أحمد، ابن أبي عبلة إبراهيم، ابن عبيدة محمد بن عبد الله والحسن بن علي، ابن عبديل محمد وعلي بن محمد بن فارس، ابن عتاب الحسين بن محمد بن علي، ابن عتيق علي، ابن العجمي أبو الحسن علي، ابن أبي عجرم الحسين بن إبراهيم، ابن عدي بياض، ابن عراك عمر بن محمد، ابن عربي محي الدين بن علي بن محمد، ابن العربي أبو بكر، ابن العرجاء عبد الله بن عمر وابنه الحسن، ابن أخي العرق أحمد بن يعقوب، ابن عروس محمد بن أحمد، ابن عريب الحسين بن محمد بن الحسين، ابن الغريبي خلف بن محمد، ابن العريف أبو العباس أحمد وعلي بن أحمد، ابن عطية عبد الله ومحمد بن

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٩٧

الحسن، ابن عظيمة محمد بن عبد الرحمن بن محمد وعياش بن محمد وطفيل بن محمد، ابن عقاب يوسف بن إبراهيم.
ابن عقيل الرقي، قرأ على السوسي، قرا عليه نظيف وأبو الوفاء علي الحنبلي والبهاء عبد الله بن عبد الرحمن.
ابن العلاف علي بن محمد بن يوسف، ابنعلان محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن وابنه أحمد وعلي بن محمد ومحمد بن الحسن ومحمد بن جعفر، ابن علوان الياس، ابن علون محمد بن علي بن الهيثم، ابن عمير علي بن محمد بن اسماعيل، ابن عياد يوسف بن عبد الله، ابن عيسى عيسى بن عبد العزيزن ابن أبي العيش علي بن محمد، ابن عيسون أحمد بن خلف.
//بسم الله الرحمن الرحيم
باب الغين
غازي بن قيس أبو محمد الأندلسي إمام جليل وثقة ضابط، كان مؤدباً بقرطبة ثم رحل فحج وأخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن نافع بن أبي نعيم وضبط عنه اختياره والموطأ عن الإمام مالك بن أنس وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ مالك إلى الأندلس فيقال إنه كان يحفظه بحيث لا يسقط منه ياء ولا واواً وصحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة، روى عنه ابنه عبد الله وعثمان بن أيوب وأصبغ بن خليل وعبد الملك بن حبيب، وهو المذكور في الرائية بقوله
هيئ يهيئ مع السيئ به ألف ... في يائه رسم الغازي وقد نكرا
قال أصبغ بن خليل سمعت غازي بن قيس يقول والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت ولولا أن عمر بن عبد العزيز قال ما قلته وما قاله عمر رحمه الله فخراً ولا رياء ولا قاله إلا ليقتدى به، وقال الداني كان خيراً فاضلاً فقيهاً عالماً أديباً ثقة مأموناً مات سنة تسع وتسعين ومائة.." (١)

"ذكر ابن الاهدل أن أبا جعفر المنصور نقله الى بغداد ليوليه القضاء فأبى ، فحلف أبو حنيفة " رضي الله عنه "ان لا يفعل ، فأمر بحبسه وقيل أنه كان يرسل اليه في الحبس أنك إن أحببت وقبلت ما طلبت منك لاخرجنك من الحبس ولاكرمنك ، فأبى ، فأمر بان يخرج كل يوم فيضرب عشرة أسواط فكان يخرج به كل يوم فيضرب فأكثر الدعاء فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات في الحبس مبطونا سنه ١٥٠ هجريه ، فأخرجت جنازتهوكثر بكاء الناس عليه وصلى عليه خمسون الفا في مقابر الخيزران في بغداد .
والله أسأل ان يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقنا جميعا لهدي كتابه والسير على سنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .
المراجع :
الحافظ بن كثير – البداية والنهاية - تحقيق احمد عبد الوهاب منتيح – ١٩٩٤
أيمن سامي –الامام ابو حنيفة –سلسلة الائمه الاربعة
الشبكة الاسلامية – مكتبة الشبكة – الامام الاعظم ابو حنيفة
اسلام اون لاين – ابوحنفية الامام الاعظم

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٧٦

تاريخ التشريع الاسلامي

تاريخ بغداد ج/١٣

دائرة المعارف الاسلاميه – مادة ابو حنيفة

ابو ابراهيم الرئيسي العماني – عقيدة الامام ابو حنيفة في التوحيد

الفقه الاوسط

الفقه الاكبر

أصول البزدوي

د. التركي وجلاء العينين – شرح العقيدة الطحاوية

محمد بن عبد الرحمن الخميس –اعتقاد ائمة السلف

الجواهر المنفية في شرح وصية الامام

الذهبي – سير اعلام النبلاء

المكي – مناقب ابي حنيفة." (١)

"وصنف كتباً كثيرة في اللغة وغيرها؛ منها كتاب ليس، وهو كتاب نفيس في اللغة، وشرح المقصورة لابن دريد، وكتاب في أسماء الأسد، وذكر فيه خمسمائة اسم، وله كتاب البديع في القرآن، وله كتاب في إعراب سور من القرآن، ولم يكن في النحو بذاك.

ويحكى أنه اجتمع هو وأبو علي الفارسي، فجرى بينهما كلام، فقال لأبي علي: نتكلم في كتاب سيبويه؟ فقال له أبو علي: بل نتكلم في الفصيح.

ويحكى أنه قال لأبي علي: كم للسيف اسماً؟ قال: اسم واحد، فقال له ابن خالويه: بل له أسماء كثيرة، وأخذ يعددها، نحو الحسام، والمخذم، والقضيب، والمقضب، فقال له أبو علي: هذه كلها صفات.

أبو عبد الله العماني

وأما أبو عبد الله محمد بن عيسى العماني، فإنه كان من أهل الأدب، أخذ عن أبي إسحاق الزجاج، وروى عنهكتاب فعلت وأفعلت.

أبو بكر السجستاني

وأما أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، فإنه كان أديباً فاضلاً متواضعاً واختلفوا في آخر اسم أبيه عزيز، فمنهم من قال: عزيز (بالزاي المعجمة) ومنهم من قال: بالراء غير المعجمة. وسمعت شيخنا أبا منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي يحكي عن أبي زكرياء يحيى بن علي التبريزي؛ أنه قال: رأيت خط أبي بكر بن عُزير عليه علامة الراء غير معجمة.

وصنف كتاب غريب القرآن وأجاد فيه، ويقال: إنه صنعه في خمس عشرة سنة، وكان يقرؤه على أبي بكر بن الأنباري،

(١) من سيرة الإمام أبو حنيفة، ص/١٦

فكان يصلح له في مواضع.

وكان صالحاً متواضعاً، ورواه عنه أبو أحمد عبد الله بن الحسن بن حسنون وغيره.

أبو علي الفارسي." (١)

"المهدي، قال: حدثنا محمد بن أيوب، عن عبد الملك، قال: قال حجاج ابن يوسف لخريم الناعم: لم سميت خريماً الناعم؟ قال: لخلتين: لم ألبس جديداً في الصيف ولا خلقاً في الشتاء. قال: فأخبرني ما العيش؟. قال: الأمن فإني رأيت الخائف لا يتهنأ بعيش. قال: زدني. قال: الصحة فإني رأيت السقيم لا يتهنأ بعيشٍ. قال: زدني. قال: الشباب، فإني رأيت الشيخ لا يتهنأ بعيشٍ. قال: زدني. قال: لا أجد مزيداً.

وبه إلى الكوفي، قال: أخبرني أبو داود الزاهد، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي، قال: أخبرنا وريزة بن محمد الغساني، قال: أنشدني ابن الأعرابي لبعض الظرفاء:

سأصبر مغلوباً وإن شئت طائعاً ... وأغضي على ما كان من حدث الدهر

وليس اصطباري عن وصالك رغبةً ... ولكن رأيت الصبر يذهب بالهجر

وبه إلى الكوفي، قال: أنشدني والدي رحمه الله قال: أنشدني أبو الحسن عبد العزيز بن الحسن البغدادي، قال: أنشدني أبو بكر بن بشار لنفسه:

سيعلم من لا يتقي الله ربه ... إذا برزت يوم الحساب الفضائح

ومن لم يقدم صالحاً لم يكن له ... مكانٌ لعمري في القيامة صالح

فقل لخليع صابح في نشاطه ... تذكر إذا صاحت عليك الصوائح

فكم ملك قد بات بالملك قائماً ... فأصبح قد قامت عليه النوائح

وبه إلى الكوفي، قال: أنشدني أبو الحسن بن سفيان الكوفي، قال: أنشدني الحسن بن محمد بن محمد التميمي، قال: أنشدنا محمد ابن عبد الله الفارسي، قال: أنشدني زيد بن محمد **العماني** أبو العطاف لغيره:

إذا كان جد المرء في الشيء مقبلاً ... تأتت له الأشياء من كل جانب." (٢)

"٥٩٤ – علي بن احمد بن علي، أبو القاسم الكرماني: قاضي النيل – مدينة بين الحلة والتهانية علي الفرات – وهو أخو عبد الجبار الذي تقدم ذكره، ذكره أبو طاهر السلفي في معجم شيوخه، وخرج عنه إسنادا.

قرأت على المرتضى بن حاتم بمصر عن ابي ي اهر احمد بن محمد السلفي قال: أنشدنا أبو القاسم علي بن احمد بن علي الكرماني بالنيل أنشدنا أبو عبد الله الوائلي **العماني** لنفسه من قصيدة: من حروف بالجزع (١) من ذى طلوع (٢) * فالي الخرج فاللوى فالسفوح

أرسم من ديار سعاد قس * – م الدهر بين وطر (٣) وريح دغدغتها هرج الرياح ومحى * إنها واد فات كل ركوح (٤) وقف

---

(١) نزهة الألباء، ص/١٣٨

(٢) معجم الشيوخ للسبكي، ص/٥٨٩

الركب في عراض معا * نيها على كل أريحي طليح قد عهدنا بها زمان التصابي * مثقلات الارداف هيف الكشوح يتهادين كالفظي في دهاس * الرمل هو ما في ناعم الا ضريح دون أن حط رحلها إذا أنيخت (٥) * بفناء الملك الاجل النجيح ذكر السلفي أنه توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين وأربعمائة.

٥٩٥ - علي بن احمد بن علي بن احمد بن عبد الغفار بن الاخوة البيع، أبو الحسن بن ابي طاهر: من أهل الحريم الطاهري، طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير، وكتب بخطه وحصل الاصول، وكان يكتب خطا حسنا، وله فضل ومعرفة، سمع الشريفين ابا الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله وابا الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وابا جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وابا بكر بن محمد بن حمدويه البزاز وابا الحسن حامد بن ياسين العطار وابا القاسم علي بن احمد بن البسرى وابا بكر احمد بن علي

---

(١) في النسخ: بالجرع.

(٢) في (ب): طلوخ.

(٣) في الاصل، (ب): اسحب وفي (ج): ابيحت.

(٤) في (ج): قطر.

(٥) في النسخ: ذكوح.

(*)."[١]

"١١٩٨ - عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن مسعود بن سعدان الناقد، أبو الفضل الامين، المعروف بابن الحصاص: من أولاد المحدثين، تقدم ذكر والده وجده، اسمعه والده في صباه من تجنى الوهبانية وغيرها، كتبت عنه وهو أمين القاضى ونعم الرجل هو.

أخبرنا عمر بن عبد العزيز الامين أخبرتنا تجنى الوهبانية أنبأ طراد بن محمد الزينى أنبأ هلال بن محمد الحفار حدثنا الحسين بن يحيى بن عباس حدثنا أبو الاشعث حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن برد عن سليمان بن موسى عن شر حبيل بن السمط أنه كان نازلا على حصن من حصون فارس مرابطا قد أصابهم خصاصة فمر بهم سلمان الفارسى فقال: ألا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون عونا لكم على منزلكم هذا ؟ قالوا: يا عبد الله بلى حدثنا، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " رباط يوم في سبيل الله عزوجل خير من صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطا في سبيل الله كان له أجر مجاهد إلى يوم القيامة " (١).

سألت عمر بن عبد العزيز عن مولده فقال: في شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة، وتوفى ليلة الخميس لعشر خلون من شوال من سنة أربعين وستمائة، ودفن من الغد بباب حرب.

١١٩٩ - عمر بن عبد العزيز بن أسناس، أبو القاسم الشاهد: شهد عند القاضى أبى محمد **العماني** في شهر ربيع الاخر

---

(١) ذيل تاريخ بغداد، ٣/٧٢

سنة ست وسبعين وثلاثمائة فقبل شهادته، وتوفي يوم الاحد لثلاث بقين من شهر ربيع الاخر سنة أربعمائة [قال (٢)] وكان مولدي في المحرم سنة ست وعشرين وثلاثمائة وذكر هذا هلال بن الصائى ونقلته من خطه.

١٢٠٠ - عمر بن عبد العزيز بن محمد بن عيسى، أبو حفص الخردلى (٣):

من أهل الحربية، سمع أبا القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء وغيره.

وحدث باليسير، سمع منه أصحابنا ولم يتفق لنا لقاؤه.

---

(١) انظر الحديث في: الجامع الصغير للسوطى ٢ / ١٨.

(٢) مابين المعقوفتين سقط من الاصل.

(٣) في الاصل: " الحردلى ".

(*)."[1]

"أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو محمد بن حبان: سمعتُ أبا جعفر البردي: سمعتُ إسماعيل بن قتيبة سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: إن الْقَلَنْسُوَه لتقع من السماء على رأس من لا يحبُّها.

أخبرنا أبي رحمه الله، أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب إجازة، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو عبد الرحمن - يعني: عبد الله بن أحمد - قال: قلتُ لأبي رحمه الله: يقولون: إنك تتوضأ مما مسَّت النار. قال: ما فعلته قط، ولم يثبت عندي في ذا خبرٌ.

أخبرنا عمّي الإمام، أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جَهضم بمكة، حدثنا محمد بن أبي زكريا الفقيه، حدثنا عبدوس بن أحمد، حدثنا أبو حامد الخُلْقاني قال: قلتُ لأحمد بن حنبل: ما تقول في القصائد. فقال: في مثل ماذا. قلت: مثل ما تقول:

إذا ما قال لي ربِّي: ... أما استحييت تعصيني

وتُخفي الذنب من غيري ... وبالعصيان تأتيني؟

قال: فرد الباب، وجعل يقول:

إذا ما قال لي ربِّي: ... أما استحييتَ تعصيني

وتُخفي الذنبَ مِنْ غَيْري ... وبالعصيان تأتيني؟

فخَرَجتُ وتركته.

أخبرنا عمي، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن قاذويه، أخبرنا عبد الله بن محمود، أخبرنا أبو حاتم محمد بن إدريس قال: ولقد ذكر لأبي عبد الله أحمد بن حنبل رجل من أهل العلم، كانت له زلة، وأنه تاب من زلته، فقال: لا يقبل الله ذلك منه حتى يظهر التوبة والرجوع عن مقالته، وليعلمن أنه قال مقالته كيت وكيت، وأنه تاب إلى الله تعالى من مقالته، ورجع عنه، فإذا ظهر ذلك منه حينئذ تقبل، ثم تلا أبو عبد الله " إلاَّ ا الَذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا " البقرة:١٦٠.

---

(١) ذيل تاريخ بغداد، ٦٦/٥

ومن طريق أبي أحمد بن علي، حدثنا عبد المؤمن بن أحمد بن جوثرة الجرجاني: سمعتُ عمار بن رجاء يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: طلب إسناد العلو من السنة.

أخبرنا عمي الإمام، أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى كتابة: أن أبا جعفر محمد بن أحمد بن محمد الصفار أخبره: حدثنا محمد بن إبراهيم الصرام، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قال أحمد بن حنبل رحمه الله: كنا نرى السكوت عن هذا قبل أن يخوض فيه هؤلاء. فلما أظهروه لم نجد بدًا من مخالفتهم.

ووجدتُ في كتب الإمام عمِّي بخطِّه: قال القاسم بن محمد أبو الحارث: حدثنا يعقوب بن إسحاق البغدادي، سمعتُ هارون الحمال يقول: سمعت أحمد بن حنبل، وأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الله: إن ههنا رجل يُفضِّلُ عمر بن عبد العزيز على معاوية بن أبي سفيان، فقال أحمد: لا تجالسه، ولا تؤاكله ولا تشاربه، وإذا مرض فلا تعُده.

أخبرنا أبي وعماي رحمهم الله، أخبرنا والدنا رحمه الله، أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، حدثني جَدِّي العباس بن حمزة قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: سبحانك، ما أغفل هذا الخلق عما أمامهم! الخائف منهم مقصر، والراجي منهم متوانٍ .

أخبرنا عمي الإمام، أخبرنا عبد الله بن عمر الكرخي، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سُئِلَ أبي عن رجل وجب عليه تحرير رقبة مُؤمنة، فكان عنده مملوك سوء، لقنه أن يقول بخلق القرآن؟ فقال: لا يجزي عنه عتقه لأن الله تبارك وتعالى أمره بتحرير رقبة مؤمنة، وليس هذا بمؤمن. هذا كافر.

أخبرنا الإمام عمي، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألتُ أبي عن قوم يقولون: لما كلم الله موسى عليه السلام لم يتكلم الله بصوت، فقال أبي رحمه الله: بل تكلم عزَّ وجل بصوت. هذه الأحاديث نمرها كما جاءت.

قال أبي رحمه الله: حديث بن مسعود " إذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت كمرِّ السلسلة على الصفوان " . قال أبي: وهذه الجَهميَّة تنكره. قال أبي: وهؤلاء كفار يريدون أن يموهوا على الناس. من زعمّ أن الله عز وجل لم يتكلم فهو كافر. إلا أنا نروي هذه الأحاديث كما جاءت.

أخبرنا عمي الإمام، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن فارس، حدثنا إسماعيل بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سألتُ أبي عن رجل يمتحن بالقرآن: مخلوق، فيحدث. فقالا: كان ابن عيينة يتحَدَّث به، ولم أسمعه أنا منه.." (١)

"أخبرنا عمي الإمام، أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى كتابة: أن أبا جعفر محمد بن أحمد بن محمد الصفار أخبره: حدثنا محمد بن إبراهيم الصرام، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قال أحمد بن حنبل رحمه الله: كنا نرى السكوت عن هذا قبل أن يخوض فيه هؤلاء. فلما أظهروه لم نجد بدا من مخالفتهم.

ووجدت في كتب الإمام عمي بخطه: قال القاسم بن محمد أبو الحارث: حدثنا يعقوب بن إسحاق البغدادي، سمعت هارون

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٥٣

الحمال يقول: سمعت أحمد بن حنبل، وأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الله: إن ههنا رجل يفضل عمر بن عبد العزيز على معاوية بن أبي سفيان، فقال أحمد: لا تجالسه، ولا تؤاكله ولا تشاربه، وإذا مرض فلا تعده.

أخبرنا أبي وعماي رحمهم الله، أخبرنا والدنا رحمه الله، أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، حدثني جدي العباس بن حمزة قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سبحانك، ما أغفل هذا الخلق عما أمامهم! الخائف منهم مقصر، والراجي منهم متوان .

أخبرنا عمي الإمام، أخبرنا عبد الله بن عمر الكرخي، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سئل أبي عن رجل وجب عليه تحرير رقبة مؤمنة، فكان عنده مملوك سوء، لقنه أن يقول بخلق القرآن؟ فقال: لا يجزي عنه عتقه لأن الله تبارك وتعالى أمره بتحرير رقبة مؤمنة، وليس هذا بمؤمن. هذا كافر.

أخبرنا الإمام عمي، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن قوم يقولون: لما كلم الله موسى عليه السلام لم يتكلم الله بصوت، فقال أبي رحمه الله: بل تكلم عز وجل بصوت. هذه الأحاديث نمرها كما جاءت.." (١)

"قلتُ: وعندي أن الملح الأجاج لو مزج بمجاج هذه الألفاظ لعاد عذباً، والسيف الكهام لوسنَّ على هذا الكلام لصار عضباً. وأنشدني الأمام أبو عامر الجرجانيُّ له:

كساني الهَجرُ ثوباً من ... نُحولٍ مُسبَلِ الذَّيلِ

وما يَعلمُ ما أُخفي ... من الدمعِ سِوى لَيلي

وقد أرجفَ بالبَينِ ... فإن صَحَّ فوا وَيلي

وأنشدني له أيضاً الأستاذ أبو العلاء وشتاسف بن اسفنديار الرازي بالرّي:

يا صاحبيَّ إذا أعياكُما سَقَمي ... فَلَقِّياني نَسيمَ الريحِ في حَلَبِ

مِنَ الديارِ التي كانَ الصِّبا وَطَري ... فيها وكانَ الهوى العذريُّ مِن أرَبي

وأنشدني له أيضاً:

قارعتِ الأيامُ مني امرأً ... قد عُلَقَ المَجدُ بأَمراسِهِ

يَستنزلُ الروقَ بأقدامِهِ ... ويَستدِرُّ العزَّ من باسِهِ

أروعُ لا يَنحطُّ عن تيههِ ... والسيفُ مسلولٌ على راسِهِ

وأنشدني له أيضاً:

ألا حُيِّيتَ يا يومَ التلاقي ... ولا حُييتَ يا يومَ الفراقِ

قَطعتُ الأرضَ في شهرَي ربيعٍ ... إلى مصرٍ وعدتُ إلى العراقِ

فقالَ لِيَ الحبيبُ وقد رآني: ... سَبوقاَ بالمضمَّرةِ العِتاقِ؟

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ١١٧/١

رَكبتَ على البُراقِ؟ فقلتُ: كلاّ ... ولكني رَكبتُ على اشتِياقي

وأنشدني له أيضاً:

أيا أمَّنا إن غالني غائِلُ الرَّدى ... فلا تَجزعي بل أحسِني بَعديَ الصَّبرا

فما مُتُّ حتى شَيَّدَ المجدَ والعُلا ... فَعاليَ، واستوفَتْ مَناقِبِيَ الفَجرا

وحتى شَفَيتُ النفسَ من كلِّ حاسدٍ ... وأبقيتُ في أعقابِ أولادكِ الذِّكرى

وقال يرثي الشريف الرَّضي، رضي الله عنه من قصيدة أولها:

رزءُ أغار به النَّعيُّ وأَنجَدا ... ومآتمٌ راشَت أقاديحَ الرَّدى

ومنها

أذكَرتَنا يا ابنَ النبيَّ محمدٍ ... يوماً طَوى عنّا أباكَ مُحَّمدا

ولقد عرفتُ الدَّهرَ قبلكَ ساليِاً ... إلاّ عليكَ فما أطاقَ تَجلُّدا

ما زلتَ نصلَ الدَّهرِ يأكلُ غِمدَه ... حتى رأيتُكَ في حَشاهُ مُغْمَدا

الكافي **العمانيُّ**

هو أبو علي أبزون المجوسي من أهل عمان، وكنت أسمع له بالفقرة بعد الفقرة فأفتقر إلى أخواتها، ويلتهب حرصي على إثباتها.

ثم ظفرت بديوان شعره في خزانة الكتب النظامية بنيسابور. وكنت على جناح الانصراف إلى الناحية، فلم أتمكن من احتلاب دررها.

ولم أتوصل إلى اجتلاب دُررَها. قال محمد بن أحمد المعروف بأبي الحاجب: كتب قبل حصولي بعمان أسمع بأشعار الكافي أبي علي، وتمرّ بي القصيدة بعد القصيدة. وكنت أعجب لفرط أعجابي أودُّ لو ظفرت بمن يرويها لي عن مؤلفها، فتكون النفس لحفظها أنشط، والفكر بجبل من جبال عمان، فقصدته.

ولما اجتمعت معه، لم أتمكن من مجالسته إلا لمعاً ولا من مفاوضته لاشتغاله بالأعمال السلطانية، إلا خُلساً. ثم إني استنبطته فوجدته غير معجب بشعر نفسه على عادة أبناء جنسه. وإذا ديباجة شعره مع بهائها ورونقها، متناسبة الألفاظ، متناصرةُ المعاني. وإذا هو يتجنب إيراد ما يمجه السمعُ، وتأباه النفس؛ فلم أزل أنتسخ من حافظيها وألتقط من منشديها إلى أن حصل لي منها ما قيدتها ورويتها عنه. وهذه القصيدة من أفراد قصائده، وأوساط قلائده. وهي:

هَل في مودَّةِ ناكثٍ من راغبِ ... أم هَل على فِقْدانِها من نادِبِ

أم هل يُفيدك أن تُعاتب مولَعاً ... بتتبُّعِ العَثَراتِ غيرَ مُراقَب

جَعلَ اعتراضَكَ للسَّفاهةِ دَيدَناً ... والذئبُ دُيدَنُهُ اعتراضُ الراكِبِ

ومنها:

إنَّ الفُتوّةَ عَلَّمتني شِيمةً ... تُهدي الضِّياءَ إلى الشِّهابِ الثاقِبِ

ما زال يسلب كل من حمل الظبي ... قلمي وأحداق الظباء سوالبي

فهوى التّصرفِ والتصرّفُ في الهوى ... دَفَنا شَبابي في عِذاري الشائِب

فَتَظَلُّمي من ناظرٍ أو ناظرٍ ... وتألُّمي من حاجِبٍ أو حاجبِ

ومنها:." (١)

"أبزون العماني

؟ - ٤٣٠ هـ / ؟ - ١٠٣٨ م

أبزون بن مهمرد الكراني، أبو علي الكافي العماني.

شاعر عماني، اختلف كثيراً في اسمه واسم أبيه، عاش في جبل من جبال عمان، ويقول حاجي خليفة أنه كان يعيش في نزوى.

ومن خلال شعره نرى أنه كان يتردد على العراق أحياناً، وفي شعره أيضاً إشارة إلى أيام له أمضاها بجرجرايا، وهي بلدة من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد.." (٢)

"أبو مسلم العماني

١٢٣٧ - ١٣٣٨ هـ / ١٨٢١ - ١٩١٩ م

أبو مسلم البهلاني العماني.

شاعر عماني الأصل له ديوان فيه ما يربو المائتي قصيدة فيه الكثير من الحكم والوجدانيات والإلهيات ودلائل التوحيد والأخلاق.

ومن ذلك قوله :

لو تلمحت حكمة الله فيما تقتضيه الأقدار في الأطوار

ويقول :

افض لي من العلم اللداني يا عليم بحراً وحقق يا عليم حقيقتي." (٣)

"الحبسي

١٠٨٩ - ١١٥٠ هـ / ١٦٧٨ - ١٧٣٧ م

راشد بن خميس بن جمعة بن أحمد الحبسي النزوي العماني.

شاعر مجيد، من أهل عمان، اشتهر في أيام إمامة ابن سلطان، ولد في عين بني صارخ من قرى ((الظاهرة)) من عمان،

---

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر، ص/١٣

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٣٣

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٤٢١

ورمد وعمي في طفولته، ثم انتقل إلى أرض (الحزم) من ناحية الرستاق (في عمان) ثم سكن نزوى إلى أن مات.

وله في اليعربيين ووقائعهم قصائد كثيرة في (ديوان شعر) شرحه بعض العلماء.." [١]

"العماني الراجز

؟ - ١٩٣ هـ / ؟ - ٨٠٨ م

محمد بن ذؤيب بن محجن بن قدامة، أبو عبد الله أو أبو العباس.

أحد بني فقيم بن جرير بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

اشتهر بالعماني لأنه كان شديد صفرة اللون.

شاعر راجز من مخضرمي الدولتين، بصري المنشأ، عمر طويلاً، روى الأصمعي: أنه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة.." [٢]

"المعولي العماني

؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م

محمد بن عبد الله بن سالم المعولي.

أحد أعلام الشعر العمانيين الخالدين عاش في أواخر القرن الحادي عشر وفي القرن الثاني عشر الهجري.

وخلد في شعره ومدائحه مجد شعبه وعظمة حكامه وانتصارات ملوكه وأئمته الخالدين.

وقد كان المعولي يملك موهبة شعرية قوية وملكة لغوية قادرة على التعبير عن عواطفه ومشاعره.

ووعى كل الثقافات الإسلامية والعربية مما جعل منه شاعراً كبيراً يهز الجماهير العربية في عصره بشعره البليغ.." [٣]

"النبهاني العماني

؟ - ٩١٠ هـ / ؟ - ١٥٠٥ م

سليمان بن سليمان النبهاني.

ملك شاعر، من بني نبهان (ملوك عُمان)، خرج على الإمام أبي الحسن بن عبد السلام النزوي.

واستولى على عُمان (بعد ذهاب دولة آبائه النبهانيين) وحكمها مدة وخلفه بإمامة أهل عُمان محمد بن إسماعيل .

وكان شاعراً حماسياً مجيداً.

له (ديوان شعر).." [٤]

"هلال بن سعيد العماني

؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م

---

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٦١٢

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٧٤٧

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٨٢٩

(٤) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٨٦٠

هلال بن سعيد بن عرابة العماني.

شاعر عُماني تفتقت قريحته الشعرية من الغربة والأزمات وكرب الحياة كما يدعي، فسافر إلى زنجبار.

ولكن المتصفح لشعره لا يجد ما يدل على ضيق العيش أو قلة ذات اليد، ولم يترك لنا الكثير من الشعر الذي يصف لنا مقامه في زنجبار إلا القليل.

ونرى خلال ديوانه مدحه للسلطان سعيد وعدد آخر من البيت الحاكم منهم محمد بن سعيد، وهلال بن سعيد، ومحمد بن سالم بن سلطان.

له (ديوان شعر – ط) وأهم أغراض شعره: المدح والغزل والوصف والهجاء والرِثاء.." (١)

"""""" صفحة رقم ٢٦٦ """""

– باب الحفيد والجعيد

–

أما الحفيد بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء وسكون الياء فهو

١٥٤٨ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النيسابوري يقال له الحفيد وهو ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ ويقال له العماني أيضا سمع بنيسابور من جماعة منهم جده والحسين بن الفضل البجلي وببغداد من عبد الله بن أحمد بن حنبل وبشر بن موسى الأسدي في آخرين توفي بهراة في شهر رمضان من سنة أربع وأربعين وثلاث مائة حدث عنه الحاكم أبو عبد الله في تاريخه وقال حدثنا أبو بكر الحفيد

وأما الجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة فكثير قاله ابن ماكولا." (٢)

"""""" صفحة رقم ٣٤٧ """""

– باب العماني والعماني والغماتي

–

أما العماني بضم العين المهملة وفتح الميم المخففة وبعد الألف نون فهو

٤٤٧٠ أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد العماني المعدل نيسابوري سمع بها من أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن متويه الواحدي سمع منه الحافظ أبو سعد السمعاني وأبو الخطاب العليمي في جماعة وحدثنا عنه من شيوخنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وأبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي والقاسم بن أبي سعد عبدالله بن الصفار توفي في العشرين من المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة قال

---

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٢٢٥٨

(٢) تكملة الإكمال، ٢/٢٦٦

السمعاني كان شيخا صالحا صدوقا من بيت الحديث

وأما **العماني** بفتح العين والميم المشددة والباقي مثله فهو." (١)

"""""" صفحة رقم ٣٤٨ """""

٤٤٧١ أبو الندى حسان بن تميم بن نصر بن عبد الواحد الأنصاري الصيرفي **العماني** المعروف بالزيات حدث بدمشق عن الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن داود المقدسي الزاهد سمع منه أبو الخطاب العليمي نقلته من خطه مضبوطا

وأما الغماتي بضم الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد الألف تاء معجمة من فوقها باثنتين فهو." (٢)

"وكان صاحب سنة واتباع.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في " سننهما "، وعلان، وأحمد ابن عبد الوارث العسال، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن أحمد بن

سليمان الهروي، وآخرون.

وثقه النسائي (١).

وله رحلة واسعة إلى الحرمين ومصر والشام واليمن والعراق.

توفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين بمصر.

٩٣ - علي بن حرب * (س) ابن محمد بن علي بن حيان بن مازن بن الغضوبة (٢)، الامام المحدث الثقة الاديب، مسند وقته، أبو الحسن، الطائي الموصلي.

اتفق مولده بأذربيجان في سنة خمس وسبعين ومئة، وكان أبوه يتجر.

رأى علي المعافى بن عمران، ونشأ بالموصل.

---

(١) " تذكرة الحفاظ " ٢ / ٥٥١، و " تهذيب التهذيب " ٣ / ١٤٢ وفيه: قال ابن يونس: كان ثقة.

وكذا قال مسلمة بن قاسم.

* الجرح والتعديل: ٦ / ١٨٣، تاريخ بغداد: ١١ / ٤١٨، ٤٢٠، طبقات الحنابلة: ١ / ٢٢٣، اللباب: ٢ / ٢٧١، ٢٧٢، تهذيب الكمال: ٩٦١، ٩٦٢، تذهيب التهذيب: ٣ / ٥٥ / ٢، العبر: ٢ / ٣٠، تهذيب التهذيب: ٧ / ٢٩٤، ٢٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٧٢، شذرات الذهب: ٢ / ١٥٠، المنتظم: ٥ / ٥٢.

(٢) بالغين المعجمة الطائي الخطامي، وخطامة بطن من طئ ومازن بن الغضوبة ذكره ابن السكن وغيره في الصحابة، وقال ابن حبان: يقال: إن له صحبة، وروى الطبراني والبيهقي وابن السكن وغيرهم من طريق هشام بن الكلبي عن أبيه قال:

---

(١) تكملة الإكمال، ٣٤٧/٤

(٢) تكملة الإكمال، ٣٤٨/٤

حدثني عبد الله العماني، قال: قال مازن بن الغضوبة...فذكر حديثا طويلا فيه: فكسرت الاصنام، وقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلمت، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له، فأذهب الله عنه كل ما يجد...انظره بتمامه في " أسد الغابة " ٥ / ٦، ٧.

(*)."[١]

"الامراء، فهرب إلى بغداد، واختفى.

مدحه البحتري وغيره.

ونقل الكوكبي أن جماعة من الشعراء امتدحوا الوزير أبا صالح، فأمر لهم بثلاثة دراهم ليس إلا، وكتب إليهم: قيمة أشعاركم درهم * عندي وقد زدتكم درهما وثالثا قيمة أوراقكم * فانصرفوا قد نلتم مغنما مات الوزير ابن يزداذ في رجب سنة إحدى وستين ومئتين.

١٣٨ - عبدالرحمن بن بشر * (خ، م، د، ق)

ابن الحكم بن حبيب بن مهران، المحدث الحافظ الجواد الثقة الامام، أبو محمد بن الامام أبي عبدالرحمن العبدي النيسابوري.

أخبرنا الابرقوهي: أخبرنا أكمل العلوي، أخبرنا سعيد بن البناء، اخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن زنبور، أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عبدالرحمن بن بشر، حدثنا يزيد بن أبي حكيم، حدثني الحكم بن أبان، حدثني أبو هارون العماني، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن جبريل حدثه، قال: إن الله قضى، أو إن الله قال: يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة، فيقضى بعضها من بعض، فإن بقيت حسنة، وسع له الجنة ما شاء " (١).

---

* الجرح والتعديل ٥ / ٢١٥، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٧١، ٢٧٢، تهذيب الكمال: ٧٧٧، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٠٥ / ٢، تهذيب التهذيب ٦ / ١٤٤، ١٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٢٤، المنتظم ٥ / ٢٥.

(١) أبو هارون العماني واسمه: غطريف كما في الجرح والتعديل " ٧ / ٥٨ مجهول، = (*)."[٢]

"وهو الذي ضرب به الحريري المثل في " المقامات " (١).

تملك بعده ولده بهاء الدولة منصور (٢)، فسار إلى مخيم السلطان ملكشاه، فأقبل عليه، وخلع عليه الخليفة، وولاه الحلة، فكانت أيامه خمس سنين ومات (٣)، وكان بطلا شجاعا وشاعرا محسنا، نحويا جيد السيرة، فولي بعده ابنه سيف الدولة صدقة بن منصور.

٢٨٧ - الخبري * إمام الفرضيين، العلامة أبو حكيم (٤)، عبد الله بن إبراهيم الخبري، الشافعي.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٥١/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء، ٣٤٠/١٢

تفقه على أبي إسحاق، وسمع من القادسي، والجوهري.

---

(١) ذكر ابن خلكان في " الوفيات " ٢ / ٢٦٣ أن الذي ضرب به الحريري المثل في " المقامات " هو دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي المتوفى سنة ٥٢٩، من أحفاد المترجم، وقد وهم المؤلف في ذلك، وأورد ذكره الحريري في المقامة التاسعة والثلاثين، وهي المقامة **العمانية**، وفيها يصف كيف أحاطت الجماعة بأبي زيد تثني عليه، وتقبل يديه " حتى خيل إلي أنه القرني أويس، الاسدي دبيس " انظر " مقامات الحريري " ص: ٣٤٢ (ط: صادر).

(٢) انظر " الكامل " ١٠ / ١٢١.

(٣) " الكامل " ١٠ / ١٥٠.

(*) الاكمال ٣ / ٥١، الانساب ٥ / ٣٩، المنتظم ٩ / ٩٩ - ١٠٠، معجم الادباء ١٢ / ٤٦ - ٤٧، معجم البلدان ٢ / ٣٤٤، الاستدراك ١ / لوحة ١٥٤ ب - ١٥٥ أ، إنباه الرواة ٢ / ٩٨، المشتبه ١ / ١٨٤، تلخيص ابن مكتوم: ٨٨، طبقات السبكي ٥ / ٦٢ - ٦٣، طبقات الاسنوي ١ / ٤٧١ - ٤٧٢، البداية والنهاية ١٢ / ١٥٣، تبصير المنتبه ١ / ٣٦٢، النجوم الزاهرة ٥ / ١٥٩، بغية الوعاة ٢ / ٢٩، طبقات ابن هداية الله: ١٧٢ - ١٧٣، كشف الظنون: ٦٩٢، ٧٧٩، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٣، روضات الجنات: ٤٤٩، هدية العارفين ١ / ٤٥٢، والخبري: بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى خبر: وهي قرية بنواحي شيراز من فارس وقد تصحف في " النجوم الزاهرة " إلى " الخيري "، وفي "كشف الظنون " إلى " الجيزي ".

(٤) في " البداية ": أخو أبي حكيم، بزيادة " أخو "، وفي " الشذرات ": أبو حليم، وكلاهما خطأ.

(*)."[1]

"١٣٨ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي (خ، م، د، ق)

ابن حبيب بن مهران المحدث، الحافظ، الجواد، الثقة، الإمام، أبو محمد ابن الإمام أبي عبد الرحمن العبدي، النيسابوري.

أخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا أكمل العلوي، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن زنبور، أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا يزيد بن أبي حكيم، حدثني الحكم بن أبان، حدثني أبو هارون **العماني**، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس:

عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن جبريل حدثه، قال: إن الله قضى، أو إن الله قال: يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة، فيقضى بعضها من بعض، فإن بقيت حسنة، وسع له الجنة ما شاء). (٣٤١/١٢)

مولده بعد الثمانين ومائة.

واعتنى به أبوه، وارتحل به، ولقي الكبار، وطال عمره، وتفرد.." [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٥٥٨/١٨

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٢٩/٢٣

"سليمان بن عبد الرحمن وبعسقلان محمد بن أبي السرى قال الخطيب محمد بن عبد الله العسكري الفقيه صاحب الرأي يعرف بالبطيحي قرأت بخط أبي الحسن الدارقطني أبو إسمعيل البطيحي ثقة قال ابن قانع مات فى سنة ثلاث ومائتين وذكره أبو سعد فى الأنساب فى موضعين وقال كان ثقة

٢١٤ محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النيسابوري الحفيد قال السمعاني وإنما عرف بهذا لأنه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ كان فقيها حنفيا ومحدثا مكثرا رحل إلى العراق والبحرين وعمان وغاب عن بلده أربعين سنة وأقام بعمان مدة وكان يعرف بها بأبي بكر النيسابوري وكان يعرف بنيسابور بأبي بكر **العماني** روى عن جده العباس بن حمزة وبشر بن موسى الأسيدي وأبي العباس الكريمي وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبد الله قال السمعاني وجماعة يعرفون بالحفيد بهذا السبب وهو محدث أصحاب أبي حنفية حدث بببخارى وسمرقند ثم انصرف فى أواخر عمره إلى هراة وبها توفي وله بها عجائب وتخصيص وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاث مائة رحمه الله تعالى

٢١٦ محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ولى القضاء بالبصرة فى أيام الرشيد أخذ عن زفر وكانت ولادته فى سنة ثمان عشرة ومائة قال الصيمري ومن أصحاب زفر خاصة محمد بن عبد الله الأنصاري من ولد أنس بن مالك وحكى الخطيب أنه كان من أصحاب زفر وأبي يوسف حكاه عن أحمد بن كامل القاضي فيما ذكر إسمعيل بن إسحاق وروى عن شعبة وابن جريج وروى عنه البخاري فى الصحيح عن حميد عن أنس رفعه حديث الربيع يا أنس كتاب الله القصاص وهو أحد ثلاثيات البخاري أخبرنا المشائخ الأربعة الزاهد نصر بن سلمان المنبجي وأبو الفداء إسمعيل بن عثمان و

". (١)

"ونثر وخطب وروى عن الحمصي ببعض من شعره وقدم متوجها إلى دمشق وأقام بها إلى أن توفي سنة تسع وعشرين وست مائه له الإيضاح والتجريد وله المفيد والمزيد فى شرح التجريد رحمه الله تعالى

١٤٨ أبو الفرج **العماني** من أصحاب أبي الحسن الكرخي ومقدمتهم

١٤٩ أبو الفضل الكرماني شيخ أصحاب أبي حنيفة ومقدمتهم بخراسان ذكره أبن عساكر الملقب ركن الدين مات عشية الجمعة لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ومولده فى منتصف شوال سنة سبع وخمسين وأربع مائة كذا رأيته بخط شيخنا عبد الكريم وذكر أنه رآه بخط الفرضي

١٥٠ أبو الفضل بن نصر الدهستاني الإمام الملقب فخر الدين مات فى سادس جمادي الأولى سنة خمس وست مائة قال الخاصي فى فتاوه وفى تجريد أبي الفضل فلا أدري هل هو هذا أم غيره رحمه الله تعالى

١٥١ أبو الفضل قاله الإمام سراج الدين الفرضي فى مختصره فى فصل فى الصنف الثاني أولاهم بالميرات أقربهم إلى الميت رحمه الله تعالى

(١) طبقات الحنفية، ٧٠/٢

١٢٥ أبو الفضل الضرير قال الهمداني من أهل نوادر تفقه بقاضي القضاة يعني الدامغاني وكان يعرف القرآن والقراءات ويلعب بالشطرنج ويناظر مناظرة حسنة ومرض فبخل بإنفاق ذهبه على نفسه وكان يقول لمن يتولى تمريضه خذ لي أوقية بقلة ودرهمين شرابا فتقدم قاضي القضاة بأن يأخذ ذهبه وينصب له خشب ويوتى بالروائح الطيبة والأدوية فقال لمن عاده هذا من ابن قال يفديه إليك قاضي القضاة توفي سنة تسع وستين وأربع مائة وجاء اخوته من السواد فأحضر قاضي القضاة تعاليقه وأمر أصحابه أن يشتروها وزايدهم فيها وأعطى ثمنها لإخوته من أضعاف ما بذله من حضر من الفقهاء فمضوا وهم

." (١)

"أبو الحسن

٥٧٠ العسكري بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وبعدها راء هذه النسبة إلى مواضع أشهرها عسكر مكرم مدينة من كور الأهواز وعسكر مصر وعسكر سر من رأي وعسكر المهدي

٥٧١ العقيلي بفتح العين نسبة إلى عقيل بن أبي طالب وبالضم نسبة إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

٥٧٢ العكبري بضم العين وسكون الكاف وفتح الياء الموحدة وفى آخرها راء هذه النسبة إلى عكبر أو هى بليدة عند دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ نسبة عبد الواحد بن علي بن برهان النحوي أبو القاسم من أصحاب أبي الحسين القدوري رحمهم الله تعالى تقدم

٥٧٣ العلثي بفتح العين المهملة وسكون اللام بعدها تاء مثلثة قرية مشهورة بقرب بغداد هو أحمد بن فهد بن الحسين أبو العباس الفقيه تقدم

٥٧٤ **العماني** بضم العين وفتح الميم المخففة وبعد الألف نون نسبة إلى عمان بلدة تحت البصرة نسبة أبي الفرج من أصحاب أبي الحسن الكرخي مذكور فى الكنى وعمان بفتح العين والميم المشددة وبعد الألف نون نسبة إلى عمان موضع بالشام مدينة البلقاء ذكرها السمعاني

٥٧٥ العمي بفتح العين وتشديد الميم نسبة إلى العم بطن من بني تميم نسبة علي بن محمد الإمام أبو الحسن من أصحاب الحنفية تقدم

٥٧٦ العميدي بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هكذا ضبطه ابن خلكان وقال ولا أعرف هذه إلى ماذا قلت هو محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الفقيه السمرقندي المنعوت

---

(١) طبقات الحنفية، ٢/٢٦٢

". (١)

"صح نقلها عن العرب وسمعت منهم، ولكن التردد ناتج عن عدم التمكن من بحث حال القائل، فمن أمثلته اللهث لغة في اللحت أو لثغة، وفلان من جنتك ومن جنسك أي من أصلك لغة أو لثغة وهكذا، وقد اجتهد السيوطي في كلا النوعين في ذكر عدد كبير من الأمثلة وكأن مراده استقصاؤها.

ويتناول موضوع «القلب» «١»، الذي نراه ألصق بمباحث الصوت واللفظ منه بمباحث المعنى، فينقل عن ابن فارس أنه من سنن العرب كقولهم جذب وجبذ ثم نقل كثيرا من الأمثلة عن الجمهرة لابن دريد مثل ربض ورضب، وصاعقة وصاقعة وسحاب مكفهر ومكرهف، وطريق طامس وطاسم وهلم جرا، كما نقل عن غير الجمهرة أمثلة يستزيد بها على ما سبق نقله، ويختتم حديثه عن القلب بما يشبه القانون الذي حاول النحاة وضعه لمعرفة المقلوب من غيره، فينقل عن السخاوي في شرح المفصل أنهم: «إذا قلبوا لم يجعلوا للفرع مصدرا لئلا يلتبس بالأصل، بل يقتصر على مصدر الأصل ليكون شاهدا للأصالة نحو يئس يأسا، وأيس مقلوب منه ولا مصدر له، فإذا وجد المصدران حكم النحاة بأن كل واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب عن الآخر نحو جبذ وجذب، وأهل اللغة يقولون إن كل ذلك مقلوب» «٢». وما يذهب إليه اللغويون من القول بأن جميع ذلك مقلوب هو ما تسنده الملاحظات الصوتية الحديثة في علم الأصوات اللغوية فيما يعرف بتفاعل أصوات الكلمة «٣».

ومما يتصل باللفظ أكثر من اتصاله بالمعنى وتناوله السيوطي في مباحث المعنى «النحت»، وقد تناوله مقدرا على ما يبدو ما قدره بعض المحدثين- فيما بعد- الذين جعلوه قسما من أقسام الاشتقاق فتلك صلته بالمعنى.

وقد عرض هذا المبحث ناقلا عن الصاحبي باب النحت ثم أشار إلى ما ألفه الظهير **العماني** الفارسي في النحت وأورد نقولا أخرى بها أمثلة وحديث عن النحت، ويتضح من هذه النقول أن أكثر المتوسعين في القول بالنحت ابن

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٤٧٦.

(٢) المزهر ج ١ ص ٤٨١.

(٣) د. علي عبد الواحد وافي: علم اللغة ص ٢٧٢.." (٢)

"**العماني**، و"تعاظم الموجين" شرح كتاب مرج البحرين للسدراتي، في الكلام والمنطق، و"المصباح " مختصر في الفقه والآداب، و"معالم الدين" في علم الكلام. و"عقد الجواهر مختصر بحر القناطر" مخطوط، في الفلسفة الشرعية والأخلاق والآداب الاسلامية، و "النور"." (٣)

"ولد بمطرح في سلطنة عمان وتوفي بها.

(١) طبقات الحنفية، ٢/٣٢٩

(٢) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة ص/٢٨٤

(٣) معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض ص/٩٣

من مؤلفاته:

- حسن الصباح: وهو بحث حول حركة الحشاشين.
- حياة المؤيد في الدين الشيرازي.
- دور العمانيين في شبه القارة الهندية (مخطوط).

وله قصائد في مدح السلطان سعيد بن تيمور سلطان عمان (١).

جواد علي

(١٣٢٥ - ١٤٠٨ هـ) (١٩٠٧ - ١٩٨٧ م)

الباحث، المؤرّخ، اللغوي.

ولد في الكاظمية بالعراق، وتلقى تعليمه في بغداد، ثم ألمانيا، حيث حصل على الدكتوراه في التاريخ العربي عام ١٩٣٨ من جامعة هامبورغ. تولى وظيفة سكرتير لجنة التأليف والترجمة والنشر التي كانت

---

(١) دليل أعلام عمان ص ٤٦.." [1]

"استقلال عمان وظهور السلطان قابوس.

١٣٩٠ربيع الثاني ¤١٩٧٠ ١/٨

كانت سلطنة عمان من بين أوائل الدول التي نالت استقلالها في المنطقة، واستولى السلطان قابوس على الحكم إثر انقلاب نفذه ضد أبيه سعيد بن تيمور سنة ١٩٧٠م. وبالإضافة إلى دوره كسلطان يشغل قابوس مناصب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير المالية ووزير الدفاع. جاء آل بوسعيد إلى حكم عمان عام ١١٥٤هـ - ١٧٤١م وما زالوا يحكمون إلى الآن، ويعود تاريخ بوسعيد إلى أحمد بن سعيد، الذي عين مستشارا لسيف بن سلطان، آخر من حكم عمان من اليعاربة، فلما رأى اضطراب الأمور في البلاد وضعف الحاكم سيف بن سلطان وتفتت البلاد في عهده، عمل على توحيد الصفوف، وقضى على القوات الفارسية الموجودة بالبلاد، وعلى إثر ذلك بويع إماما للبلاد، وتوالى الأئمة من آل بوسعيد حتى آل الأمر للسلطان قابوس بن سعيد الذي خطا بالبلاد خطوات كبيرة نحو الحضارة. وكان استمرار آل بوسعيد في الحكم لمدة قرنين ونصف القرن قد قدم دفعة قوية لدعم الوحدة العمانية خاصة في مراحل محدودة بلغت ذروتها في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٤ - ١٨٥٦م).

". [2]

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/١٣١

(٢) الموسوعة التاريخية - الدرر السنية، ١٠/٢٠٠

"إعصار 'جونو ' العنيف يضرب دول الخليج.

١٤٢٨جمادى الأولى¤٢٠٠٧م

ضرب إعصار "جونو " المداري العنيف سواحل سلطنة عمان المطلة على بحر العرب، وبلغت شدة رياحه ٢٠٠ كيلو متر في الساعة، ووصل ارتفاع الأمواج إلى ١٢ مترا وكان قد تم إجلاء الآلاف من المواطنين **العمانيين** من السواحل في إجراءات احترازية استعدادا للإعصار وبدأت الأمطار بالهطول على جزيرة "مصيرة" ومنطقة "رأس الحد" بشرق البلاد قبل وصول الإعصار، وأعلنت حالة الطوارئ في القوات المسلحة والشرطة في مختلف الجهات الرسمية، ونشرت سيارات في المناطق المتوقع تعرضها لأضرار ناجمة عن الإعصار. وحذرت السلطات الحكومية السكان من الإعصار الذي هو حدث غير معتاد في منطقة الخليج العربي خصوصا في هذا الوقت من السنة.

". (١)

"ظهور الإباضية في عمان.

١٧٦¤٧٩٢م

استطاع أحد زعمائهم وهو عبد الله بن يحيى، المشهور بطالب الحق، الاستيلاء على حضرموت سنة ١٢٩هـ، في السنوات الأخيرة لحكم بني أمية، بمساعدة الإباضية في البصرة، ثم استولى على صنعاء، وامتد نفوذهم إلى بعض مناطق الحجاز بعد انتصارات على الجيوش الأموية، تبعها هزائم وانكسارات. وقد ظل للإباضية نفوذ وانتشار في حضرموت حتى استيلاء الصليحي عليها سنة ٤٥٥هـ. وأدت بعض العوامل إلى أن يؤسس الإباضيون إمارة لهم في عمان منها انتماء عدد من أبناء قبيلة الأزد أكبر قبائل عمان إلى الإباضية، ورغبة **العمانيين** المستمرة في الاستقلال عن السلطة المركزية المتمثلة بالدولة الأموية ثم العباسية، إضافة إلى طبيعة عمان الجغرافية وموقعها الاستراتيجي مما ساعدها على تنمية مواردها الاقتصادية، وبالتالي الوقوف ضد أي خطر دون خوف من حصار اقتصادي محتمل كما كان يحدث في الحجاز مثلا. ومنذ سنة ١٧٧هـ استطاع الإباضيون تأسيس الإمامة في عمان، وما زال مذهبهم سائدا هناك إلى اليوم.

". (٢)

"سقوط (ساحل عمان وجزيرة سقطرى ومسقط وصحار) في يد البرتغاليين.

٩١٣¤١٥٠٧م

بعد أن استطاع البرتغاليون إغلاق البحر الأحمر بوجه التجارة العربية أرادوا السيطرة على الخليج العربي وكان أول همهم جزيرة هرمز لمركزها الهام، فبدأت الحملة على الخليج العربي فهاجم السفن العربية فأحرق في رأس الحد قوارب الصيد ثم توجه إلى قلهات ومنها إلى قريات التي أبدت مقاومة بطولية لكن البرتغاليين قتلوهم دون رحمة فلم يتركوا لا طفلا ولا امرأة ولا رجلا إلا قتلوه، ثم هاجموا مسقط ذات الموقع المهم فضربها بالمدافع وأحرق أبنيتها ومساجدها وجميع السفن التي كانت راسية على

(١) الموسوعة التاريخية - الدرر السنية، ١٨٩/١١

(٢) الموسوعة التاريخية - الدرر السنية، ١٦/٢

الميناء مع ما رافق هذا من قتل وانتهاك للحرمات وأطلق العنان لجنود البرتغاليين ليسيحوا في مسقط فسادا فلم يتركوا أحدا إلا قتلوه كعادتهم لا طفلا ولا امرأة ثم دمروا المدينة بأكملها وحرقوها ثم انطلقوا إلى طول الساحل **العماني** الذي وصل إلى خرفكان التي حصل لها ما حصل لسابقتها ثم إلى رأس مسندم ثم وصل إلى هرمز.

(١) ".

"(موزمبيق – الصومال – مدغشقر) بدء هجمات البرتغال بعد رحلات فاسكودي جاما للهند واحتلالهم موزمبيق.

٩١٦هـ ١٥١٠م

في نهاية القرن التاسع الهجري اكتشف (بارثلمبو دایاز) طريق رأس الرجاء الصالح وتابع البحار (فسكوداجاما) الرحلات البرتغالية عبر المحيط الهندى، وشهد شرقي أفريقيا صراعا دمويا شنه البرتغاليون ضد الإمارات والمدن الإسلامية على طول سواحل شرقي أفريقيا، ودمروا مدينة كلوة ومساجدها الثلاثمائة، ودمروا مدن لامو وباتي. واستمر الصراع بين المسلمين والبرتغاليين قرابة قرنين تدور رحاه في سواحل شرقي أفريقيا. واستطاع **العمانيون** وقف التقدم البرتغالي بل أنهوا نفوذ البرتغال في معظم سواحل شرقي أفريقيا، وأسس أحمد بن سعيد سلطنة عمانية ضمت معظم شرقي أفريقيا إلا أن البرتغاليين تمسكوا بموزمبيق ودام احتلالهم من القرن العاشر الهجري حتى الاستقلال في سنة ألف وثلاثمائه وخمس وتسعين هجرية، ونشطت البعثات التنصيرية (في ظل الاحتلال البرتغالي) وقاوم المسلمون نشاط هذه البعثات، وكان هم البرتغاليين منصرفا إلى الحصول على ذهب موزمبيق مقابل الأقمشة والخرز، والرقيق مقابل الأسلحة الحديثة. ورغم تحدي البرتغاليين إلا أن الإسلام وصل إلى نياسالاند (ملاوي) وبحيرة تنجانقا في داخل أفريقيا، غير أن الدعوة الإسلامية اصطدمت بعقبات كثيرة.

(٢) ".

"استرداد هرمز وسوقطرى بعد طرد البرتغاليين منها.

١٠٣٢هـ ١٦٢٢م

بعد أن توفي السفاح البرتغالي بوكيرك شرع سكان الخليج العربي لتحريك ثورة تحت قيادة هرمز على الحكم البرتغالي بحيث امتدت الثورة إلى جميع القواعد والحصون البرتغالية في منطقة الخليج العربي، فقام في تشرين الثاني من عام ١٥٢١م رئيس التجار بمهاجمة السفينتين الموجدتين في ميناء هرمز وأشعل النار فيهما وهاجم السكان البرتغاليين وحاصروهم في القلعة ونجحت الثورة نجاحا جيدا، ثم قام البرتغاليون بنقل التعزيزات العسكرية إلى جزيرة هرمز مركز الثورة وقضوا على الثورة بعد أعمال وحشية ونكلوا بالأهالي، ثم عاد العرب إلى الثورة ثانية بعد خمسة أعوام وشاركهم حكام مسقط وقلهات فأرسلت الحملات العسكرية المؤلفة من خمس سفن برتغالية وشنوا هجوما على ظفار واستمروا كذلك حتى قضوا على الثورة، ثم عادت البحرين للثورة في عام ١٥٢٩م وفشل البرتغاليون في قمعها فقلت هيبتهم فثارت القطيف عام ١٥٥٠م، واستمر الأمر على مثل هذه الثورات بين حين وآخر حتى استطاعوا في النهاية القضاء على الوجود البرتغالي في الخليج العربي.

---

(١) الموسوعة التاريخية – الدرر السنية، ٧/٣٣١

(٢) الموسوعة التاريخية – الدرر السنية، ٧/٣٤٩

وخاصة أن **العمانيين** واصلوا استعداداتهم لطرد لبرتغاليين من بلادهم وبخاصة بعد خروج هرمز من يد البرتغال وتنامت قوة العرب **العمانيين** من أسرة اليعاربة التي استطاعت حسم الصراع لصالحهم.

". (١)

"طرد البرتغاليين من مسقط وعمان.

١٠٦٩هـ ١٦٥٨م

بدأت الثورة في الخليج العربي عموما في هرمز واستمرت بين مد وجزر حتى كانت النهاية في طرد البرتغاليين من مسقط وعمان وكان الأثر الأكبر في ذلك هو تنامي قوة العرب **العمانيين** من أسرة اليعاربة التي قدر لها أن تحسم الصراع لصالح العرب وتقضي على الإمبراطورية البرتغالية وبرزت وحدة الشعب **العماني** في عهد هذه الأسرة التي نمت وترعرعت بسبب وجود المستعمر البرتغالي على أرض عمان والتخلص منه.

". (٢)

"انتصار **العمانيين** على البرتغاليين في موقعة ممبسة البحرية.

١١١٠رجب هـ ١٦٩٩م

انتصر **العمانيون** على البرتغاليين في موقعة ممبسة البحرية، والتي استمرت ثلاثة أيام، هبت خلالها ريح شديدة كانت سببا في جعل الأسطول البرتغالي ينسحب من المعركة.

". (٣)

"بريطانيا توقع اتفاقية تعاون مع إمام مسقط.

١٢١٤هـ ١٧٩٩م

لما قام نابليون بونابرت بغزو مصر استغلت بريطانيا الظروف لوضع العراقيل أمام الفرنسيين للحفاظ على مركزها في الهند وقد تولى ولزلي الحاكم البريطاني في الهند هذه المهمة إذ بعث ميرزا مهدي علي خان المقيم البريطاني في بوشهر إلى مسقط لعقد معاهدة مع سلطان بن أحمد تهدف إلى إبعاد مسقط عن الفرنسيين حيث تعتبر مسقط مفتاح باب الخليج العربي ولمنع بقاء العلاقات **العمانية** الفرنسية ووقعت المعاهدة ولكنها لم تضع حدا لتردد مسقط في سياستها مع فرنسا لذا عادت وأكدت المعاهدة بعد سنتين ونصت على إقامة مائة موظف إنكليزي نيابة عن الشركة في ميناء مسقط بشكل دائم ويكون وكيلا تجري عن طريقه جميع المعاملات بين الدولتين.

". (٤)

---

(١) الموسوعة التاريخية – الدرر السنية، ١٢٤/٨

(٢) الموسوعة التاريخية – الدرر السنية، ١٦٥/٨

(٣) الموسوعة التاريخية – الدرر السنية، ٢٥٩/٨

(٤) الموسوعة التاريخية – الدرر السنية، ٤٣٨/٨

"حملة شريف مكة محمد بن عون العسكرية ضد نجد.

١٢٦٣ربيع الثاني ١٨٤٧م

جهز شريف مكة محمد بن عون حملة عسكرية ضد نجد واصطحب معه خالد بن سعود الذي كان قد فر إلى مكة، وتوغل الشريف في أراضي نجد حتى وصل القصيم وأطاعه أهلها بأجمعهم وقدموا العون له، واستنفر الإمام فيصل قواته وجمع حشوده في جمادى الأولى من هذه السنة، وعندما علم الشريف محمد بن عون مقدار قوة الإمام فيصل داخله الذعر، فمال للصلح وأهدى إليه الإمام هدية من النجائب **العمانيات** وأطايب الخيل وعاد من عنيزة إلى مكة في منتصف رجب من هذه السنة. (١) ".

"(جزيرة العرب) سقوط مسقط وعمان في يد الإنجليز.

١٣٠٩ ١٨٩١م

استمرت السيطرة البرتغالية في عمان منذ بداية القرن السادس عشر وحتى عام ١٠٦٠هـ /١٦٥٠م حين استطاعت أسرة اليعاربة تحرير أرض عمان بطرد البرتغاليين من معاقلهم في مسقط ومطرح وكان ذلك التحرير ثمرة الكفاح والإرادة **العمانية** التي استثمرت تنافس وصراع الإنجليز والهولنديين مع البرتغاليين لتخرج منه في المنتصف الأول من القرن السابع أقوى قوة بحرية محلية في غرب المحيط الهندي قادرة على إنهاء السيطرة البرتغالية. وكانت انجلترا قد برزت منذ أواخر القرن السادس عشر كقوة بحرية ضاربة بين القوى الأوروبية وراحت تفتش عن سبيل الوصول إلى مناهل الثراء الشرقية وكسر الاحتكار البرتغالي فكانت (ادوارد بانوتي) أول سفينة إنجليزية قامت بزيارة زنجبار عام ١٠٠٠هـ /١٥٩١م وظهرت نتائج زياراتها بعد تسع سنوات حين تشكلت شركة الهند الشرقية الإنجليزية التي تأسست بموجب مرسوم ملكي صدر في ١٠٠٩هـ /١٦٠٠م والتي اقترن بها نشاط انجلترا التجاري والبحري فيما بعد. بدأت شركة الهند الشرقية تمارس نشاطاتها بدخول منطقة الخليج العربي وكان هدفها من دخولها لهذه المنطقة بيع الأصواف الإنجليزية في إيران مقابل الحصول على الحرير وبذلك التقت مصالح كل من انجلترا والفرس لمهاجمة العدو البرتغالي المشترك وقد بلغ الخطر الإنجليزي الفارسي على مركز الهجوم المشترك الذي شنه الإنجليز والفرس على هرمز كذلك تعاون الإنجليز مع الهولنديين لإزاحة منافسة البرتغالية فنجح أسطول إنجليزي هولندي مؤلف من ثمان سفن في دحر الأسطول البرتغالي بالقرب من هرمز في عام ١٠٣٥هـ /١٦٢٥م. (٢) ".

"*بندر عباس

ميناء ومدينة إيرانية. تقع على الخليج العربى، وتواجه جزيرة

هرمز، وتتبع محافظة هرمزخان، وسكانها من أهل السنة،

ويوجد فيها بعض الشيعة. يرجع تأسيسها إلى الشاه الإيرانى

---

(١) الموسوعة التاريخية – الدرر السنية، ٨٨/٩

(٢) الموسوعة التاريخية – الدرر السنية، ٢١٥/٩

عباس الأول الذى أمر بتأسيسها سنة (١٦١٥م)، وأطلق عليها اسمه، بعد أن طرد منها البرتغاليين بمساعدة الأسطول البريطانى، وقد أنشأها الشاه عباس الأول؛ لتنافس هرمز من الناحية التجارية. وكان الأوربيون يطلقون عليها فى القرنين (١١، و١٢ هـ = ١٧،و١٨ م) اسم جمبرون أو كوهارون، بمعنى برغوث البحر. وكان لموقع بندر عباس المتميز استراتيجيا أثره فى أن تصبح مكانا لتقاتل الأساطيل البحرية بين الدول الاستعمارية الكبرى، وتعرضها للاعتداءات العسكرية. وفى القرن (١١هـ = ١٧ م) أصبحت أهم الموانئ الفارسية، ونظرا لنمو التجارة بها تعددت الأجناس والأعراق بها. وقد سيطر عليها **العمانيون** سنة (١٧٩٣ م)، لكن الشاه نصر الدين استردها مرة أخرى سنة (١٨٦٨ م).." [(١)]

"عمان*

دولة عربية. تحتل القرن الجنوبى الشرقى لشبه الجزيرة العربية وتطل علىالمحيط الهندى الغربى (بحر العرب)، وخليج عمان.

عرفت بسلطنة عمان إثر انقلاب قام به السلطان قابوس بن سعيد على حكم والده فى (٢٣ من يوليو ١٩٧٠م)، وكانت تعرف باسم سلطنة مسقط وعمان، أو سلطنة مسقط وإمامة عمان منذ أواخر القرن (١٩م). أما عمان المعاصرة فتمتد من حدود إمارة رأس الخيمة إلى رأس الجد جنوبا، ثم تسير جهة الجنوب الغربى إلى خليج القمر، عند حدود حضرموت باليمن، وامتداد هذه الشواطئ نحو (١٧٠٠) كم. ومساحتها (١٥,٠٠٠) م٢. وتتصل حدودها بالمملكة العربية السعودية عبر الربع الخالى، أما حدودها مع اليمن فقد عينها حكم أصدرته محكمة التحكيم الدولية سنة (١٩٠٥م). وتنقسم جغرافيا إلى أربعة أقسام: الأول سهل البطينة الساحلى، والثانى: جبال الحجر، والثالث: هضبة جرداء إلا من بعض الواحات تتلاشى فى الربع الخالى، والرابع: إقليم

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ١١/١٤٥

ظفار. وسكان السلطنة من قبائل بنى بو على وريام والحارث
وبنى حسن وغيرها. ويعتمد اقتصادها على التمر والبترول.
وعملتها: الريال العمانى. وعاصمتها مسقط. وأهم موانيها:
صحار، وأهم مدنها نزوى. وتاريخها قديم متصل **فالعمانيون**
ينسبون إلى العماليق، وفى القرن (٧ ق. م) أقام يعرب بن
قحطان شبه دولة جعل عليها أخاه عمان الذى سمى الإقليم
باسمه، وغزاه الفرس، وأطلقوا عليه فرويا وفى مطلع الدعوة
الإسلامية سنة (٦هـ = ٦٢٧م) - وهو بداية التاريخ الموثق لعمان -
تردد اسم الغبراء، ودخل ابنا زعيم عمان جلندى بن المستكبر
فى الإسلام، ثم ساهما فى نشر الدعوة الإسلامية وقاما برحلات
بحرية، ووقفا إلى جانب الإمام على بن أبى طالب ضد معاوية
بن أبى سفيان، رضى الله عنهما. ثم انتشر مذهب الإباضية
ونظريتهم فى الإمامة، وانتخب جلندى إماما سنة (١٣٥هـ =
٧٥٢م)، وكانت نزوى حاضرة لهم، وفى سنة (١٠٣٤ هـ = ١٦٢٤." [(١)]

"*بات (سلطنة)

ظهرت هذه السلطنة على مسرح التاريخ نتيجة لهجرة عربية
وفدت من «عمان» إلى ساحل شرقى إفريقيا فى أوائل القرن
السابع للهجرة الثالث عشر الميلادى؛ حيث كونت سلطنة إسلامية
نبهانية فى «بات» تولت حكم شطر كبير من هذا الساحل، وظلت
موجودة حتى عام (١٢٧٨هـ = ١٨٦١م). والنباهنة قوم من العتيك
من الأزد فى «عمان» كانوا قد استولوا على مقاليد السلطة
هناك بعد أن دبت الفوضى فى البلاد وانقسم **العمانيون** إلى
طائفتين متخاصمتين، وحكم النباهنة عمان نحوا من خمسمائة
عام، حيث قامت دولتهم هناك عام (٥٠٠هـ= ١١٠٦م) أو عام (٥٠٦
هـ= ١١١٢م) واستمرت حتى نهاية القرن العاشر الهجرى عندما
قامت دولة اليعاربة فى عمان عام (١٠٢٤هـ = ١٦١٥م). ويبدو أن
الدولة النبهانية فى عمان قد مرت بأطوار من القوة والضعف

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ٤٢٦/١١

بسبب الصراع الداخلى على الحكم، وكان الطور الأول يشمل مدة قرن من الزمان والذى انتهى بهجرة أحد ملوك النباهنة، وهو على أرجح الأقوال «سليمان ابن سليمان بن مظفر النبهانى» إلى ساحل شرقى إفريقيا فى عام (٦٠٠ - ٦١١هـ) واستقر هو وأتباعه فى مدينة «بات» التى تقع فى «أرخبيل» لامو (فى كينيا الآن). وأقاموا سلطنة هناك وحكموا جزءا كبيرا من الساحل متخذين من «بات» مقرا لسلطنتهم، وذلك بعد أن استطاع أول سلطان لهم هناك، وهو «سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانى»، أن يتزوج أميرة سواحيلية، ليست فارسية، هى ابنة «إسحاق» حاكم «بات» فى ذلك الحين، وعن طريق زوجته ورث الملك، كما يقال: إن والدها تنازل له عن الحكم فأصبح الحاكم الشرعى لبات، ومن ثم نقل بلاطه من عمان إلى شرق إفريقيا. وقد نمت هذه السلطنة واتسعت فى عهد أبنائه وأحفاده، ففى عهد السلطان «محمد الثانى بن أحمد» (٦٩٠ - ٧٣٢هـ = ١٢٩١ - ١٣٣١م) توسعت السلطنة شمالا بعد حملات ناجحة قام بها هذا السلطان أخضع فيها كل المدن الساحلية التى تقع شمالى." (١)

"والتجارة كما هو معروف لا تنشط إلا فى جو من السلام والأمن والعلاقات الطيبة، كما أن أخلاق الإفريقيين، وطباعهم كانت قريبة من طباع العرب الذين اعتاد الأفارقة رؤيتهم ورؤية أحفادهم يوغلون فى البلاد ويعملون بالتجارة وينشرون الإسلام والوئام بين الناس، فظهر التآلف واتحدت الأهواء والميول، وظهر ما يعرف بالشعب السواحيلى. وقد دعم «النباهنة» هذه الثقافة السواحيلية ذات الطابع الإسلامى وذلك بالعمل على نشر التعليم الدينى فى المساجد والمدارس والكتاتيب التى وفد إليها كثير من الوطنيين الأفارقة ليحفظوا القرآن الكريم ويتعلموا الكتابة بالحروف العربية، بل ويتعلموا اللغة العربية ذاتها، حتى يتمكنوا من التعمق فى فهم عقيدة الإسلام وتراثه الدينى واللغوى،

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ٢٤١/١٤

وهكذا نرى أن سلطنة «بات» النبهانية قد فرضت نفوذها على
معظم أنحاء الساحل الشرقى لإفريقيا، وأنشأت حضارة
إسلامية تغلغلت جنوبا وحملها المهاجرون والتجار العرب معهم لا
إلى الساحل فقط، بل إلى الجزر المواجهة له مثل جزر «كلوة»
و «زنجبار» و «بمبا» و «مافيا»، مكونة بذلك دولة كبيرة تعدد
سلاطينها حتى بلغ عددهم اثنين وثلاثين سلطانا، وقد ظلت هذه
السلطنة قائمة رغم مهاجمة البرتغاليين لها، وبعد طردهم برز
العمانيون فى الميدان ووضعوا أيديهم على هذا الساحل بما فيه
سلطنة «بات»، وظل الأمر على هذا النحو حتى جاء الإنجليز
واحتلوا هذه البلاد قرب نهاية القرن التاسع عشر للميلاد، حتى
تحررت وصارت تعرف اليوم باسم «جمهورية كينيا».." (١)

"الأمويين أصبحت «عمان» من مراكز المعارضة لهم، وأعلنت استقلالها
عن الخلافة الأموية وساعد **العمانيين** فى ذلك بعد بلادهم عن مركز
الخلافة، وطبيعتهم الاجتماعية التى لا تقبل سيطرة خارجية، وطبيعة
البلاد الجغرافية التى تجعل التوغل فيها أمرا عسيرا، وكذلك انشغال
الخلفاء الأمويين عنهم، فلما تولى «عبدالملك بن مروان» الخلافة جعل
«العراق» تحت سلطة «الحجاج بن يوسف الثقفى» الذى تطلع إلى
السيطرة على أرض «عمان» و «الخليج»، وتم له ما أراد بعد صراع
طويل بين جيشه وأهل هذه البلاد، ففرت أسرة «الجلندى» إلى
«زنجبار» التى كانت «عمان» على صلة وثيقة بها، امتدت لتشمل
ساحل إفريقيا الشرقى كله. وكان «الخيار بن حبر الجاشعى» أحد
ولاة «عمان» فى عهد الخليفة الأموى «عبدالملك بن مروان».

المذهب الإباضى فى عمان:

عاش «الإباضية» من أتباع «عبدالله بن إباض» فى «عمان»، فكانوا
يضمرون ثورتهم على نظام الخلافة حينا، ويعلنونها أحيانا، حتى
ولى العباسيون الخلافة فاستعاد **العمانيون** سلطانهم كاملا. والمذهب
الإباضى هو أقرب المذاهب إلى مذهب أهل السنة، وقد قام

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ٢٤٥/١٤

الإباضيون فى «عمان» بدور واسع فى الصراع العسكرى ضد الأمويين، فامتزجت حركة **العمانيين** الاستقلالية بالفكر الإباضى، ونتج عن ذلك فكر جديد ساد «عمان» منذ ذلك الحين، يرفضون فيه وصفهم بالخوارج، ويفضلون الارتباط بعبدالله بن إباض، وقد تناول أحد مؤرخى «عمان» فى كتابه «سلطنة عمان» الامتزاج الذى تم بين المذهب الإباضى والدم العمانى فقال: «كان المذهب الإباضى هو اللواء الذى عاش فى ظله **العمانيون**، ووحد بينهم فى كفاحهم لنيل استقلالهم، وكانوا يستبسلون فى الدفاع عن عقيدتهم وتقاليدهم».

عمان فى العصر العباسى:

لم تطل مدة ارتباط «عمان» بالخلافة العباسية؛ إذ سرعان ما استقل أهل «عمان» بشئونهم عن الخلافة العباسية، وكان «أبو جعفر المنصور» أول ولاة العباسيين على شئون «العراق» الجنوبى،." (١)

"فاستعمل على «عمان» «جناح بن عباد بن قيس بن عمر الهنائى» صاحب المسجد المعروف باسمه بصحار، ثم عزله «المنصور» وولى ابنه «محمد بن جناح» الذى اتسم برزانة العقل وحكمة التفكير، فأدرك رغبة **العمانيين** فى أن يكون واليهم منهم، وأن يكون لهم حق انتخابه بأنفسهم، فسمح لهم بذلك ووافقهم عليه، فعقدوا الإمامة للجلندى بن مسعود بن جيفر بن جلندى، الذى بدأ به نظام الإمامة الإباضية فى «عمان» سنة (١٣٥هـ)، إلا أن العباسيين لم يوافقوا على ذلك، وأرسلوا جيشا حارب **العمانيين**، وقتل إمامهم، وظلت «عمان» بدون إمام حتى عادت إليها الإمامة ثانية فى سنة (١٤٥هـ).

الأئمة الإباضية فى عمان:

كان «جلندى بن مسعود» الذى تولى إمامة «عمان» فى سنة (١٣٥هـ) أول إمام على «عمان» من «الإباضية»، ولم يكن نظام الإمامة متوارثا، بل كان يتم انتخاب الأئمة بالاختيار المباشر، كما كان يتم عزل بعض الأئمة أحيانا.

وأول أئمة عمان من الإباضية هو: «جلندى بن مسعود بن جيفر بن

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ١١٧/٥

جلندى الأزدى» (١٣٥هـ).

قتل بعد ذلك بعامين فى حرب ضد العباسيين، وعادت الإمامة إلى

«عمان» مرة ثانية فى بداية سنة (١٤٥هـ)، فتولى الإمامة منذ ذلك

الحين الأئمة:

١ - «محمد بن عفان الأزدى». (١٤٥هـ).

٢ - «الوارث بن كعب اليحمدى». (١٨٥هـ).

٣ - «غسان بن عبدالله». (١٩٢هـ).

٤ - «عبدالملك بن حميد الغسانى». (٢٠٨هـ).

٥ - «مهنا بن جعفر اليحمدى». (٢٢٦هـ).

٦ - «الصلت بن مالك الأزدى». (٢٣٧هـ).

٧ - «راشد بن نصر (أو ابن النظر)». (٢٧٣هـ).

٨ - «عزان بن تميم». (٢٧٧هـ).

٩ - «محمد بن الحسن». (٢٨٤هـ).

١٠ - «عزان بن خضر». (٢٨٥هـ).

١١ - «عبدالله بن محمد». (٢٨٦هـ).

٢١ - «الصلت بن القاسم». (٢٨٧هـ).

١٣ - محمد بن الحسن (للمرة الثانية). (٢٨٧هـ).

١٤ - «الحسن بن سعد» (٢٨٧هـ).

لم يكن بعض هؤلاء الأئمة محمود السيرة، مثلما وصف «محمد بن

عفان»، الذى عزله المسلمون حين ساءت سيرته، كما ساءت سيرة." (١)

"«عزان بن تميم» وكثر تنازع العمانيين فيما بينهم فى عهده، فانفض

الناس من حوله.

عمان حتى نهاية القرن الرابع الهجرى:

عاشت «عمان» ابتداء من القرن الثالث الهجرى فترة مضطربة؛ بسبب

الخلافات والمنازعات التى خلفت دمارا كبيرا أثر على الأوضاع

الاقتصادية فى «عمان»، التى شهدت خلال تلك الفترة صراعا مريرا

بين «النزارية» و «اليمنية» وصل إلى قمته فى سنة (٢٧٨هـ) بهزيمة

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ٥/١١٨

«النزارية»، ففتح هذا الصراع الباب على مصراعيه لصراع دام طويلا فى «عمان».

ولقد شهدت «عمان» ومنطقة الخليج خلال هذه الفترة صراعا فكريا عنيفا أدى إلى التصادم الحربى فى معارك حربية، استلزمت جهودا كبيرة، كانت أهمها تلك المعركة التى وقعت حين هبت ثورة القرامطة التى استنفدت جهود العباسيين وأموالهم، وقامت الحرب بين العباسيين والقرامطة، وامتد خط الصراع بينهما من «البحرين» إلى «عمان»، فاضطربت الأوضاع فى «عمان» نتيجة لسيطرة القرامطة عليها، وللحرب التى نشبت بين العباسيين والقرامطة.

حاول الخليفة «المعتضد» (٢٧٩ - ٢٨٩هـ) بسط سلطانه على «عمان»، فولى عليها «محمد بن القاسم السلمى» الذى تمكن من تكوين دولة له فى «عمان» توارثها أبناؤه من بعده، وفى الوقت نفسه كانت توجد بعمان أسرة «بنى وجيه» وحكمت بعض مناطقها، ثم قويت شوكتها لدرجة أن ملوكها تطلعوا إلى السيطرة على البصرة.

فى وسط هذه الصراعات عرفت «عمان» سلطتين متعارضتين؛ إذ كان بها ملك «سلطان» فى منطقة، وإمام فى المنطقة الأخرى، فأدى ذلك إلى حدوث الصراعات والاضطرابات.

ملوك آل نبهان:

ظهر ملوك «آل نبهان» ولاة للبويهيين على «عمان» فى القرن الرابع الهجرى الذى ساءت خلاله أحوال «عمان»؛ نتيجة الصراعات والاضطرابات الداخلية التى زادت بتولى «آل نبهان» حكم «عمان»؛ إذ استبدوا بأمورها، وأساءوا معاملة أهلها، ومع ذلك لم يكونوا وحدهم المسئولين عما ألم بعمان من اضطرابات، فقد ساعدتهم فى." (١)

"الفصل الثامن عشر

*سلطنة بات النبهانية فى شرق إفريقيا

[٦٠٠ - ١٢٧٨هـ = ١٢٠٣ - ١٨٦١م]

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ١١٩/٥

ظهرت هذه السلطنة على مسرح التاريخ نتيجة لهجرة عربية وفدت من «عمان» إلى ساحل شرقى إفريقيا فى أوائل القرن السابع للهجرة الثالث عشر الميلادى؛ حيث كونت سلطنة إسلامية نبهانية فى «بات» تولت حكم شطر كبير من هذا الساحل، وظلت موجودة حتى عام (١٢٧٨هـ = ١٨٦١م).

والنباهنة قوم من العتيك من الأزد فى «عمان» كانوا قد استولوا على مقاليد السلطة هناك بعد أن دبت الفوضى فى البلاد وانقسم العمانيون إلى طائفتين متخاصمتين، وحكم النباهنة عمان نحوا من خمسمائة عام، حيث قامت دولتهم هناك عام (٥٠٠هـ= ١١٠٦م) أو عام (٥٠٦ هـ= ١١١٢م) واستمرت حتى نهاية القرن العاشر الهجرى عندما قامت دولة اليعاربة فى عمان عام (١٠٢٤هـ = ١٦١٥م).

ويبدو أن الدولة النبهانية فى عمان قد مرت بأطوار من القوة والضعف بسبب الصراع الداخلى على الحكم، وكان الطور الأول يشمل مدة قرن من الزمان والذى انتهى بهجرة أحد ملوك النباهنة، وهو على أرجح الأقوال «سليمان ابن سليمان بن مظفر النبهانى» إلى ساحل شرقى إفريقيا فى عام (٦٠٠ - ٦١١هـ) واستقر هو وأتباعه فى مدينة «بات» التى تقع فى «أرخبيل» لامو (فى كينيا الآن).

وأقاموا سلطنة هناك وحكموا جزءا كبيرا من الساحل متخذين من «بات» مقرا لسلطنتهم، وذلك بعد أن استطاع أول سلطان لهم هناك، وهو «سليمان بن سليمان بن مظفر النبهانى»، أن يتزوج أميرة سواحيلية، ليست فارسية، هى ابنة «إسحاق» حاكم «بات» فى ذلك الحين، وعن طريق زوجته ورث الملك، كما يقال: إن والدها تنازل له عن الحكم فأصبح الحاكم الشرعى لبات، ومن ثم نقل بلاطه من عمان إلى شرق إفريقيا.

وقد نمت هذه السلطنة واتسعت فى عهد أبنائه وأحفاده، ففى عهد السلطان «محمد الثانى بن أحمد» (٦٩٠ - ٧٣٢هـ = ١٢٩١ - ١٣٣١م) توسعت السلطنة شمالا بعد حملات ناجحة قام بها هذا السلطان أخضع." [١]

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ٩/١٠٦

"مستوطناتهم وإماراتهم وسلطناتهم لم تقم على الفتح بل على التجارة، والتجارة كما هو معروف لا تنشط إلا فى جو من السلام والأمن والعلاقات الطيبة، كما أن أخلاق الإفريقيين، وطباعهم كانت قريبة من طباع العرب الذين اعتاد الأفارقة رؤيتهم ورؤية أحفادهم يوغلون فى البلاد ويعملون بالتجارة وينشرون الإسلام والوئام بين الناس، فظهر التآلف واتحدت الأهواء والميول، وظهر ما يعرف بالشعب السواحيلى.

وقد دعم «النباهنة» هذه الثقافة السواحيلية ذات الطابع الإسلامى وذلك بالعمل على نشر التعليم الدينى فى المساجد والمدارس والكتاتيب التى وفد إليها كثير من الوطنيين الأفارقة ليحفظوا القرآن الكريم ويتعلموا الكتابة بالحروف العربية، بل ويتعلموا اللغة العربية ذاتها، حتى يتمكنوا من التعمق فى فهم عقيدة الإسلام وتراثه الدينى واللغوى، وهكذا نرى أن سلطنة «بات» النبهانية قد فرضت نفوذها على معظم أنحاء الساحل الشرقى لإفريقيا، وأنشأت حضارة إسلامية تغلغلت جنوبا وحملها المهاجرون والتجار العرب معهم لا إلى الساحل فقط، بل إلى الجزر المواجهة له مثل جزر «كلوة» و «زنجبار» و «بمبا» و «مافيا»، مكونة بذلك دولة كبيرة تعدد سلاطينها حتى بلغ عددهم اثنين وثلاثين سلطانا، وقد ظلت هذه السلطنة قائمة رغم مهاجمة البرتغاليين لها، وبعد طردهم برز **العمانيون** فى الميدان ووضعوا أيديهم على هذا الساحل بما فيه سلطنة «بات»، وظل الأمر على هذا النحو حتى جاء الإنجليز واحتلوا هذه البلاد قرب نهاية القرن التاسع عشر للميلاد، حتى تحررت وصارت تعرف اليوم باسم «جمهورية كينيا».." (١)

"الفصل التاسع عشر

*الإسلام فى الجزر الإفريقية

أما الجزر الإفريقية المواجهة للساحل الشرقى الإفريقى فقد كانت

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ٩/١١٠

مراكز تجارية وإسلامية مهمة، زخرت بالحياة الإسلامية وانتشر فيها الإسلام بصورة قوية، فمعظم سكان «زنجبار» من المسلمين ويتبعون المذهب «الشافعى»، واللغة التى تسود البلاد هى السواحيلية وهى لغة إفريقية فى مبناها، عربية فى كثير من مفرداتها، وقد عرف العرب «زنجبار» قبل الإسلام بأعوام طويلة واستمر ترددهم عليها ولاسيما منذ القرن الثامن الميلادى، فقد هاجر إليها كثير من العرب، وكانت تحت سيطرة حكام «كلوة» الإسلامية، ثم وقعت تحت حكم البرتغاليين منذ عام (١٥٠٣م) فشيدوا كنيسة كبيرة فى مدينة «زنجبار»، وقضوا على حكم دولة الزنج.

ولما ازدهرت سلطنة «عمان» فى جنوب شبه الجزيرة العربية وقضت على حكم البرتغاليين هناك وفى شرق إفريقيا، انتقل حكم «زنجبار» إلى **العمانيين** وأصبحت جزءا من أملاكهم ثم نقل السلطان «سعيد بن سلطان» مقر حكمه إليها عام (١٨٣٢م)، ثم أصبحت محمية بريطانية عام (١٨٩٠م)، وظل سلاطين «آل بوسعيد» يتولون حكمها تحت السيطرة البريطانية حتى نالت زنجبار استقلالها عام (١٩٦٣م)، ثم انضمت إلى تنجانيقا فى اتحاد عرف باسم «تنزانيا».

والإسلام هو الدين السائد فى «زنجبار»، وتقدر نسبة المسلمين بنحو (٩٠٪) من مجموع السكان، منهم الشافعية ومنهم الشيعة الإسماعيلية والإباضية. وفى كل من «زنجبار» و «بمبا» محكمة شرعية لكل منها قاضيان أحدهما سنى والآخر إباضى، والمساجد كثيرة ولكل طائفة من الطوائف جمعياتها التى ترعى شئونها ومدارسها ومكاتبها لتحفيظ القرآن. ويوجد فى «زنجبار» بعض الآثار العربية والشيرازية، وأهمها بعض المساجد الكبيرة وخاصة مسجد فى قرية «كيز مكازى» والذى شيد عام (٥٠٠هـ = ١١٠٧م) على الطراز الفارسى.

أما جزيرة «ملجاش» التى كانت تعرف باسم «مدغشقر»، وهى أكبر." (١)

"من القرن العشرين، ثم مواجهة خطر البرتغاليين بالنسبة إلى سلطنات الجنوب بدءا من القرن السادس عشر وطوال القرن السابع عشر،

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ٩/١١١

حتى تم تحرير تلك المناطق من البرتغاليين على يد العرب **العمانيين**.

وإذا كان الإسلام قد انتشر فى إفريقيا جنوب الصحراء على هذا النحو الذى تحدثنا عنه، فقد أصبحت القارة الإفريقية هى القارة المسلمة الوحيدة فى العالم كله؛ حيث إن أغلبية سكانها بما لا يقل عن (٦٥٪) مسلمون، وأصبح الإسلام هو مستقبلها، فما هو الأثر الذى تركه منذ انتشاره فى هذه القارة؟

أثر الإسلام فى إفريقيا جنوب الصحراء:

قبل أن نتحدث عن أثر الإسلام فى حياة الأفارقة جنوب الصحراء نود أن نقدم لهذا الحديث بشهادة وردت على لسان أحد الأوربيين المنصفين ويسمى «ميك» فى كتابه فقال: «إن الإسلام لم يترك أثرا عميقا فى التركيب الجنسى لهذه الشعوب فحسب، بل إنه جاء بحضارة أتاحت للشعوب الزنجية طابعا حضاريا لايزال واضحا حتى اليوم مؤثرا فى نظمهم السياسية والاجتماعية، ذلك أن الإسلام حمل الحضارة إلى القبائل المتبربرة، وجعل من المجموعات الوثنية المنعزلة المتفرقة شعوبا، وجعل تجارتها مع العالم الخارجى ميسورة. فقد وسع من الأفق ورفع من مستوى الحياة بخلق مستوى اجتماعى أرقى، وخلع على أتباعه الكرامة والعزة واحترام الذات واحترام الآخرين .. لقد أدخل الإسلام فن القراءة والكتابة، وحرم الخمر، وأكل لحوم البشر، والأخذ بالثأر، وغير ذلك من العادات الوحشية، وأتاح للزنجى السودانى الفرصة لأن يصبح مواطنا حرا فى عالم حر».

وشهادة ثانية يتحدث فيها صاحبها «جرانفيل» (الكونغولى) فى العصر الحديث عن شىء من أثر العروبة والإسلام فى عمق القارة فيقول: «لقد زور البلجيك فى الكونغو، فليست مدينة ستانلى فيل سوى مدينة تيبوتيب وهو الزعيم حميد بن محمد المرجبى العمانى العربى الذى أقام هذه المدينة قبل قدوم الرحالة ستانلى، وليس." (١)

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ١١٨/٩

"أبوشعيب القنباري: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس .. (١).

٣٠٣٧ – عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾ [الشورى: ٢٣]، قالوا: يا رسول الله، ومن قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علي، وفاطمة، وابناهما عليهم السلام».

وفي رواية: «فاطمة وولدها».

أمالي الشجري (١/ ١٤٤، ١٤٨) أخبرنا أبوالحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد قال: أخبرنا أبوعبيدالله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أبوحفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان **العماني** قال: حدثنا محمد بن عيسى الواسطي أبوبكر قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، و (١/ ١٤٨) أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان وأنا أسمع قال: أخبرنا أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا الحضرمي قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان،

قالا (الحماني والطحان): حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .. (٢).

٣٠٣٨ – عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق».

أمالي ابن بشران (١٥٤٩) أخبرنا دعلج: حدثنا محمد بن أيوب: أخبرنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا الحسن بن أبي جعفر: أخبرنا أبوالصهباء، عن سعيد بن جبير،

---

(١) المجمع (٩/ ١٧٣): رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وقال الألباني في الصحيحة (٢٠٣٦): هذا إسناد حسن في الشواهد.

(٢) المجمع (٧/ ١٠٣، ٩/ ١٦٨): رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا.

وقال الألباني في الضعيفة (٤٩٧٤): باطل.." [1]

"[٢٩٦] مسند عمرو بن يثربي الضمري (١)

٤٧٧١ – عن عمرو بن يثربي الضمري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قبل التروية بيوم بعد الظهر، ويوم عرفة حين زاغت الشمس على راحلته قبل الصلاة، والغد من يوم النحر بمنى بعد الظهر.

معجم الإسماعيلي (١٥٩) حدثنا أبوعبدالله محمد بن صالح بن سهل **العماني** إملاء من كتابه: حدثنا محمد بن إسحاق الفاكهي: حدثنا عبدالله بن أبي سلمة: حدثنا محمد بن عمر الواقدي: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا عبدالرحمن بن أبي سعيد، عن عمارة بن حارثة، عن عمرو بن يثربي الضمري .. (٢).

---

(١) الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، نبيل جرار ١٧/٤

(١) أسلم عام الفتح، ترجمه الحافظ في القسم الأول في الإصابة (٤/ ٦٩٧).

(٢) الواقدي متروك.." (١)

"بغضكم عندنا مر مذاقته ... وبغضكم عندنا يا قومنا لئن

فلا نفطن الدهر إن بثت معايبكم ... وكلكم [حين] يبدو عيبنا فطن

شاعرنا معجم عنكم وشاعركم ... في حربنا مبلغ في شتمنا لسن

ما في القلوب عليكم فاعلموا وغر ... وفي صدوركم البغضاء والإحن

فأتتني منهم أزفلة عظيمة فقالوا: يا ابن عم، عبنا عليك أمرا وكرهناه لك، فإن أبيت فشأنك ودينك، فارجع فأقم أمورنا، فكنت القيم بأمورهم، فرجعت معهم، ثم هداهم الله بعد إلى الإسلام.

الأحاديث الطوال (٦٢) حدثنا موسى بن جمهور التنيسي: حدثنا علي بن حرب الموصلي: حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن عبدالله **العماني**، عن مازن بن الغضوبة .. (١).

---

(١) المجمع (٨/ ٢٤٧ - ٢٤٨): رواه الطبراني، من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وكلاهما متروك.." (٢)

"أراك تعجب به)) ولكن الرشيد أعاده إلى الضبي وقال: خذه، وخذ الدنانير فما كنا نهب شيئا فنرجع فيه (١) .

ويبدو بعض أسئلة الرشيد له نوعا من الأحاجي، فقد استدعاه يوم خميس بكرا، فلما عليه وجد الأمين عن يمينه والمأمون عن يساره والكسائي بين يديه باركا يطارحهما معاني القرآن، وبعد أن سلم أمره بالجلوس وقال له: كم اسم في ((سيكفيكهم الله)) فقال: ثلاثة، اسم الله تبارك وتعالى، واسم النبي صلى الله عليه وسلم، واسم الكفرة، فالياء والكاف والفاء والكاف المتصلات بالسين لله عز وجل والكاف المتصلة بالهاء للنبي والهاء والميم للكفرة، فوافق ما قاله قول الكسائي أيضا (٢) .

وامتد به هذا المجلس نفسه فسأله عن معنى قول الفرزدق:

نقل هاما لم تنله سيوفنا ... بأسيافنا هام الملوك القماقم ثم عن معنى قول الفرزدق أيضا:

أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع فكان من توجيه المفضل لمعنى القمرين أنهما حقا الشمس والقمر كما قال الكسائي، ولكن الشمس ترمز إلى إبراهيم الخليل والقمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأما النجوم الطوالع فهي أمير المؤمنين وآباؤه من الخفاء المهديين، فسر الرشيد وأجازه بعشرة آلاف درهم، ثم وضع له مريسا وللكسائي كرسيا، وأخذا يستمعان معه إلى الشعراء الذين دخلوا عليه في ذلك اليوم ومنهم **العماني** الراجز ومنصور النمري وغيرهما (٣) .

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣: ١٢٢ وأنساب السمعاني ٨: ٢٣٥ وانباه الرواة ٣: ٢٩٨ والنجوم الزاهرة ٢: ٦٩ والبلغة: ٢٦٢.

---

(١) الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، نبيل جرار ٣٢٦/٥

(٢) الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، نبيل جرار ٤٧٤/٥

(٢) نور القبس: ٢٧٢ ومجالس العلماء: ٣٥ والبصائر ٧٢: ٥٠ وغاية النهاية ٢: ٣٠٧ والمزهر ٢: ١٨٩.

(٣) تفصيل هذا في مجالس العلماء: ٣٧ - ٤١ وانظر المزهر ٢: ١٩٠.." (١)

"عنه الوعل؛ وأنت تحسبه مخاطرا بنفسه، للذي ترى من مطلعه. ولو كان في كل ذلك مخاطرا لما دامت له السلامة مع تتابع ذلك منه.

قال: ويفخر الخارجي بأنه إذا طلب أدرك، وإذا طلب لم يدرك. والتركي ليس يحوج إلى أن يفوت؛ لأنه لا يطلب ولا يرام. ومن يروم ما لا يطمع فيه؟! فهذا. على أنا قد علمنا العلة التي عمت الخوارج بالنجدة استواء حالتهم في الديانة، واعتقادهم أن القتال دين؛ لأننا حين وجدنا السجستاني والخراساني والجزري واليمامي والمغربي **والعماني**، والأزرقي منهم والنجدي والإباضي والصفري، والمولى والعربي، والعجمي والأعرابي، والعبيد والنساء، والحائك والفلاح، كلهم يقاتل مع اختلاف الأنساب وتباين البلدان علمنا أن الديانة هي التي سوت بينهم، ووفقت بينهم في ذلك. كما أن كل حجام في الأرض من أي جنس كان، ومن أي بلد كان، فهو يحب." (٢)

"قال: ويفخر الخارجي بأنه إذا طلب أدرك، وإذا طلب فات.

والتركي ليس يحوج إلى أن يفوت، لأنه لا يطلب ولا يرام. ومن يروم ما لا يطمع فيه؟ ! فهذا دليل على أنا قد علمنا أن العلة التي عمت بالخوارج بالنجدة استواء حالاتهم في أشد الديانة، واعتقادهم بأن القتال دين؛ لأننا حين وجدنا السجستاني، والجزري، واليماني، والمغربي، **والعماني**، والأزرقي منهم والنجدي، والإباضي، والصفري، والمولى والعربي، والعجمي والأعرابي، والعبيد والنساء، والحائك والفلاح، كلهم يقاتل مع اختلاف الأنساب، وتباين البلدان علمنا أن الديانة هي التي سوت بينهم في ذلك، كما أن كل حجام في الأرض من أي جنس كان، ومن أهل أي بلد كان، فهو يحب النبيذ. وكما أن." (٣)

"فإن ذلك للعلة النفسانية، وإذا لم يكن بها دودة كانت باردة المص واللمس وامتحانها بذلك.

وزعم البحريون أن اللؤلؤ الكبار المتغير اللون تلف عليه الألية الطرية المشرحة وتؤخذ في جوف عجين ويدخل التنور ويبالغ في إحمائه فإنه يصفو ويحسن ويعود إليه الماء، وإذا بخر بكافور كان ذلك، وإذا عولج بمخ العظم وبماء البطيخ فإنه يصفو.

ومعرفة اللولؤ اللحمي الجوهري من الصدف العظمى هو أن الجوهري يكون مستوى الصورة لينا أملس، والعظمي يكون خشنا غير مستوى الهيكل. وخير اللؤلؤ الصافي **العماني** المستوى الجسد الشديد التدحرج والاستواء، وإذا كانت حبتان متساويتين في الشكل والصورة واللون والوزن كان أرفع لثمنهما، **والعماني** أنفس وأرفع من القلزمى لأن **العماني** عذب نقي صاف، والقلزمي فيه ملوحة مع عيب كثير.

وإذا بلغت الحبة نصف مثقال سميت درة، والمدحرجة المعتدلة في التدور إذا بلغ وزنها نصف مثقال ربما بلغت في الثمن ألف مثقال ذهبا، والبيضية دون ذلك في الثمن، وأثمانها ترتفع على زيادة وزنها وتدحرجها، وإذا بلغ وزنها مثقالين وإن شئت

---

(١) أمثال العرب ت إحسان عباس المفضل الضبي ص/٢٠

(٢) الرسائل للجاحظ الجاحظ ٥١/١

(٣) الرسائل للجاحظ الجاحظ ٢٠٩/٣

جعلت ثمنها عشرة آلاف دينار وأن شئت مائة ألف دينار، والمدحرجة على هذا الوزن والصفة لا قيمة لها، وهي فريدة، وكلما كانت أصفى وأنقى كان." (١)

"١٢١-[ضرورة حذق اللغة]

فللعرب أمثال واشتقاقات وأبنية، وموضع كلام يدل عندهم على معانيهم وإرادتهم، ولتلك الألفاظ مواضع أخر، ولها حينئذ دلالات أخر، فمن لم يعرفها جهل تأويل الكتاب والسنة، والشاهد والمثل، فإذا نظر في الكلام وفي ضروب من العلم، وليس هو من أهل هذا الشأن، هلك وأهلك.

١٢٢-[الإبل الوحشية]

وزعم ناس أن من الإبل وحشيا وكذلك الخيل، وقاسوا ذلك على الحمير والسنانير والحمام وغير ذلك، فزعموا أن تلك الإبل تسكن أرض وبار، لأنها غير مسكونة، ولأن الحيوان كلما اشتدت وحشيته كان للخلاء أطلب. قالوا: وربما خرج الجمل منها لبعض ما يعرض، فيضرب في أدنى هجمة من الإبل الأهلية. قالوا:

فالمهرية من ذلك النتاج.

وقال آخرون: هذه الإبل الوحشية هي الحوش، وهي التي من بقايا إبل وبار، فلما أهلكهم الله تعالى كما أهلك الأمم مثل عاد وثمود والعمالقة وطسم وجديس وجاسم، بقيت إبلهم في أماكنهم التي لا يطورها إنسي فإن سقط إلى تلك الجيزة بعض الخلعاء، أو بعض من أضل الطريق حثت الجن في وجهه، فإن ألح خبلته، فضربت هذه الحوش في **العمانية**، فجاءت هذه المهرية، وهذه العسجدية التي تسمى الذهبية.

وأنشدني سعدان المكفوف عن أبي العميثل قول الراجز: [من الرجز]

ما ذم إبلي عجم ولا عرب ... جلودها مثل طواويس الذهب

وقال الآخر: [من الوافر]

إذا اصطكت بضيق حجرتاها ... تلاقى العسجدية واللطيم «١»

والعسجد من أسماء الذهب.." (٢)

"باب ما يشبه بالكلب وليس هو منه

٣٦٧-[تشبيه قوائم الفرس بقوائم الكلب]

وإذا جرى الفرس المحجل شبهوا قوائمه بقوائم الكلب إذا ارتفعت في بطنه، فيصير تحجيلها كأنه أكلب صغار تعدو، كما قال **العماني**: [من الرجز]

كأن تحت البطن منه أكلبا ... بيضا صغارا ينتهشن المنقبا «١»

وقال البدري: [من الرجز]

---

(١) التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة الجاحظ ص/١٢

(٢) الحيوان الجاحظ ١٠٢/١

كأن أجراء كلاب بيض ... دون صفاقيه إلى التغريض «٢»

وقال الآخر: [من الرجز]

كأن قطا أو كلابا أربعا ... دون صفاقيه إذا ما ضبعا «٣»

ويصفون الطلع أول ما يبدو صغارا بآذان الكلاب البيض. وقال في ذلك الراجز:

[من الرجز]

أنعت جمارا على سحيض ... يخرج بعد النجم والتبعيض

طلعا كآذان الكلاب البيض

ويوصف صوت الشخب «٤» في الإناء بهرير هراش الكلاب.

وقال أعرابي: [من الرجز]

كأن خلفيها إذا ما هرا ... جروا كلاب هورشا فهرا «٥»." (١)

"شكلها. ومنها ما يفهم صاحبه بضروب الحركات والإشارات والشمائل. وحاجاتها ظاهرة جلية، وقليلة العدد يسيرة. ومعها من المعرفة ما لا يقصر عن ذلك المقدار، ولا يجوزه.

وراضة الإبل، والرعاء، ورواض الدواب في المروج، والسواس، وأصحاب القنص بالكلاب والفهود، يعرفون باختلاف الأصوات والهيئات والتشوف، واستحالة البصر، والاضطراب، ضروبا من هذه الأصناف، ما لا يعرف مثله من هو أعقل منهم، إذا لم يكن له من معاينة أصناف الحيوان ما لهم. فالحكل من الحيوان من هذا الشكل.

وقد ذكرناه مرة قال رؤبة [١] : [من الرجز]

لو أنني عمرت عمر الحسل ... أو أنني أوتيت علم الحكل

علم سليمان كلام النمل

٩٥٨-[تفسير معنى الحكل]

وقال أبو العباس محمد بن ذؤيب الفقيمي، وهو الذي يقال له **العماني** في بعض قصائده في عبد الملك بن صالح. **والعماني** ممن يعد ممن جمع الرجز والقصيد، كعمر بن لجإ، وجرير بن الخطفي، وأبي النجم وغيرهم.

قال **العماني** [٢] : [من الطويل]

ويعلم قول الحكل لو أن ذرة ... تساود أخرى لم يفته سوادها

يقول: الذر الذي لا يسمع لمناجاته صوت، لو كان بينها سواد لفهمه.

والسواد هو السرار. قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود: «أذنك حتى أساودك» أي تسمع سوادي. وقالت ابنة الخس: قرب الوساد وطول السواد [٣] .

قال أبو كبير الهذلي [٤] : [من الكامل]

---

(١) الحيوان الجاحظ ٣٣٩/٢

ساودت عنها الطالبين فلم أنم ... حتى نظرت إلى السماك الأعزل [٥]

[١] ديوان رؤبة ١٣١، واللسان والتاج (حكل) والبيان ٤٠/١.

[٢] البيت في المعاني الكبير ٦٣٦، والبيان ٤٠/١، ٣٢٥، وبهجة المجالس ٤٢٣/١، وأساس البلاغة (حكل) ، وبلا نسبة في اللسان (حكل) ، والمختار من شعر بشار ٨.

[٣] ورد قولها في البيان ٣٢٤/١، ومجالس ثعلب ٣٠٤، وربيع الأبرار ١٥٨/٣، وهو من الأمثال في المستقصى ١٩٥/١، ومجمع الأمثال ٩٣/٢، وجمهرة الأمثال ١١٤/٢، ١٢٦.

[٤] شرح أشعار الهذليين ١٠٧٩، واللسان (سهر) .

[٥] السماك الأعزل: نجم وقاد؛ شبهوه بالأعزل من الرجال، وهو الذي لا سلاح معه، وهو منزل القمر.

العمدة ٢٥٤/٢.." (١)

"منك، فالحق بهم؛ فإن حوائجك ستسبقك إليهم. ثم قدم على هشام، فكره عبد الله أن يدخل منزل له حتى يأتيه في ثياب سفره؛ مخافة سوء ظنه. فلما أعلمه الحاجب مكانه، ودخل عليه وعاينه، كره أن يقيم بها طرفة عين. قال: اذكر حوائجك. قال:

أحط رحلي وأضع ثياب سفري، وأتذكر حوائجي. قال: إنك لن تجدني في حال خيرا لك مني الساعة! يريد أن القلوب أرق ما تكون إذا تلاقت العيون عن بعد عهد.

وليس ذلك أراد.

١٠٤٦-[طحال البحرين]

والعامة تنشد [١] : [من الطويل]

من يسكن البحرين يعظم طحاله ... ويغبط بما في بطنه وهو جائع

ونظر دكين الراجز، إلى أبي العباس محمد بن ذويب الفقيمي الراجز، وهو غليم مصفر مطحول، وهو يمتح على بكرة ويرتجز. فقال: من هذا **العماني؟** فلزمته هذه النسبة [٢] .

١٠٤٧-[جرب الزنج]

وحدثني يوسف الزنجي أنه لا بد لكل من قدم من شق العراق إلى بلاد الزنج ألا يزال جربا، ما أقام بها. وإن أكثر من شرب نبيذها، أو شراب النارجيل، طمس الخمار على عقله، حتى لا يكون بينه وبين المعتوه إلا الشيء اليسير [٣] .

١٠٤٨-[طبيعة المصيصة]

وخبرني كم شئت من الغزاة، أن من أطال الصوم بالمصيصة في أيام الصيف، هاج به المرار. وأن كثيرا منهم قد جنوا عن ذلك الاحتراق [٤] .

(١) الحيوان الجاحظ ٢٧١/٤

١٠٤٩-[حمى الأهواز]

فأما قصبة الأهواز، فإنها قلبت كل من نزلها من بني هاشم إلى كثير من

---

[١] البيت بلا نسبة في اللسان والتاج (بطن) ، والمستقصى ٣١٩/١، وزهر الأكم ٧/٣، ومجمع الأمثال ٢٧٨/١، وفصل المقال ٤٣٥، ورسائل الجاحظ ٣٤١/١، ونوادر المخطوطات ٢٦١/١، والشعر والشعراء ٤٧٥ (ليدن) ، ٧٥٥/٢ (شاكر) ، وثمار القلوب (٧٩٤) .

[٢] الخبر في الشعر والشعراء ٤٧٥ (ليدن) ، ٧٥٥/٢ (شاكر) .

[٣] الخبر في ثمار القلوب (٧٩٥) .

[٤] الخبر في عيون الأخبار ٢١٩/١، وثمار القلوب (٧٩٥) ، ولطائف المعارف ٢٣٠.." (١)

"وقال آخر [١] : [من الكامل]

ومدجج يسعى بشكته ... محمرة عيناه كالكلب

رجع بالكلب إلى صفة المدجج.

وقال معاوية لصحار العبدي: يا أحمر! قال: والذهب أحمر! قال يا أزرق! قال: والبازي أرزق! وأنشدوا [٢] : [من الطويل]

ولا عيب فيها غير شكلة عينها ... كذاك عتاق الطير شكل عيونها

وقال آخر: [من الطويل]

وشكلة عين لو حبيت ببعضها ... لكنت مكان العين مرأى ومسمعا

ومن العيون المغرب [٣] ، والأزرق، والأشكل، والأسجر [٤] ، والأشهل [٥] ، والأخيف [٦] . وذلك إذا اختلفا. وعين الفأرة كحلاء، وهي أبصر بالليل من الفرس والعقاب.

وفي حمرة العينين وضيائهما يقول محمد بن ذؤيب **العماني**، في صفة الأسد: [من الرجز]

أجرأ من ذي لبدة هماس ... غضنفر مضبر رهاس [٧]

مناع أخياس إلى أخياس ... كأنما عيناه في مراس [٨]

شعاع مقباس إلى مقباس

وقال المرار: [من المنسرح]

كأنما وقد عينيه النمر

---

(١) الحيوان الجاحظ ٣٢٧/٤

[١] البيت للحارث بن الطفيل في الأغاني ١٣/٢٢٤، وبلا نسبة في اللسان والتاج (دجج) ، والمقاييس ٢/٢٦٥، والمجمل ٢/٢٥٨، والعين ٦/١١، والمخصص ٨/٩٥، والتهذيب ١٠/٤٦٧، والكامل ١٢١١ (طبعة الدالي) .

[٢] البيت بلا نسبة في اللسان (غير، شكل، شهل) ، والتاج (شكل) .

[٣] المغرب: الأبيض. (اللسان: غرب) .

[٤] الشكلة في العين: حمرة في بياض العين، ومثلها الأسجر.

[٥] الأشهل: حمرة في سواد العين. (القاموس: شهل) .

[٦] الأخيف: زرقة إحدى العينين، وسواد الأخرى. (القاموس: خيف) .

[٧] الهماس: الشديد الغمز بضرسه. (القاموس: همس) . الرهاس: الذي يطأ الأرض بشدة.

(القاموس: رهس) .

[٨] الأخياس: جمع خيس، وهو الأجمة يكون فيها الأسد. (القاموس: خيس) .." (١)

"جاسم: بالشام. ودمخ: جبل بالعالية [١] .

١٣٢٥-[نار القرى]

ونار أخرى [٢] ، وهي مذكورة على الحقيقة لا على المثل، وهي من أعظم مفاخر العرب، وهي النار التي ترفع للسفر، ولمن يلتمس القرى. فكلما كان موضعها أرفع كان أفخر.

وقال أمية بن أبي الصلت [٣] : [من الخفيف]

لا الغيابات منتواك ولكن ... في ذرى مشرف القصور ثواكا [٤]

وقال الكناني [٥] : [من المتقارب]

وبوأت بيتك في معلم ... رفيع المباءة والمسرح [٦]

كفيت العفاة طلاب القرى ... ونبح الكلاب لمستنبح [٧]

ترى دعس آثار تلك المط ... ي أخاديد كاللقم الأفيح [٨]

ولو كنت في نفق رائغ ... لكنت على الشرك الأوضح [٩]

وأنشدني أبو الزبرقان [١٠] : [من الوافر]

---

[١] العالية: عالية نجد.

[٢] الخبر في ثمار القلوب (٨٢٤) ، والخزانة ٧/١٤٧، والأوائل ٤٣.

[٣] ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٢٨.

[٤] في ديوانه: «الغيابات: مفردها غيابة، وهي ما انخفض من الأرض. المنتوى: الموضع يقصده القوم حين تحولهم من

---

(١) الحيوان الجاحظ ٤/٣٧٢

مكان إلى مكان. الثواء: الإقامة» .

[٥] الكناني: لعل الصواب «العماني» ، فقد أنشد الأصفهاني في الأغاني ٣١٦/١٨ بيتين على الوزن والروي نفسهما؛ وهما:

نمته العرانين من هاشم ... إلى النسب الأوضح الأصرح

إلى نبعة فرعها في السماء ... ومغرسها سرة الأبطح

[٦] المباءة: المنزل.

[٧] العفاة: جمع عاف، وهو من يطلب المعروف. المستنبح: الذي يضل الطريق فينبح لترد عليه الكلاب بنباحها، فيستدل على أهل المنزل.

[٨] اللقم: وسط الطريق. الأفيح: الواسع.

[٩] الشرك: وسط الطريق.

[١٠] البيتان لأبي زياد الأعرابي في الحماسة المغربية ٢٩٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٩٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٧١/٤، والخزانة ٤٦٧/٦، ومعاهد التنصيص ٥٩/٢، وشرح الشريشي ٣٢١/٢، وبلا نسبة في ثمار القلوب (٨٢٥) .." (١)

"وقال أعرابي: [من الطويل]

قد اصطدت يا يقظان ضبا ولم يكن ... ليصطاد ضب مثله بالحبائل

يظل رعاء الشاء يرتمضونه ... حنيذا ويجنى بعضه للحلائل [١]

عظيم الكشى مثل الصبي إذا عدا ... يفوت الضباب حسله في السحابل [٢]

وقال العماني [٣] : [من الرجز]

إني لأرجو من عطايا ربي ... ومن ولي العهد بعد الغب

رومية أولج فيها ضبي ... لها حر مستهدف كالقب [٤]

مستحصف نعم قراب الزب [٥]

وقال الآخر: [من الوافر]

إذا اصطلحوا على أمر تولوا ... وفي أجوافهم منه ضباب [٦]

وقال الزبرقان بن بدر [٧] : [من الكامل]

ومن الموالي ضب جندلة ... زمر المروءة ناقص الشبر [٨]

فالأول جعل أيره ضبا، والثاني جعل الحقد ضبا.

وقال الخليل بن أحمد، في ظهر البصرة مما يلي قصر أنس [٩] : [من البسيط]

---

(١) الحيوان الجاحظ ٧٤/٥

زر وادي القصر نعم القصر والوادي ... لا بد من زورة عن غير ميعاد

ترى به السفن كالظلمان واقفة ... والضب والنون والملاح والحادي

---

[١] الحنيذ: المشوي. الحلائل: جمع حليلة، وهي الزوجة.

[٢] الكشية: شحمة في ظهر الضب. السحابل: جمع سحبل، وهو العريض البطن.

[٣] الرجز للعماني في التشبيهات لابن أبي عون ٢٣٤، وبلا نسبة في المختار من شعر بشار.

[٤] المستهدف: العريض المرتفع. القعب: القدح الضخم.

[٥] المستحصف: الضيق. القراب: غمد السيف.

[٦] الضباب: جمع ضب، وهي هنا بمعنى الحقد.

[٧] ديوان الزبرقان ٤٢، والأضداد للأنباري ٤٨.

[٨] زمر المروءة: قليلها. الشبر: العطاء.

[٩] البيتان للخليل بن أحمد في ديوانه ٣٦٥، وثمار القلوب (٧٦٠) ، ورسائل الجاحظ ١٣٨/٤، وعيون الأخبار ٢١٧/١، والأزمنة والأمكنة ٣٠٣/٢، وهما لابن أبي عيينة في ديوان المعاني ١٣٨/٢، والأنوار ومحاسن الأشعار ٨١/٢، والأغاني ٩١/٢٠، ومعجم الشعراء ١١٠، وانظر المزيد من المصادر في ديوان الخليل بن أحمد؛ وثمار القلوب.." (١)

"١٨٠١-[الحوشية من الإبل]

والحوش من الإبل عندهم هي التي ضربت فيها فحول إبل الجن. فالحوشية من نسل إبل الجن. والعيدية، والمهرية، والعسجدية، **والعمانية**، قد ضربت فيها الحوش.

وقال رؤبة [١] : [من الرجز]

جرت رحانا من بلاد الحوش

وقال ابن هريم: [من الطويل]

كأني على حوشية أو نعامة ... لها نسب في الطير وهو ظليم

وإنما سموا صاحبة يزيد بن الطثرية «حوشية» على هذا المعنى.

١٨٠٢-[التحصن من الجن]

وقال بعض أصحاب التفسير في قوله تعالى: وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا [٢] : إن جماعة من العرب كانوا إذا صاروا في تيه من الأرض، وتوسطوا بلاد الحوش، خافوا عبث الجنان والسعالي والغيلان والشياطين، فيقوم أحدهم فيرفع صوته: إنا عائذون بسيد هذا الوادي! فلا يؤذيهم أحد، وتصير لهم بذلك خفارة [٣] .

١٨٠٣-[الصرع والاستهواء]

---

(١) الحيوان الجاحظ ٣٦٦/٦

[٤] وهم يزعمون أن المجنون إذا صرعته الجنية، وأن المجنونة إذا صرعها الجني- أن ذلك إنما هو على طريق العشق والهوى، وشهوة النكاح، وأن الشيطان يعشق المرأة منا، وأن نظرته إليها من طريق العجب بها أشد عليها من حمى أيام، وأن عين الجان أشد من عين الإنسان.

قال: وسمع عمرو بن عبيد، رضي الله عنه، ناسا من المتكلمين ينكرون صرع الإنسان للإنسان، واستهواء الجن للإنس، فقال وما ينكرون من ذلك وقد سمعوا قول

---

[١] ديوان رؤبة ٧٨، واللسان والتاج والأساس (حوش) ، والتهذيب ١٤٢/٥، والمجمل ١٢٢/٢، والمقاييس ١١٩/٢، وتقدم في ١٠٣/١، نهاية الفقرة (١٢٢) .

[٢] ٦/الجن: ٧٢.

[٣] خفارة: ذمة.

[٤] انظر هذه الفقرة في رسائل الجاحظ ٣٧٢/٢.." (١)

"الله عز ذكره في أكلة الربا، وما يصيبهم يوم القيامة، حيث قال: الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس

[١] . ولو كان الشيطان لم يخبط أحدا لما ذكر الله تعالى به أكلة الربا.

فقيل له: ولعل ذلك كان مرة فذهب. قال: ولعله قد كثر فازداد أضعافا. قال:

وما ينكرون من الاستهواء بعد قوله تعالى: كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران

[٢] .

١٨٠٤-[زعم العرب أن الطاعون طعن من الشيطان]

قال [٣] : والعرب تزعم أن الطاعون طعن من الشيطان، ويسمون الطاعون رماح الجن. قال الأسدي للحارث الملك الغساني [٤] : [من الوافر]

لعمرك ما خشيت على أبي ... رماح بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على أبي ... رماح الجن أو إياك حار

يقول: لم أكن أخاف على أبي مع منعته وصرامته، أن يقتله الأنذال، ومن يرتبط العير دون الفرس، ولكني إنما كنت أخافك عليه، فتكون أنت الذي تطعنه أو يطعنه طاعون الشام.

وقال **العماني** يذكر دولة بني العباس [٥] : [من الرجز]

قد دفع الله رماح الجن ... وأذهب العذاب والتجني [٦]

وقال زيد بن جندب الإيادي [٧] : [من الطويل]

---

(١) الحيوان الجاحظ ٤٢٨/٦

ولولا رماح الجن ما كان هزهم ... رماح الأعادي من فصيح وأعجم

---

[١] ٢٧٥/البقرة: ٢.

[٢] ٧١/الأنعام: ٦.

[٣] ورد القول في ربيع الأبرار ٣٨٢/٣، وثمار القلوب (١٤١) ، وتقدم في ٢٣٤/١.

[٤] البيتان للأسدي في ربيع الأبرار ٣٨٢/١- ٣٨٣، ولفاختة بنت عدي في الأغاني ٢٠٠/١١، والحماسة البصرية ٢٧٠/١، وشرح أبيات سيبويه ١٩٨/٢، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٥٧٤، والكتاب ٣٥٧/٢، والأساس (رمح) ، واللسان (رمح، قيد، حمر) ، والتاج (رمح، قيد) ، وثمار القلوب ٥٣ (١٤٣) ، وتقدم البيتان في ٢٣٤/١، الفقرة (٢٥٢) .

[٥] الرجز في ثمار القلوب ٥٣ (١٤٢) .

[٦] بعد الرجز في ثمار القلوب: «يريد أن ما كان بنو مروان يفعلونه من مطالبة الناس بالأموال، وتعذيب عمال الخراج بالتعليق والتجريد والمسال قد ذهب» .

[٧] البيت لزيد بن جندب الأيادي في أساس البلاغة (رمح) .." (١)

"فهرس أنواع الحيوان

(الألف)

ابن آوى:

من فصيلة الكلاب ٣٤٨/٢

من صغار سباع الأرض ١٩٢/٣

مخالبه ١٨٤/١

قبح صوته ١٩٠/١

شبه صياحه بصياح الصبيان ١٥٦/٥

خوف الدجاج منه ٢٨٢/٢؛ ١٢٧/٥؛ ٥١٥/٦

الشك في لقاحه لبعض الحيوان ٣٤٨/٢

يترل بالريف ولا يترل القفار ٤٥٠/٦.

أبجل:

ضرب من البراغيث ٢٠٠/٥.

أبغث:

---

(١) الحيوان الجاحظ ٤٢٩/٦

منقاره ٩٣/٣

أعظم بدنا من الصقر ٤٧٩/٦

خوفه من الصقر والشاهين مع قوته ٤٧٩/٦.

إبل:

من ذوات الوبر ٢٥٧/٥

من الجلالة ١٥٢/١

تأويلها بمعنى السحاب ٢٢٨/١

زعم قرابتها للجن ١٠١/١

خلقها من أعنان الشياطين ١٩٦/١؛ ٤٣١/٦

اختلاف أنواعها ٧٥/٣

الإبل الوحشية ١٠٢/١؛ ٣٣٠/٦

إبل وبار ١٠٢/١

الأوابد منها ٢٠٦/٣

إبل الجن ونسلها:

الحوشية والعيدية والمهرية والعسحدية والعمانية ٤٢٨/٦

الذهبية ١٠٢/١

ذبان الإبل زرق ١٨٥/٣

التي لا ترد الماء ٤٦٣/٦

ما يسمى بفارة الإبل ١٦٦/٥

ما حرم العرب على أنفسهم منها ٢٦٩/٥

المفقأ والمعنى ١٦/١

الحامي ١٧/١؛ ٢٦٩/٥

السدم المعنى ٨٦/١، ٨٧

الجمازات ٥٨/١؛ ١٤٣/٧

أكرم فحولها ١٢٩/٥

أكرمها أشدها حنينا ٦/٧

عصافير النعمان ١٩٨/٣

تحمضها بعد الخلة ١٢٧/٣

عجزها عن هضم الشعير ٤١٣/٤

معرفتها للنبات ٢٥/٧

غلطها في البيش ٢٥/٧

إعجابها بالماء الغليظ ٧٩/٥

حبها للماء الكدر ٨١/٧

بعرها ٣٩٠/٢

نفعها وشرفها ٧٢/٧

موازنة بينها وبين الفيل ١٢٨/٧

ضرر لحمها ٣٠٢/٥

اختلاج لحم الجزور بعد مضي ليلة على ذبحه ٣٤٤/٢

اتخاذ الدرق والحجف من جلودها ٥٤/٧

شرب الأرض دماءها خاصة ٣٥٨/٤

خصاء فحولتها ٨٧/١

سبب عقم الإناث ٣٤٢/٤

اتخاذها رئيسا ٢٢٤/٥

حنينها ٤٠٦/٢

بكورها ٤٠٦/٢

حمق الربع ١٠/٧، ١٢

طرحها أو بارها." [1]

"٥٢٨/٦

والنحلة ٤٧٨/٦

والخلد ٥٣٤/٦

والعنكبوت ٢٠٥/٤؛ ٢١٩/٥، ٢٢٠؛ ٥٢٨/٦

يهلك الإبل ١٥١/٣

والدواب ١٥١/٣، ١٦٧، ١٦٨

حماية المكلوب من سقوطه عليه ١٤٨/٣

طريقة إخراجه من البيت ١٥٣/٣، ١٨٣.

---

(١) الحيوان الجاحظ ١٥٩/٧

ذرة:
من الحشرات ٣٢٩/٦
من المحكمات شأن المعيشة ٢٢١/٥؛ ٦٥/٧
عظم قدرها ١٤٤/٣ ١٤٥؛ ٣٢٣/٦
ذكرها في القرآن ٢٧٨/٤
لطفها ٢٦٧/٤، ٢٧٩
لا يعرف صغارها من مسانها ٢٦٨/٤
ليس لها أمير ١٥٧/٣
قرابتها للنمل ١٠٧/٧
مخالفتها للنملة ٧٥/٣
استصغارها ٢٧٩/٤
قلة غنائها ٢٦٢/٤
فازر وعقيفان ضربان منها ٢٦٦/٤
شمها ٣٣٨/٢؛ ٢٦٣/٤، ٤٥٦، ٤٦٩؛ ٧/٧
ادخارها ١٣٩/١؛ ٤٠٦/٢؛ ٢٦٢/٤، ٢٧٦؛ ١٩٦/٥
صنيعها في ادخار الحب ٢٦٢/٤ ٢٦٩؛ ٢٠/٧
أكلها للنمل ٢٧٦/٤
كثرة نسلها ٤٤/٧
معرفتها ٣٠٠/٤
حفرها جحرها ٣٣٢/٤
حملها ما زنته قدر زنتها مائة مرة ٢٦٣/٤
دعاؤها صويحباتها وموافقتها ٦٣/٤
لا يسمع لها صوت ٢٧١/٤، ٢٧٢
قتلها الحية المجروحة ٢٢٠/٥؛ ٣٤٤/٦؛ ٤٠/٧
خوف الدب من شرها ٢١/٧
والذئبة على ولدها منها ٤٠/٧
إجلاؤها الأمم ١٤٥/٣
إهلاك بعض الأمم بها ٣٩٢/٦.
ذهبية:

إبل بين الحوش والعمانية ١/١٠٢.

ذئب:

من ذوات الأنياب ٣/١٤٤

من ذوات الشعر ٥/٢٥٧

زعم أنه كلب ٢/٣٤٨

كله وحشي ٦/٣٣٠

قرابته لبعض الحيوان ٢/٣٤٨

العسبار ولد الضبع منه ١/١١٩؛ ٦/٣٩٢

السمع ولده من الضبع ١/١١٩؛ ٦/٣٩٢

الديسم ولده من الكلبة ١/١٢٠

مسخ أحد الماكسين ذئبا ٦/٣٥٧، ٣٥٨، ٣٩٢

موازنته بالثعلب ١/١٣٨

شبهه بالشيطان ١/١٩٦

شبه الكلب به ٢/٣٦٣

ذئب أهبان ١/١٩٦، ٣/٢٥٠؛ ٤/٣٠١؛ ٧/٢٩، ١٢٩

ذئب الخمر ١/١٤٤؛ ٤/٣٢٤، ٣٢٥؛ ٦/٣٧٨، ٤٠٤، ٤١٤، ٥٣٥؛ ٧/٨٣

ذكره في القرآن ٤/٢٧٨

طول خطمه ٢/٣٦٤/٣٠٧

قوة قلبه لشدة خطمه ٤/٣٠٧، ٣٣٣

قوة فكيه ٦/٥٥٢

قوة نابه ١/٩٧؛ ٢/٣٦٣؛ ٣/١٥٢

أسنانه ممطولة ٢/٣٦٤؛ ٤/٢٨٦؛ ٦/٣٨٦

تشممه ١/١٦٨؛ ٢/٣٣٨

استرواحه بالنسيم ٤/٣٢٣

صدق شمه ١/٢٩؛ ٤/٤٥٦؛ ٧/٧

قزله ١/٩٥؛ ٥/١١٨

كسبه ٦/٥٣٤

لا يأكل إلا اللحم ٧/٨٥

أكله الحية ٣٩٧/٤

بريه العظم ٥٥٢/٦

إذابة جوفه للعظم ٤١٣/٤

لحسه عين الجمل الميت ٥٥٢/٦

قبح لطعه الماء ٧٦/٣

شدة رده لسانه ٥٥٢/٦

سبب شدته ٣٣٣/٤

سلاحه في شدقه ٥١٤/٦

قبح صوته ١٩١/١

ضرره ١٩٦/١

التحامه بالأنثى ٣٦٤/٢

حاله وقت الهيج ٢٨٧/٤

مطاولته في السفاد ٣٦٥/٢

سهولة قتله حين السفاد ٣١٣/٢

سفاده الكلبة ١٢٠/١

والضبع ٥٢٧/٦

تلاقح الذئاب والكلاب ٣٦٤/٢

الشك في لقاحه لبعض الحيوان ٣٤٨/٢

لا يتلاقح في البيوت ١١٣/٧

بعض صفاته ١٣٩/١

ختله ٤٣٨/٢." (١)

"يصطاد الضب ١٦٢/١؛ ٣٤١/٦؛ ١٩/٧.

ظليم:

قوة شمه ٣٢٤/٤

اغتذاؤه بالصخر ٤١١/٤

إذابة جوفه للحجارة ٤١٢/٤، ٤١٣

ابتلاعه الجمر ٤١٦/٤

---

(١) الحيوان الجاحظ ١٩٠/٧

اتساع رزقه ٤٢/٧
جبنه ونفاره ٤٧٤/٤
استقباله للريح ٤٦٤/٤
تعرض الضب لبيضه ٥٠١/٦.
(العين)
عبقري:
ضرب من الجن ١٩٢/١.
عترفان:
اسم من أسماء الديك ٣٠٢/٢.
عتيرة:
انظر ١٧/١.
عث:
من الحشرات ٣٢٨/٦
من القوارض ٤٩٧/٦
لؤمه وصغر قدره ٤٩٨/٦.
العدار: (دابة تنكح الناس باليمن)
١٠٨/٧.
عراب:
من أنواع الإبل ٧٥/٣
قرابة البخت منها ٩٤/١؛ ١٠٠/٣؛ ١٠٧/٧
ضرب الفالج فيها ٩١/١.
عربد:
من الحشرات ٣٢٨/٦
ليس من الحيات وإن كان على صورتها ٣٣٤/٦.
ابن عرس:
ما يشبهه من الحيوان ٣٢٩/٦
أكله الفأرة ٢٨٢/٢؛ ١٧٢/٥
والسذاب قبل مقاتلة الحية ٣٧٦/٤
سكره ٣٧١/٢

موته من أكل سام أبرص ٤/٤٠٧
تعالجه بالصعتر البري بعد مناهشة الحية ٧/١٩
التداوي بلحمه ٧/١٤٨
تحيد الحية عنه ٥/١٨٨
يقاتله الغداف ٢/٤٣٧
شدة عداوته للجرذان ٧/٥٩
احتياله للطير ٤/٣٧١.
عسبار:
هو ولد الضبع من الذئب ١/١١٩؛ ٦/٣٩٢
عيوبه ١/٧٠
كلام في ملاقحته ٢/٣٤٨.
عسجدية:
إبل بين الوحشية **والعمانية** ١/١٠٢.
عصفور:
ما يسمى من الطير عصفورا ٥/١٢٠
من الأوابد ٢/٣٨٨
مشترك الطبيعة ٢/٤٢٥؛ ٤/٤٠٥؛ ٥/١١٤
العصافير الهبيرية بحمص ٥/١٣٣
عصافير البصرة من القواطع ٢/٤٢٥
شبه رأسه برأس الحية ٢/٤٢٥؛ ٥/١١٤
تقليد الغراب له ٤/٤١٨
سواد لحية الذكر ٥/١١٦
عظم خصيته ٤/٤٢٨
قوة جناحه ٥/١٢٢
حدة عظام ساقه وفخذه ٥/١٢٣
شدة وطئه ٥/١٢٠
ألوانه ٥/١٢٤
ضآلة رزقه ٧/٣٨

أكله للنمل الطائر ١/٢٦؛ ٢/٤٢٥؛ ٤/٢٧٧؛ ٥/١١٤؛ ٧/٤٣، ٨٤

والجراد ١/٢٦؛ ٢/٤٢٥؛ ٥/٢٠٧

والأرضة ٧/٨٥

واللحم ٥/١١٤؛ ٧/٨٥

يصيد الجراد والأرضة ٧/٤٣

والعقعق صيدا حسنا ٦/٥٦٤

صياحه مع الصبح ٢/٤٠٧؛ ٦/٤٣٤

حدة صياحه ٢/٤٢٥، ٤٢٦؛ ٥/١٢٤

وكثرته ٢/٤٠٦؛ ٥/١٢٤

نقزانه ١/٩٥؛ ٢/٤٢٦؛ ٥/١٢٠

نفعه ٥/١٢٣

العوام تأكله للقوة على الجماع ٥/١٢٣

تخريبه للسقف واجتلابه الحيات ٥/١٢٣

كثرة سفاده ٢/٣٧٧، ٤٢٦؛ ٣/٩٢، ١٩٠؛ ٥/١١٥، ١٢١؛." (١)

"معز:

تسميتها باللافظة ٢/٣٣٠

من ذوات الشعر ٥/٢٥٧

من الغنم ٣/٨٣

كرمها ٥/٢٥٩

قول فيها ٥/٢٤٢

ذكرها في القرآن ٤/٢٧٨؛ ٥/٢٤٢

قرابة الضأن منها ١/٣٤

مخالفتها للضأن ٣/٧٥

موازنة بينها وبين الضأن ٥/٢٤٤، ٢٥١

فضل الضأن عليها ٥/٢٤٣

شبه الذكر بالأنثى ٢/٣٧٦

تميز الذكورة من الإناث ٥/١١٥

---

(١) الحيوان الجاحظ ٧/٢٠٢

الصفايا ٣٨١/٢
لحمها ٢٥٤/٥
يجمد مرق لحمها ٢٨٦/٤، ٣٠٧
ضرر لحمها ٢٤٥/٥
طيب لحم الحمر ١٤/٥، ٢٥٦
بقاء شحمها على حاله ٢٤٤/٥
سهولة سلخها ٢٥٦/٥
نفع جلودها ٢٥٧/٥، ٢٥٨
اتخاذ النعال منها ٢٥٤/٥
ثمن جلدها ٢٥٣/٥، ٢٥٤
ثمن ما في بطنها ٢٥٥/٥
مرعزاها ٢٥٧/٥
الماعز التي لا ترد الماء ٢٥٧/٥؛ ٤٦٣/٦
نفعها ٢٥٥/٥، ٢٥٩
تحلب خمسة مكاكيك وأكثر ٢٥٣/٥
عدم نبات ما تأكل ٢٥٠/٥
لا يعرض لها الكبش ٩٤/١
لا تقرب الضأن ما وجدت المعز ٤٣١/٢
امتناع التلاقح بينها وبين الضأن ١٠٣/١؛ ٧٥/٣
قد تضع في السنة مرتين ١٧١/٥، ٢٤٣، ٢٥٥
قد تلد ثلاثا أو أكثر ٢٤٣/٥
صردها ٣٧٦/٤؛ ٢٤٥/٥؛ ٣٤٤/٦
إتلافها الأخبية ٢٤٥/٥
تمنع الحي الجلاء ٢٥٩/٥
عيوبها ١٤٨/١
من أموق البهائم ٣٣٠/٢؛ ٢٥٠/٥
حمقها ٢٢/٧
ارتضاعها من خلفها ٢٣٦/١؛ ٣٣٠/٢
منع تسميتها بالشاة ٢٥٠/٥

نفورها من المخلب والخف ٢/٤٣١
بحثها عن حتفها ١/٢٣٦
تفضيل الراعي الشبق النعجة عليها ٥/٢٤٤.
ابن مقرض:
ما يشبهه من الحيوان ٦/٣٢٩
آلق من ابن عرس ٦/٥٧٥
حبه الدراهم ٦/٥٧٥
حسن صيده للعصافير ٦/٥٧٥.
مقلاس:
اسم لبعض السباع المشتركة الخلق ٦/٣٣٢.
مكاء:
من أصغر الطير وأضعفه ٧/١٣
أكل الحية لبيضه ٧/١٣
احتياله لقتل الثعبان ٧/١٣.
مكلفة:
اسم لكاسر العظام ٣/٩١.
ملائكة:
تطير وليست من الطير ١/٢٦؛ ٧/٢٦
جرهم من نتاج ما بين الملائكة وبنات آدم ١/١٢٢
مراتبهم ٦/٤١٥
ملائكة العرش ٧/٢٦
ملك الظل ٣/١٨٨
ملك الموت ٦/٤٣٠
تصورهم ٦/٤٣٠
أجنحتهم ٣/١١٢، ١١٣.
منونة:
ضرب من العناكب ٦/٣٢٩.
مهرية:
إبل بين الوحشية والأهلية ١/١٠٢

بين الحوش والعمانية ١٠٢/١.

(النون)

ناقة:

علاقة الناقة الوحشية بالزرافة ١٤٢/١

شبهها بالجمل ٣٧٦/٢؛ ١١٦/٥

سقب ناقة صالح ٨٩/٣

عثنونها ١١٦/٥

صيرورة الناقة الحمراء حبشية إذا أتمت ٢٣٣/١

كبرها بعد اللقاح ١٤٦/٣؛ ٣٥٢/٦

إيزاغ المخاض ٣١٤/٢

العجب من خروج ولدها من بطنها ٧٤/٧." [١]

"تبرأت: وليدها: الطويل: مزرد بن ضرار: ١: ٢٩٠/٢

ظهرتم: وليدها: الطويل:؟: ١: ٢٩٠/٢

ويعلم: سوادها: الطويل: العماني: ١: ٢٧١/٤

أصبحت: رقودها: الطويل: يزيد الكلابي: ٥: ٢٠٧/٥

من: عضد: البسيط: الثقفي: ٢: ٢٠/٣

ولا: الطرد: البسيط: (أبو ذؤيب الهذلي) : ١: ٤٩٣/٤

مازال: الثأد: البسيط: الراعي النميري: ٢: ١٣٤/٥

حتى: عقد: البسيط: الراعي النميري: ٣: ٢٧٦/٥

أما: سبد: البسيط: الراعي النميري: ١: ٢٧٦/٥

فاعلم: محسود: البسيط: أبو دهبل الجمحي: ١: ٣٥٠/٦

إنس: حشدوا: البسيط: أبو الجويرية العبدي: ١: ٤٠٩/٦

تعلم: أسد: البسيط:؟: ١: ١٥٠/٧

أكلت: عديد: الوافر: العملس بن عقيل: ١: ١٢٩/١، ٣٤٢/٦

بجدك: جدود: الوافر: بشار بن برد: ٢: ٤٢٧/٢

فإلا: يزيد: الوافر: أبو الفضة: ١: ٢٧/٣، ١٣٠

عزمت: يسود: الوافر: أنس الخثعمي: ١: ٣٩/٣

---

(١) الحيوان الجاحظ ٢١٧/٧

فخير: القعود: الوافر: سهل بن هارون: ١: ٢٢٣/٣

أعادي: القراد: الوافر: بشار بن برد: ١: ٢٣٥/٥

لقد: يعود: الوافر: التيمي: ٢: ٥٨٩/٦

سألت: بعيد: الوافر:؟: ٣: ٣٧/٧

يا: المتعمد: الكامل: سبرة بن عمرو الفقعسي: ٧: ٢١٠/١

من: موسد: الكامل: (حسيل بن عرفطة) : ٣: ٢٥٥/١، ٣٨٠/٤

والأرض: مسفد: الكامل: أمية بن أبي الصلت: ٢: ١٧٣/٣

زعم: الأسود: الكامل: النابغة: ١: ٢١٠/٣

مجتاب: البرجد: الكامل: الطرماح بن حكيم: ١: ٢٢٢/٣

يبدو: ويغمد: الكامل: الطرماح بن حكيم: ١: ٢٢٢/٣، ٤٥٨/٦

فإذا: وخلود: الكامل: الغنوي: ١: ٢٢٨/٣

اعلم: ملحد: الكامل: أمية بن أبي الصلت: ٩: ٢٤٩/٣." [١]

"قافية الباء

الباء الساكنة

قد لاحها يوم شموس ملهاب

:؟: ٤: ٥٠٨/٦

باتا يحكان عراصيف القتب

:؟: ٦: ٢٠/٧

أعق من ضب وأفسى من ظرب

:؟: ١: ٣٧١/٦

ما ذم إبلي عجم ولا عرب

:؟: ٢: ١٠٢/١

سوق الضباب خير سوق في العرب

: أبو فرعون: ١: ٣٥٩/٦

أين المفر والإله الطالب

: أبرهة الأشرم: ٢: ١١٩/٧

حياكم الله فإني منقلب

---

(١) الحيوان الجاحظ ٢٩٢/٧

: الأعرابي: ٣: ٢/٢٦٥

أنت وهبت الفتية السلاهب

:؟: ٤: ٣/٣٥

جلودها مثل طواويس الذهب

:؟: ١: ٢/٣٧٩

الباء المفتوحة

كأنه لما دنا للوثبه

: أبو نواس: ٢: ٧/٧١٣

أو كالدبا دب ضحا إلى الدبا

:؟: ١: ٥/٣٠٠

بكرا عواساء تفاسا مقربا

: القناني: ١: ٣/٢٤٤

يشقى بي الغيران حتى أحسبا

: رؤبة بن العجاج: ٢: ٧/٥٧

يا ظربانا يتعشى ضبا

: (هند بن أبي سفيان) : ٥: ٦/٥١٢

إن الردافى والكري الأرقبا

: رؤبة بن العجاج: ٢: ٧/٥٧

يا ذا الذي نكبنا ونقبا

: إسحاق الجعدي: ٧: ٦/٤٤٢

كأن تحت البطن منه أكلبا

: **العماني**: ٢: ٢/٣٣٩

الباء المضمومة

أو طامري واثب لم ينجه وثابه

: الحسن بن هانئ: ١: ٥/١١٩

غر مصابيح الدجى مناجب

: بشر بن المعتمر: ٢: ٦/٥٦٢

كأنه لما تدانى مقربه

:؟: ٥: ٤٠٥/٦

إن أبا الخرشن شيء هنب

: مسعود الجرمي: ٢٢: ٥١٧/٦

أكلن حمضا فالوجوه شيب

:؟: ٢: ٢٣٣/١

الباء المكسورة

يا عجبا والدهر ذو عجائب

: بشر بن المعتمر: ٦: ٣٧٦/٤." [١]

"قنفذ ليل دائم التجآب

: أبو محمد الفقعسي: ١: ٣٣٩/٤

عاديتنا لازلت في تباب

:؟: ٢: ٢٨١/٢، ٢١٩/٣، ٦٠/٧

كان أبو الصحيم من أربابها

:؟: ٥: ٣٣٨/٢

حنين أم البو في ربابها

:؟: ١: ٢٦٣/٥

كطلعة الأشمط من جلبابه

: أبو نواس: ١: ٢٧٦/٢

لما تبدى الصبح من حجابه

: الحسن بن هانئ: ٢٦: ٢٧٦/٢، ٢٨٧

لعامرات البيت بالخراب

:؟: ١: ١٧/٥

يا ورلا رقرق في سراب

:؟: ٢: ٥٧٠/٦

نحن بنو عمرة في انتساب

:؟: ٣: ٤٠٠/٢، ٢٤٣/٣

قد كان شيطانك من خطابها

---

(١) الحيوان الجاحظ ٣٦٢/٧

:؟: ٣: ٦/٤٤٨

يعجل الرحمن بالعقاب

:؟: ٦: ٤/٣٩٤، ٥/١٤١

يا سبر يا عبد بني كلاب

: مزرد بن ضرار: ٥: ١/٢١٠

وكثرت فواضل الإهاب

:؟: ٥: ٣/١٤١، ٥/٢٦

من يجمع المال ولا يثب به

: ابن الذئبة: ٣: ١/١٦٦

وهبته من ذي تفال خب

:؟: ٣: ٦/٣٧٠

لم أقض من صحبة زيد أربي

: (جرير) : ٦: ٣/٣٤

إني لأرجو من عطايا ربي

: العماني: ٥: ٦/٣٦٦

لا يعقر التقبيل إلا زبي

: أبو الرديني: ٣: ٦/٣٦٥

يا رب بيت بفضاء سبسب

: أبو نواس: ١٣: ٢/٢٧٧

يا ضبع الأكهاف ذات الشعب

:؟: ٦: ٦/٣٧٠

أحرص من كلب على عقي صبي

:؟: ١: ١/٤٨

ليس بذي عرك ولا ذي ضب

:؟: ١: ٦/٣٦٥

لما رأين ماتحا بالغرب

:؟: ٣: ٦/٥٥٩

لاقيت مطلا كنعاس الكلب

: رؤبة بن العجاج: ١: ٢٠٨/١، ٣٤٣/١

يا رخما قاظ ينخوب

: الأعشى: ٢: ٢٤٥/٣

إذا غدت سعد على شبيبها

: أبو نخيلة: ٤: ٣١٨/٥

يا ليت شعري عن أبي مجيب

:؟: ٥: ٥٧٠/٦." [١]

"وهن يمشين بنا هميسا

: عبد الله بن عباس: ٢: ١٨/٣

السين المضمومة

برح بي ذو النقطتين الأملس

:؟: ٢: ٥٦٣/٦

السين المكسورة

شوقي إليك يا أبا العباس

:؟: ٤: ٨٩/٧

أجرأ من ذي لبدة هماس

: **العماني**: ٥: ٣٧٢/٤

بموطن ينيط فيه المحتسي

: دكين: ٢: ٣٥/٣

وقد اراني بطوي الحس

:؟: ٦: ٣٨٩/٤

وقد تعللت ذميل العنس

: دكين: ٣: ٣٥/٣، ١٧٤

قافية الشين

الشين الساكنة

تسخر مني أن رأتني أحترش

:؟: ٢: ٣٧٢/٦

---

(١) الحيوان الجاحظ ٣٦٣/٧

قد قرقوني بعجوز جحمرش

: ابن الأعرابي: ٨: ٩٧/٧

قد كنت إذ حبل صباك مدمش

:؟: ٢: ٢٦/٣

الشين المفتوحة

مدحت خير العالمين عنفشا

:؟: ٢: ٩٨/٥

الشين المكسورة

تعرض الحيات في غشاشها

: ابن لجأ: ١: ٣٦٤/٤

ظللت بالبصرة في تهواش

: جعفر بن سعيد: ١٠: ٢١٨/٥

جرت رحانا من بلاد الحوش

: رؤبة بن العجاج: ١: ١٠٣/١، ٤٢٨/٦

قافية الصاد

الصاد الساكنة

كمثل حرقوص ومن حرقوص

: بشر بن المعتمر: ٢: ٥٦٢/٦

الصاد المفتوحة

والله لو كنت لهذا خالصا

: أبو زيد: ٢: ٤٠٧/٤

قافية الضاد

الضاد المضمومة

يتبعها عدبس جرائض

: أبو محمد الفقعسي: ٣: ٢٢٠/٣." (١)

"يا أيها الميت بحوارينا

: أبو الحلال: ٢: ٩٨/٥

---

(١) الحيوان الجاحظ ٣٧٠/٧

النون المضمومة

من الحمير صعقا ذبانه

: العبشمي: ٢: ١٣٧/٧

مثل السفاة دائم طنينها

:؟: ٢: ١٥١/٣، ٢١٥/٥

النون المكسورة

لابن شنقناق وشيصبان

: أبو النجم: ١: ٤٣٦/٦

أنا العوافي فمن عاداني

: الزفيان العوافي: ٣: ٤٤٤/٦

اسجد لقرد السوء في زمانه

: العتابي: ٣: ٢٣٧/١، ١٠١/٧

يا ربها إذا بدا صناني

:؟: ٢: ١٥٩/١

قد دفع الله رماح الجن

: **العماني**: ٢: ٤٢٩/٦

إني وإن كنت حديث السن

: (أمية بن كعب) : ٣: ١٩٨/١، ٤٣٥/٦

تسمع القنقن صوت القنقن

: أبو الأخزر: ١: ٢٨٣/٥

قالت له والقول ذو شجون

:؟: ١٥: ٥٥٦/٦

واحتث كل بازل ذقون

: الخريمي: ٢: ١١٦/٥

قافية الهاء

الهاء المفتوحة

وليلة لم أدر ما كراها

:؟: ٦: ٢١٦/٥

الهاء المضمومة

لو أكثر التسبيح ما نجاه

: أبو نواس: ١: ٤/٤٨٤

قافية الياء

الياء المفتوحة

هيهات ما سافلة كعاليه

: بشر: ٢: ٦/٥٦٢

إني امرؤ تابعني شيطانيه

:؟: ١١: ٦/٤١٠

الياء المكسورة

كأن متنيه من النفي

: (الأخيل الطائي) : ٢: ٢/٤٣١

قردانه في العطن الحولي

:؟: ٣: ٥/٢٣٥." [١]

"أبو العباس*: ٧/٨٩.

أبو العباس- أمير المؤمنين (السفاح) .

أبو العباس: ٢/٣٤١.

عباس بن أنس- ريطة الرعلي.

عباس بن أنس: ١/٢٣٩؛ ٥/١٥، ١٦.

أبو العباس (كنية جرير بن يزيد) : ٧/٥٢.

أبو العباس ختن إبراهيم النظام: ١/٩٨.

العباس بن عبد المطلب: ٣/١٧؛ ٥/١٠٥.

أبو العباس محمد بن ذؤيب الفقيمي- **العماني**.

العماني: ٤/٢٧١.

عباس بن مرداس السلمي: ١/٢١٢؛ ٢/٣٢٧ ٦/٣٩٨، ٤٢٤، ٥٠٩، ٥٦١، ٥٦٦.

العباس بن الوليد- ابن عبد الملك بن مروان.

العباس بن الوليد: ٥/١٧٧.

---

(١) الحيوان الجاحظ ٧/٣٧٩

أبو* العباس الوليد بن عبد الملك: ٢/٤١٠.
عباس بن يزيد بن جرير: ٣/١٤٠.
العباس بن يعقوب العامري: ٧/٦٧.
عباية الجعفي: ٥/١٠٦.
عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر: ٣/٣٦.
عبد الأعلى القاص: ١/٧٢؛ ٥/١٢٥؛ ٧/١٢٤.
عبد الجبار- ابن وائل بن حجر الحضرمي.
عبد الجبار: ٣/٢٤٧.
عبد بني الحسحاس: ١/١٦٧.
عبد الحميد بن عبد الرحمن- ابن زيد بن الخطاب
عبد الحميد بن عبد الرحمن: ٦/٥٨٠.
أبو عبد الحميد المكفوف: ٦/٥٩٢.
عبد الرحمن الأسدي: ٢/٣٦٩.
عبد الرحمن بن أبي بكرة: ٥/١٠٥، ١٠٧؛ ٦/٥٩٠.
عبد الرحمن بن حبيب: ٥/٢٦٧.
عبد الرحمن- ابن حسان بن ثابت الأنصاري.
عبد الرحمن: ١/١٨١؛ ٣/٣٠، ٥٥؛ ٦/٥٠١.
عبد الرحمن بن حرملة: ٢/٤٠٥.
عبد الرحمن بن الحكم (الشاعر) : ١/٩٦، ١٥٢؛ ٢/٤١٣؛ ٧/١٣٩.
عبد الرحمن ابن أم الحكم، أحد الولاة: ١/١٥٢.
عبد الرحمن بن رستم: ٥/١٠٨.
عبد الرحمن بن زياد: ١/٢٠٩؛ ٤/٤٠١.
عبد الرحمن بن زيد: ٢/٤٣٨؛ ٤/٤٠٤.
عبد الرحمن بن شبيب: ٢/٢٦٤.
عبد الرحمن بن صحار العبدي: ٥/١٧٧.
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي: ٤/٢٦٨ ٤٠٤.
عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد: ٣/١٥٧.
عبد الرحمن بن عثمان التيمي: ٥/٢٨٣.
عبد الرحمن بن عوف: ٥/١٩٩، ٢٠٠.

عبد الرحمن بن كيسان: ٤/٣٩٥.

عبد الرحمن بن محصن الأنصاري: ٦/٣٨٧.

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث: ١/٢٢٥؛ ٢/٣٧٩؛ ٥/١٠٨.

عبد الرحمن بن منصور الأسدي: ٣/٥٦؛ ٦/٤٤٦.

عبد الرحمن بن مهدي: ١/٢٢٦.

عبد السلام بن أبي عمار: ٣/١٠٨.

عبد الصمد بن علي: ٤/٢٨٦؛ ٦/٣٨٦.

عبد العزيز*: ٣/٦٠.

عبد العزيز بشكست: ٣/١٢.

عبد العزيز الغزال: ٣/١٦؛ ٥/٩٣.." [1]

"علي بن بشير: ٥/١٩٧.

علي* بن ثابت: ٧/١٠٠.

أبو علي الحرمازي: ٦/٤١٥.

علي بن الحسين: ٥/٢٤٠، ٢٤١.

علي بن الخليل: ٤/٤٨١، ٤٨٢.

أبو علي الزنديق: ٤/٤٧٨.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ١/١٢٣، ٢٢٤؛ ٢/٣٩٢، ٤٠٥، ٤٢٩؛ ٣/١٧، ١٨، ١٩، ٩٦، ١٥٧.

علي بن عبد الرحمن بن عبد الله: ٤/٢٦٨.

علي بن عبد الله السعدي- ابن المديني.

علي بن عبد الله السعدي: ٣/٤.

علي بن محمد- أبو الحسن المدائني.

علي بن محمد السميري: ٧/٧٩.

علي بن معاذ: ٣/١٧٢.

علي بن هشام: ٣/٢٣٢.

ابن عمار- عمرو بن عمار الطائي.

عمار بن أبي عمار: ١/١١٨.

عمارة بن حربية: ٤/٤٧٩، ٤٨١.

---

(١) الحيوان الجاحظ ٧/٤٠٩

عمارة بن عقيل: ٧/١٠٦.

عمارة بن الوليد بن المغيرة: ١/١٩٩؛ ٦/٤٢٤.

العماني الراجز: ٢/٣٣٩؛ ٤/٢٧١، ٣٢٧، ٣٧٢؛ ٦/٣٦٦، ٤٢٩.

ابن عمر- عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

عمر (راو) : ١/١١٨.

عمر بن حبيب: ٣/١٥، ١٦.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ١/٨١، ١٠١، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١٢٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧؛ ٢/٢٩٥، ٢٩٦؛ ٣/٩، ١٧، ٢٠، ٢٧، ٧٠، ٩٥، ١٢٢، ١٦٧، ٢٢٣؛ ٤/٣٥٨، ٣٩٦؛ ٥/٥٧، ١٠٢، ١٠٥، ٢٠٠، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٩، ٣١١، ٣١٢؛ ٦/٣٨٧، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٧٣؛ ٧/٣٥، ٩٦، ١٥٣.

عمر بن السكوني الصريمي: ٥/١٦٣.

عمر بن عباد بن حصين: ٥/٥٥.

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: ١/٤٢، ٢٢٥؛ ٣/٢٢٦؛ ٤/٣٢٦؛ ٦/٤٠٩، ٤٢٦.

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة: ٢/٢٩٦؛ ٣/٤٨، ٢٣٦، ٢٣٧؛ ٤/٢٧٣، ٣٨٩؛ ٥/٣١٥.

عمر بن الفضل: ٥/١٣١.

عمر بن لجأ: ١/٢٣٢؛ ٢/٣٢٦؛ ٤/٢٧١، ٣٦٤، ٣٧٩؛ ٦/٣٧٢، ٥٥٠؛ ٧/٣٩.

عمر بن المغيرة بن الحارث الزماني: ٤/٢٦٨.

عمر بن هبيرة الفزاري: ٤/٢٧٦؛ ٦/٣٥٤.

أبو عمران: ٣/٢٢٤، ٢٢٥.

عمران الأصم*: ٧/٥٦.

أبو عمران الأعمى: ٤/٤١٨.

عمران بن الحصين: ١/٢٢٥.

عمران بن عصام: ١/٢٥٤.

عمرة*: ٢/٣٩٩، ٤٠٠.

أبو عمرة الأنصاري- عبد الرحمن بن محصن.

أم عمرة*: ٧/١٠٦.

عمرة بنت سويد*: ٢/٤٠٠.

عمرو* عمرو بن عدي: ٢/٢٦٢، ٤٠٠؛ ٣/٥٥، ٢٣٠؛ ٣٩٤/٤؛ ١٥٠/٥؛ ٤٣٣/٦، ٤٤٤؛ ٩٨/٧.

أبو عمرو*: ٣٩٦/٢؛ ٢٠٥/٣؛ ٣٩٩/٤.." [1]

"٥٨٢.

المثنى بن زهير: ٧٩/١؛ ٧٦/٣، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ١٠٣، ١٢٥.

أبو المثنى*- عمر بن هبيرة الفزاري: ١٠٩/٥.

مثنى ولد القنافر: ٤٤٦/٦.

مجاعة الحنفي: ٤٤٠/٤، ٤٤١.

مجالد بن (سعيد) : ٤٠٣/٦.

مجاهد: ١١٨/١، ١٥٩، ٢٢٣، ٢٢٧؛ ١٨٦/٣.

ابن مجدع*: ١٤/٥.

مجزر المدلجي: ٨٢/١.

مجنون بني عامر: ١١١/١؛ ١٠٢/٣؛ ٣٤٠/٤ ١٠٧/٥.

أبو مجيب: ٥٧٠/٦.

مجير الجراد- مدلج بن سويد: ١٧٧/١.

مجير الطير- ثوب بن شحمة.

مجير الطير: ١٧٧/١، ٢٥٥.

المحبر الغنوي- طفيل بن عوف.

محبوب بن أبي العشنط النهشلي: ٢٠٦/٥.

أبو محجن الثقفي: ١٠٢/٥؛ ٤٧٣/٦.

أبو محجن العتري: ٤٨٠/٦.

أبو محرز- خلف بن حيان الأحمر.

ابنا محرق*: ٨٦/٧.

المحرم*: ٥٣٨/٦.

أبو محضة: ٣٧١/٦.

ابن محفض المازني: ٣٧/٣.

ابن المحل*: ٣٦٣/٢.

المحلق* (الضبي) : ١٩/١.

---

(١) الحيوان الجاحظ ٤١٥/٧

محلم*: ٣/٦٩.

المحلول: ١/١٥٩.

محمد صلى الله عليه وسلم: ٢/٣٩٣؛ ٤/٤٧٩.

محمد بن إبراهيم: ٢/٢٩٦.

محمد بن إبراهيم الرافقي: ٧/٥٣، ١١٥.

محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي: ١/٤٠.

محمد بن أيوب بن جعفر: ٦/٣٣٤.

محمد بن بشير: ٥/١٩٧.

محمد بن الجهم: ١/٤٠، ٤١؛ ٢/٣٢٥؛ ٣/٨٧، ١٥٤، ١٥٥، ٢٤٠؛ ٤/٣١٧، ٤١٥، ٤٧٩؛ ٦/٣٣٥؛ ٧/١٢١.

محمد بن حازم الباهلي: ٥/٢٧٤.

محمد بن حرب: ٣/١٥٩، ١٦٠.

محمد بن حسان بن سعد: ١/١٦٢، ١٦٣، ١٦٤؛ ٢/٣٣٣؛ ٣/٦، ١٨١؛ ٦/٥٨٠.

محمد بن الحسن: ٦/٤٠٣.

محمد بن حفص: ٢/٣٣٤.

محمد بن ذؤيب العماني– العماني.

محمد بن ذؤيب العماني: ٤/٣٢٧، ٣٧٢.

محمد بن أبي ذئب– محمد بن عبد الرحمن.

محمد بن راشد الخناق: ١/٧٧.

محمد بن رغبان: ٢/٣٣٤.

محمد بن زياد الأعرابي– ابن الأعرابي.

محمد بن زياد الأعرابي: ٣/٢٣٠.

محمد بن سعد بن أبي وقاص: ٦/٤٠٨.

محمد بن سعيد (راو) : ١/١١٨.

محمد بن سعيد (الكاتب) : ٤/٣٨٥.

محمد بن السكن المعلم النحوي: ٣/٢٠٧؛ ٦/٣٥٧.

محمد بن سلام الجمحي: ١/٧٠؛ ٢/٤٤٢، ٤٤٤؛ ٣/٦، ٦١، ١٢٣، ٢٢٥؛ ٥/٩٢، ٣١٢.

محمد بن سليمان العباسي الهاشمي: ٣/٢٣١." [1]

(١) الحيوان الجاحظ ٧/٤٢٤

"علقمة بن قيس:

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الهمداني، أبو شبل، تابعي، كان فقيه العراق، شهد صفين، توفي سنة ٦٢ هـ. (الأعلام ٤/٢٤٨) .

علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن، رابع الخلفاء الراشدين، أحد العشرة المبشرين بالجنة، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وصهره، كان أول الناس إسلاما بعد خديجة أم المؤمنين، توفي سنة ٤٠ هـ. (الأعلام ٤/٢٩٥) .

علي بن محمد:

علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن المدائني، راوية مؤرخ، سكن المدائن، وإليها ينسب، توفي سنة ٢٢٥ هـ. (الأعلام ٤/٣٢٣) .

عمارة بن عقيل:

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي، شاعر مقدم فصيح، وهو من أحفاد جرير الشاعر، توفي سنة ٢٣٩ هـ. (الأعلام ٥/٣٧) .

العماني الراجز:

هو محمد بن ذؤيب الحنظلي، من البصرة، يلقب **بالعماني**، كان شاعرا راجزا، من شعراء الدولة العباسية. (الأغاني ١٧/٧٨-٨٣) .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص، ثاني الخلفاء الراشدين، أول من لقب بأمير المؤمنين، يضرب بعدله المثل، وهو أحد العمرين الذين أعز الله بهم الإسلام، لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق، كان يقضي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أبيض عاجي اللون، توفي سنة ٢٣ هـ. (الأعلام ٥/٤٥) .

عمر بن أبي ربيعة:

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب، أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق، توفي سنة ٩٣ هـ. (الأعلام ٥/٥٢) .

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص، الخليفة الصالح، والملك العادل، قيل له خامس الخلفاء الراشدين، هو الذي منع سب الإمام علي على المنابر، توفي سنة ١٠١ هـ. (الأعلام ٥/٥٠) .

عمر بن لجأ:

وقيل «لحأ» ابن حدير بن مصاد التميمي، من بني تميم بن عبد مناة، من شعراء العصر الأموي، توفي سنة ١٠٥ هـ. (الأعلام ٥/٥٩) .

عمر بن هبيرة الفزاري:

عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي الفزاري، أبو المثنى، أمير، من الدهاة الشجعان، كان رجل أهل الشام، توفي نحو سنة ١١٠ هـ. (الأعلام ٥/٦٨) .

عمران بن الحصين:

عمران بن حصين بن عبيد، أبو نجيد الخزاعي، من علماء الصحابة، أسلم عام خيبر، وهو ممن اعتزل حرب صفين، توفي سنة ٥٢ هـ. (الأعلام ٥/٧٠) .

عمران بن عصام:

عمران بن عصام العتري، خطيب، شاعر، من الشجعان، اشتهر في أيام عبد الملك بن مروان، توفي سنة ٨٥ هـ. (الأعلام ٥/٧١) .

عمرو ابن الإطنابة:

عمرو بن عامر بن زيد مناة، الكعبي الخزرجي، شاعر جاهلي، فارس، اشتهر بنسبته إلى أمه «الإطنابة» بنت شهاب من بني القين. (الأعلام ٥/٨٠) .." (١)

"فيها إلا منذ ملكوا. قالوا: لو لم يكن من بركة دعوتنا إلا أن تعذيب الأمراء لعمال الخراج بالتعليق والرهق والتجريد والتسهير والمسال والنورة والجورتين والعذراء والجامعة والتشطيب قد ارتفع لكان ذلك خيرا كثيرا. وفي الطاعون يقول **العماني** الراجز يذكر دولتنا:

قد رفع الله رماح الجن ... وأذهب التعذيب والتجني

والعرب تسمي الطواعين رماح الجن. وفي ذلك يقول الشاعر:

لعمرك ما خشيت على أبي ... رماح بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على أبي ... رماح الجن أو إياك حار

يقوله بعض بني أسد للحرث الغساني الملك.

قال أبو عثمان: وتفخر هاشم عليهم بأنهم لم يهدموا الكعبة، ولم يحولوا القبلة، ولم يجعلوا الرسول دون الخليفة، ولم يختموا في أعناق الصحابة، ولم يغيروا أوقات الصلاة، ولم ينقشوا أكف المسلمين، ولم يأكلوا الطعام ويشربوا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينهبوا الحرم ولم يطؤوا المسلمات في دار الإسلام بالسباء.

[١٢- هاشم تنتزع الملك من أمية]

قال أبو عثمان: ويفخر بنو العباس على بني مروان، وهاشم على عبد شمس بأن الملك كان في أيديهم فانتزعوه منهم وغلبوهم عليه بالبطش الشديد وبالحيلة اللطيفة ثم لم ينزعوه إلا من يد أشجعهم شجاعة وأشدهم تدبيرا وأبعدهم غورا ومن نشأ في الحروب وربي في الثغور ومن لا يعرف إلا الفتوح وسياسة الجنود، ثم أعطى الوفاء من أصحابه والصبر من قواده فلم يغدر

---

(١) الحيوان الجاحظ ٧/٤٧٠

منهم غادر ولا قصر منهم مقصر، كما قد بلغك عن حنظلة بن نباتة وعامر بن ضبارة ويزيد بن عمرو بن هبيرة ولا من سائر قواده حتى أحبابه وكتابه، كعبد الحميد." (١)

"الوعل؛ وأنت تحسبه مخاطرا بنفسه، للذي ترى من مطلعه. ولو كان في كل ذلك مخاطرا لما دامت له السلامة مع تتابع ذلك منه.

قال: ويفخر الخارجي بأنه إذا طلب أدرك، وإذا طلب لم يدرك.

والتركي ليس يحوج إلى أن يفوت؛ لأنه لا يطلب ولا يرام. ومن يروم [ما لا يطمع فيه] ؟! فهذا. على أنا قد علمنا أن العلة التي عمت الخوارج بالنجدة استواء حالاتهم في الديانة، واعتقادهم أن القتال دين؛ لأننا حين وجدنا السجستاني والخراساني والجزري واليمامي والمغربي **والعماني**، والأزرقي منهم والنجدي والإباضي والصفري، والمولى والعربي، والعجمي والأعرابي، والعبيد والنساء، والحائك والفلاح، كلهم يقاتل مع اختلاف الأنساب وتباين البلدان- علمنا أن الديانة هي التي سوت بينهم، ووفقت بينهم في ذلك. كما أن كل حجام في الأرض من أي جنس كان، ومن أي بلد كان، فهو يحب النبيذ، وكما أن أصحاب الخلقان والسماكين والنخاسين والحاكة في كل بلد من كل جنس، شرار خلق الله في المبايعة والمعاملة. فعلمنا بذلك أن ذلك خلقة في هذه الصناعات، وبنية في هذه التجارات، حين صاروا من بين جميع الناس كذلك.

قال: ورأينا التركي في بلاده ليس يقاتل على دين ولا على تأويل، ولا على ملك ولا على خراج، ولا على عصبية ولا على غيرة دون الحرمة والمحرم، ولا على حمية ولا على عداوة، ولا على وطن ومنع دار ولا مال؛ وإنما يقاتل على السلب والخيار في يده. وليس يخاف الوعيد إن هرب، ولا يرجو الوعد إن أبلى عذرا. وكذلك هم في بلادهم وغاراتهم وحروبهم. وهو الطالب غير المطلوب؛ ومن كان كذلك فإنما يأخذ العفو من قوته، ولا يحتاج إلى [مجهوده] . ثم هو مع ذلك لا يقوم له شيء ولا يطمع فيه أحد، فما ظنك بمن هذه صفته أن لو اضطره إحراج أو غيره أو غضب أو تدين، أو." (٢)

"دعا ابن مطيع للبياع فجئته ... إلى بيعة قلبي لها غير آلف

فناولني خشناء لما لمستها ... بكفي ليست من أكف الخلائف

وهذا الباب يقع (في كتاب الجوارح) «١» مع ذكر البرص والعرج والعسر والأدر والصلع والحدب والقرع، وغير ذلك من علل الجوارح. وهو وارد عليكم إن شاء الله بعد هذا الكتاب.

وقال إبراهيم بن هانيء: من تمام آلة الشيعي أن يكون وافر الجمة، صاحب بازيكند «٢» . ومن تمام آلة صاحب الحرس أن يكون زميتا قطوبا أبيض اللحية، أقنى أجنى «٣» ، ويتكلم بالفارسية.

وأخبرني إبراهيم بن السندي قال: دخل **العماني** الراجز على الرشيد، لينشده شعرا، وعليه قلنسوة طويلة، وخف ساذج، فقال: إياك أن تنشدني إلا وعليك عمامة عظيمة الكور وخفان دمالقان «٤» .

قال إبراهيم: قال أبو نصر: فبكر عليه من الغد وقد تزيا بزي الأعراب، فأنشده ثم دنا فقبل يده، ثم قال: يا أمير المؤمنين،

---

(١) الرسائل السياسية الجاحظ ص/٤٢٤

(٢) الرسائل السياسية الجاحظ ص/٤٩٩

قد والله أنشدت مروان ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته، وأنشدت المنصور ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته، وأنشدت المهدي ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته. وأنشدت الهادي ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته. هذا إلى كثير من أشباه الخلفاء وكبار الأمراء، والسادة الرؤساء، ولا الله إن رأيت فيهم أبهى منظرا، ولا أحسن وجها، ولا أنعم كفا، ولا أندى راحة منك يا أمير المؤمنين. وو الله لو ألقي في روعي أني أتحدث عنك ما قلت لك ما قلت.." (١)

"ما ينبغي أن يكون في الأرض رجل واحد أجهل منك! وكان ابن فهريز في نفسه أكثر الناس علما وأدبا، وكان حريصا على الجثلقة. فقال للفتى: وكيف حللت عندك هذا المحل؟ قال: لأنك تعلم أنا لا نتخذ الجاثليق «١» إلا مديد القامة، وأنت قصير القامة، ولا نتخذه إلا جهير الصوت جيد الحلق، وأنت دقيق الصوت رديء الحلق، ولا نتخذه إلا وهو وافر اللحية عظيمها وأنت خفيف اللحية صغيرها، وأنت تعلم أنا لا نختار للجثلقة إلا رجلا زاهدا في الرياسة، وأنت أشد الناس عليها كلبا، وأظهرهم لها طلبا. فكيف لا تكون أجهل الناس وخصالك هذه كلها تمنع من الجثلقة، وأنت قد شغلت في طلبها بالك، وأسهرت فيها ليلك. وقال أبو الحجناء في شدة الصوت:

إني إذا ما زبب الأشداق ... والتج حولي النقع واللقلاق «٢»

ثبت الجنان مرجم وداق المرجم: الحاذق بالمراجمة بالحجارة. والوداق الذي يسيل الحجارة كالودق من المطر.

وجاء في الحديث: « «من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه وقي الشر» .

يعني لسانه وبطنه وفرجه.

وقال عمر بن الخطاب في بواكي خالد بن الوليد بن المغيرة: «وما عليهن أن يرقن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة» .

وجاء في الأثر: «ليس منا من حلق أو صلق، أو سلق، أو شق» .

ومما مدح به **العماني** هارون الرشيد، بالقصيد دون الرجز، قوله:

جهير العطاس شديد النياط ... جهير الرواء جهير النغم

ويخطو على الأين خطو الظليم ... ويعلو الرجال بجسم عمم." (٢)

"وأعيب عندهم من دقة الصوت وضيق مخرجه وضعف قوته، أن يعتري الخطيب البهر والارتعاش، والرعدة والعرق. قال أبو الحسن: قال سفيان بن عيينة: تكلم صعصعة عند معاوية فعرق، فقال معاوية: بهرك القول! فقال صعصعة: «إن الجياد نضاحة بالماء» .

والفرس إذا كان سريع العرق، وكان هشا، كان ذلك عيبا. وكذلك هو في الكثرة، فإذا أبطأ ذلك وكان قليلا قيل: قد كبا، وهو فرس كاب. وذلك عيب أيضا.

وأنشدني ابن الأعرابي، لأبي مسمار العكلي، في شبيه بذلك قوله:

---

(١) البيان والتبيين الجاحظ ٩٧/١

(٢) البيان والتبيين الجاحظ ١٢١/١

لله در عامر إذا نطق ... في حفل أملاك وفي تلك الحلق «١»

ليس كقوم يعرفون بالسرق ... من خطب الناس ومما في الورق

يلفقون القول تلفيق الخلق ... من كل نضاح الذفارى بالعرق

إذا رمته الخطباء بالحدق

(والذفارى هنا: يعني بدن الخطيب. والذفريان للبعير، وهما اللحمتان في قفاه) .

وإنما ذكر خطب الأملاك لأنهم يذكرون أنه يعرض للخطيب فيها من الحصر أكثر مما يعرض لصاحب المنبر. ولذلك قال عمر بن الخطاب رحمه الله: «ما يتصعدني كلام كما تتصعدني خطبة النكاح» .

وقال **العماني:**

لا ذفر هش ولا بكابي ... ولا بلجلاج ولا هياب

الهش: الذي يجود بعرقه سريعا، وذلك عيب. والذفر: الكثير العرق.." (١)

"والكابي: الذي لا يكاد يعرق، كالزند الكابي الذي لا يكاد يوري. فجعل له **العماني** حالا بين حالين إذا خطب، وخبر أنه رابط الجأش، معاود لتلك المقامات.

وقال الكميت بن زيد- وكان خطيبا-: «إن للخطبة صعداء، وهي على ذي اللب أرمى» .

وقولهم: أرمى وأربى سواء يقال: فلان قد أرمى على المائة وأربى.

ولم أر الكميت أفصح عن هذا المعنى ولا تخلص إلى خاصته. وإنما يجترىء على الخطبة الغر الجاهل الماضي، الذي لا يثنيه شيء، أو المطبوع الحاذق، الواثق بغزارته واقتداره، فالثقة تنفي عن قلبه كل خاطر يورث اللجلجة والنحنحة، والانقطاع والبهر والعرق.

وقال عبيد الله بن زياد، وكان خطيبا، على لكنة كانت فيه: «نعم الشيء الأمارة، لولا قعقعة البرد، والتشزن للخطب» «١» .

وقيل لعبد الملك بن مروان: عجل عليك الشيب يا أمير المؤمنين! قال: «وكيف لا يعجل علي وأنا أعرض عقلي على الناس في كل جمعة مرة أو مرتين» . يعني خطبة الجمعة وبعض ما يعرض من الأمور.

وقال بعض الكلبيين.

فإذا خطبت على الرجال فلا تكن ... خطل الكلام تقوله مختالا

واعلم بأن من السكوت إبانة ... ومن التكلم ما يكون خبالا

[بشر بن المعتمر يقنن أصول البلاغة]

مر بشر بن المعتمر بإبراهيم بن جبلة بن مخرمة السكوني الخطيب، وهو." (٢)

---

(١) البيان والتبيين الجاحظ ١٢٧/١

(٢) البيان والتبيين الجاحظ ١٢٨/١

"وخطب آخر في وسط دار الخلافة، فقال في خطبته: «وأخرجه الله من باب الليسية، فأدخله في باب الأيسية» .

وقال مرة أخرى في خطبة له: «هذا فرق ما بين السار والضار، والدفاع والنفاع» .

وقال مرة أخرى: «فدل ساتره على غامره، ودل غامره على منحله» .

فكاد إبراهيم بن السندي يطير شققا، وينقد غيظا. هذا وإبراهيم من المتكلمين، والخطيب لم يكن من المتكلمين.

وإنما جازت هذه الألفاظ في صناعة الكلام حين عجزت الأسماء عن اتساع المعاني. وقد تحسن أيضا ألفاظ المتكلمين في مثل شعر أبي نواس وفي كل ما قالوه على وجه التظرف والتملح، كقول أبي نواس:

وذات خد مورد ... قوهية المتجرد «١»

تأمل العين منها ... محاسنا ليس تنفد

فبعضها قد تناهى ... وبعضها يتولد

والحسن في كل عضو ... منها معاد مردد

وكقوله:

يا عاقد القلب مني ... هلا تذكرت حلا

تركت مني قليلا ... من القليل أقلا

يكاد لا يتجزا ... أقل في اللفظ من لا

وقد يتملح الأعرابي بأن يدخل في شعره شيئا من كلام الفارسية، كقول **العماني** للرشيد، في قصيدته التي مدحه فيها:." (١)

"من نفر كلهم نكس دني ... محامد الرذل مشاتيم السري

مخابط العكم مواديع المطي ... متارك الرفيق بالخرق النطي «١»

وأنشد محمد بن زياد:

تمنى أبو العفاق عندي هجمة ... تسهل مأوى ليلها بالكلاكل

ولا عقل عندي غير طعن نوافذ ... وضرب كأشداق الفصال الهوادل

وسب يود المرء لو مات قبله ... كصدع الصفا فلقته بالمعاول

الهجمة: القطعة من النوق فيها فحل. والكلكل: الصدر. والفصال:

جمع فصيل، وهو ولد الناقة إذا فصل عنها. والهوادل: العظام المشافر.

والعقل ها هنا الدية. والعاقلة: أهل القاتل الأدنون والأبعدون. والصفا: جمع صفاة وهي الصخرة. وقال طرفة:

رأيت القوافي يتلجن موالجا ... تضايق عنها إن تولجها الأبر

وقال الأخطل:

حتى أقروا وهم مني على مضض ... والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر

---

(١) البيان والتبيين الجاحظ ١٣٣/١

وقال العماني:

إذ هن في الريط وفي الموادع ... ترمى إليهن كبذر الزارع

الريط: الثياب، واحدها ريطة، والريطة: كل ملاءة لم تكن لفقين.

والحلة لا تكون إلا ثوبين. والموادع: الثياب التي تصون غيرها، واحدها ميدعة.

وقالوا: «الحرب أولها شكوى، وأوسطها نجوى، وآخرها بلوى» .

وكتب نصر بن سيار، إلى ابن هبيرة، أيام تحرك أمر السواد بخراسان:." (١)

"وتكون له طبيعة في التجارة وليست له طبيعة في الفلاحة، وتكون له طبيعة في الحداء أو في التغبير، أو في القراءة بالألحان، وليت له طبيعة في الغناء وإن كانت هذه الأنواع كلها ترجع إلى تأليف اللحون. وتكون له طبيعة في الناي وليس له طبيعة في السرناي «١» ، وتكون له طبيعة في قصبة الراعي ولا تكون له طبيعة في القصبتين المضمومتين، ويكون له طبع في صناعة اللحون ولا يكون له طبع في غيرهما، ويكون له طبع في تأليف الرسائل والخطب والأسجاع ولا يكون له طبع في قرض بيت شعر. ومثل هذا كثير جدا.

وكان عبد الحميد الأكبر، وابن المقفع، مع بلاغة أقلامهما وألسنتهما لا يستطيعان من الشعر إلا ما يذكر مثله.

وقيل لابن المقفع في ذلك، فقال: الذي أرضاه لا يجيئني، والذي يجيئني لا أرضاه» .

وهذا الفرزدق وكان مستهترا بالنساء، وكان زير غوان، وهو في ذلك ليس له بيت واحد في النسيب مذكور، مع حسده لجرير. وجرير عفيف لم يعشق امرأة قط، وهو مع ذلك أغزل الناس شعرا.

وفي الشعراء من لا يستطيع مجاوزة القصيد إلى الرجز، ومنهم من لا يستطيع مجاوزة الرجز إلى القصيد، ومنهم من يجمعها كجرير وعمر بن لجأ، وأبي النجم، وحميد الأرقط، **والعماني**. وليس الفرزدق في طواله بأشعر منه في قصاره.

وفي الشعراء من يخطب وفيهم من لا يستطيع الخطابة، وكذلك حال الخطباء في قريض الشعر. والشاعر نفسه قد تختلف حالاته.

وقال الفرزدق: أنا عند الناس أشعر الناس وربما مرت علي ساعة ونزع ضرس أهون علي من أن أقول بيتا واحدا.." (٢)

"وقال:

وخصم يركب العوصاء طاط ... عن المثلى قصاراه القراع

وملموم جوانبها رداح ... تزجي بالرماح لها شعاع

وقال محلم بن فراس، يرثي منصورا وهماما ابني المسجاح:

كم فيهم لو تملينا حياتهم ... من فارس يوم روع الحي مقدام

ومن فتى يملأ الشيزى مكللة ... شحم السديف ندي الحمد مطعام

---

(١) البيان والتبيين الجاحظ ١/١٤٥

(٢) البيان والتبيين الجاحظ ١/١٨١

ومن خطيب غداة الحفل مرتجل ... ثبت المقام أريب غير مفحام

وقال خالد للقعقاع: انافرك على أينا أطعن بالرماح، وأطعم للسحاح وانزل بالبراح. قال: لا، بل عن أينا افضل أبا وجدا وعما وقديما وحديثا.

قال خالد: اعطيت يوما من سأل، واطعمت حولا من أكل، وطعنت فارسا طعنة شككت فخذيه بجنب الفرس. قال القعقاع وأخرج نعلين فقال: ربع عليهما ابي أربعين مرباعا «١» لم تثكل فيهن تميمية ولدا.

كان ماك بن الأخطل التغلبي– وبه كان يكنى– أتى العراق وسمع شعر جرير والفرزدق، فلما قدم على أبيه سأله عن شعرهما، فقال: وجدت جريرا يغرف من بحر، ووجدت الفرزدق ينحت من صخر. فقال الأخطل: الذي يغرف من بحر أشعرهما.

وقال بعضهم:

وما خير من لا ينفع الأهل عيشه ... وإن مات لم تجزع عليه أقاربه

كهام على الأقصى كليل لسانه ... وفي بشر الأدنى حداد مخالبه

وقال **العماني**:

إذا مشى لكل قرن مقرن ... ثم مشى القرن له كالأرعن." (١)

"بصارم يفري صفيح الجوشن ... مقرطن زاف إلى مقرطن

يفضي إلى إم الفراخ الكمن ... حيث تقول الهامة اسقني اسقني

كم لأبي محمد من موطن

وقال **العماني**:

ومقول نعم لزاز الخصم ... ألد يشتق لأهل العلم

بباطل يدحض حق الخصم ... حتى يصيروا كسحاب البكم

وقال أبو عبيد في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين رأى فلانا يخطب فقال: «هذا الخطيب الشحشح» .

قال: هو الماهر الماضي.

وقال الطرماح:

كأن المطايا ليلة الخمس علقت ... بوثابة تنضو الرواسم شحشح «١»

وقال ذو الرمة:

لدن غدوة حتى إذا امتدت الضحى ... وحث القطين الشحشحان المكلف

يعني الحادي.

قال: وكان أسد بن كرز يقال له «خطيب الشيطان» فلما استعمل خالد ابنه على العراق قيل له «خطيب الله» فجرت إلى اليوم.

---

(١) البيان والتبيين الجاحظ ١٨٧/٢

وقال أبو المثلم الهذلي:

أصخر بن عبد الله إن كنت شاعرا ... فإنك لا تهدي القريض لمفحم

وقال بلعاء بن قيس:

ابيت لنفسي الخسف لما رضوا به ... ووليتهم سمعي وما كنت مفحما." (١)

"وهذا مثل قوله:

خرقاء إلا أنها صناع وهذا مثل قوله:

غادر داء ونجا صحيحا ومثل قوله:

حتى نجا من جوفه وما نجا فإذا طال قيام الخطيب صار فيه انحناء وجنأ «١» وقال الأسدي:

أنا ابن الخالدين إذا تلاقى ... من الأيام يوم ذو ضجاج

كأن اللغب والخطباء فيه ... قسي مثقف ذات اعوجاج

وعلى هذا المعنى قال الشماخ بن ضرار:

فأضحت تفالى بالستار كأنها ... رماح نحاها وجهة الريح راكز «٢»

وقال العماني:

عات يرى ضرب الرجال مغنما ... إذا رأى مصدقا تجهما

وهز في الكف، وأبدى المعصما ... هراوة نبعية أو سلما

تترك ما رام رفاتا رمما

وقال أمية بن الأسكر «٣» :

هلا سألت بنا إن كنت جاهلة ... ففي السؤال من الأنباء شافيها

تخبرك عنا معد إن هم صدقوا ... ومن قبائل نجران يمانيها." (٢)

"وكان الشاعر أرفع قدرا من الخطيب، وهم إليه أحوج، لرده مآثرهم عليهم وتذكيرهم بأيامهم، فلما كثر الشعراء وكثر الشعر صار الخطيب أعظم قدرا من الشاعر.

والذين هجوا فوضعوا من قدر من هجوه، ومدحوا فرفعوا من قدر من مدحوا، وهجاهم قوم فردوا عليهم فأفحموهم، وسكت عنهم بعض من هجاهم مخافة التعرض لهم، وسكتوا عن بعض من هجاهم رغبة بأنفسهم عن الرد عليهم، وهم إسلاميون: جرير والفرزدق والأخطل. وفي الجاهلية: زهير، وطرفة، والأعشى، والنابغة. هذا قول أبي عبيدة.

وزعم أبو عمرو بن العلاء: أن الشعر فتح بامرىء القيس وختم بذي الرمة.

ومن الشعراء من يحكم القريض ولا يحسن من الرجز شيئا، ففي الجاهلية منهم: زهير، والنابغة، والأعشى. وأما من يجمعهما

---

(١) البيان والتبيين الجاحظ ١٨٨/٢

(٢) البيان والتبيين الجاحظ ٥٠/٣

فامرؤ القيس وله شيء من الرجز، وطر؟؟؟ ة وله كمثل ذلك، ولبيد وقد أكثر.

ومن الإسلاميين من لا يقدر على الرجز وهو في ذلك يجيد القريض:

كالفرزدق وجرير. ومن يجمعهما فأبو النجم، وحميد الأرقط، **والعماني**، وبشار بن برد. وأقل من هؤلاء يحكم القصيد والإرجاز والخطب. وكان الكميت، والبعيث، والطرماح شعراء خطباء، وكان البعيث أخطبهم. وقال يونس: لئن كان مغلبا في الشعر لقد كان غلب في الخطب.

وإذا قالوا: غلب فهو الغالب.

وقال الحسين بن مطير الأسدي:

فيا قبر معن كنت أول حفرة ... من الأرض خطت للمكارم مضجعا

فلما مضى معن مضى الجود وانقضى ... وأصبح عرنين المكارم أجدعا

فتى عيش في معروفه بعد موته ... كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

تعز أبا العباس عنه ولا يكن ... جزاؤك من معن بأن تتضعضعا." (١)

"ابن ضمعج الحضرمي سمع أباه أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل عند عائشة ثم صلى ولم يتوضأ، وقال عقيل عن الزهري حدثني سعيد بن خالد عن عروة عن عائشة: قال النبي صلى الله عليه وسلم توضؤا مما غيرت النار.

١٥٤٤ - أوس بن **العمانية** سمع أبا موسى الأشعري: [يأتي - ١] زمان يرق فيه بأسهم: قاله لي الصلت بن محمد عن مسلمة عن داود عن زياد بن عبد الله، وكان أوس شجاعا.

١٥٤٥ - أوس بن نعام سمع علي بن أبي طالب قوله روى عنه مشمرج بن حمران، حدثني محمد بن معمر حدثنا سهل بن حماد حدثنا نصر ابن علي أبو علي أخبرني المشمرج عن أبي السهيل أوس بن نعام: صليت خلف علي.

١٥٤٦ - أوس بن ثريب التغلبي، قال لي زكريا بن يحي حدثنا أبو أسامة قال حدثني أبو طلق (٢) بن حنظلة قال حدثني أبي عن اوس

ابن ثريب التغلبي: أكريت جرير بن عبد الله في الحج فقدم علي عمر وسأله، وضرب عمر بين كتفي ابن مسعود فقال: لقد جعل الله في قلبك من العلم غير قليل.

١٥٤٧ - أوس بن خالد، سمع أبا محذورة وسمرة وأبا هريرة، قال لنا حجاج حدثنا حماد عن علي بن زيد عن أوس: مات أبو هريرة

---

(١) البيان والتبيين الجاحظ ٣/٣٠٠

(١) من كو (٢) اسم ابى طلق عدى صرح به ابن ابى حاتم.
[*]."[١]

"ابن جبير، روى عنه مؤمل بن إسماعيل، وقال إسحاق قال عبد الصمد قال أبو أمية خالد بن أبي عثمان القرشي: ولدت أنا وعمر بن عبد العزيز في شهر، وكان ابن عمه قاضي البصرة.

٥٦٣ - خالد بن عمرو (١) ، عن شيبان وهشام الدستوائي، روى عنه القاسم بن سلام أبو عبيد، يعد في الكوفيين، منكر الحديث.

٥٦٤ - خالد بن أبي عطاء عن غالب القطان: كنية سوء الخلق الحدة - قاله مخلد عن عبد الواحد.

٥٦٥ - خالد بن أبي عزة البصري، مرسل (٢) ، نسبه جعفر ابن عون سمع جعفر بن برقان سمع خالدا.

٥٦٦ - خالد **العماني**، قال محمد بن أبي بكر حدثنا أبو معشر البراء حدثنا المختار بن قيس حدثتني حدرة مولاة (٣) عبيدة عن يزيد (٤) العبدي حدثني خالد **العماني** عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله

---

(١) زاد ابن ابى حاتم " القرشى الاموى كوفى أبو سعيد " وحكى عن ابيه وأبى زرعة قالا " هو ابن عم عبد العزيز بن ابان " (٢) قال ابن ابى حاتم " روى عن ابى بكر رضى الله عنه " وليس عنده " مرسل " (٣) في الاصل " حدثنى خدرة مولى " وبالهامش " خ - حدرة مولاة " وفى اكمال ابن ماكولا " واما حدرة بحاء مهملة مفتوحة فهى حدرة مولاة عبدة (كذا) عن زيد (كذا) العبدى روى عنها المختار بن قيس قاله البخاري " ونحوه في المشتبه للذهبي والتبصير للعسقلاني الا انهما قالا " مولاة عبيدة " ح (٤) مثله في كتاب ابن ابى حاتم والثقات ووقع في كتب المشتبه " زيد " كما تقدم = [*]."[٢]

"**العماني** ١، سمع منه موسى بن اسمعيل، حديثه في البصريين.

١٥٣٩ - عبد العزيز بن جماز ٢، روى عنه حرملة بن عمران، مرسل، في المصريين.

١٥٤٠ - عبد العزيز بن عياش، سمع محمد بن كعب، قاله أبو عاصم عن ابن أبي ذئب ٣، المدني.

١٥٤١ - عبد العزيز بن علي بن هبار عن ابن أم كلاب، روى عنه عيسى بن النعمان، المدني.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٨/٢

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٦٤/٣

١٥٤٢ - عبد العزيز بن علي الدؤلي: أن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه رأى رجلا بين عينيه أثر السجود، قاله أصبغ ٤ عن ابن وهب سمع حيوة سمع عبد العزيز، مرسل.

١٥٤٣ - عبد العزيز الوراق عن أبي العالية، روى عنه أبو خالد البصري.

= الطاء المهملة هذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم وهو الحارث بن عمرو بن تميم والحارث هو الحبطى بكسر الباء اه.

(١) أبو شداد **العماني** الذمارى يعد من الصحابة، ذكره في اسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٥ (٢) وكان في الاصل: خمار، تصحيف، والصواب: جماز، بالجيم والزاى، راجع الجرح والتعديل (٣) قال ابن ابى حاتم: روى عنه ابن ابى ذئب (٤) أي اصبغ بن الفرج.

(*)."[1]

"الكوفي سمع أبا حميدة.

٢٤٠٩ - علي بن عبد الله بن رفاعة ١ عن ربيع بن معبد - قاله الليث عن يحيى بن سعيد، وقال عبد الوهاب عن يحيى: عن عبد الله ابن علي بن رفاعة القرظي، حديثه عن أهل المدينة.

٢٤١٠ - علي بن عبد الله البارقي الأزدي ٢ وبارق جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد فسموا به، سمع ابن عمر، روى عنه يعلى ابن عطاء وقتادة وأبو الزبير وأبو بشر ٣، قال اسحاق: هو من قوم محمد ابن واسع يكنى أبا عبد الله، وقال أيوب عن غيلان بن جرير: عن علي **العماني**.

٢٤١١ - علي بن عبد الله بن أبي راشد الرازي العامري ٤، سمع

---

(١) قال ابن حبان في ج ٣ من ثقاته: علي بن عبد الله بن رفاعة القرظي من اهل المدينة يروى عن الربيع بن معبد (٢) وكان المكتوب في الاصل تحت الازدي " **العماني** " فلعله من تروك الاصل أي الازدي **العماني** أو زيادة توضيح للازدي - والله اعلم (٣) ومجاهد بن جبر وحميد الطويل وغيلان بن جرير - قاله ابن ابى حاتم (٤) قال ابن ابى حاتم: ابن راشد - مكان ابن ابى راشد، وقال: نزيل الرى اصله من مرو وهو بصرى يقال له مولى قراد كان سكن دار ابى الاقوال روى عن عبد الكريم ابى امية كتابا وروى ابن = (*)."[2]

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٦/٦

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٨٣/٦

"١٥٤٤- أوس بن **العمانية**.

سمع أبا موسى الأشعري؛ يأتي زمان يرق فيه بأسهم.

قاله لي الصلت بن محمد، عن مسلمة، عن داود، عن زياد بن عبد الله.

وكان أوس شجاعا.." (١)

"٥٦٦- خالد، **العماني**.

قال محمد بن أبي بكر: حدثنا أبو معشر البراء، حدثنا المختار بن قيس، حدثتني حدرة مولاة عبيدة، عن يزيد العبدي، حدثني خالد **العماني**، عن عائشة؛ أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أين الأرض يوم القيامة؟ قال: هي رخام في الجنة".." (٢)

"١٥٣٨- عبد العزيز، أبو حمزة، الحبطي.

سمع أبا شداد **العماني**، سمع منه موسى بن إسماعيل.

حديثه في البصريين.." (٣)

"٢٤١٠- علي بن عبد الله، البارقي، الأزدي.

وبارق: جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس ابن مازن بن الأزد، فسموا به.

سمع ابن عمر.

روى عنه يعلى بن عطاء، وقتادة، وأبو الزبير، وأبو بشر.

قال إسحاق: هو من قوم محمد بن واسع.

يكنى أبا عبد الله.

وقال أيوب: عن غيلان بن جرير، عن علي **العماني**.." (٤)

"٨٣٧- أبو حمزة يزيد التمار ١ عن الحسن روى عنه حماد بن سلمة.

٨٣٨- أبو حمزة عبد العزيز الحبطي٢ سمع أبا شداد٣ روى عنه موسى بن إسماعيل.

٨٣٩- أبو حمزة هارون بن المغيرة الرازي٤ سمع عمرو بن أبي قيس والثوري وابن عيينة.

٨٤٠- أبو حمزة إسحاق بن الربيع العطار٥ عن الحسن وابن سيرين روى عنه عمرو بن سهل٦.

٨٤١- أبو حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي٧ سمع أبا جعفر محمد بن علي روى عنه ابن عيينة ووكيع.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٨/٢

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٦٤/٣

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٥/٦

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢٨٣/٦

١ قال أبو حاتم: لا يسمى، شيخ (الجرح ٣٦٢/٢/٤) .

٢ قال أبو حاتم: عبد العزيز بن زياد أبو حمزة الحبطي. سكت عنه وكذا عند البخاري في تاريخه.

والحبطي - بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة - هذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم.

(ت الكبير ١٥/٣/٢) ؛ (الجرح ٣٨٢/٢/٢) ؛ (اللباب ٣٣٧/١) .

٣ أبو شداد - العماني. ذكره الذهبي في كتاب الصحابة (تجريد ١٧٧/٢) .

٤ ثقة من التاسعة - د ت - (تقريب ٣٦٢) . وثقه ابن معين وروى عنه وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطا.

(الجرح ٩٥/٢/٤) ؛ (ميزان ٣٨٣/١) .

٥ صدوق تكلم فيه للقدر من السابعة - ق- (تقريب ٢٨) . ضعفه الفلاسي وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وكان حسن الحديث. (الجرح ٢٢٠/١/١) ؛ (الكامل ٣٨/٢) ؛ (ت التهذيب ٢٣٢/١) .

٦ عمرو بن سهل - صوابه عمر بن سهل، صدوق يخطئ من التاسعة - ق - (تقريب ٢٥٤/٢٦٠) .

٧ إسم أبيه دينار وقيل سعيد - الثمالي، بضم الثاء المثلثة وفتح الميم - هذه النسبة إلى ثمالة وهو بطن من الأزد، ضعيف رافضي من الخامسة - ت عس - (تقريب ٥٠) ؛ (اللباب ٢٤١/١) .." [(١)]

"إسماعيل بن علية- منسوب إلى أمه. وأبوه: إبراهيم بن مقسم [١] .

[عبيد الله بن عائشة [٢]- منسوب إلى جدة له. وكان أبوه أيضا يعرف ب «ابن عائشة» . وهو: عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي [٣] .

مرداس بن أدية- منسوب إلى جدة له، أو ظئر.

ابن القرية- منسوب إلى امه. وهو: أيوب بن يزيد.

ابن الإطنابة، الشاعر- منسوب إلى أمه. وهو: عمرو بن عامر.

ابن الدمينة- وابن ميادة- منسوبان إلى أمهما.

سليمان بن قتة- منسوب إلى أمه، وكان شاعرا، يحمل عنه الحديث، وهو مولى ل «تيم قريش» .

العماني، الشاعر- لم يكن من «عمان» ، ولكنه كان مصفر الوجه، عظيم البطن، فرآه «دكين» الراجز، يمتح، فقال: من هذا العماني؟ لأن أهل «عمان» صفر الوجوه، عظام البطون.

---

[١] كذا في م. والذي في سائر الأصول: «عائشة» . تحريف. وانظر: التهذيب (١: ٢٧٥) .

[٢] تكمله من: م.

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٢٤٦/١

[٣] كذا في: م. والذي في سائر الأصول: «التيمي» .

وانظر: التهذيب (٧: ٤٥) .." (١)

"ويستحب – مع ذلك – أن يكون ما فوق الساقين من فخذيه طويلا؛ فيوصف حينئذ بطول القوائم قال الشاعر:

شرجب سلهب كأن رماحا ... حملته وفي السراة دموج

ويستحب أن يكون في رجليه " انحناء " و " توتير " وهو " التجنيب " بالجيم، فإن كان في اليدين والصلب فهو " التحنيب " بالحاء غير معجمة، هذا قول الأصمعي.

قال أبو دؤاد:

وفي اليدين إذا ما الماء أسهله ... ثني قليل وفي الرجلين تجنيب

وقال **العماني**:

ترى له عظم وظيف أحدبا

ويستحب في العرقوب " التحديد " و " التأنيف " وهو الذي حد طرفه، ويكره منها " الأدرم " و " الأقمع " وقد بينا هذا في باب العيوب.

ويستحب أن تكون الأرساغ غلاظا يابسة. قال الجعدي:

كأن تماثيل أرساغه ... رقاب وعول على مشرب." (٢)

"عن الدنيا عزوفا، ولا تقريبا إلا ازددت من العامة قربا. ولا يخرجك فرط النصح للسلطان عن النظر لرعيته، ولا إيثار حقه عن الأخذ لها بحقها عنده، ولا القيام بما هو له عن تضمن ما عليه، ولا تشغلك جلائل الأمور عن التفقد لصغارها، ولا الجذل بصلاحها واستقامتها عن استشعار الحذر وإمعان النظر في عواقبها» .

وفي مدحه: دخل **العماني** الراجز على الرشيد لينشده وعليه قلنسوة طويلة وخف «١» ساذج، فقال له الرشيد: يا عماني، إياك أن تنشدني إلا وعليك عمامة عظيمة الكور «٢» وخفان دمالقان «٣» فبكر إليه من الغد وقد تزيا بزي الأعراب ثم أنشده وقبل يده وقال: يا أمير المؤمنين، قد، والله، أنشدت مروان ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته ثم يزيد بن الوليد وإبراهيم بن الوليد ثم السفاح ثم المنصور ثم المهدي. كل هؤلاء رأيت وجوههم وقبلت أيديهم وأخذت جوائزهم، إلى كثير من أشباه الخلفاء وكبار الأمراء والسادة والرؤساء، والله ما رأيت فيهم أبهى منظرا ولا أحسن وجها ولا أنعم كفا ولا أندى راحة منك يا أمير المؤمنين. فأعظم له الجائزة على شعره وأضعف له على كلامه وأقبل عليه فبسطه حتى تمنى جميع من حضر أنه قام ذلك المقام.

وفي المديح: كتب الفضل بن سهل إلى أخيه الحسن بن سهل فقال:

---

(١) المعارف الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٥٩٨

(٢) أدب الكاتب = أدب الكتاب لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/١١٩

«إن الله قد جعل جدك عاليا وجعلك في كل خير مقدما وإلى غاية كل فضل سابقا وصيرك، وإن نأت بك الدار، من أمير المؤمنين وكرامته قريبا، وقد جدد." (١)

"وقال آخر: [طويل]

ألا قالت الحسناء يوم لقيتها ... كبرت، ولم تجزع من الشيب مجزعا

رأت ذا عصا يمشي عليها وشيبة ... تقنع منها رأسه ما تقنعا

فقلت لها: لا تهزئي بى فقلما ... يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

وللقارح اليعبوب خير علالة ... من الجذع المجرى وأبعد منزعا

رأى بكير «١» بن الأخنس المهلب وهو غلام فقال: [طويل]

خذوني به إن لم يسد سرواتهم ... ويبرع حتى لا يكون له مثل

الهمة والخطار بالنفس

قال: أخبرنا خالد بن جويرية عن محمد بن ذؤيب الفقيمي «٢» وهو العماني الراجز عن دكين الراجز قال: أتيت عمر بن عبد العزيز بعد ما استخلف أستنجز منه وعدا كان وعدنيه وهو والي المدينة، فقال لي: يا دكين، إن لي نفسا تواقة، لم تزل تتوق إلى الإمارة، فلما نلتها تاقت إلى الخلافة، فلما نلتها تاقت إلى الجنة. وما رزأت من أموال المسلمين شيئا، وما عندي إلا ألفا درهم، فاختر أيهما شئت، وهو يضحك. فقلت: يا أمير المؤمنين، قليلك خير من كثير غيرك، ويقال قليلك خير من كبير غيرك، فاختر لي أنت، فدفع إلي ألفا وقال: خذها بارك الله لك فيها، فابتعت بها إبلا وسقتها إلى البادية، فرمى الله في أذنابها بالبركة بدعوته حتى رزقني الله ما ترون.." (٢)

"٦- المتلمس (١٧٧- ١٨١) ، ١٨٥ ،٤١٥، ٦٣٤.

٤١- متمم بن نويرة (٣٢٥- ٣٢٨) .

١٣٣- المتنخل الهذلى وهو مالك بن عمرو بن عثم (٦٤٦- ٦٤٩) ، ١٠٠، ٣٠٥.

٦٠- المثقب العبدى (٣٨٣- ٣٨٦) ، ١٥٩، ٣٨٧، ٧٤٤.

المثنى بن حارثة ٧١٧.

بنو مجاشع بن دارم ٤٦٢، ٤٧٠، ٤٨٨، ٤٩٢.

١٠١- المجنون، مجنون ليلى، قيس ابن معاذ (٥٤٩- ٥٥٩) ، ٥٤٢، ٧٦٠.

مجير الجراد- أبو حنبل.

محارب ٧١٤، ٧١٥، ٧٤١.

المحبر- طفيل بن كعب الغنوي.

---

(١) عيون الأخبار الدِّينَوري، ابن قتيبة ١/١٦٨

(٢) عيون الأخبار الدِّينَوري، ابن قتيبة ١/٣٣٤

٧٢- أبو محجن الثقفى (٤١٣- ٤١٤) .

ابن أبي محجن- عبيد.

المحدث ٣٠٠.

أبو محرز- خلف الأحمر

محرق- عمرو بن المنذر.

آل أو بنو محرق ٢٤٨، ٣٨٧.

محصن بن ثعلبة- المثقب العبدي.

محصن الفقعسى ٤٤٢.

ابن المحل بن قدامة بن الأسود ٣٥٩.

المحل بن قدامة اليربوعى ٣٥٩.

بنو المحل بن قدامة ٣٥٩.

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي.

محمد بن الأخطل بن غالب ٤٦٣

محمد الأمين (الخليفة) ٧٩٣، ٧٩٥، ٨٠٢، ٨٠٥، ٨٣٢، ٨٣٨، ٨٤٤.

محمد بن أبي بكر المخزومى ٥٢٣

محمد بن داود بن الجراح ٧٨٥

محمد بن ذؤيب الفقيمى العماني العماني.

محمد بن سلام الجمحى أبو عبد الله ٥٧٨، ٥٧٩، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، ٧١٩، ٧٧٦.

محمد بن سهل راوية الكميت ٥٧٠.

محمد بن سيرين ١٢٨، ٧٠١، ٨٥٧.

محمد بن طلحة ٧٦٨.

محمد بن ظفر بن عمير بن أبي شمر- المقنع الكندي.

محمد بن أبي العباس السفاح ٧٦٨.

محمد بن عبد الله بن رزين- أبو الشيص.

محمد عبد الرسول ٧٨٤.

محمد بن عبد الملك- ابن الزيات محمد بن على ٧٥٠.

محمد بن عمير- المقنع الكندي.

محمد بن الفضل بن الربيع ٨١٥.

محمد كرد على ٦٥.
محمد محمود الشنقيطى ٧٢١.
محمد بن المستنير أبو على بطرب صاحب النوادر ٥٠٥.
محمد بن مناذر– ابن مناذر.
محمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة ٧٩، ٨٢٢، ٨٤٣، ٨٧١.." [1]
"صفحة
٦٧٣ ١٤٨ الكذاب الحرمازي
٦٧٥ ١٤٩ مرة بن محكان السعدي
٦٧٦ ١٥٠ أوس بن مغراء
٦٧٧ ١٥١ أبو الزحف الراجز
٦٧٩ ١٥٢ السرادق الهذلي
٦٨٠ ١٥٣ هدبة بن خشرم العذري
٦٨٥ ١٥٤ سعد بن ناشب
٦٨٦ ١٥٥ المرار العدوي
٦٨٨ ١٥٦ المرار بن سعد الفقعسي
٦٩١ ١٥٧ أبو وجزة السعدي
٦٩٣ ١٥٨ الشمردل
٦٩٤ ١٥٩ القتال الكلابي
٦٩٦ ١٦٠ القلاخ بن جناب
٦٩٧ ١٦١ ذو الأصبع العدواني
٦٩٩ ١٦٢ لقيط بن زرارة
٧٠٢ ١٦٣ البردخت
٧٠٤ ١٦٤ خلف بن خليف
٧٠٦ ١٦٥ العجلاني
٧٠٨ ١٦٦ جران العود
٧١٣ ١٦٧ القطامي
٧١٧ ١٦٨ عبدة بن الطبيب

---

(١) الشعر والشعراء الدِّينَوري، ابن قتيبة ٩١٨/٢

٧١٩ ١٦٩ أبو الأسود الدؤلي

٧٢١ ١٧٠ ابن الدمينة

٧٢٣ ١٧١ أبو جلدة

٧٢٤ ١٧٢ الأجرد

٧٢٥ ١٧٣ مدرج الريح

٧٢٦ ١٧٤ أنس بن أبي أناس

صفحة

٧٢٨ ١٧٥ المقنع الكندي

٧٢٩ ١٧٦ يحيى بن نوفل اليماني

٧٣٤ ١٧٧ العباس بن مرداس السلعمي

٧٣٧ ١٧٨ دريد بن الصمة

٧٤١ ١٧٩ إبراهيم بن هرمة

٧٤٣ ١٨٠ **العماني**

٧٤٥ ١٨١ بشار بن برد

٧٤٩ ١٨٢ سديف بن ميمون

٧٥١ ١٨٣ مروان بن أبي حفصة

٧٥٤ ١٨٤ أبو العطاء السندي

٧٥٩ ١٨٥ ابن ميادة

٧٦٢ ١٨٦ أبو حية النميري

٧٦٤ ١٨٧ أبو دلامة

٧٦٧ ١٨٨ حماد عجرد

٧٦٩ ١٨٩ مالك بن أسماء

٧٧١ ١٩٠ عبيد بن أيوب

٧٧٤ ١٩١ الأحيمر السعدي

٧٧٦ ١٩٢ خلف الأحمر

٧٧٩ ١٩٣ أبو العتاهية

٧٨٤ ١٩٤ أبو نواس

٨١٧ ١٩٥ العباس بن الأحنف

٨٢٢ ١٩٦ صريع الغواني

٨٣٢ ١٩٧ أبو الشيص

٨٣٨ ١٩٨ دعبل الخزاعي

٨٤٢ ١٩٩ الخريمي

٨٤٧ ٢٠٠ منصور النمري

٨٥١ ٢٠١ العتابي." (١)

"بعدت فلم ينزل إليها، وقال الفرزدق وحمله سبرة بن النخف على فرس:

حمى سبرة بن النخف يوم لقيته ... ذمار العتيك بالجواد المقصب

المقصب السابق الذي يحرز قصبة السبق، وقال **العماني** ووصف فرسا يعدو:

كأن تحت البطن منه أكلبا ... بيضا صغارا ينتهشن المنقبا

وصف فرسا يسرع في عدوه فقوائمه الأربع تجتمع على بطنه وهو محجل فشبه قوائمه في اجتماعها هناك وتحجيلها بكلاب بيض والمنقب موضع نقب البيطار، وقال:

كأن أجراء كلاب بيض ... بين صفاقيه إلى التعريض

وقال:

كأن قطنا أو كلابا أربعا ... دون صفاقيه إذا ما ضبعا

وقال آخر في تشبيه بذلك:

ونجاك منها بعد ما ملت جانئا ... ورمت حذار الموت كل مرام

ملح إذا بلحن في الوعث سابق ... سنابك رجليه بعقد حزام

جانيء يقول جنأت مخافة الطعن، يقول إذا عدا قربت سنابك." (٢)

"في وقعها، يريد مع وقعها وكذلك قولك فلان عاقل في حلم، وقال زهير:

قد عوليت فهي مرفوع جواشنها ... على قوائم عوج لحمها زيم

وقال **العماني** الراجز:

يرى له عظم وظيف أحدبا ... مسقفا عبلا ورسغا مكربا

وقال يزيد بن عمرو الحنفي:

يخطو على عسب عوج سمون به ... فيهن أطر وفي أعلاه تقتيب

وقال أبو داود:

---

(١) الشعر والشعراء الدِّينَوري، ابن قتيبة ١٠٢٣/٢

(٢) المعاني الكبير في أبيات المعاني الدِّينَوري، ابن قتيبة ٧٩/١

وفي اليدين إذا ما الماء أسهله ... ثنى قليل وفي الرجلين تجنيب

وقال طرفة:

جافلات فوق عوج عجل ... ركبت فيها ملاطيس سمر

ملاطيس جمع ملطاس وهو معول للصخر شبه الحافر به. وقال." (١)

"أمة يعني النمل، والأسلاف الأوائل، النملة التي تكلمت زمان سليمان عليه السلام، مرتجل مبتدأ من ذات نفسها لم تأثره عن أحد.

وقال رؤبة:

لو كنت قد أوتيت علم الكحل ... علم سليمان كلام النمل

الكحل من الحيوان ما لم يكن له صوت في شيء من أحواله وكذلك النمل والحكلة في الإنسان ثقل في لسانه من العجمة فإذا كان خلقة قيل حبسة. وقال **العماني** الراجز في عبد الملك بن صالح:

ويفهم قول الحكل لو أن ذرة ... تساود أخرى لم يفته سوادها

السواد السرار، يقول الذر الذي لا يسمع لمناجاته صوت ولا عليه دليل لو كان بينه سرار لفهمته. وقال ذو الرمة:

وقرية لا جن ولا أنسية ... مداخلة أبوابها بنيت شزرا

نزلنا بها لا نبتغي عندها القرى ... ولكنها كانت لمنزلنا قدرا

يريد قرية النمل، مداخلة بعضها في بعض، بنيت شزرا أي ليست بمستقيمة هي معوجة. وقال أبو النجم:

وانتفض البروق سودا فلفلة ... واختلف النمل قطارا ينقله

بين القرى مدبره ومقبله

يريد بين قرى النمل، والبروق، وفلفله حمله، وقال البعيث:." (٢)

"ظللنا عند أم أبي كبير ... نداوي الجوع بالماء القراح

فلو كان الذي يسقين عذبا ... ولكن ماء أحسية ملاح [١]

ثم جاء بنوها فذبحوا له وأكرموه.

المدائني وغيره قالوا: لما قال جرير للأخطل:

لا تطلبن خؤولة في تغلب ... فالزنج أكرم منهم أخوالا [٢]

غضب سنيح **العماني** مولى بني ناجية فهجا جريرا، وفضل عليه الفرزدق، وفخر عليه بالزنج فقال:

إن امرأ جعل المراغة وابنها ... مثل الفرزدق خائر قد فالا [٣]

إن الفرزدق صخرة عادية ... طالت فليس تنالها الأوعالا

---

(١) المعاني الكبير في أبيات المعاني الدِّينَوري، ابن قتيبة ١٦١/١

(٢) المعاني الكبير في أبيات المعاني الدِّينَوري، ابن قتيبة ٦٣٦/٢

ما بال كلب من كليب سبنا ... إن لم يوازن حاجبا وعقالا

قد قست شعرك يا جرير وشعره ... فقصرت عنه يا جرير وطالا

وبنيت بيتك في قرار مسائل ... فجرت عليك به السيول فمالا

والزنج لو لاقيتهم في صفهم ... لاقيت ثم حجاجا أبطالا

فسل ابن عمرو حيث رام رماحهم ... فرأى رماح الزنج ثم طوالا

فجعوا زيادا بابنه وتنازلوا ... لما دعوا بنزال حتى زالا

ربطوا خيولهم حوالي دورهم ... وربطت حولك آتنا وسخالا

كان ابن ندبة فيكم من نجلنا ... وخفاف المتحمل الأثقالا

وابنا زبيبة عنتر وهراسة ... ما إن نرى فيكم لهم أمثالا

---

[١] ليسا في ديوانه المطبوع.

[٢] ديوان جرير ص ٣٦٣.

[٣] بهامش الأصل: أي فال رأيه.." (١)

"وقال أبو عبيدة في روايته: كان يزيد حين شهد الحرب في رجالة قد أطافت به فأصاب برذونه سهم فشب به وضرب بيده ورجله حتى عقر عدة ممن كان حوله، ثم صرعه أو نزل يزيد عنه فغار البرذون فعرفه بعضهم فقال:

هذه دابة يزيد، فثاروا يطلبونه وجعلت **العمانية** تقول: التل التل، لتل كان هناك عظيم عال قد وقف مسلمة عليه حين قصدت الأزد وربيعة له فنزل عنه، وكان يزيد بن المهلب أخرج قوما مستكرهين فخذلوه، ومالوا إلى مسلمة.

وقال أبو عبيدة: بعث مسلمة برأس يزيد مع سالم بن وابصة الأسدي، وكان سالم في الوفد الذي أوفدهم برأسه ورؤوس من حملت رؤوسهم معه، فقال سالم وقد وضع الرأس بين يدي يزيد بن عاتكة:

أتينا به ما نسمع الصوت في السرى ... ولا نشتكي شكوى أبين ولا قبر

نعرف أهل الحق بالشام رأسه ... من الذل مخطوم الخياشم والثغر

وقال أبو عبيدة: قال يزيد بن المهلب لدهقان برس [١] : أتدلني على أرض طيبة أغرس فيها النخل والشجر، فقال: يبقيك الله ويسلمك ثم تنظر في هذا فما أكثر الأرضين. ثم قال: أرأيتم أعجب من هذا، قد غشيه البلاء وهو يسال عن الأرضين. وكانت بيزيد خلفة من داء أو هيضة، فكان ضعيف البدن، ومعه ريحان يشمه فقال له بعض أهله: قد قرب القوم منا وأنت تشم الريحان؟

فعندها ركب فقاتل.

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٢٩/١٢

[١] برس: موضع بأرض باب. معجم البلدان.." (١)

"وقال رجل من أصحاب مروان- ورأى المخارق-: لعن الله العبد أبا مسلم جاءنا بهؤلاء يقاتلنا بهم.

وقال **العماني** وهو من بني فقيم:

صبحهم مروان بالدهارس ... قبل الصباح والصقيع الجامس [١]

دوس الجراجير الحصاد اليابس

وبلغ ابن علي خبر المخارق فدعا عبد الله بن علي بن محمد بن صول فاستخلفه على العسكر، وسار على ميمنته أبو عون، وعلى ميسرته موسى بن كعب، ويقال عيينة ابنه.

---

[١] الدهارس: الدواهي والجامس: الجامد. القاموس.." (٢)

"أيها الرائحان باللوم لوما ... لا أذوق المدام إلا شميما

نالني بالملام فيها إمام ... لا أرى لي خلافه مستقيما

فاصرفاها إلى سواي فإني ... لست إلا على الحديث نديما

كبر حظي منها إذا هي دارت ... أن أراها وأن أشم النسيما

فكأني بما أزين منها ... قعدي يزين التحكيما١

لم يطق حمله السلاح إلى الحر ... ب فأوصى المطيق ألا يقيما

فهذا المعنى لم يسبقه إليه أحد.

قال: وحدثت أن **العماني٢** الراجز أنشد الرشيد في صفة فرس:

كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا٣

فعلم القوم كلهم أنه قد لحن، ولم يهتد منهم أحد لإصلاح البيت إلا الرشيد. فإنه قال له: قل: تخال أذنيه إذا تشوفا. والراجز وإن كان لحن فقد أحسن التشبيه.

ويروي أن جريرا دخل إلى الوليد، وابن الرقاع٤ العاملي عنده ينشده القصيدة التي يقول فيها:

غلب المساميح الوليد سماحة ... وكفى قريش المعضلات وسادها

قال جرير: فحسدته على أبيات منها، حتى أنشد في صفة الظبية:

تزجي أغن كأن إبرة روقه

قال: فقلت في نفسي: وقع والله، ما يقدر أن يقول أو يشبه به، قال: فقال:

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٨/٣٤٩

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٩/٣١٦

١ القعدي: من يرى رأي القعد، وهم الخوارج الذين يرون القعود والتحكيم ولا يخرجون إلى القتال.

٢ العماني: هو محمد بن ذؤيب بن محجن البصري.

٣ قادمة: واحدة القوائم، وهن أربع ريشات في مقدم الجناح. واللواتي بعدهن المناكب إلى أسفل الجناح.

٤ هو الوليد بن عبد الملك، وابن الرقاع هو عدي.." [1]

"تدعو هديلا في ذرا عبرية ... عيناء ليس عيونها بصواح

ناحت بما علمت ولست بنائح ... وأبت على دأب الدلال بصاح

ومما يستحسن له قوله:

سل الله صبرا واعترف بفراق ... عسى بعد بين أن يكون تلاق

ألا ليتني قبل الفراق وبعده ... سقاني بكأس للمنية ساق

أخبار العماني

واسمه محمد بن ذؤيب، وهو من بني نهشل بن دارم من بني فقيم. حدثني أبو مالك عبيد الله بن محمد قال: حدثني بن الرياشي قال: قال الأصمعي: مات العماني وهو ابن ثلاثين ومائة سنة، ولم يكن عمانيا، وإنما غلب عليه العماني. وكان السبب في ذلك أن دكينا الراجز نظر إليه وهو يسقي الإبل ويرتجز، فرآه مصفرا ضريرا فقال: من هذا العماني؟ لصفرة وجهه، فلزمه ذلك.

قال الرياشي: قال الأصمعي: دخل العماني على الرشيد لينشده، وعليه قلنسوة طويلة، وخف ساذج، فقال له الرشيد: إياك أن تنشدني إلا وعليك عمامة عظيمة وخفان دلقمان.." [2]

"فانصرف عنه في اليوم، فلما كان من الغد غدا على الرشيد وقد تزيا بزي الأعراب، ثم أنشده وقبل يده وقال: يا أمير المؤمنين قد والله أنشدت مروان بن محمد فرأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته، ومن قبله يزيد ابن الوليد وإبراهيم بن الوليد، ثم أبا العباس السفاح، مدحته ورأيت وجهه، وقبلت يده وأخذت جائزته، ثم مدحت المنصور ثم المهدي ثم الهادي ثم إلى كثير من أشباه الخلفاء والأمراء والسادة والروساء، والله يا أمير المؤمنين أمير المؤمنين ما رأيت فيهم أبهى منظرا، ولا أحسن وجهان ولا أندى راحة منك يا أمير المؤمنين. قال: فأجزل له الجائزة على شعره، وأضعفها على كلامه، وأقبل عليه بوجهه وتبسم له وبسطه، حتى تمنى جميع من حضر من الشعراء والخطباء والبلغاء والوفود الذين عنده أنهم قاموا ذلك المقام. وطار اسم العماني بذلك.

وحدثني حيان بن علي البصري قال: حدثني الرياشي عن الأصمعي قال: كان العماني شاعرا قديما مفلقا مطبوعا مفيدان

(١) الكامل في اللغة والأدب محمد بن يزيد المبرد ٣/١٠٤

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز ابن المعتز ص/١٠٩

وكان جيد الرجز والقصيد غير أن الأغلب عليه الرجز، وكان يصف الفرس فيجيد ويحسن.

ومن قوله في ذلك:

كأن تحت البطن منها أكلبا ... بيضا صغارا ينتهشن القبقبا

ومما يختار له كلمته في المهدي:

الحمد لله الذي بحمده ... من على عباده بعبده

مهدينا الهادي الذي برشده ... أصبح بين غوره ونجده." (١)

"العماني مولاه، وعلى ديوان الرسائل جناح مولاه، وعلى المستغلات نفيع ابن ذؤيب مولاه.

وكان يكتب لسليمان سليمان بن نعيم الحميري.

وكان يكتب لمسلمة سميع مولاه، وعلى ديوان الرسائل الليث بن أبي رقية مولى أم الحكم بنت أبي سفيان، وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشني، وعلى ديوان الخاتم نعيم بن سلامة مولى لأهل اليمن من فلسطين، وقيل: بل رجاء بن حيوة كان يتقلد الخاتم.

وكان يكتب ليزيد بن المهلب المغيرة بن أبي فروة.

وكان يكتب لعمر بن عبد العزيز الليث بن أبي رقية مولى أم الحكم بنت أبي سفيان، ورجاء بن حيوة وكتب له إسماعيل بن أبي حكيم مولى الزبير، وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشني، وقلد مكانه صالح بن جبير الغساني- وقيل: الغداني- وعدي بن الصباح بن المثنى، ذكر الهيثم بن عدي أنه كان من جلة كتابه.

وكتب ليزيد بن عبد الملك قبل الخلافة رجل يقال له يزيد بن عبد الله، ثم استكتب أسامة بن يزيد السليحي.

وكتب لهشام سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة الكلبي الابرش، ويكنى أبا مخاشع، وكان نصر بن سيار يتقلد ديوان خراج خراسان لهشام وكان من كتابه بالرصافة شعيب بن دينار.

وكان يكتب للوليد بن يزيد بكير بن الشماخ، وعلى ديوان الرسائل سالم مولى سعيد بن عبد الملك، ومن كتابه عبد الله بن أبي عمرو، ويقال:

عبد الأعلى بن أبي عمرو، وكتب له على الحضرة عمرو بن عتبة وكتب ليزيد بن الوليد الناقص عبد الله بن نعيم، وكان عمرو ابن الحارث مولى بني جمح يتولى له ديوان الخاتم، وكان يتقلد له ديوان." (٢)

"محمدا ص، وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال:

فاشرأب أمير المؤمنين، وقال: يا فضل بن الربيع، احمل إليه مائة ألف درهم لقضاء دينه، وانظر من بالباب من الشعراء فيؤذن لهم، فإذا العماني ومنصور النمري، فأذن لهما، فقال: أدن مني الشيخ، فدنا منه وهو يقول:

قل للإمام المقتدي بأمه ... ما قاسم دون مدى ابن أمه

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ابن المعتز ص/١١٠

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١٨١/٦

فقد رضيناه فقم فسمه.

فقال الرشيد: ما ترضى أن تدعو إلى عقد البيعة له وأنا جالس حتى تنهضني قائما! قال: قيام عزم يا أمير المؤمنين، لا قيام حتم، فقال: يؤتى بالقاسم، فأتي به، وطبطب في أرجوزته، فقال الرشيد للقاسم: إن هذا الشيخ قد دعا إلى عقد البيعة لك، فأجزل له العطية، فقال: حكم أمير المؤمنين، قال: وما أنا وذاك! هات النمري، فدنا منه، وأنشده:

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع.

- حتى بلغ-

ما كان أحسن أيام الشباب وما ... أبقى حلاوة ذكراه التي تدع

ما كنت أوفي شبابي كنه غرته ... حتى مضى فإذا الدنيا له تبع

قال الرشيد: لا خير في دنيا لا يخطر فيها ببرد الشباب.

وذكر أن سعيد بن سلم الباهلي دخل على الرشيد، فسلم عليه، فأومأ إليه الرشيد فجلس، فقال: يا أمير المؤمنين، أعرابي من باهلة واقف على باب أمير المؤمنين، ما رأيت قط اشعر منه، قال: اما انك استبحت هذين- يعني **العماني** ومنصور النمري، وكانا حاضريه- نهبى لهما أحجارك، قال: هما يا أمير المؤمنين يهباني لك، فيؤذن للأعرابي؟ فأذن له، فإذا أعرابي في جبة." (١)

"ابن ميسرة وعمرو بن مالك النكري سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو ثقة.

سئل أبو زرعة عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي فقال: بصري ثقة.

١١٣٤ - أوس بن نعام سمع عليا بالبصرة روى عنه مشمرج بن حمران سمعت أبي يقول ذلك.

١١٣٥ - أوس بن **العمانية** روى عن أبي موسى الأشعري روى الصلت عن مسلمة يعني ابن علقمة عن داود يعني ابن أبي هند عن زياد بن عبد الله عنه، سمعت أبي يقول ذلك.

١١٣٦ - أوس بن خالد أبو خالد وهو أوس بن أبي أوس روى عن أبي هريرة وسمرة وأبي محذورة روى عنه علي بن زيد بن جدعان سمعت أبي يقول ذلك.

١١٣٧ - أوس بن بشر (١) المعافري بصري (٢) روى عن عقبة بن عامر روى عنه واهب بن عبد الله المعافري سمعت أبي يقول ذلك.

١١٣٨ - أوس بن ثابت الأنصاري والد أبي زيد النحوي روى عن حكيم بن عقال القرشي روى عنه شعبة وحماد بن سلمة سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: أوس بن ثابت الأنصاري ثقة.

١١٣٩ - اوس بن عبيد الله (٣) السلولي بصري روى عن بريد بن أبي مريم عمه روى عنه مسدد بن مسرهد ومسلم بن إبراهيم والمعلى ابن أسد سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣٦٢/٨

١١٤٠ - أوس بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب روى عن اخيه سهل

---

(١) مثله في تاريخ البخاري والثقات ووقع في م (بشير) بلا نقط (٢) الصواب (مصرى) كما في التاريخ والثقات (٣) في الثقات وتعجيل المنفعة (عبد الله) وكذا وقع في تاريخ البخاري لكن في هامش نسخة منه وصلت بعد الطبع ان في نسخة (عبيد الله) .

(*)."[1]

"وجهم بن الجارود روى عنه (٣٣١ ك) موسى بن أعين ومحمد بن سلمة وعيسى بن يونس ووكيع وحجاج بن محمد وشبابة سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه (١) فقال: لا بأس به (٢) .

١٦٣٩ - خالد بن يسار روى عن جابر وأبي هريرة روى عنه ... (٣) سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو مجهول.

١٦٤٠ - خالد بن يحيى الكندي روى عن حماد بن أبي سليمان روى عنه معن، منقطع، سمعت أبي يقول ذلك وسمعته (٣٥٩ م ٢) يقول: خالد بن يحيى محله الصدق يكتب حديثه، كان يرى الأرجاء.

١٦٤١ - خالد بن يزيد أبو الهيثم الواسطي البزار روى عن طلحة المعلم أبي سليمان الواسطي صاحب قتادة روى عنه محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي.

سألت أبي عن خالد بن يزيد [هذا - ٤] فقال: لا يعرف، وطلحة لا يعرف.

باب تسمية خالد الذين لا ينسبون

١٦٤٢ - خالد الخزاعي له صحبة روى عنه ابنه نافع يعد في الكوفيين سمعت أبي يقول ذلك.

١٦٤٣ - خالد روى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه محمد سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هما مجهولان.

١٦٤٤ - خالد أبو الهيثم البصري روى عن أبي جعفر محمد بن علي روى

عنه مروان الفزاري سمعت أبي يقول ذلك.

١٦٤٥ - خالد العماني روى عن عائشة روى عنه يزيد (٥) العبدى سمعت

---

(١) م " عن ابى عبد الرحيم خال محمد بن سلمة " (٢) تقدمت هنا في الترجمة الآتية آخر الباب (٣) في تاريخ البخاري (٢ / ١ / ١٦٩) انه روى عنه شعيب بن الحبحاب (٤) من ك (٥) راجع تاريخ البخاري مع التعليق (٢ / ١ / ١٥١)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢/٣٠٥

.

(*)."[1]

"شميل وروح بن عبادة ويحيى بن كثير العنبري سمعت أبي يقول ذلك نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: عبد العزيز بن ربيع أبو العوام الباهلى ثقة.

١٧٨٤ - عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني روى عن ابيه روى عنه ابناه سبرة وحرملة ويحيى بن صالح الوحاظي سمعت ابي يقول ذلك.

باب الزاى

١٧٨٥ - عبد العزيز بن زياد أبو حمزة الحبطى سمع ابا شداد **العماني** روى عنه أبو سلمة موسى بن إسماعيل سمعت أبي يقول ذلك.

١٧٨٦ - عبد العزيز بن زياد العمى البصري الوزان سمع قتادة سمعت أبي يقول ذلك ويقول اثنى عليه عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسى خيرا وكان عنده حديثان منقطعان.

نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: مجهول.

باب السين

١٧٨٧ - عبد العزيز بن أبي حازم واسم.

أبي حازم سلمة بن دينار وكنيته أبو تمام مولى اسلم سمع اباه والعلاء بن عبد الرحمن وسهيل بن أبي صالح روى عنه ابن وهب ويحيى بن صالح الوحاظى والقعنبي وابن أبي أويس وعبد العزيز الأويسي سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال سئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز بن أبي حازم فقال: لم يكن يعرف يطلب الحديث الا كتب ابيه فانهم يقولون انه سمعها، وكان يفقه (١) لم يكن بالمدينة بعد مالك افقه منه، ويقال ان كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم

---

(١) هكذا في الاصلين، وفي التهذيب (يتفقه) .

(*)."[2]

"١٩٩٣ - منجى (١) بن بركة **العماني** قال رأيت حبراكة بنت عبد الرحمن الظالمية كانت قد طافت طوافا في الجاهلية تروى عن عائشة روى عنه سهل بن حسام بن مصك سمعت ابي يقول ذلك.

١٩٩٤ - ميزان أبو صالح بصري روى عن ابي هريرة وابن عباس ونوف روى عنه خالد الحذاء وسليمان التيمى والصلت

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٦٢/٣

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٨٢/٥

بن ديناد سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد روى عنه أبو خلدة.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر ابن أبي خيثمه فيما كتب إلى قال سألت يحيى بن معين عن أبي صالح الذي روى عنه سليمان التيمى فقال: اسمه ميزان بصرى ثقة مأمون.

١٩٩٥ - مهند بن على العتكى بصرى روى عن عطاء وطاوس ومجاهد روى عنه شعبة ومخلد بن حسين والخليل بن احمد صاحب العروض سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد [بن محمد - ٢] بن حنبل فيما كتب إلي قال سألت ابى عن مهند بن على فقال: صالح روى عنه

شعبة.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: مهند بن على ثقة.

١٩٩٦ - محاضر بن المورع أبو المورع كوفى همداني من انفسهم روى عن الاعمش وعاصم وسعد بن سعيد ومجالد مات (١٣٩ م ٦) سنة ست ومائتين روى عنه محمد بن عبد الله بن نمير وعثمان وعبد الله ابنا [محمد بن - ٢] أبي شيبة سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد [بن محمد - ٢] بن حنبل فيما كتب إلي قال قال قلت لابي: محاضر؟ قال: سمعت منه احاديث، لم يكن من اصحاب الحديث، كان مغفلا جدا.

نا عبد الرحمن قال سألت ابا زرعة عن محاضر فقال: [هو - ٢] صدوق.

نا عبد الرحمن قال سئل ابى عن محاضر فقال: ليس بالمتين، يكتب حديثه.

---

(١) م (منحنى) بلا نقط وعليه (صح) والله اعلم (٢) من ك (*) .." [١]

"فأشبه منه صولته ومضاءه، وأما البحر الزاخر فأشبه منه جوده وعطاءه، وأما القمر الباهر فأشبه منه نوره وضياءه، وأما الربيع الناضر فأشبه منه حسنه وبهاءه. ثم نزل.

بين عبد الملك وذي حاجة:

قال عبد الملك بن مروان لرجل دخل عليه: تكلم بحاجتك. قال: يا أمير المؤمنين، بهر «١» الدرجة وهيبة الخلافة يمنعاني من ذلك. قال: فعلى رسلك، فإنا لا نحب مدح المشاهدة، ولا تزكية اللقاء. قال: يا أمير المؤمنين، لست أمدحك، ولكن أحمد الله على النعمة فيك. قال: حسبك فقد أبلغت.

ودخل رجل على المنصور، فقال له: تكلم بحاجتك. فقال: يبقيك الله يا أمير المؤمنين. قال: تكلم بحاجتك، فإنك لا تقدر على هذا المقام كل حين. قال والله يا أمير المؤمنين، ما أستقصر أجلك، ولا أخاف بخلك، ولا أغتنم مالك؛ وإن عطاءك

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤٣٧/٨

لشرف، وإن سؤالك لزين، وما لامريء بذل وجهه إليك نقص ولا شين. قال:

فأحسن جائزته وأكرمه.

بين المأمون **والعماني**:

حدث إبراهيم بن السندي قال: دخل **العماني** على المأمون، وعليه قلنسوة طويلة وخف ساذج، فقال له: إياك أن تنشدني إلا وعليك عمامة عظيمة الكور «٢» وخفان رائقان. قال: فغدا عليه في زي الأعراب فأنشده، ثم دنا فقبل يده وقال: قد والله يا أمير المؤمنين أنشدت يزيد بن الوليد، وإبراهيم بن الوليد، ورأيت وجوههما، وقبلت أيديهما، وأخذت جوائزهما؛ وأنشدت مروان وقبلت يده وأخذت جائزته، وأنشدت المنصور ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته، وأنشدت المهدي ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته، إلى كثير من أشباه الخلفاء، وكبراء الأمراء والسادة الرؤساء، فلا والله يا أمير المؤمنين ما رأيت فيهم أبهى منظرا، ولا أحسن وجها، ولا." (١)

"عالما كبيرا في عصره وتاجرا معروفا اشتغل بتجارة المر، وكان قد سافر بتجارة من الصبر والمر الى الصين، يقول المستشرق كراتشكوفسكي: ولكن تاريخ تلك الرحلة غير معروف لنا ولو انه لإعتبارات عديدة يمكن القول بأنها حدثت دون شك قبل نهب كانتون السابق الذكر عام ٧٥٨ م.

أما التاجر **العماني** الآخر فهو النضر بن ميمون الذي عاش بالبصرة على ما يظهر في حدود القرنين الثامن والتاسع الميلاديين، ومن هناك سافر الى الصين، ولكن لا نملك تفاصيل دقيقة عن رحلته تلك.

وعلى كل حال فإنه يمكن اعتبار أولئك التجار **العمانيين** بما فيهم أهل الإمارات بمثابة ممهدين لتجار آخرين كبار، أمثال صاحب رحلتنا هذه التي بين يديك، وهو التاجر سليمان ورفيقه ابن وهب اللذان تلقى رحلتهما مؤرخ جغرافي هو أبو زيد السيرافي، ونقلها عنهما ومحص روايتهما وهي هذه التي ننشرها الآن ضمن مطبوعات المجمع الثقافي. تحمل اسم المذكور.

ونعود الى ما كنا بصدده فنرى أن الرحالة العرب قد كونوا عن بلدان الشرق الأقصى وغيرها مادة مقتضبة منذ عهود مبكرة تعود الى القرن التاسع الميلادي معتمدين في ذلك على ما يتناقله الرحالة المغامرون، وهم شخصيات في الغالب عربية بحته ساهمت في بعض الأسفار التجارية، ويذكر لنا ابن رسته في كتابه «الاعلاق النفيسة» حقائق عن الهند هامة يرويها عن شخص غير معروف عند المؤرخين، هو أبو عبد الله محمد بن اسحاق، وهو غير ابن اسحاق صاحب السيرة والمغازي المعروف، وكان هذا." (٢)

"من ألفى جزيرة وفي قول المحق ألف وتسعمائة جزيرة، كلها عامرة بالناس.

وملكة هذه الجزائر كلها امرأة وبذلك جرت عادتهم من قديم الزمان لا يملكهم رجل، والعنبر يوجد في هذه الجزائر يقذفه البحر، ويوجد في بحرها كأكبر ما يكون من قطع الصخر.

وأخبرني غير واحد من نواخذة السيرافيين **والعمانيين** بعمان وسيراف وغيرها من التجار ممن كان يختلف إلى هذه الجزائر أن

---

(١) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ١٦/٢

(٢) رحلة السيراف السيرافي، أبو زيد ص/٤

العنبر ينبت في قعر هذا البحر، ويتكون كتكون أنواع الفطر من الأبيض والأسود والكماة والمغاريد ونحوها، فإذا خبث البحر واشتد قذف من قعره الصخور والأحجار وقطع العنب، وأهل هذه الجزائر جميعها متفقوا الكلمة لا يحصرهم العدد لكثرتهم، ولا تحصى جيوش هذه المتملكة عليهم.

وبين الجزيرة والجزيرة نحو الميل والفرسخ والفرسخين والثلاثة.

ونخلهم نخل النارجيل لا يفقد من النخل الا التمر، وقد زعم أناس ممن عنى بتوليدات الحيوان وتطعيم الأشجار أن النارجيل هذا المقل، وانما اثرت فيه تربة الهند حين غرس فيها فصار نارجيلا، وإنما هو المقل، وقد ذكرنا في كتابنا المترجم بكتاب القضايا والتجارب ما تؤثره كل بقعة من بقاع الأرض وهواءها في حيوانها من الناطقين وغيرهم، وما تؤثر البقاع في النامي من النبات مما ليس بنام مثل الحمار، كتأثير أرض الترك في وجوههم وصغر أعينهم حتى آثر ذلك في جمالهم فقصرت قوائمها وغلطت رقابها وابيض وبرها، وأرض يأجوج ومأجوج في صورهم وغير." (١)

"تسمية من قتل بالحرة من قريش والأنصار وغيرهم

قال أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم قرأت على أبي عثمان أحمد بن عثمان المتوكل **العماني** عن بكر بن عبد الوهاب عن محمد بن عمر الواقدي قال قرأت كتاب إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة تسمية من قتل بالحرة وأخبرني إبراهيم أن الكتاب كتاب داود بن الحصين مولى آل عثمان بن عفان

من بني هاشم الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وحمزة بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وجعفر بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب والعباس بن عتبة بن أبي لهب وهم أربعة قال الواقدي نظن أنهم اعترضوا ولم ينصبوا للقتال إلا واحدا الفضل بن عباس بن ربيعة

ومن بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف إسماعيل بن خالد بن عقبة بن أبي معيط وأبو كنانة مولى مروان بن الحكم وهما اثنان." (٢)

"مستعجما فإذا اللواحظ ترجمت ... عنه أتى بفصاحة الأعجام

تجري سناكب بغير حوافر ... فيديرنا وردا بغير لجام

قال: ودخل محمد بن ذؤيب **العماني** الراجز على الرشيد، فأنشده أرجوزة يصف فيها فرسا شبه أذنيه فيها بقلم محرف:

كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا

فقال له الرشيد: دع كأن، وقل: " تخال أذنيه إذا تشوفا " حتى يستوي الإعراب.

ما قيل في القلم وبريه

حدثنا أحمد بن إسماعيل بن الخصيب قال: من كلام مسلم بن الوليد الأنصاري، في صفة بري القلم قوله: " حرف قطة

---

(١) رحلة السيرافي السيرافي، أبو زيد ص/١٢٠

(٢) المحن أبو العرب التميمي ص/١٨٧

قلمك قليلا ليتعلق المداد به، وأرهف جانبيه ليرد ما استودعته إلى مقصده، وشق في رأسه شقا غير عاد ليحتبس الاستمداد عليه، ورفع من شعبتيه ليجمعا حواشي تصويره. فإذا فعلت ذلك استمد القلم برشفه بمقدار ما احتملت ظبته فحينئذ يظهر به ما سداه العقل، وألحمه اللسان، وبلته اللهوات، ولفظته الشفاه، ووعته الأسماع، وقبلته القلوب ".

ويقال: بريت القلم أبريه بريا فأنا بار له والقلم مبري. وكذلك بريت القدح والمغزل وهو أخذك منهما حتى يتقوما على إرادتك قليلا قليلا، لأنك إن لم تفعل ذلك برفق قطعته.." (١)

"هارون، ورسم لتأديب العباس بن المقتدر رجلا آخر يعرف بابن غدانة **العماني**.

ثم إن علي بن المقتدر توفي فكان العروضي يصير إلى الراضي وأخيه هارون فيكرمانه، وتوفي اليزيدي وابن غالب قبل خلافة الراضي بالله فلم يكن يجلس إليهما غيره، وغير علي بن إبراهيم اليزيدي، على نوبة وملازمة.

ورسم لتأديب عبد الواحد بن المقتدر المعروف بابن الأنباري النحوي فأمر الراضي أن يحضر الجماعة الدار في مستهل رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ليجالسوه وأحضرنا وأمر بأن يكون ترتيب جلوسنا على ما أنا أذكره – رسم أن يكون على يمينه أقربنا إليه إسحاق بن المعتمد، ثم أكون أنا تاليا له، ثم يكون العروضي تاليا له، ثم يكون ابن حمدون تاليا له، ثم يجلس الباقون عن يسرته على ترتيب ربما اختلف.

فكنا في المجلس في أول جلسة جلسها أربعة عن يمينه، كما ذكرت وخمسة عن يساره وهم: يوسف وأحمد ابنا يحيى بن المنجم، وعلي بن هارون بن علي بن يحيى واليزيديان إسحاق وعلي ابنا إبراهيم، وكان قد أمرني أن أعمل أبياتي الضادية على قافية المرتضى قصيدة ضادية غيرها على قافية الراضي، فعملتها فلما وصلنا إليه في ذلك اليوم أنشده أحمد بن يحيى وعلي بن هارون قصيدتين يهنيانه فيها بالخلافة ويصفان سرورهما لاغتباطهما فاستمعهما وأظهرا استحسانهما، ثم أمر بإنشاد." (٢)

"قصر مشيد عجيب من بناء طسم، ومعنق قصر عبيد بن ثعلبة وهو أشهر قصور اليمامة من بناء طسم على أكمة مرتفعة، والثرملية حصن من حصون طسم، ويقول أهل اليمامة: غلبنا أهل الأرض شرقها وغربها بخمس خصال: ليس في الدنيا أحسن ألوانا من نسائنا، ولا أطيب طعاما من حنطتنا، ولا أشد حلاوة من تمرنا، ولا أطيب مضغة من لحمنا، ولا أعذب من مائنا، فأما قولهم في نسائهم فإنهن دريات الألوان كما قال ذو الرمة:

كأنها فضة قد مسها ذهب

وكقول امرئ القيس:

كبكر المقاناة البياض بصفرة

وذلك أحسن الألوان، ويقال لا تبلغ مولدة مائة ألف درهم إلا يمامية، وأما حنطتهم فتسمى بيضاء اليمامة وهي عذي لا سقي، يحمل منه إلى الخلفاء، وأما تمره فلو لم يعرف فضله إلا أن التمر ينادى عليه بين المسجدين: يمامي اليمامة، يمامي

---

(١) أدب الكتاب للصولي الصولي ص/٨٦

(٢) أخبار الراضي بالله والمتقي لله = تاريخ الدولة العباسية الصولي ص/٩

اليمامة، فيباع كل تمر ليس من جنسه بسعر اليمامي، وبها أصناف التمور، وبها نخلة تسمى العمرة، ويقال إنها نخلة مريم، وجمعها العمر، والجدامية تمر ينفع من البواسير والصفرقان- تمرة سوداء طيبة- والحضري، والهجنة، والبردي، والصفراء، والقعقاعي، واللصف، والصفر، والصفايا، والتعضوض، **والعماني**، والجعاب، والمري، وخرائف بني مسعود، والصرفان، والزغري، والصنغانة، وزب رباح: يقال في المثل: الذ من زبد بزب، وصرفان، جلاجل، والخيل، هذه كلها تمور اليمامة ألوان ملونة. قالوا: أجود تمر عمان: الفرض، والبلعق، والخبوت، وأجود تمر اليمامة: البردي، والزرقاء، والجدامية. وأجود تمر البحرين: التعضوض. والمكرى، والآزاذ. وأجود تمر الكوفة: النرسيان، والسابري. وأجود تمر البصرة: الآزاذ، والقريثاء. وأما لحم اليمامة فإنه يطيب لطيب مراعيهم وماؤهم نمير يجلو البلغم وينقي الصدر، وفيها قالت الشعراء: أرق من ماء اليمامة واليمامة صرة نجد ومدينة نجد حجر.." (١)

"وكلهم سليمان بحفظ شياطين محبسين في هذه الناحية من الجن ومن عجائبهم العدار وهو شيطان يتعرض للنساء والرجال منهم، وله أير كالقرن صلابة فيجامعه في دبره فيموت من ساعته، وفي المثل: ألوط من عدار وباليمن قرية وبار وهي مسكن الجن، وهي أخصب بلاد الله وأنزهها، لا يقدر أحد على الدنو منها من الأنس، وقال أبو المنذر: وبار ما بين نجران وحضرموت، وزعمت العرب أن الله حين أهلك عادا وثمودا أن الجن سكنت في منازل وبار وحمتها من كل من أرادها، وأنها أخصب بلاد الله، وأكثرها شجرا، وأطيبها تمرا ونخلا وعنبا وموزا، فإن دنا اليوم من تلك البلاد إنسان متعمدا أو غالطا حثوا في وجهه التراب، فإن أبي إلا الدخول خبلوه، وربما قتلوه، وزعموا أن الغالب على تلك البلاد الجن والإبل الحوشية- والحوش من الإبل عندهم التي قد ضرب فيها فحول إبل الجن وهي من نسل إبل الجن- والهندية، والمهرية، والعسجدية، **والعمانية**، هذه كلها قد ضرب فيها الحوش قال ذو الرمة:

جرت رذايا من بلاد الحوش

قال بعضهم: قدمنا البحرين فلحقنا أعرابي على ناقة له صغيرة قد أكل الجرب جنبها ومعنا إبل لم ير الناس مثلها فقلنا: يا أعرابي أتبيع ناقتك ببعض هذه الإبل؟ قال: والله لو أعطيتموني بها جميع إبلكم كلها ما بعتكم. قلنا: فلك مائة دينار، فأبى، فقلنا: ألف دينار، فأبى، ونحن في كل ذلك نهزأ به فقال: لو ملأتم جلدها ذهبا ما بعتكم. قلنا: فأرنا من سيرها شيئا. قال: نعم، فسرنا فإذا نحن بحمير وحش قد عنت فقال: أي الحمير تريدون أعرضه لكم؟ فقلنا: نريد عير كذا؟ فغمزها ثم زجرها فمرت ما يرى منها شيء حتى لحقت الحمير ثم تناول قوسه فرمى فلم يخط الحمار، فلم يزل يرشقه حتى صرعه ولحقناه وقد ذبحه، فلما رأينا ذلك ساومناه بجد فقال: ليس عندي من نسلها إلا ابن لها وابنة ولا والله لا أبيعها أبدا بشيء.

وبأرض وبار النسناس «١» ويقال: إن لهم نصف رأس وعين واحدة ويصادون." (٢)

"الرازية، والأكسية القزوينية، والثياب السعيدية، والحلل اليمانية، والأردية المصرية، والملاحم الخراسانية، والثياب الطاهرية، والحلل الأندلسية، والدر **العماني**، والياقوت السرنديبي، والحرير الصيني، والخز السوسي، والديباج التستري، والبزيون

---

(١) البلدان لابن الفقيه ابن الفقيه ص/٨٧

(٢) البلدان لابن الفقيه ابن الفقيه ص/٩٥

الرومي، والكتان المصري، والوشي الكوفي، والعتابي الأصبهاني، ولا علم أن ببلاد المغرب ومصر عجائب لا تكون إلا بها مثل منارة الإسكندرية وعمود عين الشمس، والهرمان وجسر أذنة، وقنطرة سنجة، وكنيسة الرها، وسور أنطاكية، والأبلق الفرد، وبرهوت، وهاروت، والفرس الذي في أقصى المغرب، والأسد الذي بهمذان، والسمكة والثور بنهاوند، وإيوان كسرى بالمدائن، وتخت شبديز في الطاق، وبناء قصر شيرين والدكان، وأساطين قصر اللصوص، وعجائب رومية، والتمساح بالنيل، والرعاد والسقنقور، وغير ذلك مما لا يحصى ولا يعد. وقالوا: أبعد الناس نجعة في الكسب بصري، وحميري، ومن دخل فرغانة القصوى، والسوس الأقصى، فلا بد أن يرى فيها بصريا، أو حميريا على أن أهل إصبهان والخوز معروفون بذلك، ويجد في كل بلد منهما صفا قائما.

ومما قالوا في التقلب في البلدان والتباعد في الأطراف قول أبي العتاهية في الرشيد:

ولولا أمير المؤمنين وعدله ... إذا لبغى بعض البلاد على بعض

وسيارة هادون في الأرض بالهدى ... ليحكم بالإبرام لله والنقض

لئن كان ذو القرنين أدرك غاية ... لحسبك من هارون ما سار في الأرض

وقال آخر في غزوة خراسان:

وما كان ذو القرنين يبلغ سعيه ... ولا غزو كسرى للهياطلة الجرد

وجواب آفاق وطلاع أنجد ... وطلاب وتر لا ينام على حقد

وقال آخر في تقلبه في البلاد:

خليفة الخضر من يربع على وطن ... في بلدة فظهور العيس أوطاني

بالشأم داري وبغداذ الهوى وطني ... بالرقمتين وبالفسطاط إخواني." (١)

"الخلفاء لشدة حلاوته. فكان يحمل في قدور نحاس.

ولهم الأشتر غاز والريباس والهليون.

وبخراسان الغوشنة والكليكان والرخبين والملبن. وبها معدن الفيروزج واللازورد. ولهم البنجهير، معدن الفضة. ولهم الحزم القوجية والخيل البخارية.

ولهم الركب المروية ولهم الاشكر والخلنج ولهم الختو.

وبالتبت، المسك التبتي والدرق التبتية. وزعموا أن كل من دخلها لم يزل ضاحكا مسرورا.

وباليمن العقيق والبجاذي والجزع وغير ذلك.

وبأرمينية: الفرش الأرمني والبسط والستور. فسبحان من أعطى كل بلد نوعا من الخيرات وجنسا من الصناعات ولولا ذلك ما جمعته الملوك من الصفائح اليمانية والقضب الهندية، والرماح البلوصية، والأسنة الخزرية، والأعمدة الهروية، واللجم الحاربندية، والشعور الصبلية «١» ، والشهاري الأبرازبندية، والبغال الأرمينية، والحمير المريسية، والثياب السعيدية، والكيش

---

(١) البلدان لابن الفقيه ابن الفقيه ص/١٠٩

الشاشية، والأوتار التركية، والجعاب السجزية، والدرق المغربية، وادبحت «٢» الأندلسية، والدرر العمانية، واليواقيت السرنديبية، والكتان المصرية، والملحم الخراسانية، والوشي الكوفية.

واعلم أن ببلاد المغرب ومصر وببلاد الجبل وخراسان عجائب لا تكون بغيرها. مثل: منارة الاسكندرية، وعمود عين الشمس، والهرمين، وجسر أزنة، وقنطرة سنجة، وكنيسة الرها، والأبلق الفرد، والمشقر، وغمدان، وبرهوت، وبلهوت، ومدينة الحضر، وأبنية تدمر، وعجائب فامية، ٨٩/٢ والفرس الذي في أقصى المغرب، وما يذكر عن مدينة الصفر، ويحدث عن قبة الرصاص، وإيوان المدائن، وتخت شبديز، وأسد همذان، والسمكة والثور بنهاوند، وأبنية إصطخر، وعجائب." (١)

"حدثنا يعقوب بن غيلان العماني، نا أبو كريب، نا فردوس، عن مسعود، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن مسلم بن شهاب، عن أبي اليسر، وزياد بن القرد، أنهما شهدا أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار وهو يمسح التراب عن وجهه في المسجد: «يا عمار ﷺتقتلك الفئة الباغية»." (٢)

"حدثنا يعقوب بن غيلان العماني، نا أبو كريب، نا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن فروة بن مسيك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺأكرهت يومكم ، يوم همدان؟» قلت: إي والله ، فقال: «الأهل والعشيرة ، أما إنه خير لمن بقي»." (٣)

"حدثنا يعقوب بن غيلان العماني، نا هناد بن السري، وحدثنا محمد بن حميد بن نصر، نا محمد بن بكار -[٣٩٠]-، وحدثنا يحيى بن محمد بن البختري البصري، نا عباس النرسي، كلهم عن ابن المبارك، واللفظ، لـ هناد ، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن بسر بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن أبي إدريس، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد الغنوي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا عليها» حدثنا محمد بن حيان المازني، نا كثير بن يحيى، نا ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن بسر بن سعيد، عن واثلة، عن أبي مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ، وقال: «لا تجلسوا إليها» حدثنا عبدان المروزي، نا قتيبة، نا محمد بن دينار، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت مكحولا يحدث ، عن واثلة، عن أبي مرثد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا إليه»." (٤)

"حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق، ، نا علي بن حرب ، نا هشام بن -[١٢٢]- الكلبي عن أبيه قال: حدثني عبد الله العماني قال: قال مازن بن الغضوبة: ﷺ«كسرت الأصنام وقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت» وذكر الحديث." (٥)

---

(١) البلدان لابن الفقيه ابن الفقيه ص/٥١٧

(٢) معجم الصحابة لابن قانع ابن قانع ٢٣٦/١

(٣) معجم الصحابة لابن قانع ابن قانع ٣٣٧/٢

(٤) معجم الصحابة لابن قانع ابن قانع ٣٨٩/٢

(٥) معجم الصحابة لابن قانع ابن قانع ١٢١/٣

"بن الخطاب روى عنه أهلها

١٧٥٦ - أوس بن ثريب التغلبي يروي عن جرير بن عبد الله روى عنه حنظلة والد أبي طلق ويقال بن ثويب

١٧٥٧ - أوس بن **العمانية** يروي عن أبي موسى الأشعري روى عنه زياد بن عبد الله

١٧٥٨ - أوس بن خالد يروي عن أبي محذورة وسمرة وأبي هريرة روى عنه علي بن زيد بن جدعان

١٧٥٩ - أوس بن بشر المعافري يروي عن عقبة بن عامر عداده في المصريين روى عنه واهب بن عبد الله المعافري ومعافر سكة بمصر

١٧٦٠ - أوس الكلابي يروي عن الضحاك بن سفيان روى عنه ابنه حاجب بن أوس

١٧٦١ - أسامة بن خريم يروي عن مرة بن كعب البهزي وله صحبة." (١)

"٢٥١٠ - خالد بن عرعرة التيمي يروي عن على روى عنه سماك بن حرب والقاسم بن عوف

٢٥١١ - خالد بن أبي عثمان يروي عن أبي الطفيل روى عنه يعقوب بن إسحاق الحضرمي

٢٥١٢ - خالد **العماني** يروي عن عائشة روى عنه يزيد العبدي

٢٥١٣ - خالد بن اللجلاج أبو إبراهيم العامري أخو العلاء بن اللجلاج عداده في أهل الشام كان من أفاضل أهل زمانه يروي عن عمر بن الخطاب وأبيه وعبد الرحمن بن عائش روى عنه مكحول وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر

٢٥١٤ - خالد بن معتب يروي عن أنس بن مالك روى عنه شيبة بن نصاح

٢٥١٥ - خالد بن الواشمة يروي عن عائشة روى عنه بجير بن أوس." (٢)

"١٤٠٥١ - عبد العزيز بن خالد بن رستم الصنعاني يروي عن زياد بن جيل روى عنه إسحاق بن أبي إسرائيل

١٤٠٥٢ - عبد العزيز بن سليمان العابد من أهل البصرة ممن له حكايات كثيرة مروية في الرقايق والعبادات روى عنه ابنه محمد بن عبد العزيز وأهل البصرة ليس له حديث مستند يرجع إليه وإنما ذكرته لشهرته في المتعبدين ولما كان فيه من استجابة الدعاء

١٤٠٥٣ - عبد العزيز بن عبد الله القرشي أبو وهب يروي عن هشام بن حسان وخالد الحذاء وبهز بن حكيم وسعيد بن إياس وشعبة روى عنه الحكم بن مدرك السدوسي يغرب يجب أن يعتبر حديثه إذا بين السماع

١٤٠٥٤ - عبد العزيز الطائي قوله روى عنه بن عيينة

١٤٠٥٥ - عبد العزيز بن عبد الملك العسقلاني يروي عن عمارة بن غزية روى عنه مخلد بن يزيد الحراني

١٤٠٥٦ - عبد العزيز بن أبي حمزة الحطبي يروي عن أبي شداد **العماني** روى عنه موسى بن إسماعيل

١٤٠٥٧ - عبد العزيز بن فائد العدني أبو عمر من أهل اليمن يروي." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤/٤٤

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤/٢٠٥

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨/٣٩٤

"الآن مندلي) (كتاب الوزراء للصابي ١٨٧) .

٢٧٩ ١٤٣/٢ أبو نصر البنص: هو محمد بن محمد النيسابوري، جاء في أخبار سيف الدولة ص ٣٥٠ أن أبا نصر دخل على سيف الدولة، وألقى بين يديه قصيدة مطلعها:

حباؤك معتاد وأمرك نافذ ... وعبدك محتاج إلى ألف درهم

فضحك سيف الدولة، ضحكا شديدا، وأمر له بألف دينار.

٢٨٠- ١٤٣/٢ أورد صاحب الأغاني ٣١٧/١٨ قول العماني يصف الفرني:

جاءوا بفرني لهم ملبون ... بات يسقى خالص السمون

مصومع أكوم ذي غضون ... قد حشيت بالسكر المطحون

أقول: وجدت أهل النجف في العراق، يسمون المحلبي (المهلبية) : فرني.

الجزء الثالث

١٢٧ ٨٥/٣ إضافة: قال أحمد بن الطيب: قال بعض أصحابنا: بت ليلة بالبصرة، مع جماعة من المسجديين، فلما حان وقت السحر، حركهم واحد، فقال: إلى كم هذا النوم عن أعراض الناس؟ (البصائر والذخائر م ٢ ق ٢ ص ٣١٠) .

١٣٥ ٩١/٣ إضافة: حدثتني زوجتي أم حازم الحاجة بهيجة بنت خالي الحاج حبودي القاموسي، أنها." (١)

"٧ أبو العباس ابن الفرات يهدد عاملا قد ألط بالمال

حدثني أبو الحسين، قال: حدثني أبي، وأبو منصور عبد الله بن جبير النصراني «١» ، قالا:

حضرنا مجلس ابن الفرات، وقد عملت مؤامرة لابن حبش العماني، وكان يتقلد الزاب ونهر سابس «٢» ، في أيام وزارة عبيد الله بن سليمان.

فأخذ أبو العباس وأبو الحسن يناظرانه عليها، إلى أن ألزم خمسة وعشرين ألف درهم، من أبواب صحيحة، وطولب بأدائها، وأخذ خطه بتصحيحها «٣» .

فصحح خمسمائة وأربعين، طول المدة، وألط بالمال «٤» [٨] ، فقيد فلم ينفع، وضرب سبع مقارع، فلم يود.

وكان إذا خرج بإنسان من العمال، إلى هذا القدر من المكروه، فعندهم أنه النهاية.." (٢)

"عريب- المأمونية- جارية المأمون ٣٠، ٣١

العسكري- أبو سلمة- أحد غلمان أبي علي الجبائي ٢٠١

العصفري- الشاعر ١٤٧

عضد الدولة- أبو شجاع فناخسرو بن أبي علي الحسن بن بويه ١٢٤، ١٣٥، ٢٠٠، ٢٠٩

ابن علاثة- أبو اليسير محمد بن عبد الله بن علاثة بن علقمة العقيلي ١٥١

---

(١) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة التنوخي، المحسن بن علي ٣٢٤/٦

(٢) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة التنوخي، المحسن بن علي ٢٧/٨

ابن أبي علان- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي علان الأهوازي ٢٦٨، ٢٧٠

ابن أبي علان- أبو القاسم عبد الله بن محمد بن مهرويه ٢٦٨

العلوي- إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٣٦

العلوي- عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب ٥٨

العلوي- علي بن محمد الورزنيني- صاحب الزنج ١٥٣، ١٥٤

علي- أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام ٦٢، ١٠٨، ١٠٩

العقيلي- أبو إسحاق إبراهيم بن نافع- الملقب بابن البارد الطوق- أمير نهر الأيسر بين البصرة والأهواز ١٧٨

العماني- ابن حبش- عامل الزاب ونهر سابس ٢٧

عمر- الفاروق، أبو حفص عمر بن الخطاب العدوي القرشي- ثاني الخلفاء الراشدين ٢٤، ١٠٨، ١٢٥

ابن أبي عمر- أبو الحسن أحمد بن محمد الكاتب- كاتب المحسن بن الفرات ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦

أبو عمر القاضي- محمد بن يوسف الأزدي- الأزدي

ابن عمران- هارون، الجهبذ ٣٨، ٤١، ٤٢

ابن عمرو- أبو محمد الحسن بن عمرو ٢٠٢

ابن العميد- أبو الفضل محمد بن الحسين ٢٠٠

ابن عنان- أبو الهيجاء عقبة بن عنان الحاجب- عامل البندنيجين للبويهيين ١٣٥

ابن عودة- الحسن- موسوس من أولاد الكتاب في بيمارستان البصرة ٢٣٣." (١)

"فرواه عنه خالد بن يزيد العمري المكي.

وأما حديث هشام بن عروة؛

فرواه عنه حجاج بن أرطاة، وأبو مالك الجنبي، وزمعة بن صالح، ومندل، وابن جريج، وجعفر بن برقان، ويزيد بن سنان، ويزيد بن خالد **العماني**، وشريك، ونوح بن دراج، فأما الحجاج بن أرطاة، فاختلف عنه؛

فرواه عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن حجاج، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وتابعه هشام بن يونس الكوفي، عن أبي مالك الجنبي، عن حجاج، عن هشام، عن أبيه.

والصحيح عن حجاج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وقد تقدم.

ورواه سهل بن عثمان، وإبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن أبي مالك الجنبي، عن هشام، ولم يذكروا فيه حجاجا.." (٢)

"قد كنت خفتك ثم آمنني ... من أن أخافك خوفك الله

فغفوت عني عفو مقتدر ... حلت له نقم فألغاها

---

(١) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة التنوخي، المحسن بن علي ٨/٢٩٤

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية الدارقطني ١٥/١٤

هشام بن عبد الملك يسترضي الأبرش الكلبي

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأزدي، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن عبد الله بن عباس، قال: حدثني الأبرش بن الوليد الكلبي، قال: دخلت على هشام بن عبد الملك فسألته حاجة فامتنع علي، فقلت: يا أمير المؤمنين! لا بد منها، فإنا قد ثنينا عليها رجلا، قال: ذلك أضعف لك أن تثني رجلك على ما ليس عندك، فقلت: يا أمير المؤمنين! ما كنت أظن أني أمد يدي إلى شيء مما قبلك إلا نلته، قال: ولم؟ قلت: لأني رأيتك لذلك أهلا ورأيتني مستحقه منك، قال: يا أبرش! ما أكثر من يرى أنه يستحق أمرا ليس له بأهل، فقلت: أف لك لكن إنك – والله ما علمت – قليل الخير نكده، والله إن نصيب منك الشيء إلا بعد مسألة، فإذا وصل إلينا مننت به، والله إن أصبنا منك خيرا قط، قال: لا، والله، ولكنا وجدنا الأعرابي أقل شيء شكرا، قلت: والله إني لأكره للرجل أن يحصي ما يعطي.

ودخل عليه أخوه سعيد بن عبد الملك ونحن في ذلك، فقال: مه يا أبا مجاشع، لا تقل ذلك لأمير المؤمنين، قال: فقال هشام: أترضى بأبي عثمان بيني وبينك؟ قلت: نعم، قال سعيد: ما تقول يا أبا مجاشع؟ فقلت: لا تعجل، صحبت – والله – هذا وهو أرذل بني أبيه، وأنا يومئذ سيد قومي وأكثرهم مالا وأوجههم جاها، أدعى إلى الأمور العظام من قبل الخلفاء، وما يطمع هذا يومئذ فيما صار إليه، حتى إذا صار إلى البحر الأخضر غرف لنا منه غرفة ثم قال: حسب.

فقال هشام: يا أبرش! اغفرها لي، فوالله لا أعود لشيء تكرهه أبدا، صدق يا أبا عثمان.

قال: فوالله ما زال مكرما لي حتى مات.

الفرزدق يؤجل ثلاثا

حدثنا أبي رحمه الله، حدثنا أبو أحمد الحنلى، أخبرنا أبو حفص النسائي، قال: حدثني عبد الله بن عمرو بن بشر، قال: حدثني أحمد بن عمرو الزهري، قال: حدثني عمرو بن خالد **العماني**، قال: قدم الفرزدق المدينة في سنة جدبة حصباء، فمشى أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ أميرها فقالوا له: أصلح الله الأمير، إن الفرزدق قدم مدينتنا هذه في هذه السنة الجدبة التي قد خلت أموالها، وليس عند أحد منهم ما يعطيه، فلو أن الأمير بعث إليه فأرضاه وتقدم إليه ألا يعرض لأحد بمدح ولا هجاء، قال: فبعث إليه عمر بن عبد العزيز، فقال: يا فرزدق! إنك قدمت مدينتنا في هذه السنة الجدبة، وليس عند واحد منا ما يعطي شاعرا، وقد أمرت لك بأربعة آلاف درهم، فخذها ولا تعرض." (١)

"(طبيب بأخبار الأمور إذا التوت ... من الدهر أعناق فأنت قصارها)

وبعد بيت النابغة الجعدي قوله:

(فتى كملت أخلاقه غير أنه ... جواد فما يبقي من المال باقيا)

---

(١) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي المعافى بن زكريا ص/٢٠١

(أشم طوال الساعدين شمردل ... إذا لم يرح للمجد أصبح غاديا)

أخبرنا أبو أحمد أخبرنا محمد بن علي الأجري ببغداد حدثنا أبو العيناء قال قال الأصمعي أنشدت الرشيد أبيات النابغة الجعدي حتى انتهيت إلى قوله:

(أشم طوال الساعدين شمردل ... إذا لم يرح للمجد أصبح غاديا)

فقال الرشيد ويله ولم لم يروحه للمجد ألا قال:

(إذا راح للمعروف اصبح غاديا ...)

فقلت وأنت والله يا أمير المؤمنين أعلم منه بالشعر، وكان الرشيد جيد المعرفة ثاقب الفطنة، قال لأبي نواس لم وثب بك أهل مصر قال لقولي:

(فإن يك باقي إفك فرعون فيكم ... فإن عصا موسى بكف خصيب)

قال فوثبوا بي وأرادوا قتلي وقالوا جعلت معجزة موسى لخصيب فقال له الرشيد ألا قلت:

(فإن كان باقي إفك فرعون فيكم ... فباقي عصا موسى بكف خصيب)

فيكون شعرك أحسن ويكون سالما من التبعة فقال والله يا أمير المؤمنين إنك لأشعر مني وإني لم أفطن لذلك، وأنشده **العماني** الراجز في صفة الفرس:

(كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا)

فقال له الرشيد دع (كأن) وقل (تخال) حتى يستوي شعرك، وكان قد لحن **العماني**." (١)

"فقال أصلحك الله إن تركته نعس وإن حركته طار ، فقال صفته خير منه وقال ابن المعتز:

(أسرع من لحظته إذا عدا ... أطوع من عنانه إذا جذب)

ويشبه الفرس في عدوه بالنار فأجمع ما جاء فيه قول ابن المعتز:

(ربما أغدو وتحتي طرف ... لاحق بالمهاديات طمر)

(طوي الشحم على متنتيه ... مثل ما يطوي القباطي تجر)

(فهو نار والتراب دخان ... مستطير وحصى الأرض جمر)

وقال:

(وكم غدوت بفتيان تسيل بهم ... سوابق أحكمتهن المضامير)

(مكنفات بآذان نواصيها ... كما يشق عن الطلع الكوافير)

(تنزو كراتهم في كل معترك ... كما يطير من الذعر العصافير)

قوله

(تسيل بهم سوابق)

---

(١) ديوان المعاني العسكري، أبو هلال ٣٦/١

من أجود ما وصف به الجري السهل. ويستحب في الفرس من الشدق وهو سعة الشدقين فمن المذكور في ذلك قول بعض العرب

(وان يلق كلب بين لحييه يذهب)

ومن مليح ما قيل فيه قول ابن المعتز:

(ناظر في غرة ... شمها واسترطا)

(وإذا سار رمى ... يده والتقطا)

(وكأن ملجمه ... يفتحان سفطا)

وقال:

(وغدونا بأعنة خيل ... تأخذ الأرض بأيدي عجال)

(زينتها غرر ضاحكات ... كبدور في وجوه الليالي)

ومن غريب التشبيه تشبيههن قوائم الفرس المحجلة عند السير بجراء كلاب بيض، قال الراجز:

(كأن اجراء كلاب بيض ... دون صافيه إلى التعريض)

وقال **العماني** الراجز:." [١]

"(صفق إما إرتياحه لسني ... الصبح وإما على الدجى أسفا)

وقال ديك الجن:

(أوفى بصبغ أبي قابوس مفرقه ... كدرة التاج لما عليت شرفا)

وقوله

(صبغ أبي قابوس)

يعني شقائق النعمان، وهذا كلام بعيد المتناول ظاهر التكلف. وقلت فيه:

(متوج بعقيق مقرط بلجين ... عليه قرطق وشي مشمر الكفين)

(قدزين النحر منه ثنتان كالودرتين ... حتى إذا الصبح يبدو مطرز الطرتين)

(دعا دعا طروب مصفق الكفين ... يزهي بتاج وطوق كأنه ذو رعين)

وقال السري الرفاء:

(كشف الصباح قناعه فتألقا ... وسطا على الليل البهيم فأطرقا)

(وعلا فبشر بالصباح مدرع ... بالوشي توج بالعقيق وطوقا)

(مرخى فضول التاج في لباته ... ومشمر ثوبا عليه مغمقا)

وقال ابن المعتز:

---

(١) ديوان المعاني العسكري، أبو هلال ١١٣/٢

(وقام فوق الجدار مشترف ... كمثل طرف أعلاه أسوار)

(رافع رأس طورا وخافضه ... كأنما العرف منه منشار)

ومن أجود ما قيل في وصف النعام قول عدي بن زيد:

(ومكان زعل ظلمانه ... كرجال الحبش تمشي بالعمد)

فقال شبه أعناقها إذا مدت بالعمد. ومن أحسن تشبيه أخذه **العماني:**

(كأنها حين مدت عنقها حرقا ... سود الرجال تعادي بالمزاريق)

وكان ينبغي أن يقول

(مدت أعناقها)

والذي قال رديئ، وقد جاء مثله. وقال ابن أبي عيينة:

(يا جنة فاتت الجنان فما ... تبلغها قيمة ولا ثمن)

(ألفتها فاتخذتها وطنا ... أن فؤادي لحبها وطن)." [١]

"أضحكك، وقال علي الأحمري أرادوا بوأك منزلا فقال بياك للاتباع كما قالوا الغدايا والعشايا، وقال ابن الأعرابي معناه قصدك بالتحية وبيت الشيئ قصدته واعتمدته. وحدثنا عنه عن زياد بن خليل التستري عن إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان عن محمد بن سوقة قال أتانا ميمون بن مهران فقلت له حياك الله فقال مه هذه تحية الشباب قل حياك الله بالسلام. وحدثنا عنه عن المغيرة بن محمد عن إسحاق الموصلي قال نزل الطماح العقيلي بقوم من بني تميم فأحسنوا إليه فأراد الرحيل عنهم فقال:

(حياكم الله فإني منقلب ... بشكر إحسانكم كذا يجب)

(وإنما الشاعر كالكلب الكلب ... يملك عند رغب وإن رهب)

(لا يرعوي لمبغض ولا محب ... أكثر ما يأتي على فيه الكذب)

وأنشدنا عنه عن المبرد لعمارة:

(حيا الآله خيالها من دان ... لو كان زار زيارة اليقظان)

(لو كان عرج أو تعلل ساعة ... حتى نسأله عن الأوطان)

(كفان شيدتا بناء محامد ... لمهذب هش أخي إخوان)

(تلقى له دعة الكهول وحلمهم ... وتقاهم وحلاوة الفتيان)

وأنشدنا عنه عن أحمد بن إبراهيم:

(حياك من لم تكن ترجو تحيته ... لولا الدراهم ما حياك إنسان)

(قولهم مرحبا)

---

(١) ديوان المعاني العسكري، أبو هلال ٢/١٣٧

أخبرنا أبو أحمد عن الصولي عن محمد بن زيد المبرد النحوي عن أبي عثمان المازني قال لما أتى الرشيد الرقة تلقاه محمد بن ذؤيب **العماني** فأنشده:

(هارون يا ابن الأكرمين حسبا ... لما ترحلت وكنت كثبا)

(من أرض بغداد تؤم المغربا طابت لنا ريح الجنوب والصبا)." (١)

"(ذكر ما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما نهى عن أن يكتنى بكنيته في حياته، وأباح ذلك بعد وفاته)

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ثنا أبو مسعود، أنا علي المديني، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، وحدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، ثنا بجير بن [أبي] بجير، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يعلى، عن أبيه، عن بكر بن وائل، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس، قال: دعا رجل رجلا فقال: يا أبا القاسم ﴿فارتاع له النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرجل: إني لم أعنك، عنيت غيرك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ".

(ذكر الأخبار الدالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم (ق ٣ / أ) أباح أن يتسمى بعده باسمه، ويكتنى بكنيته)

أخبرنا عبد الله بن علي بن القاسم الزهري بالكوفة، ثنا أحمد بن متيم بن أبي نعيم، ثنا علي ابن قادم، ثنا فطر بن خليفة، ثنا منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله﴾ إن ولد لي بعدك ولدا أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك، قال نعم.

وكانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه، رواه جماعة عن: فطر بن خليفة.." (٢)

"ذكر ما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما نهى عن أن يكتنى بكنيته في حياته، وأباح ذلك بعد وفاته

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ثنا أبو مسعود، أنا علي المديني، ثنا أبو معاوية، غعن إسماعيل ابن مسلم، وحدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، ثنا بجير بن [أبي] بجير، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يعلى، عن أبيه، عن بكر بن وائل، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس، قال: دعا رجل رجلا فقال: يا أبا القاسم ﴿فارتاع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرجل: إني لم أعنك، عنيت غيرك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ".

ذكر الأخبار الدالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم (ق ٣ / أ) أباح أن يتسمى بعده باسمه، ويكتنى بكنيته

أخبرنا عبد الله بن علي بن القاسم الزهري، ثنا أحمد بن متيم بن أبي نعيم، ثنا علي ابن قادم، ثنا فطر بن خليفة، ثنا منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله﴾ إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك، قال نعم. وكانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه، رواه جماعة عن: فطر بن خليفة.." (٣)

---

(١) ديوان المعاني العسكري، أبو هلال ٢/٢١٩

(٢) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٠

(٣) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٠

"ومحمد بن صالح الوراق وكناه.

١٦٠ - أبو إسحاق: إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم.

بصري سكن بغداد، وكان قاضيها أربعين سنة.

روى عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون.

حدثنا عنه: علي بن محمد بن نصر، وعمر ابن محمد بن سليمان وكناه.

١٦١ - أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن سعيد الصيدلاني النيسابوري.

حدث عن: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن رافع.

كناه: علي بن محمد بن نصر.

١٦٢ - أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد بن عبد الله المروزي.

سكن نيسابور.

حدث عن: علي بن حجر.

كناه محمد بن صالح الوراق.

١٦٣ - أبو إسحاق: إبراهيم بن إسحاق النيسابوري.

حدث عن: لوين - يعرف - بالأنماطي.

حدثنا عنه: محمد بن يعقوب الشيباني، وكناه.

١٦٤ - أبو إسحاق: إبراهيم بن يوسف بن يزيد الهسنجاني الرازي.

سمع: أبا المعافاة محمد بن وهب بن أبي كريمة، وأبا طاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري.

حدث عن العراقيين، والرازيين.

حدثنا عنه: أحمد بن إسحاق بن أيوب،

وكناه. ١٦٥ – أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن

نوح بن عبد الله بن خالد بن أشرس النيسابوري

– يعرف – بابن أبي طالب، أحد الأئمة في

علم الحديث.

حدث عن: بشر بن الحكم، وحامد بن عمر

وإسحاق بن راهوية.

حدثنا الحسين بن علي عنه، وكناه.

١٦٦ – أبو إسحاق: إبراهيم بن محمود بن

حمزة القطان النيسابوري.

حدث عن: علي بن حرب، والربيع بن

سليمان المرادي.

وكناه: محمد بن عبد الله **العماني**.

١٦٧ – أبو إسحاق: عمران بن موسى بن

مجاشع الجرجاني.

حدث عن: هدبة بن خالد، وشيبان.

كناه علي بن نصر.

١٦٨ – أبو إسحاق: يعقوب بن يوسف بن

زياد الضبي الكوفي.

حدث عن: يحيى بن يعلى الأسلمي.

كناه: أبو العباس بن عقدة، وحدث عنه.." (١)

"١٢٨٨ – أبو بحر: عبد الرحمن بن بكار بن

عبد العزيز بن أبي بكرة.

حدث عن: أبيه.

كناه مسلم ، أخبرنا الحسين بن محمد ،

ثنا مكي عنه.

١٢٨٩ – أبو بحر: عبد الرحمن بن عثمان بن

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٣

أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة.
حدث عن: عوف ، والجريري ، وشعبة.
أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا الحسين بن
محمد بن زياد ، ثنا نصر بن علي ، ثنا أبو بحر
عبد الرحمن بن عثمان البكراوي.
١٢٩٠ - أبو بحر: يزيد بن عبد الله العبسي.
حدث عن: زيد العمي.
كناه مسلم ابن الحجاج ، أخبرنا الحسين بن
محمد ، ثنا مكي عنه.
١٢٩١ - أبو بحر: فرات بن محبوب.
حدث عن: الأشجعي ، وعبد الله بن إدريس.
كناه (ق ٥٤ / أ) أبو حصين الكوفي ،
أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** ،
ثنا أبو حصين الكوفي بهذا.
١٢٩٢ - أبو بحر: عبد الواحد بن غياث
البصري ، مشهور.
حدث عن: حماد وغيره.

(ومن كنيته أبو البختري)

١٢٩٣ - أبو البختري: ويقال: أبو
عبد الرحمن: سفينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم.
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم.
كناه محمد بن إسحاق السراج.
١٢٩٤ - أبو البختري: سعيد بن فيروز ،
وقيل ابن أبي عمران ، ويقال: ابن ذي لعوة.
حدث عن: عبد الله بن عمر ، وأبي سعيد
وغيرهما.

روى عنه عمرو بن مرة.
عداده في أهل الكوفة.
سمعت محمد بن يعقوب ، يقول: سمعت
عباس الدوري ، يقول: سمعت يحيى بن
معين ، يقول: أبو البختري سعيد بن
فيروز.
١٢٩٥ – أبو البختري: مغراء العبدي.
حدث عن: عبد الله بن عمر.
سمعت محمد بن يعقوب ، يقول: سمعت
عباس الدوري ، يقول: سمعت يحيى بن
معين: أبو البختري عن ابن عمرو ، روى
عنه: أبو إسحاق: اسمه مغراء.." (١)
"روى عنه: الحسن بن محمد التميمي.
١٩٨٣ – أبو الحسن: أحمد بن الحسن
الترمذي.
أحد الأئمة.
حدث عن: عبيد الله بن موسى ، وأبي نعيم.
روى عنه: محمد بن إسحاق بن خزيمة
وكناه.
١٩٨٤ – أبو الحسن: أحمد بن سيار بن
أيوب بن عبد الرحمن المروزي.
حدث عن: عبدان ، وعلي بن الحسن.
كناه لي القاسم بن القاسم بن عبد الله بن
مهدي السياري.
١٩٨٥ – أبو الحسن: علي بن عبد العزيز
البغوي.
نزل مكة.

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٦٤

حدث عن: أبي نعيم ، وعارم ، ومسلم بن
إبراهيم.
أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا أبو الحسن
علي بن عبد العزيز.
١٩٨٦ - أبو الحسن: علي بن الحسين بن
الجنيد الرازي.
حدث عن: (ق ٨٣ / ب) عن: المعافا بن سليمان
وغيره.
أخبرنا علي بن محمد بن نصر عنه وكناه.
١٩٨٧ - أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم
الحداد المقريء.
حدث عن: خلف بن هشام.
أخبرنا أحمد بن سهل البغدادي بمكة ، ثنا
أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقريء.
١٩٨٨ - أبو الحسن: أسلم بن سهل بن أسلم
الواسطي.
حدث عن: محمد بن أبان ، ووهب بن بقية.
أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** ،
ثنا أبو الحسن أسلم بن سهل الواسطي.
١٩٨٩ - أبو الحسن: محمد بن أحمد بن
هارون العوذي ، البصري.
حدث عن: سليمان بن حرب.
أخبرنا الفاروق البصري عنه وكناه.
١٩٩٠ - أبو الحسن: علي بن محمد بن أبي
الشوارب البصري.
نزل بغداد.
حدث عن: جده ، وابن عائشة.
حدثنا عنه: علي بن محمد بن نصر وكناه.

١٩٩١ – أبو الحسن: علي بن عبد الصمد

– يعرف – بما غمه ، الحافظ.

حدث عن: أبي كامل ، وبني أبي شيبة.

أخبرنا علي بن محمد بن نصر عنه.

١٩٩٢ – أبو الحسن: مسدد بن قطن

القشيري ، النيسابوري.

حدث عن: قتيبة ، وعمرو بن زرارة.

حدثنا عنه محمد بن يونس المقريء وكناه.

١٩٩٣ – أبو الحسن: محمد بن إسحاق بن." (١)

"روى عنه: سليمان الأعمش ، ومنصور ،

وحصين ، وأبو مالك الأشجعي ، ويزيد بن

كيسان وكناه.

أخبرنا علي بن نصر ، ثنا الحسين بن محمد ،

ثنا الحسن بن الصباح البزاز ، ثنا مروان بن

معاوية ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم

سلمان مولى أشجع.

وروى قتيبة ، عن عبد الواحد بن زياد ، وكناه

في حديث.

٢١٥٢ – أبو حازم: التمار.

حدث عن: البياضي.

روى عنه: محمد بن إبراهيم التيمي.

حدثنا محمد بن يعقوب ، ومحمد بن عبد الله

ابن يوسف **العماني** ، قالا: ثنا عبد الله بن

أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قال: وأبو حازم

التمار مدني ، روى عنه: محمد بن إبراهيم

التيمي ، ولا أظن أحدا روى عنه غيره ، ولا

أدري ما اسمه.

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٣٦

٢١٥٣ – أبو حازم: مولى الأنصار.
حدث عن: أبي هريرة.
روى عنه: يحيى بن أبي كثير.
أخبرنا خيثمة ، وأحمد بن محمد بن زياد ،
قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ،
عن عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ،
عن أبي حازم مولى الأنصار ، عن أبي هريرة ،
أن النبي صلى الله عليه وسلم كره إشارة.
الرجل بإصبعه في الصلاة.
٢١٥٤ – أبو حازم: دينار الغفاري.
حدث عن: أبي هريرة.
روى عنه: موسى بن عقبة ، وابن أبي ذئب.
٢١٥٥ – أبو حازم: نبتل القرشي مولاهم ،
من أهل المدينة.
حدث عن: أبي هريرة ، وابن عباس.
روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد.
سمعت محمد بن يعقوب ، يقول: سمعت
عباسا ، قال: سمعت يحيى بن معين ،
يقول: أبو حازم روى عنه ابن أبي خالد ،
اسمه: نفيل.
٢١٥٦ – أبو حازم.
حدث عن: أبي سعيد الخدري ، قوله
﴿معيشة ضنكا﴾ .
روى عنه: حميد البصري ، أخبرنا أحمد بن
محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم ، ومحمد
ابن عبد الله بن (ق ٩١ / أ) المنذر أبو النضر
النجاري ، قالا: ثنا محمد بن أحمد بن النضر

ثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري

عن حميد البصري ، عن أبي حازم بهذا.." [1]

"(ومن كنيته أبو حصين)

٢٢٩٠ – أبو حصين: عثمان بن عاصم

الأسدي ، كوفي.

أدرك ابن عباس.

وحدث عن: الأسود بن هلال ، وعامر

الشعبي.

روى عنه: مسعر ، والثوري ، والشيباني ،

وابن جحادة.

٢٢٩١ – أبو حصين: حميد بن الحكم

الجرشي ، بصري.

حدث عن: الحسن بن أبي الحسن.

٢٢٩٢ – أبو حصين: عبد الله بن أحمد بن

يونس الكوفي.

حدث عن: عبثر ، وأبي بكر بن عياش.

روى عنه: موسى بن إسحاق وسماه.

٢٢٩٣ – أبو حصين: الرازي عبد الله بن

أحمد.

روى عنه: أبو زرعة الرازي ، وعلي بن الحسين

ابن الجنيد.

٢٢٩٤ – أبو حصين: محمد بن الحسين بن

حبيب الوادعي.

حدث عن: أحمد بن يونس اليربوعي.

ثنا عنه خيثمة ، ومحمد بن عبد الله **العماني** ،

ومن ولده:

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٥٣

٢٢٩٥ – أبو حصين: القاضي بحلب.
حدث عن: جده.
٢٢٩٦ – أبو حصين.
حدث عن: عبد الله بن عامر بن ربيعة.
حدث عنه: عمر بن حفص.
أخبرنا عثمان بن محمد التنيسي ، ثنا أبو أمية
محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن يزيد بن سنان
ثنا أبي ، عن عمر بن حفص ، عن أبي الحصين
عن عبد الله بن عامر.
(ومن كنيته أبو حسان)

٢٢٩٧ – أبو حسان: الفضل بن يزيد
الرقاشي ، بصري.
حدث عن: عبد الله بن مغفل.
روى عنه: عاصم الأحول وكناه.
أخبرنا علي بن نصر ، ثنا الحسين بن محمد ،
قال: سمعت عمرو بن علي ، يقول: الفضيل
ابن زيد الرقاشي أبو حسان ، كان من
العابدين.
٢٢٩٨ – أبو حسان: مسلم بن عبد الله
الأعرج ، وقيل (ق ٩٧ / ب) الأجرد.
روى عنه: قتادة بن دعامة.
سماه عمرو بن علي ، ومحمد بن المثنى ،
ومحمد بن يحيى ، وغيرهم.
٢٢٩٩ – أبو حسان: أسماء بن الحكم
الفزاري ، كوفي.." (١)

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٦٩

"روى عنه: شعبة بن الحجاج، وابن علية،
كناه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، ثنا
أبو روح عمارة.
أخبرنا علي بن نصر، ثنا الحسين بن محمد،
قال: سمعت عمرو بن علي، يقول: عمارة
ابن أبي حفصة أبو روح، وهو عمارة بن ثابت
سألت ابنه حرمي، فقال: ما يكون أسماء
العبيد، أي شيء يقول اسمه، قلت: اسمه
عمارة.
٢٧٦٢ - أبو روح: سلام بن مسكين،
بصري.
حدث عن: الحسن، ويزيد بن عبد الله بن
الشخير.
روى عنه: عارم أبو النعمان بن عمرو.
أخبرنا محمد بن يعقوب، ومحمد بن عبد الله
ابن يوسف **العماني**، قالا: ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي، يقول:
حوشب بن سيف أبو روح.
حدثنا أبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو عنه.
٢٧٦٣ - أبو روح: المغلس.
حدث عن: يعقوب، عن دفرة.
روى عنه: محمد بن حمران.
٢٧٦٤ - أبو روح: محمد بن عبد العزيز
الراسبي، بصري.
حدث عن: جابر بن زيد، وأبي الورع.
روى عنه: وكيع بن الجراح وكناه.

٢٧٦٥ - أبو روح: عون بن موسى
البصري.

حدث عن: الحسن، ومعاوية بن قرة.

روى عنه: علي بن الحسن، وخلف بن هشام

وسماه وكناه.

٢٧٦٦ - أبو روح: النضر بن عربي.

أدرك أنس بن مالك، وحدث عن: مجاهد.

روى عنه: عبد الغفار (ق ١١٦ / ب) بن

داود وكناه.

٢٧٦٧ - أبو روح: قدام بن عبد الله العامري.

الكوفي.

حدث عن: جسرة.

روى عنه: الثوري، ومروان بن معاوية،

وأبو إسحاق الفزاري وكناه.

٢٧٦٨ - أبو روح: معاوية بن يحيى الصدفي

الدمشقي.

حدث عن: الزهري، ومكحول.

روى عنه: إسحاق بن سليمان الرازي،

وعيسى بن يونس، وبقية، صاحب مناكير.

كناه البخاري.

أخبرنا إسماعيل بن عمرو السمرقندي، عن

محمد بن الفضل، عن أبي روح وهو معاوية

ابن يحيى.

٢٧٦٩ - أبو روح: نوح بن قيس الحداني.." (١)

"ابن زياد الحمصي.

سمع: عبادة بن الوليد.

روى عنه: معاوية بن صالح.

أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب، ثنا

أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ثنا عبد الله بن

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣١٦

صالح، ثنا معاوية بن صالح، ثنا أيوب بن زياد
وهو أبو زيد.
٢٩١٨ - أبو زيد: يحيى بن عبيد الحمصي.
روى عنه: حريز بن عثمان، من حديث
إسماعيل بن عياش عنه.
٢٩١٩ - أبو زيد: مولى بني ثعلبة.
حدث عن: معقل بن أبي معقل الأسدي.
روى عنه: يحيى بن عمرو، قاله القباني.
٢٩٢٠ - أبو زيد: ثابت بن يزيد الأحول.
حدث عن: هلال بن حباب، وعاصم
الأحول.
روى عنه: عارم أبو النعمان وكناه.
٢٩٢١ - أبو زيد: عطاء بن السائب بن زيد
وقيل: السائب بن مالك، كوفي.
حدث عن: أنس بن مالك.
روى عنه: الأعمش، ومسعر، والثوري.
أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ومحمد
ابن عبد الله **العماني**، قالا: ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن أبي بكر بن
عياش، قال: قلت لعطاء بن السائب يا أبا
زيد.

٢٩٢٢ - أبو زيد: أسامة بن زيد الليثي،
المديني.
حدث عن: نافع، وعطاء.
أخبرنا أحمد بن مهران، وأحمد بن عثمان،
قالا: ثنا موسى، ثنا شباب، قال: وأسامة
ابن زيد الليثي يكنى أبا زيد.
٢٩٢٣ - أبو زيد: عبد الرحمن بن زيد بن

أسلم، مولى عمر بن الخطاب.

حدث عن: أبيه.

روى عنه: عبد الله بن وهب، وعبد الله بن

نافع.

٢٩٢٤ - أبو زيد: أسامة بن زيد بن أسلم.

أخبرنا أحمد بن مهران، ثنا موسى، ثنا

شباب قال: وأسامة بن زيد بن أسلم

القرشي أبو زيد.

٢٩٢٥ - أبو زيد: خارجة بن عبد الله بن

سليمان بن زيد.

حدث عن: نافع.

روى عنه: معن بن زيد بن عيسى وغيره،

كناه الواقدي.

٢٩٢٦ - أبو زيد: عبد الرحيم بن زيد

العمي.

حدث عن: أبيه." (١)

"٣٧٨٢ - أبو الشعثاء: بشير بن نهيك.

حدث عن: أبي هريرة.

روى عنه: النضر بن أنس.

أخبرنا محمد بن عبد الله **العماني**، ثنا عبد الله

ابن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: بشير بن

نهيك أبي الشعثاء.

٣٧٨٣ - أبو الشعثاء: العجاج، واسمه:

عبد الله التميمي، بصري.

سمع: أبا هريرة.

روى عنه: ابنه رؤبة.

٣٧٨٤ - أبو الشعثاء: يزيد بن المهاجر

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣٣٣

الكندي.

كناه محمد بن عبد الله بن نمير.

٣٧٨٥ - أبو الشعثاء: أحمد بن عثمان الواسطي.

روى عنه: علي بن عبد العزيز، ومسلم بن الحجاج، وأسلم بن سهل (١٥٩ / ب) .

٣٧٨٦ - أبو الشعثاء: الكندي.

عن: ابن عمر.

روى عنه: يونس بن أبي إسحاق.

٣٧٨٧ - أبو الشعثاء.

عن: أنس.

روى عنه: عمر بن سهل المازني.

٣٧٨٨ - أبو الشعثاء.

عن: عبد الله بن بريدة.

روى عنه: عبد الملك بن أبي سليمان.

(من كنيته أبو شعبة)

٣٧٨٩ - أبو شعبة.

حدث عن: سويد بن مقرن.

روى عنه: محمد بن المنكدر.

٣٧٩٠ - أبو شعبة: البكري، من أهل البصرة.

حدث عن: الحسن، والحسين، وابن عمر رضي الله عنهم.

روى عنه: عمار الدهني، وهلال بن يساف.

٣٧٩١ - أبو شعبة: الأسدي.

رأى عبد الله بن عمر.

روى عنه: عبيد بن عبد الملك.

٣٧٩٢ - أبو شعبة: عبيد بن عبد الرحمن
العدوي البصري.
سمع: ابن عباس.
روى عنه: قتادة، وخلدة، ومطر الوراق،
وكناه وسماه.
٣٧٩٣ - أبو شعبة.
رأى الحسن، روى عنه: ليث بن أبي سليم.
٣٧٩٤ - أبو شعبة: نوح الراسبي.
حدث عن: يزيد بن عمر، وعن الحسن.
روى عنه: زيد بن الحباب وسماه وكناه.
٣٧٩٥ - أبو شعبة.
عن: عبد الرحمن بن فارس الأبلق.
روى عنه: عبد الملك بن ميسرة.." (١)
"٣٩٤٠ - أبو صالح: عصمة بن إبراهيم بن
عصمة النيسابوري.
حدث عن: عبدان بن عثمان، ويحيى بن
يحيى النيسابوري، أنا علي بن محمد بن نصر
ثنا عصمة بن إبراهيم أبو صالح البالي
النيسابوري، ثنا عبدان بن عثمان، عن ابن
المبارك.
(من كنيته أبو صفوان)

٣٩٤١ - أبو صفوان: وقيل: أبو بسر عبد الله
ابن بسر المازني، له صحبة.
٣٩٤٢ - أبو صفوان: سويد بن قيس.
وقيل: مالك بن عميرة، له صحبة.
روى عنه: سماك بن حرب وكناه.

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٢٠

٣٩٤٣ - أبو صفوان: وقيل: ابو المنذر، وأبو الأسود: مخرمة بن نوفل.

٣٩٤٤ - أبو صفوان: أيوب بن خالد بن
صفوان الأنصاري.

حدث عن: جابر بن عبد الله.

روى عنه: عمر (ق ١٦٦ / أ) مولى غفرة.

قاله البخاري.

٣٩٤٥ - أبو صفوان: اسمه: مهران.

حدث عن: عبد الله بن عباس.

روى عنه: الحسن بن عمر الفقيمي.

أخبرنا محمد بن يونس المقريء، وحدثنا
الحسين بن محمد، ثنا الحسن بن حماد، ثنا
أبومعاوية، عن الحسن بن عمر الفقيمي، عن
مهران أبي صفوان.

٣٩٤٦ - أبو صفوان: يحيي بن قيس
الطائفي.

حدث عن: ابن عمر، سمعت محمد بن
يعقوب، قال: سمعت عباسا، قال: سمعت
يحيي بن معين، يقول: يحيي بن قيس
الطائفي أبو صفوان.

٣٩٤٧ - أبو صفوان: حميد بن قيس المكي.

سمع: مجاهدا.

روى عنه: يحيي بن سعيد الأنصاري، ومالك
ابن أنس، والثوري. أخبرنا محمد بن عبد الله
ابن يوسف **العماني**، ثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل، قال: سمعت أبي، يقول: حميد
الأعرج، هو: حميد بن قيس ويكنى أبا
صفوان.

٣٩٤٨ - أبو صفوان: عطاف بن خالد

القرشي المخزومي.

حدث عن: نافع، وعبد الرحمن بن حرملة،

كناه يحيى بن بكير.

٣٩٤٩ - أبو صفوان: يحيى بن هانيء." (١)

"وروى ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، قال: جاء سيل في الجاهلية كسا ما بين الجبلين.

حبيش بن خالد الخزاعي

يكنى أبا صخر، وخالد يدعا الأشعر.

وقيل: أنه أبو معبد الخزاعي، وهو أحد بني كعب.

وقيل: خنيس بن خالد، قاله محمد بن إسحاق.

أخبرنا محمد بن يعقوب بن موسى، ومحمد بن عبد الله **العماني**، قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثني حزام بن هشام بن حبيش، عن أبيه، قال: شهد جدي حبيش الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا هارون بن أحمد الجوزجاني، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال:." (٢)

"إن رجلا من أصحابه كان له ابن قد أدرك، وكان يأتي مع أبيه إلى رسول الله، ثم توفي، فوجد عليه أبوه قريبا من ستة أيام لا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا أرى فلانا، فقالوا: يا نبي الله إن ابنه توفي فوجد عليه، فقال له النبي عليه السلام لما رآه: أتحب لو أن عندك ابنك كان أحسن الصبيان وأكيسه؟ أتحب لو أن عندك ابنك كأجرأ الصبيان جرأة؟ أتحب لو أن عندك ابنك كهلا كأفضل الكهول وأسراه أن يقال لك: أدخل الجنة بثواب ما قد أخذنا منك، ثم ذكر الحديث.

هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه.

حوشب أبو يزيد ألفهري

مجهول، روى عنه ابنه.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، قال: حدثنا محمد بن موسى السامي، قال: حدثنا الحكم بن الريان، قال:

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٣٥

(٢) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٠٤

حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن حوشب، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم أن إجابته أمه أفضل من عبادته ربه عز وجل.." (١)

"رواه يحيى بن أبي عمرو السيباني، وزاد فيه: قال: فيكرم الله تلك العصابة، فلا يبقى منهم مخبر، ثم يسيرون إلى صاحبهم، فيقولون: كفيناك حد العرب، فيسير إليهم، فيجتمعون لكم في ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا.

أخبرناه محمد بن عبد الله بن يوسف العماني، قال: حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا الصلت بن مسعود، قال: حدثنا سلمة بن رجاء، قال: حدثنا يحي بن أبي عمرو الشيباني أبو زرعة، قال: حدثني عمرو بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثني ذو مخبر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «تصالحون الروم صلحا آمنا» .

رواه إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو.

ورواه بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، قال: حدثنا ذو مخبر بهذا.." (٢)

"أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان، قال: حدثنا أبو عبد الملك، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء، قال: حدثنا أبو معمر عباد بن عبد الصمد، عن سعيد بن جبير، قال: سمعت سواد بن قارب الأزدي يقول: كنت نائما على جبل من جبال السراة.

ثم ذكر الحديث بطوله.

.

سواد بن عمرو الأنصاري ويقال: سوادة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم.

روى عنه: الحسن، وابن سيرين.

أخبرنا محمد بن عبد الله العماني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا عمر بن سليط.

ح." (٣)

"وأخبرنا أبو عمرو بن حكيم، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا إسحاق بن عمر بن سليط، عن أبيه، وعن الحسن، عن سوادة بن عمرو الأنصاري: وكان يصيب من الخلوق، فتلقاه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثا فنهاه، وأنه لقيه ذات يوم ومعه جريدة، فقالوا: إما عاتبه، وإما طعن بها في بطنه فخدشه، فقال: يا رسول الله، أقصني أو أقدني، فحسر رسول الله عن بطنه، وقال: «اقتص» ، قال: فلما رأى الرجل بطن رسول الله ألقى الجريدة، وعلق يقبله.

قال الحسن: حجزه الإيمان.

لفظ موسى.

---

(١) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤١٦

(٢) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٥٧٤

(٣) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٨٠٤

رواه محمد بن عبد الله الأنصاري، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن سوادة بن عمرو بهذا.

أخبرنا محمد بن عبد الله **العماني**، قال: حدثنا محمد بن علي بن شعيب، قال: حدثنا الحسن بن بشر، قال: حدثنا المعافي، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن سوادة بن عمرو، قال: إني رجل حبب إلي الجمال، وأعطيت ما ترى، فلا أحب أن يفوقني." (١)

"حملتني إليك، فقال عبد الله: إن وراكبها، أي أجل.

وقال بعض العلماء: " إن هذان لساحران " طه: ٦٣ إن بمعنى ما، واللام في موضع إلا، كأنه قال: ما هذان إلا ساحران.

ورجل أننة والجمع أنن، وقولك: أنى بمعنى كيف ومن أي شيء، قال الكميت: المنسرح

أنى ومن أين آبك الطرب ... من حيث لا صبوة ولا ريب

وقوله تعالى " أنى لك هذا " آل عمران: ٣٧ أي من أين لك هذا؛ وقوله تعالى " أنى يكون له الملك علينا " البقرة: ٢٤٧ أي كيف يكون.

وقال بعض العلماء في قوله تعالى: " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم " البقرة ٢٢٣ على معنى كيف شئتم في الحال والهيئة، وأنى شئتم، على معنى في أي مكان شئتم في القبل والدبر.

سمعت الأندلسي يقول، سمعت **العماني** يقول، سمعت الزجاج يقول في قول الشاعر: الكامل

تالله قد سفهت أمية رأيها ... فاستجهلت حلماؤها سفهاؤها

معناه: تالله قد سفهت أمية رأيها سفهاؤها فأبدل سفهاؤها من أمية ثم قال: واستجهلت حلماؤها أي صارت في جملة الجهال.." (٢)

"وقيل له: حكي أن العرب تقول نحن العرب أقوى الناس للضيف، فقال: إن هذا النصب على المدح.

وقال **العماني**:

من كل جلف لم يكن مصرما ... جعد يرعى منه التصنع ريثما

لم يتجشأ من طعام بشما

... .

ولم يبت من فترة موصما ... يغمز صدغيه ويشكو الأعظما

إذا أجاع بطنه تحزما ... لم يشرب الماء ولم يخش الظما

يكفيه من قارصة ما يمما ... وخلة منه إذا ما أعيما

أصاب منه مشربا ومطعما ... لا يعقر الشارف إلا محرما

ولا يعاف بصلا وسلجما ... يوما ولم يفغر لبطيخ فما

---

(١) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٨٠٥

(٢) البصائر والذخائر أبو حيّان التوحيدي ١٢٧/٦

فهو صحيح لا يخاف سقما ... أسود كالمحراث يدعى شجعما

صمحمح من طول ما تأثما ... لم يبل يوما سورة من العمى

ولم يحج المسجد المكرما ... ولم يزر حطيمه وزمزما

ولا تراه يطلب التفهما ... لو لم يرب مسلما ما أسلما

ما عبد اثنان جميعا صنما ... عات يرى ضرب الرجال مغنما

إذا رأى مصدقا تجهما ... وهز في الكف وأبدى المعصما

هراوتين نبعة وسلما ... يترك ما رام رفاتا رمما

وإن رأى إمرة تزعما ... لم يعطه شيئا وإن ترغما

وإن قرا عهدا له منمنما ... هان عليه شق ما قد رقما

وأن يدق طينه المختما ... صمصامه ماض إذا ما صمما

إذا اعترته عزة ثم انتمى ... في ثروة الحي إذا ما يمما

ظل يرى حكما عليه مبرما ... أن يظلم الناس وألا يظلما

وقال آخر:

ما كان ينكر في ندي مجاشع ... أكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل

وقال آخر:

بلاد كأن الجوع يطلب أهلها ... بذحل إذا ما الضيف صرت جنادبه." (١)

"١٨٣٣ - سعيد بن المسيب أبو عثمان الشيرازي

١٨٣٤ - سعيد بن مشكان أبو عثمان الفاريابي

١٨٣٥ - سعيد بن محمد بن الفضل الفقيه أبو سهل بن أبي سعيد النيسابوري

١٨٣٦ - سعيد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن أبو عمرو بن أبي عثمان النيسابوري

١٨٣٧ - سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الصوفي أبو عثمان النيسابوري

١٨٣٨ - سهل بن محمد بن سليمان بن محمد سليمان العجلي الفقيه أبو الطيب بن أبي سهل الحنفي الصعلوكي النيسابوري

أي مغيتها

١٨٣٩ - سهل بن أحمد بن سهل الديوتدي أبو سعيد المركز

١٨٤٠ - سهل بن عثمان بن محمد بن سهل أبو محمد بن أبي سلمة البخاري

١٨٤١ - سلمة بن أحمد بن سلمة بن مسلم الذهلي أبو نصر المعادي الأديب النيسابوري

١٨٤٢ - سلمة بن محمد الفقيه أبو نصر الصيدلاني النيسابوري

---

(١) الإمتاع والمؤانسة أبو حيّان التوحيدي ص/٣٢٠

١٨٤٣ – سيما بن عبد الله مولي الحازمية ويعرف عندنا بأبي علي ١٨٤٤ – شداد بن أحمد البوزجاني أبو عبد الرحمن قريب أبي الفضل

١٨٤٥ – شافع بن محمد بن يعقوب الأسفراييني أبو النصر

١٨٤٦ – شجاع بن الحسن أبو مقاتل الكاتب

١٨٤٧ – شعيب بن محمد بن شعيب بن محمد بن العجلي أبو صالح البيهقي

١٨٤٨ – سبيه بن محمد بن شعيب بن هارون أبو محمد الشعبي النيسابوري

١٨٤٩ – صالح بن محمد بن داود أبو محمد الترمذي

١٨٥٠ – ضمرة بن يحيي الدمشقي

١٨٥١ – طاهر بن محمد بن يوسف البوشنجي أبو الحسن الفقيه

١٨٥٢ – طاهر بن محمد بن سهلوليه بن الحارث العدل أبو الحسين النيسابوري

١٨٥٣ – طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادي نزيل نيسابور

١٨٥٤ – طاهر بن محمد بن عبدان التاجر المعروف بأبي الطيب بن عبدان وكان من الأمناء الصالحين قال الحافظ أبو عبد الله: وكنت أتبرك بدعائه

١٨٥٥ – طاهر بن علي **العماني**

١٨٥٦ – طاهر بن أحمد بن عبد الله البيهقي أبو الطيب

١٨٥٧ – طاهر بن أحمد بن محمد بن طاهر الوراق أبو القاسم المولقابادي النيسابوري." (١)

"اهل البصرة ورد خراسان فحدث بنيسابور ومات بمرو

١٦٠– وسألته عن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة السبري

فقال يروي الاحاديث الموضوعات عن الشيوخ الاثبات مثل هشام ابن عروة وجعفر بن محمد الصادق وغيرهما

اخبرني محمد بن عبد الله **العماني** ابو بكر حدثنا عبد الله بن احمد بن." (٢)

".........

– شاعرنا معجم عنكم وشاعركم ... في حربنا مبلغ شتمنا لسن

ما في القلوب عليكم فاعلموا وتم ... وفي صدوركم البغضاء والإحن

قال: فأتتني منهم أزفلة عظيمة فقالوا: يا ابن عم عبنا عليك أمرا وكرهناه لك، فإن أبيت فشأنك ودينك، فارجع فأقم أمورنا،

قال: فكنت القيم بأمورهم، فرجعت معهم ثم هداهم الله بعد إلى الإسلام.

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢٠/ ٣٣٧] رقم ٧٩٩، وفي الطوال برقم ٦٢، وأبو نعيم في الدلائل [١/ ١١٤] رقم

---

(١) تاريخ نيسابور الحاكم، أبو عبد الله ص/٨٩

(٢) سؤالات السجزي للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ص/١٥٣

٦٣، والخطابي في الغريب [١/ ٤٤٧] ، وابن قانع في معجم الصحابة [١٤/ ٥٠٠٥] رقم ١٩٦٩ كلاهما بلفظ مختصر، وأبو موسى المديني، ومن طريقه ابن الأثير في الأسد [٥/ ٦] ، والبيهقي في الدلائل [٢/ ٢٥٥] ، وابن سيد الناس في المدح [/ ٣٠٧] .

قال الحافظ في ترجمته من الإصابة: أخرجه- يعني الحديث- الفاكهي في كتاب مكة، وابن السكن، كلهم من طريق هشام بن الكلبي عن أبيه قال:

حدثني عبد الله **العماني**.

وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ٢٤٨] : رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، وكلاهما متروك.." (١)

"مما يكره الملوك، فإن أحببت أن نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أسأتم في الرد، إذ أفصحتم بالصدق، وإن دين الله لن ينصره إلا من حاطه من جميع جوانبه، أرأيتم إن لم تلبثوا إلا قليلا حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم، ويفرشكم نساءهم، أتسبحون الله وتقدسونه؟.

فقال النعمان بن شريك: اللهم فلك ذلك، قال: فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.

ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يدي أبي بكر وهو يقول:

يا أبا بكر أية أخلاق في الجاهلية؟ ما أشرفها، بها يدفع الله عز وجل بأس بعضهم عن بعض، وبها يتحاجزون فيما بينهم.

قال: فدفعنا إلى مجلس الأوس والخزرج، فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سر بما كان من أبي بكر ومعرفته بأنسابهم.

قوله: «ومعرفته بأنسابهم» :

عزاه الحافظ ابن حجر للحاكم- ولعله في تاريخه- وأخرجه من طريقه البيهقي في الدلائل [٢/ ٤٢٧] : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر:

محمد بن عبد الله بن أحمد **العماني**، ثنا محمد بن زكرياء الغلابي، ثنا شعيب بن واقد، ثنا أبان بن عبد الله البجلي، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

قال البيهقي: محمد بن زكرياء الغلابي متروك.

قلت: روي من غير طريقه كما سيأتي. -." (٢)

---

(١) شرف المصطفى الخركوشي ٢٥١/١

(٢) شرف المصطفى الخركوشي ١٣٣/٢

"كان الحسن اللؤلؤي يختلف إلى المأمون، يلقي عليه الفرائض، فدخل عليه ليلة وقد صلى العشاء الآخرة، فجعل يلقي عليه، ونعس المأمون فأطبق جفنه، فقال الحسن: أنمت أيها الأمير؟ ففتح عينيه وهو إذ ذاك صبي فقال: عامي والله لم يغذ بالأدب، خذوا بيده ولا تعيدوه إلي. فبلغ ذلك الرشيد، فتمثل بقول زهير: وهل ينبت الخطي إلا وشيجه ... وتغرس إلا في منابتها النخل وقال لحاجبه: احجب عني من إذا قعد أطال، وإذا سأل أحال، ولا تستخفن بذي حرمة، وقدم أبناء الدعوة. وصعد يوما المنبر وقد شغب الجند، ثم سكنوا بعد إيقاع بهم، فقال: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على الملائكة المقربين، والأنبياء أجمعين. أما بعد، فقد كان لكم ذنب، وكان لنا عتب، وكان منكم اصطلام، وكان منا انتقام، وعندي بعد هذا التنفيس عن المكروبين، والتفريج عن المغمومين، والإحسان إلى المحسنين، والتغمد لإساءة المسيئين، وألا يكفر لكم بلاء، ولا يحبس عنكم عطاء، وعلي بذلك الوفاء إن شاء الله. ثم نزل. قال سعيد بن سلم: كان فهم الرشيد فهم العلماء. أنشده العماني في صفة الفرس: كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا فقال الرشيد: دع كأن، وقل: تخال أذنيه حتى يستوي الشعر.." (١)

"قريبا منه يسمع كلامه ويتدبر برأيه، وضمن له مرفقا على ذلك ومالا يحمله إليه فى كل سنة. فسعى له شيرزاد فى الوزارة ووعد بها وقيل له:

- «إذا ظهرت كفايتك فيما ضمنته من إرضاء الجند وغيره كانت الوزارة مقصورة عليك.» فأخذ فى مصادرة الحاشية وألزمهم أموالا علم أنهم يفون بها ولا يجحف بهم، وافتتح الخراج واجتهد حتى وفى الديلم ما ضمن لهم وفرق الأتراك فى النواحي لتنجز [١] تسبيباتهم. فتم لهم أيضا ما التمسوه وذلك لجمام الأمر وأنه كان مبدأ فوجد أموال الحاشية جامة والنواحي فى بقايا العمارة، فمشى أمره فى هذه السنة.

واتصل خبره بأبي الفرج محمد بن العباس وهو يومئذ بعمان وكان خرج إليها فى حياة [٣٠٣] معز الدولة وكانت له بها وقائع بين العمانيين حتى استوسقوا له. فلما عرف وفاة معز الدولة وطمع أبى الفضل فى الوزارة وسعى شيرزاد له فيها، لم يلبث أن سلم الناحية إلى رجل من أهل عمان يعرف بابن نبهان، وأظهر أن الأمر ورد عليه بالإفراج عن البلد وتسليمه إلى صاحب عضد الدولة، وأقبل مسرعا إلى العراق. فلما قرب منها استقبله أصحاب أخيه أبى محمد على بن العباس الخازن وكتابه وكتبه يشيرون عليه بالمبادرة وترك التأخر عن الحضرة قبل أن يتم لأبى الفضل العباس بن الحسين تقلد الوزارة، فورد وصار الناس حزبين وطلب كل واحد منهما عثرات صاحبه وخطب الوزارة لنفسه. ثم تمكن أبو الفضل بمعاونة شيرزاد إلى أن تمت له الوزارة.

---

[١] . فى مط: لينجز.." (٢)

---

(١) نثر الدر في المحاضرات الآبي ٦٩/٣

(٢) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٢٧٦/٦

"البعيدة وطفئت جمرتهم وزالت عن أعمال بغداد والسواد مضرتهم.

القبض على نقيب الطالبيين

وفيها قبض على أبي أحمد الموسوي نقيب الطالبيين وعلى أخيه أبي عبد الله وعلى قاضى القضاة أبي محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف، وأنفدوا إلى فارس وقلد قضاء القضاة أبو سعد بشر بن الحسين وهو شيخ كبير مقيم بفارس واستخلف له ببغداد أربع خلفاء على أرباع بغداد وهم: أبو بكر محمد بن عبد الله [٥٠٣] المعروف بابن صبر [١] وكان خليفته على الجانب الشرقي من حد المخرم وإلى الطرف الأعلى منه، وأبو الحسين عبد العزيز بن أحمد الخرزي وصير خليفته على ما بقي من الجانب الشرقي من حد المخرم وإلى الطرف الأسفل، وأبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن الأكفاني خليفته على مدينة أبي جعفر المنصور وما يتصل بها من الجانب الغربي إلى طرفه الأعلى، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد **العماني** خليفته على المدينة التي تعرف بالشرقية وهي على غربي دجلة الى طرفه الأسفل، وقسمت نواحي السواد على هذه الحصص بينهم.

وفى هذه السنة ورد الخبر بقتل أبي تغلب فضل الله بن ناصر الدولة بالرملة ذكر شرح الحال فى قتله وحرقه [٢]

كنا قد ذكرنا خبره فى توجهه من الرحبة إلى دمشق وكان بلغه أن عضد الدولة كاتب سعد الدولة بن سيف الدولة وجميع البوادي هناك من بنى كلاب وغيرهم بمعارضته فى مسيره وأخذه وحمله إلى حضرته، فاستوحش وعدل

---

[١] . فى مط: بابن صرد.

[٢] . فى مط: وحربه.." (١)

"حوادث أخر

وفيها ورد رسول لصاحب المغرب برسائل أداها وكان دخوله فى شعبان وانصرافه فى ذى القعدة ورد معه القاضي أبو محمد **العماني** لتأدية الجواب.

وفيها توفى حسنويه بن الحسين فى قلعته المعروفة بسرماج.

القبض على محمد بن عمر العلوي وإنفاذه إلى فارس

وفيها قبض على محمد بن عمر العلوي بالبطيحة وأنفذ الى فارس وكان السبب فيه ما حفظ من كلام المطهر قبل وفاته فيه [١] وأنفذ أبو الوفاء طاهر ابن محمد الى الكوفة لقبض أمواله وأملاكه فوصل الى شيء عظيم يستكثر من المال والسلاح وضروب الذخائر التي لا يظن بمثله أنه يجمعها ودخلت اليد فى ضياعه وكانت كثيرة تشتمل على جل سقى الفرات بل قد تجاوز ذلك إلى غيره من أعمال السواد واصطنع أخوه أبو الفتح أحمد ابن عمر وقلد الحج بالناس وأقطع إقطاعا سنيا.

وفى هذه السنة أخذ عبد العزيز بن محمد المعروف بالكراعى أسيرا وشهر بالبصرة وبمدينة السلام ثم قتل وصلب الى جانب صاحبه. [٥١٦]

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٦/٤٤٩

شرح الحال فى الحيلة التي تمت عليه حتى أسر وقتل

كان هذا الرجل وضيعا ساقطا طبقته عن كل رتبة، واستخدم فى وقت فى تفرقة قضيم الكراع ولذلك عرف بالكراعى. ثم وصل بمحمد بن بقية

---

[١] . قال ابن الصابي أنه سمع منه كلام يفهم منه الشكاية من الشريف فقبض عليه عضد الدولة ونقله إلى فارس ودخلت اليد فى أملاكه وأسبابه (مد) .." (١)

"وفى هذه السنة قبض على أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن سعدان ومن يليه وعلى أبى سعد بهرام وأبى بكر بن شاهويه وسائر أصحابهم ونظر أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف فى الأمور ودبرها مديدة.

ودخلت سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

فيها شورك بين أبي القاسم وبين أبي الحسن أحمد بن محمد بن برمويه فى الوزارة وتنفيذ الأمور وخلع عليهما جميعا.

شرح الحال فيما جرى عليه أمر هذه الوزارة المشتركة

كانت الحال فيما بين أبي القاسم وبين أبي الحسن بن برمويه ثابتة على الإخاء جائزة على الصفاء، وكانا يتجاوران فى منازلهما ويتزاوران فى مجالسهما، فهما أبدا عاكفان إما على معاشرة وإما على مشاورة.

فلما توفى أبو الحسن على بن أحمد **العماني** كاتب والدة صمصام الدولة سعى أبو عبد الله ابن سعدان لأبي نصر والده فى كتابتها فعمل أبو القاسم عبد العزيز فى [١٥٤] عكس ذلك للعداوة التي بينهما.

ذكر كلام سديد لعبد العزيز بن يوسف فى تحذير صمصام الدولة من الحجر عليه

قاله له: إن أبا عبد الله قد استولى على أمورك وملك عليك خزائنك وأموالك وإذا تم له حصول والده مع السيدة حصلنا تحت الحجر معه وهذا أبو الحسن ابن برمويه رجل قد خدم عضد الدولة وهو أسلم خبية وأطهر." (٢)

"١٨١ - أبو منصور محمود بن علي المهلبي **العماني**

حدثني أبو الحسن علي بن محمد الحاجبي بالجرجانية قال كنت في أواخر أيام السامانية أحرر في ديوان الرسائل ببخارا مع جماعة من المحررين وصاحب الديوان إذ ذاك أبو علي محمد بن عيسى الدامغاني ومعنا في الجملة أبو منصور المهلبي وكان أشعر القوم وكان فينا واحد يعرف بأبي الفوارس النيسابوري ردي الخط غليظ الطبع كثير الكتب قليل الأدب يتعاطى الشعر ويفتضح فيه فمدح أبا علي بما أضحكه والقوم فأمر المهلبي بهجائه ووصف خطه وبلاغته فقال أبياتا منها

(وكاتب كتبه تذكرني القرآن ... حتى أظل في عجب)

(فاللفظ قالوا قلوبنا غلف ... والخط تبت يدى أبي لهب)

فأعجب أبو علي بقوله وأمر له بصلة ولما رأى المهلبي ميل أبي علي إلى وصف خط أبي الفوارس قال فيه يخاطب أبا علي

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٤٦٢/٦

(٢) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ١٢٨/٧

(يا سيد السادات في المجالس ... أما ترى خط أبي الفوارس)

(كأنما يكتب بالمكانس ... فميمه كمنخر الأفاطس)

(وجيمه كرجل بغل رافس ... وسينه كأرجل الخنافس)

(وواوه مغرفة الهرائس ... ولامه شريجة المحابس)

(وما تراه الدهر غير عابس ... أو ناكسا لرأسه كالناعس)

(يدرس طومارا بفهم دارس ... أو قائلا شعرا بشق هاجس)

(أو غايصا في لجة الوساوس ... كأنه من جملة الأبالس)

(فارم به في شدق ليث ناهس ... فبئس للكتاب من مجالس)." (١)

"١٠٧١ - حديثه حدثناه عن محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، ثنا عبد الله بن الحسين الجذوعي، ثنا أحمد بن داود بن أسمر بن ساعد بن هلوات المازني، حدثني أبي داود، حدثني أبي أسمر قال: وفدت أنا مع أبي ساعد بن هلوات، إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: «ﷺإن أبانا شيخ كبير، يعني هلوات، وقد سمع بك، وآمن بك، وليس به نهوض، وقد وجه إليك بلطف الأعراب، فقبل منه الهدية، ودعا له ولولده» -[٣٤٧]- لا يعرف إلا في هذا الوجه." (٢)

"١٩٣٨ - حدثناه محمد، ثنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، ثنا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا محمد بن أبان، ثنا الحكم بن فضيل، عن شيبة بن مساور، عن الحكم بن مرة، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلا يصلي فأساء الصلاة فانفتل فقال له: «صل» ، فقال: قد صليت، قال: «صل» ، قال: قد صليت، فأعاد عليه مرارا فقال: «ﷺوالله لتصلين، والله لا تعصي الله جهارا» ." (٣)

"ﷺأبو شداد **العماني** كتب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبر عن كتابه." (٤)

"حدثني القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي قال ركب أحمد بن عبد الله الخرقي إلى أبي عمرو يسأله أن يشهد عنده فامتنع عليه وقال له دعاني أبو عمر إلى هذا الأمر فلم أجبه فكيف أجيب الآن فقال له أحمد بن عبد الله إن أبا عمر أراد أن يجملك بالشهادة وكان مخالفا لك في مذهبك وأنا أريد أن تجملني بشهادتك عندي مع موافقتي لك في الدين فركب إليه من يومه وشهد عنده وتوفى أبو عمرو في سنة أربعين

وممن كان يدرس مع هذه الطبقة أبو عبد الله بن أبي موسى الضرير واسمه محمد بن عيسى وولى الحكم في الجانب الشرقي ثم وجد مقتولا في داره وكانت وفاته قبل وفاة أبي الحسن الكرخي في سني نيف وثلاثين

ثم صار التدريس بعد أبي الحسن الكرخي رحمه الله إلى أصحابه فمنهم أبو علي الشاشي وكان شيخ الجماعة وكان أبو

---

(١) يتيمة الدهر الثعالبي، أبو منصور ٢٩٠/٥

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٦/١

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٧٢٦/٢

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٣٠/٥

الحسن جعل التدريس له حين فلج والفتوى إلى ابي بكر الدامغاني وكان يقول ما جاءنا احفظ من أبي علي
حدثني القاضي أبو محمد **العماني** قال حضرت أبا علي الشاشي في مجلسه وقد جاءه أبو جعفر الهندواني مسلما عليه فما قام إليه فأخذ يمتحنه بمسائل الأصول وكانت على طرف لسانه فلما فرغ امتحن أبا جعفر بشيء من مسائل النوادر فلم يحفظها فكان ذلك سبب حفظ الهندواني للنوادر وقال لأبي علي جئتك زائرا لا متعلما فلما قام نهض له أبو علي الشاشي وتوفي أبو علي الشاشي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة
حدثني أبو الفرج **العماني** وكان قد أدرك الشيخ أبا الحسن ودرس عليه قال أوصى أبو علي الشاشي أن يرجعوا من مواراته ويفرقوا دفاتره على أصحابه ويتصدقوا بتركته وكانت تسع مائة درهم عند ثلاثة أنفس يعيش من فضل." (١)
"وقال الآخر:
ولست أبالي بعدما اكمت مربدي ... من التمر، أن لا يمطر الأرض كوكب
ويجوز وحوارى بحمت، من قولهم: تمر حمت، أي شديد الحلاوة.
فإن أخرجه إلى الثاء فقال: من أم شث، قال: وحوارى ببث، والبث: تمر لم يجد كنزه فهو متفرق.
فإن أخرجه إلى الجيم فقال: أم لج، جاز أن يقول: وحوارى بدج، والدج: الفروج، جاء به **العماني** في رجزه.
فإن خرج إلى الحاء، فقال: من أم شح، جاز أن يقول: وحوارى بمح، وببح، وبرح، وبجح، وبسح. فالمح: مح البيضة، وبح: جمع أبح، من قولهم: كسر أبح، أي كثير الدسم، وقال:
وعاذلة هبت علي تلومني، ... وفي كفها كسر أبح رذوم
ويجوز أن يعنى بالبح القداح، أي هذه المرأة أهلها أيسار، كما قال السلمي:
قروا أضيافهم ربحا ببح، ... يعيش بفضلهن الحي، سمر
ورح: جمع أرح، وهو من صفات بقر الوحش، أي يصاد لهذه المرأة، ويقال لأظلاف البقر: رح، قال الشاعر الأعشى:
ورح بالزماع مردفات، ... بها تنضو الوغى وبها ترود
والسح: تمر صغير يابس. والجح: صغار البطيخ قبل أن ينضج.
فإن قال: أم دخ، قال: حوارى بمخ، ونحو ذلك.
فإن قال: أم سعد، قال: حوارى بثعد، وهو الرطب الذي لان كله.
فإن قال: أم وقذ، قال: حوارى بشقذ، وهي فراخ الحجل.
فإن قال: أم عمرو، فإن أشبه ما يقول: حوارى بتمر.
فإن قال: أم كرز، فإن أشبه ما يقول: وحوارى بأرز، وفيه لغات ست: أرز على وزن أشد، وأرز على صمل، وأرز على وزن

(١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه الصَّيْمَري ص/١٦٩

شغل، وأرز في وزن قفل، ورز مثل جد، ورنز، بنون وهي رديئة.

فإن قال: أم ضبس، قال: وحوارى بدبس. والعرب." (١)

"قلت: وقد روى محمد بن زكريا الغلابي [(٣٢٢)] بإسناده عن ابن عباس، عن حليمة، هذه القصة بزيادات كثيرة، وهي لي مسموعة، إلا أن «محمد بن زكريا» هذا متهم [بالوضع] [(٣٢٣)] فالاقتصار على ما هو معروف عند أهل المغازي أولى. والله أعلم.

ثم إني استخرت الله، تعالى، في إيرادها، فوقعت الخيرة على إلحاقه بما تقدمه من نقل أهل المغازي، لشهرته بين المذكورين [(٣٢٤)] .

* أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ. قال: حدثنا أبو بكر:

محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، قال: حدثني أبي، عن أبيه: سليمان بن علي، عن أبيه: علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، قال: كانت حليمة بنت أبي ذؤيب التي أرضعت النبي، صلى الله عليه وسلم، تحدث أنها لما فطمت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تكلم، قالت: سمعته يقول كلاما عجيبا: سمعته

[()] العلميات الجراحية، في كل مواضع الجسم الهدف منها استئصال الداء وطرحه حيث لم تعد تنفع الوسائل الطبية، جراحة القلب ... حتى أمكن الآن استخراج القلب، وليس فقط معالجته، لا بل استبدال القلب التالف، بقلب سليم من إنسان مات حديثا، أو حتى من قلب صناعي ... ثم تخاط طبقات الجسم، وتعاد ... فلا يموت المريض!.

وهذا أصبح في استطاعة الإنسان.

أفما استطاعه الإنسان لا يستطيعه الله الذي يقول للشيء: «كن فيكون» ؟!

[(٣٢٢)] هو محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري: ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال: «يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة» ، وقال الدارقطني: «يصنع الحديث» . «ميزان الاعتدال» (٣: ٥٥٠) .

[(٣٢٣)] الزيادة من (ح) .

[(٣٢٤)] في (ص) : «المذكرين» .." (٢)

"فشعرنا مفحم [(١٠)] عنكم وشاعركم ... في حربنا مبلغ في شتمنا لسن

ما في الصدور عليكم فاعلموا وغر ... وفي صدوركم البغضاء والإحن

فحدثنا موادنا من أهل عمان عن سلفهم أن مازنا لما تنحى عن قومه أتى موضعا فابتنى مسجدا يتعبد فيه فهو لا يأتيه مظلوم يتعبد فيه ثلاثا ثم يدعو محقا على من ظلمه يعني، إلا استجيب. وفي أصل السماع فيكاد أن يعافى من البرص

---

(١) رسالة الغفران أبو العلاء المعري ص/١٤

(٢) دلائل النبوة للبيهقي محققا البيهقي، أبو بكر ١٣٩/١

فالمسجد يدعى مبرصا إلى اليوم قال أبو المنذر: قال مازن: ثم إن القوم ندموا أو كنت القيم بأمورهم فقالوا ما عسانا أن نصنع به فجاءني منهم أرفلة عظيمة فقالوا يا ابن عم، عبنا عليك أمرا فنهيناك عنه فإذ أبيت فنحن تاركوك ارجع معنا. فرجعت معهم فأسلموا بعد كلهم» .

هكذا أخبرنا به غالبا وقد ذكره شيخنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله [عن أبي أحمد بن أبي الحسن عن عبد الرحمن بن محمد الحنظلي عن علي بن حرب عن أبي المنذر هشام بن محمد عن أبيه] [(١١)] . عن عبد الله **العماني** عن مازن بن الغضوبة، قال: كنت أسدن صنما بالسمال قرية بعمان فعترنا ذات يوم عنده عتيرة وهي الذبيحة فذكر الحديث بمعنى ما روينا وزاد بيتا بعد قوله:

وكنت امرءا فقال:

فبدلني بالخمر خوفا وخشية ... وبالعهر إحصانا وحصن لي فرجي

وقد روي في معنى ما روينا عن مازن أخبار كثيرة منها حديث عمرو بن

[(١٠)] في (ح) : «شاعرنا معجم» .

[(١١)] ما بين الحاصرتين ليس في (ح) .." [1]

"صلى الله عليه وآله وسلم قال: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سر بما كان من أبي بكر ومعرفته بأنسابهم» [(١٣)] .

قال لنا أبو عبد الرحمن قال الشيخ أبو بكر قال الحسن بن صاحب: كتب هذا الحديث عني أبو حاتم الرازي، قلت: وقد رواه أيضا محمد بن زكريا الغلابي، وهو متروك عن شعيب بن واقد عن أبان بن عبد الله البجلي [أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن أحمد **العماني** حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا شعيب بن واقد، حدثنا أبان بن عبد الله البجلي] [(١٤)] فذكره بإسناده ومعناه وروي أيضا بإسناد آخر مجهول عن أبان بن تغلب.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن عنبسة الكوفي، قال: حدثني محمد بن الحسين القرشي، قال: حدثنا أحمد بن أبي نصر السكوني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن ثعلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب فذكره، وقال: خرج إلى منى [(١٥)] وأنا معه.

[(١٣)] رواه الحاكم وأبو نعيم في دلائل النبوة (١: ٢٣٧- ٢٤١) ، وقال القسطلاني في المواهب: «أخرجه الحاكم والبيهقي وأبو نعيم بإسناد حسن.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي محققا البيهقي، أبو بكر ٢٥٨/٢

[(١٤)] ما بين الحاصرتين سقط من (ح) .

[(١٥)] في (ص) رسمت «منا» .." (١)

"بين الحيرة ويثرب أو أكثر ما تخاف السرقة على ظعينتها.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، حدثنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي، حدثنا ضرار بن صرد، قال: حدثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة وهما الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: يا سبحان الله! ما أزهد كثيرا من الناس في خير عجبا، لرجل يجيئه أخوه المسلم في الحاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا، فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبل النجاح فقام إليه رجل فقال: فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: نعم، وما هو خير منه: لما أتى بسبايا طيء وقفت جارية حمراء لعساء ذلفاء عيطاء، شماء الأنف، معتدلة القامة والهامة، درماء العين، خدلة الساقين، لفاء الفخذين، خميصة الخصرين، ضامرة الكشحين، مصقولة المتنين، قال: فلما رأيتها أعجبت بها وقلت: لا طلبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في فيئي فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها، فقالت: يا محمد! إن رأيت أن تخلى عنا ولا تشمت بي أحياء العرب فإني ابنة سيد قومي، وإن أبي كان يحمي الذمار، ويفك العاني، ويشبع الجائع، ويكسو العاري، ويقري الضيف، ويطعم الطعام، ويفشي السلام، ولا يرد طالب حاجة قط، أنا ابنة حاتم طيء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا جارية! هذه صفة المؤمنين حقا لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه، خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، والله يحب مكارم الأخلاق، فقام أبو بردة بن دينار، فقال: يا رسول الله! الله عز وجل يحب مكارم الأخلاق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق [(٥)] .

[(٥)] نقله الحافظ ابن كثير عن المصنف. البداية والنهاية (٥: ٦٧- ٦٨) ، وقال: «هذا حديث حسن المتن، غريب الإسناد جدا، عزيز المخرج» .." (٢)

"أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، قال: حدثني أبي، عن أبيه، سليمان بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، قال: "كانت حليمة بنت أبي ذؤيب التي أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم، تحدث أنها ﷺلما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم، تكلم ، قالت: سمعته يقول كلاما عجيبا سمعته." (٣)

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي محققا البيهقي، أبو بكر ٤٢٧/٢

(٢) دلائل النبوة للبيهقي محققا البيهقي، أبو بكر ٣٤١/٥

(٣) دلائل النبوة للبيهقي مخرجا البيهقي، أبو بكر ١٣٩/١

:"

فشعرنا مفحم عنكم وشاعركم ... في حربنا مبلغ في شتمنا لسن

ما في الصدور عليكم فاعلموا وغر ... وفي صدوركم البغضاء والإحن

فحدثنا موادنا من أهل عمان عن سلفهم أن مازنا لما تنحى عن قومه أتى موضعا فابتنى مسجدا يتعبد فيه فهو لا يأتيه مظلوم يتعبد فيه ثلاثا ، ثم يدعو محقا على من ظلمه يعني، إلا استجيب. وفي أصل السماع فيكاد أن يعافى من البرص، فالمسجد يدعى مبرصا إلى اليوم قال أبو المنذر: قال مازن: ثم إن القوم ندموا أو كنت القيم بأمورهم، فقالوا: ما عسانا أن نصنع به، فجاءني منهم أرفلة عظيمة فقالوا: يا ابن عم، عبنا عليك أمرا فنهيناك عنه، فإذ أبيت فنحن تاركوك ارجع معنا. فرجعت معهم فأسلموا بعد كلهم. هكذا أخبرنا به عاليا، وقد ذكره شيخنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله عن أبي أحمد بن أبي الحسن عن عبد الرحمن بن محمد الحنظلي عن علي بن حرب، عن أبي المنذر هشام بن محمد، عن أبيه ، عن عبد الله العماني، عن مازن بن الغضوبة قال: كنت أسدن صنما بالسمال قرية بعمان، فعترنا ذات يوم عنده عتيرة وهي الذبيحة، فذكر الحديث بمعنى ما روينا وزاد بيتا بعد قوله: وكنت امرءا فقال:

فبدلني بالخمر خوفا وخشية ... وبالعهر إحصانا وحصن لي فرجي

وقد روي في معنى ما روينا عن مازن أخبار كثيرة منها حديث عمرو بن." (١)

"حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الفقيه الشاشي قال: حدثنا الحسن بن صاحب بن حميد الشاشي قال: حدثني عبد الجبار بن كثير الرقي قال: حدثنا محمد بن بشر اليماني، عن أبان بن عبد الله البجلي، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: حدثني علي بن أبي طالب، من فيه قال: لما أمر الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب، خرج وأنا معه، وأبو بكر رضي الله عنه، فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر رضي الله عنه وكان مقدما في كل خير، وكان رجلا نسابة -[٤٢٣]- فسلم، وقال: ممن القوم؟ قالوا: من ربيعة. قال: وأي ربيعة أنتم؟ أمن هامها أي من لهازمها؟ فقالوا: من الهامة العظمى، فقال أبو بكر رضي الله عنه: وأي هامتها العظمى أنتم؟ قالوا: من ذهل الأكبر قال: منكم عوف الذي يقال له: لا حر بوادي عوف؟ قالوا: لا. قال: فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار، ومانع الجار؟ قالوا: لا. قال: فمنكم بسطام بن قيس أبو اللواء، ومنتهى الأحياء؟ قالوا: لا. قال: فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها أنفسها؟ قالوا: لا. قال: فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة؟ قالوا: لا. قال: فمنكم أخوال الملوك من كندة؟ قالوا: لا. قال: فمنكم أصحاب الملوك من لخم؟ قالوا: لا. قال أبو بكر: فلستم من ذهل الأكبر، أنتم من ذهل الأصغر قال: فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين تبين وجهه، فقال: إن على سائلنا أن نسله والعبو لا نعرفه أو نجهله. يا هذا، قد سألتنا فأخبرناك، ولم نكتمك شيئا، فممن الرجل؟ قال أبو بكر: أنا من قريش، فقال الفتى: بخ بخ، أهل الشرف والرياسة، فمن أي القرشيين أنت؟ قال: من ولد تيم بن مرة، فقال الفتى: أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة. أمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر، فكان يدعى

(١) دلائل النبوة للبيهقي مخرجا البيهقي، أبو بكر ٢٥٨/٢

في قريش مجمعا؟ قال: لا، قال: فمنكم – أظنه قال – هشام الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف؟ قال: لا، قال: فمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير -[٤٢٤]- السماء الذي كان وجهه القمر يضيء في الليلة الداجية الظلماء؟ قال: لا، قال: فمن أهل الإفاضة بالناس أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل السقاية أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل الندوة أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل الرفادة أنت؟ قال: فاجتذب أبو بكر رضي الله عنه زمام الناقة راجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام:

[البحر الرجز]

صادف در السيل درا يدفعه ... يهضبه حينا وحينا يصدعه

أما والله لو ثبت لأخبرتك من قريش قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال علي: فقلت: يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابي على باقعة قال: أجل أبا حسن ما من طامة إلا وفوقها طامة، والبلاء موكل بالمنطق قال: ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليهم السكينة والوقار، فتقدم أبو بكر فسلم، فقال: ممن القوم؟ قالوا: من شيبان بن ثعلبة، فالتفت أبو بكر رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: بأبي أنت وأمي هؤلاء غرر الناس، وفيهم مفروق بن عمرو، وهانئ بن قبيصة، والمثنى بن حارثة، والنعمان بن شريك، وكان مفروق قد غلبهم جمالا ولسانا، وكانت له غديرتان تسقطان على تريبته وكان أدنى القوم مجلسا، فقال أبو بكر رضي الله عنه: كيف العدد فيكم؟ فقال مفروق: إنا لنزيد على ألف، ولن تغلب ألف من قلة. فقال أبو بكر: وكيف المنعة فيكم؟ فقال المفروق: علينا الجهد ولكل قوم جهد. فقال أبو بكر رضي الله عنه: كيف الحرب بينكم وبين عدوكم؟ فقال مفروق: إنا لأشد ما نكون غضبا حين نلقى، وإنا لأشد ما نكون لقاء حين نغضب، وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد، والسلاح على اللقاح، والنصر من عند الله، يديلنا مرة ويديل علينا أخرى، لعلك أخا قريش. فقال أبو بكر رضي الله عنه: قد بلغكم أنه رسول الله ألا هو ذا -[٤٢٥]-، فقال مفروق: بلغنا أنه يذكر ذاك، فإلى ما تدعو يا أخا قريش؟ فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام أبو بكر رضي الله عنه يظله بثوبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وإلى أن تؤووني وتنصروني، فإن قريشا قد ظاهرت على أمر الله، وكذبت رسله، واستغنت بالباطل عن الحق، والله هو الغني الحميد» ، فقال مفروق بن عمرو: وإلام تدعونا يا أخا قريش، فوالله ما سمعت كلاما أحسن من هذا، فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ [الأنعام: ١٥١] إلى ﴿فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ [الأنعام: ١٥٣] فقال مفروق: وإلام تدعونا يا أخا قريش زاد فيه غيره فوالله ما هذا من كلام أهل الأرض ، ثم رجعنا إلى روايتنا قال: فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ [النحل: ٩٠] فقال مفروق بن عمرو: دعوت والله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال، ولقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك. وكأنه أحب أن يشركه في الكلام هانئ بن قبيصة، فقال: وهذا هانئ شيخنا وصاحب ديننا، فقال هانئ: قد سمعت مقالتك يا أخا قريش إني أرى أن تركنا ديننا واتباعنا على دينك لمجلس جلسته إلينا ليس له أول ولا آخر أنه زلل في الرأي، وقلة نظر في العاقبة، وإنما تكون الزلة مع العجلة، ومن ورائنا قوم نكره أن يعقد عليهم عقد، ولكن نرجع وترجع وننظر وتنظر -[٤٢٦]-. وكأنه أحب أن يشركه

المثنى بن حارثة، فقال: وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب حربنا، فقال المثنى بن حارثة: سمعت مقالتك يا أخا قريش، والجواب فيه جواب هانئ بن قبيصة في تركنا ديننا ومتابعتك على دينك، وإنا إنما نزلنا بين صريين اليمامة، والسمامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما هذان الصريان؟» فقال: أنهار كسرى ومياه العرب، فأما ما كان من أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول، وأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول، وإنا إنما نزلنا على عهد أخذه علينا أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا وإني أرى أن هذا الأمر الذي تدعونا إليه يا قرشي مما يكره الملوك، فإن أحببت أن نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق، وإن دين الله لن ينصره إلا من حاطه من جميع جوانبه، أرأيتم إن لم تلبثوا إلا قليلا حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم نساءهم أتسبحون الله وتقدسونه؟ " فقال النعمان بن شريك: اللهم فلك ذلك قال: فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﴿إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا﴾ [الأحزاب: ٤٥] " ، ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يدي أبي بكر وهو يقول: يا أبا بكر أية أخلاق في الجاهلية ما أشرفها بها يدفع الله عز وجل بأس بعضهم عن بعض، وبها يتحاجزون فيما بينهم. قال: فدفعنا إلى مجلس الأوس والخزرج، فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٤٢٧]- قال: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سر بما كان من أبي بكر ومعرفته بأنسابهم قال لنا أبو عبد الرحمن: قال الشيخ أبو بكر: قال الحسن بن صاحب: كتب هذا الحديث عني أبو حاتم الرازي. قلت: وقد رواه أيضا محمد بن زكريا الغلابي، وهو متروك عن شعيب بن واقد، عن أبان بن عبد الله البجلي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد **العماني**، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا شعيب بن واقد، حدثنا أبان بن عبد الله البجلي فذكره بإسناده ومعناه، وروي أيضا بإسناد آخر مجهول عن أبان بن تغلب. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن عنبسة الكوفي قال: حدثني محمد بن الحسين القرشي قال: حدثنا أحمد بن أبي نصر السكوني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، فذكره، وقال: خرج إلى منى وأنا معه." (١)

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، حدثنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي، حدثنا ضرار بن صرد، قال: حدثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة وهو الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، قال: قال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه: يا سبحان الله ما أزهد كثيرا من الناس في خير، عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في الحاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا، فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق، فإنها تدل على سبل النجاح. فقام إليه رجل فقال: فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين، أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم، وما هو خير منه، لما أتى بسبايا طيئ وقفت جارية حمراء لعساء ذلفاء عيطاء، شماء الأنف، معتدلة القامة والهامة، درماء العين، خدلة الساقين، لفاء الفخذين، خميصة الخصرين، ضامرة الكشحين، مصقولة المتنين، قال: فلما رأيتها أعجبت بها وقلت: لأطلبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي مخرجا البيهقي، أبو بكر ٤٢٢/٢

في فيئي، فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها، فقالت: يا محمد إن رأيت أن تخلى عنا ولا تشمت بي أحياء العرب فإني ابنة سيد قومي، وإن أبي كان يحمي الذمار ويفك العاني، ويشبع الجائع، ويكسو العاري، ويقري الضيف، ويطعم الطعام، ويفشي السلام، ولا يرد طالب حاجة قط، أنا ابنة حاتم طيئ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا، لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه، خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق والله ﷺيحب مكارم الأخلاق» ، فقام أبو بردة بن نيار، فقال: يا رسول الله عز وجل يحب مكارم الأخلاق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق»." (١)

"قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق، ويرفع بهم الظلم» [١]

.

٥٤٤١ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو علي السكري:

أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السكري- ببغداد- حدثنا أحمد ابن عبد الرحمن بن أحمد الأزدي، حدثنا مسبح بن حاتم بحديث ذكره.

٥٤٤٢ عبد الرحمن بن محمد، أبو محمد **العماني** [٢] :

ولي القضاء بربع الكرخ وكان فيه جلادة وشهامة.

وحدثني أبو الحسين هلال بن الحسن أنه توفي في يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

٥٤٤٣ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سورة بن سعيد، أبو سعيد الفقيه الشافعي:

من أهل نيسابور. قدم بغداد وحدث بها عن أبي عمرو بن نجيد، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة. ذكر لي القاضي أبو القاسم التنوخي أنه سمع منه بعد عوده من الحج في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

وقال لي التنوخي: حدثنا من حفظه قال: حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، حدثنا أبو عبد الله البوسنجي محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» [٣]

وقد وهم أبو سعيد في رواية هذا الحديث هكذا وذلك أن البوسنجي ليس عنده عن الأنصاري شيء ولا أدركه، وهذا الحديث عند أبي نجيد عن أبي مسلم الكجي عن الأنصاري، وإنما دخل الغلط فيه على أبي سعيد لأنه رواه من حفظه، والله أعلم.

---

[١] ٥٤٤٠ انظر الحديث في: الدرر المنتثرة ٤٢. والعلل المتناهية ٢/٢٧٥. وأمالي الشجري ٢/٢٣٧.
ولسان الميزان ١/٣١٤، ٤/٥٧. وتاريخ ابن عساكر ١/٤٥٣. وضعفاء العقيلي ١/٦٥، ٣/٨٤. وتلخيص الحبير ٤/١٩٨.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي مخرجا البيهقي، أبو بكر ٥/٣٤١

[٢] ٥٤٤٢ **العماني**: هذه النسبة إلى «عمان» وهي من بلاد البحر، أسفل البصرة (الأنساب ٩/٤٩) .

[٣] ٥٤٤٣ الحديث سبق تخريجه، راجع الفهرس.." (١)

"٥٩٦٨- عمر بن أحمد بن إبراهيم بن منصور أبو بكر:

حدث عن أبي إبراهيم أحمد بن سعد الزهري، وأبي قلابة الرقاشي. روى عنه محمد بن المظفر.

٥٩٦٩- عمر بن أحمد بن أبي اليمان، أبو بكر- وقيل: أبو حفص- التمار:

من أهل الجانب الشرقي حدث عن أحمد بن الوليد الفحام، والفضل بن الحسن الأهوازي. روى عنه أبو القاسم بن الثلاج فكناه أبا بكر، وأحمد بن الفرج بن الحجاج وكناه أبا حفص.

قرأت عليه في كتاب موسى بن محمد بن عتاب، مات أبو بكر عمر بن أبي اليمان ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

٥٩٧٠- عمر بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو القاسم العطار العسكري:

حدث عن علي بن داود القنطري، ومحمد بن هبيرة الغاضري، وعبد الله بن الحسن الهاشمي، والعباس بن الفضل بن رشيد الطبري، وعبد الكريم بن الهيثم العاقولي، ويوسف بن الضحاك الفقيه، وأحمد بن الهيثم المعدل، وعبيد بن محمد بن قضاء الجوهري. روى عنه الدارقطني، وابن شاهين، والحسن بن علي بن أحمد بن عون الحريري، وعبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي- نزيل مصر- وإسماعيل بن الحسين بن هشام الصرصري، وكان ثقة. ولد بسر من رأى وسكن بغداد.

٥٩٧١- عمر بن سعد بن عبد الرحمن، أبو بكر القراطيسي [١] :

حدث عن أبي بكر بن أبي الدنيا. روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، وأبو عمر بن حيويه، وأبو عبيد الله المرزباني، وكان ثقة.

٥٩٧٢- عمر بن داود بن سليمان بن عنبسة، أبو حفص الأنماطي:

مرزوي الأصل ويعرف **بالعماني**. حدث عن عباس الدوري، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وعبد الله بن أبي سعد الوراق، وأحمد بن أبي خيثمة، وحمدان بن علي، وبشر ابن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل. روى عنه المرزباني أحاديث مستقيمة.

---

[١] ٥٩٧١- القراطيسي: هذه النسبة إلى عمل القراطيس وبيعها (الأنساب ١٠/٨٤)." (٢)

"ابن عمر اليشكري عن عمرو بن دينار عن زياد مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويح عمار تقتله الفئة الباغية» .

٦٣١٩- علي بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن البزاز [١] :

نسائي الأصل سمع أبا بدر شجاع بن الوليد، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وعبيد الله ابن موسى، وعلي بن قادم، وأبا نعيم

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠/٢٩٩

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١/٢٣٣

الفضل بن دكين، ومحمد بن سعيد بن الأصبهاني، ويحيى بن الحماني، ويحيى بن أبي بكير، وعفان بن مسلم، ومحمد بن بكير الحضرمي، ووضاح بن يحيى، وعبد الوهاب بن عطاء، وخالد بن أبي يزيد القرني، وعثمان بن أبي شيبة. روى عنه موسى بن هارون الحافظ، ومحمد بن محمد الباغندي، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد العطار، وعلي بن محمد ابن عبيد الحافظ، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وأبو الحسين بن المنادي، وعمر بن داود **العماني**، وإسماعيل بن محمد الصفار.

وقال ابن أبي حاتم: كتبنا بعض حديثه ولم يقض لنا السماع منه، وهو صدوق.

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ- إملاء في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة- أخبرنا علي ابن سهل بن قادم، حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي على عائشة، فقالت عمتي لعائشة: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة، قالت: من الرجال؟ قالت زوجها.

أخبرنا أبو بكر البرقاني، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال: كان علي ابن سهل بن المغيرة ثقة.

أخبرنا علي بن محمد السمسار، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا عبد الباقي بن قانع: أن علي بن سهل بن المغيرة مات في صفر من سنة سبعين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، أخبرنا محمد بن المظفر قال: قال عبد الله بن محمد البغوي.

---

[١] ٦٣١٩- انظر: تهذيب الكمال ٤٠٧٨ (٢٠/٤٥٦) . والمنتظم، لابن الجوزي ٢٤٧/١٢. والجرح والتعديل: ٦/الترجمة ١٠٣٨، وثقات ابن حبان: ٤٧٣/٨، وعلل الدارقطني: ٢/الورقة ٥٨، ونهاية السول، الورقة ٢٥٢، وتهذيب التهذيب: ٣٢٩/٧- ٣٣٠، والتقريب:

٣٨/٢، وخلاصة الخزرجي: ٢/الترجمة ٤٩٩٣.." (١)

"أخبرني أبو الوليد الدربندي، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ ببخارى قال: توفي لاحق بن الحسين المقدسي بخوارزم في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وكان كذابا.

٧٤٤٤- لاحق بن القاسم بن خالد بن محمد، أبو القاسم **العماني:**

قدم بغداد وحدث بها عن أبي النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة الإسفراييني.

حدثني عنه القاضي أبو القاسم التنوخي وقال لي: سمعت منه في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة في دار أبي إسحاق الطبري وبحضرته.

٧٤٤٥- لامع بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن حمدون، أبو عبد الرحمن الثقفي من أهل سجستان:

قدم بغداد وحدث بها عن أحمد بن حمد بن أحمد بن صالح السجزي. كتبنا عنه وذكر لنا أنه سمع بنيسابور من الحاكم أبي عبد الله بن البيع، وأبي عبد الرحمن السلمي.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٢٨/١١

حدثنا لامع بن عبد الرحمن- بلفظه في مجلس القاضي أبي القاسم التنوخي، في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة- حدثنا أبو عمر وأحمد بن محمد بن أحمد بن صالح السجزي- بهراة- حدثنا أبو القاسم علي بن صالح بن سليمان النميري الحافظ البصري- قدم علينا سجستان- حدثنا أبو جعفر محمد بن الهيثم الجوزي- من حفظه- حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبيد الله بن كثير- أخو عباد بن كثير- قال: حدثني أخي عباد بن كثير عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه، فقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبدا شكورا» [١] .

انقضى حرف اللام ألف

---

[١] ٧٤٤٥- انظر الحديث في: صحيح البخاري ٢/٦٣، ٦/١٦٩، ٨/١٢٤. وصحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين ٧٩، ٨٠، ٨١. وفتح الباري ٨/٥٨٤، ٩/١٠٥، ١١/٣٠٣." (١)

"٥٩٤- علي بن أحمد بن علي، أبو القاسم الكرماني:

قاضي النيل- مدينة بين الحلة والتهانية على الفرات- وهو أخو عبد الجبار الذي تقدم ذكره، ذكره أبو طاهر السلفي في معجم شيوخه، وخرج عنه إسنادا.

قرأت على المرتضى بن حاتم بمصر عن أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي قال:

أنشدنا أبو القاسم علي بن أحمد بن علي الكرماني بالنيل أنشدنا أبو عبد الله الوائلي **العماني** لنفسه من قصيدة:

من حروف بالجزع [١] من ذي طلوح [٢] ... فإلى الخرج فاللوى فالسفوح

أرسم من ديار سعاد قس ... م الدهر بين وطر [٣] وريح

دغدغتها هرج الرياح ومحى ... إنها واد فات كل ركوح [٤]

وقف الركب في عراض معا ... نيها على كل أريحي طليح

قد عهدنا بها زمان التصابي ... مثقلات الأرداف هيف الكشوح

يتهادين كالفطى في دهاس ... الرمل هو ما في ناعم إلا ضريح

دون أن حط رحلها إذ أنيخت [٥] ... بفناء الملك الأجل النجيح

ذكر السلفي أنه توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين وأربعمائة.

٥٩٥- علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الغفار بن الإخوة البيع، أبو الحسن بن أبي طاهر:

من أهل الحريم الطاهري، طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير، وكتب بخطه وحصل الأصول، وكان يكتب خطا حسنا، وله فضل ومعرفة، سمع الشريفين أبا الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله وأبا الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وأبا بكر أحمد بن محمد بن حمدويه البزاز وأبا الحسن حامد بن ياسين العطار وأبا القاسم

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٤/١٠٤

على بن أحمد بن البسري وأبا بكر أحمد بن علي

---

[١] في النسخ: «بالجرع» .

[٢] في (ب) : «طلوخ» .

[٣] في الأصل، (ب) : «اسحب» وفي (ج) : «أبيحت» .

[٤] في (ج) : «قطر» .

[٥] في النسخ: «ذكوح» .." (١)

"أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا أبو مزاحم الخاقاني قال: كان محمد بن ديسم- أبو علي- أحد الثقات.

٨٣٧- محمد بن دينار بن موسى بن دينار بن بيان بن أزدويه بن زاذنوش بن بهرام، مولى عمر بن الخطاب، الدقاق [١] :

حدث عن: علي بن حرب الطائي. روى عنه ابن ابنه الحسين بن أحمد بن محمد ابن دينار المعدل.

حرف الذال من آباء المحمدين

٨٣٨- محمد بن ذؤيب، أبو العباس النهشلي التميمي، المعروف **بالعماني** الراجز [٢] :

قدم بغداد، ومدح هارون الرشيد، والفضل بن الربيع، وكان من أهل الجزيرة، فطرأ إلى عمان مرة ثم رجع إلى بلده فقيل له **العماني**، وغلب عليه. وعمر عمرا طويلا. يذكر الأصمعي أنه مات وهو بن ثلاثين ومائة سنة. ويقال: إن أشعر الرجاز الرشيديين أربعة، **العماني** أولهم.

قرأت علي الحسين بن علي الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني قال: أخبرني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن يزيد النحوي. قال: دخل محمد بن ذؤيب **العماني** على الرشيد فأنشده أرجوزة- يصف فيها فرسا شبه أذنيه بقلم محرف- فقال:

كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا

فقال له الرشيد: دع كأن، وقل: تخال. حتى يستوي الإعراب.

---

[١] ٨٣٧- هذه الترجمة برقم ٢٧٦٥ في المطبوعة.

[٢] ٨٣٨- هذه الترجمة برقم ٢٧٦٦ في المطبوعة. انظر: الوافي بالوفيات ٦٦/٢. ومختار الأغاني ٣٣٥/١٠. وطبقات ابن المعتز ١٠٩- ١١٤ والأعلام ١٢٣/٦.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٧٢/١٨

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٣٦/٢

"١١٩٨- عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن مسعود بن سعدان الناقد، أبو الفضل الأمين، المعروف بابن الحصاص: من أولاد المحدثين، تقدم ذكر والده وجده، أسمعه والده في صباه من تجنى الوهبانية وغيرها، كتبت عنه وهو أمين القاضي ونعم الرجل هو.

أخبرنا عمر بن عبد العزيز الأمين أخبرتنا تجنى الوهبانية أنبأ طراد بن محمد الزينبي أنبأ هلال بن محمد الحفار حدثنا الحسين بن يحيى بن عباس حدثنا أبو الأشعث حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن برد عن سليمان بن موسى عن شرحبيل بن السمط أنه كان نازلا على حصن من حصون فارس مرابطا قد أصابهم خصاصة فمر بهم سلمان الفارسي فقال: ألا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عونا لكم على منزلكم هذا؟ قالوا: يا عبد الله بلى حدثنا، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«رباط يوم في سبيل الله عز وجل خير من صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطا في سبيل الله كان له أجر مجاهد إلى يوم القيامة» [١] .

سألت عمر بن عبد العزيز عن مولده فقال: في شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة، وتوفي ليلة الخميس لعشر خلون من شوال من سنة أربعين وستمائة، ودفن من الغد بباب حرب.

١١٩٩- عمر بن عبد العزيز بن أسناس، أبو القاسم الشاهد:

شهد عند القاضي أبي محمد **العماني** في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وثلاثمائة فقبل شهادته، وتوفي يوم الأحد لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربعمائة [قال [٢]] وكان مولدي في المحرم سنة ست وعشرين وثلاثمائة وذكر هذا هلال بن الصابي ونقلته من خطه.

١٢٠٠- عمر بن عبد العزيز بن محمد بن عيسى، أبو حفص الخردلى [٣] :

من أهل الحربية، سمع أبا القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء وغيره. وحدث باليسير، سمع منه أصحابنا ولم يتفق لنا لقاؤه.

---

[١] انظر الحديث في: الجامع الصغير للسيوطي ١٨/٢.

[٢] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٣] في الأصل: «الحردلى» .." (١)

"الأنماطي عن ابن ناقيا فأساء إلينا عليه وقال: ما كان يصلي، وكان يقول: في السماء نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من عسل لا ينقط منه شيء، ينقط هذا الذي يخرب البيوت ويهدم السقوف.

مولده في نصف ذي القعدة سنة عشر وأربعمائة، وتوفي في رابع محرم سنة خمس وثمانين وأربعمائة، ودفن في مقابر باب الشام- رحمه الله تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦٦/٢٠

١٠٢- عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين، أبو بكر العمروي [١] :
من أهل طريثيث. قدم بغداد وسمع بها أبا طالب بن غيلان وأبا محمد الحسن بن عيسى ابن المقتدر وأبا القاسم عبد الله بن شاهين في آخرين. وكان أديبا فاضلا بليغا، له مصنفات. قدم بغداد في آخر عمره واستوطنها، وحدث بها. سمع منه السلفي وجماعة.

أخبرني عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن الحاسب بالإسكندرية قال: أخبرنا جدي لأبي أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أنشدني القاضي أبو بكر عبد الله ابن محمد بن طاهر النيسابوري ببغداد قال: أنشدني أبو طاهر علي بن عبيد الله الشيرازي قال: أنشدني الكافي أبو علي أبزون بن مهبرد **العماني** لنفسه بعمان:

وقالوا أفق عن سكرة اللهو والصبى ... وقد لاح شيب في رجال عجيب

فقلت أخلاي دعوني ولذتي ... فإن الكرى عند الصباح يطيب

مولد الطريثيثي سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسمائة.

١٠٣- عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى بن الآبنوسي، أبو محمد الوكيل [٢] :

سمع أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي وأبا محمد الحسن بن علي الجوهري وأبا طالب محمد بن علي العشاري وأبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري في آخرين؛ وسمع تاريخ بغداد من مصنفه أبي بكر الخطيب ورواه. روى عنه ابن ناصر ومحمد بن عبد الباقي بن البطي في آخرين. جمع له أبو علي بن البرداني فوائد عن شيوخه.

ومن شعره- وليس له غيرهما:

---

[١] انظر: بغية الوعاة، ص ٢٨٨.

[٢] انظر: العبر ٤/٩. وشذرات الذهب ٤/١٠.." (١)

"عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو محمد الزهري ١٠/٢٨٨

عبد الرحمن بن محمد بن علقمة، أبو أمية الفرائضي البصري ١٠/٢٥٥

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سورة بن سعيد، أبو سعيد الفقيه الشافعي ١٠/٢٩٩

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن الحسن بن متويه، أبو سعد الحافظ الأستراباذي ١٠/٣٠١

عبد الرحمن بن محمد بن محمد علي بن محمد بن رزق، أبو معاذ المزكي السجستاني/ ٣٠٣

عبد الرحمن بن محمد بن محمد يحيى بن إسحاق، أبو سهل البلخي ١٠/٢٩٦

عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن حبيب، أبو سعيد الحارثي البصري، كريزان ١٠/٢٧٢

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢١/١٠٨

عبد الرحمن بن محمد بن يزداد ٢٨١/١٠

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف، أبو محمد الرازي، الطائفي ٣٠٠/١٠

عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر السني ٢٨٠/١٠

عبد الرحمن بن محمد، أبو محمد **العماني** ٢٩٩/١٠

عبد الرحمن بن محمد، السجزي، أبو القاسم ٣٠٠/١٠

عبد الرحمن بن مرزوق بن عطاء، أبو عوف البزوري ٢٧٣/١٠

عبد الرحمن بن مسعود العبدي ٢٠٣/١٠

عبد الرحمن بن مسلم بن سنفيرون بن إسفنديار، أبو مسلم المروزي ٢٠٥/١٠

عبد الرحمن بن مسهر بن عمرو وقيل بن عمير بن عصم بن خصبة ويقال حصبة، ويقال حصنة ابن عبد الله بن مرة بن ربيعة بن جارية بن سمي بن تيم بن الحارث ابن مالك بن عبيد بن خزيمة بن لؤي بن غالب بن فهر، أبو الهيثم الكوفي أخو علي بن مسهر ٢٣٧/١٠

عبد الرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي ٢٠٠/١٠

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن، أبو سعيد العنبري وقيل مولى الأزد صاحب اللؤلؤ ٢٣٩/١٠

عبد الرحمن بن نافع، أبو زياد المخرمي، مولى المهدي أمير المؤمنين، درخت ٢٦٢/١٠

عبد الرحمن بن نصر أبو الحسين المصري الشاعر ٢٩٠/١٠

عبد الرحمن بن هشام المدائني ٢٣٦/١٠

عبد الرحمن بن واقد، أبو مسلم الواقدي ٢٦٣/١٠." (١)

"باب حرف الكاف

كامل بن الحارث، الرسعني ٤٨٦/١٢

كامل بن طلحة، أبو يحيى الجحدري البصري ٤٨٤/١٢

كثير بن أحمد بن أبي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة، أبو أحمد الرفاعي الكوفي ٤٨٣/١٢

كثير بن سليم، أبو سلمة المدائني ٤٧٨/١٢

كثير بن شهاب بن عاصم بن مالك، أبو الحسن المذحجي ٤٨٢/١٢

كثير بن محمد بن عبد الله بن عبادة بن قيس بن صبيح، أبو أنس التميمي وقيل الحزامي ٤٨٢/١٢

كثير بن مروان بن محمد بن سويد، أبو محمد النهري ٤٧٩/١٢

كثير بن هشام، أبو سهل الكلابي الرقي ٤٨٠/١٢

كثير، أبو الحسن البجلي الأحمسي ٤٧٨/١٢

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٥٤٣/٢٣

كردي بن أحمد بن أحمد، أبو علي الدقاق ٤٩٠/١٢

كعب الذارع ٢٤٠/٥

كعب بن عمرو بن جعفر بن أحمد بن محمد، أبو النضر البلخي ٤٩٠/١٢

كلثوم بن عمرو، أبو عمرو العتابي ٤٨٦/١٢

كوشيان بن لياليزور بن الحسين بن عيسى بن مهدي، أبو علي الجيلي ٤٩٠/١٢

كوهي بن الحسن بن يوسف بن يعقوب بن كوهي، أبو محمد الفارسي ٤٩١/١٢

باب حرف اللام

لؤلؤ الرومي، مولى أحمد بن طولون ١٨/١٣

لؤلؤ القصار ١٨/١٣

لؤلؤ القصار ١٨/١٣

لؤلؤ بن عبد الله، أبو محمد القيصري ١٩/١٣

لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد، أبو عمر، يعرف بالمقدسي ١٠٢/١٤

لاحق بن القاسم بن خالد بن محمد، أبو القاسم **العماني** ١٠٤/١٤

لاحق بن غالب، أبو الفضل التميمي ١٠٢/١٤

لامع بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن حمدون، أبو عبد الرحمن الثقفي من أهل سجستان ١٠٤/١٤

لاهز بن عبد الله، أبو عمرو التميمي- وقيل التيمي- ١٠٢/١٤

لطف الله بن أحمد بن عيسى بن موسى بن أبي محمد المتوكل على الله، أبو الفضل الهاشمي ٢٠/١٣." [١]

"محمد بن دليل بن بشر بن سابق، أبو بكر الإسكندراني ٣٣٥/٢

محمد بن دهقان البغدادي ٣٣٥/٢

محمد بن ديسم، أبو علي الدقاق ٣٣٥/٢

محمد بن دينار بن موسى بن دينار بن بيان بن أزدويه بن زاذنوش بن بهرام، مولى عمر بن الخطاب، الدقاق ٣٣٦/٢

محمد بن ذؤيب، أبو العباس النهشلي التميمي، المعروف **بالعماني** الراجز ٣٣٦/٢

محمد بن راشد، أبو يحيى الخزاعي الشامي ٣٣٧/٢

محمد بن راشد، البغدادي ٣٤٠/٢

محمد بن ربح بن سليمان، أبو بكر البزار ٣٤٠/٢

محمد بن ربيعة، أبو عبد الكلابي، ويقال الرؤاسي ابن عم وكيع بن الجراح ٣٤١/٢

محمد بن رجاء بن السندي، أبو عبد الله النيسابوري ٣٤٣/٢

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦٢١/٢٣

محمد بن رزق الله، أبو بكر الكلوذاني ٣٤٤/٢

محمد بن رنين بن يحيى بن سحيم، أبو عبد الله البعلبكي ٣٤٥/٢

محمد بن روح البزاز ٣٤٥/٢

محمد بن روح العكبري ٣٤٥/٢

محمد بن زاهر بن حرب بن شداد، أبو جعفر ٣٤٦/٢

محمد بن زرعان بن محمد بن صالح بن أيوب، أبو بكر الأنماطي ٣٤٦/٢

محمد بن زرعة بن شداد، أبو عبد الله البلخي ٣٤٧/٢

محمد بن زكريا بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو الحسن الدقاق، ويقال الفقيه ٣٤٩/٢

محمد بن زكريا بن سعيد بن أبان بن الوليد ٣٤٨/٢

محمد بن زكريا بن يحيى بن الصلت بن رزين بن عبد الرحمن، أبو بكر المؤدب ٣٤٨/٢

محمد بن زكريا بن يحيى بن داود بن سليمان بن مسبح، أبو علي البغدادي الأعرج، يعرف بالمسبحي ٣٤٩/٢

محمد بن زكريا، والد ميمون الحافظ، يكنى أبا جعفر ٣٤٧/٢

محمد بن زنجويه بن زيد، أبو جعفر المؤذن البصري ٣٤٩/٢

محمد بن زياد بن زبار، أبو عبد الله الكلبي ٣٥٣/٢

محمد بن زياد، أبو عبد الله مولى بني هاشم، يعرف بابن الأعرابي، صاحب اللغة ٣٥٤/٢." (١)

"محمد بن عبد الله السامري ٥٦/٣

محمد بن عبد الله السواق ٦٧/٣

محمد بن عبد الله العدوي، يعرف بالقرمطي ٥٢/٣

محمد بن عبد الله بن أبان بن قديس بن صفوان، أبو بكر الهيتي التغلبي، ابن أبي عباية ٩٥/٣

محمد بن عبد الله بن أبي زيد، أبو بكر الأنماطي ٩٦/٣

محمد بن عبد الله بن أبي زيد، أبو بكر الأنماطي ٩٦/٣

محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع، أبو جامع، أبو أحمد الدهان ٩٠/٣

محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد، السامري ٧٩/٣

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب بن محمد بن أبي الورقاء فائد بن عبد الرحمن، أبو بكر العبدي ٧١/٣

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله البيضاوي الفقيه ٩٦/٣

محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الحسين الهروي المزني ٧٣/٣

محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو بكر الجوهري ٨٩/٣

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦٦٣/٢٣

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت، أبو بكر الأشناني ٥٧/٣

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن جعفر بن عامر، أبو بكر الأسدي ٦٨/٣

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة بن قطن بن إبراهيم، أبو الحسن التميمي السليتي ٧٩/٣

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان، أبو بكر البزاز، الشافعي ٧٥/٣

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبيد بن زياد بن مهران بن البختري، أبو بكر الحلواني ٦٧/٣

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن غالب بن مشكان، أبو سعيد، المروزي ٧٨/٣

محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو الحسن، المعروف بابن الصيني ٩٥/٣

محمد بن عبد الله بن إسحاق، أبو الفرج القاضي، المعروف **بالعماني** ٨٩/٣

محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج، وعبد الله هو المكنى أبا الثلج، أبو بكر ٤٤/٣

محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن منصور، أبو الحسين الناصح ٩٠/٣

محمد بن عبد الله بن الجنيد، أبو الحسين التميمي البزاز ٦٩/٣

محمد بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن المهرجاني ٩١/٣

محمد بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسين البصري، المعروف بابن اللبان ٩٢/٣

محمد بن عبد الله بن الحسن، التمار ٦٦/٣." (١)

"محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن حبيش بن الطباخ بن مطر، أبو بكر التميمي الطرسوسي ٢١١/٣

محمد بن عيسى بن عبد الله الأدمي ٢٠٢/٣

محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ أبو علي الهاشمي المعروف بالبياضي ٢٠٦/٣

محمد بن عيسى بن موسى الأصبهاني ٢٠٤/٣

محمد بن عيسى بن موسى بن بليل، أبو بكر السمسار ٢٠٧/٣

محمد بن عيسى بن هارون، أبو بكر الدري ٢٠٥/٣

محمد بن عيسى بن هارون، أبو جعفر الحسار ٢٠٧/٣

محمد بن عيسى، أبو عبد الله الصفار ٢٠٨/٣

محمد بن عيسى، أبو عبد الله، يعرف بابن أبي موسى الفقيه على مذهب العراقيين ٢٠٨/٣

محمد بن عيسى، أبو عبد الله، يعرف **بالعماني** ٢١٢/٣

محمد بن غالب بن أبي قيس، أبو الحسن ٣٦٤/٣

محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي التمار، المعروف بالتمتام ٣٦١/٣

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦٧١/٢٣

محمد بن غالب، أبو جعفر المقرئ ٣/٣٦٠

محمد بن غريب بن عبد الله، أبو بكر البزاز، صاحب أبي بكر بن مجاهد ٣/٣٦٤

محمد بن غزال، أبو بكر الصفار ٣/٣٦٤

محمد بن فارس بن حمدان بن عبد الرحمن بن محمد بن صبيح ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن معبد، أبو بكر العطشي، ويعرف بالمعبدي ٣/٣٧٩

محمد بن فارس بن محمد بن محمود بن عيسى، أبو الفرج المعروف بابن الغوري ٣/٣٨١

محمد بن فرح الغساني- بالحاء المهملة- ويكنى أبا جعفر ٣/٣٨٥

محمد بن فرخ- بالخاء المعجمة- يكنى أبا جعفر ٣/٣٨٤

محمد بن فروة، أبو بكر المستملي ٣/٣٨٦

محمد بن فروخ، البغدادي ٣/٣٨٥

محمد بن فيروز، أبو جعفر ٣/٣٨٥

محمد بن قدامة بن أعين بن المسور، أبو جعفر الجوهري ٣/٤٠٦

محمد بن قيس البغدادي ٣/٤٠٨." (١)

"ونحوه، ولم أر شيخا أحسن بشرا منه، ما لقيته معبسا وجهه قط. وقيل لي: إنه مكث أربعين سنة لم ينم على ظهر سطح، إنما كان يبيت في داره شتاء وصيفا.

حدثني أحمد بن محمد العتيقي قال: كان أبو عمر بن حيويه ينزل في القرب منا، وكنت أبكر إليه في سماع الحديث ما جئت إليه قط إلا وجدت ابن أخي ميمي قد سبقني، وكان مسكن ابن أخي ميمي في قطيعة الدقيق آخر بغداد. ومسكن ابن حيويه في قطيعة الربيع.

أخبرنا العتيقي قال: توفي أبو الحسين بن أخي ميمي ليلة الخميس سلخ رجب من سنة تسعين وثلاثمائة وكان ثقة مأمونا كتب الحديث إلى أن توفي.

قال ابن أبي الفوارس: توفي ابن أخي ميمي في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شعبان سنة تسعين وثلاثمائة. وكان ثقة مأمونا دينا فاضلا.

١٠٨٥- محمد بن عبد الله بن إسحاق، أبو الفرج القاضي، المعروف بالعماني [١] :

حدث عن القاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد.

حدثنا عنه العتيقي، وسألته عنه فقال: كان يكون في صف البزازين وكان صالحا ثقة، ولم يكن عنده إلا شيء يسير.

١٠٨٦- محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو بكر الجوهري [٢] :

سمع خيثمة بن سليمان الأطرابلسي.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٣/٦٨٨

حدثني عنه أحمد بن محمد العتيقي أيضا وسألته عنه. فقال: كان شيخا ثقة صالحا ينزل دار كعب، ويؤم بالناس في مسجد أبي القاسم بن حبابة، وابن حبابة دلني عليه. وقال لي: اكتب عنه فإنه شيخ صالح يقال إنه مستجاب الدعوة منذ أربعين سنة. قال: ولم يكن عنده غير جزء واحد عن خيثمة حسب.

أخبرني العتيقي، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الجوهري، حدثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي- بدمشق- حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى- بالكوفة- وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني- بنيسابور

---

[١] ١٠٨٥- هذه الترجمة برقم ٣٠١٣ في المطبوعة.

[٢] ١٠٨٦- هذه الترجمة برقم ٣٠١٤ في المطبوعة." (١)

"١٢٥٣- محمد بن عيسى، أبو عبد الله، يعرف **بالعماني** [١] :

كان من أهل الأدب. وروى عن أبي إسحاق الزجاج. حدثنا عنه علي بن محمد ابن الحسن بن قشيش المالكي عن الزجاج بكتاب فعلت وأفعلت.

١٢٥٤- محمد بن عيسى بن عبد العزيز الصباح، أبو منصور البزاز، يعرف بابن يزيدان [٢] :

من أهل همذان. سمع علي بن أحمد بن علي بن راشد الدينوري، والحسين بن علي التميمي النيسابوري، ومحمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن المظفر الحافظ، وعلي بن عمر السكري، وصالح بن أحمد الهمذاني الحافظ، وجماعة من أمثالهم.

وكان صدوقا. قدم بغداد وخرج له محمد بن أبي الفوارس عدة من الأجزاء.

فحدثني محمد بن علي القارئ أنه كتب عنه ببغداد مجلسا أملاه، وكتبت أنا عنه بهمذان في رحلتي جميعا إلى خراسان وإلى أصبهان، وحدثني عيسى بن أحمد الهمذاني أن الغز قتلوه لما دخلوا همذان في شعبان من سنة ثلاثين وأربعمائة.

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه عمر

١٢٥٥- محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي المدني [٣] :

سمع: ابن أبي ذئب، وعمر بن راشد، ومالك بن أنس، ومحمد بن عبد الله بن

---

[١] ١٢٥٣- هذه الترجمة برقم ٩٣٧ في المطبوعة.

[٢] ١٢٥٤- هذه الترجمة برقم ٩٣٨ في المطبوعة.

[٣] ١٢٥٥- هذه الترجمة برقم ٩٣٩ في المطبوعة.

انظر: تهذيب الكمال ٥٥٠١ (٢٦/١٨٠) . طبقات ابن سعد: ٥/٤٢٥- ٤٣٣، و ٧/٣٣٤- ٣٣٥، وتاريخ الدوري: ٢/٥٣٢، وابن محرز، الترجمة ١٦٧٢، وتاريخ خليفة: ٤٧٢، وطبقاته: ٣٢٨، وتاريخ البخاري الكبير: ١/الترجمة ٥٤٣،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٨٩/٣

وتاريخه الصغير: ٢/٣١١، وضعفاءه، الصغير، الترجمة ٣٣٤، والكنى لمسلم، الورقة ٦٤، وأحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة ٢٢٨، وأبو زرعة الرازي: ٥١١، ٦٥٦، وضعفاء النسائي، الترجمة ٥٣١، والقضاة لوكيع: ٣/٢٧٠، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٩٧، والجرح والتعديل: ٨/الترجمة ٩٢، والمجروحين لابن حبان: ٢/٢٩٠، والكندي: ٣٢١، والكامل لابن عدي: ٣/الورقة ٨٥، وكشف الأستار (٣٥٦، ١٠٢٦) ، وضعفاء الدارقطني، الترجمة ٤٧٧، وسننه: ٢/١٥٧، ١٦٤، ١٩٢، ٢١٢. وموضح أوهام الجمع والتفريق: ١/١٨، ٣٦٥، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٤٥، وضعفاء أبي نعيم، الترجمة ٢٣٦، وأنساب القرشيين:

١٥٨، ومعجم الأدباء: ١٨/٢٧٧ والكامل في التاريخ: ٦/٣٨٥، ووفيات الأعيان:

١/٥٠٦، ومقدمة عيون الأثر ١/١٧ وسير أعلام النبلاء: ٩/٤٥٤، والكاشف: ٣/الترجمة ٥١٥٦، والمغني: ٢/الترجمة ٥٨٦١، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٩٠٣ والميزان: ٣/الترجمة ٧٩٩٣، وتاريخ الإسلام، الورقة ٦٦ (أيا صوفيا ٣٠٠٧) ، ورجال ابن ماجة،." (١)

"وكان فهما عالما فقيها. وله تصانيف كثيرة في الفقه وفي الأصول تدل على حسن فهمه، وغزارة علمه.

أخبرني علي بن أيوب القمي، أخبرنا محمد بن عمران بن موسى، حدثني عمر ابن داود **العماني**، حدثني محمد بن علي بن الفضل المديني قال: حدثني الحسين بن علي المهلبي مولى لهم- يعني الكرابيسي- أخبرني مسدد، حدثني عبد الوهاب- فيما أحفظ أو غيره- قال: كان زياد بن مخراق يجلس إلى إياس بن معاوية، قال: ففقده يومين أو ثلاثة فأرسل إليه فوجدوه عليلا قال: فأتاه فقال: ما بك؟ فقال له زياد:

علة أحدها، قال له إياس: والله ما بك حمى، وما بك علة أعرفها فأخبرني ما الذي تجد؟ فقال: يا أبا واثلة تقدمت إليك امرأة فنظرت إليها في نقابها حين قامت من عندك، فوقعت في قلبي فهذه العلة منها! وحديث الكرابيسي يعز جدا وذلك أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه بسبب مسألة اللفظ، وكان هو أيضا يتكلم في أحمد، فتجنب الناس الأخذ عنه لهذا السبب.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا جعفر الطيالسي. قال: قال يحيى بن معين- وقيل له: إن حسينا الكرابيسي يتكلم في أحمد بن حنبل- قال: ما أحوجه أن يضرب.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو سهل بن زياد، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال: سمعت يحيى بن معين، وقيل له: إن حسينا الكرابيسي يتكلم في أحمد بن حنبل فقال: ومن حسين الكرابيسي؟ لعنه الله، إنما يتكلم في الناس أشكالهم، ينطل حسين ويرتفع أحمد، قال جعفر: ينطل يعني ينزل، وهو الدردي الذي أسفل الدن.

أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا أبو بكر عبد الله بن إسماعيل بن برهان، حدثني أبو الطيب الماوردي قال: جاء رجل إلى أبي علي الحسين بن علي الكرابيسي فقال: ما تقول في القرآن؟ فقال حسين الكرابيسي: كلام الله غير مخلوق، فقال له الرجل: فما تقول في لفظي بالقرآن؟ فقال له حسين: لفظك بالقرآن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢١٢/٣

مخلوق، فمضى الرجل إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل فعرفه أن حسينا قال له إن لفظه بالقرآن مخلوق، فأنكر ذلك وقال: هي بدعة، فرجع الرجل إلى حسين الكرابيسي فعرفه إنكار أبي عبد الله أحمد بن." (١)

"وكان لأمية بن حرثان ولد اسمه كلاب، هاجر إلى البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه، فقال أمية:

سأستعدي على الفاروق ربا ... له عمد الحجيج إلى بساق

إن الفاروق لم يردد كلابا ... على شيخين هامهما زواقي

فكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بإشخاص كلاب، فما شعر أمية إلا به يقرع الباب.

وما زالت الشعراء قديما تشفع عند الملوك والأمراء لأبنائها وذوي قرابتها، فيشفعون بشفاعتهم، وينالون الرتب بهم.

ودخل العماني الشاعر وهو أبو العباس محمد بن ذؤيب الفقيمي على الرشيد، فأنشده أرجوزة يقول فيها:

قل للإمام المقتدي بأمه ... ما قاسم دون مدى ابن أمه

فقد رضيناه فقم فسمه

فقال الرشيد: ما رضيت أن أسميه وأنا قاعد حتى أقوم على رجلي، فقال له: يا أمير المؤمنين، ما أردت قيام جسم لكن قيام عزم، فأمر الرشيد بإحضار القاسم." (٢)

"ولده، ومر العماني في إنشاده يهدر، فلما فرغ قال الرشيد للقاسم: أما جائزة هذا الشيخ فعليك، وقد سألنا أن نوليك العهد، فأجبناه.

وشفع الطائي للواثق عند أبيه المعتصم في أن يوليه العهد، فقال:

فاشدد بهارون الخلافة؛ إنه ... سكن لوحشتها ودار قرار

بفتى بني العباس والقمر الذي ... حفته أنجم يعرب ونزار

كم العمومة والخئولة مجه ... سلفا قريش فيه والأنصار

هو نوء يمن منكم وسعادة ... وسراج ليل فيكم ونهار

فاقمع شياطين النفاق بمهتد ... ترضى البرية هديه والباري

ليسير في الآفاق سيرة رأفة ... ويسوسها بسكينة ووقار

فالصين منظوم بأندلس إلى ... حيطان رومية فملك ذمار

ولقد علمت بأن ذلك معصم ... ما كنت تتركه بغير سوار

واستعطف مالك بن طوق لقومه بني تغلب وكانوا أفسدوا في الطرق، فخافوه واستشفعوا بأبي تمام فقال في قصيدة مشهورة يخاطب بها مالكا:

ورأيت قومك والإساءة منهم ... جرحى بظفر للزمان وناب

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦٤/٨

(٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ابن رشيق القيرواني ٥٨/١

هم صيروا تلك البروق صواعقا ... فيهم، وذاك العفو سوط عذاب

فأقل أسامة جرمها، واصفح لها ... عنه، وهب ما كان للوهاب

رفدوك في يوم الكلاب، وشققوا ... فيه المزاد بجحفل كلاب

وهم بعين أباغ راشوا للوغى ... سهميك عند الحارث الحراب

وليالي الثرثار والحشاك قد ... جلبوا الجياد لواحق الأقراب

فمضت كهولهم، ودبر أمرهم ... أحداثهم تدبير غير صواب

لا رقة الحضر اللطيف غذتهم ... وتباعدوا عن فطنة الأعراب." (١)

"يرجزان، وكذلك عمر بن لجأ كان راجزا مقصدا، ومثله حميد الأرقط، والعماني أيضا، وأقلهم رجزا الفرزدق.

وليس يمتنع الرجز على المقصد امتناع القصيد على الراجز، ألا ترى أن كل مقصد يستطيع أن يرجز وإن صعب عليه بعض الصعوبة، وليس كل راجز يستطيع أن يقصد، واسم الشاعر وإن عم المقصد والراجز فهو بالمقصد أعلق، وعليه أوقع، فقيل لهذا شاعر، ولذلك راجز، كأنه ليس بشاعر، كما يقال خطيب أو مرسل أو نحو ذلك.

باب في القطع والطول

حدثنا الشيخ أبو عبد الله عبد العزيز بن أبي سهل رحمه الله تعالى، قال: سئل أبو عمرو بن العلاء: هل كانت العرب تطيل؟ فقال: نعم ليسمع منها، قيل: فهل كانت توجز؟ قال: نعم ليحفظ عنها. قال: وقال الخليل بن أحمد: يطول الكلام ويكثر ليفهم، ويوجز ويختصر ليحفظ؛ وتستحب الإطالة عند الإعذار، والإنذار، والترهيب، والترغيب، والإصلاح بين القبائل، كما فعل زهير، والحارث بن حلزة، ومن شاكلهما، وإلا فالقطع أطير في بعض المواضع، والطوال للمواقف المشهورات..

ويحكى أن الفرزدق لما وقع بينه وبين جرير ما وقع وحكم بينهما قال بعض الحكام: الفرزدق أشعر؛ لأنه أقواهما أسر كلام، وأجراهما في أساليب الشعر، وأقدرهما على تطويل، وأحسنهما قطعا، فقدم بالقطع كما ترى.

وقال بعض العلماء: يحتاج الشاعر إلى القطع حاجته إلى الطوال، بل هو عند المحاضرات والمنازعات والتمثل والملح أحوج إليها منه إلى الطوال.

وقال أحد المجودين، وهو محمد بن حازم الباهلي:." (٢)

"يخرجن من مستطير النقع دامية ... كأن آذانها أطراف أقلام

فقال عدي بن الرقاع يصف قرن الغزال:

تزجي أغن كأن إبرة روقه ... قلم أصاب من الدواة مدادها

فولد بعد ذكر القلم إصابته مداد الدواة بما يقتضيه المعنى؛ إذ كان القرن أسود. وقال العماني الراجز بين يدي الرشيد يصف

---

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ابن رشيق القيرواني ١/٥٩

(٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ابن رشيق القيرواني ١/١٨٦

الفرس:

تخال أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا

فولد ذكر التحريف في القلم، وهو زيادة صفة.

ومن التوليد قول أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان:

لكل قبيلة ثبج وصلب ... وأنت الرأس أول كل هاد

فقال نصيب لمولاه عمر بن عبد العزيز:

فأنت رأس قريش وابن سيدها ... والرأس فيه يكون السمع والبصر

فولد هذا الشرح وإن كان مجملا في قول أمية بن أبي الصلت ... ثم أتى علي بن جبلة فقال يمدح حميد بن الحميد:

فالناس جسم، وإمام الهدى ... رأس، وأنت العين في الرأس

فأوقع ذكر العين على مشبه معين، ولم يفعل نصيب كذلك، لكن أتى بالسمع والبصر على جهة التعظيم؛ لأن من ولد عمر ولي عهد، ففي قول علي بن جبلة زيادة.. وجاء ابن الرومي فقال:

عين الأمير هي الوزي ... ر، وأنت ناظرها البصير

فرتب أيضا ترتيبا فيه زيادة، فهذا مجرى القول في التوليد.." (١)

"الدروع الحطمية: منسوبة إلى حطمة بن محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن عبد القيس بن أفصى.

وقال ابن الكلبي: هي منسوبة إلى حطم، وهو أحد بني عمرو بن مرثد من بني قيس بن ثعلبة، وقال الأصمعي: لا أعلم ما تنسب إليه.

الخط: جزيرة بالبحرين تنسب إليها الرماح، قال الأصمعي: ليست تنبت الرماح لكن سفن الرماح ترفأ إلى هذا الموضع فقيل للرماح خطية.

والمسك الدارئ: منسوب إلى دارين، يعني عطارا بالبحرية، زعم ذلك أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي، والأكثر المشهور عند العلماء أن دارين وغزة موضعان بالشام.

عصفور، وداعر وشاعر، وذا الكلبتين: فحول إبل النعمان بن المنذر.

عصافير النعمان: أولاد عصفور الفحل، وهو أكرم فحل للعرب فيما يزعمون.

والقسي العصفورية: منسوبة إلى رجل يسمى عصفورا، حكاه الجاحظ. وأنشد لابن بشير:

عطف السيات بواقع في بذلها ... تعزى إذا نسبت إلى عصفور

يعني قسي البندق، ودعا بها على حمام جاره.

ويقال للقسي أيضا الماسخية منسوبة إلى رجل من الأزد، واسمه ماسخة هو أول من عملها.

والإبل العسجدية والعبدية **والعمانية**: إبل ضربت فيها الوحوش.

---

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ابن رشيق القيرواني ٢٦٤/١

والإبل الشذقمية والجديلية عن غيره منسوبة إلى شذقم وجديل، وهما فحلان مشهوران.

الحمر الأخدرية: منسوبة إلى حمار يسمى أخدر، وقيل: هو فرس كان لبعض الملوك، أظنه أزدشير بن بابك، توحش فضرب في عانة فنسبت أولاده إليه، وهو." (١)

"حرف الميم

باب مازن

(٢٢٤٤) مازن بن خيثمة السكوني.

بعث به معاذ بن جبل وافدا إلى النبي الله عليه وسلم في نائرة بين السكون والسكاسك. حديثه عند إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة، عن جده مازن بذلك.

(٢٢٤٥) مازن بن العضوبة.

ويقال الغضوب الخطامى، فخذ من طى، الطائي **العماني**، له صحبة، وهو جد أحمد بن حرب وعلي بن حرب الطائي، وخبره عجيب، مخرج في أعلام النبوة من أخبار الكهان. وفي خبره قال:

قلت: يا رسول الله، إني امرؤ من خطامة طى، وإني لمولع بالطرب، وأحب الخمر والنساء، فيذهب مالي، ولا أحمد حالي، فادع لي الله أن يذهب ذلك عني، وليس لي ولد، فادع الله أن يهب لي ولدا، قال: فدعا لي، فأذهب الله عني ما كنت أجد، وتزوجت أربع حرائر فرزقت الولد، وحفظت شطر القرآن، وحججت حججا، وأنشد:

إليك رسول الله خبت مطيتي ... تجوب الفيافي من عمان إلى العرج

لنشفع لي يا خير من وطئ الحصى ... فيغفر لي ربي فأرجع بالفلج

إلي معشر جانبت في الله دينهم ... فلا دينهم ديني ولا شرجهم شرجي

وكنت امرأ باللهو والخمر مولعا ... شبابي إلى أن آذن الجسم بالنهج

فبدلني بالخمر خوفا وخشية ... وبالعهر إحصانا فحصن لي فرجي

فأصبحت همي في الجهاد ونيتي ... فلله ما صومي ولله ما حجي

وحديثه في أعلام النبوة من حديث ابن الكلبي عن أبيه.

(ظهر الاستيعاب ج ٣- م ١١)." (٢)

"وهو حديث مرسل لا يصح أن يحتج به إلا من قال بالمراسيل، لأن سليمان ابن موسى يقولون: إنه لم يدرك أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، حدثناه عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا ابن وضاح، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا مصعب بن ماهان، حدثنا سفيان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن أبي سيارة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر أن يؤخذ العشر من العسل، وكان يحميه

---

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ابن رشيق القيرواني ٢/٢٣٣

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٣/١٣٤٤

(٣٠٢٧) أبو سيف القين.

ظئر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو البراء بن أوس، وقد تقدم ذكره [١] .

باب الشين

(٣٠٢٨) أبو شاه الكلبي،

رجل من أهل اليمن، حضر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال أبو شاه: اكتبها لي يا رسول الله- يعني الخطبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اكتبوا لأبي شاة. من رواية أبي هريرة

(٣٠٢٩) أبو شداد الذماري **العماني** [٢] ،

سكن عمان، وذكر أنه أتاهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قطعة أديم. قيل له: من كان عامل عمان يومئذ؟ قال: أسوار [٣] من أساورة كسرى. ذكره البخاري، عن موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد العزيز بن زياد [٤] أبو حمزة الخبطي، قال: حدثنا

---

[١] صفحة ١٩٣.

[٢] في أسد الغابة: قلت كذا قال أبو عمر الذمارى. والذي يقوله غيره من أهل العلم دمائي- بالدال المهملة والميم وبعد الألف ياء تحتها نقطتان نسبة إلى دماء. وهي من عمان، وقاله ابن مندة وأبو نعيم **العماني**. وأما ذمار فمن اليمن من نواحي صنعاء. وفي الإصابة: ٤- ١٠٥ قال أبو عمر: أبو شداد **العماني** الذمارى وتعقب بأن ذمار من صنعاء لا من عمان. وعمان بضم أوله والتخفيف من عمل البحرين وذمار قرية منها يقال بالميم والموحدة- قاله الرشاطى.

[٣] الأسوار: بالضم والكسر: قائد الفرس جمعه أساورة (القاموس) .

[٤] في أ: شداد.." (١)

"ولقد عرفت الدهر قبلك ساليا ... إلا عليك فما أطاق تجلدا

ما زلت نصل الدهر يأكل غمده ... حتى رأيتك في حشاه مغمدا [١]

٣- الكافي **العماني**

هو أبو علي أبزون المجوسي من أهل عمان «١» ، وكنت أسمع له بالفقرة [بعد الفقرة] [٢] فأفتقر إلى أخواتها، ويلتهب [٣] حرصي على إثباتها [٤] .

ثم ظفرت بديوان شعره في خزانة الكتب النظامية بنيسابور. وكنت على جناح الانصراف الى الناحية، فلم أتمكن من احتلاب [٥] دررها [٦] «٢» .

ولم أتوصل إلى اجتلاب [٧] دررها [٨] «٣» . قال محمد بن أحمد المعروف بأبي

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤/١٦٨٧

[١]- ورد البيتان الاخيران في ح ضمن شعر «الوزير المغربي» ولم يذكرهما را. وقد أشار أحد قراء ح في الهامش أنه: «قد مر ذكر هذين البيتين آنفا لأبي القاسم الوزير المغربي» .

[٢]- اضافة في ح وبا وب ٢ وب ١ وف ١ وف ٢ ول ٢.

[٣]- في ب ٣ وف ١: وتلهب.

[٤]- في ف ١ ول ١: أبياتها.

[٥]- ب ١: اجتلاب.

[٦]- في ح: درها.

[٧]- في ب ١: احتلاب.

[٨]- في با وف ١ وف ٣: درها.." (١)

"هذي [١] بنو [٢] أسد بضيفك أوقعت ... وحوت عطاءك إذ حواه الفرقد

وله عليك بقصده يا ذا العلا ... حق التحرم والذمام [٣] الأوكد

فارع الذمام وكن لضيفك طالبا ... إن الذمام على الكريم مؤيد

ارع [٤] الحقوق لقصده وقصيده ... عضد الملوك فليس غيرك يقصد

وإذا المكارم والمحامد أسندت ... فإلى الأمير أبي شجاع تسند [٥]

٥- محمد بن عبيد [٦] الله بن محمد الكاتب النصيبي [٧]

القول فيه كالقول في الرقي الذي سبقت قوافيه. قال يرثي المتنبي ويستجيش عضد الدولة على مدحضي قدمه، ومريقي دمه:

قرت عيون الأعادي يوم مصرعه ... وطالما سخنت فيه من الحسد

(بسيط)

---

[١]- في ب ٢: هذا.

[٢]- في ل ١: بنى.

[٣]- في ب ٣ وف ١ ول ٢: الزمام.

[٤]- في ب ٣: فارع. وفي ف ١: ارعى.

[٥]- الأبيات منسوبة الى «الكافي العماني» في ح وف ٣.

---

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر الباخرزي ١/١٢٠

[٦]- في ف ١ ول كلها: عبد.

[٧]- الشاعر ساقط من ف ٢ وف ٣.." [1]

"ص

٣٨٤ عبد الله بن ابي طالب الفتى

٢٤٧ عبد الله بن جابر

٥١٩ عبد الله بن الحسن الهمذاني

٣٤٤ عبد الله بن العباس الطالبي

٣١٦ عبد الله بن عبد الرزاق

٢٤١ عبد الله بن محمد الجعفري

١٦٩ عبد الله بن محمد بن سنان الحلبي

٧٩ عبد الواحد بن ابي دلف العجلي

٣٣٢ عبد الواحد بن محمد

٤٧٧ عبد الواحد بن محمد الجرباذقاني

٣١٢ عبد الوهاب بن علي المالكي

٥٩٥ عدي بن عبد الله

٢٧١ عزيزان بن محمد الخطاط

٥١ علي الصليحي

٢٣٨ علي بن ابي طالب المغربي

٦٢٨ علي بن احمد الاسترابادي

٤٩٧ علي بن احمد الانصاري

٦٦٢ علي بن احمد البخاري

٦٥٨ علي بن احمد الحكيمي

٦٧/علي بن احمد العبشمي

٥٥٣ علي بن احمد الكرجي

٩٣ علي بن الازهر

٢٢٥ علي بن با منصور الديلمي

٤٨١ علي بن الحسن الحراني

---

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر الباخرزي ١٣٢/١

٥٤٦ علي بن الحسن الحسني
٥٤٧ علي بن الحسن الوقفي
٤٨٦ علي بن الحسن الموفقي
٣٦٠ علي بن الحسن بن الفضل
١٨٨ علي بن حمزة الاندلسي
٢٣٤ علي بن عبد العزيز المعري
٤٨٨ علي بن عبيد الله الشيرازي
١٠٠ علي بن علي بن حسان
٣٢٣ علي بن محمد
١٢٥ علي بن محمد التهامي
١٦٥ علي بن محمد الجزري
٥٠٥ علي بن محمد الدفوري
٦٧٩ علي بن محمد الكسائي
٣٢١ علي بن محمد اللؤلؤي
٥٥٤ علي بن محمد الهمذاني
٦٤٦ علي بن محمد بن معروف
٤٦٤ علي بن نصر القزويني
٢٦٠ علي بن هبة الله التبريزي
١٧٦ عمران الطولقي
٣٣٧ عمر بن احمد الخلال
٣٢٣
[غ]
غريب الخادم
٦٣٧ غياث بن محمد الدهستاني
٢٩٠
[ف]
فسانجس
١٧٢ الفطيري
٥٦٨ الفضل بن اسماعيل

٥٦١ الفضل بن محمد

٢٨٨ فناخسرو

١٩٢

[ق]

القاسم بن بدر

٤٩ قرواش بن المقلد

٧٦ قيس العامري

١٢٠

[ك]

الكافي العماني

٨١ كامل المنتقفي

٥٩٧ كريم بن رافع

٩٠

[ل]

اللباني

٣٧٣ لطف الله الهاشمي

٦٥٥

[م]

مأمون بن علي الخوارزمي

١٨٦ الماهر الدمشقي." (١)

"وهو يعجب بالشاعر المتعدد الأغراض، فاذا بلغ أبا عبد الرحمن المعروف بالأشقر صب جام نقده عليه لاقتصاره على غرض الزهد. أما التهامي، وهو الشاعر المعروف فانه يعجب به ويقول فيه: «وله شعر أدق من دين الفاسق، وأرق من دمع العاشق، كأنما روح بالشمال أو علل بالشمول، فجاء كنيل البغية ودرك المأمول» «١» . ونستنتج من قوله هذا مدى إعجابه بدقته في التعبير ورقته في الأداء. وإذا مال، في نقده للتهامي، عن المعنى فإن الأسلوب عنده ذو اعتبار، بل إنه يهتم لأسلوب الكافي العماني، ويرفعه إلى أعلى عليين «٢» . وقد يستغل اسم الشاعر للتعبير عن رأيه في شعره، فيقول في الفطيري: «هذا الشاعر منسوب إلى الفطير إلا أن شعره مخمر كل التخمير، ومخاطب بين ولاة الفضل بالتأمير» . ولعل بعض النقاد يتمنى علينا أن ندخل هذا الرأي في باب التلاعب اللفظي، ولكننا نرى وجوب إدخاله في هذا الباب ما دام

---

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر الباخرزي ٦٩٦/١

هدفه من هذا الكلام نقد شعره.

ويحلو للباخرزي كذلك أن يصور لنا جلسات النقد البريئة التي كانت تجري في حضرته، أو يلتقطها في أثناء جولته. وكم كان بودنا أن يكثر من تسجيل هذه الجلسات لتكون ركيزة للأدب في النقد. من ذلك قصة الأوسي كدي وما جرى في حضرة الصاحب بن عباد «٣» ، وكذلك ما حصل من حوار بين الشاعرة أم كلثوم والراوي أبي طالب الأنصاري «٤» .

وقد عرف الباخرزي بالصراحة في نقده. لذا تراه، إذا لم يرق له شعر شاعر، صرح بذلك، وإن كان يحب هذا الشاعر ويميل إليه. فإذا ذكر أبا سعد." (١)

"القاف

قابوس بن وشمكير: ٢/٨٣٠

القادر بالله: ١/٣٣٥

القارظان: ١/٥٨٣

قارون: ١/٢٧١- ٢/١٠٤٠

القاسم بن أحمد بن علي السابزواري أبو جعفر: ٢/١١٢٨

القاسم بن بدر أبو محمد: ١/١٩٢

القاسم بن عيسى العجلي أبو دلف: ١/٥٤٧

القائم بأمر الله: ١/٢٣- ٢٨- ٤٠- ٣٦٠- ٣٦١- ٣٧٠- ٣٧١- ٢/٧٤١

قتلمش بن معتز الدولة: ١/٤٨٣

قرا أرسلان بك: ٢/١٤٢٤- ١٤٢٥

قرواش بن عوف: ٢/٩٠٩

قرواش بن محمد: ٢/١١٤٨

قرواش بن المقلد أبو المنيع: ١/٤٩- ٦٩- ١١٥- ١٥٦- ٢/١١٤٨

قريش: ١/٣٢٥- ٢/١١٣٥ ١٠٥٤

قس بن ساعدة الإيادي: ١/٢١٢- ٢/٨٨٨- ٩٨٣-

قسطنطين: ٢/٨٦٥

القصباني: ١/٢٧ ١٠٥٤

القعقاع بن عمرو: ٢/٧١٥

القفطي: ١/٦٣٤- ٢/١١٢٧- ١٢٠٨- ١٣٣٩- ١٣٦٦

قيس: ٢/٩٤٧

---

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر الباخرزي ٣/١٦٠٥

قيس العامري: ٧٦/١

قيس بن عاصم: ٤٩٦/١

قيصر: ٦١/١- ٧٧٤/٢- ٨٦٤- ٨٦٧

الكاف

الكافي العماني المجوسي: ١٢٠/١- ١٢١- ١٢٧- ١٢٨

كامل المنتفقي: ٨١٠/١- ٨٤٠

كثير عزة: ١٤٤٣/٢." (١)

"* وولد فيها زكريا بن يحي بن صبيح اليشكري (١).

* ومحمد بن عائذ الدمشقي (٢).

* ومحمد بن خالد بن عبد الله الواسطي.

* وإبراهيم بن هشام بن يحيي بن يحيي الغساني.

* ومعاذ بن أسد المروزي.

* وهارون بن المهدي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالري، في ذي الحجة.

* والفضيل بن سهل بن الحجاج بن ميمون، أبو محمد، والد محمد بن الفضيل، في المحرم (٣).

* والعلاء بن هلال الرقي.

* ومحمد بن كامل العماني (٤).

---

(١) هو الملقب زحمويه، ينظر: تعجيل المنفعة ١/ ١٢٩.

(٢) هو أبو أحمد القرشي، صاحب كتاب الفتوح والمغازي، ينظر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٨٨، ولسان الميزان ٧/ ٣٦٣.

(٣) لم أعرفه، ولم أجد أحدا ذكره.

(٤) محمد بن كامل العماني من بلد البلقاء من الشام، وعاش مائة وعشرين سنة، ومات في سنة إحدى وسبعين ومائتين، ينظر: تاريخ دمشق ٥٥/ ١١٥.." (٢)

"* ومحمد بن أبان (١).

* وعمرو بن ميمون بن الرماح، أبو علي، قاضي بلخ في رمضان (٢).

* ومعمر بن سليمان الرقي، أبو عبد الله.

* وأبو يوسف (٣).

---

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر الباخرزي ١٦٦٤/٣

(٢) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٣٧٦/٣

* وعبد الحكيم بن عبد العزيز بن أبي هبيرة، أبو رجاء الصدفي، توفي بعد السبعين ومائة (٤).

* وعبد الحكم بن أعين بن ليث، أبو عثمان، مولى عثمان بن عفان، روى عنه عبد الله بن وهب، وابنه عبد الله بن عبد الحكم، بالإسكندرية، سنة إحدى وسبعين ومائة (٥).

* وحدث فيها يحيى بن الهيثم، أبو سعيد السجزي بجرجان، عن معلى بن أسد (٦).

* وقيل: ولي معاذ بن معاذ القضاء مرتين، ولاه محمد بن سليمان سنة إحدى وسبعين، ثم ولاه هارون سنة إحدى وثمانين.

* ومحمد بن كامل العماني، وقيل: عاش مائة وعشرين سنة (٧).

---

(١) هو: محمد بن أبان بن علي البلخي، ينظر: التقريب ص ٤٥٥.

(٢) جاء ذكره في ترجمة ولده (عبد الرحمن بن عمرو) في الثقات لابن حبان ٨/ ٣٥٧.

(٣) هو: يعقوب بن إبراهيم القاضي، صاحب الإمام أبي حنيفة، ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٤٢.

(٤) لم أعرفه، ولم أجد أحدا ذكره.

(٥) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٦، وجاء أيضا في كتاب شيوخ ابن وهب ص ١٨٩ نقلا عن ابن يونس.

(٦) جاءت ترجمته في تاريخ جرجان لحمزة السهمي ص ٤٩٧.

(٧) قال ابن حجر في التقريب ص ٥٠٤: ضعيف جدا.." [(١)]

"باب: جعيد وحفيد ١

أما جعيد بجيم مضمومة بعدها عين فجماعة.

وأما حفيد أوله حاء مهملة مضمومة بعدها فاء مفتوحة فهو حفيد بن عبد الرحمن بن سويد اللخمي يكنى أبا سويد، شاعر من بني درة، مصري، ذكره ابن يونس، وأم حفيد، ويقال: أم حفيدة، بنت الحارث أخت ميمونة وأم الفضل هي التي أهدت للنبي صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا، وأبو سعلى بن حفيد بن عمرو بن حصين بن سبرة بن سعلى بن كرز بن عمرو ذي الجدين بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، كان في صحابة المنصور٢.

---

١ وحفيد.

٢ قال ابن نقطة "أما الحفيد بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء فهو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النيسابوري يقال له الحفيد وهو ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ ويقال له العماني أيضا سمع بنيسابور من جماعة منهم جده والحسين بن الفضل البجلي وببغداد من عبد الله بن أحمد بن حنبل وبشر بن موسى الأسدي في آخرين توفي بهراة في شهر رمضان

---

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٣/٤٥٤

سنة أربع وأربعين وثلاثمائة حدث عنه الحاكم أبو عبد الله في تاريخه وقال حدثنا أبو بكر الحفيد" أقول والفيلسوف ابن رشد الحفيد وغيره.." (١)

"باب **العماني** **والعماني** ١:

أما **العماني** بضم٢ العين وتخفيف الميم فهو داود بن عفان **العماني**، روى عن أنس بن مالك، روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، والغطريف أبو هارون **العماني**، روى عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، روى عنه٣ الحكم بن أبان، ومحمد بن صالح بن سهل **العماني**، حدث عن

---

١ والغماني.

٢ في جا "بفتح" خطأ.

٣ في الأصل "عن" خطأ.." (٢)

"محمد بن إسحاق الفاكهي المكي، روى عنه أبو بكر الإسماعيلي، ويعقوب بن غيلان **العماني**، حدث عن سعيد بن عروة الربعي، وقيل: عروة بن سعيد بن عروة؛ وكأن الأول أشبه؛ وعن محمد بن الصباح الجرجرائي١، روى عنه الطبراني وعبد الباقي بن قانع، وعلي بن محمد **العماني**، حدث عن أحمد بن سعيد الدارمي، روى عنه أبو الحسن بن الجندي، **والعماني** الراجز اسمه....٢ وعمر بن داود **العماني**، حدث عن عباس الدوري وأبي بكر بن أبي خيثمة والمفضل بن سلمة بن عاصم وثعلب، روى عنه المرزباني، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، يعرف **بالعماني**، حفدة العباس بن حمزة، روى عن جده العباس بن حمزة وعن السري بن خزيمة الأبيوردي والحسين بن الفضل البجلي والكديمي ومعاذ بن المثنى وبشر بن موسى وغيرهم، توفي بمرو الروذ سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وعمر بن عنبسة **العماني**، روى عن أبي بكر محمد بن المطلب، روى عنه منصور بن جعفر ومحمد بن عيسى أبو عبد الله **العماني** النحوي،

---

١ في جا "الجرجاني" خطأ.

٢ بياض، وفي اللباب "أبو العباس محمد بن ذؤيب التميمي النهشلي المعروف **بالعماني** الراجز، وهو من أهل الجزيرة فسار إلى عمان ثم رجع إلى بلده فقيل له: **العماني**، مدح الرشيد والفضل بن الربيع وعمر طويلا، وقيل: عاش مائة وثلاثين سنة" ونحوه في تاريخ بغداد ج٥ رقم ٢٧٦٦، وفي الأغاني مطبوعة الساسي ١٧/ ٧٨ أنه دارمي صليبة، ثم ذكر بعد ذلك أنه فقيمي وذكر أنه بصري وذكر في سبب تلقيبه **بالعماني** أمرا آخر فراجعه، وراجع الشعر والشعراء رقم ١٨٠.." (٣)

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١٠٧/٢

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣٥٩/٦

(٣) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣٦٠/٦

"بغدادي، روى عن الزجاج، روى عنه علي بن محمد الحسن "الحربي١"٢.

وأما **العماني** -بفتح العين وتشديد الميم- فهو محمد بن كامل **العماني**، حدث عن أبان بن يزيد العطار، روى عنه محمد بن زكريا الأضاخي، ونصر بن مسرور بن محمد أبو الفتح الزهري٣ **العماني**، حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي، كتب عنه غير واحد من أصحابنا٤، ولم أكتب عنه٥.

---

١ مثله في ترجمة علي هذا من تاريخ بغداد ج١٢ رقم ٦٥٣٤، ووقع في الأصل "الحراني" كذا.

٢ وفي الأنساب "الحسن بن هادية **العماني**، يروي عن ابن عمر، روى عنه الزبير بن خريت "في النسخة: حرب" في فضل الحج،........ وأبو بكر "زيد في النسخة: بن" قريش بن حيان العجلي **العماني** ... "راجع التهذيب" ... وأبو الحسين **العماني** من أهل نيسابور، شيخ ثقة صالح، روى عن أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، سمعت منه في النوبة الثانية بنيسابور، وتوفي في حدود سنة ٥٤٥"كذا في النسخة وفي الاستدراك "أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد **العماني** المعدل، نيسابوري، سمع بها من أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فتويه الواحدي، سمع منه الحافظ أبو سعد السمعاني وأبو الخطاب العليمي في جماعة، وحدثنا عنه من شيوخنا منصور بن عبد المنعم الفراوي والمؤيد بن محمد بن علي الطوسي والقاسم بن أبي سعد عبد الله بن الصفار" ومن أهل عمان الجلندي وآله مشهورون.

٣ هكذا في هـ وجا والمشتبه والتوضيح والتبصير والأنساب وغيرها، ووقع في الأصل "الزهيري" كذا.

٤ منهم الخطيب كما في المشتبه وغيره.

٥ وفي الاستدراك "أبو الندى حسان بن تميم بن نصر بن عبد الواحد الأنصاري **العماني** الصيرفي المعروف بالزيات، حدث بدمشق عن الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن داود المقدسي الزاهد، سمع منه أبو الخطاب العليمي، نقلته من خطه مضبوطا.

وأما الغماتي بضم الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد الألف تاء معجمة من فوقها باثنتين، فهو أبو الحجاج يوسف بن مخلوف الغماتي، قدم بغداد فسمع بها من جماعة من أصحاب الأرموي وعبد الأول وغيرهما".." (١)

"مادة صفحة مادة صفحة

العقدي ٣٥١ علة ٢٧٠ **العماني** ٣٦١

عقيل ٢٢٩ علة ٢٦٩ **العماني** ٣٥٩

عقيل ٢٤١ علس ٩٥ العمدي ٣٦٦

العقيلي ٣٤٠ علفة ٢٥٨ عمرد ٢٧٠

العقيلي ٣٤٢ العلفي ٣٣٣ عمرو ٢٧٠

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣٦١/٦

العقيم ٢٤٤ علقة ٢٥٦ عمروس ١٠٨

عكبر ٢٤٨ علقة ٢٥٧ عمرويه ٣٦

عكرشة ٢٤٩ العلقي ٣٣٣ العمري ٣٦٣

عكرمة ٢٤٩ علي ٢٥٠ العمري ٣٦٥

عكي ٢٥٣ علي ٢٥٠ العمري ٣٦٢

عكير ٢٤٨ عليان ٢٦٨ عمود ١٢٨

عكيم ٢٤٨ عليان ٢٦٨ عمير ٢٧٦

علاثة ٣٠٦ علية ٢٥٥ عمير ٢٧٥

العلاطي ٣٤٣ عليق ١١٥ عمير ٢٧٥

علاقة ٣٠٦ عليق ١١٥ عميرة ٢٧٦

علالة ٣٠٧ عليك ٢٦١ عميرة ٢٨٢

علانة ٣٠٦ عليل ٢٦٠ عناب ١٣٠

علباء ٢٦٥ عليم ٢٦٣ عناب ١٣٠

علبة ٢٥٤ عمارة ٢٧٣ العنابي ٣٨٦

علثم ٢٦٤ عمارة ٢٧١ عناد ٦٢

علة ٢٧٠ عمارة ٢٧١ عناز ٢٨٨." (١)

"على أن حاركه مشرف ... وظهر القطاة ولم يحدب

ع وقبله:

أمر ونحى من صلبه ... كتنحية القتب المجلب

كأن تماثيل أرساغه ... رقاب وعول على مشرب

نحى: حرف، يقول في عظامه قنى: أي تحنيب، وهو يستحب في المحال والذراع أنشد الأصمعي:

أقنى المحال مجفر مجرى الضفر

وأنشد أبو علي:

يخرجن من مستطير النقع دامية ... كأن آذانها أطراف أقلام

قال ابن عبد ربه: هذا البيت لعدي بن الرقاع.

ع هذا من حسن التشبيه، وأول من سبق إليه عدي بن زيد في قوله:

له عنق مثل جذع السحو ... ق والأذن مصعنة كالقلم

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤٢٩/٦

وقال **العماني**:

تخال أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا

وقال العتبي وصف أعرابي حربا فقال: لقيناهم فلقيتنا خيل خرجت من مستطير نقع كأن هواديها أعلام، وآذانها أقلام، وفرسانها أسود آجام. قال الخليل: يقال للأذن اللطيفة الدقيقة مصعنة: وأنشد بيت عدي بن زيد.

وأنشد أبو علي:." (١)

"وقال: أعد، فأعدت، فرمى لي بكيس، فتبسمت، فقال: ما يضحكك؟ قلت: يا أمير المؤمنين، لهذا الصوت حديث أعجب منه، فحدثته الحديث فضحك، ورمى إلي الكيس الرابع، وقال: لا تكذب قول السوداء، فرجعت بأربعة آلاف دينار.

يعتل لرؤيتها

أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ بالشام، حدثنا علي بن أيوب القمي، حدثنا محمد بن عمران، حدثنا عمر بن داود **العماني**، حدثني محمد بن علي بن الفضل بن المديني، حدثني الحسين بن علي المهلبي مولى لهم يعني الكرابيسي، أخبرني مسدد، حدثني عبد الوهاب في ما أحفظ أو غيره قال: كان زياد بن مخراق يجلس إلى إياس بن معاوية. قال: ففقده يومين أو ثلاثة، فأرسل إليه، فوجده عليلا. قال: فأتاه، فقال: ما بك؟ فقال له زياد: علة أجدها. قال له إياس: والله ما بك حمى، وما بك علة أعرفها، فأخبرني ما الذي تجد؟ فقال: يا أبا وائلة تقدمت إليك امرأة، فنظرت إليها في نقابها حين قامت من عندك، فوقعت في قلبي فهذه العلة منها.

جرح تعز مراهمه

ولي من أثناء قصيدة:

وشرب هوى دارت عليهم كؤوسه ... حثاثا، فكل طائر القلب هائمه

فلما انتشوا علوا بكأس تفرق، ... فنغص حلو الشهد منه علاقمه

رمى رشأ من وحش وجرة مقتلي، ... وكنت على مر الليالي أسالمه

فلم يخط سوداء الفؤاد بسهمه، ... فيا لك من جرح تعز مراهمه." (٢)

"أجرني من ذل السؤال واعفني ... فكل عزيز في السؤال ذليل

وقال **العماني**:

أنت تسقي والربيع ينتظر ... وخير أنوار الربيع ما ابتكر «١»

الحث على تعجيل السؤال

---

(١) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي أبو عبيد البكري ١/٨٧٦

(٢) مصارع العشاق السرّاج القارئ ٣٩/٢

وقال بعضهم «٢» :

جعلت فداك لم أسأ ... لك ذاك الثوب للكفن

سألتكه لألبسه ... وروحي بعد في البدن

وقيل: أهنأ المعروف أعجله. وقال بعض الناس: إذا أوليتني نعمة فجعلها فإن النفس مولعة بحب العاجل، وإن الله تعالى قد أخبر عما في نفوسنا، فقال: كلا بل تحبون العاجلة

«٣» . وقال مروان بن أبي حفصة:

فما نحن نخشى أن يخيب دعاؤنا ... لديك ولكن أهنأ العرف عاجله «٤»

الحث على تعجيل الرفد أو الرد

قيل: من الظفر تعجيل اليأس من الحاجة إذا أخطأك قضاؤها. وقيل: السراح من النجاح. وقال بعضهم: أنت ذو أناة أعجز عن الصبر عليها، فوعد نجيح أو يأس مريح.

وسأل رجل طائيا، فمنعه. فقال له: لم تجد جوادا حاتميا، فقال: إن لم أجد جوده فقد منعت منه، حيث يقول:

أماري فأما مانع فمبين ... وإما عطاء لا ينهنه الزجر «٥»

وقال آخر:

أرحني بيأس أو بتعجيل حاجة ... فكلتاهما للمرء روح منعم «٦»

ولا تك كالعذراء يوم نكاحها ... إذا استؤذنت في نفسها لم تكلم

وقيل: إن بعض الناس أقام بباب بعض الملوك مدة فلم يحظ منه بشيء، فكتب أربعة أسطر في رقعة: الأول الأمل والضرورة أقدماني عليك، الثاني ليس على العدم صبر، الثالث الرجوع بلا فائدة شماتة الأعداء، والرابع إما نعم مثمرة وآمالا ميئسة، فكتب تحت كل سطر: زه يعطى لكل منها أربعة آلاف درهم.

من سأل وذكر أن النعمة لا تغني في غير وقتها

.." (١)

"وقال المتنبي:

أربعها قبل طرفها تصل

وقال الناشئ في وصفه:

مثل دعاء مستجاب إن علا ... أو كدعاء نازل إذا هبط

المشبه بالنار والغليان

شد كإضرام الحريق، كمعمعة السعف الموقد، كحريق في غريق، إذا جاش حميه غلي مرجل.

تواتر أيديها وأرجلها في العدو

---

(١) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء الراغب الأصفهاني ٦٣٩/١

قال بكر بن النطاح:

كأنما اليدان والرجلان ... طالبتا وتر وهاربان «١»

وقال **العماني** يصف فرسا محجلا:

كأن تحت البطن منه أكلبا ... بيضا صغارا ينهشن المنقبا «٢»

وقال ابن خلف:

وكأنما جهدت أليته ... أن لا تمس الأرض أربعه

وقال آخر:

وكأنما يرفعن ما لا يوضع

وقال الموسوي:

كأنه في سرعان الوخد ... يلعب في أرساغه بالبرد «٣»

الحاذق بالناورد

قال كشاجم:

ماء تدفق طاعة وسلاسة ... فإذا استدر الحضر منه فنار «٤»

وإذا عطفت به على ناورده ... لتديره فكأنه بركار

وقال المتنبي:

تثني على قدر الطعان كأنما ... مفاصلها تحت الرياح مراود «٥»

وقال الصاحب:

له دور ناورد على قدر درهم." (١)

"وقال المتنبي:

وينظرن من سود صوادق في الدجى ... يرين بعيدات الشخوص كما هيا

وقال زهير:

وملجمنا ما إن ينال قذاله ... ولا قدماه الأرض إلا أنامله

الموصوف بالطول

مدح أعرابي فرسا وراكبه، فقال: كان والله طويل العذار أمين العثار، إذا رأيت صاحبه عليه حسبته بازا على مرقب، معه رمح تقصر به الآجال.

وقال عدي بن الرقاع:

لا يكاد الطويل يبلغ منه ... حيث يثنى من المقص العذار «١»

---

(١) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء الراغب الأصفهاني ٢/٦٧٦

الطويل العنق

قال قطري لرجل: اشتر لي فرسا. قال: لا علم لي بنجابته، قال: اشتره ونصفه عنقه ومنه أخذ أبو النجم:

يكاد هاديها يكون شطرها

وقال امرؤ القيس:

ومثنانة في رأس جذع مشذب «٢»

دقة الأذن

وأنشد العماني الرشيد:

كأن أذنيه إذا تشرفا ... قادمة أو قلسا محرقا

فخطأه فيه ثم قال لأصحابه: كيف يجب أن يقال؟ فأعياهم. فقال: تخال أذنيه كأن هواديها أعلام وآذانها أقلام، وقيل إذن مرهفة مؤللة. ولبعضهم:

مقدودة الآذان أمثال القدود «٣»

سعة العين

قال بعضهم:

وعين لها حدرة بدرة ... وشقت مآقيهما من أخر «٤»

وقال آخر:

عين كعين البكر حين تديرها ... بمحجرها تحت النصيف المنقب «٥»." (١)

"دعمي بن ديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قبيلة عظيمة منها جماعة جمة من الصحابة فمن بعدهم كالجارود والأشج وغيرهما وقد يقال لهم عبقسي أيضا منسوبين إلى تركيب الاسمين معا كما يقال في المنسوب إلى عبد الدار عبدري وإلى عبد شمس عبشمي الثاني أبو عبد الله بن مندة العبدي وأهل بيته من عبد ياليل ذكروا إن أم محمد بن يحيي بن مندة برة بنت محمد بن الفيض بن إبراهيم بن الفيض بن مصعب بن الفضيل ابن السائب بن الأقرع بن عوف بن جابر بن سفيان بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن جثم بن ثقيف ذكر معناه أبو عبد الله بن مندة في كتاب أصبهان.

العطاردي والعطاردي الأول أبو رجاء العطاردي قال أبو محمد بن خلاد هو من اليمن سباه بنو عطارد فبقى فيهم ونسب إليهم وهو عطارد بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تيميم الثاني من ينسب إلى عطارد بن حاجب بن زرارة الذي قال عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم هل لك في حلة عطارد وهو من تيميم أيضا.

العماني والعماني بالتخفيف والضم الأول منسوب إلى عمان الساحل منهم داود بن غفان العماني الذي روى عن أنس

---

(١) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء الراغب الأصفهاني ٦٨١/٢

وجماعة ذكروهم الثاني هو **العماني** الشاعر الراجز قال أبو محمد بن قتيبة لم يكن من عمان ولكنه كان مصفر الوجه عظيم البطن فرآه دكين الراجز فقال من هذا **العماني** لأن أهل عمان أكثرهم كذلك.." (١)

"الثاني من ينسب إلى عطارد بن حاجب بن زرارة الذي قال عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم

هل لك في حلة عطارد وهو من تميم أيضا

(١٠٢) **العماني والعماني** بالتخفيف والضم الأول منسوب إلى عمان الساحل منهم داود بن عفان **العماني** الذي روى عن أنس وجماعة ذكروهم

الثاني هو **العماني** الشاعر الراجز قال أبو محمد بن قتيبة لم يكن من عمان ولكنه كان مصفر الوجه عظيم البطن فرآه دكين الراجز فقال من هذا **العماني** لأن أهل عمان أكثرهم كذلك

(١٠٣) العميري والعميري منسوبان إلى الجد الأول أبوحبيب العميري عثمان بن عباد بن معبد بن عبيد بن عمير في إسناد حديث رقيقة من معرفة الصحابة

الثاني أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عمير العميري الهروي محدث مكثر حدثونا عنه

(١٠٤) العوقي والعوقي الأول من عوقة بطن من عبد القيس منهم أبو نضرة المنذر بن مالك العبدي العصري العوقي عن أبي سعيد الخدري وغيره

الثاني محمد بن سنان العوقي ذكر أبو حاتم بن حبان أنه من باهلة وأنه موضع بالبصرة فلعل الموضع كان يعرف بهم لنزولهم به والله أعلم." (٢)

"ان كسرى سمى عمان مزونا ... ومزون يا صاح خير بلاد

بلدة ذات مزرع ونخيل ... ومراع ومشرب غير صاد

قال، ونزلت قبائل الازد تنتقل إلى عمان، حتى كثروا بها، وقويت ايديهم واشتدت شوكتهم، وتظاهر بعضهم إلى بعض. لم نذكر من مصاهرتهم ومناسبتهم شيئا لطوله. ثم انهم ملأوا عمان فانتشروا منها حتى نزلوا البحرين، وهجر، وفي ذلك يقول شاعرهم، وهو عامر بن ثعلبة، حين نزلوا عمان:

ابلغ ابيدة اني غير ساكنها ... ولو تجمع فيها الماء والشجر

ولا اقيم بذي الاحقاف من طربي ... كما تروح إلى اوطانها البقر

ولا اقيم بقملى لا افارقها ... كما يناط بخنب الراكب العمر

من بارض عمان سادة رجح ... عند اللقاء وحي دارهم هجر

فالازد، اول من نزل بعمان من العرب، بعدهم سائر الناس. وذكر آخرون ان نزار كثرت بناحية البحرين.

اولاد مالك بن فهم

---

(١) الأنساب المتفقة ابن القيسراني ص/٢٠٨

(٢) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط ابن القيسراني ص/١٨٩

١ – سليمة بن مالك

" خروجه وولده " حديث سليمة بن مالك بن فهم حين قتل اباه وخروجه إلى ارض فارس وكرمن وما كان من شأنه قال مكان من حديث سليمة بن مالك بن فهم الازدي، وقتله اباه ان اباه مالكا لما استولى على ملك عمان والعراق، وحاز اطرافها وما حولها، كان بنزل ما بين شط عمان إلى ناحية اليمن وكان ينتقل إلى ناحية اخرى. وكان بينه وبين ملوك اليمن تنافس وتحاسد. إلى ان طمع احدهما في ملك الاخر. وقد اختلفت الرواية في ذلك.

وكان مالك بن فهم قد جعل على اولاده الحرس بالنوبة، في كل ليلة على رجل منهم مع جماعة من خواصه وامنائه من قومه الازد. وكان احظى ولد مالك اليه واقربهم، ابنه سليمة. وهو اضغر ولده. فحسد اخوته مكانه من ابيه، وجعلوا يطلبون له زلة عند ابيه وقومه. وكان مالك يعلم سليمة في صغؤه الرمي بالسهام إلى ان يعلم وكبر، واشتد عضده، فكان يحرس كأحد اخوته بالنوبة. وان اخوته لما بلغ حسدهم له مكانة عند ابيه، واقبل نفر منهم إلى ابيهم. فقالوا: يا ابانا انك قد جعلت على جماعة اولادك الحرس بالنوبة، وما احد منهم الا قائم بما يليه، ما خلا سليمة، فانه اضعف همة، واعجز منه، وانه إذا جنه الليل في ليلة التي تكون نوبته من الحرس يعتزل عن فرسان قومه، ويتشاغل بالنوم والغفول عما يلزمه، فلا يكون لك فيه كفاية ولا معني.

وجعلوا يوهنون أمره عند أبيه، وينسبونه إلى العجز والتقصير. فقال لهم مالك: إنكم لكذلك، وما أحد منكم الا وهو قائم بما يليه. واما قولكم في ابني سليمة بما قلتم، فليس هو كذلك وان ظني فيه كعلمي، ومذ لم تزل الاخوة يحسد بعضهم بعضا لإيثار الآباء بعضا دون بعض. فانصرفوا من عنده راجعين بغير ما كانوا يأملون في أخيهم سليمة.

ثم ان مالكا دخله الشك فأسر كل منهم ذلك في نفسه. إلى ان كانت الليلة التي كان فيها نوبة إبنه سليمة. وقد خرج سليمة في نفر من فرسان قومه يحرسونه في العادة، إلى ان جنهم الليل. ثم اعتزل عنهم المكان الذي يكمن فيه بقرب دار ابيه.

فبينما هو كذلك، إذا أقبل مالك بن فهم من قصره في جوف الليل، س مختفيا من حيث لا يعلم به أحد، قاصدا، يريد ابنه سليمة إلى ذلك الموضع، لينظر انه كما القى اليه ولده عنه ام لا. وكان سليمة في ذلك الوقت قد لحقته سنة، فأغمض على ظهر فرسه، وهو متنكب كتانته، وفي يده قوسه، وهو على ذلك الحال إذا اقبل مالك بن فهم في سواد الليل قاصدا نحوه فحسب الفرس حس مالك ورأت شخصه من بعيد وهو متنكر، فصهلت الخيل. فانتبه سليمة من سنته تلك مذعورا. ونظر إلى الفرس وهي ناصبة أذنيها نحو شخص مالك وحسه، ففوق سهمه في كبد قوسه، ويممه نحو شخص مالك وهو يعلم أنه أبوه.

فسمع مالك صوت السهم، وقد حشق في القوس حين أرسله نحوه. فهتف به: يا بني لا ترم أنا أبوك. فقال سليمة يا أبت قد ملك السهم قصده. فارسلها مثلا. فأصاب السهم مالكا في قلبه، فقتله. فقال مالك حين أصاب السهم من ابنه سليمة هذه القصيدة، ونعى نفسه فيها إلى القبائل بأرض اليمن وذكر مسيره الذي ساره من أرض السراة، وخروجه من برهوت إلى

عمان، وما كان من شأنه:

ألا من مبلغ أبناء فهم ... بمالكه من الرجال **العماني**." (١)

"فأول ملوك المعاول بعمان عبد العزيز بن معولة بن شمس بن عمرو. فملك واشتد ملكه. وكان من اعز الناس نفسا ومملكة، وهو الذي سبى أهل العباب واستاق منهم ألف فارس، وكان في جملة السبى عير لدوالة بن صعدت النخل، فقدم دوالة على عبد العزيز في شأنها، فسأله ردها فردها على أهلها. وكان بلغ ملك عبد العزيز في شأنها، فسأله ردها فردها على أهلها. وكان قد بلغ ملك عبد العزيز بن معولة إلى اليمامة والبحرين وما والاهما. وكان له على أهل البحرين واليمامة اتاوة معلومة، وكان عامله ورسوله إلى أهل اليمامة في قبضها باقل بن ساري بن اليحمد، وكان منزله إذا قدم اليمامة على عمرو بنعمرو الحنفي من أهل اليمامة، فقدم باقل اليمامة في بعض مراته فاعجل أهلها بالأتاوة. فاغلظ عليهم فيها وحبس منهم بشرا كثيرا في مجلس كان له باليمامة يسمى محبس الهوان.

فبينما باقل ذات ليلة في منزلة إذ سمع قائلا يقول:

ولولا تعدية الخيار بن جنة ... سقته سيوف الأزد سما مقبسا

فدانوا واعطوا بالاتاوة عنوة ... ولو فعلوه أولا كان أصوبا

ولو عبد عز رام جيشا مكبكبا ... لزلزل بالجيش **العماني** كبكبا

ولو قدحت كفاه بالنبع صخرة ... غداة الفخر قدى واثقبا

وقال مصعب بن عمرو الحنفي:

ثمامة قادنا للحين جهرا ... وعرضنا البلاء لعبد عز

وصبحنا بحر صباح سوء ... على خيل تقحمها نبقز

فكم قد تعرى ... وشتان المعز والمعز

وقال المستنير بن عبد عز:

حنيفة غدرت فاذقتها ... بالسيف وبال فعالها

غدرة عاد تسحى بها ... يوما وبحربه بقدر مثالها

حنيفة أن تقوم بخرجنا ... ياسر ماذا فيه من آمالنا

وان عفوى واسع ... لطحنتهم طحن الرحى بثقالها

الا المسهودين منها التي ... رب الأسعار سوى هداها

وأما خبره في الاسلام، في قدومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حديث يطول.

جعفر بن محمد الثقفي، عن أبي اسحق، عن المنذر، قال عمرو بن عمارة بن جبر بن عمرو بن معدي كرب، فقال: من سيد هذا البحر؟ فقيل: سعد بن عبادة. فأقبل أياما وأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم، الوفود وانصرف راجعا إلى

---

(١) الأنساب للصحاري الصحاري ص/٢٣٦

بلاده، فلما قدم كتاب عمر إلى النعمان، بعث إليهما فقالوا: عندك. فقال: اروني، وأعتقه، وأخذ لهم قبضا.

ولما كان يو مالقادسية، ركب عمر بغلا، ثم وقف فقال: أيها الناس إني في القوم فلا تستبطوني الا بقدر نحر حروم الفراس، وهو يقول: اضربهم يوم الوغى تأمنه ضرب الغلام للغلام الهه.

قال: كان سعد وإمرأته في غرفة ينظرون إلى الحرب، فلما رأت امرأة سعد إلى عمر وقد انغمس فيهم. قالت: يا ملك مثنى مثنى الخيل، تعني زوجها المثنى بن أبي حارثة فلما أقبل زرجها سعد. قالت: ادخل مدخل المثنى الزبيدي إن كنت فارسا.

قال: وحمل عمر وقيس بن هبير ة المكشوح المرادي وهو يقول:

اضربهم يوم الوغى بذي النون ... ضرب بال وسدالهم ثمانون

وحمل زياد بن زيد الخيل وهو يقول:

لا عيش إلا تطرد الخيل الخيل ... مع الصبوح والغبوق والقيل

قال: والقادسية يوم زاحم رستم لمسهى كلها شطآن:

الضاربون بكل صارم محذوم ... والطاعنون مجامع الفرسان

قوم هم ضربوا الكتائب إذا بغوا ... بالمشرقين من نبي ساسان

ومضى ربيع بالجيوش مشرقا ... ينوي الجهاد وطاعة الرحمن

حتى استباح قرى السواد وفارسا ... والسهل والأجيال من كرمان

وقال عمرو لقيس بن هبيرة المكشوح:

فلولا لقيتم فرس ... وفوق سراته أسده

على مفاضة مفضة ... والنهى اجعلن ماه

إذا للقيتم اشتن ... البر ابن ياما لنده

يسامي القرن ان قرنا ... تيممه معتضده

ظلوم الشرك فيما ... اعلقت أظافره ويده

يلوث القرن ان لاقاه ... لو نائم يضطهده

يرتف كما يرتف العجل ... فوق شدقه زبده." (١)

"أن تؤثر فيه الشمس، وفيه صغار قليل، وهو أجود من القطري في كثرة الماء وشدة البياض، إلا أنه لا يكون في تدحرج القطري.

وقد يجهز إلى خور الزنج أيضا من عمان، وإنما يجهز إليه في الفرط ولا يكاد يوجد فيه شيء، وإذا وجدت وجدت كبيرة، مثل **العماني** أو دونه، وليس فيه بلبل، بل كله محار.

ساحل مكة، وهو المنسوب إلى المنجوش، وهو من بحر القلزم ما بين مكة وجدة إلى أيلة [١] والسرين [٢] [١٩٧ ظ]

---

(١) الأنساب للصحاري الصحاري ص/٢٥٢

والقلزم وأيلة، وما يخرج من القلزم كله منفوخ لا لون له، ووزن أكبره خمسة مثاقيل، والدق فيه قليل.

وساحل سرنديب [٣] ، وهو المالوكي، وهو من موضع يقال له ماخالا إلى بلاد الدبيلا، وملك الدبيلا يسمى قارنطى [٤] ، وملك سرنديب يسمى فالذنى، وملك سرنديب يقبل مغاصه من الغواصين في السنة بعشرين ألف دينار ونحوها، وأصداف يوم في الأسبوع تجمع له في حضيرة، قال: ويغاص فيه أربع عشرة سنة ثم يقطع عنه الغوص أربع عشرة سنة إلى أن يدرك بلبله، وهو كله أو عامته دق، ومدحرجه قليل، وأكبر وزنه من دانق ونحوه وأكثره المتبزرة والمضرس والدق.

وساحل الصين، ويدعى اللوفيني، وهو من موضع يدعى اللوفين إلى الصين، إلى موضع يدعى النكلي، وهو مغاص واسع كبير يخرج منه متاع

---

[١] أيلة: إيلياء، مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير، وهي مدينة لليهود، وقال أبو عبيدة:

أيلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطيء بحر القلزم، تعد من بلاد الشام. (ياقوت:

أيلة)

[٢] السرين: بليدة قريب من مكة على ساحل البحر بينها وبين مكة أربعة أيام أو خمسة، قرب جدة. (ياقوت: سرين)

[٣] سرنديب: جزيرة عظيمة في بحر هركند، بأقصى بلاد الهند، وهي جزيرة تشرع إلى بحر هركند وبحر الأعباب.

(ياقوت: سرنديب)

[٤] كذا، والكلمة غير معجمة تحتمل وجوها في قراءتها.." (١)

"كثير، ويقع فيه الحب الكبار الذي يقال له اللوفين، وينسب إلى المتبرز، وليس بمدحرج، ويبلغ جيده ألف دينار، وجهار الصين، وهو إلى الماء العذب، وهو في خور الصين إلى يانسوا وخوانجوا، وهما قريبان من قرى الصين، وثم مصب نهر عظيم ماؤه عذب [١٩٨ و] طيب يخرج فيه الحب المدحرج، ولونه إلى الحمرة، وأكبره مثقال، وأكبر قليلا، ثمنه ألف دينار.

أشكال الحب خمسة أشكال وما سوى ذلك خارج عن الاستواء في الشكل

أولها وأجودها شكلا المدحرجة كالكرة المستوية، وهي المسماة القارة، والجاندارة، وهي المستدقة أحد الرأسين، مخروطة في شكل البيضة، والمقعدة وهي التي أحد رأسيها مستحد، والآخر مقعد عريض، والعدسية، وهي الممتلئة الوسط، مستدقة الطرفين قليلا، والعنبية، وهي مستطيلة قليلا كأنها نهايتا كرة، وأكثر ما تكون هذه مزنرة.

والمدحرجة الكرية أجودها في القطري، وأكبرها مثقال، وأكبر الجاندارة **العمانية**، ويكون فيها وزن مثقالين، وهي على قيمة النصف من ثمن المدحرجة، والمقعدة الصغار منها في القطري، والكبار منها في **العماني**، ووزن أكبرها مثقال ونصف، وقيمتها نصف قيمة المدحرجة.

ومنه [١٩٨ ظ] ذوات الأعراض الردية، منها الخمانجة [١] ومن المختلف الشكل الكريست هي المزنرة في وسطها شبه الطوق خارج من سطح جسمها، وأصغرها يكون ثمنه ما بين دينار إلى أربعة دنانير، وأكثر ما يبلغ أكبرها ألف دينار، وهو

---

(١) المجموع اللفيف ابن هبة الله ص/٥٢٨

بنصف عشر ثمن التي ليست بمزنرة، إذا كانت على قدر وزنها وكبرها.

وأما المختلف اللون، فمنه الأصفر القطري المدحرج، وهو نوعان؛ أحدهما المغربي، يعجب به أهل المغرب ويشترونه، ومنه الأصبهاني، وهو

---

[١] في الأصل الكلمة مهملة غير معجمة.." (١)

"فبفضلي انتفعت لا بفضولي ... وبقولي ارتفعت لا بقيولي

ثم قال: تعسا لمن جدب الأدب. وطوبى لمن جد فيه ودأب! ثم ودعني وذهب. وأودعني اللهب.

المقامة العمانية

حدث الحارث بن همام قال: لهجت مذ اخضر إزاري. وبقل عذاري. بأن أجوب البراري. وعلى ظهور المهاري. أنجد طورا. وأسلك تارة غورا. حتى فليت المعالم والمجاهل. وبلوت المنازل والمناهل. وأدميت السنابك والمناسم.." (٢)

"٢١٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق، أنا محمد بن عبد الله بن يوسف العماني، نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، نا سعيد بن داود بن زنبر، نا عبد العزيز بن أبي حازم، نا عبد العزيز الدراوردي قال: إنا لجلوس عند جعفر بن محمد إذ استأذن عليه سفيان الثوري، فأذن له فدخل عليه، فسلم، ثم جلس، فقال جعفر: يا سفيان. فقال: لبيك. فقال: إنك رجل يطلبك السلطان، وأنا رجل أتقي السلطان، فقم عني غير مطرود. فقال سفيان: تحدثني وأقوم، فقال: أخبرني أبي، عن جدي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزبه أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله))

.

ثم قام سفيان فناداه جعفر فقال: يا سفيان. قال لبيك. قال: -[١٧١]- خذهن ثلاث، وأي ثلاث.." (٣)

"١١٦٦- حدثنا سليمان بن إبراهيم، ثنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل العماني الشاهد، ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال سمعت أبا بكر بن عياش يحدث عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك –رضي الله عنه– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة صفوفا وأهل النار صفوفا، قال: فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول: يا فلان أما ترى يوم صنعت إليك في الدنيا معروفا فيأخذه بيده ويقول: اللهم إن هذا اصطنع

---

(١) المجموع اللفيف ابن هبة الله ص/٥٢٩

(٢) مقامات الحريري الحريري ص/٤٠٦

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة إسماعيل الأصبهاني ١/١٧٠

إلي في الدنيا معروفا فيقال له: أدخله الجنة برحمتي.

قال أنس: من أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله)) .." (١)

"بين جماعة من الشعراء ويجاز زياد بالبريات من الصدف النعمانية أو يحشى فم فلان ببنات الصدف **العمانية**. وأن يفعل ما يحكى عن أبناء برمك وابن الفرات. وما طم من رفدهم على الرافدين دجلة والفرات. إن من أنزلت به أملك. فتسخى عليك بما ملك. فما ترك كرما إلا أدركه. ولا أدرك لؤما إلا تركه. وإن أخفى عورتك بخريقة تكتسيها. أو أطفأ سورتك بمريقة تحتسيها. فإن ضاقت عن ذلك طاقته وفاقت المفاقر كلها فاقته." (٢)

"في هذا الزمان، وقد أفكر الشاعر فقال:

إلا النبي رسول الله إن له ... فضلا وأنت بذاك الفضل تفتخر

فقال: الآن أصبت وأحسنت، وأمر له بخمسين ألفا.

وكان سعيد يقول: والله إني لأرجو أن يغفر الله للهادي فيرحمه لما رأيته منه.

١٨٠- أنشد **العماني** «١» الرشيد قوله حين عقد للأمين والمأمون:

قل للآمين المقتدي بأمه ... ما قاسم بدون ما ابني أمه

وقد رضيناه فقم فسمه

فقال الرشيد: لم يرض أن يعقدها جلوسا حتى جعلنا قياما، قال:

إنه قيام عازم، لا قيام قائم.

١٨١- ونحوه أن الفرزدق أنشد سعيد بن العاص بالمدينة وهو واليها:

ترى الغر الجحاجح من قريش ... إذا ما الأمر في الحدثان عالا «٢»

قياما ينظرون إلى سعيد ... كأنهم يرون به هلالا

فقال له مروان «٣» : لم ترض أن تجعلنا قعودا ننظر إليه حتى جعلتنا قياما، فقال له الفرزدق: إنك من بينهم يا أبا عبد الملك لصافن «٤» .." (٣)

"١٨٢- عن الأصمعي: كان فهم الرشيد فهم العلماء، أنشده **العماني** في قوله في صفة الفرس قوله:

كأن أذنيه إذا تشرفا ... قادمة أو قلما محرفا

فقال له: دع كأن وقل تخال، حتى يستوي «١» .." (٤)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة إسماعيل الأصبهاني ٦٧/٢

(٢) مقامات الزمخشري الزمخشري ص/١٤٥

(٣) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار الزمخشري ٩٠/٢

(٤) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار الزمخشري ٩١/٢

"رجل كأنه جرذ يتمرغ في الخز، فقال لي ابن عطارد: سله ممن أنت، فسألته فقال: إن كنت ناسبا فانسبني فإني من بني تميم، فابتدأت النسب إلى أن بلغت إلى غالب أبيه فقلت: وولد غالب هماما، فاستوى جالسا وقال: والله ما سماني به إلا ساعة من نهار، فقلت: والله إني لأعرف اليوم الذي سماك به الفرزدق، بعثك في حاجة فخرجت تمشي وعليك مشقة «١» لك فقلت والله لكأنك فرزوق دهقان «٢» . فقال: صدقت والله، ثم قال:

أتروي من شعري شيئا؟ فقلت: لا، ولكن أروي لجرير قصيدة، فقال:

لأهجون كلبا سنة أو تروون لي كما رويت لابن المراغة «٣» ، فجعلت اختلف إليه وأقرأ عليه النقائض وما بي حاجة إليها خوفا منه.

١١١- سلم الخاسر «٤» باع مصحفا لأبيه واشترى بثمنه دفترا من شعر «٥» فقيل له الخاسر، واستطعمه الرشيد حديثا فاستطرفه فأمر بأن يسمى سلم الرابح.

١١٢- **العماني** الراجز محمد بن ذؤيب «٦» لم يكن من عمان وإنما رآه دكين الراجز «٧» وهو غليم نضو «٨» مصفر مطحول يمتح «٩» على بكره ويرتجز." (١)

"فقال: من هذا **العماني** فلزمه، لأن الطحال يعتري نازل البحرين.

١١٣- ثابت قطنة «١» أصيبت عينه في حرب فكان يحشوها قطنا، وقال فيه حاجب الفيل المازني «٢» :

لا يعرف الناس منه غير قطنته ... وما سواها من الإنسان مجهول «٣»

١١٤- زياد الأعجم «٤» لقب بذلك للكنة يرتضخها، وكنيته أبو أمامة فتسمى باسم النابغة وتكنى بكنيته.

١١٥-[شاعر] :

أحب من الأسماء ما وافق اسمها ... وأشبهه أو كان منه مدانيا

١١٦- وكان في رفقتي أعرابي بطريق مكة فصيح اللسان من خفاجة، اسمه مرشد بن معضاد كنت استدنيه لأسمع منه فرأيته يوما حانا إلى ولده، فسألته عن اسمائهم فقال: علي وعلي وعلوان، ثم قال: وأنى لنا عن أبي." (٢)

"ربما سرك البعيد من الناس ... وكان القريب نارا وعارا

٤٢- إبراهيم الصولي:

وإن مقيمات بمنقطع اللوى ... لأقرب من ليلى وهاتيك دارها «١»

٤٣- **العماني** «٢» :

نمته العرانين من هاشم ... إلى الحسب الأشهر الأوضح «٣»

إلى نبعة فرعها في السما ... ومغرسها سرة الأبطح «٤»

٤٤- كان يقال لعمر بن الوليد بن عبد الملك فحل بني مروان، وكان يركب معه ستون رجلا لصلبه.

---

(١) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار الزمخشري ٢/٤٧٤

(٢) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار الزمخشري ٢/٤٧٥

٤٥- قال المنصور لرجل من الهاشميين: متى مات أبوك؟ وما سبب موته؟ فقال: اعتل أبي رحمه الله، ومات في وقت كذا رحمه الله. فقال الربيع «٥» : كم تترحم على أبيك بين يدي أمير المؤمنين؟ فقال له الهاشمي: لا ألومك، فإنك لم تعرف حلاوة الآباء. فضحك المنصور، وخجل الربيع.

٤٦- بشر أعرابي ببنت فقال:." [1]

"(الرجز)

(يا أيها الكاسر عين الأغضن ... والقائل الأقوال ما لم يلقني)

(ارق على خمرك أو تبين ... بأي دلو اذ غرفنا تستني)

٥٥٣ - إرق على ظلعك من رقيت رقيا قيل ذلك لرجل به ظلع كان يصعد جبلا والمعنى توصل إلى بغيتك وإن كنت مقصرا وعلى بمعنى مع ويروى ارقأ مهموزا من قولهم فلان يرقأ على ظلعته أي يسكت على دائه وعيبه والمعنى كف فإني عالم بمساويك وقيل معناه لا تتحمل فوق طاقتك قال

(الرجز)

(إرق على ظلعك أن يهاضا ...)

وقال محمد بن ذؤيب **العماني**

(الرجز)

(إنك إن يقصد إليك سهمي ... ينتظم الفؤاد قبل النظم)

(فارق على ظلعك قبل الكشم ...)." [2]

"إليه ويقابلها من جهة بلاد الزنج مدينة ملند ومنبسة وأكثر أهل مدينة سقطرى نصارى والسبب في ذلك أن الإسكندر لما تغلب على ملك فارس وغزت أساطيله جزائر الهند وقتل قور ملك الهند وكان معلمه أرسطوطاليس قد أوصاه بطلب جزيرة الصبر فكان في بال الإسكندر ذلك من أجل وصية معلمه فعند فراغه من أخذ حزائر الهند وتغلبه عليها وعلى ملوكها أخذ راجعا في بحر الهند إلى جهة البحر **العماني** وقد تغلب على تلك الجزائر إلى أن وصل إلى جزيرة سقطرى فأعجبه منها طيب ثراها واعتدال هوائها فكتب إلى معلمه بذلك فلما وصل الخبر إلى أرسطوطاليس كتب إليه يأمره بأن ينقل أهلها عنها ويستبدلهم باليونانيين ويوصيهم بحفظ شجرة الصبر وحياطتها لما في ذلك من جمل المنافع الطبية وأنه لا تتم الإيارجات إلا به مع انتفاع جميع الأمم بأخذه وتصريفه ولأنه في ذاته دواء جليل كثير المنافع ففعل الإسكندر ذلك وأخرج عنها جملة أهلها ونقل إليها قوما من اليونانيين وأمرهم بحفظ شجرة الصبر والقيام بها وغراستها وإدامة تنميتها ففعلوا ذلك وكانوا في صيانة وجمل أموال إلي أن ظهر دين المسيح فآمنت الأمم فدخل أهل سقطرى في دين النصرانية وبقايا ذرياتهم بها إلى هذا

---

(١) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار الزمخشري ٤/٢٦١

(٢) المستقصى في أمثال العرب الزمخشري ١/١٤٢

الوقت مع سائر من يسكنها من غيرهم وأوراق شجر الصبر تجمع في شهر يوليه ويستخرج لعابها ويطبخ في قدور النحاس وغيرها ويوضع في زقاق ويجفف في شهر أغشت للشمس ويباع منه بهذه الجزيرة قناطير فيتجهز به إلى." (١)

"الزنج مجرى واحد ودورها أربع مائة ميل وأكثر عيشهم من الموز والموز عندهم خمسة ألوان فمنه الموز المسمى القند والموز الفيلي أيضا وقد يوجد في وزن الموزة اثنتا عشرة أوقية والموز **العماني** والموز الموريايي والموز السكري وأكثر عيش أهل هذه الجزيرة منه وهو عجيب الطعم لذيذ الذوق شهي المزازة وهذه الجزيرة يقسمها من العرض جبل يسمى جبل ويره وهو جبل منيع يأوي إليه المنقطعون من المدينة وهم هناك خلق كثير وجمع غزير وربما قطعوا فيها طرق المدينة وهم ممتنعون في أعلى هذا الجبل متحصنون فيه عمن قصدهم من ناحية صاحب الجزيرة وفيهم منعة ونجدة وهم متمكنون من الأسلحة والعدد.

ولهذه الجزيرة أيضا عمارات متصلة وقرى كثيرة فيها مواشيهم ويزرعون بها الأرز وتجاراتها كثيرة والداخل إليهم في كل سنة كثير بضروب من الأمتعة وجمل من البضائع التي يتصرفون إليها ومنها ويقال إنه لما اضطرب أمر الصين بالخوارج وكثر الظلم والتخليط بالهند صير أهل الصين تجاراتهم إلى الرانج وغيرها من جزائرها وعاملوا أهلها وأنسوا إليهم لعدلهم وحسن معاشرتهم ومعاملتهم وسماحة تجارهم فهي لذلك عامرة والمسافر إليها كثير.

وبالقرب من هذه الجزيرة في البحر جزيرة صغيرة فيها جبل عالي الذرى لا يصل أحد إلى أعلاه ولا إلى شيء منه لإحراقه كل ما قرب منه وذلك أنه يظهر منه بالنهار دخان عظيم وبالليل نار تتقد ويخرج من أسفله عيون فمنها باردة عذبة ومنها حارة زعاق.." (٢)

"المارة والآتية فيما بين البحرين والبصرة إلى قرب عمان وهم أخبث عدو يلقى في البحر وفي هذه الجزيرة مغائص للؤلؤ كان أهل اليمن يقصدون إليها ويغوصون بها لكن أهل الجزيرة أكلوا متاع الغواصين والتجار القاصدين إليهم حتى قطعوا الناس عن السفر إليهم.

ويسمى هذا البحر المضمن في هذا الجزء والجزء الذي قبله أعني البحر **العماني** ببحر هركند بلغة أهل الهند وفي هذا البحر عجائب كثيرة وصور شتى وحيتان ملونة فمنها ما يكون طوله مائة ذراع ودون ذلك ويسمى هذا السمك الوالى وهو ابيض ويتبع هذا السمك الكبير المسمى بالوالى سمكة صغيرة تسمى اللشك فإذا طغت السمكة الكبيرة وجارت واعتدت على سائر السمك لصقت السمكة الصغيرة المسماة لشنك بأصل أذن الدابة الكبيرة فلا تفارقها حتى تقتلها وفيه سمك ذاهب في العرض إذا شق بطنها وجدت فيه سمكة أخرى وإذا شقت تلك الأخرى وجد في بطنها سمكة أخرى وكذلك إذا فعل بالثالثة مثل هذا وجد في بطنها سمكة أخرى إلى أربع سمكات بعضها في جوف بعض وفي هذا البحر سلاحف طول السلحفاة عشرون ذراعا وفي بطنها نحو من ألف بيضة وهي تلد وترضع وظهورها الذبل الجيد وفيه سمك على خلقة البقر

---

(١) نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق الإدريسي ٥١/١

(٢) نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق الإدريسي ٦٢/١

تلد وترضع وتعمل من جلودها الدرق وفيه سمك طوله مقدار الذراع وله وجه كوجه البومة يطير على الماء ويسمى السبح وقد قيض الله له سمكة أخرى تسمى العنقريس ترعاها تحت الماء فإذا." (١)

"وفي بحر هذا الجزء جزيرة ثارة وجبلا كسير وعوير والدر دور وجزيرة الديبل وفيها مدينة كسكهار وجزيرة اوبكين وجزيرة المند وجزيرة كولم ملى وجزيرة سندان.

وفي كل هذه الأقاليم أمم وعالم مختلفو الأديان واللباس والعادات وها نحن لكل ذلك واصفون وعنه بما صح من ذلك مخبرون وبالله التوفيق.

فنقول إن أول هذا الجزء يأخذ من شرقي البحر الفارسي.

فأما جنوبه ففيه مدينة الديبل ومدينة الديبل كثيرة الناس جدبة الأرض قليلة الخصب ليس بها شجر ولا نخل وجبالها جرد وسهولها قشفة عديمة النبات وأكثر بنيانهم بالطين والخشب وإنما سكنها أهلوها بحسب أنها فرضة لبلاد السند وغيرها وتجارات أهلها من وجوه شتى وأسباب متفرقة يتصرفون فيها.

وأيضا أن مراكب **العمانيين** تقصدها بأمتعتها وبضائعها وقد ترد عليها مراكب الصين والهند بالثياب والأمتاع الصينية والأفاويه العطرية الهندية فيشترون من ذلك جزافا لأنهم أهل يسار وأموالهم كثيرة ويمسكونها حتى إذا سارت المراكب عنهم وخلت السلع أخرجوا أمتعتهم وباعوا وسافروا إلى البلاد وقارضوا وتصرفوا في أموالهم كيف شاءوا.

وبين الديبل وموقع نهر مهران الأعظم ستة أميال في جهة المغرب منها.." (٢)

"وادي بجاية ٢٦٣

بجة كرمان ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٣

أرض (بلاد) البجة ١٠، ٤٠، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ١٣٤، ١٣٥

بجناك ٩١٩، ٩٦٠

البجناكية ٨٣٤

بجنال ٧٦٢، ٧٧٤، ٧٨٤، ٧٨٥

بجنبرو ٧٧٧

البحر أطلنطقيس ٩٣، انظر البحر المحيط بحر بلبونس ٧٩١

بحر بنطس (نيطس) ، البحر البنطسي (النيطسي) ١٢، ٨٠٤، ٨١٢، ٨١٦، ٨٢٥، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٥، ٨٩٩، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩١٤، ٩٢٠، ٩٢١

البحر الخزري، انظر بحر الخزر

البحر الحلو ٢٣، ٢٥، ٢٧

---

(١) نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق الإدريسي ٦٥/١

(٢) نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق الإدريسي ١٦٧/١

البحر الحي ٦٣٠، ٦٣١
البحر الزفتي (البحر المظلم الأسود) ٨٥، ٨٧، ٩١٠، ٩٦٢
البحر الشامي، انظر بحر الشام
البحر الشرقي المظلم ٥١١، ٥١٨
البحر العماني ٥١، ٦٥
البحر القسطنطيني، انظر بحر القسطنطينة
البحر المظلم، انظر البحر الغربي
البحر المظلم (بحر الظلمات) (بحر الظلمة) ١٧، ١٠٥، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٤٠، ٥٢٥، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٧، ٥٥٠، ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣٦، ٨٥٩، ٨٧٩، ٨٨٠، ٩٠٢، ٩٠٥، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٥١، ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٦٢
البحر الملح ٤٤، ٤٩، ٥٥، ٦٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٤، ١٥٥، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٧، ٣١٤، ٣١٩، ٣٣٥، ٣٤٣، ٣٥٦، ٣٧٠، ٣٧١، ٨٥٥، ٨٥٦، ٩٠٧
البحر اليماني، انظر بحر اليمن
باب البحر [بلرم] ٥٩١
البحرين ١٠، ٥٤، ٦٥، ١٤٩، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٢
البحرين [الجفار] ١٢١، ١٢٣
وادي بجلاية ٦٢٨
إقليم البحيرة ٥٣٦، ٥٣٧
البحيرة الملحة ٨٢٧
البحيرة المنتنة (البحيرة الميتة) ٣٥٤، ٣٥٥
بخارا ٤٦٦، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٧٠٠
حائط بخارا ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٣
بحيرة البختكان ٤٢٣
بختة ٤٧
بدار ٥٤." [١]
"المسوح ١١١
المشتهى ٢٣٠
المشعيات ٧٢، ١٥٧

(١) نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق الإدريسي ٢/٩٨٧

المشمش ٢٢٧، ٢٣٠

المصبغات ٣٣٨

المصفي (صاحب غواص اللؤلؤ) ٣٨٨

المضارب ١٣٠

المعز ١٨، ٢٢، ٢٩، ٣٩، ٤٠، ١٥٥، ٢٤٠، ٥٨٧

معادن مغرة [جبل المقطم] ١٣٢

معادن مغرة [لورقة] ٥٦١

المقارم ٨٢٦

المقاطع السلطانية ١٣٠

مقاييس ٦

المقل ٧٢، ٨٤، ٨٥، ١٤١، ٢٠٦

المقندرات ١١٧

المقنقا ٥٩

المكس ١٣٥

المكممة ١٧٤

الملح الذراني المعدني [كش] ٥٠٠

معدن الملح [اوليل] ١٠٨

منا ١٧٧

المناديل المصفحة بالذهب ١٧٤

المناديل العراض [ميافارقين] ٦٦٣، ٨٢٦

منبر ١٢٣، ١٢٨، ٤٠٩، ٤٧٦، ٤٩٢، ٥٧٧، ٥٧٨

المنج ٤٥٨

منديل السيد المسيح ٦٦٣

منطقة البروج ٨

المنقدرات ٢٢٥

منقدرات القطن ٤٤

الموز ٦٢، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ١٢٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٩١

الموز السكري ٦٢

الموز العماني ٦٢

الموز الفيلي ٦٢

الموز القند ٦٢

الموز المورياني ٦٢

الموميا ٤٠٨

الميزرة ٢٠٢

– ن– النارجيل (نارجيل) (النراجيل) ٥٤، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ١٦٤، ١٨٢، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥

النارنج ٨٢

النبر ٧١٣

النبق (ثمر السدرة) ٢٣٦

النجيل ١١٥

النحاس [بلاد السودان] ١٨، ٢٠، ٦٨

النحاس [جامع قرطبة] ٥٧٨

دراهم النحاس ٧٢٢

معدن النحاس [داي] ٢٤١." (١)

"أخرجه البخاري، عن علي ابن المديني، ومسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، عن عمرو الناقد، كلهم عن سفيان

شيخ آخر: هو أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد العماني

من أهل نيسابور.

كان شيخا صالحا صدوقا، من بيت الحديث.

سمع: أباه أبا الفضل، وأبا القاسم إسماعيل بن عبد الله بن موسى الساوي، وأبا عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي، وأبا السنابل هبة الله بن أبي الصهباء القرشي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي، وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي الأنصاري، وغيرهم.

كتبت عنه سنة ثلاثين، وسنة سبع وثلاثين، وسنة أربع وأربعين، ومن جملة ما سمعت منه: الأربعين للحاكم أبي عبد الله الحافظ، بروايته عن ابن خلف عنه.

---

(١) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق الإدريسي ١١٢٩/٢

وكانت وفاته بنيسابور يوم الأربعاء بعد العصر العشرين من المحرم سنة ست وأربعين وخمس مائة، ودفن بمقبرة الحسين.." (١)

"كهلان بن سبإ، والمشهور بهذا الانتساب ابو معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي، يروى عن ابن مسعود وخباب، عداده في أهل الكوفة، روى عنه إبراهيم النخعي وأبو حوالة عبد الله بن حوالة الأزدي من الأزد بن غوث له صحبة والمهلب ابن ابي صفرة الأزدي أمير خراسان وأولاده، منسوب الى الأزد بن عمران ابن عمرو بن عامر [١] ، والنسبة اليها بالسين أكثر [٢] وأبو جعفر احمد بن محمد ابن سلامة الفقيه الطحاوي الأزدي، وطحا مدينة من ديار مصر، وهو منسوب الى أزد الحجر [٣] ، صنف الآثار والسنن، كان على مذهب الشافعي فانتقل الى مذهب ابى حنفية رحمهما الله، وتوفى بمصر في سنة نيف وثلاثمائة [٤] وأبو محمد عبد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الأزدي الحجري ثم العامري الحافظ المعدل [٥] ، قال ابو عبد الله الصوري:

وما رأت عيناي مثله، صنف التصانيف، يروى عنه جماعة، وتوفى سنة نيف عشرة وأربعمائة [٦] بمصر وأبو الفتح محمد بن الحسين [٧] بن احمد بن حسين [٧] ابن عبد الله بن يزيد بن النعمان الأزدي الموصلي، كان من أهل العلم والفضل من أهل الموصل، سكن بغداد وبها حدث وانتشرت الروايات عنه، حدث

---

[١] وهو من ذرية أزد بن الغوث الذي تقدم

[٢] بل المعروف ان النسبة هي الى أزد بن الغوث، والأسد لغة فيه قليلة، راجع الإكمال ١/ ٨٥ و ١٥٣

[٣] هو الحجر ابن عمران بن عامر وعمران من ذرية الأزد بن الغوث كما مر. وأزد شنوءة وأزد عمان كلاهما من ذرية أزد بن الغوث، والنسبة اليه، وفي نسب **العمانين** أزد ابن عمرو بن عامر لكن النسبة ليست اليه بل الى الجد الأعلى أزد بن الغوث.

[٤] سنة ٣٢١ كما يأتى في رسم (الطحاوي)

[٥] في م وس «المعداني» كذا

[٦] بل سنة تسع وأربعمائة في سابع صفر

[٧- ٧] سقط من م وس.." (٢)

"باب الألف والطاء

١٩٦- الاطرابلسى

بفتح الألف وسكون الطاء وفتح الراء وضم الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة الى

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٦٩٨

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١/١٨١

[()] إبراهيم أديبا. شاعرا له عشر في أهل فاس ذكر في ترجمة فاس» فلينظر هناك.

ألف والضاد يستدرك (١٠٥- الاضاخى) في معجم البلدان «اضاخ بالضم وآخره خاء معجمة من قرى اليمامة ... وقد نسب الحافظ ابو القاسم (ابن عساكر) اليها محمد بن زكريا ابا غانم النجدي ويقال اليمامي الأضاخى من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل **العماني** بعمان البلقاء والمقدام بن داود الرعيني المصري روى عنه ابو العباس الحسن ابن سعيد بن جعفر الفيروزآباذى المقري وأبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن احمد السلمي العبادانى» وفي القبس (١٠٦- الأضبطى) في تميم بن مر الأضبط بن قريع (في النسخة: قرثع) وقريع هو عمرو بن عوف ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، كان الأضبط سيد قومه وهو القائل:

لكل هم من الهموم سعه ... والمسمى والصبح لا بقاء معه

ويروى:

لكل ضيق ...

اذود عن حوضه ويدفعني ... يا قوم من عاذرى من الخدعة

فصل حبال البعيد ان وصل الحبل ... وأقص القريب ان قطعه

واقنع من العيش ما أتاك به ... من قر عينا بعيشة نفعه

قد يجمع المال غير آكلة ... ويأكل المال غير من جمعه»

قال المعلمي راجع للأبيات وشأنها سمط اللآلي ص ٣٢٦.

ولم يذكر صاحب القبس أحدا ممن ينسب الى الأضبط هذا، على ان كلمة (الأضبط) نفسها تصلح ان تستدرك وانظر معجم البلدان (أطم الأضبط) .." (١)

"أنه خرج من نيسابور سنة تسعين ومائتين وانصرف إليها سنة ثلاثين وثلاثمائة وأكثر مقامه كان بالعراقين، ثم وقع إلى عمان واستوطنها، وكان يعرف بالعراق وبلاد خراسان بأبي بكر النيسابورى، وكان يعرف بنيسابور بأبي بكر **العماني**، ومن الناس من يجرحه ويتوهم أنه في الرواية، فليس كذلك فان جرحه كان بشرب المسكر فإنه على مذهبه كان يشرب ولا يستره، سمع بنيسابور وبالعراق وأكثر بالكوفة بانتقاء أبي العباس ابن سعيد على الشيوخ وسمع أخبار الغلابي عن آخرها بالبصرة وكتب عن أقرانه، حدث بنيسابور [١] تسع سنين، وقد أكثرنا عنه، وكان يحضر المجالس ويكتب أماليهم بخطه، ثم خرج من نيسابور متوجها إلى مرو في المحرم من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وخرج إلى بخارا وسمرقند، وحدث بتلك الديار، ثم انصرف في أواخر عمره إلى هراة إلى أن توفي بها، وله بها عجائب وقصص يطول شرحها، وتوفي بهراة في شهر رمضان من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة [٢] . قال الحاكم سمعت أبا بكر الحفيد يقول تقدمت إلى حانوت نصر بن أحمد بالبصرة وهو يخبز الأرز فقلت يا أبا القاسم أنشدنا من شعرك، فقال كيف أنشد وأنا كما ترى:

نار شوق ونار خبز وحر ... أي عيش يكون من ذا أمر

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٩٨/١

وأبو النضر [٣] أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يحيي [الأنماطي الحفيد قيل

---

[١] زيد في س وم وع «متوجها» وهي طائشة مما يأتى.

[٢] مثله في استدراك ابن نقطة ووقع في س وم «سنة ٣٤» .

[٣] في م «أبو نصر» كذا وانظر ما يأتى.." (١)

"ثم جن وبقي على ذلك سنين إلى أن توفي بعد السبعين [١] والثلاثمائة. [٢]

٢٨٠٨- (العماني) -

بضم العين المهملة وتخفيف الميم [٣] وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عمان، وهي من بلاد البحر أسفل البصرة، والمنتسب إليها الحسن بن هادية العماني، يروى عن ابن عمر رضى الله عنهما، روى عنه الزبير بن حريث [٤] في فضل الحج وأبو هارون غطريف العماني، يروى عن أبي الشعثاء جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله عنهما، روى عنه الحكم ابن أبان العدني وأبو بكر قريش بن حيان العجلي العماني [٥] ، قال أبو حاتم ابن حبان: هو من بكر بن وائل، أصله من عمان سكن البصرة، يروى عن ثابت البناني وبكر بن وائل بن داود، روى عنه شعبة بن الحجاج والبصريون، الذي روى عنه عثمان بن عمرو ابن فارس عن العلاء بن عبد الرحمن وداود بن عفان العماني، روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه، روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب

---

[١] م: «التسعين» .

[٢] قال ابن الأثير: فاته النسبة إلى عمارة بن مالك بن عمرو بن بثيرة بن مشنوء ابن القشر بن تميم بن عوذ مناة بن تاج بن تيم بن أراشة بن عامر بن عبيلة بن قسيل ابن قران بن بلى، بطن من بلى، منهم المجدر بن زياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو ابن عمارة البلوى، حليف الأنصار، شهد بدرا وأبلى فيها- انتهى. وانظر الإكمال ٦/ ٢٧٤.

[٣] بعدها الألف.

[٤] م: «حرب» .

[٥] انظر تهذيب التهذيب ٨/ ٣٧٥.." (٢)

"الخوارزمي [١] وعلى بن محمد العماني، حدث عن أحمد بن سعيد الدارمي، روى عنه أبو الحسن ابن الجندي وعمر بن داود العماني، حدث عن عباس الدوري وأبي بكر بن أبي خيثمة [والفضل بن سلمة بن عاصم-[٢]] وثعلب، روى عنه أبو عبيد الله المرزباني وعمر بن عنبسة العماني، يروى عن أبي بكر محمد بن المطلب [٣] ، روى عنه منصور بن جعفر وأبو عبد الله محمد بن عيسى العماني النحوي [٤] ، كان ببغداد، روى عن أبي إسحاق إبراهيم ابن السري الزجاج

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١٩٩/٤

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٣٦٤/٩

كتاب فعلت وأفعلت، روى عنه على بن محمد بن الحسن الحربي وأبو العباس النهشلي، هو محمد بن ذؤيب التميمي، المعروف [٥] **بالعماني**، الراجز، قدم بغداد [٦] ومدح هارون الرشيد والفضل بن الربيع، وكان من أهل الجزيرة، فطرأ إلى عمان مرة ثم رجع إلى بلده فقيل له «**العماني**» وغلب عليه، وعمر عمرا طويلا فذكر الأصمعي أنه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة، ويقال: إن أشعر الرجاز الرشيديين أربعة، **العماني** أولهم، ودخل على الرشيد فأنشده أرجوزة يصف فيها فرسه شبه أذنيه بقلم محرف فقال:

كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا

---

[١] هنا في م ترجمتا محمد بن صالح ويعقوب بن غيلان، وسيأتيان في الأصل ص ٣٦٦.

[٢] من الإكمال ٦/ ٣٦٠.

[٣] وقع في م «عبد المطلب» .

[٤] وسيذكره آخر الرسم مكررا.

[٥] زيد في م «بالحجاز» .

[٦] ترجمته من تاريخ بغداد ٥/ ٢٧٠، وانظر الأغاني، وتعليق المعلمي على الإكمال ٦/ ٣٦٠.." (١)

"فقال له الرشيد: دع «كان» وقل «نخال» حتى يستوي الإعراب [١] ومحمد بن صالح بن سهل **العماني**، حدث عن محمد بن إسحاق الفاكهي الملكي، ٣١١/ ب روى عنه أبو بكر/ أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ويعقوب بن غيلان **العماني**، حدث عن سعيد بن عروة [٢] الربعي البصري [ومحمد بن الصباح الجرجرائى-[٣]] ، روى عنه أبو القاسم الطبراني وعبد الباقي بن قانع والحسين **العماني**، [٤] من أهل نيسابور، شيخ ثقة صالح، يروى عن أحمد ابن على بن خلف الشيرازي وأبى القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي [سمعت منه في النوبة الثانية بنيسابور-[٥]] ، وتوفي في حدود سنة خمس وأربعين وخمسمائة ومن القدماء جيفر بن الجلندي **العماني**، كان رئيس أهل عمان، هو وأخوه عبد أسلما على يدي عمرو بن العاص رضى الله عنه حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم هو ولا أخوه، وكان إسلامهما بعد خيبر وأبو عبد الله محمد بن عيسى **العماني** [٦] ، كان من أهل الأدب، وروى عن أبى إسحاق الزجاج، روى عنه على بن محمد بن الحسن بن قشيش المالكي عن الزجاج بكتاب فعلت وأفعلت. [٧]

---

[١] هذه الترجمة والتي تليها في م بعد ترجمة داود بن عفان، كما نبهنا هناك ص ٣٦٥.

[٢] قال ابن ماكولا: وقيل عروة بن سعيد بن عروة، وكأن الأول أشبه.

[٣] من الإكمال ٦/ ٣٦٠.

[٤] كذا في الأصل، وفي م «وأبو الحسين **العماني**» .

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٣٦٥/٩

[٥] من م، وسقط من الأصل.

[٦] قد مر فوق في الصفحة الماضية، وانظر تاريخ بغداد ٢/ ٤٠٦.

[٧] وفي الإكمال: وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى، يعرف." (١)

"٢٨٠٩- (العمانى) -

بفتح العين المهملة والميم المشددة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عمان، وهو موضع بالشام، وقال أبو القاسم الدمشقي الحافظ: عمان موضع عند بصرى، وقال غيره: بلدة عند بيت المقدس خربت، وعمان هي مدينة البلقاء، سميت بعمان بن لوط، والمشهور بالنسبة إليها محمد بن كامل **العماني**، حدث عن أبان بن يزيد العطار، روى عنه محمد ابن زكريا الأضاخى وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهري **العماني**، حدث ببيت المقدس عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي، كتب عنه أبو بكر الخطيب أحمد بن على بن ثابت [١] . [٢]

[()] **بالعماني**، حفدة العباس بن حمزة، روى عن جده عباس بن حمزة وعن السري بن خزيمة الأبيوردي والحسين بن الفضل البجلي والكديمي ومعاذ بن المثنى وبشر بن موسى وغيرهم، توفى بمروالروذ سنة ست وأربعين وثلاثمائة- انتهى. وفي الاستدراك: أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن على بن محمد بن أحمد **العماني** المعدل، نيسابوري، سمع بها من أبي بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازي وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد فتويه الواحدي، سمع منه الحافظ أبو سعد السمعاني وأبو الخطاب العليمي في جماعة- إلخ.

[١] وقال ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٣٦١: ولم أكتب عنه.

[٢] قال ياقوت: وينسب إلى عمان أبو دفافة أسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله ابن عبد الرحمن الكناني **العماني**، قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر (تهذيب تاريخه ٣/ ٩) :

من عمان مدينة البلقاء، قدم دمشق وحدث بها عن عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص **العماني** المخزومي ومحمد بن هارون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي، روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر أحمد بن صاف التنيسي مولى." (٢)

"٢٨١٠- (العمايمى) -

بفتح العين المهملة [والميم-[١]] [٢] وكسر الياء [آخر الحروف-[١]] وبعدها ميم أخرى، هذه النسبة إلى العمامة، والمشهور [٣] بهذه النسبة [٣] أبو الفضل محمد بن حامد بن حرب البلخي، المعروف بالعمائمى، قدم بغداد [٤] وحدث بها عن على بن سلمة اللبقي، روى عنه محمد بن على بن سهل المحاملي المقرئ.

٢٨١١- (العمراني) -

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٣٦٦/٩

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٣٦٧/٩

بكسر العين المهملة وسكون الميم وفتح الراء [٢] وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيئين [٥] : أولهما أهل بيت كبير بسرخس، وهو بيت قديم، والذي رأيت منهم الرئيس أبا الحسن على بن محمد العمراني السرخسي، قرابتنا، حظي عند السلطان سنجر بن ملك شاه وارتفع أمره، ثم حبس وقتل بمرو بقرية يقال لها سنج [٦] ، وتغير رأى السلطان

[()] الحباب بن رحيم البزاز، قال ابن أبي مسلم: مات أبو دفافة الكناني **العماني** سنة ٣٢٤، وقال الرازي: ٣٢٥- انتهى. وفي الاستدراك: أبو الندى حسان بن تميم بن نصر ابن عبد الواحد الأنصاري **العماني** الصيرفي، المعروف بالزيات، حدث بدمشق عن الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن داود المقدسي الزاهد، سمع منه أبو الخطاب العليمي، نقلته من خطه مضبوطا.

[١] من م.

[٢] بعدهما الألف.

[٣- ٣] م: «بها» .

[٤] فترجمته من تاريخ بغداد ٢/ ٢٨٨.

[٥] بل إلى الثلاث، كما سيأتي.

[٦] في م «شيخ» خطأ، و «سنج» و «شيج» من قرى مرو.." (١)

"- غ-

البلاغ: الخفيف: أبو العتاهية: ٩: ٢٣١

- ف-

المطارف: الكامل المجزوء: العلوي الحماني: ٥: ٣٥٦

نغترف: الرجز: أبو نواس: ٤: ٩٨

الجيف: الرمل: ابن الرومي: ٥: ١٤٨

خلف: الرمل: أبو شراعة القيسي: ٨: ١٣٥

المتلقف: الرمل الجزوء: ابن الرومي: ٥: ٤٢٠

أحرفا: الطويل: أبو الحسن الناشىء الأصغر: ٥: ٥٢

أكلفا: الطويل:: ٩: ١٢١

وتكشفا: الطويل: محمد بن هانىء: ٩: ٣٢٩

أردافا: البسيط: البحتري: ٥: ٣١٣

الألفا: البسيط: بكر بن خارجة: ٦: ٩٧

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٩/٣٦٨

القضفا: البسيط: أبو تمام: ٥: ٣٧٦

الصوفا: الكامل: أبو تمام: ٧: ٣٠٣

ومعترفا: الكامل المرفل: أبو نواس: ٤: ٨٨

يكفا: الكامل المرفل: أبو نواس: ٦: ٧٩

محرفا: الرجز: العماني الراجز: ٧: ٢٧٢

خلفها: الرجز:: ٥: ٣١٣

تخندفا: الرجز:: ٦: ٤٠٧

سيوفا: الوافر: أبو محجن الثقفي: ٢: ٤٥٦

عطافا: الوافر:: ٧: ٢٤٨

وقفا: الخفيف: أبو نواس: ٤: ٣٣٦

انتصفا: المنسرح: ابن المعتز: ٥: ٢٨٩." [1]

"علي بن عاصم ٥: ٨٠

علي بن العباس الرومي- ابن الرومي

علي بن العباس النوبختي ٤: ٣٣٩

علي بن عبد العزيز الجرجاني، أبو الحسن ٢: ٩٦، ٦: ٢٢٢

علي بن عبد الكريم ٩: ٢١

علي بن عبد الله بن عباس ١: ١٠٧، ٢:

٣١، ٣٦، ٦٠، ٦١، ١٣٣، ٢٦١، ٥: ٢٠٣

علي بن عبد الملك بن صالح ٢: ٢٠١

علي بن عبيد الله ٣: ٣٥١

علي بن عبيدة الريحاني ٢: ١٩٦، ٣:

٢٦٧، ٤: ٢٧٣، ٥: ٤٠٩، ٦:

٢٢٢، ٢٣٠، ٧: ١٩٣

علي بن عيسى القمي ٢: ١٩٣

علي بن عيسى بن داود بن الجراح (الوزير) ١: ٤٥٣، ٣: ٥١، ٥: ٨٤، ٨:
٣٥١

علي بن عيسى بن ماهان ١: ٤٣٠، ٧:

---

(١) التذكرة الحمدونية ابن حمدون ١١٧/١٠

٢٠٧، ٩: ٢٥٩، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٣

علي بن الفضيل بن عياض ٤: ١٩٦

علي بن المارقي ٩: ٤٩، ٥٠

علي بن محمد المدائني- المدائني، علي ابن محمد

علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد ابن علي ٣: ٤٠٧

علي بن محمد بن الفرات، أبو الحسن- ابن الفرات

علي بن محمد بن نصر الكاتب- ابن نصر الكاتب

علي بن مخلد ١: ٤٥١

علي بن مسهر ٦: ١٥٦

علي بن المنجم ٧: ٢٧١

علي بن موسى بن جعفر (الرضا) ١:

١١٣، ١١٦، ٢٧٦، ٣٨٣، ٢:

٢٦٢، ٣: ١١٩، ٤: ٤١، ١٠٦، ١٩٧، ٢١٠، ٥: ١٣٨، ٩: ٢٠٨

علي بن النضر ٨: ١١٠

علي بن هشام ٢: ١٩٥، ٣٤٤، ٥:

١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ٦: ١١١، ٧: ١٩٠، ٨: ٣٠٤، ٩: ٣٠٢

علي بن الهيثم ٩: ١٧٢

علي بن يحيى ٦: ٨٦، ٨: ٣٨٧

علي بن يقطين ٥: ١٩٤

علي بن يوسف المغربي التونسي ٥: ٣٨٧

عليان ٥: ٢١٦

علية بنت المهدي ٨: ٢٨٤، ٣٧٣، ٩:

٣٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦

عماد الدولة البويهي ٩: ٢٢١

عمار بن مسروق ٢: ٣٨٩

عمار بن ياسر ١: ١٢٥، ١٤١، ٢:

٤٨٣، ٣: ٣٨٨، ٤: ٣٥٢، ٥:

١٨٦، ٨: ١٠٠، ٢١٣

عمارة بن تميم اللخمي ٨: ٢٣١، ٢٣٢

عمارة بن حمزة الزبيري ٢: ٤٦، ٤٧، ٤٨٤، ٣: ١٠١، ٤: ٤٥، ٣٣٧، ٩: ٢٦٣، ٣٢٤

عمارة بن زياد العبسي (الوهاب) ٧: ١٦

عمارة بن عقبة بن أبي معيط ٨: ٢١٨

عمارة بن عقيل ٢: ٢٧٥، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤:

٨٧، ٥: ٣٥، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢

عمارة بن الوليد المخزومي ٨: ٢١٥، ٢١٦

العماني الراجز- محمد بن ذؤيب الفقيمي." (١)

"«١١٦٦» - من هذا أيضا: أنشد أبو البيداء الرياحي أبا عمرو: [من الطويل]

ولو أن حيا للمنايا مقاتلا ... يكون لقاتلنا المنية عن معن

فتى لا يقول الموت من حر وقعه ... لك ابنك خذه ليس من شيمتي دعني

فقال له أبو عمرو: صحفت، إنما هو «قتالا يقول الموت» .

«١١٦٧» - أنشد **العماني** الراجز الرشيد شعرا يقول منه: [من الرجز]

كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا

وعلم الجماعة أنه لحن ولم يهتدوا إلى إصلاحه؛ فقال الرشيد: اجعله «تخال أذنيه» .

١١٦٨- كان اسحاق بن ابراهيم الموصلي من الأدب والفضل بالمكان المشهور، وكان الأصمعي يعارضه. فأنشده اسحاق بيتين كان يعجب بهما وهما: [من الخفيف]

هل إلى نظرة إليك سبيل ... يرو منك الصدى ويشف الغليل

إن ما قل منك يكثر عندي ... وكثير من المحب القليل

فقال له الأصمعي: قد لحنت في قولك «يرو» ، وأخذت البيت الثاني من قول عمر بن أبي ربيعة: [من الخفيف]

وكثير منها القليل المهنا

فلم يكن من اسحاق جواب- وقد احتج قوم لاسحاق بما أنشده أبو اسحاق الشيرازي: [من الرجز]

كفاك كف لا تليق درهما ... جودا وأخرى تعط بالسيف الدما." (٢)

"وجل يبتدىء ذلك في حال وجوده، ولو قربت النار من الحطب اليابس ولم يخلق الله الاحتراق لم يحترق أبدا. ولو طرح حيوان في النار ولم يخلق الله الألم فيه لم يتألم، حتى قيل له: فما تنكر أن تكون في هذا الوقت قاعدا بمكة في قبة وأنت لا تعلم أن الله لم يخلق فيك العلم؟ قال: لا أنكر ذلك، فلقب بذلك.

«٨٢٩» .- (٢٧) الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، غلب عليه لجحظه.

---

(١) التذكرة الحمدونية ابن حمدون ٢٧٥/١٠

(٢) التذكرة الحمدونية ابن حمدون ٢٧٢/٧

(٢٨) واصل بن عطاء الغزال: كان يكثر الجلوس في سوق الغزالين. وقيل:
كان يتبع فيه العجائز فيتصدق عليهن.
(٢٩) خالد الحذاء: لم يكن حذاء وإنما كان يجلس في الحذائين. وقيل:
كان يكثر إذا ناظر: احذوا على هذا الكلام.
(٣٠) سليمان التيمي: كان داره ومسجده في بني تيم ولم يكن منهم، وهو شيباني.
(٣١) أبو عمرو الشيباني: لم يكن منهم وإنما كان يعلم يزيد بن مزيد الشيباني.
(٣٢) اليزيدي: كان معلم يزيد بن منصور الحميري فنسب إليه.
(٣٣) سلم الخاسر: باع مصحفا لأبيه واشترى بثمنه دفترا من شعر.
(٣٤) العماني الراجز ولم يكن من عمان، وإنما رآه دكين الراجز وهو غليم نضو مصفر مطحول يمتح على بكرة ويرتجز، فقال: من هذا العماني؟ فلزمه." (١)

"وكتبت عنه بهراة، وسمعت منه ومن أخويه " الأربعين " لأبي الفضل الجارودي الحافظ، بروايته عن أبي الفضل الأزدي عنه.

١٣٠ - أبو عبد الله العماني

أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن أحمد العماني من أهل نيسابور.
كان شيخا، صالحا، صدوقا، من بيت الحديث. سمع أباه أبا الفضل، وأبا القاسم إسماعيل بن عبد الله بن موسى الساوي، وأبا." (٢)

"وذكر ذلك الحكيم في بعض تصانيفه عن أرسطو أنه قال: إني ربما خلوت بنفسي كثيرا، وخلعت بدني فصرت كأني جوهر مجرد بلا بدن، فأكون داخلا في ذاتي وخارجا من سائر الأشياء، فأرى في ذاتي من الحسن والبهاء ما أبقى له متعجبا باهتا، فاعلم أني جزوء من العالم الشريف، وإني ذو حياة فعالة، فلما بقيت كذلك ترقيت بذهني من ذلك العالم إلى العوالم الإلهية فصرت كأني موضوع فيها، معلق بها، فأكون فوق العالم العقلي فأرى كأني واقف في ذلك الموقف الشريف وأرى هناك من البهاء والنور ما لا تقدر الألسن على صفته، والأسماع على قبول نعته فإذا استعز الشأن وغلبني ذلك النور والبهاء، ولم أقو على احتماله، هبطت من العقل إلى الفكرة، وحجبت الفكرة عني ذلك النور، فأقضي عجبا أني كيف انحدر (ت) من هذا العالم، وعجبت أني كيف رأيت نفسي ممتلئة نورا، وهي مع البدن كهيئتها.
أبو الحسن بن سنان الطبيب
كان حكيما فاضلا، وطبيبا حاذقا، وصديقا للحكيم أبي الخير الذي تقدم ذكره.

---

(١) التذكرة الحمدونية ابن حمدون ٢٩٩/٨
(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢٢٦/١

ومن كلماته: البدن بناء، وحفظ الصحة عماده، ولا غناء للبيت عن الأساس والعماد.

قال: لذة الهوى لذة ساعة وألم دهر.

أبعث عينيك على نفسك، حتى لا يكون الناس بعيبك أعلم منك بنفسك.

في الناس معايب سترها أولى من كشفها.

إصلاح الأمور بوثاقة الرأي وشدة الرحمة.

رأس مروءة الملوك حب العلم والعلماء، ورحمة الضعفاء، والإجتهاد في مصلحة العامة.

من صرف رأيه في غير المهم ازرى بالمهم

أبو الحسن بن هرون الحراني

طبيب ماهر وحكيم متفلسف، والغالب عليه علم الرياضة وعلم الطب. قال: إصابة الرأي حلية الملوك. وقال: عليك في مشورتك بالخبير العالم غير الحسود، فإن الجبان يضيق الأمور، والبخيل يقصر في طلب الغايات، والحريص يطلب الأمور من غير استكمال الآلات والأسباب.

المستشار اللبيب كالطبيب العالم الذي إن رأى ظاهر حال المريض في عرقه وتفسرته ولونه أطلع من باطن أمره على ما لا يطلع عليه المريض من نفسه، ثم عالجه على حسب ذلك.

العماني الطبيب

كان أبو الخير أثنى على العماني وقال: هو أقوى أهل الزمان في صناعته. ومن كلماته قوله: حق على المرء أن يوكل معه كالئين أحدهما يكلؤه من أمامه والآخر من ورائه، وهما عقله وأخوه الناصح. ما ينفعك في ذاتك فاطلبه، وإن لم يكن فيه افتخار، وما يضرك في الدنيا والآخرة فاتركه وإن كان به افتخار.

من استبد بمعالجته في حال مرضه وإن كان طبيبا حاذقا فقد يعرض للخطأ بجهده والاستشارة أداة كاملة.

الحكيم ابن سيار الطبيب

كان حكيما طبيبا وكان يعالج أصحاب الحميات معالجة شافية وله تصانيف في الحكمة والطب وكان في صناعة المنطق من الظاهرين.

ومن كلماته قوله: لا يرجى نيل معالي الأمور بكثرة الأعوان لكن بصلحاء الأعوان.

أعوذ بالله من صديق يحسن القول ولا يحسن العمل.

إذا باعدت صديقك ولايته، فاعلم أن أخلاقه تبدلت، فإن الأخلاق تستحيل في الولاية.

المحاسن إذا قويت انهزمت المساوي الولاية تبسط اللسان بالغلظة، فلا تغضبن من شتم الوالي. أذكر دائما تلون الأحوال.

الحكيم دانيال الطبيب

كان طبيبا لمعز الدولة، وقد أصاب معز الدولة فلج بشابور خواست فعالجه دانيال وصح. فبعد ذلك بثلاث سنين عرا معز الدولة سرسام حاد. فقال له الحمقى من الأطباء: هذه تأثيرات الأدوية الحارة التي عالجك بها دانيال دفعا للفلج، فقبل المعز

ذلك الكلام وغضب على دانيال، ولم يكن في حضرة المعز عالم منصف، فصار دانيال بسبب ذلك منكوبا، كما ذكره أبو الخير في كتابه محنة الأطباء. ومن كلمات دانيال قوله: إذا سئل غيرك فلا تجب، فإن ذلك استخفاف بالسائل والمسؤول.

لكل إنسان أليف قد أنس به فلا يطمع في أن يفرق بينهما.

من شرع في أمر بسبب حرصه بلا آلة وعلم فقد لبس لباس الغرور.

إذا جاء المرض من قبل الدواء النافع وجهته عجز الطبيب. من خدم السلطان قاسى في ساعة واحدة من الأذى والخوف ما لا يقاسيه غيره في زمان طويل.

الحكيم أبو سليمان محمد بن طاهر

بن بهدام السجستاني مصنف كتاب صوان الحكمة، كان حكيما له تصانيف كثيرة أكثرها في المعقولات، منها رسالة في انتصاص طرق الفضائل، ومنها رسالة في المحرك الأول.." (١)

"[٤٨] شيئا من أياديه وحسن خدمته.

وحدث أن حضر بختيشوع «١» الطبيب في حضرة الخليفة، وأعلن عن احتياجه للفلفل الأبيض، لعلاجه، فاستدعى الخليفة حمويه للمثول في حضرته، والوقوف خاشعا قرب سدته، وقال له، أيها الدهقان نحن بحاجة للفلفل الأبيض، وإحضاره فرض عليك، كي لا ينقص من ضيافتك لنا شيء.

ذهب حمويه وهو في حيرة من أمره إلى بيته، وكان له بنت عاقلة، فعرض الأمر عليها، وكان لتلك الفتاة عقد لؤلؤ على جيدها كل حبة فيها تامة الوزن من اللؤلؤ الرطب القطري الذي وزن الحبة الكبيرة منه تزن مثقالا، والعماني الذي قيمة حبته تعادل نصف قيمة القطري، واللؤلؤ المقعد وخماناخ «٢» ، والأصفر القطري «٣» المدحرج واللازك والوردي والمضرس واللباني مما لم يشاهد مثله. فقطعت البنت عقدها هذا ووضعته في طبق وأعطته إلى أبيها قائلة: اذهب إلى الخليفة وبعد التمهيد وتقديم الاعتذار قل له: لقد كان في بيتنا فلفل أبيض، لكن لما حل ظل راية الخليفة على هذه البقاع، وتحول الليل إلى نهار، وهزم الإقبال الإدبار، تحول الفلفل الأبيض إلى لؤلؤ قطري رطب. حفظ حمويه وصية ابنته وذهب إلى الخليفة الذي رحب به وقال:

إذا الله سنى عقد شيء تيسرا «٤»." (٢)

"البوارد ٣٠٨

بيض الدجاج ٤٨١

الترياق ٢٦١

الجبن ٣٢٩

الحرض ٤٩٧

---

(١) تتمة صوان الحكمة البيهقي، ظهير الدين ص/١٥

(٢) تاريخ بيهق/تعريب البيهقي، ظهير الدين ص/١٤٩

الخل ١٢٨
الخمر (تخليله) ٣٠٢
دهن الجوز ٤٩٥
الرغيف الحواري ٣٢٩
السنبوسق ٢٦١
شحم الأرنب البحري ١٨٦
شراب الكدر ٢٦١
الشورباجة ٣٣٤
الشيراز ٤٩٥
طباهجة ٣٤٢
طحين الشعير ١٢٨
العسل ٥١٤
العنبر الشحري ٣٧٤
الفالوذج ٣٠٨
الكافور ٣٠٨
لحم البقر ٤٨١
لحم الظبي ٤٨٠
اللوز ٢٨٥
مثروديطوس ٢٦١
المسك التبتي ٣٧٤
معجون الراحة ٢٦١
المومياء ٢٦١

١٣. فهرس المعادن والأحجار الكريمة

البيجاذي ٤٦٢
الجمست ٤٩٦
الذهب ٢٥٢، ٢٦٢، ٣٢٩، ٤٩٦، ٥١٤
الرصاص ٢٦١
الزاج الأبيض ١٣٢
الشذر ٤٣٧

الفضة ٢٦١

القصدير ٢٦١

الكبريت ١٢٤، ١٣٢

الكبريت الأحمر ٩١

الكلس الأبيض ١٤٦

اللؤلؤ الأصفر القطري المدحرج ١٤٩

اللؤلؤ الخماناخ ١٤٩

اللؤلؤ **العماني** ١٤٩

اللؤلؤ القطري ١٤٩

اللؤلؤ اللازك ١٤٩." (١)

"مسجد في رأس العقيبة عند مفرق الطرق مسجد فيروز في المقابر كان مسجدا قديما يصلى فيه على الجنائز فخرب وجددته امرأة الحاجب فيروز (١) فيه بركة ومنارة وعلى بابه قناة مسجد في غربي المقبرة على النهر لطيف أنشأه أبو محمد بن طاوس المقرئ خطيب جامع دمشق (٢) مسجد لطيف في شرقي المقبرة بقرب (٣) بستان ابن صدقة مسجد في عقب الجسر (٤) عند الرحى الزبيرية يعرف بمسجد سواقة مسجد عند قصر اللباد وهو دير مسكون مسجد عند بيت أبيات يعرف بمسجد آدم عليه السلام قديم جدده الحاجب عطاء مسجد الميطور (٥) بناه السلار (٦) إسماعيل بن عمر بن بختيار مسجد عند الميطور (٥) بناه حسن **العماني** القصاب مسجد في غربي العقيبة عند رحى المنشر (٧) يعرف بمسجد الخادم له شبابيك على نهر بردا مسجد عند طرف أندر بن عقيل ودار أم البنين بناه أبو عامر الآجري له منارة لم يتمم مسجد في مقبرة الأمير قرواش (٨) عند دار ابن الحكاك

---

(١) عن الدارس ٢ / ٢٦٧ وبالاصل: قيرون

(٢) الزيادة عن الدارس ٢ / ٢٦٧

(٣) عن الدارس وبالاصل: يعرف

(٤) عن الدارس وبالاصل: " الحسن "

(٥) عن الدارس وبالاصل وخع: المطيور

(٦) عن خع وبالاصل " السلام " وانظر الدارس ٢ / ٢٦٧

---

(١) تاريخ بيهق/تعريب البيهقي، ظهير الدين ص/٦٣٥

(٧) بالاصل " الميشر " وفي خع: " رخا المبشر " والمثبت عن الدارس

(٨) الزيادة عن الدارس ٢ / ٢٦٨." [١]

"الحافظ (١) محمد (٢) بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي أنبأنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس (٣) قال حدثني أبي عن أبيه سليمان بن علي عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال كانت حليمة بنت أبي ذؤيب التي وضعت النبي (صلى الله عليه وسلم) تحدث أنها لما فطمت رسول الله تكلم قالت سمعته يقول كلاما عجيبا سمعته يقول الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فلما ترعرع كان يخرج فينظر إلى الصبيان يلعبون فيتجنبهم فقال لي يوما من الأيام يا أماه ما لي لا أرى اخوتي بالنهار قلت فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيروحون من ليل إلى ليل فأسبل عينيه وبكى وقال يا أماه فما أصنع ها هنا وحدي ابعثيني معهم قلت وتحب (٤) ذلك قال نعم قالت فلما أصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت إلى خرزة جزع (٥) يمانية فعلقته في عنقه من العين وأخذ عصا وخرج مع أخوته فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا (٦) فلما كان يوما من ذلك خرجوا يرعون بهما لنا حول بيوتنا فلما انتصف النهار إذا أنا بابني ضمرة يعدو فزعا وجبينه يرشح قد علاه البهر باكيا ينادي يا أبة يا أمة الحقا أخي محمدا فما تلحقاه إلا ميتا قلت وما قصته قالا بينا نحن قيام (٧) نترامى ونلعب إذ أتاه رجل فاختطفه من أوساطنا وعلا به ذروه الجبل ونحن ننظر إليه حتى شق من صق صدره إلى عانته ولا أرى ما فعل به ولا أظنكما تلحقاه أبدا إلا ميتا قالت فأقبلت أنا وأبوه يعني زوجها نسعى سعيا فإذا نحن به قاعدا على ذروة الجبل شاخصا ببصره إلى السماء يتبسم ويضحك وأكببت عليه وقبلت ما بين عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خيرا يا أماه بينا أنا الساعة قائم (٨) على إخوتي إذ أتاني رهط ثلاثة بيد أحدهم إبريق فضة وبيد الثاني

---

(١) بعدها بالاصل وخع: " أنبأنا أبو بكر " وهي مقحمة حذفناها ليوافق السند في دلائل البيهقي

(٢) بالاصل وخع " أنبأنا " تحريف والصواب عن البيهقي

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وخع واستدرك عن البيهقي

(٤) في البيهقي: " أو تحب " وفي خع كالاصل

(٥) ضرب من الخرز فيه بياض وسواد تشبه بن الاعين (اللسان)

(٦) الزيادة عن البيهقي سقطت من الاصل وخع

(٧) بالاصل وخع: " قياما)

(٨) بالاصل وخع: " قائما " والمثبت عن البيهقي." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٣١٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣/٤٧٤

"ربي عز وجل فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت " وكائن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم " فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله عز وجل لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع الشهوات فمن كنز دنيا يريد بها حياة باقية فإن الحياة بيد الله ألا وإني لا أكنز دينارا ولا درهما ولا أخبأ رزقا لغد

[٩٥٠] الرجل الذي لم يسمه يزيد بن (١) هارون هو عطاء بن أبي رباح سماه عمار بن عبد الجبار أبو الحسن المروزي أخبرنا بحديثه أبو محمد الحسن بن أبي بكر الهروي أنا الفضل بن يحيى الفضيلي أنا أبو محمد بن شريح أنا محمد بن عقيل البلخي نا منصور بن محمد بن منصور التيمي في قرية علي بن خشرم أنبأ عمار وهو ابن عبد الجبار أنا أبو العطوف عن الزهري عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر قال كنت أمشي مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حائط من حيطان المدينة فجعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يلقط من الرطب ويأكل فقال لي كل يا ابن عمر فقلت لا أشتهيه يا رسول الله فقال لكني آكله وأشتهيه وهذه أربعة مذ لم أطعم طعاما ولم أجده ولو سألت ربي لأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ثم قال لي يا ابن عمر فكيف بك إذا أعملت خبالة الناس يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال ابن عمر فما رمت ولا برحت حتى نزلت عليه " وكائن من دابة لا تحمل رزقها "

[٩٥١] أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يونس بن نيطرا العاقولي (٢) نا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب العماني البزار حدثني محمد بن سفيان اليماني نا عقبة بن حسان الهجري عن مالك عن نافع عن ابن عمر " ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " (٣) قال في جوع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا أنا أبو سعد

---

(١) زيادة لازمة

(٢) هذه النسبة الى دير العاقول وهي بليدة على خمسة عشر فرسخا من بغداد وقد ينسب إليها " الدير عاقولي " ايضا

(٣) سورة الاحزاب الاية: ٢١." (١)

"شخصك عني ثلاثة أيام ولا تطعم شيئا ففعلت ما أمرني فمشيت معه على ساحل البحر فحرك شفتيه فإذا رف من سمك شايلة رؤوسها من الماء رف فوق رف فاتحه فاه كالمشيرة بالسلام إلى إبراهيم بن سعد العلوي فقلت في نفسي لو كان بشر الصياد هاهنا طرح شبكته على هذه الحيتان لاصطاد منها شيئا كثيرا فما تم ذلك في نفسي حتى غاص السمك كله في الماء والتفت إلي إبراهيم فقال إيش عرض في نفسك فقلت له عرض في نفسي كذا وكذا فقال يا أبا الحارث ما أنت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٨/٤

براد بهذا الأمر ورأيت الشيخ إبراهيم كأنه وجد فقال يا أبا الحارث قطعت أكثر شرق الإسلام وغربه أو بعضه على السياحة والتوكل ورأيت أن البر والبحر لواحد فاستعملت لنفس جلبة فركبت فيها وحدي ولججت هذا البحر يعني بحر الروم يرفعني موج ويحطني آخر فبينا أنا كذلك إذا بحوت قد أقبل إلي فاتح فاه يريد يبتلعني ويبتلغ الجبلة فقلت في نفسي تخلفي عن هذا الحوت يضعف إيماني ويشين بغيتي فطفرت من الجبلة إلى فكي (١) الحوت فركعت فيه ركعتين ثم رجعت إلى الجبلة وخرجت إلى البر وأنا في هذا الجبل يعني اللكام (٢) انتظر ما ينتظر الموحدو لله عز وجل أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الأصبهاني (٣) نا عبد المنعم بن عمر (٤) نا الحسن بن يحي قال قال محمد بن محبوب العماني سمعت أبا الحارث الأولاسى يقول خرجت من مكة في غير أيام الموسم أريد الشام فإذا أنا بثلاثة نفر على جبل وإذا هم يتذاكرون الدنيا فلما فرغوا أخذوا يعاهدون الله أن لا يسموا ذهبا ولا فضة فقلت وأنا أيضا معكم فقالوا إن شئت ثم قاموا فقال أحدهم أنا أنا فصائر إلى بلد كذا وكذا وقال الآخر أما أنا فصائر إلى بلد وكذا وكذا وبقيت أنا وآخر فقال لي أين تريد فقلت أريد الشام فقال وأنا أريد اللكام فكان إبراهيم بن سعد العلوي فودع بعضهم بعضا وافترقنا فمكثت حينا أنتظر أن يأتيني كتابه فما شعرت يوما وأنا بأولاس فخرجت أريد البحر وصرت بين الأشجار إذا برجل صاف قدميه يصلي فاضطرب قلبي

---

(١) غير واضحة بالاصل ولعل الصواب ما أثبت

(٢) اللكلام بالضم وتشديد الكاف وهو الجبل المشرف على أنطاكية وتلك الثغور (معجم البلدان)

(٣) حلية الاولياء ١٠ / ١٥٦

(٤) في الحلية: " عمرو "." (١)

"٦٩٥ - اسلم بن محمد بن سلامه بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو دفافة الكناني العماني (١) من أهل عمان (٢) مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها عن أبي عطاء (٣) السائب بن أحمد بن حفص العماني المخزومي ومحمد بن هارون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر أحمد بن صافي التنيسي مولى الحباب بن رحيم البزار أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن إ محمد نا أبي أبو الحسين نا أبو دفافة أسلم بن محمد العماني بدمشق نا أبو عطاء السائب بن أحمد بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب عن جدي حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب المخزومي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إن ثلاثة نفر أووا إلى غار وذكر حديث الغار بطوله لم يزد على هذا

[٢٢٢٦] أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله قالا أنا أبو الحسين الرازي حدثني أبو دفافة حدثني أبو عطاء السائب بن أحمد أخبرني أبي أحمد بن حفص والسائب بن عمر عن جدي حفص بن عمر عن الزهري قال كان أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني يقول سمعت حذيفه بن اليمان يقول والله إني لأعلم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٣/٦

الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي أن يكون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال وهو يحدث مجلسا أنا فيهم عن الفتن فقال

---

(١) ترجم له ياقوت في معجم البلدان " عمان "

(٢) عمان: بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء

والبلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى (معجم البلدان)

(٣) في معجم البلدان: عن عطاء بن السائب بن أحمد." [1]

"الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم وهو هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طئ قال ابن ماكولا هذا هو الصواب وما اتفق عليه النسابون قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أبو الحسن أحمد بن معروف نبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد قال كان حاتم طئ جوادا أجود العرب قال ويكنى أبا سفانة بابنته انتهى أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا نصر بن إبراهيم المقدسي أنبأنا سليمان بن أيوب أنبأنا أبو طاهر محمد بن سليمان نبأنا علي بن إبراهيم نبأنا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت أحمد بن محمد المقدسي يقول حاتم يكنى أبا سفانة انتهى أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي (١) أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** نبأنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي نبا ضرار بن صرد نبأنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يا سبحان الله ما أزهد كثيرا (٢) من الناس في خير (٣) عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عذابا (٤) لكان ينبغي أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل (٥) النجاح فقام إليه رجل وقال فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال نعم وما هو خير منه لما أتي بسبايا طئ وقفت جارية حمراء لعساء (٦) ذلفاء (٧) عيطاء (٨) شماء الأنف معتدلة القامة والهامة درماء (٩) الكعبين

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٥ / ٣٤١

(٢) بالاصل "كثير "

(٣) بالاصل " قصر " والمثبت عن البيهقي

(٤) في دلائل البيهقي: عقابا

(٥) البيهقي: سبل النجاح

(٦) لعساء: من اللعس وهو سواد يعلو شفة المرأة البيضاء وقيل هو سواد في حمرة (اللسان: لعس)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥١/٨

(٧) ذلفاء " من الذلف: وهو قصر الانف وصغره (اللسان: ذلف)

(٨) عيطاء: طويلة العنق في اعتدال

(٩) درماء الكعبين: أي المرأة التي لا تستبين كعوبها ومرافقها وكل ما غطاة الشحم واللحم وخفي حجمه فقد درم (القاموس: درم)." [١]

"المؤمنين اميرا (١) وقتل بعذراء من قرى دمشق ومسجد قبره بها معروف اخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد نبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا محمد بن عبد الله **العماني** أنبأنا أبو حصين الوادعي نبأنا عبادة بن زياد الاسدي نبأنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي البختري عن حجر بن عدي قال سمعت شراحيل بن مرة قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول ابشر يا علي حياتك وموتك معي (٢) انتهى قال وأنبأنا خيثمة بن سليمان نبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة (٣) نبأنا مخول بن إبراهيم عن عمر بن شمر عن أبي طوق عن جابر الجعفي وذكر عن محمد بن بشر قال قام حجر بن عدي يخطب على شاطئ الفرات حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اشهد أني سمعت شرحيل بن مرة يزعم انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ابشر يا علي حياتك وموتك معي انتهى اخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو بكر الاشناني حدثنا أبو الحسن الطرائفي نبأنا عثمان بن سعيد نبأنا عبد الله بن رجاء البصري نبأنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ليلى قال قال حجر بن عدي بن سمعت علي بن أبي طالب يقول الوضوء نصف الإيمان اخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد بن الحسن بن علي (٤) الجوهري أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بالعسكري نبأنا محمد بن يحي بن سليمان المروزي أنبأنا أبو عبيد القاسم بن سلام نبأنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان حينئذ اخبرنا أبو سعد احمد بن محمد بن البغدادي أنبأنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد بن البراتي أنبأنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب السلمي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن

---

(١) الزيادة عن الوافي بالوفيات ١١ / ٣٢١

(٢) الحديث في كنز العمال ١١ / ٣٢٩٨٤ وبغية الطلب ٥ / ٢١٠٦

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٣ / ٢٣٩

(٤) بالأصل: " أبو محمد عبد الله بن عبد الله الجوهري " خطأ والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ٦٨ ١٨." [٢]

"١٣٠٣ - الحسن بن إبراهيم بن عثمان أبو محمد **العماني** القاضي قدم دمشق وسمع بها أبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي وأبا سليمان بن زبر وعبد الوهاب الكلابي وعلي بن محمد الرملي الإمام والحسين بن عثمان بن أحمد البيروذي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٨/١١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٨/١٢

وبغيرها أبا علي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني وأبا الحسن علي بن أحمد المدبري وصنف رسالة في قدم الحروف روى فيها عنهم وانتقى على أبي بكر بن أبي الحديد روى عنه إبراهيم بن الخضر الصايغ وسمع منه عبد العزيز وعبد الواحد ابنا محمد الشيرازيان أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي المالكي أخبرني أبو محمد إبراهيم بن الخضر بن زكريا الصايغ نا القاضي أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن عثمان العماني قدم علينا دمشق سنة ست وثمانين وثلاثمائة أنا محمد بن عبد الله الربعي نا أبو الجهم نا أحمد بن أبي الحواري وعبد الوهاب الجوبري قالا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو الحسن الفقيهان قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو الدحداح التميمي نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه فذكره وزاد في آخره قال سفيان ينفقه في طاعة الله عز وجل

١٣٠٤ - الحسن بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو علي السلمي الصايغ حدث عن أبي الحسين بن محمد التنيسي." (١)

"وقد (١) مات قبلي أول الحب مرة * ولو مت أضحى الحب قد مات آخره قال وأنشدني أبو جعفر للحسين بن مطير ونفسك أكرم عن أشاء كثيرة * فما لك نفس بعدما تستعيرها ولا تقرب الأمر الحرام فإنه * حلاوته تفنى ويبقى مريرها (٢) أنبأني أبو الحسن سعد الخير بن محمد عن أبي عبد الله الحميدي أنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي نا القاضي أبو محمد عبد الله بن الربيع نا علي القالي قال قرأت على أبي بكر بن دريد للحسين بن مطير الأسدي (٣) فواعجبا للناس يستشرفوني (٤) *كأن لم يرو بعدي محبا ولا قبلي يقولون لي أصرم رجع العقل كله * وصرم حبيب النفس أذهب للعقل فيا عجبا من حب من هو قاتلي *كأني أجازيه (٥) المودة عن قتلي ومن بينات الحب إن كان أهلها * أحب إلى قلبي وعيني من أهلي أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي قالا نا أبو بكر الخطيب أخبرني علي بن أيوب أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران أنشدني عمر بن داود العماني عن أحمد بن يحيي ثعلب عن ابن الأعرابي للحسين بن مطير الأسدي (٦) أحبك يا سلمى على غير ريبة * ولا (٧) بأس في حب تعف سرائره ويا عاذلي لولا نفاسة حبها (٨) * عليك لما باليت أنك جائره (٩)

---

(١) صدره في معجم الادباء: لقد مات قبلي أول الحب فانقضى

(٢) البيت الثاني في الاغاني ١٧ / ٢١ والوافي بالوفيات ١٣ / ٦٦ من ثلاثة أبيات وفيهما " فلا تقرب " وفي الوافي: " فإنما " بدل " فإنه "

(٣) الابيات في أمالي القالي ١ / ١٥٥ والوافي بالوفيات ١٣ / ٦٦

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤/١٣

(٤) في المصدرين: " تستشرفونني " قال أبو علي القالي: استشرفت الشئ واستكففته كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس ونظر هل يراه

(٥) عن أمالي القالي وفي الوافي: " أجزيه " وبالاصل: " أحاديه "

(٦) الابيات في معجم الادباء ١٠ / ١٧٤ - ١٧٥ وبعضها في الاغاني ١٦ / ١٦

(٧) عجزه في الاغاني: وما خير حب لا تعف سرائره

(٨) استدركت عن هامش الاصل

(٩) في معجم الاباء: خاسرة." (١)

"الإشراف عليهم وليس لي في الموضع شئ فقال له عبد الملك سل هل لنا في تلك القرية شئ فنظر فإذا فيها ضيعة من صوافي الروم فأقطعه إياها وكتب له عبد الملك بن مروان بذلك كتابا هذا نسخته بسم الله لرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين لحفص بن عمر بن سعيد بن أبي عزيز الأزدي إني أنطيتك بقرية زملكا كذا وكذا فدانا وأشهد على نفسه أخويه محمد وعبد العزيز وقبيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع قال ظفر بن محمد فبقيت تلك الضيعة بزملكا في أيدينا إلى الساعة نتوارثها كابرا عن كابر

١٦٦٧ - حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب ويقال حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب ابن أبي السائب المخزومي القرشي **العماني** (١) قاضي عمان (٢) أصله من المدينة روى عن الزهري وعمار (٣) بن يحيي والأوزاعي روى عنه ابنه أحمد وابن ابنه السائب بن عمر بن حفص والهيثم بن خارجة وإبراهيم بن موسى وهشام بن عمار ومحمد بن وهب بن عطية وسليمان بن عبد الرحمن وأحاديثه مستقيمة أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله قالا أنا محمد بن عبد الله الرازي نا أبو دفافة أسلم بن محمد **العماني** حدثني أبو عطاء السائب بن أحمد أخبرني أبي أحمد بن حفص والسائب بن عمر عن جدي حفص بن عمر عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه أنه

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣ / ١٠٠ والتاريخ الكبير ١ / ٢ / ٣٦٧ والجرح والتعديل ١ / ٢ / ١٨٢ ومعجم البلدان: " البلقاء "

والعماني نسبة إلى عمان اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند

(٢) في معجم البلدان: قاضي البلقاء

(٣) معجم البلدان: عامر بن يحيي." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٤/١٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢١/١٤

"رواه عثمان بن أبي شيبة ويوسف بن عدي عن شريك عن مغيرة عن الشعبي عن عياض الأشعري وكذلك رواه هشيم عن مغيرة ورواه إسرائيل بن يونس عن جابر الجعفي عن الشعبي عن قيس بن سعد وكذلك رواه يحيى بن جعفر بن الزبرقان عن يزيد بن هارون عن شريك عن جابر عن عامر عن قيس فأما حديث عثمان فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا عثمان بن أبي شيبة وغيره قالا نا (١) شريك عن مغيرة عن الشعبي عن عياض الأشعري أنه شهد عيدا بالأنبار وقال ما لي لا أراهم يقلسون كما كانوا يقلسون على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال البغوي عياض بن عمرو الأشعري سكن الكوفة ويشك في صحبته وأما حديث يوسف فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن غانم أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنا أبي أنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** نا محمد بن إبراهيم بن شعبة وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور نا وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأ أبو بكر الخطيب أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا دعلج بن أحمد نا أبو عبد الله البوشنجي قال نا يوسف بن عدي نا شريك عن مغيرة عن الشعبي قال شهد أو شهدت عيدا بالأنبار فقال يعني عياضا الأشعري ما لي لا أراكم تقلسون كانوا في زمان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يفعلونه قال يوسف بن عدي التقليس أن يقعد الجواري والصبيان على أفواه الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك واللفظ لحديث دعلج ولم (٢) ابن مندة

---

(١) زيادة لازمة منا

(٢) لفظة غير مقروءة." (١)

"حاتم قال (١) أنبأ ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي وقرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول زياد بن مخراق ثقة أنبأنا أبو القاسم الأصبهاني وأبو الفضل السلامي قالا أنبأ أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو إسحاق البرمكي أنا أبو بكر الدقاق أنا أبو حفص الجوهري نا أحمد بن محمد بن هانئ سألت أحمد بن محمد بن حنبل عن زياد بن مخراق فقال ما أدري قلت له يروي أحد حديث معاوية بن قرة (٢) عن أبيه بسنده غير إسماعيل فقال ما أدري ما سمعته من غيره قلت له حماد أعني ابن سلمة يرويه عن زياد عن معاوية بن قرة مرسل قال أبو بكر وهذا في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) أن رجلا قال له إني أرحم الشاة وأنا أذبحها قلت لأبي عبد الله وروي حديث سعد أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يكون بعدي قوم يعتدون في الدعاء فقال نعم لم يقم إسناده

[٤٤٢٥] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا علي بن الحسن بن علي ورشأ بن نظيف قالا أنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال زياد بن مخراق بصري صدوق أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي (٣) قال أنا أبو بكر الخطيب حدثني علي بن أيوب القمي أنا محمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٢/١٩

عمران بن موسى حدثني عمر بن داود العماني حدثني محمد بن علي بن الفضل المديني حدثني الحسين بن علي المهلبي مولى لهم يعني الكرابيسي أخبرني مسدد حدثني عبد الوهاب فيما أحفظ أو غيره قال كان زياد بن مخراق يجلس إلى إياس بن معاوية قال ففقده يومين أو ثلاثة فأرسل إليه فوجده عليلا قال فأتاه فقال ما بك فقال له زياد علة أجدها قال له إياس والله

---

(١) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٥٤٥

(٢) بالاصل: فروة والصواب ما أثبت ترجمته في سير الاعلام ٥ / ١٥٣

(٣) بالاصل السنجي خطأ والصواب ما أثب ت " الشيحي " بكسر الشين المعجمة نسبة إلى شيحه من قرى حلب."

(١)

"" ذكر من اسمه سائب "

٢٣٧٦ - السائب بن أحمد بن حفص بن عمر بن صالح ابن عطاء بن السائب بن أبي السائب أبو عطاء القرشي المخزومي العماني من أهل البلقاء روى عن أبيه أحمد بن حفص وابن عمه السائب بن عمر بن حفص بن عمر روى عنه أبو ذفافة (٢) أسلم بن محمد بن سلامة العماني وحديثه مستقيم أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأ تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان الصفار قالا أنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي أخبرني أبو ذفافة حدثني أبو عطاء السائب بن أحمد أخبرني أبي أحمد بن حفص بن عمر والسائب بن عمر عن جدي حفص بن عمر عن الزهري أخبرني سحيم مولى بني زهرة وكان لصاحب أبا هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يغزو هذا البيت جيش ينخسف بهم بالبيداء (٤٦١٠)

---

(١) العماني نسبة الى عمان بالفتح ثم التشديد بلد في طرف الشام كانت أرض البلقاء (معجم البلدان)

(٢) في معجم البلدان (عمان) : أبو دفافة وفيه أنه عن عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص." (٢)

"أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله البزار أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني قال وسألته يعني الدارقطني عن السائب بن حبيش فقال من أهل الشام صالح الحديث حدث عنه زائدة لا أعلم حدث عنه غيره (١)

٢٣٧٩ - السائب بن عمر بن حفص بن عمر بن صالح ابن عطاء بن السائب بن أبي السائب المخزومي العماني روى عن جده حفص بن عمر روى عنه ابن عمه أبو عطاء السائب بن أحمد بن حفص العماني أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ثنا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وعقيل بن عبد الله قالا أنا أبو الحسين الرازي أنا أبو دفافة حدثني أبو عطاء

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٠/١٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٤/٢٠

السائب بن أحمد أخبرني أبي أحمد بن حفص بن عمر بن السائب بن عمر عن جدي حفص بن عمر أنه قال قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وأخبرني يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع عروة بن الزبير يقول قالت عائشة سأل الناس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الكهان فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا بالشئ يكون حقا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تلك كلمة يحفظها الرجل من الجن فيقذفها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة (٤٦١٥)

٢٣٨٠ - السائب بن قيس السهمي استشهد يوم أجنادين كما ذكر أبو حذيفة البخاري وقد تقدم ذلك في ترجمة الحارث بن قيس

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦١." (١)

"بن أحمد بن حماد (١) قال أبو أمية شريح بن الحارث القاضي أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأ أبو بكر الصفار أنبأ أحمد بن علي بن منجويه أنبأ أبو أحمد الحاكم قال أبو أمية ويقال أبو عمرو شريح بن الحارث بن الرايش بن المنتجع بن معاوية بن جهم بن ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد الكندي حليف لهم القاضي الكوفي وهو من الأبناء الذين باليمن وعداده في كندة سمع أبا حفص عمر بن الخطاب العدوي وعلي بن أبي طالب أبا الحسن الهاشمي روى عنه أبو عبد الله قيس بن أبي حازم البجلي ومرة بن شراحيل وعامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي وأبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأ محمد بن أحمد بن جعفر أنبأ أحمد بن محمد بن زنجويه أنبأ الحسن بن عبيد الله بن سعيد قال أما شريح الشين المعجمة والحاء غير معجمة شريح بن الحارث الكندي القاضي وهو من بني الرايش بن الحارث قضى لعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وروى عنهما وعن زيد بن ثابت روى عنه الشعبي وإبراهيم النخعي وابن سيرين وتميم بن سلمة ولاه عمر قضاء الكوفة وولاه بعده علي وقال له أقضى العرب ثم قال له بعد ذلك في شئ خطأه فيه أخطأ العبد الأبطر وقال أحمد بن الحباب الحميري عاش شريح بن الحارث عشرين ومائة سنة أخبرنا أبو سعد الكرماني وأبو الحسن الهمداني قالا أنا أبو بكر بن خلف الشيرازي أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال شريح بن الحارث القاضي أبو أمية الكندي سمع علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود توفي سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وسبعة (٣) وعشرين سنة أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأ شجاع بن علي أنبأ أبو عبد الله بن مندة ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ومحمد بن عبد الله **العماني** قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول هو شريح بن الحارث قال ابن

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١ / ١١٣

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠١/٢٠

٢ – () بالأصل: " الضعبي "كذا والصواب ما أثبت وقد مر في بداية الترجمة وانظر مصادر ترجمته (٣) كذا." [١]

"أخبرناه عاليا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنبأ خيثمة بن سليمان أنبأ عباس بن الوليد ثنا محمد بن شعيب أخبرني عمر مولى غفرة عن (١) عبد الله بن علي بن السائب عن عبد الله بن حصين عن محصن عن عبد الله بن هرمز عن خزيمة بن ثابت أنه قال أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال إن الله عز وجل لا يستحي من الحق لا يحل لكم أن تأتوا النساء في أدبارهن الصواب ابن حصين بن محصن كما في رواية الهيثم وهرمى كما في رواية خيثمة أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أنبأ جدي أبو محمد أنبأ أبو علي الأهوازي قال قال لنا عبد الوهاب الكلابي في تسمية شيوخه الذي سمع منهم شعيب بن الهيثم أبو محمد ببيروت

٢٧٥٢ – شعيب العماني مولى الوليد بن عبد الملك ذكر أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق وذكر أنه كان على الخاتم الصغير للوليد بن عبد الملك كذا ذكره أبو الحسين وأظنه شعيث (٢) بن زيان الذي يأتي ذكره

٢٧٥٣ – شعيب مولى عمر بن عبد العزيز حكى عن عمر روى عنه أبو سلمة بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز "

---

(١) بالأصل: بن

٢ – () بالأصل: شعيب بالباء الموحدة خطأ والصواب ما أثبت وانظر ما سيأتي قريبا." [٢]

"أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم أنبأ أبو بكر الخطيب (١) أنبأ محمد بن أحمد (٢) بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا أنبأ دعلج بن أحمد ثنا وفي حديث ابن الفضل أنبأ أحمد بن علي الآبار نا أحمد بن منيع ثنا علي بن ثابت عنأبي (٣) العنبس قال كان شقيق لا يخضب قال بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنا أمرد ولم أره أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنبأ أبو نعيم الحافظ قال ثنا أبو بكر بن يعقوب ومحمد بن عبيد الله العماني قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا مصعب بن سلام ثنا زبرقان السراج قال قال أبو وائل أنا أذكر حين وقال ابن مالك أذكر حيث بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنا ابن عشر حجج أرعى إبلا لأهلي (٤) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنبأ حمزة بن يوسف أنبأ عبد الله بن عدي (٥) نا ابن صاعد ثنا زياد بنأيوب ثنا مصعب بن سلام ثنا الزبرقان السراج عنأبي وائل شقيق قال إني لأذكر وأنا ابن عشر حجج في الجاهلية وأنا أرعى إبلا (٦) لأهلي بالبادية حين بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ابن عدي لا يحدث به إلا مصعب أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأ أحمد بن الحسن بن أحمد أنبأ يوسف بن رباح أنبأ أبو بكر بن المهندس نا أبو بشر الدولابي ثنا معاوية بن صالح أخبرني أبو نعيم حدثني عمرو بن مرة (٧) قال قلت لأبي وائل تذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) قال بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنا (٨) على أهلي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢/٢٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢١/٢٣

(١) تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٩

(٢) بالأصل: " أحمد بن محمد " وفوق اللفظتين علامتا تقديم وتأخير وهو ما أثبتناه بما يوافق عبارة الخطيب

(٣) بالأصل: " ابن العنبس " والصواب عن تاريخ بغداد

(٤) نقله الذهبي في سير الأعلام ٤ / ١٦٢ من طريق الزبرقان السراج

(٥) الكامل لابن عدي ٦ / ٣٦٣ في ترجمة مصعب بن سلام

(٦) في ابن عدي: غنما

(٧) بالأصل: مروان خطأ والصواب ما أثبت وقد مر في أول الترجمة فيمن حدث عن أبي وائل

(٨) بياض بالأصل." (١)

"روى عنه أبو بكر بن المقرئ وعبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ المعروف بابن السقا الواسطي والحسن (١) بن حبيب وأبو دفافة اسلم بن محمد بن سلامة **العماني** وأبو الحسن (١) عبد الرؤوف بن الحسن (١) الدمشقي وأبو الحسين الرازي وأبو القاسم بن أبي العقب وأبو الطيب احمد بن إسحاق بن إبراهيم الربعي ويوسف بن القاسم الميانجي وأبو احمد بن عدي وأبو الحسين بن المظفر الحافظ وأبو سعيد بن الأعرابي أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن رواد الكاتب واحمد بن محمود قالا أنا أبو بكر بن المقرئ نا القاضي عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني قاضي الرملة بمصر نا إبراهيم بن سليمان بن حبان نا أبو حفص الاعشى عن الاعمش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من كذب علي متعمدا فايتبؤا مقعده من النار

[٦٦٤٣] قال ابن المقرئ هكذا حدثنا هذا الشيخ ورأيت اصحابنا ضعفوه بعد كتابنا عنه والله اعلم وأنكروا عليه أشياء أخبرنا أبو غالب احمد بن الحسن أنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن صالح بن عصمة النسفي الشافعي قراءة عليه أخبرنا الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي بها نا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ نا عبد الله (٢) بن جعفر قاضي دمشق نا يونس (٣) بن عبد الأعلى قال قال لي الشافعي رأيت العراق قال قلت لا قال لم تر (٤) الدنيا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها نا عبد العزيز بن احمد نا تمام بن محمد اجازة أنا أبو عبد الله بن مروان قال وكان خليفته يعني محمد بن العباس الجمحي على دمشق عبد الله بن محمد القزويني كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أخبرنا (٥) عمي عن أبيه

(١) بالأصل: " الحسين " والمثبت عن المطبوعة

(٢) كذا بالأصل هنا وهو صاحب الترجمة

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٩/٢٣

(٣) بالأصل: " يوسف " والصواب ما أثبت انظر أول الترجمة

(٤) بالأصل: ترى

(٥) المطبوعة: أخبرني." [١]

"أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة عبد الله بن عمرو النصري نا عبد الرحمن بن عبيد الله الهاشمي الحلبي قدم دمشق سنة اثنتين (١) وثلاثمائة (٢) ٣٨٨١ - عبد الرحمن بن عبيد بن الحجاج أبو علي **العماني** حدث ببيت المقدس عن الحسن بن جرير الصوري روى عنه أبو القاسم شهاب بن محمد بن شهاب الصوري ٣٨٨٢ - عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع ويقال ابن عبيد بن نعيم العنسي (٣) من أهل حرستا (٤) روى عن مصعب وقيل عامر بن سعد بن أبي وقاص روى عنه ابنه اسماعيل أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم (٥) أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبو عمران موسى بن محمد بن أبي عوف المزني الصفار (٦) قالا نا أبو مالك حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني نا اسماعيل بن عبد الرحمن العنسي (٧) عن أبيه عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع أنه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضحى ويمتع (٨) النهار قال فبينا هو جالس

---

(١) الأصل وم: اثنين

(٢) وذكر الذهبي في سير الأعلام ١٤ / ٣٠٧ أنه مات سنة بضع عشرة وثلثمائة

وقال: ما أظن به بأسا

(٣) العنسي بالنون كما في مختصر ابن منظور ١٤ / ٢٩٩ والأنساب (الحرستاني) ذكره السمعاني وترجمه

وذكر ياقوت في معجم البلدان ابنه إسماعيل

وميزان الاعتدال ٢ / ٥٧٨

(٤) حرستا: قرية على باب دمشق قريبة منها (معجم البلدان)

(٥) اللفظة مطموسة بالأصل وغير واضحة في م من سوء التصوير وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥١٤ وذكر فيها من شيوخه يزيد بن عبد الصمد وقد حدث عنه: تمام الرازي

(٦) مطموسة بالأصل والمثبت عن م

(٧) إعجامها مضطرب بالأصل واللفظة غير مقروءة في م والصواب ما أثبت

(٨) بالأصل: " ويمنع " وبدون إعجام في م والصواب ما أثبت وفي المختصر: " ومتع النهار " أي ارتفع." [٢]

"رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم أقبل على أبي بكر فقال يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل أخبرناه أبو طالب (١) علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل وخالي (٢) أبو المعالي القرشي قالا أنا علي بن الحسن بن (٣)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٠/٣٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٧/٣٥

أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن زكريا الغلابي (٤) نا العباس بن بكار (٥) أبو الوليد نا عبد الله بن المثنى الأنصاري عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس قال (٦) كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالسا في المسجد وقد أطاف به أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب ثم وقف ينظر (٧) مكانا يجلس فيه فنظر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى وجوه أصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر عن يمين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالسا فتزحزح أبو بكر عن مجلسه وقال ها هنا يا أبا الحسن

فجلس بين النبي (صلى الله عليه وسلم) وبين أبي بكر (٨) فرأينا السرور في وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم أقبل على أبي بكر فقال يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد أنا عبد الواحد بن علي بن أحمد العلاف نا علي بن أحمد بن عمر الحمامي أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر الإخباري نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا عباد بن زياد الأسدي نا قيس عن أبي إسحاق عن أبي البختري عن حجر بن عدي الكندي عن شراحييل بن مرة قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعلي أبشر يا علي حياتك وموتك معي كذا قال والصواب عبادة (٩) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد نا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا محمد بن عبد الله العماني نا أبو حصين الوادعي نا عبادة بن زياد الأسدي نا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي البختري عن حجر بن عدي قال

---

(١) بياض بالاصل والمستدرك عن مشيخة ابن عساكر وأسانيد مماثلة ولا نقص أو بياض في م

(٢) بالاصل: وخال والمثبت عن م (٣) بياض بالاصل وم و (ز)

(٤) الاصل: العلائي والمثبت عن م

(٥) بياض بالاصل وم و (ز) واستدركت اللفظة عن المطبوعة

(٦) بياض بالاصل واستدركت اللفظة عن م

(٧) كذا بالاصل وفي م و (ز) فنظر مكانا

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدركت العبارة عن م لتقويم المعنى ودفع الخلل في العبارة

(٩) كذا ورد بالاصول وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩ / ٤٠٤ وفيه: عباد بن زياد بن موسى الاسدي الساجي وفي ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ / ٨٢ ط

دار الفكر: قال ابن عدي: عباد بن زياد بن موسى وقيل: عبادة." (١)

"الحسن بن عبد الرحمن العلوي (١) في مسجده بالكوفة في شارع القلعة أنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن التيملي قراءة عليه أنا أبو محمد عبد الله بن زيدان البجلي (٢) نا سفيان بن وكيع نا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال توفي أو استشهد عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت برسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحديث

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٦/٤٢

٥٠٧١ - علي بن محمد بن يزيد العماني سمع العباس بن الوليد بن مزيد (٣) ببيروت روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي (٤) قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل عن أبي القاسم بن أبي العلاء عن أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح نا علي بن محمد بن يزيد العماني بشاطئ عثمان (٥) بن أبي العاص نا العباس بن الوليد بن مزيد (٣) ببيروت نا محمد بن شعيب نا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي أنه حدثه عن مقاتل بن سليمان عن عبد الله بن دينار وأبي عبيدة عن أنس بن مالك أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال من قرأ " قل هو الله أحد " مائة مرة في خلاء لا يخبر بها أحدا غفر الله له ذنوب خمسين سنة إلا الدماء والأموال وبنى له بكل مرة قصرا في الجنة طوله فرسخ وعرضه فرسخ ارتفاعه في السماء مائة سقط كلمة (٦) بعده بعد

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٣٦

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٣٦

(٣) بالأصل: يزيد تصحيف

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٥٥

(٥) كذا بالأصل: " شاطئ عثمان بن أبي العاص "

ورد في معجم البلدان ٣ / ٣١٠ شاطئ عثمان وشاطئ الوادي والنهر: ضفته وجانبه يراد به ههنا شاطئ دجلة وهو بالبصرة كان عثمان بن عفان B أخذ دار عثمان بن أبي العاص الثقفي بالمدينة وأضافتها إلى الجامع وكتب بأن يعطى بالبصرة أرضا عوضا عنها فأعطي أرضه المردفة لشاطئ عثمان حيال الأبلة

(٦) كذا بالأصل: " سقط كلمة "." [1]

"أن عندك علم ما اختلفنا فيه فهاته لنعرف (١) ثم قال (٢) : كف يديه ثم أغلق بابه * وأيقن أن الله ليس بغافل وقال لمن في داره لا تقاتلوا (٣) * عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل فكيف رأيت الله صب عليهم * العداوة والبغضاء التواصل وكيف رأيت الخير أدبر عنهم * وولى كإدبار النعام الجوافل (٤) فقال لهم علي لكم عندي ثلاثة أشياء استأثر عثمان وأساء الأثرة وجزعتم وأسأتم الجزع وعند الله ما تختلفون فيه إلى يوم القيامة فقالوا لا ترضى (٥) بهذا العرب ولا تعذرنا به فقال علي أترد علي بين ظهراني المسلمين بلا نية (٦) صادقة ولا حجة واضحة اخرجوا فلا تجاوروني في بلد أنا فيه أبدا فخرجوا من يومهم فساروا حتى أتوا معاوية فقال لهم لكم الكفاية أو الولاية فأعطى حسان بن ثابت ألف دينار وكعب بن مالك ألف دينار وولى النعمان بن بشير حمص ثم نقله إلى الكوفة بعد أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا محمد بن يعقوب بن يوسف ومحمد بن عبد الله بن يوسف العماني قالا حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا هارون بن إسماعيل بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك بن ابي كعب بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣/٢١٨

القين بن كعب بن سواد بن غنم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أحمد بن محمد البزاز (٧) أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا هارون بن إسماعيل من ولد كعب بن مالك قال كانت كنية كعب في الجاهلية أبا بشير (٨) فكناه النبي (صلى الله عليه وسلم) بأبي عبد الله ولم يكن لمالك ولد غير كعب أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز بن منصور قالا انبأنا أبو طاهر الباقلاني

---

(١) الأغاني: نعرفه

(٢) تقدمت الأبيات في ترجمة عثمان بن عفان تاريخ مدينة دمشق ٣٩ / ٥٣٧ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٢٧

(٣) صدره فيما تقدم في ترجمة عثمان: وقال لأهل الدار: لا تقتلوهم

(٤) عجزه في ترجمة عثمان: عن الناس إدبار النعام الجوافل

(٥) الأصل: نرضى والمثبت عن م و " ز " والأغاني

(٦) كذا بالأصل وم و " ز " وفي الأغاني: بينه

(٧) كذا بالأصل وم وفي " ز ": البزار

(٨) في " ز ": أبو بشير." (١)

"٥٨٩٨ - محمد بن أحمد بن سعيد أبو عبد الله الواسطي المعروف بابن كساء سمع بدمشق هشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق ودحيما والقاسم بن عثمان الجوعي وأحمد بن ابي الحواري ومحمد بن سليمان المصيصي لوينا والعلاء بن سالم وأبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح وعيسى بن مثرود الغافقي المصري ومحمد بن الوزير الدمشقي ومحمد بن حرب النشائي وحماد بن إسماعيل بن علية ومحمد بن معمر البحراني وعمر بن شبة وأبا الطاهر بن السرح (١) وعبد الرحمن بن عبيد الله وعبيد بن هشام الحلبي وأحمد بن صالح المصري ومحمد بن صدران (٢) روى عنه أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الفقيه وأبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان وأبو الحسين علي بن عبد الله بن الفضل البغدادي وعبد الباقي بن قانع وأبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (٣) وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الواسطي المعروف بابن السقا (٤) وسليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر الإسماعيلي وأبو علي الحسن بن هشام بن عمرو ومحمد بن عبد الله ابن يوسف **العماني** نزيل بخارى وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي كتب إلي أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني (٥) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر حدثني محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني ربيعة بن ربيعة عن نافع بن كيسان عن أبيه كيسان قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٨/٥٠

[١٠٧٣٤]
٥٨٩٩ - محمد بن أحمد بن سعيد البيروتي حكى عنه إبراهيم بن علان

---

(١) كذا بالاصل وم وت ود: " وابا الطاهر بن السرح " ولعله تكرار فقد مر: ابا الطاهر احمد بن عمرو بن السرح

(٢) ضبطت بضم الصاد عن الاصل ود

(٣) ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٦ / ٧٣

(٤) ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٦ / ٣٥١

وهو من مزينة مضر ولم يكن سقاء بل هو لقب له

(٥) ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٧ / ٦٠٨." [(١)]

"٦٢٤١ - محمد بن الحسن **العماني** (١) حدث بدمشق قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة محمد بن الحسن **العماني**

٦٢٤٢ - محمد بن الحسن أبو الحارث الرملي سمع بدمشق صفوان بن صالح روى عنه الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن الأنطاكي أخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا المعافى بن زكريا حدثنا الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن الانطاكي (٢) حدثنا محمد بن الحسن يعني أبا الحارث الرملي حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي حدثنا الوزير بن صبيح الثقفي حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدردا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قول الله عز وجل "كل يوم هو في شأن " (٣) من شأنه يغفر ذنبا ويكشف كربا ويجيب داعيا ويرفع قوما ويضع آخرين

[١١٠٤٩]
٦٢٤٣ - محمد بن الحسن بن معية الحسني (٤) شاعر سكن أطرابلس روى عنه شيئا من شعره أبو البركات بن عبيد الله العلوي أنشدنا أبو سعد بن السمعاني المروذي بدمشق أنشدنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة الكوفة بها أنشدنا أبو البركات بن عبيد الله العلوي بأطرابلس (٥) أنشدنا محمد بن الحسن بن معية الحسني (٦) لنفسه ارتجالا في صديق له ركب البحر إلى الإسكندرية من أطرابلس (٧)

---

(١) قدمت ترجمته في " ز " إلى ما قبل الترجمة السابقة وكتب فوقه: مقدم

(٢) من أول الخبر إلى هنا سقط من " ز "

(٣) سورة الرحمن الاية: ٢٩

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١/٥١

(٤) في " ز ": الخشني

(٥) في " ز ": بطرابلس

(٦) في " ز ": الخشني

(٧) في " ز ": طرابلس." (١)

"ابن سلامة الكناني **العماني** وسعيد بن عبد العزيز الحلبي غيرهم روى عنه ابنه تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله بن عبدان الصفار وعبد الواحد بن بكر الورثاني وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وعبد الله بن محمد بن روزبة الكشوري (١) وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي وأبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني البصري وأبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني وغيرهم وكان أحد المكثرين المصنفين الثقات أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي حدثنا عبد العزيز الكتاني (٢) أنبأنا تمام ابن محمد (٣) وأبو طالب عقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان قالا أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي قراءة من كتابه حدثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس الرازي (٤) أنبأنا محمد بن سعيد بن سابق الرازي وكان يسكن قزوين حدثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة السوائي (٥) قال من حدثك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يخطب على المنبر جالسا فكذبه فأنا شهدته كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب خطبة أخرى قال قلت فكيف كانت خطبته قال كلام يعظ به الناس ويقرأ آيات من كتاب الله ثم ينزل وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا بنحو " والشمس وضحاها " و " السماء وا لطارق " إلا صلاة الغداة قال وصلاة الظهر كان بلال يؤذن حين تدحض (٦) الشمس فإن جاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أقام وإلا مكث حتى يخرج والعصر نحو ما يصلون والمغرب نحن ما تصلون والعشاء الآخرة يؤخرها عن صلاتكم قليلا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد (٧) الكتاني أنبأنا تمام (٨) بن محمد

---

(١) في " ز ": الكسروي تصحيف

(٢) في " ز ": أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكناني التميمي

(٣) زيد في " ز ": بن عبد الله الرازي

(٤) من قوله: من كتابه

إلى هنا سقط من " ز "

(٥) في " ز ": Bهـ

(٦) تدحض يقال: دحضت الشمس: زالت عن كبد السماء إلى جهة الغرب (راجع القاموس المحيط ولسان العرب)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٤/٥٢

(٧) في " ز ": أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني

(٨) في " ز ": أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله." [١]

"عمر بن عبد العزيز وهو ثقة (١) متقن وحدثنا عنه أبو نعيم قال ابن عساكر (٢) الأسدي كوفي وهو غير القاص وهذا وهم من يعقوب قال وحدثنا يعقوب (٣) حدثنا عبد الله بن عثمان قال قال عبد الله يعني ابن المبارك قال عمر بن عبد العزيز إني نظرت في أمري وأمر الناس فلم أر شيئا خيرا من الموت قال عبد الله يعني لفساد الناس وما دخلهم وقال لقاصه محمد بن قيس ادع لي بالموت فأبيت وأبي علي قال فدعوت له وعمر رافع يديه يؤمن على دعائي وهو يبكي قال وحضر ابن له صغير فلما رأى عمر يبكي بكى قال فقال عمر وهذا معنا قال فدعوت بذاك أيضا قال ويقول محمد بن قيس واستحييت فدعوت لنفسي معهم أيضا قال فعرف الله الصدق من عمر فلم يلبث إلا قليلا حتى مات ومات ابنه ذلك وبقي (٤) محمد بن قيس حتى كان بعد " حرف الكاف في أسماء آباء المحمدين " ٦٩٢٥ - محمد بن كامل العماني (٥) (٦) من أهل البلقاء حدث عن أبان بن يزيد البصري العطار روى عنه أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا الأضاخي (٧) النجدي أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد قالا أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن علي بن

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز " والمعرفة والتاريخ

(٢) زيادة منا للايضاح

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٥٩١ وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٩٣

(٤) رسمها بالاصل: " ومنى " وفي " ز ": والمثبت عن المعرفة والتاريخ

(٥) العماني بفتح المهملة والتشديد

(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ / ٢٦٥ وميزان الاعتدال ٤ / ١٧ ولسان الميزان ٥ / ٣٥٠، ومعجم البلدان (عمان)

(٧) كذا بالاصل وفي " ز ": الانصاري

وهذه النسبة إلى أضاخ بالضم من قرى اليمامة (معجم البلدان)." [٢]

"شجاع بن محمد المصقلي الأصبهاني بنيسابور ثنا أبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن بديل الخزاعي بالخان على باب أصبهان ثنا أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المقرئ بفيروزآباد ثنا أبو غانم محمد بن زكريا الأضاخي من قرى نجد (١) ثنا محمد بن كامل العماني بعمان ثنا أبان العطار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال صافحت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلم أر خزا ولا قزا كان ألين من كف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ثابت أنا صافحت (٢) أنس ابن مالك قال أبان أنا (٣) صافحت ثابت البناني قال محمد بن كامل أنا صافحت أبان العطار قال أبو غانم

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٣/٣٣٦

[٢] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٥/١١٤

أنا صافحت محمد بن كامل قال الحسن بن سعيد أنا صافحت أبا غانم قال أبو الفضل أنا صافحت المصقلي (٤) قال ابنا رزيق (٥) نحن صافحنا الخطيب قال الحافظ وأنا صافحت أبا العباس وأبا منصور قال لنا أبو منصور قال لنا أبو بكر الخطيب أما الثاني بفتح العين وتشديد الميم محمد بن كامل **العماني** حدث عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكريا الأضاخي ثم ساق الحديث قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر علي (٦) ابن هبة الله قال (٧) وأما **العماني** بفتح الميم وتشديدها (٨) فهو محمد بن كامل **العماني** حدث عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكريا الأضاخي أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ميمون أنبأنا الشريف أبو عبد الله بن عبد الرحمن ثنا أبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم الخزاعي المقرئ بالكوفة حدثني أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المقرئ حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا الأضاخي ثنا محمد بن كامل **العماني** بعمان من بلد البلقاء من الشام وعاش مائة وعشرين سنة ومات في سنة إحدى وسبعين ومائتين فذكر الحديث ٦٩٢٦ - محمد بن كامل حكى عن عراك بن خالد بن صالح بن صبيح المري (٩)

(١) راجع معجم البلدان " أضاخ "

(٢) من هنا إلى قوله

أبا غانم سقط من " ز "

(٣) زيادة منا للايضاح

(٤) يعني علي بن شجاع بن محمد الصقلي الاصبهاني

(٥) كذا بالاصل و " ز ": " ابنا رزيق " وليسا في السند المتقدم

(٦) بالاصل: " عن " تصحيف والمثبت عن " ز "

(٧) الاكمال لابن ماكولا ٦ / ٣٦١

(٨) في الاكمال: بفتح العين وتشديد الميم

(٩) ترجمته في تهذيب الكمال ١٢ / ٥١٣." (١)

"روى عنه أبو محمد الحسن بن محمد بن جعفر بن جبارة وأبو الحسن بن السمسار وتمام (١) الرازي وعبد الواحد بن أحمد بن محمد بن مشماس أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو الحسين (٢) أنبأنا أبو الحسن بن السمسار أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن زكريا البلخي قدم علينا مع نفير خراسان في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر الكرابيسي البلي سنة ثلاثمئة نا إبراهيم بن يوسف البلخي نا إسماعيل بن جعفر (٣) المدني عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " اتقوا اللاعنين " قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال " الذي يتخلى في طريق الناس وفي ظلهم "

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٥/٥٥

[١١٦٥١] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن جعفر بن جبارة ثنا أبو نصر محمد بن محمد بن زكريا البلخي ثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الكرابيسي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا إسحاق بن منصور عن عقبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال إني لأعجب ممن يصلي معي ولا يسالني عن شئ لأن أحدثكم أحب إلي من أن أدخله معي القبر ٦٩٤٢ - محمد بن محمد بن زكريا أبو غانم النجدي ويقال اليمامي الأضاخي (٤) من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل العماني بعمان البلقاء والمقدام بن داود الرعيني المصري روى عنه أبو العباس الحسن بن بن سعيد بن جعفر الفيروزباذي المقرئ وابو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن أحمد السلمي العباداني أنبأنا بو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن زريق وشجاع بن فارس بن

---

(١) تحرفت بالاصل إلى: وقام

(٢) بالاصل: " أنبأنا أبو الحسيس " وفوقها ضبة والمثبت عن " ز "

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز " لرفع الخلل عن السند

(٤) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤ / ٣١ ولسان الميزان ٥ / ٣٦٩ ومعجم البلدان (أرضاخ)

(٥) تحرفت بالاصل إلى " رزيق " والمثبت عن " ز " قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٩٦ / أ." [١]

"الحسين الذهلي قالا صافحنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الملطي السراج قال صافحني أبو الحسين محمد بن أحمد المحاملي قال صافحني محمد بن حمدان العباداني لما قرأ علي هذا الحديث ثنا أبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن (١) ثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن كامل العماني (٢) بعمان وهي مدينة (٣) البلقاء بالشام وعاش مائة وعشرين سنة ومات في سنة إحدى وسبعين ومائتين ثنا أبان العطار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال صافحت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلم ار خزا ولا قزا ألين من كف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ثابت وأنا صافحت أنس بن مالك وقال أنس وأنا صافحت ثابت البناني وقال محمد بن كامل وأنا صافحت أبان العطار وقال محمد بن محمد بن زكريا وأنا صافحت محمد بن كامل وقال أبو الفهد أنا صافحت محمد بن محمد بن زكريا وقال محمد بن أحمد بن حمدان أنا صافحت أبا الفهد وقد سقته في ترجمة محمد بن كامل مسموعا مسلسلا (٤) أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنا علي بن أحمد بن الحسن النعيمي لفظا حدثني عتيق بن عبد الرحمن بن أحمد أبو بكر السلمي إمام مسجد أبي عاصم العباداني (٥) بها ثنا محمد بن محمد بن زكريا اليمامي أبو (٦) غانم قدم علينا ثنا المقدام بن داود ثنا عبد الرحمن بن القاسم ثنا أشهب عن مالك بن أنس عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قوله تعالى " " ويخلق ما لا تعلمون " (٧) قال " البراذين "

[١١٦٥٢] قال الخطيب كذا حدثنا به النعيمي وليس يروي مقدام عن عبد الرحمن بن القاسم وإنما يروي عن عمه سعيد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر   ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٤/٥٥

بن عباس بن بليد وغيره عنه

---

(١) " بن محمد بن الحسن " ليس في " ز "

(٢) بالاصل: " العماني " والمثبت عن " ز "

(٣) كذا بالاصل و " ز " وفي معجم البلدان: عمان بالفتح ثم التشديد بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء

(٤) تقدم ترجمته في كتابنا هذا قريبا

(٥) تحرفت بالاصل إلى: " العابداني " والمثبت عن " ز "

(٦) بالاصل: " وأبو "

(٧) سورة النحل الاية: ٨." [1]

"إلى خير من يستمطر الخير عنده * ويقصد مغناه ركاب وركبان إلى ربع مولاي الكريم محمد * جواد نمته للمكارم أعيان كريم تقاضاه المعالي شروطها *كما يتقاصى بارد الماء ظمآن خصم غرقنا في نداه (١) كأننا * بعير إذا في لجة البحر حيتان لبيت من القوم الذي عهدتهم (٢) * فأعطوا فما منوا وقالوا فما مانوا ومن فضله قد شاع في الخلق ذائع *كما طال فوق السبعة الشهب كيوان فصغر بهرام وبخل حاتم * وجبن بسطام وغلط لقمان إذا قلت فيه المدح خفت انتقاده * علي كأني باقل وهو سحبان فعش عمر نوح عالي القدر نائلا * من الفضل ما قد نال منه سليمان

٧٨٧٥ - نصر بن مسرور بن محمد أبو الفتح الزهيري العماني (٣) من أهل عمان (٤) مدينة البلقاء سكن ببيت المقدس وسمع بها أبا الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو الفتح نصر بن إبراهيم اخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أنا أبو بكر الخطيب أنا نصر بن مسرور العماني أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي أنا محمد بن محمد بن داود الكرخي نا أبو أمية هو محمد بن إبراهيم الطرسوسي (٥) نا عمرو ابن حكام نا شعبة عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال ما من أيام العمل فيها أفضل من هذه الأيام يعني أيام العشر عشر ذي الحجة (٦) فقيل له ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشئ [* *]

---

(١) كذا بالاصل وفي م: ثداه وفي " ز ": يديه

(٢) كذا بالاصل وم وفي " ز ": عهدتم

(٣) ترجمته في معجم البلدان (عمان) ٤ / ١٥٢ وفيه: الزهري بدل: الزهيري والانساب (العماني) وفيه أيضا: الزهري

(٤) عمان: بالفتح ثم التشديد: بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقان (معجم البلدان)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٥/٥٥

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٩١

(٦) بالاصل وم: ذي القعدة والمثبت عن " ز "." [١]

"قال الخطيب نصر بن مسرور (١) بن محمد أبو الفتح الزهيري **العماني** حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي كتبت عنه ببيت المقدس

٧٨٧٦ - نصر بن منصور بن بسام قدم دمشق وكان المعتصم بها وكان الفضل بن مروان وزير المعتصم يتخوفه أن يلي وزارة المعتصم قرأت في كتاب ابي محمد بن يحيي الصولى حدثني ابن المتوكل القنطري قال دخل أبو تمام إلى نصر بن منصور فأنشده مديحا له فلما بلغ قوله (٢) أسائل نصر لا تسله فإنه * احن (٣) إلى الإرفاد منك إلى الرفد * قال له نصر انا والله أغار على مدحك أن تضعه في غير موضعه ولئن بقيت لأحظرن ذلك إلا على أهلي وأمر له بجائزة سنية وكسوة قال فمات نصر بعد ذلك في شوال سنة سبع وعشرين ومائتين قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب (٤) أخبرني الكوكبي حدثني ابن عبدوس (٥) قال سأل دعبل نصر بن منصور بن بسام (٦) حاجة فلم يقضها فقال يهجو بني بسام حواجب كالجبال (٧) سود * إلى عثانين (٨) كالمخالي وأوجه جهمة غلاظ * عطل من الحسن والجمال * وكان لنصر ابن اسمه محمد مات يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة تسع وسبعين ومائتين

---

(١) بالاصل وم: مسروق والمثبت عن " ز "

(٢) ديوان أبي تمام ط بيروت ص ١٠٩ من قصيدة يمدح بها أبا العباس نصر بن منصور بن بسام مطلعها: أأطلال هند ساء ما اعتضت من هند * أقايضت حور العين بالعور والربد (٣) بالاصل وم: أحق والمثبت عن " ز " والديوان

(٤) الخبر والشعر في الاغاني ٢٠ / ١٤٣

(٥) بالاصل وم و " ز ": " أبو عروس " والمثبت عن الاغاني

(٦) البيتان معهما ثالث في ديوان دعبل الخزاعي (جمع الدجيلي) ط

دار الكتاب العربي بيروت ص ٢٧١

(٧) في الديوان والاغاني: كالحبال وهو أشبه

(٨) عثانين جمع عثنوان هو ما فضل من اللحية بعد العارضين أو هو ما نبت على الذقن وتحته سفلا." [٢]

"كان أجمع لأمرنا فأجابه إلى ذلك سبرة فقال الرهاوي إما أن تؤمرني وإما أن أؤمرك قال سبرة فأنت الأمير فقال الرهاوي أفيكم خالد بن الوليد قالوا نعم قال فإني قد أمرته علينا وعليكم أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا محمد بن يعقوب وأحمد بن محمد بن زياد قالا نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد قال خطبنا يزيد بن شجرة الرهاوي وكان معاوية استعمله على الجيوش فخطبنا وقال يا أيها الناس

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨/٦٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩/٦٢

اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمة الله عليكم إنكم قد أصبحتم عليكم وأمسيتم من بين أحمر وأخضر ثم ذكر الحديث (١) أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد أنا أبو بكر الخطيب أنبأ أبو سعيد بن حسنويه أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن أحمد الأهوازي نا خليفة بن خياط قال (٢) ويزيد بن شجرة من الرهاء بن منبه بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد (٣) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا محمد بن يعقوب ومحمد بن عبد الله بن يوسف العماني قالا نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول يزيد بن شجرة من أهل الشام روى عنه مجاهد أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز بن منصور قالا أنا أحمد بن الحسن زاد ابن المبارك وأحمد بن الحسن (٤) قالا أنا محمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن إسحاق نا عمر بن أحمد بن إسحاق نا خليفة بن خياط قال (٥) ومن الرهاء بن منبه بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد يزيد بن شجرة من ساكني الكوفة استشهد ببلاد الروم وهو أمير على جيش سنة ثمان وخمسين

---

(١) الاصابة ٣ / ٦٥٨

(٢) الخبر في طبقات خليفة بن خياط ص ١٣٧ رقم ٥٠٠

(٣) راجع جمهرة ابن حزم ص ٤١٢ وتاج العروس " أدد " طبعة دار الفكر

(٤) كذا بالاصل وم وز: أحمد بن المبارك

(٥) راجع طبقات خليفة بن خياط ص ١٣٧ رقم ٥٠٠." [1]

"أخبرناه عاليا أبو المظفر بن القشيري نا أبي الأستاذ أبو القاسم إملاء أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف العماني نا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي نا ضرار بن صرد نا عاصم بن حميد عن أبي حمزة وهو الثمالي (١) عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال علي بن أبي طالب يا سبحان الله ما أزهد كثيرا من الناس في خير عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في الحاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا فلو كان لا يرجو حسابا ولا يخشى عذابا لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح فقام إليه رجل فقال فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال نعم وما هو خير منه لما أتي بسبايا طئ وقفت جارية جماء حواء (٢) لعساء لفاء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين جدلة الساقين لفاء الفخذين (٣) خميصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين قال فلما رأيتها أعجبت بها وقلت لأطلبن إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليجعلها في فيئي فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها فقالت يا محمد إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب فإني ابنة سيد قومي فإن أبي كان يحمي الذمار ويفك (٤) العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط أنا ابنة حاتم طئ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) يا جارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٣/٦٥

فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله إن الله يحب مكارم الأخلاق فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق قال الأستاذ قوله جماء أي كثيرة شعر الرأس وقوله لعساء إذا كان في لونها أدنى سواد مشرب حمرة ويقال لعساء الشفة أي حمراؤها حمرة تضرب إلى السواد وقوله لفاء أي كثيرة شعر الرأس وشجرة لفاء ملتفة الأغصان وقوله عيطاء أي طويلة العنق في

---

(١) اسمه ثابت بن أبي صفية دينار أبو حمزة الثمالي راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣ / ٢٣٣

(٢) بالاصل و " ز " هنا: " حمراء "

(٣) بالاصل: " العجزين " والمثبت عن " ز "

(٤) بالاصل: ويقبل والمثبت عن " ز "." [١]

"٩٣٨ - أنشدني القاضي أبو القاسم علي بن أحمد بن علي الكرماني بالنيل قال أنشدنا أبو عبد الله الواثلي **العماني** لنفسه من قصيدة

(بين حزوى فالجزع من ذي طلوح ... فإلى الخرج فاللوى فالسفوح)

(أرسم من ديار آل سعاد ... قسم الدهر بين قطر وريح)

(زعزعتها هوج الرياح ومحى ... آيها وادقات كل دلوح)

(وقف الركب في عراص مغانيها ... على كل أرحبي طليح)

(قد عهدنا بها زمان التصابي ... مثقلات الأرداف هيف الكشوح)

(يتهادين كالقطا في دهاس الرمل ... هونا في ناعم الإضريح)

(دون أن حط رحلها إذ أنيخت ... بفناء الملك الأجل النجيح) // الخفيف //

٩٣٩ - قاضي النيل مدينة بين الحلة والنعمانية على الفرات وتوفي سنة ثمان أو تسع وتسعين.

٩٤٠ - أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن فيد الفارسي القرطبي بالإسكندرية قال أنشدنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الشانج الكاتب بالأندلس لنفسه في الحرشف

(ختم الربيع الطلق حسن نباته ... بالحرشف المكسو خشن ملابس)

(فحكى النهود البيض حف جميعها ... حدق الوشاة مخافة من لامس) // الكامل //

٩٤١ - ابن فيد هذا قدم علينا الإسكندرية ولازمني وكتب عني كثيرا قبل أن يحج وكان يقول كتبت عنك ألف ورقة وسمعتها ومن جملة ذلك السيرة لابن هشام وكتاب المجالسة لابن مروان المالكي وكتاب مشكل القرآن." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٣/٦٩

(٢) معجم السفر أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٨٣

"ويحكى أنه اجتمع هو

وأبو علي الفارسي، فجرى بينهما كلام، فقال لأبي علي: نتكلم في كتاب سيبويه؟ فقال له أبو علي: بل نتكلم في الفصيح. ويحكى أنه قال لأبي علي: كم للسيف اسما؟ قال: اسم واحد، فقال له ابن خالويه: بل له أسماء كثيرة، وأخذ يعددها، نحو الحسام، والمخذم، والقضيب، والمقضب، فقال له أبو علي: هذه كلها صفات.

أبو عبد الله **العماني**

وأما أبو عبد الله محمد بن عيسى **العماني**، فإنه كان من أهل الأدب، أخذ عن أبي إسحاق الزجاج، وروى عنهكتاب فعلت وأفعلت.

أبو بكر السجستاني

وأما أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، فإنه كان أديبا فاضلا متواضعا واختلفوا في آخر اسم أبيه عزيز، فمنهم من قال: عزيز (بالزاي المعجمة) ومنهم من قال: بالراء غير المعجمة. وسمعت شيخنا أبا منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي يحكي عن أبي زكرياء يحيى بن علي التبريزي؛ أنه قال: رأيت خط أبي بكر بن عزير عليه علامة الراء غير معجمة.

وصنف كتاب غريب القرآن وأجاد فيه، ويقال: إنه صنعه." (١)

"قائلها واكتفى الطرطوشي بقوله «وقرئ على القاضي أبى الوليد وأنا أسمع» وفيات الأعيان، ترجمة ٨٤، القاهرة ١٩٤٨.

«١٤٠» - روى الخطيب البغدادي هذه الحكاية والأبيات باختلاف في الألفاظ وهذا دليل على أن ابن العمراني يكتب من حفظه. قال: لا كيف ان شاء الله، يا فضل أعطه مائة ألف درهم، لله در أبيات تأتينا بها ما أحسن فصولها وأثبت أصولها. فقلت: يا أمير المؤمنين كلامك أجود من شعرى.

قال: أحسنت، يا فضل أعطه مائة ألف أخرى.

«١٤١» - أخبار زيد بن على في مقاتل الطالبيين ١٢٧- ١٥١، الطبري ٢/ ١٦٦٨- ١٧١٣، وقد أخذ محمود الوراق هذا المعنى ونظمه في أبياته التي ذكرها الثعالبي في كتابه: أحسن ما سمعت: ١٤٤ الشيب احدى الميتتين ...

«١٤٢» - تاريخ بغداد ١٤/ ١٢، الورقة لابن الجراح ١٧، فوات الوفيات ٢/ ٦٠٧ وذكر الشابشستى له شعرا آخر في جواريه الثلاث، الديارات ٢٢٧، الخلاصة ١١١، سكردان السلطان ٧١، نثر النظم وحل العقد للثعالبي، مخطوطة لا يدن ١٧٢٥، ورقة ٩٧ ب- ٩٨ أ.

«١٤٣» - الأبيات في الورقة: ١٨ ما عدا البيت الأخير، الديارات ٢٢٦.

مع بعض الاختلاف في الألفاظ، الأوائل لأبى هلال العسكري ٢١٥- ٢١٦، ريحان الألباب ٢١٢ أ.

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبو البركات الأنباري ص/٢٣١

«١٤٤» – الأبيات في الطبري ٣/ ٦٥٢، شرح قصيدة ابن عبدون ٢٦٨ وأورد الطبري أيضا أبياتا للشاعر العماني يحرض الرشيد على البيعة للقاسم ٣/ ٧٦٠، الخلاصة ١٤٠ وأورد تلخيصا لكتاب العهد للأمين والمأمون ١٤٠- ١٤٢.

«١٤٥» – هذا وهم من المؤلف فان القاسم لم يمت في حياة الرشيد، ولعل هذا القاسم اختلط على ابن العمراني بالقاسم بن المنصور (مختصر تاريخ ابن الساعي ٢٣) لأن القاسم كان حيا حتى خلافة المأمون حين خلعه من ولاية العهد. قال المسعودي: «وفي سنة ثمان وتسعين ومائة خلع المأمون أخاه القاسم بن الرشيد من ولاية العهد» ٧/ ٥٥، وقال الخطيب البغدادي «كان هارون في آخر خلافته عقد العهد بعد الأمين والمأمون لابنه القاسم وسماه المؤتمن. وتوفى المؤتمن في صفر سنة ثمان ومائتين وله خمس وثلاثون سنة (تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٢) . وقد وهم الكازروني حين قال:

وعلى أمة أمة العزيز كان يلقب بالمؤتمن» (مختصر التاريخ ١٢٨) .

«١٤٦» – وردت الأبيات في ديوان أبي العتاهية ما عدا البيت الأخير.

صفحة ٣١٥ وكذلك في الأغاني ٢/ ١٠٥.

«١٤٧» – هي العباسة بنت المهدي. صاحبة القصة المختلقة مع جعفر البرمكي، تزوجها محمد بن سليمان بن على العباسي ونقلها الى البصرة وأقطعها المهدي «الشرقي» بالبصرة وتوفى عنها محمد فتزوجها محمد بن على بن داود بن على العباسي فمات عنها ثم أراد عيسى بن جعفر العباسي أن يخطبها فلم يتم ذلك واليها نسبت سويقة العباسة ببغداد. والغريب أن هذه القصة الشعوبية المختلقة تناقلها المؤرخون وكأنها حدثت فعلا فقد أوردها الطبري ٢/ ٦٧٦ في حوادث سنة ١٨٧، والمسعودي في مروجه ٦/ ٣٨٧- ٣٩٨، وابن الأثير في الكامل وأبو الفرج في الأغاني والمبرد في الكامل وابن شاكر في فوات الوفيات والمقري في نفح الطيب وعبد الرحمن الإربلي عن." (١)

"٥٩٥ – باب عمان، وعمان

أما الأول: – بضم العين وتخفيف الميم –: اسم كورة، قال الأزهري: عربية، يقال أعمن، وعمن إذا أتى عمان، وقال رؤبة:

نوى شأم بان أو معمن

وقال ابن الأعرابي: العمن المقيمون في مكان، يقال رجل عامن، وعمون ومنه اشتق عمان، ويصرف ولا يصرف، وقد جاء ذكرها في غير حديث، والثناء عليها، ينسب إليها داود بن عفان العماني، روى عن أنس بن مالك ونفر سواه.

وأما الثاني: – بفتح العين وتشديد الميم –: عمان البلقاء من أكناف دمشق، قال ابن الأعرابي: وأما عمان بناحية الشام يجوز أن يكون فعلان من عم يعم لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة، ويجوز أن يكون فعالا من عمن فينصرف في الحالتين إذا عني به البلد، وقد جاء ذكره في حديث الحوض، وينسب إليه أبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهري العماني، حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرطوسي ونفر سواه.." (٢)

---

(١) الإنباء في تاريخ الخلفاء ابن العمراني ص/٢٦٧

(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه الحازمي ص/٦٨٩

"سمعت أبا الحسن علي بن محمد الدهان يقول: دخلت على أبي القاسم بن ناقيا بعد موته لأغسله فوجدت يده مضمومة فاجتهدت على فتحها فإذا فيها مكتوب.

نزلت بجار لا يخيب ضيفه ... أرجى نجاتي من عذاب جهنم

وإني على خوفي من الله واثق ... بإنعامه والله أكرم منعم

٣٦٢٧- عبد الرحمن بن محمد، أبو محمد **العماني**

[١] .

كان يتولى قضاء ربع الكرخ ببغداد ثم ولي قضاء البصرة.

وتوفي في رمضان هذه السنة.

٣٦٢٨- مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله البانياسي

[٢] .

وبانياس بلد من بلاد الغور قريب من فلسطين، ولد سنة ثمان وتسعين، وهذا الرجل له اسمان وكنيتان يقال له: أبو عبد الله مالك، وأبو الحسن علي، وكان يقول سماني أبي مالكا، وكناني بابي عبد الله، وأسمتني أمي عليا، وكنتني بأبي الحسن، فأنا أعرف بهما لكنه اشتهر بما سماه أبوه، سمع أبا الحسن بن الصلت وهو آخر من حدث عنه في الدنيا، وسمع من أبي الفضل بن أبي الفوارس، وأبا الحسين بن بشران، وحدثنا عنه مشايخنا آخرهم أبو الفتح ابن البطي، وكان ثقة.

واحترق بسوق الريحانيين يوم الثلاثاء بين الظهر والعصر تاسع عشر جمادى الآخرة من هذه السنة [وهلك فيه جماعة من الناس] [٣] فاحترق فيه مالك البانياسي، وكان في غرفته [٤] ودفن يوم الأربعاء.

٣٦٢٩- ملك شاه، ويكنى: أبا الفتح بن أبي شجاع محمد ألب أرسلان ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق الملقب جلال الدولة

[٥] .

---

[١] **العماني**: بفتح العين المهملة، والميم المشددة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «عمان» وهو موضع بالشام (الأنساب ٩/ ٥٢)

[٢] انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١٢/ ١٤٢. وشذرات الذهب ٣/ ٣٧٦)

[٣] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٤] في ص: عشرقبه»

[٥] انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١٢/ ١٤٢. وشذرات الذهب ٣/ ٣٧٦. والكامل ٨/ ٤٨١: ٤٨٤. ووفيات الأعيان ٥/ ٢٨٣: ٢٨٩)." (١)

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٣٠٨/١٦

"المستحسن يتضمن المعاني الدقيقة، وورد بغداد ومدح المستظهر بالله. وله في قصيدة:

جعلت طليعتي طرفي سفاها [١] ... تدل على مقاتلي الخفايا

وهل يحمى حريم من عدو ... إذا ما الجيش خانته الربايا

ولي نفس إذا ما امتد شوقا ... أطار القلب من حرق شظايا

ودمع ينصر الواشين ظلما ... فيظهر من سرائري الخفايا

ومحتكم على العشاق جورا ... وأين من الدمى عدل القضايا

يريك بوجنتيه الورد غضا ... ونور الأقحوان من الثنايا

تأمل منه تحت الصدغ خالا ... لتعلم كم خبايا في الزوايا

/ خبطت نواله الممنوح حتى ... أثرت به على نفسي البلايا ٣٢/ أ

يؤرق مقلتي وجدا وشوقا ... فأقلق مهجتي هجرا ونايا

وهذه الأبيات من قصيدة قالها الأرجاني على وزن قصيدة لابن ون **العماني** وهي:

نقود عهودها عادت نسايا ... وعاد وصالها المنزور وايا

إذا أنشدت في التعريض بيتا ... تلت من سورة الإعراض آيا

ورب قطيعة جلبت وصالا ... وكم في الحب من نكت خفايا

شكت وجدي إلي فآنستني ... وبعض الأنس في بعض الشكايا

فلا ملت معاتبتي فإني ... أعد عتابها إحدى العطايا

وليلة أقبلت في القصر سكري ... تهادى بين أتراب خفايا

ثنينا السوء عن ذاك التثني ... وأثنينا على تلك الثنايا

وله من قصيدة:

ولما بلوت الناس أطلب منهم ... أخا ثقة عند اعتراض الشدائد

تطمعت في حالي رخاء وشدة ... وناديت في الإحياء هل من مساعد

فلم أر فيما ساءني غير شامت ... ولم أر فيما سرني غير حاسد

---

[١] في الأصل: «شفاها» .." (١)

"عبد الرحمن بن غزوان (قراد) : (١٠) [١٦٢] .

أبو عبد الرحمن الفراهيدي- الخليل بن أحمد الفراهيدي.

أبو عبد الرحمن الفهري: (٣) ٣٣٥.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٧٣/١٨

عبد الرحمن بن القاسم: (٢) ٣٦٤.
أبو عبد الرحمن القيني: (٥) ٢٢٠.
عبد الرحمن بن كعب (أبو ليلى) : (٣) ٣٦٢.
أبو عبد الرحمن اللخمي- موسى بن علي بن رباح.
عبد الرحمن بن أبي ليلي: (٤) ٣٤٨، (٥) ٧٤، (٦) ٢٣٣، ٢٤٤، [٢٥٢] .
عبد الرحمن بن مالك المدلجي: (٣) ٥٥.
عبد الرحمن بن المأمون المتولي (أبو سعد) :
(١٦) ٢٢٧، [٢٤٤] .
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد (أبو أحمد ابن أبي مسلم الفرضي) : (١٥) [١١٣، ١١٤، ١١٥] .
عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق (ابن مندة) : (١٦) [١٩٤، ١٩٥] .
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث: (٥) ٣٢٦، (٦) ١١٨، ١٥٨، ١٨٢، ٢٣١، ٢٤٤، ٢٥٩، [٢٦٣] ، (٨) ١٠٨.
عبد الرحمن بن محمد الأموي: (١٣) ٣٦٦.
عبد الرحمن بن محمد بن شاتيل (أبو البركات الدباس) : (١٧) [١٨٩، ١٩٠] .
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله (أبو مسلم) : (١٤) [٣١٣] .
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور ابن زريق) : (١٦) ٢٥٧، (١٨) [١١] .
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (أبو محمد الزهري) : (١٤) [٦٧] .
عبد الرحمن بن محمد بن علي (أبو محمد الحلواني) : (١٨) [٨٢] .
عبد الرحمن بن محمد العماني (أبو محمد) :
(١٦) [٣٠٨] .
عبد الرحمن بن محمد بن القزاز (أبو منصور) : (١) ١٢٠، ١٣٥.
عبد الرحمن بن محمد بن متويه (أبو القاسم البلخي) : (١٤) [١٧٧] .
عبد الرحمن بن محمد بن محمد (أبو سعد الأسترابادي) : (١٥) [١٠٧، ١٠٨] .
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر (أبو الحسن بن أبي طلحة) : (١٦) [١٦٨، ١٦٩] .
عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة (أبو محمد) : (١١) [٤٥] .
عبد الرحمن بن محمد بن هندويه (أبو الرضا النسوي) : (١٨) [٤٠، ٤١] .
عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية (أبو عوف البزوري) : (١٢) [٢٧٠، ٢٧١] .
عبد الرحمن المروزي (أبو مسلم) : (٨) [١٧، ١٨] .
أبو عبد الرحمن المروزي- عبد الله بن المبارك.

عبد الرحمن بن مسعود (٥) ٢٨٥.

عبد الرحمن بن مسلم: (٦) ٣٠٩.

عبد الرحمن بن مسهر بن عمر (أبو الهيثم الكوفي) : (١٠) [٤١، ٤٢] .

عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة: (٦) [٢٩٧، ٢٩٨] .

عبد الرحمن المتطبب: (١٢) [١٦٧، ١٦٨] .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (أبو صخرة الكاتب) : (١٣) [٢١٣] .." [١]

"عمار بن أبي عمار: (٣) ١٧٨.

عمار بن محمد (أبو اليقظان الكوفي) : (٩) [٦٨] .

عمار بن ياسر بن مالك: (٢) ٣٧٦، (٣) ١٣٢، ٣٦٥، (٤) ٣٠٨، (٥) ٩٢، ١١٨، [١٤٦، ١٤٧، ١٤٨] .

عمار بن يزيد: (٧) ١٨٦.

ابن عمارة: (١٧) ٣٣٦.

عمارة بن تميم: (٦) ٢٣٣، ٢٥٩، ٢٦٠.

عمارة بن جرير: (٣) ٧٦.

عمارة بن حزم: (٣) ٤١، ١٣٢.

عمارة بن حسان بن شهاب: (٥) ٧٥.

عمارة بن حمزة: (٨) ١٨٧، ٢٠٩، ٢٣٠.

عمارة بن حمزة بن عبد المطلب: (٣) ١٧٨.

عمارة بن خريم المري: (٧) ١٥٣، ١٦٤.

عمارة بن خزيمة بن ثابت: (٥) ١٣٩.

عمارة بن عقبة بن أبي معيط: (٣) ٢٧١، [٣٠٨] .

أم عمارة بنت كعب: (٤) [١٨٩] .

عمارة بن مخشي بن خويلد: (٤) ١١٩.

عمارة بن وثيمة بن موسى (أبو رفاعة الفارسي) : (١٣) [١٣] .

عمارة بن الوليد بن المغيرة: (٢) ٣٦٩.

ابن أبي عمامة (أبو سعد) – المعمر بن علي ابن المعمر.

العماني (الشاعر) : (٨) ٣٢٣.

ابن عمر– عبد الله بن عمر.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٩/١٣٥

عمر بن إبراهيم (أبو الآذان) : (١٣) [١٩] .
عمر بن إبراهيم بن أحمد (أبو حفص الكتاني) : (١٥) [٢١] .
عمر بن إبراهيم بن إسماعيل (أبو الفضل بن أبي سعد) : (١٥) [٢٥٢] .
عمر بن إبراهيم بن محمد (أبو البركات الهاشمي) : (١٨) [٤١، ٤٢] .
عمر بن أحمد بن إبراهيم (أبو حفص العكبري) : (١٥) [١٧٩] .
عمر بن أحمد بن عثمان (ابن شاهين) : (١٤) [٣٧٨] .
عمر بن أحمد بن علي (ابن علك المروزي) :
(١٣) [٣٦٩] .
عمر بن أحمد بن محمد (أبو حفص الخلال) : (١٤) [٢٠٦] .
عمر بن أحمد بن هارون (ابن الآجري) :
(١٤) [٣٦٤] .
عمر بن إسحاق: (٤) ٧٢.
عمر الأكبر بن علي بن أبي طالب: (٥) ٦٩.
عمر بن أكثم (أبو بشر) : (١٤) ١٥٠، [١٥٢، ١٥٣] .
عمر بن أنس: (٦) ٢٨٥.
عمر بن أيوب (أبو حفص العبدي) : (٩) [١٥٩، ١٦٠] .
عمر بن أيوب بن إسماعيل (أبو حفص السقطي) : (١٣) [١٦٣] .
عمر بن بزيع: (٥) ٣١٥، (٨) ٢٥٦.
عمر بن بهليقا الطحان: (١٨) [١٦٤، ١٦٥] .
عمر بن ثابت (أبو القاسم الثمانين) : (١٥) [٣٢٦] .
عمر بن جعفر بن عبد الله (أبو حفص) : (١٤) [١٩١، ١٩٢] .
عمر بن جعفر بن محمد (أبو الفتح الختلي) :
(١٤) [١٨٤] .
عمر بن حبيب العدوي: (٨) ٢٥٠، (١٠) [١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥] .
عمر بن أبي الحسن البسطامي (أبو شجاع) :
(١٨) [٦٠] .." [١]

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٦١/١٩

"الوليد بن عروة بن محمد السعدي: (٧) ٢٨٨.

الوليد بن عقبة بن أبي معيط: (٣) ٢٧١، ٣٥٨، (٤) ٢٢٤، (٥) ٧، (٦) [٤، ٥] ، ١٩١.

الوليد بن غصين الكناني: (٦) ٣٥.

الوليد بن القعقاع العبسي: (٧) ١٩٢.

أبو الوليد الكندي- بشر بن الوليد بن خالد.

وليد بن محمد النحوي (بولاد) : (١٢) [١٩٠] .

الوليد بن مسلم الدمشقي (أبو العباس) :

(١٠) [٢٢] .

الوليد بن مصعب بن معاوية- (فرعون موسى) .

ابن الوليد المعتزلي: (١٦) ١٠٥.

الوليد بن المغيرة: (٢) ٣٢٤، ٣٢٥، (٣) ٨٤.

الوليد بن هشام: (٧) ٢٧.

الوليد بن هشام المعيطي: (٧) ٥٤.

الوليد بن الوليد بن المغيرة: (٣) ١١٠، [٣٠٩] .

الوليد بن يزيد بن عبد الملك: (٧) ٢١٢، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٤٨، [٢٥٦] .

ابن ون العماني: (١٨) ٧٣.

أبو وهب الباهلي البصري- عبد الله بن بكر ابن حبيب.

وهب بن بقية (أبو محمد الواسطي، وهبان) :

(١١) [٢٦٩] .

وهب بن سعد: (٣) ٧٦، ١٣٤.

وهب بن عبد مناف بن زهرة: (٢) ٢٠٠، ٢٣٨، ٢٧٧.

أبو وهب بن عقبة بن أبي معيط- الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

أبو وهب بن عمرو بن عمير: (٢) ٣٢٤.

وهب بن عمير: (٣) ١١٠.

وهب بن قابوس المزني: (٣) ١٧٠، [١٩٦] .

وهب بن محصن: (٣) ١٣٤.

وهب بن منبه: (١) ١١٦، ١٢٦، ١٢٩، ١٧٠، ١٨٠، ٢١٣، ٢٢١، ٢٣٧، ٢٨٠، ٢٨٨، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٣٧، ٣٥٤، ٣٦٩، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٠١، ٤١٢، (٢) ١٩، ١٥٨، ١٧٠، ٢٥٨، ٣٦٠، (٧) ١١٥، [١٤٠، ١٤١، ١٤٢

.

وهب بن وهب بن كثير (أبو البختري القرشي) : (١٠) [٨٩، ٩٠، ٩١] .

وهبان- وهب بن بقية.

ابن وهبان الواسطي: (١٦) ٢١٨.

وهرز: (٢) ١٣١.

وهيب بن ضبة بن الحارث: (٢) ٢٤١.

وهيب بن عبد الله النسائي (أبو الخصيب) :

(٩) ٨٣.

وهيب بن الورد بن أبي الورد: (٢) ٧، (٨) [١٧٢، ١٧٣] .

باب الياء يازمان: (١٢) ٢٦٤.

ياسر الحميري- ياسر بن عمرو بن يعفر.

ياسر بن عمرو بن يعفر: (١) ٤١٤.

يافث بن نوح: (١) ١٢٩، ٢٤٠.

يافين (ملك) : (١) ٣٨٧.

ياقوت (حاجب المقتدر بالله) : (١٣) ٦٢.

ياقوت (مولى القاهر بالله) : (١٣) ٣٣٤.

الياقوتة بنت المهدي: (٨) [٢٧٨] .." [1]

"وبحسن/ الصنيع/ جعيفران/ (١٢) ١٤ باب الفاء نحن/ يطرف/ ابن بدر بن معشر الغفاري/ (٢) ٢٩٠ كأن/ محرفا/ **العماني/** (٨) ٣٢٣ ليس/كشفا// (١٥) ٢٥٩ رجوت/ المصطفى/ هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السيبي/ (١٦) ٢٥٣ والله/ وعطفا// (٤) ١٧٤ أهوى/ وكفا/ الحسن بن أبي بكر النيسابورى/ (١٨) ٧٩ قضينا/ السيوفا/ كعب بن مالك/ (١١) ٩٤ أشكو/ الخليفة/ سليمان بن أبي جعفر/ (١٠) ٧٨ عمرو/ عجاف/ ابن الزبعرى/ (٢) ٢١٠، (٣) ٢٢ عينان/ تذرف/ أبو دلامة/ (٨) ٢٠٩ ضعفت/ يعرف/ بشر بن موسى/ (١٢) ٤١٨ وبتنا/ تتنصف/ حرقة بنت النعمان/ (٢) ٣٣٥ يا من/ يصف/ محمد بن سعيد ابن الرزاز/ (١٨) ٢٣٣ ملك/ توصف/ قصير بن سعد/ (٢) ٦٨ ثمانية/ شفر/ ابن حيوس/ (١٦) ١٨٠ ليهنك/ مرهف/ ابن تركان/ (١٨) ١٦٠ لأشكرنك/ معروف// (١١) ٢٥٦ كم/ خريف/ أبو العتاهية/ (١٠) ٢٤١ عجب/ الإشراف/ البحتري/ (١٢) ٣٩٦ لا/ الإشراف/ الراضي بالله/ (١٣) ٣٣٧ كانت/ مناف// (٢) ٢١٨ يا أيها/ مناف// (٢) ٢١٢ حيث/ فجف/ أبو بكر الأرجاني/ (١٨) ٧٤ إذا وجد/ خفي/ عيس بن هبة الله

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٢٤٩/١٩

النقاش/ يا طول/ السدف/ محمد بن عبد الملك/ (١١) ١٩٩ وشادن/ الوصف/ عبد الله بن يحيي العسكري/ (١١) ٦٧ وقد/ خطف/ المرتضى/ (١٥) ١٦٨ سلام/ مضاعف/ عبد الوهاب بن علي/ (١٥) ٢٢١." [١]

"قضية التاجيه/ عبد الله بن محمد الشاشي/ (١٧) ٢٨٦ فلا/ يغادي/ جعفر البرمكي/ (٩) ١٣٣ لقد/ ويغتدي/ حسان بن ثابت/ (٣) ٦٠ هلا/ البختري// (١٠) ٩٠ عيون/ أدري/ علي بن الجهم/ (١٢) ٢٩ وداع/ يدري/ قيس بن الملوح/ (٦) ١٠٥، (٩) ٢١٠ فديتك/ ناظريك/ أبو العباس الناشئ/ (١٣) ٤٦ لأصبحن/ النواصي/ علي بن أبي طالب/ (٥) ١٠١ يا محنة/ فخفي/ أبو نصر يوسف بن عمر/ (١٤) ١٨٧ من/ إليه/ ابن الزيات/ (١١) ٢٠٢ وإني/ شكلي/ حاتم الطائي/ (٢) ٢٨٦ ولما/ دامي// (٢) ١٤٠ لقد/ يأتيني/ عروة بن أذينة/ (٧) ١٩٠ يا دهر/ وهي/ الحسين بن علي بن أبي طالب/ (٥) ٣٣٨ جعلت/ الخفايا/ أبو بكر الأرجاني/ (١٨) ٧٣ نقود/ وايا/ ابن ون العماني/ (١٨) ٧٣ بي البأس/ بيا/ عروة بن حزام/ (٤) ٣٥٧ ليت/ حمامتيه/ زرقاء اليمامة/ (٢) ٥١ على/ باديا// (٧) ٧٣ فدى/ وبلاديا/ أبو سعيد الهمذاني/ (٨) ٨٥ وأنت/ مناديا/ زيد بن عمرو بن نفيل/ (٢) ٣٣١ عميرة/ تماديا/ سحيم/ (٥) ١٤٢ وبتنا/ تماديا/ سحيم/ (٥) ١٤٢ إمام/ ريا/ أبو العتاهية/ (٩) ١٨٤ إذا/ وريا/ أبو الحسن البصري/ (١٥) ٢٣٢ أقام/ عموريه/ محمد بن عبد الملك الزيات/ (١١) ٨٤ وخبرتماني/ المراسيا/ الحسن بن زيد/ (٧) ٣٢٩ يا/ ناعيه/ تزيف/ (١١) ٣٦ رب/ وغيا/ عيسى ابن الوزير علي بن عيسى/ (١٥) ٣٠ غابوا/ فيا// (١٢) ٣٨٤ فإن/ والقوافيا/ توبة بن الحمير/ (٦) ١٦٨ لقد/ وافيه// (٩) ٥٣." [٢]

"قال الأصمعي: وتأخرت عن الرشيد ثم جئته، فقال: كيف كنت يا أصمعي؟

قلت: بت والله بليلة النابغة- فقال: إنا لله هو والله قوله [١] :

فبت كأني ساورتني ضئيلة ... من الرقش في أنيابها السم ناقع

فعجبت من دكائه وفطنته لما قصدت.

وقال أبو سعيد بن مسلم: كان فهم الرشيد فوق فهم العلماء. أنشده العماني في وصفة فرس بيت:

كان أذنيه إذا تشرفا ... قادمة أو قلما محرفا

فقال الرشيد: دع كان، وقل: تخال أذنيه.

وكان الرشيد يتواضع لأهل العلم والدين.

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد المزني قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الله بن محمد بن مرة قال: حدثنا حسن الأزدي قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت أبا معاوية يقول:

أكلت مع الرشيد طعاما يوما من الأيام فصب على يدي رجل لا أعرفه، فقال هارون: يا أبا معاوية تدري من يصب عليك

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٩/٤٨٣

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٩/٥٠٣

[٢] ؟ وقلت: لا، قال: أنا/ قلت: أنت يا أمير ١٤٥/ ألمؤمنين، قال: نعم إجلالا للعلم [٣] .

أخبرنا يحيى بن علي المدبر قال: أخبرنا أبو جعفر بن ابن المسلمة قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد بن سويد قال: حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي قال:

حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال: سمعت علي بن عبد الله- يعني ابن المديني- قال: قال أبو معاوية الضرير:

حدثت الرشيد بهذا الحديث- يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم: «وددت إني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل» - فبكى هارون حتى انتحب، ثم قال: يا أبا معاوية ترى [لي] [٤] أن أغزو؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، مكانك في الإسلام أكبر، ومقامك أعظم،

---

[١] في ت: «إنما هو قوله» .

[٢] في ت: «على يدك» وكذلك في تاريخ بغداد.

[٣] انظر الخبر في: تاريخ بغداد ١٤/ ٨.

[٤] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، ت وأضفناه من تاريخ بغداد.." (١)

"ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "مثل المؤمن يوم الجمعة مثل المحرم لا يأخذ من شعره ولا أظفاره حتى ينقضي الصلاة قلت يا رسول الله متى يتأهب للجمعة قال يوم الخميس".

لاحق بن القاسم بن محمد بن خالد أبو القاسم **العماني** ورد قزوين وحدث بها عن عبيد الله بن سليمان البغدادي وروى عنه الخليل بن عبد الله الحافظه فقال في مشيخته حدثني أبو القاسم لاحق بن القاسم **العماني** بقزوين عند الصرافة من خراسان سنة تسعين وثلاثمائة ثنا أبو محمد عبيد الله بن سليمان البغدادي ثنا محمد بن أبي السري ثنا علي بن عبد الله القراطيسي ثنا يحيى بن أكثم القاضي.

قال بت ليلة عند المأمون فانتبهت فقال لي أمير المؤمنين مالك يا يحيى بن أكثم قلت عطشت فوثب فجاءني بكوز من ماء فقلت ألا صحت بخادم ألا صحت بغلام فقال حدثني أبي عن جدي عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله "سيد القوم خادمهم".

لاحق بن محمد بن علي بن ثابت سبط علي بن أحمد بن ثابت من أهل الحديث وأجاز له ولأبيه في جماعة عبد الرحمن بن محمد بن يوسف سنة ست وتسعين وثلاثمائة.." (٢)

"فقال الحارث:

فلما أن علا شرجي أضاخ، ... وهت أعجاز ريقه فحارا

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٨/٣٢٣

(٢) التدوين في أخبار قزوين الرافعي، عبد الكريم ٤/٥٧

فقال قتادة:

فلم يترك ببطن السر ظبيا، ... ولم يترك بقاعته حمارا

فقال امرؤ القيس: إني لأعجب من بيتكم هذا كيف لا يحترق من جودة شعركم! فسموا بني النار يومئذ.

وقد نسب الحافظ ابو القاسم إليها محمد بن زكرياء أبا غانم النجدي، ويقال: اليمامي الأضاخي من قرية من قرى اليمامة، سمع محمد بن كامل **العماني** بعمان البلقاء والمقدام بن داود الرعيني المصري، روى عنه أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر الفيروزآباذي المقري وأبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن أحمد السلمي العباداني.

الأضارع:

جمع أضرع: اسم بركة من حفر الأعراب في غربي طريق الحاج، ذكرها المتنبي، فقال:

ومسى الجميعي دأداؤها، ... وغادي الأضارع ثم الدنا [١]

أضاعى:

بالضم والقصر: واد في بلاد عذرة.

إضان:

بالكسر، ورواه أبو عمرو: إطان، بالطاء المهملة، وأنشد على اللغتين والروايتين، قول ابن مقبل:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن، ... تحملن بالعلياء فوق إضان

أضاءة بني غفار:

بعد الألف همزة مفتوحة، والأضاءة: الماء المستنقع من سيل أو غيره، ويقال:

هو غدير صغير، ويقال: هو مسيل الماء إلى الغدير.

وغفار قبيلة من كنانة: موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناضب، له ذكر في حديث المغازي.

أضاءة لبن:

بكسر اللام، وسكون الباء الموحدة، ونون: حد من حدود الحرم على طريق اليمن.

أضبع:

بسكون ثانيه، وضم الباء الموحدة، والعين المهملة، جمع ضبع جمع قلة: موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمرة، عن نصر.

أضراس:

كأنه جمع ضرس: موضع في قول بعض الأعراب:

أيا سدرتي أضراس! لا زال، رائحا، ... روي عروقا منكما وذراكما

لقد هجتما شوقا علي وعبرة، ... غداة بدا لي بالضحى علماكما

فموت فؤادي أن يحن إليكما، ... ومحياة عيني أن ترى من يراكما

أضرع:

موضع في شعر الراعي:

فأبصرتهم، حتى رأيت حمولهم ... بأنقاء يحموم، ووركن أضرعا

قال ثعلب: هي جبال أو قارات.

أضرعة:

من قرى ذمار من نواحي اليمن.

إضم:

بالكسر ثم الفتح، وميم، ذو إضم: ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينة، وقيل: ذو إضم جوف هناك به ماء وأماكن يقال لها الحناظل، وله ذكر في سرايا النبي، صلى الله عليه وسلم، وقال السيد علي: إضم واد بجبال تهامة، وهو الوادي الذي فيه المدينة، ويسمى من عند المدينة القناة، ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة، ومن عند الشظاة إلى أسفل يسمى إضما

---

[١] لم نجد هذا البيت في ديوان المتني.." (١)

"المساكن ونزلوها، فخربت المنصورة جملة حتى لم يبق لها أثر وعظمت الجرجانية، وكنت رأيتها في سنة ٦١٦ قبل استيلاء التتر عليها وتخريبهم إياها، فلا أعلم أني رأيت أعظم منها مدينة ولا أكثر أموالا وأحسن أحوالا، فاستحال ذلك كله بتخريب التتر إياها حتى لم يبق فيما بلغني إلا معاملها، وقتلوا جميع من كان بها.

جرج:

بالضم ثم السكون، وجيم أخرى: بلدة من نواحي فارس.

جرجرايا:

بفتح الجيم، وسكون الراء الأولى:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢١٤/١

بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتاب والوزراء، ولها ذكر في الشعر كثير قال ابزون **العماني:**

ألا يا حبذا يوما جررنا ... ذيول اللهو فيه بجرجرايا

وممن ينسب إليها محمد بن الفضل الجرجراي وزير المتوكل على الله بعد ابن الزيات، ثم وزر للمستعين بالله، ثم مات سنة ٢٥١، وكان من أهل الفضل والأدب والشعر ومنها أيضا جعفر بن محمد بن الصباح بن سفيان الجرجراي مولى عمر بن عبد العزيز، نزل بغداد وروى عن الدراوردي وهشيم، روى عنه عبد الله بن قحطبة الصلحي وغيره وعصابة الجرجراي واسمه إبراهيم بن باذام، له حكايات وأخبار وديوان شعر، روى عنه عون بن محمد الكندي.

جرجسار:

بالضم، وفتح الجيم الثانية، والسين مهملة، وألف، وراء: قرية من قرى بلخ في ظن أبي سعد منها أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجرجساري البلخي، روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشوماني، روى عنه أبو حفص عمر بن محمد ابن أحمد النسفي. وجرجسار أيضا: من قرى مرو.

جرجنبان:

بفتح الجيمين، وسكون الراء والنون، والباء موحدة ثم ألف، ونون: قرية كبيرة بين ساوة والري، لها ذكر في الأخبار.

الجرجومة:

بضم الجيمين: مدينة يقال لأهلها الجراجمة، كانت على جبل اللكام بالثغر الشامي عند معدن الزاج فيما بين بياس وبوقة قرب أنطاكية، والجراجمة جبل كان أمرهم في أيام استيلاء الروم أن خافوا على أنفسهم فلم يتنبه المسلمون لهم، وولى أبو عبيدة أنطاكية حبيب بن مسلمة الفهري فغزا الجرجومة، فصالحه أهله على أن يكونوا أعوانا للمسلمين وعيونا ومسالح في جبل اللكام، وأن لا يؤخذوا بالجزية وأن يطلقوا أسلاب من يقتلونه من أعداء المسلمين إذا حضروا معهم حربا، ودخل من كان معهم في مدينتهم من تاجر وأجير وتابع من الأنباط من أهل القرى ومن معهم في هذا الصلح فسموا الرواديف لأنهم تلوهم وليسوا منهم، ويقال: إنهم جاءوا بهم إلى عسكر المسلمين وهم أرداف لهم، فسموا رواديف، وكان الجراجمة يستقيمون للولاة مرة ويعوجون أخرى فيكاتبون الروم ويمالئونهم على المسلمين، ولما استقبل عبد الملك بن مروان محاربة مصعب بن الزبير خرج قوم منهم إلى الشام مع ملك الروم فتفرقوا في نواحي الشام، وقد استعان المسلمون بالجراجمة في مواطن كثيرة في أيام بني أمية وبني العباس وأجروا عليهم الجرايات وعرفوا منهم المناصحة.

جرجير:

بالفتح، وكسر الجيم الثانية، وياء ساكنة، وراء: موضع بين مصر والفرما.." [1]

"والساج شاهقة نفيسة، والجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة في آخر الأسواق، ولهم آبار عذبة وقناة حلوة، وهم في سعة من كل شيء، وهو دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومغوثة اليمن، والمصلى وسط النخيل، ومسجد صحار على نصف فرسخ، وثمه بركت ناقة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومحراب الجامع بكوكب يدور فتارة تراه أصفر وتارة أحمر وأخرى أخضر، هكذا قال ولا أدري كيف كان بروك الناقة، وفتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، في سنة ١٢ صلحا، وإليها ينسب أبو علي محمد بن زوزان الصحاري **العماني** الشاعر، وكان قد نكب فخرج إلى بغداد فقال يتشوق بلدته من قصيدة:

لحى الله دهرا شردتني صروفه ... عن الأهل حتى صرت مغتربا فردا

ألا أيها الركب اليمانون بلغوا ... تحية نائي الدار لقيتم رشدا

إذا ما حللتم في صحار فألموا ... بمسجد بشار وجوزوا به قصدا

إلى سوق أصحاب الطعام فإنه ... يقابلكم بابان لم يوثقا شدا

ولم يرددا من دون صاحب حاجة ... ولا مرتج فضلا، ولا آمل رفدا

فعوجوا إلى داري هناك فسلموا ... على والدي زوزان وقيتم جهدا

وقولوا له إن الليالي أوهنت ... تصاريفها رفدي، وقد كان مشتدا

وغيبن عني كل ما قد عهدته ... سوى الخلق المرضي والمذهب الأهدى

وليس يضر السيف إخلاق غمده ... إذا لم يفل الدهر من نصله حدا

صحراء أم سلمة:

قال أبو نصر: الصحراء من الأرض مثل ظهر الدابة الأجرد التي ليس بها شجر ولا آكام ولا جبال ملساء يقال لها صحراء بينة الصحر، والصحراء: هو موضع بالكوفة ينسب إلى أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد ابن المغيرة المخزومية زوجة السفاح، وبالكوفة عدة مواضع تعرف بالصحراء كما بالبصرة عدة مواضع تعرف بالجفر والمعنى واحد، فبالكوفة صحراء بني أثير نسبت إلى رجل من بني أسد يقال له أثير بالكوفة، وصحراء بني عامر، وصحراء بني يشكر، وصحراء الإهالة: هي مواضع لا أدري بالكوفة أو غيرها.

صحراء البردخت:

هي محلة بالكوفة نسبت إلى البردخت الشاعر الضبي العكلي واسمه علي بن خالد.

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٢٣/٢

صحراء المسناة:

موضع كانت به وقعة للعرب لا أحق موضعه، ومنه يوم الصحراء.

الصحصحان:

هو المكان المستوي: موضع بين حلب وتدمر، ذكره أبو الطيب فقال:

وجاءوا الصحصحان بلا سروج ... وقد سقط العمامة والخمار

صحصح:

موضع بالبحرين.

صحن الحيل:

صحن بالنون، والحيل بالحاء المهملة، ولام، كذا وجدته بخط التبريزي في قول المفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب، وفيه بخطه ما صورته:

موضع وهي منازل أشجع بإيلياء.

صحن:

بالفتح ثم السكون، ونون، وصحن الدار والموضع: وسطه، وصحن: جبل في بلاد سليم." (١)

"فشئت وشاء الله ذاك لأعنين إلى الله مأوى خلفة ومصالها

وينسب إلى عمان داود بن عفان **العماني**، روى عن أنس بن مالك ونفر سواه، وأبزون بن مهنبرذ **العماني** الشاعر، وأبو هارون غطريف **العماني**، روى عن أبي الشعثاء عن ابن عباس، روى عنه الحكم بن أبان العدني، وأبو بكر قريش بن حيان العجلي أصله من عمان وسكن البصرة، يروي عن ثابت البناني، روى عنه شعبة والبصريون.

عمان:

بالفتح ثم التشديد، وآخره نون، يجوز أن يكون فعلان من عم يعم فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة، ويجوز أن يكون فعالا من عمن فيصرف في الحالتين إذا عني به البلد، وعمان: بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء، والأكثر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضا، وفي الترمذي: من عدن إلى عمان البلقاء، والبلقاء: بالشام وهو المراد في الحديث لذكره مع أذرح والجرباء وأيلة وكل من نواحي الشام، وقيل:

إن عمان هي مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد، والله أعلم، وقد قيل غير ذلك، وذكر عن بعض اليهود أنه قرأ في بعض كتب الله: أن لوطا، عليه السلام، لما خرج بأهله من سدوم هاربا من قومه التفتت امرأته فصارت صبار ملح وصار إلى زغر ولم ينج غيره، وأخيه وابنتيه، وتوهم بنتاه أن الله قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تقيما

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٣/٣٩٤

نسلا من أبيهما وعمهما فأسقتاهما نبيذا وضاجعت كل واحدة منهما واحدا فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشيء من ذلك وولدت الواحدة ابنا فسمته عمان أي أنه من عم وولدت الأخرى ولدا فسمته مآب أي أنه من أب، فلما كبرا وصارا رجلين بنى كل واحد منهما مدينة بالشام وسماها باسمه، وهما متقاربتان في برية الشام، وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته، والله أعلم بحقه من باطله، وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري: عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع، ورستاقها البلقاء، وهي معدن الحبوب والأنعام، بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء، ولها جامع ظريف في طرف السوق مفسفس الصحن شبه مكة، وقصر جالوت على جبل يطل عليها، وبها قبر أورياء النبي، عليه السلام، وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود، عليه السلام، وهي رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جهال والطرق إليها صعبة، قال الأحوص بن محمد الأنصاري:

أقول بعمان وهل طربي به ... إلى أهل سلع، إن تشوقت، نافع

أصاح ألم يحزنك ريح مريضة ... وبرق تلالا بالعقيقين لامع؟

وإن غريب الدار مما يشوقه ... نسيم الرياح والبروق اللوامع

وكيف اشتياق المرء يبكي صبابة ... إلى من نأى عن داره وهو طامع

وقد كنت أخشى، والنوى مطمئنة ... بنا وبكم، من علم ما الله صانع

أريد لأنسى ذكرها فيشوقني ... رفاق إلى أرض الحجاز رواجع

وقال الخطيم العكلي اللص يذكر عمان:

أعوذ بربي أن أرى الشام بعدها ... وعمان ما غنى الحمام وغردا

فذاك الذي استنكرت يا أم مالك ... فأصبحت منه شاحب اللون أسودا." (١)

"وإني لماضي العزم لو تعلمينه، ... وركاب أهوال يخاف بها الردى

وينسب إلى عمان أسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله ابن عبد الرحمن أبو دفافة الكناني **العماني**، قال الحافظ أبو القاسم: من أهل عمان مدينة البلقاء، قدم دمشق وحدث بها عن عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص **العماني** المخزومي ومحمد بن هارون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي، روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر أحمد بن صافي التنيسي مولى الحباب بن رحيم البزاز، قال ابن أبي مسلم: مات أبو دفافة سنة ٣٢٤، وقال الرازي: سنة ٣٢٥، وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهري **العماني**، حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي ونفر سواه.

ودير عمان: بنواحي حلب ذكر في الديرة، ومحمد ابن كامل **العماني**، روى عن أبان بن يزيد العطار، روى عنه محمد بن زكرياء الأضاخي.

عمايتان:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٥١/٤

تثنية عماية، بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الألف ياء مثناة من تحت، وباقيه للتثنية، وعماية ويذبل: جبلان بالعالية، وثني عماية وهو جبل كما ثني رامتان، قال جرير:

لو أن عصم عمايتين ويذبل ... سمعت حديثك أنزلا الأوعالا

قال أبو علي الفارسي: أراد عصم عمايتين وعصم يذبل فحذف المضاف.

عماية:

بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وياء مثناة من تحت:

اسم جبل، يجوز أن يكون من العما وهو الطول، يقال: ما أحسن عما هذا الرجل أي طوله، ويجوز أن يكون من عمى يعمى إذا سأل، والعمي مثال الظبي: دفع الأمواج القذى والزبد من أعاليها، وقيل: العماية الغواية وهي اللجاجة، والعماية: السحابة الكثيفة المطبقة، وقال نصر: عمايتان جبلان، عماية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعجلان، وعماية القصيا هي لنهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها وللعجلان غربيها، وقيل: هي جبال حمر وسود سميت به لأن الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين، وقال السكري: عماية جبل معروف بالبحرين، قاله في شرح قول جرير يخاطب الحجاج فقال:

وخفتك حتى استنزلتني مخافتي ... وقد حال دوني من عماية نيق

يسر لك البغضاء كل منافق ... كما كل ذي دين عليك شفيق

وقال أبو زياد الكلابي: عماية جبل بنجد في بلاد بني كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل، قال:

وإنما سمي عماية لأنه لا يدخل فيه شيء إلا عمي ذكره وأثره، وهو مستدير، وأقل ما يكون العرض والطول عشرة فراسخ، وهي هضبات مجتمعة متقاودة حمر، ومعنى متقاودة متتابعة، فيها الأوشال وفيها الآوى وفيها النمر، وأكثر شجرها البان ومعه شجر كثير وفيه قلال لا تؤتي أي لا تقطع، قال السكري: قتل القتال الكلابي واسمه عبد الله بن مجيب رجلا وهرب حتى لحق بعماية، وهو جبل بالبحرين، فأقام به، قيل: عشر سنين، وأنس به هناك نمر فكان إذا اصطاد النمر شيئا شاركه القتال فيه وإذا اصطاد القتال شيئا شاركه النمر فيه إلى أن أصلح أهله حاله مع السلطان وأراد الرجوع إلى أهله فعارضه النمر ومنعه من الذهاب حتى هم بأكله، فخاف على نفسه فضربه بسهم فقتله، وقال فيه:

جزى الله خيرا، والجزاء بكفه، ... عماية عنا أم كل طريد." (١)

"الأسلع بن القصاف الطهوي (٣) ٣١٧ (٤) ٩٦ أسلم بن أحمد بن محمد أبو الفضل البوتقي (١) ٥٠٦ أسلم بن أفصى (٣) ٢٤٢ أسلم بن زرعة الكلابي (١) ١٨٩، ٤٣٥ أسلم بن عبد العزيز (١) ٥١٨ (٤) ٥، ٣٢٥، ٣٣٠ أسلم بن مالك بن مازن (٤) ١٣٨ أسلم بن محمد بن سلامة أبو دفافة الكناني العماني (٤) ١٥٢ الأسلمي (٢) ٢٥٩ أسماء بن خارجة (٢) ٣٤٣ أسماء المرية (٤) ١١٥ أسماء بنت أبي بكر (١) ٤٤٣ أسماء بنت دريم بن القين بن أهود بن بهراء (٥) ٣٤٣ أسماء بنت عيسى بن علي (٥) ٧٢ أسماء بنت مطرف بن أبان (٢) ١٣٣ أسماء بنت المنصور (٤) ٥ أبو أسماء الرحبي (٣) ٤٣٠، ٤٣١ إسماعيل الباغي (١) ٣٢٥ إسماعيل البرزني (١) ٣٨٢ إسماعيل الحافظ (٤) ٤، ٤٢٧

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٥٢/٤

هو إسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الخارجي (٤) ٣٩٠ إسماعيل الخطبي (١) ٣٦٧ إسماعيل الشاشي (٣) ١١٧ إسماعيل بن أبان بن محمد السكسكي المبتلهي (١) ٥٢٢ إسماعيل بن ابراهيم النبي (١) ١٠٥ (٣) ١٤٨ (٤) ٤٧، ٩٧، ٢٥٢ (٥) ١٨٥ إسماعيل بن ابراهيم البمي (١) ٤٩٥ إسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله الروبي (٣) ٧٥ إسماعيل بن ابراهيم بن معمر أبو معمر الهروي القطيعي (٢) ٢٢٥ (٤) ٣٧٧ إسماعيل بن أحمد أبو ابراهيم المكتب البذيخوني (١) ٣١٢ إسماعيل بن أحمد أبو العباس الساماني (٢) ٢٥ (٤) ٣٣٤ إسماعيل بن أحمد أبو بكر المديني السمرقندي (٥) ٧٩ إسماعيل بن أحمد أبو القاسم السمرقندي (٢) ٤٣٥ إسماعيل بن أحمد أبو البركات النيسابوري (٤) ٤٣٠ إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الجوذقاني الباخرزي (٢) ١٨٠ إسماعيل بن أحمد بن أيوب أبو الحسن البالسي (١) ٣٢٩ إسماعيل بن أحمد بن الحسين أبو علي البيهقي (١) ٤١٩ (٣) ١٥٤ إسماعيل بن أحمد بن سعيد أبو ابراهيم البستكي الشاشي (١) ٤٢٢ إسماعيل بن أحمد بن عبد الله البخاري الكرميني." [1]

"ابن الخياط القروي (٢) ٤٨٣ خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي (١) ٢١٧، ٢٧٠، ٣٢٩، ٣٨٨ (٢) ١١٠ (٣) ١٥٨، ١٧٩ (٤) ١٧٧، ٤٠٥، ٤٢٢ ابن أبي خيثمة اسمه أحمد بن زهير خير بن عرفة (٤) ١٠٩ أبو الخير الأقطع (٥) ٨ أبو الخير الصبري النحوي (٣) ٣٩٢ أبو الخير بن عمرو (٥) ٤٢٩ ابن خيرون المربيطري (٥) ٩٩ خيرة بنت ضمرة القشيرية (١) ٤٣٥ أبو خيرة الطائي (٢) ٤٠٤ (٥) ١٤٩، ١٥٢، ٢٧٥ الخيزران (١) ٤٠٢ (٣) ٣١٦ (٤) ٥، ١٧٢ (٥) ٦١- د- داحس والغبراء (١) ١٠٨، ٢٠٥ داذويه (١) ٤٥٦ دارا بن دارا بن قباذ (١) ١٨٤، ٣٠٩، ٤٥١ (٢) ٣٢٩، ٤١٨ (٣) ٢٧٣، ٣٧٦ (٥) ٤١١ الدارقطني اسمه علي بن عمر الداركي اسمه عبد العزيز بن عبد الله بن محمد دارم بن الريان (٥) ١٤٠ الدارمي لقبه مسكين وانظره ابن دارة اسمه عبد الرحمن داري امرأة من الفرس (٢) ٣٩ دان بن يعقوب (١) ١٣٦ دانيال النبي (٢) ٤٤٢ (٣) ٢٨٠ داوردان الدهقان (٥) ٣٤٨ داود النبي (١) ٣٦٨ (٥) ١٣٢ داود بن أحمد أبو سليمان البوقي (١) ٥١٠ داود بن أحمد بن سعيد الطيبي (٤) ٥٣ داود بن أحمد بن مصحح أبو الحسن العسقلاني (٢) ١٥١ داود بن بسطام (٣) ٣١ داود بن الجراح أبو عصام (٤) ٨٧ داود بن حبيب أبو سليمان السينيزي (٣) ٣٠١ داود بن الحسين بن عقيل أبو سليمان الخسروجردي (٢) ٣٧٠ داود بن حمدان (٢) ٥١٥ داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي (١) ٣٧٢ (٢) ٣٩٨ (٣) ٢٦ داود بن الزبرقان (٥) ٤٢٥ داود بن سقمان بن أرتق (٢) ٢٦٥ داود بن سلم (٤) ١٠١، ١١٣ داود بن صولاب اللهيصي (٥) ٣٨٦ داود بن الضبيب (٢) ١٥٠ داود بن العاضد (٢) ١٠٧ داود بن عبد الله الحضرمي (٤) ٢٦٤ داود بن عمر بن هبيرة (٢) ٩١ داود بن عفان العماني (٤) ١٥١." [2]

"عز الدولة اسمه بختيار أبو العز القلانسي (٢) ٤٥٠ أبو العز الواسطي (٣) ٧٣ عزرة بن هارون بن عمران (١) ٤٠٣ (٢) ٢٥٢ عزة صاحبة كثير (١) ١٦٦، ٢٥٥، ٢٩٣، ٤١١ (٢) ٢٧٨ العزيز النبي (٤) ١٦٧ (٥) ١٦٨،

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤٨/٦

(٢) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١١٧/٦

٢٤٣، ٣٢١ العزيز هفتكين التركي (٥) ٣١٦ عزيز بن سليم بن منصور البزدي (١) ٤٠٩ عزيز بن محمد اللخمي المالقي (٥) ٤٣ عزيز الدولة ثابت (١) ١٧٩ عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني (٥) ١١٤ عزيزي بن عبد الملك أبو المعالي شيذلة الجيلي (١) ١٨١ ابن عساكر أبو الحسين (هبة الله بن الحسن) (١) ٤٥٥ (٣) ٢٢٦ ابن عساكر أبو القاسم اسمه علي بن الحسن بن هبة الله عسامة بن عمر المعافري (٤) ٤٦ العسكري أبو أحمد اسمه الحسن بن عبد الله بن سعيد عسل بن لوط (١) ٤٨٩ أبو العشائر (١) ١٩٦ عصابة الجرجاني (٢) ١٢٣ عصام أبو مقاتل (١) ٣٣١ عصام بن خالد (٢) ٢٧ عصام بن الوضاح الزبيري البيلي السرخسي (١) ٥٣٤ عصام بن يوسف بن عجلان أبو سعيد البرخواري البلومي (١) ٣٧٥، ٤٩٢ العصايدي (٢) ٣٣٦ بنو عصرون (٣) ٣٧٦ ابن أبي عصرون أبو سعد (عبد الله بن محمد) (٢) ٤٨٦ عصم بن النعمان أبو حنش (٤) ٤٧٣ عصمة بن عبد الله (١) ٢١٠ عصمة بن مسعود القيسي السمرقندي (٢) ٣٦٨ عضد الدولة (فناخسرو) بن ركن الدولة بن بويه (١) ٣٧٧ (٢) ١٨١، ٤٥٦ (٣) ٢٣٠، ٢٩٥ (٤) ٣٢، ٣٨١، ٤٢٩، ٤٥٠ عطاء بن أبي رباح (٢) ٤٠، ٤٤، ١٥٨، ٣٥٤ (٣) ٣٣٤ (٤) ١٠٠ (٥) ٤٤٧ عطاء بن السايب بن أحمد العماني المخزومي (٢) ٣٧٤ (٣) ٣١٨ (٤) ١٥٢ (٥) ٣٠٨ عطاء بن مسحل (١) ٣٩٣ عطاء بن مسلم أبو مخلد الخفاف الحلبي (٣) ٢٤١، ٢٧٩ عطاء بن ميسرة الخراساني (١) ١٤٩ (٢) ٣٥٤ (٥) ٢٢٦ عطاء بن همام الكندي (١) ٥٢٧." [(١)]

"الغرقي (١) ٤٢١ ابن غرة (٢) ٩٣ أبو الغريب القروي (٤) ٣٤٠ الغز أو الغزية (١) ٢٢، ٨٨، ٣٤٢، ٣٥١ (٢) ٢٣، ٣٤٨، ٣٥٨، ٤٧٧ (٣) ١٥٤، ٢٦٤، ٢٩٢، ٣٠٧، ٣٨٢، ٣٩١، ٤٤٢ (٤) ٤ (٥) ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٢٤٢، ٣٣٢ الغزالي أبو حامد اسمه محمد بن محمد بن محمد أبو غزنة (٥) ٢٥٠ غزيرة بن قطاب السلمي (٣) ١٨٣ غسام بن محمد أبو جعفر العابد القارزي النيسابوري (٤) ٢٩٣ ملوك غسان (٤) ١٣٥ غسان بن ذهل السليطي (٢) ١٨٧ (٣) ١٢٨ (٤) ٩٦ غسان بن الربيع (١) ٣٨١ (٥) ٢٢٤ ابن غسان السكوني (١) ٣٢٨ الغضبان بن القبعثرى البكري (٣) ٢٠٦ الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان (٤) ٣٥٩ الغطالي (٥) ٢٢٣ الغطريف (١) ١١٢ غطريف أبو هارون العماني (٣) ١٥١ الغطريف بن عطاء (٤) ٥ الغطمش الضبي (٢) ١٨٤ (٣) ٢٨٧ الغلاب الحضرمي (٤) ٨ أبو الغمر (٢) ١٢٠ أبو الغنايم ابن الطيب المدايني (٥) ١٩٠ أبو الغنايم ابن المأمون (٢) ٤٩٢ (٥) ١٢١ أبو الغنايم النرسي اسمه محمد بن علي بن ميمون غنجار أبو عبد الله اسمه محمد بن أحمد بن سليمان غندر البصري (محمد بن جعفر) (١) ١٣٢ (٤) ٥١ ابن غنمة (٤) ٧٧ الغنوي (١) ٣٣٨ (٢) ١٣٠ (٤) ٤٣٣ الغوث بن أسامة بن لؤي (١) ٩٩ غوث بن سليمان بن زياد الصوراني (٣) ٤٣٣ الغوري (١) ٩٠، ٣٤١، ٤٢١، ٤٧٠ (٢) ٧٠، ١٣٩، ١٩٩، ٣٦٣، ٤١٤، ٤٤٣ (٤) ٥١، ٣١٧، ٣٣٠، ٣٣٢، ٤٤٢ (٥) ١٩٩ ابن غولي (٢) ٤٢٩ أبو الغول الطهوي (٤) ٣٨٠ غياث بن محمد أبو العلاء العقيلي (٥) ٤٣٦ غياث الدين ابن سام (٤) ٢٨٥ غيث بن علي أبو الفرج الأرمنازي (١)

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٦/٢١٢

١٥٨، ٢٣٨، ٣١٧ (٢) ٣٣٢، ٤٦٦، ٤٩٠ (٤) ٧ (٥) ٣٧٠ غيدان بن حجر بن ذي رعين الحميري (٤) ٢٢١ غيلان بن ربيع اللص (٣) ١٨٩ (٥) ٣٤٤ غيلان بن سلمة (٣) ٢٨٦ (٤) ١٢ غيلان بن سهم (٥) ٣٠." [١]

"قرمان صاحب رشيد (٣) ٢٦٤ القرمطي أبو سعيد انظر في الحسن بن بهرام القرمطي ابن أبي سعيد الجنابي اسمه سليمان بن الحسن القرمطي أبو القاسم (٣) ٢٢٠ قرمل رجل من حمير (٣) ٣٨٤ ذو القرنين (١) ٤٥١ (٢) ٥١٨ (٣) ١٩٧، ٢٠٨، ٢٤٦ (٤) ٤٠ (٥) ٨٠، ١١٣ ذو القرنين وجيه الدولة بن حمدان (١) ٣٧٨ (٢) ٤٦٧ (٥) ٣٣٠ قرواش بن حوط (٣) ١٨٩ قرواش بن المقلد أبو المنيع معتمد الدولة (١) ٣٨٨ (٤) ٣٥٩ قرة بن شريك العبسي (٣) ٢٦٥ قرة بن قيس بن عاصم (١) ٨٩ قرة بن هبيرة (٢) ٨٩ قريش بن بدران بن المقلد (١) ٤١٢ قريش بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة (١) ٣٥٧ قريش بن حيان أبو بكر العجلي العماني (٣) ١٥١ قريش بن محمد أبو عثمان الدبزني (٢) ٤٣٧ قرية بنت مالك (٤) ٣١٢ قس بن ساعدة الأيادي (٢) ٣٦٧ (٣) ١٩، ٧٦ قسام الحارثي (٢) ٤٢ ابن قسام الحبلي (٤) ٤٥٠ قسطنطين بن ثيودسيوس (٤) ٢٣٦ قسطنطين بن هيلانة (٢) ٤٨ (٤) ٣٤٧ قسطنطين البطريق (٣) ٤١٧ قسيان الملك (١) ٢٦٧ قسيم بن أحمد بن مطير الجوفي (٢) ٣٢٢ القصري (١) ٢٩٣ (٤) ٧١، ٢٢٠ قصي بن كلاب بن مرة (١) ١٧٠، ٢٠٠ (٢) ٤٢٣ (٤) ٨٧ (٥) ١٨٦ أبو قصي بن إسماعيل بن محمد العذري (٤) ١٨ قصير (١) ٤٧٣ (٤) ٢٢٠ القضاعي أبو عبد الله اسمه محمد بن سلامة بن جعفر ابن القطاع أبو القاسم اسمه علي بن جعفر القطامي (عمير بن شييم) (٢) ١٣ (٣) ٢١٩، ٢٤٢ (٤) ١٧١، ١٨٩ (٥) ١٠٢، ٢٥٩ ابنة القطامي (٢) ٤٩٢ قطب الدين سليمان بن قراأرسلان (٣) ٢٣٤ قطبة بن سيار اليربوعي (٤) ١٣٠ قطبة بن عامر بن حديدة (٤) ١٣٤، ٢٣٥ قطبة بن قتادة (١) ٤٣١ قطر الندى بنت خمارويه (٣) ٧٥ ابن أبي قطران الدبيلي (٢) ٤٣٩ قطرب (محمد بن المستنير) (٤) ٤٩١ قطري بن الفجاءة المازني الخارجي (١) ٢٢٠، ٤٧٤ (٢) ٤٨٥، ٥٠٦ (٣) ١٦٨، ٢٠٢ (٥) ٧، ٢٧٨." [٢]

"محمد بن زكرياء المعلم (٥) ٢٤٦ محمد بن زكرياء بن الحسن أبو منصور السيني (٣) ٣٠١ محمد بن زمعة بن عرابي الحضرمي الصوراني (٣) ٤٣٣ محمد بن زوزان أبو علي الصحاري العماني (٣) ٣٩٤ محمد بن زهير أبو يعلى الإبلي (١) ٤١٦ محمد بن زهير بن محمد أبو الحسن الكلابي (١) ٥١٩ محمد بن زياد أبو عبد الله ابن الأعرابي (١) ٦١، ١٠٢، ١٠٨، ١٦٦، ١٨٩، ٢١٥، ٢١٨، ٢٥٣، ٢٥٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٦٩ (٢) ٤٦، ٦٤، ٦٥، ١٣٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٤، ١٧٤، ٢٢٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٧٥، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣١٥، ٣١٩، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٥٤، ٤١٦، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٨٩، ٤٩٢ (٣) ٨، ٩، ٢٥، ٣٤، ٥٦، ٦٥، ٧٢، ٨٥، ٩٤، ١٢٣، ١٤٢، ١٤٤، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٧، ٣٣٢، ٣٥٢، ٣٦٤، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٦، ٤٣٢، ٤٥٥، ٤٥٩ (٤) ٢١، ٢٢، ٣٤، ٣٩، ٤٢، ٤٩، ٥٨، ٦٥، ٧٧، ٨١، ٨٨، ٩١، ٩٣،

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢٤٤/٦

(٢) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢٥٥/٦

١٠٦، ١١٩، ١٢٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٤، ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٩٨، ٣١١، ٣١٧، ٣٢١، ٣٣٠، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٣٨، ٤٦٣، ٤٧٧، ٤٨٨ (٥) ٣، ١٠، ٤٨، ٥٣، ٥٦، ٦٠، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٥، ٩٨، ١٠٤، ١٣٥، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٦، ١٧٥، ١٨٩، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٢٩، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٦، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٩، ٤٢٢، ٤٥٠ محمد بن زياد الحارثي (٥) ١٣٨ محمد بن زياد الحدادي (٢) ٢٢٦ محمد بن زياد الصنعاني (٤) ٣٩٤ محمد بن زياد أبو الحسين القناني (٢) ١١٥ محمد بن زياد المازني (٢) ٤٧١ محمد بن زياد بن فروة البلدي (١) ٤٨١ محمد بن زياد بن يزيد أبو عبد الله البزيديغري (١) ٤٠٩ محمد بن أبي زياد (٢) ٩٦ محمد بن زيد أبو المعالي الحسيني (٢) ٦٩ محمد بن زيد الراعي (٣) ١٢٢ محمد بن زيد العلوي (٣) ١٧٠ (٤) ١٤، ١٦ محمد بن زيد الكراني (٤) ٣٥٢ محمد بن زيدان بن سويد الكوفي (٢) ٤٥ محمد بن زيدان بن يزيد أبو عبد الله الجبلي." [١]

"محمد بن القاسم أبو الحسن النسابة التميمي (٤) ٢٨١ محمد بن القاسم الثقفي (٢) ١٩ محمد بن القاسم أبو بكر الصفار (٢) ٢١ (٤) ٢٤٥ محمد بن القاسم أبو الحسن الفارسي (١) ٢٨٠ محمد بن القاسم أبو نعيم الفراوي (٤) ٢٤٥ محمد بن القاسم المالكي (١) ٢٣٦ محمد بن القاسم بن خرم أبو عبد الله الثغري (٤) ٣٩٠ محمد بن القاسم بن عبد الخالق أبو جعفر المؤذن (٤) ٥٤ محمد بن القاسم بن أبي عقيل (٣) ٣٨ (٥) ٣٩٧ محمد بن القاسم بن علي أبو جعفر الكرخي (٤) ٤٤٧ محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر ابن الأنباري (١) ٣٤٧، ٤٣٠، ٤٥٦، ٥١٨ (٢) ١١٠، ١٧٩، ٢٤٦، ٥٤٥ (٣) ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٣٣، ٣١٢، ٣٥٢ (٤) ٥٧، ٢١٧، ٣٢٦، ٣٢٧، ٤٠٣، ٤٩٠ (٥) ٨١، ٢٥٩، ٣٩٣، ٤١٧، ٤٤١ محمد بن القاسم بن محمد أبو عبد الله ابن الجالطي القرطبي محمد بن القاسم بن محمد الأموي الجاحظي الكنباني (٤) ٤٨١ محمد بن القاسم بن محمد أبو العباس الثعالبي الوالسي (٥) ٣٥٥ محمد بن أبي القاسم الخضر ابن تيمية الحراني الباجدي (١) ٣١٣ محمد بن أبي القاسم بدر الدين الهكاري (٢) ٤٧٤ محمد بن أبي القاسم بن محمد السنجاباذي (٣) ٢٦١ محمد بن قتيبة العتابي العسقلاني (٥) ١٦٠ محمد بن قلامة بن إسماعيل (٢) ٤٨٨ محمد بن كامل البابسيري (١) ٣٠٨ محمد بن كامل العماني (١) ٢١٤ (٤) ١٥٢ محمد بن كثير (٤) ٦٦ محمد بن كثير (٥) ٤٢٠ محمد بن كثير أبو جعفر الكريني (١) ٣٦٣ (٤) ٤٥٨ محمد بن كثير المصيصي (١) ٤٨٩ (٢) ١٤ محمد بن كرام (١) ٣٤٠ محمد بن كرج أبو عبد الله (٤) ٤١٥ محمد بن كعب القرظي (٥) ٢٢٦، ٢٦٧ محمد بن ليث الأستجي (١) ١٧٥ محمد بن أبي الليث البخاري (١) ٥٢٥ محمد بن مازكيل الززي (٢) ١٤٠ محمد بن المأمون بن الرشيد المطوعي اللهاوري (٥) ٢٧ محمد بن ماهان بن عبد الله (٣) ٢٨٠ محمد بن ماهويه أبو الحسن الفزاز (٢) ٤١٨ محمد بن المبارك أبو بكر (٥) ٣٢٢." [٢]

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٦/٢٩١

(٢) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٦/٣١١

"نصر بن عبد العزيز الخزاعي (٥) ٢٨٧ نصر بن علي أبو القاسم التنبوكي العكبري (٢) ٤٧ نصر بن علي الجهضمي (١) ١٦٧، ٢٤٧، ٣٧٨ (٢) ٣٦٣، ٣٧٠ (٣) ١٣٧، ٢٥٢ نصر بن علي بن محمد أبو زيد الدرعي (٢) ٤٥١ نصر بن عيسى بن علي أبو الفتح الموصلي (٢) ٦٦ نصر بن غالب (٢) ٢٠ نصر بن القاسم بن قضاعة أبو بكر الفارابي الإسكندراني (٤) ٢٢٥ نصر بن مالك الخزاعي (٣) ٢٨٨ نصر بن محمد الختلي الحنفي (٢) ٣٤٦ نصر بن محمد الشيباني (٢) ٤٢٣ نصر بن محمد بن ابراهيم أبو الليث التوذي (٢) ٣٨ نصر بن محمد بن أحمد أبو الفضل العطار الرسي (١) ٣٨٠ نصر بن محمد بن أحمد أبو الفضل الطوسي (٥) ١٩٣ نصر بن محمد بن الجار (٥) ٢٨٠ نصر بن مسرور بن محمد أبو الفتح الزهري العماني (٤) ١٥٢ نصر بن المظفر بن الحسين أبو المحاسن البرمكي الطنزي (٤) ٤٣ نصر بن منصور أبو منصور المصباح الشاركي (٣) ٣٠٨ نصر بن منصور بن الحسن أبو القاسم الدونقي (٢) ٤٨٩ نصر بن نصر العكبري (٢) ٥٠ نصر بن أبي نصير (٤) ٢٤١ (٥) ١٧٨ ابن نصر (٤) ٣٠٩ أبو نصر الإسماعيلي اسمه أحمد بن المبشر أبو نصر الأمير ابن ماكولا انظر في ابن ماكولا أبو نصر الإيراباذي الزاهد (١) ٢٩٠ أبو نصر البندنيجي (٥) ٤٣٩ أبو نصر الترياقي (٤) ٤٥٨ أبو نصر الحميدي (١) ٥٢، ٢١٧ (٢) ٤٦٩ أبو نصر الزينبي (٢) ٣٠٢ (٥) ٢٢٨ أبو نصر السانيزي (٣) ١٧٩ أبو نصر الستيني (٤) ٧ أبو نصر السجزي (عبيد الله بن سعيد) (٣) ٢٨١ أبو نصر الشعري (٤) ٣٤١ أبو نصر الصالحاني الوزير (٣) ٣٨٩ أبو نصر الصوفي (٥) ٢٥٠ أبو نصر القشيري (عبد الرحيم بن عبد الكريم) (٣) ٣٧٧ (٥) ٢٧ أبو نصر الكاتب (٣) ٣٩٩ أبو نصر الكسار (٤) ٢٥٥ أبو نصر المنازي الوزير (٥) ٢٠٢ أبو نصر ابن حماد (٢) ١٤٥ (٣) ٣٩٦ أبو نصر ابن الجبان (١) ٥٢١ (٥) ١٩٣." (١)

"- باب الحفيد والجعيد

-

أما الحفيد بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء وسكون الياء فهو

١٥٤٨ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النيسابوري يقال له الحفيد وهو ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ ويقال له العماني أيضا سمع بنيسابور من جماعة منهم جده والحسين بن الفضل البجلي وببغداد من عبد الله بن أحمد بن حنبل وبشر بن موسى الأسدي في آخرين توفي بهراة في شهر رمضان من سنة أربع وأربعين وثلاث مائة حدث عنه الحاكم ابو عبد الله في تاريخه وقال حدثنا ابو بكر الحفيد

وأما الجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة فكثير قاله ابن ماكولا." (٢)

"- باب العماني والعماني والغماتي

-

أما العماني بضم العين المهملة وفتح الميم المخففة وبعد الألف نون فهو

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٣٤٩/٦

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٢٦٦/٢

٤٤٧٠ – أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد **العماني** المعدل نيسابوري سمع بها من أبي بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن متويه الواحدي سمع منه الحافظ أبو سعد السمعاني وأبو الخطاب العليمي في جماعة وحدثنا عنه من شيوخنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وأبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي والقاسم بن أبي سعد عبد الله بن الصفار توفي في العشرين من المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة قال السمعاني كان شيخا صالحا صدوقا من بيت الحديث

وأما **العماني** بفتح العين والميم المشددة والباقي مثله فهو." (١)

"٤٤٧١ – أبو الندى حسان بن تميم بن نصر بن عبد الواحد الأنصاري الصيرفي **العماني** المعروف بالزيات حدث بدمشق عن الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن داود المقدسي الزاهد سمع منه ابو الخطاب العليمي نقلته من خطه مضبوطا

وأما الغماتي بضم الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد الألف تاء معجمة من فوقها باثنتين فهو." (٢)

"١٧٩- أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي أبو بكر النيسابوري

حدث عن الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ بجملة من مصنفاته حدث عنه عبد الله بن السمرقندي ومؤتمن بن أحمد الساجي ومحمد ابن طاهر المقدسي وأبو عبد الله الفراوي وزاهر ووجيه الشحاميان وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي وأبو حفص عمر بن أحمد الصفار وأبو عبد الله الحسين بن علي **العماني** وغيرهم.

أخبرنا أبو المعالي عبيد الله بن علي البغوي قال أنبأ علي بن محمد المستوفي قال أنبأ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي قال أما شيخنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف فهو الأديب المحدث المتقن الصحيح السماع والرواية ما رأينا شيخا أورع منه ولا أشد إتقانا وسمعه أبوه أبو الحسن الحديث الكثير في صباه من الحاكم والزيادي يعني ابن محمش وابن باموية والمهلبي والأستاذ أبي بكر بن فورك وغيرهم ورزق الرواية سنين وأملى على الصحة سمعنا منه مع الأقران الكثير وقرأنا عليه من التفاريق والكتب المصنفة سنين توفي في شهر ربيع الأول من سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

١٨٠- أحمد بن علي بن الحسين البغدادي أبو الفتح بن الغزنوي.

سمع كتاب الجامع لأبي عيسى من أبي الفتح عبد الملك الكروخي عن شيوخه وسمع من أبي الفضل الأرموي وأبي الحسن بن صرما وأبي الفضل محمد بن ناصر وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي وغيرهم وكان سماعه صحيحا وكان يرمى برذائل لا تليق بأهل العلم فسئل عن ذلك فتبرأ منه وأنا أسمع وكتب خطه بالبراءة مما ذكروه به توفي في ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان من سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن من الغد بالوردية.

١٧٩- راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢١٨/٧، شذرات الذهب٣٧٩/٣.

---

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٣٤٧/٤

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٣٤٨/٤

١٨٠- راجع ترجمته في: ذيل تاريخ بغداد للدبيثي ١١٥/١٥، سير أعلام النبلاء ١٠٣/٢٢، التكملة لوفيات النقلة رقم/١٨٣٨، لسان الميزان ٢٣٢/١.." (١)

"فقيها عابدا توفي سنة خمسين ومائتين أول رجب م

الحفيد بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وآخره دال مهملة - هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف النيسابوري الحفيد وإنما عرف بهذا لأنه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ كان فقيها حنفيا ومحدثا مكثرا رحل إلى العراق والبحرين وغاب عن بلده أربعين سنة وأقام بعمان مدة فكان يعرف بها بأبي بكر النيسابوري وكان يعرف بنيسابور بأبي بكر **العماني** روى عن جده العباس بن حمزة وبشر ابن موسى الأسدي وأبي العباس الكديمي وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبد الله وجماعة يعرفون بالحفيد لهذا السبب

- باب الحاء والقاف

-

الحقلي بفتح الحاء وسكون القاف وفي آخرها لام - هذه النسبة إلى حقل وهي قرية بجنب أيلة على البحر منها أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم ابن أعين الحقلي مولى رافع مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان إماما فقيها فاضلا توفي سنة أربع وعشرين ومائتين في شهر رمضان ومولده سنة أربع وخمسين ومائة

الحقلاوي بفتح الحاء المهملة وسكون القاف وبعدها لام ألف وفي آخرها واو - هذه النسبة إلى حقلا بن مالك بن زيد بن سهل وحقلا قرية بنواحي حلب." (٢)

"الحارثي وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني الحارث بن كعب فسماه عبد الله وزرارة بن قيس بن الحارث بن عدي بن عوف بن جشم العلي النخعي وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد النخع فأسلم م

العلي بكسر العين والام المشددة - هذه النسبة إلى علة وهو بطن من قضاعة وهو علة بن غنم بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم وعلة ابن غنم بن ضنة بن سعد هذيم

- باب العين والميم

-

العماري بفتح العين والميم المشددة وبعد الألف راء - هذه النسبة إلى عمار وهو جد المنتسب إليه وهو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر وأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عمار بن يحيى بن العباس الأنصاري الخزرجي العماري وهو من ولد قيس بن سعد بن عبادة وهو نيسابوري سمع أبا العباس محمد بن إسحاق الضبعي وابا علي حامد بن محمد الرفا الهروي وغيرهما بالعراق والحجاز وكان حافظا عالما ثقة وتوفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة

قلت فاته النسبة إلى عمارة بن مالك بن عمرو بن بثيرة بن مشنوء بن القشر بن تميم بن عوذ مناة بن ناج بن تيم بن اراشة

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ابن نقطة ص/١٥٦

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٣٧٧/١

بن عامر بن عبيلة بن قسيل ابن فران بن بلى بطن من بلى منهم المجدر بن زياد بن عمرو بن زمزمة ابن عمرو بن عمارة البلوي حليف الأنصار شهد بدرا وأبلى فيها

العماني بضم العين وفتح الميم المخففة وبعد الألف نون – هذه النسبة إلى عمان وهي على البحر تحت البصرة ينسب إليها كثير منهم أبو هارون غطريف **العماني** يروي عن أبي الشعثاء عن ابن عباس روى عنه الحكم." (١)

"ابن ابان العبدي وأبو بكر قريش بن حيان العجلي **العماني** أصله من عمان سكن بالبصرة يروي عن ثابت البناني روى عنه شعبة والبصريون وأبو العباس محمد بن ذؤيب التميمي النهشلي المعروف **بالعماني** الراجز وهو من أهل الجزيرة فسار إلى عمان ثم رجع إلى بلده فقيل له **العماني** مدح الرشيد والفضل بن الربيع وعمر طويلا وقيل عاش مائة وثلاثين سنة

العماني بفتح العين والميم المشددة وبعد الألف نون – هذه النسبة إلى عمان وهو موضع بالشام وهي مدينة البلقاء ينسب إليها محمد بن كامل **العماني** روى عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكريا الأضاحي

العمايمي بفتح العين المهملة والميم وبعد الألف ياء تحتها نقطتان وبعدها ميم أخرى – هذه النسبة إلى العمامة والمشهور بهذه النسبة أبو الفضل محمد ابن حامد بن حرب البلخي المعروف بالعمايمي حدث عن علي بن سلمة اللبقي روى عنه محمد بن علي بن سهل المحاملي المقري م

العمراني بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون – هذه النسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس قديم الرياسة منهم الرئيس أبو الحسن علي بن محمد العمراني السرخسي كان له منزلة كبيرة عند السلطان سنجر بن ملكشاه ثم حبسه سنة خمس وأربعين وخمسمائة وأبو بكر محمد ابن القاسم بن منصور بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن محمد بن معمر بن عمران العمراني الكسبوي من كسبة قرية من قرى نسف نسب إلى جده كان يلي أعمال السلطان بسمرقند ثم تركها وحدث عن الدهقان أبي إسماعيل إبراهيم ابن محمد الحاجي روى عنه ابو حفص عمر بن محمد النسفي ومات سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وإلى العمرانية وهي ناحية من أعمال الموصل ينسب إليها القاضي ابو منصور العمراني قرأ القرآن على أبي علي الأهوازي وتفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وانتقل إلى ميافارقين فأقام." (٢)

"٨٣٣- جيفر بن الجلندي

(ب س) جيفر بن الجلندي بن المستكبر بن الحراز بن عبد العزى بن معولة بن عثمان بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران الأزدي **العماني**.

كان رئيس أهل عمان هو وأخوه عبد [١] بن الجلندي، أسلما على يد عمرو بن العاص لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ناحية عمان، ولم يقدما على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرياه، وكان إسلامهما بعد خيبر.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٣٥٦

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٣٥٧

[١] في هامش الأصل: ذكر الرشاطي إسلام الجلندي العماني، ثم قال: وذكر أبو عمر ابنيه عبدا وجيفرا، وعبد وهم، إنما هو عياذ، والله أعلم.." (١)

"٤٥٤٦- مازن بن خيثمة

(ب د ع) مازن بن خيثمة السكوني. أرسله معاذ بن جبل وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شر وقع بين السكاسك والسكون، فأصلح بينهم. روى حديثه إسماعيل بن عياش [١] ، عن صفوان ابن عمرو، عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة، عن جده مازن بذلك.

أخرجه الثلاثة.

٤٥٤٧- مازن بن الغضوبة

(ب د ع) مازن بن الغضوبة الطائي الخطامى، وخطامة بطن من طيئ، وهو جد علي [٢] بن حرب بن محمد بن علي بن حبان بن مازن بن الغضوبة الطائي.

وخبره في أعلام النبوة من أخبار الكهان، أنبأنا به أبو موسى بن أبي بكر المديني، أنبأنا أحمد بن العباس أبو غالب، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله، عن سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا موسى بن جمهور التنيسي السمسار، حدثنا علي بن حرب، حدثني أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي، عن أبيه، عن عبد الله العماني، عن مازن بن الغضوبة قال: كنت أسدن صنما يقال له: «ناجر» ، بقرية من أرض عمان، فعترنا ذات يوم عنده عتيرة- وهي الذبيحة- فسمعت صوتا من الصنم يقول: «يا مازن، اسمع تسر، ظهر خير وبطن شر، بعث نبي من مضر، بدين الله الكبر [٣] ، فدع نحيتا من حجر، تسلم من حر سقر» . قال مازن: ففزعت لذلك.

ثم عترنا بعد أيام عتيرة أخرى، فسمعت صوتا من الصم يقول: «أقبل إلي أقبل، تسمع ما لا يجهل، هذا نبي مرسل، جاء بحق منزل، آمن به كي تعدل، عن حر نار تشعل، وقودها بالجندل» . فقلت: إن هذا لعجب، وإنه لخير يراد بي. فبينا نحن كذلك، إذ قدم رجل من أهل الحجاز، فقلنا له: ما وراءك؟ فقال: ظهر رجل يقال له «أحمد» يقول لمن أتاه:

أجيبوا داعي الله. فقلت: هذا نبأ ما سمعت. فثرت إلى الصنم فكسرته، وركبت راحلتي، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت ... وذكر الحديث.

وفي خبره قال: قلت: يا رسول الله، إني من خطامة طيئ، وإني لمولع بالطرب وشرب الخمر والنساء، فيذهب مالي ولا أحمد حالي، فادع الله أن يهب لي ولدا. فدعا لي، فأذهب الله

---

[١] في المطبوعة: «إسماعيل بن عباس» . والصواب ما أثبتناه عن الاستيعاب: ٣/ ١٣٤٤، والتهذيب: ١/ ٣٢١.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/٣٧١

[٢] في الاستيعاب: «أحمد بن حرب» . وأحمد أخو علي، ينظر التهذيب: ١/ ٢٣، ٧/ ٢٩٤.

[٣] الكبر: الأكبر، وكأنه مقصور من الكبار- بضم الكاف ففتح الباء- لأجل الفاصلة.." (١)

"روى قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أقيموا الصفوف، فإنما تصفون بصفوف الملائكة، حاذوا بين المناكب وسدوا الخلل، ولا تذروا فرجات الشيطان، ومن وصل صفا وصله الله عز وجل» . روى عنه أبو الزاهرية حديثا في فضل السلام.

أخرجه أبو موسى وقال: «أبو شجرة هذا يروي عن ابن عمر، أرسل هذين الحديثين» .

٥٩٩٢- أبو شجرة الكندي

أبو شجرة، واسمه: معاوية بن محصن بن علس [١] بن الأسود بن وهب بن شجرة بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي.

وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وكان شجاعا.

ذكره هشام بن الكلبي.

٥٩٩٣- أبو شداد الذماري

(ب د ع) أبو شداد الذماري **العماني**.

سكن عمان. وذكر أنهم أتاهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قطعة أدم: «من محمد رسول الله إلى أهل عمان: سلام عليكم، أما بعد، فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وأدوا الزكاة، وخطوا المساجد كذا وكذا، وإلا غزوتكم» . قيل لأبي شداد: فمن كان عامل عمان؟ قال: إسوار [٢] من أساورة كسرى.

روى موسى بن إسماعيل، عن عبد العزيز بن زياد الحبطي، عن أبي شداد، بهذا. أخرجه الثلاثة.

قلت: كذا قاله أبو عمر: «الذماري» . والذي يقوله غيره من أهل العلم: «دمائي» ، بالدال المهملة، والميم، وبعد الألف ياء تحتها نقطتان، نسبة إلى «دما [٣] » وهي من عمان.

وقاله ابن منده وأبو نعيم: **العماني**، وأما «ذمار [٤] » فمن اليمن، من نواحي صنعاء.

---

[١] انظر الترجمة ٤٩٨٤: ٥/ ٢١٤.

[٢] الإسوار- بكسر الهمزة وضمها: قائد الفرس.

[٣] دما- بفتح أوله وتخفيف ثانيه-: بلدة من نواحي عمان. انظر: «معجم البلدان» لياقوت.

[٤] ذمار- بكسر أوله وفتحه، ويبنى على الكسر-: قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء: «معجم البلدان» لياقوت.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٢٣٠

(٢) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥/١٦٣

"٨٣٣- جيفر بن الجلندي

ب س: جيفر بن الجلندي بن المستكبر بن الحراز بن عبد العزى بن معولة بن عثمان بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران الأزدي **العماني** كان رئيس أهل عمان هو وأخوه عبد بن الجلندي، أسلما على يد عمرو بن العاص لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ناحية عمان، ولم يقدما على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرياه، وكان إسلامهما بعد خيبر.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.." (١)

"٤٥٥٣- مازن بن الغضوبة

ب د ع: مازن بن الغضوبة الطائي الخطامي، وخطامة بطن من طيء، وهو جد علي بن حرب بن محمد بن علي بن حبان بن مازن بن الغضوبة الطائي.

وخبره في أعلام النبوة من أخبار الكهان:

(١٤٢٢) أنبأنا به أبو موسى ابن أبي بكر المديني، أنبأنا أحمد بن العباس أبو غالب، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله، عن سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا موسى بن جمهور التنيسي السمسار، حدثنا علي بن حرب، حدثني أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي، عن أبيه، عن عبد الله **العماني**، عن مازن بن الغضوبة، قال: "كنت أسدن صنما يقال له: ناجر، بقرية من أرض عمان، فعترنا ذات يوم عنده عتيرة، وهي الذبيحة، فسمعت صوتا من الصنم يقول: يا مازن، اسمع تسر، ظهر خير وبطن شر، بعث نبي من مضر، بدين الله الكبر، فدع نحيتا من حجر، تسلم من حر سقر، قال مازن: ففزعت لذلك، ثم عترنا بعد أيام عتيرة أخرى، فسمعت صوتا من الصنم، يقول: أقبل إلي أقبل، تسمع ما لا يجهل، هذا نبي مرسل، جاء بحق منزل، آمن به كي تعدل، عن حر نار تشعل، وقودها بالجندل، فقلت: إن هذا لعجب، وإنه لخير يراد بي، فبينا نحن كذلك، إذ قدم رجل من أهل الحجاز، فقلنا له: ما وراءك؟ فقال: ظهر رجل يقال له: أحمد يقول لمن أتاه: ﴿أجيبوا داعي الله﴾ ، فقلت: هذا نبأ ما سمعت، فثرت إلى الصنم فكسرته، وركبت راحلتي، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت..

" وذكر الحديث.

وفي خبره قال: قلت: يا رسول الله، إني من خطامة طيء، وإني لمولع بالطرب، وشرب الخمر، والنساء، فيذهب مالي ولا أحمد حالي، فادع الله أن يهب لي ولدا، فدعا لي، فأذهب الله عني ما كنت أجد، وتزوجت من أربع حرائر، ورزقت الولد، وحفظت شطر القرآن، وحججت حججا، وأنشد يقول:

إليك رسول الله خبت مطيتي تجوب الفيافي من عمان إلى العرج

لتشفع لي يا خير من وطيء الحصى فيغفر لي ربي فأرجع بالفلج

إلي معشر جانبت في الله دينهم فلا دينهم ديني ولا شرجهم شرجي

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥٨١/١

وكنت امرأ باللهو والخمر مولعا شبابي إلى أن آذن الجسم بالنهج

فبدلني بالخمر أمنا وخشية وبالعهر إحصانا فحصن لي فرجي

فأصبحت همي في الجهاد ونيتي فلله ما صومي ولله ما حجي

أخرجه الثلاثة." (١)

"٦٠٠٠- أبو شداد الذماري

ب د ع: أبو شداد الذماري **العماني** سكن عمان.

وذكر أنهم أتاهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قطعة أدم: " من محمد رسول الله إلى أهل عمان.

سلام عليكم، أما بعد: فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وأدوا الزكاة، وخطوا المساجد كذا وكذا، وإلا غزوتكم ."

قيل لأبي شداد: فمن كان عامل عمان؟ قال: إسوار من أساورة كسرى.

روى موسى بن إسماعيل، عن عبد العزيز بن زياد الحبطي، عن أبي شداد، بهذا.

أخرجه الثلاثة.

قلت: كذا قاله أبو عمر: الذماري.

والذي يقوله غيره من أهل العلم: دمائي، بالدال المهملة والميم وبعد الألف ياء تحتها نقطتان، نسبة إلى دما وهي من عمان.

وقاله ابن منده، وأبو نعيم: **العماني**، وأما ذمار فمن اليمن، من نواحي صنعاء.." (٢)

"فلا يغرنك شمل الدهر منتظما ... فإن شمل الليالي نهبة الغير

ولم يأت فيه من الأشعار على قلتها فيه بما ضمنه- رحمه الله- في آخره من عبر لرضي الدين (٤) الخزاعي (ش) : [الهزج]

سلامي عدد القطر ... على أخلاقك الزهر

ووجه إن دجا الليل ... يباهي (ص) عرة البدر

مواعيد وحاشاها ... كمثل الأل (ض) في القفر

فمن يوم إلى يوم ... ومن شهر إلى شهر

ومنه (ط) : [الرجز]

خلع العذار أصوب ... والعيش فيه أطيب

كن عاذلي أو عاذري ... فإنني مسيب

لا توعدني بالردى ... فإنني لا أرهب

خسرت ديني ودنى (ظ) ... في حبهم من يرغب

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٥

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٥٩/٦

إني إذا تنسمت ... ريح الشمال أطرب

/ لأنها قد بشرت ... بأنهم قد قربوا

إن وصفوا أشواقهم ... فعن ضميري أعربوا

لا تصدقوا في هجرتي ... عدوا بوصلي واكذبوا

ومن خطه لأبزون بن مهبزذ **العماني** (ه) [الكامل]

أشكو إليك ومن صدودك أشتكي ... وأظن من شغفي بأنك منصفي

وأصد عنك ملالة كي لا يرى (ع) ... منك الصدود فيشتفي من يشتفي

من صح قبلك في الهوى ميثاقه ... حتى يصح ومن وفى حتى يفي؟

لآخر ذلك، والحمد لله على بلوغ الأمل (غ) .." [1]

"ب- بياض بقدر كلمة واحدة.

ت- الكلمة غير واضحة ويمكن قراءتها ايضا «ستة» .

ث- اي سنة ٦٢٥ هـ.

ج- رواها ابن الشعار «حسن» غير معرفة.

ح- بالاصل «نفذت» ورواها ابن الشعار «فغدت» .

خ- سبق للمؤلف ان روى البيتين لابزون بن مهبزذ **العماني** (ورقة ١٠ ب) الا انه روى هناك الشطر الاول من البيت الثاني «واصد عنك ملالة كي لا يرى» ، غير ان ابن خلكان (١٥٠/٣) رواهما للعلاء بن علي بن محمد السوادي الواسطي المتوفى سنة ٥٥٦ هـ. هذا وقد تنبه ابن المستوفي الى ان هذا الشعر قديم، لكنه نسي- على ما يبدو- انه رواه.

د- اي اسعد بن علي الواسطي والد صاحب الترجمة.

الترجمة- ٣٣٢

أ- بالاصل «ابو الحسن علي بن محمد الزبيدي» والتصحيح عن ابن الشعار (مخطوط ج ٧ ورقة ٧٨) والوافي ١٣٤/١.

ب- كلمة «ابي» غير موجودة بالاصل.

ت- وردت في «الوافي والفوات» و «خير مغاني» .

ث- وردت في الوافي «ووحدي» وفي الفوات «ووجدي» ، هذا ولم يرد في المرجعين المذكورين البيت الخامس.

ج- بالاصل «الارضي» ومثلها في «ذيل مرآة الزمان» ، وآثرنا كتابتها وفقا." [2]

"ذكره) وقد نقل كحالة اخباره عن «خريدة العماد» ٢٨/٩ إلا انني لم اهتد الى هذا الجزء منها، كما انني لم اجد له ذكرا في الاجزاء المطبوعة منها.

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٤٩/١

(٢) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٧٥١/١

٢- ليس هذا الكتاب بأحسن حظا من مؤلفه اذ لم اعثر عليه في المظان المتيسرة.
ورد في «كشف الظنون» ٤٤٣/١ كتاب بعنوان «درج الدرر في ميلاد سيد البشر» الا انه لم يذكر مؤلفه وذكر (٣٨٥/١) كتابا باسم «كنز الدرر وجامع الغرر» وهو مجهول المؤلف ايضا. وليس بوسعي ان اقول شيئا عن هذين الكتابين.

٣- استوزره سيف الدين غازي صاحب الموصل سنة ٥٧٠ فظهرت منه الكفاية وحسن التدبير وكان عمره ٢٥ سنة. وقد توفي سنة ٥٧٤ هـ «مرآة السبط» ٣٣٠/٨ و ٣٥٢. هذا واخباره مبثوثة في «كامل ابن الاثير» ٢٨٣/٩ و ٢٨٧ و ٢٩٠ و ٢٩٧ و ٣٧٣.

٤- لم اهتد الى شخصية رضي الدين الخزاعي، وقد حاولت جهدي ان استقصي من لقبه «رضي الدين» فوجدت في «خريدة العماد- قسم العراق» ١٧٨/١ رضي الدين هبة الله بن الحسن بن محمد بن الوزير من بني المطلب، وكان من اهل الادب والشعر وكان معاصرا للمؤلف ولكنه لم يذكر تاريخ وفاته او اية معلومات اخرى تساعد في التحقيق. وذكر العماد في «الزبدة» ص ١٩٦ و ٢٥٣ رضي الدين الخوافي ابا سعد، وكان مستوفي السلطان مسعود السلجوقي سنة ٥٣٤ هـ وحضر حصار بغداد سنة ٥٥٢ مع جيش السلطان محمد وزين الدين علي كوجك. الا ان كحالة ذكر اديبا اسمه علي بن عبد الله الخزاعي (راجع ورقة ٩ أحاشية ٢) ، وقد يكون هذا هو علي بن محمد بن طاهر الخزاعي صاحب الترجمة- ٤ كما اشرنا آنفا، وهو رضي الدين الخزاعي نفسه.

٥- لقي اسم هذا الشاعر الكثير من التحريف والتصحيف، من ذلك ما ورد في «المنتظم» ١٣٩/١٠ . نذكر قصيدة لشاعر سماه «ابن ون **العماني**»." (١)

"ومثل ذلك في «دمية القصر» ص ٤٢ ومطلعها:

نقود عهودها عادت نسايا ... وعاد وصالها المنزور وايا

وذكر له ياقوت في بلدانه (٥٤/٢) بيتا من الشعر كما ذكره (٧١٩/٣) فيمن ينسبون الى عمان وسماه «ابزون ابن مهنبرذ» اما حاجي خليفة (كشف ص ٧٧٢) فقد ذكر ديوان ابي علي «ابزمون بن مهمرد **العماني**» الكافي المجوسي المتوفي سنة ٤٣٠ هـ، جمعه محمد بن احمد المعروف بابي الحاجب، وذكر الجامع بان قصائده اعجبته وهو بفارس، ولما نزل بعمان وسمع ان مقامه بنزوى قصد اليه ليرويه منه، فوجده كثير الاشتغال بالامور السلطانية وهو غير معجب بشعر نفسه ... ثم قال ابو الحاجب بانه جمع ديوانه وبدأها بمدائحه في الامير الاجل ناصر الدين (ولم يذكر اسمه) اذ كانت جل قصائده في نشر محاسنه.. الخ. وورد ذكره في معجم «تاج العروس» ١٣٩/٩ وسماه «ابزون» بالضم شاعر عماني، ولم يزد «وترجم له الصفدي في «الوافي» ١٨٤/٦ وسماه «ابزون بن مهبرد» وروى له عدة مقطوعات له خالية مما رواه مؤلفنا. ولم يذكر احد من هؤلاء تاريخ وفاته. اما كحالة (معجم المؤلفين ١٣١/١) فذكره باسمه الصحيح ونقل بعض ما ذكره حاجي خليفة.
والجدير بالذكر ان البيتين الاولين من المقطوعة التي رواها ابن المستوفي له، عاد فرواهما (ورقة ٢٢٨ ب) على لسان عبد الله بن اسعد المعروف بابن رشادة الواسطي على انهما لابيه، في حين رواهما ابن خلكان (١٥٠/٣) للعلاء بن علي بن محمد

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٣٥/٢

الواسطي المعروف بالسوادي المتوفى سنة ٥٥٦ هـ.

١- راجعت اكثر من ٣٥ مرجعا من كتب التراجم وغيرها فلم اعثر له على ذكر.

لقد ترجم ابن الشعار في عقوده (٧ ورقة ٣١) لابي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الاربلي، الا ان هذا لا علاقة له بصاحبنا الذي كان حيا." (١)

"رقم الورقة ابراهيم بن يعيش، ابن الباقلاني ١٤٩ ب

ابراهيم بن يوسف بن محمد الكتبي ١٨٨ ب

ابراهيم بن يوسف (او سيف) بن محمد الزيلعي ٣٠ ب

ابراهيم بن يوسف بن ياسين الدقوقي ١٠٦ ب

ابرقلس ١٥٤ أ

الابريسمي (ابو محمد ابن الطباخي) .

الابري (احمد بن عمرو، والدة شهدة الكاتبة) .

ابزون (غلام اسود لابي محمد الهماني) ٧٦ أ

ابزون بن مهبزذ **العماني** (شاعر) ١٠ ب

ابليس (لعنه الله) ٢ ب

الابنوسي (عبد الله بن علي الوكيل البغدادي) .

الابهري (علي بن ابي طالب) .

ابو الشيخ (عبد الله بن محمد بن جعفر) .

اتابك (ارسلان شاه بن مسعود، زنكي) .

الاتابكي (لؤلؤ بن عبد الله) .

الاثري (عبد الكريم بن منصور الموصلي) .

ابن الاثير (علي بن محمد بن محمد، واخوه المبارك بن محمد) .

الاحدب (القاضي بلال بن رمضان) .

احمد بن احمد بن احمد (حميدة) ٩٠ ب

احمد بن احمد بن عبد العزيز، ورقة ١٣٧ أ

احمد بن احمد بن عبد الله، ابو نعيم (انظر احمد بن عبد الله) .

احمد بن احمد بن محمد بن منعة، القاضي. ورقة ١٢ ب و ٢٣ أو ٦٩ أ

احمد الاردستاني ورقة ٢١٧ ب

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٣٦/٢

احمد بن ازهر بن عبد الوهاب ١٩٤ أ

احمد بن اسبنديار بن الموفق ورقة ١٩٧ أ

احمد بن اسحاق بن البهلول ٣٣ أ

احمد بن اسماعيل القزويني، ورقة ٦ ب و ٤٩ ب، ٧٧ ب و ٧٨ أ

احمد بن بختيار بن علي المندائي ٨٨ ب (؟)

احمد بن بديل الاشنهي ١٣٣ أ

احمد بن ابي البركات ٤٦ ب." (١)

"رقم الورقة علي بن أبي هاشم بن أبي القاسم (ابن الواثق) ١٩٩ أو ٢٠٠ أ

علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ٥٠ أو ٥١ أو ١١٨ ب

علي بن يحيى العمري ٧٧ أ

ابو علي الاندلسي (الحسن بن محمد)

ابو علي بن البناء (الحسن بن احمد بن عبد الله)

ابو علي بن خل (الحسن بن محمد بن خل)

ابو علي الدكالي (الحسن بن عبد الصمد)

ابو علي بن الرحبي (احمد بن محمد الحريمي)

ابو علي بن الشبل (محمد بن الحسين بن ابي الشبل) ١١٨ ب

ابو علي بان علوي (عتيق بن علي)

ابو علي الفارسي (الحسن بن احمد)

ابو علي ابن المهدي (محمد بن محمد بن عبد العزيز) ابو علي ابن موسك (اسمه غير معروف) ٢٢ أ

ابو علي ابن نبهان (محمد بن سعيد)

العماد (علي بن القاسم بن علي بن عساكر)

العماد الاصفهاني الكاتب (محمد بن محمد بن حامد)

العماني (ابزون بن مهبذذ، الشاعر)

عمار (واظنه عمار بن ياسر- رض-) . ٣٨ ب و ٩٥ أ

عمار بن عبد المجيد (من الرواة) ٤٠ ب

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان. ١٣٧ ب و ١٦٢ أ

عمر بن ابراهيم الكتاني المقرئ ١٢٩ ب

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٨٤٢/٢

عمر بن احمد الآجري ١٨٩ ب

عمر بن احمد بن دحروج ٧٠ ب

عمر بن احمد بن شاهين ١٥١ ب

عمر بن امير ملك بن الاردغانسي (فقيه حنفي) ١٦٦ ب

عمر بن بختيار بن ابي القاسم ٢٧ أ

عمر بن بدر بن سعيد الحنفي الموصلي ١١٢ ب

عمر بن ابي بكر الدرزيجاني ١٧٢ أ

عمر بن أبي بكر بن علي بن الحسين التبان ٨٥ ب

عمر بن أبي بكر بن ملاعب البابردي الضرير ٤٨ ب." (١)

"٣٦٢ - إسماعيل بن الحسين بن علي **العماني** أبو الفضل، صالح، عفيف، ثقة، من الشهود العدول، سمع من: الصابوني، وأبي حفص، والكنجروذي، وزين الإسلام، وأبي الحسين، توفي يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين، وأربع مائة.." (٢)

"حرف الذال المعجمة

٢٧٨ - محمد بن ذؤيب النهشلي التميمي **العماني** الراجز المشهور،

يكنى أبا العباس

وهو من أهل الجزيرة وقيل من ديار مضر، وإنما خرج إلى عمان، فأقام بها مدة مديدة، ثم عاد منها فنسب إليها، ويقال إنه عاش مائة وثلاثين سنة. وهو أحد شعراء الرشيد المادحين، وأخباره معه كثيرة، وفيه يقول: رجز:

يا ناعش الجد إذا الجد عثر.

وجابر العظم إذا العظم انكسر

أنت ربيعي والربيع ينتظر

وخير أنواع الربيع ما بكر

وله يحثه على البيعة لابنه القاسم: رجز:

قل للإمام المقتدى بأمه ... ما قاسم دون مدى ابن أمه

وقد رضيناه فقم فسمه

وله أيضا: رجز:

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٩١٦/٢

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيْفِيْنِيُّ ص/١٦٠

إني لمعروفك غير ناس ... والشكر قدما في خيار الناس

قلت: ومدح العماني الفضل بن الربيع، وعمر عمرا طويلا، فذكر." [1]

"الأصمعي أنه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة. ويقال: إن أشعر الرجاز الرشيديين أربعة: العماني أولهم. أنبأنا ابن طبرزد عمر قال: أخبرنا محمد ابن عبد الملك بن خيرون المقري قال: حدثنا ابن ثابت قال: قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبد الله المرزباني قال: أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال: دخل محمد بن ذؤيب العماني على الرشيد، فأنشده أرجوزة وصف فيها فرسا شبه أذنيه بقلم محرف فقال: رجز:

كأن أذنيه إذا تشوقا ... قادمة أو قلما محرفا

فقال له الرشيد: دع "كأن " وقل: " تخال " حتى يستوي الإعراب.." [2]

"العين (٢٦٧- و)

العماني الشاعر:

الراجز النهشلي، من بني نهشل بن دارم من بني فقيم، واسمه محمد بن ذؤيب، وقد ذكرناه في موضعه من المحمدين، وعرف بالعماني ولم يكن عمانيا، وإنما غلب عليه العماني لأن دكينا نظر إليه وهو يسقي الإبل ويرتجز فرآه مصفرا ضريرا، فقال: من هذا العماني لصفرة وجهه، فلزمه ذلك.

قرأت في مجموع وقع إلي قيل إنه بخط أبي علي الحسن بن ابراهيم الآمدي صاحب الوزير أبي الفضل بن الفرات ذكر فيه أخبارا قال في أولها: اختيار من كتاب أجزاء بخط اليزيدي ترجمتها أخبار أبي الأسود النوشجاني، يعني الخليل بن أسد، قال النوشجاني: حدثني العمري قال: حدثني فراس بن محمد بن عطاء الشامي قال: أدخل عبد الملك بن صالح بن علي على هرون- وهو بمنبج- العماني الشاعر الراجز فأنشأ يقول:

يا ناعش الجد إذا الجد عثر ... وجابر العظم إذا العظم انكسر

أنت ربيعي والربيع ينتظر ... وخير أنواء الربيع ما بكر

فقال هرون: لا جرم والله لنبكرن عليك ولأعجلن ذلك، فأمر له بأربعة آلاف دينار وخمسين ثوبا فقال: وأنشده:

هارون يا بن الأكرمين حسبا ... لما ترحلت فكنت كثبا

من أرض بغداد تأم المغربا ... طابت لنا ريح الجنوب والصبا

(٢٦٧- ظ)." [3]

"الراء الرقيشي ٤٧٦١

الزاي الزهري ٤٧٦١

---

(١) المحمدون من الشعراء القفطي، جمال الدين ص/٣٢٢

(٢) المحمدون من الشعراء القفطي، جمال الدين ص/٣٢٣

(٣) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤٧٦٨/١٠

السين السوسنجردي المقرئ ٤٧٦٢

الشين الشامي المقرئ ٤٧٦٢

الشباميون ٤٧٦٢

الشغواني المنجبي ٤٧٦٣

الشيباني ٤٧٦٣

الصاد الصفري ٤٧٦٥

الصنوبري ٤٧٦٥

الضاد الضبعي ٤٧٦٦

الطاء الطرسوسي النجراني الشاعر ٤٧٦٧

العين **العماني** الشاعر ٤٧٦٨

العمري ٤٧٦٩

العبسي ٤٧٦٩

الفاء الفصيصي الحلبي ٤٧٧١." (١)

"ه ها انذا عاري: سعد بن علي: رقد: ٤٢٥٣

هات الحديث عن الزوراء أو هيتا: أبو العلاء: بتكريتا: ٨٨٣

هاتا الحديث عن الغزال الاغيد: داود بن المغربي: ومعبد: ٣٤٧٤

هاج الوقوف برسم المنزل الخالي: الحسن بن عبد الله: بال: ٢٤٢٦

هاجت فنون الهوى ورقاء في فنن: راجح بن اسماعيل: بالشجن: ٣٥٤١

هاجتك رسوم عفت لزينب بالقاع: فتيان الشاغوري: قاع: ٢٣٦١

هارون يا بن الاكرمين حسبا: **العماني** الشاعر: حسبا: ٤٧٦٨

هاهنا جسمي مقيم: يحيى بن علي بن المنجم: فؤادي: ٨٢١

هب الدنيا تساق اليك عفوا: أبو العتاهية: زوال: ١٧٨١

هبوا أن حاجبه: حلب: القيسراني: هاشم: ٤٢٤٩

هجم البرد والشتاء وما أ ... : علي بن عبد الله الطوسي: العربية: ٤٣٠٧

هجوت زهيرا ثم اني مدحته: المتنبي: وتمدح: ٦٨٣

هجوتكم رغبة فيكم: حميد بن علي: الحازم: ٢٩٧٣

هدى علم الدين المفخم شانه: الحسن الشاتاني: دبيب: ٢٣٥٤

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٤٨٧٦/١١

هذا أبو القاسم أعجوبة: أبو العلاء ق المعري: ولا يدري: ٤٥٩٤
هذا أوان الشد فاشتدي زيم: الحجاج بن يوسف: حطم: ٢٠٧٨
هذا الحمى وكناس الغيد والبان: أحمد بن حمزة الخيشي: بانوا ٧١٨
هذا رسول الله ذو الخيرات: مجهول: النجاة ٣٢٣١
هذا كتاب فتى جفاؤك مغرم: ابن أبي البيان: ضلوعه: ٤٧٠٢
هذا محبك مطوي على كمده: مجهول: جساه: ٢٥٢٢
هذا يزجي بيسر عمره طربا: اسماعيل بن عبد الرحمن: حزن: ١٦٧٥
هذا اليقين المحض لا التوهم: السري بن أحمد بن السري: منهم: ٣٤٢٠٤
هذه الدنيا عيوب كلها: الكمال الاسكندراني: مليح: ٤٧٤١
هذي سماء تمطر الدراهما: ابن السمط: المكاربا: ٣٧٦٤
هل الى أن تنام عيني سبيل: اسحاق الموصلي: طويل: ١٤١٧
هل الى نظرة اليك سبيل: اسحاق الموصلي: الغليل: ١٤٢٦
هل أنت راحم عبرة وتوله: أبو اليمن الكندي: دهي: ٤٠٠٦
هل أنت مندفع بعلمك: خالد بن يزيد الكاتب: نافع: ٣٢٠٤
هل أنت منقذ شلوي من يد زمن: اسماعيل بن مكنسة: منتهس: ١٨١٦
هل بالطلول السائل رد: دوقلة: عهد: ٦٩٨
::: ٢٣٤٢
هل تبدين لي الايام عارقة: البحتري: أسد: ١٥٥٢
هل تعرف الربع الذي تنكرا: الحسن بن عبد الله: وادي القرى: ٢٤٢٧
هل الحدث الحمراء تعرف لونها: المتنبي: الغمائم: ٢٤٣." (١)

"يا ملك مصر وملك الشام واليمن: مجهول: والسفن: ٣٣٢٧
يا ملكا أصبح لي ناصرا: عز الدين بن مسعود: وأنصار: ١٣٤٦
يا ملوك البلاد فزتم بسئ العمر: أبو العلاء المعري: النساء: ٨٨٣
يا مليحا لي منه: زهير بن محمد: البرايا: ٣٨٨٣
يا من اذا افتدى الكرام بمنفس: أحمد بن يوسف المنازي: خياله: ١٢٨٥
يا من اذا ما البليغ الخبر حاذ به: أبو الرضا بن النحاس: النوك: ٤٤٥١
يا من اذا ما تجنى خلت من خدر: الحسين بن علي الحلبي: تجنيت: ٢٦٧٣

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٤٩٢٩/١١

يا من أعز بذلي في الخطوب له: عبد الله بن المعتز: بمخلوق: ٢٤٣٠
يا من تعوده محاسنه: أحمد بن عبد الغني: يشكو: ٩٩٣
يا من جعلت اذ خطا: علي بن منقذ: ليرضى: ٤١٤٨
يا من حديثي حيث كنت: أبو القاسم الحموي: يكون: ٤٥٩٥
يا من حماه من النوائب موئلي: سالم بن هبة الله: معولي: ٤١٧٣
يا من رأى لي غريبا: أسد بن محمد: أطمار: ١٥٥٦
يا من رماني الدهر من فقده: اسماعيل بن صالح: شملي: ١٦٥١
يا منزل الغيث بعد ما قنطوا: مالك بن أسماء: والمنن: ١٠٨٧
يا منشدي شعرا يخبر أنه: أبو سعد بن عبد الغالب: ومآثري: ٤٤٦٠
يا من الظبي والحمام: كثير بن كثير: المقام: ٤٠٣٦
يا من كحلت بحسن صورته: أبو الفوارس بن أبي الفرج: الرمدا: ٤٥٧٩
يا من كساني سقاما: الحسن بن ابراهيم التنوخي: عمار: ٢٢٤٦
يا من لعبت به شمول: زهير بن محمد: الشمائل: ٣٨٨٣
يا من لقلب هائم لم يستطع: الوزير المغربي: اشفاقه: ٢٥٤٦
يا من هواه بقلبي: الحسن بن أسد: ما عدا: ٢٢٩٩
يا من يريد بزعمه أخمالا: سري السقطي: خصالا: ١٠٨١
يا من يسر برؤية الاخوان: بشر بن الحارث: الشيطان: ١٠٨١
يا من يصلي رياء: يحيى بن علي: سمعه: ٨٤٥
يا من يقول مقالا ليس نسمعه: زماخ بن يحيى: فيرفعه: ٣٨٣٦
يا موقد النار بالعلياء: من أضم: حميد بن ثور: النار: ١٤٢٣
يا ناظري ناظري وقف على السهر: أبو الطيب المقدسي: الضرر: ٩٩٠
يا ناعش الجد اذا الجد عثر: **العماني**: انكسر: ٤٧٦٨
يا ناق سيري بنا ولا تعدي: أبو العتاهية: راحات: ١٧٦٧
يا نصير ابن بنته شهده الحا..: أبو الفتح القطان: الاقدار: ٤٥٦٢
يا نفس أن العمر في انتقاص: أبو بقية: ضاص: ٤٣٤٠
يا نفس قد مثلت حا: أبو العتاهية: منذ حين: ١٨٠١
يا نفس كل قابر مقبور: سابق بن عبد الله: والمزور: ٤٠٧٢

::: ٤٦٠٠

يا هاجري اذ جئت زائره: الوليد بن عقبة: الهجر: ٢١٩٦." [١]

"**العماني** الشاعر الراجز النهشلي ٤٧٦٨

عمر بن ابراهيم ١٢٤٨

عمر بن ابراهيم بن اسماعيل ٣٦٣٢ ٢٩٧١

عمر بن ابراهيم الزيدي الكوفي ٤٠٥١- ٤٠٥٣

عمر بن ابراهيم القرشي ١٢٠١

عمر بن ابراهيم الكتاني ٢٤٧١

عمر بن ابراهيم الكلابي ٢٧٣٩- ٢٧٤٠

عمر بن أحمد البغدادي ١٦٧٢- ٤٧٨١

عمر بن أحمد البروجردي أبو حفص ٤٧٦٢

عمر بن أحمد الدنيسري ١١٤٢- ١١٤٣

عمر بن أحمد السني ٤٥٣٦

عمر بن أحمد بن شاهين، أبو حفص ٩٢١- ١٠٣٧- ١٥٧٧

عمر بن أحمد الصفار ٢٥٠٥- ٢٩١٧

عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص ٤٢٢٠- ٤٢٢٨

عمر بن أحمد بن عمر ٣٠٤٠

عمر بن أحمد بن مسرور الماوردي أبو حفص ٤٢٥٧- ٤٢٦٠

عمر بن أحمد النيسابوري ٢٧٤٣

عمر بن أحيحة بن الحلاج ٣٢٤٤

عمر بن أسعد ١٥٨٠- ١٥٨١

عمر بن أسعد بن عمار الموصلي ٤٣١٠

أبو عمر الانماطي ٤٢٢٥

عمر بن ايملك الاردعاني ١٢٣٣

عمر بن أيوب ٣٤٤١

عمر بن أيوب السقطي ٢٢٥٧- ٢٢٦٤- ٣٤٤١

عمر بن البري ١٤٣٦

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤٩٤٢/١١

عمر بن بكير الناقد ٢١٠٠

عمر بن بنيمان ١٥٩٠- ١٩٣١

عمر بوبلة ١١٦٠

عمر بن ثابت الانصاري ٢٨٥١

عمر بن ثابت الكوفي ٢٨٤٨

عمر بن ثور ١١٧٩." (١)

"محمد بن عبد الله بن السائب ٢٠٠٢

محمد بن عبد الله الساجي ٣٠٥٦

محمد بن عبد الله السعدي ١١٠٩

محمد بن عبد الله بن سعيد ٢٥٨٥- ٢٥٩٠

محمد بن عبد الله السلمي ١٨٢٧

محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ٢٩٨- ١٤٠٨- ١٥٧٣- ١٨١٩- ٢١٥٠ ٢٥٦٦- ٢٦٥٨- ٢٦٤٠- ٢٨٨٤- ٢٨٨٥ ٣١٠٣- ٣٢٥٤- ٣٣١٦- ٣٧٣٧- ٣٨٧٥ ٣٩٧٣- ٤١٠٤

محمد بن عبد الله بن سهلون ٦٩٣

محمد بن عبد الله السوسي ١٤٥٢

محمد بن عبد الله الشريف ٢٩٤٦

محمد بن عبد الله الشعيثي ٢٨٧٣

محمد بن عبد الله بن شهريار ٩٦٢

محمد بن عبد الله الشيباني ٤٢٩٠

محمد بن عبد الله بن صابر ٢٩٥٩

محمد بن عبد الله الصفار ١١٦٨- ١١٧٠- ١٨٥٦- ٤٠٣٩- ٤٠٤٠ ٤١٢٧

محمد بن عبد الله الصوفي ٤٢٢٣

محمد بن عبد الله الطائي ٢٥٦٥

محمد بن عبد الله بن العباس ٢٢٧٣

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ١١٧٢- ١٤٧٧

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢٢٥٢

محمد بن عبد الله بن عبد السلام (مكحول) ٢٩٩- ٢٥٠٧- ٢٩٠٥- ٣١١٢- ٤١٣١

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٥٢٢٤/١١

محمد بن عبد الله بن عرس المصري ١٤٦٩

محمد بن عبد الله بن علوان ١٢٧- ١٠٩٠- ١٢١٧- ١٥١٩- ٣٣٥٥ ٣٣٨٩- ٤٣٦٥

محمد بن عبد الله بن علي ١٢٤٠- ٢٥٧٣

محمد بن عبد الله بن عمار ٣٨٣- ٩٢٢- ١٤٣٨- ١٥٤١- ٣٢٧٢ ٣٨٧٩- ٤٠٢٢- ٤٠٦٧

محمد بن عبد الله العماني ٢١٠٥

محمد بن عبد الله عمر العمري ٣١٥٤

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٣١٦٥." (١)

"عبد الله العماني قال: حدثنا أبو حصين الوادعي قال: حدثنا عبادة بن زياد الاسدي قال: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي البختري عن حجر بن عدي قال: سمعت شراحيل بن مرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

ابشر يا علي حياتك وموتك معي «١» .

«٢» أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد- فيما أذن لنا في روايته عنه- قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري- اجازة ان لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين ابن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بالعسكري قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان عن أبي اسحاق عن أبي ليلى الكندي عن حجر بن عدي قال: حدثنا علي أن الطهور «٣» نصف الايمان.

قال ابن مندة: وأخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال: حدثنا مخول بن ابراهيم عن عمر بن شمر عن أبي طوق عن جابر الجعفي وذكر عن محمد بن بشر قال: قام حجر بن عدي يخطب على شاطىء الفرات حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أشهد أني سمعت شراحيل بن مرة يزعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أبشر يا علي حياتك وموتك معي.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي البركات الانماطي قال:

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن قال: أخبرنا يوسف بن رباح بن علي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: حدثنا معاوية ابن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول: في أهل الكوفة حجر بن الادبر الكندي سمع من علي.

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري، عن أبي محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية." (٢)

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٥٧١١/١٢

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٢١٠٦/٥

"صرت إلى خير الحمد لله، قال فقلت له: هل لك من علم بسفيان بن سعيد فقال: كان يحب الخير وأهله فرقاه الخير إلى درجة أهل الخير] (١) .

٢٢٦ - (٢)

دبيس بن صدقة

أبو الأغر (٣) دبيس بن سيف الدولة أبي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي الناشري الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزيدية؛ كان جوادا كريما عنده معرفة بالأدب والشعر، وتمكن في خلافة الإمام المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق، وهو من بيت كبير - وسيأتي ذكر أبيه وأجداده في حرف الصاد إن شاء الله تعالى -.

ودبيس المذكور هو الذي عناه ابن الحريري صاحب " المقامات " في المقامة التاسعة والثلاثين (٤) بقوله " أو الأسدي دبيس " لأنه كان معاصره - كما نذكره في حرف القاف إن شاء الله تعالى - فرام التقرب إليه بذكره في مقاماته، ولجلالة قدره أيضا.

وله نظم حسن، ورأيت العماد الكاتب في " الخريدة " وابن المستوفي في " تاريخ إربل " وغيرهما قد نسبوا إليه الأبيات اللامية التي من جملتها:

---

(١) زيادة من ر د.

(٢) ترجمة دبيس بن صدقة في كتب التاريخ كان الأثير وابن خلدون. وانظر النجوم الزاهرة ٥: ٢٥٦ وشرح المقامات ٢: ٢١٨.

(٣) الأغر: كذا هو في ص ر والمسودة بالغين المعجمة والراء المهملة، وورد في بعض النسخ " الأغر ".

(٤) هي المقامة **العمانية**، وفيها يصف كيف أحاطت الجماعة بأبي زيد تثني عليه وتقبل يديه " حق خيل إلي أنه القرني أويس، أو الأسدي دبيس " (المقامات: ٤١٥) .." [١]

"حدثني قاضي الجبل من آل الصليحي قال: حدثني رجل سمع من لفظ أبي محمد عبد الله بن حمزة الحسيني قال: إن أواخر في قصر غمدان كان يصل إلى وادي الظهر قلت: كم يكون بينهم من مسافة؟ قال: مثل من زبيد إلى الزريبة ومن زبيدة إلى الزريبة مقدار فرسخ زائد لا ناقص. قال أبن المجاور: ولا شك إنه كان يصل في القصر إلى وادي إذا قربت الشمس للغروب لان في مثل ذلك الحين يكون الظل والفيء إلى أن يرجع مثل الشيء ثلاثة أربع مرات كما يقال بنيانه بل ضياء سرجه كان ينظر من المدائن وقيل إلى مدينة. وبقي القصر على حاله إلى أيام خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قعد بعض الليالي بظاهر المدينة إذ نظر في الجو شيئا يضيء سبه كوكب درى فسال عنه فقال بعض من حضر مجلس أمير المؤمنين وفي خدمته: إن ضوء هذا ضوء شمعة تشعل على أعلى قصر غمدان بصنعاء فأمر بهدمه فهدم. فالآن

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٢٦٣/٢

بقي تل عظيم وقد بني موضع القصر بدر الدين حسن بن علي بن رسول قيصر عظيم الهيكل سنة ثمان عشرة وستمائة. حدثني يحيى بن علي بن عبد الرحمن الزراد قال: ما بنى قصر غمدان إلا امرأة تسمى الزباء وأمرت أن يجعل فوق كل قصر قصر طويل كل قصر أربعين ذراعا بالعمرى في عرض مثله في ارتفاع مثله. قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي الازدي في ذلك:

واستنزل الزباء قصرا وهي من ... عقاب لوح الجو أعلى منتما

وسيف استعملت به همته ... حتى رمى ابعد شأو المرتمى

فخرج الاحوش سما نافعا ... واحتل من غمدان محراب الدما

وقد ذكر المسعود في كتاب مروج الذهب إن قصر غمدان يعمر ثانية احسن مما كان في الأول.

فصل

حدثني سلامة بن محمد بن حجاج المذحجي: إن الأوائل بنت في بيت بئر فاس العوامل قصرا وأعلاه سبعين سقفا بالحجر الرخام الأبيض ضرب فيه بعض الجيوش نارا احرقته واخربته وارتدم بعضه على بعض فرجع كشبه جدار عظيم وكان يظر منه إلى مكة. وبنى الإمام أبو جعفر المنصور القبة الخضراء ببغداد لسبع طباق كلها عقود لئلا يرميها الهوى من علوها في الجو وكان ينظر إليها من هيت وتكريت. وبنوا ملوك العجم ايوان كسرى في المدائن وكان ينظر منه إلى حلوان، ويقال أن العمانية وصفها مذكور مشهور وإلا كنا ذكرناها على التمام والكمال. وبنى الكوالي قصر ادور جدورهر في قلعة كوالير على تسع طبقات وينظر منه مسيرة عشر أيام وهو إلى الآن قائم عامر. وكان في سلف الدهر على رأس قبة المسجد الأقصى ذرة فإذا اظلم الليل غزل نساء حوران في حوران على ضوءها غزل رفيع بناه سليمان بن داوود عليه السلام وأتم بناءها سليمان عليه السلام وخربه بخت نصر البابلي وكان ينظر منه مسيرة عشرة أيام. وقلعة ماردين تبان من الفرات مسيرة ستة أيام. وكوارى حصن جاهلي بنته بنت بكر من الهنود وبينه وبين السند وراواسان يبان من توران يعدع شط السند مسيرة خمسة عشر يوما. وبنى مهراست بن ارجاسب في أيام درست الحكيم وجمة تول ادر في بلخ ونصب على قبة الوجمة علما اخضر فأخذ شدة الهوى العلم رماه إلى الأرض على مسيرة خمسة وعشرين فرسخا وذلك لعلوها.

صفة جبل المذيخرة

وبلغني إن في أعلاه نحو عشرين فرسخا وطافتها المزارع والمياه وفيه وفيه ينبت الورس وهو معنى الزعفران ولا يسلك إلا في طريق واحد. وكان محمد بن المفضل الداعي المعروف بشيخ لاعة، وهذه لاعة إلى جنبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة وليست عدن ابين الساحلية، قال عمارة أبن محمد بن عمارة إنه دخل هذه عدن لاعة وهي أول موضع ظهرت فيه الدعوة العلوية باليمن، ومنها منصور اليمن ومنها محمد بن المفضل الداعي. وممن وصل إليه من دعاة الدولة الفاطمية أبو عبد الله الحسن أبن أحمد الشافعي الشيعي الكوفي صاحب الدعوة العلوية بالمغرب. وفيها قرى على محمد بن محمد بن علي المعلم الصليحي صبيا وهي دار دعوة باليمن. فكان محمد هذا محمد بن المفضل الداعي على أبن المعلم على جبل المذيخر وخطب

فيه لدعوة العلوية سنة أربع وثلاثمائة. ثم استرجعه منه أصحاب اسعد بن يعفر أصحاب صنعاء.

صفة جبل شبام." (١)

"ولد أبو القاسم السميساطي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. وقيل: سنة ثمان وسبعين. وقيل: سنة أربع وسبعين.

والسميساطي بسينين مهملتين، وبعد الميم ياء.

وكان متقدما في الهندسة وعلم الهيئة، وكان قد اطلع على علوم الربعة وعلى أقاويل الأوائل. وكان لا يقول بشيء سوى بالإسلام والسنة. وكان يكذب بأحكام المنجمين.

وتوفي سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة. وقيل: سنة اثنتين وخمسين وهذا وهم ودفن في داره بباب الناطفيين، وكان قد وقفها على الفقراء الصوفية، ووقف علوها على الجامع، ووقف أكثر نعمته على وجوه البر.

علي بن محمد بن يزيد العماني

حدث بشاطئ عثمان بن أبي العاص عن العباس بن الوليد بن مزيد بسنده إلى أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال:

" من قرأ " قل هو الله أحد " مئة مرة في خلاء لا يخبر بها أحدا غفر الله له ذنوب خمسين سنة إلا الدماء والأموال، وبنى له بكل مرة قصرا في الجنة، طوله فرسخ وعرضه فرسخ، ارتفاعه في السماء مئة بعده بعد أربعة آلاف مصراع من ذهب، في كل مصراع سرير من ياقوت، على كل سرير حجلة من حرير أحضر، في كل حجلة زوجة من." (٢)

"محمد بن قيس أبو عثمان

ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو إبراهيم المدني كان مع عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة بالشام، وهو قاص عمر بن عبد العزيز.

حدث عن أبي صرمة، عن أبي أيوب، أنه قال حين حضرته الوفاة: قد كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لولا أنكم تذنبون، لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم ".

قال محمد بن قيس: خرج علينا يوما مزاحم فقال: لقد احتاج أهل أمير المؤمنين إلى نفقة ولا أدري من أين آخذها، ولا أدري ممن أستلفها؛ قال: قلت: لولا قلة ما عندي لعرضته عليك؛ قال: وكم عندك؟ قلت: خمسة دنانير؛ قال: إن فيها لبلاغا، فأعطني، فدفعها إليه، ثم أتاه مال من أرض عمر باليمن، فمر علي مزاحم مسرورا، قال: جاءنا مال من أرض لنا نقضك منه الآن تلك الخمسة دنانير، فدخل ثم خرج وإحدى يديه على رأسه يقول: أعظم الله أجر أمير المؤمنين قلنا: أجل، أعظم الله أجر أمير المؤمنين وما ذاك؟ قال: أمر بالمال الذي جاء من أرضه أن يدخل بيت المال؛ فلا أدري كيف تمحل لي في الخمسة حتى قضاني.

---

(١) تاريخ المستبصر ابن المجاور، يوسف بن يعقوب ص/٧٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨/١٧٠

محمد بن كامل العماني

حدث عن أبان العطار، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أر خزا ولا قزا كان ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال." (١)

"ثابت: أنا صافحت أنس بن مالك، وقال كل شيخ: أنا صافحت فلانا إلى آخر إسناده.

والعماني بفتح العين وتشديد الميم؛ عاش

محمد بن كامل مئة وعشرين سنة، ومات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

محمد بن كامل

قال محمد بن كامل: جئت إلى عراك بن خالد وهو جالس في مسجد أيام ابن محرز فقلت: يا أبا الضحاك، طاب الموت فقال: يا بن أخي لا تفعل، الساعة تعيشها تستغفر الله خير لك من موت الدهر.

محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد

أبو الحسين النضري المقدسي حدث ببيت المقدس سنة سبع وستين وأربع مئة عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن الترجمان، بسنده إلى أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا صلى أحدكم على جنازة ولم يمش معها فليقم لها حتى تغيب عنه، وإن مشى معها فلا يقعد حتى توضع ".

توفي أبو الحسين بن كامل سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

محمد بن كثير أبو إسماعيل الخولاني الكوفي

وفد على عمر بن عبد العزيز، وقال: سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب بخناصرة فذكر الدنيا فذمها فقال: والله لقد حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن." (٢)

"نصر بن مسرور بن محمد

أبو الفتح الزهيري العماني من عمان مدينة البلقاء حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي بسنده إلى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما من أيام، العمل فيها أفضل من هذه الأيام، يعني أيام العشر، عشر ذي الحجة، فقيل له: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا من خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء ".

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧٥/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧٦/٢٣

نصر بن منصور بن بسام

قدم دمشق والمعتصم بها، وكان الفضل بن مروان وزير المعتصم يتخوفه أن يلي وزارة المعتصم.

دخل أبو تمام إلى نصر بن منصور، فأنشده مديحا له، فلما بلغ قوله: " من الطويل:

أسائل نصر لا تسله فإنه ... أحن إلى الإرفاد منك إلى الرفد

قال له نصر: أنا أغار على مدحك أن تضعه في غير موضعه، ولئن بقيت لأحصرن ذلك إلا على أهله، وأمر له بجائزة سنية وكسوة.

فمات نصر في سنة سبع وعشرين ومئتين.

سأل دعبل نصر بن منصور حاجة فلم يقضها فقال يهجو بني بسام: " من مخلع البسيط "." (١)

"انطلق بنا إلى أمير المؤمنين يقضي بيني وبينك؛ فخرجنا حتى جئناه في بيته، فقال: مالكما؟ قلنا: جئناك لتقضي بيننا أينا أحسن غناء؛ قال: فخذا؛ قال: فتغنيت ثم تغنى صاحبي، فقال: كلاكما غير محسن ولا مجمل، أنتما كحماري العبادي، قيل له أي حماريك شر؟ قال: هذا ثم هذا!.

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: ذكرت جديثا رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: " ما حق امرئ مسلم يبيت ثلاث ليال إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه ".

قال: فدعوت بدواة وقرطاس لأكتب وصيتي، وغلبني النوم فنمت ولم أكتبها، فبينا أنا نائم إذ دخل داخل أبيض الثياب، حسن الوجه، طيب الرائحة؛ فقلت: يا هذا من أدخلك داري؟ قال: أدخلنيها ربها؛ قال: فقلت: من أنت؟ قال: ملك الموت؛ قال: فرعبت منه، فقال: لا ترع، إني لم أومر بقبض روحك، قال: قلت: فاكتب لي إذا براءة من النار؛ قال: هات دواة وقرطاسا؛ فمددت يدي إلى الدواة والقرطاس الذي نمت عنه وهو عند رأسي فناولته، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أستغفر الله، أستغفر الله، حتى مل ظهر الكاغد وبطنه، ثم ناولنيه، فقال: هذا براءتك رحمك الله.

وانتبهت فزعا، ودعوت بالسراج ونظرت، فإذا القرطاس الذي نمت وهو عند رأسي مكتوب ظهره وبطنه: أستغفر الله.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: سنة ثمانين فيها توفي أسلم مولى عمر.

أسلم بن محمد بن سلامة

ابن عبد الله بن عبد الرحمن أبو دفافة الكناني **العماني** من أهل عمان، مدينة البلقاء، قدم دمشق وحدث بها.

روى عن أبي عطاء السائب بن أحمد، بسنده عن حذيفة بن اليمان، قال: والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، وما بي أن يكون." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣٨/٢٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٣١/٤

"الحسن بن إبراهيم بن عثمان

أبو محمد **العماني** القاضي قدم دمشق وسمع بها، سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

حدث عن محمد بن عبد الله الربعي، بسنده عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا حسد إلا في اثنتين؛ رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار.

وفي رواية: ينفقه في طاعة الله عز وجل.

الحسن بن إبراهيم بن محمد

ابن عبد الله بن أحمد أبو علي السلمي الصائغ: حدث عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سلامة الطحان بسنده عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: أنا أول من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن تستقبل القبلة بغائط أو بول. قال: فخرجت إلى الناس فأخبرتهم.

الحسن بن إبراهيم بن يوسف بن حلقوم

أبو علي المقرئ حدث عن إبراهيم بن هشام الغساني بسنده عن أبي الدرداء قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فإن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة.." (١)

"يقال لها: زملكا، ولي فيها بنو عم، وسألوني الإشراف عليهم، وليس لي في الموضع شيء، فقال له عبد الملك: سل هل لنا في تلك القرية شيء؟ فنظروا فإذا فيها ضيعة من صوافي الروم، فأقطعه إياها، وكتب له عبد الملك بن مروان بذلك كتابا هذا لحنه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من عبد الله عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين لحفص بن عمر بن سعيد بن أبي عزيز الأزدي: إني أنطيتك بقرية زملكا كذا وكذا فدانا، وأشهد على نفسه أخويه، محمدا وعبد العزيز، وقبيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع. قال ظفر بن محمد: فبقيت تلك الضيعة بزملكا في أيدينا إلى الساعة نتوارثها كابرا عن كابر.

حفص بن عمر بن حفص

ابن أبي السائب ويقال: حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب بن أبي السائب المخزومي القرشي **العماني**. قاضي عمان، أصله من المدينة.

حدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب: أي عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله، فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها، ويعاودانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به: هو على

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣١٨/٦

ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول لا إله إلا الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فأنزل الله عز وجل: " ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ". وأنزل الله تعالى في أبي طالب أيضا: " إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ... " الآية." (١)

"بني، من آنسه الله بقربه أعطاه أربع خصال: عزا من غير عشيرة، وعلما من غير طلب، وغنى من غير مال، وأنسا من غير جماعة. ثم شهق شهقة فلم يفق إلى الغد، حتى توهمت أنه ميت، ثم أفاق فقام وتوضأ، ثم قال: يا بني كم فاتني من الصلوات؟ قلت: ثلاث. فقضاها ثم قال: إن ذكر الحبيب هيج شوقي، وأزال عقلي. قلت: إني راجع فزدني. قال: حب مولاك، ولا ترد بحبه بديلا: فإن المحبين لله هم تيجان العباد وزين البلاد. ثم صرخ صرخة، فحركته فإذا هو ميت، فما كان إلا بعد هنيهة إذا بجماعة من العباد منحدرين من الجبل. فصلوا عليه، وواروه، فقلت: ما اسم هذا الشيخ؟ قالوا: شيبان المجنون. قال سالم: فسألت أهل الشام عنه فقالوا: كان مجنونا، هرب من أذى الصبيان. قلت: فهل تعرفون من كلامه شيئا؟ قالوا: نعم، كلمة، كان إذا خرج إلى الصحاري يقول: فإذا ما لم أجن بإلهي فبمن؟ وربما قال: فإذا ما لم أجن بك ربي فبمن؟.

السائب بن أحمد بن حفص

ابن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب بن أبي السائب أبو عطاء القرشي المخزومي العماني من أهل البلقاء.

حدث عن أبيه بسنده عن سحيم مولى بني زهرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يغزو هذا البيت جيش، فيخسف بهم في البيداء ".

السائب بن حبيش الكلاعي

من أمراء دمشق، وكان على دواوين قنسرين في خلافة بني مروان.

حدث عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: قال لي أبو الدرداء: أين مسكنك؟ قال: قلت: في قرية دون حمص. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من ثلاثة في قرية زاد في حديث آخر: ولا بدو ولا يؤذن ولا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، عليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئب القاصية.

قال السائب: يعني بالجماعة الجماعة في الصلاة.." (٢)

"ستروا المكرم بالحرير وستره ... بالدر والياقوت غير كثير

ستروه وهو من الغواية سترنا ... عجبي لهذا الساتر المستور

ومات فجأة التاجر علاء الدين علي السنجاري بالقاهرة، وهو الذي أنشأ دار القرآن بباب الناطفانيين قلت:

ما مات من هذي صفاته ... فوفاة ذا عندي حياته

إن مات هذا صورة ... أحيت معنى سالفاته

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٠٥/٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٩٨/٩

ومات بمصر، الواعظ شمس الدين حسين، وهو آخر أصحاب الحافظ المنذري، سمع من جماعة، وكان عالما حسن الشكل.
ومات الفاضل الأديب زكي الدين المأمون الحميري المصري المالكي بمصر، ولي نظر الكرك والشوبك، وعمر نحو تسعين سنة.

وفيها في رجب مات الفقيه محمد بن محي الدين محمد ابن القاضي شمس الدين ابن الزكي **العماني**، شابا درس مدة بدمشق.
ومات الحافظ قطب الدين الكلبي بالحسينية حفظ الألفية والشاطبية، وسمع من القاضي شمس الدين بن العماد وغيره، وحج مرات وصنف وكان كيسا حسن الأخلاق؛ مطرحا للتكلف؛ طاهر اللسان مضبوط الأوقات، شرح معظم البخاري، وعمل تاريخا لمصر لم يتمه، ودرس الحديث بجامع الحاكم، وخلف تسعة أولاد، ودفن عند خاله الشيخ نصر المنبجي.
وفيه أخرج السلطان من حبس الإسكندرية ثلاثة عشر نفرا منهم تمر الساقي الذي ناب بطرابلس، وبيبرس الحاجب وخلع على الجميع، وفيه طلب قاضي الإسكندرية فخر الدين بن سكين وعزل بسبب فرنجي.
وفيها في شعبان مات المفتي بدر الدين محمد بن الفويرة الحنفي سمع وحدث.
ومات القاضي زين الدين عبد الكافي بن علي بن تمام، روى عن الأنماطي وأخذ عنه ابن رافع وغيره.
ومات عز الدين يوسف الحنفي بمصر، حدث عن إبراهيم، وناب في الحكم.
وفيها في رمضان مات صاحبنا شمس الدين محمد بن يوسف التدمري، خطيب حمص، كان يفتي ويدرس.
وتولى قضاء الإسكندرية العماد محمد بن إسحاق الصوفي.
وفيها في شوال قدم عسكر حلب، والنائب من غزاة بلد سيس، وقد خربوا في بلد أذنة وطرسوس، وأحرقوا الزروع واستاقوا المواشي، وأتوا بمائتين وأربعين أسيرا، وما عدم من المسلمين سوى شخص واحد، غرق في النهر، وكان العسكر عشرة آلاف سوى من تبعهم، فلما علم أهل إياس بذلك أحاطوا بمن عندهم من المسلمين التجار وغيرهم، وحبسوهم في خان ثم أحرقوه، فقل من نجا، فعلوا ذلك بنحو ألفي رجل من التجار البغاددة وغيرهم في يوم عيد الفطر فلله الأمر.
واحترق في حماة مائتان وخمسون حانوتا، وذهبت الأموال واهتم الملك بعمارة ذلك وكان الحريق عند الفجر إلى طلوع الشمس، وذكر أن شخصا رأى ملائكة يسوقون النار، فجعل ينادي." (١)

"معكم ثم ركبت دابتي وسرت معهم حتى دخلنا مكة فوجدنا الرجل على حاله ذلك لم يكد يتغير فشكونا إليه فعل الغز فقال روحوا فقد سلط الله عليهم أهل الدراريع السود والخيل البيض سلط عليهم **العماني** فنظرت خيلهم ولباسهم وأداتهم كما وصف فبينا أنا في أثناء النوم إذ بأصحابي أيضا قد جاؤوني وقالوا نريد مكة فقلت ما تصنعون قالوا نشكو إلى ذلك الرجل منكر **العمانيين** فقلت وأنا معكم ثم سرت معهم راكبا دابتي حتى أتينا مكة فوجدنا الرجل مكانه وعليه لباس أخضر وعمامة خضراء وهو يتهيأ للسفر وعليه أهبته فشكا إليه القوم فعل **العماني** وجنده وما صنعوا فقال لهم اذهبوا فأنا لهم على أثركم فوقع في قلبي أنه الفاطمي ثم انتبهت من نومي وبادرت إلى كتاب علقت فيه ما رأيت والله يقضي بالحق والخير فقلت وقد صرنا في دولة الغز وكان ما قبلها ما سبقنا كما ذكر الرائي ظهر ابن مهدي على الحبشة ثم الغز على ابن مهدي وسيأتي

---

(١) المختصر في أخبار البشر أبو الفداء ١١٥/٤

ما يؤيد بيان ما ذكر من العمانيين بأثر عن الإمام ابن عجيل مع ذكره نفع الله به وذكر ابن سمرة الفقيه علي بن عمر بن عجيل وأنه تفقه بابن الصريدح فأحببت بيان ما صح لي من نعته ونعت ذريته ولولا خشية العيب بالتقديم لكان المعتقد أن أقدم ذكر هذا البيت لما ثبت من غزارة علمهم وقوة ورعهم وشرف منصبهم وقومهم الذين ينتسبون إلى ذوال إذ هم فخذ يقال لهم شيت لكونهم بيت رئاسة وشرف أما علي بن عمر فلم أجد ذكره إلا من ابن سمرة وذكرته كذلك ولم أتحقق من نعته شيئا وكان له ولدان هما إبراهيم وموسى

فإبراهيم طلع الجبال فقدم جبا فأخذ عن أبي يحيى وعن محمد بن أبي القاسم المعلم مقدم الذكر بجبا ثم ارتحل عن جبا فطلع المخلاف فأخذ عن القاضي مسعود ثم صار إلى قرية المخادر من وادي السحول وأخذ عن ابن سحارة الآتي ذكره وأخذ بذي جبلة عن القاضي الأشرف شرح مقدمة ابن باب شاذ ولما عاد بلده أخذ عن أخيه موسى فرائض الصردفي وكان فقيها محققا فاضلا بالفقه والنحو واللغة والفرائض وعلم الحساب وكان مسكنه بيت عجيل قرية تنسب إلى جده من بلد المعازبة بالقرب من قرية المداهلة فيقال إنه انتقل عن القرية إلى الكثيب المعروف بكثيب الشوكة نسبة إلى." (١)

"مكة فوجدنا الرجل على حاله فشكوا اليه ابن مهدي وما اظهر باليمن فقال اذهبوا فقد سلط الله عليه اهل الذوائب فرأيت قوما صباح الوجوه ولهم ذوائب مظفورة ملقاة على ظهورهم ثم رأيت اولئك القوم باعيانهم على مثل حالتهم الأولتين فسألتهم أين تذهبون فقالوا مكة نشكو فعل هؤلاء الغز معنا وبلادنا فقلت ما قلته اولا وأنا معكم وركبت دابتي وسرت معهم حتى قدمنا مكة ودخلنا الحرم فوجدنا الرجل على حالته تلك ما تغيرت فشكونا اليه فعل الغز فقال اذهبوا فقد سلط الله عليهم اهل الدراريع السود والخيل البيض سلط الله العماني فرايت قوما قد ظهروا باليمن على صفة ما ذكر فعاثوا باليمن فأفسدوا فبينا أنا في نومي اذ بالقوم قد اقبلوا باعيانهم فقلت لهم اين تريدون فقالوا مكة فقلت وانامعكم ثم ركبت دابتي وسرنا حتى اتينا مكة ودخلنا الحرم فوجدنا الرجل بمكانه عليه لباس اخضر وهو متهيأ بهيئة السفر فشكونا اليه فعل العماني وجنده فقال اذهبوا فانا لهم على اثركم فوقع في نفسي أنه الفاطمي وسألت عن ذلك بعض من حوله فقالوا هو الفاطمي ثم استيقظت هكذا نقلته محققا لفظا في الغالب لا معنى وهذه الرواية حملني على ايرادها ازالة تشكك المتشككين في ظهور الفاطمي ومتى تكون وبعد أي الدول وقد زال الشك في الاول والثاني والثالث لم يزل فيه شك فإن قيل كيف يزول بمنام قلنا قد قال رسول الله صللم ما خلفت فيكم إلا المبشرات قالوا يا رسول الله وما هي قال الرؤيا الصالحة يراها العبد وترى له وفي رواية أخرى رويا المؤمنين كفلق الصبح وليس هذا بشيء يتعلق به تحليل ولا تحريم إنما هو من باب الخبر وقد رأيناه في الماضي من تنقل الدول من الحبش على ابن مهدي ثم إلى الغز ونحن في ايامهم منذ سنة تسع وستين خمسمائة الى عصرنا سنة ست وعشرين وسبعمائة

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ٤١٤/١

ومن نواحي هذه الجهة حصبان الاعلا والاسفل يرويان بخفض الصاد ففي احدهما قرية تعرف براحة الفقهاء بها قوم اهل فقه ودين نسبهم في." (١)

"فأيقنوا بالهلاك فهرب بعضهم نحو البحر، فركبوه إلى جزيرة ادالى وسيراف وغيرهما، ودخل قوم منهم في دعوته، وخرجوا إليه فنقلهم إلى الأحساء، وبقيت طائفة لم يقدروا على الهرب ولم يدخلوا في دعوته، فقتلهم وأخذ ما في المدينة ثم أخربها، وصارت الأحساء مدينة البحرين.

ذكر الحرب بين القرامطة أصحاب أبي سعيد وأهل عمان

قال: ولما استولى على هجر وخربها أنفذ سرية من أصحابه ستمائة فارس إلى عمان، فوردت على غفلة فقتلوا ونهبوا وأسروا في عمل عمان وأنفذ أهل عمان سرية إليهم في ستمائة رجل من أهل النجدة فأدركوهم فجعلت القرامطة ما غنموه وراء ظهورهم، وأقبلوا نحو أهل عمان فاقتتلوا، حتى تكسرت الرماح وتقطعت السيوف وتعانقوا، وتكادموا وتراضخوا بالحجارة، فلم تغرب الشمس حتى تفانوا، فبقي من أهل عمان خمسة نفر لا حراك بهم، ومن القرامطة ستة نفر مجرحين إلا أنهم أحسن حالا من **العمانية**، فركب القرامطة ست رواحل وعادوا إلى أبي سعيد، فأخبروه الخبر واعتذروا إليه، فلم يقبل عذرهم وأمر بهم فقتلوا، وقال: هؤلاء خاسوا بعهدي ولم يواسوا أصحابهم الذين قتلوا، فأنزلت بهم ما كانوا له أهلا، وتطير بهلاك السرية وأمسك عن أهل عمان. «١»." (٢)

"خبر مازن بن الغضوبة

أخبرنا علي بن محمد التغلبي قال: أنا محمد بن غسان بن غافل وغيره قالا: أنا علي بن الحسن الدمشقي قال: أنا الشيخان أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد الشحاميان بنيسابور قالا: أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري قال: أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي قال: أنا أبو عمران موسى بن العباس الجويني، ثنا علي بن حرب، ثنا المنذر هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن عبد الله **العماني**، عن مازن بن الغضوبة قال: كنت أسدن صنما بشمال قرية بعمان، فعترنا ذات يوم عنده عتيرة (وهي الذبيحة) فسمعنا صوتا من الصنم يقول:

يا مازن اسمع تسر ... ظهر خير وبطن شر

بعث نبي من مضر ... بدين الله الكبر

فدع نحيتا من حجر ... تسلم من حسر سقر

قال: ففزعت لذلك، فقلت: إن في هذا لعجبا. قال: ثم عترت بعد أيام عتيرة، فسمعت صوتا من الصنم يقول:

أقبل إلي أقبل تسمع ما لا يجهل ... هذا نبي مرسل جاء بحق منزل

فآمن به كي تعدل ... عن حر نار تشعل

وقودها بالجندل

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ١٩١/٢

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٢٣٨/٢٥

فقلت: إن في هذا لعجبا وإنه لخير يراد بي، فبينا نحن كذلك إذ قدم رجل من أهل الحجاز قلنا: ما الخبر وراءك؟ قال: ظهر رجل يقال له أحمد، يقول لمن أتاه:

أجيبوا داعي الله، فقلت: هذا نبأ ما سمعته، فثرت إلى الصنم فكسرته جذاذا، وركبت راحلتي فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشرح لي الإسلام فأسلمت وقلت:

كسرت بادر أجذاذا وكان لنا ... ربا نطيف به ضلا بتضلال." (١)

"الجوفي، البصري، والجوفي (١) : نسبة إلى ناحية بعمان، وقيل: موضع بالبصرة، يقال له: درب الجوف.

روى عن: الحكم بن عمرو الغفاري (خ د) ، وعبد الله بن الزبير (خت) ، وعبد الله بن عباس (ع) ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعكرمة مولى ابن عباس، ومعاوية بن أبي سفيان (خت) .

روى عنه: أمية بن زيد الأزدي (خد) ، وأيوب السختياني، وحيان الأعرج، وداود بن أبي القصاف، وسليمان بن السائب، وصالح الدهان، وأبو حفص عبيد الله بن رستم، إمام مسجد شعبة، وأبو المنيب عبيد الله بن عبد الله العتكي، وعزره بن عبد الرحمن الكوفي، وعمرو بن دينار (ع) وعمرو بن هرم الأزدي (س) ، والغطريف أبو هارون **العماني**، وقتادة بن دعامة (ع) ، ومحمد بن عبد العزيز الجرمي، ومزيد بن هلال، ويقال: هلال بن مزيد، والمهلب بن أبي حبيبة، والوليد بن يحيى الأزدي، ويعلى ابن حكيم، ويعلى بن مسلم (صد س) ، وأبو العنبس الأكبر (د س) .

قال عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس: لو أن أهل

(١) الجوفي - بالجيم - هكذا قيده المؤلف وجوده ابن المهندس بخطه، متابعا في ذلك أبا سعد السمعاني في "الانساب"وابن الاثير في "اللباب"، وكذلك قيدها ياقوت في "معجم البلدان"، ولكن الذهبي قيده بالخاء المعجمة ونص عليه في "المشتبه"٢٥٩ وأخذه عنه ابن حجر في "التبصير"وغيره، على أن المكان الذي بعمان يقال فيه بالجيم والحاء المهملة والخاء المعجمة كما قرره السيد الزبيدي في "التاج".." (٢)

"روى له: أبو داود.

١٣٨٦ - ق: حفص بن جميع العجلي الكوفي (١) .

روى عن: أبان بن أبي عياش، وسماك بن حرب (ق) ، ومغيرة بن مقسم الضبي، وميمون أبي حمزة الأعور، وياسين الزيات.

روى عنه: أحمد بن عبدة الضبي (ق) ، وأيوب بن سليمان المروزي صاحب ابن المبارك، والحجاج بن نصير الفساطيطي، وعبد الواحد بن غياث، وعمر بن حفص الآملي، وعمر بن عبيد الله التميمي، وعمر بن يحيى بن نافع الأبلي، وعون بن عمارة، ومحمد بن الصلت **العماني**.

قال أبو زرعة (٢) : ليس بالقوي.

(١) عيون الأثر ابن سيد الناس ٩١/١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٣٥/٤

وقال أبو حاتم (٣) : ضعيف الحديث.

وقال ابن حبان (٤) : كان يخطئ حتى خرج عن حد

="الميزان": لم أذكر هذا النوع في كتابي هذا، فإن ابن القطان يتكلم في كل من لم يقل فيه إمام عاصر ذاك الرجل أو أخذ عمن عاصره ما يدل على عدالته، وهذا شيء كثير، ففي الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون ما ضعفهم أحد ولا هم بمجاهيل" (١ / الترجمة ٢١٠٩) .

(١) الجرح والتعديل ٣ / الترجمة ٧٣٢، والمجروحين لابن حبان: ١ / ٢٥٦، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ٣٨، وميزان الذهبي: ١ / الترجمة ٢١١٢، وتذهيب التهذيب ١ / الورقة ١٦٢، والكاشف: ١ / ٢٤٠، والمغني: ١ / الترجمة ١٦٠٨، وديوان الضعفاء، الترجمة ١٦٠٨، وتهذيب التهذيب، ٢ / ٣٩٧، ونهاية السول: ١ / الورقة ٧١، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٥٠٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٧٣٢.

(٣) نفسه (٤) كتاب المجروحين: ١ / ٢٥٦. ولما كان العلامة علاء الدين مغطاي رجلا ملجاجا - =." [1]

"١٤٢٢ - ر ٤: الحكم بن أبان العدني (١) ، أبو عيسى، والد إبراهيم بن الحكم بن أبان.

روى عن: إدريس بن سنان ابن بنت وهب بن منبه (فق) ، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسلمة بن وهرام، وشهر بن حوشب، وطاوس بن كيسان، عبد الرحمن بن زامرد العدني، وعكرمة مولى ابن عباس (ر ٤) ، والغطريف أبي هارون **العماني**، والفضل بن عيسى الرقاشي (فق) ، والقاسم بن أبي بزة، وأبي مكين نوح بن ربيعة، ووهب بن منبه.

روى عنه: إبراهيم بن أعين الشيباني، وابنه إبراهيم بن الحكم بن أبان (فق) ، وإسماعيل بن علية (د) ، وأمية بن شبل الصنعاني، والحسين بن عيسى الحنفي (د ق) ، أخو سليم بن عيسى القارئ، وحفص بن عمر العدني (ق) ، وخالد بن يزيد العمري، وسفيان بن عيينة (د) ، وسلم بن جعفر (د ت) ، وأبو عمر عبد العزيز بن فائد العدني، وعبد الملك بن عبد العزيز بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٥٤٥، وتاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ١٢٣، وعلل أحمد: ١ / ٩٩، ٤٠٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / الترجمة ٢٦٦٢، وتاريخه الصغير: ٢ / ١١٩، وثقات العجلي، الورقة ١١، وتاريخ واسط: ١٩٢، ٢٣٩، وتاريخ الطبري: ١ / ٢٨٠، ٣٩٩، والكنى للدولابي: ٢ / ٥٣، وضعفاء العقيلي، الورقة ٤٧، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٥٢٦، وثقات ابن حبان، الورقة ٩٨، ومشاهير علماء الامصار، الترجمة ١٠٦١، ومعجم البلدان: ٣ / ١١٩، والعبر: ١ / ٢٢٣، وميزان الاعتدال: ١ / الترجمة ٢١٦٩، والمغني: ١ / الترجمة ١٦٤٧، وديوان الضعفاء، الترجمة ١٠٧٠، وتذهيب

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٦/٧

التهذيب: ١ / الورقة ١٦٦، والكاشف: ١ / ٢٤٤، وإكمال مغلطاي: ١ / الورقة ٢٧٧، ونهاية السول، الورقة ٣٧، وتهذيب التهذيب: ٢ / ٤٢٣، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٥٣٦، وشذرات الذهب: ١ / ٢٣٧.." [1]

"روى عن: الحسن بن هادية العماني، والسائب بن يزيد الكندي، وعبد الله بن شقيق (م) ، وعكرمة الطائي، وعكرمة مولى ابن عباس (خ د) ، والفرزدق الشاعر، وأبي لبيد لمازة بن زبار (د ت ق) ، ومحمد بن سيرين، ونعيم بن أبي هند (مد) (١) .

روى عنه: جرير بن حازم (خ د) ، وأخوه الحريش بن الخريت، وحماد بن زيد (م قد) ، وأخوه سعيد بن زيد (د ت ق) ، وسليمان بن كثير العبدي، وعباد بن عباد المهلبي، وعبد الله بن عبد الله الأموي، وهارون بن موسى النحوي الأعور (خ ت) .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (٢) ، عن أبيه، وإسحاق بن منصور (٣) عن يحيى بن معين، وأبو حاتم (٤) ، والنسائي: ثقة (٥) .

روى له الجماعة سوى النسائي.

= لابن القيسراني: ١ / ١٥٠، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٧١، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ٢٣٢، والكاشف: ١ / ٣١٨، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٣٤، ونهاية السول: الورقة ١٠٠، وتهذيب التهذيب: ٣ / ٣١٤، ومقدمة الفتح: ٤٠٠، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢١١٧. وقال المؤلف في حاشية النسخة -كما نقل ابن المهندس وغيره: قال الأصمعي في كتاب الاشتقاق: الخريت الدليل، ونرى أنه اشتق من اللطيف كأنه دخل في مثل خرت الابرة"قلت: وانظر القاموس المحيط: ١ / ١٤٧.

(١) وانظر تاريخ واسط لبحشل: ٥٤.

(٢) العلل: ١ / ١٣٦، ونقله ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"وابن شاهين في "الثقات".

(٣) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٦٣٩.

(٤) لم أجده في كتاب ولده، فهل سقط من المطبوع؟ !

(٥) وقال ابن المديني: لم يرو عنه شعبة وتركه وهو صالح (نقله مغلطاي) . ووثقه العجلي، وابن حبان، وابن شاهين، والدارقطني، وابن خلفون، والذهبي، وابن حجر، كما هو مذكور في تخريج ترجمته أعلاه.." [2]

"روى عنه: أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادى، وإسماعيل بن محمد الصفار، والحسن بن علي بن عفان العامري فيما قيل، وعبد الله بن أحمد بن زبر الربعي، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، وعمر بن داود العماني، والفضل بن محمد

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨٦/٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٠٢/٩

الواسطي، ومحمد بن أحمد الحكيمي، ومحمد بن إسحاق الثقفي السراج، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن مخلد العطار الدوري، ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي، وموسى بن هارون الحافظ، ويحيى بن محمد بن صاعد.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم (١) : كتبنا بعض حديثه، ولم يقض لنا السماع منه، وهو صدوق.

وقال الدارقطني (٢) : كان ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٣) .

قال عبد الباقي بن قانع (٤) : مات في صفر سنة سبعين ومئتين.

وقال أبو القاسم البغوي (٥) ، وأبو الحسين ابن المنادي (٦) : مات سنة إحدى وسبعين ومئتين.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٠٣٨.

(٢) علله: ٢ / الورقة ٥٨.

(٣) ٨ / ٤٧٣.

(٤) تاريخ بغداد: ١١ / ٤٣٠.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه.." [١]

"والحسن بن سفيان النسائي، وأبو عروبة الحسين بن محمد الحراني، وأبو حامد حمدان بن غارم (١) البخاري، وزكريا بن يحيى السجزي (سي) ، وشعيب بن محمد الذارع، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن زيدان بن بريد البجلي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي، وعلي بن محمد بن هارون الحميري، والقاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن إسحاق الثقفي السراج، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، ومحمد بن هارون الروياني، ومحمد بن يحيى الذهلي، وموسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، ويعقوب بن غيلان **العماني**، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان.

قال حجاج بن الشاعر: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لو حدثت عن أحد ممن أجاب يعني في المحنة لحدثت عن اثنين أبو معمر، وأبو كريب، أما أبو معمر فلم يزل بعد ما أجاب يذم نفسه على إجابته وامتحانه ويحسن أمر الذي لم يحب ويغبطهم، وأما أبو كريب فأجرى عليه ديناران، وهو محتاج فتركها لما علم أنه أجرى عليه كذلك.

وقال الحسن بن سفيان: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: ما بالعراق أكثر حديثا من أبي كريب الهمداني، ولا أعرف

---

(١) بالغين المعجمة والراء مهملة كذا جوده ابن المهندس وصحح عليه.." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٤٥٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٦/٢٤٦

"٥٩١٩ - م د س / محمد بن قيس الأسدي عن سلمة بن كهيل مختلف فيه ضعفه بعضهم بلا حجة ووثقه الحفاظ الكبار

٥٩٢٠ - محمد بن قيس عن سعيد بن المسيب لا يعرف وهو والد أبي زكير يحيى

٥٩٢١ - م ت س ق / محمد بن قيس شيخ أبي معشر السندي قال ابن معين ليس بشيء وقواه غيره

٥٩٢٢ - محمد بن قيس الهمداني المرهبي عن ابن عمر ضعفه أحمد بن حنبل

٥٩٢٣ - محمد بن كامل البلقاوي عن ابان بن يزيد العطار لا يدري من هو بلى دريت أنه ليس بثقة عاش إلى بعد السبعين ومائتين وزعم أنه ابن مائة وعشرين سنة ويقال له **العماني**

٥٩٢٤ - محمد بن كثير السلمي البصري القصاب عن ابن طاوس ونحوه قال ابن المديني ذاهب الحديث وقال الدارقطني وغيره ضعيف الحديث

٥٩٢٥ - محمد بن كثير القرشي الكوفي عن ليث بن أبي سليم ضعفه جماعة إلا ابن معين

٥٩٢٦ - د ت س / محمد بن كثير المصيصي أبو يوسف وهو." [(١)]

"وكان صاحب سنة واتباع.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في (سننهما) ، وعلان، وأحمد بن عبد الوارث العسال، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهروي، وآخرون.

وثقه: النسائي (١) .

وله رحلة واسعة إلى الحرمين ومصر والشام واليمن والعراق.

توفي: في رمضان، سنة ثلاث وخمسين ومائتين، بمصر.

٩٣ - علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي * (س)

ابن حيان بن مازن بن الغضوبة (٢) ، الإمام، المحدث، الثقة، الأديب، مسند وقته، أبو الحسن الطائي، الموصلي.

اتفق مولده: بأذربيجان، في سنة خمس وسبعين ومائة، وكان أبوه يتجر.

رأى علي المعافى بن عمران، ونشأ بالموصل.

---

(١) " تذكرة الحفاظ " ٢ / ٥٥١، و" تهذيب التهذيب " ٣ / ١٤٢ وفيه: قال ابن يونس: كان ثقة.

وكذا قال مسلمة بن قاسم.

(*) الجرح والتعديل: ٦ / ١٨٣، تاريخ بغداد: ١١ / ٤١٨، ٤٢٠، طبقات الحنابلة: ١ / ٢٢٣، اللباب: ٢ / ٢٧١، ٢٧٢، تهذيب الكمال: ٩٦١، ٩٦٢، تذهيب التهذيب: ٣ / ٥٥ / ٢، العبر: ٢ / ٣٠، تهذيب التهذيب: ٧ / ٢٩٤،

---

(١) المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٢/٦٢٦

٢٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٧٢، شذرات الذهب: ٢ / ١٥٠، المنتظم: ٥ / ٥٢.

(٢) بالغين المعجمة الطائي الخطامي، وخطامة بطن من طئ ومازن بن الغضوبة ذكره ابن السكن وغيره في الصحابة، وقال ابن حبان: يقال: إن له صحبة، وروى الطبراني والبيهقي وابن السكن وغيرهم من طريق هشام بن الكلبي عن أبيه قال: حدثني عبد الله **العماني**، قال: قال مازن بن الغضوبة ... فذكر حديثا طويلا فيه: فكسرت الاصنام، وقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلمت، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له، فأذهب الله عنه كل ما يجد ... انظره بتمامه في " أسد الغابة " ٥ / ٦، ٧.." [١]

"الأمراء، فهرب إلى بغداد، واختفى.

مدحه البحتري وغيره.

ونقل الكوكبي أن جماعة من الشعراء امتدحوا الوزير أبا صالح، فأمر لهم بثلاثة دراهم ليس إلا، وكتب إليهم:

قيمة أشعاركم درهم ... عندي وقد زدتكم درهما

وثالثا قيمة أوراقكم ... فانصرفوا قد نلتم مغنما

مات الوزير ابن يزداذ في رجب، سنة إحدى وستين ومائتين.

١٣٨ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي * (خ، م، د، ق)

ابن حبيب بن مهران المحدث، الحافظ، الجواد، الثقة، الإمام، أبو محمد ابن الإمام أبي عبد الرحمن العبدي، النيسابوري.

أخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا أكمل العلوي، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن زنبور، أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا يزيد بن أبي حكيم، حدثني الحكم بن أبان، حدثني أبو هارون **العماني**، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس:

عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن جبريل حدثه، قال: إن الله قضى، أو إن الله قال: يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة، فيقضى بعضها من بعض، فإن بقيت حسنة، وسع له الجنة ما شاء) (١) .

(*) الجرح والتعديل ٥ / ٢١٥، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٧١، ٢٧٢، تهذيب الكمال: ٧٧٧، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٠٥ / ٢، تهذيب التهذيب ٦ / ١٤٤، ١٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٢٤، المنتظم ٥ / ٢٥.

(١) أبو هارون **العماني** واسمه: غطريف كما في الجرح والتعديل " ٧ / ٥٨ مجهول، =." [٢]

"وهو الذي ضرب به الحريري المثل في (المقامات (١)) .

تملك بعده ولده بهاء الدولة منصور (٢) ، فسار إلى مخيم السلطان ملكشاه، فأقبل عليه، وخلع عليه الخليفة، وولاه الحلة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٢٥١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٣٤٠

فكانت أيامه خمس سنين ومات (٣) ، وكان بطلا شجاعا وشاعرا محسنا، نحويا جيد السيرة، فولي بعده ابنه سيف الدولة صدقة بن منصور.

٢٨٧ - الخبري أبو حكيم عبد الله بن إبراهيم *

إمام الفرضيين، العلامة أبو حكيم (٤) عبد الله بن إبراهيم الخبري، الشافعي.

تفقه على أبي إسحاق، وسمع من القادسي، والجوهري.

---

(١) ذكر ابن خلكان في " الوفيات " ٢ / ٢٦٣ أن الذي ضرب به الحريري المثل في " المقامات " هو دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي المتوفى سنة ٥٢٩، من أحفاد المترجم، وقد وهم المؤلف في ذلك، وأورد ذكره الحريري في المقامة التاسعة والثلاثين، وهي المقامة العمانية، وفيها يصف كيف أحاطت الجماعة بأبي زيد تثني عليه، وتقبل يديه " حتى خيل إلي أنه القرني أويس، الأسدي دبيس " انظر " مقامات الحريري " ص: ٣٤٢ (ط: صادر) .

(٢) انظر " الكامل " ١٠ / ١٢١.

(٣) " الكامل " ١٠ / ١٥٠.

(*) الإكمال ٣ / ٥١، الأنساب ٥ / ٣٩، المنتظم ٩ / ٩٩ - ١٠٠، معجم الأدباء ١٢ / ٤٦ - ٤٧، معجم البلدان ٢ / ٣٤٤، الاستدراك ١ / لوحة ١٥٤ ب - ١٥٥ أ، إنباه الرواة ٢ / ٩٨، المشتبه ١ / ١٨٤، تلخيص ابن مكتوم: ٨٨، طبقات السبكي ٥ / ٦٢ - ٦٣، طبقات الاسنوي ١ / ٤٧١ - ٤٧٢، البداية والنهاية ١٢ / ١٥٣، تبصير المنتبه ١ / ٣٦٢، النجوم الزاهرة ٥ / ١٥٩، بغية الوعاة ٢ / ٢٩، طبقات ابن هداية الله: ١٧٢ - ١٧٣، كشف الظنون: ٦٩٢، ٧٧٩، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٣، روضات الجنات: ٤٤٩، هدية العارفين ١ / ٤٥٢، والخبري: بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى خبر: وهي قرية بنواحي شيراز من فارس وقد تصحف في " النجوم الزاهرة " إلى " الخيري "، وفي " كشف الظنون " إلى " الجيزي ".

(٤) في " البداية ": أخو أبي حكيم، بزيادة " أخو "، وفي " الشذرات ": أبو حليم، وكلاهما خطأ.." (١)

"٨٠٩٥ محمد بن قيس اليشكرى.

عن أم هانئ، وجابر.

وعنه حميد، وخالد الحذاء، وغير هما.

ما علمت فيه مغمزا، وهو أخو سليمان.

٨٠٩٦ محمد بن كامل العماني البلقاوى.

حدث عن أبان العطار بعد السبعين والمائتين، وزعم أنه ابن مائة وعشرين سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٥٨/١٨

لا يعتمد [أحد] (١) عليه.

روى عنه محمد بن محمد النجدي.

مجهول.

٨٠٩٧ محمد بن كثير السلمي البصري القصاب.

حدث عن عبد الله بن طاوس، وطبقته.

قال ابن المديني: ذاهب الحديث.

وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

قال معلى بن أسد، ونعيم بن حماد: حدثنا محمد بن كثير السلمي، عن يونس ابن عبيد، عن محمد، عن عبادة بن الصامت مرفوعا: الدار حرم، فمن دخل عليك حرمك فاقتله.

٨٠٩٨ محمد بن كثير القرشي الكوفي، أبو إسحاق.

عن ليث، والحارث ابن حصيرة.

قال أحمد: خرقنا (٢) .

(٢ - الميزان - ٤) حديثه.

وقال البخاري: كوفي منكر الحديث.

وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه.

ومشاه ابن معين.

ومن مناكيره: من عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعا: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

فرواه ابن وهب، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، قال كان يقال: اتقوا..فذكره.

روى عباس، عن يحيى، قال: شيعي، ولم يكن به بأس.

---

(١) من ل.

(٢) في الموضوعات لابن الجوزي: مزقنا (هامش س) (*)."[1]

"٢١٠١- عبد الرحمن بن بشر ١: "خ، م، د، ق"

ابن الحكم بن حبيب بن مهران، المحدث الحافظ الجواد الثقة الإمام أبو محمد بن الإمام أبي عبد الرحمن العبدي النيسابوري.

أخبرنا الأبرقوهي: أخبرنا أكمل العلوي أخبرنا سعيد بن البناء أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا محمد بن زنبور أخبرنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم بن أبان حدثني أبو هارون **العماني** عن أبي الشعثاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن جبريل حدثه قال: إن الله قضى أو إن الله قال: يؤتى

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١٧/٤

بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة فيقضى بعضها من بعض فإن بقيت حسنة وسع له الجنة ما شاء".

مولده بعد الثمانين ومائة.

واعتنى به أبوه، وارتحل به، ولقي الكبار وطال عمره، وتفرد.

روى عن: سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد ووكيع بن الجراح، وبهز بن أسد وعبد

---

١ ترجمته في الجرح والتعديل "٥/ ترجمة ١٠١١"، وتاريخ بغداد "١٠/ ٢٧"، والمنتظم لابن الجوزي "٥/ ٢٥"، والكاشف "٢/ ترجمة "٣١٨٩"، والعبر "٢/ ١٤٨"، وتهذيب التهذيب "٦/ ١٤٤"، وتقريب التهذيب "١/ ٤٧٣"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٠٣٦".." (١)

"وأنا الأبرقوهي، أنا محمد بن هبة الله الدينوري، أنا عمي أبو بكر، أنا عاصم بن الحسن، قالا: أنا عبد الواحد بن محمد، نا الحسين بن إسماعيل، نا أحمد بن المقدام، نا خالد بن الحارث، عن شعبة، أخبرني حصين، سمعت أبا عبيدة ، يحدث عن عمته فاطمة ، أنها قالت: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نساء نعوده ، فإذا سقاء يقطر عليه من شدة ما يجد من الحمى، قلنا: يا رسول الله، لو دعوت الله فكشف عنك ، فقال: «إن من أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم» .

أخرجه النسائي، عن شيخ له، عن خالد بن الحارث، وأبو عبيدة هو ابن حذيفة بن اليمان، ورواه النسائي أيضا، عن أبي حصين بن أحمد بن يونس، عن عمير، عن حصين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته، ولم يسمها

محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم القرشي **العماني** الفقيه الشافعي المكي والد صاحبنا الإمام عبد الله

سمع بهاء الدين بن الجميزي وغيره، وعاش إلى حدود سنة خمس وتسعين وست مائة، كتب إلي بمروياته.

أنبأني محمد بن أبي بكر الفقيه، وحدثني عنه علي بن إبراهيم ، وسمعته من ابن أبي الحسين ببعلبك، قالا: أنا أبو الحسن الشافعي.

ح وأخبرنا محمد بن عبد الوهاب، أنا علي بن مختار، قالا: أنا السلفي، أنا." (٢)

"توفي سنة تسعين ومائتين.

١٨٦- جعفر بن محمد بن اليمان المؤدب١.

ثقة.

يروي عن: شريح بن النعمان، وأبي الوليد الطيالسي.

وعنه: أبو سهل القطان، وأبو بكر الشافعي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٨/١٠

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٣١٥/٢

١٨٧- جعفر بن محمد بن سوار٢.

أبو محمد النيسابوري.

عن: قتيبة وأبي مروان **العماني**، وعبد الله بن عمر بن الرماح، وعلي بن حجر، وأبي مصعب، وخلق.

وعنه: محمد بن صالح بن هانئ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ويحيى بن منصور، وأبو العباس بن حمدان، وإسماعيل بن مجيد، ومحمد بن العباس بن نجيح البغدادي.

حدث بنيسابور، وبغداد، وكان من علماء هذا الشأن.

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين.

وقع حديثه عاليا.

١٨٨- جعفر بن محمد الخياط٣.

صاحب أبي ثور الفقيه.

روى عن: عبد الصمد بن زيد مردويه.

وعنه: أبو عمرو بن السماك، وغيره.

١٨٩- جعفر بن إلياس بن صدقة المصري الكباش الحلاب٤.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٩٤، ١٩٥".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٩١".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ١٩٢".

٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١١٥".." (١)

"روى عن: جبارة بن المغلس، وابن عمار. قال الأزدي: مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.

٥٥٣- يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد. أبو يوسف الكوفي.

مات بمصر سنة ثلاث وتسعين.

٥٥٤- يعقوب بن غيلان **العماني**١.

حدث بالبصرة عن: سعيد بن عروة. وعنه: الطبراني. مات سنة ثلاث وتسعين.

٥٥٥- يعقوب بن الوليد بن محمد بن القاسم. أبو يوسف الأيلي.

عن: ابن صالح، ويحيى بن بكير. مات سنة ثلاثمائة.

٥٥٦- يعقوب بن يوسف بن الحكم الجوباري الجرجاني٢.

روى عن: الفلاس ببغداد.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٠٧/٢١

وعن: محمد بن خالد بن خداش. وعنه: ابن عدي، والإسماعيلي، وغيرهما. مات سنة ثلاث وتسعين.

٥٥٧- يوسف بن الحكم[٣]. أبو علي الضبي البغدادي الخياط.

صدوق. سمع: بشر بن الوليد. وعنه: الطبراني، والجعابي. مات سنة تسع وتسعين.

٥٥٨- يوسف بن عاصم الرازي. أبو يعقوب.

ثقة. رحل وسمع: هدبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وسويد بن سعيد. وعنه: أبو سعيد الرازي، وعلي بن أحمد بن صالح، وجماعة. مات سنة ثمان وتسعين.

٥٥٩- يوسف بن موسى المروروذي القطان[٤].

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٣٢".

٢ تاريخ جرجان للسهمي "٤٨٨".

٣ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٣٤"، وتاريخ بغداد "١٤/ ٣١٢".

٤ تاريخ بغداد "١٤/ ٣٠٨"، والمنتظم "٩/ ٨٩".." [(١)]

"٢٠٧ ٥٤٠- يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا

٢٠٧ ٥٤١- يحيى بن زكريا الثقفي القرطبي

٢٠٨ ٥٤٢- يحيى بن عبد الله بن الحريش

٢٠٨ ٥٤٣- يحيى بن عبد الله بن حجر

٢٠٨ ٥٤٤- يحيى بن عبد الباقي الأذني

٢٠٨ ٥٤٥- يحيى بن عبد العزيز بن المختار القرطبي

٢٠٨ ٥٤٦- يحيى بن علي بن يحيى المنجم النديم

٢٠٩ ٥٤٧- يحيى بن محمد بن البختري

٢٠٩ ٥٤٨- يحيى بن محمد بن عمران الحلبي

٢٠٩ ٥٤٩- يحيى بن المعافي بن يعقوب الكندي

٢٠٩ ٥٥٠- يحيى بن منصور الهروي

٢٠٩ ٥٥١- يحيى بن نافع بن خالد المصري

٢٠٩ ٥٥٢- يعقوب بن إسحاق بن يعقوب الطائي

٢١٠ ٥٥٣- يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد

٢١٠ ٥٥٤- يعقوب بن غيلان العماني

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٢/٢١٠

٢١٠ ٥٥٥- يعقوب بن الوليد بن محمد الأيلي

٢١٠ ٥٥٦- يعقوب بن يوسف بن الحكم الجوباري

٢١٠ ٥٥٧- يوسف بن الحكم الضبي

٢١٠ ٥٥٨- يوسف بن عاصم الرازي

٢١٠ ٥٥٩- يوسف بن موسى المروروذي

٢١١ ٥٦٠- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل

"الكنى":

٢١١ ٥٦١- أبو جعفر بن ماهان الرازي

٢١٣ فهرس الموضوعات." (١)

"أخبرنا عمر بن غدير: أنا أبو القاسم بن الحرستاني، أنا جمال الإسلام، أنا ابن طلاب، أنا ابن جميع، أما محمد ابن بكر بالبصرة: ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن، نا الحسن بن مالك، ثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: "نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن القزع"١.

٦٠٠- محمد بن سهيل بن بسام: أبو بكر البخاري اللباد. سمع: سهل بن المتوكل، وصالح بن محمد جزرة. وحدث.

٦٠١- محمد بن عبد الله بن إبراهيم: أبو سعيد الزاهد. أحد العباد المجتهدين بمرو. قدم نيسابور، وحدث عن: حماد بن أحمد القاضي، ويحيى بن ساسويه. وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وغيره.

٦٠٢- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن مطرف المدني: أبو ميمون الأديب، نزيل عسقلان. قدم في هذه السنة مصر، فحدث عن: ثابت بن نعيم الهرجي، وبكر الدمياطي، وجماعة. وكان إخباريا علامة.

٦٠٣- محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد: أبو بكر النيسابوري، نزيل مرو الروذ. سمع: جده لأمه العباس بن حمزة. والسري بن خزيمة، ومحمد بن يونس الكديمي، وبشر بن موسى. ويعرف **بالعماني**.

٦٠٤- محمد بن عبيد الله بن أبي الورد٢: حدث في هذه السنة، وانقطع خبره. سمع: الحارث بن أبي أسامه. وعنه: ابن رزقويه، وغيره. وهو أبو بكر البغدادي.

٦٠٥- محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم بن منصور٣: أبو منصور النيسابوري العتكي. أول سماعاته سنة ثلاث وسبعين.

سمع: السري بن خزيمة، ومحمد بن أشرس، والحسين بن الفضل، ومحمد بن أحمد بن أنس، والحسن بن عبد الصمد، وإسماعيل بن قتيبة، وأحمد بن سلمة.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٥٩٢٠"، ومسلم "٢١٣٠"، وأبو داود "٤١٩٣، ٤١٩٤"، وأحمد في المسند "٢/

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٣٨/٢٢

١٠١"، وابن حبان في صحيحه "٥٥٠٧".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٣٣٢".

٣ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٢٩٥"، الإعلام بوفيات الأعلام "١٤٧".." (١)

"جلة عدول البلد. وهو صاحب دويرة حمد بباب البريد. حكي عنه محمد بن عوف المزني.

قال هبة الله بن الأكفاني في سنة إحدى وأربعمائة: وجد حمد وزوجته مذبوحين وصبي قرابته في داره بباب البريد، رحمه الله.

"حرف الخاء":

١٨- خالد بن محمد بن حسين بن نصر بن خالد. أبو المستعين البستي الحنفي الواعظ. توفي في رجب منصرفا من الحج.

١٩- خلف بن مروان بن أمية١. أبو القاسم القرطبي الصخري، من أهل صخرة حيوة، بليدة بغربي الأندلس. كان من فقهاء الأندلس. ولي الشورى، ثم قضاء طليطلة فاستعفي. توفي في رجب.

"حرف السين":

٢٠- سامة بن لؤي: أبو مضر القرشي الهروي. سمع: أبا بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة. روى عن: ناصر العمرى. وتوفي في ربيع الآخر.

٢١- سعيد بن عبد الله بن الحسن: أبو القاسم **العماني**، الفقيه. توفي في جمادى الآخرة بخراسان.

"حرف الشين":

٢٢- شقيق بن علي بن هود بن إبراهيم٢. أبو مطيع الجرجاني الفقيه. روي عن: نعيم بن عبد الملك، وأبي الحسين بن ماهيار. وولي قضاء جرجان سنة ونصفا. فمات في السادس والعشرين من المحرم.

"حرف العين":

٢٣- عبد الله بن عمرو بن مسلم. أبو محمد الطرسوسي. سمع: إسماعيل الصفار، وأبا سهل بن زياد. وعمر تسعين سنة، وحدث بنسف.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٦٢، ١٦٣".

٢ تاريخ جرجان "٢٣٣" للسهمي.." (٢)

"صاحب الحاكم، عن الحاكم. ولم يقع لي حديثه عاليا إلا بإجازة: أخبرنا أبو المرهف المقداد بن هبة الله القيسي في كتابه: أنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن عبد القادر المنصوري العباسي سنة اثنتي عشرة وستمائة "ح"، وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الزاهد، وعبد الرحمن بن أحمد كتابة قالا: أنا الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله الميهني "ح"، وأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء قراءة: أنا أبو

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٥/٢٠١

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٨/٢٨

الحسن علي بن الحسين بن المقير، عن أبي الفضل الميهني "ح"، وأنا ابن تاج الأمناء أيضا: أنبا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة أنبا أبو بكر وجيه بن طاهر، وابن أخيه عبد الخالق بن زاهر، وابن أخيه الآخر عبد الكريم بن خلف، وعمر بن أحمد الصفار الأصولي، وعبد الله بن محمد الصاعدي، وعبد الكريم بن الحسن الكاتب، وأخوه أحمد، وأبو بكر عبد الله بن جامع الفارسي، وأبو الفتوح عبد الله بن علي الخرجوشي، وأبو عبد الله الحسن بن إسماعيل **العماني**، والحسن بن محمد بن أحمد الطوسي، ومنصور بن محمد الباهرزي، وعرفة بن علي السمرقندي، وعبد الرزاق بن أبي القاسم السياري، وجامع بن أبي نصر السقاء، وأبو سعد محمد بن أبي بكر الصيرفي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الكرماني، وأحمد بن إسماعيل بن أبي سعد، وسعيد بن أبي بكر الشعيري، وعبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي.

قالوا كلهم والميهني: أنبا أبو بكر أحمد بن علي قراءة عليه: أنبا الحاكم أبو عبد الله بن عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق بمصر: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد، عن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لعمار: "تقتلك الفئة الباغية" ١. أخرجه مسلم، عن إسحاق الكوسج، عن عبد الصمد. فوقع لنا بدلا عاليا.

أخبرنا أبو علي بن خلال، أنا جعفر الهمداني، أنا أبو طاهر بن سلفة: سمعت إسماعيل بن عبد الجبار القاضي بقزوين يقول: سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول، فذكر الحاكم أبا عبد الله وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز. الرحلة الثانية سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني فرضيه، وهو ثقة واسع العلم.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه مسلم "٢٩١٦"، والترمذي "٣٨٠٢".." (١)

""ذكر الوفيات"

"حرف الألف"

٢٤ ١- أحمد بن عبد الملك بن هاشم المكوي الإشبيلي

٢٤ ٢- أحمد بن عبدوس بن أحمد الجرجاني

٢٤ ٣- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الريغي الباغاني

٢٥ ٤- أحمد بن عمر بن أحمد الجرجاني المطرز

٢٥ ٥- أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد الكناني

٢٥ ٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب بن الجسور

٢٦ ٧- أحمد بن محمد بن وسيم الطليطلي

٢٦ ٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي المؤدب

٢٦ ٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المؤذن

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٧٩/٢٨

٢٦ ١٠- إبراهيم بن محمد الحافظ الدمشقي

٢٦ ١١- آدم بن محمد بن توبة العكبري

٢٧ ١٢- إسحاق بن علي بن مالك الجرجرائي الملحمي

"حرف الحاء"

٢٧ ١٣- الحسين ابن القائد جوهر المغربي

٢٧ ١٤- الحسين بن عثمان اليبرودي

٢٧ ١٥- الحسين بن مظفر بن كنداج

٢٧ ١٦- الحسين بن حي بن عبد الملك بن حي القرطبي

٢٧ ١٧- حمد بن عبد الله بن علي الدمشقي

"حرف الخاء"

٢٨ ١٨- خالد بن محمد بن حسين بن نصر بن خالد البستي

٢٨ ١٩- خلف بن مروان بن أمية القرطبي

"حرف السين"

٢٨ ٢٠- سامة بن لؤي القرشي الهروي

٢٨ ٢١- سعيد بن عبد الله بن الحسن **العماني**

"حرف الشين"

٢٨ ٢٢- شقيق بن علي بن هود بن إبراهيم الجرجاني." (١)

"وسمع منه الأعلام، وأنبأ عنه غير واحد، وصفوه بالجلالة، والحفظ، والنباهة، والتواضع، والصيانة. قال السهيلي في الروض: حدثني أبو بكر بن طاهر، عن أبي علي الغساني، أن أبا عمر بن عبد البر قال له: أمانة الله في عنقك، متى عبرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره، إلا ألحقته في كتابي الذي في الصحابة. وقال ابن بشكوال: قال شيخنا أبو الحسن بن مغيث: كان من أكمل من رأيت علما بالحديث، ومعرفة بطرقه وحفظا لرجاله. عاني كتب اللغة، وأكثر من رواية الأشعار، وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد. أدركناه، وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ. كتبه حجة بالغة. جمع كتابا في رجال الصحيحين سماه "تقييد المهمل وتمييز المشكل" وهو كتاب حسن مفيد، أخذه الناس عنه. قال ابن بشكوال: وسمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحجاج، عنه، وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان، ومولده في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وكان قد لزم داره قبل موته بمدة لزمانة لحقته. قلت: روى عنه: محمد بن الحكم الباهلي شيخ **العماني**، والسلفي في سماع "تقييد المهمل"، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجياني المشهور بالبغدادي، وأبو علي بن سكرة، وأبو العلاء زهر بن عبد الملك الإيادي، وعبد الله بن أحمد بن سماك الغرناطي، وعبد الرحمن بن أحمد بن

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٨/٣٠٢

أبي ليلى الأنصاري الحافظ، ويوسف بن يبقى النحوي، وخلق كثير، آخرهم فيما أرى وفاء: محمد بن عبد الله بن خليل التنيسي مسند مراكش، سمع منه صحيح مسلم، وتوفي في سنة سبعين وخمسمائة.

"حرف السين":

٣٠٥- سقمان، ويقال: سكمان، ابن أرتق بن أكسب التركماني١: ولي هو وأخوه إيل غازي إمرة القدس الشريف بعد أبيهما، فقصدهما الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش، وأخذ منهما في شوال سنة إحدى وتسعين، فتوجها إلى الجزيرة، وأخذا ديا بكر، ثم توفي سقمان بين طرابس وماردين هي إلي اليوم لذريته. وقد ساق صاحب الكامل أخباره في أماكن، إلى أن ذكر وفاته، فحكى أن ابن عمار طلبه ليكشف عنه الفرنج على مال يعطيه، وأن صاحب دمشق مرض وخاف على دمشق،

---

١ السير "١٩/ ٢٣٤"، شذرات الذهب "٣/ ٤٠٩".." (١)

"حرف الهاء

...

الهاء

٦٢٩٥- *أبو هارون: مسعود بن الحكم الزرقي، عن (علي بن) ١ شريف.

٦٢٩٦- *كلاب بن أمية، أو ابن علي، عن عثمان بن أبي العاص، قوله.

٦٢٩٧- *إبراهيم (بن) ٢ العلاء، سمع حطان بن عبد الله، عنه حماد ابن زيد.

٦٢٩٨- *الغطريف، (**العماني**) ٣، عن أبي الشعثاء، وعنه الحكم بن أبان.

٦٢٩٩- *عمارة بن جوين، العبدي، ضعيف.

٦٣٠٠- *عيسى بن المطلب الزهري، عن ابن شهاب، وعنه ابن أبي فديك.

٦٣٠١- *موسى بن عمير، عن مكحول.

٦٣٠٢- عمران بن إسحاق، سمع شعبة، وعنه إسماعيل بن عياش.

٦٣٠٣- *محمد بن خالد الرازي، عنه أبو زرعة.

٦٣٠٤- موسى بن النعمان، سمع المقرئ، وعنه ابن خزيمة.

٦٣٠٥- *أبو هارون الحجام، حجم أبا بكر بن حزم.

٦٣٠٦- *أبو هارون، الواسطي، حكى عنه شريك.

٦٣٠٧- *أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، العبشمي، خال معاوية، عنه أبو هريرة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٤١/٣٤

٦٢٩٥-*م ٤- تهذيب التهذيب ١١٦/١٠.

١ ساقط من: ب، وفي أ: علي، فقط.

٦٢٩٦-*الكنى والأسماء للدولابي ١٥١/٢.

٦٢٩٧-*الجرح والتعديل ١٢٠/١/١.

٢ ساقط من: ب.

٦٢٩٨-*الجرح والتعديل ٥٨/٢/٣.

٣ يماني، كذا في كتاب ابن أبي حاتم.

٦٢٩٩-*عخ ت ق- تهذيب التهذيب ٤١٢/٧.

٦٣٠٠-*الجرح والتعديل ٢٨٩/٣.

٦٣٠١-*تمييز- تهذيب التهذيب ٣٦٤/١٠.

٦٣٠٣-*الجرح والتعديل ٢٤٥/٢/٣.

٦٣٠٥-*الجرح والتعديل ٤٥٤/٢/٤.

٦٣٠٦-*الجرح والتعديل ٤٥٤/٢/٤.

٦٣٠٧-*ت س- تهذيب التهذيب ٢٦١/١٢.." (١)

"عن: حصين بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن جحادة، وسفيان بن حسين.

وعنه: حميد بن مسعدة، والحسن بن قزعة، ومسدد، وابن المديني، وعدة.

وثقه أبو زرعة [١] ، وقال أبو حاتم [٢] : صالح [٣] .

٧٢- حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب المخزومي المدني [٤] .

قاضي عمان [٥] .

عن: الزهري، وعمار بن يحيى، والأوزاعي.

وعنه: ابنه أحمد، وحفيده السائب بن أحمد بن حفص، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمار، وسليمان ابن بنت شرحبيل.

صالح الحديث [٦] .

---

[١] الجرح والعديل ٣/ ١٩٧، ١٩٨.

[٢] في الجرح والتعديل.

[٣] وقال ابن معين: ليس بشيء، ووثقه العجلي، وابن حبان.

[٤] انظر عن (حفص بن عمر بن حفص المخزومي) في:

---

(١) المقتنى في سرد الكنى الذهبي، شمس الدين ١٢٠/٢

التاريخ الكبير ٢/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٢٧٨٤، والجرح والتعديل ٣/ ١٨٢ رقم ٧٨٢، و ٦/ ١٠٣ رقم ٥٤٣ (عمر بن حفص قاضي عمان) ، والثقات لابن حبان ٨/ ١٩٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ٢٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٨٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٠٠ رقم ١٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٧٩ رقم ٥٢٢، ولسان الميزان ٤/ ٣٠٠ رقم ٨٣٤، ومعجم البلدان ١/ ٤٨٩.

[٥] في التاريخ الكبير: «قاضي البلقاء مدينة الشراة» ، وذكره ياقوت في مادة «البلقاء» . وذكره ابن أبي حاتم مرتين، في الأولى (٣/ ١٨٢ رقم ٧٨٢) وقال: حفص بن عمر بن حفص.. قاضي عمان البلقاء مدينة الشراة. وفي الثانية (٦/ ١٠٣ رقم ٥٤٣) وقال: عمر بن حفص قاضي عمان ... سألت أبي عنه فقال: ليس بمعروف وإسناده مجهول. وقال ابن عساكر (تاريخ دمشق ١١/ ٢٨٨) : حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب، ويقال: حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السايب المخزومي القرشي العماني. قاضي عمان.

[٦] قال ابن عساكر: حديثه مستقيم، وقلب ابن أبي حاتم اسمه، وقد أثبته ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٠٠ رقم ٨٣٤ باسم (عمر بن حفص قاضي عمان) وقال: وهذا مما انقلب اسمه على ابن أبي حاتم، والصواب أنه حفص بن عمر.." (١)

"أبو محمد النيسابوري.

عن: قتيبة، وأبي مروان العماني، وعبد الله بن عمر بن الرماح، وعلي بن حجر، وأبي مصعب، وخلق.

وعنه: محمد بن صالح بن هانئ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ويحيى بن منصور، وأبو العباس بن حمدان، وإسماعيل بن مجيد، ومحمد بن العباس بن نجيح البغدادي.

حدث نيسابور، وبغداد، وكان من علماء هذا الشأن [١] .

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين.

وقع حديثه عاليا.

١٨٨- جعفر بن محمد الخياط [٢] .

صاحب أبي ثور الفقيه.

روى عن: عبد الصمد بن يزيد مردويه.

وعنه: أبو عمرو بن السماك، وغيره.

١٨٩- جعفر بن إلياس بن صدقة المصري الكباش الحلاب [٣] .

عن: نعيم بن حماد، وأصبغ بن الفرج الفقيه.

وعنه: الطبراني.

توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١٩٠- جنيد بن حكيم [٤] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٢/١٢٥

أبو بكر الأزدي الدقاق.

بغدادي فيه لين ما.

[()] الجوزي ٦/ ٢٩ رقم ٣٨.

[١] وثقه الخطيب.

[٢] انظر عن (جعفر بن محمد الخياط) في:

تاريخ بغداد ٧/ ١٩٢ رقم ٣٦٥٠.

[٣] انظر عن (جعفر بن إلياس) في:

المعجم الصغير للطبراني ١/ ١١٥.

[٤] انظر عن (جنيد بن حكيم) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٢٤١ رقم ٣٧٣٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٣٥.." (١)

"أبو سعيد الهروي الإمام. كان آية في العلم والزهد، حتى قيل إنه لم ير مثل نفسه [١] .

روى عن: سويد بن نصر، وغيره.

روى عنه: أحمد بن عيسى الغيزاني.

ومات في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين [٢] .

٥٥١- يحيى بن نافع بن خالد المصري [٣] .

أبو حبيب.

سمع: ابن أبي مريم.

وعنه: الطبراني.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين.

٥٥٢- يعقوب بن إسحاق بن يعقوب بن حميد الطائي الموصلي.

روى عن: جبارة بن المغلس، وابن عمار.

قال الأزدي: مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.

٥٥٣- يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد.

أبو يوسف الكوفي.

مات بمصر سنة ثلاث وتسعين.

٥٥٤- يعقوب بن غيلان **العماني** [٤] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢١/١٤٤

حدث بالبصرة عن: سعيد بن عروة.

---

[١] قال الخطيب: وكان ثقة حافظا صالحا زاهدا.

[٢] كذا هنا. وقال المؤلف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٠: بل الصحيح وفاته في ذي الحجة، سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

أما الخصيب، وابن الجوزي، وابن أبي يعلى، فقالوا إنه مات بهراة في شهر شعبان سنة سبع وثمانين ومائتين.

[٣] انظر عن (يحيى بن نافع) في:

المعجم الصغير للطبراني ٢/ ١٣٨، ١٣٩.

[٤] انظر عن (يعقوب بن غيلان) في:

المعجم الصغير للطبراني ٢/ ١٣٢.." (١)

"ويعرف **بالعماني** [١] .

٦٠٤- محمد بن عبيد الله بن أبي الورد [٢] .

حدث في هذه السنة، وانقطع خبره.

سمع: الحارث بن أبي أسامه.

وعنه: ابن رزقويه، وغيره.

وهو أبو بكر البغدادي [٣] .

٦٠٥- محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم بن منصور [٤] .

أبو منصور النيسابوري العتكي [٥] .

أول سماعاته سنة ثلاث وسبعين.

سمع: السري بن خزيمة، ومحمد بن أشرس، والحسين بن الفضل، ومحمد بن أحمد بن أنس، والحسن بن عبد الصمد، وإسماعيل بن قتيبة، وأحمد بن سلمة.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم وقال: شيخ متيقظ فهم صدوق جيد القراءة صحيح الأصول.

توفي في آخر سنة ست.

٦٠٦- محمد بن القاسم بن هارون [٦] .

---

[١] **العماني**: بضم العين المهملة، وتخفيف الميم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «عمان» وهي من بلاد البحر أسفل البصرة. (الأنساب ٩ ج ٤٩) .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٢٥/٢٢

[٢] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٢ رقم ٨٢٦.

[٣] قال الخطيب: وحدثنا عنه. بحديث واحد، ورأيت في كتابه عنه أحاديث عدة وكان ثقة.

[٤] انظر عن (محمد بن القاسم) في:

سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩٥ رقم ٣٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧.

[٥] العتكي: بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف. هذه النسبة إلى (عتيك) وهو بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر بن الأزد بن الغوث بن بنت مالك بن كهلان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح. (الأنساب ٨/ ٣٨٧) .

[٦] لم أجده، وهو في (تاريخ مصر) .." (١)

"كان من فقهاء الأندلس. ولي الشورى، ثم قضاء طليطلة فاستعفي.

توفي في رجب.

- حرف السين-

٢٠- سامة بن لؤي.

أبو مضر القرشي الهروي.

سمع: أبا بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة.

روى عن: ناصر العمرى.

وتوفي في ربيع الآخر.

٢١- سعيد بن عبد الله بن الحسن.

أبو القاسم **العماني**، الفقيه.

توفي في جمادى الآخرة بخراسان.

- حرف الشين-

٢٢- شقيق بن علي بن هود بن إبراهيم [١] .

أبو مطيع الجرجاني الفقيه.

روي عن: نعيم بن عبد الملك، وأبي الحسين بن ماهيار.

وولي قضاء جرجان سنة ونصفا.

فمات في السادس والعشرين من المحرم [٢] .

- حرف العين-

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٥/٣٦٠

٢٣- عبد الله بن عمرو بن مسلم.

أبو محمد الطرسوسي.

سمع: إسماعيل الصفار، وأبا سهل بن زياد.

---

[١] انظر عن (شقيق بن علي) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٢٣٣ رقم ٣٧٣، وله ذكر في: ص ٦١ و ٣١١.

[٢] في تاريخ جرجان ٢٣٣: «ودفن يوم السبت العشرون من المحرم»." (١)

"وأبو الفتوح عبد الله بن علي الخرجوشي، وأبو عبد الله الحسن بن إسماعيل **العماني**، والحسن بن محمد بن أحمد الطوسي، ومنصور بن محمد الباهرزي، وعرفة بن علي السمرقندي، وعبد الرزاق بن أبي القاسم السياري، وجامع بن أبي نصر السقاء، وأبو سعد محمد بن أبي بكر الصيرفي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الكرماني، وأحمد بن إسماعيل بن أبي سعد، وسعيد بن أبي بكر الشعيري، وعبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي.

قالوا كلهم هم والميهني: أنبا أبو بكر أحمد بن علي قراءة عليه: أنبا الحاكم أبو عبد الله بن عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق بمصر: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد، عن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية» [١] . أخرجه مسلم، عن إسحاق الكوسج، عن عبد الصمد. فوقع لنا بدلا عاليا.

أخبرنا أبو علي بن الخلال، أنا جعفر الهمداني، أنا أبو طاهر بن سلفة:

سمعت إسماعيل بن عبد الجبار القاضي بقزوين يقول: سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول، فذكر الحاكم أبا عبد الله وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز. الرحلة الثانية سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني فرضيه، وهو ثقة واسع العلم. بلغت تصانيفه للكتب الطوال والأبواب وجمع الشيوخ قريبا

---

[١] أخرجه مسلم في الفتن (٢٩١٦) باب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، والترمذي في المناقب (٣٨٠٢) باب: مناقب عمار بن ياسر، وهو حديث صحيح: وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وفي الباب: عن أم سلمة، وعبد الله بن عمرو، وأبي اليسر، وحذيفة. وقال ابن حجر: روى حديث «تقتل عمارا الفئة الباغية» جماعة من الصحابة، منهم: قتادة بن النعمان، وأم سلمة عند مسلم، وأبو هريرة عند الترمذي، وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النسائي، وعثمان بن عفان، وحذيفة، وأبو أيوب، وأبو رافع، وخزيمة بن ثابت، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبو اليسر، وعمار نفسه، وكلها عند الطبراني، وغيره، وغالب طرقها صحيحة، أو حسنة. وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم ٩٥٤ و ٤/ ٩٨ رقم ٣٧٢٠ و ٤/ ٢٠٠ رقم ٤٠٣٠، ومعجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٢/٢٨

٢٨٣ رقم ٢٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/ ٣٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٥٠، وانظر: الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٥٧٤- ٥٧٩.." (١)

"طالب بن غيلان، والتنوخي، وجماعة.

وهو والد شيخنا هبة الله بن محمد [١] .

ثنا عنه: أبو الفضل بن ناصر، والخطيب محمد بن الخضر المحولي [٢] ، وعبد الوهاب الأنماطي.

قلت: وروى عنه: السلفي، وجماعة.

قال السمعاني: سألت ابن ناصر عنه، فقال: نبيل، ثبت، متقن أنبئونا عن حماد الحراني أنه سمع السلفي يقول، وذكر ابن سوار: كان فاضلا عالما، من أعيان أهل زمانه في علم القراءات، وله كتاب فيها، سمعناه منه.

وقرأ عليه خلق كثير. وكان ثقة، ثبتا، أمينا.

قلت: أخبرنا بكتابه «المستنير» أبو القاسم علي بن بلبان [٣] إجازة، بسماعه من أبي طالب ابن النبطي، أنا أبو بكر أحمد بن المقرئ سماعا، أنا المؤلف سماعا.

وممن [٤] قرأ عليه القراءات العشر أبو علي بن سكرة، وقال: هو حنفي المذهب، ثقة، خير، حبس نفسه على الإقراء والحديث [٥] .

قلت: وممن قرأ عليه: أبو محمد المقرئ سبط الحناط [٦] .

ومن شيوخه: أبو علي الشرمقاني [٧] ، وعتبة العثماني [٨] . وأسانيده موجوده

---

[١] في الأصل: «هبة الله ومحمد» ، والتصحيح من (معجم الأدباء) .

[٢] المحولي: بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، وتشديد الواو المفتوحة. هذه النسبة إلى المحول، وهي قرية على فرسخين من بغداد، وهي إحدى متنزهاتها. (الأنساب ١١/ ١٧٥) .

[٣] في الأصل: «يلبان» ، والتصحيح من (معجم شيوخ الذهبي ٣٦٣ رقم ٥٢٣) وهو: علي بن بلبان بن عبد الله أبو القاسم المقدسي الكركي، توفي سنة ٦٨٤ هـ.

[٤] في الأصل: «ومما» .

[٥] انظر: معجم الأدباء ٤/ ٤٨.

[٦] هكذا في الأصل في الموضعين. وفي (سير أعلام النبلاء) : «الخياط» .

[٧] الشرمقاني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم، والقاف، وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى «شرمقان» وهي بلدة قريبة من أسفراين بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمغان» بالجيم، (الأنساب ٧/ ٣٢٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٢٥/٢٨

.

[٨] في الأصل: «العماني» .." (١)

"جمع كتابا في رجال الصحيحين سماه «تقييد المهمل وتمييز المشكل» [١] ، وهو كتاب حسن مفيد، أخذه الناس عنه.

قال ابن بشكوال: وسمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحجاج، عنه، وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان، ومولده في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

وكان قد لزم داره قبل موته بمدة لزمانة لحقته.

قلت: روى عنه: محمد بن محمد بن الحكم الباهلي شيخ العماني، والسلفي في سماع «تقييد المهمل» ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجياني المشهور بالبغدادي، وأبو علي بن سكرة، وأبو العلاء زهر بن عبد الملك الإيادي، وعبد الله بن أحمد بن سماك الغرناطي، وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنصاري الحافظ، ويوسف بن يبقى النحوي، وخلق كثير، آخرهم- فيما أرى- وفاة: محمد بن عبد الله بن خليل التنيسي مسند مراكش، سمع منه «صحيح مسلم» ، وتوفي في سنة سبعين وخمسمائة.

- حرف السين-

٣٠٥- سقمان، ويقال سكمان، بن أرتق بن أكسب التركماني [٢] .

ولي هو وأخوه إيل غازي إمرة القدس الشريف بعد أبيهما، فقصدهما الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش، وأخذه منهما في شوال سنة إحدى وتسعين، فتوجها إلى الجزيرة، وأخذا ديار بكر، ثم توفي سقمان بين طرابلس وماردين،

---

[١] في الأصل: «عيير الشكل» .

[٢] انظر عن (سقمان بن أرتق) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٠، ١٣٧١، وتحقيق سويم ٢٦١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٦، ١٤٧، والتاريخ الباهر ١٦، والكامل في التاريخ ١٠/ ٣٨٩، ٣٩٠، ٤١٢، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١٠٤، ١٣٩، ١٤٠، ٣٤٦، ٣٤٧، والأعلاق الخطيرة لابن شداد ج ٣ ق ٢/ ٥٣٣ و ٥٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٩، والعبر ٣/ ٣٥١، ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ١٤٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٢، ٢٣، ومرآة الجنان ٣/ ١٦١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٧ رقم ٤٠٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٨٨، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٩، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٤٤، وأخبار الدول ٢/ ٤٦٩، ٤٧٠.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٣٠/٣٤

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٧٩/٣٤

"- حرف الحاء-

٣١٣- الحسن بن محمد بن الحسين [١] .

أبو علي الراذاني [٢] . نزيل بغداد.

سمع من: المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري.

وتفقه على: أبي سعيد المخرمي.

ووعظ، وسمع الكثير.

وتوفي فجأة في رابع صفر.

٣١٤- الحسين بن إسماعيل بن الحسن بن علي [٣] .

أبو عبد الله بن النعماني [٤] ، النيسابوري.

شيخ صالح، من بيت الحديث.

سمع: أبا القاسم الواحدي، وابا بكر بن خلف، وأبا السنابل هبة الله بن أبي الصهباء.

روى عنه: ابن السمعاني [٥] ، وابنه عبد الرحيم.

وتوفي في العشرين من المحرم.

وروى عنه: عمر العليمي، والمؤيد، الطوسي، والقاسم الصفار.

---

[١] انظر عن (الحسن بن محمد الراذاني) في: المنتظم ١٠/ ١٤٦ رقم ٢٢٠ (١٨/ ٨٢ رقم ٤١٦٩) ، والأنساب ٦/ ٣٧، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٠، رقم ١٠٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٣.

[٢] الراذاني: بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى راذان، وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٦/ ٣٦) .

[٣] انظر عن (الحسين بن إسماعيل) في: التحبير ١/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٣٠، وتكملة الإكمال (مخطوط) ورقة ١٤٠ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٩ أ، ٧٩ ب.

[٤] في التحبير، وتكملة الإكمال: «العماني» ، والمثبت يتفق مع ملخص تاريخ الإسلامي.

[٥] وهو قال: واعظ: حسن السيرة، متودد. وسمع منه أبو الحسن بن عبدوس الحراني الفقيه جزءا فيه أجوبة عن مسائل وردت من الموصل، تتضمن عدة مسائل من أصول الدين، أجاب عنها في كراس، بجواب حسن موافق لمذهب أهل الحديث.

وذكر عبد المغيث الحربي في بعض مؤلفاته فتيا من فتاويه، في تحريم السماع. (الذيل على طبقات الحنابلة) .

وقال ابن الجوزي: وكان موته فجأة، فإنه دخل إلى بيته ليتوضأ لصلاة الظهر، فقاء فمات.

وكان قد تزوج وعزم تلك الليلة على الدخول بزوجته، (المنتظم) .." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٤٠/٣٧

"عمل على ظهرها ثم تلا إذا زلزلت الأرض زلزالها إلى آخرها انتهى

قال البيهقي ورشدين بن سعد ضعيف

وبالسندين رواه ابن مردويه في تفسيره

١٥٢٣ - الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ إذا زلزلت الأرض أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله

قلت رواه الثعلبي اخبرنا يعقوب بن احمد السري العروضي أنا محمد بن عبد الله **العماني** ثنا أبو القاسم الطائي حدثني أبي ثني علي بن موسى الرضا ثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي علي ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره

وفي مسند ابن أبي شيبة والبزار عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل يأيها الكافرون ربع القرآن وإذا زلزلت ربع القرآن وإذا جاء نصر الله ربع القرآن انتهى وفي لفظ البزار تعدل ربع القرآن

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران ولفظه من قرأ إذا زلزلت أعطي من الأجر كمن قرأ ربع القرآن وبهذا اللفظ رواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس." (١)

"٣ - (ابن ذاكر)

محمد بن ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف قال ابن النجار أبو عبد الله ابن شيخنا أبي القسم جارنا بالظفرية كان شابا صالحا ورعا تقيا دينا حسن الطريقة تفقه بالمدرسة النظامية وقرأ القرآن بالروايات واشتغل بشيء من الأدب وسمع الحديث من والده وغيره ومات قبل أوان الرواية توفي سنة خمس وتسعين وخمس ماية

أبو بكر الخرقي القاساني محمد بن ذاكر بن محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر ابن أبي نصر الخرقي المعروف بالقاساني من أهل اصبهان طلب بنفسه وسمع الكثير وكتب بخطه كثيرا سمع أبا علي الحسن بن أحمد الحداد وأبا الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية وخلقا كثيرا من أصحابه أبي طاهر الثقفي وجماعة حتى سمع من أقرانه وسمع بخراسان وما وراء النهر وخرج لنفسه معجما في جزئين وحدث بأكثر ما سمع وكان صدوقا وقدم بغداد حاجا وحدث بها سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي والقاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي وتوفي باصبهان سنة ثلث وثمانين وخمس ماية

العماني الراجز محمد بن ذؤيب **العماني** الراجز النهشلي ثم الفقيمي يكنى أبا العباس وهو من أهل الجزيرة وقيل من ديار مصر وإنما خرج إلى عمان فأقام بها مديدة ثم عاد يقال أنه عاش ماية وثلثين سنة وهو أحد شعراء الرشيد وأخباره معه كثير وفيه يقول يا ناعش الجد إذا الجد عثر وجابر العظم إذا العظم انكسر أنت ربيعي والربيع ينتظر وخير أنواء الربيع ما بكر وروى صاحب الأغاني عن زيد بن عقال أنه قال كنا وقوفا والمهدي قد أجرى الخيل فسبقها فرس يقال له الغضبان فطلب

---

(١) تخريج أحاديث الكشاف الزيلعي ، جمال الدين ٤/٢٦٢

الشعراء فلم يجد مهم أحد إلا أبو دلامة فقال له قلده يا زند فلم يفهم ما أراد فقلده عمامته فقال له المهدي يا ابن اللخناء أنا أكثر عمايم منك إنما أردت أن تقلده شعرا ثم قال يا لهفي على العماني فلم يتكلم حتى أقبل فقيل له هذا العماني قد أقبل الساعة يا أمير المؤمنين فقال قدموه فقدم فقال قلد قرسي هذا فقال غير متوقف)." (١)

"٣ - (صاحب الكرك الفرنجي)

أبرنس الكرك قيل اسمه أرناط كان أخبث الفرنج وأشرهم وأغدرهم قطع الطريق على قافلة جاءت من مصر إلى الشام وفيها خلق كثير ومال عظيم فاستولى على الجميع قتلا وأسرا ونهبا فأرسل إليه السلطان صلاح الدين يوبخه على فعله ويقول أين العهود رد ما أخذت فلم يلتفت وشن الغارات على المسلمين وفتك فيهم فنذر السلطان دمه وكانت فعلته هذه في سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة فلما كانت وقعة حطين سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة وكانوا قد خرجوا من عكا ولم يترك الفرنج محتلما وراءهم فيقال إنهم كانوا في ثمانين ألف ومائتين فارس وراجل فنزلوا صفورية وتقدم السلطان إلى طبرية وكان في اثني عشر ألف فارس وأما الرجالة فكثيرة ونصب المجانيق على طبرية ونقب أسوارها وفتحها يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وامتنعت القلعة عليه وبها زوجة القمس ومقدم الفرنج فنزل لوبية عند طلوع الشمس وملك المسلمون عليهم الماء وكان يوما حارا والتهب عليهم وأضرم مظفر الدين النار في الزرع وباتوا طول الليل والمسلمون حولهم فلما طلع الفجر يوم السبت قاتلوا إلى الظهر وصعدوا إلى تل حطين والنار تضرم حولهم فهلكوا وتساقطوا من التل وكان القومص معهم فحمل وفتح له السلطان دربا فصعد إلى صفد وعملت سيوف المسلمين في الفرنج قتلا وأسر من الملوك كي وأخوه جفري وأبرنس الكرك والهنفري وصاحب جبيل وبيروت وصيدا ومقدم الداوية والأسبتار وغيرهم وجيء إلى السلطان بصليب)

الصلبوت وهو مرصع بالجواهر واليواقيت في غلاف من ذهب ولما سيق الملوك أسرى إلى بين يدي السلطان نزل وسجد وباس الأرض شكرا وجاء إلى خيمة واستدعاهم فأجلس الملوك عن يمينه وأبرنس الكرك إلى جانبه ونظر السلطان إلى الملك وهو يلتفت يتلهب عطشا فأمر له بقدح من ثلج وماء فشربه وسقى الأبرنس فقال له السلطان ما أذنت لك في سقيه وكان قد نذر أن يقتله بيده فقال له يا ملعون يا غدار حلفت وغدرت ونكثت وجعل يعدد عليه غدراته ثم قام إليه فضربه بالسيف فحل كتفه وتممه المماليك فقطعوا رأسه وأطعموا جثته للكلاب فلما رآه الملك قتيلا خاف وطار عقله فأمنه السلطان وقال هذا غدار كذاب غدر غير مرة ثم إن السلطان عرض الإسلام على الداوية والاسبتار فمن أسلم منهم استبقاه ومن لم يسلم قتله فقتل خلقا عظيما وبعث بباقي الملوك والأسارى إلى دمشق وذلك سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة

٣ - (العماني المجوسي)

أبزون بن مهبرد العماني أبو علي الكافي المجوسي قال محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب كنت قبل حصولي بعمان أسمع

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٥٤/٣

بشعر الكافي أبي علي وتمر بي القصيدة بعد القصيدة وكنت أفرط إعجابي بمن يرويها لي عن مؤلفها فتكون النفس بحفظها أنشط والفكرة على ضبطها أحرص لسلامتها من تصحيف يقع فيها فقصدته فلما اجتمعت." (١)

"إلى مصر فوثب عليه أخوه هارون فقتله لكونه قتل عميه وكانت قتلته في حدود التسعين والمئتين

٣ - (القائد أمير دمشق)

جيش بن محمد بن صمصامة أمير دمشق القائد أبو الفتح وليها من قبل خاله أبي محمود الكتامي سنة ثلاث وسين وثلاثمئة ثم إنه وليها سنة سبعين بعد موت خاله ثم وليها وسع وثمانين إلى أن مات وكان جبارا ظالما سفاك الدماء أخاذا للأموال كثر دعاء أهل دمشق عليه وابتهالهم إلى الله تعالى فيه فهلك فالجذام سنة تسعين وثلاثمئة

(العمانى)

جيفر بن الجلندي **العماني** والصحابي كان رئيس عمان هو وأخوه عبد بن الجلندي أسلما على يد عمرو بن العاص حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمان ولم يقدما على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرياه وكان إسلامهما بعد خيبر

(الألقاب)

الجيلي قاضي القضاة عماد الدين نصر بن عبد الرزاق

الجيلي الشافعي اسمه شافع بن عبد الرشيد

وعماد الدين أبو بكر بن هلال بن عياد

وعبد العزيز بن عبد الكريم شارح التنبيه

ابن جياء الكاتب اسمه محمد بن أحمد بن حمزة." (٢)

"١٦٢ - الحسن بن هادية **العماني** قال لقيت بن عمر فقال لي ممن أنت قلت من أهل عمان روى عنه الزبير بن الحريث في فضل الحج من عمان ذكره بن حبان في الثقات

١٦٣ - الحسن بن يحيي المروزي عن بن المبارك والفضل بن موسى والنضر بن شميل وعنه أحمد وغيره فيه نظر

١٦٤ - الحسن بن يزيد الأصم أبو علي القرشي مولاهم الكوفي عن السدي وغيره إلا أنه حدث عن السدي عن أوس بن ضمعج وعنه إبراهيم بن أبي العباس ومحمد بن بكار وزكريا بن يحيي وجماعة قال أحمد ثقة ليس به بأس وقال بن عدي ليس بالقوي وقال بن معين والدارقطني ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال روى عنه أهل العراق." (٣)

"المهدي، قال: حدثنا محمد بن أيوب، عن عبد الملك، قال: قال حجاج ابن يوسف لخريم الناعم: لم سميت خريما الناعم؟ قال: لخلتين: لم ألبس جديدا في الصيف ولا خلقا في الشتاء. قال: فأخبرني ما العيش؟. قال: الأمن فإني رأيت الخائف لا يتهنأ بعيش. قال: زدني. قال: الصحة فإني رأيت السقيم لا يتهنأ بعيش. قال: زدني. قال: الشباب، فإني رأيت

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١١٧/٦

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ١٧٧/١١

(٣) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال أبو المحاسن الحسيني ص/٩٦

الشيخ لا يتهنأ بعيش. قال: زدني. قال: لا أجد مزيدا.

وبه إلى الكوفي، قال: أخبرني أبو داود الزاهد، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي، قال: أخبرنا وريزة بن محمد الغساني، قال: أنشدني ابن الأعرابي لبعض الظرفاء:

سأصبر مغلوبا وإن شئت طائعا ... وأغضي على ما كان من حدث الدهر

وليس اصطباري عن وصالك رغبة ... ولكن رأيت الصبر يذهب بالهجر

وبه إلى الكوفي، قال: أنشدني والدي رحمه الله قال: أنشدني أبو الحسن عبد العزيز بن الحسن البغدادي، قال: أنشدني أبو بكر بن بشار لنفسه:

سيعلم من لا يتقي الله ربه ... إذا برزت يوم الحساب الفضائح

ومن لم يقدم صالحا لم يكن له ... مكان لعمري في القيامة صالح

فقل لخليع صابح في نشاطه ... تذكر إذا صاحت عليك الصوائح

فكم ملك قد بات بالملك قائما ... فأصبح قد قامت عليه النوائح

وبه إلى الكوفي، قال: أنشدني أبو الحسن بن سفيان الكوفي، قال: أنشدني الحسن بن محمد بن محمد التميمي، قال: أنشدنا محمد ابن عبد الله الفارسي، قال: أنشدني زيد بن محمد **العماني** أبو العطاف لغيره:

إذا كان جد المرء في الشيء مقبلا ... تأتت له الأشياء من كل جانب." (١)

"عن سماك به.

وقال: " إن أباك أراد أمرا فأدركه " يعني الذكر.

وهكذا رواه أبو القاسم البغوي، عن علي بن الجعد، عن شعبة به سواء.

وقد ثبت في الصحيح في الثلاثة الذين تسعر بهم جهنم، منهم الرجل الذي ينفق ليقال إنه كريم، فيكون جزاؤه أن يقال ذلك في الدنيا، وكذا في العالم والمجاهد.

وفي الحديث الآخر في الصحيح أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جدعان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة فقالوا له: كان يقري الضيف ويعتق ويتصدق، فهل ينفعه ذلك؟ فقال: " إنه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين " هذا وقد كان من الأجواد المشهورين أيضا المطعمين في السنين الممحلة والأوقات المرملة.

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، حدثنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، قال قال علي بن أبي طالب: " يا سبحان الله! ما أزهد كثيرا من الناس في خير! عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا، فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح.

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي السبكي، تاج الدين ص/٥٨٩

فقام إليه رجل وقال: فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم! وما هو خير منه، لما أتي بسبايا طيئ وقعت جارية حمراء لعسا زلفاء عيطاء (١) شماء الأنف، معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين خدلجة الساقين (٢) ، لفاء الفخدين، خميصة الخصرين، ضامرة الكشحين، مصقولة المتنين.

---

(١) اللعساء: الجارية في لونها أدنى سواد مشربة من الحمرة.

والزلفاء: الملساء والعيطاء: طويلة العنق.

(٢) الدرماء: التى لا تستبين كعوبها.

والخدلجة: الممتلئة (*)."[١]

"فلما رأى ما في وجهه من الغضب، قال: انظر سواد.

للذي كنا عليه قبل اليوم من الشرك أعظم.

ثم قال: يا سواد حدثني حديثا كنت أشتهي أسمعه منك.

قال: نعم، بينا أنا في إبل لي بالسراة ليلا وأنا نائم، وكان لي نجي من الجن أتانى فضربني برجله فقال لي: قم يا سواد بن قارب فقد ظهر بتهامة نبي يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

فذكر القصة كما تقدم وزاد في آخر الشعر: وكن لي شفيعا يوم لا ذو قرابة * سواك بمغن عن سواد بن قارب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سر في قومك وقل هذا الشعر فيهم ".

ورواه الحافظ ابن عساكر من طريق سليمان بن عبد الرحمن، عن الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي، عن عباد بن عبد الصمد، عن سعيد بن جبير، قال: أخبرني سواد بن قارب الأزدي قال: كنت نائما على جبل من جبال السراة فأتاني آت فضربني

برجله.

وذكر القصة أيضا.

ورواه أيضا من طريق محمد بن البراء، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء.

قال: قال سواد بن قارب: كنت نازلا بالهند فجاءني رئيي ذات ليلة فذكر القصة.

وقال بعد إنشاد الشعر الأخير: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وفال: " أفلحت يا سواد ".

وقال أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدثنا علي بن حرب، حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن عبد الله **العماني** قال: كان منا رجل يقال له مازن بن العضوب (١) يسدن صنما بقرية يقال لها سمايا، من عمان، وكانت تعظمه بنو الصامت وبنو حطامة

---

(١) السيرة النبوية لابن كثير ابن كثير ١/١٠٨

(١) الدلائل: العضوية (*)."(١)

"عن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فقالوا له: كان يقري الضيف ويعتق ويتصدق فهل ينفعه ذلك؟ فقال: إنه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين» هذا وقد كان من الأجواد المشهورين أيضا المطعمين في السنين الممحلة والأوقات المرملة.

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** حدثنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي حدثنا ضرار بن صرد حدثنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال «قال علي بن أبي طالب: يا سبحان الله ما أزهد كثيرا من الناس في خير، عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح فقام إليه رجل وقال: فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين، أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. وما هو خير منه لما أتي بسبايا طيئ وقعت جارية حمراء لعساء ذلفاء عيطاء شماء الأنف، معتدلة القامة والهامة، درماء الكعبين، خدلة الساقين، لفاء الفخذين، خميصة الخصرين، ضامرة الكشحين، مصقولة المتنين قال: فلما رأيتها أعجبت بها، وقلت: لأطلبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعلها في فيئي فلما." (٢)

"وكتب لنا كتابا نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لزمل بن عمرو ومن أسلم معه خاصة إني بعثته إلى قومه عامدا فمن أسلم ففي حزب الله ورسوله ومن أبى فله أمان شهرين شهد علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري.» ثم قال ابن عساكر: غريب جدا.

وقال أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثنا علي بن حرب حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن عبد الله **العماني** قال: كان منا رجل يقال له: مازن بن الغضوبة. يسدن صنما بقرية يقال لها: سمايا من عمان وكانت تعظمه بنو الصامت وبنو حطامة ومهرة وهم أخوال مازن أمه زينب بنت عبد الله بن ربيعة بن حويص أحد بني نمران. قال مازن: فعترنا يوما عند الصنم عتيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول: يا مازن، اسمع تسر، ظهر خير وبطن شر، بعث نبي من مضر، بدين الله الأكبر، فدع نحيتا من حجر؛ تسلم من حر سقر، قال: ففزعت لذلك فزعا شديدا ثم عترنا بعد أيام عتيرة أخرى، فسمعت صوتا من الصنم يقول: أقبل إلي أقبل، تسمع ما لا تجهل، هذا نبي مرسل، جاء بحق منزل، فآمن به." (٣)

(١) السيرة النبوية لابن كثير ابن كثير ٣٤٩/١
(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٢٥٤/٣
(٣) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٥٩٦/٣

"١٤٢، ١٦٤، ٢٢٤، ٢٥٦. ج ٦/ ٢٢٦، ٢٣٨. ج ٩/ ١٣٧، ١٣٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٧٦.
عبد الله بن الطفيل العامري: ج ٧/ ٢٧٧.
عبد الله بن ظالم: - ٦/ ٢٢٨. ج ٧/ ٣٥٦.
عبد الله العجلي: ج ١١/ ٢٦.
أبو عبد الله العصفري: ج ٧/ ١١٧.
عبد الله العماني: ج ٢/ ٣٣٧.
عبد الله العمري: ج ٤/ ٨٥، ١٤١. ج ٥/ ١٨٧، ٢٠٣، ٢٠٤.
عبد الله بن عاصم: ج ٩/ ١٢١.
عبد الله بن عامر الأسلمي: ج ٣/ ٢٢٠، ٣٢١.
ج ٤/ ١٢٤. ج ٦/ ١٤٥. ج ٧/ ١٤٢، ١٥٤، ١٦٧، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٣٠. ج ٨/ ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٦٠، ٧٣، ٨٥، ٨٨، ١٢٦، ١٤٥، ٣١٧. ج ٩/ ١٦٠.
عبد الله بن عامر بن ذرارة: ج ٧/ ٢٩٥.
عبد الله بن عامر بن ربيعة: ج ٢/ ٤، ١١.
ج ٤/ ٣٥١. ج ٧/ ١٧٩، ١٨١. ج ٩/ ٦٠، ٧١، ١٩٤.
عبد الله بن عامر بن زرارة: ج ٩/ ٢٨٩.
عبد الله بن عامر بن كريز: ج ٦/ ٢١٩.
ج ٧/ ١٧٦. ج ٨/ ٩٩.
عبد الله بن عامر النعار: ج ٩/ ٤٨.
عبد الله بن عائشة: ج ٥/ ٢٣. ج ٦/ ١٢٤، ١٥٤. ج ٩/ ١١٤، ١٣٥. عبد الله بن عباس: ج ١/ ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١،

٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥.

ج ٢/ ٣، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٨،." [١]

"(أبو الفتح) عثمان بن جني الموصلي النحوي:

ج ١١/ ٣٣١. ج ١٢/ ٢٧.

عثمان الحلبوني: ج ١٤/ ٤٨.

عثمان بن أبي حازم: ج ٤/ ٣٥١.

عثمان بن حاضر الحميري (أبو حاضر) : ج ١/ ١٥٩. ج ٤/ ٢٣٠.

(شرف الدين) عثمان بن حسن البلدي:

ج ١٤/ ١٧٧.

عثمان بن حصين بن غلاق: ج ٧/ ٢٢، ٥٧.

عثمان بن الحكم بن رافع بن سنان: ج ٢/ ٣٢٧.

عثمان بن حكيم: ج ٦/ ١٣٨.

عثمان بن حنيف الأنصاري: ج ٦/ ١٦١، ١٦٢، ٢٩٤، ٢٩٥. ج ٧/ ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥. ج ٨/ ٨١.

عثمان بن الحويرث بن أسد: ج ٢/ ٢٣٨، ٢٤٣، ٣٤٠، ٣٤١. ج ٣/ ٨.

عثمان بن حيان: ج ٩/ ٨٨، ٩٦، ٩٨، ١٦٦.

عثمان الخزرجي: ج ٤/ ٢١٦، ٣٠٣.

عثمان الخشني: ج ٣/ ٢٩١.

عثمان بن خالد **العماني**: ج ٧/ ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١١.

عثمان بن الخطاب بن عبد الله (أبو عمرو البلوي) :

ج ١١/ ١٩٠.

عثمان بن خلف: ج ٧/ ٢٤٥.

عثمان الدارمي: ج ٣/ ٤٣.

عثمان الدكاكي: ج ١٤/ ١٨٩، ١٩٠. (الشيخ أبو عمرو) عثمان بن دحية: ج ١٣/ ١٤٥، ١٤٦.

عثمان بن أبي الدنيا: ج ٩/ ٢٦.

عثمان بن ربيعة: ج ٣/ ٦٨، ١٠٩. ج ٤/ ٢٠٧.

(فخر الدين) عثمان الزنجبيلي أو الزنجباري:

ج ١٢/ ٣٠٩. ج ١٣/ ١٤٧.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٣٥٩/١٥

عثمان بن زائدة: ج ٥/ ٢٥٧.
عثمان بن زبر: ج ٩/ ١٩٥.
عثمان بن زفر: ج ٧/ ٢١١.
عثمان بن زياد: ج ٨/ ٢٠٨.
عثمان بن سباح أو ساج: ج ٢/ ٥١، ٧٦، ١٠٣.
عثمان بن سعد: ج ٦/ ٥.
(أبو القاسم) عثمان بن سعيد بن بشار الانماطي:
ج ١١/ ٨٥.
عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي (أبو سعيد) :
ج ١/ ٥٥. ج ٦/ ٨١، ١٧٢، ٢٣٧.
ج ٧/ ٢٠١. ج ٨/ ٣٩. ج ١٠/ ٢٤٠.
ج ١١/ ٦٩، ٧٢.
(أبو دبوس) عثمان بن سعيد المغربي: ج ١٤/ ١٥٥.
عثمان بن سفيان: ج ١٠/ ٣٨.
عثمان بن أبي سليمان: ج ١/ ٢٩٧، ٣٢٧.
ج ٢/ ٢٨٩.
عثمان بن سهل بن حنيف: ج ٩/ ٢٣٢.
عثمان بن أبي سودة: ج ٥/ ٣٣٠.." (١)
"محمد بن عبد الله المقري: ج ٩/ ١٠٩.
محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي:
ج ١٠/ ٦٠.
جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله الطائي) صاحب الفية ابن مالك:
ج ١٣/ ٢٦٧، ٢٧٣.
محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي: ج ٥/ ١٢٤، ٢٣٩، ٣١٦.
محمد بن عبد الله بن المثنى: ج ٦/ ١٠١.
محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل: ج ٢/ ٢٨٨.
محمد بن عبد الله القمي: ج ١٠/ ٣٢٤، ٣٢٥.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٣٩٣/١٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح أبو بكر الفقيه: ج ١١/ ٣٠٤.

محمد بن عبد الله بن مسلم: ج ٢/ ٢٥٦، ٢٦٤. ج ٤/ ٢٣٥.

محمد بن عبد الله بن نمير: ج ٦/ ١٠٦، ٢٥٥.

ج ٧/ ١١٧. ج ١٠/ ٣١٢. ج ١١/ ٢٥، ١٥٢.

محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: ج ٥/ ١٣٥.

محمد بن عبد الله الواسطي: ج ١٠/ ٢٧١.

(أبو بكر) محمد بن عبد الله الوراق: ج ٦/ ١٢٥.

(أبو علي) محمد بن عبد الله بن يحيى بن خاقان: ج ١١/ ١١٦. محمد بن عبد الله بن يزيد: ج ١/ ٨٢. ج ٥/ ١٨١.

أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**:

ج ٢/ ٢١٣، ٢٣٦.

(عفيف الدين أبو عبد الله) محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسين بن عبد الغفار البغدادي- ابن الدواليبي: ج ١٤/ ١٤١.

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد (أبو الحسن بن أبي الفضل الهمداني) : ج ١٢/ ١٩٨.

(أبو نصر) محمد بن عبد الملك البخاري:

ج ١٢/ ١٠١.

محمد بن عبد الملك الدقيقي: ج ١١/ ٤٠.

(جمال الدين) محمد بن عبد الملك الدولعي:

ج ١٣/ ٨١.

محمد بن عبد الملك بن زنجويه: ج ١/ ١٠١.

ج ٩/ ٢٩٣.

محمد بن عبد الملك بن الزيات: ج ١٠/ ٢٨٣، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١١، ٣٤٥، ٣٤٦.

محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: ج ١٢/ ٢٠.

ناصر الدين محمد بن (السعيد فتح الدين) عبد الملك بن (الصالح) إسماعيل: ج ١٤/ ١٣٠.

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر (أبو الحسن الكرخي) : ج ١٢/ ٢١٣.." [1]

"ووقع في بعض روايات الحافظ ابن عساكر عن أبي نصر شيبة الناجي والله أعلم.

وقال الإمام أحمد حدثنا يزيد بن إسماعيل حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أبي كان يصل الرحم ويفعل ويفعل فهل له في ذلك يعني من أجر قال إن أباك طلب شيئا فأصابه. وهكذا رواه أبو يعلى عن القواريري عن غندر عن شعبة عن سماك به. وقال: إن أباك أراد أمرا فأدركه

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٥٤٩/١٥

يعني الذكر وهكذا رواه أبو القاسم البغوي عن علي بن الجعد عن شعبة به سواء وقد ثبت في الصحيح في الثلاثة الذين تسعر بهم جهنم منهم الرجل الذي ينفق ليقال إنه كريم فيكون جزاؤه أن يقال ذلك في الدنيا وكذا في العالم والمجاهد وفي الحديث الآخر في الصحيح أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فقالوا له كان يقري الضيف ويعتق ويتصدق فهل ينفعه ذلك فقال إنه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين هذا وقد كان من الأجواد المشهورين أيضا المطعمين في السنين الممحلة والأوقات المرملة. وقال الحافظ أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني** حدثنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي حدثنا ضرار بن صرد حدثنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال علي بن أبي طالب: يا سبحان الله ما أزهد كثيرا من الناس في خير عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح. فقام إليه رجل وقال: فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال نعم! وما هو خير منه لما أتي بسبايا طيئ وقعت جارية حمراء لعساء ذلفاء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين خدلجة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين. قال فلما رأيتها أعجبت بها وقلت لأطلبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعلها في فيئي فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها فقالت يا محمد إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب فإني ابنة سيد قومي وإن أبي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط وأنا ابنة حاتم طيئ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان أبوك مؤمنا لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق والله تعالى يحب مكارم الأخلاق. فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله، والله يحب مكارم الأخلاق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق. وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عمر بن بكر عن أبي عبد الرحمن الطائي- هو القاسم بن عدي- عن عثمان عن عركى بن حليس الطائي عن أبيه عن جده وكان أخا عدي بن حاتم لأمه قال قيل لنوار امرأة." (١)

"فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سر في قومك وقل هذا الشعر فيهم» . ورواه الحافظ ابن عساكر من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي عن عباد بن عبد الصمد عن سعيد بن جبير قال أخبرني سواد بن قارب الأزدي. قال: كنت نائما على جبل من جبال السراة فأتاني آت فضربني برجله- وذكر القصة أيضا.

ورواه أيضا من طريق محمد بن البراء عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء. قال قال سواد بن قارب: كنت نازلا بالهند فجاءني رئيي ذات ليلة فذكر القصة. وقال بعد إنشاد الشعر الأخير فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال: «أفلحت يا سواد» . وقال أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة [١] حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثنا علي بن حرب حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن عبد الله

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢/٢١٣

العماني.

قال كان منا رجل يقال له مازن بن العضوب يسدن صنما بقرية يقال لها سمايا، من عمان، وكانت تعظمه بنو الصامت وبنو حطامة ومهرة وهم أخوال مازن. أمه زينب بنت عبد الله بن ربيعة بن خويص [٢] أحد بني نمران قال مازن: فعترنا يوما عند الصنم عتيرة- وهي الذبيحة [٣]- فسمعت صوتا من الصنم يقول: يا مازن اسمع تسر، ظهر خير وبطن شر، بعث نبي من مضر، بدين الله الأكبر، فدع نحيتا من حجر. تسلم من حر سقر. قال ففزعت لذلك فزعا شديدا. ثم عترنا بعد أيام عتيرة أخرى، فسمعت صوتا من الصنم يقول: أقبل إلي أقبل، تسمع ما لا تجهل، هذا نبي مرسل، جاء بحق منزل، فآمن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها الجندل. قال مازن: فقلت إن هذا لعجب وإن هذا لخير يراد بي وقدم علينا رجل من الحجاز فقلت ما الخبر وراءك؟ فقال ظهر رجل يقال له أحمد، يقول لمن أتاه أجيبوا داعي الله، فقلت هذا نبأ ما سمعت، فثرت إلى الصنم فكسرته جذاذا وركبت راحلتي حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح الله صدري للإسلام، فأسلمت، وقلت:

كسرت باجرا [٤] جذاذا وكان لنا ... ربا نطيف به ضلا بتضلال

فالهاشمي هدانا من ضلالتنا ... ولم يكن دينه مني على بال

يا راكبا بلغن عمرا واخوتها ... إني لمن قال ربي باجر قالي

يعني يعمرو الصامت واخوتها حطامة. فقلت يا رسول الله إني امرؤ مولع بالطرب وبالهلوك من النساء وشرب الخمر. وألحت علينا السنون فأذهبن الأموال وأهزلن السراري وليس لي ولد، فادعو

---

[١] هذه القصة كانت مؤخرة في الحلبية.

[٢] في الدلائل لأبي نعيم حويص بالحاء المهملة.

[٣] شاة تذبح في رجب أو ذبيحة تذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها. من النهاية.

[٤] وفي الدلائل: باحرا بالحاء.." (١)

"أبو عبد الله قال معمر: أعوذ بالله منك- فانصرفت فرجعت إليهم إذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال ما نصيحتك؟ فقلت: إن الله بعث محمدا بالحق، وأنزل عليه الكتاب، وكنت ممن استجاب لله ولرسوله، وهاجرت الهجرتين، وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه، وقد أكثر الناس في شأن الوليد. فقال: أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: لا! ولكن خلص إلي من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها، قال: أما بعد! فإن الله بعث محمدا بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله فآمنت بما بعث به، وهاجرت الهجرتين كما قلت، وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته، فو الله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل، ثم أبو بكر مثله، ثم عمر مثله، ثم استخلفت، أفليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت: بلى! قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ أما ما ذكرت من شأن الوليد فسآخذ

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢/٣٣٧

فيه بالحق إن شاء الله. ثم دعا عليا فأمره أن يجلده فجلده ثمانين.

حديث آخر

قال الإمام أحمد: حدثنا أبو المغيرة ثنا الوليد بن مسلم حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن عفان فجاء فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأينا إقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان أقبلت إحدانا على الأخرى فكان من آخر كلمه أن ضرب منكبه وقال: يا عثمان إن الله عسى أن يلبسك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني ثلاثا. فقلت لها يا أم المؤمنين؟ فأين كان هذا عنك؟

قالت: نسيته والله ما ذكرته، قال: فأخبرته معاوية بن أبي سفيان فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين: أن اكتبي إلي به، فكتبت إليه به كتابا» وقد رواه أبو عبد الله الجيرى عن عائشة وحفصة بنحو ما تقدم. ورواه قيس بن أبي حازم وأبو سلمة عنها. ورواه أبو سهلة عن عثمان:

«إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا فأنا صابر نفسي عليه» ورواه فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكره، قال الدارقطني: تفرد به الفرج بن فضالة ورواه أبو مروان محمد عن عثمان بن خالد العماني عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه [عن هشام بن عروة عن أبيه] [١] عن عائشة. ورواه ابن عساكر من طريق المنهال بن عمر عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عنها. ورواه ابن أسامة عن الجريري: حدثني أبو بكر العدوي.

قال: سألت عائشة، وذكر عنها نحو ما تقدم [تفرد به الفرج بن فضالة] [٢] ورواه حصين عن مجاهد عن عائشة بنحوه.

وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن كنانة الأسدي أبو يحيى ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه. قال:

[١، ٢] زيادة من الحلبية. وفيها: ورواه خصيف.." (١)

"يوسف العماني، حدثنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، قال: قال علي بن أبي طالب: يا سبحان الله! ما أزهد كثيرا من الناس في خير عجبا، لرجل يجيئه أخوه المسلم في حاجة (١) فلا يرى نفسه للخير أهلا، فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل (٢) النجاح.

فقام إليه رجل وقال: فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال نعم! وما هو خير

منه: لما أتى بسبايا طئ وقعت جارية حمراء لعساء زلفا (٣) عيطاء، شماء الأنف، معتدلة القامة والهامة، درماء الكعبين خدلجة الساقين (٤) لفاء الفخذين، خميصة الخصرين، ضامرة الكشحين، مصقولة المتنين.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢٠٧/٧

قال فلما رأيتها أعجبت بها وقلت: لأطلبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعلها في فيئي فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها، فقالت: يا محمد: إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب فإني ابنة سيد قومي، وإن أبي كان يحمي الذمار، ويفك العاني ويشبع الجائع، ويكسو العاري، ويقري الضيف، ويطعم الطعام، ويفشي السلام، ولم يرد طالب حاجة قط، وأنا ابنة حاتم طيئ.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا جارية هذه (٥) صفة المؤمنين حقا لو كان أبوك مؤمنا (٦) لترحمنا عليه، خلوا عنا فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، والله تعالى يحب مكارم الأخلاق.

فقام أبو بردة بن ينار (٧) فقال يا رسول الله، والله يحب مكارم الأخلاق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق ".

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عمر بن بكر عن أبي عبد الرحمن الطائي - هو القاسم بن عدي - عن عثمان عن عركي بن حليس الطائي عن أبيه عن جده وكان أخا عدي بن حاتم لأمه قال قيل لنوار امرأة حاتم (٨) حدثينا عن حاتم قالت كل أمره كان عجبا أصابتنا سنة حصت كل شئ فاقشعرت لها الأرض واغبرت لها السماء وضنت المراضع على أولادها وراحت الإبل حدبا حدابير ما تبض بقطرة وحلقت المال وإنا لفي ليلة صنبر بعيدة ما بين الطرفين إذ تضاغي الا صبية

---

(١) في الدلائل: الحاجة.

(٢) في الدلائل: سبل.

(٣) في الدلائل: ذلفاء، وفي الاغاني حماء: وهي بيضاء.

وعيطاء: طويلة العنق.

(٤) في الدلائل: درماء العين، خدلة الساقين ؛ وهو خطأ والصواب ما أثبتناه: ودرماء المرأة التي لا تستبين كعوبها ؛ وخدلجة: ممتلئة.

(٥) وهي ابنة حاتم واسمها سفانة وبها كان يكنى وقد أسلمت.

(٦) في الدلائل: مسلما.

(٧) في الدلائل: دينار، وفي الكنى والاسماء للدولابي ص ١٧: نيار واسمه هانئ.

(٨) في الاغاني ج ١٧ / ٣٨٧: اسمها ماوية.

[*]."[١]

"ورواه أيضا من طريق محمد بن البراء (١) عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء.

قال قال سواد بن قارب: كنت نازلا بالهند فجاءني رئيي ذات ليلة فذكر القصة.

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢٧١/٢

وقال بعد إنشاد الشعر الأخير فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال: " أفلحت يا سواد ".

وقال أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن الحسن (٢) حدثنا علي بن حرب حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن عبد الله **العماني**.

قال كان منا رجل يقال له مازن بن العضوب (٣) يسدن صنما بقرية يقال لها سمايا (٤) ، من عمان، وكانت تعظمه بنو الصامت وبنو حطامة ومهرة وهم أخوال مازن.

أمه زينب بنت عبد الله بن ربيعة بن خويص أحد بني نمران قال مازن: فعترنا يوما عند الصنم عتيرة - وهي الذبيحة (٥) - فسمعت صوتا من الصنم يقول: يا مازن اسمع تسر، ظهر خير وبطن شر، بعث نبي من مضر، بدين الله الأكبر، فدع نحيتا من حجر.

تسلم من حر سقر.

ففزعت لذلك

فزعا شديدا.

ثم عترنا بعد أيام عتيرة أخرى، فسمعت صوتا من الصنم يقول: أقبل إلي أقبل، تسمع مالا تجهل، هذا نبي مرسل، جاء بحق منزل، فآمن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها الجندل.

قال مازن: فقلت إن هذا لعجب وإن هذا لخير يراد بي وقدم علينا رجل من الحجاز فقلت ما الخبر وراءك؟ فقال ظهر رجل يقال له أحمد، يقول لمن أتاه أجيبوا داعي الله، فقلت هذا نبأ ما سمعت، فثرت إلى الصنم فكسرته جذاذا وركبت راحلتي حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح الله صدري للإسلام فأسلمت، وقلت: كسرت باجر أجذاذا وكان لنا * ربا نطيف به ضلا بتضلال فالهاشمي هدانا من ضلالتنا * ولم يكن دينه مني على بال يا راكبا بلغن عمرا وإخوتها * إني لمن قال ربي باجر قالي (٦)

---

(١) أخرج الحديث البيهقي في الدلائل ج ٢ / ٢٤٩ وفيه عن محمد بن تراس الكوفي.

(٢) في دلائل البيهقي ج ٢ / ٢٥٨: أبو أحمد بن أبي الحسن عن عبد الرحمن بن محمد الحنظلي.

(٣) في رواية البيهقي: مازن بن الغضوبة، وهو مازن بن الغضوبة بن غراب بن بشر الطائي ذكره ابن السكن في الصحابة وقال ابن حبان: يقال له صحبه، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وابن حجر في الاصابة ٣ / ٣٣٦.

(٤) في رواية البيهقي: السمال وفي رواية أخرى السمايل.

لم أجد لسمايا في معاجم البلدان.

وردت في معجم البلدان سمال بفتح أوله وآخره وهو اسم موضع.

وفي معجم ما استعجم سمويل بلد كثير الطير.

(٥) الذبيحة: شاة تذبح في رجب أو ذبيحة تذبح للاصنام فيصب دمها على رأسها.

عن النهاية لابن الأثير.

(٦) في الدلائل للبيهقي: يا راكبا بلغا عمرا واخوته * إني لمن قال ديني ناجر قالي [*]."[1]

"حاطه من جميع جوانبه ".

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أرأيتم إن لم تلبثوا إلا يسيرا حتى يمنحكم الله بلادهم وأموالهم ويفرشكم بناتهم أتسبحون الله وتقدسونه؟ " فقال له النعمان بن شريك: اللهم وإن ذلك لك يا أخا قريش! فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) [الأحزاب: ٤٥] ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يدي أبي بكر.

قال علي ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " يا علي أية أخلاق للعرب كانت في الجاهلية - ما أشرفها - بها يتحاجزون في الحياة الدنيا " (١) .

قال ثم دفعنا إلى مجلس الأوس والخزرج، فما نهضنا حتى بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم.

قال علي: وكانوا صدقاء صبراء فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من معرفة أبي بكر رضي الله عنه بأنسابهم (٢) .

قال فلم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يسيرا حتى خرج إلى أصحابه فقال لهم: " احمدوا الله كثيرا فقد ظفرت اليوم أبناء ربيعة بأهل فارس، قتلوا ملوكهم واستباحوا عسكرهم وبي نصروا ".

قال وكانت الوقعة بقراقر (٣) إلى جنب ذي قار وفيها يقول الأعشى: فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي * وراكبها عند اللقاء وقلت هموا ضربوا بالحنو حنو قراقر * مقدمة الهامرز حتى تولت (٤) فلله عينا من رأى من فوارس *كذهل بن شيبان بها حين ولت (٥) فثاروا وثرنا والمودة بيننا * وكانت علينا غمرة فتجلت

---

(١) العبارة في البيهقي: بها يدفع الله عزوجل بأس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون فيما بينهم.

(٢) رواه الحاكم وأبو نعيم في دلائل النبوة ١ / ٢٣٧ - ٢٤١.

والبيهقي في الدلائل ج ٢ / ٤٢٢ - ٤٢٧ وفيه: عن **العماني** وعن الغلابي عن البجلي فذكره بإسناده ومعناه وروي أيضا باسناد آخر مجهول عن أبان بن تغلب.

وقال القسطلاني في المواهب: أخرجه الحاكم والبيهقي وأبو نعيم بإسناد حسن.

وما بين معكوفتين زيادة اقتضاها السياق استدركت من دلائل البيهقي.

(٣) وقعة ذي قار كانت - لبكر على العجم - وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وخبر أصحابه بها.

وذوقار ماء لبكر قريب من الكوفة وبعد هذا اليوم من مفاخر بكر.

أنظر في الوقعة (العقد الفريد - الطبري ٢ / ١٤٨ - ابن الاثير ١ / ٢٨٩ - الاغاني ج ٢ / ٩٧ خزانة الادب ج ١ / ٣٤٣ النقائض ٦٣٨ طبع أوروبا - معجم البلدان) .

---

[1] البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢/٤١١

(٤) رواية البيت في أيام العرب: فصبحهم بالحنو حنو قراقر * وذي قارها منها الجنود فقلت ورواية اللسان: وهم ضربوا بالحنو حنو قراقر * مقدمة الهامرز حتى تولت

قال: وصواب إنشاده: هم ضربوا، وهذه هي رواية الديوان ورواية النقائض أيضا.

بنو شيبان بطن في بكر بن وائل.

هامرز: كان على مسلحة كسرى بالسواد، وكان على ألف من الاساورة.

(٥) هذا البيت والذي بعده لم نجدهما في ديوانه ولا في المراجع التي بين أيدينا.

(*)."(١)

"عبد الله الجيري عن عائشة وحفصة بنحو ما تقدم.

ورواه قيس بن أبي حازم وأبو سلمة عنها.

ورواه أبو سهلة عن عثمان: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا فأنا صابر نفسي عليه " ورواه فرج ابن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكره، قال الدارقطني: تفرد به الفرج بن فضالة ورواه أبو مروان محمد عن عثمان بن خالد **العماني**، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه [عن هشام بن عروة عن أبيه] عن عائشة.

ورواه ابن عساكر من طريق المنهال بن عمر عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عنها.

ورواه ابن أسامة عن الجريري: حدثني أبو بكر العدوي.

قال: سألت عائشة، وذكر عنها نحو ما تقدم [تفرد به الفرج بن فضالة] (١) ورواه حصين عن مجاهد عن عائشة بنحوه.

وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن كنانة الأسدي، أبو يحيى، ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه.

قال: بلغني أن عائشة قالت: " ما استمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا مرة، فإن عثمان جاءه في

حر الظهيرة فظننت أنه جاءه في أمر النساء، فحملتني الغيرة على أن أصغيت إليه فسمعته يقول: إن الله ملبسك قميصا تريدك أمتي على خلعه فلا تخلعه.

فلما رأيت عثمان يبذل لهم ما سألوه إلا خلعه علمت أنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عهد إليه (٢) .

طريق أخرى قال الطبراني: حدثنا مطلب بن سعيد الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، قال: كنا عند شفي الأصبحي فقال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: " التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا عثمان إن الله كساك قميصا فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه، فوالله لئن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط " وقد رواه أبو يعلى من طريق عبد الله بن عمر عن أخته حفصة أم المؤمنين.

وفي سياق متنه غرابة والله أعلم.

حديث آخر قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الصمد حدثتني فاطمة بنت عبد الرحمن قالت: حدثتني أمي أنها سألت عائشة

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٧٧/٣

وأرسلها عمها فقال: قولي إن أحد بنيك يقرئك السلام ويسألك عن عثمان بن

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك من المخطوطة الحلبية.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ٦ / ١١٤.

ورواه الترمذي في المناقب عن النعمان بن بشير عن عائشة ح (٣٧٠٥) ص ٥ / ٦٢٨.

(*)."[١]

"سليمان بن عبد الرحمن وبعسقلان محمد بن أبي السرى قال الخطيب محمد بن عبد الله العسكري الفقيه صاحب الرأي يعرف بالبطيحي قرأت بخط أبي الحسن الدارقطني أبو إسمعيل البطيحي ثقة قال ابن قانع مات فى سنة ثلاث ومائتين وذكره أبو سعد فى الأنساب فى موضعين وقال كان ثقة

٢١٤ - محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النيسابوري الحفيد قال السمعاني وإنما عرف بهذا لأنه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ كان فقيها حنفيا ومحدثا مكثرا رحل إلى العراق والبحرين وعمان وغاب عن بلده أربعين سنة وأقام بعمان مدة وكان يعرف بها بأبي بكر النيسابوري وكان يعرف بنيسابور بأبي بكر **العماني** روى عن جده العباس بن حمزة وبشر بن موسى الأسيدي وأبي العباس الكريمي وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبد الله قال السمعاني وجماعة يعرفون بالحفيد بهذا السبب وهو محدث أصحاب أبي حنيفة حدث بببخارى وسمرقند ثم انصرف فى أواخر عمره إلى هراة وبها توفي وله بها عجائب وتخصيص وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاث مائة رحمه الله تعالى

٢١٦ - محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ولى القضاء بالبصرة فى أيام الرشيد أخذ عن زفر وكانت ولادته فى سنة ثمان عشرة ومائة قال الصيمري ومن أصحاب زفر خاصة محمد بن عبد الله الأنصاري من ولد أنس بن مالك وحكى الخطيب أنه كان من أصحاب زفر وأبي يوسف حكاه عن أحمد بن كامل القاضي فيما ذكر إسمعيل بن إسحاق وروى عن شعبة وابن جريج وروى عنه البخاري فى الصحيح عن حميد عن أنس رفعه حديث الربيع يا أنس كتاب الله القصاص وهو أحد ثلاثيات البخاري أخبرنا المشائخ الأربعة الزاهد نصر بن سلمان المنبجي وأبو الفداء إسمعيل بن عثمان و." [٢]

"ونثر وخطب وروى عن الحمصي ببعض من شعره وقدم متوجها إلى دمشق وأقام بها إلى أن توفي سنة تسع وعشرين وست مائه له الإيضاح والتجريد وله المفيد والمزيد فى شرح التجريد رحمه الله تعالى

١٤٨ - أبو الفرج **العماني** من أصحاب أبى الحسن الكرخي ومقدمتهم

١٤٩ - أبو الفضل الكرماني شيخ أصحاب أبي حنيفة ومقدمتهم بخراسان ذكره أبن عساكر الملقب ركن الدين مات عشية الجمعة لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ومولده فى منتصف شوال سنة سبع وخمسين وأربع مائة

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٧/٢٣٣

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢/٧٠

كذا رأيته بخط شيخنا عبد الكريم وذكر أنه رآه بخط الفرضي

١٥٠ – أبو الفضل بن نصر الدهستاني الإمام الملقب فخر الدين مات فى سادس جمادي الأولى سنة خمس وست مائة قال الخاصي فى فتاوه وفى تجريد أبي الفضل فلا أدري هل هو هذا أم غيره رحمه الله تعالى

١٥١ – أبو الفضل قاله الإمام سراج الدين الفرضي فى مختصره فى فصل فى الصنف الثاني أولاهم بالميراث أقربهم إلى الميت رحمه الله تعالى

١٢٥ – أبو الفضل الضرير قال الهمداني من أهل نوادر تفقه بقاضي القضاة يعني الدامغاني وكان يعرف القرآن والقراءات ويلعب بالشطرنج ويناظر مناظرة حسنة ومرض فبخل بإنفاق ذهبه على نفسه وكان يقول لمن يتولى تمريضه خذ لي أوقية بقلة ودرهمين شرابا فتقدم قاضي القضاة بأن يأخذ ذهبه وينصب له خشب ويوتى بالروائح الطيبة والأدوية فقال لمن عاده هذا من ابن قال يفديه إليك قاضي القضاة توفي سنة تسع وستين وأربع مائة وجاء اخوته من السواد فأحضر قاضي القضاة تعاليقه وأمر أصحابه أن يشتروها وزايدهم فيها وأعطى ثمنها لإخوته من أضعاف ما بذله من حضر من الفقهاء فمضوا وهم." (١)

"أبو الحسن

٥٧٠ – العسكري بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وبعدها راء هذه النسبة إلى مواضع أشهرها عسكر مكرم مدينة من كور الأهواز وعسكر مصر وعسكر سر من رأي وعسكر المهدي

٥٧١ – العقيلي بفتح العين نسبة إلى عقيل بن أبي طالب وبالضم نسبة إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

٥٧٢ – العكبري بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفى آخرها راء هذه النسبة إلى عكبر أو هى بليدة عند دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ نسبة عبد الواحد بن علي بن برهان النحوي أبو القاسم من أصحاب أبي الحسين القدوري رحمهم الله تعالى تقدم

٥٧٣ – العلثي بفتح العين المهملة وسكون اللام بعدها تاء مثلثة قرية مشهورة بقرب بغداد هو أحمد بن فهد بن الحسين أبو العباس الفقيه تقدم

٥٧٤ – **العماني** بضم العين وفتح الميم المخففة وبعد الألف نون نسبة إلى عمان بلدة تحت البصرة نسبة أبي الفرج من أصحاب أبي الحسن الكرخي مذكور فى الكنى وعمان بفتح العين والميم المشددة وبعد الألف نون نسبة إلى عمان موضع بالشام مدينة البلقاء ذكرها السمعاني

٥٧٥ – العمي بفتح العين وتشديد الميم نسبة إلى العم بطن من بني تميم نسبة علي بن محمد الإمام أبو الحسن من أصحاب الحنفية تقدم

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢/٢٦٢

٥٧٦ – العميدي بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هكذا ضبطه ابن خلكان وقال ولا أعرف هذه إلى ماذا قلت هو محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الفقيه السمرقندي المنعوت." (١)

"الأخرى، والأوقية والدينار المغربي وما تعرف عليه هناك مما سماه التنكة ... ولم يفته، وهو يتحدث عن دور ضرب السكة في الصين أن يذكر دور السكة في بلاده المغرب. إن أسعار الخيول هناك غيرها في المغرب ... وإن أسعار الفراء في أرض الظلمة ترتفع إلى مبلغ هائل لا يتصوره شخص نشأ في أرض لا ترتدي الفراء.

وقد رأيناه أحيانا يربط بين المعلومات المتعلقة بآسيا والمعلومات المتصلة بإفريقيا السوداء ... ومن هنا اعتبرت الرحلة في العصر الوسيط دليلا تجاريا للذين تهمهم الدراسات الاقتصادية على ذلك العهد على ما أشرنا إليه «٢١» ومن الملاحظ أن الرجل كان يتأقلم بسرعة زائدة، فهو يتعلم اللغة التي يتكلم بها القوم الذين ينزل بساحتهم ... وقد بدأ يفهم اللغة الفارسية قبل أن يتعلم التركية، لأن الفارسية كانت منتشرة في المنطقة كلها حتى في بلاد الصين ويكتب اللغتين بحروف عربية على ما كان عليه الحال ...

وحتى إذا لم يحسن الكلام باللسان فان اذانه تلتقط ما يصلها من جمل وكلمات، ومن هنا وجدناه يردد بعض الكلمات التي تطرق سمعه بالفارسية والتركية «٢٢» ...

وفي سائر الحالات فانه لم يكن يشعر بمركب نقص وهو يستعين بترجمان ينقل عنه ما يريد أن يقول، وفي هذا الصدد ساق بعض النكت التي وقعت له مع بعض التراجمة من الذين يدعون أنهم يحسنون اللغة! ومن تأقلمه وجدناه يتناول التنبول منذ وصوله إلى دمشق وأثناء مقامه بمكة المكرمة وبافريقيا الشرقية وطول مقامه بالهند ... إن سائر الأشياء كانت بالنسبة إليه مقبولة ما دامت ترضي من يوجد حواليه شريطة أن لا تخالف مبادئه.

ولم يفت ابن بطوطة أن يتعرف على جنسيات السفن التي كان يمتطيها للقيام برحلته، بل لم يفته أن يشيد بمن يستحق الاشادة إنصافا وعدلا، ويندد بمن كان سلوكه لا يرتضى، لا فرق عنده بين مسلم ونصراني على نحو ما كان يفعله الرحالة ابن جبير والرحالة أبو حامد الأندلسي الغرناطي ... ولقد أخذنا فكرة عن الحركة البحرية على عهده، كما عرفنا عن الأساطيل التجارية التي كانت لها الهيمنة على ذلك العهد، فقد كان يتنقل مع السفن الجنوية والصينية واليمنية **والعمانية** والكطلانية ...." (٢)

"حدثنا يعقوب بن إسحاق البغدادي، سمعت هارون الحمال يقول: سمعت أحمد بن حنبل، وأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الله: إن ههنا رجل يفضل عمر بن عبد العزيز على معاوية بن أبي سفيان، فقال أحمد: لا تجالسه، ولا تؤاكله ولا تشاربه، وإذا مرض فلا تعده.

أخبرنا أبي وعماي رحمهم الله، أخبرنا والدنا رحمه الله، أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف **العماني**، حدثني جدي العباس بن حمزة قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سبحانك، ما أغفل هذا الخلق عما أمامهم! الخائف منهم مقصر، والراجي

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/٣٢٩

(٢) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/٨٨

منهم متوان.

أخبرنا عمي الإمام، أخبرنا عبد الله بن عمر الكرخي، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سئل أبي عن رجل وجب عليه تحرير رقبة مؤمنة، فكان عنده مملوك سوء، لقنه أن يقول بخلق القرآن؟ فقال: لا يجزي عنه عتقه لأن الله تبارك وتعالى أمره بتحرير رقبة مؤمنة، وليس هذا بمؤمن. هذا كافر.

أخبرنا الإمام عمي، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن قوم يقولون:." (١)

"السنة ككتاب الموجز وكتاب التوحيد والقدر وكتاب الأصول الكبير وكتاب خلق الأفعال الكبير وكتاب الصفات وكتاب الاستطاعة وكتاب الرؤية وكتاب الأسماء والأحكام والخاص والعام وكتاب إيضاح البرهان وكتاب الحث على البحث والنقض على البلخي والنقض على الجبائي والنقض على بن الراوندي والنقض على الخالدي وكتاب الدامغ وأدب الجدل وجوابات الطبريين وجوابات **العمانيين** وجوابات الجرجانيين والجوابات الخراسانية وجوابات الرامهرمزيين وجوابات الشيرازيين وكتاب النوادر والرد على الفلاسفة ونقض كتاب الإسكافي وكتاب الاجتهاد وكتاب المعارف والرد على الدهريين والرد على المنجمين ومقالات الإسلاميين والمقالات الكبيرة ونقض كتاب التاج وكتاب النبوات وكتاب اللمع الصغير وكتاب الشرح والتفصيل وكتاب الإبانة في أصول الديانة وله الكتاب المسمى بالمختزن في علوم القرآن كتاب عظيم جدا بلغ فيه سورة الكهف وقد انتهى مائة جزء وقيل أنه أكثر من هذا. ومن وقف على تآليفه رأى أن الله تعالى أيده بتوفيقه.

وذكر أنه كان في ابتداء أمره معتزليا ثم رجع إلى هذا المذهب الحق." (٢)

"القائل في ذم المدارس

بيع المدارس لو علمت بدارس ... يغلو وأخسر صفقة للمشتري

دعها ولازم للمساجد دائما ... أن شئت تظفر بالثواب الأوفر

ومن تصنيفه زوائد البيان على المهذب في كتاب. ويقال أن ذلك سبب الوحشة بينه وبين قاضي القضاة بهاء الدين أحد قرابة صاحب البيان فإنه نقل إليه أنه قصد بذلك حط البيان وإن لا يتلفت إليه مع وجود المهذب مع أن كتابه لم يكد يشتهر ولا يتداول بين الناس. وكانت وفاته عند طلوع الشمس من يوم الخميس لخمس بقين من شهر ربيع من السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

وفيها توفي الفقيه الفاضل أبو عبد الله محمد بن علي وكان فقيها ورعا زاهدا عالما بالفقه تفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه. وكان لا يتعلق بشي من الدنيا ولا يتعلق بأهلها وعلقه دين عظيم هرب بسببه إلى الجبال وبلغه أن قضاة سير يفعلون المعروف فقصدهم وأقام عندهم فسأله بعضهم عن المعتقد فأجابه بما أنكر عليه السائل فأفضى ذلك إلى شقاق وتكفير فخرج الفقيه هاربا وبلغ القضاة ذلك فلم يعجبهم وأمروا برده إليهم فلم يوجد فشق عليهم فشكوا إلى أخيهم القاضي

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٣٠١/١

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٩٥/٢

بهاء الدين الوزير يخبرونه بقصته ويسألونه أن يبحث عنه بتعز ففعل فلما جاءه بجله وأكرمه واعتذر إليه من فعل ذلك المجادل ثم سأله عن سبب قدومه فأخبره بدينه فسعى له في قضاء دونه وزيادة. وتوفي في مدينة زبيد في المحرم أول السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

وفيها توفي القاضي الفقيه أحمد بن حمزة بن علي بن حسن الهرامي ثم السكسكي وكان فقيها فاضلا متأدبا وكان يقول الشعر ودرس في مدينة حصن الظفر وهي التي أحدثها الشيخ عبد الوهاب بن رشيد. ثم توفي في بلدة **العماني** وكانت وفاته في صفر من السنة المذكورة.

وفيها توفي القاضي أبو حفص عمر بن سعيد بن محمد بن علي الربيعي وكان فقيها محدثا أخذ عن أخيه لأبيه علي بن عمر وعن غيره وتولى قضاء صنعاء حين." (١)

"قرأ على قاضي الجماعة بقرطبة أبي القاسم أحمد بن بقي الكامل للمبرد.

وسمع عليه الموطأ لمالك رواية يحي بن يحي وتلا عليه بالسبع على أبي العلاء إدريس بن محمد الأنصاري. وكان عارفا بالقراءات والأدب وكان أديبا فاضلا.

ومات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعمائة بتونس عن مائة سنة مولده سنة اثنين وستمائة.

روى عنه أبو حيان النحوي وأبو عبد الله الوادي آشي وأبو مروان **العماني**.

قلت روى عن أبي الحسن سهل بن مالك الشاف لعياض رواه عنه الوادي آشي١.

١١٦٤- عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز بن حسن الفارقي الشيخ زين الدين الدمشقي الشافعي مدرس دار الحديث الأشرفية بدمشق وخطيب الجامع الأموي بها سمع على كريمة بنت عبد الوهاب "صحيح البخاري" وعلى أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح "صحيح مسلم".

وكان عارفا بالفقه وغيره خيرا درس بدار الحديث الاشرفية بدمشق بعد الفراوي وولي خطابة دمشق.

ومات في صفر سنة ثلاث وسبعمائة.

وسمع من أبي الحسن السخاوي وبحلب من أبي القاسم بن رواحة وأبي الحجاج بن خليل.

خرج له البرزالي مشيخته ولم يقدر له أن يحدث بها.

سمع منه ابن شامة وابن أبي الفتح وابو الحسن بن العطار والمزي والبرزالي وابن مظفر النابلسي والمجد الصيرفي وعدد كثير.

وخلا من حديث الثوري السابق ذكره أدخلت على المهدي إلى حديث قيس بن عاصم أنه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم في المجلد الخامس أيضا وقد سبق وخلا

---

١ زيادة من أ.

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية علي بن الحسن الخزرجي ٢٠٦/١

١١٦٤- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٨/٦، طبقات ابن قاضي شهبة ٢١٥/٢، الدرر الكامنة ٣٠٤/٢، طبقات الشافعية للأسنوي ١٤٤/٢، معجم الذهبي ٣٤٢/١، الوافي بالوفيات ٦٠٢/١٧.." (١)

"١٠١٠- الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد أبو علي الحريري يعرف بالطريثلي مقرئ، قرأ على مدين بن شعيب، قرأ عليه علي بن إسماعيل الخاشع.

١٠١١- "ك" الحسن بن علي بن خشيش بضم الخاء المعجمة مصغرا أبو علي التميمي الكوفي شيخ، روى القراءة عرضا عن "ك" زيد بن علي وهو بعيد عندي، قرأ عليه "ك" أبو القاسم الهذلي وحكى عنه أبو علي الحسن ابن القاسم الواسطي.

١٠١٢- الحسن بن علي بن خلف أبو علي القرطبي الأموي المعروف بالخطيب الأديب نزيل إشبيلية إمام، قرأ على أبي القاسم بن رضي ومحمد بن صاف١ وعبد الرحيم الحجازي، وألف كتاب اللؤلؤ المنظوم في معرفة الأوقات والنجوم وكتاب الأزهار في الأدب وكتاب تهافت الشعراء، مات بإشبيلية سنة اثنتين وستمائة وله ثمان وثمانون سنة.

١٠١٣- الحسن بن علي٢ بن سعيد أبو محمد العماني المقرئ، صاحب الوقف والابتداء إمام فاضل محقق له في الوقوف كتابان أحدهما بياض والآخر المرشد وهو أتم منه وأبسط أحسن فيه وأفاد وقد قسم الوقف فيه إلى التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم وزعم أنه تبع أبا حاتم السجستاني، وقد كان نزل مصر وذلك بعيد الخمسمائة ولا أعلم على من قرأ ولا من قرأ عليه غير أن السخاوي ذكره في فصل الوقف من كتابه جمال القراء وأنكر عليه منعه الوقوف على قوله ﴿كمن كان فاسقا﴾ مع أنه أجاز الوقف على ﴿من آمن بالله واليوم﴾ وأجاز الابتداء بلا يستوون ولا فرق بينهما.

١٠١٤- "ك" الحسن بن علي بن أبي المغيرة سلام القطان مقرئ، روى القراءة عن "ك" أيوب بن علي العبسي ومحمد بن عبد الرحمن المخزومي، روى القراءة عنه أبو الحسن بن شنبوذ.

١٠١٥- "ج" الحسن بن علي بن سهل أبو علي العطار البغدادي، روى القراءة عن "ج" محمد بن أحمد بن واصل، روى القراءة عنه "ج"

١، ٢ "ومحمد بن صادق" ك.

٣ ١٠١٣: لا ك.." (٢)

"ابن محمد بن يحي وأحمد بن محمد، العبسي علي بن خلف وعبيد الله بن موسى، العثماني عتبة بن عبد الملك ومحمد بن سلمة، العجلي أحمد بن محمد بن عبيد الله وعبد الله بن صالح ومحمد بن عبد الله، العراقي منصور بن أحمد وأحمد بن الحسين، العشريني أحمد١ بن عبد الله، العطار عبد الله بن محمد والحسن بن علي وعمر بن عبد الواحد والفضل بن محمد وأبو بكر، العكبري محمد بن محمد وأبو البقاء عبد الله بن "بياض"، العلاف محمد بن جعفر، العماد الموصلي علي بن يعقوب، العماني "بياض"٢، العمري الزبير بن محمد وعبيد بن إبراهيم، العنابي أحمد بن محمد بن علي، العنبري عبد الله

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٦٦/٢

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢٢٣/١

بن نافع، العواد أحمد بن عبد الولي٣، العين زربى الموصلي أبو علي، العينوني عبد الصمد بن محمد.

الأبناء:

ابن عامر عبد الله، ابن العالمة أحمد بن الحسن، ابن أبي العافية علي بن محمد، ابن عبادة محمد بن عبد الرحمن، ابن عبدان محمد بن أحمد، ابن عبدويه٤ عبد الملك بن حسين، ابن عبدوس أبو الزعراء عبد الرحمن وعبد الله بن محمد، ابن عبد الوهاب محمد بن أحمد، ابن أبي عبلة إبراهيم، ابن عبيدة محمد بن عبد الله والحسن بن علي، ابن عبديل محمد وعلي بن محمد بن فارس، ابن عتاب الحسين بن محمد بن علي، ابن عتيق علي، ابن العجمي أبو الحسن علي، ابن أبي عجرم الحسين بن إبراهيم، ابن عدي "بياض"، ابن عراك عمر بن محمد، ابن عربي محيي الدين بن علي بن محمد، ابن العربي أبو بكر، ابن العرجاء عبد الله بن عمر وابنه الحسن، ابن أخي العرق أحمد بن يعقوب، ابن عروس محمد بن أحمد، ابن عريب الحسين بن محمد بن الحسين، ابن الغريبي خلف بن محمد، ابن العريف أبو العباس أحمد وعلي بن أحمد، ابن عطية

---

١ العشريني أحمد بن محمد بن سعيد ق.

٢ بياض: ملاه في ع غير كاتب النسخة بقوله "أبي محمد الحسن بن علي".

٣ عبد المولى ع.

٤ عبد ربه ع.." (١)

"٢٢٣ الحسن بن علي بن خشيش أبو علي التميمي الكوفي

٢٢٣ الحسن بن علي بن خلف أبو علي القرطبي الأموي نزيل إشبيلية

٢٢٣ الحسن بن علي بن سعيد أبو محمد **العماني** المقرئ

٢٢٣ الحسن بن علي بن أبي المغيرة سلام القطان

٢٢٣ الحسن بن علي بن سهل أبو علي العطار البغدادي

٢٢٤ الحسن بن علي بن الصقر أبو محمد البغدادي الكاتب

٢٢٤ الحسن بن علي بن عبد الله أبو الجود الأنطاكي بن الزف

٢٢٤ الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار البغدادي المؤدب الأقرع

٢٢٤ الحسن بن علي بن عبيدة أبو محمد الكرخي

٢٢٤ الحسن بن علي بن عمرو الحبطي

٢٢٥ الحسن بن علي بن عمران أبو علي الشحام

٢٢٥ الحسن بن علي بن مالك بن أشرس أبو علي الأشناني

٢٢٥ الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الجوهري

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٦٢١/١

٢٢٥ الحسن بن علي بن موسى أبو القاسم الوراق الثقفي
٢٢٥ الحسن بن علي بن الهذيل أبو سعيد الواسطي
٢٢٥ الحسن بن علي الخزاز الأبح
٢٢٦ الحسن بن علي أبو علي الجلولي القيرواني
٢٢٦ الحسن بن علي الدلال
٢٢٦ الحسن بن علي أبو عبد الله الشاموخي
٢٢٦ الحسن بن علي أبو علي الدقاق
٢٢٦ الحسن بن عليل أبو علي العنزي الأخباري
٢٢٦ الحسن بن عمر بن إبراهيم أبو محمد المالكي البزار
٢٢٦ الحسن بن عمر بن القاسم أبو علي الضرير
٢٢٦ الحسن بن عمرويه أبو الحسين الكوفي." (١)
"أبو علي الغساني ج١ ص٨٣ س١٦
أبو علي غلام الهراس، الواسطي ١٠٤٠
أبو علي الفارسي ٩٥١
أبو علي الفارقي ج١ ص٥١٧ س٢٣
أبو علي القابسي الركن ١٠٠٣
أبو علي القشتليوني ٩٨٩
أبو علي اللالكائي ٢٧٩٥
أبو علي المالكي البغدادي ١٠٤٥
أبو علي المجاهدي ١١١١
أبو علي المفسر ١٠٦٧، ٢٥٢٧
أبو علي بن أبي نصر البصري، انظر ج١ ص٦١٠ س٢٢
أبو علي النقار ٩٧١
أبو علي النهاوندي ٧٦٧
أبو علي الهاشمي ١٦٨٣
العليمي ٣٨٦٤
ابن علية ٦٨٩

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٤٦/٣

العماد إسماعيل الكردي ٧٤٤
العماد الموصلي ٢٣٧٢
العماني، مجهول للمؤلف ج١ ص٦٢١ س٧
أبو عمر البزاز ١١٥٨
أبو عمر الثقفي ٢٤٩٨
أبو عمر الجراوي ٦٣٨
أبو عمر الجرمي ١٤٤٤
أبو عمر الجوهري المفسر ٢٥٢٧
أبو عمر بن الحارث الرقي ٢٥٢٨
أبو عمر الحجاري ٥٨٤
أبو عمر الحصني ٢٥٢٩
أبو عمر الدوري ١١٥٩
أبو عمر بن صالح ج١ ص١٠٤ س٩
أبو عمر الطلمنكي ٥٥٤
أبو عمر بن عباد ج١ ص٤٦٩ س٣
أبو عمر بن عياد ج١ ص٥٧٤ س٥، وج٢ ص٨٠ س١٢
أبو عمر بن مهدي ج٢ ص٧٤ س٩
أبو عمر الهمداني ٢٤٩٧
أبو عمر بن أبي عمر النقاش ٣١٨١
أبو عمران الحصني ٢٥٣٢
أبو عمرو الأسدي ج١ ص٢٩٢ س١٣
أبو عمرو الأزدي ج١ ص١٠٤ س٦
أبو عمرو الأوزاعي ج٢ ص٣٦ س١
أبو عمرو بن الحاجب ٢١٠٤
أبو عمرو الداني ٢٠٩١
أبو عمرو الربعي ٣٥٠٢
أبو عمرو الزاهد ٢٠٨٧
أبو عمرو الزيدوني ج١ ص٥٥٨ س١٢

أبو عمرو بن سعيد البصري ٢٥٣١

أبو عمرو الشعبي ١٥٠٠

أبو عمرو الشيباني ١٣٢٧

أبو عمرو بن صالح ج٢ ص٣٦ س٢٣

أبو عمرو الضرير ٢٥٣٠." (١)

"وقال ابن النجار: قد ألحق اسمه في أكثر من ألف جزء، لا تحل الرواية عنه.

وقال: ابن نقطة أيضا: وتوفي بخيمتي أم معبد في ثالث عشرين ذي الحجة من سنة إحدى وست مئة. انتهى.

قال: وفضائل بن أبي نصر بن العليق.

قلت هو ابن أبي نصر بن أبي العز بن العليق، حدث عن أبي المعالي عن ابن بنيمان.

قال: وابناه: الأعز، وحسن، سمعا من شهدة.

قلت: ومن غيرها.

قال: و [عليق] بفتح اللام: حيان بن عليق الطائي، شاعر قديم.

قلت: اسم أبيه بتخفيف اللام.

قال: **العماني**.

قلت: بضم أوله، وفتح الميم المخففة، تليها ألف، ثم نون مكسورة.." (٢)

"قال: أبو هارون غطريف، عن أبي الشعثاء، وعنه الحكم بن أبان.

وداود بن عفان **العماني**، عن أنس.

قلت: وعنه عمار بن عبد المجيد، وكان **العماني** هذا كذابا وضاعا.

قال: ومحمد بن صالح بن سهل **العماني**، عن الفاكهي، وعنه الإسماعيلي.

قلت: الفاكهي: محمد بن إسحاق المكي.

قال: ويعقوب بن غيلان **العماني**، شيخ للطبراني، وآخرون.

قلت: منهم أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد **العماني**، ثم النيسابوري، حدث عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وغيره، وعنه المؤيد بن محمد الطوسي وطائفة.

أما **العماني** الشاعر فبصري، **والعماني**، لقبه، واسمه محمد بن ذؤيب بن محجن بن قدامة البصري، ولقب **بالعماني** لأنه أقبل يوما وقد خرج من علة، ووجهه أصفر، فقالوا له: كأنك جمل عماني،." (٣)

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢٠٦/٣

(٢) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٤١/٦

(٣) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٤٢/٦

"فلزمته، وكان من شعراء الدولة العباسية في أيام هارون الرشيد.

قال: و [العماني] بالفتح والتثقيل [نسبة إلى] عمان البلقاء، هي باسم عمان بن لوط عليه السلام، منها محمد بن كامل العماني، عن أبان بن يزيد العطار، وكأنه كذاب، مات سنة إحدى وسبعين ومئتين، وزعم أنه ابن مئة وعشرين سنة.

ونصر بن مسرور الزهري العماني، كتب عنه الخطيب.

وحسان بن تميم الزيات العماني، شيخ مكرم.

قلت: هو أبو الندى حسان بن تميم بن نصر بن عبد الواحد الأنصاري الصيرفي، حدث عن الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي.

قال: و [الغماتي] بمعجمة مضمومة ومثناة.

قلت: المثناة فوق بدل النون مع تخفيف الميم. قال: يوسف بن مخلوف الغماتي، رحل، وكتب بعد العشرين وست مئة ببغداد.

قلت: في هذا نظر، فإن الغماتي هذا سمع ببغداد قبل العشرين. وقال: ابن نقطة: أبو الحجاج يوسف بن مخلوف الغماتي قدم بغداد، وسمع بها في سنة ست عشرة وست مئة من جماعة من أصحاب." (١)

"عن سعيد بن جبير عن سواد.

وله من حديث علي بن حرب قال حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن عبد الله العماني [(١)] قال: كان منا رجل [(٢)] يقال له: مازن بن الغضوبة [(٣)] ، يسدن [(٤)] صنما بقرية يقال لها: (سمايا) من عمان، وكانت تعظمه بنو الصامت وبنو خطامة ومهرة، وهم أخوان [(٥)] مازن [لأمه زينب بنت عبد الله ابن ربيعة بن حويص أحد بني نمران، قال مازن] [(٦)] : فعترنا ذات يوم عند الصنم عتيرة- وهي الذبيحة- فسمعت صوتا من الصنم يقول: يا مازن! اسمع تسر، فظهر خير وبطن شر، بعث نبي من بني مضر [(٧)] ، بدين الله الكبر [(٨)] ، فدع نحيتا [(٩)] من حجر، تسلم من حر سقر [(١٠)] .

قال: ففزعت لذلك، ثم عترنا بعد أيام عتيرة أخرى فسمعت صوتا من الصنم يقول: أقبل إلي أقبل، تسمع ما لا تجهل، هذا نبي مرسل، جاء بحق منزل، فآمن به كي تعدل، عن حر نار تشعل، وقودها الجندل [(١١)] .

قال مازن: فقلت: إن هذا لعجب، وإنه لخير يراد بي.

وقدم علينا رجل من أهل الحجاز فقلنا: ما الخبر وراءك؟ قال: ظهر رجل يقال له: أحمد، يقول لمن أتاه: أجيبوا داعي الله فقلت: هذا نبأ ما سمعت،

[(١)] في (خ) ، و (الخصائص) : «العماني، وفي (دلائل أبي نعيم) : ١/ ١١٤: «المعاني» .

[(٢)] كذا في (خ) ، وفي المرجع السابق: «كان رجل منا» .

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٦/٣٤٣

[(٣)] في المرجع السابق: «الغضوب» ، وفي «الإصابة» و (مجمع الزوائد) : «الغضوبة» ، وفي (الاستيعاب) : «المغضوبة» ، وهو مازن بن الغضوبة بن غراب بن بشر بن خطامة.

[(٤)] يسدن: يخدم.

[(٥)] في (خ) : «أخوال» ، وفي (دلائل أبي نعيم) : «أخوان» .

[(٦)] ما بين الحاصرتين زيادة للسياق من (دلائل أبي نعيم) .

[(٧)] في المرجع السابق: «من مضر» .

[(٨)] في المرجع السابق: «الأكبر» .

[(٩)] نحيت: بمعنى منحوت، كقتيل ومقتول.

[(١٠)] سقر: من أسماء جهنم، قال تعالى: سأصليه سقر المدثر: ٢٦.

[(١١)] في (دلائل أبي نعيم) : «بالجندل» ، والجندل: الحجر العظيم، إشارة إلى قوله تعالى: نارا وقودها الناس والحجارة التحريم: ٦.." [1]

"لتشفع لي يا خير من وطئ الحصا ... فيغفر لي ربي وأرجع بالفلج

إلى معشر خالفت في الله دينهم ... فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شرجي

وكنت امرأ بالعهر [(١)] والخمر مولعا ... شبابي حتى آذن الجسم بالنهج

[فبدلني بالخمر خوفا وخشية ... وبالعهر إحصانا فحصن لي فرجي] [(٢)]

فأصبحت همي في الجهاد ونيتي [(٣)] ... فلله ما صومي ولله ما حجي [(٤)]

[قال مازن] [(٥)] فلما أتيت [(٦)] قومي أنبوني وشتموني، وأمروا شاعرا [(٧)] لهم فهجاني، فقلت: إن رددت [(٨)] عليه فإنما أهجو نفسي [(٩)] ، فرحلت عنهم فأتتني منهم أرفلة عظيمة، وكنت القيم بأمورهم، فقالوا: يا ابن عم! عتبنا عليك أمرا وكرهنا ذلك، فإن أبيت فارجع فقم بأمورنا، وشأنك وما تدين به، فرجعت معهم وقلت [(١٠)] :

[(١)] في (البيهقي) : «بالزعب» .

[(٢)] هذا البيت ساقط من (البيهقي) في سياق الأبيات، ثم استدركه بعد ذلك.

[(٣)] في (خ) ، و (أبي نعيم) : «نيتي» ، وفي (البيهقي) : «نية» .

[(٤)] بهذه الأبيات تنتهي رواية (أبي نعيم) : ١/ ١١٤- ١١٧، حديث رقم (٦٣) ، قال الحافظ ابن حجر في (الإصابة) في ترجمة مازن بن الغضوبة: أخرجه الطبراني والفاكهي في كتاب (مكة) ، والبيهقي في (الدلائل) ، وابن السكن، وابن قانع، كلهم من طريق هشام بن الكلبي عن أبيه قال:

حدثني عبد الله **العماني**. وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) : ٨/ ٢٤٨: رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب

---

(١) إمتاع الأسماع المقريزي ٤/٦

الكلبي عن أبيه، وكلاهما متروك.

[(٥)] من قوله: «قال مازن» حتى آخر هذا الأثر من (دلائل البيهقي) و (خ) ، وليس في (دلائل أبي نعيم) .

[(٦)] في (دلائل البيهقي) : «فلما رجعت إلى قومي» .

[(٧)] في (دلائل البيهقي) : «شاعرهم» .

[(٨)] في (دلائل البيهقي) : «إن هجوتهم» .

[(٩)] في (دلائل البيهقي) : «فتركتهم وأنشأت أقول:» .

[(١٠)] هذه الأبيات في (دلائل البيهقي) هكذا:

وشتمكم عندنا مر مذاقته ... وشتمنا عندكم يا قومنا لئن

لا ينشب الدهر أن يثبت معايبكم ... وكلكم أبدا في عيبنا فطن

قال أبو جعفر: إلى هنا حفظت وأخذته من أصل جدي، كأنه يريد الباقي:

فشاعرنا مفحم عنكم وشاعركم ... في حربنا مبلغ في شتمنا لسن

ما في الصدور عليكم فاعلموا وغر ... وفي صدوركم البغضاء والإحن." (١)

"إليه في قارب في حرف القاف، وأن ابن عيينة كان يقوله بالميم أو القاف، لأنه وجده في كتابه بالميم، وفي حفظه بالقاف، قال: والناس يقولونه بالقاف، فكان يحدث به على الشك.

٧٦٠٠- مازن بن خيثمة:

السكوني الكندي «١» .

قال ابن عساكر في ترجمة حفيده عمرو بن قيس: له صحبة، وذكر ابن أبي حاتم في ترجمة عمرو بن قيس أنه روى عن جده مازن أنه وفد ... الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ، من طريق صفوان بن عمرو، عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة أن جده مازن بن خيثمة وهبيل بن كعب، أحد بني مازن، بعثهما معاذ ابن جبل وافدين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم نزول السكاسك والسكون، فقاتل حتى أسلموا، فآخى بين السكاسك والسكون، كذا قرأته بخط الخطيب في المؤتلف بكسر الزاي وتشديد الميم وآخره نون.

وأخرجه ابن السكن «٢» في ترجمة هبيل بن كعب، فقال: أحد بني زميل، وقال: لم أجد لمازن وهبيل ذكرا إلا في هذا الحديث ذكره [...] بالميم بعدها لام. وأخرجه ابن قانع من هذا الوجه، لكنه صحف هبيل فقال حبيل، بالحاء المهملة بدل الهاء كما سيأتي.

---

(١) إمتاع الأسماع المقريزي ٨/٤

٧٦٠١- مازن بن الغضوبة

بن عراب بن بشر بن خطامة بن سعد بن ثعلبة بن نصر بن سعد بن أسود بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي الطائي ثم النبهاني ثم الخطامي «٣» . أمه زينب بنت عبد الله.

ذكره ابن السكن وغيره في الصحابة، وقال ابن حبان: يقال إنه له صحبة. وأخرج الطبراني، والفاكهي في كتاب مكة، والبيهقي في الدلائل. وابن السكن، وابن قانع كلهم من طريق هشام بن الكلبي، عن أبيه، قال: حدثني عبد الله **العماني**، قال: قال مازن بن الغضوبة.. فذكر حديثا طويلا فيه: فكسرت الأصنام وقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأسلمت.

وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له، فأذهب الله عنه كل ما يجد، قال:

---

(١) أسد الغابة ت (٤٥٥٢) ، الاستيعاب ت (٢٢٧٢) .

(٢) في ألسكون.

(٣) أسد الغابة ت (٤٥٥٣) ، الاستيعاب ت (٢٢٧٣) .." [1]

"أبو نعيم في المعرفة من طريق محمد بن خالد الواسطي، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، ثم قال ابن مندة: والمشهور عن عبد الله بن مالك بن بحينة. انتهى.

وأخرجه ابن ماجة عن أبي مروان **العماني**، عن إبراهيم بن سعد، فلم يقل فيه عن أبيه، ووقع الاختلاف في حديث آخر هل هو عبد الله أو عن مالك؟ ففي الصحيحين من طرق عن الأعرج، عن عبد الله بن بحينة حديث السهو عن التشهد الأول، منها رواية الزهري، وجعفر بن ربيعة عنه، وهي عند أصحاب السنن الثلاثة أيضا.

ومنها رواية يحيى بن سعد الأنصاري، عن الأعرج أيضا من طريق مالك عند البخاري، ومن طريق حماد بن زيد، وابن المبارك في آخرين، وكلهم عنه، وعند النسائي من طريق عبد ربه بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان، عن مالك بن بحينة.

قلت: وكذلك أخرج الدارمي من طريق حماد بن سلمة، وأبو نعيم في المعرفة من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن الأعرج، عن مالك بن بحينة السكن «١» قال النسائي: هذا خطأ والصواب عن عبد الله بن مالك بحينة. والله أعلم.

٧٦١٦- مالك بن برهة

بن نهشل المجاشعي «٢» .

يأتي ذكره في مالك بن عمرو بن مالك بن برهة.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٥٢٠

٧٦١٧- مالك بن التيهان الأنصاري «٣» :

أبو الهيثم.

مشهور بكنيته وقع مسمى في كتاب الزهد لمحمد بن فضيل، وفي تفسير ألهاكم التكاثر [التكاثر: ١] من تفسير ابن مردويه، [وفي كتاب ابن السكن وغير واحد ممن صنف في الصحابة] «٤» وكذا جزم ابن الكلبي وغير واحد أن اسمه مالك، وفي تسمية من شهد بدرا من مغازي موسى بن عقبة وأبو الهيثم مالك بن التيهان. ومضى نظيره في ترجمة أخيه عبيد بن التيهان، ونقل «٥» في اسمه غير ذلك وسيأتي في الكنى.

٧٦١٨- مالك بن ثابت:

الأنصاري الأوسي من بني النبيت «٦» .

---

(١) في ألكن.

(٢) أسد الغابة ت (٤٥٧١) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٢.

(٣) أسد الغابة ت (٤٥٧٢) ، الاستيعاب ت (٢٢٨٦) ، الثقات ٣/ ٣٧٦، الإعلام ٥/ ٢٥٨، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٤، الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٧، الطبقات ٧٨/ ١٩٠، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٢، بقي بن مخلد ٢٧١.

(٤) سقط في أ.

(٥) في أ: قبل.

(٦) أسد الغابة ت (٤٥٧٣) ، الاستيعاب ت (٢٢٨٧) .." (١)

"ذكره المستغفري، وساق من طريق وكيع: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عكرمة، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرئ غلاما لبني المغيرة أعجميا، قال وكيع: قال سفيان: أراه يقال له يعيش، فنزلت: ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر.. [النحل: ١٠٣] الآية، وينظر في يحنس، فلعله هو.

الياء بعدها الغين

٩٣٨٩- يغوث:

بفتح أوله وضم الغين المعجمة وآخره مثلثة.

جاء ذكره في خبر أظنه مصنوعا، قرأت في كتاب طبقات الإمامية لابن أبي طي [....] .

٩٣٩٠- يفودان بن يفديدويه «١»

. ذكره المستغفري في الصحابة. وقد مضى ذكره فيمن اسمه محمد.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٥٢٩

اللياء بعدها الميم والنون

٩٣٩١- اليمان بن جابر «٢»

: والد حذيفة.

تقدم في الحاء المهملة أن اسمه حسل، ولقبه اليمان، وقيل: إن اليمان لقب جد حذيفة.

٩٣٩٢- يناق «٣»

: بفتح أوله وتشديد النون.

ذكره ابن مندة، وقال: روى حديثه علي بن حجر، عن عمر بن هارون، عن عبد العزيز بن عمر، عن الحسن بن مسلم، عن جده يناق، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع، فقام حين زاغت الشمس فوعظ الناس.

٩٣٩٣- يناق **العماني**.

ذكره ابن شاهين في الصحابة،

وأخرج الدار الدارقطني في غرائب مالك في آخر ترجمة نافع مولى ابن عمر، من طريق عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، عن حبيب كاتب مالك، قال: قدم على مالك قوم من أهل عمان، وكان فيهم رجل يقال له صدقة بن عطية بن حماس بن نجبة بن حمار بن يناق، وكان يكرمه، فقيل لمالك: إن عنده عدة أحاديث يحدث بها،

---

(١) أسد الغابة ت (٥٦٥٧) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٤٥.

(٢) أسد الغابة ت (٥٦٥٨) .

(٣) أسد الغابة ت (٥٦٥٩) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٥.." [١]

"جرير، عن أبي إسحاق، عن يسار بن نمير مولى عمر، قال: كان عمر إذا بال قال: ناولني شيئا فأنا وله العود أو الحجر أو يأتي إلى الحائط.

وأخرج البلاذري من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بردة: حدثني يسار بن نمير، قال: قال لي عمر: كم أنفقنا في حجتنا ... فذكر قصة.

٩٤٤٣ م- يسير بن عمرو «١»

: تقدم في أسير في الألف.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٤٢/٦

الياء بعدها العين

٩٤٤- يعقوب بن عمرو:

له إدراك، استشهد بأجنادين في خلافة أبي بكر، رأيت ذلك في تاريخ المظفري، ثم وجدته في فتوح الشام للأزدي. ومضى له ذكر في ترجمة والده عمرو بن ضريس.

قال أبو إسماعيل الأزدي: شهد وقعة أجنادين، وقتل يومئذ سبعة من المشركين، وأصابته طعنة فمكث أربعة أيام أو خمسة ثم انتقضت، فاستأذن أبا عبيدة في الرجوع إلى أهله، فأذن له، فمات عندهم.

٩٤٤٥- يعفور بن حسان الذهلي:

له إدراك، وشهد فتح القادسية، ووصفه سعد لعمر، فقال: لم أر رجلا مثل يعفور، إنه قد جاء في يوم بخمسة فوارس يختل الرجل منهم حتى يرميه ثم يغلبه على غاية حتى يأتي به مسلما.

٩٤٤٦- يعلى بن عميرة

بن يعمر بن حارثة بن العبيد بن العمير بن سلامة بن زوي ابن مالك بن نهد النهدي.

له إدراك، وشهد فتوح العراق مع سعد بالقادسية، ثم شهد صفين مع علي، وكان معه لواء بني نهد. ذكره ابن الكلبي.

الياء بعدها النون

٩٤٤- يناق:

بفتح أوله وتشديد النون وبعد الألف قاف، **العماني**، بضم وتخفيف.

له إدراك، أورد حديثه الدار الدارقطني في غرائب مالك، من طريق عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، عن حبيب كاتب مالك، قال: قدم على مالك قوم من أهل عمان حجاجا، وكان فيهم رجل يقال له صدقة بن عطية بن حماس بن نجبة بن حمار بن يناق، وكان مالك

---

(١) أسد الغابة ت (٥٦٤٠) .." [١]

"١٠١٢٠- أبو شداد **العماني** «١»

. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ كتابه عليه، وعاش مائة وعشرين سنة. ذكر البخاري، وابن أبي خيثمة، وسمويه في فوائده، وابن السكن وغيرهم،

من طريق أبي حمزة عبد العزيز بن زياد الحنظلي، حدثني أبو شداد- رجل من أهل ذمار «٢» : قرية من قرى عمان، قال: جاءنا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعة من أدم: «من محمد رسول الله إلى أهل عمان، سلام، أما بعد فأقروا

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٥٦/٦

بشهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأدوا الزكاة، وخطوا المساجد، وكذا وكذا، وإلا غزوتكم» .
قال أبو شداد: فلم نجد أحدا يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى وجدنا غلاما فقرأه علينا.
قلت: فمن كان يومئذ على عمان؟ قال: أسوار من أساورة كسرى. وأخرج مطين، من طريق أبي حمزة الحنظلي هذا، قال: رأيت رجلا بعمان يكنى أبا شداد بلغ عشرين ومائة سنة، وقال أبو عمر: أبو شداد **العماني** الذماري، وتعقب بأن ذمار من صنعاء لا من عمان، وعمان بضم أوله والتخفيف: من عمل البحرين. وذمار: قرية منها يقال بالميم والموحدة، قاله الرشاطي. ويحتمل إن كان أبو عمر حفظه أن يكون أصله من ذمار وسكن عمان، وكذا تعقب ابن فتحون في أوهام الاستيعاب قول أبي عمر الذماري، وقوله في الراوي عنه عبد العزيز بن شداد، وإنما هو ابن زياد.

١٠١٢١- أبو شداد:
آخر، شامي.
قال الدولابي: اسمه سالم. وقال ابن مندة: هو سالم بن سالم العبسي الحمصي.
وأخرج أبو أحمد الحاكم في «الكنى» من طريق معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن أبي شداد، وكان قد عقل متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يره، ولم يسمع منه شيئا، قال: دخلت على أبي أمامة وهو يشرب طلاء «٣» قد ذهب ثلثاه وبقي ثلثه.
وأخرجه الدولابي، وابن مندة: من هذا الوجه، عن رجل يقال له أبو شداد. روى عن أبي أمامة. روى عنه معاوية بن صالح.

١٠١٢٢- أبو شراحيل:
أو أبو شرحبيل، هو ذو الكلاع الحميري- تقدم في الأسماء.

---

(١) أسد الغابة ت ٦٠٠٠، الاستيعاب ت ٣٠٧٠.
(٢) (ذمار) بكسر أوله ويفتح، مبني على الكسر: قرية باليمن، على مرحلتين من صنعاء وقيل: ذمار اسم لصنعاء. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٥٨٧.
(٣) الطلاء بالكسر والمد: الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب، وأصله القطران الخاثر الذي تطلى به الإبل. النهاية ٣/ ١٣٧.." (١)
"(محمد مع الكاف في الآباء)
٦٨٣ — "ت س — محمد" بن كامل المروزي يقال أصله بغدادي روى عن عبد العزيز بن أبي حازم وهشيم وعباد بن العوام وعبد الوهاب بن عطاء ووكيع وأسد بن عمرو والنضر بن إسماعيل روى عنه الترمذي والنسائي وإبراهيم بن يحيى المروزي قال

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٧٩/٧

النسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات

٦٨٤ – "تمييز – محمد" بن كامل **العماني١** البلقاوي روى عن أبان العطار بعد السبعين ومائتين وزعم أن عمره مائة وعشرون روى عنه محمد بن محمد النجدي ليس بعمدة قلت استوعبت أخباره في لسان الميزان

٦٨٥ – "د ت س – محمد" بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم أبو أيوب الصنعاني نزيل المصيصة يقال هو من صنعاء دمشق روى عن الأوزاعي ومعمر بن راشد وحماد بن سلمة وأبي إسحاق الفزاري وزائدة والثوري وابن

---

١ **العماني** بفتح المهملة والتشديد ١٢ تقريب." (١)

"وبسكون اللام: عمرو بن سلمة الهمذاني العلوي الأرجي صاحب علي؛ ذكره الرشاطي.

وبمعجمة كالأول، منسوب إلى غلي بن يزيد بن حرب أحد أصول جنب؛ ذكره السمعاني.

العليمي، بالتصغير: كثير.

وبالمعجمة، منسوب إلى غليم بن سام بن نوح، ذكره ابن السمعاني. انتهى.

العماري: في المعجمة.

العماني، بالضم والتخفيف: أبو هارون غطريف، عن أبي الشعثاء، وعنه الحكم ابن أبان، وآخرون.

وبالفتح والتثقيل: محمد بن كامل **العماني**، عن أبان بن يزيد العطار، من عمان البلقاء، وهي باسم عمان بن لوط، مات سنة ٢٧١، وكأنه كذاب؛ زعم أنه ابن مئة وعشرين سنة.

ونصر بن مسرور الزهري **العماني**، كتب عنه الخطيب.

وحسان بن تميم الزيات **العماني**، شيخ مكرم.

وبمعجمة مضمومة وتخفيف ومثناة: يوسف بن مخلوف الغماتي، رحل." (٢)

"٦٢٤٩– محمد ابن كامل المروزي ثقة من صغار العاشرة ت س

٦٢٥٠– محمد ابن كامل **العماني** بفتح المهملة والتشديد البلقاوي ضعيف جدا من العاشرة تمييز

٦٢٥١– محمد ابن كثير ابن أبي عطاء الثقفي الصنعاني أبو يوسف نزيل المصيصة صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة مات سنة بضع عشرة د ت س

٦٢٥٢– محمد ابن كثير العبدي البصري ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة مات سنة ثلاث وعشرين وله تسعون سنة ع

٦٢٥٣– محمد ابن كثير القرشي الكوفي أبو إسحاق ضعيف من التاسعة تميز

٦٢٥٤– محمد ابن كثير البصري السلمي القصاب ضعيف من الثامنة تميز

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٩/٤١٥

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ١٠٢١/٣

٦٢٥٥- محمد ابن كثير ابن مروان الفهري الشامي متروك من التاسعة مات سنة ثلاثين تمييز

٦٢٥٦- محمد ابن كريب مولى ابن عباس ضعيف من السادسة مات بعد الخمسين ق

٦٢٥٧- محمد ابن كعب ابن سليم ابن أسد أبو حمزة القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة ثقة عالم من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة مات محمد سنة عشرين وقيل قبل ذلك ع

٦٢٥٨- محمد ابن كعب ابن مالك الأنصاري السلمي بالفتح المدني ثقة من الثالثة م ق وله أخ أكبر منه اسمه

٦٢٥٩- محمد أيضا صحابي مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال

[] محمد ابن كناسة هو ابن عبد الله تقدم

٦٢٦٠- محمد ابن مالك ابن المنتصر مجهول من الخامسة بخ

٦٢٦١- محمد ابن مالك الجوزجاني أبو المغيرة مولى البراء صدوق يخطىء كثيرا من الرابعة ق

٦٢٦٢- محمد ابن المبارك الصوري نزيل دمشق القلانسي القرشي ثقة من كبار العاشرة مات سنة خمس عشرة وله اثنتان وستون ع

٦٢٦٣- محمد ابن المتوكل ابن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السري صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين د." (١)

"الدوري عن ابن معين من روى هذا فاتهمه وقد دلسه هشيم عن يونس وليس يرونه ثقة.

[١٩٦٥] "زهير" بن ثاتب ضعفه بن حزم قلت أما زهير بن أبي ثابت عن الشعبي رحمه الله تعالى فثقة.

[١٩٦٦] "زهير" بن عباد الرواسي عن أبي بكر بن شعيب وعنه حسين بن محمد العكي١ قال الدارقطني مجهول قلت هو ابن عم وكيع بن الجراح كوفي نزل مصر وحدث عن مالك وحفص بن ميسرة وجماعة وعنه الحسن بن سفيان والحسن بن الفرج الغزي٢ وأبو حاتم الرازي ووثقه آخرون مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف وأظن قول الدارقطني فيه إنما عنى به شيخه وسيأتي وقال ابن عبد البر بعد حديث ذكره من روايه محمد بن وضاح عن زهير بن عباد عن بشر بن الحارث هذا الحديث وإن كان ضعيف لضعف زهير بن عباد فإن فيه ما تسكن إليه النفس من جهة اشتهار الحديث عند جماعة قلت وسيأتي التنبيه على الحديث المذكور في ترجمة مهنأ بن يحيى الشامي إن شاء الله تعالى.

[١٩٦٧] "زهير" بن العلاء عن عطاء عن أبي ميمونة وعنه أبو الأشعث أحمد بن المقدم روى عن أبي حاتم الرازي أنه قال أحاديثه موضوعة منها عن عطاء عن أوس بن ضمعج٣ عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا "كثرة العرب قرة عين لي" انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال أنه بصري عبدي.

[١٩٦٨] "زهير" بن مالك أبو الوازع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أحمد كانت فيه

---

(١) تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٥٠٤

١ العتكي – ميزان.

٢ في لب اللباب العزي الحسن بن الفرج نسبة إلى غزة – الحسن **العماني**.

٣ ضمعج بفتح المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة مفتوحة ثم جيم بوزن جعفر.." [١]

"وغيرهما وقال شجاع الذهلي مات سنة ثلاث وخمس مائة.

٤٤٨ – "محمد" بن الحسن بن هبة الله بن شيخ القراء أبي طاهر بن سوار سمع أحمد بن محمد الرحبي وطبقته كذاب روى طباقا عدة فافتضح.

٤٤٩ – "محمد" بن الحسن بن بركات الخطيب متأخر قال ابن ناصر الحق سماعه في عدة أجزاء متهم بالرفض.

٤٥٠ – "محمد" بن الحسن بن محمد الأنصاري شيخ للسلفي رافضي كذبه بن ناصر.

٤٥١ – "محمد" بن الحسن بن حمزة أبو يعلى الجعفري أحد أئمة الأمامية ودعاتهم وصهر بن النعمان روى عن صهره الملقب بالمفيد وعنه أبو الحسن بن هلال **العماني** وأبو منصور بن أحمد توفي في رمضان سنة ثلاث وستين وأربع مائة ببغداد ذكره ابن النجار في الذيل.

٤٥٢ – "محمد" بن الحسن بن علي أبو جعفر الطوسي فقيه الشيعة أخذ عن ابن النعمان أيضا وطبقته له مصنفات كثيرة في الكلام على مذهب الإمامية وجمع تفسير القرآن وأملى أحاديث وحكايات في مجلس حدث عن المفيد وهلال الحفار وغيرهما روى عنه ابنه الحسن وغيره قال ابن النجار احرقت كتبه عدة بمحضر من الناس في رحبة جامع النصر واستتر هو خوفا على نفسه بسبب ما يظهر عنه من انتقاص السلف مات بمشهد علي في المحرم سنة ستين وأربع مائة ذكره ابن النجار في الذيل وأرخه بعضهم سنة إحدى وستين.

٤٥٣ – "محمد" بن الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الخزاعي الأنماطي الوكيل المعروف بابن داود الكوفي سمع أبا عبد الله الجعفي وأبا الطيب القسملي وغيرهما وحدث ببغداد سمع منه أبو القاسم بن السمرقندي قال السقطي سألته عن مولده فقال: سنة أربع مائة وقال ابن خيرون توفي في شوال سنة اثنتين وسبعين." [٢]

"سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة.

٦٢٧ – "محمد" بن سفيان لا يدري من هو ذكره الذهبي في ترجمة عقبة بن حسان وقد أثنى عليه الراوي عنه قال الدارقطني في غرائب مالك حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب العيزار ويوسف بن سهل التمار قالا ثنا محمد بن سفيان الهمداني قال عبد الله بن إبراهيم وكان شيخا صالحا وأثنى عليه خيرا ثنا عقبة بن حسان الهجري عن مالك عن نافع فذكر الحديث الماضي في ترجمة عقبة بن حسان وقد أخرجه ابن مردويه في تفسير الأحزاب عن أحمد بن كامل به وأخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من طريق محمد بن إبراهيم بن حمدان القاضي الدبري مولى ثنا عبد الله بن إبراهيم بن

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢/٤٩٢

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥/١٣٥

أيوب العماني البزار حدثني محمد بن سفيان العماني وكان شيخا صالحا دينا قال ثنا عقبة مثله وقال تفرد به عقبة عن مالك ولم أكتبه إلا بهذا الإسناد وقال الدارقطني بعد تخريجه هذا حديث باطل وإسناده مجهول وقد توبع محمد بن سفيان على رواية مسلم منه أخرجه الدارقطني أيضا عن الحسن بن إسماعيل القراب عن سعيد بن عثمان ابن السكن عن سليمان ابن يزيد القزويني عن عقبة مثله وهذا الإسناد لا بأس به إلى عقبة فالحمل فيه عليه.

٦٢٨ - "محمد" بن السكن عن عبد الله بن بكير لا يعرف وخبره منكر وقال البخاري في إسناد حديثه نظر وهو مؤذن مسجد بني شقرة واخرج له الدارقطني ثنا عبد الله بن بكير الغنوي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوما في الصلاة فقال: ما خلفكم قالوا فقال: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد قال الدارقطني هو ضعيف انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه." (١)

"محمد روى عنه ابنه وأبو عاصم وغيرهما انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه العقدي وعثم أن ابن عمر بن فارس وأما محمد بن أبي قيس شيخ روى عنه مروان وابن معاوية الفزاري فذكر البخاري أنه محمد بن سعيد المصلوب ونقل العباس الدوري عن يحيى أنه شيخ آخر غيره.

١١٤٩ - "محمد" بن قيس بن الربيع الأسدي الكوفي هو الذي أفسد حديث أبيه قال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه وضعوا في كتاب قيس بن الربيع حديث أبي القاسم إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط في الوضوء ولم يسمع من إسماعيل بن كثير اشيأ وإنما اهلكه بن له قلب عليه شيئا من حديثه وقال ابن نمير كان له ابن هو آفته وقال أبو داود وإنما أتى قيس من قبل ابنه كان يأخذ حديث الناس فيجعله في كتب أبيه ولا يعرف الشيخ ذلك وقال أحمد كان ابن قيس يأخذ حديث مسعر وسفيان الثوري عن المتقدمين فيجعلها في حديث أبيه وهو لا يعلم قلت: ولم أقف لمحمد بن قيس على ترجمة إلا هذا القدر الذي ذكرته.

١١٥٠ - "محمد" بن كامل العماني البلقاوي حدث عن أبان العطار بعد السبعين والمائتين وزعم أنه بن مائة وعشرين سنة لا يعتمد أحد عليه روى عنه محمد بن محمد البخاري مجهول انتهى وقد روينا حديث المصافحة من طريق بن أبي عبد الله بن مالويه الشيرازي حدثنا الحسن بن سعيد المطوعي حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا حدثنا أبو كامل محمد بن كامل العماني بالبلقاء حدثنا أبان العطار عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال صافحت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما رأيت خزا ولا حريرا الين من كفه قال ثابت أنا صافحت أنسا فاستمرت المصافحة إلى آخره وأخرجه الخطيب عن علي بن شجاع الصقلي عن محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي عن الحسن بن سعيد قال حدثنا محمد بن محمد ابن١

---

١ النجدي ميزان.." (٢)

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٨١/٥

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣٥٠/٥

"زكريا الأضاحي من قرى فذكره ثم ساقه الخطيب في كتاب المؤتلف والمختلف في ترجمة **العماني** وساقه بن عساكر في ترجمته من طريق الخطيب وتسلسل بالمصافحة ثم ساقه بعلو عن أبي الغنائم السوسي إجازة أنا الحسن بن العلوي أنا بن المفضل الخزاعي حدثني الحسن بن سعيد حدثنا الأضاحي حدثنا محمد بن كامل وعاش مائة وعشرين سنة ومات سنة إحدى وسبعين ومائتين.

١١٥١ - "محمد" بن كامل بن ميمون الزيات عن زيد بن الحسن عن مالك بخبر باطل ضعفه الدارقطني انتهى وقد مضى الخبر في ترجمة زيد بن الحسن المصري وقال الدارقطني أيضا في العلل مصري ليس بالقوي وله رواية عن عمرو بن أبي سلمة روى عنه محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي ومحمد بن أحمد بن علي المصري وأحمد بن يحي بن زكير وغيرهم.

١١٥٢ - "محمد" بن كثير عن مالك بن دينار وعنه إسماعيل بن نصر مجهول نقلته من رجال البخاري للباجي ذكر مفردا عن العبدي مع أربعة أخر.

١١٥٣ - "محمد" بن كثير السلمي البصري القصاب حدث عن عبد الله بن طاوس وطبقته قال ابن المديني ذاهب الحديث وقال الدارقطني وغيره ضعيف قال معلى بن أسد ونعيم بن حماد ثنا محمد بن كثير السلمي عن يونس بن عبيد بن محمد عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه مرفوعا الدار حرم فمن دخل عليك حرمك فاقتله انتهى وقال عمرو بن علي كان في الدباغين ذاهب الحديث وقال الساجي منكر الحديث وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء.

١١٥٤ - "محمد" بن كثير القرشي الكوفي أبو إسحاق عن ليث والحارث بن حصيرة قال أحمد حرقنا حديثه وقال البخاري كوفي منكر الحديث وقال ابن المديني كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه ومشاه يحي بن معين ومن." (١)

"١٢٠٠ - "محمد" بن محمد بن زكريا أبو غانم اليمامي عن المقدام بن داود ضعفه بن عساكر انتهى وهذا هو الراوي عن محمد بن كامل **العماني** وقد مضى في محمد بن كامل أنه الأضاحي النجدي وقال الذهبي هناك أنه مجهول وقد ساق بن عساكر في ترجمته حديث المصافحة مسلسلا إلى أبي العهد الحسين بن محمد بن الحسن قال حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن كامل فذكره بالسند الماضي ثم ساق من طريق الخطيب عن النعيمي عن عتيق بن عبد الرحمن امام مسجد أبي عاصم العباداني قال ثنا محمد بن محمد بن زكريا اليمامي أبو غانم قدم علينا قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أشهب عن مالك عن الزهري عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذين قال الخطيب سقط بين المقدام وعبد الرحمن سعيد بن بكير عم المقدام.

١٢٠١ - "محمد" بن محمد بن الحارث بن سفيان أبو علي السمرقندي له مناكير ذكره الشيخ الضياء انتهى وهذا الشيخ كان يقال له أبو علي الحافظ روى عن علي بن إسماعيل الخجندي وصبح بن عبيد السمرقندي روى عنه إبراهيم بن مصرويه بن سحنام ذكره محمد بن إبراهيم الشيرازي في عوالي أبي الحسن بن سحنام وقال هو محمد بن الحارث بن سفي أن ابن إبراهيم بن إسماعيل السمرقندي يعرف بالحافظ يقع في حديثه مناكير.

١٢٠٢ - "محمد" بن محمد بن الحارث أبو بلال فلان الأشعري يأتي في مرداس.

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥/٣٥١

١٢٠٣ - "محمد" بن محمد بن مواهب أبو العز الخراساني ثم البغدادي في زمان شهدة يروي عن أبي الحسين بن الطيوري روى عنه البهاء المقدسي وغيره ولم يسمع منه بن الدبيثي لأنه كبر وأصابه غفلة ونسيان انتهى وقد ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال سمعت منه وتركته لتغيره واجازني قبل أن يتغير." (١)

"٢٠٩- االحسن بن هادية **العماني** عن بن عمر في فضل الحج من عمان وعنه الزبير بن الخريت ذكره بن حبان في الثقات." (٢)

"٣٢١٥ - **العماني** الراجز

محمد بن ذؤيب البصري لقبه بذلك دكين الراجز لأنه كان ذميما مطحولا وهي صفة أهل عمان وقيل أفاق من علة فرآه رجل فقال كأنه جمل عماني وجمال عمان تحمل الورس فتصفر

٣٢١٦ - العمي

زيد بن أبي الحواري كان يقول في كل شيء حتى أسأل عمي

٣٢١٧ - العوفي

عبد الرحمن بن أحمد المطرز

٣٢١٨ - العوفني

عبد الله بن بكير النخعي نزل في بني عون

٣٢١٩ - الغريبي الحسين بن عبد الرحمن الكوفي يكنى أبا علي قال المرزباني غلب عليه طلب الغريب فنسب إليه." (٣)

"٤٥٥١ - درجته:

إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف كما تقدم.

وفيه الغطريف أبو هارون **العماني**، ولم أجد فيه توثيقا.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ل ١٤٧)، وعزاه لعبد بن حميد وسكت عليه.." (٤)

"والخالص أيضا الأبيض من الألوان، وخلص الشيء إليه خلوصا؛ وصل، وخلص العظم، بالكسر، يخلص بالفتح خلصا بالتحريك، إذا تشظى في اللحم. قوله: (خصلة) أي خلة، بفتح الخاء فيهما، وكذا وقع في رواية مسلم. قوله: (حتى يدعها) ، أي: يتركها. . قيل: قد أميت ماضيه، وقد استعمل في قراءة من قرأها ﴿ما ودعك ربك﴾ (الضحى: ٣) بالتخفيف. قوله: (عاهد) من المعاهدة. وهي المحالفة والمواثقة. قوله: (غدر) من الغدر، وهو ترك الوفاء. قال الجوهري: غدر به فهو غادر، وغدر أيضا، وأكثر ما يستعمل هذا في النداء بالشتم. وفي (المحكم) : غدره وغدر به يغدر غدرا، ورجل

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥/٣٧٠

(٢) تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ١/٤٤٨

(٣) نزهة الألباب في الألقاب ابن حجر العسقلاني ٢/٣٠٣

(٤) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ١٨/٥٢١

غادر وغدار وغدور، وكذلك الأنثى بغير هاء، وغدرة. وقال بعضهم: يقال للرجل: يا غدر، ويا مغدر، ويا ابن مغدر، ومغدر، والأنثى: يا غدار. لا يستعمل إلا في النداء، وغذر الرجل غدار وغدرانا، عن اللحياني، ولست منه على ثقة، وفي (المجمل) : الغدر نقض العهد وتركه، ويقال: أصله من الغدير. وهو الماء الذي يغادره السيل، أي: يتركه يقال: غادرت الشيء إذا تركته، فكأنك تركت ما بينك وبينه من العهد. وفي (شرح الفصيح) لابن هشام السبتي **والعماني**: غدر في الماضي بالكسر، زاد **العماني**: وغدر بالفتح أفصح، وفي (شرح المطرز) : العرب الفصحاء يقولون، كما ذكره ثعلب: غدرت بالفتح. ومنهم من يقول: غدرت، بالكسر. وفي (نوادر ابن الأعرابي) غدر الرجل، بكسر الدال، عن أصحابه إذا تخلف. قال: ويقال مات إخوته وغدر. وفي (شرح الحضرمي) : غدر يغدر ويغدر، بالكسر والضم، هو في مستقبل غدر بالكسر، يغدر بالفتح، قياسا. وفي كتاب (صعاليك العرب) للأخفش: غادر وغدار، مثل شاهد وشهاد. قوله: (خاصم) من المخاصمة، وهي المجادلة. قوله: (فجر) من الفجور، وهو الميل عن القصد، والشق بمعنى: فجر، مال عن الحق وقال الباطل، أو شق ستر الديانة.

بيان الإعراب والمعاني: قوله: (أربع) ، مبتدأ بتقدير: أربع خصال، أو: خصال أربع، لأن النكرة الصرفة لا تقع مبتدأ، وخبره قوله: (من كن فيه) فقوله: من موصولة متضمنة معنى الشرط، وقوله: كن فيه، صلتها، وقوله (كان منافقا) خبر للمبتدأ الثاني أعني: قوله: من، والجملة خبر المبتدأ الأول كما ذكرنا. وقال الكرماني: يحتمل أن تكون الشرطية صفة، يعني صفة: أربع، وإذا اؤتمن خان. الخ خبره، بتقدير: أربع كذا هي الخيانة عند الائتمان إلى آخره. قلت: هذا وجه بعيد لا يخفى. قوله: (منافقا) خبر كان، و ((خالصا) صفته. قوله: (ومن) مبتدأ موصولة، وقوله: (كانت فيه خصلة) جملة صلة لها، وقوله: (كانت فيه خصلة) ، خبر المبتدأ، والضمير في منهن، يرجع إلى: الأربع، قوله (حتى) للغاية، و (يدعها) منصوب بأن المقدرة، أي: حتى أن يدعها. قوله: (إذا اؤتمن خان) إذا للظرف فيه معنى الشرط و: (خان) جوابه، والباقي كذلك، وهو ظاهر. قوله: (كان منافقا) معناه على ما تقدم من الأوجه المذكورة، ووصفه بالخلوص يشد عضد من قال: المراد بالنفاق العمل لا الإيمان، أو النفاق العرفي لا الشرعي. لأن الخلوص بهذين المعنيين لا يستلزم الكفر الملقي في الدرك الأسفل من النار وأما كونه خالصا فيه فلأن الخصال التي تتم بها المخالفة بين السر والعلن لا يزيد عليه. وقال ابن بطال: خالصا، معناه خالصا من هذه الخلال المذكورة في الحديث فقط لا في غيرها. وقال النووي: أي شديد الشبه بالمنافقين بهذه الخصال. وقال أيضا في شرحه للصحيح: حصل من الحديثين أن خصال المنافقين خمسة، وقال في شرح مسلم: (وإذا عاهد غدر) . هو داخل في قوله: (إذا اؤتمن خان) . يعني: أربعة، وقال الكرماني: لو اعتبرنا هذا الدخول فالخمس راجعة إلى الثلاث، فتأمل. والحق أنها خمسة متغايرة عرفا، وباعتبار تغاير الأوصاف واللوازم أيضا، ووجه الحصر فيها أن إظهار خلاف الباطن، أما في الماليات وهو: إذا اؤتمن، وأما في غيرها، فهو إما في حالة الكدورة فهو إذا خاصم، وإما في حالة الصفاء فهو إما مؤكدة باليمين فهو إذا عاهد، أو لا فهو إما بالنظر إلى المستقبل فهو إذا وعد، وإما بالنظر إلى الحال فهو إذا حدث. قلت: الحق

بالنظر إلى الحقيقة ثلاث، وإن كان بحسب الظاهر خمسا، لأن قوله: (إذا عاهد غدر) داخل في قوله: (إذا اؤتمن خان) . وقوله: (وإذا خاصم فجر) ، يندرج في الكذب في الحديث، ووجه الحصر في الثلاث قد ذكرناه.." [1]

"ش-" نعى" من النعي، وهو خبر الموت، والناعي الذي يأتي بخبر الموت، والنجاشي اسم كل من ملك الحبشة كما أن كل من ملك الشام مع الجزيرة، وبلاد الروم يسمى قيصر، وكل من ملك الفرس يسمى كسرى، وكل من ملك مصر كافرا يسمى فرعون (١) ، وكل من ملك الإسكندرية يسمى المقوقس، وكل من ملك اليمن يسمى تبع، وكل من ملك الهند، وقيل: اليونان يسمى بطليموس (٢) ، وكل من ملك الترك يسمى خاقان، وكل من ملك اليهود يسمى القطبون، وكل من ملك الصابئة يسمى نمرود، وكل من ملك العرب من قبل العجم يسمى النعمان، وكل من ملك البربر يسمى جالوت، وكل من ملك فرغانة يسمى الإخشيد، واسم هذا النجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصحمة ابن أبجر، ويقال: مصحمة بالميم موضع الهمزة، ويقال: أصحم، ومعناه بالعربية: عطية، وكان عبدا صالحا لبيبا ذكيا، عادلا عالما وعن جابر قال: قال رسول الله- عليه السلام- حين مات النجاشي: "مات اليوم رجل صالح، فقوموا وصلوا على أخيكم أصحمة" رواه البخاري، وقال ابن كثير: وشهود أبي هريرة الصلاة على النجاشي دليل على أنه مات بعد فتح خيبر التي قدم بقية المهاجرين إلى الحبشة مع جعفر ابن أبي طالب يوم فتح خيبر، ولهذا روي أن النبي- عليه السلام- قال:

"والله ما أدري بأيهما أسر: أبفتح خيبر؟ أم بقدوم جعفر" وقدموا معهم بهدايا وتحف من عند النجاشي إلى النبي- عليه السلام- وصحبتهم أهل السفينة **العمانية** أصحاب أبي، موسى وقومه من الأشعريين ومع جعفر

= الجنائز، باب "الصفوف على الجنازة (١٠٢٢) " النسائي: كتاب الجنائز، باب: الصفوف على الجنازة (٤/ ٦٩) ، ابن ماجه: كتاب الجنائز، باب:

الصلاة على النجاشي (١٥٣٤) .

(١) وقيل: كل من ملك القبط يسمى فرعون، ومن ملك مصر يسمى العزيز، وانظر: "شرح صحيح مسلم" (٧/٢٣) تحت شرح هذا الحديث.

(٢) في الأصل: "بطلميوس" خطأ.." [2]

"مراكب **العمانيين** بأمتعتها وبضائعها، وقد ترد عليها مراكب الصين والهند بالثياب والأفاوه العطرية الهندية فيشترون ذلك جزافا لأنهم أهل يسار وأموالهم كثيرة، وبين الديبل وموقع نهر مهران قليل.

دنيصر (١) :

من الموصل إلى نصيبين إلى مدينة دنيصر، وهي مدينة في بسيط من الأرض فسيح وحولها بساتين الرياحين والخضر تسقى

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ٢٢٤/١

(٢) شرح أبي داود للعيني بدر الدين العيني ١٥٠/٦

بالسواني، وكأنها بادية ولا سور لها، وهي مشحونة بشرا، ولها أسواق حفيلة والأرزاق بها واسعة، وهي مخطر (٢) لأهل بلاد الشام وبلاد الروم التي لطاعة الأمير مسعود، وبها المرافق الكثيرة.

الديارات:

هي كثيرة، نقتصر على المشتهر منها:

دير القائم الأقصى (٣) :

على شاطئ الفرات من الجانب الغربي، والقائم الأقصى مرقب من المراقب التي كانت بين الفرس والروم على أطراف الحدود، وفي هذا الدير قال الشاعر:

بدير القائم الأقصى ... غزال شادن أحوى

برى حبي له جسمي ... ولا يدري بما ألقى

وأخفي حبه جهدي ... ولا والله ما يخفى

دير حنظلة (٤) :

هو بالجزيرة في أحسن موضع فيها وأكثره رياضا وزهرا وشجرا وهو موصوف مألوف، قال عبد الله بن محمد بن زبيدة:

ألا يا دير حنظلة المفدى ... لقد أورثتني سقما ووجدا

ألا يا دير جادتك الغوادي ... سحابا حملت برقا ورعدا

دير حنظلة (٥) بن عبد المسيح:

بالحيرة، فيه يقول الشاعر:

بساحة الحيرة دير حنظله ... عليه أذيال السرور مسبله ... أحييت فيه ليلة مقبله ... وكاسنا بين الندامى معمله ... والراح فيها مثل نار مشعله ... وكلنا مستنفد ما خوله ...

دير مران (٦) :

بنواحي الشام، على قلعة مشرفة على مزارع زعفران ورياض حسنة، نزله الرشيد وشرب فيه ومعه الحسين بن الضحاك، فقال الحسين:

يا دير مران لا عريت من سكن ... قد هجت أشجاننا يا دير مرانا

هل عند قسك من علم فيخبرني ... أم كيف يسعد وجه الصبر من بانا

حث المدام، فإن الكأس مترعة ... مما يهيج دواعي الشوق أحيانا

دير هند (٧) :

بالحيرة، بنته هند بنت النعمان، وهي التي دخلت على خالد بن الوليد لما فتح الحيرة ودعت له لما برها وقضى حوائجها، فقالت: شكرتك يد افتقرت بعد غنى، ولا وصلتك يد استغنت بعد فقر، وأصاب الله بمعروفك مواضعه، ولا أزال من كريم نعمة إلا جعلك سببا لردها إليه. وقالت: هذا دعاء كنا ندعو به لأملاكنا. وقال معن بن زائدة يذكر هذا الدير وهناك كان منزله:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... لدى دير هند والحبيب قريب

---

(١) عن رحلة ابن جبير: ٢٤١، وتكتب بالسين أيضا.

(٢) ص ع: محيط، ولعلها: محط.

(٣) قارن بياقوت، والمسالك ١: ٢٦٩، ومعجم ما استعجم ٢: ٥٩١.

(٤) معجم ما استعجم ٢: ٥٧٥ وياقوت.

(٥) مسالك الأبصار ١: ٣٠٧ - ٣٠٨، وياقوت، ومعجم ما استعجم ٢: ٥٧٧.

(٦) معجم ما استعجم ٢: ٦٠٢، وياقوت، والمسالك ١: ٣٥٣.

(٧) معجم ما استعجم ٢: ٦٠٤، وياقوت، والديارات: ١٥٧، والمسالك ١: ٣٢٢.." (١)

"القطر جليلة القدر نامية الشجر، طولها ثمانون فرسخا، وأكثر نباتها شجر الصبر، ولا صبر يفوق صبرها في الطيب كالذي يتخذ بحضرموت اليمن وبالشحر وغيرها، وتتصل من جهة الشمال والمغرب ببلاد اليمن، بل هي محسوبة منه ومنسوبة إليه، وبها من جميع قبائل مهرة، وبها نخل كثير، ويسقط إليها العنبر، وإذا قيل لمهري: يا سقطري، غضب، وتقابلها بلاد الزنج، وأكثر أهل هذه الجزيرة نصارى، لأن الإسكندر لما غلب على ملك فارس وغزت أساطيله جزائر الهند وقتل ملك الهند، وكان معلمه أرسطوطاليس قد أوصاه بطلب جزيرة الصبر فكان في بال الإسكندر ذلك من أجل وصية معلمه، فعند فراغه من أخذ جزائر الهند وتغلبه عليها وعلى ملوكها أخذ راجعا في بحر الهند إلى جهة البحر **العماني** إلى أن وصل إلى جزيرة سقطرى فأعجبه طيب ثراها واعتدال هوائها، فكتب إلى معلمه بذلك، فأجابه يأمره بأن ينقل أهلها عنها ويستبدلهم باليونانيين ويوصيهم بحفظ شجرة الصبر وحياطتها لما في ذلك من المنافع الطبية، وأنه لا تتم الايارجات إلا به، مع انتفاع جميع الأمم بتصريفه لأنه في ذاته دواء جليل كثير المنافع، ففعل الإسكندر ذلك فأخرج عنها جملة أهلها ونقل إليها قوما من اليونانيين، وأمرهم بحفظ شجرة الصبر والقيام بها وغراستها وإدامة تنميتها، ففعلوا ذلك إلى أن ظهر دين المسيح فآمنت به، فدخل أهل سقوطرى في دين النصرانية، وبقايا ذراريهم بها إلى هذا الوقت مع سائر من سكنها من غيرهم، وأوراق شجر الصبر تجمع في شهر يوليه، ويستخرج لعابها ويطبخ في قدور النحاس وغيرها، ويوضع في زقاق ويجفف في شهر أغشت للشمس، ويباع منه بهذه الجزيرة قناطير فيتجهز به إلى الآفاق شرقا وغربا.

وقد يسقط العنبر إلى جزيرة سقوطرى (١) ، ومن عمان إلى الساحل إلى سقوطرى، والطريق من عمان إلى مسقط على الساحل ثم منه إلى سقوطرى، وبها الصبر الذي لا يعدل به كما قلناه.

سقوما (٢) :

قلعة سقوما على مقربة من فاس بالمغرب.

ولما وصل موسى بن نصير إلى طنجة، مال عياض بن عقبة إلى قلعة سقوما ومال معه سليمان بن مهاجر وسألا موسى

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٢٥٠

الرجوع معهما فأبى، وقال: هؤلاء قوم في الطاعة، فأغلظا له القول حتى رجع فقاتل أهل سقوما، فكان لهم على العرب ظهور، فجاءهم عياض بن عقبة من خلفهم فتسور عليهم في قلعتهم، فانهزم القوم واشتد القتل فيهم فغلبوا، وكتب موسى إلى الوليد بن عبد الملك أنه سار إليك يا أمير المؤمنين من بني سقوما مائة ألف رأس، فكتب إليه الوليد: ويحك أظنها بعض كذباتك، فإن كنت صادقا فهذا محشر الأمم.

ولم يكن بالمغرب أعظم من مدينة سقوما.

سهرورد (٣) :

بلدة بين زنجان وهمذان.

السواجير (٤) :

موضع بالشام.

سويقة (٥) :

بالتصغير، موضع بشق اليمامة.

وسويقة أيضا بمقربة من المدينة بها كانت منازل حسن بن حسن بن علي رضي الله عنهم، قال موسى بن عبد الله بن حسن: خرجت من منازلنا بسويقة جنح ليل، وذلك قبل خروج محمد أخي، فإذا أنا بنسوة توهمت أنهن خرجن من ديارنا فأدركتني غيرة عليهن، فاتبعتهن لأنظر أين يردن، حتى إذا كن بطرف الحفير (٦) التفتت إلي إحداهن وهي تقول:

سويقة بعد ساكنها يباب ... لقد أمست أجد بها الخراب فقلت لهن: أمن الإنس أنتن، فلم يراجعني، فخرج محمد هذا فقتل وخربت ديارنا.

وقال إسماعيل (٧) : لقيني موسى بن عبد الله فقال لي: هلم حتى أريك ما صنع بنا بسويقة، فانطلقت معه، فإذا نخلها قد عضد عن آخره، وديارها ومصانعها قد خربت فخنقتني العبرة، فقال: إليك فنحن والله كما قال دريد بن الصمة:

---

(١) قد تقدم هذا في هذه المادة.

(٢) في الاستبصار: ١٩٤ سكوما؛ والمؤلف ينقل عن البكري: ١١٧.

(٣) قارن بياقوت (سهرود) .

(٤) ص ع: السواحر؛ وعند ياقوت: نهر مشهور من عمل منبج بالشام.

(٥) معجم ما استعجم ٣: ٧٦٧.

(٦) معجم البكري: الجمير.

(٧) يعني اسماعيل بن جعفر بن إبراهيم.." [١]

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٣٢٨

"ولكنا نضن بملكنا وكان قومه توجوه وملكوه، قال عامر: فمر بي سليط بن عمرو العامري حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هوذة، فضيفته وأكرمته، فأخبرني من خبر هوذة وأنه لم يسلم وأنه رد ردا دون رد، قال: وأخبرت سليطا خبري بهوذة فأخبره سليط رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم عامر بن سلمة ومات هوذة بن علي سنة ثمان من الهجرة كافرا على نصرانيته.

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني محارب بن خصفة بعكاظ، فوجدهم في محالهم فيهم شيخ منهم وهو جالس في أصحابه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته، ودعا إلى الله تعالى وطلب المنعة حتى يبلغ رسالات ربه، فرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبح الرد وقال له: عجبا لك، يأبى قومك أن يتبعوك وتأتي إلى محارب تدعوهم إلى ترك ما كان عليه آباؤهم!! اذهب، فإنه غير متبعك رجل من محارب آخر الدهر، وأقبل إليه سفيه منهم فقال: يا محمد ما في بطن ناقتي هذه إن كنت صادقا؟ فلعمري إنك لتدعي من العلم أعظم مما سألتك عنه، تزعم أن الله يوحي إليك ويكلمك، فاسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل إليه رجل منهم يقال له سلمة بن قيس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا قريبا من بئرهم فأراد أن يطرحه في البئر، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحى عن البئر فجعل سلمة يقول: لو وقعت في البئر استراح منك أهل الموسم وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمام ناقته يقودها، وهم يرمونه بالحجارة حتى توارى عنهم وهو يقول: " اللهم إنك لو شئت لم يكونوا هكذا فإن قلوبهم بيدك، وأنت أعلم بهم فإن كان هذا من سخط بك علي فلك العتبى ولا حول ولا قوة إلا بك ".

وقال أبو فروة: وجد بعكاظ حجر مكتوب فيه:

اصبر أخي فحبذا الصبر ... لا تجزعن فإنه الدهر

فلربما صبر الفتى متجلدا ... ولربما جزع الفتى الحر وقال عقبة بن رؤبة بن العجاج: مر المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بعكاظ يقوده ابن ابنه خرفا فقال له رجل: أحسن إليه فقد طال ما أكرمك، فقال: من ظننته قال: أباك أو جدك؟ فال: فإن هذا ابن ابني، فقال له الرجل: لم أر كاليوم قط في الكذب، لو كنت المستوغر ما زدت، فقال: فإني المستوغر. وقال أبو عمرو بن العلاء: عاش المستوغر ثلثمائة وعشرين سنة.

عكبرا (١) :

بينها وبين بغداد في طريق الموصل سبعة فراسخ، وهي مدينة صغيرة على شرقي دجلة.

قال ابن ماكولا: ولدت بعكبرا عام أحد وعشرين وأربعمائة.

علقمة (٢) :

بلدة بجزيرة صقلية كبيرة منيعة (٣) فيها السوق والمساجد وسكانها مسلمون.

عم (٤) :

قرية بالشام ما بين حلب وأنطاكية، وإليها ينسب عكاشة العمي (٥) ، وقيل عم: مخلاف من مخاليف مكة.

عمان (٦) :

بفتح أوله وتشديد الميم، قرية من عمل دمشق سميت بعمان بن لوط عليه السلام.

وعمان أيضا في مفازة سمرقند خربت في الزمن القديم وهي مفتوحة العين مشددة الميم، ولبعضهم:

أين عمان من قصور عمان

عمان (٧) :

مضمومة الأول مخففة الميم، مدينة معروفة، سميت بعمان بن سنان بن إبراهيم، كان أول من اختطها، وقال الشاعر:

أين عمان من قصور عمان ... وهي فرضة البحر من العروض، وإليها ينسب **العماني** الشاعر (٨) .

---

(١) قارن بياقوت (عكبرا) .

(٢) رحلة ابن جبير: ٣٣٤.

(٣) الرحلة: متسعة.

(٤) معجم ما استعجم ٣: ٩٦٩، وانظر ياقوت (عم) وضبطها بكسر العين. وقال: وهي قرية غناء ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين حلب وأنطاكية.

(٥) نسة البكري في شرح الأمالي: ٥٢٨ إلى بني العم من أهل البصرة.

(٦) معجم ما استعجم ٣: ٩٧٠.

(٧) معجم ما استعجم ٣: ٩٧٠.

(٨) العمالي الراجز، لا الشاعر هو محمد بن ذؤيب الفقمي، ولم يكن من عمان وإنما كان أصفر مطحولا، فرآه دكين الراجز فقال: من هذا **العماني** (الشعر والشعراء: ٦٤١، وانظر مصادر أخرى لترجمته في الحاشية) .." [١]

"والكمد، ٢٤٩-حسن السير، ٢٥٠- حسن الكد والإنذار، ٢٥١- حسن المقال، ٢٥٢- الحظ الأسعد، ٢٥٣- حكايات الأفواه، ٢٥٤- الحكايات الجمة، ٢٥٥- الحكايات السارة، ٢٥٦- الحكايات المختارة، ٢٥٧- الحكايات المنثورة، ٢٥٨- حلاوة السير.

حرف الخاء:

٢٥٩- خبر أبي الفضل، ٢٦٠- خبر المقالة، ٢٦١- الخمسة الإسكندرية، ٢٦٢- الخمسة الإنطاكية، ٢٦٣- الخمسة البيروتية، ٢٦٤- الخمسة التلتياثية، ٢٦٥- الخمسة الجيلية، ٢٦٦- الخمسة الجليلية، ٢٦٧- الخمسة الحردانية، ٢٦٨- الخمسة الحورانية، ٢٦٩- الخمسة الدمياطية، ٢٧٠- الخمسة السرمدية، ٢٧١- الخمسة السوسية، ٢٧٢- الخمسة العسقلانية، ٢٧٣- الخمسة العكاوية، ٢٧٤- الخمسة العين ترماوية.

٢٧٥- الخمسة **العمانية** (عمان البلقاء) ١.

٢٧٦- الخمسة الفلسطينية٢، ٢٧٧- خمسة القابون، ٢٧٨- خمسة اللاذقية، ٢٧٩- الخمسة المحصورة، ٢٨٠- الخمسة الملطية، ٢٨١- الخمسة النابلسية، ٢٨٢- الخمسة الهيتية، ٢٨٣- الخمسة اليمانية، ٢٨٤- الخمسة الباقونية، ٢٨٥-

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٤١٢

الخمسة الكهفية، ٢٨٦- الخمسة النيربية، ٢٨٧- خمسة وادي محسر.

---

١ ابن الغزي: النعت الأكمل (ص ٧١) ،، ومنه نسخة بخط المؤلف في مكتبة الظاهرية تحت رقم: (٣٢١٦) .

٢ ٢٧٦-٢٨٧، ابن عبد الهادي: فهرست الكتب ق ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، الخيمي: يوسف بن عبد الهادي حياته وآثاره (٢/٧٨٣) .." [1]

"العليصي: بالضم والفتح والسكون ومهملة إلى عليص بن صمصم بن عدي.

العليمي: بوزنه إلى عليم بطن من كلب ومن باهلة وجد.

العلي: بالضم والتخفيف إلى علة بطن ن مذحج وبالكسر والتشديد إلى علة بطن من قضاعة.

باب العين والميم

: بالفتح والتشديد إلى عمار جد.

العماني: بوزنه إلى عمان مدينة البلقاء بالشام وبالضم والتخفيف إلى عمان قرية تحت البصرة.

العمائمي: إلى العمامة المعروفة.

العمراني: بالكسر والسكون إلى العمرانية ناحية بالموصل.

العمروسي: بالفتح والسكون وضم الراء آخره مهملة إلى عمروس جد.

العمري: بالفتح والسكون إلى عمرو بن عامر بن ربيعة وعمرو بن عوف بطن من الأنصار وعمرو بن الخزرج منهم وعمرو بن أسد من الأزد وعمرو بن عبيد المعتزلي وإلى قراءة أبي عمرو وبالضم والفتح إلى عمر بن الخطاب وعمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قلت: وإلى العمرية محلة ببغداد انتهى.

العميري: مكبرا إلى عميرة بطن من ربيعة.

العمي: بالفتح والتشديد إلى العم بطن من تميم أما زيد العمي فلقب به لأنه كان يسأل عن الشيء فيقول حتى أسأل عمي.

باب العين والنون

العنابي: بالضم وتشديد النون إلى العناب المعروف.

العنبري: بفتح العين والموحدة بينهما نون ساكنة إلى العنبر بن عمرو بن تميم وعنبر جد.

العنبي: بالكسر وفتح النون إلى العنب المعروف.

العنتري: بفتح أوله والفوقية ثالثة إلى عنترة جد.." [2]

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ٦٧/١

(٢) لب اللباب في تحريرالأنساب السيوطي ص/١٨٢

"ابو شداد الذماري العماني

ابو شداد العماني عاش مائة وعشرين سنة." (١)

"٣٥٧ – محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان المروزي

الطهماني – بفتح الطاء – الكاتب أبو العباس، من ولد إبراهيم بن طهمان.

قال ابن مكتوم: كان إماما في اللغة والعلم، روى الحديث.

٣٥٨ – محمد بن عيسى بن عثمان العطار النحوي

أخذ عن السيرافي.

٣٥٩ – محمد بن عيسالعماني أبو عبد الله النحوي

أخذ عن الزجاج كتاب فعلت وأفعلت، وعنه علي بن محمد بن الحسن الحربي.

٣٦٠ – محمد بن عيسى الرعيني

يعرف بابن صاحب الأحباس، أبو عبد الله، والد القاضي أبي بكر القرطبي. قال ابن بشكوال في زيادته على الصلة: كان من أهل العلم والأدب واللغة، روى عن أبي عيسى الليثي، وابن نصر هارون بن موسى النحوي.

٣٦١ – محمد بن عيسى الخزرجي المالقي المالكي أبو بكر

قال في البدر السافر: كان فاضلا نحويا زاهدا عابدا مشتغلا بنفسه، لا يقبل من أحد شيئا، يأكل من كسب يده، ثقة صدوقا، وله يد في الأدب والمعقول كان ابن التلمساني يقرأ عليه النحو، وهو يقرأ عليه المعقول، فيبكر إليه ابن التلمساني، فيقرأ عليه، ثم يقول: يقرأ سيدنا درسه، فيقول: لا حتى أروح إلى بيتك. وجاءت إليه امرأة، فقالت له: أسر ابني وطلب منه من يقعد موضعه ويطلقونه، فقال: بعد غد احضري، فحضرت وابنها معها، فبكى وقال: ما قبلت، كنت نويت أن أروح أقعد موضعه.

مات بمصر ليلة الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وستمائة.." (٢)

"فحشت زبيدة فاه جوهرا باعه بعشرين ألف دينار

فصل: في نبذ من أخبار الرشيد، عفا الله عنه

أخرج السلفي في الطيوريات بسنده عن ابن المبارك قال: لما أفضت الخلافة إلى الرشيد وقعت في نفسه جارية من جواري المهدي، فراودها عن نفسها، فقالت: لا أصلح لك، إن أباك قد طاف بي، فشغف بها، فأرسل إلى أبي يوسف، فسأله: أعندك في هذا شيء؟ فقال: يا أمير المؤمنين، أو كلما ادعت أمة شيئا ينبغي أن تصدق، لا تصدقها فإنها ليست بمأمونة، قال ابن المبارك: فلم أدر ممن أعجب: من هذا الذي قد وضع يده في دماء المسلمين وأموالهم يتحرج عن حرمة أبيه، أو من هذه الأمة التي رغبت بنفسها عن أمير المؤمنين، أو من هذا فقيه الأرض وقاضيها، قال: اهتك حرمة أبيك، واقض شهوتك،

---

(١) ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين السيوطي ص/٦٥

(٢) بغية الوعاة السيوطي ٢٠٦/١

وصيره في رقبتي.

وأخرج أيضا عن عبد الله بن يوسف قال: قال الرشيد لأبي يوسف: إني اشتريت جارية وأريد أن أطأها الآن قبل الاستبراء، فهل عندك حيلة؟ قال: نعم، تهبها لبعض ولدك، ثم تتزوجها.

وأخرج عن إسحاق بن راهويه قال: دعا الرشيد أبا يوسف ليلا فأفتاه، فأمر له بمائة ألف درهم، فقال أبو يوسف، إن رأى أمير المؤمنين أمر بتعجيلها قبل الصبح، فقال: عجلوها، فقال بعض من عنده: إن الخازن في بيته والأبواب مغلقة، فقال أبو يوسف: قد كانت الأبواب مغلقة حين دعاني، ففتحت.

وأسند الصولي عن يعقوب بن جعفر قال: خرج الرشيد في السنة التي ولي الخلافة فيها حتى غزا أطراف الروم، وانصرف في شعبان؛ فحج بالناس آخر السنة، وفرق بالحرمين مالا كثيرا، وكان رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم، فقال له: إن هذا الأمر صائر إليك في هذا الشهر؛ فاغز وحج ووسع على أهل الحرمين، ففعل هذا كله.

وأسند عن معاوية بن صالح عن أبيه قال: أول شعر قاله الرشيد أنه حج سنة ولي الخلافة، فدخل دارا، فإذا في صدر بيت منها بيت شعر قد كتب على الحائط:

ألا يا أمير المؤمنين أما ترى ... فديتك هجران الحبيب كبيرا

فدعا بدواة، وكتب تحته بخطه:

بلى والهدايا المشعرات وما مشى ... بمكة مرفوع الأظل حسيرا

وأخرج عن سعيد بن مسلم قال: كان فهم الرشيد فهم العلماء، وأنشده **العماني** في صفة فرس:

كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا

فقال الرشيد: دع كأن وقل: تخال أذنيه، حتى يستوي الشعر.

وأخرج عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال: حلف الرشيد أن يدخل إلى." (١)

"فرحلت حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فأسلمت فقلت يا رسول الله إن امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر والهلوك من النساء وألحت علينا السنون فاذهبن الأموال واهزلن الذراري والرجال وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد ويأتيني بالحياء ويهب لي ولدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وآته بالحياء وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني كلما كنت أجد وأخصبت عمان وتزوجت اربع حرائر ووهب الله لي حيان بن مازن وأخرجه الطبراني وأبو نعيم من طريق هشام بن الكلبي عن أبيه عن عبد الله **العماني** قال كان رجل منا يقال له مازن يسدن صنما قال مازن فعترت عتيرة فذكر نحوه

وأخرج ابن سعد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وأبو نعيم عن جابر ابن عبد الله قال اول خبر قدم المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من أهل المدينة كان لها تابع فجاء في سورة طائر حتى وقع على حائط ديارهم فقالت له المرأة انزل قال لا إنه بعث بمكة نبي منع منا القرار وحرم علينا الزنا واخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه آخر عن علي بن حسين

---

(١) تاريخ الخلفاء السيوطي ص/٢١٥

مرسلا

وأخرج أبو نعيم عن أرطأة بن المنذر قال سمعت ضمرة يقول كانت امرأة بالمدينة يغشاها جان فغاب فلبث ما لبث فلم يأتها ثم أطلع من كوة فقالت ما كانت لك عادة تطلع من كوة قال إنه خرج نبي بمكة وإني سمعت ما جاء به فإذا هو يحرم الزنا فعليك السلام

وأخرج ابو نعيم عن عثمان بن عفان قال خرجنا في عير إلى الشام قبل أن يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بأفواه الشام وبها كاهنة فتعرضتنا وقالت أتاني صاحبي فوقف على بابي فقلت ألا تدخل قال لا سبيل إلى ذلك خرج احمد جاء امر لا يطاق ثم انصرفت فرجعت إلى مكة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة يدعو إلى الله تعالى." (١)

"مسجد فيروز

٣٨- مسجد فيروز في المقابر قديم كان يصلى فيه على الجنائز فخرب وجددته امرأة الحاجب فيروز له بركة ومنارة وعلى بابه قناة.

٣٩- مسجد في غربي المقبرة على النهر لطيف قد أنشأه أبو محمد ابن طاووس المقري خطيب جامع دمشق رحمه الله تعالى.

٤٠- مسجد لطيف شرقي المقبرة عند بستان ابن صدقة.

مسجد شواقة

٤١- مسجد عند عقب الجسر عند الرحى الزبيرية يعرف بمسجد شواقة.

٤٢- مسجد عند قصر اللباد وهو دير مسكون.

مسجد آدم

٤٣- مسجد عند بيت أبي ات يعرف بمسجد آدم جوار البستان المعروف بالعميقة ملك بني الشيرجي فيه الاسم الأعظم والدعاء فيه مستجاب قديم جدده الحاجب عطاء.

٤٤- مسجد الميطور له منارة بناه السلار إسماعيل بن عمر بن بختيار.

٤٥- مسجد عند الميطور أيضا بناه أبو الفضل سبط أبي الحسن يزيد معطل.

٤٦- مسجد غربية بناه حسن **العماني** القصاب.

مسجد الخادم

٤٧- مسجد في غربي العقيبة عند رحى المنشر يعرف بمسجد الخادم له على نهر بردى شبابيك.

٤٨- مسجد عند طرف اندر بن أبي عقيل بناه أبو عامر الاجري له منارة لم يتمم.." (٢)

---

(١) الخصائص الكبرى السيوطي ١٧٣/١

(٢) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٢٦٧/٢

"الزرقاء ومعان وقد عرسنا إذا بفارس يقول وهو بين السماء والأرض: أيها النيام هبوا فليس هذا بحين رقاد، وقد خرج أحمد وطردت الجن كل مطرد. ففزعنا ونحن رفقة حزاورة كلهم قد سمع بهذا، فرجعنا إلى أهلنا فإذا هم يذكرون خروج النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى الطبراني وأبو نعيم والبيهقي عن عبد الله **العماني** أن مازنا الطائي كان بأرض عمان، وكان يسدن الأصنام لأهله، وكان له صنم يقال له بادر. قال مازن: فعترت ذات يوم عتيرة، وهي الذبيحة، فسمعت صوتا من الصنم يقول: يا مازن أقبل إلي أقبل، تسمع ما لا يجهل، هذا نبي مرسل، جاء بحق منزل، فآمن به كي تعدل، عن حر نار تشعل، وقودها بالجندل. قال مازن: فقلت والله إن هذا لعجب. ثم عترت بعد أيام عتيرة أخرى فسمعت صوتا أبين من الأول وهو يقول:

يا مازن اسمع تسر، ... ظهر خير وبطن شر

بعث نبي من مضر، ... بدين الله الكبر

فدع نحيتا من حجر، ... تسلم من حر سقر

قال مازن: فقلت والله إن لهذا لعجب وإنه لخير يراد بي. وقدم علينا رجل من الحجاز فقلت: ما الخبر وراءك؟ قال: خرج رجل بتهامة يقول لمن أتاه: أجيبوا داعي الله يقال له أحمد.

فقلت: هذا والله نبأ ما سمعت. فرحلت حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الإسلام فأسلمت وقلت:

كسرت بادر أجذاذا أو كان لنا ... ربا نطيف به ضلا بتضلال

بالهاشمي هدانا من ضلالتنا ... ولم يكن دينه مني على بال

يا راكبا بلغن عمرا وإخوتها ... أني لمن قال ربي بادر قالي

قال مازن: فقلت: يا رسول الله إني امرؤ مولع بالشراب والطرب وشرب الخمر والهلوك من النساء وألحت علينا السنون فأذهبن الأموال وأهزلن الذراري والرجال وليس لي ولد، فادع الله أن يذهب عني ما أجد ويأتيني بالحيا ويهب لي ولدا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وأته بالحيا، وهب له ولدا

[(١)] . قال مازن:

فأذهب الله عني كل ما كنت أجد، وأخصب عمان وتزوجت أربع حرائر ووهب لي حيان بن

[(١)] أخرجه أبو نعيم في الدلائل ١/ ٣٣ والبيهقي في دلائل النبوة ١٢/ ٣٦ وذكره الهيثمي في الجمع ٨/ ٢٤٨.." [(١)]

"(١٧) الحسن بن إبراهيم القصبي الواسطي، قال الحافظ ابن حجر: روى عن محمد بن وزير الواسطي خبرا باطلا ورجاله معروفون بالثقة ما خلا الحسن فإني لا أعرفه.

(١٨) الحسن بن أحمد الحربي عن الحسن بن عرفة بخبر باطل، قال الذهبي: هو المتهم بوضعه.

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد الصالحي الشامي ٢/٢١٢

(١٩) الحسن بن أحمد بن علي العماني الأطروش، اتهمه ابن الجوزي في الموضوعات بوضع حديث.

(٢٠) الحسن بن أحمد بن مبارك التستري، قال الدارقطني كان يتهم بوضع الحديث.

(٢١) الحسن بن أحمد العلوي النقيب، كذاب، وقال ابن خيرون قيل وضع أحاديث.

(٢٢) الحسن بن أحمد الديرعاقولي عن أبي بكر محمد بن شعيب بخبر باطل وهما مجهولان.

(٢٣) الحسن بن أحمد الهمداني عن عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان، اتهمه ابن الجوزي بوضع حديث.

(٢٤) الحسن بن الحسين العرني الكوفي عن شريك وجرير، قال أبو حاتم ليس بصدوق.

(٢٥) الحسن بن الحسين بن عاصم الهسنجاني عن أبي أويس كذبه أبو حاتم.

(٢٦) الحسن بن حميد بن أحمد بن علي بن أبي قتادة أبو القاسم البغدادي مولى علي بن أبي طالب عن محمد بن مسلم بن الوليد بن جماهر العسقلاني بخبر موضوع.

(٢٧) الحسن بن خارجة عن يسر خادم النبى لا ثقة ولا مأمون ويسر سيأتى.." (١)

"قال السيوطي: وقال الحافظ ابن حجر في اللسان كأن الذي وضعه خذل وإلا ففاطمة ولدت قبل الإسراء بمدة بالإجماع فإن الصلاة فرضت ليلة الإسراء وقد صح أن خديجة ماتت قبل أن تفرض الصلاة انتهى وبقي من طرق الحديث طريق أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث سعد بن أبي وقاص وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال هذا كذب جلي وهو من وضع مسلم الصفار لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الإسراء، وقال الحافظ ابن حجر في الأطراف: الوضع عليه ظاهر فإن فاطمة ولدت قبل ليلة الإسراء بالإجماع وطريق آخر أخرجه ابن عساكر من حديث أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري (قلت) لم يبين علته وفيه علي بن بدار الزنجاني متهم بالوضع كما مر في المقدمة وعصمة بن أبي عصمة البعلبكي ما عرفته والله أعلم.

(٨) [حديث] " لما خلق الله آدم وحواء تبخترا في الجنة وقالا ما خلق الله خلقا أحسن منا فبينما هما كذلك إذ هما بصورة جارية لم ير الراؤن أحسن منها لها نور شعشعاني يكاد يطفئ الأبصار على رأسها تاج وفي أذنها قرطان فقالا يا رب ما هذه الجارية قال: صورة فاطمة بنت محمد سيد ولدك فقالا ما هذا التاج على رأسها قال هذا بعلها قالا فما هذان القرطان قال ابناها الحسن والحسين وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام " (أبو الحسن بن المهتدي بالله) في فوائده من حديث جابر وفيه الحسن بن علي العسكري ليس بشيء، وفيه عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان وعنه الحسن بن أحمد العماني الأطروش ولعله من وضع أحدهما.

(٩) [حديث] " إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت فقال لي جبريل إن الله تبارك وتعالى قد بنى جنة من لؤلؤ قصب بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشدودة بالذهب وجعل شقوقها زبرجدا أخضر وجعل طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت " (عق) من حديث ابن مسعود من طريق عبد النور المسمعي قال العقيلي وذكر حديثا طويلا قال ابن الجوزي " وتمامه وجعل فيها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل

---

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ابن عراق ٤٨/١

فيها عيونا تنبع من نواحيها وحفها بالأنهار وجعل على الأنهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بأنواع الشجر وبنى في كل غصن قبة وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس." (١)

"وهي مستنكرة الابتداء، لأنها في مدح الخليفة الأمين، هلا قال كما قال **العماني**:

على منبر العلياء جدك يخطب ... وللبلدة العذراء سيفك يخطب

وافتتاح المديح بمثل ذكر الديار ودثورها يتطير منه ولا سيما في مشافهة الخلفاء والملوك والوزراء، وللاحتراز عن التطير، تأبى أهل الظرف إهداء." (٢)

"إلى أن قال:

(أظنه آخر الأيام من عمري ... وأوشك اليوم أن يبكي له الباكي)

وأنشد بعده

(الشاهد الثاني والأربعون بعد الثمانمائة)

(كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا)

على أن أصحاب الفراء جوزوا نصب الجزأين بالخمسة الباقية أيضا ومنها كأن وقد نصب الشاعر بها الجزأين: الأول أذنيه والثاني قادمة.

-

فإن قلت: كيف أخبر عن الاثنين بالواحد قلت: إن العضوين المشتركين في فعل واحد مع اتفاقهما في التسمية يجوز إفراد خبرهما لأن حكمهما واحد.

وقد ذكرناه مفصلا في باب المثنى. وقد أجيب عن نصب الخبر بأجوبة: أحدها: ما قاله الشارح المحقق أنه لحن وقد خطئ قائله وقت إنشاده وأصلح له بما ذكر.

قال المبرد في الكامل: حدثت أن **العماني** الراجز أنشد الرشيد في صفة فرس:

(كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا)." (٣)

"فعلم القوم كلهم أنه قد لحن ولم يهتد أحد منهم لإصلاح البيت إلا الرشيد فإنه قال له: قل: تخال أذنيه إذا تشوفا والراجز وإن كان قد لحن فقد أحسن التشبيه. انتهى.

وكذا نقل ابن عبد ربه في العقد الفريد وكذا روى الصولي في كتاب الأوراق عن الطيب بن محمد الباهلي عن موسى بن سعيد بن مسلم أنه قال:

كان أبي يقول: كان فهم الرشيد فهم العلماء أنشده **العماني** في صفة فرس: كأن أذنيه البيت فقال له: دع كأن وقل: تخال

---

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ابن عراق ١/٤١٠

(٢) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي يوسف البديعي ٢/٢٦

(٣) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر البغدادي ١٠/٢٣٧

أذنيه حتى يستوي الشعر.

وقال ابن هشام في المغني: وقيل أخطأ قائله وقد أنشده بحضرة الرشيد فلحنه أبو عمرو والأصمعي. وهذا وهم فإن أبا عمرو توفي قبل الرشيد. وتعقبه شراحه بأن هذا لا يصلح تعليلا للوهم فإن سبق وفاة أبي عمرو الرشيد لا ينافي حضور مجلسه ولو غير خليفة إلا أن يراد وهو خليفة لأن أبا عمرو توفي سنة أربع وخمسين ومائة والرشيد إنما ولي الخلافة سنة سبعين ومائة.." (١)

"تخال أذنيه لا: كأن أذنيه.

حكى هذه الأجوبة ابن هشام في المغني. والعامل في إذا ما في كأن من معنى التشبيه.

وتشوف: تطلع. والمراد

نصب الأذن للاستماع. ويجوز أن تكون ضمير الأذنين وأن تكون للإطلاق.

والقادمة: إحدى قوادم الطير وهي مقاديم ريشه في كل جناح عشرة. والقلم: آلة الكتابة.

والمحرف: المقطوط لا على جهة الاستواء بل يكون الشق الوحشي أطول من الشق الإنسي.

وهذا المعنى أصله لعدي بن زيد العبادي وهو:

(يخرجن من مستطير النقع دامية ... كأن آذانها أطراف أقلام)

والعماني من مخضرمي الدولتين عاش مائة وثلاثين سنة. قال ابن قتيبة." (٢)

"في كتاب الشعراء:)

العماني الفقيمي: هو محمد بن ذؤيب ولم يكن من أهل عمان ولكن نظر إليه دكين الراجز فقال: من هذا **العماني**. وذلك أنه كان مصفرا مطحولا وكذلك أهل عمان. وقال الشاعر:

(ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ... ويغبط بما في بطنه وهو جائع)

ودخل على الرشيد لينشده وعليه قلنسوة وخف ساذج فقال: إياك وأن تدخل إلي إلا وعليك خفان دمالقان وعمامة عظيمة الكور.

فدخل عليه وقد تزيا بزي الأعراب فأنشده وقبل يده وقال: يا أمير المؤمنين قد والله أنشدت مروان ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته. ثم يزيد بن الوليد وإبراهيم بن الوليد ثم السفاح ثم المنصور ثم المهدي كل هؤلاء رأيت وجههم وقبلت أيديهم وأخذت جوائزهم لا والله ما رأيت فيهم يا أمير المؤمنين أندى كفا ولا أبهى منظرا ولا أحسن وجها منك. فأجزل له الرشيد الجائزة وأضعفها له على كلامه وأقبل عليه فبسطه حتى تمنى جميع من حضر أنه قام ذلك المقام. انتهى.

وزعم ابن الملا في شرح المغني أن **العماني** كنيته أبو نخيلة. وهو خلاف الواقع بل هما راجزان.." (٣)

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر البغدادي ٢٣٨/١٠

(٢) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر البغدادي ٢٤٠/١٠

(٣) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر البغدادي ٢٤١/١٠

"وعمان بضم العين وتخفيف الميم: بلد على شاطئ البحرين بين البصرة وعدن وإليه يضاف الأزد فيقال: أزد عمان. كذا بخط مغلطاي على هامش معجم ما استعجم للبكري.

وقال البكري: عمان: مدينة معروفة إليها ينسب **العماني** الراجز سميت بعمان بن سنان بن إبراهيم عليه السلام كان أول من اختطها ذكر ذلك الشرقي بن القطامي. وأما عمان بفتح العين وتشديد الميم فهي قرية من عمل دمشق سميت بعمان بن لوط عليه السلام. انتهى.

٣ - (تتمة)

قول الشارح المحقق: ويجوز عند بعض أصحاب الفراء نصب الجزأين بالخمسة الباقية أيضا تقدم عن أبي حيان أنه لم يرد نصب خبر أن المفتوحة الهمزة وخبر

لكن فالوارد عندهم إنما هو في أربعة منها: في ليت وفي كأن وتقدما.

الثالث: إن المكسورة.

وأنشدوا: وخرج على حذف الخبر ونصب أسدا على الحالية أي: تلقاهم أسدا.

وأما الحديث فقد أورده ابن هشام في المغني كذا: إن قعر جهنم سبعين خريفا بلا لام وقال:)

خرج الحديث على أن القعر مصدر قعرت البئر إذا بلغت قعرها. وسبعين: ظرف أي: إن بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما. وهذا التخريج والرواية غير ما ذكره الشارح.." (١)

"ويجعل البر قمحا في تصرفه ... وخالف الراء حتى احتال للشعر

ولم يطق مطرا والقول يعجله ... فعاد بالغيث إشفاقا من المطر

ومما يحكى عنه، وقد ذكر بشار بن برد: أما لهذا الأعمى المكتني بأبي معاذ من يقتله: أما والله لولا أن الغيلة خلق من أخلاق الغالية، لبعثت إليه من يبعج بطنه على مضجعه، ثم لا يكون إلا سدوسيا أو عقيليا.

فقال: هذا الأعمى، ولم يقل: بشارا، ولا ابن برد، ولا الضرير.

وقال: من أخلاق الغالية، ولم يقل المغيرية، ولا المنصورية.

وقال: لبعثت، ولم يقل: لأرسلت.

وقال: على مضجعه، ولم يقل: على مرقده، ولا على فراشه.

وقال: يبعج بطنه، ولم يقل: يبقر.

وذكر بني عقيل؛ لأن بشارا كان يتوالى إليهم.

وذكر بني سدوس؛ لأنه كان نازلا فيهم.

وكلف تأدية هذه العبارة، وهي: أمر أمير الأمراء أن يحفر بئر على قارعة الطريق؛ ليشرب منه الوارد والصادر.

فقال: حكم حاكم الحكام أن ينبش جب على الجادة؛ ليستقي منه الصادي والغادي.

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر البغدادي ١٠/٢٤٢

واستعمل الشعراء إسقاط الراء في أشعارهم.

فمنه قول أبي محمد الخازن، من قصيدة يمدح بها الصاحب بن عباد:

نعم تجنب لا يوم العطاء كما ... تجنب ابن عطاء لثغة الراء

وقال آخر، في محبوب له ألثغ:

أجعلت وصلي الراء لم تنطق بها ... وقطعتني حتى كأنك واصل

وللمترجم في مليح ألثغ في الراء:

أعد لثغة لو أن واصل حاضر ... فيسمعها لم يهجر الراء واصل

عرفي الشيرازي هو في أدباء فارس، لدر الكلم في روض الطوس غارس.

وكان دخل الهند فجاس خلاله، وملأ بلاده جلالة.

وحل به محل الماء من الصديان، والروح من جسد الجبان.

فنشل ما في كنانته من المكنونات، ونثر ما في ذخائره من المخزونات.

وبها دعاه الله إليه، فلا زالت سحائب الرحمات منهلة عليه.

ولم أقف له على شعر عربي تنقله الرواة، فعربت مفردات جعلتها حلى الأسماع والأفواه.

فمنها:

كل عزم حوى الأنام هباء ... عند عزم العلامة الأستاذ

لو يكن كفه وحاشاه شمعا ... جذب النار من حشا الفولاذ

ومنها:

ويلاي قد وجدت بعد ما انمحت ... مراسم الشبيبة المأهوله

فصرت شيخا هرما من قبل أن ... أعاين الشباب والكهوله

من هذا:

وأرجو أن يعيد روا شبابي ... زمان غادر الولدان شيبا

طالب الآملي شاعر مراميه مصمية لأغراضها، وجواهر كلماته خلصت من شائنة أعراضها.

قبلة النفوس من جميع الجهات، فكل قضاياه إلى الصواب موجهات.

وقد عربت له:

لو ان الجاه مخصوص ... بأهل الجود والكرم

لخص المسك بالغزلا ... ن حول البيت والحرم

صائب واحد معدود بألف، جميع من تقدمه من شعرائهم متأخر مع الخلف.

لا يوتر إلا رشق رشق صائب، وأشعاره عندهم أكاليل على الجباه وعصائب.

رفعته ملوك أوانه، وباهت أهل داووينها بديوانه.

وأوسعته رعيا، وأحسنت فيه رأيا.

تبيه الأقلام تحية كسرى، وتقف الآراء دون مداه حسرى.

وقد تلاعب بالمعاني تلاعب الصبا بالبانة، والصبا بالعاشق ذي اللبانة.

فكأنما قلمه مزمار ينفخ الأهواء في يراعته، وعزيمة تنطق مجنون الوجد من ساعته.

وقد أوردت من معرباته ما تطيش عند تخيله الأذهان، وتبطل فيه رقى الهند وتزاويق الكهان.

فمنه:

من لي بمن ألقاه من إعجابه ... بتتابع الأنفاس دلا يحدث

لولا فنائي عند كل دقيقة ... لحسبتني إن قلت آها ألهث

ومنها:

ما الملك بالمال ولا ... بالخيل ولا بالدرق

إسكندر الدهر فتى ... يملك سد الرمق

فصل جعلته للمعربات

قديما وحديثا

فمن ذلك ما ذكره الباخرزي في دميته للكافي **العماني**:

وصحراء ردتها الظباء حفائرا ... بأظلافها أحسن بها من حفائر." (١)

"ويهب لي ولدا، فقال -صلى الله عليه وسلم: "اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن، وبالحرام الحلال، وأته بالحياء، وهب له ولدا" قال مازن: فأذهب الله عني كل ما كنت أجد، وأخصبت عمان، وتزوجت أربع حرائر، ووهب الله لي حيان بن مازن. رواه البيهقي.

ولما نزل -صلى الله عليه وسلم- بتبوك، صلى إلى نخلة، فمر رجل بينه وبينها، فقال -صلى الله عليه وسلم: "قطع صلاتنا قطع الله أثره" فأقعد فلم يقم. رواه أبو داود والبيهقي، لكن بسند ضعيف.

وأكل عنده -صلى الله عليه وسلم- بشماله فقال: "كل بيمينك" قال: لا أستطيع، قال: "لا استطعت" فما رفعها إلى فيه بعد. والرجل هو بسر -بضم الموحدة وسكون المهملة- ابن راعي العير -بفتح العين وسكون المثناة التحتية.

ولدا، فقال -صلى الله عليه وسلم: "اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن، وبالحرام الحلال، وأته بالحياء وهب له ولدا"، قال مازن: فأذهب الله عني كل ما كنت أجد وأخصبت عمان" أسقط من الحديث: وحججت حججا، وحفظت شطر القرآن، "وتزوجت أربع حرائر، ووهب الله لي حيان" بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة تحت، كذا رأيته مضبوطا، ولا أعرف له

---

(١) نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ٣٨٩/١

ترجمة، قاله في نور النبراس "ابن مازن".

رواه البيهقي" في الدلائل، والطبراني وابن السكن والفاكهي في كتاب مكة، وابن قانع كلهم من طريق هشام بن الكلبي، عن أبيه قال: حدثني عبد الله **العماني**، قال: قال مازن بن العضوية: فذكر حديثا طويلا اقتصر المصنف منه على حاجته، "ولما نزل -صلى الله عليه وسلم- بتبوك، صلى إلى نخلة، فمر بينه وبينها، فقال -صلى الله عليه وسلم: "قطع صلاتنا" أي: فعل: ما ينقص ثوابها "قطع الله أثره"، ولعله فهم منه انتهاك حرمة الله، فدعا عليه لأنه كان لا ينتقم لنفسه، "فأقعد فلم يقم" أي: فلم يستطع القيام بعد. "رواه أبو داود والبيهقي، لكن بسند ضعيف. وأكل عنده -صلى الله عليه وسلم- رجل بشماله، فقال: "كل بيمينك" قال: "لا أستطيع"، قال: "لا استطعت"، فما رفعها إلى فيه بعد" فما استطاع رفعها، ذلك لا أنه تركه مع القدرة عليه، والحديث رواه مسلم عن سلمة بن الأكوع، وزاد في رواية مسلم: لم يمنعه إلا الكبر، واستدل به عياض على أنه كان منافقا، وزيفه النووي بأن ابن مندة وأبا نعيم وابن ماكولا وغيرهم ذكروه في الصحابة، قال في الإصابة: وفيه نظر؛ لأن كل من ذكره إنما استند لهذا الحديث، فالاحتمال قائم، ويمكن الجمع بأنه لم يكن في تلك الحالة أسلم، ثم أسلم بعد، "والرجل" المبهم في رواية مسلم "هو بسر -بضم الموحدة وسكون المهملة- كما ضبطه الدارقطني وابن ماكولا وغيرهما، وقيل: فيه بشر بالمعجمة، ذكره ابن منده ونسبه أبو نعيم إلى التصحيف، لكن في سنن البيهقي، أنه بمعجمة أصح "ابن راعي العير -بفتح." (١)

"وعبروا البحر الفارسي فلما عارضوا بندر مسكت وكان يومئذ بيد الفرنج انتهبوهم فخاف بعد ذلك المارة وانقطع العبور عن البحر الزخار إلى أن استولى **العماني** على بندر مسكت كما سيأتي تاريخه فسلك الناس في البحار وأمن التجار من أولئك الفجار

وفي هذا العام أو الذي قبله وقع إفساد في بحر القلزم وهو بحر اليمن من قبل الفرنج فجهز عليهم أمير اللحية وهو النقيب سعيد المجزبي عصابة من أولي الفتك والممارسة للحروب فقبضوا عليهم وأرسلهم الأمير إلى حضرة الإمام وهو بوادي أقر في تلك الأيام فعرض عليهم الإمام الإسلام وهم زها سبعين نفرا فأسعدوا إلى الإسلام والإيمان وفعل بهم شعار الإسلام وهو الختان

وفي هذا العام وفدت الأخبار الى اليمن أن بلادا من البربر في بلاد العجم استولى عليها خسف عظيم شقق الأرض وهدم العمران وعطل عنها السكان وهو لا شك من أمارات الساعة بالنسبة الى صنيع العجم وفي الترمذي وغيره ما معناه لا تقوم الساعة حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها فإذا فعلوا ذلك فليرتقبوا ريحا حمرا وسخا وخسفا

ودخلت سنة ثلاث وخمسين وألف فيها أذن الإمام لولد أخيه أحمد بن الحسن بن الإمام بالإنتقال الى مدينة صنعاء والإستقرار بها وقرر له ما يقوم به." (٢)

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٤١/١٢

(٢) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزير الصنعاني ص/٩٠

"الجملة فأكرمه وعاد بلاده ومعه خطيب إستدعاه المذكور فلما إستقر ببلاده خطب للإمام جمعة أو جمعتين ثم عاد الخطيب ولم يتم ذلك الترتيب

ولما قبض عز الإسلام محمد بن الحسن بن الإمام جانبا من بلاد ولده يحيى أخذ بطرف من أعمال الجند وأذن لأهل النوبة بالإنصراف فساروا إلى حضرة عمه صفي الإسلام فأمرهم بالإستمرار على عهدتها معه فضربت في هذا العام واشتاقت إليها نفوس العوام لما يسمعونه عن أهل الأسنان العالية المشاهدين لدولة الأروام ولم يكن قصد عز الإسلام غير زحلفتها من باب ولده لتلقيها وأربابها جملا وافرة من مدده مع كرمه المشهور على صفحات الدهور فلما تم له مراده وغفل عنها عماده أمر فضربت بين يديه وضوعفت أسبابها وأقيم أربابها وقد تركها الإمام الأعظم صلاح الدين محمد بن علي تضرب بين يديه وتعرض في كل عرضة عليه بعد أن قبضها على الشريف إدريس والجواب عن فعلها ونحو ذلك من القدوحات التي غلت بها أفئدة الباغضين وهمهمت بها أفواه المتأكلين كفعل الدواة المحلية والمحضرة وإسدال الحجاب بعض الأحيان ونحو ذلك مبسوط في كريمة العناصر في الذب عن سيرة الإمام الناصر وغيرها من كتب مولانا الهادي بن إبراهيم بن علي المرتضى

إنتزاع ظفار من يد الأمير خلف وفي آخر شهر رجب إختلف الأمر على خلف وإضطراب وهو الأمير على ظفار من جهة العماني المسمى سلطان بن." (١)

"سيف فإن آل كثير ما زال ذلك المعقل شجا في حلوقهم وراية سوداء في سوقهم لأنه نازل من حضرموت وعمان منزلة الواسطة من عقد الجمان فهم يرون أن خلفا تطفل على ظفار ويتناشدون في مجالس السمار

(قدر أحلك ذا المجاز وقدرى ... وأبى مالك ذو المجاز بدار)

فشنوا الغارات على خلف وكاد أن يذوق مرارة التلف وقتلوا من أصحابه زهاء أربعين وكان أرسلهم لإستنجاز مطالب وقضاء مأرب فلما رأى خلف أن الفرار نهاية الملاذ وأن قراة إمارته صحت من الشواذ هرب إلى حيث يجد الإعتصام وخدمت ضميره جوار في البحر كالأعلام فأصبح أثرا بعد عين ولم يترك بظفار غير مدفعين فدخلها السلطان محمد بن جعفر الكثيري وبدل قوانينها والأحكام وحول الخطبة بها للإمام ولما سك هذا الخبر مسمع العماني وكسر من سورة نصبه التحتاني شمخ أنفه وتشاوس طرفه وقال لم نبعث أمير إلى ذلك الصقع الحقير إلا تلبية الداعي آل كثير وإشالة بضبع من عدم النصير وإلا نحن في غنية عن تلك البلاد بمملكتنا الوافرة ودولتنا القاهرة وأما أميرنا خلف فله عن هذا الألف المركوز خلف وهو متبر عنه من المبادي ولسان حاله ينادي

(فيا برق ليس الكرخ داري وإنما ... رماني إليه الدهر منذ ليالي)

إلى كلام يميل به الحيداء وهو بالحقيقة يتنفس الصعداء

وفي أول فصل الصيف من هذه السنة حصل غيم ومطر طبق جزيرة اليمن." (٢)

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/١٨٧

(٢) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/١٨٨

"وفيها قتل الصوباشي على سوق صنعاء رجل من شعب لإحن قديمة بينهما

وفي ليلة خامس عشر من جمادى الآخرة خسف القمر عند طلوعه ببرج الثور وفيه جاء الخبر أن أصحاب حمود غزوا بندر القنفذة وأرادوا انتهابه فحرقوا أطراف البندر ودافعهم أهلها فانكسروا بعد أن ذهب بالقتل ثلاثة أنفار

وفيه شرع محمد بن الإمام في استنباط غيل بالجراذء من أعمال سنحان فوجد الحفارون ثم آثار مجار قديمة وهو حال الرقم جار يزيد تارة وينقص أخرى

وفيه وقعت حروب في البحر ما بين **العماني** والفرنج بحدود بندر مسكت وفي رجب غزت المعضة وهم بدو الجوف ومعهم غيرهم إلى بيجان فلقيهم الأشراف بذلك المكان ووقع بينهم حرب آل الأمر إلى قتل ستة من الأشراف وجماعتهم ونهب بعض المواشي

وفيه انتهب القافلة بالعمشية أهل جبل غربان من أطراف بلاد خولان فأرسل عليهم الإمام نحو خمسمائة من العسكر فانتهبوا مواشيهم وجاءوا بها إلى الإمام فوصلوا بعد ذلك إلى الحضرة يشكون وعن فعلهم يعتذرون فرد إليهم الإمام بعض النهب بعد رد ما أخذوه وفيه وصل إلى الإمام مشايخ الحرامية من تلك البلاد التهامية ومساقط البلاد النجدية بموجب طلب الإمام لهم لما انتهبوه على الحاج

قصة الشريف حمود بن عبد الله والأروام

قالوا إن الشريف حمود بن عبد الله لما تقررت لسعد مراسم الولاية ولحظ من السلطنة العثمانية بعين العناية أنفذ ولده إلى حضرة السلطان وأودع إليه ما في خاطره من الأشجان فتعرض له صاحب مصر بالتعويق ومنعه عن مرور الطريق فاستشاط حنقه واستطار قلقه فأخذ يعتسف الأمور ويحجر الطريق السلطانية عن المرور فتوجه عليه أحد البواش بمصر في عساكر." (١)

"نور مستطيل جدا أشبه شيء في عرضه وطوله بالمنارة مشتمل على برج الحوت وأول برج الحمل ولبث قدر عشرين يوما يغرب وقت العشاء وهو من ذوات الأذناب التي يحدثها الله في غالب العادة عند أن يحدث غلاء الأسعار وقلة الأمطار وتعقبه غلاء شديد وفاقة في القطر اليمني ودار الناس في البلاد لطلب الكلا والزاد

وفيها أو التي بعدها مات القاضي العلامة المفتي عبد العزيز بن محمد بن عمر النعمان الضمدي وله كتاب السلم شرح معيار الإمام المهدي وحاشيته الموشح للخبيصي وهي معروفة متداولة في قدر حجم الموشح وما كان شرع فيه من تخريج شفا الأمير الأعظم الحسين بن بدر الدين ولم يتم

وفيها توفي قاضي جيزان عبد الله الضمدي وفي شوال جاء صحيح الخبر بخروج طائفة مصر الشام على الشريف حمود ثم النفوذ إلى مكة وهم زهاء أربعة آلاف فيهم خمسة أمراء

وفي هذه الأيام جهز الإمام النقيب سعيد بن ريحان أمير للحاج اليمني واختاره لكماله واستمرار حسن أحواله وضعف حج

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزير الصنعاني ص/٢٣٠

اليمن هذا العام بسبب ما اتفق فيه من القحط العام واتفق أيضا بمكة وسائر تهامة بحيث رجع بعض الحاج من صبيا
وبهذه السنة أصيب أهل قرية بالشرق بصواعق تتابعت وكثرة فأهلكت بعض من في القرية فانتقل الباقون إلى قرية أخرى ومن أعجب ما اتفق عند ذلك أن بعض المنتقلين نقل من أحجار تلك القرية إلى التي انتقل إليها فأصابته الصواعق فتركت تلك القرية وأحجارها وتحامى الناس بعد ذلك آثارها
وفيها أنشأ السيد محمد بن علي الغرباني رسالة بها اعتراضات في السيرة المتوكلية
وفيها اتفق بين الجند **العماني** والبرتقال حرب بالبحر ورجع الفرنج من باب المندب بعد أن لبثوا فيه نحو ثلاثة أشهر واشتد القحط بمكة حتى." (١)

"وأنه قد أجاب عنه في بعض مصنفاته بجواب يحل معاقده ويوضح مقاصده ولم أقف على شيء من ذلك وعند الله علم ما هنالك فإن معي في تحقيق نقل السؤال كما هو نظرا وفهم معنى الفظ كيف ما كان متوقف على تلقيه كما كتبه ملقيه
وفي غرة ذي الحجة تعرض **العمانيون** بساحل عدن والمخا للإنتهاب ووقعوا من مرادهم على ثلاثة جلاب وهي مما وصل للفرنج إلى باب الفرضة وكافح الفرنج عن أموالهم فهلك بالقتل منهم جماعة وعجز نائب المخا دفعهم لكثرتهم فإنهم وصلوا إلى هنالك في سبع براش وكان قد جلب عليهم بغوائر من زبيد وغيره واستدعى من الإمام زيادة من العسكر المختارة فلم يصلوا إلا وقد انفصلوا واتصلوا من الأموال بما اتصلوا فضعف البندر بسبب هذه الخارجة وتوجه بعض المراكب إلى جدة
وفيها توفي السلطان محمد بن بدر الكثيري ملك حضرموت
وفي ذي الحجة جاء الخبر أن **العمانيين** بلغوا في عودهم إلى حدود سواحل بلاد المهري ثم دخلوها وانتهبوها وعاثوا بجزيرة سقطرى وانتهبوها وأمسكوا شيخها فأوردوا هامته حدادهم وعادوا قبحهم الله إلى بلادهم
ودخلت سنة ثمانين وألف عزل يحيى باشا قد ذكرنا في أثناء حوادث سنة خمس وسبعين أن طائفة السلطان صاحب اسطنبول بعد طرد حسين باشا عن." (٢)

"البصرة بوشوا بها قريبه يحيى عليان وإن السلطان مال عن ذلك الشأن وكان الأحب إليه أن تجتث علائق حسين باشا وأن صنيعهم بتولية قريبة لم يكن كما شاء وحين أخذ يحيى من حظ الباشوية ما سبق في علم باري البرية وانقضى دور ولايته القسرية وهبط عليه نافذ الأوامر القهرية وتحركت عليه نفس السلطان فأجلب عليه من كل مكان حتى سلبه تلك البردة وفار عليه التنور بأبطال تمور من عين ورده بعد معركة غرق في تامورها العباب وشابت لهولها قوادم الغراب
وفي محرمها وفدت الأخبار إلى صنعاء بتمام عمل الحج واجتماع محامل العراق والشام ومصر واليمن وبخروج حسن باشا مولا من الأبواب على الحجاز ومكة وجدة وتوليه للمدينة عند مرور إليها وانضرب لذلك خاطر الشريف سعد بن زيد وأوجس منه المكر والكيد فاستخدم الأبطال وعمر بالإحسان قلوب الرجال وكان أهل مكة قد ارتجفوا في أوائل الحال

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/٢٣٢

(٢) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/٢٥١

وأغلقت الدكاكين فصاح الباشا بالأمان وأمر بإسقاط المكوس والضمان ثم صار إلى جدة وأراد أن يجمع بها من عدة الحرب ما يستعين به على زحلفة يد الشريف وبالتحقيق أن ولاية سعد سماوية ممن بيده أزمة التصريف وكان قد عرض على حسن بن الإمام عقيب إتمام الحج أن يقيم عنده تلك المدة ويقوم بكفاية من معه من العسكر فلاطفه بالإعتذار وقبل منه

وفي هذه الأيام طاس جماعة من أولئك **العمانيين** إلى جيزان في أثر مركب بايزيد لأنه جاوز المخا فتبعوه ظنا منهم أنهم سيعودون به ففاتهم إلى جدة وهرب عنهم أهل جيزان عند دخولهم ثم ارتفعوا عنه وقد كذبت أوهامهم وطاشت سهامهم

وفيها مات القاضي صلاح بن يحيى الحسي وكان إليه منصب القضاء بالمحويت فجلس مكانه القاضي العارف عبد الحفيظ النزيلي

وفي صفر." (١)

"ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وفيها توفي القاضي العارف بدر بن حميد من ذرية حميد الشهيد كان له معرفة بالفقه وتوجه إليه منصب القضاء والخطابة في جبل عفار وكحلان بدولة محمد باشا وفضل الله باشا واستمر أياما على القضاء بدولة المؤيد ثم عزل وكان زاهدا في ملبوسه متواضعا مطرحا للمراتب العلوية وعرف دولة الوزير حسن وكان الباشا سنان يومئذ كدخداه وخادمه

وأخبر أنه رأى الوزير في بعض الأعياد خارجا إلى الجبانة لصلاة العيد ومعه أبطال الأجناد والنوبة التي تأوب لها جبال الجياد فلما نزل الوزير عن الحصان ودخل باب الجبانة احتضنه بيده الأمير سنان وكان في نهاية الجسامة والظرافة والوزير في نهاية اللطف والنحافة

وفيها جاءت أخبار حضرموت بأن عشرين برشة من الفرنج غزوا بلاد **العماني** مكافأة لمغزاه الماضي إلى الديو فدخلوا أطراف بلاده وسواحلها وانتهبوا فيها وقتلوا من أصحابه فوق عشرين نفسا

وفيها رفع الإمام الآداب عن أهل الذمة بعد أن مات بعضهم من الجوع وأسلم البعض

وفي وسط خريفها درت شأبيب الرحمة وعاودت الحياة البلاد والعباد والحمد لله

وفيها غزت دهمة إلى حدود براقش بالجوف فانتهب طرفا من إبلها وهي ترعا

وفي هذه الأيام عرض الإمام على ولد أخيه القاسم بن أحمد بن الإمام الدخول في ولاية البلاد التي تحت يد صنوه محمد بن أحمد فأباها احتشاما لجانب أخيه فعظم بذلك عنده وعند الناس

وفي ربيع الأول وصل إلى الإمام مكتوب من ملك عمان سلطان بن سيف ولفظه

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين سلطان بن سيف رأس العرب اليعربي إلى عالي ذروة جناب المعظم الهمام المكرم إسماعيل بن قاسم القرشي العربي أما بعد فإنا نحمد الله على سوابغ آلائه وجميل صنعه وبلائه ونستر شده إلى سلوك سبيل." (٢)

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/٢٥٢

(٢) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/٢٥٥

"فاسأل به خبيرا إلا وإنا نذكرك أيها الملك والذكرى تنفع المؤمنين وإنا لك من المنذرين وعليك من الحذريين إنا لما ملكنا تلك الأيام بلدة ظفار وهي عنا نازحة الفيافي والقفار لم نر في تملكها صلاحا لشيء أوجبه منا النظر وحاكته الأذهان والفكر فتركناها لا من خوف قوة قاهرة ولا لكلمة علينا ظاهرة ولا يد غالبة ولا كف سالبة وساعة ما خرج منها عاملنا خلف خلف بها شيئا من مدافع المسلمين لغفلة منه جرت عن حملها في ذلك الحين ولما ملكتم أنتم زمام عنها واجتليتم ضوء بدرها وشمسها ولم تدفعوا إلينا تلك المدافع كأن لم يكن من ورائها ذا يد ولا دافع فاعلم أيها الملك أن البعل غيور والليث هصور والحر على غير الإهانة صبور ومن أنذر فقد أعذر وما غدر من حذر على إنا لإصلاح ذات البين بيننا وبينكم طالبون وفي استيفاء صحبتك راغبون ولإطفاء الفتن والإحن بيننا وبينك مؤثرون فإن كنت راغبا في الذي فيه رغبتنا وطالبا لماله طلبنا إخمادها فأدفع لك الخير لنا إياها ولا تتحسن بسرعة الإعتداء حمياها وإن أبيت إلا الميل لاغتنامها والجزم على نفس امرئ على خبط ظلامها ففي الإستعانة بالله ممن اعتدى فسحة وسعة ومن كان مع الله كان الله معه والسلام ورحمة الله انتهى المكتوب بحروفه

وفيه من رئاسة الألفاظ وتخير كلمات الأنفة والسمو ما يقضي بأن عامله المسمى بخلف إنما رغب عن ظفار لرغبة مخدومه وقد سلف صفة إخراجه عنه شيء من هذا وهذه صناعة فحول الملوك على أيدي أكابر الدولة وبلغائها فإن من البيان لسحرا وإلا فإن خلفا لم يخرج من ظفار إلا بما دهمه من جيش السلطان الكثيري ولو كان خروجه رغبة لما رغب عن المدفعين وهو أمس ما يكون إليهما وكيف لا وهما آية الإبقاء على دولته ورئاسته وأعظم ما يتجمل به عند الوفود على مخدومه العماني

(وينتحل المقهور كل تعلة ... ولا بد للمغلوب أن يتعللا)." (١)

"مقدمي الذكر وفيها حصة للصفي أحمد بن الحسن وشرف الدين الحسين بن المؤيد فعاد رسوله بثواب الإثابة ورياض المنا المستطابة وفي آخر رجب سافر الشريف علي بن حسن المكي من صنعاء إلى مكة وكان قد أقام باليمن قدر عشرين سنة ولم يترك له الصفي أحمد شيئا في نفسه مما يوصله إلى بلده ويحمله عند الوصول بين أهله وولده فلبث هنالك ثلاث سنين بعد استقراره وثار بينه وبين قريبه الشريف حيدر خصام خلص فيه عن قيد الوجود إلى فضي الإعدام وأعان حيدر على غلبته الركة التي لحقته بسبب انكسار إحدى رجليه عند خروجه إلى اليمن في بلاد خمر بسقوطه من على فرسه ولما قتله حيدر واستشعر من قرابته الشر ضاقت عليه الأرض بما رحبت ففارق مكة إلى اليمن ومشاها خطا عليه كتبت

وفي هذه الأيام اتفق بين العماني والفرنج في البحر قتال شديد وكان ريح النصر في مبادئه مع جند العماني ثم عطف الفرنج عليهم فقتلوا منهم زهاء مائتي نفر وانهزم الباقون وثبت الفرنج في البحر يعوثون أياما حتى خرج منهم من خرج إلى المخا

وفي عاشر شعبان اقترن زحل والمريخ بأول برج الحوت

وفي هذه الأيام غزى قوم لا يدرى منهم إلى برط فقتلوا نحو المائة

وفيها اغتال أهل ظفار وقتلوا من أصحاب الإمام عشرين من الخيار فانحصر أمير الدولة وهو ولد الشيخ زيد بن خليل

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزير الصنعاني ص/٢٥٧

واحتار فرجح نظر الإمام إرسال عبده الحاج عثمان زيد إلى حضرموت لنيابته واستدعاه الشيخ زيد خليل ولده من ظفار فخرجا جميعا إلى الحضرة

فأما ظفار فتغلب عليه أحد جند الدولة الكثيرية واستند في الظاهر إلى الحضرة العلية وكان الإمام قد عرض ولاية بلاد حضرموت وما يتعلق بها والدخول إليها على ابن أخيه شرف الإسلام الحسين بن الحسن فامتنع عن ذلك بمشاورة صنوه صفي الإسلام وأرسل بعض مقاومته ولم يتم له مرام

وفي رمضانها توفي العلامة المحدث زين العابدين بن عبد القادر الطبري إمام مقام الشافعية بالحرم الشريف ودفن بمكة وهو صاحب أسانيد عالية في الحديث النبوي." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

ودخلت سنة إحدى وثمانين وألف

سعد فيها الحال وطاب العيش وطال فإن المعصرات حركت غرابيلها وأعادت الأرض سرابيلها فدر الضرع ونما الزرع وكانت الشدة قد أتت على الطارف والتلد وأذهلت الوالد عن الولد

منازلة الفرنج لبندر المخا

وفي غرة محرم وصل البرتقال كذا إلى باب المخا في سبعة أخشاب ما بين برشة وغراب وأذنوا حاكم المخاء السيد الحسن بن المطهر أن بقلوبهم الوجد عليه مالا يمحوه الاستغفار ولا تطفي سعيره البحار لأنه لما وقع بجماعتهم العماني سلك معهم مسلك التواني وأشعروه أنهم له قاصدون وعليه لعدم الوفاء واجدون وما كرهوا أن يطاردهم في البحر الزخار فيظهروا له الهرب والانكسار ثم ينعطفوا عليه وقد توسط لججا وخاض ثبجا فيهلكوه ومن معه دفعة واحدة ثم يرجعوا للبندر غنيمة باردة وما زالوا هناك وقد أخذوا." (٢)

"من خلف بحر الحبشة استطرقوا من أصل بحر المغرب من بلادهم بحر الحبشة ثم بحر الهند إلى هذا المحل الذي سكنوه في الهند ولهم قلعة في الهند تسمى كوة بضم الكاف هي محل سلطانهم

وفي صغر أو ربيع عند رجوع الفرنج من باب المندب وافقوا جماعة من تجار الحصا وعمان في مرسا بروم ما بين الشحر وأحور وفيهم من عسكر العماني نحو ثلاث مائة نفر فألجأوهم إلى الهرب إلى بروم بعد أن انكسر غرابهم المشئوم وتركوا لهم مركبهم بتفاريقه فلم يتمكن الفرنج من غير تحريقه كذا لأن العسكر العماني رما عليه فما جسرت الفرنج تصل إليه ولم يذهب ما لمرماه غير واحد من العمانيين

وفي هذه الأيام وردت الأخبار عن حسن باشا أنه سار هذا العام الماضي من جدة إلى مكة للحج ورام في الباطن أن يكون

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزير الصنعاني ص/٢٦١

(٢) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزير الصنعاني ص/٢٦٧

هو زعيم البلد الحرام وضابط قانونها بيد الحل والإبرام فوجد لواء السعادة في يمين سعد ولم يتصدر لشيء مما أضمر بعد وكان قد أرسل إلى أمير الحاج الآغا فرحان وأشعره أن يدخل مكة بأصحابه في قالب الأفراد وأن دخولهم بلامة سلاحهم مما يجر إلى فساد فما حرك الآغا لكلامه رأسا ولا رأى من مخالفته بأسا ورد عليه أن سعدا هو حاكم هذه الأقطار بقائم السيف البتار وما أمر به فهو المختار فلما قضى منسك الحج عاد إلى جدة

وفي صفر سار عز الإسلام محمد بن أحمد إلى عيان وطالب مشايخ برط بما أخذوه في العام الماضي على مارة الطريق إلى صعدة فسلوا له أعواضا ببعض ما انتهبوه

وفي ربيع الأول ظهر نور عظيم في مسجد النهرين من صنعاء واستمر ضوئه داخل المسجد من صبح يومه إلى العصر وتواثب عليه عوام البلد يكتحلون منه وأهل المحل يقولون هذا المسجد مبروك عليه ونقلت هذه الأيام." (١)

"وفي عاشر صفر وصل إلى الإمام مندوب الباشا عمر بهدية سنية ومعه مندوب آخر من المدينة النبوية فطلب من الإمام أن يبعث معه إلى نائبها بأوقافها اليمنية فأجابه الإمام بأنا لا نعلم شيئا من ذلك فيما تحويه وطأتنا

وفي العشر الآخرة منه توفي الشريف العارف علي بن الحسين الحسيني الحوثي وكان مكفوفا حافظا لتجويد القرآن ناقلا الكثير من المختصرات مشاركا في الحديث سيما سنن أبي داوود فقد كان يسرد أكثره ومجموع جده الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام فقد كان على ظهر قلبه وكان يملي أبحاثا من انتصار جده الإمام يحيى بن حمزة لا يخرم منهاحرفا وشغله التطلع إلى العوام عن التضلع في علوم أبائه الأعلام

وبلغت الأخبار إلى اليمن في هذه الأيام أن سيواجي ملك الرازبوت بالهند عاد إلى الخلاف على السلطان أورنقزيب وأثار في جهته غبار الفتنة فشق ذلك على المسلمين وعظمة الممنة

وفيها مات الأمير الهزبر الصمصام عبد الله العفاري الحمزي وكان من أعيان شرف الإسلام الحسن بن الإمام ثم لازم حضرة ولده محمد بن الحسن وكان المذكور قد نافر الحسن في المدة السالفة إلى حضرة الباشا قانصوه ومصطفى بزبيد فلقى منهما من الرحب بما ليس عليه مزيد وتصدر هناك للإمارة ونزل من أعيانها منزلة زحل من السيارة

وفيها وصلت كتب من المهري صاحب جزيرة سقطرى والساحل الحضرمي الذي هو بين بلاد الشحر وظفار ويستدعي عينة الإمام وأنه قد صمم على الإئتمام والسبب في توسله هذا أنه كان قد انتهب فيما مضى بعض من وصل إلى ساحل جزيرة سقطرى من أصحاب **العماني** فوجه إليه من ينتصف لأصحابه وليس عند كمال أنصابه فإنه آل أمره إلى الهرب إلى ساحل الشحر ودخل بلاده أمير عماني ولكنه لم يظفر مما قصد له بغير الأماني لأنه كان استصحب ما لديه ومن لديه وقدم جميع ما يهمه بين يديه والإمام أشار عليه بعض مما يوبه له أن." (٢)

"الحمل والزهرة وعطارد والمريخ ببيت شرفة الجدي وزحل بيت هبوطه الحمل والمشتري بالعقرب والجوزاء هي بآخر برج الأسد والرأس مقابل له وبالسابع الدلو

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزير الصنعاني ص/٢٧٠

(٢) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزير الصنعاني ص/٣٠٣

وفي نحو سبعة أشهر من هذه الأيام وما بعدها ظهر أنين موحش من مقابر باب اليمن وأخبر عنه من يعتد بخبره ولعله بنوع من عذاب القبر نسأل الله سلامة الدارين

ودخلت سنة خمس وثمانين وألف في ثالث محرم حصلت عند الإمام أخبار مكة وفيها أن سعدا وأحمد إبني زيد تحيزا إلى بلاد نجد العليا وبركات عاد من بدر إلى مكة صحبته بن مضيان بعد أن ألبسه خلعة الأمان واستطرق أصحاب **العماني** هذا العام جزيرة سقطرى وقتلوا من أهلها جماعة صبرا

وفي هذه الأيام عاث في البحر أهل عمان وتبعت براشهم إلى باب المخا البانيان فشرعوا في الإنتهاب وأقحموا جماعة منهم العباب فتيقض لهم أهل صيرة وعدن فرموهم بالبنادق والزبرطانات للحين وقتلوا منهم نحو العشرين فانهزم أولئك الأوباش وتلاحق بفلهم بقية البراش حتى اجتمعوا في باب المندب في أهبة وعساكر ومنعوا بعد ذلك الوارد والصادر فرماهم صفي الإسلام بجنود منصورة وعضده ولده العز بجيش المنصورة حتى أطفى الله نوايرهم وقطع بسيوف الملكين دابرهم ولله الحمد وفي أول صفر جاءت الأخبار بوفاة الشريف أحمد بن صلاح صاحب." (١)

"جيزان أمير حاج اليمن في القنفذة أثناء خروجه من مكة المشرفة ومع خروج حاج اليمن وفد على الحضرة الشريف محمد بن يحيى بن زيد آنفة عن الكون تحت وطأة بركات وتخوفا من جند السلطان بعد تلك الفعلات واستصحب حشمه وثقله وأتباعه وفارق بالكلية معاهده وأرباعه وكان مع الإمام في أحسن مقام ونهاية إجلال وإعظام

ولما عز جانب المخا وعدن بعسكري الصفي والعز وعلم العسكر **العماني** عدم الطاقة على البندرين فرجعوا بعد أن طلعت الثريا من المشرق فجرا وهو موسم منصرفهم وهذا البحر ينغلق قبل البحر الهندي وينفتح قبله بشهرين والشريفان حمود وأحمد الحارث لم يجد بدا من إصلاح جانب بركات فسكنت بذلك زعازع الهلكات خلى حدث وقع بعرفات من قبيلة هذيل فجر عليهم بركات أسباب الويل

تجهيز السلطان على اليمن

وفي هذا العام أحترك خاطر صاحب التخت على إمام اليمن فندب للخروج إليه وزيره الأعظم بجيوش قاهرة وأهبة وافرة ولما انتهوا إلى حدود مصر لحقهم بريد صاحب الأبواب يأمرهم بالإضراب والإياب وأن الفرتقال قد اضطرم شرهم واستفحل أمرهم وجهادهم أبدر ما يكون وأمر الإختلاف بين المسلمين بالنسبة إلى خلافهم هون واتصل الخبر بمكة المشرفة فضجت لذلك قلوب المسلمين ودعوا لصاحب التخت بالبسطة والمكين

وصمد بركات والشاويش المبوش على جدة بمن معهما من الجموع إلى باب." (٢)

"القلعة وضجوا بالدعاء المقرون بالتأمين في نصرة الإسلام وخذلان المبطلين والتجهيز على ما عدا مالطة فأما هي فقد صارت تحت وطأة السلطان وهي بساحل الأندلس بعضها فوق البحر وكان الفرنج قد حصنوها وجعلوا معقلا لسائر

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزير الصنعاني ص/٣٠٦

(٢) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزير الصنعاني ص/٣٠٧

البلاد المحيطة بها وفيها جمع وافر من المسلمين وجوامع ومساجد يجتمع بها الإسلام ولا يعترضهم في ذلك الكفرة الطغام قال ابن بسام في تاريخ الجزيرة جزيرة الأندلس آخر الفتوحات الإسلامية واقصى المآثر الغربية ليس ورأهم وأمامهم إلا البحر المحيط والروم وأوسط بلاد الأندلس مدينة قرطبة والجانب الغربي من جزيرة الأندلس أشبيلية وما اتصل بها من بلاد ساحل البحر المحيط الرومي والجانب الشرقي من جزيرة الأندلس هو أعلا الأندلس

وفي صفر جهز الإمام إلى بلاد الشحر من سواحل بلاد حضرموت عبده الفتى عثمان زيد في ثلاث مائة من العسكر واستوثق عليه في حفظ البندر من **العماني** تخوفا من مثل ما صدر منهم فيما مضى وفي هذه الأيام توفي بصنعاء الفقيه العارف أبو بكر بن يوسف بن محمد راوع الخولاني الأصل ثم الصنعاني وهو من مشايخ شرح الأزهار وأصول الأحكام ولم يكن له يد في غير قواعد المذهب من الفروع أخذ عن الإمام المفتي وتبع طريقته في أصول الدين وعنه أخذ سيدي عثمان بن علي والقاضي حسين بن محمد المغربي وآخرون." (١)

"بالكتب إلى أحمد بن المتوكل ليأخذ ما عنده من ذلك ويطرح له النصح على صفة خفية وجد واجتهد في تأليف قلوب الخاصة والعامة بالإحسان واللسان

وكان أحمد بن الإمام قد أظهر نوعا من الإستبداد وقبض من خازن الإمام الفقيه العلامة الحسين بن يحي حنش مفاتيح المخازين وأخذ السيد العلامة علي ابن أحمد الأهبة في حفظ حقيقة حاله ونظم أمر البلاد وفهم من أنفاس السيد العلامة الكريم أحمد بن السيد العلامة إبراهيم التطلع إلى هذا المنصب وله فيه سلف لا يخفى ونور مصباح لا يطفى

وفي هذه الأيام وفدت الأخبار بوفاة الشريف الهصور حمود بن عبد الله بالطائف قالوا ولما قارب الرحيل وقطع طمعه عن القال والقيل ووضع رمح الرئاسة عن عاتقه وسكنت عن همهمة القراع شقاشقه ضج لما ندر منه أيام الشرة والنشوة وندم على ما أسلفه من التكبر والتجبر والنخوة حتى كان آخر وصيته ان لا يدفن ملاصقا لجيرانه من المسلمين كيلا يتأذون بما يصدر منه من الزفير والأنين وهو يرجى له إن شاء الله بهذا القدر السلامة من عذابي الآخرة والقبر ولله القائل

(العفو يرجى من بني آدم ... فكيف لا يرجى من الرب)

وفي رابع عشر ربيع الثاني وقع خسوف قمري في برج الجدي بالرأس غشيه بالسواد المظلم والطالع الحوت

في هذه السنة روي أنه ولد لناظر الوقف بصنعاء ولد له رأسان وفمان فسبحان المصور في الأرحام لما يشاء

وفي آخر جمادى الآخرة كان قران الزهرة والمشتري في آخر برج العقرب وفيه وصل كتاب **العماني** إلى الحضرة معاتبا فيما جرا في أصحابه بساحل عدن وغيره." (٢)

"الفنون على أنواعها والنسك المرضي والورع في البحث مع المشيخة والطلبة والمنصب الرفيع والجاه الواسع وبسط الأخلاق إلى الناس على السوية ورشاقة الأسلوب وحسن الخط والكفاف الذي يصون به ماء الوجه عن تكفف اللؤماء سيما في هذه الأعصار سيما في جانب العلماء فقد وجدنا لبسطة الكف أثرا في تشييد جانب العلم وقد كان في السلف

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزير الصنعاني ص/٣٠٨

(٢) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزير الصنعاني ص/٣١٠

طرف من ذلك كما امتاز به من العظمة مالك بن أنس صاحب دار الهجرة عن غيره من أكابر أهل المذاهب الأربعة وله طريق متين في الحديث أخذه عن بعض علماء بني النزيلي وشعر يعبق منه أعطار الفضل والسيادة فهو متوسط في بابه كشعر أكابر العلما منه ما وصف به الفوائد الضيائية شرح الحاجبية للمحقق الملاجامي

(يا طالبا راغبا في حل كافية ... أعياه تحقيق معناها وأعضله)

(هذى الفوائد للجاني فما عسر ... عليك إلا وأدناه وسهله) (جمع الفوائد فيه غير منكسر ... ومجمل البحث بالتيسير فصله) (فاسمع لوصفي له في ضمن تورية ... إن الفوائد جمع لا نظير له)

وفي شهر رجب وصل الخبر بخوض أصحاب **العماني** البحر وخروجهم من مسكت عن البر عندما تحركت لهم ريح الشرق فأوجس الإمام وصفي الإسلام أن قصدهم السواحل اليمنية بعد تقدم تلك القضية فظاهر العساكر وفعلا فعل المحاذر والحسن بن الإمام عاود صعدة هذه الأيام وعهد إلى الجمالي علي بن أحمد أن يجتمع العسكر عند الدخول محاذرة الفتنة وتذكر الذحول

وفي أول شعبان كان كسوف الزهرة بمقابلة القمر واحتجابها بالمشاهدة في برج القوس ورجع المريخ بالمشاهدة إلى برج الثور بعد أن قارب سير الثريا واستمر كذلك إلى ذي القعدة ثم دخل الجوزاء

وفي رمضان جاء الخبر بعزل محمد شاويش عن بندر جدة وكسى على ولايتها." (١)

"المطالب فقبضها منهم قهرا وفيه اتفقت فرقة بين عسكر شرف الإسلام الحسن ابن الحسن برداع فقتل نفر من أهل الشام

وفي سلخ شعبان طلب إلى الحضرة عز الإسلام محمد بن الإمام فبادر وفي نصف شوال خسف القمر فجرا في السرطان بعقدة الذنب وغرب خاسفا وكان خسوفه العام الماضي بهذا البرج وقد اجتمع في أوله ببرج الجدي الخمس الكواكب الشمس والقمر والمريخ والزهرة وعطارد ولما انقضى الشهر جهز الإمام لإمارة الحج الحاج فرحان وفي وقت السحر ليلة ثالث شوال كان بصنعاء وغيرها زلزلة عظيمة أيقضت النائم وتبعها مثلها

وفي هذه الأيام اتصلت الأخبار بأن جلاب **العماني** بالبحر وفيها عساكر وفيها أمر الإمام أن تقوم أموال الذميين في جميع البلاد ويؤخذ منهم العشر فجمع من ذلك شيء كثير وفيها سار حسن بن الإمام إلى فيفا فأدب أهلها بتسليم شيء من الطعام لتغلبهم على الزكاة ثم عاد إلى جبل رازخ

واتصلت بهذه الأوقات الزلازل والرجفات بضوران وفي بعضها انشق أكثر البيوت منها دار الحصين حتى تناثرت الحجارة من جبل ضوران وامتدت الرجفة إلى صنعاء وكان دوامها بضوران قدر قراءة سورة يس وبعض من فيه اختلط معقوله والإمام انتقل إلى معبر

وفي خلال ذلك تقرر وصول **العمانيين** إلى باب المندب فبادر صفي الإسلام أحمد بن الحسن بإرسال السيد الحسن بن محمد الحرة في جماعة من الكفاة وأرسل ابن مذيور إلى جبل الفضلي وقد بلغه أن قبائل المشرق رفعت رؤسها سيما بلاد

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/٣١٢

العولقي وفيها انتهبت دهمه قافلة بالعمشية لتجار صعدة وتعللوا بأن الإمام قطع الجامكية فإن ردها أصلحوا ما فسد في العمشية." (١)

"ودخلت سنة سبع وثمانين وألف

وفيها توفي قاضي السودة القاضي العارف عبد الله التهامي رحمه الله وفيها وصل إلى مكة رسالة من بعض الحلولية بالهند فأجاب عنها علماء مكة وكفروا منشئها وأوجبوا على السلطان أورنقزيب تحريق كتب المنشئ لها

وفي سابع محرم كان تحويل السنة عند المنجمين وزحل بالثور والمشتري بالدلو والمريخ بأول درجة من الأسد وعطارد مع الشمس إذ لا يفارقها والزهرة بالثور وفي نصف ربيع خسف القمر ببرج الجوزاء وتجلا بسرعة

وفيها وصل الجواب من أهل مكة عن سؤال بعث به الإمام إلى هناك في سبب أفراد العم والخال والمضاف إليهما وجمع العمات والخالات والمضاف إليهما في قوله تعالى ﴿وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك﴾ وممن تولى الجواب الشيخ العارف محمد بن سليمان المالكي المغربي

وفيها كان وصول المركب إلى بندر المخا وهدية من السلطان أورنقزيب للإمام وصدقة لأشراف اليمن **والعمانيون** الشاكون انفصلوا عن حضرة الإمام إلى بلادهم على وجه جميل غير أنه اعتذر عن خصوص مطلبهم

وفي ربيع الآخر أرسل حسن بن الإمام من رازخ إلى صعدة بجملة من أهله وأمر أتباعه أن يسكنوهم بدار المطهر وكان فيها بعض حشم جمال الإسلام علي ابن أحمد فتغير خاطره لذلك مع ما قد سلف بينهما من أسباب الوحشة فأمر بإرجاع أهل الحسن وحيرهم في باب صعدة وكتب إليه وهو يومئذ بمجز بمكتوب يتضمن إن أمد الصبر عليك قد انتهى فأما رجعت من حيث جئت." (٢)

"صنعاء وله شعر فيه لطف وحلاوة ومن شعره ما كتب على ضريح شيخه القاضي أحمد بن صالح

(إذا غصت في لجج المشكلات ... وباعي في السبح باع قصير)

(فمن ذا بحبل له التوي ... إلى الله أدعو ونعم النصير)

(شيوخي مضوا واحدا واحدا ... إلى دار عدل ونعم المصير)

(مضى أحمد قدوة العارفين ... كريم النجاد عديم النضير)

وفي هذه الأيام انكسرت جلبة بباب جدة فيها حجاج وبضائع وتبعها أخرى فانكسرت بما فيها ومن فيها وهلك الجميع غير من كان قد خرج عنها وفي العشر الآخرة من صفر توفي السيد العارف عماد الدين يحيى بن الحسين بن الإمام المؤيد بشهارة بعد عوده من الحج وكان في الحفظ آية باهرة وفي هذا الشهر توفي السيد الفاضل العارف عبد الله بن مهدي الكبسي في بحر جدة أثناء عوده من الحج والزيارة فغسل وكفن وأرسب رحمه الله قالوا وكان في حياته يذكر وحشة القبر ويدعوا الله في ذلك وكان صاحب ذكاء ويد قوية في الفروع مشاركا في كثير من العلوم وسمع حصة من شرح الرضي على

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/٣٢٠

(٢) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/٣٢١

العلامة الحسن بن محمد المغربي فسح الله في مدته

وفي آخر ربيع الأول وصل أول المراكب الهندية إلى المخا وكان قد تلقاهم أصحاب **العماني** بباب المندب فعشروهم فيه وفي تاسع ربيع الآخر وصل إلى عز الإسلام محمد بن المتوكل على الله مندوب علي باشا معه هدية سنية وبعد ثمانية أيام أعاده بجواب حسن ومكافأة أحسن

وفي نصف الشهر جد الإمام على التجهيز إلى البلاد البرطية وكان قد ضربت أوطقته بالرحبة بمكان يسمى ببير الدرج بحدود بني الحارث وهمدان فجهز بعد ذلك عز الإسلام محمد بن الإمام المتوكل وولده شرف الدين الحسين ابن المهدي وولد ولد عمه الأمير أحمد بن محمد صاحب البستان فساروا إلى عيان ثم استقروا هنالك وطالعوا المشايخ مع المكاتبة إلى القاضي علي العنسي." (١)

"والسيد محمد بن علي فوصل المشايخ بوصول القاضي ومعهم ضيافة الأمراء وتأخر السيد الداعي محمد بن علي وبعد ذلك طالبهم بالحاصل فيما مضى فاعتذروا بجهلهم للفاعل فتقدم إلى المراشي بمن إليه من الأمراء ووصل السيد الداعي محمد بن علي واتفق عند ذلك وفاة القاضي علي بن قاسم العنسي وهو حاكم تلك الجهة وبعد أيام نزل عز الإسلام إلى عيان وفي أول شعبان استدعاه الإمام وقد حصل جمهور المرام وفي عشرين خلت من جمادي توفي بالروضة السيد العالم الذكي أحمد بن أمير المؤمنين المتوكل على الله وكان قد لقي عز الإسلام عند عوده من البون خارجا من السودة وبعد ايام تقدم إلى حضرة الإمام فأصابه شبه البرسام وله اليد الطولى في نصرة الإمام باطنا وظاهرا وفي هذه الشهر وصل الخبر من عامل عدن الشيخ راجح يقول فيه بأنه وصل إلى سواحل عدن مركب من ماشلي فتان وأن أهله تخوفوا جند **العماني** فبعثوا إليه في جوف الليل في أن يمدهم بالرجال ويعضدهم بالأبطال ففعل ما قالوا فلما استقر المركب بالهنود ومن فيه من الجنود لم يشعروا بعد الصباح إلا بجند **العماني** وقد وثبوا عليهم في زي عجيب وأخذوا يجرون المركب بالكلاليب فواثبهم عند ذلك الويل ولم يشعروا أن الأمر قد قضي بليل وتناوشتهم منايا الرصاص ونادوا ولات حين مناص والجلاء أمرهم عن قتل خمسة وعشرين رجلا وانكسر الباقون ولما عرف **العمانيون** عجزهم وطلعت الثريا فجرا وعادوا بلادهم اختيارا وقسرا ولله الحمد وفي ثالث عشر جمادى الأولى وصل خبر من شرف الدين الحسن بن المتوكل من بندر اللحية يذكر فيه وصول علي باشا بمن معه من العسكر والأتباع إلى بندر اللحية في سنجق وخيول ونوبة وطبول وهو الذي كان مبوشا من صاحب الأبواب على الحبشة فخرج عنها هاربا لأسباب اقتضت ذلك." (٢)

"الشهر وصل الخبر بأن سلطان بن سيف ملك **العمانيين** قبض ببلاده وقعد في كرسي ملكه بعض أولاده

قال المؤلف حفظه الله في نسخته المنقولة هذه منها من خطه وإلى هنا انتهى الجزء الثاني من طبق الحلوى وصحاف المن

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/٣٥٩

(٢) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/٣٦٠

والسلوى بتاريخ خامس محرم من شهور سنة مائة وألف وثمانية عشر على يد جامعه الفقير عبد الله بن علي الوزير سامحه الله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما انتهى كما وجد في الأم بلفظه." (١)

"عدد سقمانهم أربعة آلاف وألف فارس، هم ينتهون إلى غزة كرام المتارس، ومنهم " الظفير " المشهورون والكماة المذكورون ذوو التقلب كتقلب الفلك والتنقل من ملك إلى ملك يحمون نزيلهم، ويضفون جميلهم حمدهم سائر وفخرهم شاهر، وفضائلهم لا تحص، ومحامدهم لا تستقص، عدد سقمانهم سبعة آلاف وفرسانهم ألفان بل أضعاف ومنهم " عدوان " غير السابق ذكرهم، القول فيهم أنهم جوهرة البادية، والطريقة الهادية ذوو الأقدام على المحن وبذل الجود والمنن والزناد الوارية، والكتائب السارية أفضل أقرانهم بكسب الثناء.

وارفع من ستار المكرمات بالبناء، سقامنهم الفارامي، وفرسانهم خمسمائة سامي. ومنهم " الصقور " التاركي مساميهم محفور، أزكى القبائل أقوالا، وأصدقهم فعالا، وأشدهم ساعدا وأعدهم للمراصد.

سقمانهم ألف وخمسمائة سقماني وخمسمائة فارس عشيرواني ومنهم " عبده " غير الماضي ذكرهم، أقول فيهم كما قيل من قبلي:

ما شبه الليلة بالبارحة ... والغادية بالرايحة

وأما عددهم سقمانا فثلاثة آلاف وألف فارس، وفهم المعروفون " بزوبع " وهؤلاء أخلاقهم حسنة وطباعهم مستحسنة كرام الأصول والفروع، أحلام لم يدرك شأؤهم في القول عدد سقمانهم خمسة آلاف وألف خيال.

ومنهم " الأسلم " وهم الطاعنون العدى، والواجدون الندى ذوو الفهم الدقيق الذكي، والحلم المنيع الزاكي، يقدر لهم أضدادهم.

الفصل الخامس

في ذكر عمان وسواحلها

أما عمان فهي من السواحل إلى قطر المشهور وتعرف براريها بالرمال ومدائها بالأشجار اليانعة وربما تغلب الرمل على مشئ منها، فإما شرقيها ففي قبضة الإمام السعيد سلطان الماضي. وبقي أبنه السديد سعيد، ونشر على هذه الممالك، وارف ظله بالعدل والأمان والجهاد برا وبحرا، وكرم الطباع وحسن السير ومحامد الأخلاق ولم يفتد من نظام أبيه في تدبير الممالك، وأما من أحد الباطنة إلى قطر هذا متعلق بيد القواسم المشهورين، وأما تحت عمان فالمسقط ورستاق وسور وبركة ولهم أتباع متعددة لا تحص، هذا بقبضة السيد المذكور فأما بوادي عمان فمنهم: - بنو " أياس " تبع للقواسم قبيلة قوية ذات طعن وحمية وهؤلاء شعارهم ركب **العمانيات** والضرب باليمانيات والطعن بالردينيات ولم يستعملوا ركب الخيل ولا يعرقون إلا مفاجآت حربهم في الليل وعدد سقمانهم خمسة آلاف راكب، أمعن في المهمات من حدود القواضب ومنهم: - بنو "كثب " ذوو الطعن واليلب والسير والحبب، ذوو قوة باذخة وعلامات شامخة، ومحامد راسخة، ولم يعرفوا راكب الجياد سوى

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/٣٦٣

العمانيات النائبة الجياد. وعددهم سقمانا خمسة آلاف، والبنادق لم يعرفوا لها ولا الرمي سوى السيف والرمح.
ومنهم " الماصير " الكرام ذوو الشيمة والإقدام والطعن بالرمح والضرب بالحسام، وما أشبههم بالماضي ذكرهم بعدنا الخيل والبنادق، ولكن استمساكهم بالسيف والرمح في المضائق، وسقمانهم نحو ألفي سقماني في اللقاء صوادق.
ومنهم " بنو ظاهر " ذوو المجد الظاهر والمثل السائر والكرم الباهر، القول فيهم انهم ليوث الهيجاء وزمام الرجاء وقدوة الحائر، وآفة الجائر ركابهم كالنعام وأكفهم مالفحام ولم يركبوا خيلا سوى الركاب، ولم يقاتلوا بسوى السيف والحرب عددهم ثلاثة آلاف صنديد كلهم في الحروب أمضى من قواطع الحديد، ومنهم قبائل لم نذكر عددهم ولم نعرف بلدهم، وكل هؤلاء المذكورين من أسم عمان بقبضة السيد ابن الإمام ما عدا بن ياس فهم تبع القواسم أهل رأس الخيمة.

الفصل السادس

الإحساء

مدينة عظيمة وهي من أعظم المدائن، ذات أشجار وأنهار، لم يشاهد بغيرها، وأنهارها عيونا تتفجر من بطنها، وأشجارها ونخيلها وفواكهها فلما تدرك بسواها قال بعض العارفين بها: إنها أحسن في ذاتها وصفاتها وعيونها وأشجارها وهوائها ونسائها من البصرة المشهورة ذات المد والجزر، وهي بلد لبني خالد أسمها البحرين والإحساء، ولكن الآن غلب أسم الإحساء على اسمها الأول.
وبنو خالد سكانها عن أب فأب، حتى فرق ملكهم الوهابي وملكهم بعدهم فلما ظهر الوزير العزيز من مصر وفرق شمل الوهابي ردها عليهم، كما كان سابقا، وقدر ملك الوهابي لها أربعون سنة، ولها جملة بلدان لا تحصى بفعالها.." (١)

"المقامة الثانية والخمسون وتعرف بالعمانية

قال سهيل بن عباد: ألقتني صروف الزمان إلى عمان. فدخلتها وقد آذنت براح بالبراح، وهتف داعي الفلاح. حتى إذا مررت بفناء الجامع، إذا الخزامي هناك راتع. والناس حوله كالحجيج في المزدلفة، أو في موقف عرفة. فابتدرت إليه العبور، وقد استطير فؤادي من الحبور. وجلست للسمر بين تلك الزمر. فقضيناها ليلة أبهج من زهر الربى، وأنفج من نشر الكبا. والشيخ يتلو علينا أساطير الأولين والآخرين، ويطر فنا بحديث العابرين والغابرين. حتى هوم الكرى المفارق، وكدنا نستقبل غرة الطارق. فهجعنا هنالك غبر الليل ذلك. ولما كانت الغداة،." (٢)

"فكاد يدقها.

وقال له: لا بد أن تنفذ حكمي فتركه لا يعي ما يفعل، فقيل له: عليك بسلم بن زياد فإنه محبوس في السجن يطالبه ابن الزبير بمال فذهب إليه وقص عليه قصته.
فقال له: كم صداقها؟ قال: أربعة آلاف دينار فأمر له بها وبألفين للنفقة فقال الفرزدق في ذلك:

---

(١) الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر محمد بن حمد البسام ص/١١

(٢) مجمع البحرين لليازجي = مقامات اليازجي اليازجي، ناصيف ص/٣٦٨

دعي مغلق الأبواب دون فعالهم ... ولكن تمشي بي هبلت إلى سلم

إلى من يرى المعروف سهلا سبيله ... ويفعل أفعال الرجال التي تمني

ولما ذهب إلى ابن الزبير ونقده المال سلمها له ومالها معها فقال الفرزدق: خرجنا ونحن متناغضان فعدنا ومحن متحابان وأنشد يقول لها:

هلمي لابن عمك لا تكوني ... كمختار على الفرس الحمارا

فجاء بها إلى البصرة فقال جرير:

ألا لا تلم عرس الفرزدق جامحا ... فلو رضيت رمح استه لاستقرت

فقال الفرزدق مجيبا له:

وأمك لو لاقيتها بي مرة ... وجاءت بها جرف إستها لاستقرت

وقيل: إنها لما كرهت الفرزدق حين زوجها نفسه لجأت إلى بني قيس بن عاصم فقال فيها:

بني عاصم لا تجنبوها فإنكم ... ملاجئ للسوءات دسم العمائم

بني عاصم لو كان حيا أبوكم ... للام بنيه اليوم قيس بن عاصم

فبلغهم ذلك الشعر وقالوا له: والله لئن زدت على هذين البيتين لنقتلنك غيلة: وكانت النوادر دائما تتخاصم معه وتغضب منه وتنفر عنه ومكثت معه زمانا طويلا، وهي في نكد وعدم راحة.

وكانت عندما تغضب منه تقول: ويحك أنت تعلم إنك إنما تزوجتني ضغطة وخدعة علي ولم تزل في كل ذلك على مضض حتى حلفت اليمين الموثق، ثم حنثت بها وتجنبت فراشه فتزوج عليها امرأة يقال لها: جهيمة من بني النمر بن قاسط حلفاء لجرير بن عباد بن ضبيعة فجعل يأتي النوار وبه ردغ وعليه الأثر فقالت له النوار: هل تزوجها إلا هدادية؟ -تعني حيا من بني أزد بن عمان- فقال الفرزدق:

تريك نجوم الله والشمس حية ... كرام بنات الحارث بن عباد

أبوها الذي قاد النعامة بعدما ... أبت وائل في الحرب غير تمادي

نساء أبوهن الأغر ولم تكن ... من الأزد في جاراتها وهداد

ولم يك في الحي الغموض محلها ... ولا في **العمانيين** رهط زياد

عدلت بها مثل النوار فأصبحت ... وقد رضيت بالنصف بعد بعاد

ولم تزل النوار بالفرزدق ترفق به وتستعطفه حتى أجابها إلى طلاقها وأخذ عليها أن لا تفارقه ولا تبرح من منزله ولا تتزوج غيره بعده ولا تمنعه من مالها ما كانت تبذله له.

وأخذت عليه أن يشهد الحسن." (١)

---

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور زينب فواز ص/٥٢٧

"أنه أعطى القوس باريها، وقلد السهام من هو حاميها وراميها، وسلم الأمر لأهله، وفوضه لمن اعترف الكل بفضله، أحسن الله إليه وصانه؛ ورفع قدره في العالمين وأعلى شانه.

الشيخ جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي **العماني**

إمام في المعارف كامل، وهمام في اللطائف والفضائل، قد ترجمه صاحب الحديقة، فقال في أوصافه الأنيقة: أشهد أنه العلم المفرد، والأجل ممن ركع وسجد، وهدى من ضل وأضل بعلومه وأرشد، فهو اليوم زعيم قومه، وكبيرهم الذي صغرت أقرانه لقصورهم عن المقابلة له في صلاته وصومه، تصانيفه دلائل الإعجاز، وتآليفه محشوة بمحاسن الحقيقة والمجاز. فمن لطائفه قوله:

خذ هاك يا ابن الأكرمين كتابا ... يحيي القلوب ويفتح الأبوابا

واظب على التعليم درسا بالعشا ... والليل، وافتح بالنهار كتابا

وإذا أتيت إلى المدارس لا تكن ... عند المعلم لاهيا لعابا

وكذاك طاعة والديك ففيهما ... بر تنال من الإله ثوابا

توفي رحمه الله تعالى سنة ألف ومائتين ونيف وثلاثين.

السيد جعفر بن السيد إسماعيل بن السيد زين العابدين بن محمد البرزنجي

هو ممن رأس وعلا، ووكف جوده وحلا، وأعاد كاسد البدائع نافقا، ومخالف الكمال بهديه موافقا، ورث المجد عن سادة أكابر، لم يعرفوا إلا بالفضائل والمفاخر، والنسب الباهي الباهر، والحسب الزاهي." (١)

"حتى نزفه الدم فاتكأ على الرجل الذي قطع رجله وهو قتيل فقال له قائل: من فعل بك هذا؟ قال: وسادتي، فما رئي أشجع منه، ثم قتله سحيم الحداني، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: ليس يعرف في جاهلية ولا إسلام رجل فعل مثل فعله- انتهى.

داود بن نصر **العماني**

داود بن نصر بن الوليد **العماني** المجاهد قدم السند وقاتل أهلها وفتح البلاد، ثم استعمله محمد بن القاسم الثقفي على مدينة ملتان.

رعوة بن عميرة الطائي

رعوة بن عميرة الطائي كان من رجال الأموية، أمره محمد بن القاسم الثقفي على طليعته فقاتل معه أهل الهند وفتح البلاد.

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٤٥٢

زائدة بن عميرة الطائي

زائدة بن عميرة الطائي كان شقيق رعوة، قاتل معه الهنود غير مرة وسار إلى ملتان فقاتله أهلها وانهزموا وقتل زائدة تحت سور البلد، كما في فتوح البلدان للبلاذري.

عبد الرحمن بن العباس الهاشمي

عبد الرحمن بن العباس بن ربيع بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي القرشي خرج على الحجاج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي وبايعه سنة إحدى وثمانين وقاتل معه الحجاج غير مرة بالأهواز ودير الجماجم وغيرها، ولما انهزم ابن الأشعث من مسكن أتى عبد الرحمن بن العباس سجستان فاجتمع فل ابن الأشعث فسار إلى خراسان في عشرين ألفا، فنزل هراة وقتل الرقاد فأرسل إليه يزيد بن المهلب: قد كان لك في البلاد ممتنع من هو أهون مني شوكة فارتحل إلى بلد ليس لي فيه سلطان! فإني أكره قتالك، وإن أردت مالا أرسلت إليك، فأعاد الجواب: إنا ما نزلنا لمحاربة ولا لمقام ولكنا أردنا أن نريح ثم نرحل عنك وليست بنا إلى المال حاجة، وأقبل عبد الرحمن ابن العباس إلى الجباية وبلغ ذلك يزيد فقال: من أراد أن يريح ثم يرتحل لم يجب الخراج، فسار يزيد نحوه وأعاد مراسلته: إنك قد أرحت وسمنت وجبيت الخراج فلك ما جبيت وزيادة فاخرج عني! فإني أكره قتالك، فأبى إلا القتال وكاتب جند يزيد يستميلهم ويدعوهم إلى نفس، فعلم يزيد فقال: جل الأمر عن العتاب، ثم تقدم إليه فقاتله فلم يكن بينهم كثير قتال حتى تفرق أصحاب عبد الرحمن عنه وصبر وصبرت معه طائفة ثم انهزموا وأمر يزيد أصحابه بالكف عن اتباعهم وأخذوا ما كان في عسكرهم وأسروا منهم أسرى ولحق عبد الرحمن بالسند، كما في الكامل.
قال ابن قتيبة في الإمامة والسياسة: لما انهزم ابن الأشعث قام بعده عبد الرحمن بن ربيعة فقاتل الحجاج ثلاثة أيام ثم انهزم فوقع بأرض فارس ثم صار إلى السند فمات هناك- انتهى.

عبيد الله بن نبهان.

سيره الحجاج بن يوسف الثقفي إلى خور الديبل لتخلية النسوة اللاتي ولدن في جزيرة الياقوت مسلمات ومات آباؤهن وكانوا تجارا فأراد ملكها التقرب بهن إلى الحجاج فأهداهن إليه، فعرض للسفينة التي كن فيها قوم من ميد الديبل في بوارج فأخذوا السفينة بما فيها فنادت امرأة منهن وكانت من بني يربوع: يا حجاج! وبلغ الحجاج ذلك فقال: يا لبيك!

فأرسل إلى داهر يسأله تخلية النسوة فقال: إنما أخذهن لصوص لا أقدر عليهم، فأغزى الحجاج عبيد الله ابن نبهان." (١)

"الرجز والقصيد:

ومما نقله ابن رشيق أن الراجز قلما يقصد، فإن جمعهما كان نهاية، نحو: أبي النجم، فإنه كان يقصد، وأما غيلان –ذو الرمة– فإنه كان راجزا، ثم صار إلى التقصيد، وسئل عن ذلك فقال: رأيتني لا أقع بين هذين الرجلين على شيء، يعني العجاج وابنه رؤبة، وكان جرير والفرزدق يرجزان، وكذلك عمر بن لجأ كان راجزا مقصدا، ومثله حميد الأرقط **والعماني** أيضا، وأقلهم رجزا الفرزدق "ص ١٢٤ ج١: العمدة". والرجز كثير عند العرب لسهولة الحمل عليه، حتى سماه المتأخرون حمار الشعر، وقد وقع إلى الرواة من ذلك شيء كثير، فكان الأصمعي يحفظ ستة عشر ألف أرجوزة على ما قيل، وعندنا أن ذلك ليس بكثير إذا علمت ما نقله الجاحظ عن أبي عبيدة، قال: اجتمع ثلاثة من بني سعد يراجزون بني جعدة، فقيل لشيخ من بني سعد: ما عندك؟ قال: أرجز بهم يوما إلى الليل لا أفثج١؛ وقيل لآخر: ما عندك؟ قال: أرجز بهم يوما إلى الليل لا أنكف٢؛ فقيل للآخر الثالث: ما

---

١ لا أعيا.

٢ لا أنقطع.." (٢)

"سيما الشعراء:

لا بد لكل متميز من شكل ومنظر يلقي في الأنفس عنوان حقيقته؛ ومرجع التميز في الأشكال من اللباس والحلية وهيئة الحالة ونحوها إنما يكون إلى مطابقة إحساس الشخص أو موافقة إحساس المجتمع الذي هو مناط العادات ومبنى الصفة القومية، فليس زي الشاعر في بيته وهيئته فيما ينشد لنفسه كزيه في يوم الحفل وبين السماطين، ولا كهيئته فيما ينشد للناس يومئذ. وقد اصطلح أهل الأدب والمناصب العلمية وغيرها من رتب الملك في الاجتماع الإسلامي على أزياء يرون فيها أنفسهم أجزل اعتبارا وأكمل وقارا وأفخم أقدارا، وكذلك تحشو هذه الآلات صدور الناس من إفراط التعظيم، وتملأ قلوبهم من سكون المهابة؛ وقد شاع ذلك في الحضارة الإسلامية منذ أمر أبو جعفر المنصور رجاله سنة ١٥٣هـ أن يتخذوا القلانس الفارسية الطويلة تدعم بعيدان من داخلها، بدل العمائم التي كانت إلى ذلك العهد من مميزات العرب، وأن يعلقوا السيوف في أوساطهم وأن يكون شعارهم السواد كما كان البياض شعار الأمويين؛ ثم تنوعت الأزياء، فكان للقضاة زي ولأصحابهم زي وللشرط زي، وللكتاب زي، ولكتاب الخبر زي؛ وأصحاب السلطان ومن دخل داره على مراتب، فمنهم من يلبس المبطنة، ومنهم من يلبس الدراعة، ومنهم من يلبس القباء، وهكذا مما لا محل لاستيفائه وتفصيله هنا.

وفي علم الفراسة نوع من قيافة الآثار النفسية يمتاز به الناس، وربما وجدت من الشعراء مثلا من يكون منظر وجهه وحالة

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٣/١

(٢) تاريخ آداب العرب الرافعي ، مصطفى صادق ١٩/٣

تركيبه أشعر عند التأمل من شعره؛ وكان العرب يعرفون هذه القيافة ولكنهم يستعملونها في تحقيق الأنساب وتميز القبائل، وفي الحديث: أن قوما يزعمون أنهم من قريش أتوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان قائفا ليثبتهم في قريش. فقال: اخرجوا بنا إلى البقيع، فنظر في أكفهم ثم قال: اطرحوا العطف "جمع عطاف" ثم أمرهم فأقبلوا وأدبروا، ثم أقبل عليهم فقال: ليست بأكف قريش ولا شمائلها، فأعطاهم فيمن هم منه "ص١٣ ج٢: الكامل للمبرد". ولسنا بسبيل ما يكون من هذه القيافة في الشعراء، ولكنا نذكر ما وقفنا عليه من تمييز الهيئة دلالة السيما بعد مطاولة التعب في البحث والتنقيب.

ذكر المرتضى في أماليه في خبر وفود العامريين على النعمان بن المنذر وكانوا ثلاثين رجلا فيهم لبيد بن ربيعة وهو يومئذ غلام له ذؤابة، وكان القيسيون قد صدوا وجه النعمان عنهم فأرادوا تقديم لبيد ليرجز بالربيع بن زياد رجزا مؤلما ممضا، وكان هو الذي صرف الملك بالطعن فيهم وذكر معايبهم، فحلقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين وألبسوه حلة وغدوا به معهم فدخلوا على النعمان، فقام وقد دهن أحد شقي رأسه وأرخى إزاره وانتعل نعلا واحدة، قال: وكذلك كانت الشعراء تفعل في الجاهلية إذا أرادت الهجاء "ص١٣٥ ج١: أمالي المرتضى". وكانت لشعراء الأعراب هيئة في الإنشاد إلى ما بعد الإسلام، فلقد دخل العماني الراجز على الرشيد ينشده شعرا وعليه قلنسوة طويلة على الزي العباسي." (١)

"الخليل بن أحمد وعبقرية الفكر العربي ١٠٠- ١٧٥هـ.

١- الخليل عبقري التراث العربي الإسلامي الحضاري؛ سواء التراث في القرن الثاني الهجري أو ما بعده، وقد أسس هو وتلاميذه مدرسة علمية لا تضارعها أية مدرسة في حضارات الأمم القديمة والحديثة على السواء.

الخليل عبقري التراث العربي الإسلامي الحضاري؛ سواء التراث اللغوي أم النحوي أو العروضي ...

ولقد كان أعجوبة زمانه في المعرفة اللغوية.

لقد استطاع ذلك العقل الكبير -الذي لم يمتلك مخبرا صوتيا، ولا أجهزة سمعية، ولا أي أداة من أدوات العلم اللغوي المعاصر- أن يصل إلى ما وصل إليه من نظريات وآراء لم يستطع العلم الحديث أن يغير منها شيئا، بل جاءت الكشوف اللغوية الحديثة مؤيدة لها.

الخليل من أزد عمان، ومن مدرسته من الأزديين العمانيين: المبرد "٢٨٥هـ"، وابن دريد "٣٢١هـ".... وقد ولد ونشأ الخليل وبدأ خطواته العلمية الأولى في عمان ... ثم غادر عمان إلى أعماق الجزيرة العربية، ثم إلى البصرة مركز العلوم اللغوية والعربية والإسلامية. ثم إلى خراسان، فالبصرة، فعمان أخيرا، حيث استقر به المقام فيها. وفيها مات ودفن أيضا..

كان الخليل يحج سنة ويغزو أخرى؛ ومع ذلك وضع أول معجم عرفته العرب في تاريخها، وهو كتاب العين، الذي صار أساسا لكل الدراسات اللغوية والمعجمية إلى اليوم.

ورسم الخليل القوانين التي تنظم كلام العرب، وهي المتمثلة في النحو الذي نقله سيبويه عنه في: الكتاب، ثم كشف قوانين عروض الشعر العربي،." (٢)

---

(١) تاريخ آداب العرب الرافعي ، مصطفى صادق ٢٣/٣

(٢) أهدى سبيل إلى علمي الخليل محمود مصطفى ص/١٣٠

"٥ – العامود. رئيسهم حسن بن عامود. وهو عارفة مشهورة ونخوتهم (عصلان) أو (أهل العصلة) ويحكى عن سبب هذه النخوة أنه وقعت لهم حرب مع بعض أعداءهم وكان لامرأة ناقة (عصلاء) وهي التي لا ذنب لها فأكثر القوم النضال عنها لاستخلاصها من أيدي عدوهم وكانت صيحتهم عليها (عصلة) فكرروها ومن ثم صارت لقبا لهم. منهم في العراق ومنهم في نجد والذين في نجد يرأسهم ابن فنيدي

وهذه حالة مألوفة من قديم الزمان وأساسها التنابز بالألقاب وهكذا يكون منشأ الألقاب أو التسميات في غالب أهل البادية ... وقد يترك الاسم الأصلي ويتمسك بهذه الألقاب وحدها لكثرة ما تتردد على الألسن.

وأفخاذ هذه الفرقة: التجاغفة. رئيسهم جاجان بن مصيول آل غضا. رئيسهم حسن بن محيسن آل خلف. رئيسهم حسن بن عامود. وهو رئيس كل الفرقة وعارفتها خلفا عن سلف

٦ – الصبحة وهؤلاء لم يكونوا من الخرصة كما هو المحفوظ والمنقول وإنما هم من الفضول من بني لام أو من طيء. وكذا الغزي من الفضول ... ومنهم من يعدهم من الغشوم كما تقدم. والقربى ظاهرة سواء كانوا من طيء رأسا أو بالواسطة والاختلاف كثير من جهة الحافظة واستمرارها فانها لا تتمكن من ضبط الاتصال وهناك الاختلاف.

ومن عوارف الخرصة: ١ – متيوت بن صحن بن سعدي بن البريج وهو عارفة العموم ٢ – مسلط من العامود وقد توفي والآن حسن العامود ... ومن أقوالهم الشعرية مما يؤيد أن أصلهم من بني ياس

السربة الحرشة عليها بني ياس ... واستلغفوا بعكاب (١) راسك معه راس

أظن أن هذا البيت تغنوا به فحسبوه يخصهم أو أنه جد ليس بالبعيد وإلا فقبيلة (بني ياس) ذكر عنها صاحب (عشائر العرب) انها تبع القواسم من قبائل عمان وقال عنها: " قبيلة قوية، ذات طعن وحمية، وهؤلاء شعارهم الركاب العمانيات والضرب باليمانيات، والطعن بالردينيات، ولم يستعملوا ركوب الخيل، ولا يعرفون إلا مناجاة حريبهم في الليل، وعدد سقمانهم خمسة آلاف راكب امضى في المهمات من حدرد القواضب. " اه (١) وقد يجوز ان تكون التسمية متماثلة ولكن العلاقة في القربى لا وجود لها ... وان جد الخرصة أو احد رؤسائهم كان يقال له " سيف " فتنخوا به وصاروا يقولون " سيافة " كما أن أحد أجدادهم " ياس " واحتفظوا باسمه ...

ملحوظة: ١ – الخرصة يقال لهم (غلبه) فهي تعمهم جميعا. وما عدا الثابت ٢ – والثابت يرجعون الى زايدة فيقال لهم ضنا زائدة والخرصة ٣ – والفداغة والعامود والحريرة يقال لهم (بني ياس ومن ثم ٤ – والعامود ترى درجة القربى ومكانة بعضها من البعض.

٥ – والصبحى وهي من مؤيدات ما قلناه اعلاه.

لذا قيل:

لو اهني من حطهم بس عامه

من حطهم ما بين تيمه والسياح

جسابة العيدان ريش النعامة

غلبه وعنهم تكع الاسلاف تنزاح

٢ – قبيلة سنجارة

وهذه القبيلة تشترك وقبيلة زوبع وهما من نجار واحد، وكانت تسكن نجدا والآن قسم منها في نجد والقسم الآخر في العراق، جاؤا اليه بعد الاحتلال فرارا من الاخوان. ونخوتهم العامة (زوبع) والخاصة (جدعة) أو (خيال الجدعة ذريبي) ويقال ان اصل تسميتهم هو ان جدهم الأول قد ربته امة يقال لها (سنجارة) فسموا باسمها للسبب المذكور في نخوة العامود والتنابز بالالقاب عادة الجاهلية لا تزال آثارها معروفة. ورئيسهم متعب الاحدب واصلهم زوبع من طيء من فرقة الحريث وينتمون الى محمد الحريث من طيء هكذا يحفظون نسبهم. ولعل طارقة دعت الى اتفاقهم مع سائر شمر الطائية وكلهم يمتون الى القحطانية وفرقها: ١ – الثابت: وهذه فرقة كبير من سنجارة وتتفرع الى: (١) آل زرعه: رئيسهم متعب الاحدب وفروعها: أ. آل عكبه ومنهم من يتلفظها بكعة: رئيسهم الاوضيح وظاهر الرويس: (١) الجودان (٢) الروسان (٣) الوضحان (٤) آل شرارة ب. آل جاسم: (١) الحدبان. رؤسائهم رؤساء الثابت (٢) آل وسيد.

ج. الحذانا.

(٢) آل نجم: رئيسهم بن محيثل.

أ. آل متيتة: رئيسهم ابن رطني ب. آل دجارة. رئيسهم ابن جديان وابن عزام (٣) آل عمار. رئيسهم ابن محيثل: العجارشه. رئيسهم العجرش (مطلك) ب. الذياب. رئيسهم ابن محيثل. وكان رئيس كل الثابت فترك." (١)

"ومن هذه كلها اذا كانت الخيل مشتركة قسم الشريك وكان الخيار لصاحب الرسن وهو القائم بتربية الخيل، وينقطع الخيار لمرتين وفي الثالثة ليس له ان يرجع عن اختياره وذلك انه يختار فاذا وافق الطرف الآخر فله ان ينكل عن الخيار، ثم يقسم الشريك مرة أخرى وله أيضا ان ينكل، وفي الاثلثة ليس له ان يرجع عما اختاره، ويكون هذا قطعيا ...

٢

– الابل

اذا كانت الخيل وسائط نجاة مهمة لحياة البدوي فلا شك ان الأبل قوام هذه الحياة ووسيلة بقائها وطريقة سد حاجياتها.. فمنها لبنه، ومنها وبره ومنها لحمه، وجلدها نافع له ... وهي واسطة نقله من مكان الى آخر، وحمل اثقاله فهي في نظره (سفن البر) ... ولولاها لكانت حياته منغصة، وعيشته مرة، وآماله ضيقة ... وهذه فيها غناؤه وثراؤه بل من اعظم ثروة له، ومن أهم تجارته، وأكبر واسطة لنماء أمواله ...

لا تعيش للبدوي أنعام وهو في حالة غزو، وتنقل سريع من مكان الى مكان الا اذا كانت كهذه الابل تتحمل المشاق، وتتكبد الصعوبات والاراضي الوعرة، والفيافي البعيدة عن العمران ... فهي بحق تعد أعظم نعمة ناسبت اوضاعه فكأنها خلقت لأجله، وقدرت له في أصل الخلقة ...

وفي آية " أفلا ينظرون الى الأبل كيف خلقت " دليل الامتنان بهذه النعمة، ولولا الابل لما تمكن البدوي ان يبلغ المكان

---

(١) عشائر العراق عباس العزاوي ص/٥٩

الذي يريده الا بشق الانفس وصعوبتها، وهكذا المشاهد والمنتفع به أكبر دليل وأعظم نعمة ...
والعرب في آثارهم الكثيرة من كتب الأدب واللغة تعرضوا للكلام عليها، واوسعوا المباحث ومن اقدم من كتب، وخص الأبل بمباحث خاصة الأصمعي فقد نشرت له في الأيام الأخيرة رسالتان في الأبل وردتا في (الكنز اللغوي) للدكتور أوغست هفنر استاذ اللغات السامية في كلية فينا. طبعت هذه المجموعة في بيروت سنة ١٩٠٣ والرسالتان احداهما جاءت في صحيفة ٦٦ والأخرى في صحيفة ١٣٧.
وعلى كل حال يهمنا ان ننظر الى ثروة البدوي، ونقدر قيمتها ومكانتها ونعين طريق معيشته من وراء هذه الثروات لنتخذ له التدابير الملائمة للانتاج، والطرق الصالحة للتكثير، ومخارج للبيع والصرف في المواطن الأخرى للاستفادة من نواح عديدة منها.، فنكون قد ساعدناه وجعلنا حالته في رفاه وربحنا منه في تجارتنا، وضرائبنا، وسهلنا له مهماته ...
والابل في العراق كثيرة، وكانت لها فائدتها قبل شيوع السيارات؛ فهي من أرخص وسائط النقل، وإن كانت بطيئة ... اهمال هذه الثروة دون عناية في امرها غير صحيح، ومن اهم ما يعرض للبدوي قلة المراعي لها، ومن الوسائل الفعالة افساح المجال له للسرح في مواطن لا يستفيد منها سواه، وفي هذا تخيف لويلاته ومصائبه مما قد يؤدي الى ضياع كافة ابله ...
والابل انواع كثيرة، وبينها ما هو معروف قديما، ويعد من نجائب الابل لما فيه من المزايا المختارة من سرعة، وتحمل مشاق، أو ما ماثل ...
أنواع الابل: وأشهر المعروف منها مما ينتفع به للحليب والحمل: ويسمى (البعير) ويقال له (الرحول) : ١ - الخواوير. وواحدها خوار، وهي اباعر عنزة وشمر وغالب البدو بصورة عامة، وهذه ابل بادية الشام، تصبر على العطش، وتستخدم للغزو، تعيش خارج المياه في البادية الجرداء. وهذه لا تعيش في العراق في الأرياف من جهة القارص (الزريجي) والمعروف منها (بنات وضيحان) ، و (بنات عبجلي) ، و (النجبانيات) ، و (الشراريات) .
٢ - الجوادة. واحدها الجودي وهذه في الغالب عند المنتفق وغزية والصمدة من الضفير وسائر القبائل الريفية كالزكاريط (الزقاريط) وغيرها. ولا تصبر هذه على الضمأ، ولا تتحمل المشاق التي تصيب البدو ... وابل شمر طوقه كلها (جواده) .
وهناك قسم آخر يستفاد منه للركوب غالبا ويقال له (الذلول) ومن أنواعه: التيهية. وهذه صغيرة، ولها رسن، تفيد للسرعة وللمغازي، وتقطع مسافات بعيدة. وهي عند الشرارات من الصلبة، والحويطات منهم. وهذه تطرح النعام، والغزال، وهي للركوب خاصة، ويقال ان اضلاعها سبعة في كل جانب.
الحره. تعيش في البادية، وتصبر على الماء، وهي عند شمر وعنزة، وعند الشرارات. وبها يتمكون من اللحاق بالخيول ...
العمانية. من نوع الجودي، وهي جميلة ووافية، وغالب ما تكون عند المنتفق ويحتفظون بها، وقليلة في سائر الأنحاء، ومواطنها على ساحل خليج فارس.
الباطنية. وهذه قليلة في العراق.." (١)

---

(١) عشائر العراق عباس العزاوي ص/١٠٨

"النقاد – ط) ديوان شعره (١) .

البوسعيدي

(٠٠٠ – ١٢١٦ هـ = ٠٠٠ – ١٨٩٨ م)

إبراهيم بن قيس بن عزان بن قيس بن أحمد البوسعيدي: أحد الأمراء الشجعان في المملكة **العمانية**. كانت له إمارة الرستاق استقلالا، واستمر فيها إلى أن توفي. وله وقائع (٢) .

إبراهيم بن كنيف

(٠٠٠ – ٠٠٠ = ٠٠٠ – ٠٠٠)

إبراهيم بن كنيف النبهاني: شاعر إسلامي، اشتهر بأبيات له أولها: (تعز فان الصبر بالحر أجمل، وليس على ريب الزمان معول) (٣) .

ابن لقمان

(٦١٢ – ٦٩٣ هـ = ١٢١٥ – ١٢٩٤ م)

إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيباني الإسعردي ثم المصري، أبو العباس فخر الدين: وزير، من الكتاب. له شعر. أصله من إسعرد وتتلمذ للبهاء زهير بمصر. وولي ديوان الإنشاء بها للأيوبيين وكان رئيس الموقعين. وولي الوزارة مرتين. قال ابن تغري بردي: كان يتولى الوزارة بجامكية (مرتب) الانشاء، وعندما يعزل من الوزارة يذهب فيجلس في ديوان الإنشاء كأنه لم يتغير عليه شئ. وهو الذي حبس في داره سنة ٦٤٨هـ القديس لويس التاسع ملك فرنسة (Saint Louis) المعروف بالفرنسيس أسره الملك المعظم توران شاه ابن أيوب. وفيه يقول ابن مطروح: (دار ابن لقمان على حالها، والقيد باق والطواشي صبيح) واختلفوا في ((الدار)) : هل كانت في

---

(١) الشيخ سليمان الباروني، في خاتمة كتبها لديوان (إبراهيم ابن قيس) وانتقدها ابن عبيد الله في بضائع التابوت – خ –

(٢) تحفة الأعيان ٢: ٢٨٨.

(٣) سمط اللآلي ٤٣٠.." (١)

"الونشريسي) في سفر ضخم، اقتنيته (١) .

ابن محسن

(٠٠٠ – ١١٩٥ هـ = ٠٠٠ – ١٧٨١ م)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥٨/١

أحمد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن: شريف حسني من أمراء مكة. وليها بعد وفاة أخيه مساعد سنة ١١٨٤ هـ وانتزعها منه الشريف عبد الله (من ذوي بركات) فقاتله ابن محسن واستعادها بعد انفصاله عنها شهرين و ٢٧ يوما، واستمر إلى سنة ١١٨٥هـ فقاتله ابن أخيه الشريف سرور بن مساعد وانتزع الامارة منه وجرت بينهما حروب وفتن فتغلب سرور وحبسه إلى أن مات بجدة (٢) .

أحمد البوسعيدي

(٠٠٠ - ١١٩٦ هـ = ٠٠٠ - ١٧٨٢ م)

أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد البوسعيدي الأزدي **العماني** - بضم العين وتخفيف الميم - المتلقب بالمتوكل على الله: مؤسس الدولة البوسعيدية المعاصرة في عمان، وأبو ملوكها، وهم إباضيو المذهب. وكان في منشأه من القادة الولاة الشجعان، استعمله سيف بن سلطان فأعجبته سيرته فولاه على (صحار) ثم جعله سيف دولته وموضع شوكته وفوض إليه الأمور كلها.

ولما صارت الدولة إلى سلطان بن مرشد استقر أحمد في صحار. ومات سلطان عنده (سنة ١١٥٥ هـ) في حربه مع العجم، وكانوا قد توغلوا في

---

(١) إتحاف أعلام الناس ١: ٣٢٤ وتاريخ القادري - خ. وسلوة الأنفاس ٣: ٢٠٦ وهو فيه (المجلدي) قلت: ورأيته في كناش مغربي مخطوط: (المكيلدي) بثلاث نقط على الكاف، أي بالجيم المصرية، وعلماء المغرب ينطقونه بسكون الميم، وكسر الجيم - المصرية - وسكون اللام.

والنسبة بربرية.

(٢) خلاصة الكلام ٢٠١ - ٢١٥ وابن بشر ١: ٥٧ - ٧٧ وفيه أنه كتب إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير عبد العزيز بن محمد آل سعور، بنجد، يطلب فقيها من جماعتهما يبين له حقيقة (الدعوة) فأرسلا إليه أحد الفقهاء مع هدايا.."

(١)

"الديار **العمانية**، فقاتلهم أحمد وأجلاهم عنها وقتل كثيرين منهم بمكيدة صنعها لهم، وخضعت له البلاد وأحبه أهلها، فانتقل إليه ملك اليعاربة. وفي أيامه ادعى (بلعرب بن حمير) الإمامة، فقتله أحمد (سنة ١١٦٧) وصفت له الدولة وبويع بالإمامة في هذه السنة، وصار إليه ملك عمان ومسقط، واستمر إلى أن توفي (١) .

ابن الرطبي

(٤٦٠ - ٥٢٧ هـ = ١٠٦٨ - ١١٣٣ م)

أحمد بن سلامة بن عبد الله (أو عبيد الله) بن مخلد البجلي الكرخي، أبو العباس ابن الرطبي: قاض، من كبار الشافعية.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٣١/١

مولده في (كرخ جدان) بقرب خانقين. وتفقه في أصبهان، وتولى تأديب أولاد الخليفة المسترشد بالله العباسي، والقضاء في الحريم الظاهري، والحسبة، ببغداد. قال اليافعي: برع في المذهب وغوامضه حتى صار يضرب به المثل. وقال السبكي: كان أحد الأئمة. توفي ببغداد (٢) .

النجاد

(٢٥٣ - ٣٤٨ هـ = ٨٦٧ - ٩٦٠ م)

أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل، أبو بكر النجاد: شيخ العلماء ببغداد في عصره.

حنبلي، من حفاظ الحديث. كانت له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان: الأولى قبل الصلاة، للفتوى على مذهب الإمام أحمد، والثانية بعد الصلاة لإملاء الحديث، ويكثر الناس لسماعه حتى يغلق بابان من أبواب

---

(١) تحفة الأعيان ٢: ١٦١ ووثائق تاريخية ٤٢٣ ودائرة المعارف الإسلامية ١: ٤٨٠.

(٢) ابن الأثير ١١: ٣ وابن كثير ١٢: ٢٠٥ والمنتظم ١٠: ٣١ ومرآة الجنان ٣: ٢٥٢ وطبقات الشافعية ٤: ٣٨ وشذرات الذهب ٤: ٨٠ وانفرد ياقوت في معجم البلدان ٧: ٢٣٤ بتسميته (إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن سلامة) .." (١)

"المتوكل على الله

(٥٠٠ - ٥٦٦ هـ = ١١٠٦ - ١١٧١ م)

أحمد بن سليمان بن محمد، من نسل الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين الحسني: من أئمة الزيدية في اليمن. ظهر في أيام حاتم بن عمران سنة ٥٣٢هـ ودعا الناس إلى بيعته بالإمامة فبايعه خلق كثير، وملك صعدة ونجران وزبيدا ومواضع متعددة من الديار اليمنية، وأخذ صنعاء مرتين.

ونشبت بينه وبين حاتم حروب، ثم اصطلحا على أن يكون لكل منهما ما في يده من بلاد وحصون. وكانت له مع الباطنية حروب. وخطب له في الحجاز. وعمي في أواخر أيامه، وتوفي بحيدان من بلاد خولان. له كتاب (أصول الإحكام في الحلال والحرام - خ) و (الزاهر - خ) في أصول الفقه، و (حقائق المعرفة - خ) في الأصول والفروع (١) .

ابن النضر

(٠٠٠ - نحو ٦٩٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٢٩٠ م)

أحمد بن سليمان بن عبد الله بن أحمد ابن الخضر، من بني النضر: مؤرخ، من أكابر علماء الإباضية وأدبائهم في عمان.

قتله (خردلة الجبار) وأحرق كتبه فلم يبق منها إلا ما نسخ في حياته.

وكان يسكن سمائل (من البلاد **العمانية**) من كتبه (سلك الجمان في سيرة أهل عمان) مجلدان، و (الوصيد في التقليد)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٣١/١

مجلدان، و (قرى البصر في جمع المختلف من الأثر) أربع مجلدات، و (ديوان شعر) وكان ينعت بأشعر العلماء وأعلم الشعراء . (٢) .

الحاكم العباسي

(٠٠٠ - ٧٥٣ هـ = ٠٠٠ - ١٣٥٢ م)

أحمد بن المستكفي بالله سليمان بن الحاكم بأمر الله الأول، أبو القاسم، الحاكم بأمر الله، الثاني:

---

(١) بلوغ المرام ٣٩ و ٤٠٦ و. Ambro G 303 355 379

(٢) تحفة الأعيان ١: ٢٨٩ - ٢٩١.." (١)

"للتداوي. ولم يذكر مؤرخوه شيئا عنه بعد ذلك. قال مصطفى كامل في كتابه (المسألة الشرقية) : وكان معهم - أي العساكر المصرية - الشهم الصادق راشد حسني باشا، وهو مع كونه جركسي الأصل قد انضم إلى جيش عر أبي عندما علم بأن الانكليز احتلوا الإسكندرية وأنهم عازمون على دخول البلاد المصرية، فقام للدفاع عن الوطن ناسيا كراهية الجراكسة للعرابيين وكراهية العرابيين للجراكسة. وكان يعرف ب أبي شنب فضة، لاصفرار في شاربيه (١) .

الحبسي

(١٠٨٩ - نحو ١١٥٠ هـ = ١٦٧٨ - نحو ١٧٣٧ م)

راشد بن خميس بن جمعة بن أحمد الحبسي النزوي **العماني**: شاعر مجيد، من أهل عمان.

اشتهر في أيام امامة بلعرب بن سلطان. ولد في عين بني صارخ من قرى (الظاهرة) من عمان، ورمد وعمي في طفولته، وانتقل إلى يبرين، فرباه الإمام بلعرب اليعربي، فلما مات هذا انتقل إلى أرض (الحزم) من ناحية الرستاق (في عمان) ثم سكن نزوى إلى أن مات. وله في اليعربيين ووقائعهم قصائد كثيرة في (ديوان شعر) شرحه بعض العلماء (٢) .

---

(١) صفة العصر ١: ٢٣٩ وشناروبيم ٤: ٣٢٧ والثورة العرابية ٤٤٥ - ٤٤٨.

(٢) تحفة الأعيان ٢: ٨٤.." (٢)

"الأزد الإباضية في عمان. بايع له معظم رجال الدولة **العمانية** يوم خلع الصلت بن مالك (سنة ٢٧٢ هـ وأقام بنزوى. وانقض عليه كثير من وجوه الأزد، فقاتلهم، ولم تحمد سيرته.

وعمت، الفتنة فسارت القبائل إلى دار الإمامة بنزوى، وأسروه بعد أن هزموا جنوده وأنصاره، وعزلوه من الإمامة، وحبسوه مقيدا، سنة ٢٧٧ هـ ثم عادوا إليه بعد مدة، فأعادوه إلى الإمامة ثانية سنة ٢٨٠ هـ ولم يلبثوا أن قالوا بضلاله وخلعوه (١)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٣٢/١

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١١/٣

.

ابن أبي راشد

(... - ٦٧٥ هـ = ... - ١٢٧٦ م)

راشد بن الوليد أبي راشد: فقيه مالكي من أهل فاس. له كتاب (الحلال والحرام) و (حاشية على المدونة) فقه (٢) .

الراشدي = عبد القادر الراشدي ١١١٢

الراشدي = سعيد بن حمد ١٣١٤

الراضي = محمد بن جعفر ٣٢٩

الراضي = عثمان بن محمد ١٣٣١

ابن ياسين

(١٣١٤ - ١٣٧٢ هـ = ١٨٩٦ - ١٩٥٣ م)

راضي بن عبد الحسين بن باقر، من آل ياسين: فاضل متأدب إمامي. ولد ونشأ في الكاظمين.
وصنف كتبا، منها (صلح الحسن - ط) و (أوج البلاغة) في خطب الحسن والحسين، و (تاريخ الكاظمين؟) توفي مستشفيا بلبنان ودفن بالنجف (٣) .

الراعي = عبيد بن حصين ٩٠

الراعي = محمد بن إسماعيل ٨٥٣

الراعي = محمد بن مصطفى ١١٩٥

---

(١) تحفة الأعيان ١: ١٥٢ - ١٩٣ و ٢١٨ والسير للشماخي ٢٧٠ وهو فيهما (راشد بن النظر) .

(٢) جذوة الاقتباس ١٢٣ وشجرة النور ٢٠١.

(٣) ماضي النجف ٣: ٥٢٨.." [١]

"السلطان سالم

(... - ٦٧٨ هـ = ... - ١٢٧٩ م)

سالم بن إدريس بن أحمد بن محمد الحبوضي، أبو محمد: صاحب ظفار (في اليمن) وهو آخر من ملكها من الحبوضيين. ومنه انتقلت مملكة ظفار إلى آل علي بن رسول الغساني. كان عاقلا طموحا. استولى على حضرموت برضى أهلها، ثم

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٢/٣

انتقضوا عليه وأخرجوا عماله منها.

وطمع به المظفر الرسولي، فكانت بينهما وقائع انتهت بمقتل السلطان سالم، في محلة عوقد، من محال ظفار (١) .

سالم بن ثويني

(٠٠٠ - ١٢٩٠ هـ = ٠٠٠ - ١٨٧٣ م)

سالم بن ثويني بن سعيد بن سلطان: ملك عمان ومسقط. في سيرته إساآت. كان في صباه يساعد أباه في تدبير مملكته، ثم طمع بالانفراد في الملك، فاغتال أباه (سنة ١٢٨٢ هـ في ميناء صحار، وانفرد بالأمر. وذهب إلى مسقط فجمع رؤساء القبائل وأخبرهم بأنه قتل أباه لظلمه، فرضوا عن عمله، وأقروه. فاستمر سنتين وأشهرا، وثاروا عليه، فاستنجد بالبرتغاليين، وكانت لهم سفن مسلحة في شاطئ مسقط، فأعانوه بطلقة مدفع واحدة، ثم خذلوه. وخلع سنة ١٢٨٥ هـ فرحل إلى الهند في أيام استيلاء تركي بن سعيد على الدولة العمانية، فمات فيها بعيدا عن أهله ووطنه (٢) .

الخروصي

(١٣٠١ - ١٣٣٨ هـ = ١٨٨٤ - ١٩٢٠ م)

سالم بن راشد بن سليمان بن عامر الخروصي:

---

(١) تاريخ ثغر عدن - خ. والعقود اللؤلؤية ١: ٢٠٧ - ٢١٣ وهو في (صفحات من التاريخ الحضرمي) ٨٩ (الحبوظي) خطأ، قال الزبيدي في التاج ٥: ١٨ حبوضة كسبوحة قرية قريبة من شبام وتريم، من أعمال حضرموت.

(٢) تحفة الأعيان ٢: ٢٢٠ و ٢٢٥ - ٢٣٠ و ٢٣٥ وعمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي ٣٥.." [1]

"وولي عهده (فيصل) عن جميع سلطاته في الشؤون الداخلية والخارجية والمالية. ولم يطل صبره على تفرد أخيه بالعمل، فتدخل، واضطرب سير الحكم. واجتمع أعيان آل سعود وعلماء الرياض فأصدروا بيانا سنة (١٣٨٤ / ١٩٦٤) بخلع سعود ومبايعة فيصل. ورحل سعود بأهله وبعض أبنائه فنزل بالعاصمة اليونانية (اثينا) للاستشفاء والإقامة في فندق قريب منها. وزار مصر واليمن وتوفي فجأة بالفندق، ونقلته طائرة سعودية من أثينا إلى جدة. حيث صلى عليه أخوه الملك فيصل بمكة وحملته الطائرة إلى مدافن الأسرة في الرياض (١) .

البوسعيدي

(٠٠٠ - ١٣١٦ هـ = ٠٠٠ - ١٨٩٩ م)

سعود بن عزان بن قيس بن عزان البوسعيدي: أمير (الرستاق) في المملكة العمانية. وكانت إمارته استقلالا. ولي بعد وفاة عمه إبراهيم بن قيس (سنة ١٣١٦ هـ وحسنت سيرته حتى هم علماء الرستاق بتوليته الإمامة، غير أن بعض الرؤساء عاجلوه

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٧١

بالقتل اغتيالا، وهو يصلي الفجر، فكانت إمارته تسعة أشهر ونصفا (٢) .

سعود بن فصيل

(٠٠٠ - ١٢٩١ هـ = ٠٠٠ - ١٨٧٥ م)

سعود بن فيصل بن تركي: إمام، من

---

(١) شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ٧٧٣، ١٤٠٤.

(٢) تحفة الأعيان ٢: ٢٨٨ - ٢٩١.." [1]

"النيلي

(٣٥٣ - ٤٢٠ هـ = ٩٦٤ - ١٠٢٩ م)

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي، أبو سهل: حكيم، عالم بالطب والمعقولات، شاعر أديب. من أهل نيسابور. مات فجأة. له (شرح مسائل حنين) عدة مجلدات، و (تلخيص شرح فصول بقراط) لجالينوس، مع نكت من شرح أبي بكر الرازي. وله غير ذلك. والنيلي نسبة إلى تجارة النيل وصناعته (١) .

سعيد بن عبد الله

(٠٠٠ - ٣٢٨ هـ = ٠٠٠ - ٩٤٠ م)

سعيد بن عبد الله بن محمد بن محبوب، من قريش: أحد أئمة الإباضية في عمان. بويع على أثر فتن كثيرة في الديار **العمانية**، واستقر له الأمر حوالي سنة ٣٢٠هـ وكان فقيها عالما بالدين، حسنت سيرته واطمأن الناس في أيامه. واستشهد في إحدى الوقائع (٢) .

نجم الدين الدهلي

(٧١٢ - ٧٤٩ هـ = ١٣١٢ - ١٣٤٩ م)

سعيد بن عبد الله الحريري الهندي الدهلي، أبو الخير، نجم الدين: حافظ،

---

(١) معجم الأدباء، طبعة دار المأمون ١١: ٢١٨ وبغية الوعاة ٢٥٥ وكشف الظنون ٢: ١٦٦٨ وتاريخ حكماء الإسلام ١٠٨ وسماه (بكر بن عبد العزيز) كما في يتيمة الدهر ٤: ٣٠٨.

(٢) تحفة الأعيان ١: ٢١٩ - ٢٢٣.." [2]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٩٠/٣

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٩٧/٣

"سيف بن سلطان

(٠٠٠ - ١١٢٣ هـ = ٠٠٠ - ١٧١١ م)

سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي: من أئمة الإباضية في عمان. وهو رابع اليعربيين.

خرج على أخيه الإمام بلعرب بن سلطان، لوحشة كانت بينهما، فقاتله وحصره في حصن يبرين.

ومات بلعرب محصورا، فتمت البيعة لسيف سنة ١١٠٤ هـ وضبط المملكة العمانية وحسنت سيرته، ولقب بقيد الأرض - لضبطه البلاد - وكان شجاعا هماما، هاجم البرتقاليين في دمان (Daman) شمالي بومباي، وجزيرة سالست (Salsette) قرب بومباي، وأسر منهم ١٤٠٠ أسير، وأنقذ منبسة (Mombasa) من أيديهم سنة ١١١٠ هـ (١٦٩٨ م) وخضعت له زنجبار وهاجم أطراف الهند والعجم بجيش، قيل: فيه ستة وتسعون ألف فارس. وعمرت في أيامه عمان بما غرس فيها من نخيل وأشجار. واجتمع له أسطول جهزه بأضخم المدافع في عصره. واستمر إلى أن توفي بالرستاق (١) .

سيف بن سلطان

(٠٠٠ - ١١٥٥ هـ = ٠٠٠ - ١٧٤٢ م)

سيف بن سلطان بن سيف بن سلطان ابن سيف بن مالك اليعربي: ثامن الأئمة اليعربيين في عمان. خلفه والده صغيرا، وأراد بعض الأعيان مبايعته، فخالفهم آخرون لصغر سنه وانشق العمانيون، فتفرقت كلمتهم، وقاتل بعضهم بعضا في فتنة عم شرها، إلى أن بلغ الحلم، فعقد له بالإمامة سنة ١١٤٠ هـ بنزوى. ولم تحمد سيرته، فخلع سنة ١١٤٥ هـ

طبعة باريس ٣: ١٦٢ - ١٧٢ والنويري ١٥: ٣٠٩ ونزهة الجليس ١: ٢٧٦ وشرح المقصورة الدريدية ٨٧ والتيجان ٣٠٣ وفيه أن المؤرخين لا يعدونه في جملة ملوك حمير، وأنه (تفرق بعد مقتله ما بقي من ملك حمير، وولي كل ناحية ملك، كحال ملوك الطوائف فيما بعد) .

(١) تحفة الأعيان ٢: ٩٤ - ١٠٧ ووثائق تاريخية ٣٥٣.." (١)

"طبيب، شاعر. كان مقيما في القاهرة. له (ديوان) (١) .

شبيب الحبطي

(٠٠٠ - ١٨٦ هـ = ٠٠٠ - ٨٠٢ م)

شبيب بن سعيد التميمي الحبطي: من رجال الحديث. له كتاب فيه. وهو من أهل البصرة.

وكان يختلف إلى مصر في تجارة، ومات بالبصرة (٢) .

شبيب الكندي

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٤٩/٣

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)
شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة: جد جاهلي. من القحطانية. تفرق أحفاده في مصر والشام والأندلس. ومنهم مشاهير أتى ابن حزم على ذكر بعضهم. وفي مقدمتهم (التجيبيون) نسبوا إلى أمهم (تجيب بنت ثوبان) وقد تقدمت ترجمتها (٣) .

شبيب بن شيبة
(٠٠٠ - نحو ١٧٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٧٨٦ م)
شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي المنقري الأهتمي، أبو معمر: أديب الملوك، وجليس الفقراء، وأخو المساكين. من أهل البصرة. كان يقال له (الخطيب) لفصاحته. وكان شريفا، من الدهاة، ينادم خلفاء بني أمية ويفزع إليه أهل بلده في حوائجهم (٤) .

العماني
(٠٠٠ - نحو ١٧٥ هـ = ٠٠٠ - نحو ٧٩١ م)
شبيب بن عطية **العماني**: من أئمة الإباضية. كان من أصحاب الجلندي ابن مسعود.
وقام بالإمامة بعد مقتله (١٣٤) وحمدت سيرته. وقيل: لم يكن إماما،

---

(١) فوات الوفيات ١: ١٨٤.
(٢) تهذيب التهذيب ٤: ٣٠٦.
(٣) جمهرة الأنساب ٤٠٣ ونهاية الأرب ٢٤٩.
(٤) البيان والتبيين ١: ٦٢وتهذيب التهذيب ٤: ٣٠٧ وثمار القلوب ٢٢وميزان الاعتدال١: ٤٤١.." [١]
"وفلسطين وإفريقية، فعاد إلى مصر سنة ١٣٦ وولي الخلافة أبو جعفر المنصور، في هذه السنة، فأمره بالعودة إلى فلسطين. ثم جعل ينقله إلى أن أقره بالجزيرة، فكانت له الديار الشامية كلها.
وأنشأ مدينة أذنة (في الأناضول) وكسر الروم في وقائع مرج دابق، وكانوا نحو مئة ألف.
وكان شجاعا حازما. مولده بالشراة (من أرض البلقاء) ووفاته بقنسرين (١) .

صالح الصفدي
(٠٠٠ - ١٠٧٨ هـ = ٠٠٠ - ١٦٦٧ م)
صالح بن علي الصفدي: مفتي الحنفية بصفد. له (بغية المبتدي) اختصر به متن الكنز، في الفقه (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٥٦/٣

الحريبي

(٠٠٠ - ١١٣٥ هـ = ٠٠٠ - ١٧٢٣ م)

صالح بن علي الحريبي: وال، من الوزراء في اليمن. استوزره الناصر المهدي محمد بن أحمد، وولاه (المخا) وغيره من البنادر وأكثر اليمن الأسفل. وكان من الدهاة. مات بروضة حاتم (من أعمال صنعاء) وهو في الوزارة للمتوكل على الله القاسم بن الحسين (٣) .

صالح بن علي

(١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ = ١٨٣٨ - ١٨٩٦ م)

صالح بن علي بن ناصر بن عيسى بن صالح الحارثي: فقيه إباضي، من أعيان الدولة **العمانية**.

اشتهر بمقاومته لبعض سلاطينها، ومحاولته خلعهم، أو إصلاح ما أعوج من سياستهم. أخباره كثيرة مع الإمام عزان بن قيس، والسلطانين تركي ابن سعيد وفيصل ابن تركي. استشهد

---

(١) دول الإسلام ١: ٧٩ والنجوم الزاهرة ١: ٣٢٣ و ٣٣١ وتهذيب ابن عساكر ٦: ٣٧٦ والولاة والقضاة ٩٧ و ١٠٢ وانظر رغبة الآمل ٥: ٢٠٠.

(٢) خلاصة الأثر ٢: ٢٣٨.

(٣) نبلاء اليمن ١: ٧٧١.." [١]

"طالب الحق وكانت لهم وقعة بقديد مع عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان، فقتل عبد العزيز ومن معه من أهل المدينة، فكانوا سبعمائة أكثرهم من قريش " ويزيف دي موتلنسكي

(A De Motylinski)ما أورده الشهرستاني (٢) من إن عبد الله بن إباض اشترك في ثورة طالب الحق - المقدم ذكرها - ويقول: " إن مصادر أخرى أجدر بالثقة تذكر وفاة ابن إباض في أيام عبد الملك ". وأخبار الإباضيين كثيرة في التاريخ القديم والحديث. ولا يزال مذهبهم منتشرا، قال باحث من معاصرينا (٣) " لا تزال بقية هؤلاء في بلاد الجزائر، وهم يعيشون على وتيرة منظمة وتقاليد عريقة، ولا تحكم بينهم محاكم الدولة، وإذا ماطل مدين دائنه دخل المسجد وأعلن ذلك، وحينئذ يقاطع الناس المدين فلا يسلمون عليه ولا يعاملونه حتى يوفي ما عليه " قلت: وهم في المشرق، اليوم، أكثر أهل " المملكة **العمانية** " ولهم فيها الإمامة والسيادة. أما في الجزائر فبلاد " وادي ميزاب " معظم سكانها إباضية، ولهم في كل بلد منها " مجلس " يسمى " مجلس العزابة " بفتح العين وتشديد الزاي، وهو جمع " عازب " ويعنون به من انقطع للعلم والدين، عزوبا عن الدنيا، ويتألف من نحو عشرة أشخاص يجتمعون في مسجد البلد، ويفصلون بين المتقاضين، ابتعادا عن الرجوع الى

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٩٣/٣

المحاكم غير الإسلامية، وقد كانت فرنسية، ومن أبى
حكمهم أعلنوا البراءة منه فيقاطع حتى يرد الحق ويتوب (٤) .

---

(١) في دائرة المعارف الإسلامية: " الإباضية ".

(٢) في الملل والنحل، طبعة كيورتن، ص ١٠٠.

(٣) حافظ رمضان في حاشية على الصفحة ١٥٥ من كتابه " أبو الهول قال لي ".

(٤) أطلت في هذه الترجمة على غير ما اعتدته، لأني لم أجد لابن إباض ترجمة مستوفاة في جميع ما كتبه عنه المتقدمون والمتأخرون.." [1]

"وعاش بعد الطعنة ثلاث ليال. أفرد صاحب " أشهر مشاهير الإسلام - ط " نحو ثلاث مئة صفحة، لترجمته. ولابن الجوزي " عمر بن الخطاب - ط " ولعباس محمود العقاد " عبقرية عمر - ط " ولبشير يموت " تاريخ عمر بن الخطاب - ط " وللشيخ علي الطنطاوي وناجي الطنطاوي " عمر بن الخطاب - ط " ولمحمد حسين هيكل " الفاروق عمر - ط " ولشبلي النعماني كتاب عنه باللغة الأردية نقله ظفر علي خان إلى الإنكليزية وسماه AL - Faroq Omarthe great وطبع معه خريطة للفتوحات الإسلامية (١) .

الخروصي

(٠٠٠ - ٨٩٤ هـ = ٠٠٠ - ١٤٨٩ م)

عمر بن الخطاب بن محمد بن أحمد ابن شاذان الخروصي: من أئمة عمان. بويع له سنة ٨٨٥ هـ وقاتل بني نبهان حكام الديار **العمانية** في عصره، فقضى على سلطانهم واحتاز أموالهم وأراضيهم سنة ٨٨٧هـ واستمر إلى أن توفي (٢) .

---

(١) ابن الأثير ٣: ١٩ والطبري ١: ١٨٧ - ٢١٧ ثم ٢: ٢ - ٨٢ وفيه: اختلف الناس في سنة، يوم مات، قيل ٦٣ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٩ و ٦٠ واليعقوبي ٢: ١١٧ والإصابة: الترجمة ٥٧٣٨ وصفة الصفوة ١: ١٠١ وحلية الأولياء ١: ٣٨ والخميس ١: ٢٥٩ ثم ٢: ٢٣٩ وفيه: مولده سنة ١٣ من مولد النبي صلى الله عليه وسلم. وأخبار القضاة، لوكيع ١: ١٠٥ والبدء والتاريخ ٥: ٨٨ و ١٦٧ وشذور العقود للمقريزي ٥ ومورد اللطافة - خ. والكنى والأسماء ١: ٧ والإسلام والحضارة العربية ٢: ١١١ و ٣٦٤ وفيه: "كان يجمع في سياسته بين اللين والشدة، وهو إلى هذه - مع عماله على الخصوص - أقرب " وفي المدهش - خ. لابن الجوزي: المسمون بعمر ابن الخطاب سبعة: أحدهم أمير المؤمنين، والثاني كوفي، والثالث بصري، والرابع إسكندراني، والخامس سجستاني، والسادس راسبي، والسابع عنيزي.

---

[1] الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٦٢

(٢) تحفة الأعيان ١: ٣٠١ - ٣٠٦ وفي كتاب " عمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي " ١٤٤ " بنو خروص، قبيلة كبيرة إباضية غافرية، حضرية، وفيها بعض البدو، تولى الامامة بعمان عدد غير قليل منها، أولهم في القرن الثاني للهجرة. وآخرهم سالم بن راشد الخروصي، السلف المباشر للامام الحالي محمد بن عبد الله الخليلي ".." [١]

"ديار بني فضل بن ربيعة من حمص إلى قلعة جعبر، إلى الرحبة، آخذين على شقي الفرات وأطراف العراق حتى ينتهي حدهم قبلة بشرق إلى الوشم، آخذين يسارا إلى البصرة. ولي مانع أمرهم في أيام الملك العادل أبي بكر بن أيوب، وكتب له " تقليد شريف " بذلك، على العادة الجارية في تولية أمثاله. واستمر إلى أن توفي (١) .

مانع بن سنان

(٠٠٠ - نحو ١٠٤٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٦٣٠ م)

مانع بن سنان العميري: أمير. كان صاحب سمائل (في عمان) وفي أيامه قام المؤيد اليعربي بتوحيد المملكة **العمانية**، فقاتله مانع، ثم صالحه مضمرا العداء. وعرف منه المؤيد ذلك، فسير إليه من قتله في حصن لؤي (٢) .

مانع بن علي

(٠٠٠ - ٨٣٩ هـ = ٠٠٠ - ١٤٣٦ م)

مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيخة الحسيني: أمير المدينة. كان حسن السيرة.

قتله حيدر بن دوغان (من أبناء عمه) بدم أخ له اسمه " حشرم " (٣) .

مانع بن المسيب

(٠٠٠ - نحو ٨٦٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٤٥٦ م)

مانع بن المسيب بن المقلد بن بدران المري الذهلي الوائلي: أمير نجدي، هو الجد السادس للأمير سعود الذي ينتسب

---

(١) صبح الأعشى ٤: ٢٠٦ وهو فيه " ماتع " وكل ما بين أيدينا من تراجم أبنائه وأحفاده، بالنون،

(٢) تحفة الأعيان ٢: ٦ - ١٠.

(٣) الضوء اللامع ٦: ٢٣٦ وفيه ٣: ١٦٨ ترجمة لحيدر بن دوغان، جاء فيها أنه ناب في إمرة المدينة بعيد سنة ٨٤٠ عن أميرها سليمان بن عزيز، ثم استقل بإجماع أهلها، وأقام أقل من شهرين، وأصيب في معركة، فمات من أثر الإصابة سنة ٨٤٦ هـ ووصل المرسوم بإمارته بعد وفاته.." [٢]

---

[١] الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤٦/٥

[٢] الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٦٨/٥

"و (قلائد الذهب في فصيح لغة العرب – ط) الأول منه. وشارك في تأليف كتب مدرسية، منها (الدروس النحوية – ط) و (دروس البلاغة – ط) و (قواعد اللغة العربية – ط) (١) .

ذهني

(١٢٦٢ – ١٣٢٩ هـ = ١٨٤٦ – ١٩١١ م)

محمد ذهني بن محمد رشيد الرومي الاستامبولي: فقيه حنفي، أديب بالعربية، رومي (تركي) من أهل استامبول. كان من أعضاء مجلس المعارف العثماني ومن المدرسين بالمكتب السلطاني.

له كتب، منها (الألغاز الفقهية – ط) و (الحقائق – ط) في الحديث، و (مشاهير النساء في التاريخ – ط) مجلدان، و (نعمة الإسلام – ط) (٢) .

العماني

(٠٠٠ – نحو ٢٢٨ هـ = ٠٠٠ – نحو ٨٤٣ م)

محمد بن ذؤيب بن محمد بن قدامة الحنظلي الدارمي، أبو العباس **العماني**: راجز من بني تميم ثم من بني فقيم. من أهل الجزيرة. خرج إلى عمان وأقام فيها طويلا فنسب إليها. يقال: عاش ١٣٣ سنة. وهو من شعراء الدولة العباسية، له أخبار مع المهدي والرشيد. قال ابن منظور: كان شاعرا راجزا متوسطا ليس من نظراء الشعراء الذين شاهدهم في عصره، مثل أشجع وسلم ومروان، ولكنه كان لطيفا داهيا مقبولا، أفاد بشعره أموالا جليلة. وقال القفطي: كان يوزن بالعجاج ورؤبة، بل كان أطبع منهما وكان من أقرانهما في السن والزمان (٣) .

---

(١) تقويم دار العلوم ٣٤٧ – ٣٥٠ ومعجم المطبوعات ١٦٥٣ والأهرام ٢ / ٢ / ١٩٢١ والمقتطف ٥٨: ٢٠٤ والأعلام الشرقية: الجزء الرابع – خ.

(٢) هدية ٢: ٤٠٠.

(٣) المحمدون ٣٢٢ والوافي ٣: ٦٦ ومختار الأغاني ١٠: ٣٣٥ وطبقات ابن المعتز ١٠٩ – ١١٤.." [١]

"الآن، وله مصنفات، منها (حادي القلوب الطاهرة إلى الدار الآخرة – خ) في شستربتي (٣٢٢٧) و (تذكرة الإيقاظ في اختصار تبصرة الوعاظ) مجلدان، و (الدر المنظم) في المولد النبوي، مجلدان، و (زهر الربيع) في المعراج، و (لوامع البروق في فضل البر وذم العقوق) قال السخاوي: لقيته بدمشق وقرأت عليه جزء أبي الجهم (١) .

الهلالي

(٩٥٠ – ١٠٠٤ هـ = ١٥٤٣ – ١٥٩٦ م)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٢٣/٦

محمد بن عثمان الصالحي، الهلالي، أمين الدين: شاعر هجاء، من أهل صالحية دمشق. كان حلو النكتة، ينظم الشعر والزجل. ويتعاطى الشهادة بالمحكمة الكبرى. له مجموعة في هجاء بني الخطاب، وكانوا قضاة المالكية بالشام، سماها (قرع القبقاب في قرعة بني الخطاب) (٢) .

محمد بن عثمان

(٠٠٠ - ١١٥٨ هـ = ٠٠٠ - ١٧٤٥ م)

محمد بن عثمان: أمير. من رجال الدولة اليعربية العمانية. ولاه الإمام سيف بن سلطان إمارة منبسة (Mombasa) سنة ١١٥٢ هـ ١٧٣٩ م. وفي أيامه ضعف أمر اليعربيين، وظهر البوسعيديون (وأولهم أحمد بن سعيد) فأبى محمد الانقياد لابن سعيد، فأرسل إليه هذا أشخاصا من مسقط احتالوا عليه فقتلوه. ويعد أول من استقل بمنبسة عن مسقط وعمان (انظر ترجمة علي بن عثمان، المتوفى سنة ١١٦٦ هـ (٣) .

---

(١) الضوء ٨: ١٤١ وشستربتي.

(٢) خلاصة الأثر ٤: ٣٤ ونفحة الريحانة - خ. وهو فيه: (أمين الدين بن هلال) وريحانة الالبا ١٤ - ٢١ ولطف السمر، للغزي - خ. قلت: سبقت له ترجمة موجزة باسم (أمين الدين) واستعضت عنها بهذه.

(٣) وثائق تاريخية ٣٦١ وهو فيه: محمد بن عثمان (المزوروي) . وفي كتاب Said bin Sultan هامش الصفحة ١٦ (El Mazrui) المزروي.." [1]

"محمد بن ناصر الدرعي = محمد بن محمد ١٠٨٥.

محمد بن ناصر

(٠٠٠ - ١١٤٠ هـ = ٠٠٠ - ١٧٢٧ م)

محمد بن ناصر بن عامر بن رمثة ابن خميس الغافري: من أئمة عمان. كان شجاعا، قوي العصبية، مطاعا في قومه، قبل الإمامة وبعدها. له وقائع كثيرة في أيام إمامة يعرب بن بلعرب وغيره. واجتمعت على إمامته الكلمة في نزوى (سنة ١١٣٧ هـ فشمر عن ساعد الجد وقاتل العصاة والمخالفين بدوا وحضرا، وكاد يستتب له الأمر في المملكة العمانية كلها لولا رصاصة أصابته في إحدى المعارك بصحار، فمات فيها (١) .

البليني

(٠٠٠ - ١٠١٩ هـ = ٠٠٠ - ١٦١٠ م)

محمد بن ناصر الدين بن علي البليني: من شعراء الريحانة. مصري. علت له شهرة في عصره.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٦٢/٦

نسبته الى

---

(١) تحفة الأعيان ٢: ١٢٩.." [1]

"ابن مخرمة = عبد الله بن أحمد ٩٠٣

ابن مخرمة = عبد الله الطيب ٩٤٧

مخرمة بن نوفل

(٠٠٠ - ٥٤ هـ = ٠٠٠ - ٦٧٤ م)

مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري القرشي، أبو صفوان: صحابي، عالم بالأنساب.

أسلم يوم الفتح، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتقي لسانه ويداريه بعد أن أسلم. عمر طويلا، قيل: مئة وخمس عشر سنة. وكف بصره في زمن عثمان، ومات بالمدينة (١) .

المخرمي = محمد بن عبد الله ٢٥٤

ابن المخرمي = علي بن يحيى ٦٤٦

مخزوم بن فلاح

(٠٠٠ - ١٠٢٥ هـ = ٠٠٠ - ١٦١٦ م)

مخزوم بن فلاح النبهاني: من ملوك بني نبهان في البلاد **العمانية**. ولي بعد وفاة مظفر بن سليمان (سنة ١٠٢٥ هـ والبلاد في فتنة عمياء، فاستقر مخزوم في حصن (نيقل) إلى أن قطعت يده خطأ، ومات من جراحته (٢) .

مخزوم

(٠٠٠ - نحو ١٢٠ ق هـ = ٠٠٠ - نحو ٥٠٥ م)

مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، من قريش: جد جاهلي. من نسله خالد بن الوليد، وأبو جهل، وسعيد بن المسيب، وكثيرون (٣) .

المخزومي = الحارث بن خالد ٨٠

---

(١) الاصابة، ت ٧٨٤٢ ونكت الهميان ٢٨٧ وذيل المذيل ١٦ وأعمار الأعيان - خ.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٢١/٧

ونسب قريش ٢٦٢.

(٢) تحفة الأعيان ١: ٣٢٢ - ٣٢٦.

(٣) سبائك الذهب ٦٣ والتاج ٥: ٢٦٧ وجمهرة الأنساب ١٣١ - ١٤٠ ومعجم قبائل العرب ١٠٥٨.." [١]

"عمان. بويع له بعد وفاة عبد الملك بن حميد (سنة ٢٢٦ هـ وكان حازما عادلا أنشأ أسطولا فيه ثلاثمائة مركب، وجهز جيشا قويا، فهابه المحارب وأخلص له المسالم. وكانت إقامته بنزوى من الديار **العمانية**، واستمر إلى أن توفي (١) .

مهنا بن سلطان

(٠٠٠ - ١١٣٣ هـ = ٠٠٠ - ١٧٢٠ م)

مهنا بن سلطان بن ماجد بن مبارك ابن بلعرب (أبي العرب) اليعربي: سادس الأئمة اليعربيين في عمان. بويع له بحصن الحزم بعد وفاة سلطان بن سيف (سنة ١١٣١ هـ واطمأن الناس في أيامه.

ثم خرج عليه يعرب بن بلعرب ابن سلطان، داعيا إلى إمامة سيف بن سلطان بن سيف (المتوفى سنة ١١٥٥ هـ فلم يثبت له مهنا، فقبض عليه يعرب وقتله (٢) .

مهنا الصالح

(٠٠٠ - ١٢٩٢ هـ = ٠٠٠ - ١٨٧٥ م)

مهنا بن صالح العنزي، من آل أبي الخيل: أمير بريدة، في القصيم (بنجد) استولى عليها بعد أن استمال أعيانها. ثم أخرج منها شيوخها (آل أبي عليان) وهم من العناقر من بني سعد بن زيد مناة، من تميم. وكمن له بعض هؤلاء، فقتلوه غيلة، وهو خارج من صلاة الجمعة. وهو أبو (آل مهنا) العنزيين، ولهم بعد مقتله ذكر في تاريخ (نجد) الحديث، و (بريدة) على الخصوص (٣) .

بامزروع

(١٠٠٤ - ١٠٦٩ هـ = ١٥٩٦ - ١٦٥٨ م)

مهنا بن عوض بن علي بامزروع، القنزلي الحضرمي الشطاري، نزيل الحرمين:

---

(١) تحفة الأعيان ١: ١١٤ - ١٢٣.

(٢) تحفة الأعيان ٢: ١١٢ - ١١٤.

(٣) عقد الدرر ١١٠ وانظر تاريخ نجد، للريحاني ٨٦، ٨٧، ١٠٥ وقلب جزيرة العرب ٣٣٩، ٣٦٨.." [٢]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٩٣/٧

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣١٦/٧

"عالم بالآثار. عراقي. ولد بالبصرة وتعلم بها وببغداد، ثم بكلية وستمننتر بلندن. وعين مدرسا في دار المعلمين ببغداد، فمفتشا في مديرية الآثار. وشارك في أعمال التنقيب. وتولى إدارة المسكوكات والأبحاث الإسلامية في مديرية الآثار العامة. له كتب مطبوعة، منها (الدينار الإسلامي في المتحف العراقي) الأول منه، و (الدرهم الإسلامي) الأول أيضا، طبع بعد وفاته.

و (صناديق مراقد الأئمة في العراق) و (المصاحف الكريمة في صدر الإسلام) ونشر نحو ٢٠ بحثا (١) .

المؤيد اليعربي

(١٠٠٤ - ١٠٥٠ هـ = ١٥٩٥ - ١٦٤٠ م)

ناصر بن مرشد بن مالك بن أبي العرب، من ولد نصر بن زهران اليعربي: أول الأئمة اليعاربة في عمان. نشأ في الرستاق كغيره من رؤساء العرب، بعد أن تقسمت بلاد المملكة العمانية وصارت ممالك، فتراسل الوجوه والعلماء وتشاوروا، وقد فشا في البلاد ظلم الأمراء والملوك، فاتفقوا على البيعة لإمام واحد يجمع كلمتهم، واختاروا صاحب الترجمة، فبايعوا له بالإمامة في الرستاق سنة ١٠٢٤ هـ فنهض بهم وهاجم البلدان فاستولى على القلعة وقرية نخل وأزكى ونزوى واستقر فيها. ثم اتسع سلطانه وجعل أهل البلاد يفدون عليه بطاعتهم، فانتظمت له الديار العمانية كلها. أخباره ومناقبه كثيرة. وكان مظفرا حازما حمدت سيرته، واستمر إلى أن توفي بنزوى (٢) .

ناصر بن مهدي

(٠٠٠ - ٦١٧ هـ = ٠٠٠ - ١٢٢٠ م)

ناصر بن مهدي بن حمزة العلوي المازندراني الرازي، نصير الدين، أبو الحسن:

---

(١) الدرهم الإسلامي: مقدمته. ومعجم المؤلفين العراقيين ٣: ٣٧٨.

(٢) تحفة الأعيان ٢: ٢ - ٤٤.." [١]

"وزير، من الأفاضل ذوي الرأي. من بيت كبير في (الري) انتقل إلى بغداد، ولقي من الخليفة قبولا، فكان نائب الوزارة بها (سنة ٥٩٢ هـ ثم تقلد الوزارة (سنة ٦٠٢) وحمدت سيرته. إلا أنه لم يطق تحكم المماليك بدار الخلافة، فجعل يشردهم، فأكثروا من القول فيه، فعزله الخليفة (سنة ٦٠٤) وأكرمه، فأقام موقرا محترما إلى أن توفي ببغداد (١) .

ناصر بن ناهض

(٥٥٨ - ٦٥٢ هـ = ١١٦٢ - ١٢٥٤ م)

ناصر بن ناهض بن أحمد بن محمد بن نصر، أبو الفتوح الحصري اللخمي، جمال الدين: شاعر مصري، من أهل الفسطاط.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٥٠/٧

قال ابن سعيد: أبصرته شيخا قد تعالت سنه، ووهن عظمه، وساء خلقه، واحتلت أحواله. وأورد مختارات حسنة من شعره . (٢)

ناصر بن أبي نبهان

(١١٩٢ - ١٢٦٣ هـ = ١٧٧٨ - ١٨٤٧ م)

ناصر بن أبي نبهان: داهية، من شيوخ العلم في الديار **العمانية**. اشتهر بعمل (السحر) وخافه سلاطين بلاده وأمراؤها. له أخبار كثيرة مع السلطان سعيد بن سلطان ابن الامام وغيره في أيامه. ولد في العليا وتوفي في زنجبار. ويظهر أن له (كتابا) دون فيه بعض حوادث عصره في عمان، نقل عنه السالمي في عدة مواضع من الجزء الثاني من تحفة الأعيان (٣) .

---

(١) الكامل لابن الأثير ١٢: ٤٨، ١٠٧، ١٠٨، ١٥٤ والإعلام، لابن قاضي شهبة - خ.

(٢) المغرب، لابن سعيد، الجزء الأول من القسم الخاص بمصر ٢٩٤ والسفر السابع، طبعة ليدن ٢١٠ وصلة التكملة - خ. وفيه: مولده في آخر الثمانين وخمسمائة، تخمينا. وانظر تكملة إكمال الإكمال ١٣٣.

(٣) تحفة الأعيان ٢: ٢٠٩ وما قبلها.." [1]

"أحمد بن اليزيد البدراوي

وفي ليلة السبت عاشر شعبان توفي أحمد بن اليزيد بن الحسن بن الشيخ إدريس الحسني الودغيري الشهير بالبدواوي، الفقيه المشارك المستحضر المطلع تولى عدة وظائف علمية، وأخيرا قضاء عاصمة الرباط مدة إلى أن أخر عنها عند رفع جلالة الملك لكونه تظاهر ضد الاستعمار وأبدى الانتماء لجلالة الملك محمد الخامس، وعذب من أجل ذلك وأهين، لكنه صبر وثبت في موقفه.

ولما رجع جلالة الملك اعتنى به وجعله في وظيف بدار المخزن ثم أصيب بداء النقطة في آخر عمره حتى عجز عن الكلام وبقي يقاسي ألمه إلى أن لقى ربه في التاريخ المذكور، ودفن بروضة العلو بالرباط. له ترجمة في سل النصال.

عبد الله **العماني**

وفي رابع رمضان توفي عبد الله **العماني** السوسي العلامة المشارك المطلع الدراكة المقتدر، له ذكر كبير بين علماء سوس وترجمة واسعة في كتاب المعسول (جزء ٧) توفي ببلده عن نحو ثمان وثمانين سنة وترك عدة أولاد نجباء كما أن له ترجمة واسعة في جريدة الميثاق الصادرة بعد وفاته.

أحمد القادري النجمي

وفي ليلة الاثنين ثامن عشر رمضان توفي أحمد بن عبد الكريم القادري الحسني، من القادرين بفاس أهل مستفاد ضريح الشيخ

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٥٠/٧

الشاوي. كان يعرف بالنجمي لبياض كان على أحد عينه، شعلة ذكاء مع مشاركة واستحضار وخصوصا علم الانساب وبعض التواريخ. كان يتعاطى بيع الكتب من نشأته واكتسب من ذلك أموالا وثروة هائلة، له تقييد فيه تراجم أراد أن يجعله ذيلا على نشر المثاني للقادري وقفت عليه واستفدت منه.

الهادي بن المامون العراقي

وفي يوم الأربعاء خامس شوال الأبرك توفي الهادي المدعو الهادي بن المامون بن محمد العراقي الحسيني الأستاذ المطلع العلامة المدرس المشارك كان أول من تخرج من كلية القرويين، ثم أدخل إلى النظام فكان يدرس بأحد الأقسام الثانوية بفاس، وأخيرا ثانوية عقبة الفيران.

توفي إثر سكتة قلبية. ذكر لي أن له بعض الإنتاج الفكري نسيت موضوعه وقد أراني منه تاليفا يريد طبعه في ملجد وسط، ودفن بروضة داخل باب عجيسة. جعلت له حفلة تأبين بعد وفاته بفاس.

المهدي ابن الأكناوي

وفي عشية يوم الأربعاء خامس شوال توفي الدكتور محمد المهدي بن الفقيه عبد السلام بن إبراهيم ابن الأكناوي الرباطي، توفي في حادثة سيارة كان يركبها بين الرباط وسلا، إذ كان الوقت به ضباب كثيف فوقعت الحادثة فجأة والأمر لله. توفي في حياة والده.." [1]

"(خ) الصفدي: الوافي ٥: ٩٨ (ط) لسان الدين الخطيب: أخبار غرناطة ١: ١٨٠، ١٨١، ابن فرحون: الديباج ٩٠، التونكي: معجم المصنفين ٤: ٤٩١، ٤٩٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٧٦ ابراهيم المهتاري (٠٠٠ – ١٠٧١ هـ) (٠٠٠ – ١٦٦١ م) ابراهيم بن يوسف المهتاري، الرومي، المكي، نزيل صنعاء اليمن.

اديب، شاعر، مات مقتولا " بها.

من تصانيفه: ديوان شعر، الروض الارج الشميمة والعاطر النسيمة في

التاريخ والتراجم، ونسيم الصبا ونديم الصبا (ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٣٣، التونكي: معجم المصنفين ٤: ٤٩٣ – ٤٩٥ البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٤٦ ٣٧٨: Brockelmann: g , II ابراهيم الهسنجاني (٠٠٠ – ٣٠١ هـ) (٠٠٠ – ٩١٤ م) ابراهيم بن يوسف الهسنجاني، الرازي (أبو اسحاق) محدث، حافظ، رحال.

صنف مسندا " يزيد على مائة جزء.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ٩: ١٦٨، ١٦٩.

(ط) الذهبي: تذكرة الحفاظ، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٨٥، التونكي: معجم المصنفين ٤: ٤٩٢، ٤٩٣ ابزون **العماني** (٠٠٠ – ٤٣٠ هـ) (٠٠٠ – ١٠٣٨ م) ابزون بن مهبرد (١) **العماني**، الكافي، المجوسي (أبو علي) شاعر: من

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع ابن سودة، عبد السلام ٢/٥٩٦

آثاره ديوان.

شعر جمعه محمد بن احمد المعروف بابي الحاجب.

(خ) الصفدي: الوافي ٥: ١٠٣، ١٠٤ (ط) حاجي خليفة ٧٧٢

إتربي أبو العز (كان حيا " قبل ١٣١٨ هـ) (١٩٠٠ م) اتربي أبو العز.

مستشار بالمحكمة الاهلية بمصر.

له الدر المنتخب في تاريخ المصريين والعرب، ونبذة عن الصين بالاشتراك مع عبد العزيز حمد.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) زكي فهمي: صفوة المصر ١.

٢٧٢ - ٢٧٥، فهرس دار الكتب المصرية ٥: ١٧٦، ١٧٧، ٣٨٠ اتيان كاترمار (١١٩٧ - ١٢٧٣ هـ) (١٧٨٢ - ١٨٥٧ م) اتيار كاترمار.

مستشرق فرنسي.

ولد بباريس.

وألف كتبا " عن الشرق باللغة العربية وغيرها.

(ط) شيخو: الآداب العربية ١: ١٠٨، ١٠٩.

---

(١) وفي الكشف: ايزمون بن مهرد." [١]

"٣١٩، ٣٤٨، ٥٤٠، العاملي: أعيان الشيعة ١٥: ١٩٩ - ٢٢٦، أبو علي: منتهي المقال ٧٢، ٧٣، ميرزا محمد: منهج المقال ٧٨، ٧٩، المامقاني: تنقيح المقال ١: ٢٠١ - ٢٠٥

جاد الله الغنيمي (كان حيا ١١٠١ هـ) (١٦٩٠ م) جاد الله الغنيمي، الفيومي، الشافعي (أبو الاخلاص) .

عالم، اديب.

من آثاره: شرح التحفة المرضية، شرح القصيدة الوردية، كشف النقاب عن معراج الشهاب بلوغ الامنية بشرح الارجوزة اللامية في التوحيد، الدر النضير في آداب الوزير، وعنوان الادب بشرح لامية العرب فرغ من تأليفه في ٢٤ شوال سنة ١١٠١.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٤٩، فهرست الخديوية ٢: ٧، ٤: ٢٨٥، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٩٦، فهرس دار الكتب المصرية ٣: ٩٩، الملحق الاول للجزء الثالث من فهرس دار الكتب المصرية ٤٠، فهرس دار الكتب المصرية ٨: ٢١٠ جار الله بن فهد (٠٠٠ - ٩٥٤ هـ) (٠٠٠ - ١٥٤٧ م) جار الله بن عبد العزيز بن عمر المكي، الهاشمي (ابن فهد) .

محدث، حافظ،

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٣١/١

مؤرخ.

توفي بمكة.

من آثاره: التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة، ومعجم ذكر فيه اسماء شيوخه والشعراء الذين سمع منهم الشعر.

(ط) الغزي: الكواكب السائرة ٢: ١٣١، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٠٦، ٣٧٢، ٣٧٣ جاسلين (كان حيا قبل ١٣٠٨ هـ) (١٨٩١ م) جاسلين.

لغوي.

من آثاره: قاموس للغة العربية طبع بباريس سنة ١٨٩١ م.

(ط) فنديك: اكتفاء القنوع ١٧ جاعد الخروصي (٠٠٠ - ١٢٣٠ هـ) (٠٠٠ - ١٨١٥ م) جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي، العماني.

اديب، شاعر.

من تصانيفه: دلائل الاعجاز، وله شعر.

(خ) البيطار: الحلية ١: ٤٣٢ (ط) العاملي: أعيان الشيعة ١٥: ٢٥٩، ٢٦٠ جاك شربونو (١٢٢٨ - ١٢٩٩ هـ) (١٨١٣ - ١٨٨٢ م) جاك اوغست شربونو.

مستشرق فرنسي اخذ العربية عن دي ساسي وكوسان دي برسفال، وانتدبته الحكومة الفرنسية لتنظيم مدارسها في الجزائر، ودعى في آخر حياته." (١)

"والمعاني والبيان والبديع والعروض والتفسير والرجال والفقه والاصول والادب.

ولد بالحلة؟ في ٥ جمادى الآخرة.

من تصانيفه: تحصيل المنفعة في الفقه، احكام القضية في المنطق، خلاف المذاهب الخمسة، مختصر الايضاح في النحو، وكتاب الرجال.

(ط) الخاقاني: شعراء الحلة ١: ٢٧٨ - ٢٨٧، العاملي: اعيان الشيعة ٢٢: ٣٣٥ - ٣٥٠، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٥، ٣٨٦، ٤١٦، ٤٢٨، ٥٤٧، ٢: ٩٦، ١٠٦، ٥٢٩، الخوانساري: روضات الجنات ١٧٦، ١٧٧، المامقاني: تنقيح المقال ٢٩٣ حسن الناصر (٠٠٠ - ١٠٢٤ هـ) (٠٠٠ - ١٦١٥ م) حسن بن علي بن داود العلوي، الصنعاني، المؤيدي، الزيدي، الملقب بالناصر لدين الله.

من علماء الزيدية.

له من التصانيف: أسنى العقائد في أشرف المطالب

وأزلف المقاصد، رياضة الافكار ونزهة الابصار في كشف معاني مقدمة الازهار.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٠٧/٣

(ط) الشوكاني: البدر الطالع ١: ٢٠٤، البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٩١ ٤٠٥: Brockelmann: g , II حسن الرجراجي (القرن التاسع الهجري) (القرن الخامس عشر الميلادي) حسن بن علي الرجراجي، الشوشاوي.

فقيه.

توفي في أواخر القرن التاسع الهجري بتاردنت من بلاد السوس.

من آثاره: شرح على مورد الظمآن في الفقه، وشرح تنقيح القرافي.

(ط) التنبكتي: قيل الابتهاج ١١٠ حسن البشار (كان حيا ١١٦١ هـ) (١٧٤٨ م) حسن بن علي بن سالم البشار، الرشيدي.

عالم.

شاعر.

من آثاره: منظومة أحسن المقالة في الجلالة.

(ط) الازهري: اليواقيت الثمينة ١: ١٢٣ الحسن العماني (كان حيا ٥٠٠ هـ) (١١٠٧ م) الحسن بن علي بن سعيد العماني (أبو محمد)

مقرئ.

نزل مصر بعد سنة ٥٠٠ هـ.

من تصانيفه: الوقف والابتداء، والمرشد.

(ط) ابن الجزري: طبقات القراء ١: ٢٢٣ حسن شهبة (٠٠٠ - ١١٧٧ هـ) (٠٠٠ - ١٧٦٣ م) حسن بن علي الشافعي، الخلوتي، الشهير بشهبة.

صوفي.

من آثاره: منتهى العبارات." [1]

"باب الراء

رائف فاخوري (٠٠٠ - ١٣٧٣ هـ) (٠٠٠ - ١٩٥٤ م) رائف فاخوري.

قصصي، من أهل

بيروت.

انتخب عضوا بجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بلبنان، وتوفي قبل شهر شباط سنة ١٩٥٤ م.

له مسرحية صابر، عثرات الكرام، والريال الزائف.

(م) الاديب عدد شباط ١٩٥٤ م راجح الاسدي (٥٧٠ - ٦٢٧ هـ) (١١٧٤ - ١٢٣٠ م) راجح بن اسماعيل الاسدي، الحلي (أبو الوفاء، شرف الدين) .

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٥٤/٣

شاعر، أديب.

ولد بالحلة في منتصف ربيع الآخر وتوفي بدمشق في ٢٧ شعبان، ودفن بباب الضغير.

من آثاره: ديوان شعر مدح فيه الملوك بمصر والشام والجزيرة.

(ط) العاملي: اعيان الشيعة ٣١: ٧٥ – ٨٦.

Arabic manuscripts in the princeton 457: 71 , Brockelmann: s , I راجي اليازجي

(١٢١٨ – ١٢٧٢ هـ) (١٨٠٣ – ١٨٥٦ م) راجي بن عبد الله اليازجي.

اديب، شاعر.

ولد في كفر شيما من اعمال لبنان.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) عيسى المعلوف: تاريخ المشايخ اليازجيين ١١٢ – ١٢٣، شيخو: المخطوطات

العربية ٢١٢ (م) الآثار ٢: ٢١٦ – ٢١٨.

راشد الحبسي (١٠٨٩ – ١١٥٠ هـ) (١٦٧٨ – ١٧٣٧ م) راشد بن خميس بن جمعة بن احمد الحبسي، النزوي، **العماني.**

شاعر.

ولد بعين بني صارخ من قرى الظاهرة بعمان، وانتقل إلى يبرين، ثم إلى ارض الحزم من ناحية الرستاق، ثم سكن نزوى إلى ان توفي نحو سنة ١١٥٠ هـ.

(ط) تحفة الاعيان لسيرة أهل عمان ٢؟: ٨٤ – ٨٨، الزركلي: الاعلام ٣: ٣٣، ٣٤ راشد الوليدي (٠٠٠ – ٦٧٥ هـ) (٠٠٠ – ١٢٧٦ م) راشد بن ابي راشد الوليدي (أبو الفضل) فقيه.

توفي بمدينة فاس.

من تصانيفه: كتاب الحلال والحرام، وحاشية المدونة.

(ط) التنبكتي: نيل الابتهاج ١١٧." (١)

"رشيد أيوب (١٢٨٩ (١) – ١٣٦٠ هـ) (١٨٧٢ – ١٩٤١ م) رشيد أيوب.

شاعر.

ولد بسكنتا من اعمال لبنان، وهاجر إلى الولايات المتحدة

الاميركية بعد رحلات قام بها إلى باريس ومانشستر، كانت التجارة رائدة فيها، ثم كان من السابقين إلى تأسيس الرابطة القلمية في نيويورك، وتوفي في بروكلن في ٢٧ كانون الاول.

من آثاره: ثلاثة دواوين صدرت كلها في نيويورك وهي الايوبيات، أغاني الدرويش، وهي الدنيا.

(ط) جورج صيدح: ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية ٢٠٨ – ٢١١، نادرة جميل سراج: شعراء الرابطة؟ الفلمية؟ ٣٤٤

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٤٩/٤

– ٣٥٣، محمد عبد الغني حسن: الشعر العربي في المهجر ١٦١ – ١٧٠، توتل: المنجد، محمد قره علي: عن شعر المهجر ٢٤١ – ٢٥٨ Brockelmann: s , III :٤٤٧ (م) ميخائيل نعيمة: الرسالة ببيروت ٢: ٧٩٣ – ٧٩٥، العرفان ٣١: ١٧٥، ٧٩٩، الآداب س ٣، ع ١ ص ٩ رشيد بن خميس (١٠٨٩ – ٠٠٠ هـ) (١٦٧٨ – ٠٠٠ م) رشيد بن خميس بن جمعة بن أحمد الحابسي

---

(١) عن مقال لميخائيل نعيمة في الرسالة ببيروت وفي أدبنا وأدباؤنا لصيدح، والشعر العربي في المهجر؟: ١٨٧١ م.

البروي، **العماني**.

شاعر.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) Brockelmann: s , II :٥٦٩ رشيد العابري (٠٠٠ – ١٣٧٥ هـ) (٠٠٠ – ١٩٥٦ م) رشيد رشدي العابري.

باحث، من اهل بغداد.

توفي قبل شعبان سنة ١٣٧٥ هـ له بصائر جغرافية آيات الخالق الكونية والنفسية، وبصائر الاطمئنان.

(م) التمدن الاسلامي س ٢٢، ع ١٥ و ١٦ رشيد نخلة (١٢٩٠ – ١٣٥٨ هـ) (١٨٧٣ – ١٩٣٩ م) رشيد بن سعيد بن عباس نخلة.

اديب، شاعر، ناثر، ويلقب بأمير الزجل.

اشتغل بالسياسة، ونفي خلال الحرب العالمية الاولي إلى القدس، وتوفي ببيروت، ونقل جثمانه إلى الباروك من اعمال لبنان، فدفن في مدفن خاص.

من آثاره: ديوان في الزجل، قصة محسن الهزان، ديوان الفصحى بالعربية الفصحى، ومذكرات في السياسة والادب.

(خ) عن ولده أمين نخلة (ط) سامي الكيالي: الراحلون ١٤٥ –

١٥٢، توتل: المنجد ٥٣٢ (م) الحديث ١٥: ٤٥، ٤٦، العرفان ٢٩: ٧٠٧، جورج ناصيف فاضل: المراحل س ٢، ع ٨، ص ٣١، المورد الصافي ١٨: ٢٢١." [١]

"(ط) احمد تيمور: تراجم أعيان القرن الثالث عشر ١٣٨، ١٣٩، المكتبة البلدية: فهرس الادب ٦٠ محمد الشهشهاني (٠٠٠ – ١٢٨٧ هـ) (٠٠٠ – ١٨٧٠ م) محمد الشهشهاني، الاصفهاني.

فقيه، اصولي، ناظم.

من آثاره: رضوان الآملين، الغاية القصوى وكلاهما في الاصول، انوار الرياض، ارجوزة جنة المأوى في

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٤/١٥٨

مائة الف بيت، العروة الوثقى وكلاهما في الفقه.

(خ) عن حسين علي محفوظ (ط) عباس قمي: فوائد الرضوية ٥٤٢ محمد المنفلوطي (كان حيا ١١٦٣ هـ) (١٧٥٠ م) محمد شهية الحسني، المنفلوطي الشافعي الشاذلي، الازهري.

فقيه، حاسب.

من آثاره: الدرر البهية بحل الفاظ السخاوية في الحساب فرغ منها سنة ١١٦٣ هـ، وكشف القناع عن شوارد الطلاق والاختلاع.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٦٤، ٢: ٣٦٤، فهرست الخديوية ٣: ٢٦٥ محمد بن شيخان (كان حيا ١٣١٠ هـ) (١٨٩٢ م) محمد بن شيخان السالمي، **العماني**.

شاعر.

من آثاره: ديوان شعر في المدح والتقرب إلى بعض مشايخه الاباضية.

(ط) فهرس دار الكتب المصرية ٣: ١٠٩، ٧: ١٣٠

محمد الشيمي (٠٠٠ - ١٢٩٠ هـ) (٠٠٠ - ١٨٧٣ م) محمد بن شيمي بن عبد الرازق.

حاسب مصري.

تعلم وعلم في مدرسة الالسن بالقاهرة، وعين محاسبا ومترجما في مصلحة السكك الحديدية.

من آثاره: كشف النقاب.

(ط) الزركلي: الاعلام ٧: ٣٠ محمد صادق (١٢٣٨ - ١٣٢٠ هـ) (١٨٢٢ - ١٩٠٢ م) محمد صادق.

من ضباط الجيش المصري ولد بالقاهرة، ونشأ بها، وتعلم في مدرسة الخانكاه الحربية، ثم سافر في بعثة إلى فرنسة، وعاد إلى مصر، فعين امين صرة المحمل المصري، ثم اميرا للحج، وبلغ رتبة لواء في الجيش، وانتخب." (١)

"وتوفي نحو سنة ٧٠٠ هـ من آثاره: البرد، الموشى في صناعة الاعشي.

(ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٤: ٣٧٤، ٣٧٥، الزركلي: الاعلام ٨: ٢٧٠، ٢٧١ ٤٩٠: Brockelmann: s , l موسى المعدل (٠٠٠ - ٥٠٠ هـ) (٠٠٠ - ١١٠٦ م) موسى بن الحسين بن اسماعيل الحسيني، المعروف بالمعدل (أبو إسماعيل) مقرئ، من أهل مصر.

توفي نحو سنة ٥٠٠ هـ.

من آثاره: روضة: الحفاظ في القراءات.

(ط) ابن الجزري: طبقات القراء ٣: ٣١٨، ٣١٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٩٣١، الزركلي: الاعلام ٨: ٢٧١ ٧٢٧: Brockelmann: s , l موسى المحلي (٠٠٠ - ١٠٣٣ هـ) (٠٠٠ - ١٦٢٣ م) موسى بن الحسين المحلي، **العماني**.

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٠/٧٤

شاعر.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) ٥٦٨: Brockelmann: s , ll موسى الميزتلي (٥٢٢ - ٦٠٤ هـ) (١١٢٨ - ١٢٠٧ م) موسى بن حسين بن موسى بن عمران القيسي، الزاهد، المعروف بالميرتلي

(أبوعمران) شاعر أندلسي، له علم بالتفسير والفقه والحديث.

أقام بإشبيلية، وتوفي بفاس، ودفن بخارج باب الفتوح.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) الزركلي: الاعلام ٨، ٢٧١ موسى الحنفي (القرن الثاني عشر الهجري) (القرن الثامن عشر الميلادي) موسى الحنفي.

فاضل من آثاره: رسالة تشتمل على عشرة أحاديث في الحث على طلب العلم.

(ط) فهرست الخديوية ٧ / ٢: ٥٣٤ موسى الخورى (كان حيا قبل - ١٣٠٣ هـ) (١٨٨٦ م) موسى الخوري، اللبناني. فاضل.

من آثاره: الاكتساب في علم الاسباب طبع في بيروت سنة ١٨٨٦ م.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية موسى الكوفي (٠٠٠ - ٢١٧ هـ) (٠٠٠ - ٨٣٢ م) موسى بن داود الضبي، الكوفي (أبو عبد الله) محدث، حافظ، خطيب.." (١)

"وفي عمان مدن قديمة، منها "صحار" و "نزوة"١ و "دبا" أو "دما"، وكانت من المدن المهمة في أيام الرسول، وهي عاصمة عمان الشمالية، كما كانت سوقا من أسواق الجاهلية، وسكانها من الأزد. **والعمانيون** من الشعوب البحرية المحبة لركوب البحار، ولهم صلات وروابط بسواحل إفريقية والهند. ونجد بينهم عددا كبيرا من الزنوج والهنود والفرس والبلوج٢.

---

١ البلدان "٤/ ٣٠"، "٥/ ٣٣٩، ٨/ ٢٨١".

٢ Steinberg, P., 690, O.htm'shen, The Sand Kings of Oman, London, 1947.." (٢)

"يقول علماء الشعر طويل النفس، وإنما كان أبياتا، وقد بقي هذا حاله حتى أيام الأمويين، فطول ولقي عناية خاصة عند كثير من الشعراء، فأخذوا يذهبون به مذهب القصيد، فقصدوه، بأن جعلوه قصائد، وعمدوا إلى تخفيف ما تتركه بساطة العروض وسهولته في النفس من ملل، بأن لجئوا إلى استعمال العبارات البعيدة المأخذ، والألفاظ الغريبة، والاختراعات اللطيفة، حتى تمكنوا من إدخاله إلى قصور الخلفاء الأمويين، ومن نيل الجوائز والألطاف منهم١.

ويعود الفضل في رفع مستوى الرجز في الإسلام، إلى رجلين من "بني عجل"، هما: "الأغلب بن عمرو" العجلي، "٢١هـ"، و "أبو النجم الفضل بن قدامة" العجلي، وإلى رجال من "تميم"، على رأسهم: "العجاج" "٩٧هـ" وابنه "رؤبة": المتوفى سنة

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣٨/١٣

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ١٧٤/١

١٤٥هـ" وقيل "١٤٧هـ"، و "عقبة" ابن "رؤبة" هذا، و "أبو المرقال الزفيان"، و "دكين بن رجاء" الفقيمي، و "محمد بن ذؤيب" الفقيمي **العماني٢**.

ولا نملك شعرا يمكن أن يقال عنه إنه أقدم ما وصل إلينا من مراحل الشعر الجاهلي. حتى هذا الرجز، الذي ينظر إليه المستشرقون على أنه أول مرحلة من مراحل الشعر الجاهلي، لبساطته ولسهولته، ولكونه وسطا بين السجع والشعر، لا نملك نماذج منه، يمكن أن نطمئن إلى أنها كانت من الشعر القديم، الذي يصلح للاستشهاد به على أنه من قديم الشعر، إذ لم يحفل علماء الشعر بالرجز لاعتبارهم إياه دون الشعر، فلم يدونوا منه شيئا يذكر، ولذلك نجد نسبته بالنسبة إلى كمية الشعر الآخر "التقليدي" نسبة ضئيلة جدا، وهذا ما جعل علمنا بالرجز الجاهلي قليلا جدا.

ولسهولة الرجز، ولقابليته على الخروج على كل لسان، أرى أنه كان أكثر نظما من الشعر المألوف، ودليل ذلك أننا لو درسنا أخبار الأيام وأخبار الغزو والمعارك نجد للرجز فيها مكانة كبيرة، فالمحارب الذي يقرع خصمه ويتجالد معه يرتجز رجزا في الغالب لسهولته على اللسان ولمناسبته لمقرعة السيوف، وللوقت القصير الذي يكون عنده ليقضي فيه المحارب على من يحاربه، ثم إن في استطاعة

---

١ بروكلمن "١/ ٢٢٥".

٢ بروكلمن "١/ ٢٢٨ وما بعدها".." (١)

"علقمة "بنو" "ج٤" ٤٤٦.

"ج٦" ٦٥٤، ٦٨٧.

العلويون "ج٤" ٣٥٥.

"ج٨" ٣٠٣.

عليان "بنو" "ج٢" ٣٦٩.

"ج٤" ٤٤٨.

عليم "بنو" "ج٤" ٤٣٠، ٤٤٨.

العمالقة "ج١" ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣١٩، ٣٤٥، ٣٤٧، ٤٥٥، ٤٥٦، ٥٧٣، ٥٧٤.

"ج٣" ١٠٤، ١٨٤، ٢٢٩.

"ج٤" ١٣، ٥١، ٧٢، ١٤٥.

"ج٦" ٥١٧، ٨٢١.

"ج٨" ٣٦٥، ٦٠٣.

العماليق "ج١" ٢٩٦، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٩، ٤٣٥، ٣٤٦، ٥٠٤.

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٤٢٠/١٧

"ج٢" ٢٢١.
"ج٣" ٩٠، ١٠٣، ١١٢، ١٦٧، ١٨١، ١٩٦.
"ج٤" ١٢، ١٣، ١٢٩، ١٣٣، ١٤٦، ٢١٢، ٤٤٠، ٤٤٣، ٦٢٥
"ج٥" ١١٢، ٦٣٩.
"ج٧" ٧٨، ٧٩، ٢٥٢، ٥١٦.
"ج٧" ٣٥٠
"ج٨" ٣٦٤، ٧٩٠.
العمامرة "عشيرة" "ج٣" ٥١.
عمان "بنو" "ج٨" ٦٠٣.
العمانيون "ج١" ١٧٤.
العمران "بنو" "ج٣" ٥٠.
"ج٧" ١٧٩.
عمرت "بنو" "ج٣" ١٤٨.
عمرو "بنو" "ج٢" ٥٤٢.
"ج٣" ٣٦٤.
"ج٤" ١٣٨، ١٣٩، ١٨٢، ٢٠٧، ٤٢٦، ٥٧٠.
"ج٦" ٢٨٦، ٣٦٣، ٤٧٣.
"ج٧" ١٤١.
"ج٩" ٣٩٥، ٣٩٧.
عمون "بنو" "ج١" ٥٩٦.
"ج٣" ٦٨.
العمونيون "ج١" ٥٩٠، ٦٤٦، ٦٤٩.
"ج٧" ٦٧.
"ج٨" ٧١٤.
عمير "بنو" "ج٤" ٤٨٢.
"ج٦" ٢٨١.
العميرات "عشيرة" "ج٣" ٥٠.
عنان "بنو" "ج٢" ٣٨٥، ٥٥٢.

العنبر "بنو" "ج٤" ١٩٣.
"ج٥" ٨١، ٣٧٥، ٤٣٧.
"ج٦" ٧٢٩، ٨٢٠.
"ج٩" ٤٧٤.
عنة "بنو" "ج٤" ٤٤٤.
عنزة "بنو" "ج١" ٥٢١.
"ج٤" ٢١٨، ٣٣٥، ٤٨٢، ٥٨٥، ٦٣٧.
"ج٦" ٢٧٧، حا ٢٨٤، ٤٢١.
"ج٩" ٦٨، ٤٨٨، ٨١٢، ٨١٣.
العنزيون "ج٤" ٢٢٠.
عنس "بنو" "ج٤" ٤٥٤.
"ج٧" ٥٢٠.
العواجة "بنو" "ج٣" ٥١.
عوج "ج٣" ٦٠.
العوديون "ج٢" ٢٩٠.
عوذ "بنو" "ج٣" ١٤٨.
"ج٤" ٢٥٠.
عوذلة "بنو" "ج٢" ٢٩٠.
عور "آل" "ج٨" ٢٠٦.
العوصيين "ج١" ٤٢٠.
عوف "بنو" "ج١" ٤٠٣.
"ج٤" ١٣٦، ١٣٧، ٢٠٦، ٥١٧، ٥٩٢.
"ج٦" ٢١٤، ٥١٩، ٥٢٢.
العوقة "بنو" "ج١" ٤٠٧.." (١)

"ومن مخزوم، ذلك البطل الصنديد خالد بن الوليد، ومنهم سعيد بن المسيب التابعي المشهور، وبعمان من آل الرحيل، أولئك ألأئمة الأعلام: محبوب بن الرحيل، وهو ولي رضي، عالم تقي، وهو المشهور في المذهب بأبي سفيان؟ وولده الأمام العلامة القدوة الجليل محمد بن محبوب، أكبر عالم في زمانه بعمان، وهو المراد عند الأطلاق في الاثر المشرقي بأبي

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٣٠١/١٩

عبد الله، وناهيك بمحمد بن محبوب أكبر علماء عمان، وأفضلهم شأنا، وولده المكنى به عبد الله الفاضل التقي الزاهد، وولده الامام الفاضل، السيد الحلاحل، أفضل أمام بعمان، سعيد بن عبد الله بن محمد بن محبوب بن الرحيل، وولده العالم بشير بن محمد بن محبوب، وهو صاحب كتاب المحاربة المشهور، وولده العالم محبر بن بشير بن محمد بن محبوب، وذراريهم المشهورة بالفضل الشامل والعلم الكامل.

ومنازلهم بصحار أشهر من نار على علم، من ذلك العهد إلى هذه الايام الاخيرة. ومن بقية رجالهم البارزين بكل معنى الكلمة الشيخ محمد بن سيف، وعليه تتلمذ قاضي صحار الحالي الشيخ سعيد بن حمدان الريامي، وقد أخبرني الشيخ محمد بن سيف أبن عبد الله السعدي عن هذا الشيخ الرحيلي بأخبار عطرة، ولا بدع، فأن الثمر دال على الشجر، والفرع لا يزال معروفا بالاصل.

نسب بني سامة بن لؤي بن غالب بعمان

وممن ينتسب إلى قريش بعمان: بنو سامة. قال أبن هشام صاحب السيرة: قال ابن أسحاق: فأما سامة بن لؤي فخرج إلى عمان وكان بها " قال ": ويزعمون أن عامر بن لؤي أخرجه وذلك أنه كان بينهما شي، ففقأ سامة عين عامر بن لؤي، فاخافه عامر، فخرج إلى عمان " قال " فيزعمون أن سامة بن لؤي، بينا هو يسير على ناقته، أذ وضعت رأسها ترتعي، فأخذت حيه بمشفرها فهصرتها حتى وقعت الناقة على شقها، ثم نهشت سامة فقتلته، فأنشد سامة شعرا ذكره أبن هشام، أعرضت عنه أذ لم يكن من صددنا " قال ابن هشام ": وبلغني أن بعض ولده أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنتسب أليه، أي سامة بن لؤي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشاعر كالمصدق له "، فقال بعض أصحابه: أردت قوله:

رب كاس هرقت يا أبن لؤي ... حذر الموت لم نكن مهراقه

وذلك في جملة الشعر الذي رواه ابن هشام. " قلت " ومسألة سامة بن لؤي وأنتقاله إلى عمان أمر شهير لاينكره أحد ممن له علم وأطلاع بالتاريخ وأن دفع هذا النسب بعض نسابة قريش فالحق غير مدفوع، ةالباطل غير مسموع، وبنو سامة بعمان معروفون، وفي التاريخ مذكورون وبذلك النسب متوا إلى محمد بن بور إلى البحرين، فسار بهم إلى السلطان العباسي، وأعترف به أي بالنسب المذكور وأعانهم في حروبهم العمانية، والقضية مشهورة. وأرهاط سامة سوف تتلى على المسامع، ويتلقى حقائقها السامع، والتاريخ العربي شاهد، والسير العمانية معربة عنها، وقد تولوا ملك عمان عهدا كبيرا، لا محل لذكره هنا فان منهم أمراء في عمان، وزعماء لهم عظيم الشأن بين بني عدنان وقحطان، نأتي به أنشاء الله في تاريخ عمان.

نسب بني غافر بن سامة في عمان

ومن سامة بعمان بنو غافر، وأليهم يشير شاعر العرب أبو مسلم حيث يقول: ويابني غافر عليا قريش لكم أصل وأنتم لنا كالأصل أغصان." (١)

"ومن حيث أنا قدمنا نسب قريش، للمعنى الذي أشرنا أليه بالحديث النبوي، وهم نزاريون، وجب أن نوالي أنساب النزارية بعمان لهذه المناسبة، وأن كان أول من نزلها من العرب اليمن، فقريش مقدمة على العرب أجمع لما لاينكر، كما في

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٥

الحديث السابق: " قدموا قريشا ولاتتقدموها "، وحديث: " الناس تبع لقريش " الخ..، في أمثالها.

نسب آل سعد أهل الباطنة في عمان

أعلم أن أوسع القبائل **العمانية** النزارية فروع هوازن، وهم كثيرون، كما سوف تقف على ذكرهم أن شاء الله بحسب الأماكن، وأن كانت المصادر **العمانية** في هذا المنهج قليلة لعدم أهتمام **العمانيين** بذلك بل المهم معهم انصاف مظلوم، وأغاثة ملهوف، وتقديم الأفضل على الفاضل، وأكبر القبائل **العمانية** المتسلسلة من هوازن بن منصور: بنو سعد: والبدء بهم لأنهم حضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما يعلم ذلك المسلمون أجمع، وأليه أشار شاعر العرب أبو مسلم، حيث يقول في نونيته **العمانية**: وأنتم لرسول الله أحضان. وهم من سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ومنازلهم الباطنة من عمان، بل لهم منها أكثرها، ولاتباريهم فيها قبيلة من قبائل عمان عددا وأموالا ورجالا، وتاريخهم مجيد في تاريخ عمان بكل معنى المجد كرما وشجاعة، وفضلا وتقوى وخسن عواطف دينية.

ومنهم شيخ العلم الجليل صاحب الاعتناء الواسع والاطلاع الجامع، والهمة البارزة: جميل بن خميس بن لافي صاحب قاموس الشريعة، وهو تسعون مجلدا، كل مجلد جامع ضخم، كله فقه وأدب وتشريع وحوار وجدل، وأنه لأشبه بدائرة معارف علمية بجميع ما يشمله أسم العلم، في فنون عدة لامقام لذكر نراجمهان وحسب المطلع على هذا الكتاب الذي لم تفته شاردة ولاواردة ألاجاء بها وافية، وهذا الشيخ هو من أهالي القرط بلد من بلدان آل سعد بن البطانة.

وفي آل سعد جملة من أعيان المسلمين، وليس غرضنا ذكر أعيان القبائل، ألا ما كان لقصد التعريف بهم في بعض المناسبات لبعض المعاني التي لها بالمقام ألمام.

وأهم قبائل الباطنة هؤلاء بغير مدافع، ورئاستهم الآن في آل حمد بن هلال، وقد ذكرنا هذه القبيلة بين القبائل **العمانية** في عنواننا، حيث جاءذكر القبائل ومواقع بلدانها ومراكز زعاماتها، بما يغني عن الاطالة في هذا المختصر الوجيز. وهم بطون متعددة، لو ذهبنا إلى ذكرها بالتفصيل، لضاق المجال، واتسع النطاق، وخرجنا عن الشرط الموضوع عليه هذا البيان.

نسب الناصر في عمان

ومن نسب هوازن أيضا: المناصير، وهم من منصور عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ابن عدنان، ومنازلهم من البريمي إلى أطراف أبو ظبي. بادية نوسعوا في نلك النواحي إلى الربع الخالي، فهم قبائل البدو في غربية عمان، فأنهم منتشرون من حدود البريمي إلى دبي وأبو ظبي وقطر، وهم بطون عديدة وزعماء أشتراكيون ولهم بآل زائدبن خليفة أوثق العلاقات والروابط، وتغلب عليهم البداوة القحة، وللمناصير في قبائل الغربية أعلام مرفوعة، وفروعهم كثيرة لا مقام لتفصيلها في المختصر الوجيز.

نسب بني بكر أهل الظاهرة

والبكريون هم من بكر بن هوازن بن منصور الخ، وقبائل هوازن الآن بتلك الاطراف، وبكر أيضافي اليمن، في وائل، والظاهر أن البكريين الذين بداخلية عمان هم بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة

بن نزار بن معد بن عدنان، وبنو بكر أنشط بطون وائل وأكثرهم عددا وعدة، وكم في بكر بن وائل من تمام، وقد تكلفت نواريخهم الخاصة بذكر مناقب بكر تغلب، وما صار بينهم في حربهم المشهورة، الني أكلت اللحم، وأذابت الشحم، وأفنت الرجال، وأبقت الوبال، فلا داعي أن نذكرهم هنا، وقد شهروا، وحررت فيهم التواريخ من قديم، السير الجامعة لأحوالهم. وأما البكريون الذين في سمائل، فليسوا من بكر بن وائل على ما بلغنا، بل هم من هناء بالمد، بطن من طيء، وهم أولاد سعد أبو علي نسب واحد، وفي مساكنهم ومناصرتهم بعضهم بعضا كذلك، من عهدهم القديم، والله أعلم.

نسب بني ياس في عمان

اعلم أن بني ياس أهل دبي وأبو ظبي على شهير النسب، بني ياس بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن." (١)

"وحبس ومسيب لقبان غلبا على هذين الرجلين، ونزل آل حبس وآل المسيب جانبامن شرقية عمان، ومن أخص بلدانهم في ألايام الخالية الروضة، وهي كأسمها أذ ذاك روضة غناء، وارفلة الظل، حتى وقع ما وقع بين حبس ونسيب ونزغ الشيطان بينهم، فاغرى بعضهم على بعض، في فتنة أهلية بالروضة، كما نزغ بين عبس وذبيان في قضية داحس والغبرا، كما أوقع الشر بين بني بكر وبني تغلب في قضية البسوس، حتى أفنت الحرب رجالهم، وثارت حبس حين رأت الغلبة عليها، فحالفت اليمانية في شرقية عمان، كآل الاسود، وآلالحارث بن كعب بن اليحمد، وآل حجر، ومن تصعب لهم، وفعلا هاجموا أخوتهم آل المسيب، باغتين لهم في مأمنهم، حتى تمكنوا منهم، وأخذوا ثارهم، حسب قصدهم الذي اجتمعوا له، فكانت الغلبة لهم، وتولوا أمر الروضة، عاضين على زمامها، متمركزين فيها، بسلطة مؤلفة من تلك القبائل المشار أليها، واستعر العداء بين الفئتين، ولعب الشيطان فيهم، حتى باعد بين الحيين، وفرق بين الفئتين، وحتى تناسى القوم ما بينهم من الاواصر، وأهملوا ما بينهم من الحقوق، ورضي آل حبس أن يكونوا يمانية بالحلف، ولم ترض آل المسيب بذلك، مع أنه غضب لهم من أبناء عيصهم أناس ووعدوهم برد الكرة على حبس قلم يقبل آل المسيب أن يتقلدوا منة قبيلة اخرى، في الانتقام من آل حبس، وتفرق آل المسيب في بلدان اخرى، ومنها بلدان وادي سمائل، واحتلوا بلدة نفع، متعاضين بها عن روضتهم، وسموا أمكنة لهم بالروضة بأسمائها في نفعا، كالبليدة، والعاو ونحوها، بدلامن بليدة الروضة والعلو الذي لهم بها، وذلك فيما أحسب أيام ملوك بني نبهان، فاما آل حبس فلم يزالوا على منزلهم من الروضة والمضيبي وتوابعها، وآل حبس شرف في قبائل الشرقية، وهم حجة، وقد اقتتلوا فيما بينهم في هذه الأيام الاخيرة، خصوصا بالمضيبي، ووقع بينهم الشر، حتى افنى رجالهم الكمل، وعطل عيشهم الخضل، وأمحل ربعهم الخصب، وأذا كان هذا فيما بينهم، فكيف في ما بينهم واخوتهم آل المسيب؟ وقد تردد عليهم الساعون في صلحهم ففشلوا، حتى باغت الحال بهم إلى أستشعار الهوان الذي لا تقوم بعده قناتهم، وفيهم أنشأ شاعر عمان الشيخ ابن شيخان قصيدته السينية التي مطلعها: ذكرت أسى وبعض الذكر ينسي ...

وهي كفياة بأيضاح هذه الفتنة العمياء.

فحبس بن شهاب والمسيب بن شهاب. ومن حبس الشاعر راشد بن خميس بن جمعة بن أحمد الحبسي النزوي العقري

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٨

الأعمى، شاعر دولة آل يعرب، الذي وضع ترجمته الامام لبسالمي رحمه الله، في الجزء الثاني من تحفته، وبحث المؤلف أي مؤلف الترجمة في مقاله الذي يخبر فيه عن نسبه وعن عشيرته، وعلق عليه بما ليس له علاقة بمقامه، حتى نسب أليه الجهل بأصله، وأنما الرجل غير مخطىء في مقاله، فهو الحبسي بحسب ما يشمله علم هذه القبيلة، وهو ازدي بحسب التداخل العماني فالرجل لم يخطىء ولم يخلط كما نسب أليه، وانما في الحبوس من الازد بطن مهم وهم الغساسنة، والغساسنة قوم من اليمن من خصوص الازد، وعليه يحمل قول الشاعر الحبسي.

وليس ذلك بالعجيب في عمان، فأنه موجود في عدة قبائل كآل صالح بن علي بن آل الحارث بن كعب بن اليحمد، وليس منهم كما عرفت، وهذه كتبهم وأوراقهم حسب العرف العماني العام وهؤلاء آل الخليل لولا الامامة التي قامت في هذه الايام فأبرزت أسم الخليلي من مظانه، وأخبرت أنه من العنصر الخروصي، والشيء إذا طال عليه العهد أختفى، والله أعلم ولولا ذلك، لما كان أسم الخليلي معروفا ألا شيخ بني رواحة، وبني رواحة معروفون أنهم من عبس، وعبس من نزار، هكذا فتختفي الاحوال على مر الايام والليالي.

وهؤلاء شيوخ بني جابر ليسوا من ذبيان بل هم من غنيم وكذلك شيوخ الطوا، الذين هم أولاد سعيد علي المشهورون أنهم من آل الصلت بن مالك.

وكذلك شيوخ بني بو علي في جعلان، ليسو من نفس القبيلة، أنما هم صلوت من أهل حلم، دخلوا في بني بو علي وتولوا رئاستهم.

وكذلك النباهنة الآن رؤساء على بني ريام.." (١)

"وكثير غيرهم من أهل عمان، يمانيون دخلوا في النزار، وترأسوا فيهم، وكذلك نزاريون دخلوا في اليمن، فترأسوا فيهم، وكذلك يمانيون دخلوا قبائل أخرى، يمانية من غير نسبهم، وأنتسبوا فيهم وكذلك النزار وهلم جرا..وهذا أمر لم يختصوا به بل شاركتهم قيه العرب في الجاهلية، يعلم ذلك المطلع على السير، وفي تاريخهم أيضا ذلك شائع ذائع، لايسع المقام ذكره، ولا يضر عرب تدخل في عرب، لكن المضر حفاء النسب الأصلي والآنتساب بنسب مستحدث، وقد شنع الشارع على أهل هذا الشأن غاية التشنيع، وتوعدهم بأبشع وعيد، ولعل قابل ذلك بنهاية اللعن، وقد عرفت أن الأصول لايمكن تغييرها، فالفرع أحرى بذلك، والنسب حجة في عدة أشياء في أحكام الله عز وجل. نعم هنا بحث ينبغي ان يذكر، فيقال: مابال علماء فقهاء يعرفون أصولهم في قبيلة ويقبلون الأنتساب القبيلة الأخرى الني دخلوا فيها؟ ولهذا المقام جواب واضح، ولكنه ليس من صددنا. ولحبس الخط الغربي من شرقية عمان، وعمدة بلدانهم سيبي وتوابعها، إلى سمد الشان، إلى الروضة، وهي من أفخر بلدان الشرقية. ويرأسهم الآن بيت آل رشيد ورئيسهم الحالي محمد بن سعود.

وأما آل المسيب فهم من وادي سمائل، وأهم بلدانهم نفعا على وزن صنعا، ولهم في وادي سمائل بلدان تمتد من الجردا إلى السيب من البطانة، ويرأهم هنا آل محسن بن سعيد، والآن الرئيس فيهم عبد الله بن سعيد بن محسن بن سعيد بن عبد الله ابن سعيد. ولهم في وادي الطائيين بلدان، ويرأسهم هناك حمد ابن سيف، وهو رجل أبرز رئاسته بين زعماء ذلك الطرف،

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/١٣

ومنهم العلامة ابن جميل، مؤلف كتاب السلك نظما مزدوجا، ومؤلف هذه الرسالة.

نسب الشكور في وايل

ومن النزار بعمان الشكور، حسب العرف **العماني** العام، فهم من يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط، ومنهم الحارث بن حلزة المعروف، والشكور بعمان قليلون، يوجد منهم أناس دخلوا في القبائل الرستاقية وما أليها، واندمجوا فيهم، فلم تميزهم العرب بأعلام مشهورة، ألاما كان دخيلا في رهط آخر، فلا نطيل بهم الكلام.

قلت: أن أكثر هذه القبيلة ببلد ضنك من بلدان الظاهرة، ويوجد منها بعض أفراد ببلد حمراء العبريين من جوف عمان.

نسب آل حراص في وايل

ومن النزار بعمان بنو حراص، وحراص لقب أحد أولاد وائل، ولكن المختلف فيه هل هم من بكر أو تغلب أو عوف أو شيبان أو غيرهم، وعلى كل حال، فحراص هم من وائل.

ومنازلهم معروفة. وجما هي عاصمتهم وهي من أعمال الرستاق، ولهم بلد طيمسا من أعمال بهلى، ولهم رئاسة على نخل في العصور الأخيرة، وزعامتهم في آل محمد بن فاضل، ثم الآن في آل محمد بن طالب، ويرأسهم الآن زهران بن محمد بن طالب، ورءاسة نخل لآل ثنيان خاصة، ولكنهم كما قال ابن شيخان: خراص من نخل تمزق شملهم كسبا تمزق شملهم من بابل هذا حالهم الحاضر، وأما أخوانهم بكر وعوف وهذل وصبح ففي قرى الرستاق، وتوابعها، ويختص بنو صبح ببلدة الأبيض في نواحي الجنوب من أعمال نخل، وتقع في ثغر وادي بني خروص، ولهم أيضا بلدة القرية الواقعة بين تنوف والحمراء، وهذه القرية هي التي سقط فيها الأمام السالمي رحمه الله.

وفي بني صبح رجال معدودون، وأعيان معروفون، كالشيخ العلامة سعيد بن بشر في المتأخرين. ولن تكن لعن رئاسة خاصة، بل يرجعون إلى العبريين.

وأما بنو عوف فلهم الوادي المعروف بوادي بني عوف، المنحدر من الجبل الأخضر متوجها إلى الرستاق، منصبا في بطاحها، ومجمع أمرهم، بلدة الفرع بفتح الفاء وسكون الراء المهملة آخرها عين مهملة أيضا. وبيت رئاستهم آل سالم بن محسن، وسالم ابن محسن هذا صارحاتما الثاني في تلك الحوزة على قلة ما في يده، حتى ضربت به الأمثال في أيامه، وزار الشيخ زائد بن خليفة في ابو ظبي لشهرته. ولعله يطلب منه، وأما أخوانهم الذهول فهم في بلدة العوابي من سوني، ويختص محلهم بأسم طوي السيح في البلد المذكور، وان كانوا موجودين في أمكنة أخرى من عمان، ولكن طوي السيح مركزهم الوحيد، وفيهم أعيان لهم مقامهم المعتبر بين أخوانهم، ومنهم القا ضي الشيخ سليمان بن ناصر، الموجود الآن على قضاء وادي المعاول.." (١)

"وأما بنو شيبان ففي قرى الظاهرة، ويوجد بعضهم في قرى البطانة، متبعثرين زرافات ووحدانا، وما ذلك ألا لقلتهم، فأنهم غير كثيرين بعمان، كسائر بقايا بطون وائل. وكذلك أخوانهم بنو جسام فهم في السليف أفراد معدودون وأشخاص منفردون ولكنهم باقون على نسبهم الأصلي، وفي عبرى لعضهم، ومنهم حميد بن راشد المعروف بالوائلي من أعيلن عبرى،

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/١٤

وقد ابتلي في عبرى عند تقلب ملك عمان من أمام إلى سلطان، ولحقه من حر الحرب لفح كاد يقضي عليه. وبقايا بطون وائل في عمان منضمة إلى قبائلها، شأن كل قبيلة غير كبيرة. ويطول لنا تتبع البطون لهذه القبائل المشار اليها. ولاشك أن حراص لم يكن في الاصل من البطون المشهورة كشيبان وبكر وذهل وتغلب وعوف، ولكنهم نموا في عمان وكثروا، وكان في زعامتهم غنى، فالتفت عليهم قبائل أخرى دخلت تحت العلم الحراصي، فنشطت القبيلة بهم، وبذلك صاروا عمارة فقبيلة بعد ما كانوا بطنا.

نسب بني جابر في ذبيان

ومن النزار بعمان بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض، وبنو مرة بادية برمل عمان، الفاصل بين ابو ظبي والبريمي وعبرى، وهم رهط عنيد في البادية، ولهم صولة وطولة، وبينهم وبني ياس روابط وأخاء. وهم باديتهم أن لم نقل أن بني ياس مطلق بادية، بل وأهل عمان كلهم تغلب عليهم البداوة بحكم موقعهم من الجزيرة العربية، وهم عرب صراح لا يضرهم ما ينسب أليهم من أنهم عرب تنبطوا، فأن كان أهل عمان تنبطوا مرة واحدة فقد تنبط غيرهم مرات، ولله الامر.

ومن بني مرة هرم بن سنان المري، الجواد المشهور، والذي مدحه زهير بن أبي سلم. ومنهم آل ضرار بن الشماخ.

وفي آل مرة عدد عديد، وزاد مزيد، ورأي سديد، وهم أرهاط كثيرة، وبطون طويلة عريضة، نهابة أكالة، لم تطأهم حكومة، ولم يخضعوا لسلطة، أحرار مطلقا.

نسب بني عوف في ذبيان

ومن النزار بعمان بنو عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وهم متداخلون في الاعواف **العمانية**، فأن عوف وائل وعوف قيس عيلان وعوف الأزد يعسر التفريق بينهم، لدخول بعضهم بعضا فأن العوفي إذا خرج عن قومه ودخل في أحد الاعواف انتسب إلى عوف، فظن أنه منهم وظنوا أنه كذلك والكل عوفي، وليس كذلك. وقد عزمنا أننجعل خاتمة الكتاب في بيان القبائل المتسامية بعمان، كالاعواف، وآل جابر، وآل عامر، وآل ربيعة، وآل شمس، وآل بكر، وآل عدي، وآل محارب، وآل راشد، وآل سعد، وآل كعب، وآل الحار، وآل الحجر، وآل اليحمد، وآل بحر، وآل عزان، وآل دهمان، وآل مالك، وآل سعيد، فأن هذه القبائل في عمان كلها متسامية كما أشرنا أليها.

ومن الأعواف بعمان آل عوف بن عامر بن صعصعة، وهم الذين نزلوا تؤام وتلك الاطراف. ومنهم صعصعة بن عوف العوفي المقتول في وقعة القاع من ظهر عوتب من صحار، التي دارت بين أصحاب الفضل بن الحواري السامي وأصحاب عزان أبن تميم الخروصي، وهي حرب عظيمة في عمان، وكان الفضل بن الحواري طلب الأعانة من بني عوف بن علمر أهل تؤام وأرهاطهم الذين انتشروا بالرمل في قضية مشهورة.

نسب بني محارب في قيس عيلان

ومن النزار بعمانبنو محارب بن زياد بن خصفة بن قيس بن عيلان ابن مضربن نزار بن معد بن عدنان، وهم الذين في وهيبة، وهم بطن واسع، ومنهم الحكم بن منيع الشاعر، وبقيع بن صفار الشاعر، الذي كان يهاجي الأخطل، ومنهم بنو مالك بن محارب بن زياد، وهم أيضابطن في وهيبة، ومنهم ذهل البدو وغنم، ومن حيث أن هؤلاء لم يبرروا وحدهم، ولم يخرجوا

عن دائرة وهيبة، لم يستقلوا بمكان خاص، ولا برئاسة خاصة. والجلافة والجفاء يغلبان على البادية، فيسلخانهامن كل فضيلة، وعنه صلى الله عليه وسلم: " من بدا جفا، ومن جفا كفر " وهذا الحال غلب على أمم من العرب كثيرة، فأورثها الوبال وأراها من مجدها الخيال، ومن تبع لها هلك في مهاويها.

نسب بني جشم في النزار

ومن النزارية بعمان بنو جشم بن معاوية بن بكر بنهوازن ابن منصور، وبقية النسب معروف، وبنو جشم من القبائل القديمة التي لم تكثر بعمان أستقلالا بل هم داخلون في قبائلها، وفي أمم الرستاق؛ ومنهم دريد بن الصمة فارس العرب المشهور، وصاحب رأيها المخبور، وناهيك بآخر أيامه في حنين، والأمر غير خفي.

نسب آل قيس وهو ثقيف بعمان." (١)

"ومن النزار بعمان آل قيس وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور، وهم قوم تبعثروا في قبائل الباطنة، فدخلوا فيهم، وفيهم أعيان كمسعود بن متعب، والمختار بن أبي عبيد عظيم القريتين. والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن أم الحكم وغيرهم. وفي آل قيس رجال مقاديم اختفوا في القبائل التي دخلوا فيها.

والباطنة بلد عظيم، يجمع من رجال العرب فبائل شتى لايحصيها القلم العجول، بل يتطلب ذكرهم فراغا واسعا مهما، فأن مختصرا كهذا لايأتي ألا على القليل من أهل عمان الذين لهم الشهرة عند أهل الخبرة. وأهل عمان أمم كثيرة، أختفت أنسابهم حين تركوا الآصول وانتسبوا إلى الفروع الغير المألوفة، واختفى الأصل، وانبهم الفرع، فلم يكن يعرف من أي القبائل، بلا تمييز من اليمانية إلى النزارية ولا العكس الا ما شاء الله، وهذا الحال هو الذي ذهب بأكثر أنساب أهل عمان، وتركهم يخمنون في أنسابهم ويخطئون في أنتسابهم.

نسب عامر بن صعصعة في عمان وبطونهم

ومن القبائل المهمة بعمان بنو عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن منصور وبقية النسب معروف، وبنو عامر بن صعصعة بعمان قبائل متعددة. وأما الذين هم على عمود النسب فهم الذين يحتلون أرض الجوف من عمان من القلعة جنوبا القريب من بلدة سناو، ولهم بلدتا الحيل والمعبيلة من أعمال السيب من الباطنة وقد ذكرنا أحوال هذه القبيلة ورجالاتها وما لها من الخصال بين قبائل أهل عمان في العنوان وذكرنا رؤساهم بالبطانة آل منصور بن غالب بالمعبيلة وآل حمد بن شامس بالحيل، وهم عمال حكومة مسقط ورؤساؤهم ببلاد الجوف أولاد محمد بن سيف ورئيسهم الحالي سرحان بن مراش بن علي بن سليمان ابن محمد بن سيف، وهؤلاء المذكورون غير عامر ربيعة الذين في بادية عمان، وهؤلاء هم الذين يعرفون بالعوامر عند الاطلاق في عمان وأن أريد غيرهم ميز بشيء من الاحوال والصفات الخاصة. وفروع عامر صعصعة كثيرون، ومنهم شكيل، ومنهم كعب، ومنهم بنو قشير، وبنو العجلان، وبنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومنهم الجعافرة، ومنهم بنو سلول، وبنو عادية بن صعصعة، ومنهم بنو هلال، وبنو عمر، وقد سبق ذكر بعضهم وسوف نذكر هذه البطون ليعلم أن من أعمدة النسب النزاري بعمان عمود عامر بن صعصعة كعمود وائل وعمود قيس بن عيلان ونحوهم، ولكنه لاينتسب

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/١٥

إلى عامر صعصعة خاصة الا من ذكرنا فهم باقون على الاصل.

نسب بني هلال في عامر صعصعة

من القبائل المعروفة بعمان من قبائل عامر صعصعة، بنو هلال بن عامر بن صعصعة، بنو هلال بن عامر بن صعصعة، وهم رهط الجبور، أي لأن الجبور من بني هلال، ولكن صار لهم شأن، حتى أصبح بنو هلال عشيرة الجبور كما قدمنا، فكانوا فيما خلا يفيضون على عمان غزاة من الحسا والقطيف، وينتهبون في عمان ثم يرتفعون إلى أطراف الحسا ونواحيها، وتوجد منهم بقية في عمان بأطراف الباطنة، وبعضهم في البدو من أطراف الغربية. ومنهم عاصم ابن عبد الله صاحب خراسان، وحميد بن ثور الشاعر، وعمروبن عامر بن فارس الضحب، ومن ولده خالد وحرملة ابنا هوذة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم خداش بن زهير، ومنهم بني زهير بن عاصم بن عامر بن صعصعة. ومنهم عبيد بن حصن الشاعر، ومنهم همام بن قبيصة، وشريك بن خباشة وغيرهم من الرجال، وبعمان رجال أهل شأن وشرف، وقد اتينا على ذكرهم في محله، وذكرنا بلدانهم ورؤسائهم في الداخل والساحل، ومنهم المعتمر بن سالم بن ذكوان، الذي قيل فيه: البراءة منه وحد السيف أيام شبيب **العماني**.

نسب بني كعب في عامر صعصعة

ومن القبائل النزارية بعمان بنو كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة. ومن منازل هؤلاء البريمي وما اليها، وهي رهط لابأس به ولهم مواقف في ناحية البريمي مهمة، ومن بني كعب آل عقيل بن كعب، رهط توبة بن حمير صاحب ليلى الأخيلية.

وبنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، دخلوا في قبائل الشمال من عمان. ومنهم تميم بن مقبل الشاعر، وقشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، دخلوا في بطون عامر، وبنو كلاب بن عامر بن صعصعة دخلوا في قبائل عمان واندمجوا فيها، وقد عرفت بني مرة " بن عامر " بن صعصعة، وهم المعروفون ببني سلول، وسلول أمهم، نسبوا اليها، فيقال فلان من بني سلول والمراد من بني مرة.

نسب الجبور في عمان." (١)

"ومن النزار بعمان بنو عادي، فهم من عادية بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن، وهؤلاء غير كثيرين بعمان، اوانهم دخلوا في قبائلها وهو الواضح، وتوجد منهم بقية في القريات في الساحل الشرق، وهم قوم أمجاد، ومنهم الشيخ مالك الذي بنى المسجد المعروف في قريات بمسجد الشيخ مالك، ولهم في قريات رئاسة قديمة، ولعدم حفظ الانساب وتدوينها في عمان اختفى كثير من انساب أهلها، بل الاكثر، ألا ماشاء الله بقي محفوظا، والامر لله.

نسب بني خالد في عامر صعصعة

ومن النزار بعمان بنو خالد، وهم من خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وبقية النسب قد مر عليه غير مرة.

وبنو خالد نزلوا الوادي المعروف بوادي بني خالد، في القسم الشرقي من عمان، فاضيف " الوادي " أليهم، وعرف بهم،

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/١٦

كوادي بني رواحة، ووادي المعاول، ووادي الجهاور، ووادي بني غافر، ونحوها. ولهذا الوادي، أي وادييني خالد، أيام ملوك بني نبهان صولة وطولة، ولا يزال يستعصي على الامراء والملوك، وله تاريخ مهم، وكانوا أهلهميعتمدون على صعوبة الجبال والعقبات التي تحيط به متمنعين بها، ولكن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوهاوجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون.

ولا تعصم الجبال والقلاع ممن إذا قال فعل، وقد تخلى بنو خالد عن هذا الوادي، ولم يبقى لهم فيه ألا أسمه، ولكنهم الآن موجودون في أطراف الباطنة الغربية أفرادا، وخصوصا بلوى في العهد الخالي، ولعلهم حتى الآن كذلك.

وبنو خالد فيهم من المشاهير الرجال من ذكرهم التاريخ، كابن حميد بن محمد بن عثمان، كان أحد الصناديد النهابة مع ناصر بن قطن الهلالي، أيام الامام ناصر بن مرشد اليعربي رحمه الله، وقد ذكرنا بني عوف بن عامر صعصعة، فهؤلاء الذين حضرنا ذكر نسبهم بعمان من خصوص عامر صعصعة.

نسب بني تميم في عمان

ومن النزار بعمان بنو تميم بن أد بن طابخة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهم قوم موجودون بعمان باقون على نسبهم الاصلي، لم ينتسبوا إلى فروع تميم التي نذكرها ومنهم سالم بن حمدان بن بهلى من الاعيان وقبائل تميم وبطونها كثيرة بل أكثر العرب ولذلك يقول بعضهم: لولا تميم لانكفأت الأرض باهلها ولكن أغلبية تميم في عمان قل وجودها بل يوجد منها بطون أكثرهم دخلوا في القبائل **العمانية** كما سوق تقف على ذلك أنشاء الله.

نسب المحاريق في عمان

ومن النزارية بعمان المحاريق وهم قوم من نميم من بقايا القوم الذين أحرقهم الملك التبعي أيام سلطته عليهم، ومنازلهم بعمان " أدم " على وزن " علم ".جبل. وهم عريقون فيها، ويشاركهم فيها سابقا الجنبة، وهم وأياهم كانوا عصبة واحدة. وفي الأمثال **العمانية**: " القاتل جنيبي والشاهد محروقي "، ولهم أدم رئاسة وسياسة، ويرأسهم فيها في هذه العصور الاخيرة آل علي بن خميس وأبناء عمه، ومنهم العالم الزاهد الشيخ درويش بن جمعه، صاحب الثبيان والدلائل، أحد قضاة الدولة اليعربية في طليعة شبابها، ومنهم القاضي سيف بن هلال. وللمحاريق فضل وشرف، وناهيك بشرف تميم في العرب جاهلية وإسلاما. ويوجد منهم، أي المحاريق، فريق ببهلى وأفراد في بلدان أخرى من عمان.

نسب بني تقاعس في تميم

ومن النزار بعمان بنو مقاعس، وهو لقب الحرث بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهم المعروفون في الباطنة بالمجاعسة بأبدال القاف جيما، على قاعدة البادية **العمانية**، وفي الباطنة موجودون معنويا وحسا، ومنهم قيس بن عاصم سيد أل الوبر، وأكرم بقيس في شرفه وعزته. ومنهم عمرو بن الاهتم، وأبناء عمه، وذراريهم، كشبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم، وآل الأهتم بيت بلاغة في الجاهلية والأسلام، بأجماع أهل الأدب. ومن بني مقاهس الأمام عبد الله بن أباض أمام الأباضية، ومنهم عبد الله ابن الصفار، أمام الصفرية. وفيمقاعس رجال كمل، وأحرار أكابر، وأعيان يشار أليهم بالبنان، ولكنهم في عمان قليلون، مستضعفون، في مصاف القبائل المجاورة لهم، وكم مثلهم في ذلك. وهؤلاء بنو الجلندى كانوا ملوك عمان جاهلية واسلاما، وأولئك اليعاربة في أئمتهم العظماء وملوكهم الكرماء. وفس على ذلك غيرهم،

ولا يضر ذلك في شرفهم الاصلي المعروف، وفضلهم التميمي المشهور، فأن في تميم من رجال المجد أقيالا، ومن صناديد الشرف أبطالا.

نسب بني عدي في عمان." (١)

"ومن النزار بعمان أل محرز، ويقال لهم أولاد محرز، هم قوم من وائل، على شهير النسب عند أهل عمان، وهم كذلك يقولون. وأولاد محرز كرام أمجاد. ولهم بلدة بعد بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة آخرها دال مهملة، وتقع بعد بين آل حبس وآل همدان، وآخر زعمائهم الشيخ خلفان بن سرحان، الذي أبتلي فاعتقلته حكومة مسقط، أيام الامام سالم ابن راشد الخروصي وغربته إلى الهند، كغيره ممن غربتهم بدعوى أنهم جواسيس، وأبلى خلفان بن سرحان بلاء كبيرا، وآخر الأمر أطلق سراحه وعاد إلى رئاسته في قومه، وكان من أفاضل الزعماء لولا عدم العلم معه، وكانت صداقته الخاصة، كبقية عشيرته لآل المسيب معروفة، ولهم فيهم مودة ومكانة لاينكرها المشار اليهم، وعند الامتحان يكرم المرء أويهان، وآل محرز أصدقاء خاصون لآل المسيب دون غيرهم.

نسب بني هميم في عمان

ومن النزار بعمان بنو هميم، وهم نت هميم عتزة بنأسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، دخلوا في بطون عبس وليسوا منهم وليسوا منهم. ومنهم كدام بن حيان المشهور، وقيل أن بني هميم من هميم بن معن بن مالك بن فهم، ولعلهم فرقتان كسائر الفرق المتسامية، والله أعلم أي النسبين أصح، والأشه أن يكونوا فرقتين ألاولى ذكرها المؤرخون وأهل الأنساب؛ والثانية ذكرها العمانيون في سيرهم، ومنهم الآن بطن في حبس، أي في بني رواحة، ولعل هذا القول أصح، وأهل عمان أعرف بأصولهم، وأعلم بأنسابهم، وأهل مكة أدرى بشعابها، وغالب أهل عمان يتدارسون أنسابهم جيلاعن جيل، فيأخذها الأبناء عن الآباء بأسبابها، وفي المنتقلة بأسباب انتقالها، وفي عمان وخصوصا ببلد الرستاق، وبنو همام ولعلهم من أولاد همام المشهور في وائل.

نسب القواسم في عمان وما قيل فيهم

ومن النزارية بعمان القواسم، وهم الذين يسميهم الاجانب الجوازم بأبدال الالقاف جيما وبأبدال السين زايا، على لغة البداوة العمانية، فأخذها الكتاب بذلك النحو، وعلى تلك اللهجة، وهم حسب ما يظهر لنا في نسبهم من القواسم بن شعوة المزني، وهم بنو أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومزينة أمهم نسبوا أليها، ومن مزينة رجال معدودون، منهم النعمان بن مقرن، وزهير بن أبي سلمى الشاعر، ومعن بن أوس الشاعر، وأياس بن معاوية القاضي، وفيهم يقول القايل:

متى أدع في أوس وعثمان تأتني ... مساعير قوم كلهم سادة دعم

هم الأسد عند البأس والحشد في القرى ... وهم عند عقد الجار يوفون في الذمم." (٢)

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/١٨

(٢) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٢١

"والقاسم بن شعوة هو الذي أخرجه الحجاج إلى عمان في جمع كثير وخميس جرار، فخرج بجيشه حتى انتهى إلى عمان في سفن كثيرة، فأرسى مراكبه في قرية من قرى عمان يقال لها حطاط، لحرب سليمان بن عباد بن عبد بن الجلندى **العماني**، ولعله نزل على قريات فأنها هي التي تفضي إلى حطاط، وألا فحطاط ليست على ساحل البحر، أو أن تلك الأطراف كانت كلها يشملها اسم حطاط، وهو الظاهر، حتى ان وادي بوشر في القديم داخل في أسم حطاط، والذي أراه أنهم نزلوا مسقط، فأنها هي أخص بأطراف حطاط في ذلك الوقت، ولم تكن لها ذلك الوقت أهمية أكثر من غيرها من تلك الثغور التي تتصل بها كالجصة وقنتب والبستان وحرامل إلى قريات المذكورة، وأحسن المراسي مرسى مسقط، ولما وصل القاسم المذكور إلى هذه الحوزة، التقاه سليمان بن عباد في رجال الأزد من عمان، فاقتتلوا قتالا شديدا، فكانت الهزيمة على اصحاب القاسم المذكور، وقتل القاسم معهم، واستولى على سوادهم، فبلغ ذلك الحجاج فأثار حميته وغضب لعصبيته، فاستدعى مجاعة بن شعوة أخا القاسم ابن شعوة، وأمره أن يندب الناس ويصرخ في قبائل النزار مستصرخا لهم حيث كانوا، وأظهر الحجاج غضبا وحمية وأنفة وكتب إلى عبد الملك بن مروان بذلك، وأقعد وجوده الأزد الذين كانوا بالبصرة عن النصرة لسليمان بن عباد، فكان الجيش الذي أخرجه الحجاج هذه المرة أربعين ألفا، ومضوا إلى عمان والتقوا بالبلقعة من وادي بوشر، والقضية مشهورة في التاريخ **العماني**، ووقعات هذا الجيش في بوشر وبركا وفي سمائل، حتى كان آخر الأمر النصر لمجاعة بن شعوة، وهرب سليمان وسعيد بذراريهما إلى أرض الزنج، أي زنجبار، وكانوا سببا لدخول زنجبار تحت سلطان عمان، وبقيت زنجبار منتزحا لأهل عمان، وأنتشر الأسلام بأرض الزنج بأهل عمان، وكانوا داعية الاتصال **العماني** بتلك الاطراف، وبقي مجاعة هو وجنوده يعيثون في عمان فسادا، وفعلوا الافاعيل المنكرة، شأن كل فاتح غالب، الذي لا يحجزه دين، ولا يراعي الحقوق الانسانية. فالقواسم المذكورون بعمان هم من نسل القاسم بن شعوة المذكور، وانتشروا في عمان، وخصوصافي سواحلها، ولعلهم اتخذوا الجصة متفائلين بها في ذلك العهد، وناهيك بقواسم الجصة، فقد كادوا يكونون حكومة مستقلة، وتقع الجصة شرقي مسقط، ولهم فيها آثار مهمة شاهدة على مجدهم. ومنهم زعماء الشارقة ورأس الخيمة، وتوابعهما، وهم في الداخلية موجودون في قرى متعددة، ولكنهم دخيل في قباءلها، غير أن أصل النسب معهم محفوظ، في ساحل صور وجعلان كذلك، وفرقة منهم في وادي سمائل في جامعة آل المسيب، تشملهم رئاستهم، ولهم بلدتا الملتقى العلوية والحدرية في وادي سمائل، ويوجد منهم أناس متعددون في قبائل عمان الداخلية والساحلية.

نسب أولاد حسين أو بني حسين

اختلف الناظرون في أنساب أولاد حسين من أهل عمان، فقيل هم عوامر، أي من عامر بن صعصعة وكذلك قال شيخنا ابن جميل عفا الله عنه، ولكنه يقول على أغلب الظن، وأولاد حسين وبنو حسين كلهم طائفة واحدة. وقد نزلوا وادي عندام من داخلية عمان، ونزل فريق منهم بأزكى، وباسمهم سميت الحارة المعروفة بها بحارة بنو حسين، ونزل فريق منهم في العهود الأخيرة بلدة سرور من وادي سمائل. ومنهم الشاعر الكيناوي ماد ح النباهنة، وشاعرهم الخاص. وهو موسى بن حسين بن شوال بشين معجمة وواو بعدها ألف فلام وقيل آخره نون، والنون واللام قريبتان من بعضهما لبعض في المخرج والصورة. وفي أولاد حسين أدباء وأذكياء وأخيار بالنسبة إلى جيرانهم، وهم منضمون إلى القبائل التي تحيط بهم، لم يستقلوا برئاسة ولا

ببلد مهم.

نسب الدروع في النزار." (١)

"ومن المزار بعمان الدروع، وهم بطن من بهثة من ذئاب وبقية النسب معروف. والمحاميد بعمان عمود الدروع، وهم الرؤساء عليهم، وهم الاعيان فيهم، ومنازل الدروع معروفة، خصوصا الان، وتمتد من تنعم إلى فهود إلى أن تتسع في الرمل الجنوبي. والدروع أيضا كلهم من النزار، فهم بطون من لبيد من بني سليم خاصة، ويرأس الدروع الآن محمد بن سعيد الملقب التينة وعلى بن هلال، ولهم من نجائب الابل خيارها. والدروع الآن قبيلة لها شأن، بعدما كانت بطنا أو بطونا، فصارت الآن قبيلة مستقلة في شؤونها حربا وسلما، وعددهم وافر، والدروع كأسمهم، وقد ذكرنا فرقة منهم في جعلان بني بحسن. وكذلك بنو سبت في هذا النسب، أي من لبيد بن سليم، كما ذكرهم صاحب " سبائك الذهب ". وكذلك بنو صابر، أما بنو سبت فهم الموجودون بفنجا، ومنهم الشيخ سعيد بن أحمد بن ناصر السبتي كان من أهل العلم. وكذلك الآن أبن أبنه القاضي سيف بن حمدان بن سعيد بن أحمد بن ناصر السبتي، القائم بالساحل الشمالي من عمان قاضيا لحكومة مسقط. وكذلك الموالك من هذا النسب، أي بطن من لبيد من سليم، وهم متبعثرون في عمان وفي قبائلها. وكذلك بنو محارب بطن من بهثة من سليم، وهم غير محارب اليمن كما عرفت، وغير محارب قريش، وقد سبقت الأشارة أليهم، وكذلك بنو حرب بطن من بني هلال بن عامر ابن صعصعة، وكذلك بنو حميد بطن من غزية، وكذلك السنديون الذين في جامعة بني بو علي في جعلان بطن من غزية، وبنو غزية بطن من هوازن، وكذلك آل تميم بطن من غزية وهم الموجودون الآن بالمسفاة من وادي بوشر.

وكذلك بنو ساعدة، بطن من غزية، وهم الموجودون في بدو عمان. وكذلك النواصر الذين في جامعة آل عبرة بن زهران، وهم بطن من سعد بن ذبيان، فهم من ناصرة بن بجالة بن مازن ابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان. وكذلك القبوس، وهم القبيسات الذين في جامعة بني ياس هم بطن من فزارة. وبنو بدر الذين في الباطنة كما سبق الكلام عليهم من بدر بن علي بن فزارة. ولا يخفى أن السنديين الذين هم في جعلان من جملة بطون قبيلة بني بو علي، بل هم الشرارة فيهم، وهم عدد مهم، وعليهم علاقات من بقية القبيلة. ومنهم الشيخ خميس بن سعد بن صالح، زعيم السنديين وأحد الرجال البارزين في جعلان، وهو بحق أقول كان أحد الدهاة في عجلان، وأحد المتوجهين عند الحكومتين بعمان: السلطنة والأمامة، وقد وقع في هذه الأيام في باقعة، أتت على زعامته بالويل، وعلى حياته بالأثبار، ولله في خلقه أمر هو بالغه.

؟؟؟ نسب المزاريع في عمان

ومن النزار بعمان المزاريع، على الشهير الشائع، وهم جملة لكنهم متفرقون، لا تجمعهم رئاسة، ولا يختصون ببلد خاص، بل يوجد بعضهم، بأطراف الشمال من عمان، ولعلهم في القصر من أرض الشميلية من أعمال شناص، ويوجد بعضهم بالرستاق بالمحلة المعروفة بمحلة برج المزارعة من علاية الرستاق، ويقال لهم بالرستاق المزارعة، حسب الأصطلاح **العماني** العام، وبعضهم بسفالة سمائل خصوصابمحلة الحاجر منها، وهم أقدم من بها. ومن المزاريع بأفريقيا أي زنجبار ومتعلقاتها

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٢٢

رجال أبطال. ولما انحلت دولة آل يعرب، وتقلص ظلها من أفريقيا، وكان منهم ولها ولاة، استقلوا بالممالك التي بأيديهم وبقوا قابضين عليها بيد من حديد، حتى عاركهم السلطان سعيد بن سلطان بن الأمام أحمد، بوجه أهل عمان، وسلخهم منها، وانحل أمرهم بوقائع دامية، ذكرها المؤرخون في أفريقيا، ولم يسلموها لقمة سائغة لأكلها، بل أفنوا بها رجالاوقضوا فيها على أرواح، ومضوا والدهر دول بالناس ينتقل.

ونسب المزاريع على الشهير من وائل، والى ذلك يشير شاعر سمائل حمود بن حمد بن سعيد الخروصي حيث يقول:

قل للمزاريع التي أنسابها ... من تغلب أنتم سماء المفخر

وبلغني عن أكابر سنهم يقولون نحن من كليب والله أعلم، ولعلهم يسمعون بكليب وشهرته فيعلقون نسبهم عليه بغير حجة، ولكن المشهور أنهم من بطون وائل.

؟؟ نسب بني كلبان في عمان." (١)

"واعلم ان غالب تسميات العرب منقولة من أحوال ترد بهم، كحرب لمن يولد في الحرب، وحارب كذلك، وربيعة من يولد في الربيع، أو الاربعاء، أو خميس لمن يولد يوم الخميس، وجمعة لمن يولد يوم الجمعة، وكخصيب، ومحل، وكأسد، وفهر، ومنحر، وقمر، وصعب، وكفهد، ونمر، وسيف، وخنجر، ورمح، وكذلك: شعبان، ورمضان، ورجب، لمن يولد في هذه الأشهر. وكذلك إذا كان في عمود النسب اسان متوافقان، كحارث وحارث، وناصر وناصر، وقطن وقطن، ومالك ومالك، كلاهما من نسب واحد، عبروا من الأول بالأكبر، فيقولون: حارث الأكبر، حارث الأكبر، وعبروا عن الثاني بالأصغر، ومراد السن لا القدر والشأن، إذ ربما يكون الثاني أكبر شأنا من الأول وأعلى قدرا منه. وربما قالوا: محمدا الأول ومحمدا الثانيإذا كان في عمود النسب محمدان وثلاثة وأربعة وهكذا..

ويشترط في الولاء الاحتفاظ على الاصل كما يشترط في الدخيل، وهكذا..

تنبيه: إعلم أنه لما كانت عمان وطن الأزد خاصة قبل غيرهم من العرب ووطن مالك بن فهم وأولاده وذويه قبل غيرهم من الأزد، وجب أن نقدم في هذا الركن أولآ نسب مالك وأولاده ومن انتسب اليهم من الأفخاذ والبطون قبل غيرهم، ثم نعقب بعدهم بنسب الأزد على التوالي، ثم نأتي بعدهم بنسب باقي اليمن بعمان، إن شاء الله، على التوالي، حتى لانبخس أحدا حقه، فإن التقدم في عمان للأزد بأجماع أهل التاريخ.

ومنهم مالك بن فهم وهو أقدمهم لشيئين: الأول: لمطلقالسبق له. والثاني: لكونه من أعمدة الأزد في عمان، فقد فتحها هو وأخرج منها أرهاط كسرى، وبه صارت قاعدة عربية، لأن العجم تولوها عدة قرون قبل العرب الأزديين، وأن كان أول من نزلها عمان بن قحطان، وسميت به، وقد باد منها، ولم يبقى للعرب فيها سلطان، كما سوف تقف عليه إن شاء الله في تاريخنا **العماني.**

نسب مالك بن فهم الأزدي

إعلم أن مالك بن فهم هو أول العنصر اليمني بعمان، وهذا نسبه: مالك بن فهم بن غنم ويقال غانم بن دوس بن عدثان

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٢٣

بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله وهو حمى بن مالك بن نصر وهو شنوءة بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام.

وقضية مالك بن فهم ونزوله عمان لم تخف على احد. وكانت عاصمة مالك بن فهم هذا منح، وهو الذي حفر بها الفلج المعروف بفلج مالك، واختار هذه الواحة لاتساعها وسهولها وطيب مراعيها لخيله وابله، وكونها في قلب الداخلية من عمان.

ومن ذراريه مسدلة بن الجلندى بن كركر. ومن ذراريه أيضا ملوك مرو في الجاهلية، وشهرة مالك تغني عن ذكره.

نسب بني هناءة بن مالك

ومن الأزد بعمان: بنو هناءة بن مالك بن فهم، وقد ذكرنا في العنوان أحوال هناءة بن مالك، وما لهم من الخصال، وأنهم يحيطون بجبل الكور، إحاطة السوار بالمعصم، ولهم بلاد سيت وبلاد الفاقات، وهم في عمان، في عدة بلدان، ولهم بلدة الخوض من وادي سمائل، وهي ثغرة من جهة الباطنة.

وهناءة بن مالك هو الذي لم يزل على يمينة أبيه مالك، أيام تلك الحروب الشوهاء، بين العجم ومالك، ومنها أخذ دروس الحرب، وعليها شب وشاب، وهو الذي تملك بعد أبيه، فكان على وتيرته، وهو أحد الملك الأجلاء الموقرين، في عمان، ومنهم الأمام عبد الله بن محمد بن القرن، من أئمة القرن العاشر، فإن القرون بطن من هناءة بن مالك، وكذلك الربوخ هم من ربخة بن هناءة بن مالك، ومنهم الأمام عمر بن محمد، احدأئمة المسلمين أيام بني نبهان، وكذلك آل الحديد من هناءة ابن مالك وهذه البطون موجودة بعمان، ومنهم الإمام غالب بن علي بن هلال بن زاهر بن غصن، وبقية النسب معروف وموصول إلى مالك بن فهم.

ورئاسة آل هناءة اليوم في أولاد زاهر بن غصن المذكور، وهؤلاء هم ذراري خلف بن مبارك بن القصير العنبوري الهناوي، ولعل عبد الله بن زاهر هو الرئيس الحالي فيهم.

نسب بني فراهيد بن مالك." (١)

"فبنو الجلندى الآن في عمان شواوى أعراب جفاة، ليس فيهم من يحسن أي عمل من الأعمال، بعد ذلك العز والشرف، فإنه قد جاء الأسلام وهم ملوك عمان، وإلى جيفر وأخيه عبد كتب النبي صلى الله عليه وسلم في إسلام أهل عمان، كما يعرف ذلك الكل. ولم تزل بنو الجلندى تهاجم مراكز عمان قديما، ويثيرون ثائرات يحاولون بها ملك عمان، فتقوم لهم الامامة العمانية، فتقمعهم وتردهم على ورائهم. وانهم لأشبه بآل يعرب، فإنهم خرجوا من بني نبهان فتولوا ملك عمان، وسادوا ممالك عديدة، وامتد لهم سلطان عظيم، وأحسنوا الادارة كذلك حتى شمخت أنوفهم، وعظمت نفوسهم، ورأوا لهم ما ليس لغيرهم، فكان لهم سلطان عظيم في بلاد العرب بالشرق الأوسط، اجتاح الأقاليمالشرقية برا وبحرا. وسترى في تاريخ عمان إن شاء الله عنهم ما تقضي به العجب، ولله الملك الدائم. فبنو الجلندى الآن في عمان يعدون بالأنامل متبعثرين في البلاد بين الرائح والغادي.

؟؟؟؟؟ نسب بني سعيد في عمان ومن الأزد بعمان بنو سعيد بن عباد بن عبد بن الجلندى ابن المستكبر بن الحرار بن عبد

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٢٦

عز بن معولة بن شمس. وبنو سعيد هؤلاء متفرقون في عمان، بعضهم في حبس، وبعضهم في المساكرة، وبعضهم في الحواسنة وبعضهم في بني كلبان، يشملهم اسم هذه القبائل، فهم منضمون فيها، ولعله لمحذور كان عليهم، وهل أكبر مما شرد بهم إلى زنجبار، في أيام كانت لاأسم للعرب فيها، وتحملوا بذراريهم إليها، وقضيتهم مشهورة في التاريخ **العماني**.

؟؟ نسب السليمانية في عمان ومن الأزد بعمان السليمانيون، وهم من سليمان بن عباد بن عبد بن الجلندى، وبقية النسب هو هو. والسليمانيون بعمان كثيرون في نزوى وفي منح وفي جعلان بني بحسن، حتى أن نصف بني بحسن الذين هم الصواويع والرواجح والمساير وغيرهم، من بني جابر ومن لف إليهم، يشملهم اسم السليمانيين، عرفا اصطلاحيا، إلى الآن، فهم من سليمان بن عباد، وفيهم مقاديم الرجال؛ ولاشك فيهذا، فإن اسم السليمانيين غلب على نصف القبيلة، ولا بد لهذا التغليب من سبب، ولعل السليمانيين كانوا هم الرؤساء على هذه البطون المذكورة، وهو الواضح، وقد تضعف القبيلة، وتبقى لها بعض الصفات، ثم يختفي سببها.

ولقد توليت بلاد بني بحسن من قبل الأمام الخليلي رحمه الله، فعرفت شأن السليمانيين بها.

؟؟؟؟؟ نسب العباديين بعمان ومن الأزد بعمان العباديون، وهم من عباد بن عبد بن الجلندى الخ ... وهم بيت علم في عمان، مشهورون بنزوى. ومنهم الشيخ العالم المعاصر للشيخ الولي الرباني ناصر بن جاعد الخروصي، وهو عامر بن علي بن مسعود بن علي بن علي بن محمد بن خلف بن أحمد بن علي بن محمد بن عباد بن محمد بن عباد العابدي، وذريته بنزوى إلى اليوم.

؟؟ نسب العتيك بعمان ومن الأزد بعمان العتيك بن الأزد بن عمران بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن أمريء القيس بن مازن بن الأزد. وبقية النسب معروفة، وإليهم تنسب محلة العتيك بنخل، فهي بهذا الأسم إلى الآن. وفروع العتيك منتشرة في عمان أفخاذا وبطونا وفصائل. ومن العتيك نصر بن منهال، وولداه المنهال وغسان، وأخوه صالح بن المنهال، المقتولون في وقعة الروضة، التي هي أشنع الوقائع **العمانية**، وهي بين **العمانيين** وحدهم.

ومن زعماء العتيك الصلت بن النظر بن منهال الهجاري، ومن أعيانهم منبه بن مخلد، المقتول أيضا في جمع من أصحابه بالوقعة المذكورة. ورجال العتيك كثيرون.

؟ نسب اليحمد بعمان ومن الأزد بعمان اليحمد بن حمى، وهو لقب عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وفيه تلتقي قبائل عديدة من الأزد، أي تلتقي في اليحمد فانظر في سياق الأنساب تركثيرا من أنساب الأزد تلتقي باليحمد بن حمى.

؟ نسب بني خروص في عمان." (١)

"ومن الأزد بعمان، بنو خروص بن شاري بن اليحمد، وهم حضيرة الامامة بعمان، وبيت العلم والعمل، وأهل الفضل والشرف الديني، ومنهم الأئمة الأمجاد، والعلماء الفطاحل، ليس القوم في حاجة إلى التعريف بهم في مصاف القبائل، ولهم الوادي المعروف بوادي بني خروص، الذي ينحدر من الجبل الأخضر من سفحه النعشى فيمر على بلدة الأبيض، وبها

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٣١

يعرف الوادي في الجانب السافل، وتقع بلدة سوني في نحره وهي المعروفة الآن بالعوابي، بفتح العين المهملة والواو بعدها ألف فباء موحدة فياء مثناة من تحت، واختفى اسمها القديم، كما اختفى اسم حممت، بحاء مهملة مفتوحة وميمين بعدهما تاء مثناة من فوق، واشتهرت بأسم الجناةفي هذا العهد، وهي بوادي بني رواحة الغربي. وكما اختفى اسم دنا من الباطنة، واشتهرت باسم الخريس، تصغير خرس، بالسيب. وكما اختفى اسم توأم، بتاء مثناة من فوق بعدها واو فألف فميم، واشتهرت بأسم البريمي. وكذلك اختفت جلفار، بجيم معجمة فلام ففاء فألف وراء مهملة، واشتهرت جلفار باسم رأس الخيمة. وهكذا..

وحصن العوابي كان بيتا للشيخ العلامة الكبير جاعد بن خميس بن مبارك بن يحيى بن عبد الله بن ناصر بن محمد بن حيان بن زيد بن منصور بن الخليل بن ثباذان بن الصلت بن مالك بن بلعرب. ومنهم الشاعر سعيد بن محمد بن راشد بن محمد بن بشير الغشرى. ومنهم الشاعر السيالى مادح ملوك آل نبهان. وهو أحمد ابن سعيد. ومنهم الشاعر اللواحي سالم بن محمد بن غسان، من أهالي بدبد، صاحب الهائية المشهورة التي مطلعها:

دعاها كيفما منعت دعاها ... ولا تلماها لهوى دعاها

وزعامة بني خروص الأمامة، فأن كل بطن من بني خروص يدعي الزعامة له، ويرى أنه الأحق بها، أذ هو ابن الأمام الفلاني وهكذا..

وبنو خروص أشرف قبيلة في باب العلم والدين والتقوى، وهم أيسر قبيلة يتفق **العمانيون** على إمامتهم منها، إذ لايخشى أهل عمان منهم تسلطا على الملك، ولا يغضون عليه، ولا يخشى بأسهم من هذا الوجه، فلا يدعون الملك بالوراثة، ولا يطالبون به على هذا الوجه، فلذلك ترى أكثر أئمة عمان منهم. وهم أضا متعددون في عمان، ولهم بلدة مشايق، وطن الأمام سالم بن راشد الخروصي رحمه الله قبل الأمامة. ونسبه هو: سالم بن راشد ابن سليمان بن عامر بن مسعود بن سالم بن محمد بن سعيد بن سالم، من ذرية الشيخ عزان بن محمدبن مسعود بن الأمام عزان بن تميم. ومشايق وطن هذا الأمام. وهي في الوقت الحالي من أعمال السويق، ومن بني خروص شاعر سمائل، حمود بن حمد بن سعيد بن سيف بن عدي بن محمد بن سليمان بن محمد ابن سليمان بن مبارك بن مسعود بن سليمان بن ماجد بن عدي، وهو شاعر أديب.

وفي سمائل منهم جماعة مشهورون، وهم أهل أدب وفضل، وقد كان أجداد العلامة المقدم أبي نبهان جاعد بن خميس، وأجداد بيت آل الخليل، من بلد بهلى من جوف عمان. ومن أشهر علمائهم ببهلى الشيخ العلامة الشهيرأبو المؤثر الصلت بن خميس، وولده الشيخ عبد الله بن أبي المؤثر، الذي قتل مع الأمام الشهيد سعيد بن عبد الله بن محمد بن محمود، بوادي الرستاق، في حادثة أهلية.

نسب آل الحارث بن كعب

ومن الأزد بعمان آل الحارث بن كعب بن اليحمد. وهم رهط آل صالح بن علي، وليسوا منهم كما عرفت نسبهم. وقد تكلمنا في العنوان عنهم، وحسبك أطراء شلعر العرب لهم بما لا مزيد عليه. ورئاستهم ترجع إلى آل صالح بن علي، وهم بطون عدة، من براونة ودغشة وخناجرة وطوقيين وسناويين وغيوث وغيرهم. ومن براونتهم عنصر آل بارون في جبل نفوسة

على شهير النسب.

وللحارث القدم الراسخ في شرقية عمان. ومنهم بالولاء الشيخ أبو الوليد سعود بن حميد بن خليفين، أحد الفقهاء في دولة الأمامين: سالم بن راشد الخروصي، ومحمد بن عبد الله الخليلي.

نسب آل عبرة في عمان

ومن الأزد بعمان، آل عبرة بن زهران بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عبد الله، وهو حمى بن مالك بن نصر بن الأزد. وبقية النسب معروفة، وأكرم بعبرة بن زهران وآل عبرة في عمان، أهل السيف والضيف، يلتقون بخروص بن شارى في حمى، وكذلك آل الحارث وآل معولة في نصر بن زهران.

ورئلسة آل عبرة بن زهران في آل محسن بن زهران بن محمد بن ابراهيم بن راشد بن سالم بن راشد بن ابراهيم بن عيسى بن عمران بن راشد بن عمر بن عيسى بن عمران.." (١)

"ومن الأزد بعمان آل يعرب بن عمر بن نبهان بن محمد بن نبهان ابن كهلان، وبقية النسب معروفة، فاليعاربة في الحقيقة بطن من آل نبهان، صاروا ملوك عمان وأئمتها، الذين يعلم العالم العربي من هم، ويعترف الكل بشرفهم، وأحوال آل يعرب في عمان منقطعة النظير، ولا قياس لها، فقد خاضوا البحر فاتحين، وتغلغلوا في البر مكافحين، وداسوا ممالك في الشرق، كانت بعيدة الأمنية لأهل عمان. ولله تلك الرجال الذين خلفوا بعدهم ذكرى الصالحين تدهش السامعين، والقلاع المنيعة بعمان، والحصون الشامخة الأركان، هي من آثار آل يعرب، والغراس الباهر، والثمر الحلو اليانع، والروض الفاره، فهو لهم. والمدافع الطويلة الضخمة هي من ثمرهم بعمان، وما من ذكر حسن في عمان إلا وقد أخذوا حظهم منه. ومفاخر آل يعرب في عمان خالدة الذكر، عالية الشأن. أخبرني بعض رجال الأنجليز، الذين تغلغلوا الآن في عمان، أن المدافع الموجودة بعمان، أكثرها من أسبانيا، وبعضها من بقية دول أوربا، وقليل منها عليه اسم خديوي، وهي التي سيقت إليهم كهدية من الدول التي تخطب ودهم، ويوجد واحد منها في حصن بدبد، عليه اسم خديوي مصر، وبعضها في نزوى عليه اسم الشاه عباس. لإن آثار هذه الأسلحة في عمان عند من يلقي إليها نظرة، تلقي إليه دهشة وروعة، فقد ملئت الحصون والقلاع والمراصد، ومواقف الجيوش بعمان. فها هي التي تدفن الآن تحت الأنقاض، وتلقى في أعماق البحار اليوم، عندما صارت الآن بالنسبة إلى السلاح العصري غير شيء، تلقى في تخوم الأرض، وكان لها الشأن الكبير في وقتها. وحسبك الأساطيل التي كانت تمخر عباب البحر، حاملة للعلم **العماني** الموقر، باسم آل يعرب، في ضخامتها وعدتها وعدها.

تلك آثارنا تدل علينا ... فانظروا بعدنا إلى الآثار

وكان من فرعهم ملك اليعاربة الصيد الكرام، وما أدراك ما الشأن، والله يؤتي ملكه من يشاء.

واليعاربة اليوم قليلون بعمان، إلا بقايا في بلدة سيجا من وادي سمائل وأفراد في بعض البلدان.

؟؟؟؟؟؟؟ نسب بني راسب في الأزد

ومن الأزد بعمان، بنو راسب بن مالك بن ميدعان بن نصر ابن الأزد. ومنازلهم الوافي من أرض جعلان، وهي بلدة من

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٣٢

أفخر بلدان جعلان.

ومن بني راسب الأمام عبد الله بن وهب الراسبي، إمام أهل النهروان وهو ذو الثفنات، وقد قتل يوم النهروان.

ومنهم الأمام في الأدب، المبرد، صاحب " الروضة ".

وبنو راسب في جعلان فخيذتان: أولاد فارس، أولاد ربيع. ويرأس أولاد فارس ناصر بن سعيد، وياسر بن علي بن صالح. ويرأس أولاد ربيعناصر بن محمد بن خميس.

ومن أعيانهم، ولد راعي البادة. وبنو راسب شرارة في جعلان، وهم عدد غير كبي، ولكنهم مقاديم مغاوير، وبلدة الوافي هي محط رحالهم.

؟ نسب بني غسان في الأزد

ومن الأزد بعمان بنو غسان بن عمرو بن مازن بن الأزد. وبنو غسان في عمان توجد في آل حبس، وليسوا منهم، بل هم دخيل فيهم، شأن القبائل **العمانية**، بل هو شأن العرب قديما وحديثا.

وهم باقون محافظون على نسبهم في حبس، وليسوا منهم. والظاهر أن الشاعر الحبسي من هذا الفريق، كما أشرنا إليه عند كلامنا على حبس.

نسب بني بحري أو بني بحر في الأزد ومن الأزد بعمان بنو بحري أو بنو بحر بن شادي بن اليحمد أخي خروص بن اليحمد. وهؤلاء خلاف بني بحر الذين في بني هناءة بن مالك بن فهم، فإنهم بضم الباء الموحدة والنسبة إليهم بحري بضمها على الأصل، وبحر بن شادي، بفتح الباء الموحدة، فهما قبيلتان، الأولى من اليحمد، والثانية من مالك بن فهم.

ومن بني بحر الهنائي آل حميد بن عمير أهل الخوض على صحيح النسب.

؟ نسب المساكرة في الأزد

ومن الأزد بعمان المساكرة، وهم أولاد الأسود بن عمران ابن عمرومزيقيا بن عامر، ومنازلهم علاية إبراء من الشرقية، ولهم هنالك بلدان أخرى تتصل بالعلاية، وتجيب دعوتها، وهم فرق متعددة. ويرأسهم الآن الشيخ هاشل بن راشد وأبناء عمه، وهم أعيان في الطرف الشرقي، أنجاب، أكابر، لهم بين جيرانهم المقام المحمود، وأعيان المساكرة، ومنهم ذراري الشيخجمعة بن سعيد المغيري. وهم يعدون من جمرات الشرقية. ولآل الأسود شرف عريق، وكان منهم الشيخسيف بن علي، الأديب الكاتب، توفي في عشر الخمسين من هذا القرن.

نسب الحجريين في الأزد." (١)

"؟ ومن الأزد بعمان آل الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر ماء السماء وبقية النسب قد عرفته إذ مر عليك غير مرة. ومنازل الحجريين في عمان واحة بدية، تلك الديار الفيحاء المكشوفة، بفضائها الواسع، وهوائها النقي.

وفي آل حجر أخيار وأمجاد، وناهيك بمطاوعة الحجريين في الشرقية من عمان، فإنهم نجوم سمائها الزاهرة، ولهم بين قبائل الشرقية عرش بدية المصون. ويرأسهم الآن الشيخ الوالي أحمد بن عبد الله بن أحمد الحارثي.

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٣٤

ومن زعائمهم صديقنا الخاص الشيخ حمدان بن سالم بن سعيد، فهو الآن من رؤسائهم المنظور إليهم، المسموع في أكثريتهم، ومقامه المحبوب بفلج المطاوعة من بدية، وله في قيها. مقامات. وشهامة الحجريين في الشرقية معروفة عند كل أحد.

نسب بني ربيعة في الأزد

؟ ومن الأزد بعمان بنو ربيعة بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن حارثة الغطريف بن أمرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلولبن مازن زاد الركب بن الأزد. وبنو ربيعة في عمان موجودون في الظاهرة، وفي بلدان الداخلية من عمان. وبعض النسابة يقول: الذين في فلج بني ربيعة، وعندي أن بني ربيعة الذين في عمان من المختلف فيهم، ومن القبائل المشتبهة، فإن النزارية راهم منها، واليمانية كذلك، شأن القبائل المتسامية والله أعلم.

؟ نسب بني خزير في الأزد

ومن الأزد بعمان بنو خزير، بصيغة التصغير، فهو بخاء معجمة وراء مهملة وياء مثناة من تحت بعدها راء مهملة. وخزير هذا لقب محمد بن كعب، أخي الأمام الوارث بن كعب. ولقب خزيرا حين خزر عن أخيه الوارث، عندما توجه الوارث إلى نزوى بعناية سماوية، ذكرها العلماء والفقهاء والمؤرخون، لأنها من بدائع التاريخ، من غر الحوادث، وقضية وقف الأمام الوارث رحمه الله تخبر عن الحقيقة.

وبنو خزير لهم الفلج المعروف بفلج بني خزير، أسفل من العوابي، وأعلى من المهاليل. ولقد أثر نفور محمد بن كعب عن أخيه الوارث بن كعب في ذريته. فلا يوجد إمام من هذه الفرقة الخزيريه أبدا على كثره أئمة بني خروص وعلمائهم وأهل الفضل، وإنما أئمة بني خروص من بقايا بطون خروص الأخرى، كآل الخليل والجوامع وغيرهم من العزانيين، والفشور من بني خروص أيضا، وكذلك بنو لواح، وهم من البيوت المشهورة في خروص بن شادي بن اليحمد، والكل أزد. وبنو خزيرة بالنسبة إلى بني خروص شواويهم وباديتهم، فهم بعيدون عن شرف خروص بعد الثريا عن الثرى، وتلك كرامة عظيمة للأمام الوارث، ظلت هذا العهد الطويل، يتناقلها جيل عن جيل ولله في خلقه أسرار.

نسب بني عمران في الأزد

ومن الأزد بعمان بنو عمران بن الأزد. وهم متعددون في عمان، منضمون في قبائلها، الأشبه أن يكونوا كلهم قبيلة واحدة، فهم في العبريين بطن واسع، وهم في الرحبيين رهط جامع، وفي قبائل أخرى كذلك. فهم معروفون بعمان. وإليهم تنسب بلدة بوشر بن عمران، فهي معروفة بهم، مضافة إليهم، ولعلهم أول من أستعمرها وهو الواضح.

وبنو عمران في القبائل التي دخلوا فيهم شرارة متقدة، وأبطال تعرف في مواقف الرجال. وفي وادي الطائيين منهم فريق، وأحسب أن في قبائل الغربية منهم كذلك. وكاتب هذه الورقات أيضا من أولاد عمران، فنحن في آل المسيب، ويقال لنا أولاد عمران، وعن النساب المتقدمين في المتداول بينهم حين يذكرون الأنساب وبطون القبيلة يقولون: جاء جدنا من غرب عمان، ونزل بالمكان المعروف بجنب ابن عمران، وكان من البادية، وله ماشية نزل بها في أسفل الغريين من وادي عندام، والغريين بغين مفتوحة معجمة وراء مهملة مكسورة وياءين مثناتين من تحت بعدها نون، وأظن هذه التسمية جاهلية المنزع، الحاقا بالغريين اللذين بناهما أحد ملوك اليمن القدماء لنديميه حين قتلهما، وبعد ذلك أحدث عندهما تلك البدعة المذمومة، ويرشد إلى هذا أيضا تسمية فلج هذه البلدة " الجاهلي " والله أعلم بصحة ذلك. أما نحن الآن ففي جامعة آل المسيب.

وقد عرفت تداخل القبائل العربية بل **العمانية** خصوصا، فإنه فيها كثير، والعلم الحقيقي إلى الله عز وجل.

نسب بني علي في الأزد." (١)

"ومن الأزد بعمان بنو علي بن سودة بن علي بن عمرو بن عامر ماء السماء. وبقية النسب سبق فلا حاجة إلى إعادته. وبنو علي هم أهالي ينقل من الظاهرة، ومنهم الإمام الجليل عبد الملك ابن حميد، بويع بالإمامة في أواخر شوال سنة ٢٠٧ مائتين وسبع، أي في أول القرن الثالث للهجرة. وبنو علي في الظاهرة الجامود الثابت، والعمود الراسي، ويرأس بني علي المذكورين الغصون، وإليهم ينتهي شرف بني علي. ومنهم الآن الشيخ سيف ابن عامر وأبناء عمه، وهم عروة بني علي، وبيدهم زمام هذه القبيلة، وليسوا من نسب بني علي على الصحيح. بعد ما تأخرت حكومة عمان عن الأستيلاء على تلك الأطراف، وأهمات بلاد الظاهرة، وتركتها بيد أهاليها يتلاعبون بها، ويتقاتلون عليها، ولبني علي في الظاهرة واحات واسعة، وبلدان متعددة، وهم رهط يرأس قبائل عديدة.

نسب بني الحدان بن شمس في الأزد

ومن الأزد بعمان، بنو حدان بن شمس بن عمرو بن غنم ابن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران. وبقية النسب هو هو. وبنو الحدان من أشرف أهل عمان من أعيان يمنها. ومنهم الإمام عبد الله بن محمد الحداني، والإمام الحواري بن مطرف. ومنهم الإمام عمر بن محمد بن مطرف، وهو المنصوب أيام حروب القرامطة لعمان. وبهذا يظهر فضل الحدان بن شمس، ومناصرة الحدان للأئمة تكفل بها التاريخ **العماني** في صحائفه. ومنازل حدان الجبال المعروفة، بجبال الحدان، من أعمال في الداخلية قديما، فهم منتشرون بالغربية من عمان، وقد شاركوا في إمامة عمان، بثلاثة أئمة من خيار أئمة المسلمين، والله يؤتي فضله من يشاء.

والذي يظهر لي بالأستقراء والنظر في الأحوال، أن المقابيل من فرق الحدان بنشمس، لاشتراكهم في أراضي الحدان وأوديتهم وفلواتهم، والعادة لا تشترك القبيلة في العرب إلا في أعياصها، والله أعلم بحقيقة الأمر.

ويرأس المقابيل الآن علي بن حميد ببلدة اللثبات بنو حمدان ابن علي بالحلة، ومحمد بن سليمان بن حمد بن حميد بن سالم، وأولاد حمدان بن علي بن هلال في الحلة، ومحمد بن سالم في بلدة بات.

نسب بني الندب بن شمس في عمان

ومن الأزد بعمان بنو الندب بن شمس، وبقية النسب معلوم لشمس الأزد. وبنو الأزد بعمان يحتلون وادي العق، المفضي إلى الشرقية من أعلاه، ولهم بلدة سرور من وادي سمائل، وهي عاصمتهم الوحيدة، وجامعتهم الوطيدة، ومنهم الإمام العلامة ضمام بن السائب الندبي، أحد زملاء الربيع بن حبيب الفراهيدي البصري.

ويرأسهم الآن الشيخ ناصر بن حميد بن مسلم بن سليمان ابن سيف، والندب الأصغر والندب الأكبر كلاهما من شمس الأزد، ولكن الندب الأصغر هو المسمى زيادا، والندب لقب له، كما هو لقب للندب الأكبر، وقد عرفت أن العرب تريد بالأكبر والأصغر ونحو ذلك السن لا القدر وشأن، كما ذكرنا في أول كلامنا المار آنفا من هذا الكتاب.

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٣٥

نسب بني شبيب في الأزد

ومن الأزد بعمان بنو شبيب. وبنو شبيب بطن من الأزد، وهم بعمان الشرقية، ولهم بلدة لزق، بكسر اللام وسكون الزاي المعجمة. وهي في هذه العصور الأخيرة من أحسن البلدان المجاورة لها، وهي قريبة من خضرا بني دفاع، من أعمال سمد الشان في الأصل، وهي الآن من أعمال المضيبي.

وبنو شبيب أو آل شبيب عصبة بني رواحة، وترجع رئاستهم تارة إلى زعامة آل صالح بن علي، وفي آن آخر إلى آل الخليلي، فهم بين زعامتين شاغلتين لهم، تتجاذبانهما تجاذبا معنويا.

وهنا بطون من الأزد. منهم بنو بحر في أنساب عمان، وهو بحر بن شادي أخ خروص بن شادي بن اليحمد، وعند نسابة العرب الآخرين بحر بن غسان.

وكذلك الشعيبيون بطن من الأزد من خصوص أزد شنوءة. وللشعيبيين بلدة كبدى بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة بعدها دال مهملة فألف قصر، ولها توابع، وهي في الحوزة الشرقية من الطائيين، وترجع إلى ولاية صور، أي هي من أعمالها، ويرأسهم الآن سلطان بن محمد بن شماس.

وكذلك بنو مفرج بطن من الأزد، أي خاصة أزد شنوءة، وشنوءة لقب نصر بن الأزد، وهم كثيرون، منهم في قبيلة الدروع، ومنهم في قبيلة بني ريام، ومنهم في بهلى، وفي بلاد أخرى.

نسب بني بطاش في عمان

إعلم أن بني بطاش عند أهل عمان من طي، وإلى هذا يشير شاعر العرب حيث يقول:

عادات طيء تخضيب السيوف وإر ... واء المثقف وهو اليوم عطشان." (١)

"وشهير نسبهم عند العمانيين طي، ولكن الشيخ محمد بن شامس القاضي البطاشي ينكر هذا النسب، ولما وقف على العنوان رأيت له عليه تعليقا لنسب بني بطاش إلى الأزد، ثم التقينا نحن وهو، وتذاكرنا نسب بني بطاش، فأجاب بأن انتسابهم إلى طي غلط، وإنما هم أزد، وعليه فهاك سياق النسب الذي يقوله القاضي المذكور، والعهدة عليه في ذلك فإنه على فلاف ما يقوله أهل عمان، وخصوصا نسابة طي، وهو أحد قضاة المسلمين فيحسن به الظن، ولاشك أن أهل مكة أدرى بشعابها، والناس أعرف بأنسابهم، فبطاش بحسب الظاهر لقب عمر بن عدي بن محمد بن بلعرب بن مزاحم بن جبلة بن بلعرب بن محمد بن مربع بن الحارث بن عمرو بن جبلة بن الأيهم بن الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن أمرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن زاد الركب بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام. فتراه يلتقي بآل نبهان بن عمرو بن عامر، وبمعولة في نصر بن الأزد، وكذلك بمالك بن فهم وبقية قبائل الأزد. هذا ما يقوله القاضي المذكور، ولعل القوم من الأزد في الأصل، فدخلت فيهم قبائل من طيء، فغلبوا عليهم عرفا، أو أنهم تولوا على قبائل من طيء شهروا بها، والكل محتمل، فعلى نسب القاضي هم من الأزد، وعلى نسب أهل عمان هم من

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٣٦

طيء، ولاشك أن الجانب الشرقي أغلبه طيء، كما سوف تقف عليه أنشاء الله.

وهنا ينتهي نسب الأزد حسب علمنا والعلم عند الله. وسوف نتبعه بأنساب بقية اليمن أنشاء الله.

نسب بني ريام في عمان

ومن اليمن بعمان بنو ريام. وأصل أسم ريام حسب العرف للراشدي خاصة، أي هو الذي يختص بأسم ريام دون بقية القبيلة التي يجمعها أسم ريام التي يرأسها بنو نبهان المقدم ذكر نسبهم. فأولاد راشد بن سالم هم الذين يكتبون ويكتبون بذلك، وأما بقايا بطون هذه القبيلة فكل ينتسب على أسم قبيلته. وبنو نبهان زعماؤهم، وهم آل سيف بن سليمان، الذين هم أحفاد الملوك من بني نبهان، لما زال الملك عنهم بقوا زعماء على الجبل الأخضر وأهله، وأهله هم المذكورون. وأما أصولهم فكل بطن من نسب خاص، ويجمع الكل بنو ريام. وإليك سرد نسبهم، فهم ريام بن الحارث بن عبد المدان بن حمير بن رعين ابن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد ابن شداد بن الهاد بن حمير الأصغر بن سبأ بن كعب بن زيد الجمهور ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن العرنجج بن حمير الأكبر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام.

وبنو ريام قبائل ملتفة على عمود ريام هذا، من توبي ودغيشي وجامودي وعمري وعموري وشريقي وسليمي وراشدي ونبهاني وحضرمي. فبنون ريام على هذا الوضع أخلاط يمانية غالبا، إلا العزور، على ما عرفت من نسبهم، وإلا الكنود، وإلا بنو قريش، وإلا السراحنة ومن إليهم.

وبنو ريام أكثر القبائل **العمانية**، لهذا، أي فهم في الأصل قبائل لا قبيلة، أحاطوا بالجبل الأخضر إحاطة السور بالمعصم، والخاتم بالأصبع، وفي كل قبيلة من قبائل بني ريام المذكورين مسؤول كرئيس فيهم. وفيهم آل ثاني كما هم في آل المسيب وآل حبس، ويرأسهم الشيخ سيف بن هاشم بن سيف في الجبل. وقد سمعت الشيخ سيف بن هاشم يذكر أن أولاد ثاني الموجودين في بني ريام هم من الصلاهمة، والصلاهمة من بني هناءة والله أعلم.

؟؟؟؟؟؟؟ نسب آل كندة في عمان." (١)

"ومن اليمن بعمان بنو راسب، فهم غير بني راسب الأزد، الذين سبق كلامنا عليهم، وأنهم نزلوا الوافي من جعلان. وهؤلاء بنو راسب بن الخزرج بن جرم بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فتراهم في ذلك غير راسب الأزد الذي مر عليك ذكره، بل هذا هو الذي لحق بالملك مالك بن فهم أولا إلى عمان كما ذكره المؤرخون، منهم الإمام السالمي رضي الله عنه أيضا، وهؤلاء نزلوا الشحر، ولا يعرف هل أفاضوا على عمان أولا تحقيقا، وإذا كانوا أفاضوا على عمان، وقالوا نحن بنو راسب، فلعلهم دخلوا في راسب الأزد، وهو الواضح من حالهم، وتفصيل قضيتهم عندي مشكل، **والعمانيون** لايعرفون إلا راسب الأزد في شعرهم وتواريخهم، وأهل السير يقولون خرجوا لحوقا بمالك بن فهم، وعلى كل حال أن مالك بن فهم استقر بعمان، ولحقت به القبائل اليمانية والنزارية كما عرفت.

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٣٧

نسب الجنبة في اليمن

ومن اليمن بعمان الجنبة. وهم من جنب بن يزيد بن حرب ابن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

والجنبة كما قلنا عنهم في العنوان رهط وافر، وفيهم شهامة، ولهم عرامة، وفيهم زعامة، وبلادهم صور، أفخر بلاد في عمان، وأقدمها عمرانا، كما يقال، هي من استعمار الأمم البائدة الأول، أي هم الفينيقيون. والجنبة الآن أربعة أفخاذ: العرامي: ومنهم الشيخ أحمد بن سليم بن المر، أحد ولاة الإمام سالم بن راشد الخروصي رحمه الله على سمد الشأن وتوابعها، ثم قتل رحمه الله في بلد صور. وفوارس: وفيهم سالم بن ناصر، مسؤول في الفوارس، مقبول الأمر فيهم.

ومخانة: وفيهم حمد بن خلفان، زعيم مسؤول. وغيالين: وفيهم أولاد ناصر بن علي، المعروف بالحشار.

وأخلاق الجنبة في هذه الأخيرة ضلت تتباعد عن أخلاق أهل عمان، ولكثرة أختلاطهم بالأجانب في الأسفار. وللجنبة في الأقليم الشرقي من عمان ما ليس لغيرهم، ولهم في جعلان موارد ومصادر، وهم من أعزم رجال عمان على مصارعة البحر، وللجنبة شأن لا يجهل، وهم عدد، ولهم في عمان الداخلية زعامة يتولاهاالشيخ ياسر بن حمود المعجلي. والجنبة كلهم يعترفون للمجاعلة بالرئلسة المشار إليها. ولهم علاقات بما حوالي صور شرقا وغرباواضحة الأعلام. وسموا جنبة لأنهم جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة، وفي بني جنب أعيان لا مقام لذكرهمهنا، إذ ليس غرضنا ذكر مفاخر القبائل الأ على جهة التعريف بهم، كما قلنا ذلك غير مرة في هذا الكتاب. وقول الشيخ أبي مسلم شاعر العرب ناصر بن سالم في نسب الجنبة: سعد العشيرة عليا مذحج كانوا فإن كان يريدهم من مذحج بالحلف فذاك، وإلا فمذحج غيرهم، وليس الجنبة من مذحج كما قرأت سرد نسبهم إلى قحطان.

نسب الرحبيين في همدان

ومن اليمن بعمان الرحبيون. وهم ينو رحب أو أرحب بن دعام ابن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وبطون همدان في عمان ملتفة إلى هذه القبيلة. وبنو أرحب، أو رحب على الخلاف فيه، منتشرون في عمان من وادي سمائل، إلى وادي الطائيين، إلى أطراف حطاط.

لهم من البلدان مسر ونقصى وبليدات أخرى أيضا. وهم رهط واسع وفيهم طاعة لرؤسائهم ولهم بأس.

ورئاستهم في آل حسن بن محمد، والآن الرئيس فيهم سعيد بن سلطان بن سالم بن حسن بن محمد بن سعيد بن سيف بن محمد بن سالم، وعاصمة هذا الرئيس جردمانة، بجيم بعدها راء مهملة فدال مهملة فميم فألف فنون فهاء، بليدة صغيرة، وهي أشبه بصغار البلدان في عمان، داخلة في جبال وادي مذحج، فهي كغاب لهم، وقد استعمروها من جديد، وجعلوها صندوقا مغلقا ملقى بين أودية وادي سمائل وأودية الطائيين وحطاط.

نسب بني شمس في اليمن." (١)

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٤٠

"ومن اليمن بعمان بنو شمس، أعني غير شمس الأزد، فهم من شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عمرو بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ومنهم بنو حسن أهل حطاط ووادي بوشر. ومنهم بنو شرجة بن شمس، والشروج في خضرا بني دفاع من وادي عندام، وهم جملة بالخضرا، وهي مركزهم، وليس لهم غيرها، وليست هي كلها لهم، بل يشاركهم فيها الفوارس وبنو دفاع وبنو رواحة والرواشد وغيرهم. ويرأس الشروج الشيخ سرحان بن.........

وكذلك الكيوميون هم من كيوم بن شمس، والكيوميون متفرقون في عمان الغربية، من نزوى مغربا، وبأودية بني غافر، كبني ريام، لاتجمعهم رئاسة، ولا تحيطهم سياسة، وبعضهم في الباطنة، بالقرب من بلد الخابورة، في بلدة يقال لها البداية.

نسب طي في عمان

ومن اليمن بعمان قبائل طي، وطي جامعة عربية كجامعة هوازن ابن منصور، وكجامعة اليحمد بن حمى. وطي هو ابن أدد بن بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأبن يشجب ابن يعرب بن قحطان. واسم طي جلهمة، ولقب طيا لأنه أول من طوى البيوت في العرب. ومن طي تفرعت قبائل عديدة بعمان، فإن الجانب الشرقي من عمان غلب عليه الطائيون كماسوف تقف عليه إنشاء الله، فسمي بهم، وأضيف إليهم، فهم من حوزة مسقط، إلى وادي بوشر شمالا، إلى أودية قلهات وصور وما إليها جنوبا، إلى جعلان، كلها قبائل طي، ولم يخالطهم إلا دخيل ناجع إليهم من بعض القرى أيام حروب العمانيين فيما بينهم.

نسب أولاد سعد أمبو علي في طي

ومن اليمن بعمان أولاد سعد أمبو علي، المعروفون بأولاد سعد، في سمائل، وهم رهط الشيخ الصحابي مازن بن غضوبة السعدي، الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وخبره شهير في السير وعند أهل التاريخ، ويكتبون أولاد سعد أمبو علي بهذا التقييد، لا بمطلق ما يقال لهم الآن، كذا وجدناهم في الصكوك، وفي كتب الأثر أيضا، فإن منهم أناسا أخيارا، وفيهم رجال لهم مقام وأعتبار، فهم من سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي. ومنازلهم سمائل، وهم من القدماء بها، وأولاد سعد غير عديدين، ولعلهم كانوا كثيرين في الأصل، ولكنهم لجهل الأنساب، وعدم التدوين، وعدم التعيين اختلط حابلهم بنابلهم، وسوف ترى ما يقال فيهم، وآخر أولاد سعد في أيامنا الحالية الشيخ محمد بن سليمان بن سيف بن عبد الله المشهور في سمائل بكرمه الحاتمي في أيامه.

ومنهم خال الإمام الخليلي الشيخ خلفان بن ناصر بن عبد الله لأن والدة الأمام المذكور بنت ناصر بن عبد الله، ومقام أولاد سعد في هذا العهد بعلاية سمائل، ولاتزال حجرتهم معروفة بهم إلى الآن، وبركات مازن لاتزال تراعيهم، ودعوات الرسول عليه الصلاة والسلام ما برحت حافة بهم.

ومازن هو ابن غضوبة بن سبيعة بن شماسة بن حيان بن مر بن حيان بن ابي بشر بن خطامة بن سعد بن نبهان بن عمرو ابن الغوث بن طي، وهل لنا صحابي آخر غير مازن؟ على الشهير لا. وعلى الصحيح نعم، أبو شداد المعروف في عداد الصحابة، ذكره صاحب " الأستيعاب " لكن لم يعرف من أي قبائل عمان هو؟

نسب النباهنة في طي

ومن اليمن بعمان النباهنة، الذين بوادي بوشر في بلدة سنب والحمام وفي سمائل، خصوصا بمحلة الدن، وليس هم من نباهنة العتيك المقدم ذكرهم، بل من نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي، فهؤلاء نباهنة طي. أما النباهنة الذين هم ملوك عمان سابقا، فهم نباهنة الأزدوقد مر عليك نسبهم فافهم.

وقول مازن رحمه الله: يا راكبا بلغن عمرا وإخوته." [١]

"والمشارفة من أشرف بن الصامت بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي. والمشارفة بالجانب الشرقي من عمان من خصوص أعمال صور. وأهم بلدانهم تيما، بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت ساكنة بعدها ميم فألف، على وزن سيما، ولهم الرفصة المعروفة، وهي مركز قابض على طريق صور المفضي إلى جعلان والشرقية، في مضيق الجبال، عليه قلاع لهم بمدافعها، إذا جاءهم من لا يقدرون على رده، طلقوا مدفعيتهم، فيعلم قومهم الذين في تلك البلدان، فيأتون إليهم مسرعين، فيقبضون الثغور الضيقة على المار، ويتحكمون عليهم. وفيهم رؤساء منهم، ولم أقف على حقيقة بناء هذا الرصد، ما أظن المشارفة وحدهم بنوه، مع أنه طريق القبائل الشرقية بعمان، وطريق صور، وهي كما لايخفى حالها، فلعله غني عن أتفاق أيام الحروب **العمانية**، ثم أستمر به الوقت، حتى فض عليه المشارفة بالنواجذ، والله أعلم بحقيقة الأمر.

نسب الهاديين في طي

ومن اليمن بعمان الهاديون، فهم من هادية بن شرح بن الصامت بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي.

والهاديون قوم من حطاط، في بليدات لهم هناك، ولهم بليدة القرم، غربي الوطية، من الجانب النعشي منها، وليسوا كثيرين في العدد، ويرأسهم الآن الشيخ حارث بن محمد، ومقامه الحالي بحاجر حطاط، وهم بين أضرابهم أكفاء، وفي المثل: بكل وادي بنو سعد.

نسب أخزم في طي

ومن اليمن بعمان بنو أخزم بن شرح بن خطامة بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي، وبنو أخزم أهالي صيا، بكسر الصاد المهملة وفتح الياء المثناة من تحت بعدها ألف، وصيا هذه بلدة طيبة، في الجانب الحطاطي، وبها قبائل أخرى، لكن رئاستها لبني أخزم.

ويرأسهم الآن الشيخ سيف بن سعود بن خلفان، أحد ولاة حكومة مسقط في الوقت الحالي.

ويقال: بنو أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي. ومن بني ثعل: زيد الخيل، الذي قال فيه رسوا الله صلى الله عليه وسلم ما قال من حديثه الشريف، حيث قال: " ما بلغني عن أحد إلا رأيته دون ما بلغني إلا زيد الخيل "، وسماه " زيد الخير ". وبنو ثعل هم الذين يضرب بهم المثل في إجادة الرمى، فيقال: أرمى من ثعل.

نسب بني تمام أي بنو بوعلي في طي

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٤١

ومن اليمن بعمان بنو بو علي، أهل جعلان، وهم بطن من طي كما ذكرهم صاحب " العقد الفريد ".وبنو تمام بتاء مفتوحة فميمين بينهما ألف، وهم عمود قبيلة بنو بو علي، وهم عند علماء الأنساب من جذيمة جرم، بطن منطيء. وبنو بو علي من القبائل المهمة، ذات الشأن في عمان، كما تكلمنا عنهم في العنوان، أكثر قبائل عمان الشرقية عددا، وأقوامهم عدة، ولهم في مصاف القبائل العربية **العمانية** شأن لايخفى، وتقدير الحكومات لهم معروف غير منكور، ويدعون لهم السيادة على القبائل الجعلانية. وقد قلنا عنهم في العنوان ما يلزم.

ويرأسهم الآن آل حمودة بن سلطان. ولهم فيهم رئاسة فعالة بمعناها الحقيقي، ولا مثيل لهم في قومهم إلا رئاسة النباهنة في بني ريام. وكل أهل عمان يعرف ذلك. والآن يتولى رئاستهم خميس بن محمد بن ناصر بن عبد الله بن سالم بن حمودة بن سلطان، وابن عمه صالح بن علي بن عبد الله.

وهم، أي آل حمودة، صلوت من أهل حلم، ويقال: هم من صلوت بني خروص، نزحوا إلى تلك الأطراف في القرون الوسطى، فترأسوا على بطون بني تمام، من بني بو علي، ومن ألتف إليهم، ودخل في عصبتهم، وسيأتي إنشاء الله في تاريخ عمان، أن الصلوت وبطونا من بني خروص، اقتتلوا في بلدة شال، من وادي بني خروص، فانهزم الصلوت، بعدما تجبروا فيها، وطغوا على المارة في ذلك المكان وبنوا حصنا على ذروة جبل في وسط الوادي، حيث تمر الطريق صاعدة إلى البلدان وإلى الجبل الأخضر، يعرف إلى اليوم بحصن الصلوت، فاستعان عليهم قومهم بالريامي، وكان الريامي يهوى زوالهم، وكسر شوكتهم، وخضد قوتهم، فكبسوهم ليلا، والقوم في لهوهم، فحل عليهم الدمار، ولم يبق منهم إلا قتيل أو جريح أو أسير أو شارد. وبذلك تفرقوا في البلدان، وتفصيل هذه الحوادث في محله.

نسب بني لام في طي." (١)

"ومن اليمن بعمان بنو لام. وهم رجال معدودون، فهم في قبائل الباطنة من الجهة الغربية. وقد صاروا، هم وبنو خالد، أنصارا للإمام ناصر بن مرشد رحمه الله، وما زال أضداد الإمام من أهل الغربية يغيرون عليهم، لمناصرتهم للإمام المذكور. وناصر بن قطن الهلالي النهابة من أهل الأحساء لا يزال يشن الغارات على غربية عمان، قتلا ونهبا وسرقا.

وكم أصاب من بني لام، وكم قتل ونهب. ويذهب إلى الأحساء هربا من ثأر **العمانيين**، فيأبى في حين غرة من القوم، على إبله التي أعدها للنهب. وكم فسد في الأرض. وعمان أمس ليست عمان اليوم، ومن المحال ام الحال، والله ولي كل شيء.

نسب آل الريس في طي

ومن اليمن بعمان آل الريس. وهم قوم من طي، نزلوا عمان على أثر خروج مالك بن فهم، واحتلوا الجانب الغربي من عمان. وهم بلداهم فسح، بكسر الفاء وسكون السين المهملة بعدها حاء مهملة، وهي من أعمال لوى من الجهة الشمالية. وهم هناك في رهط باسل، وهم زعماء وأعيان معروفون، وآل الريس كثيرون، ثم عريقون بذلك الطرف من عهدهم القديم. نسب الهدادبة، وهم قوم من طي على الشائع الشهير. والهدادبةهم بطن من آل الريس، وهم كثيرون في بلدة فنجا من وادي سمائل، ويوجد فريق منهم في أطراف الشميلية، ولهم السور المعروف بسور الهدادبة، وفي أفريقيا الشرقية، أي زنجبار وتوابعها،

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٤٣

فإن قبائل عمان في زنجبار فروع من عمان، قل ان توجد قبيلة في عمان، إلا وقسم منها في زنجبار، ويرأس الهدادبة في فنجا أولاد سعيد بن راشد، والموجود منهم الآن سعيد بن خلفان بن محمد بن سليمان، والهدادبة يرجحون بفنجا إذا ووزن بين قبائلها، ورئاستهم تشمل نصف فنجا والنصف الثاني ترجع رئاسته إلى الفوارس، وزعيمهم الآن الشيخ منصور بن ناصر بن محمد بن سيف، أحد القضاة بنزوى، منذ عهد الإمام محمد بن عبد الله الخليلي رحمه الله. وينوب عن منصور المذكور في رئاسة الفوارس بفنجا ولده محمد، هكذا وصلني رسميا من حكومة السلطان سعيد بن تيمور أيام كنت واليا على بدبد، لأن فنجا من أعمالها.

نسب بني نهد في اليمن

ومن اليمن بعمان بنو نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، على اختلاف في قضاعة كما عرفته. وبنو نهد بن زيد موجودون في عمان، بالباطنة منها. ويوجد بعضهم في بدو عمان، ومنازل باديتهم الجرداء. وكانوا العريقين ببلدة بعد، بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة بعدها دال مهملة، حتى قيل في الأمثال **العمانية**: " تردك بعد يا النهدى ". ويوجد فريق منهم في جامعة آل المسيب. ولعل شاعر العرب ابن عديم البهلاني إليهم يشير في قوله:

وأين نار الوغى آل المسيب من ... قضاعة وزعيم القوم زهران.

وزهران المشار اليه هو محسن بن زهران، زعيم آل المسيب، كان يسميه السلطان فيصل بن تركي: " زهران " حتى شاع ذلك عند الزعماء، ومصداقه أن زهران والد محسن هذا كان غير موجود أيام يقول الشاعر هذه القصيدة، بل الموجود هو محسن بن زهران، وهو الذي هرب من الإمام سالم إلى مسقط، إذ كان من أنصارها، حتى أنتهت أيام ذلك الإمام. وكان شاعر العرب رأى هذه القبيلة فظن أن نسب الكل قضاعة فعلقهم عليه، أو أنه وجد في سير العرب ما يدل على ما قال، وكل يقفو ما علم، وإلا فبنو المسيب على شهير نسابة أهل عمان أنهم من وائل، كما يقول صاحب " المؤتمن ". وقد أوردنا لك ذلك مسلسلا إلى وائل والعلم عند الله. ومن بني نهد بن زيد: الصعق الذي يعرفه كل أحد، وهو جشم بن عمرو بن سعد، وكان سيد نهد في زمانه.

وبنو نهد في أرض اليمن وحضرموت كثيرون، والحقيقة أن اليمانية بعمان أغلبها من أرض اليمن وحضرموت، إلا قيلا من بلاد العرب الأخرى.

نسب بني حرب في همدان

ومن اليمن بعمان الحربيون. وهم بنو حرب بن شهاب بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، وبقية نسب همدان معروف.

قال في " العقد الفريد ": وبنو حرب وهم الحربيون..الخ، ومنهم أفراد بعمان مترددون لا متعددون، فإن بعض القبائل تزيد سنويا، وبعضها تنقص سنويا، وبعضها تستمر على حالها. ومن الحربيين قوم بعلاية سمائل يعرفهم أهلها.

نسب بني حضرموت في عمان." (١)

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٤٤

"ومن اليمن بعمان بنو حضرموت بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ويقال لهم: الحضارم والواحد حضرمي، ولعل بني حضرم الذين بعمان المدعى نسبهم من عبس هم من حضرموت هذا، فإن الحضارم لايزالون كثيري الأتصال بعمان والأختلاط بأهلها وسكونهم فيها.

وأما أنتسابهم إلى حضرم في عبس، فإنا لا نجده في شيء من كتب الأنساب **العمانية**، ولا في الكتب الأخرى لبقية علماء النسب في العرب، أن بطنا أو فخذا أو فصيلة في عبس تعرف بهذا النسب، والله أعلم. ومن المحتمل أن يكون بعمان بنو حضرم في عمان من عبس، وبنو حضرموت في عمان أيضا. والحضارم يعدون عمان بلدهم الذي يعتاضون به عن بلادهم في القديم والحديث، ومن يطلع على السير يدرك ذلك صريحا، ومنه: الإمام الحضرمي وتردده على عمان، وتردد **العمانيين** على اليمن في أيامه، وفي أيام بقية الأئمة. والأمر لله عز وجل.

نسب الجهاور بعمان في اليمن

ومن اليمن بعمان الجهاور، وهم قبيلة لابأس بها، ولهم وادي الحيال، بكسر الحاء المهملة بعدها ياء مثناة من تحت بعدها ألف فلام. وبيدهم الآن حصن المبرح من حصون الظاهرة ومنهم آل يداع، ولهم بلدة بدت بباء موحدة ودال مهملة وتاء مثناة من فوق، وبليدات أخرى، ولهم رؤساء كغيرهم من قبائل عمان. وهم من مغاوير الرجال المعدودين، ورئيسهم علي بن حمود الجهوري.

نسب بني عرابة في طي

ومن اليمن بعمان بنو عرابة، وهم من عرابة بن شرح بن خطامة بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي. وربما اشتبه على بعض الناس نسبهم، فيظنهم من عرابة الأوسي، وليس كذلك، وإنما الصحيح هذا الذي أوردناه لك. وعرابة في طي معروفة النسب، مشهورة الأصل، وهم قوم في الجانب الشرقي من بلاد الطائيين المشهورة، ويعتصبون الآن لقبيلة الرحبيين من همدان، وليسوا منهم.

نسب بني وهيب في طي

ومن اليمن بعمان بنو وهيب بن شرح بن خطامة بن سعد ابن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي. وبنو وهيب قوم لهم الأكثرية في حطاط، ولهم بلدة الحاجر، نمن أفخر بلدان حطاط، وتتصل بلدانهم إلى قربات وإلى بلدة روى، ثغر مدينة المطرح، ومسقط، ولعلهم هم الذين عمروا مسقط، وهو الظاهر، كسائر الساحل الشرقي، ويشاركهم في ذلك بنو حسن بن شمس بن وائل بن الغوث بن قطن. وفي بني وهيب كرم معروف، وهم عدد في حطاط، ولهم رئاسة مازالت يتداولها زعماء لهم حتى الآن. وزعيمهم الحالي محمد بن سالم بن خلفان، المقيم موظفا في حكومة مسقط، وكان بنو وهيب شعرة يراها كل أحد في الطرف الحطاطي، حتى أخذ من أصلها بنو بطاش وراموا قطعها، ولكن الأيام يداولها الله عز وجل بين عباده، والبغي يصرع راكبه، والقوي يضعف به، والله أمر هو بالغه.

ومن أعيان بني وهيب: سليمان بن محمد، الموجود بمسقط وذووه.

نسب بني حسن في عمان

ومن اليمن بعمان بنو حسن بن شمس بن وايل بن الغوث ابن قطن بن عمرو بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وبنو حسن في أطراف حطاط من رأس بو داود على الساحل، حتى غبرة بوشر، وعندهم في ذلك وثائق تاريخية من عهد ملوك بني نبهان، ولهم أحواز معروفة، حسب أصطلاح أهل الساحل، ولهم في الداخل إلى وادي قشة، الفاصل بينهم وبين آل المسيب في الأحواز، ولهم في العصور الأخيرة رئاسة وادي بوشر، على من فيه من القبائل، من نبهاني ورقادي وتمتمي، وغيرهم من سكان الوادي المذكور. وما زالت زعامتهم تضعف، فتنتقل من بيت إلى آخر حتى الآن، يرومها متعددون، ويدعيها كثيرون، ولم تكن رسمية لواحد منهم، وكلهم يقول أنا.

ويوجد منهم فريق بوادي عندام، ببلدة الغريين، حتى راحوا منها هم وآل المسيب، وحلت بنو رواحة محل الفئتين، وتلك الأيام نداولها بين الناس.

نسب بني عمر أهل اللجيلة في طي." (١)

"وتهيأت لينزل بها القرآن الكريم على أفصح وجه، وأبلغه وأتمه كمالا وسلاسة وجمالا.

وكان الشعراء الذين ينظمون لينشدوا بعكاظ، يتوخون اللغة المجمع على فصاحتها، والتي صار لها من النفوذ والشيوع ما للغات العامة اليوم، فكأن لهجة قريش هي اللهجة الرسمية بين لهجات الجزيرة كلها، حتى اليمن والحيرة وغسان١.

أما العادات فما أمرها بالذي يحتاج إلى شرح وتبيين، فإن كل اختلاط بين فريقين لا بد أن ينتهي بأثر في كل منهما؛ فاليمني يقبس شيئا من أخلاق الحجازي، والنجدي يحمل ألوانا من عادات **العماني** أو الحيري ... وهلم جرا.

وكذلك قل في الدين، بل إن أثر هذا الاختلاط في الدين أبلغ؛ لقيام الجميع بمناسك واحدة يؤمهم فيها قريش أهل الحرم٢.

---

١ لكن هناك أسواقا على الحدود في شمال الجزيرة كانت مسارب لكثير من الدخيل والمعرب، ثم لفساد اللغة حول عهد الفتوح كسوق الأبلة وسوق الأنبار وسوق الحيرة.

٢ ليست هذه الظاهرة "الجمع بين الأهداف الدينية والتجارية" قاصرة على أهل الجزيرة ولا على زمن الجاهلية، بل تكاد تكون سمة عامة في الحضر والبدو حتى هذه الأيام. فازدهار القدس في أعياد الميلاد بالزوار والتجار، ومواسم =." (٢)

"سوق عمان:

كورة عربية في جنوب الخليج الفارسي تمتد على سواحل بحر اليمن، وتشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع، وهي شديدة الحرارة حتى إن حرها يضرب به المثل.

وبها فواكه جرومية١ "كالموز والرمان والتين ونحو ذلك" ولعل نخيلها متميز من غيره، فقد ذكروا أن بالبصرة نخلة يقال لها: "**العمانية**" لا يزال عليها السنة كلها طلع جديد وكبائس مثمرة وأخرى مرطبة. قيل: إنها سميت بعمان بن نفثان بن سبأ

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم السيابي ص/٤٥

(٢) أسواق العرب في الجاهلية والإسلام سعيد الأفغاني ص/٢٠٧

أخي عدن٢، وقيل: من "عمن يعمن" إذا أقام، وقد اشتقوا منها فعلا فقالوا: أعمن وعمن إذا أتى عمان، قال العبدي:

فإن تتهموا أنجد خلافا عليكم ... وإن تعمنوا مستحقبي الحر أعرق

عدها الهمداني في "صفة جزيرة العرب ص٤٨" من مخاليف اليمن

---

١ مسالك الممالك للإصطخري.

٢ تاج العروس. وعمان كغيرها من أعلام الأمكنة تصرف ولا تصرف وبكليهما ورد الشعر، فمن أمثلتها غير مصروفة قول الشاعر:

أحب عمان من حبي سليمى ... وما عهدي بحب قرى عمان." (١)

"سوق عكاظ:

عكاظ١ هي المعرض العربي العام أيام الجاهلية، معرض بكل ما لهذه الكلمة من مفهوم لدينا نحن أبناء هذا العصر. فهي مجمع أدبي لغوي رسمي، له محكمون تضرب عليهم القباب، فيعرض شعراء كل قبيلة عليهم شعرهم وأدبهم، فما استجادوه فهو الجيد، وما بهرجوه فهو الزائف. وحول هذه القباب الرواة والشعراء من عامة الأقطار العربية، فما ينطق الحكم بحكمه حتى يتناقل أولئك الرواة القصيدة الفائزة فتسير في أغوار الجزيرة وأنجادها، وتلهج بها الألسن في البوادي والحواضر. يحمل إلى هذه السوق التهامي والحجازي والنجدي والعراقي واليمامي واليمني **والعماني**، كل ألفاظ حيه ولغة قطره، فما تزال عكاظ بهذه اللهجات نخلا واصطفاء حتى يتبقى الأنسب الأرشق، ويطرح المجفو الثقيل.

وهي السوق التجارية الكبرى لعامة أهل الجزيرة، يحمل إليها

---

١ ورد في "عكاظ" الصرف وعدمه. وقد جرينا على منعه؛ لأنا رأينا المنع هو الأكثر فيها والأشهر.." (٢)

"تلامذة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

...

تلامذة الإمام محمد بن عبد الوهاب

تلقى العلم عن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب عدة من العلماء الأجلاء نذكر منهم من يلي:

١- سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، أقام مدة سنتين يقرأ على الإمام محمد بن عبد الوهاب، ثم كان يلازم مجالس الدرس عنده، ولهذا الإمام معرفة بالفقه والحديث وغير ذلك، وكان كما وصفه بعض **العمانيين** حيث قال:

إذا جزت باب السيف تلقاه فارسا ... وإن جزت باب الخوف تلقاه خائفا

وإن جزت باب الدين تلقى ديانة ... وإن جزت باب العلم تلقاه عالما

---

(١) أسواق العرب في الجاهلية والإسلام سعيد الأفغاني ص/٢٥٢

(٢) أسواق العرب في الجاهلية والإسلام سعيد الأفغاني ص/٢٧٧

وإن جزت باب السلم تلقى مسالما ... وإن جزت باب الحكم تلقاه حاكما

ولهذا الإمام ترجمة حاسمة في عنوان المجد.

٢- حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب القاضي في بلد الدرعية. قال ابن بشر في "عنوان المجد في تاريخ نجد" جـ١ صـ١٥١ "له مجالس عديدة في الفقه والتفسير وغير ذلك وانتفع أناس كثيرون بعلمه" ووصفه بأنه العلامة المفيد مفتي فرق أهل التوحيد.

٣- علي بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وهو عالم جليل ورع شديد الخوف من الله عز وجل، يضرب به المثل في الورع والديانة، وله معرفة تامة بالفقه والتفسير وغير ذلك، وقد عرض عليه القضاء فأبى.

٤- عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب القاضي في الدرعية زمن سعود، وكان آية في العلم وفي معرفته ومعرفة فنونه.." (١)

"قال أبو أحمد المكي ترجمه السمعاني رحمه الله في «الأنساب» في مادة الجحافي فقال:

أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الوزير التاجر الجحافي كان شيخا صالحا وذكر من مشايخه أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثم قال: سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وقال عنه كان من الصالحين، وكان صحيح السماع توفي لعشر بقين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٤١) ص (٢٥٠) وقال: عاش تسعين سنة. ا هـ المراد.

١٤٠٦ - محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد:

* قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٢٤٦ ح٥٦٢):

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد.

ترجمه ابن نقطة رحمه الله في «تكملة الإكمال» (ج٢ ص٢٦٦) فقال في مادة الحفيد أما الحفيد بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء وسكون الياء فهو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النيسابوري يقال له الحفيد وهو ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ ويقال له **العماني** أيضا.

وذكر من مشايخه الحسين بن الفضل البجلي.

ومن الرواة عنه الحاكم.

توفي بهراة في شهر رمضان من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

١٤٠٧ - محمد بن عبد الله بن مرزوق:

صوابه ابن عبيد الله بن مرزوق يأتي.." (٢)

---

(١) حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وآثاره العلمية (مطبوع ضمن بحوث ندوة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، الجزء الأول) الأنصاري، إسماعيل ص/١٤٠

(٢) رجال الحاكم في المستدرك مقبل بن هادي الوادعي ٢/٢٣٦

"- ١١٩ -

وقال في ما كان بينه وبين المغيرة

١ - لعمري لئن كان المزوني فارسا ... لقد لقي القرم المزوني فارسا

٢ - تناولته بالسيف والخيل دونه ... فبادرني بالجزر ضربا مخالسا

٣ - فوليت عنه خوف عودة جرزه ... وولى كما وليت يخشى الدهارسا

٤ - كلانا، يقول الناس، فارس جمعه ... صبرت فلم أحبس ولم يك حابسا

٥ - فدونكها يا ابن المهلب ضربة ... جدعت [بها] من شانئيك المعاطسا

٦ - وأقسم لو أني عرفتك ما نجا ... بك المهر أو تجلو علينا العوابسا

٧ - فتعلم إذ لاقيتني أن شدتي ... تخاف فسل عني الرجال الأكايسا

٨ - يقولوا بلا منه المغيرة ضربة ... فأصبحت منها للغضاضة لابسا

٩ - فقلت بلى ما من إذا قيل: من له ... تسم له، لم أغضض الطرف ناكسا

١٠ - فتى لا يزال الدهر سنة رمحه ... إذا قيل هل من فارس أن يداعسا الأبيات ١؟ ١٠ في الإعلام ٢: ٨٣ ب

-

١) - المزوني: **العماني**، وكانت العرب تسمي عمان " المزون ".

٢) - الجزر: العمود من الحديد.

٣) - الدهارس: جمع دهرس وهي الداهية.

٤) - المعاطس: الأنوف، شانئيك: مبغضيك، ولا أراه مناسبا للسياق، ولعله " شانئي ".

٩) - يعني ليس هناك فارس يقال لي تسم له، فلا أغض طرفي حياء من التسمي له، سوى الغيرة.

١٠) يداعس: يضارب بالرمح حتى ينكسر.." (١)

"بعض الغلمان من المجوس؛ فيقسم عليه بآلهته وكهنة النار وبكل ما يقدس من كواكب وبما يتلو من كتب زرادشت،

وفي رواية حمزة الأصفهاني لديوانه كثير من ذلك مثل قوله:

حماني وصل أبناء القسوس ... نجيب الفرس بهروز المجوسي

من المتزمزمين لدى التغذي ... يعذب مهجتي بين النفوس

فقلت ونحن في وجل شديد ... رضينا من وصالك بالخسيس

بإسفهر وناهيد وتير ... وحق الماه والمهر الرئيس

وحرمة برسم التقديس مما ... يزمزمه هرابذ أسطنوس

بما تتلون في البستاق رمزا ... كتاب زرذش داعي المجوس

---

(١) شعر الخوارج إحسان عباس ص/١١٧

لما كلمتني ورددت نفسي ... فإني من جفائك في رسيس

والمتزمزمون: أصحاب الزمزمة، وهي الأدعية التي يتلوها المجوس على الطعام والشراب، وإسفهر: الفلك بالفارسية، وناهيد: الزهرة، وتير: عطارد، وماه: القمر، والمهر: الشمس، وبرسم: أعواد يتلون عليه سوارا من كتبهم ويقدسونها، والهرابذ: كهنتهم، وأسطنوس: معبد نار من معابدهم. والبستاق هو كتاب زرذش أو زرادشت معرب عن اسمه الفارسي أفستا. ومن ذلك قوله:

يا غاسل الطرجهار ... للخندريس العقار

يا نرجسي وبهارى ... بده مرايك بارى

والطرجهار: قدح شراب، ومعنى الشطر الأخير: أعطني مرة واحدة.

ومما لا شك فيه أن الفارسية كانت منتشرة في أحاديث اللغة اليومية، وكان بين العرب كثيرون يتقنونها مثل العتابي التغلبي، وكان منهم من يدخل بعض ألفاظها في شعره على جهة التظرف، يقول الجاحظ: "وقد يتملح الأعرابي بأن يدخل في شعره شيئا من كلام الفارسية كقول **العماني** للرشيد في قصيدته التي مدحه فيها:." (١)

"فريق آخر يعتد بسلامة ذوقه، ويحمل عليهم ويهجوهم هجاء مرا١.

والحق أن هؤلاء العلماء كا نوا حراسا أمناء على العربية، وضعوا قواعدها ودقائقها، وجمعوا شعرها الدقيق، واتخذوه مثلا أعلى للفصاحة والبيان، وظلوا يذودون عنها ذيادا قويا متعصبين للجاهليين تعصبا شديدا؛ فهم الشعراء حقا وغيرهم عالة عليهم، بل لقد أهدروا شاعرية معاصريهم ولم يجعلوا لشعرهم حرمة ولا فضلا، إن قالوا حسنا فقد سبقوا إليه وإن قالوا قبيحا فمن عندهم٢، ومنعوا الاحتجاج بشعرهم فهم لا يحتجون في مسائلهم النحوية واللغوية إلا بعرب البادية. وارجع إلى كتاب سيبويه، عمدة النحو والنحاة، فستجده دائما ينقل عن فصحاء العرب ومن ترضى عربيتهم ولا يسوق شاهدا لشاعر محدث. وقد ظلوا يرحلون إليهم، ويأخذون عنهم شفاها شواهدهم وأمثلتهم، وفي الوقت نفسه أخذ كثير من عرب البادية يرحلون إلى الكوفة والبصرة وبغداد ليعرضوا تجارتهم اللغوية التي كانوا يروجها العلماء، كما كان يروجها الخلفاء وكبار رجال الدولة.

وبذلك ظلت النماذج البدوي حية في تلك الحقب التي تطور فيها الشعر في مدن العراق بتأثير العلاقات الاجتماعية والحضارية النامية؛ فقد نصب اللغويون تلك النماذج مثلا أعلى للشعر الفصيح، وروجوا لها في البلاد ومجالس الوزراء. وبذلك أصبح هناك ضربان واضحان من الشعر: ضرب بدوي يتمسك بالتقاليد القديمة، وضرب حضاري ينفك قليلا أو كثيرا عن تلك التقاليد حتى يساير العصر.

وأخذ أصحاب الضرب الأول يكثرون في شعرهم من الغريب؛ حتى يجد فيه اللغويون ما يسد حاجتهم في البحث والدراسة من الشواهد والأمثال، وكانوا يؤلفونه غالبا من الرجز، على نحو ما هو معروف عن أبي نخيلة **والعماني** ورؤبة وابنه عقبة. وكانوا يدلون بنماذجهم تلك على شعراء المدن، فبعثوا فيهم

---

(١) الفن ومذاهبه في الشعر العربي شوقي ضيف ص/١٢٣

١ أغاني "طبعة دار الكتب" ٣/ ٢١٠، وديوان أبي نواس ١٧٥، ١٧٦.

٢ أغاني "طبعة الساسي" ١٦/ ١٠٩.." [1]

"وكان رحمه الله تعالى يهذ أنساب الناس كأنما يسوق نسب نفسه.

له: شجرة نسب آل غيهب من بني زيد. وهي مطبوعة مساحتها متران في متر واحد.

٥٠٩ - أحمد لطفي السيد

" القرن الرابع عشر ". مدير دار الكتب المصرية.

له: قبائل العرب في مصر. في أجزاء.

الجزء الأول: العليقات والجعافرة وقبائل أخرى. طبع بمصر عام ١٣٥٤ هـ.

٥١٠ - حسن بن محمود المرعشي الحسيني

المولود سنة ١٣١٥ هـ.

له: طبقات النسابين.

كما في منية الراغبين ص٤٩٧ عن: مصطفى المقال ص١٩٥، والذريعة ٢٢٨١، ١٥١٥٣.

٥١١ - أبو هلال

سالم بن حمود بن شامس بن سليم السيابي **العماني** الأباضي. له: اشتغال بالتاريخ وأنساب أهل عمان.

٥١٢ - عارف العارف.

" القرن الرابع عشر ".

له: تاريخ بير السبع وقبائلها.

طبع عام ١٣٥٣ هـ. بمطبعة بيت المقدس.

٥١٣ - عباس العزاوي

" القرن الرابع عشر " له: عشائر العراق القديمة البدوية الحاضرة طبع ١٣٦٥ هـ. في بغداد.

---

(١) الفن ومذاهبه في الشعر العربي شوقي ضيف ص/١٢٥

٥١٤ – عبد الله بن حميد بن سلوم السالمي

" القرن الرابع عشر ".." [(١)]

"– محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف، أبو بكر النيسابوري الحفيد (١) (٢).

صدوق.

روى عن: جده العباس بن حمزة، والحسين بن الفضل البجلي – وأكثر عنه –؛ لمحل جده، وأحمد بن نصر، وأبي علي الحرشي، وأبي العباس محمد بن يونس الكديمي، وأبي علي بشر بن موسى الأسدي، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، وغيرهما.

وقال الحاكم في «التاريخ»: كان محدث أصحاب الرأي، كثير الرحلة والسماع والطلب، لولا مجون كان فيه، وذلك أنه خرج من نيسابور سنة تسعين ومئتين، وانصرف إليها سنة ثلاثين وثلاثمئة، وأكثر مقامه كان بالعراقين، ثم وقع إلى عمان، واستوطنها، .... ومن الناس من يجرحه، ويتوهم أنه في الرواية؛ فليس كذلك، فإن جرحه كان بشرب المسكر، فإنه على مذهبه كان يشرب ولا يستره.

قال السمعاني: كان محدث أصحاب الرأي في عصره، كثير الرحلة والسماع والطلب، خرج إلى العراق والبحرين، وغاب عن بلده أربعين سنة ...

ت ٣٤٤هـ.

[«الأنساب» للسمعاني (٤/ ١٧٧)، «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (٣/ ١٩٨)]

– عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح، أبو القاسم الطائي.

وضاع.

روى عن: أبيه، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، نسخة.

---

(١) عرف بهذا، لأنه ابن بنت العباس بن حمزة، الواعظ من نيسابور، كما في «الأنساب».

(٢) عرف بهذه الكنية في العراق وخراسان، وفي نيسابور: بأبي بكر **العماني**، لأنه استوطن عمان، أفاده أبو عبد الله الحاكم.." [(٢)]

"أخرجه البخاري (٤/ ٤٤٩) ومسلم (٤/ ٢١٠٠) من طريق أبي اليمان –واسمه: الحكم بن نافع– به. وهو شيخ البخاري في هذا الحديث.

---

(١) طبقات النسابين بكر أبو زيد ص/١٩٩

(٢) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/٤٧٠

١٢٤٦ - حدثنا أبي -رحمه الله-: نا أبو دفافة أسلم بن محمد العماني، بدمشق: نا أبو عطاء السائب بن أحمد بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب المخزومي العماني، قال: أخبرني أبي، وابن عمي: السائب بن عمر بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب عن جدي: حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب عن الزهري، عن سالم.

عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن ثلاثة نفر أووا إلى غار ... " وذكر حديث الغار بطوله.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/ ق ٤٠٩/ ب) من طريق تمام.

وأسلم والسائب بن عمر ذكرهما ابن عساكر في "تاريخه" (٢/ ق ٤٠٩/ ب - ٤١٠/ أ - و ٧/ ق ٢٥/ ب) ولم يحك فيهما جرحا ولا تعديلا.

١٢٤٧ - أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءة عليه: نا الربيع بن سليمان المرادي: نا بشر بن بكر عن عبد القدوس بن حبيب، عن نافع.

عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "بينما ثلاثة نفر يمشون ... " وذكر حديث الغار بطوله.

عبد القدوس كذبه ابن عياش وابن المبارك، واتهمه ابن حبان بالوضع (اللسان: ٤/ ٤٥ - ٤٨).

١٢٤٨ - أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم قراءة عليه: نا عبد الله بن الحسين المصيصي: نا سعيد بن أبي مريم: أنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، قال: أخبرني نافع.

عن ابن عمر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: "بينما ثلاثة نفر يتماشون (١)

---

(١) في (ظ): (يمشون).." [1]

"الذي يفسره الدكتور محمد غانم هلال بأنها هناك في الغالب تحريفا من الناسخ جعله يكتب يسومونني بدلا من يسمونني، ويكون المعنى إذا هو: أنهم حين رأوه قالوا: هذا رجل؛ لأن مرد معناها عندهم رجل، على حين ظن هو أنهم يظنونه وحيدا من المرد غلاما أمرد.

ومن شواهد ذلك أيضا قول العماني الشاعر في مدحه لهارون الرشيد:

لما هوى بين غياض الأسد ... وصار في كف الهزبر للورد

آلى يذوق الدهر أب سرد

أي حلف ألا يذوق الماء البارد أبد الدهر، وهو ما أرجعه الجاحظ في كتابه (البيان والتبيين) إلى أن الأعرابي قد يحب أن يتملح بإيراد شيء من كلام الفارسية في قصائده.

ومن المعروف أن الآداب العالمية لا تعيش منفصلة بعضها عن بعض، بل هناك طول الوقت تأثير وتأثر بينها حتى لو لم

---

(١) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام جاسم الفهيد الدوسري ١٦/٤

يظهر شيء من ذلك للعيان أو نرى نتائجه مباشرة، وأن الأدب العربي شأنه شأن الآداب الأخرى في العالم يتصل بغيره من الآداب ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها.

بعض مظاهر التأثير والتأثر بين كل من الأدب العربي والآداب الأخرى

وسوف نتناول الآن بعض مظاهر التأثير الذي يقع من هذا الأدب على بعض الآداب الأخرى وسنختار ذلك:

أولا: المقامات:

ففي القرن السادس عشر والسابع عشر ظهر في أوروبا كما يقول الدكتور محمد غنيمي هلال جنس جديد من القصص، خطا بالقصة خطوات نحو الواقع هو ما نطلق عليه قصص الشطار، ووجد أول ما وجد في أسبانيا وهو قصص العادات والتقاليد للطبقات الدنيا في المجتمع، وتسمى في الإسبانية بكاريسكا،." (١)

"وعلى الناحية الأخرى رأينا بعض الشعراء العرب يدخلون في أشعارهم ألفاظا فارسية ككقول أحدهم:

وولهني وقع الأسنة والقنا ... وكافر كوبات لها عجر قفد

بأيدي رجال ما كلامي كلامهم ... يسومونني مردا وما أنا والمرد

والذي يفسره دكتور "محمد غنيمي هلال" بأن هناك في الغالب تحريف من الناسخ جعله يكتب "يسومونني" بدل من "يسمونني"، ويكون المعنى إذا هو أنهم حين رأوه قالوا هذا رجل؛ لأن "مرد" معناها عندهم رجل، على حين ظن هو أنهم يظنونه واحدا من المرد –أي: الغلام الأمرد.

ومن شواهد ذلك أيضا قول "**العماني** الشاعر" في مدحه لهارون الرشيد:

لما هوى بين غياض الأسد ... وصار في كف الهزبر الورد

آلى يذوق الدهر آب سرد ... .

أي: حلف ألا يذوق الماء البارد أبد الدهر، وهو ما أرجعه الجاحظ في كتابه (البيان والتبيين) هو أن الأعرابي قد يحب أن يتملح بإيراد شيء من كلام الفارسية في قصائده.

وهناك الموشحات ذلك الجنس الشعري الذي اشتهرت به الأندلس، وكانت تدور في كثير من نماذجها حول الغزل، كما كانت تخرج عن النظام العروضي والقفوي التقليدي الذي يجري على وتيرة واحدة ووزنا وقافية من أول القصيدة إلى نهايتها حسبما هو معروف، والمعروف أن الموشحات تنتهي بما يسمي "الخرجة"، وكانت الخرجة تستعمل في كثير من الأحيان كلمات من اللغة الأوربية من أهل البلاد، فهذا تأثر من جانب الموشحات باللغة الأعجمية التي كان يتكلمها سكان الأندلس من أصل أوروبي.." (٢)

---

(١) الأدب المقارن – جامعة المدينة (ماجستير) جامعة المدينة العالمية ص/٦١١

(٢) الأدب المقارن – جامعة المدينة (بكالوريوس) جامعة المدينة العالمية ص/١٣٦

"لو فعلنا ذلك فإن هذا سوف يكون –بمشيئة الله– خطوة صحيحة على الدرب، وسوف يقربنا هذا من الغرض المنشود، ألا وهو أن يعرف المسلمون بعضهم بعضا معرفة علمية دقيقة ممحصة، وأن تقوم بينهم الوحدة.

وسنبدأ أولا بأثر الأدب العربي في الأدبين الإفريقيين: الأدب السواحلي، والأدب الهوسوي:

والمقصود بالأدب السواحيلي: ذلك الأدب المسجل باللغة السواحيلية، وهي اللغة المنتشرة في شرق إفريقيا، في تنزانيا وكينيا وأوغندا وجنوب الصومال وشرق زئير وشمال الموزمبيق وشمال زامبيا وشمال المالاوي وجزر القمر، حيث ينتشر الإسلام انتشارا واسعا، حتى ليشكل الدين الرئيسي في معظم تلك المناطق، وكانت هذه الدول تخضع للاحتلال الأوربي منذ أواخر القرن الخامس عشر، من قبل البرتغاليين أولا، إلى أن أخرجه منها **العمانيون**، تلبية لدعوة أهل البلاد، وحكموها منذ أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر.

ثم من قبل الأوربيين مرة أخرى منذ أواخر القرن التاسع عشر، إذ أخذ الإنجليز زنجبار وكينيا وأوغندا، والإيطاليون جنوب الصومال، والألمان تنجانيقة وما حولها وهي الآن جزء من تنزانيا، ثم البلجيك حوض الكونغو، الذي يتمثل الآن في شرق زئير، ثم حصلت تلك الدول على استقلالها في بداية ستينات القرن المنصرم.

وهناك كلمات وعبارات كثيرة جدا جدا، استعارتها اللغة السواحيلية من لغة الضاد، ومنها: "بعد ذلك، سلام، عم، أب، بحر، عالم، يغير، عيب، يؤمن، بين، ضحية، أمانة، بطة، يشقى، دفتر، دقيقة، بندقية، إبليس، جمعة، إن شاء الله، فتك، حاج، هيبة، حق، يتجسس، جوهرة، يواجه،." (١)

"دنقل، فالأولى في نصفها الأخير تعاني من ما يرمون به الشعر التقليدي كله زورا وبهتانا من خطابية ولجوء إلى حشو السطر للوصول إلى النهايات بأي طريق، والثانية يعيبها ضعف النغم وضحالة العاطفة، إذا قيست مثلا بقصيدة "مالك بن الريب الأموية" وهي في رثاء الذات مثل قصيدة "دنقل" وذلك رغم المسافة الزمنية الشاسعة التي تفصل بين العمل الأخير، والذي رثى به "دنقل" نفسه.

أو فلنأخذ قصيدة صلاح عبد الصبورة "أغنية من فيينا"، وهي أيضا من النماذج الشعرية الجديدة التي يبوئها أصحاب الشعر التفعيلي مكانة عالية جدا من شعرهم، ولنقارن بينها وبين رائية بشار "قد لامني في خليلتي عمرو" مثلا، ولسوف يتبين لنا في الحال ما يغلب على قصيدة "عبد الصبور" من نثرية وضعف نغم، وتشتت فكر، وقلة تركيز بحيث لا يجد القارئ لها ما يجده من أثر من قصيدة "بشار" المحكمة البناء، المتجهة قدما إلى هدفها، رغم أن صاحب الأولى معاصر لنا على عكس بشار الذي يفصله عنا ثلاثة عشر قرنا.

أو فلنأخذ "طردية أحمد عبد المعطي حجازي" ولنقارن بينها وبين "طردية الملك **العماني** سليمان بن سليم النبهاني" من أهل القرن التاسع والعاشر الهجريين، رغم أن لغة حجازي لغة عصرية ليس في معجمها كلمة واحدة تحتاج منا إلى استشارة أي معجم، في حين أن "طردية النبهاني" مملوءة بالكلمات الغريبة علينا؛ مما يحوجنا إلى فتح المعجم كثيرا.

على أن ليس هناك ما هو أحسم في التفرقة بين الشعرين لصالح الشعر القديم بوجه عام، من أن النماذج التي يحفظها العربي

---

(١) الأدب المقارن – جامعة المدينة (بكالوريوس) جامعة المدينة العالمية ص/٢٩٨

ويستشهد بها من الشعر الجديد، نادرة جدا جدا، إذا ما قيست بروائع الشعر التقليدي الخالدة، التي لا تزال تملأ علينا نفوسنا، رغم البعد الزمني الذي يفصلنا عن ذلك الشعر.." (١)

"وكانت له فتوح بفارس، فقد روى أنه كان يذهب للجهاد، ويخلف على عمان والبحرين أخاه المغيرة بن أبي العاص، ويقال حفص بن أبي العاص١.

وفي رواية أن عمر رضي الله عنه ولاه البحرين وعمان، فوجه أخاه الحكم٢ إلى البحرين ومضى هو إلى عمان، فأقطع جيشا إلى تانة٣، فلما رجع كتب إلى عمر، فكتب إليه: يا أخا ثقيف، حملت دودا على عود، وإني أحلف بالله أن لو أصيبوا لأخذت من قومك مثلهم، ووجه عثمان أخاه الحكم إلى بروص٤، وأخاه المغيرة إلى خور الديبل٥، فلقي العدو، فظفر بهم٦.

---

١ البلاذري/ فتوح البلدان ص ٩٢ من رواية الهيثم بن عدي، قال البخاري: ليس بثقة، كان يكذب، وقال أبو داود: كذاب، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال ابن المديني: هو أوثق من الواقدي، ولا أرضاه في شيء، وقال الذهبي: كان إخباريا علامة. ميزان الاعتدال ٤/٣٢٤.

حفص بن أبي العاص تقدمت ترجمته في ص ٢٢٦.

٢ تقدمت ترجمته في ص: ٢٢٢.

٣ تانه: مدينة هندية في مهارشترا على بحر عمان. المنجد/ الأعلام ص ١٦٧.

٤ لم أقف على تعريف لها، والظاهر أنها من مدن الساحل الهندية القريبة من الجزيرة العربية.

٥ الديبل: مدينة في جنوب البحر بفارس، وقيل هي في أرض السند، تقصدها مراكب **العمانيين** بأمتعتها وبضائعها. الحميري/ الروض المعطار ص ٢٤٩.

٦ رواه البلاذري/ أنساب الأشراف ص ٤٢٠، من كلام علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف، ولم أجد له ترجمة.." (٢)

"يسيبون جميع مواشيهم في البراري والمفالي من الإبل والخيل الجياد والبقر والأغنام وغير ذلك ليس لها راعي ولا مراعي بل إذا عطشت ودت على البلدان ثم تصدر إلى مفالها حتى ينقضي الربيع أو يحتاجون لها أهلها"١

وبعد أن ذكر المؤرخ ابن بشر بعض الأخبار التي تعطي صورة جيدة واضحة عن استتباب الأمن في هذه الدولة وتأمين السبل ورضى الناس بذلك قال رحمه الله تعالى:"ويخرج الراكب وحده من اليمن وتهامة والحجاز والبصرة والبحرين وعمان وأنقرة والشام لا يحمل سلاحا بل سلاحه عصاه لا يخشى كيد عدو ولا أحد يريده بسوء"٢ والرخاء وسعة الرزق ترتبطان عادة مع الأمن والعدل واستتبابهما في أي موطن. وقد تحقق لأهل هذه المنطقة في ظل الدولة السعودية الأولى من الرخاء بقدر ما وصفنا من الأمن.

---

(١) الأدب المقارن – جامعة المدينة (بكالوريوس) جامعة المدينة العالمية ص/٤٣٢

(٢) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه عبد السلام بن محسن آل عيسى ٢/٦٨٥

وقد سبق أن ذكرنا نصا تاريخيا عن هذه الدعوة المباركة أن أهل الدرعية عند بدء الدعوة الإصلاحية كانوا في أضيق عيش وأشد حاجة وابتلوا ابتلاء شديدا وقد وصف ابن بشر في تاريخه حال الدرعية بعد ذلك وما هي فيه من نعمة وما بها من خيرات تفوق الوصف فقال: "ولقد رأيت الدرعية بعد ذلك في زمن سعود رحمه الله تعالى وما فيه أهلها من الأموال وكثرة الرجال والسلاح المحلى بالذهب والفضة الذي لا يوجد مثله والخيل الجياد والنجايب **العمانيات** والملابس الفاخرة وغير ذلك من الرفاهيات ما يعجز عن عده اللسان ويكل عن حصره الجنان والبنان. ولقد نظرت إلى مواسمها يوما في مكان مرتفع وهو في الموضع المعروف بالباطن بين منازلها الغربية التي فيها آل سعود المعروفة بالطريف ومنازلها الشرقية المعروفة بالبحيري التي فيها أبناء الشيخ ورأيت موسم الرجال في جانب، وموسم النساء في جانب، وموسم اللحم في جانب وما بين ذلك من الذهب والفضة والسلاح والإبل والأغنام والبيع والشراء

---

١ عنوان المجد في تاريخ نجد للشيخ عثمان بن بشر ج١ ص ١٢٦، ١٢٧.

٢ المرجع السابق ج١ ص ١٢٨.." (١)

"وفي مجال الحرف والصناعات المحلية: نشط الصناع في إنتاج ما يحتاجه الناس في حياتهم اليومية في مجال الزراعة والنسيج وصنع الأواني إذ صارت تدر عليهم أرباحا مناسبة لشدة الحاجة إليها وعدم وجود البدائل المستوردة وتوسعت حاجة المجتمع في كل هذه الحاجات فكانوا يأخذون بهذه الصناعات في كثير من الأحيان عروضا للمزارع من منتجاته والتاجر من بضائعه وصاحب النقد بالنقد. وما لم يستطع بيعه في مقر إقامته صار يبعث به إلى الأسواق المحتاجة ولا يخشى أحدا في طريقه أو محل ترحاله. والتجارة التي توقفت أو كادت إلا في شكل حملات كبيرة جدا في فترات متباعدة وبرفقة أعداد كبيرة من الرجال المسلحين، لما توافر لها الأمن والأمان في السبل والمورد والمصدر وتوافرت الأسواق المفتوحة والتجارات الرابحة بدأت تدب فيها الحياة شيئا فشيئا حتى انفتحت لها آفاق الازدهار بما تحقق من تأمين السبل للأسواق وتوفر أسباب الامتداد الحر للضرب في الأرض وبذلك حيت أسواق التجارة وازدهرت في كبريات مدن البلاد التي أظلتها هذه الحركة الإصلاحية. ولما سدت أبوب الرزق الحرام في هذه البلاد بمنع قطع الطريق والغارات والسطو والنهب والسلب. وفتحت أبواب الرزق الحلال المتمثلة في الزراعة والصناعة والحرث وأنواع التجارة والوظائف العامة والمقررات السنوية أو الشهرية لبعض العاملين في مصالح الناس. كل ذلك تآزر في نمو الحياة الاقتصادية وازدهارها وإيجاد القناعة والغناء بهذه الأبواب الحلال عن الكسب الحرام. فكان ذلك ثمرة من ثمار هذه الحركة الإصلاحية تحقق في ظلها نمو القوى البشرية، وتحقق قدر من السعة للفرد لم يكن متوفرا له من قبل، وصار الناس يبحثون عن مزيد من الرخاء والرفاه للإنسان في ظل دولة إسلامية منيعة الجانب حارسة للدين محققة للعدل.

وقد وصف الشيخ ابن بشر الدرعية قبل أن يدخلها الشيخ إبراهيم باشا ويهدمها فقال: "كانت قوة هذا البلد وعظم مبانيها وقوة أهلها وكثرة رجالها وأموالها لا يقدر الواصف صفتها ولا يحيط العارف بمعرفتها فلو ذهبت أعد رجالها وإقبالهم فيها

---

(١) حركة التجديد والإصلاح في نجد عبد الله العجلان ص/١٩٤

وإدبارهم في كتائب الخيل والنجائب **العمانيات** وما يدخل على أهلها من أحمال الأموال من سائر الأجناس التي لهم مع المسافرين من أهلها ومن أهل الأقطار لم يسعه." (١)

"٣٤٤٣. [٢٥٢٣٥] غالب – غير مكني، ولا منسوب – هو: ابن فائد، الأسدي المقرئ، الكوفي، من التاسعة، ومضى قبل سطور (تس).

[١٩] باب الغين المعجمة: من اسمه غسان

٣٤٤٤. [تخ ١/ ١٧٢] (حم) أبو محمد، غسان بن الربيع، الأزدي، البصري وقيل: الكوفي، الموصلي، توفي سنة ست وعشرين ومائتين، من العاشرة، وكان نبيلا، فاضلا، ورعا واختلف قول الدارقطني فيه، فمرة قال عنه: ((ضعيف)) ومرة قال عنه: ((صالح)). (تخ).

٣٤٤٥. [تخ ٢/ ٢٥٢] غسان بن عبد الحميد بن عبيد بن سيار، القرشي، الكناني، المديني، البصري، من الخامسة، فما دونها، قال أبو حاتم: ((مجهول)). (تخ).

٣٤٤٦. [٧٩٧] (س) أبو مضر، غسان بن مضر، الأزدي، البصري، المكفوف من الثامنة، توفي سنة أربع وثمانين ومائة، ثقة. (تس، تخ، تھ).

[١٩] باب الغين المعجمة: من اسمه غصن

٣٤٤٧. [تخ ٢/ ٢٩١] الغصن بن القاسم، الكناني، من السابعة، فما فوقها، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة. (تخ).

[١٩] باب الغين المعجمة: من اسمه غطريف

٣٤٤٨. [٢٨٢٥٥] (تخ) الغطريف – غير مكني، ولا منسوب – هو: أبو هارون غطريف، اليماني، وقيل: **العماني**، من الرابعة، سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في ((الثقات)). (تس).

[١٩] باب الغين المعجمة: من اسمه غطيف

٣٤٤٩. [١٦٦٤٦] (ت) غطيف – بالطاء – وقيل: غضيف – بالضاد المعجمة – ابن أعين الشيباني الجزري، من

---

(١) حركة التجديد والإصلاح في نجد عبد الله العجلان ص/٢٣١

السابعة، ضعيف. (تس).

٣٤٥٠. [١٠٤١٣] (بخ، س) غطيف – بالطاء – وقيل: غضيف – بالضاد – ابن أبي سفيان، الثقفي، الطائفي، من السادسة، مقبول، ووهم من ذكره في الصحابة. (تس).

[١٩] باب الغين المعجمة: من اسمه غنيم

٣٤٥١. [٢٣٨٣٨] (م، ٤) أبو العنبر، غنيم بن قيس، المازني، الكعبي." (١)

"٩٦. وسمعته يقول: "المصريون أساتذتنا وإخواننا، وهم أساتذة الأمريكيين والأوروبيين".

٩٧. وسمعته يقول: "إن يوسف بن تاشفين من الطوارق".

والطوارق كان أحدهم إذا عمل عملا سيئا، فأراد قومه أن يعاقبوه أخذوا بعمامته لينزعوها فيقول لهم: العمامة لا تنزع إذا كان لابد فانزع السروال".

والطوارق تسودهم النساء بمعنى أن القبيلة تحكمها امرأة.

٩٨. وسمعته يقول: "إن أفريقيا اليوم ليس عند علمائهم إلا مختصر خليل والنظم".

٩٩. وسمعته يقول: "إن المكتبة المحمودية يضرب بها المثل في جمع التراث العلمي".

١٠٠. وسمعته يقول: "رأيت السالمي **العماني** الاباضي في الحج واجتمعت به وبمن معه ولم أر أناسا أشبه بالعرب من الخوارج في زيهم وأخلاقهم العربية في هذا الزمان وقد رأيت أمما من الناس".

١٠١. وسمعته يقول: "اللغة بجميع أقسامها والفقه المالكي وعلم الكلام هذه الثلاث هي التي كانت متداولة في إفريقيا".

١٠٢. وسمعته يقول: "ما من دولة بعد الدولة الأموية مثل دولة يوسف ابن تاشفين (المرابطين) في نشر العلم والعقيدة السلفية، وإذا قرأت عنها تتعجب مما كانت عليه من نشر العلم، ومن بعد زوالها ضاعت المغرب".

وسمعته يقول: "السبب في دخول بعض القبائل بالمدينة في الرفض والتشيع، أن أهل البادية كانوا إذا أقبلوا على المدينة في أيام الدولة." (٢)

"فأرسل إليهم عتاب بن أسيد، عامل أبي بكر على مكة، أخاه فاصطدم بهم في الأبارق وانتصر عليهم، وفر جندب من أرض المعركة"١.

– أظهرت الألمعية القيادية التي اتصف بها خالد، والتي ستتجلى في حروب الفتوح.

القضاء على الردة في البحرين:

استمرت الردة مشتعلة في البحرين، وعمان ومهرة واليمن، وحضرموت وكندة، وهي ممالك تقع كلها على شاطء الخليجين

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٤٤٨/٢

(٢) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) عبد الأول بن حماد الأنصاري ٦٩٦/٢

العربي، والعماني والبحر الأحمر، وهي بعيدة عن الحجاز، وشمالي الجزيرة العربية، وتفصلها عنها صحراء الربع الخالي، وبحكم موقعها الجغرافي، كان لفارس عليها سلطان ونفوذ، وهو أكثر وضوحا في البحرين وعمان، وقد استوطنتهما جاليات فارسية، كانت فارس تمدها بنفوذها، وتدعمها بقواتها في أوقات الشدة، وبحكم واقعها هذا لم يتجذر الإسلام في نفوس سكانها، فكانوا آخر من دان بالإسلام في عصر الرسالة، كما كانوا أول من ارتد بعد وفاة النبي، ثم سيكونون آخر من يعود إلى الإسلام بعد حروف طاحنة تختم حروف الردة.

بدأ المسلمون بالبحرين؛ لأنها تجاور اليمامة، وقد استوطنتها بنو بكر بن وائل، وبنو عبد القيس من ربيعة، وأقامت جماعة من التجار الهنود، والفرس في الثغور من مصب الفرات إلى عدن، كان ملك هذه الأنحاء، المنذر بن ساوى العبدي زعيم عبد القيس، وكان نصرانيا، لكنه اعتنق الإسلام حين دعاه العلاء بن الحضرمي مبعوث النبي إلى البحرين في السنة التاسعة للهجرة، واقتدى قومه به. وتوفي المنذر في السنة التي توفي فيها النبي، فارتد بنو بكر بزعامة الحطم بن ضبيعة، وملكوا عليهم المنذر بن النعمان بن المنذر بن سويد، وكان يسمى الغرور، وهو من سلالة المناذرة الذين حكموا الحيرة يوما، واستمر بنو عبد القيس على إسلامهم توجيه من زعيمهم الجارود بن المعلى، وحاصر المرتدون بني عبد القيس في جواثا٢، فأرسل إليهم أبو بكر قوة عسكرية بقيادة العلاء بن الحضرمي، وعسكر الطرفان في مواجهة بعضهما، وخندقا على أنفسهما، ثم جرى اشتباك بينهما أدى إلى انتصار المسلمين، وقتل الحطم في المعركة وأسر الغرور، وفر من نجا إلى جزيرة دارين٣ واعتصموا

---

١ الطبري: ج٣ ص٣١٨- ٣٢٠.

٢ جواثا: حصن لعبد القيس بالبحرين، الحموي: ج٢ ص١٧٤، ١٧٥.

٣ دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند، المصدر نفسه: ص٤٣٢.." (١)

"٢٩٤ مازن بن العضوب العماني

كان مازن يسدن صنما يقال له «باجر» بقرية سمايل من عمان. وكان بنو الصامت وبنو حطامة ومهرة يعظمون هذا الصنم. وفي أحد الأيام قدم على مازن رجل من الحجاز وأخبره بظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ودعوته إلى الدين الإسلامي، فشرح الله تعالى صدره للإسلام، فأقبل على الصنم يكسره، وركب راحلته حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم معلنا إسلامه، ومنشدا بين يديه [من البسيط] :

«كسرت باجر أجذاذا وكان لنا ... ربا نطيف به ضلا بتضلال «١»

فالهاشمي هدانا من ضلالتنا ... ولم يكن دينه مني على بال

يا راكبا بلغن عمرا وإخوتها ... أني لمن قال ربي باجر قالي»

وقصد (بعمر) بني الصامت..

ثم قال: «يا رسول الله إني امرؤ مولع بالطرب وبالهلوك من النساء، وشرب الخمر، وألحت علينا السنون فأذهبن الأموال،

---

(١) تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية محمد سهيل طقوش ص/٨٥

وأهزلت السراري، وليس لي ولد، فادع الله أن يذهب عني ما أجدو يأتينا بالحيا، ويهب لي ولدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن، وبالحرام الحلال، وبالإثم والعهر عفة، وآته بالحيا وهب له ولدا» . وقد تحققت كل هذه

---

(١) أجذاذا: قطعا.." [1]

"الرقم/ الاسم/ الصفحة

٢٦٢/ علي السملالي/ ٢٦٧

٢٦٣/ علي العسقلاني/ ٢٦٨

٢٦٤/ علي المرادي/ ٢٦٨

٢٦٥/ علي الحموي/ ٢٦٩

٢٦٦/ علي الساعدي/ ٢٧١

٢٦٧/ علي الميقاتي/ ٢٧١

٢٦٨/ عمر الأدلبي/ ٢٧٣

٢٦٩/ عمر اللبقي/ ٢٧٣

٢٧٠/ عمر الفيومي/ ٢٧٤

٢٧١/ عمر بن الفارض/ ٢٧٤

٢٧٢/ عمر العيطة/ ٢٧٧

٢٧٣/ عمر الرافعي/ ٢٧٨

٢٧٤/ عمر اليافي/ ٢٧٩

٢٧٥/ عمر بن الوردي/ ٢٨١

٢٧٦/ عمرو (أبو عزة) / ٢٨٢

٢٧٧/ عمرو بن معديكرب/ ٢٨٢

٢٧٨/ عيسى الحنبلي/ ٢٨٣

٢٧٩/ غالي الشنقيطي/ ٢٨٧

٢٨٠/ فاطمة الزهراء (رض) ٢٩١

٢٨١/ فتح الله الحلبي/ ٢٩٢

٢٨٢/ فتح الدين بن سيد الناس/ ٢٩٣

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي محمد أحمد درنيقة ص/٣١٩

٢٨٣/ فتح الأموي/ ٢٩٣

٢٨٤/ فرج المنفلوطي/ ٢٩٤

الرقم/ الاسم/ الصفحة

٢٨٥/ فرج الغرناطي/ ٢٩٤

٢٨٦/ قاسم البكرجي/ ٢٩٩

٢٨٧/ قرة بن هبيرة/ ٣٠٠

٢٨٨/ قطن العليمي/ ٣٠٠

٢٨٩/ قيس بن طريف/ ٣٠١

٢٩٠/ كعب بن زهير ٣٠٥

٢٩١/ كعب بن مالك/ ٣٠٨

٢٩٢/ كليب الحضرمي/ ٣١٢

٢٩٣/ لبيد بن ربيعة/ ٣١٥

٢٩٤/ مازن **العماني/** ٣١٩

٢٩٥/ مالك المصمودي/ ٣٢٠

٢٩٦/ مالك بن عوف/ ٣٢٢

٢٩٧/ مالك الهمداني/ ٣٢٣

٢٩٨/ محمد بن إبراهيم الدمشقي/ ٣٢٣

٢٩٩/ محمد العمادي/ ٣٢٤

٣٠٠/ محمد بن الشهيد/ ٣٢٥

٣٠١/ محمد الوتري/ ٣٢٦

٣٠٢/ محمد الزبيدي/ ٣٢٧

٣٠٣/ محمد القلقشندي/ ٣٢٧

٣٠٤/ محمد الرومي/ ٣٢٧

٣٠٥/ محمد القليبي/ ٣٢٨

٣٠٦/ محمد الهواري الأندلسي/ ٣٢٨." (١)

"أما غير اليمن من مناطق أطراف شبه الجزيرة فيتفاوت انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بمقدار توفر عاملين:

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي محمد أحمد درنيقة ص/٤٧٣

أولهما: درجة إرسال الدعاة والمرشدين من قبل حكومة الدرعية لنشر الدعوة في تلك المناطق.

وثانيهما: مدى توسع النفوذ السعودي السياسي في تلك المناطق.

وذلك مثل قطر ، والبحرين، والمنطقة الشمالية الغربية من عمان، والقبائل التابعة لبعض مشايخ الساحل **العماني** خاصة (القواسم) (١) وكذلك القبائل المنتشرة في بادية الشام التي وصلت الجيوش السعودية فيها إلى (حوران والكرك) (٢) .

أما العراق فقد كان لانتشار المذهب الشيعي فيها وعدائهم للدعوة السلفية - خصوصا بعد حادث (كربلاء) عام ١٢١٦ هـ - أثر كبير في قلة انتشار الدعوة هناك (٣) وما مقتل الإمام (عبد العزيز بن محمد بن سعود) عام ١٢١٨ هـ على يد رجل شيعي من العراق (٤) إلا صورة واضحة لهذا العداء.

[ثانيا في الهند]

ثانيا: في الهند: ففي الهند كان لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب انتشار كبير في كثير من مناطقها على يد زعيم هندي مسلم اسمه (أحمد بن عرفان الباريلي) أو البريلوي Brelwi (١٢٠١ - ١٢٤٦ هـ ١٨٣١ -١٧٨٦ م) ، وقد ولد الشيخ أحمد في مدينة (باريلي) في الهند - وإليها نسب - من أسرة إسلامية محافظة، ثم أخذ يتنقل بين (باريلي - ولكناو - ودلهي) طلبا للعلم وخاصة العلوم الإسلامية، وفي عام ١٢٢٥ هـ - ١٨١٥ م دخل في السلك العسكري حيث عمل جنديا لمدة أربع سنوات في جيش حاكم (تونك) حتى إذا

---

(١) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مصدر سابق ص ٨٦-١٠٣، وصالح العابد، دور القواسم في الخليج العربي ص ١٥٧.

(٢) ابن بشر: مصدر سابق، ج١ ص ١٤٣.

(٣) على الرغم من ذلك يوجد أتباع للدعوة السلفية عند بعض أهل السنة في العراق، منهم الشيخ (محمود شكري الألوسي) (١٢٧٣ هـ - ١٣٤٢ هـ) وله مؤلفات كثيرة للدفاع عن الدعوة، انظر ترجمته في كتاب (مشاهير علماء نجد وغيرهم) عبد الرحمن عبد اللطيف آل الشيخ ص ٤٦٨.

(٤) ابن بشر: ج١ ص ١١٤ و ١١٩.." [1]

"وليس هو المترجم في " الثقات " لابن حبان (٩/ ٢٨٤) كما جزم به شيخنا الوادعي رحمه الله، لأن ابن الجزري ذكر في " غاية النهاية " (٢/ ٣٩٠) أنه توفي في حدود المائتين، والله أعلم.

- مستدرك الحاكم (٢/ ٢٠٥)، رجال الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٩١).

* قلت: (مجهول الحال).

---

(١) دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب وأثرها في العالم الإسلامي محمد السلمان ص/٨١

[١١٤٩] يعقوب بن غيلان **العماني**.

حدث عن: سعيد بن عروة الربعي البصري، ومحمد بن الصباح الجرائي، ومحمد بن العلاء أبي كريب الهمداني.

وعنه: أبو القاسم الطبراني في " الصغير " بالبصرة، وعبد الباقي بن قانع ويوسف بن يعقوب الهاشمي.

مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

- الإكمال (٦/ ٣٦٠)، الأنساب (٤/ ٢٠٨) التمييز والفصل (٢/ ١٣١)، تاريخ الإسلام (٢٢/ ٣٢٥)، توضيح المشتبه (٦/ ٣٤٢).

* قلت: (مجهول الحال)

[١١٥٠] يعقوب بن مجاهد البصري.

حدث عن: المنذر بن الوليد الجارودي، ويوسف بن مسلم، وأبي الخطاب زياد بن يحيى الحساني

وعنه: أبو القاسم الطبراني في " معاجمه " وأبو محمد الرامهرمزي.

قال الألباني: لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من المصادر، وهو من غير المشهورين من شيوخ الطبراني فإنه لم يرو عنه في المعجم الأوسط إلا ستة أحاديث، وذكره المزي في " تهذيبه ".

- المحدث الفاصل (٧٣٢)، الأمثال (٤٣)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥١٥)، الضعيفة (١٢/ ٨٨٧/ ٥٩٤٨).

عليه السلام قلت: (مجهول الحال).." [(١)]

"١ - قال الهيثمي (١): وفيه من لم أر أحدا ذكرهم إلا أن الطبراني قال: تفرد به موسى بن إسماعيل. قلت: وليس بالتبوذكي؛ لأن هذا يروي عن التابعين.

قلت: رواة إسناد الطبراني (٢):

محمد بن معاذ:

هو ابن سفيان بن المستهل العنزي البصري، ذكره الذهبي في "السير" (٣)، وقال: الإمام، المحدث، المعمر، الصدوق.

موسى بن إسماعيل:

هو التبوذكي نفسه، فقد ذكر الذهبي في ترجمة محمد بن معاذ -وهو الراوي عنه حديثه هذا- روايته عن أبي سليمان المنقري، وأبو سليمان هذا هو التبوذكي.

وكذلك نص على أنه هو نفسه أبو سلمة المنقري: الإمام أبو حاتم الرازي (٤) في ترجمة أبي شداد، وقد ذكر هذا السند بعينه.

وقال ابن حجر في تعليقه على "المجمع": هو التبوذكي لا شك فيه ولا ريب، وقد روى عن غير واحد من التابعين.

---

(١) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني أبو الطيب المنصوري ص/٦٩٨

عبد العزيز بن زياد أبو حمزة الحبطي:

ترجم له البخاري في "الكبير" (٥)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦)، وذكرا له روايته عن أبي شداد **العماني** – شيخه في هذا الحديث– ورواية التبوذكي عنه؛ وهو راوي حديثه هذا.

---

(١) مجمع الزوائد (١/ ٢٩).

(٢) مجمع البحرين رقم (٣٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٣٦).

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ٣٨٩).

(٥) التاريخ الكبير (٦/ ١٥).

(٦) (٥/ ٣٨٢)..." [١]

"وفي قلب الصحراء الكبرى نفسها يظهر هذا المناخ في منطقة المرتفعات الوسطى ومن أهمها مرتفعات الحجاز، وفي الجانب الآسيوي من العالم العربي يوجد هذا المناخ حول صحراء شبه الجزيرة العربية من معظم الجهات، فمن ناحية الشمال يوجد منه نطاق يشمل معظم سهول وسط وغربي العراق وبادية الشام وشمال الأردن، ومن ناحية الغرب يوجد منه نطاق ممتد من شرق وجنوب فلسطين عبر الحجاز إلى هضاب نجد وحضرموت، ومن ناحية الجنوب الشرقي توجد منطقة تابعة له في إقليم عمان.

وتشترك كل هذه المناطق في أن أمطارها لا تكفي إلا لنمو غطاء خفيف من الحشائش والأعشاب التي يمكن أن تصلح للرعي ولكنها لا تكفي لقيام الزراعة دون الاستعانة بالري، وهذه في الواقع هي أهم مناطق الثروة الرعوية في العالم العربي، كما أن كثيرا منها يمكن أن يستغل للزراعة حيثما تتوفر مياه الري من الأنهار مثل دلتا نهر النيل والأراضي التي ترويها مياه نهر الفرات وشط العرب.

أو من مياه الآبار والعيون، كما هي الحال في الواحات التي يوجد عدد كبير منها إلى الجنوب من جبال أطلس وفي شمال ليبيا وشمال مصر. وهناك مجال واسع جدا للتنمية الزراعية في كل مناطق هذا المناخ إذا ما أحسن استخدام مواردها المائية، سواء منها الموارد السطحية أو الموارد الجوفية.

وعلى أساس التباين في المعدلات الحرارية وفي موسم المطر تنقسم المناطق التابعة لهذا المناخ إلى أقسام أصغر كما يأتي:

أ– مناطق حارة صيفا جافة شتاء "BShw" وتشمل معظم الصومال حيث تمثله معظم البلاد الساحلية، ووسط السودان حيث تمثله الفاشر "في الغرب" والدويم "في الشرق" ومنطقة هضاب وسط الصحراء، وفي شبه الجزيرة العربية لا يتمثل هذا

---

(١) الفرائد على مجمع الزوائد «ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي» خليل العربي ص/٣٨١

النوع إلا في الأطراف الجنوبية المجاورة للبحر العربي في اليمن الجنوبية وجنوب غرب سلطنة عمان، كما تمثلها بلدة صلالة **العمانية**، وفي كل هذه المناطق تشتد حرارة فصل الصيف وخصوصا في المناطق المنخفضة البعيدة." [١]

"الديبل

مدينة جنوبي البحر العربي وقيل هي في أرض السند ويقال لها الديبلان تقصدها مراكب **العمانيين** ومراكب الصين والهند وتقع على فرع من فروع نهر (السند)."[٢]

"يا منكر البعث هذا..........ما كنت منه تحيد (١)

أما أبو مسلم **العماني** فهو يقول:

وكيف أخاف الحادثات وإنما ... أمانك لي يا خالقي كان معقلا

وحفظك حرزي يا حفيظ وممنعي ... فلم أختش من حادث الدهر موجلا

ومن علم أن الله عليم حافظ محصي حفظ أوامر الله بالامتثال ونواهيه بالاجتناب وحدوده بعدم تعديها، وبذلك يحفظ الله تعالى الإنسان في نفسه ودينه وماله وولده وفي جميع ما آتاه الله من فضله، ولا يعني الوقوع في الأمراض والأوصاب والبلايا التي قد يتبلي الله تعالى الإنسان بها في نفسه أو ماله أو ولده عدم الحفظ لأن الله قد علم ذلك وأحصاه، وسيحفظ له ثواب ذلك ويلطف به ويرزقه الصبر والرضا ويجزيه الجزاء الأوفى ﴿قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ (٢) . ولقد أحسن من قال:

في كل بلوى تصيب العبد عافية ... إلا البلاء الذي يؤدي إلى النار

ذاك البلاء الذي ما فيه عافية ... من البلاء ولا ستر من العار

ومن عرف هذه الأسماء حفظ الود، وأحسن العهد، وأنجز الوعد، وشعر برقابة الله عليه، وكان قويا يقول الحق فهو يراقب الله ويخشاه، غير مغتر بعلمه ولا بسلطانه ولا بتلبيس إبليس على نفسه أو على قومه، فهو يعلم أن الله معه يسمع ويرى فهو الذي يحفظه ويحاسبه في كل الأحوال، ﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد

---

(١) الجغرافيا المناخية والنباتية عبد العزيز طريح شرف ص/٤٨٥

(٢) تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير - ١٦٩/١

(١) – هذه الأبيات تنسب للبرعي.

(٢) – سورة الزمر الآية (١٠) .." [1]

"حريتي ولو اغتديت ودونها ... ملقى صفاح واشتباك صعاد

وقال أبو شبكة (١) :

كم رددت في مسمعيك مراشفي ... حريتي يا مي أثمن ما معي

ولله در ابن الرومي (٢) حيث يقول:

هاض حريتي وأوثق بالمن ... زور من نيله لساني عقدا

فإلى الله أشتكي ما ألاقي ... من زمان يجشم الحر جهدا

حرمت لذة الشكاية نفسي ... وجدا صاحبي وأصبحت عبدا

ولقد قلت عند ذاك وأضمر ... ت على باخسي حقوقي حقدا

شكر الله ماجدا جاد أو غ ... ـدا كفى الناس نائلا منه وغدا

ولحا الله بين هذين من غر ... ر عفيفا من نفسه ثم أكدى

يبذل التافه الذي يلبس الحر ... ر خشوعا ولا يسد مسدا

باخل حين يبذل القوم رفدا ... ماطل حين ينجز القوم وعدا

أما أبو مسلم العماني (٣) فهو يرى بأنه سيدافع عن حريته فيقول:

أذود عن حريتي بحقها ... واجهد النصر لحر مبتلى

---

(١) – إلياس أبو شبكة: مترجم يحسن الفرنسية، كثير النظم بالعربية، لبناني، اشترك في تحرير بعض الجرائد ببيروت، ونقل إلى العربية (تاريخ نابليون) وقصصا من مسرحيات (موليير) ونشر مجموعات من نظمه.

(٢) – علي بن العباس بن جريج أو جورجيس الرومي، شاعر كبير، من طبقة بشار والمتنبي، رومي الأصل، كان جده من موالي بني العباس ، ولد ونشأ ببغداد، ومات فيها (٢٢١-٢٨٣هـ) .

(٣) – أبو مسلم البهلاني العماني، (١٢٣٧-١٣٣٨هـ) ، شاعر عماني الأصل له ديوان فيه ما يربو المائتي قصيدة فيه الكثير من الحكم والوجدانيات والإلهيات ودلائل التوحيد والأخلاق.." [2]

---

(١) صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال حسين بن محمد المهدي ١٣٦/١

(٢) صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال حسين بن محمد المهدي ٢٦٧/١

"الله أكبر تكبيرا بما سفرت ... أسماؤه من عظيم القدر لله

الله أكبر تكبيرا بما نطقت ... أفعاله من كمال الكبر لله

الله أكبر ما أولى مراحمه ... بحل عقدة مضطر إلى الله

الله أكبر ما أسنى جوائزه ... لمادح الله لا يرجو سوى الله

الله أكبر ما أجدى عوارفه ... لباسط القول بالتمجيد لله

الله أكبر ما أوفى مكارمه ... لتارك الخلق معطي الحق لله

الله أكبر ما أحرى عنايته ... لمن تمسك في الأطوار بالله

الله أكبر ما أعلى أياديه ... تبارك الله تمت نعمة الله

الله أكبر أصلحني وصل على ... محمد وأجزني الحب بالله (١)

دعاء الله باسمه الكبير المتكبر

اللهم يا كبير يا اكبر يا جليل يا متكبر يا من له الكبرياء في السماء والأرض ويا من جلاله وكبرياؤه ملئ الارض والسماء وملئ الكون كله، أجرني وأعذني من الكبرياء والخيلاء والعجب والرياء، وجملني والمؤمنين بالتواضع والتقى، واهدنا إلى أحسن الأخلاق واصرف عنا سيئها، والبسنا والمؤمنين ثوب عزك وشرفك واحسانك وكرمك وامتنانك، وجعلنا رحماء مع اخواننا المؤمنين أعزة على الكافرين، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين يا جليل يا متكبر يا ارحم الراحمين، وصلى الله وسلم على محمد النبي الأمين وآله وصحبه أجمعين.

---

(١) – هذه الأبيات من قصيدة لأبي مسلم البهلاني **العماني** (١٢٣٧ – ١٣٣٨هـ/ ١٨٢١ – ١٩١٩م) ، شاعر عماني الأصل له ديوان فيه ما يربو المائتي قصيدة فيه الكثير من الحكم والوجدانيات والإلهيات ودلائل التوحيد والأخلاق.." (١)

"أنفسهم، وغنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم، وحجة عليهم إن خالفوا أمرك وثلموا أمانتك) ، قال أبو مسلم **العماني**:

أمانة الله تسطيع الأداء لها ... إذا علمت بعون الله ما شرعا

وله أيضا:

أحسن أمانتك التي قلدتها ... طوق الحمامة ما تسر وما ظهر

لقد اتجرت على الذين تؤمهم ... فاختر على الخسران ربح المتجر

قد قلدوك أمانة مضمونة ... فاحذر ضمان مضيع كل الحذر

---

(١) صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال حسين بن محمد المهدي ١/٤٠٧

واعرف لهاتيك الأمانة قدرها ... ليس الضمان بها ضمانا يغتفر

وقال المؤيد في الدين (١) :
أمة ضيع الأمانة فيها ... شيخها الخامل الظلوم الجهول

أما الشريف الرضي فهو يقول:
وما كل من لم يعط نهضا بعاجز ... ولا كل ليث خادر بجبان
وإنك ما استرعيت مني سوى فتى ... ضموم على رعي الأمانة حان
حفيظ إذا ما ضيع المرء قومه ... وفي إذا ما خون العضدان

فتولية القوي الأمين هو مطلب أهل التقى من الصالحين، وكأنها شرط في صحة الولاية وطلبها، ولهذا حكى الله تعالى عن يوسف عليه السلام

---

(١) – هذا البيت للمؤيد في الدين (٣٩٠ – ٤٧٠ هـ / ٩٩٩ – ١٠٧٧ م) هبة الله بن أبي عمران موسى بن داؤد الشيرازي. ولد في شيراز، وكان باكورة أعماله اتصاله بالملك البويهي أبو كاليجار الذي أعجب به واستمع إليه، وحضر مجالس مناظرته مع العلماء من المعتزلة والزيدية والسنة. خرج المؤيد إلى مصر سنة ٤٣٩. وقد كان من ألمع الشخصيات العلمية والسياسية التي أنتجها ذلك العصر، فقد كان عالما متفوقا، قوي الحجة في مناظراته ومناقشاته مع مخالفيه. قال عنه أبو العلاء المعري: والله لو ناظر أرسطاليس لتغلب عليه. وقد تمكن من إحداث إنقلاب عسكري على الخليفة العباسي القائم بأمر الله سنة ٤٥٠ وأجبره على مغادرة البلاد ورفع راية الدولة الفاطمية فوق بغداد. ومن ذلك كله استحق لقب داعي دعاة الدولة الفاطمية.." [١]

"بصائر رشد للفتى مستبينة.... وأخلاق صدق علمها بالتعلم (١)

وقال زهير بن أبي سلمى:
وفي الحلم إدهان وفي العفو دربة ... وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق (٢)

وفي محكم التنزيل: ﴿الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾ (٣) .
دعاء الله باسمه الحليم
نسألك اللهم يا حليم يا عظيم يا من تعاليت عن الشبه والنظير، أن ترزقنا من الحلم ما تزين به أخلاقنا وترضى به عنا في

---

(١) صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال حسين بن محمد المهدي ٥٢٠/١

أقوالنا وأفعالنا وأعمالنا، إنك حليم رحيم كريم وصلى الله على محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين. ويرحم الله أبا مسلم **العماني** حيث يقول:

أتيت ذنوبا يا غفور فكن لها ... وقد تبت منها يا حليم مبدلا

وله أيضا:

الله بسم الله عبدك مسرف ... وعظيم حلمك يا حليم هو الأمل

ومن قصيدة أخرى له:

سيدي يا غفور قد تبت فاغفر ... وتجاوز عن قبح سوءة فعلي

سيدي يا حليم عادتك الحل ... م ومن عادتي اقترافي وبطلي

أما عبد الرحيم البرعي فهو يقول:

---

(١) – البيان والتبيين للجاحظ جزء (١) ص (١٩٧) ، والموسوعة الشعرية ص (١٩٤) . وينسب البيتان لكثير عزة.

(٢) – فصل المقال لأبي بكر البكري ص (٣٢٨) ، والموسوعة الشعرية ص (١٩٠) .

(٣) – سورة آل عمران (١٣٤) .." [(١)]

"وصلى الله وسلم على محمد وآله الميامين وأصحابه المنتجبين وتابعيهم بإحسان من إخواننا المؤمنين يا أكرم الأكرمين.

وقد أحسن القائل:

قف بالخضوع ونادربك يا هو ... إن الكريم يجيب من ناداه

واطلب بطاعته رضاه فلم يزل ... بالجود يرضى طالبين رضاه

واسأله مسألة وفضلا إنه ... مبسوطتان لسائليه يداه

واقصده منقطعا إليه فكل من ... يرجوه منقطعا إليه كفاه

شملت لطائفه الخلائق كلها ... ما للخلائق كافل إلا هو (١)

وما أروع ما قاله ابو مسلم **العماني**:

إلى كرم الله الكريم وجوده ... أوجه آمالي وأوفد رغبتي

بباب الكريم الأكرم المكرم الذي ... له مطلق الإكرام أنزلت بغيتي

بباب كريم الذات قدرا ورفعة ... كريم الصفات الطاهرات الزكية

---

(١) صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال حسين بن محمد المهدي ٥٤٩/١

بباب كريم العفو عن أي مذنب ... بباب كريم الجود قبل الوسيلة

بباب الكريم المطلق النفع والجدا ... بباب الكريم المبتدي بالعطية

بباب الكريم المجزل الفيض والعطا ... بدون سؤال العبد من غير منة

بباب كريم لم يقنط عصيه ... بباب كريم لا يبالي بنعمة

بباب كريم لم يضع متوسلا ... ولا لاجيا سبحانه بمضيعة

بباب كريم الفعل من غير حاجة ... بباب كريم جابر كل خلة

ببابك يا من بابه وجهة الرجا ... وإن قبحت بيني وبينك سيرتي

فاكرم مقامي بالذي أنت أهله ... وما أنت أهل يا كريم لخيبتي

---

(١) – ديوان البرعي.." [1]

"فضلك وجودك وعفوك وغفرانك، وأن تلهمنا العدل مع أنفسنا وأهلنا وأولادنا واخواننا والخلق أجمعين، وأن تجعلنا من المقسطين في أقوالهم وأفعالهم المتبعين لسنة نبيك، وأن تكرمنا بالإيمان والأمان في الدنيا والآخرة، وأن تجعلنا في ظلك وفضلك يوم القيامة، وأن تسامحنا ولا تحاسبنا بعدلك يا كريم، فإننا يا الله يا عفو يا كريم نسألك أن تعفو عنا، وتحملنا على عفوك، وتجعل منازلنا في الفردوس الأعلى من الجنة يا أرحم الراحمين، وصلى الله وسلم على محمد النبي الأمين وعلى آله الطاهرين وأصحابه الراشدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سبحان ذي العدل ما قدمت مظلمتي ... إلا تناولها عدل من الله

سبحان ذي الحكم لا ميل ولا شطط ... ولا معقب في حكم من الله

سبحان ذي المنة الكبرى التي شملت ... بمنة الله أرجو منة الله

سبحان ذي النعمة المحصي مطالبنا ... وليس تحصى بعد نعمة الله (١)

---

(١) – ديوان ابي مسلم العماني.." [2]

"دعاء الله الصادق الكريم

اللهم يا أصدق القائلين، ويا أكرم الأكرمين، ويا أرحم الراحمين، نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلا ان تصلى على محمد النبي الامين وأن تجعلنا من الصادقين في إيماننا وجميع أقوالنا وأفعالنا وأن تدخلنا والمؤمنين مدخل صدق وأن تجعل منازلنا والمؤمنين في دار كرامتك بالفردوس الأعلى من الجنة وأن تبوء لنا فيها مقعد صدق كرما منك وفضلا يا أرحم الراحمين،

---

(١) صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال حسين بن محمد المهدي ٦٢٠/١

(٢) صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال حسين بن محمد المهدي ٦٤٣/١

وصلى الله وسلم على محمد وعلى آل محمد وأصحابه وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين.

ولأبي مسلم العماني:

الحمد لله استعطي الجزاء به ... في مقعد الصدق مجلى الحمد لله

الحمد لله أحياني وعلمني ... وساسني وهداني الحمد لله

الحمد لله أغناني وآثرني ... وقام بي ورعاني الحمد لله

الحمد لله عافاني وأكرمني ... وخصني وحباني الحمد لله

الحمد لله أعطاني وخولني ... وسد أبواب فقري الحمد لله

الحمد لله زكاني وسددني ... وحاطني وكفاني الحمد لله

الحمد لله تمجيدا لعزته ... وجهد عبد يبث الحمد لله

الحمد لله ذي الحمد الحميد وما ... عساه أبلغه في الحمد لله

الحمد لله أنعشني وصل على ... محمد مع أهل الحمد لله

وله أيضا:

سبحانه له البقا والسبق ... من وعده الوعد الأتم الصدق." (١)

"إلقاء الشعر قصيدته

الأصل في الشعر أن يلقي الشاعر شعره بنفسه إذا لم يكن هناك سبب يمنعه من ذلك؛ لأن القصيدة قطعة من الشاعر وصورة نفسه وقيض وجدانه وإحساسه ورسم تجربته.

وتروي لنا كتب الأدب أن إلقاء الشعر يحتاج من الشاعر أن يحتفل له بما يجعله أنيقا في العيون، مهيبا في الصدور، جليلا في الأسماع؛ ليلفت إليه المستمع حسا ومعنى، وظاهرا وباطنا؛ وليعطفهم عليه، ويدفع سأمهم منه.

دخل العماني الراجز على هارون الرشيد؛ لينشده وعليه قلنسوة طويلة وخف ساذج.

فقال له الرشيد: يا عماني، إياك أن تنشدني إلا وعليك عمامة عظيمة وخفان دلقمان.

ودخل أبو تمام على المأمون في زي أعرابي فأنشده قصيدته التي أولها:

دمن ألم بها فقال سلام ... كم حل عقدة صبره الإلمام

فجعل المأمون يتعجب من غريب ما يأتي به من المعاني، ويقول ليس هذا من معاني الأعراب؟

فلما انتهى إلى قوله:

هن الحمام فإن كسرت عيافة ... من حائهن فإنهن حمام." (٢)

---

(١) صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال حسين بن محمد المهدي ٦٦٠/١

(٢) فن الإلقاء طه عبد الفتاح مقلد ص/١٩٧

"بن سليمان ابن أبي الجون) من الميزان، وقال فيه مقالته التي نقلها شيخنا. وإن صدق ظن الطبراني فيه فيكون هو أحد الثقات. فأردت تقريب البحث للطلاب فصنعت حاشية بهذا.

٣ - (أبو جابر الأزدي محمد بن عبد الملك): ترجمه الحافظ في ت التهذيب ٩/ ٣١٨ وعلم عليه علامة مسلم (م)، واشتغلت به مدة فلم أجده في رجال مسلم، ولا هو في التقريب، ولا في تهذيب الكمال، ولا في الكاشف. لكن قال الحافظ: وقع ذكره في سند أثر علقه البخاري في التاريخ لابن عباس، فإن قال نسي التسمية، لا بأس به. ووصله الدارقطني من رواية أبي جابر هذا. اهـ قلت: كذا قال: (علقه البخاري في التاريخ)! وأثر ابن عباس هذا، إنما علقه البخاري في (كتاب ٧٢ الذبائح والصيد من الصحيح. باب ١٥ التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا. قال ابن عباس: من نسي فلا بأس). ووصله الحافظ في التغليق ٤/ ٥١٢ من طريق الدارقطني، من رواية أبي جابر. ثم قال: وأبو جابر اسمه: محمد بن عبد الملك: ثقة. اهـ. فأردت التنبيه من هنا عليه، وقد ورد على كثير من الباحثين. ر تعليق الشيخين أحمد ومحمود ابني شاكر رحمهما الله على تفسير الطبري ١٤/ ١٢٤ رقم ١٦٤٤٧.

٤ - (أبو هارون **العماني**) كذا في كتاب البعث/ ٦٨ ح ٣٠. صوابه (أبو هارون اليماني) هو غطريف. عن أبي الشعثاء جابر بن زيد؛ وعنه الحكم بن أبان. كما في التاريخ الكبير ٧/ ١١٣ والجرح والتعديل ٧/ ٥٨ وثقات ابن حبان ٧/ ٣١٣.

٥ - (إسماعيل الجنزوري) هكذا في الأمراض والكفارات/ ٩ - ١٣. وصوابه: (إسماعيل الجنزوي) وهو أحد شيوخ الحافظ الضياء المقدسي، واسمه: إسماعيل بن علي ابن إبراهيم بن أبي القاسم الدمشقي الشروطي. ٤٩٨ - ٥٨٨ هـ. أبو الفضل الجنزوي. ويقال فيه أيضا: الجنزي. نسبة إلى جنزة من مدن أران - وهو إقليم صغير بين أذربيجان وأرمينية. كما في سير الأعلام ٢١/ ٢٣٤ - ٢٣٥.." (١)

"* وثقه يعقوب بن شيبة، والدارقطني. خصائص علي / ٨٣ ح ٧٣

* قال المناوي: أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: صدوق له غير حديث منكر. اهـ. رسالتان في الصلاة والسلام على النبي -صلى الله عليه وسلم-/ ٢٧

٥٠١٢ - أبو هارون الجبريني: اسمه إسماعيل بن محمد بن يوسف، الفلسطيني. منزوك. قال ابن جبان: "يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به".

* وقال ابن الجوزي: "كذاب". تنبيه ١/ رقم ٤٧٤

٥٠١٣ - أبو هارون العبدي: عمارة بن جوين. متروك. الفتاوى الحديثية / ج ٣/ رقم ٢٨٩/ رمضان / ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد / رمضان / ١٤٢٣؛ واه جدا. كذبه حماد بن زيد والجوزجاني. وقال شعبة: لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون. وتركه النسائي وغيره.

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٧/١

* وضعفه ابن معين، وأحمد وغيرهما. فضائل فاطمة / ٢٥

* وهو تالف تركه النسائي وغيره، وكذبه آخرون. والله أعلم. التسلية / رقم ٥٨

* أبو هارون العبدي: عمارة بن جوين متروك الحديث.

* تركه يحيى القطان والنسائي والحاكم أبو أحمد.

* بل قال ابن معين وغيره: "يكذب"! حديث الوزير / ٨٤ ح ٤٣

* [عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-] سنده ضعيف جدا، وأبو هارون متروك. والله أعلم. التسلية / رقم ٤

٥٠١٤ - أبو هارون العماني الغطريف: [عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، عن ابن عباس، وعنه الحكم بن أبان] أما السند فضعيف، وآفته أبو هارون هذا.

* فقد ترجمه البخاري في"الكبير" (٤/ ١/ ١١٣)، وابن أبي حاتم في." (١)

"أبزون العماني

؟ - ٤٣٠ هـ / ؟ - ١٠٣٨ م

أبزون بن مهمرد الكراني، أبو علي الكافي العماني.

شاعر عماني، اختلف كثيرا في اسمه واسم أبيه، عاش في جبل من جبال عمان، ويقول حاجي خليفة أنه كان يعيش في نزوى.

ومن خلال شعره نرى أنه كان يتردد على العراق أحيانا، وفي شعره أيضا إشارة إلى أيام له أمضاها بجرجرايا، وهي بلدة من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد.." (٢)

"أبو مسلم العماني

١٢٣٧ - ١٣٣٨ هـ / ١٨٢١ - ١٩١٩ م

أبو مسلم البهلاني العماني.

شاعر عماني الأصل له ديوان فيه ما يربو المائتي قصيدة فيه الكثير من الحكم والوجدانيات والإلهيات ودلائل التوحيد والأخلاق.

ومن ذلك قوله:

لو تلمحت حكمة الله فيما تقتضيه الأقدار في الأطوار

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣٤٣/٤

(٢) معجم الشعراء العرب - ص/٣٣

ويقول:

افض لي من العلم اللداني يا عليم بحرا وحقق يا عليم حقيقتي." [1]

"الحبسي

١٠٨٩ - ١١٥٠ هـ / ١٦٧٨ - ١٧٣٧ م

راشد بن خميس بن جمعة بن أحمد الحبسي النزوي **العماني**.

شاعر مجيد، من أهل عمان، اشتهر في أيام إمامة ابن سلطان، ولد في عين بني صارخ من قرى ((الظاهرة)) من عمان، ورمد وعمي في طفولته، ثم انتقل إلى أرض (الحزم) من ناحية الرستاق (في عمان) ثم سكن نزوى إلى أن مات.

وله في اليعربيين ووقائعهم قصائد كثيرة في (ديوان شعر) شرحه بعض العلماء.." [2]

"**العماني** الراجز

؟ - ١٩٣ هـ / ؟ - ٨٠٨ م

محمد بن ذؤيب بن محجن بن قدامة، أبو عبد الله أو أبو العباس.

أحد بني فقيم بن جرير بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

اشتهر **بالعماني** لأنه كان شديد صفرة اللون.

شاعر راجز من مخضرمي الدولتين، بصري المنشأ، عمر طويلا، روى الأصمعي: أنه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة.." [3]

"المعولي **العماني**

؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م

محمد بن عبد الله بن سالم المعولي.

أحد أعلام الشعر **العمانيين** الخالدين عاش في أواخر القرن الحادي عشر وفي القرن الثاني عشر الهجري.

وخلد في شعره ومدائحه مجد شعبه وعظمة حكامه وانتصارات ملوكه وأئمته الخالدين.

وقد كان المعولي يملك موهبة شعرية قوية وملكة لغوية قادرة على التعبير عن عواطفه ومشاعره.

ووعى كل الثقافات الإسلامية والعربية مما جعل منه شاعرا كبيرا يهز الجماهير العربية في عصره بشعره البليغ.." [4]

"النبهاني **العماني**

؟ - ٩١٠ هـ / ؟ - ١٥٠٥ م

سليمان بن سليمان النبهاني.

---

(١) معجم الشعراء العرب - ص/٤٢١

(٢) معجم الشعراء العرب - ص/٦١٢

(٣) معجم الشعراء العرب - ص/٧٤٧

(٤) معجم الشعراء العرب - ص/٨٢٩

ملك شاعر، من بني نبهان (ملوك عمان) ، خرج على الإمام أبي الحسن بن عبد السلام النزوي.

واستولى على عمان (بعد ذهاب دولة آبائه النبهانيين) وحكمها مدة وخلفه بإمامة أهل عمان محمد بن إسماعيل.

وكان شاعرا حماسيا مجيدا.

له (ديوان شعر) .." (١)

"هلال بن سعيد **العماني**

؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م

هلال بن سعيد بن عرابة **العماني**.

شاعر عماني تفتقت قريحته الشعرية من الغربة والأزمات وكرب الحياة كما يدعي، فسافر إلى زنجبار.

ولكن المتصفح لشعره لا يجد ما يدل على ضيق العيش أو قلة ذات اليد، ولم يترك لنا الكثير من الشعر الذي يصف لنا مقامه في زنجبار إلا القليل.

ونرى خلال ديوانه مدحه للسلطان سعيد وعدد آخر من البيت الحاكم منهم محمد بن سعيد، وهلال بن سعيد، ومحمد بن سالم بن سلطان.

له (ديوان شعر - ط) وأهم أغراض شعره: المدح والغزل والوصف والهجاء والرثاء.." (٢)

---

(١) معجم الشعراء العرب - ص/٨٦٠

(٢) معجم الشعراء العرب - ص/٢٢٥٨